



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

OL 23416.3



HARVARD
COLLEGE
LIBRARY

كتاب

العرف الطيب

HARVARD
UNIVERSITY
LIBRARY

في شرح ديوان

ابي الطيب

للعالم العلامة اللغوي الشاعر المشهور
الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني
رحمها الله تعالى

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المجلية

B. Beirut 1885.

طبع في بيروت في مطبعة القديس جاورجيوس سنة ١٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُنْتَبِيّ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فِي مَحَلَّةٍ يُقَالُ لَهَا كِدَّةٌ وَقَدِمَ الشَّامَ فِي صِبَاهُ وَبِهَا نَشَأَ وَتَأَدَّبَ . وَلَقِيَ كَثِيرِينَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ الْإِدْبِ مِنْهُمْ الرَّجَاجُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ نَادِرَةَ الزَّمَانِ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقْتُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَنْ يَدَانِيهِ فِي عُلُوِّهَا وَمِجَارِيهِ فِي أَدْبِهِ * وَأَمَّا لُقَبُ الْمُنْتَبِيّ لِأَنَّهُ ادَّعَى النَّبُوَّةَ فِي بَادِيَةِ السَّوَادِ وَهِيَ أَرْضٌ بِجِبَالِ الْكَوْفَةِ مَا لِي الشَّامِ . وَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ خَرَجَ إِلَى لَوْلُو أَمِيرِ حَمصِ نَائِبِ الْأَخْشِيدِ فَاعْتَمَلَهُ زَمَانًا ثُمَّ اسْتَتَابَهُ وَأُطْلِقَهُ * وَوَلِيَتْ الْمُنْتَبِيّ بَعْدَ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي أَقْطَارِ الشَّامِ بِمَدْحِ امْرَأَتِهَا وَأَشْرَافِهَا حَتَّى اتَّصَلَ بِالْإِمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدَوِيِّ صَاحِبِ حَلَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَحَسَنَ مَوْقِعَهُ عِنْدَهُ وَاحْبَهُ وَقَرَّبَهُ وَاجَازَهُ الْجَوَائِزَ السَّنِيَّةَ وَكَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ خِلاَ الْأَقْطَاعِ وَالْمَخْلَعِ وَالْهَدَايَا الْمْتَفَرِّقَةِ . ثُمَّ وَقَعَتْ وَحْشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّوْلَةِ فَفَارَقَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَقَدِمَ مِصْرَ وَمَدَحَ كَانُورًا الْأَخْشِيدِيَّ فَاجْتَزَلَ صَلْتَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ كُلَّ مَا فِي نَفْسِهِ . وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ قَدْ سَمِعَ نَفْسَهُ إِلَى تَوَلِّيهِ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ فَلَمَّا لَمْ يُرْضِهِ بِهَجَاهُ وَفَارَقَهُ فِي الْوَاخِرِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ وَفِيهَا كَانَتْ لَهُ مَعَ الْحَاقَتِيِّ الْقِصَّةَ الْمَشْهُورَةَ . ثُمَّ فَارَقَ بَغْدَادَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِ فَارِسَ فَمَرَّ بِأَرْجَانَ وَبِهَا ابْنُ الْعَمِيدِ فَدَحَهُ وَلَهُ مَعَهُ مَسَاجِلَاتٌ لَطِيفَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ . ثُمَّ دَوَّعَ ابْنُ الْعَمِيدِ وَسَارَ قَاصِدًا عِضِدَ الدَّوْلَةِ بَنَ بُوَيْهَ الدِّيْلِيَّ بِشِيرَازَ فَدَحَهُ وَحَظِي عِنْدَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عَائِدًا إِلَى بَغْدَادَ فَالْكَوْفَةَ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَفَرَضَ لَهُ فَانَكَ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْأَسَدِيَّ فِي الطَّرِيقِ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَعَ الْمُنْتَبِيّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْضًا فَقَاتَلُوهُمْ فَقُتِلَ الْمُنْتَبِيّ وَابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَغُلَامَةٌ مَطْلُوعٌ بِالْقَرْبِ مِنْ دِيرِ الْعَاقُولِ فِي الْجَنْبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادِ . وَكَانَ مَقْتَلُهُ فِي الْوَاخِرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ * وَعُلَمَاءُ الْإِدْبِ مَخْتَلِفُونَ فِي شَعْرِهِ فَمَنْهُمْ مَنْ يَرْتَجِمُهُ عَلَى أَبِي نَمَامٍ وَالْجَنْدَرِيِّ وَمَنْهُمْ مَنْ يَرْتَجِمُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ اتَّذَبَ الْعُلَمَاءُ لِلْكَلامِ عَلَى دِيْوَانِهِ فَشَرَحَهُ

نحو الخمسين من اكابر اهل العلم وجمعهم وكفى بذلك دليلاً على علو طبقته في البلاغة وسعة
نصرفه في المعاني * ولول شعر نظمة قوله وهو صبي

بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَفْتَرَقْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْمَاعاً
فَأَفْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعاً

وقال وهو صبي

أَبِي الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْعَجْرَيْنَ وَالْجَنِّ وَالْوَسْنَ
رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرَّيْحُ عَنْهُ النَّوْبُ لَمْ يَبْنَ
كُنِّي بِحِجْمِي نَحْوَلًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مَخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي

وقال ايضاً في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطّب

أَهْلًا بَدَارٍ سَبَاكَ أَغِيدُهَا أَبْعُدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا
ظَلَّتْ بِهَا تَطْوِي عَلَى كَيْدٍ نَضِيجَةٍ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا
يَا حَادِي عَيْرِهَا وَأَحْسِنِي أَوْجِدُ مِينًا قَبِيلَ أَفْقِدُهَا

١ الباء للندبة . وبأبي يجوز ان يكون مستقراً والموصول بعده مبتدأ . او لغواً والموصول مفعول
لخذوف تقديره اندي ٢ عاماً ٣ اسفاً مفعول مطلق مخذوف العامل والتقدير اسفاً اسفاً .
والنوى البعد . والوسن النوم ٤ روح مبتدأ مخذوف الخبر في روح . وتردد يجوز ان يكون
فعلًا ماضيًا على تذكير الروح وهو الأكثر او مضارعاً على تأنيثها والاصل تردد بناءً بن مخذفت
احداها للتفتين . والخلال عودٌ دقيقٌ تغلغل في الاسنان . وبروى الخيال . اي ان روحه تجي
وتذهب في بدن . قد نحل حتى صار مثل الخلال لو طهرت الريح الثوب الذي عليه لم يظهر لرتوه
• الباء في بحيمي زائدة . وجمي مفعول كفى . ونحولاً تمييز . وانتي رجل فاعل كفى . يقول لصاحبه
كفاني من فعل النحل في الي قد خفيت عن اعين الناظرين حتى الي لولم اكلمك لم تعلم بكما في ولم يقع
بصرك علي ٦ اهلاً منصوب بضمير والتقدير جعل الله اهلاً بتلك النار اي جعلها عامرة بالاهل .
والاغيد الناعم المثني لينا وهو وصف للحيبة وإنما ذكره على معنى الشخص . وبان بعد . والخرد جمع
الخريدة على غير قياس وهي المرأة الحبيبة ٧ ظلت اصله ظلمت فخذت احدى اللامين تخفيفاً . وخب
الكبد غشاؤها . وبدها مبتدا خبره الظرف المقدم عليه والجملة نعت آخر لكبد . اي ظلمت بتلك النار
تشتي على كبدك التي انضجها حر الحزن واضعاً يدك فوق غشائها من الالم ٨ العير الابل التي تحمل

ففأفيلًا بها علي فلا أقل من نظرة أرودها
 ففي فؤاد الحب نار جوى أحد ناري الحميم أبردها
 شاب من الحجر فرق لبنو فصار مثل الدمقس أسودها
 يا عادل العاشقين دغ فنة أضلها الله كيف ترشدها
 ليس يحبك الملام في همهم أقربها منك عنك أبعدها
 يس الليالي سهدت من طرب شوقًا الى من بيت بردها
 أحييتها والدموع تُعجديني شوونها والظلام يُجدها
 لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان أجدها
 شراكها كورها ومشرها زمامها والشسوع مفودها
 أشد عصف الرياح يسبقه تخي من خطوها تأودها
 في مثل ظهر الحين متصل بمثل بطن الحين قرددها

عليها المرة . ويروي عسها وهي الكرام من الابل . وقوله احسني الى آخر البيت اعتراض . وقيل
 تصغير قبل واراد قبيل ان اتقدما فلما حذفت ان عاد الفعل الى الرفع كما كان بدونها ١ اي فلا
 شيء . أقل ٢ هو المحرقه وشدة الوجد . ن عشق او حزن ٣ اللة الشعر يجاوز شحمة الاذن .
 والدمقس الحبر الابيض ٤ القعة الجماعه يريد بها العاشقين . واضلها الله نعت فنة ٥ يحبك
 يوتر . اي لا يوتر ملامك في همهم اقربها الي قبول نصحك على حسب ظنك هو ابعدا عنه في الواقع
 فان كانت هذه صفة الاقرب فما ظنك بالابعد ٦ اي سهرت ٧ يقال احيا الليل اذا سهره كله .
 وانجده اعانه . والشوون مجاري الدمع من الرأس . اي سهرت هذه الليلة كلها والدموع املاذ من شوونها
 وليلة املاذ من الظلام . اي ان دموعه تجود والليلة تطول ٨ اراد بناقته نعله . والرديف
 الراكب خلف الراكب . والسوط ما يضرب به . والرهان السباق . واجهد الدابة وجهها حملها في
 السير فوق طاقتها ٩ الشراك سير النعل . والكور رجل الناقة . والمشر من الناقة همزلة الشقة من
 الانسان . وزمام النعل ما تشد اليه شسوعها وهي السيور التي تكون بين خلال الاصابع . والمفود الحبل
 الذي تقاد به الدابة . جعل شراك نعلو همزلة الرجل للناقة وزمامها همزلة المشفر لها والشسوع همزلة المفود
 ١٠ التأود الغافل . ويروي تأيدها من الأبد وهو الفقه والصلاة . وكلاهما لابتناسب المقام والصحيح
 توأدها من التودة بمعنى التمثل ١١ مثل نعت لمخدوف اي في فلاة مثل ظهر الحين وهو الترس .

مَرْمِيَاتُ بِنَا إِلَى أَيْنِ عَيْدِ اللَّهِ غِيظَانِهَا وَقَدَفَهَا
 إِلَى قَتَى بُصْدِرِ الرِّمَاحِ وَقَدْ أَنهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مُورِدَهَا
 لَهُ أَيَادِي الْبِ سَائِفَةٍ أَعَدَّ مِنْهَا وَلَا أَعَدَّهَا
 يُعْطِي فَلَا مَطْلَةَ يُكْدِرُهَا بِهَا وَلَا مَنَّةً يَنْكُدُهَا
 خَيْرُ فُرُشِ آبَا وَأَجَدُّهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجُودُهَا
 أَطْعَمَهَا بِالْفَنَاءِ أَضْرِبُهَا بِالسَّيْفِ حَجَّاحُهَا مُسَوِّدُهَا
 أَفْرَسَهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا بَاعًا وَمَغْوَارُهَا وَسِيدُهَا
 تَاجُ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَا لَهَا فَرَعُهَا وَمَحْدُهَا
 شَمْسُ ضُجَّاهَا هِلَالُ لَيْلَتِهَا دُرُّ نَقَاصِهَا زَبْرَجْدُهَا
 يَا لَيْتَ لِي ضَرْبَةٌ أُتْبِعَ لَهَا كَمَا أُتْبِعَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا
 أَثْرُ فِيهَا وَبِ فِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثْرُ فِي وَجْهِهِ مَهْدُهَا

ومتصل نعت سمي للفلاة للخرقة. والفرود الأرض المرتفعة وهو فاعل متصل والضهير المضاف اليه
 للفلاة. أي ان هذه الفلاة محذبة مثل ظهر الجبل يتصل ما ارتفع منها بما كان منخفضه مثل بطن الجبل يعني انها
 ذات جبال وواد ١ مرميات أي منجيات وهو خبر مقدم عن قولها غيظانها في حجر البيت. والعيطان
 بطون الأرض. والقدفد الأرض الغليظة. والضهير في غيظانها وقد فدفا للفاضة ٢ انهلها سقاها.
 وموردها يروى بنوع الميم على معنى المصدر وبمعناها على معنى اسم الفاعل وهو الأجود. أي يعيد
 الرماح وقد سقاها من دماء قلوب أعدائهم ٣ نعم ٤ الضهير في بها للمطلعة. وفي بكدرها وينكدها
 للبادي المذكورة في البيت السابق. يعني انه لا يطل قبل المطاء ولا يمين بعده ٥ عطاء
 ٦ الفناء الرمح. والحجاج السيد الشريف. والمسود الذي جملة قومه سيدًا ٧ فارسًا حال
 أي اذا ركب فرسه. والمغوار الكثير الغارات ٨ لؤي أبو قريش. والمخد الاصل ٩ النفاصير
 الفلاند مفرد ما تقصار وتقصارة. والزبرجد حجر كريم والضهير المضاف اليه للنفاصير ١٠ اتبع
 أي قدّر. ومحمدًا نائب فاعل اتبع أي اتبع لها محمدًا كما اتبعت له. وكان المدوح قد اصابت ضربة
 على وجهه في الحرب فهو يمتني لو كانت هذه الضربة يوفداه منها او يمتني مثلها لئنسو لما فيها من دليل
 الشجاعة والاقبال ١١ الهند السيف المطبوع من حديد الهند. والمعنى ان كلاً من الضربة وحديد
 السيف قصد اهلاكه فردّما عن قصد ما فذلك نائبره معها. ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة

فَأَغْبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَزِينَهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا
 وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحِدُهَا
 أَصَحَّ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ بَجْدَرِهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا
 تَبْكِي عَلَى الْأَنْصَلِ الْغَمُودُ إِذَا أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا
 لَعَلَّهَا أَنَّهُ تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغِيدُهَا
 أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعِ يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ بِجِدِّهَا
 نَفَدِخُ النَّارِ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءَ الرِّقَابِ بِجِدِّهَا
 إِذَا أَضَلَّ الْهَامِرُ مَهْجِنَهُ يَوْمًا فَاطْرَاضُنْ تَنْشُدُهَا
 قَدْ أَجْمَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَنْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
 وَأَنْكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مَحْنَلِمَا شَيْخَ مَعَدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا
 وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةً مَجْلَلَةً رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا

والسيف ضمًا بارعاش يد الضارب ليهوى واستعظام الأقدام عليه ولذلك لم يؤثر السيف في وجهه اثرًا
 يعتد به أو لم يغير وجهه عن اقتامه أي لم يصرقه إلى الفرار ١ أي ان هذه الضربة وجدت نفسها
 سعيدة لما رأت انها قد تزينت بوقوعها في وجهه وحسدتها بنية الجراح لانها لم تصادف لها مكانًا شريفًا
 مثل هنا ٢ يشير الى ان هذه الضربة اثنه غدرا لا كما حالها ان ضاربها قد زرع زرعًا خبيثًا لا بد ان
 يجصد. والضمير في قلبه يحمل ان يعود الى المدح اي ان الضارب قد زرع هذه العداوة في قلبه وان
 يعود الى الضارب اي زرعها بمكر في قلبه ٢ حساده فاعل اصبح وي التامة. وحمله انفسهم وما بعدها
 حال اي انه اقلن حساده فهم لا يستقرون خوفًا منه ٤ اي ان غمود سويون تبكي على نصالها اذا انذرها
 انه يجرد تلك النصال لعلها ان النصال المذكورة ستلبس لون الدم لكثرة ما تنطخ بوقوعها روتها وانه
 سيجعل الرقاب غمودًا لها بدلًا منها ٥ الضمير في اطلاقها للانصل. والجزع ذهاب الصبر من شدة الخافة
 ٦ الهام الملك العظيم. والهجته الروح. ونشد الضالة طلبها يعرف مكانها. اي اذا اضل الملك العظيم
 مهجته من الدهش فاطراف هذه السيوف تطلبها حيث هي فهم يدي البها. ويروى منشدها ام مكان اي
 اذا اضل ملك ولم يعرف قائله فسوفه في المكان الذي تطلب مهجته منه لانها قوازل الملوك ٧ أنك
 مخفته من أنك للضرورة. والهمم الغلام. بلغ مبالغ الرجال وهو حال من التآه في كنت. وشيخ معد خبير كان.
 والضمير في امردها له. اي وانك بالامس حين كنت غلامًا امرد كنت شيخ في معد فكيف اليوم مع كال
 السن والعقل ٨ شاملة

وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَحَّتَ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا
 وَمَكْرَمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ آلِ بَرٍّ إِلَى مَنَزَلِي تَرُدُّهَا
 أَقْرَبُ جَلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَفِيدُ حَتَّى أَلْمَاتِ أَحْمَدُهَا
 فَعُدَّ بِهَا لَا عِدْمَتَهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقيل له وهو في المكتسب ما احسن هذه الوفرة فقال

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تَرَى مَنْشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْفِتَانِ
 عَلَى فَنَى مُعْتَلٍ صَعْدَةً يَلْعَبُهَا مِنْ كُلِّ وَاقِي السِّبَانِ

وقال في صباه

وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدَيْهِ سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ
 مَا أَهْتَرَ مِنْهُ عَلَى عَضْوٍ لِيَبْتَرَهُ إِلَّا أَنْفَاهُ يَنْرُسِي مِنْ تَجْلِدِهِ
 ذَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ

١ أي موعدها اقرب الي من نسبي بشره الي قصر الوعد وقرب الانجاز وسرعته ٢ ويروي
 ترددها على المصدر يريد بالمكرمات هنا نائبا بانفدتها اليه ولذلك يقول بعنه اقر جلدي بها علي . وقوله
 على قدم البر اية ان حاملها كان من جملة الهدية يكون غلاما للمدحج . ويجوز ان يراد اياها على اثر بر
 سابق ٢ انكرها . اي اعترف جلدي بها لظهورها علي ٤ الصلات المطايا . واعودها اكثرهما
 عودا . الوفرة الشعر المجمع على الراس . والصفرا المنحولة المنصورة من الشعر وكانوا ينشرون
 شعورهم يوم الحرب مهيولاً للعدو ٦ الصعنة الرمح النصب . واحقل الرمح حمله . وبها يسبقها
 مرة بعد اخرى . والسبال جمع السبله وهي الثارب لو ما استرسل من مقدم الحية ٧ الشادن الظبي
 اذا كبر واستغنى عن اموه . والمقلد موضع مجاد السيف من المنكين . ذكر الياحدي هذه الايات بعد
 القطعة التي استأذن ابن عسكرا في بملبك وجعل صدر اول بيت منها قوله . سيف الصدود على اعلى
 مقلده . واما العجز فقال انه لم يحفظ وان الناس تكلفوا له زيادة مصراع فقال بعضهم . بكفت امهني ذي مطر
 بموعده . وقال آخره . بنري طلي وامقيو في مجرده . وعلى هذا بنى شرحه ٨ البتر القطع . والتجلد
 التصبر . والفسير في اهترت لليف . وفي منه للشادن . وفي انفاه المرفوع للعاشق والمنصوب للديف
 ٩ الفصير في بدره واحده للزمان وباقي الضائر للجب . اي ان الزمان ذم الي المنهي العيب

شَمْسٌ إِذَا التَّمَسُّ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ ۚ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ
 إِنْ يَفْجُحُ أَحْسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ ۚ وَالْعَبْدُ يَفْجُحُ إِلَّا عِنْدَ سَيْدِهِ
 قَالَتْ عَنِ الرَّفْدِ طَبَّ نَفْسًا فُقِلَتْ لَهَا لَا يَبْصُرُ أَحْمَرٌ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ
 لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعُورَتِي ۚ لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِيهِ
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرِهَا نَهَى كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِيهِ

ومرّ برجلين قد قتلا جرّدا وبرزاه يعجبان الناس من كبره فقال

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَغِيرُ ۚ أَسِيرَ الْمَنَابِي صَرِيحَ الْعَطَبِ ۚ
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ ۚ وَتَلَّاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ ۚ
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى قِتْلَهُ ۚ فَأَيْكَمَا غَلَّ حُرُّ السَّلْبِ ۚ
 وَأَيْكَمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ ۚ فَإِنَّ بِهِ عَضَّةً فِي الذَّنْبِ ۚ

الذي ذمه المتنبي من بدر الزمان عند حمله هذا الرجل المسمى بامحد وذلك العيب هو النص
 والتغبر اللتان في مودة الاحبة وفي الغمر بالنسبة الى المدوح . وقد اكثر الشراح في هذا البيت ولعل
 الاقرب هنا المعنى ١ حال من الماء في لاقته اي وهو على فرس ٢ إن نافية . وقوله والعبد
 يفجح الى آخره كلام مستأث . وبروي فالعبد يفجح على جعل ان شرطية وعلى كليهما لا يتبين للبيت
 معنى صحيح . واظهر ان قوله يفجح في هجر البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحيث يتبين ان
 اللغوي ويكون المعنى ان احسن في غير هذا المدوح لا يظهر فيهما الا عند ٣ قابلته بطلعتو لما فيها من الكمال
 وفي غيرها من النص . فكل ذي حسن انما يحسن عند انفرادِه عنه كما ان العبد انما يحسن عند
 انفرادِه عن سيده فاذا قوبل بوظهر فيهما بالنسبة اليه والله اعلم ٤ الرفد الهطاه . ويصدر يعود . اي
 قالت العاذلة طلب نفسا عن الرفد اي لا تطمع فيه فانه غير مبدول فقلت لما ان احمر اذا قصد امرأ
 لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه والتمسك منه ٥ الجرد ضرب من النار معروف . والمستغبر الطالب
 الفارة على ما في البيوت من الاطعمه . تلاءه اي صرعه . وفعل العرب مفعول مطلق ٦ اتى
 اي تولى . وغل خان . واحمر الجهد . والسلب ما يسلب من ثيابهِ وسلاحه ونحو ذلك . اي ايها خان
 صاحبه في السلب . وكل ذلك من باب التهمك

وقال ايضا في صباه وهو القاضي الذهبي

لَهَا نُسِبَتَ فَكُنْتَ اَبْنَا لِعَيْرِ اَبٍ ثُمَّ اَخْبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ اِلَى اَدَبٍ
سَمِيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِبْتَ وَبِكَ بِهِ يَا اَيُّهَا اللَّقْبُ الْمَلْتَقَى عَلَى اللَّقْبِ

وقال في صباه

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِذِكْرِكُمُ النَّصْلِ بَرِيئًا مِنَ الْجَرَحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ
أَرَى مِنْ فِرْنِدِي قِطْعَةً فِي فِرْنِدِهِ وَجُودَةٌ ضَرَبَ الْمَاهِمِ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ
وَخُضْرَةٌ ثُوبِ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ الَّتِي أَرْتَكُ أَحْمَرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّهْلِ
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَانَهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي
وَدَرْنِي وَإِيَاهُ وَطِرْبِي وَذَابِلِي نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَأَنْظُرَنَّ فِعْلِي

١ اي لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف يو سميت بالذهبي اليوم اي ان هذه النسبة مستحدثة لك اليوم لاموروثه واشتقاقها من ذهاب العقل لامن الذهب ٢ وبك اصلها وبلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال . يقول ان الذي لقبت يو هو ملقب بك اي انت حين وعار للقبك فانت منزل منة منزلة اللقب من لقب يو وقال الراصدي ومثل هذا الكلام لا يسمع الشرح ولو طرح المتنبي نعر صباه من ديوانه لكان اولي . واكثر الناس لا يروون هاتين القطعتين ٢ محبي قياي منادس . وبريقا وسليما حالان . اي يا ايها المحبون قياي بينكم وتركي الاسفار والمحروب ما بالي لانهض وما لسيفي لا يجرح ولا يفنل في الاعداء ٤ الفرند جوهر السيف . والمهام جمع المامة وهي الراس . اي ارى من مضائي شيئا في مضاء هذه النصل يريد انها مشتركان في ذلك . وما شبه نفسه بالسيف واثبت لما الفرند قال ان جودة الضرب متوقفة على جودة الصقل يريد يو كثرة الاسفار ومشاركة المخطوب فانها تجلوهم اربابها وتكسيها مضاء كالصقل للسيف . المراد بخضرة ثوب العيش النعمة والمخضب اخذا من خضرة النبات . و اراد بالخضرة الخاتمة لون البصل وهي مستحبة فيو . واحمرار الموت شدته واصلة من القتل لما فيو من حمرة الدم . ومدراج النمل مدبة كتي يو عن آثار الفرند ٦ امط اي ازيل وارفع . ومراده بماو كانه قول الفائل ما تشبه بكلا و كانه فلان ٧ دَرْنِي هني دهن . و اياه ضمير النصل . والطرف الفرس . والذابل الرمح . وقوله نكن جواب الامر . وجملة بلقي الوري نعمت واحداه و بروى نقل بصيغة المتكلمين مجزوما على البدل من نكن

وقال وهو في المكتب يمدح رجلاً وازاد ان يستكفنه عن مذهبه

كَيْفَ أَرَانِي وَيَكْ لَوْمِكَ الْوَمَا هُمْ أَقَامَرَ عَلَى فُوَادٍ أَنْجَمَا
وَحَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَجَلْ لَهُ الْهُوَى لَحْمًا فَبِحِلَّةِ السَّقَامِ وَلَا دَمَا
وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ يَا جَنَّتِي لَطَنَّتِ فِيهِ جَهَنَّمَا
وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدِحِبٍ أَبْرَقَتْ تَرَكْتُ حَلَاوَةَ كُلِّ حُبٍّ عُلْمًا
يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الذَّبِيِّ لَوْلَاكَ مَا أَكَلُ الضَّنِي جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا
إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفَانِي أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مَعْدَمَا
غُصْنٌ عَلَى نَقْوِي فَلَاحٍ نَابِتٌ شَمْسُ النَّهَارِ نَقِيلٌ لَيْلًا مُظْلَمًا
لَمْ تَجْعَلِ الْأَصْدَادُ فِي مَنَشَائِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِعِزِّي مَغْنَمًا
كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي النَّضْلِ الْبِي بَهْرَتْ فَانْطَقَ وَاصِنِيهِ وَأَفْخَمَا
يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنْ أَجْلَحْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَيْنَ قَدْ أَجْرَمَا

١ ويك كلمة فقال في مقام المحب والانتكار وقد مر تفسيرها قيل هذا . ولومك مفعول ثانٍ لآرائي .
وآلوم تفضيل من اللوم وهو مفعول : ك . وم فاعل آرائي . وانجم بمعنى أقطع وذهب . والمعنى ان الم الم اقيم على
فوادى الذائب آرائي ان لومك احق مني باللوم . وعليه فيكون آلوم من معنى المفعول وهو شاذ ٢ عطف
على م ٢ عطف آخر ٤ المحب بالكسر بمعنى المحيب وبالضم مصدر . والعلم شجر مره . يقول اذا لاح
لوايح الصد من المحيب جعلت حلاوة الهبة مرارة . كناية عن اسم الحبيبة نزلها منزلة العلم عليها
ولذلك منها من الصرف . يشير الى انها لم تكن الا داهية عليه لشدة ما اقمي منها من البلاء ٦ المدم
الغبير ذكره في . مقابلة قولوه اغناها . يريد انها قد سلبت كيد مجبتها فان كان السلوقد اغناها عنه حتى
لا يحتاج الى وصوله فقد عدم كيد . وحبيته لانه قد حرىها جميعا ٧ غصن خبر عن محذوف اي هي غصن .
وكذا شمس في المصراع الثاني . والنقوان منقى النقا وهو الكتيب من الرمل . واللالة الارض الواسعة .
وتقل بمعنى تحمل ٨ اراد بالاصداد ما ذكره في البيت السابق من الاشياء التي شبهها بها . وبالمنشابه
شخصها الذي تشابهت اعضاؤه في حسن المخلق وتناسبه . اي لم تجمع هذه الارصاف المتضادة في شخص
متشابه لها من الاشياء غنية لما انا مغترمة من غوائل حيا ٩ بهرت غلبت . وانجم ضد انطق . شبه
هذه الاصداد بصفات الممدوح من نحو كونه خشنا على الاعداء ليتنا على الاصداق حلقا في حال الرضى مرأ
في حال الغضب واشباه ذلك وان هذه الصفات قد غلبت واصنها . نظمتها لكرامتها انهم انهم يعجز
عن احصائها ١٠ اي انه يتندر بالمطام . قبل ان تسأله فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك

وَبَرَى التَّعَظُّمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَبَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِمًا
 نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنَّبُ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
 نُورُهُ تَظَاهَرَ فِيكَ لِأَهْوِيَّتِهِ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
 وَبِهِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ بِحُلْمٍ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَمَا
 كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْبَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمًا
 يَا مَنْ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نِقْمٌ تَعُودُ عَلَى الْبِتَامَى أَنْعَمَا
 حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا
 إِذْ كَارَ مِثْلَكَ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لَهَا أُرِيدُ مَرَجِمًا

وقال ايضا في صباه

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَالِي كَمِّ

عن ابطا تو كانه قد اتى ذنبا ١ اي انه يعطي من غير وعد فلا يمرض له المطال كانه يحسب الطلب حراما فلا يهوج الناس اليه ٢ يقول انه جوهر مصلى من ذات الله وهذا مدح منك في حق البشر ولكن اراد ان يستكفنه عن مذمبه حتى اذا رضي به علم انه فاسد المذهب ابداعا نحو الالوهية وان انكره علم انه حسن العقيدة لا يرضى بدعوى الالوهية لنفسه ٣ ويروي لاهوتية على التمييز ٤ فاعل بهم ضمير النور . وفصاحة مفعول له . وان يتكلم صله بهم . اي ان هذا النور بهم ان يتكلم فيك من كل عضو من اعضائك . اي انا مستيقظ ولكني لغرابه ما اري منك اظن الي في الحلم . ثم عدل عن ذلك فقال من يحلم بالاله حتى احلم بك . يريد ان يثبت له الالوهية المحتمل ٦ هذا البيت تأكيد لما في السابق يقول قد عظم علي ما اراه منك حتى شككت فيها رايته وصار المعاني هيان اليقين كالمثوم الذي لا يدرك المعاني ٧ ماذا في الشطرين مركبة من ما النافية العاملة عمل ليس وذا الاشارية . اي انه يفرط في جوده حتى تنسبه الناس الى الحمق ويقول بيت المال ان هذا الذي فرق بيت مال المسلمين ليس بمسلم ٨ مفعول تريد . اي ان مثلك لا يهتاج الي اذكاره بما جرت املك بها من غير ان تذكر فيكون ترك الاذكار اذكارا لك ٩ المحرم الطائفت بالمحرم وزميره المعري لانه لا يلبس ثوبا محظا . يقول

وَالْأَمْتُ نَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمَّتْ وَتُقَاسِ الذَّلِّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
فَتَيْبٌ وَإِنْفًا بِاللَّهِ وَثَبَةٌ مَاجِدٌ بَرَى الْمَوْتَ فِي الْعَيْمَاءِ جَنَى النُّحْلِ فِي النَّمْرِ

وقال بدمح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي المتبيح

أَحْيَا وَأَيْسُرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضُعْفِي وَمَا عَدَلَا
وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَدًا وَالصَّبْرُ يَمَلُّ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا
لَوْلَا مَفَارِقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ هَلَا الْمَنَابِي إِلَى أُرْوَا حَنَا سَبَلَا
بِمَا يَجْفَنِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنِفَا يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا
إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَيْدٌ شَيْبًا إِذَا خَضَبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلَا
يَمْحُنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةٌ تَزْوَرُّهُ مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا
هَا فَانظُرِي أَوْ فَظُنِّي بِي تَرِي حُرْقَا مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرْقًا مِنْهَا فَقَدْ وَالْأُ
عَلَّ الْأَمِيرَ بَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي إِلَى الَّتِي تَرَكْنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا

لنفسواى متى انت عربان فقير . ويجوز ان يراد ان الهرم لا يصب شيئا ولا يقتل صيدا اى الى متى اكن
عن قتل الاعداء ١ اى ان لم تمت في الحرب كرميا فلا بد ان تمت من نملك غير كرم بعد مفاصة
اللذ والموان ٢ العيماة من اسماء الحرب . وجنى الغل العسل ٢ يجبر عن نفسه بانه باقى
في العيماة مع ان اقل ما ياتسبو من شدائد الهوى قاتل وذلك على سبيل التعجب . ويجوز ان يكون المراد
أأحا تحذف اداة الاستفهام ٤ الوجد المحزن والشوق . والنوى البعد . اسب ان الوجد يزداد مثل
ازداد بعد الاحبة والصبر يضعف مثل ضعف جسمه ٥ جمع الميتة وهي الموت ٦ ابناءه في قوله ما يجفنيك
للقسم . ومن بدهه ياتية اى بالبحر الذي يجفنيك . والذنف الذي اقله المرض ٧ ذهب خضابه . كنى
بشبه كبده عن الضعف لانه من لوازم الشيب غالبا وهي استمارة غير مستحسنة عديم . ويريد ان ذلك
الشيب اذا خضبه سلوة لم يثبت خضابها اى اذا سلاحيما لم يلبث الشوق ان يعود لان سلوة لا تدوم
٨ من المحبون وهو الصبر والطرب . وبرىى مجن بالجم من المحبون . والاول احسن والثاني ابنى
بالمقام ليرافق قوله عقل في آخر البيت ٩ ما للتنبيه اى ما انا اذا فانظري الي اوطقتي في ان لم تنظري .
وترى جواب الامر . وقال نجا ١٠ جواب الترجي . وروى العروضي عن الشعرائي فوشعني اى
بعضني شغفا بانه على انها كانت جارية المدوح وهو اجل بالادب

أَيَقِنْتُ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِيَدِي
وَأَنْتِي غَيْرُ مَحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ
قَبْلُ بَمَنْجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ
يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ
تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا
لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَجْرِ مُخْتَرِقَةٌ
هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ
لَمَّا رَأَوْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ
لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّمْحِ مُعْتَمِلًا
وَنَائِلُ دُونَ نَيْلِي وَصَفَهُ زُحَلًا
فِي الْأَفْقِي بَسَالُ عَمَّنْ غَيْرُهُ سَالًا
وَبِحِمْلِ الْمَوْتِ فِي الْعَيْشَاءِ إِنْ حَمَلًا
وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلًا
لَوْ صَاعَدَ الْفِكْرَ فِيهِ الدَّهْرَ مَا نَزَلًا
قَدِمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلًا
وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحِمْلًا

١ بصرت يواي ابصرته • يقول لي ايقتت بان المدوح يطلب بدمي ان سفكته المحيبة وياخذ ثاري
لاي رايته قد احتفل رحمة متوجها لقتال الاعداء فعلت انه يدرك نار اولياتو ٢ ويروى فضل نائلو
وهو المطام ٣ زحل اسم نجم معروف اي انني ادرك النجم قبل ان ادرك وصفه ٤ القبل الرئوس
دون الملك الاعلى • ومنج بلد بالشام • ومثواه مقامة • والافق القطر والناحية • اي هو منجم بمنج وعطايه
تطوف في الارض تسال عمن استعطى غيره • يريد ان جوده قد اشتهر حتى صرف السؤال عن غيره اليو
• العزة الوجه • وصحنها وسطها كانه ماخوذ من صحن الدار • والموت يروى بالرفع فيكون يحمل
من معنى الحمله في الحرب اي ان هذا المدوح اذا حمل على الاعداء في الحرب فالموت يحمل معه •
ويروي بالنصب اي انه اذا حمل على اعدائو اصحب الموت حاملا اياه اليهم ٦ اي ان بني كلاب
وم قبيلة المدوح يتكلمون بالتراب الذي يمشي عليه لشدة حبه له كناية عن اغتباطهم بولاءه • وسيفه في بني
جناب وم قبيلة المدويين ملامه من يالومه في قتلهم كناية عن شقاتهم بعداوتو • والعبارة • مثل قاله ضبة
ابن اذ حين قتل قاتل ابنو في الحرم فلاموه على قتلو • ويروي بعد هذا البيت قوله
هدب الجذب يستنفي الغمام يو حلوا كان على اخلاقو عسلا
وهو مغلول ليس في روايات الديوان ٧ المخترق المجاز والمصعد • وصاعده شاركة في الصعود •
وفاعل صاعد ضمير النور • والضمير في قولو فيو المخترق • وفاعل نزل ضمير الفكر • اراد بنورو شهرته
وصيته اي انه عالي الشرف والذكر حتى لو صاحب الفكر في مصعد طول الدهر لم يتو الفكر معه الي
حدو وانلك لايتزل بل لايزال مستمرا في صعوده الي ما شاء الله ٨ المحين الملاك • والاجل وقت
حلول الموت • اي ان ملاكهم يسبقو ساق اليهم الاجل قبل وقتو ٩ العنوان الحرب التي قوتل
فيها مرة بعد مرة • والحمل المنازل • اي هربوا من اول حرب جرت

وَصَافَتْ الْأَرْضُ حَتَّىٰ كَانَ هَارِبِهِمْ
فَبَعْدَهُ وَإِلَىٰ ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ
فَقَدْ تَرَكْتَ الْأَلَىٰ لِأَقِينِهِمْ جَزْرًا
كَمْ مَهْمِهِ قَذْفِ قَلْبِ الدَّلِيلِ بِهِ
عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ
أَوْطَأْتُ صَمَّ حَصَاهَا خُفَّ بِعَمَلِهِ
لَوْ كُنْتُ حَشَوَ قَبِيصِي فَوْقَ مُرْفِيهَا
حَتَّىٰ وَصَلْتُ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَىٰ الْمِطَالَ بِهِ

وقال أيضاً في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قَتِلْتُ شَهِيدٍ لِيَبَاضِ الطَّلَىٰ وَوَرْدِ الْخُدُودِ^١

١ اي اذا رأى ما ليس بشي^٢ بعداً يو او نوم ما ليس بشي^٣ شيقاً كما هو شأن الخائف ٢ الضمير في ركضت لثيم . واللهاوت جمع اللهاة وهي لحمية في الحلق عند اصل اللسان . يريد انهم بعد ذلك لقلهم وضعفهم لو ركضوا بجملهم في لهاء الطفل ما شعر بهم ولا سعل ٣ الألى بمعنى الذين . والمجزر اللحم الذي تأكله السباع . والرجل الخوف . اي جعلت الذين قاتلتهم منهم طعاماً للسباع والذين لم تقا لهم قتلهم بالخوف ٤ المهمة الثلاثة الواسعة . والقذف البعيد . وقوله قلب المحب اي كفلته وهو خير قلب الاول . وقضائي اي رغي في ما عليه وهو خيركم . والمعنى كم فلاقه بعيدة الاطراف قلب الدليل فيها مضطرب كقلب الماشق قطعها بعد ما طال السير فيها . طرفي اي عيني . والمفاوز الفلوات . وحر الوجه ما بدا منه . وأقل غاب والضمير فيو للنجم . اي كنت انظر الى النجم دائماً في مسيري ليلا حتى كأن اجنالي معفودة يو . واذا غاب النجم اي في النهار كنت انصب وجهي للشمس دائماً حتى كأن معفود بها ٦ الصم الصلاب . ويعمله النافقة القوية على السير . وتفشمت تعسفت ٧ قوله حشوق قبصي اي في مكاني . والتمرق الوسادة يعتمد عليها الراكب . والغيطان الرهاد . والزجل الضمير واختلاط الاصوات ٨ اراد بأكثرها لحمها وقوتها . ونفى ان يعيش بالباقي منها ليقضي حق خدمة الممدوح ٩ بالنسبة الى علومهم وقمامة قدره ١٠ شهيد نعت قتيل . والطللى جمع طلبة وهي العنق

وَعَيُونِ الْمَيِّ وَلَا كَعْيُونِ فَتَكَتْ بِالْمَيْتِمِ الْمَعْمُودِ
 دَرَّ دَرَّ الصَّبَاءِ أَيَّامَ تَجْرِيرِ ذِيوِي بَدَارِ أُمَّةِ عُدُوبِي
 عَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا طَلَعَتْ فِي بَرَاتِجِ وَعُقُودِ
 رَامِيَاتِ بِأَسْمُ رِيَشِهَا الْهُدَى بُ تَشَقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ
 يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فِي رَشَفَاتِ هُنَّ فِيهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ
 كُلُّ خُمَصَانَةٍ أَرَقَّ مِنَ الْخَمْرِ بِقَلْبِ أُنْسَى مِنَ الْجُلُودِ
 ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّهَا ضُرِبَ الْعَنْبَرُ فِيهِ بِمَاءِ وَرْدٍ وَعُودِ
 حَالِكٍ كَالغُدَافِ جَنَلِ دَجُوجِي أَيْثُ جَعْدٍ بِإِلَا تَجَعِيدِ
 تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيحُ ٢ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَيْبِ بَرُودِ
 جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّفْمِ وَيَبِنَ الْجَفُونِ وَالنَّسِيدِ

١ المي بقى الوحش تشبه عيون النساء بعيونها . والميتم الذي استعبده الحب . والمعمود الذي
 أضناه الحب وأوجعه يعني بذلك نفسه . يقول كم قتيل قتل بعيون احتبوا التي هي كعيون المي وليست
 تلك العيون التي قتلتها كالعيون التي قتلتني فانها لا تشبه بغيرها ٢ يقال دَرَّ دَرَّ أي كثر خبره لأن
 الخبير في ذلك عند العرب . وإيام منادى . وتجريير الذبول كتابة عن النهو والسرور . ودار ائمة موضع
 بظهر الكوفة . ينادي هذه الأيام وينتهي أن تعود له ٣ العراسم بمعنى التعمير وهو اطلالة العمر . وهو
 واسم الجلالة منصوران بمضمر أي أسأل الله تعبيرك ٤ راميات نعت بدورا في البيت السابق . ويريد
 بالاسم العيون . والمهدب الشعر الذي على اشفار الاجفان نبيه بريش السهم . أي ان هذه الاسهم تنفذ
 الى القلوب فتشقها من غير ان تشق الجلود بخلاف الاسم المعهودة . الترشف الامتناع . والتوحيد
 قيل نوع من التمر بالعراق وقيل المراد يو توحيد الله . وفي الكلام تشبيه مضمر أي حلاوة التوحيد
 وبروي احلى من التوحيد ٦ الخمصانة الضامرة البطن . والجلود الصخر ٧ الفرع شعر الراس .
 وضرب مزج . وهو في آخر البيت من صلة فعل محذوف أي ودخن بعد لان ماء العود لا يطيب له فحذف
 الفعل الثاني على حد قولوا عانتها نيبا وماء باردا ٨ المحالك الشديد السواد . والغداف الغراب .
 والجمل الكبير المنفق . والدجوجي المظلم . والايث الكنيف ٩ الغدائر جمع الغديرة وهي الذؤابة .
 وتقتري أي تنسم . والشيب المنتظم المنابت العذب وهو خلف عن موصوف أي عن نعر شيب . والبرود
 البارد ١٠ يريد باحد نفسه . والنسيد السهر

هَذِهِ مُهْجِي لَدَيْكَ لِحَيْفٍ فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِيْدِي
 أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضُّعْفِ بَطْلٌ صِدْقٌ بَتَّصِفِي طَرَفٌ وَبِحَيْدِ
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ شُرْبُهُ مَا خَلَا ابْنَةَ الْعَنْقُودِ
 فَاسْفِنِيهَا فِدَيْ لِعَيْنِكَ نَفْسِي مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي
 شَيْبُ رَأْسِي وَذَلِّي وَتُحُولِي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكِ شُهُودِي
 أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتِي بِوِصَالٍ لَمْ تَزْعُمِي ثَلَاثَةَ بَصُودِ
 مَا مُقَامِي بَارِضٍ نَخْلَةٍ إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ
 مَفْرَشِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنَّ قَيْصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ
 لَأُمَّةٍ فَاضَةٌ أَضَاءُ دِلَاصٍ أَحْكَمَتْ تَسْمِيَهَا يَدَا دَاوُدِ
 أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَمِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بَعِيشٍ مُجَلِّ التَّنْكِيدِ
 ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ قِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ فَعُودِي
 أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَتَهْجِي فِي تَحُوسٍ وَهَيْبِي فِي سَعُودِ

١ هلاكي . اية هذه مهجتي مسئلة اليك لاجل هلاكي ٢ اهل ما بي مبتدا خبره بطل . والضيق
 المرض الطويل . والجيد العنق . اي يعنى ما بي من الضيق بطل ساق نفسه الى هذه الفتنة كانه يتشقى من
 نفسو ويلومها على العشق ٣ اي الخمر . ويروى دم العنقود ٤ الطارف المال المستحدث .
 والتليد المال القديم . وما معطوفان على قوله نفسي ٥ اي استغماية . وقوله لم تزعمني حال من التاء
 في سررتني يقال راعه وروعه اي افزعته . يقول امك لم تسرني يوماً بالوصال الأرعني ثلاثة ايام بالصدود
 ٦ مقامي مصدر مهبي بمعنى اقامتي . وارض نخلة قرية ابني كلب عند بعلبك . يريد ان اهل هذه
 القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح ٧ المنرش موضع الفراش . والصهوة مقعد الفارس من
 الفرس . والمسرودة المنسوجة وفي خلف من موصوف اي درع مسرودة . يقول ان فراشه سرج الحصان
 وثيابه الدرع اي انه لايزال متاهباً حذرأ . والظاهر ان الاستدراك هنا من باب المدح في معرض الذم
 كما في نحو انا افصح العرب بيد الي من قريش ٨ اللأمة الدرع وهي بدل من قوله مسرودة . والفاضة
 الواسعة . والأضأة الغدير من الماء وصفها بها ذهاباً الى ما فيها من صفة البريق والصفاء . والدلاص
 اللينة الملساء . والمراد بدادود داود النبي يقال انه اول من عمل الدرود ٩ يريد انه عالي الهبة دائم
 السعي وان قل حظه من الرزق

وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلَغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيْزِ حَبِيْدٍ
 لِسْرِيْ لِبَاسُهُ خَشِيْنُ الْقُطْنِ وَمَرْوِيٌّ مَرَوٌ لِسُّ الْقُرُوْدِ
 عِيْنُ عَزِيْزًا أَوْ مُتٌ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُوْدِ
 فَرُوْسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِللَّغِيْظِ وَأَشْفَى لِعِلِّ صَدْرِ الْحَقُوْدِ
 لَا كَمَا قَدْ حَيَّتَ غَيْرَ حَبِيْدٍ وَإِذَا مُتُّ مُتٌ غَيْرَ فَقِيْدٍ
 فَاطْلُبِ الْعَزِيْزِي لَطْفِيْ وَدَعِ الذُّكْرَ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُوْدِ
 يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ بَعَسَ عَنْ قَطْعِ بُخْتِي الْمَوْلُوْدِ
 وَيُوَقِّي النَّفْسَ الْخَشِيْثُ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيْدِيْ
 لَا بِقَوْمِي شَرَفْتُ بَلْ شَرَفُوا بِي وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا بِجُدُوْدِي
 وَبِهِمْ فَخَرْتُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّادَ وَغَوَّضْتُ الطَّرِيْدَ
 إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجْبٌ عَجِيْبٌ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيْدٍ

١ اي لعل الله يلغني فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما سابلغه . وقيل الكلام على
 القلب اية لعل ابلغ بلطف الله بعض ما ارجوه ٢ السري الشريف يعني به نفسه . والمروي ثياب
 رفاق تنسج بهرو وهي بلد بفارس . اي ابلغ ما ذكر بلطف الله لهذا السري الذي لباسه القطن الخشن
 والعرب تتمدح بخشونة اللبس وتبيب النعمة والتترف . ويروي بسري اي ابلغه بافلام هذا السري وبمنه
 ٣ الاعلام الكبيرة ٤ حقد . اي لا تمس كما عشت الى الآن في حال الذل لا تنذر على الصنيفة
 حتى تعبدك الناس واذا مت يميدون مثلك كثيرا فلا يتقدونك ولا يبالون بموتك ٦ جهنم ٧ الخنق
 خرقه يفتح بها الراس وتشد تحت الحنك . يعني ليس الجبين والعجز من اسباب البقاء فلا تعجز ولا
 تجبن ٨ الخشن الجريء على الليل . وخوض بالغ في الخوض . واللثة اعلى الصدر والمراد بماهما دما .
 والصنيد السيد النجاشي . والبيت تمة لعني البيت السابق اية وكذلك النجاشي الهجوم على موارد الملكة
 يعلم منها وهو قد خاض في المحروب حتى غاص في دماء القتلى ٩ المراد من نطق الضاد الضاد العرب لان
 هذا المحرف لا يوجد في غير العربية . والعود الاعجاز . والقوت النصرة . والطريد المطرودة والبيت احتراس
 اورده دفعا لما يقوم في البيت السابق من كون جدوده ليسوا اهلا لان يتفخر بهم ١٠ المعجب
 الذي يتفخر بنفسه . اي ان كنت معجبا بنفسي فهذا العجب صادر من رجل عجب لا يجد لاحد مزية عليه
 في الشرف فلا يبيل لانكار افتخاري

أَنَا تَرِبُّ النَّدَى وَرَبُّ الْفَوَافِي وَسِيَّامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ

وقال في صباه ارنجالاً وقد اهدى اليه عبيد الله بن خلفان هدية فيها سمك من
سُكَّرٍ وَلَوْزٍ فِي عَسَلٍ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ
تَمَثَّلُوا حَائِمًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ
هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ
أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهَا سَهْلٌ يَسْجُفُنِي بِرِكْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجْلِ يَدٍ مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدٌ قَبْلِي

وارسل اليه جامعة فيها حلوى فرتها وكتب فيها بالزعران

أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِيهِ وَدَا بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ

١ ترب الانسان من ولد معه . والندى الجود . والسام جمع سم ٢ قوله تداركها الله جملة دعائية
معتزلة . قال ابن جنبي انه بهذا البيت لقب بالمتبي ٣ اي ان الناس قد اشتغلوا بآمالهم فيك وانت
مشتغل بتصديق آمالهم . ويمكن ان يكون المراد انهم قد اشتغلوا باطاعتهم وحرصهم على حطام الدنيا وانت
قد انتقلت بتبديد هذا الحطام كرمًا ٤ اراد تمثلا بجهائم فحذف الباء ضرورة . اي انهم ضربوا المثل
بجهائم في الجود ولو نظروا بين العقل لضربوا المثل بك لانك اجود منه . ايها اسم فعل بمعنى كفت
واترك . يقول اهلا يهديك ورسولك فكفت بعد الآن لانك قد أكثرت الهدايا ٦ هدية خير لهنذوف
اي هي هدية . يقول الي لم آر مهدي هذه الهدية يعني المنسوح الارايت الناس كلهم في رجل واحد لانه قد
جمع كل ما في الناس من صفات الفضل والكرم ٧ يريد بالبركة القصة التي كان فيها العسل . اي
اقل شيء اشتمل عليه اقل ما في هذه الهدية سهك هذه صفة ٨ اليد النعمة . ومن معمول أكافي .
وقيلي بمعنى عندي . اي ماذا أكافي الذي اسدى اليه نعمة عظيمة وهو يدبصرها حتى يرى انها لا تمث نعمة
له عندي ٩ انصر عن الشيء اسك عنه مع القدرة عليه . والضمير في بلغ للورد والجملة استئناف . اي
ان ودي قد بلغ غايته وتجاوز حده فلا يقبل الزيادة

أرسلتها مملوءة كرمًا فرددتها مملوءة حنًا
 جاءتك تطفح وهي فارغة مثنى به وتظنها فردًا
 نأبى خلائِكَ النب شرفت ألا تحين وتذكر العهدا
 لو كنت عصراً مُنبتاً زهراً كنت الربيع وكانت الوردا

وقال أيضاً بدمحه

أظية الوحش لولا ظية الأنس لها غدوتُ مجدٍ في الهوى تعس
 ولا سقيتُ الترى والمزُنُ مخلقةً دمعاً يشفه من لوعة نفس
 ولا وقفتُ بجسمٍ مُسَيّ ثالثةً ذي أرسُمِ دُرسٍ في الأرسُمِ الدُرسُ
 صريعٍ مقلتها سأل دمنها فتيلَ تكسيرِ ذاك الجفنِ واللَّعسُ
 خريدةٌ لورائها الشمسُ ما طلعت ولو رآها قضيبُ البانِ لم يمَسْ
 ما ضاق قبلكِ خنخالٌ على رشا ولا سمعتُ بدِيباجٍ على كُسسِ

١ أي الجملة ٢ تطفح حال أي طائفة . ومثنى حال أخرى . أي جاءتك وهي تطفح بالمجد وإن كانت فارغة ما كان فيها وقد شغمتها بالمجد فصارت يو شيبين لاشيقا واحداً كما تظنها . ومراده بالمجد الأبيات التي كتبها عليها ٣ المخلاتق بمعنى الأخلاق . ونحن تشناق ٤ اسم كانت ضمير المخلاتق . أي لو كنت زمناً بيت فيو الزهر لكنت زمن الربيع وكانت أخلاقك الورد . أي أنه بين الرجال كالربيع بين الأزمنة وأخلاقه من نفسه بمنزلة الورد من أزهار الربيع . الظية الغزاة . والأنس جماعة الناس . والمجد الحظ . وجه الخطاب إلى الغزاة الوحشية لما بينها وبين حبيبتو من المشابهة والشبه بالشبه يذكر . يقول لما التي أولاشيبتك من الأنس لما كان حظي في الهوى مشهوراً ٦ الترى التراب . والمزُن جمع التزويحي الحماة البيضاء . والمراد بأخلاقها تكذيبها الظن بالمطر ماخوذ من أخلاف الورد ٧ المسى كقفل بمعنى المساء كما يقال صبح وصباح وهو ظرف للوقوف . وثالثة نعت لمحذوف أي مساءً ليلتو ثالثة . وقوله ذي أرسُم نعت لجسم . والأرسُم الآثار . والدُرسُ المنجحة . أي ولا وقفت في رسوم دارها مساءً الليلة الثالثة من رحيلها وأنا بجسم بالي قد انهلت الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ٨ صريع حال من فاعل وقفت . والسأل مبالغة في السائل بمعنى المستفهم . والدمنة ما تنبذ من أثار الدار . واللَّعس معطوف على تكبير وهو سمرة في الشفة ٩ الخريدة المرأة المحيية . وماس الغصن مال ١٠ الرشا ولد الظية . والديباج

انْزَمِي نَكْبَاتِ الدَّهْرِ عَنْ كَتَبِ
 يَفْدِي بِنَيْكَ عَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ
 وَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسِ
 مَنْ كُلِّ أَيْضَ وَضَاحِ عِمَامَتُهُ
 دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبِّ مُبْغِضٍ بَعْجِ
 نَدِي أَبِي غَيْرِ وَافٍ أَخِي ثِقَةِ
 لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَادِيَةِ
 أَكَارِمِ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءِ بِهِمْ
 أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ
 تَرَمُّ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدِيدٍ وَلَا نَكْسِ
 بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ
 وَأَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسِ
 كَأَنَّمَا أَشْتَمَلْتُ نُورًا عَلَى قَبَسِ
 أَغْرَ جُلُوهِ مِيرٍ لَيْلٍ شَرَسِ
 جَعَدِ سَرِي نَدٍ نَدْبِ رَضِي نَدْسِ
 عَزَّ الْقَطَا فِي النَّيَابِ فِي مَوْضِعِ الْيَبَسِ
 وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنِ طَرَابُلُسِ
 وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سِنِي وَهُمْ تَرْمِي

ضرب من الثياب الحريرية . والنكس جمع الكناس وهو ما يستمر بو الغزال من اغصان الشجر . كفى
 بضيق خلفها عن غلط الساق وهو غير مالوف في الغزلان لانها دقيقة الظام . و اراد بكناسها المودج
 الذي سارت فيه وانه كان مسعورا بالثياب الحريرية . الكلب القرب . والرعد يد المجان الذي يرتعد
 من الخوف . والنكس الساقط الفيل واصلة نكس بكسر النون وسكون الكاف فلما احتاج الى تحريكه
 نقله الى مثال قيل فبح فكر او بكسرين على حد قول الآخر . اذا تجابوب نوح فامتاعه . ضربا اليها
 بسبت بجمع الجليدا ٢ عيد الله منادى . وحاسد هم فاعل يفتدي . والعير الحمار . جعل العير مثلاً لحاسد
 اي يفتدي احسن ما يكون في القرس بافضل ما يكون في العير ٣ ابا الفطارة بدل من عيد الله . والفطارة
 السادة . والليث الاسد ٤ الوضاح المشرق . وعمامة مبتدا خبره الجملة التي بعدها . والنس شملة النار .
 اي من كل ايض مشرقو تعلقه عمامة كانه تحتها شملة نار لضياوتها واشراق لونها . الداني القريب .
 والبعج الفرج . والشرس الصعب الاخلاق . اي هو قريب من يفتد به بعيد على من يتنازع محب للفضل
 مبغض للنقص فروح بالفاصلين حلو على الاولياهم مر على الاعداء لين في الرض شرس في الغضب ٦ الندي
 الجواد . والاي العزيز النفس ياي الدنيا . والغري المحسن واصلة بتشديد الياء . والمجد الكرم . والسري
 الشريف . والنبي وزان النبي العاقل . والندب السريع في الامر اذا ندب اليه . والرضي بمعنى الراضي يريد
 رضي الخلق اي بعيد عن المغاضبة . ويروي رضي على الوصف بالمصدر . والندس الذكي الغم ٧ الغادية
 الحماية المنتشرة صباحا . وعزها بمعنى اعيانها . والقطا طائر يوصف بالهداية . والغياي جمع الغياة وهي الغاوة
 لا ماء بها . يقول لو كان عطاؤه ماء سحابة لعم الارض كلها حتى لا نجد القطا في القلوات موضعاً جافاً تنفر
 عليه ٨ المصير البلد . وطرابلس بلدة المدوح والمراد بها طرابلس الشام ٩ الكثرة في الحرب

وإمام أبو بكر الطائي وهو يشهد فقال

إِنَّ الْقَوَائِيَّ لَمْ تُبَيِّنْ وَأَنَا مَحْتَمِكٌ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
فَكَانَ أذْنُكَ فَوْكَ حِينَ سَعَيْنَهَا وَكَأَنَّهَا مَا سَكِرْتَ الْمُرْقَدُ

وقال

كُنْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سُنِّي يَهْفِي فِي جِسْمِ كِنَانِي

وحلف صديق له بالطلاق ان يشرب فقال

وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهِ لَا عُلْفَانَ بِهَذِهِ الْخُرْطُومِ
فَجَعَلْتُ رَبِّي عَرْسَةَ كَفَّارَةٍ مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَيْمِ

وقال بهجو سوارا الديلمي

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ وَأَنْصَاءَ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارِ
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدِ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَعُجَارِ

١ أي أن الشعر لم يكن جالبا لنومك وإليك حسدتي عليو فذبت حتى لم تبق شيئا موجودا ٢ ما من قولك ما سكرت مصدرية أي من أجل سكرك . والمرقد دواء من شربه غلبه النوم . أي أنه عندما سكرت قوائمي بأذنك إنامنتك فكان ما سمعت منها بأذنك مرقد شرهه بريك ٣ الضائر كلها للصب . والباه في يو متعلقة بسفي . وقوله في جسم كيناني خبر صار . يقول كتمت حبك حتى غلب علي الوجود فظهر وتساوى فيو كمي وأفشائي فكان زاد حتى فاض عني وصار جسما علي جسمي وحيثما سرى سقم جسمي إلى الكهان فضعب وانفضع ما كان مكنيا عندي ٤ الآية العيين . والتعليل التلبية بالنبي . والخرطوم من أسماء الخمر . العرس الروجة . وتكثير العيين فعل ما يجب بالحنك فيها . يقول ان هذا الصديق حلف ان اشرب والآفامر أنه طالق فجعلت حفظ امرانو عليو كفارة عن شرب الخمر وشربها بعد ذلك وأنا غير آثم لتقديم الكفارة ٦ بقية قوم خبر عن معذوف أي نحن بقية قوم . وآذنا اعلموا . والبوار الملاك . أي اعلموا الناظر بهم بانهم هالكون . والانصاء جمع نضو وهو المزلزل . والشرب اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين . والعقار الخمر ٧ أي تحكمت فينا الرياح حتى اثارنا علينامن الفبار ماسترتنا يو كالتياب

خَلِيٍّ مَا هَذَا مُنَاخًا لِلنِّلَا فُشْدًا عَلَيْهَا وَأَرْحَلًا بِنَهَارٍ
وَلَا تُشْكِرُ عَصْفَ الرِّيحِ فَإِنَّهَا قَرِي كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ

وقال في صباه

أَحِبَّتْ بِرِّكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحِيلًا فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا
وَعَلَيْكَ أَنْكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاعِبٌ صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنْ بِلِكَ وَظَرْفَهَا التَّامِيلًا
بِرِّ يَخِثُّ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَى ثِقِيلًا

وقال أيضاً في صباه بمدح ابا المتصر شجاع بن محمد بن اوس بن معن بن الرضى الأزدي

أَرَقُّ عَلَى أَرَقِي وَمِثْلِي بَارِقُ وَجَوْكَ بَزِيدٌ وَعَبْرَةٌ تَتَفَرَّقُ
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ وَقَلْبٌ يَجْفِقُ
مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ تَزَنَّمَ طَائِرٌ إِلَّا أَتْنَيْتُ وَلِي فُوَادٌ شَيْقُ

١ المناخ المتعل وإصله مبرك النافعة . والضهير في عليها للرواحل استغنى عن ذكرها بالقربية . أي
فنداً رجالاً كما عليها وإرحلا قبل مجوم الليل ٢ ذاك لانهم تزاولوا في المسجد بقرب داره فهبت عواصف
الرياح ولم يلفت اليهم ولم يهزم . فيقول لا نهبنا من عصف الرياح فانها بمنزلة القرى عند سوار
٣ يريد احببت ان امدني اليك برأ فوجدت أكثر ما عندي قليلاً عليك ٤ الصب المشتاق .
والاصيل ما بين مصر الى غروب الشمس أي بكرة ومساءً . أي فجعلت ما تعودت ان تهدي الي هدية معني
اليك وجعلت ظرفها حسن الرجاء فيك ٦ أي هذه الهدية يجفث عليك قبولها لانها من مالك ولكن
يقبل علي بحمل قبورك ايها أي شكرك عليه لانه يكون منة عظيمة ٧ الارق السهرو هو مبتدأ محذوف
المخبر اي لي ارق . والمجوى المحرق من حزن او عشق . والهيرة الدفعة . وتفرق تسيل ٨ الجهد
الطاقة والوسع يقال جهدك ان تتعل كذا أي مبلغ ما يصل اليه اجتهادك . والصبابة رقة الشوق . وان
تكون في موضع المخبر عن جهد . وعين فاعل تكون وهي التامة . ويمكن ان تجعل ناقصة فيكون اسمها
ضمير الصبابة وخبرها كما أرى وعين مبتدأ محذوف المخبر اي لي عين . يقول ان جهد ما تنعله الصبابة
هذه الحالة التي انا فيها يعني انها قد بلغت مئة كل مبلغ ٩ اتنيت رجعت . والشيق المشتاق . وذلك
لان البرق اذا لاح يذكر كبرو العاشق ارجحال احيوا لا يتجاع المنازل وير ما لاح من الجهة التي هم بها . وكذلك

جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَطْفِي
 وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ
 وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنفِي
 أَبِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ
 نَبِيٍّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشِرِ
 أَيْنَ الْأَكَّاسِرَةِ الْجَبَّارَةِ الْأَلَى
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءَ بِجَيْشِهِ
 خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ
 وَالْمَلِكُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِي

نَارُ الْغَضَى وَتَكَلُّ عَمَّا يُجْرِقُ
 فَهَيْبَتُ كَيْفَ بُمُوثٍ مَنْ لَا يَعْشَقُ
 عَيْرَتَهُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ مَا لَقُوا
 أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ
 جَمْعُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْفَرَقُوا
 كَثُرُوا الْكُوزَ فَا بَقِينَ وَلَا بَقُوا
 حَتَّى تَوَى فُجْوَاهُ لَحْدٌ ضَيْقُ
 أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ
 وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ
 مُسَوَّدَةٌ وَبِلَاءٌ وَجْهِي رَوْنَقُ

نَزَمَ الطَّائِرُ ١ النُّضَى شَجَرَتِي نَارُهُ طَوِيلًا . وَمَا مِنْ قَوْلِهِ مَا تَطْفِي نَارِ الْهَوَى مَوْصُولٌ مَفْعُولٌ جَرَبْتُ .
 وَالضَّمِيرُ فِي جَرِقَ عَائِدٌ إِلَى مَا الْمَذْكُورَةُ . أَيِ انَّ الَّذِي قَاسَاهُ مِنْ نَارِ الْهَوَى تَطْفِي نَارِ الْغَضَى وَهُوَ مُشْتَمَلٌ
 وَتَكَلُّ عَنْ أَحْرَاقٍ مَا يَجْرُقُ ٢ يَرِيدُ أَنْ يَعْظُمَ أَمْرَ الْعِشْقِ وَبِلَاءَةٌ حَتَّى ادَّعَى أَنْ لَا سَبَبَ لِلْمَوْتِ غَيْرُهُ
 ٣ وَيُرْوَى فِيهِ ٤ أَبِي أَيْنَا نَدَاءٌ أَيِ يَا أُخُوْتَنَا . انْتَقَلَ مِنَ الْغَزَلِ إِلَى الْوَعظِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ . قَالَ
 الرَّاحِدِيُّ وَمِثْلُ هَذَا يَعْجَسُ فِي الْمَرَاتِي لِأَنَّ الْمَدَائِحَ . الضَّمِيرُ فِي بَقِينَ لِلْكَوْزِ وَفِي بَقُوا لِلْأَكَّاسِرَةِ
 ٦ مِنْ تَسْبِيرَةِ الْبَجَّارِ وَالْمَجْرُورِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَكَّاسِرَةِ . وَمِنْ الْمَضَافَةِ إِلَيْهَا كُلُّ نَكْرَةٍ
 مَوْصُوفَةٌ وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَتُهَا . وَالنُّضَى الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ . وَتَوَى هَعَفَى أَقَامَ أَيِ نَوَى فِي قَبْرِهِ . وَيُرْوَى نَوَى
 بِالنَّاءِ الْمُنْهَاءِ وَكَسَرَ الْوَاوِ أَيِ هَلَكَ . وَالْحَدُّ الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ ٧ أَيِ كَانَهُمْ يظُنُّونَ أَنَّ الْكَلَامَ مُحْرَمٌ
 عَلَيْهِمْ . قَالَ الرَّاحِدِيُّ لَوْ وَصَفَهُمُ بِالْهَجْرِ عَنِ الْكَلَامِ لَكَانَ أَوْلَى وَأَحْسَنُ مَا قَالَ لِأَنَّ الْبَيْتَ لَا يَوْصَفُ بِمَا
 ذَكَرَهُ ٨ أَيِ الْمَعْتَزُ . وَيُرْوَى الْمُسْتَعْرِ مِنَ الْفُرُورِ ٩ أَوْقَرُ مِنَ الْوَقَارِ وَهُوَ الرِّزَانَةُ . وَأَنْزَقُ مِنَ
 التَّنْقِ وَهُوَ الطَّيْشُ . أَيِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْرَهُ الشَّيْبَ وَهُوَ خَيْرٌ لَئِنْ يَكْسَبَهُ الْحِلْمُ وَالرِّزَانَةُ وَيَجِبُ الشَّبَابُ
 وَهُوَ شَرٌّ لَئِنْ يَجْمَلُهُ عَلَى الْكِنْفَةِ وَالطَّيْشُ ١٠ اللَّهُ الشَّعْرُ يَجَاوِزُ شَعْمَةَ الْأُذُنِ وَالْوَاوُ فِيهَا لِلْحَالِ .
 وَالرَّوْنَقُ الْحَسَنُ وَالطَّلَاوُ

حَدْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ
 أَمَا بَنُو أَوْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضِيِّ
 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ
 وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفِهِمْ
 وَتَفَوُّحٍ مِنْ طِيبِ النَّهَارِ رَوَّاحٍ
 مَسْكِيَّةٍ النَّفْحَاتِ إِلَّا أَنهَا
 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
 لَمْ يَجْلُتِي الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِدَّةً
 أَمْطَرَ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً
 كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ جِبَالَهُ
 حَتَّى لَكَدْتُ بِمَاءِ جَنَفِي أَشْرُقُ
 فَأَعَزُّ مَنْ مُحَدَى إِلَيْهِ الْآيَتُ
 مِنْهَا الشَّمْسُ وَوَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشْقَى
 وَخَشْيَةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
 لَا تَيْلُنَا بِطِلَابِ مَا لَا يَخْفَى
 أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ
 أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخِيهِ أَنْصَدُقُ
 وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ لَا أَعْرَقُ
 مَا تَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيُّ بَرِزْقُ

وقال ايضا في صباه يدح علي بن احمد الطائي

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ وَدَعَتُ يَوْمَ وَدَعُولٍ فَلَمْ أُحْرِأَبِي الظَّاعِنِينَ أَشْجَعُ

١ حذرا مفعول له وعامله بكيت . واللام في لكنت للعوكيد والاصل لكنت تحذف قد للوزن .
 ٢ وشرق اقص . روى الاستاذ ابو بكر الخوارزمي الرضوي بقسم الرأه قال وهو اسم صنم في الجاهلية
 اراد ابن عبد الرضوي تحذف المضاف كما قالوا ابن منافع في ابن عبد منافع . وروى غيره بكسر الرأه
 وهو المعروف في آماء الرجال . والآبى التياق ٤ كبرت اي قلت الله اكبر تعجباً من قدره . وبدت
 اي ظهرت . والشمس جمع نفس اراد بها المندوحين . قال ذلك لان منازلهم كانت من جهة المغرب
 ٤ اي مكان . يقول روائح ثنائهم كالمسك الا انها نافرة لا تأت ثنائهم ولا تفوح الا منهم اسي
 انه لا يضي على غيرهم بما ينفي به عليهم ٦ قوله امريد تداعيه اي يا من يريد مثل هذا الرجل في زماننا
 لا تحمنا بطلب ما لا يدرك لان . ناله غير موجود ٣ اي في اعتقاد . ٨ يقال سحاب ثرة وعون
 ثرة اي خزيرة الماء ٩ كفي بالفاصلة عن الزائفة . ويرزقي يروي بلفظ النية والمخاطب وبصيغة
 المجهول والمعلوم . اي وانت حي مرزوق او حي برزق الناس ١٠ الحشاشنة بقية الروح في المريض .

أشاروا بتسليم فُجذنا بأنفس
 حشاي على جبر ذكي من الهوى
 ولو حبلت صم الجبال الذي بنا
 بما بين جنبي التي خاض طينها
 أنت زائر ما خامر الطيب ثوبها
 فاجلست حتى أثنت توسع الخطى
 فشرد اعظامي لها ما أتى بها
 فبا ليلة ما كان أطول بينها
 تذلل لها وأخضع على القرب والنوى
 ولا ثوب محمد غير ثوب ابن أحمد
 تسيل من الأماني والسّم أدمع
 وعيناي في روض من الحسن ترغ
 غداة أفترقنا أوشكت تتصدع
 إلى الدياجي والخيلون هج
 وكالمسك من أردادها يتصوع
 كفاطية عن درها قبل ترضع
 من النوم والنساع النواد الخج
 وسّم الأفاعي عذب ما أخرج
 فما عاشق من لا يذل ويخضع
 على أحد الأبلوم مرغ

والظاهرين المرخولين يروى بلفظ التخيبة على جبل كل واحد من الطرفين فربما لو على إرادة المحشاة
 والمحيب الذي هو واحد المودعين . ويروى بلفظ الجمع على إرادة المحشاة والاحبة الذين ذكرهم بقوله
 ودعها ١ الأمان جمع المان وهو طرف العين ما يلي الأتف . والسّم عتقة لغة في الاسم أي اسم
 أشاروا إليها بالسلام فجدنا بدموع غديها فهي في الحقيقة أرواح لاننا تلف بسلامنا منا ولكن اسمها
 دموع ٢ أفراد الضمير لان العينين في حكم واحدة إذ لا تكاد تفرد احدهما بروية دون الأخرى .
 ويروى معنى بالافراد ٣ الصم جمع الأصم وهو الصلب . وتتصدع تتشقق ٤ الباء للتفدية .
 وكفى بما بين جنبي عن قلبه . والطيب الخيال يأتي في النوم . والدياجي الظلمات . والخيلون جمع الخيل
 وهو اللذية خلا فتأده من العشق . والهج النيام . اسمعيل الزائر اسماً كالضيف أو على معنى
 شخص زائر وهو حال من فاعل أنت . وخامر معنى خلط . والكاف في كالمسك اسم بمنزلة مثل وهو
 حيداً خيرة الجملة بئذ . والاردان جمع الردن وهو أصل الكم . ويضوع يفرح ٦ أي قبل أن ترضع
 فلما حذف أن رفع الفعل وقد مر مثله ٧ اعظامي لما معنى استعظامي . وماه وصوله وفي مفعول شرذ .
 ومن في قوله من النوم بيانية . والناع أي اخترق . والفتح المراجع أي أن استعظامه لجبالها في هذه النوم
 الذي كان سبباً لوصولها اليه فاخترق فواده لغد روتها ٨ يريد ما كان أطولاً فحذف الضمير
 للوزن . والضمير المنصوب في بها مفعول به ولا يجوز أن يكون مفعولاً له لان الضمير المفعول فيو لا يقع
 إلا بمرور أو مجرعه شربة على تكلف واستكراه . أي تجرعت من مرارة فرأيت ما يكون سم الأفاعي حذبا
 بالنسبة اليه ٩ يروى برفع ثوب عطنا على ما في البيت المماثل وينصو على جعل لانافية للجنس .

وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيلَةَ طَبِيٍّ بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 بِدِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ
 فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَصَلْنَ لَدَنَّهُ وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَبَى تَنْطَعُ
 فَتَى أَلْفِ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْلُ جُزْيٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
 غَامٌ عَلَيْنَا مُبْطِرٌ لَيْسَ يُشْعِجُ وَلَا أَلْبَرُقُ فِيهِ خَلْبًا حِينَ يَلْعُ
 إِذَا عَرِضَتْ حَاجَةُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْفِعُ
 خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَفْجَأْ بِنَائِهِ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ التَّشْرِ أَصْلَعُ
 نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يُفْعَلُ

وغير منصوب على الاستثناء أو الحال . وابن أحمد الممدوح . وعلى أحد صلته ثوب الأول . واللوم الخسة .
 ومرقع خبر . يريد أنه لم يسلم الهدى لحد خلاصاً من ثواب اللوم إلا للممدوح ١ حاباه فاخرة في
 الحباء وهو العطاء . وجد يلة رهط الممدوح ومحمي من طبي . أي ان الذي فاخر قومه في العطاء . يعني
 الممدوح وفي ذلك مدح انقروم بانهم من اهل الحباء يعطي الله على يده من بشاء ويحرم من بشاء لانه قد فوض
 اليه التبع والمنع ٢ بدى بدل من قولو بو في البيت المتقدم . وشمسه مبتداً خبره تطلع والجملة حال
 من يوم . وعلى متعلق بتطلع . وذمة تميزه . أي ما مر يوم طلعت شمس على رأس أحد او في بالذمة منه
 ٣ شدت الذون من قولو لدته للضرورة . وبروي يايو . وماتني بمعنى ما تزال . وتنتفع خبر نبي .
 يريد انه مدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فتتصل اتصال ذوي الارحام وكلها جاء شعراً اجاز عليه فينتفرق
 ما اجتمع من اموالو ٤ ففي خبر عن مخلوف اي هو فقي . والف جزء خير مقدم . ورأيه مبتداً موخر .
 وفي زمانه متعلق برأيه . والجملة نعمت فقي . واقل جزئي . مبتداً والجزئي تصغير الجز . وبعضه مبتداً آخر
 والضمير المضاف اليه لاقول . والرأي خبر بعضه والجملة خبر اقل . واجمع توكيد للرأي . أي ان رأيه في
 احوال زمانه يقدر بالف جزء واقل جزء من هذه الاجزاء . يعادل جزء منه كل ما عند الناس من الرأي . يقال
 اقتنع الغمام اذا اقلع وانكسف . والحلب من البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ٦ الحجاج جمع الحاجة .
 والمشفع الذي لا ترد شفاعته . أي انه اذا مثل حاجة نفسه تشفع اليه في قضائها ومن كانت نفسه
 شفيعة عنده في حاجة فهي من حوائجها الخاصة ولذلك تقضى لامحالة ٧ خبت النار خدت . والبيان
 الاضاح . واسر عطف على بنان . وهو وما بعده نعمت لحظوف يعني القلم . يقول ان كل حرب تنطق
 نارها الا الحرب التي تشها يده وقلة يعني التي ياشرها بنفسه او باوامره فانها لا تنطق لشدها ٨ الشوى
 الاطراف . ويعدون برخص . وام الرأس اعلاه . ويحفي اي يكل . وهو وصف للقلم شبهه بالمر في سرعة
 جريه فانبت له ما ذكر من الاعضاء والصفات

يَبْحُ ظِلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ
ذُبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيئَةَ
فَصَبْحٌ مَنَى يَنْطِقُ تَجْدُ كُلُّ لَفْظَةٍ
بِكَلِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَمَهَا سَحَابَةٌ
وَلَيْسَ كَهَجْرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ فَعْرَهُ
أَجْرٌ بَضْرُ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ
بَيْنَةُ الدَّقِيقِ الْفِكْرِ فِي بَعْدِ غُورِهِ
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُفِيمُ يَمْتَنِعُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجِزٌ
وَأَنَّكَ فِي قُوبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكَمَا
وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا
أَلَا كُلُّ سَعْرِ غَيْرِكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ
وَيَفِيمُ عَيْنَ قَالٍ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ
وَأَعَصَى لِيَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ
أَصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْفَرُعُ
لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ
إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَضَفْدَعٌ
زُعَاقٌ كَهَجْرِ لَا يَبْضُرُ وَيَنْفَعُ
وَيَفْرُقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مَضْعُ
وَهَيْئُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ تَوْضَعُ
وَأَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَالِكَ تَطْلَعُ
عَلَى أَنَّ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ
وَبِالْحَيْنِ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ
وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضِيعُ

١ يبحُّ يقذف . ويريد بالظلام المحير . وبالنهار القرطاس . وباللسان رأس القلم ٢ ذباب السيف
طرفه المحدد وهو مبتدأ . والحسام السيف الطاطع . ومئة صله انجي . والضرية اسم بمعنى المضروب وهي
تميز . يريد ان ضريبة ذباب السيف انجي من ضريبة هنا القلم لان السيف قد ينو عن المضروب
فيعلم . وانه اطوع لصاحبه من السيف لانه لا ينو عن مراد الكاتب ٣ ضمير ليس يرجع الى الجواد
المذكور في البيت السابق . ويشفق بمعنى يشق . وحيوت فاعل يشفق ٤ المعتفين جمع المعتفي وهو
السائل . والرعاق المرء . وينفع معطوف على لا يضر اي ينفع السائلين ولا يضرهم ٥ الغور العنق .
والتجار الموج . واليضع البليغ ٦ القيل الملك دون الملك الاعظم . ومنع بلد بالشام . والسماكان سمجان
وهما السماك الراح والسماك الاحزل . وتوضع من قولهم اوضع راحلته اذا حثها على الاسراع ٧ تمضي
مشية الاحرج ٨ الضمير من قوله فيكما للملوح والثوب . يقول اوليس من العجب ان صدرك على
كوتة اوسع من الارض قد اشتمل عليك ثوب وهو فيك وفي الثوب قد اشتملنا عليه ٩ يجوز في قلبك
الرفع على الابتداء . والنصب عطفا على الكاف من انك في البيت السابق . اي اوليس من العجب ان
قلبك قد اشتملت عليه الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا فيون عليها من الانس والجن

وقال في صباه على لسان بعض التوحيين وقد سأله ذلك

فُضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي النَّفَى الَّذِي أَدَخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ
 وَمَجْدِي يَدُكَ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ
 أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّلَعَانِ
 أَنَا ابْنُ الْقَبَائِي أَنَا ابْنُ الْقَوَائِي أَنَا ابْنُ السَّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ
 طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِيَادِ طَوِيلُ الْقِنَاءِ طَوِيلُ السِّنَانِ
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ
 يُسَاقُ سَيْفٍ مَنَايَا الْعِيَادِ الْبِيهْمُ كَانَهُمَا فِي رِهَانِ
 بَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
 سَاجِلُهُ حَكْمًا فِي النَّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَالِي كَفَانِي

وقال أيضاً في صباه

فِقَا تَرِيًّا وَدَقِي فَهَاتَا الْمَخَائِلُ وَلَا تَخْشِيَا خُلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ

لضَلَّتْ فَلَاحِمَتِنْدِي لِلرُّجُوعِ ١ قَبِيلَةُ التَّوْحِي ٢ خِنْدِفُ امْرَأَةِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحَدُ
 فَخْرِي مَضْرٍ. وَالظَّرْفُ بَعْدَهَا صِلَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَبِي أَنْ مَجْدِي يَدْلُمُ عَلَى أَنْ كُلَّ كَرِيمٍ فِي أَبِي مِنْ قِبَائِلِ الْبِيهْمِ لِأَنَّ
 أَنَا مِنْهُمْ ٣ الْغِيَا فِي الْقُلُوبِ. وَالرِّعَانُ جَمْعُ الرِّعْنِ وَهُوَ نَافِ الْجَبَلِ يَرِيدُ الْجَبَالَ الشَّاهِقَةَ ٤ الْبِنَادِ
 سَمَاءُ السَّيْفِ يَكْنَى بِطُولِهِ مِنْ طُولِ الْقَامَةِ. وَالْعِيَادُ الْأَسْطُوَانَةُ يَرِيدُ بِوَعْدِ الْبِيهْمِ. وَالْقِنَاءُ الرَّمْحُ
 ٥ الْحِفَاطُ طَرَفُ الْعَيْنِ مَا يَلِي الصَّدْعَ يَرِيدُ بِوَالْبَصْرِ. وَالْحِفَاطُ الْحِفَاطَةُ عَلَى مَا يَجِبُ حَفَظَةً. وَالْحَسَامُ
 السَّيْفُ الْفَاطِعُ. وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ ٦ الْمَنَاءُ جَمْعُ الْمَنِي وَهُوَ الْمَوْتُ. وَالرَّهَانُ السَّبَاقُ ٧ الْبِيهْمُ الْغَبَارُ. أَبِي
 لَنْ حَدُّ سَيْفِي هَرَى قُلُوبَ الْأَعْدَاءِ فَهَيْتِنْدِي إِلَيْهَا حَتَّى يَظْلُمَ الْغَبَارُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى لَا يَرَى الْفَارِسُ نَفْسَهُ
 ٨ الْحَكْمُ الْحَاكِمُ. يَقُولُ سَاجِلُ سَيْفِي حَكْمًا فِي أَنْفُسِ الْعَدَاةِ يَقْتَضِي مِنْهَا وَأَوْ جَعَلْتُ لِسَالِي مَكَانَ سَيْفِي
 لَا كُنَيْتُ بِوَلَانَةِ كَالسَّيْفِ فِي مَهَامُو ٩ الْوَدْقُ الْمَطَرُ. وَهَاتَا بِعَمِّي هَذِهِ. وَالْمَخَائِلُ جَمْعُ الْخَيْلِ بِعَمِّي الْمِيَمِ
 وَكَسْرُ الْخَاءِ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمُخْلِطَةُ بِالْمَطَرِ. وَالْمَخْلَفُ لِسْمٍ بِعَمِّي الْإِخْلَافُ. يَقُولُ لِصَاحِبِي وَاصْبِرْ قَلِيلًا تَرِيًّا
 تَحْتَمِقُ مَا وَعَدْتُ بِمَلُو مِنْ الْعِظَامِ فَتَدُدُ عَلَيَّ مَا فِيَّ مِنْ عِلَامِ الْبِنَادِ وَالْيَاسِ وَلَا تَخْشِيَا أَنْ أَقُولَ شَيْعًا
 وَلَا نَمْلَةً

رَمَالِي خِيسَاسٍ لِلنَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ
 وَمِنْ جَاهِلِي بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ
 وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ
 تُخْفِرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ
 وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لِانْتِرَاكِ مَنَاكِبِي
 فَفَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلِقَ الْحَشَا
 إِذَا اللَّيْلُ وَإِرَانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ
 يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي
 وَمَنْ يَبِغِ مَا أَبْغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 إِلَّا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نُفُوسِكُمْ

وَأَخْرَفُ ظُنُّنٌ مِنْ يَدَيْهِ الْجِنَادِلُ
 وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ
 وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَائِكِينَ رَاجِلٌ
 وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِكُ
 إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّبَمِ فِي زَلْزِلِ
 قَلَاقِلِ عَيْسِي كُلِّهَا فَلَاقِلُ
 بِقَدْحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ
 رَمَتْ بِي بِجَارًا مَا هُنَّ سَوَاحِلُ
 وَأَنِّي فِيهَا مَا تُقُولُ الْعَوَازِلُ
 تَسَاوَى الْهَاجِي عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ

١ قطن تخير مقدم عن الجنادل وفي الصحور. والمجيلة نصت لآخر. وقوله من صائب استويان. أي من
 يرمي فيقلب ربه اليوم من تكون الصحور التي يرمي بها كالثقل لا اثر لها في ٢ عطف على قوله من
 صائب استوي ٣ قوله مالك الأرض حال. وثلاثة قوله على ظهر السماكين. ومعسر وراجل خبران.
 أي ويجهل التي إذا كنت مالك الأرض أعد نفسي معسرًا لعلو همي والتي إذا كنت راجلًا على ظهر السماكين
 أعد نفسي راجلًا ٤ الطود الجبل العظيم. ومناكبة أعاليه. يريد أنه لم يزل ثابتًا على وقاروه كالطود
 لا يحركه شيء حتى ظلم فحرك لدفع الظلم. وقلقة حركة. وقلقل العيس أي الأبل خفافها. وقلقل
 الثانية يجوز أن تكون بمعنى الأولى أي ابتلاء خفافًا كلون خفاف أو تكون جمع قلقله وهي المحركة. والمعنى أنني
 حركت بعبء الهمة الذي حرك نفسي ابتلاء خفافًا في السير فسافرت غير معرج بالمقام الذي يلحقني فيه
 الضم ٦ سترنا بظلمو ٧ الوجناء الناقة الشديدة شجها بالرج وشبه المغازي بالجار لسعتها
 ٨ أي إن البلاد تلتظفي فلا استغر فيها كما إن السامع تلتفظ للعلل. يريد أنه دائم السفر لا يفتي
 عشاءً يبيل حتى ينتقل إلى غيره ٩ قوله تساوى أي تساوى فحذف إحدى التاءين وهو مجرور لوقوعه
 جوابًا لمن. ويجوز أن يكون ماضيًا فينبت آخره ويكون في محل الجزم. والهاجي والمقاتل جمع الهاج
 والقتل مصدرين يميزن معنى الحياة والقتل ١٠ الخطاب للأعداء. ونصب السيوف لأنها استثناء مقدم.

فما وَرَدَّتْ رُوحَ امْرِئِي رُوحَهُ لَهُ وَلَا صَدَرْتُ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ
غَنَائَةُ عَيْشِي أَنْ تَغْتَكِرَ امْرِئِي وَلَيْسَ بَغْتًا أَنْ تَغْتَكِرَ الْمَاكِلُ

وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ برَاسِي غَيْرِ مُحْتَشِمٍ السَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللِّمِ
إِنْعَدْ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
بِحُبِّ قَاتِلِي وَالشَّيْبِ تَغْذِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْبَيْعِ الْحَلْمِ
فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَذَاتِ خِيَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي
تَنَفَّسْتَ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمِعِهَا وَقَبْلَتِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِنَمِ
قَدْ ذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبِلِهَا لَوْ صَابَ تَرْبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمِّ
تَرْنُو أَلِيَّ بَعِينَ الطَّبِيِّ مُجْهِشَةً وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

والوسائل جمع الوسيلة وهي الوساطة بين الطالب والمطلوب ١ أي ان السوف اذا وردت روح امرئ صارت املك بروحه منه فلا تصدر عنها حتى تنالها وان كان صاحبها ضنيناً بها. ويمكن ان يكون المراد انها لا تصدر عنه او يجود بما له فداء عنها ٢ الغنائة الغزال ٣ يقول اري غنائة عيشي في مزال كرامتي لاني مزال مطاعي ٤ اراد بالضيف الشيب. والم بمعنى نزل. والمخشم المنقبض حياء. واللحم جمع لمة وهي الشعر يجاوز شعبة الاذن ٥ اهد امرئ من بعد بكسر العين بمعنى هلك. ومثله بعدت وهو دعاء. ويأصافاً بتميز. واسود تضليل من السواد وهو شاذ لورود الوصف منه على افعال غير افعال اجازوا ذلك في السواد والياض دون غيرها من سائر الالوان ٦ بحب قاتلي خير مقدم تغذيني مبتناً. وهواي بدل من حب. وشيبي بدل من الشيب. وطفلاً وبالغ الحلم حالان. والتغذير ان تغذيني حاصلة بهواي وانا طفل وبشيبي وانا بالغ الحلم يعني انه هوي وهو طفل وشاب وهو في سن الاحلام ٧ يريد بالرسم رسم الدار. أي كل رسم يذكرني رسم دارها فاسأله تسليماً وكذلك كل ذات خمار ٨ المنشد اي غير ملتئم. والشعب مصدر بمعنى الفرقة. وملتئم مجتمع ٩ المقبل النم. وصاب بمعنى اصاب. ويجوز ان يكون من صوب المطر وهو نزوله ١٠ رنا اليو نظر. والظبي الغزال. والمجيش المنهني للبكاء. والطل المطر الضعيف اراد يود موهها. و اراد بالورد خدها. والعنم شجر احمر الثمر اراد يواطراف انا ملها الخضة

رُوِيَ حُكْمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفِهِ
 أَبَدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبَدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ
 إِذَا لَبَّزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرُهُ
 لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرَكْنِي
 لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتَ عَلَيَّ جِدَّتِي
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرْوَةٍ
 سَيَّحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مُضْرِبِهِ
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ
 بِالنَّاسِ كَلِمَةٍ أَفْدَيْكَ مِنْ حَكْمٍ
 وَلَمْ تَجْنِي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنَ الْمِ
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ
 وَلَا الْفَنَاءَةَ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرَفَهَا هَمِي
 بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعْدِرْنِي وَلَا تَلَمَّ
 وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ
 لَمْ يَثْرَ مِنْهَا كَمَا أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ
 وَيَجْلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمِ
 فَالآنَ أَقْمُ حَتَّى لَاتَ مُفْتَمِّمِ

١ يجوز في رُوِيَ ان يكون مصدرًا نائبًا عن فعله منصوبًا أو يكون حكمة مضافًا اليه أو اسم فعل مبنياً
 فيكون حكمة مفعولاً به . وغير منصفة حال من الكاف في حكمة . والناس صلة أفديك . وحكم في
 محل نصب على التمييز وإجمار زائد ٢ أبديت أي أظهرت . والجزع نقبض الصبر . واجن الشيء
 اخناه ٣ لبزك أي لسبك . وثوب الحسنة مفعول ثانٍ لبز . واصفره فاعل بز . والضمير المضاف اليه
 اللام المذكور في البيت السابق . واللام في لبزك داخله في جواب شرط مضمرة دللت عليه إذا أي لى
 اجنفت ما اجنفته من الام لبزك ٤ الفروقلة ذات اليد . بنات الدهر كناية عن حوادثه أي
 ان النوائب لا تتركه حتى يدفعا عن نفسه بان يتقوى بالمال والانصار فيسد عليها طريقها ٦ اخفى
 عليه اهلكه . والمجدة الغنى . ورقة الحال كناية عن الفقر ٧ المحصول مصدر بمعنى الحصول . وقوله
 وذكر جود مفعول لفعل محذوف دل عليه المانام أي واسمع ذكر جود . يقول ارى صور اناس واكنهم
 كالغنى لا اعتل لم ولا جرأة واسمع ذكر الجود ولكن لا حصل منه الا على المواعيد ٨ رب مال معطوف
 على مفعول ارى في البيت السابق . ومن مروءة متعلق بقديراً . والاثراء الغنى . أي وارى صاحب مال
 ليس له مروءة ولم يستغن منها كما استغنى من المال بعد فقري ٩ مضرب السيف حده . ويخلى يتركف .
 والصبة الشجاع . يقول سيحصب السيف في رجل مثل حده في المضامو يتبين الناس الي اشجع الشجعان
 ١٠ لات بمعنى ليس والاصل فيها لا فزادت عليها التاء كما في ربت وتمت . قال ابن جني من العرب
 من يجرها وانشدوا طلبوا صلحنا ولات اوان . فاجبنا أن ليس حين بقاء

لَا تَرْكَنُ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
وَالطَّعْنَ بِجَرْفِهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِنَهَا
فَدَكَلَّتْهَا الْعَوَالِي فَبِهِ كَالْحَمَّةِ
بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي
شَيْخٍ بَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً
وَكُلُّهَا نُطِحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ
نُسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوْ بَارِقِي
رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفَسٍ وَأَتْرِكِي
وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقِي عَلَى قَدَمٍ
حَتَّى كَانَ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّيْمِ
كَأَنَّ الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى اللَّجْمِ
حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَلْمِ
وَيَسْتَحِيلُ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
أَسْدُ الْكُتَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرِمِ
وَتَكْنِي بِالْدَمِ الْجَارِي عَنِ الدِّمِّ
حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاهِ وَالنِّعَمِ

١ ساهمة اي متغيرة ضامرة . والواو من قوله والحرب للابتداء . والمجمله بعدها حال . يقول لا تركز الخيل ساهمة الوجه من شدة ما ينالها من الاهوال حين اترك الحرب قائمة كقيام الساق على القدم ٢ الضمير في يجرها للخيل . ويروى يجرها بالتحاء العجبة . والمجمله عطف على الحال السابقة . والزجر الصياح . والضرب من الشيء الصنف منه . والهم الجنون ٢ كلتها اي جرحتها . والعوالي صدور الرماح يعني بها الاسنة والمجمله حال اخرى . وكلح تكثر في عبوس . والصاب نبات مر . ومذروور اي مرشوش ٤ الباء من قوله بكل منصلت للاستعانة وهي متعلقة بقوله لا تركز . والمنصلت الماضي في الامور وأدلت له اي نصرته وجعلت له الدولة . كذا يروى الا ان فيه نظرا من حيث اللغة لانه لا يقال ادلت له من فلان وإنما يقال ادلته منه فلعل الرواية الصحيحة حتى أدلت يو بصيغة المجهول والباء مكان اللام . والمعنى لانطن ما ذكرته مستعينا بكل ماضي العزيمة طالما انتظر خروجي على السلطان حتى اخذت يو الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة يعني بهم قوما كانوا قد تملكوا بالعراق . والظاهر ان هذا الكلام من قبيل التفاؤل . يجوز في شيخ البحر على التبعية لمنصلت والرفع على الاستئناف اي هو شيخ . والنافلة خلاف الفرض وهي ما يحسن فعله ولا يجرم تركه . قال ابن النطاع كل من فسر الدهوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في امور ولا ياتي بالعواقب مسغلة للحارم سافك الدماء . قال وهذا بالجاء شبه وإنما المعنى ان الشيخ هنا السيف سي يو لقدمو لا بهم يمدحون السيوف بالقدم اولياضو تشبيها بالشيب . انتهى ببعض تصرف وهو يو يد ما اوردناه على البيت السابق ٦ العجاج العبار . والكثائب الجبوش . وقوله رامته يريد رامت عنه اي زالت عنه ولم يزل ٧ البارقة بمعنى البرق يريد بها مع صوفو . والدم جمع الدمية وهي مطردوم اياما ٨ ردي امر من الورود . والردي الملاك . والشاه الغنم . والنم الابل . يجرص نفسه على الفخام الملكة وعدم المبالاة بخلاف الموت فانها من شان الهائم التي لا تستطيع دفاعا عن انفسها

إن لم أذرك على الأراج سائلة فلا دعيت ابن أم الجعد والكرم
 أميلك الملك والأسياف ظائمة والطير جائعة لحم على وضم
 من لوراني ماء مات من ظمها ولو عرضت له في النوم لم يتم
 ميعاد كل رقيق الشفرتين غداً ومن عصي من ملوك العرب والعجم
 فإن أجابوا فما قصدي بها لهم وإن تولوا فما أرضى لها بهم

وعذله ابو سعيد الجهمري على تركه لفاء الملك فقال ارجعوا

أبا سعيد جنب العناب فرب رأي أخطأ الصواب
 فإنهم قد أكثروا الحجاب وأستوقفوا لردينا البواب
 وإن حد الصارم الفرضابا والذبابات السم والعرابا
 ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال في صباه ارجعوا على لسان رجل سأله ذلك

شوقي اليك نفي لذيذ هجومي فارقتني وأقام بين ضلوعي

١ اذرك اي اتركك . والمخاطب لنفسه ٢ الاستمهام للانكار . وظامئة عطشى والمجمله حال . ولحم
 فاعل يملك . والوضم خشية ويقطع الجزار عليها اللحم . يريدون باللحم على الرضم الضعيف الذي لا يقدر ان
 يمنع نفسه . يقول هل يسلم بالملك لمن كانت هذه صفته من غير حرب ولا جهاد ٣ من بدل من
 لحم والظلم العطش . وعرض له ظهره . ويروي مثلت اي انتصبت ٤ ميعاد مبتدأ خبره غداً . ورقيق
 الشفرتين نعت لمخوف اي سيف ورقيق الشفرتين وما جانيا النصل او حذاءه . ومن عصي عطف على كل .
 يتوعد من عصاه من الملوك بقرب ايقاد نار الحرب . الضمير في ما للسيف وفي لم للملوك . وكذا
 في الشطر الثاني . يقول ان اطاعوني واجابوا الي ما ادعوم فلست اقدم بسوقي وانما اتصد بها غيرهم
 من عصي . وان اعرضوا عن طاعتي فلست اقع بقتلهم وحدم ولاكني اقبل معهم كل من رأى رأيهم
 ٦ جنبه نحاه وجعله جانباً . ويروي الشطر الثاني فرب رأي أخطأ صوابا بالنصب خطأ مع تنوين
 رأيهم ويجزم مع ترك التنوين ٧ الضمير للملوك ٨ الفرضاب الفاطم . والذبابات الرماح . والعراب
 الخيل العربية . ويريد انه هذه المذكورات يتوصل الى الملوك ويهتك الحجاب الذي اقامه على ابناءهم
 ٩ الهجوم النوم . وضمير اقام للشوقي

أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً مِمَّا أُرْقِرُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي
 مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى أَغْنِدَى أَسْنِي عَلَى التَّوَدِيعِ
 رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلِي فَكُنَّا أَتْبَعُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ

وقال

أَبِي مَحَلِّ أَرْقَبُ أَبِي عَظِيمٍ أَنْتِي
 وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقِ
 مُحَقَّرٌ فِي هَيْبِي كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرَقِي
 وقال له بعض اخوانه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذراً
 أَنَا عَاتِبٌ لَتَعْتَبِكَ مُتَعَجِّبٌ لَتَعْجَبِكَ
 أَذْكَتُ حِينَ لَقَيْتَنِي مُتَوَجِّعًا لَتَغْيَبِكَ
 فَشُغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

وقال عند وداعه بعض الامراء

أَنْصُرُ بِجُودِكَ الْفَاطَا تَرَكْتُهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا
 فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلِي وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا

١ الصرارة نهر بالعراق ينشعب من الفرات فبحر بالموصل. وما من قولهما ارفرق مصدرية. ورفرق الدمع صببه. يقول انه يبكي في الفرات فيطلع ماءً وتسرى ملوحته الى الصرارة التي هي شعبة منه وكان الحبيب على جانبها
 ٢ اغندى اي اصبح. ويروي غدا. يقول قد كنت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع وانأسف عليه لانه يكون سبباً لاجتماعي بك ٢ العزاء الصبور والنسلي.
 والتشييع الخروج مع المسافرين في وداعه. يقول رجل صهري بارحمائي عنك فكافني ارسلت انفاسي على ائره مشبعة لانه فصارت طويلة متصلة ٤ اخاف. وسط الرأس حيث يتفرق الشعر ٦ المكبوت الدليل. يقول انصر بمطاهلك قصائدي التي مدحك بها وغضت اعداك حتى ترككم اذلاً. قال الواحدي ومعنى نصره اياها ان يصدقها في اوصافه من الجود ويعطي المنهي حتى يزيد منها ٧ نظرتك

وقال في جعفر بن كبلغ ولم يشده اياها

حاشي الرقيب فحانتُه ضائرُهُ
 وكاتمُ الحبِّ يومَ البينِ مُهتِكُ
 لولا ظبَاءَ عديٍّ ما شغفتُ بهم
 من كلِّ أَحورَ في أبايه شنبُ
 نفعٌ محاجرُهُ دُعْمٌ نواظِرُهُ
 أعارني سقمَ عينيه وحملني
 بامن تحكّم في نفسي فعذبني
 بعودةِ الدّولةِ الغراءِ ثانيةً
 وغبضَ الدّمعِ فأنهتُ بوادِرُهُ
 وصاحبُ الدّمعِ لا تخفي سرايرُهُ
 ولا يبرّ بهم لولا جاذِرُهُ
 خمرٌ يُخامرُها مسكٌ نُخامرُهُ
 حدرٌ غفائرُهُ سودٌ غدايرُهُ
 من الهوى ثقل ما نحوي ما زرُهُ
 ومن فوادي على قتلي يضايرُهُ
 سلوتُ عنك ونام الليل ساهرُهُ

بمعنى انتظرتك . يقول انتظرت عطاءك حتى حان ارتحالي عنك وهذا وقت وداعي فاختر اما ان تجود وتكون املاً للدمع او تمنع وتكون املاً للدمع ١ حاشاهُ مُتَجَبِّةٌ . وغبضُ الدمعِ نفضهُ وجفنهُ . وانهلَّ انسكب . وبوادِرُهُ سوابقه . يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع على هواه وحسن دموعه عن الجري فحانتُه ضائرُهُ في امر الكتم لانها غلبة على الظهور وسبقة الدمع فلم يستطع امساكه ٢ يعذر لما في البيت السابق يقول ان الحب الذي عادتُه ان يكتم هواه اذا فاجأه يوم فراق الحبيب غلبة الوجد والمجزع فانتهك ستركه ما ودل دمعهُ الجباري على ما في سرائره من مكتونات الغرام ٣ الظبَاء جمع الظبي وهو الغزال . وعدي اسم قبيلة . والربرب القطيع من بقر الوحش . والجاذر جمع الجوزدُر وهو ولد البقرة الوحشية . كنى بالظبَاء عن النساء . وبالربرب عن جماعتهن مطلقاً . وبالجاذر عن الفتيات منهن . اي لولانساء هذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الشابات منهن ما شغفت بنسأتهن جميعاً ٤ من متعلقة بملحوظ حال من جاذرُهُ . والاحور الشديد سواد المحدثه وبياض ما حولها . والشنب صفاء ورقة في الاسنان . وخمر مبتدا . ونخامرُها بمعنى يخاطبها . ومسك فاعل نخامرُها والمجمله نعت خمر . ونخامرُهُ ضمير الفاعل فيو للخمر وضمير المفعول للشنب . والمجمله خبر خمر . ومجمله خبر وما يليها الى آخر البيت نعت شنب . اي في ابايو شنب نخامرُهُ خمرٌ نخامرُها مسك . النفع البيض . والمخاجر ما حول العينين . والدُعْم السود . والنواظر الاصطاق . والغنائر جمع الغنارة وهي نحو المتعنة تشدها المرأة على راسها . والغنائر جمع الغديرة وهي الضفيرة من الشعر ٦ يرهق بسقم عينيه ما فيها من النور . والمأزر جمع المئزر وهو الحفة تُشد على الوسط ٧ بعاونه . اي ان فواده بعاون الحبيب على قتله بامتناعه عن قبول السلوان مع كثرة ما يرى من الحبيب من الجفاء والتعذيب ٨ الباء

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِيْلِي لاصْبَاحَ لَهٗ
 غَابَ الْأَمِيرُ فغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدِ
 قَدِ اشْتَكَّتْ وَحُشَّةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَهُ
 حَتَّى إِذَا عَفِنَتْ فِيهِ الْقِيَابُ لَهٗ
 وَجَدَدَتْ فَرَحًا لَا الْغَمُّ يَطْرُدُهٗ
 إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ حِمصٌ لَخَلَّتْ أَبَدًا
 دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مَتَقَدُّ
 فِي فَيْلَتِي مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَدَفْتِ بِهِ
 تَمَضِي الْمَوَاكِبِ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً
 قَدْ حِرْنَ فِي بَشْرِ فِي نَاجِهِ قَهْرٌ
 حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شَوْسٍ حَفَاتِقُهُ

كَانَتْ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ
 كَلَدَتْ لَفَقْدِ اسْمِهِ نَبِيْكَ مَنَابِرُهُ
 وَخَبَّرَتْ عَنْ أَسَى الْمَوْتَى مَقَابِرُهُ
 أَهْلُ اللَّهِ بِأَيْدِيهِ وَحَاضِرُهُ
 وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبِ تَجَاوِرُهُ
 فَلَا سَقَامًا مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
 وَنُورٌ وَجْهَكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ
 صَرَفَ الزَّمَانَ لِمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ
 مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظْفَارُهُ
 تُحْصَى الْحُصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَائِرُهُ

سببية متعلقة ببلوت. وكان المدروح قد عزل ثم ولى ثانية ١ من متعلقة بقوله نام الليل في البيت
 السابق. والضمير في آخره يرجع الى ليلى في صدر البيت. وهو مبالغة في وصف الليل بالطول حتى
 كأن آخره موصول بيوم الحشر ٢ الضمير في أربعة البلد. وكذا في مقابره. يعني ان الموتى حزنوا
 ايضاً حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ٣ القباب جمع القبّة وهي الخيمة. وعقدت اي ضربت.
 والاملال رفع الصوت بالدعاء ٤ الضمير في جددت لعودة الدولة. والصبابة الشوق. يعني ان
 دولة جددت فرحاً لا بقلبه المم ولا يحمل معه للصبابة في الغلوب لا تلاهما يو. قوله لا خلت ابداً
 دعاء معترض. وقوله فلا سقاماً جواب اذا. والوسمي لول مطر السنة ٦ غالبه. والضمير المضاف
 اليه للشعاع ٧ الفيلق الجيش. وجعله من حديد لكثرة ما عليه من الدروع. وصرف الزمان
 حدثانه ٨ الميمون المبارك. والمراد بالطائر للفأل لان العرب كانت تتفأل بالطيور ٩ الضمير
 في حرن كلابصار. والمراد بالبشر المدروح. وبما تقروجهه. وبالاسد جمعة. وتدعى اظفاره اسيه
 تتلخخ بالدم لكثرة ما يسفك من دمائه الاعداً ١٠ الخلاتق جمع الخلقية بمعنى الخلق. والشوس
 جمع الاشوس وهو الناظر هو خير عينه نظر المتكبر. والحفاتيق ما يحمي على الرجل حفظة من الجار والولد.
 يعني ان جيرانه وحفاته هم يهونون كثيراً لامتناعهم وهزيمهم

تَضَيِّقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ
 إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرْفِ
 تَحَى السُّيُوفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ
 إِذَا أَنْتَضَاهَا لِجَرْبٍ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا
 فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ
 تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتُعَلْبَةَ
 فَنَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرِّ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ
 حَتَّى أَنْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ
 كَمِ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةُ
 وَحَائِنٍ لَعِبَتْ شِمُّ الرِّمَاحِ بِهِ
 مَنْ قَالَ لَسْتَ بِمُخْبِرِ النَّاسِ كَلِّمْ
 أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدُّهُ فِي زَمَانِهِمْ
 كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ
 مِنْ مَجْدِهِ غَرَقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ
 كَأَنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
 الْأُ وِبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ
 وَقَدْ وَثِقْنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ
 عَلَى رُؤُوسِ بِلَانَسٍ مَغْفِرُهُ
 وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِ الثَّنَلِيِّ حَوَافِرُهُ
 وَمُهْجَةٍ وَوَلَّغَتْ فِيهَا بَوَائِرُهُ
 فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ
 فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ
 بِإِلَا نَظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ

١ تغلغل في الشيء دخل. أي ان ادنى مجده يستغرق خواطر الافكار فلا تستطيع الاحاطة بوضعه
 ٢ تحى أي تغضب. والعشائر الاقارب الادنون ٣ انتضاهما استلها. وتدع تترك. أي ان
 سيوفه تشق اجساد الاعدا حتى تبدو واطنها للعين كما تبدو ظواهرها ٤ الضمير للسيف. المام
 جمع المامة وهي الراس ومحميل رئيس القوم. وعوف وتعلبة قبيلتان. ويروى بني بجر. والمفا فرما يلبس على
 الراس من الحديد وهي مبتدأ خبره على رؤوس والضمير فيها للهام. والجملة حال او مفعول ثان لتركان.
 أي ان سيوفه تركتهم ومغافرم على رؤوس بلاناس أي بلا ابدان. قال ابن جنبي وذلك لانه لما قتلهم
 جاءوا برووسهم وعليها المغافر ٦ زخرا العرطى وارتفع. والمراد بجر الموت المحرب لكثرة ما يقع فيها
 من المصارع ٧ ويروى من جيش الثنلى. أي حتى بلغ فرسة نهاية جريه ولم تقع حوافره على ادم
 الارض لكثرة ما عليها من الثنلى فكان يطأ على اجسادهم ٨ الاسنة جمع سنات وهو نصل الرمح.
 والمهجد دم القلب. واللؤلؤغ شرب السباع بالستها. والبواتر السيوف ٩ الحائن المالك وهو معطوف
 على دم في البيت السابق. والتم جمع الاثم وهو الطويل المرتفع. ويروى سمر الرماح ١٠ أي اراهنه
 على روجي

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيهَا أُوْمِلُهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِنْهَا أُحَاذِرُهُ
 وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْجَرَ رَاحَتُهُ جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
 لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائفي النخعي

عَزِيزٌ إِسَاءَ مَنْ دَاوَهُ الْهَدَقُ النَّجْلُ عِيَاةٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ
 وَمَا هِيَ إِلَّا لِحْظَةٌ بَعْدَ لِحْظَةٍ إِذَا تَزَلَّتْ فِي قَلْبِهِ رَحْلَ الْعَقْلِ
 جَرَى حَبْهَا مُجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
 سَبْتَنِي بَدَلًا ذَاتُ حُسْنٍ يَزِينُهَا تَكْهَلُ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كَهْلُ
 كَانَ لِحَاظَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بِنَا رَقِيبٌ تَعَدَّى أَوْ عَدُوٌّ لَهْ دَخَلُ
 وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَنْزُكِ السُّمُّ شَعْرَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا فِيهَا لَهُ فِعْلُ
 إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّهُ حَبِيبِي قَلْبِي فُوَادِي هِيَ جَمْلُ

١ لاذ به أي لجأ اليه مثل عاذ به ٢ يهيضون يكسرون ويبرون بعدهذا البيت

أرحم شباب فتى أودت مجذوبه وذوى ذيل قال الواحدي وهو مخول ليس له ٢ العزيز

أوردى بواهلكة، والجمعة مصدر المجدد. وذوى ذيل قال الواحدي وهو مخول ليس له ٢ العزيز

ما لا يكاد يوجد وهو خير مقدم عن الموصول بعده. والاساءة الداء وأصله بالمد ففصره للضرورة.

والليل جمع النجلاء وهي الراجعة. والعياء الداء الذي يعي الأطباء. وهو خير عن ضمير

مخوف يرجع إلى الداء أو إلى المحدث ٤ النذير المنذر. وعده بالي على تضمينه معنى الرسول

٥ الضمير للنصه أخبر عنه بنرد وهو مع قلبه جازي كما نبه عليه الشيخ الرضي ٦ الضمير للعشوقه

وإنما جاز الأضمار لما بدون تقدم ذكرها لتعيناها بدلالة المقام وهو كبير في كلامهم ٧ سبتني أي أسرتني.

والدليل الدلال ٨ الحاظ مؤخر العين. والدخل الرية ٩ أي فإما هو أعظم منها. ويجوز أن

يكون المراد ما دونها في الصفر ١٠ العذل الملام. وحبيتي قلبي فوادي ندائه متعدد مخوف

الأداة أو أخبارا متعددة عن مخوف أي أنت حبيتي. وهما من حروف النداء. وجمل اسم الحبيبة.

كَانَ رَقِيْبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي
 كَانَ سَهَادَ اللَّيْلِ بَعَثْتُ مُقَلَّبِي
 أَحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِيهُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 إِلَى الثَّمَرِ الْحُلِيِّ الَّذِي طَبِي لَهُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْمِ الَّذِي
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمَلُهُ
 هُمَامُهُ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَيْدَ سَيْفُهُ
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ
 عَلَى سَاحِجِ مَوْجِ الْمَنَابِ يَجْرِيهِ

عَنِ الْعَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ
 فَيَبْنِيهَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصَلُّ
 وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 شَجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
 فُرُوعٌ وَقَطَّانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ
 بَغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرَّسُلُ
 تُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ
 تَجْمَعُ فِي تَشْتِيهِ لِلْعَلِيِّ شَمَلُ
 وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهَا النَّصْلُ
 فَشَابِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ
 غَدَاةً كَانَ النَّبَلُ فِي صَدْرِهِ وَبَلُّ

يريدان يمين لم اشتغاله عنهم وان هذا ما أثاره عذلم في قلبه . ويروي حبيبتنا قلبا فورا اذا على قلب الياة
 القاو على معنى الندبة والتفجع للفرار ١ يعني كأنك اتمت رقيباً على العدل حتى لا يدخل في مسامعي .
 والمسامع جمع السمع وزان منبر وهو الاذن ٢ الضمير في بينها للسهاد والمقلبة ٣ المشابه جمع الشبه
 بتفخدين على غير قياس . ويصاب بمعنى يوجد . والشكل المشاكل اي النظير ٤ شجاع اسم المدح
 منعه من الصرف لاقامة الوزن وهو جائز في الاعلام . طبي قيلة المدوح . وقططان بن هود ابن
 قبايل اليمن . والضمير في لها لطبي . يقول انه ثم قد خرج من غصون في طبي وهذه الغصون قد خرجت
 من اصل هو قططان ٦ قوله بغير نبي خلف من موصوف اي باحد غير نبي او هو على معنى المحصر
 اي الابن . يقول لو بشر الله امة من الامم باحد غير الانبياء لبشرنا على السنة رسلو باتيان هذا المدوح
 بعدها ٧ الضيم الاسد . والمراد بوقفاته موافقه في الحرب . وكان التماس فيها فتح الغاف وانما سكنها
 للضرورة . والخيل كناية عن الفرسان . والرجل الرجال وهم المشاة ٨ شت تفرق . والشمل ذات
 البين ٩ الهمام الملك الرضيع الهمة . ويجوز فيو البحر على البدل مما تقدم والرفع على اضرار مبتدا محذوف
 ١٠ قوله ابن ام الموت اي اخوه على سهل الكناية يريد انه اخو الموت في كثرة اتلافه للنفوس .
 والبأس الشدة في الحرب . وفشا شاع . اي لو كان لكل احد من الناس بأسه لكانوا كلهم شجعاناً يقتل
 بعضهم بعضاً فتفانوا بذلك ولم يبق من يخلف نسلًا ١١ الساجح الفرس . وموج المنابا مبتدا خبره

وكم عَيْنِ قِرْنٍ حَدَقَتْ لِزَالِهِ
 اِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ
 وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمَلَ حِلْمِهِ
 تَبَاعَدَتْ اَلْاَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ
 وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى
 وَحَالَتْ عَطَايَا كَفُو دُونَ وَعْدِهِ
 فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ
 وَمَا تَنْقِمُ اَلْاَيَّامُ مِيزَانَ وَجُوهِهَا
 وَمَا عَزَّ فِيهَا مُرَادُ ارَادِهِ
 كَفَى تَعْلًا فَخْرًا بَانَكَ مِنْهُمْ

فَلَمْ تُفْضِ اِلَّا وَالسِّنَانُ لَهَا كَحُلِّ
 وَحِلْمُ النَّفْسِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ
 عَنِ اَلْاَرْضِ لَا تَهْدِي وَنَاءً بِهَا اَلْحَمْلُ
 وَضَاقَتْ بِهَا اِلَّا اِلَى بَابِهِ السَّبِيلُ
 فَاسْمَعَهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ اَلنَّجْلُ
 فَلَيْسَ لَهُ اِنْجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلٌ
 وَاَيْسَرُ مِنْ اِحْصَائِهَا اَلنَّظَرُ وَالرَّمْلُ
 لِاِخْتِصَافِهِ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ نَعْلٌ
 وَاِنْ عَزَّ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ
 وَدَهْرٌ لِاَنْ اَسْمَيْتَ مِنْ اَهْلِهِ اَهْلٌ

بغرو اي ان موج المنايا قد صار عند غمرو . ويروى موج المنايا بالنصب على ارادة الظرفية اي في موج
 المنايا فيكون بغرو من صلة ساج . والاول اجود . والمراد بالعداء هنا مطلق الحين لا وقت يعني كما
 يقال اصبح وامسى يراد بهما مطلق الكون او الصيرورة . وغذاء مضافة الى الجملة بعدها . والويل المطر
 الكبير ١ القرن الكفر في الحرب . وحدقت اي حددت النظر . والنزال الحرب . واغضت
 العين غمضت . اي لم تطرف عين قيرنو بعد ان نظرت اليه حتى جعل السنان لها بمنزلة الكحل ٢ تولى
 الامر باشرة بنفسه . وناءً يو الحمل اثقله واماله . يقول لولان انفسه توتت حمل حلو عن الارض
 واستقلت يو دونها هجرت الارض عن حملها وانذكت بنقلو ٣ المقصد مكان القصد ووجهته . وفاعل
 ضاقت السبل . والضمير في بها للامال . وفي بايو للمهدوح ٤ السرى مثنى الليل . وهبوا اي
 استنفوا . والجملة وما بعدها الى آخر البيت حكمية . طالت اغضرت . اي ان عطاياه لم تنق
 للوعد سيلا لانها يعطها مجبة ولذلك لا ينسب اليه انجاز ولا مطلق لانها يترتب ان على الوعد ولا وعد له
 ٦ حده جعل له حداً ينتهي اليه . والضمير في تحديدها للمطايا . يعني ان عطاياه لا يحصروها حد
 ولا يحصيها عد ٧ تنق اي تعيب . والضمير في وجوها للايام . وفي اخصو للمدوح والايام ويطأ وجوها
 عن الارض من باطن القدم . والثانية الحادثة من حوادث الدهر . اي انه يدوس الايام ويطأ وجوها
 فاذا تنق منه ٨ عزة غلبه والعجزة . وعز الثانية بمعنى قل حتى لا يكاد يوجد والضمير فيه المراد .
 وان يكون له مثل بدل من مراد او استثناء . والضمير في له للمدوح . اي انه لا يجزى امر يطله وان
 قل وجوده ما لم يكن ذلك الامر المطلوب وجدان ميل له فحيز عنه لانه مستحيل ٩ نعل بطن من

وَوَيْلٌ لِّنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً وَطُوبَى لِّعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُوُ
فَهَا بِفِقْرِ شَامِرٍ بَرَقَتْ فَاقَةٌ وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبَّهَا مَحَلُّ

وقال أيضاً مدحه

الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمْ غَدٌ
الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا
إِنَّ أَلِيَّ سَفَكَتَ دَمِي بِجَفْنِهَا لَمْ تَدْرِي أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ
قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتِ أَصْفِرَارِي مَنْ بِهِ وَتَنَهَّدَتْ فَأَجَبَهَا الْمُتَنَهِّدُ
فَهَضَّتْ وَقَدْ صَبَّحَ الْحَيَاءُ يَأْضَحًا لَوْ نِي كَمَا صَبَّحَ اللَّجِينُ الْعَسِيدُ
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرْرِ الدُّجَى مَتَأَوَدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَدُ

طوبى وهو مفعول كفى - ونحو اغمير. وانك منهم فاعل كفى والباء الداخلة عليه زائدة مثلها في كفى بالله شهيداً. ودمر فاعل مخدوف أي وينقهر دهر أو مبتدأ مخدوف الخبر أي وكذلك دهر. واهل نعت دهر. ولأن اسبغ صله لعل. أي وينقهر دهر قد استحق أن تكون من أهله ١ حاول الأمر طلبة بالجملة. والغرّة: الغفلة ٢ شام البرق إذا نظر إليه يرجو المطر. والفاقة الفير. والصيب المطر الشديد ٣ يودع أحبة يقول اليوم عهدكم بالفراق فابن يكون موعداً باللقاء. ثم استأنف فقال هيات هيات ان اطمع في اللقاء فان هذا اليوم ليس له غد علي لاني لا أرجو العيش بعده ٤ الخلب للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان استعاره للموت على تشبيهها في اغتيال النفوس. يقول اذا كنتم عازمين على الفراق فان الموت يدركني قبل ان تغارقني والحياة تكون عني ابعد منكم فلا تبعدوا. ويحتمل ان يكون قوله لا تبعدوا بمعنى الدعاء أي لا بعدتم. ومن رواه بفتح العين فهو من البعد بفتحين بمعنى الهلاك أي هلاككم ولا فحمت بكم. تنل الاثم ونحوه لزمته تبعته أي لم تعلم ان دمي في عنقها وقد لزمتهاجابة قلتي ٦ أي لما رأيت اصفرار او في قالت من الذي حصل هذا الاصفرار بسبب وتنهدت في أثناء ذلك فقلت لها هو الذي تنهد أي انت ٧ اللجين مصغرة الفضة. والحديد الذهب. وعدي صبغ الى مفعولين لانه ضمته معنى التفضية والابلاس. قال الواحدي يعني انها استحميت فاصفر لونها والحياة لا يصبغ اللون بل يحمده ولكن هذا الحياء كان مختلطاً بالخوف لانها خافت النضجة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأوردت صفرة. انتهى ببعض تصرف ٨ قرن الشمس اول ما يبدو منها وهو مفعول اول لرايت والمفعول الثاني الظرف بعده. ومتأوداً متمايلاً وهو حال من قمر. وغصن مبتدأ خبره بتأود. والصبير في بؤ القبر والجملة بدل من متأوداً. أي حال كونه متأوداً بتأود

عَدْوِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مِّنْ دُونِهَا سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ
 وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ وَذَوَابِلٌ وَتَوَعْدٌ وَتَهْدٌ
 أَبَلْتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مَقِيدٌ
 بَرَحْتُ بِأَمْرٍ مَرَضَ الْجُنُونُ بِمَرَضٍ مَرَضَ الطَّيِّبُ لَهُ وَعِيدَ الْعَوْدُ
 فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّضَى وَلِكُلِّ رَكَبٍ عَيْسِهِمْ وَالْفَذْفَذُ
 مَن فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تُقَلُّ مَن فِيكَ شَامٌ سَوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ
 أَعْطَى فُقُلْتُ لَجُودِهِ مَا يُقْتَنَى وَسَطًا فُقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُوَلَّدُ
 وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ

بو غصن ٥ ويجوز ان يكون غصن فاعل متأوذاً وتأوود نبت لغصن اي حال كونه متأوذاً بوغصن
 يتأوود ٥ يقول انها لما اصغر لونها كانت تلك الصفرة في بياضها كالشمس اذا حلت في القمر الذي يميل بو
 غصن فامتدتها ١ عدوية اي من بني عدتي ٥ وبدوية نسبة الى البادية او البدو على غير قياس ٥ يعني
 انها منبئة في قومها قبل الوصول اليها تسلب نفوس طالبيها وتوقد نيران الحروب ٢ المهاجـل جمع
 الهوجل وهو الفلاة لا اعلام بها ٥ والصواهل الخجل ٥ والمناصل السيوف ٥ والذوابل الرماح ٥ وكل هذا
 عطف على ما تقدم ٢ وهروي املت مودتنا الليالي عندها وقوله ومشي عليها الدهر الضمير للمودة وهو
 مبالغة في الابداء اي وطشها وطاً تبيلاً كوطء ابيد فدرسها لان المتيد لا يقدر ان يرفع رجله في المشي
 فنقل وطأته ٤ برح بو الامر جهده واشتد عليو ٥ والعود جمع المائد وهو الذي يزور المريض خاصة ٥
 يريد بالمرض نفسه اي ان الجنون المراض اي الذوابل قد ارضته بها واشتد عليو ما يقامى منها حتى
 مرض طيبه وزواره من شدة اشتاقهم عليو ٥ الضمير في له للمرض المذكور في البيت السابق وهو
 التنبي ٥ والركب جمع الراكب ٥ والعيس الكرام من الابل والضمير المضافة اليو للركب ٥ واقصد الصعراء ٥
 يقول ان المدوحين عدة ٥ في بلوغ حاجاتهم وعدة كل ركـب جاهل والصعراء اي انه لما انتهى اليهم بلغ
 بهم ما لا يبلغه غيره الا بركوب الابل وقطع الفلوات ٦ من استهام انكار ٥ والانام المخلت ٥ وشام
 منادى ٥ اي ليس في جميع الخليفة كرم ٥ يقصد الاجتماع فلان قل من فيك يا شام غيره اي لا تخص الشام
 وحدها بهذا الكلام فانه عام على جميع البلاد ٧ لجوده خير مقدم عن ما الموصولة بعده ٥ وكذا
 لسيفه في الشطر الثاني ٥ يقول لما اخذ في العطاء اكثر البنل حتى قات في نفسي انه يعطي كل مقنى في
 الوجود ٥ ولما سطا على الاعلاء اكثر القتل حتى قلت انه سيقبل كل مولود فيكون جميع الاموال لجوده وجميع
 الاولاد لسيفه ٨ المراد بالصفات المعنى المصدرية ٥ والفت وجدت ٥ يعني ان صفات الماد حين له تميرت
 كيف تحمي فضائله لانها وجدت طرائقه في الفضل بعيدة المنال لا يدركها وصف الواصين

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِيَةٌ يَذْمَنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ
 نَعِمٌ عَلَى نَعَمِ الزَّمَانِ نَصَبًا نَعِمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْمَدُ
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَنْفَقِدُ
 أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خِضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضُ الْمَوْتِ مِنْهُ بَرَعْدُ
 مَا مَنِيحٌ مَذْغِبَتِ الْأُمُفَلَةُ سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمًا وَالْإِثْمِدُ
 فَالْلَيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْضُ وَالصُّبْحُ مُنْذَرَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
 مَا زِلْتَ تَدْنُو وَفِي تَعْلُو عِزَّةٍ حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرَقْدُ
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ فَرَحُوا وَعِندَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ

١ المعترك - ساحه الحرب . ومفريه مشقوقه . والمراد بما يقع عليه الدم والمذبح اصابته في الطعن
 وسرعة الفتح فان الكلي تدم منه ذلك والاسنة تحمده لانه احسن استخدما ٢ نعم مبتدا خبره نعم .
 وعلى الاولى متعلقه بصيها والجملة نعت نعم . وعلى الثانية متعلقة بمستمر محذوف نعت نعم . يقول ان النعم
 التي بصيها المدح على الاعداء مضافة الى نعم الزمان هي نعم على الاولياء مضافة الى نعم التي لا تحمد .
 يعني اعتزاز اولياء قوم بذلة اعدائهم وما يستفيدونه من الغنائم بنكبتهم ٣ الشأن الحال والامر . والبنان
 الانامل . والجنان القلب ٤ اسد خبر عن محذوف اي هو اسد . ودم الاسد مبتدا خبره خضابه
 والجملة نعت . والهزب الشديد . وموت خبر اخر والجملة بعده نعت له . والفريص جمع الفريصة وهي
 لحمه عند الكف تضطرب عند الخوف ٥ منيح وزان مجلس بلد المدح . وسهدت اي سهرت . والاثمد
 الكحل ٦ تدنو تقرب . وتوارى استتر . والفرقد نجم . اي ما زلت كلما قربت من هذه البلدة تزداد
 رفعة بقربك حتى صار نزلها فوق النجم ٧ ارض خبر عن محذوف اي هي ارض . وسواها مبتدا خبره
 لها شرف . والضمير في لها يرجع الى سواها . ومثلها نعت شرف وهو على حذف مضاف اي مثل شرفها .
 اي سوى ارض منيح لها شرف مثل شرفها لو كان يوجد فيها مثلك . يريد ان شرف هذه البلدة قائم
 بالمدح لا بنفسها فلو كان يوجد مثله في غيرها لكان لغيرها شرف مثل ما لها ٨ ابدي اظهر .
 والعداء جمع العادي . وفي العدو . يقول ان اعداءك اظهروا السرور بتدمك خوفا منك لان فرحا بك
 وعندهم من الحسد والخوف ما يتيمهم ويقدم ٩ حسدا مفعول لاجلو . وفاعل اراهم ضمير المحسد .

حَتَّى أَتَنُوا وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ
 فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَهْلَمُ
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ
 لَهَا رَأُوكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَلَّمَا
 وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ
 لَهْفَانٌ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى
 لَوْ لَمْ يَنْهَيْكَ الْحَيُّ وَالسُّودُّ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا
 فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
 وَصْنِ الْحُسَامِ وَلَا تَذَلُّهُ فَإِنَّهُ
 يَشْكُو بِمِثْلِكَ وَالْحَاجِمُ تَشْهَدُ
 بِيَسِّ التَّجِيعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجْرَدٌ
 مِنْ غَيْدِهِ وَكَأَنَّهَا هُوَ مَغْدُ
 رِيَانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ
 لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مُزِيدٍ
 مَا شَارَكَتَهُ مِثْلُهُ فِي مُهْجَةٍ
 الْأَوْشَفْرُتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدٌ

وما بهم مفعول ثانٍ لآرام . أي ان حدم آرام ما بهم من التصغير عن مبلغك ففعلوا من المحمد ان
 لا يمسجد احداً اذ ليس احدٌ فوقه ١ اتنوا رجعوا . والمهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .
 والجهد العسر ٢ الملوج جمع الطلج وهو الرجل الجافي من العجم يريد بهم قواد الروم . أي نظروا
 اليك فاشتغلوا برويتك عن النظر الى غيرك فكأنهم لم يروا احداً منهم ٣ هذا البيت مبني على الذي
 قبله . يقول انك صرت في عين كل واحد منهم كأنك انت جموعهم كلها لانك ملأت عيونهم حتى لم يروا
 من حولهم سواك ومع ذلك فقد كنت واقفاً بين تلك الجموع كأنك احد الافراد ٤ يريد بالهفان
 المستنشط غضباً وهو حال من النأء في بقية . واصل اللفظ حرارة الجوف من كربٍ ونحوه . ويستوي من
 الوياح وهو المرض الفاشي المهلك يقال استروياً المكان اذا وجدته ذواياً واصله باهز فحفنة للوزن . والورى
 الحلق وهو فاعل يستوي . وعينه كفة وشاه . والحبي الغفل . والسودد السبابة . يقول بقية ملتبهاً بالحق
 حتى اعتقد الناس ان غضبك سيكون عليهم وياً هلكاً لولان عقلت وما انت فيو من شرف السبابة
 يثبانك عن اهلكهم ٥ يقول كن في اي موضع شئت من البلاد فلا شيء يمنعنا من المصير اليك
 لان الارض واحدة مهما تباعدت المسافة وليس في الناس احدٌ تصد سواك لانك انت اوحدم المنفرد
 بالفضل دونهم ٦ الحسام الحرف القاطع . والاذالة الامتحان والابذال . يريد انك قد أكثرت القتل
 فحسبك واعمد سيفك فانه يشكو يدك من كثرة الضرب يو والحجام تشهده بكوتها محطمة ٧ التبيح
 الدم . يقول ان الدم الجامد عليه قد صار كالعندله حتى يرى كأنه مغمد وهو مجرد ٨ الريان
 المراري وهو خبر عن مخلوق . والمهجات دماء القلوب . يقول انك سقيته من دماء قلوب الاعداء ما لم
 يجبه لجرى من تلك الدماء مجرد مزبد ٩ المنية الموت . أي لم يتنوك سيفه والمنية في سفك دمه الأ

إِنَّ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْفَنَاءَ حُفَاءَ طِيٍّ غَوْرًا أَوْ أَنْجِدُوا
 صَحَّ بِالْجَلْهُمَةِ نُجَيْكَ وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ وَمَهْنَدٌ
 مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ حِيَالِ بَهَامَةٍ قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجُودٌ
 يَلْفَاكَ مُرْتَبِيًا بِأَحْمَرَ مِنْ دَمٍ ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ
 حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْحَلِيفَةُ أَعْبُدُ
 أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ وَأَبُوكَ وَالْتِقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
 يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكَ أَجْحَبُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

وعن أبي عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي على ما كان قد شاهده من بهوره فنال *

كان صفة يد اليد انية اي انها تسمن يد كما يستعمل العامل يده في العمل . الخلاء جمع الخائف
 وهو الصديق الخائف . وغوروا نزلوا الغور وهو الخفض من الارض . وانجدوا نزلوا النجد وهو الارض
 المرتفعة . يريد ان هذه المذكورات لا تشارفهم فهم حينما حلوا افاضوا المواهب على الاولياء والمصائب على
 الاعداء وجعلوا الراح وسيلة لهم في الخالين ٢ جليلة اسم طيبي وطبي لقب له . واللام للاسعفانة .
 ونجيك جواب الامر . والوار من قولوه وانما للحال . واشفار العين منابت الاهداب . والنابل الرمح .
 والهند السيف المطبوع من حديد الهند . اي انهم يشارعون اليك ويلاذون الدواعيك رماحا وسيفوا
 فحينما وقع بصرك عليهم رأيت الراح والسيف فتملا من كثرتها عينك وتحيط بها احاطة الاشفار ٢ المراد
 بكبر قلوبهم قوتها وشدها . وبهامة ارض بلاد العرب . والجمود المطر الغزير . والغواضي السمائم
 المتشرة صباحا . واجود خبر عن مخلوف يريد من كل رجل هذه صفة وهو اجود من فيض
 السحاب ٤ احمر صفة للخدوف اي بسيف احمر . والباء متعلقة بلفاك . وخضرة السيف لون فرند .
 والطلي الاعناق . يعني ان دماء الاعناق والاكباد قد صبغته بالحبرة فاستبرت بها خضرتها . السادات
 ٦ آنى بمعنى كيف . والبرية الخليفة . وابوك مبتدا خوره محمد والوار قبله للحال . والتقلان الانس
 والجن وهو خير مقدم عن انت والجملة معترضة . اي كيف يكون آدم ابا الخليفة وابوك محمد الطائي
 وانت التقلان يعني انه قد جمع ما في الخليفة كلها من الفضل والكمال ٢ يفرغ * قال في الصبح
 المنبي عن حثية المنبي قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل قدم ابو الطيب المنبي اللاذقية سنة ثمان
 وعشرين وثلاث مئة وهو فتى فاعترفته وعظيتمه لما رايت من فصاحته وحسن سموه . فلما تمكن الانس بيني
 وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناماً لمشاهدته واقتباساً من اديه قلت والله انك لرجل خطير تصليح
 لمنادمة ملك كبير . فقال ويحك اندري ما تقول انا نبي مرسل . فظننت انه يزعج ثم تذكرت الي لم اسمع
 منه كلمة هنزل قط . منذ عرفته فانت له ما تقول . فقال انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت مرسل الي من .
 فقال الي هذه الامة الضالة المضلة . فانت ماذا تصليح . قال املاً الدنيا عدلاً كما ملكت جوراً . قلت بماذا .

أبا عبد الإله مُعَاذُ إني خفي عنك في العجما مقامي
 ذَكَرْتُ جَسِيمَ ما طَلَبِي وَأنا نُخاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ
 أمثلي نأخذُ النَّكِياتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مُلاقاةِ الْحِمَامِ
 ولو بَرَزَ الزَّمانُ إِلَيَّ شَخْصاً لِحَضْبِ شَعْرٍ مَفْرِقِهِ حَسامي
 وما بَلَغْتَ مَشِيئَتِها اللَّيالي ولا سارَتْ وَفي يَدِها زِمامي
 إذا أَمْتَلاتُ عيونُ الخيلِ مِنِّي فويلٌ في التَّيقِظِ وَالنَّسَامِ

وإهدى اليرجل يُعرف باني دُأف بن كنداج هدية وهو مُعتَلٌ بمجمص وكان قد بلغه انه
 ثلثه عند الوالي الذي اعتقله فكتب اليه من السجن *

قال بادرار الازراق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع وان وضرب الاهدانق لمن عصى والي . فقلت له
 ان هلا امر عظيم اخاف عليك منه ان يظهر وعدلته على ذلك فانشد يقول بديها وذكر هذه الايات
 ١ العجما من اساء الحرب . يقول انك تجهل منزلتي في الحرب وما انا فيو من الجراة والاس ولذلك
 تعذلي على ما انا مقدم عليه لظنك في العجز عن بلوغه ٢ الجسم العظيم وهو مضاف الى طلبه . وما
 بينها زائدة كما في قولو يا شاء ما قصني اي يا شاءه قنص . وانا وما يلما الى آخر البيت كلام مستأف .
 والمعج الازواح . يقول ذكرت لك ما احواله من المطلب العظيم وما انا بالجاهل عظمه ولا السخف يو وكنا
 سخطا فيو بارواحنا لان الامور العظيمة لا تدرك الا ببذل الازواح دونها ٣ الجزع ذهاب الصبر
 من شدة الخوف . والحمام الموت ٤ برز ظهر . وشخصا حال اي مجسما بصورة شخص . والمفرق وسط
 الراس . والجسام الديف الفاطع . يقول ما بلغت الليالي مرادها مفي من تغير حاله واضعاف
 عزمي ولا انقدت لما انقياد من بسلم زمامه الى غيره ٦ ويل مبتدا محذوف الخبر اي فويل لما . يقول
 اذا امتلات عيون ارباب الخيل من منظرني فويل لم في الحالين لان خوفي يقتلهم فلا يكون لم امان
 في يقظهم ولا راحة في منامهم * كان ابودلف سجان الوالي الذي اعتقله وكان صديقا له من قبل .
 قال في الصبح المنبي لما اشتهر امر المنبي وشاع ذكره وخرج بارض سلمية من عمل حصص في بني عدي قبض
 عليه ابن علي الماشي في قرية يقال لها كوتكون وجعل في رجله وعقو خشبين من خشب الصنصاف
 فقال المنبي

زعم المتيم بكونكوت بائه من آل هاشم بن عبد مناف

فاجتبه مذصرت من اهناتهم صارت قبودم من الصنصاف

ولما طال اعتقاله في الحبس كتب الى الوالي

يدعي ابا الامير الاريب لا لشيء الا لاني قريب

ار لأمر لما اذا ذكرتنني دم قلبي بدمع عين يلدوب

أَهْوَيْنَ بَطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ وَالسَّجِنِ وَالقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ
 غَيْرَ اخْتِيَارِ قَبِلْتُ بَرَكَ لِي وَالجَوْعَ يُرْضِي الأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ
 كُنْ أَيُّهَا السَّجِنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقد وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ
 لو كَانَتْ سَكُنَايَ فَيْكَ مَنْقَصَةً لم يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصِّدْفِ

وكتب الى الوالي وهو في الاعتقال

أَيَا خَدَدَ اللهُ وَرَدَ الخُدُودِ وَقَدَّ قُدُودَ الحِسانِ القُدُودُ
 ضُنُّ أَسْلَنَ دَمًا مُقْلَبِي وَعَذَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ
 وَكَمْ لِلهَوَى مِنْ قَتْمِي مُدْنَفٍ وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلِ شَهِيدِ
 فَوَلَّ حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الفِرَاقَ وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ
 وَأَغْرَعَهُ الصَّبَابَةَ بِالعَاشِقِينَ وَأَقْتَلَهَا لِلحُبِّ العَيْدِ
 وَاللَّحْمِ نَفْسِي لِغَيْرِ الخَنَا بِحُبِّ ذَوَاتِ اللِّمَى وَالنُّهُودِ
 فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الأَمِيرِ وَلَازَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ

ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ ت فاني على يدك انوب

عائب عابني اديك ومنه خلقت في ذوي العيوب العيوب

وهاتان القطعتان ليستا في نسخ الديوان ١ أهون بلفظ الأمر صيغة تعجب أي ما أهون. والثوأة الإقامة
 بمعنى إقامة في الحبس. يقول ما أهون هذه الأشياء فاني قد وطنت نفسي عاجها ومن وطن نفسه على أمر
 هان عليه. يريد بذلك نفي الثمارة عنه ٢ غير اختيار حال والمصدر في تأويل اسم الفاعل. والبر
 الاحسان يعني به الهدية. يقول انني قبالت هديتك اضطراراً لاختياجي اليها كالامد يرضى بأكل الجحيف اذا
 لم يجد غيرها ٣ وطن نفسه هدها وذللها. والمعترف الصابر على ما يصيبه ٤ عيباً ينقص به ٥ خدد
 شقق. وقد قطع طولاً. والحسان القدود اضافة لفظية مثل الحسن الوجه ٦ دماً تميز. وقدّم وهو عند
 أكثرهم مخصوص بالضرورة. ومقْلَبِي مفعول به ٧ المدنف الذي ائتملة المرض. والنوى البعد.
 يريد ان الحب يسقم والفرق ينزل ٨ اغرى تفضيل من قولم غري بالشيء اذا أولع به. والصباه رقة
 الشوق. والعيد الذي أضناه الحب وأوجعه ٩ الخنا الغش. والباء من محب متعلقة بالبح. واللى سمرة
 في الشقة ١٠ اسم كانت ضمير نفسي في البيت السابق. واسم كن ضمير ذوات اللى. وفي مزيد خبر

لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ
فَلَنَجْمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ وَأَنْجُمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخِيُولِ وَسَمِرَ بَرْقَنَ تَمَا فِي الصَّعِيدِ
وَبِيضِ مَسَافِرِهِ مَا يُقِمَنَّ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ
يُقَدِّنَ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْلِقَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرِ الْعَدِيدِ
فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيَّ كَشَاءِ أَحْسَ بَزَارِ الْأُسُودِ
يُرُونَ مِنَ الذَّرْعِ صَوْتَ الرِّيَاحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ
فَمَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنَ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مَنْ كَابَاتِهِ وَالْمَجْدُودِ
سَعَى لِلْعَالِي وَهُمْ صِيَّةٌ وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ

زال • والبيت دعاء للهدوح ١ حال اعترض • والوعيد التوعد وهو يستعمل في الشر خاصة • يعني انه يقدم السيف على الوعد والعطايا على الوعود ٢ تفرع على عجز البيت السابق • جعل امواله في نحوس لانه يبددها ويقلها وسؤاله في سعود لانه يجملها حظا لم يبتاعها بها ٣ يقول لو لم يكن خوفي على الأمان جهة أعدائ تو لبشرته بدوام البقاء لانهم لا يقدرون ان ينالوه بشر ولكن كل نفس رهن قضاء الله فهو الذي أخافه عليه لا غير ٤ النواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس • ويروى نواصي الجياد • والسر الرماح • ويرقن يصبين • والصعيد وجه الارض • البيض السيوف • يريد ان سيوفه لا تزال تنقل من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب لكثرة حروبه وغزواته فلا مقام لها في شيء • من ذلك ولهذا جعلها مسافرة ٦ ولما ادبر • واشياح الرجل اتباعه وصحبه • والخرشني نسبة الى خرشنة من بلاد الروم • والشاء الغنم يذكرونيث • والزار صوت الأسد ٢ يرون بصيغة المجهول بمعنى يمشون ويخبلون • والذعر الخوف الشديد • وصوت الرياح منقول ثاب ليرون • وصهيل الجياد منقول ثالث • والبنود الرابات • وخفتها اضطرابها • اي انهم لشدة خوفهم وهم هاربون صاروا يسمعون صوت الرياح فيظنونوه صهيل خيل المدوح ورأهم وخفق راياتو ٨ من استهم انكاراي لاحد مثله • وقوله ابن بنت الأمير اراد ان جدّه لأمو كان أميرا أيضا يعني ان الامارة اتصلت اليو من طرفي الاب والأم ٩ اللام في للعالي بمعنى الى ويجوز ان تكون للتعليل اي سعوا لاجرازها • والصية جمع صبي • والهمود جمع مهد وهو مضجع الطفل

أَمَّا لِكَ رِقِّي وَمَنْ شَأْنُهُ هَيْأَتُ اللَّجِينِ وَعِنْتُ الْعَبِيدِ
 دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْتِطَاعِ الرَّجَا وَالْمَوْتُ مِنِّي كَجَلِّ الْوَرِيدِ
 دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَانِي الْبَلَاءُ وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثِقَلُ الْحَدِيدِ
 وَقَدْ كَانَتْ مَشِيمُهُمَا فِي النِّعَالِ فَقَدْ صَارَتْ مَشِيمُهُمَا فِي التُّيُودِ
 وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ ضَمًّا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ
 نُجَلِّ فِيَّ وَجُوبَ الْحُدُودِ وَحَدِّبْ قَبِيلَ وَجُوبِ السُّجُودِ
 وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقَعُودِ
 فَمَا لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ وَقَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدَّرُ الشُّهُودِ
 فَلَا تَمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ وَلَا تَعْبَأَنَّ بِعَجْلِ الْيَهُودِ
 وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوِ بَعِيدِ

١ الرق العبودية . والمبات العطايا . واللجين النضة . والعنت المحرمة وهو اسم من عنت العبد إذا خرج عن الرق . أي شأنه أن يهب الاموال وتعتق العبد عنده ٢ عرق في العنت بضرب متلافي شدة ما تقرب ٣ برأه أي منزله وأخله . وأوهنه أضعفه ٤ الخفل المجمع . أراد بالفرد جماعة المحبوبين معه من اللصوص وأصحاب الجنبايات ٥ قوله نجعل يجهل ان يكون خيرا أو استنهما انكاريا على تقدير الهزئة . والمحدود جمع الحد وهو العقوبة . وحدي مصدر وهو معطوف على وجوب . وبروي وحدي بسكون الحاء وتخفيف الدال أي منفردا بذلك دون غيره . وقيل تصغير قبل . يقول نجعل علي ايجاب الحمد وإنما لم يجب علي سجود الصلاة . يعني ان ذلك انما يجب على البالغين وهو لا يزال معدودا من الصبيان الذين لم يلزمهم حتى لله فكيف يلزمهم حتى للناس ٦ عدا عليو بنى . وبين صلة قبل . أي انه لم يزل هتبا من اول امره فقد ادعى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قبل ان يتمكن من الجلوس وحده ٧ يعني ان الذين شهدوا عليه كانوا من اوباش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد فتقبل بذلك او ترد ٨ الكاشح الذي يضر العذاره . ويروي من الكاذبين . ويقال ما عبأت بوي أي ما باليت . يشير الى اتخاذ الباطل في ذلك تشبيها بعجل اليهود الذي سبكته النار وهو من الخرافات الباطلة . ويروي بحك اليهود وعجل اليهود وإهلك البجاج وإلحل المكر والكيد ٩ يروي بضم التاء من اردت وفعلت على انها من كلام الشاعر وبنحها على انها من كلام خصمه وكلاما حكاية . ودعوى فيها مضاقه الى الجملة المحكية . والشأو المسافة والغاية . والبآء متعلقة بفارقا . يقول ينبغي ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ان افعل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا . وذلك لانهم كانوا قد وشوا بوايه انه يريد ان ياخذ البلد ولكن

وفي جودِ كَفَيْكَ ما جُدْتَ لي بنفسِي ولو كُنْتُ أَشقى مُؤدِّ

وقال ايضاً في صباه وقد بلغ عن قومٍ كلاماً

انا عَيْبُ الْمَسودِ الْجَحْجَاحِ هَسِجَنِي كِلابُكُمْ بِالنَّبَاحِ

أَيَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هَجَانِ ام يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحِ

جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلاً نَسَبْتَنِي لِمِ رُؤُوسِ الرِّمَاحِ

وقال ارنجالاً وقد سأله صديق له يُعرَفُ بِأبي ضبيس الشراب معه فامتنع

أَلَّذُ مِنْ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ وَأَحَلِّي مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُوسِ

مُعَاطَاةُ الصَّفَاحِ وَالْعَوَالِي وَإِقَامِي خَبِيسًا فِي خَبِيسِ

فَمَوْتِي فِي الْوَعْغَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النُّفُوسِ

وَلَوْ سَقَيْتَهَا يَدِي فِي نَدَمِ أَسْرُبُهُ لَكَانَ أَبَا ضَبَيْسِ

وقال له بعض الكلايين أَسْرَبُ هذه الكأس سروراً بك فقال له ارنجالاً

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَاقًا مِنْهَا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرَمُ

ليس كل ما يريدُه الرجل يفعلُه ١ ما من قولهِ ما جُدْتَ لي مصدرية . ومثود من القبائل البائدة .
 ابي جودك لي بنفسِي بعدُ من جملة عطايا كَفَيْكَ . ومرادهُ باشقى مُؤدِّ عافر الذائقة ٢ المسود الذي
 جملة قومه سيداً وقد مرَّ . والجحجح السيد الكرم . يقول انا نانس السيد الكرم اثارني سنها وكم بسفاهتها
 ٣ الهجان الرجل الحسيب . والصراح الخالص النسب . يقول ان الحسيب الخالص النسب لا يصير غير
 حسيب وغير خالص النسب يعني ان هو الهاجج له لا يتدح في حسيب ولا يغير نسبه ٤ عمرة ابي عنت
 يقول ان اولئك الثالين قد جعلوا نسبي واكني عن قليل سارجه الهم رؤوس الرماح تنزعني في اذ رأوا
 اندامِي وفنكي . وهو يهد يدُلم بالقتل . المدام الخمر . والمخندريس القديمة . والمعاطاة المناولة ٦ الصفائح
 السوف العريضة . والعوالي صدور الرماح . والمراد بمعاطاها مآل يد بها الى الاقران . والاطحام الادخال .
 والمخيس الجيش ٧ الوغى الحرب . والارب الحاجة . يقول اذا قتلت في الحرب فذلك عندي هو الحماية
 لا لي اتمنى مثل هذه الميتة وحقبة الجيش انما هي فيا تشبهو النفس ٨ الضمير في سقيتها للخمر . والندم المجلس
 على الشراب . يقول لو اُحِبَّت ان اشربها من يد ندم اسرُبوا لم يكن ذلك الندم الا ابا ضبيس ٩ الصرف

أَلَا جَبْنَا قَوْمَهُ نُدَامَاهُمْ الْقَنَا يَسْفُونَهَا رِيًّا وَسَافِيهِمُ الْعَزْمُ

وقال ايضاً ارجحاً

لِأَحْبَبِي أَنْ يَمْلَأُوا بِالصَّافِيَاتِ الْأَكْوَابُ
وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا
حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ الْمُسْمِعَاتِ فَاطْرَبَا

وقال لابن عبد الروماب وقد جلس ابنة الى جانب المصباح

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَبَاهَا الْمَلِكُ كَانْنَا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حَبْكُ
الْفَرْقَدُ ابْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْجَلِيسُ الْفَلَكُ

وقال يمدح محمد بن زُرَيْقِ الطَّرَسُومِيِّ

هَذِهِ بَرَزْتَ لَنَا فَجِئْتَ رَسِيصًا ثُمَّ أَثْنَيْتَ وَمَا شَفَيْتَ نَسِيصًا
وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيصًا
قَطَعْتَ ذِيَاكَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُوُوسًا
إِنْ كُنْتَ ظَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِعِي تَكْفِي مَزَادَكُمْ وَتُرْوِي الْعَيْسَا

الخالصة • ويروى اذا ما شربت الكأس • وقوله الذي من مثلو شرب الكرم يعني الماء • ١ الاضافة
في ساقهم معنوية • يقول حينما التوم الذين صحبوا الرماح ولازموها حتى صارت لهم كاللندى وهم يستقونها
من الدماء حتى تروى والساقى عندهم هو العزم • ٢ اللام من قوله لأحبي للاستحقاق • والآكوب جمع كوب
وهو اناء يشرب به • ٣ اي يجردوا بالشراب • ٤ السيوف • طرائق العجيم في السماء • ٦ الفرقد
نجم معروف وهما فرقدان • وقوله صاحبة اي الفرقد الآخر • ٧ هذه نائمة عن المرة اي هذه البرزة برزت •
ويحتمل ان تكون منادى محذوف الابداء اي ياهذه • والرسيس ابتداء المحب • واثنيت رجعت • والنسيس
بقية الروح • يقول هذه المرة برزت لنا فجمعت ما كان في القلب من هواك ثم انصرفت مودعة ولم
تسفي ما ابقى عليه الهوى من نفوسنا • ٨ النوم • ٩ ذباك تصغير ذاك • والخمار بقية السكر • يقول
اننا كنا في خمائر المنجدة من هواك فآزعت ذلك الخمار بسكرة الفراق لانها غلبت عليه بشدها فلم يبق
شيئاً يشعرو بالنسبة اليها • ١٠ الظعن الارحجال • والمدامع مجازي الدموع من العيب والمراد بها

حاشي لَمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِمِثْلَةِ وَلِثَلِ وَجِهِكَ أَنْ يَكُونَ عُبُوسًا
 وَلِثَلِ وَصَلِّكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَمًا وَلِثَلِ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا
 خَوْدٌ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي وَغَادَرَتْ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا
 بِيضًا يَبْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَهْمًا وَبَيْنَهَا الْحَيَاءُ نَيْسًا
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسًا
 أَبَى زُرَيْقٌ لِلثُّغُورِ مُحَمَّدًا أَفَى نَفْسٍ لِلنَّفْسِ نَفْسًا
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتْ الْخَزَائِنُ مَالَهُ أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومُ الرُّوسًا
 مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ وَرَضِيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيسًا
 الْخَائِضَ الْعَمْرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ وَالشِّمْرِيَّ الْمِطْعَنَ الدَّعِيسًا

المدوح نفسها . والمزاد جمع المزايدة وهي القرية . والعيس الأبل . حاشي كلمة تنزيه تعرب اطرب
 المصادر الخدوفة العامل ولا تكون لأنها منقولة عن المحرف . ولين تكون في موضع جر بمن مضرة . وأسم
 تكون يرجع الى مثل وهو يد كرويتك مجسب ما يقع عليه . ويريد بنسبة الجهل اليها بخلافها بالاقامة والتقرب
 وبعبارة غيرها عبوسة الخزن والمزج وقت الفراق ٢ النيل اسم لما ينال . والخسيس أنفيل . ومعنى
 البيت تابع لما سبقه ٢ الخود المرأة الناعمة وفي خبر عن مخلوف أي في خود . وجنت أي جرت . والمعازل
 جمع العاذلة . وحربا مفعول جنت . وغادرت بمعنى تركت . والوطيس التنور . بمعنى تركت فوادة مثل
 الوطيس بما فروه من حرارة الوجد ٤ تكلم أي تكلم فحذف إحدى التاءين تخفيفا . وهو وطمس في آخر
 البيت متصونان بأن مضرة أي أن تحكم بأن تميم . وبروي التكلم على المصدره . والدل الدلال . والنيه
 الكبير . وطمس عجل . جالينوس هو الطبيب المشهور ويريد بصانته وما وصفه من الادوية في كتب
 الطب ٦ زريق أبو المذروح . والثغور مواضع الخفاقة من فروج البلدان . ومحمد اسم المدوح
 ٧ يريد ميرة للثغور ٨ رضيت معطوف على فعل الشرط أي اذا عادت نفسك ورضيت
 او حش ما كرهت لئسا فعادو . وحذف الفاء من جواب اذا الضرورة . قال الهادي لا يجوز ان يريد
 بعادو التقديم كأنه قال ملك عادو اذا عادت نفسك لان ما يملكك من الجملة صفة له وقوله عادو
 امرؤ الامر لا يوصف به . بقول هو ملك اذا عادته فقد عادت نفسك ورضيت باوحش المكروهات
 بمعنى الموت ٩ نصب الخائض مجنوز أي اردت او مدحت . ويحتمل الابدال من الماء في قولو
 عادو . والغمرات الشدائد . وغير مدافع حال أي لا يدافع احد للجزع عنه . والشمري الجاد المنصلت
 في الامور . والمطن الجميد الطعن . والدعيس مبالغة في معناه من الدعس وهو الطعن

كشفتُ جَهْرَةَ العِبَادِ فلم أَجِدْ
 بشرٌ نُصِرَ غايةً في آيةٍ
 وبه يُضنُّ على البريةِ لا بها
 لو كان ذو القرنينِ أعملَ رأيةً
 أو كان صادفَ رأسَ عازرَ سيفه
 أو كان لُحَّ البحرِ مثلَ يمينه
 أو كان للنيرانِ ضوءَ جبينه
 لَمَا سَمِعْتُ به سَمِعْتُ بواحدٍ
 ولَحَظْتُ أُمَّلَهُ فِلسِنَ مواهباً
 يا من نلوذُ من الزمانِ بظلهِ
 الأَسودَا جنبَهُ مرُوساً
 تَنِي الظنونَ وتُسِدُّ التقيساً
 وعليه منها لا عليها يوسى
 لَهَا أَى الظلماتِ صِرْنَ شُموساً
 في يومِ معركةِ لأَعْيَاعِيسَى
 ما أنشَقَّ حتى جازَ فيه موسى
 عُبِدَتْ فكانَ العالمونَ مجوساً
 ورأيتُهُ فرأيتُ منه خبيساً
 ولَمْ تَسُدْ مُنْصَلَهُ فسالَ نفوساً
 أبداً ونَطَرُدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسَا

١ جهرة الشيء بمعنى جهوره أي مظلوم . المأسود خلاف السيد . وقوله جنبه منصوب على الظرفية أي في جنبه وبالنسبة اليه . يقول المحبر جهور الناس فوجدتهم كهم مرؤوسين بالنسبة اليه وهو السيد بينهم ٢ غاية الشيء منها . وحده الذي لا حد بعده . والآية العلامة وأكثرها تطلق على الآية من آيات الله الدالة على قدرته لخرقها العادات . والجار والمجرور في موضع الحال من ضمير تصور . يقول إن الله صورته بشراً وجعله غاية للناس تنتهي إليها كالأهم بأسرها وكان ذلك الخلق في آية من خوارق العادات تنفي بها ظنون الناس فيه فلا تنع على حقيقة كعبه وقد قياسهم له بغيره لأن الشيء إنما يقاس بتلوه ولا مغل له ٣ بضن أي يجل . والبرية الخليفة . وقوله معها أي من بينها وهو في موضع الحال من الضمير في علوه . ويوسى من الأوس وهو الخزن وأصله بالهز فليته للقافية . أي يندى بجميع الناس ولا يندون به ويحزن علوه إذا ملك لا عليهم . يعني أنه إذا قيس بالإنسان كهم لا بآرون قدره والمعنى مرتب على الميت السابق ٤ ذو القرنين الاسكندر المشهور . وأعمل لكي اسمعيل . وهذه الظلمات حديث مظلوم ليس هنا له ٥ أعياه أعجزه . وهذا البيت الذي بعده من غلو المتنبى وهو ٦ جيشاه يعني أنه يقوم بنفسه مقام الجيش وينفي غفاه ٧ لحظة نظر اليه هو خر عيه ثم اسمعيل في مطلق النظر واللائل رؤوس الأصابع . ومواهباً تميز . ومثله نفوساً في آخر البيت . والمصل السيف . قال للمهاجري لحظة الأمل كناية عن الاستطالة وليس المصل كناية عن الانتصار . يقول تعرضت لمطافئ فالت أنامله بالمواهب وتعرضت لاعتابواي فالت سبته بنفسه أعدائي

صَلَقَ الْخَبِيرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفَهُ مَنْ فِي الْعِرَاقِ يِرَاكَ فِي طَرَسُوسَا
 بَلَدٌ أَقَمَتْ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرُهُ بِشْنَا الْمَتِيلَ وَبِكْرَهُ التَّعْرِيسَا
 فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارَقْتَهُ وَإِذَا خَلِرْتَ نَخَذْتَهُ عَرِيَسَا
 إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقِدْ كَثْرَ الْمُدْلِيسُ فَأَحْذَرِ التَّنْدِلِيَسَا
 حَجَبْتُهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَةِ وَجَلَوْتُمَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا
 خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا بِأَوِي الْخَرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاؤُوسَا
 لَوْ جَادَتْ الدُّنْيَا فَدَنَّتْكَ بِأَهْلِهَا أَوْ جَاهَدَتْ كُنَيْتَ عَلَيْكَ حَيْسَا
 وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَعِدَا

١ وصفه . مبتدأ مؤخر خبره دونك . يقول ان الذي خبر عنك وائق عليك قد صدق وما وصفك به هو دون ما انت عليه . ثم استأنف فقال ان اناارك وانعالك ظاهرة مشهورة فمن كان في العراق يراك بها وانت في طرسوس ٢ الضمير في يشناويكره للذكر . ومعنى يشنا بيغض واصلة المهزلية للضرورة . والمثيل النوم عند الظهيرة . والتعريس التزول في اواخر الليل للراحة . يعني ان ذكره مسافر بهارا وليلا لا يتوقف مسيره ولا يطلب مقبلا ولا تعريسا ٣ الضمير في فارقة للبلد . وخبر الاسد استمر في اجتمه . ونخذ بمعنى اخذ . والعريس ماوى الاسد . شبه المدوح بالاسد فاستعاره هذه الاشياء . يقول هذا البلد لك بمنزلة العين للاسد فتارقة عند طلب الفريسة اي العدو وتاوي اليو بعد ذلك كما ياوي الاسد الى عرينه ٤ التندليس ان يكتم البائع عيب السلعة عن المشتري . يقول اني قد اتيتك بدرى يعني شعرة فاتتده لتعلم جيدة من رديوه فان الشعرة قد كثرتوا واكثرهم يبيع السقط من الشعر فاحذر ان يدلسوا عليك عيوب شعرهم ويخدعوك به . الضمير في حجبتها للصيدية استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام . وجلال العروس على بملها عرضها على سافرة فاجتلاها هو اي نظر اليها كذلك . شبه قصيدته بالمرأة المحسنة . فقال حجبتها عن اهل انطاكية اي لم امدحهم بها وهو تعريض ببعض الاكابر فيها ثم عرضها عليك مجلوة فاجلتيت متعا عروسا ٦ الناووس القبر . يعرض بالذين لم يمدحهم من اهل انطاكية يريد ان افضل الشعر ما تمدح به الملوك كالطبور النفيسة فانها تطير الى قصور الاكابر وشرة ما تمدح به الالة كالطبور التي تاوي الى الخابر ومواضع الخراب ٧ المحيس الهجوس وهو الوصف . يقول لو كانت الدنيا ذات جود لبذلت اهلها فدية عنك ولو كانت ممن يجاهد اي يقاتل في سبيل الله لجملت نفسها وتقيا عليك لاتنقاد الآلك ولا تصدر الآ عن امرك . قال ذلك لان المدوح كان من التامنين بالمجاهد

وقد قصدتك والنرحال مقرب
فخل كفك نهي وأني وإيها
والدار شاسعة والزاد قد نفا
إذا اكتفيت وإلا أغرق البلاد

وقال يمدح عبد الله بن يحيى البجلي

بكت يا ربيع حتى كدت أبكيك
فعم صباحاً لقد هيئت لي طرباً
بأي حكم زمان صيرت مخيلاً
أيام فيك شمس ما أبتعن لنا
والعيش أخضر والأطلال مشرقه
نجا أمرو يا ابن يحيى كنت بغيتك
أحييت للشعراء الشعر فامدحوا
وعلموا الناس منك الحمد واقتدروا
فكن كما شئت يا من لا شبيه له
وجدت بي ويدمعي في مغابك
وأردد تخيبتنا أنا محيوك
رغم الفلابد لا من ريم أهليك
الأبتعن دماً باللحظ مسفوك
كان نور عيد الله يعلوك
وخاب ركب ركاب لم يؤموك
جميع من مدحوه بالذي فيك
على دقبي المعاني من معانيك
وكيف شئت فما خلق يدانك

١ انشاع البعيد . وقد فرغ ٢ نهي أي تسيل . وثناه كنه . والوايل المطر الغزير . يقول
اطلق يدك لي بالعطاء . ومق اغتني فأكثف مطر جودها عن الانسكاب والأفائه ان دام اغرق البلد
بكثرنو ٣ المعاني جمع مغني وهو المنزل . يقول بكيت عليك ايها الربيع حتى لو كنت ممن به قل
لتوجعت لي وبكيت لبكائي وحتى اثلثت نفسي واقنيت دمعني في مغابيك من شدة اسفي عليك وتذكري
لاهلك ٤ عم بمعنى ازم . وصباحاً مجيز . والطرب هزة تأخذ الانسان من حزن او فرح . ويروي
شجماً وهو المحزن . الرثم الغزال . والفلا جمع الفلاة وهي الصحراء . يريد انه لما افتراوت اليو غزلان
الصحراء فكانت بدلاً من غزلان اهلوا الادي رحلن عنه ٦ ابتعن أي انهرين وتعرضن . وابتعن
أي أسكن ٧ خضرة العيش كناية عن المنصب والرفد . والاطلال رسوم الدمار . يعني التي هي
اطلال اليوم كانت اذ ذاك مشرقه ٨ الركب جمع الراكب . والركاب الابل . ويروي ركب رجلاً .
ولم يؤموك لم يقصدوك ٩ يقول انك احييت الشعر بما فيك من صفات المجد والكرم فانجد الشعراء
عندك تلك الصفات ومدحوا بها المادك فهم انما مدحونهم بما فيك . وفي البيت التالي زيادة بيان
لقصود . ١٠ أي اية حاله كنت عليها وكيف كنت في تلك الحالة فانك منفرد بها عن سواك

شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي إِلَى نَدَاكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا
وَعَظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمِي أَنِّي بِقِيَلَةٍ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا
كُنِّي بِأَنَّكَ مِنْ فُحْطَانَ فِي شَرَفٍ وَإِنْ فُحْرَتَ فُكُلٌ مِنْ مَوَالِكَا
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا فِدْتِ مِنْ كَرَمِي عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِكَا
لَجِبَ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَيْتَ فَاسْمَعَنِي يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفْدِيكََا
مَا زِلْتُ تُسَبِّحُ مَا تُؤَلِّي بِدَايِدِي حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَبَادِيكََا
فَإِنْ تَقُلْ مَا فَعَادَاتُ عُرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فُوكَا

وقال بمدحه أيضاً

أَرِيْقُكَ أَمْ مَاءَ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ بِنِي بَرُودُهُ وَهَوِي فِي كَيْدِي جَمْرُهُ

لا يشاء بك فيها أحد ولا يقاربك لأنك بمنزل عن الأنداد ١ العفاة جمع العافي وهو طالب المعروف .
وأوليت بمعنى أعطيت . وأوجدني جعلني أجد . والندى الجود . ويروي الي يدبك . والعرف المعروف .
أي شكر السائلين لمعطائك دني على كرمك وإعطيتني أن طريق المعروف مسلك اليك فدلكته
٢ الآفاق النواحي . يقول إن عظم قدرك قد تجاوز مقدار مدحي حتى تخجلت ثنائي عليك هجراً
لك لما فيو من التقصير عن مبلغك ووضعوا إياك دون محلك ٣ الباء من بأنك زائدة وأن وخبرها
في موضع فاعل كني . وفي شرف خبر أن . ومن فحطان حال مقدّمة عن الضمير المستتر في الخبر .
والشرط وما يليه معطوف على خبر أنك . والمؤالي العيب . يقول يكذبك أنك في مقام شريف من هذه
القبيلة وإنك إن أردت أن تتفخر فكل العرب من عبيدك ٤ الضمير في رأوي للورى . والكافي
المبغض وأصله المهز فلهذه اللغاية . يقول لو نقصت أنا عن الناس كما زدت أنت عليهم لرأوي خبيساً
مثل عدوك ٥ لبيّ مني يراد به التكبير من قولم لبّ بالمكان إذا قام به يقال للداغمي ليك أي اقم
على اجابتك اقامة مكررة . وهو يلزم الإضافة إلى ضمير الخطاب ولم تسمع إضافته إلى غيره إلا شدوذاً كما
في البيت . وقوله من رجل من زائدة والمجرور في موضع نصب على التمييز . يقول دعالي جودك بما ذاع
من ثناء الناس عليه وهما ندا مجيب لما يريدني من الاحسان التي وصوغ المديح له ٦ تولي تعطي .
وقد بدل بعض من الموصول قبله وأهدا انعمة . يقول ما زالت عطائك تتابع عندي حتى وجدت
كل ما عندي منها وظننت أن حياتي أيضاً من جملة مواهبك ٧ ما هم فعل بمعنى خذ . وفوك فبك .
أي فان سمحت وقلت خذ فذلك عادة معروفة لك طأن لم تقل خذ فانك لا تقول لا يعني لا أعطيك
لولا لافضي حاجتك فان فمك لا يسبح بهذه الكلمة ولأنك لا تطعمك عليها لأنك لم تتعود أن تتولها
٨ الغمامة السحابة البيضاء . والبرود البارد

أَدَا الْعَصْنَ أَمْ ذَا الدِّعْصِ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ وَذِيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ
 رَأَيْتِ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بَلِيلَ عَوَازِلِي فَقُلْنَ نَزَمِي شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ
 رَأَيْتِ أَلْمِي لِلسَّيْرِ فِي لِحْظَانِهَا سَيُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمْرُ
 تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا فَلَيْسَ لِرَأْمِي وَجْهًا لَمْ يَمُتْ عُدْرُ
 الْبَيْتِ ابْنِ بَجِي بْنِ الْوَالِدِ تَجَاوَزَتْ بِي الْبَيْدِ عَيْسُ لِحْمَا وَالِدَمِ الشَّعْرُ
 نَفَحَتْ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَيْرُ
 إِلَى لَيْتِ حَرْبٍ يُلْمُ اللَّيْتَ سَيْفَهُ وَجَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ بِغَرْقِ الْجَرُ
 وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ
 فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْنُوِي نَفْسَ مَا لِه رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السَّمْرُ

١ ذاهق هنا والمهزة للاستفهام . والدعص كتيب الرمل . وذيها تصه بردا وهو تصغير تعصيب .
 والثغر مقدم الامتان ٢ العواذل جمع العاذلة . وإنما خصهن بذلك لانهن اذا اعترفن له بهلدا مع
 انكارهن عليه حبا كان ذلك حجة قاطعة على تناهها في الحسن وقيام عدوه في موامها ٣ حدودها
 ٤ السكون خلاف الحركة . والتصير في حركاتها للحظات . وقوله لم يموت حال . يقول انها كيفما
 تحركت لحظاتها فالحسن ساكن في حركاتها بالغتها في ذلك فمن ابصر وجهها ولم يمشق هذه الجماسن
 حتى يموت في حبا فانه ملوم لانه لم يعط ذلك الجمال حقه . البيد الفلوات . والعيس الابل .
 ويروي عيس بانون وفي الناقة الصلبة . والشعر يروي بنوع الشين اي ذاب لجمها وجفت دما فلم يبق
 لها الا الشعر نى الورد وهي رواية الخوارزمي . وروي غيره الشعر بالكسراي كنت احدوها بوختقوى
 على السير واصون بذلك لحمها ودما . ولعل هذه الرواية اوفق بما يذكره في البيت التالي ٦ يقال
 نفع عطشك اذا سكتك . يقول الي كنت احدوها مدحك فايرد فله عطشها فتسرع غير مبالاة بالمسافة
 حتى كأن طول الارض في نظرها شبر من شدة نشاطها ٧ قوله اليك حرب بدل من قوله
 اليك . والليث الاسد . وقوله يلح الليث سببه اي يجعل الليث طعمة له . والندى الجود ٨ التليد
 المال الموروث من الآباء . كانه يقول ان ناهق سارت اليو لمن كنت طالما بان جوده لا يبق من
 ما لو الا بقدر ما يبق العهر من العاشق يعني بقية بسورة لا يطعم فيها ٩ الردينية الرماح منسوبة الي
 ردينية وهي امرأة كانت تقوم الرماح . شبه المعالي واموال المذبح يحسبون ويقالون فاثبت للمعالي
 الرماح وظلاله مال النفوس . يقول ان المعالي لا تنزل تخزونها فتقال انفس لومالو برماحها واما
 رماح العدو فلاحظ لما في اموالها لا تؤخذ بالحرب

تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ
 وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرَهَا عَظْمُ قَدْرِهِ
 مَنَى مَا يُشِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي
 كَثِيرُ سَهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 لَهُ مَنَنْ تَغْنِي الثَّنَاءَ كَأَنَّمَا
 أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ
 هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ
 بَنٍ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَيْسُهُ

فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرٌ
 لِأَصْبَغَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرٌ
 فَمَا لِعَظِيمِ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ
 تَخَرَّ لَهُ الشَّعْرَةُ وَيُخَسِّفُ الْبَدْرُ
 لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ
 يُوْرَقُهُ فِي مَا يُشْرِفُهُ الْفِكْرُ
 بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُودِي لَهَا شُكْرٌ
 وَمَا لِأَمْرِي لَمْ يُسِ مِنْ بَجْرِ فُخْرٌ
 يُغْنِي بِهِمْ حَضْرٌ وَيَحْلُو بِهِمْ سَفْرٌ
 إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدهْرُ

١ النائل العطاء . والغمر معظم العجر . والضمير في نائلها السحاب وفي نائلة للمدوح ٢ التزر
 القليل . أي لو اطاعت الدنيا كفة لفرقها كلها فاصبح أكثر ما فيها شيئاً يسيراً بالنسبة إلى جوده ٣
 فعل ماضٍ فاعله عظم قدره . وإلهاء من أراه منقول أول وصغيراً منقول ثالث مقدم . وقدرها منقول
 ثان . أي أراه عظم قدره وقدرها صغيراً . وقوله لعظيم خبر مقدم عن قوله قدر في آخر البيت . وقدره
 فاعل عظيم ٤ تخخرت قط . والشعري نجم والمراد بها الشعري العجوة يريد أنه أتم ضياءً من
 الشعري والبدر فإذا أشار بوجهه إلى السماء خرَّت الشعري حياءً منه وانخسف البدر لعلبة نووره عليه
 • يروي ترمي بانيات أخرى مرفوعاً على الاستئناف فيكون فاعله ضمير الخطاب أو ضمير الشعري .
 ويجذفون مجزوماً على أنه بدل من جواب الشرط في البيت السابق فيعين ضميره للشعري ٦ السهاد
 والآرق بمعنى وهو ذهاب النوم . والفكر فاعل يورقه . يقول أنه يطيل سهرة لغير مرض يوجب ذلك
 ولكنه يتفكر فيها يزيد شرفاً لذلك سبه ٧ يقول أن منته قدر زادت على شكر أخذها حتى
 افتته فكأنها حلفت بالمدوح أن تعجز الشاكرين عن أداء حقها ٨ قبيلة المدوح ٩ قوله من مكارم
 من فيه لبيان الجنس أي أنهم مخلوقون من طينة المكارم . والمخضر جماعة المخضار . والسفر المسافرون
 ١٠ يقول من من الناس أمثلك يو ومن الذي أقبه بك واضنه إليك حتى أشبهك يو وأهل الدهر
 والدهر نفسه لا يبلغون شأوك

وقال بمدح اخاه ابا عبادة

ما الشوق مُقْتَنِعاً مِنِّي بِذَا الكَمَدِ حَتَّى اَكُونَ بِلا قَلْبٍ وِلا كَبِدٍ
 وِلا الدِيَارِ التي كان الحَمِيْبُ بها تَشْكُو اليَّ وِلا اَشْكُو الي اَحَدٍ
 ما زال كُلُّ هَرِيْمٍ الوَدْقِ يُغْلِها وِالسَّمُّ يُغْلِني حَتَّى حَكَمْتُ جَسَدِي
 وِكلُّما فاضَ دَمعي غاضَ مُصْطَبِرِي كانَّ ما سالا من جَفَنِي من جَلَدِي
 فابنَ من زَفَراني من كَلِفْتُ بهِ وِابنَ مِنكَ ابنَ مَجِي صَوْلَةُ الاسَدِ
 لَمَّا وَرَنتُ بِكَ الدُنْيا فَمِلتَ بها وِبالوَرى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ العَدَدِ
 ما دارَ في خَلَدِ الايامِ لي فَرَحٌ ابا عِبادة حَتَّى دُرْتُ في خَلَدِي
 مَلِكٌ اذا امْتَلأتْ ما لا خَرائِثُهُ اذا قَمَطَ طَمَّ ثُكُلِ الامرِ للوَلدِ
 ماضِي الجَنانِ بِرِيهِ الحَزْمُ قَبْلَ غَدِ بَقَلْبِهِ ما تَرى عِناهُ بَعْدَ غَدِ
 ما ذا البَهاءُ وِلا ذا النورُ من بَشَرِ وِلا السَماعُ الَّذي فيهِ سَماعُ يَدِ

١ اي لا يفتن الشوق في ما انا فيه من الحزن حتى يطف جهمي وينهب قلبي وكبدي ٢ يقول
 ان دار الحبيب لا تشكو الي اذ لا تعلق لها ولا انا اشكوا فيها الي احد اذ لم يبق بها ساكن ومن شأن المحزون
 ان يتأسى بماع شكوى غيره ويرتاح اليه بشكواه لان الشكوى اذا ظهرت خفت المصاب . وقد اكرر
 الشراح في هذا البيت وتكلموا فيه وجوما بعيدة ولعل هذا المعنى هو المراد ٢ يقال صحاب هزم اي
 منعت لا يستمك . والودق المطر ٤ غاض نقص . والمصطبر مصدر ميمي بمعنى الاضطراب . يقول
 كان دموعي جارياً من جلدي لاني كلما زاد بكائي نقص صبري . الزفرات الانفاس الحادة . وكلف
 به اولع . يقول ان الذي احببته بعيداً عن زفراتي لا يعلم بها ولا يشعر بظلمها كما ان صولة الاسد بعيدة
 عن صولتك لا يباينك فيها ولا يباركك ٦ يقول جملتك في كفة وجعلت الدنيا واهلها في
 الكفة الاخرى فكانت كفتك الراجحة لان الرزاة للنضل للاشخاص . واذا رجع الواحد على الكبير فند
 صار ذلك الكبير قابلاً بالنسبة الي ذلك الواحد ٢ الخلد البال . اي ما وقع في قلب الايام ان تدري
 حتى وقعت في قلبي فنصدتكم ٨ فقد المرأة ولدها ٩ الماضي النافذ . والجنان القلب . والحزم
 ضبط الامر واخذه بالثقة . يقول ان الحزم يري في يومه ما يكون بعد الغد فيرى الامور بقلوب كما ترى
 المنظورات عيناه ١٠ ماذا مركبة من ما النافية وذا الاشارية . والبهاء الحمن . يريد ان ما فيه من
 الجمال والنور اجل من ان يكون صاحبه بشراً وصاحبه اعظم من ان يكون سماحاً يد ائنا هو صاح غيثر

أَيُّ الْأَكْفِ بُرَارِي الْغَيْثِ مَا اتَّفَقَا حَتَّى إِذَا أَفْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَمَ مِنْ مُضَرٍّ حَتَّى تَجْتَرَّ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أُدَدٍ
 قَوْمٌ إِذَا أَمَطَرَتْ مَوْتًا مَيُوتُهُمْ حَسِبَتْهَا سَحَابًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ
 لَمْ أُجْرِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ الْأَوْجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال بدح مساور بن محمد الرومي

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكُ التَّبَرُّجُ أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنِ الشَّيْخُ
 لَعِبَتْ بِمِشْيَتِي الشُّمُولُ وَغَادَرَتْ صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
 مَا بَالُهُ لَاحْظَتُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَانُهُ وَفُؤَادِي الْجُرُوحُ
 وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَانِي سَهْمٌ يَعْذِيبُ وَالسَّهْمُ نَزِيحٌ

أو بحر ١ باراه عارضة وفعل مثل فعلو . والغيث المطر . وقوله ما اتفقا ما ظرفية أي مدة اتفاقها .
 وضمير المثنى لأنّي والغيث . يقول أي كفت سوي كفت هذا المدوح نباري الغيث في السماء مدة اتفاقها
 على الجري وإذا افترقا بأن اقلع السحاب عادت الكفت أي سحابتها ولم يعد الغيث . يريد أن الغيث يظهر
 يكتم زمانا ويدة تجود ثم لا تلبث أن تعود ٢ مضراين نزار بن معد أبو العرب . وتختار نسب إلى
 بني بحر ومحمّد حتى من طهمي من حرب اليمن . وأد داين فطحان أبو عرب اليمن . يقول كنت أحسب
 المجد مضرا حتى نقله المدوح إلى بني بحر فهو اليوم بحرني أد دعي ٣ يريد بالهوت الدم الذي يجري
 من القطي ٤ الغاية والمثني كلاهما بمعنى المنتهى . يقول أي لم اتفكر في صغر من صدك إلا وجدت
 غايتها لا أدركه كفاية الأبد . الجبل العظيم . والدرج الجهد والأذى . والشأ ولد الظلية . والأغن
 الذي يخرج صوته من خياشمو وهو من لموصاف الغزلان . والشع نبات . أي إذا أكل نيرجج في الهوى
 فليكن شديدا كدبريخي والآفلا . ثم قال اظنّون إن غلاما هنا الرشا من النبات كما تدعى مثلوه من
 غزلان الصحراء كأنه يريد أن يقول إن غلاما من قلب عاشق لانه بغلة ومرغبه هذا الذي أورثه ذلك
 النيرجج ٦ الشمول المغمور . وغادرت فركت . يقول إن النيرجج غادرت مشبهور غنة فتأبل في خطوه
 وزادت في حسه حتى أتته لولا الروح الذي فيو أكلان يظنّ صنما يدعو إلى صور كما شاء المصور .
 وهو روي وجردت أي صبرته بحيث يجرّد عنه صنم تحسوه ٧ تضرجت أي تخضبت . وفؤادي الجروح
 مبتدا وخبره يقول مالي أراه قد نظرت إليه فاحمررت وبعها لظهور الدم فيها من الخجل مع ابن فؤادي
 هو الجروح لا ما هو أولى بذلك ٨ قوله وما رمتا يدها اعرجه على لغة بنيانين والجملة حال .
 يقول وماني بلطفوا فاصا أي سه سهم يعضب مرمية لا كالسهم المروفة فإنها تنقل فيستريح مرميها لا
 يشمر بعد ذلك يهدأ

قَرَبَ الْمَزَارَ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا يَغْدُو الْجَبَانُ فَلَنْتِي وَيَبْرُوحُ
 وَفَشَتِ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِیحُ
 لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ نَقَطَعْتَ نَفْسِي أَسَى وَكَانَهُنَّ طُلُوحُ
 وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَيْبِ مَحَاسِنًا حَسُنُ الْعَزَاءُ وَقَدْ جَلِبَنَ قَبِیحُ
 فَيَدُ مُسَلِّةٌ وَطَرْفٌ شَاخِصٌ وَحَشَا يَذُوبٌ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحٌ
 يَحْدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لِأَنْبَرِي شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَبْرُوحُ
 وَأَمَقُّ لَوْ خَلَّتِ الشِّمَالُ بِرَاكِبٍ فِي عَرَضِهِ لِأَنَاخٍ وَفِي طَلْحٍ
 نَازِعَةٌ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكِبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِیحُ

١ المزار الأول مكان والثاني مصدر. والجبان القلب. وبلغت ان خطاب الحبيب يقول ان دارك قريبة مني ولكن لا سهيل الى الزيارة بيننا خوفاً من اعين الرقباء فالزيارة مقصورة على الوم لان قلبي يغدو اليك ويروح قلبي بالقلوب ٢ فشت ظهرت. والسراير بمعنى الاسرار. وشفت المحزن ونحوه الخلة. والتعريف التلويح الى الشيء من غير تصريح. اي ان كتاب الهوى والاقتصار فهو على التعريف قد استمنا والمعلمنا فذلك نحو لما ظهر على ما في ضمايرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ٣ الحمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها. والامسى المحزن. والطلوح جمع طلح وهو شجر عظيم والمرب تشبه الابل وعلمها الاحمال والمهادج بالاشجار. اي لما تفرقت الحمول للمسير وكانها اشجار طلح تقطعت نفسي من المحزن ٤ جلا كنف. والعزاء التصبر. اي لما برز الحبيب للوداع وانجلت محاسنه تركت حسن الصبر عنها فيهما ٥ يصف حال الوداع. ويريد بالمدمع الدمع. والمسفوح المصبوب ٦ يحد من الوجد. وقوله كوجدي خير كان المحذوفة بعد لو كما في نحو اسال وارو خاتماً من حد يد اي ولو كانت وجده كوجدي. وانبري اي اندفع. والاراك شجر يستاك بعد ان يبول عادة الحمام ان يحزن عند فراق الوافينوح ولكنه لو عراه مثل وجدي لناح حتى يبرق له شجر الاراك وينوح معه ٧ الامق الطويل يريد وملك امق. والواو قبله واو رب. وخذت اسرعت. واناخ الراكب نزل. والطلع المعني يستوي فيو المذكر والمؤنث. يقول لو اسرعت ربح الشمال في عرض هذا البلد فضلاً عن طولو وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب وفي معية فكيف الناقه ٨ الضمير في نازعته لامق. والنقص جمع قلووص وهي الناقه الغنمة. والركاب الابل. والركب جمع الراكب. يقول اي مدة سفري في هذا البلد الشاسع كنت اخاصه على الابل فهو يريد ان يفتنها يطاولو ومشتقو وانا اريد ان استقيها لمسيري. وكان ركاب هذه الابل يخافون على انفسهم فيسبون الله ويسألون العجاة لانفسهم فكان التسبيح حذاء الابل مكان الغناء الذي تحدى به

لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جُشِمْتَ خَطْرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
 وَمَنِي وَنَتَّ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَمَّهَا فَاتَّاحَ لِي وَهِيَ الْحِمَامُ مَنِيحُ
 شَمْنَا وَمَا حَجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ
 مَرَجُوْهُ مَنَفَعَةٍ مَخُوفُ أَذِيَةٍ مَغْبُوقُ كَأْسِ مُحَمَّدٍ مَصْبُوحُ
 حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ الْجُبَيْنِ وَمَا أَنْتَ بِإِسَاءَةٍ وَعَنْ الْمُسِيِّ صَفُوحُ
 لَوْ فَرَّقَ الْكِرْمُ الْمَفْرِقُ مَا لَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَمِيحُ
 أَلْفَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّتَامِ تَلُوحُ
 هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ وَحَدِيثُهُ فِي كَتَبِهَا مَشْرُوحُ
 أَلْبَانًا بِجَالِهِ مَبْهُورَةٌ وَسَحَابًا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ

١ جُشِمْتَ أَي كُفِّتَ وَالضَّمِيرُ لِلْأَيْلِ . وَالنَّصِيحُ النَّاصِحُ . أَي لَوْلَا قَصْدُنَا لِلْمَدْحِ مَا عَرَضْنَا أَلْبَانًا
 لِهَذَا الْخَطَرِ وَلَا رَدَدْنَا مَنْ كَانَ يَنْصَحُ لَنَا وَبَيْنَنَا عَنْ رُكُوبِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ٢ وَنَتَّ بِمَعْنَى نَوَانَتْ وَالضَّمِيرُ
 لِلْأَيْلِ أَيْضًا . وَأَبُو الْمُظْفَرِ كَتَبَةُ الْمَدْحِ . وَأَمَّا قَصْدُهَا . وَاتَّاحَ اللَّهُ الَّتِي قَدَّرَهُ وَهُوَ دَعَاءٌ . وَالْحِمَامُ
 الْمَوْتُ . أَي إِذَا كَسَلَتْ وَنَوَانَتْ فِي سَبْرِهَا وَهَذَا الرَّجُلُ مَفْضُودٌ مَا فَمَلَتْ خَيْرٌ لِي وَهِيَ ٣ شَامُ الْبَرْقِ
 نَظَرَ الْيَدِ بِرُجُو الْمَطَرِ . وَقَوْلُهُ وَمَا حَجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ مَعْتَرِضَةٌ . وَبِرُوقَةٍ مَفْعُولٌ شَمْنَا . وَحَرَى نَمَتْ لِحَدُوفِ
 مَعْفُوفٍ عَلَى بِرُوقَةٍ أَي وَسَحَابًا حَرَى بِأَنْ يَجُودَ وَمَعْنَى الْحَرَى الْخَلِيقُ . وَبِجُودٍ مَطَرٌ . وَمَرَّتُهُ الرِّيحُ اسْتَدْرَجَتْ
 وَأَصْلُهُ فِي النَّاقَةِ يُسْحُ ضَرْعُهَا لِنَدْرٍ . يَقُولُ شَمْنَا بِرُوقَةٍ أَي رَجُونَا عَطَاءً . وَالسَّمَاءُ لَمْ يَجْمَعْهَا الْغَيْمُ وَنَظَرْنَا
 مِنْهُ إِلَى سَحَابٍ خَلِيقٍ بِالْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ تَمْرُ الرِّيحُ كَمَا تَمْرِي السَّحَابُ لَتَمَطَّرَ ٤ الْمَغْبُوقُ الَّذِي يَسْقِي مَسَاءً
 وَالْمَصْبُوحُ الَّذِي يَسْقِي صَبَاحًا . يَعْنِي أَنَّهُ يَجْمَعُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ ٥ ابْتَدَرَ جَمْعُ بَدْرَةٍ وَهِيَ عَشْرَةُ الْأَفْ
 دَرَمِ . وَاللُّبَيْنُ الْفِضَّةُ ٦ يَرُودُ فُرْقٌ بِصِيفَةِ الْمَجْهُولِ وَالْكَرْمُ نَائِبٌ فَاعِلٌ وَبِصِيفَةِ الْمَطْلُومِ عَلَى أَنَّهُ
 فَعَلَ الْمَدْحُ وَالْكَرْمُ مَفْعُولٌ بِهِ . وَالْمَفْرِقُ نَمَتْ الْكَرْمِ . وَالشَّمِيحُ الْجَبَلُ ٧ أَلْفَتْ أَي أَهْلَتْ وَأَسْفَلَتْ .
 وَغَادَرَتْ تَرَكَتْ . وَالسِّمَةُ الْعَلَامَةُ . أَي أَنْ مَسَامِعُهُ لَمْ تَبَالِ بِلَوْمِ اللَّائِمِينَ لَهُ عَلَى الْجُودِ فَخَسِيَ عَلَى سَحَابٍ
 وَغَيْرِهِ مِنْ أَطَاعِ الْإِتِّمِ صَارُوا لَهَا مَا يَرَى عَلَيْهِمْ أَثَرَ اللَّوْمِ كَمَا تَرَى السِّمَةَ عَلَى الْإِقْفِ . وَرَوَى ابْنُ جَنِّي
 أَلْفَتْ مِنَ الْأَلْفَةِ أَي أَنْ مَسَامِعُهُ اعْتَادَتْ اللَّوْمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ عِنْدَهَا شَيْئًا مَأْلُوقًا
 ٨ خَلَّتْ أَي مَضَتْ . وَالْقُرُونُ جَمْعُ الْقَرْنِ وَهُوَ أَهْلُ الزَّمَنِ الْوَاحِدِ . قَالَ الْوَاحِدِيُّ الْمَعْنَى أَنَّ
 الْكُتُبَ مَشْهُونَةً بِذِكْرِ الْكَرْمِ وَنَمَتْ الْكَرَامُ وَخُلَاقُهُمْ وَهُوَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ إِذِ الْحَقِيقَةُ مِنْهَا لَهُ فَذَكَرَهُ إِذَنْ
 فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ . أَوْ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَخْلُوقَاتِ الْقُرُونِ لِكِنَّةِ أَتَى بِالْمَاضِيِّ لِلتَّخْفِيقِ ٩ الْأَلْبَابُ
 الْقُرُولُ . وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ

بَغَى الطِّعَانَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الكَّمَاءِ صَحِيحٌ
 وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدٌ وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ العَجَاجِ مُسَوِّحٌ
 يَخْطُو القَتِيلَ إِلَى القَتِيلِ أَمَامَهُ رَبُّ الجَوَادِ وَخَلْفَهُ المَبْطُوحُ
 فَمَقِيلٌ حُبٌّ مُحِبٌّ فَرِيحٌ بِهِ وَمَقِيلٌ غَيْظٌ عَدُوٌّ مَفْرُوحٌ
 يَجْنِي العِدَاةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرُ العَدُوِّ بِمَا أُسْرَ بِيُوحٌ
 يَا بَنَ الذِّبِيِّ مَا ضَمَّ بُرْدٌ كَابِنِهِ شَرْقًا وَلَا كَالْمَجْدِ ضَمَّ ضَرْجٌ
 نَفْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سَيْلَ النَّدَى هَوَلٌ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ
 لَوْ كُنْتَ بِحَرًّا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنكَ اللُّوحُ
 وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى البِلَادِ وَأَهْلِهَا مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمِ نُوحٍ نُوحٌ

١ يريد بالطعان موضعه أي ساحة الحرب . واثناء الرج . والكماة جمع كمي على غير قياس وهو
 الملقى بالسلاح . قال الواحدي قوله مَكْسُورَةٌ حشو أراد أن يطابق بينها وبين الصحيح لأنه لا تده أن
 ترد التثنية من الحرب مَكْسُورَةٌ ولو ردّها صحته لم يلفظة نص ٢ الجاسد الثياب المصوغة بالجاسد
 وهو الزعفران واحدا مجسد بضم الميم وفتح السين . والعجاج العيار . والمسوح جمع مسح ٢ فاعل
 يخطو رب الجواد . ورب بمعنى صاحب . والجواد الفرس الكريم . والمبطوح الملقى على وجهه . يقول قد
 امتلأت المعركة من القتلى فالفرس يخطو من قتيل إلى قتيل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا أي قتيلاً أيضاً
 ٤ يريد بمقيل المحب ومقيل الغيظ القلب لمصوله فيها وذلك من باب الكناية . والمقيل بمعنى المنام
 والمستقر . فاعل يجني ضمير العدو . ونظر مبتدا خبره بيوح والمجمله استئناف . وأسرأخني وتم .
 يريد أن عدوه يجني العداوة خوفاً منه لكنها لا تخفي لأن نظر العدو إلى من يعاديو يظهر ما بقلبو من
 العداوة ٦ البرد ضرب من الثياب . والكاف من كابتو اسم بمعنى مثل أي لم يضم برداً أحداً
 مثل أبتو . وشرقاً يميز . والضريح القبره يعني ليس في الأحياء مثله شرقاً ولا في الأموات مثل جدأيو
 ٢ سئل في موضع نصب على التمييز وإجاره قبله زائد . والندى الجود . وهول معطوف على سئل
 والمعاطف مخذوف أي وهول . وقوله اختلطاً جرى فيه علقة يتعاقبون . والمسح العرق . أي أنت
 سئل عند العطاء وهول عند القتال إذا سالت الدماء وتمزجت بالعرق ٨ التيهت المطر .
 واللوح الجوه ١ خشيت معطوف على قوله ضاق في البيت السابق . وما مفهول بوحشيت . أي لو
 كنت غيثاً خشيت منك الطوفان الذي أنذر يو نوح قومه

عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُ الْمَفْتُوحِ
 إِنَّ الْفَرِيضَ شَجْرٌ يَعْطِي عَائِدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَدْوَحُ
 وَذِكْرِي رَائِحَةَ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْغِي النَّتَاءَ عَلَى الْحَيَا فَنَفْوَحُ
 جُهْدُ الْمُقْلِ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

وقال يدهه ايضاً

أَمْسَاوِرُهُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا أَمْ لَيْتُ غَابَ يَبْقَدُ الْأُسْتَاذَا
 شَمٌّ مَا أَتَضَّيْتُ فَقَدْ تَرَكْتُ ذُبَابَهُ قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُنَادَا
 هَبْكَ أَيْنَ يَزْدَادُ حَطَّتْ وَصَحْبُهُ أَنْتَرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَادَا
 غَادَرْتُ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَقِينَهُمْ أَفْقَاءَهُمْ وَكَبُودَهُمْ أَفْلَادَا
 فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَأَسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا

١ عجز بغير مقدم عن فاقه . ويجوز متعلق بفاقه . ومعنى الفاقه القفر . والضمير في ورائه للعره .
 يقول من العجز ان يقاسي الحره الفاقه مع وجود رزق الله وبالك الذي لا يجب عنه طالب وهو قد تركها
 ورائه لا باتيك ولا يسترزق الله عن يدك ٢ الفريض الشجر . وشجر حزين . والمطف الجناح .
 وعاد يولجا . اي ان الشعر يستعير بي من ان امدح يو غورك اذ ليس احد سواك اهلا له ٣ الحيا
 . مقصورا المطر . يقول ان الرياض اذا ارادت الداء على المطر كان ذلك منها بطرح رائحتها لانها
 لا تنطق فيكون ذلك كلامها ٤ الجهد الطاقة والوسع وهو خبز عن محذوف اي ذلك جهد المقل .
 والمقل الذي قلت ذات يدو . وبابن كريمة متعلق بمحذوف اي فكيف نظن بابن كريمة . وتوليو تعطيوه .
 يقول ان رائحة الرياض جهد المقل لانها لا تستطيع النطق فكيف ظنك لي اذا احسنت الي وانا شاعر
 فصيح اللسان . قرن الشمس اول ما يبدو منها . واللبث الاسد . ويقدم معنى يتقدم . والاستاذ
 الوزيري في بعض لغات اهل الشام ٦ ثم امر من شام السيف اذا اغمد . وانتصاه استله .
 وذباب السيف حده . والجناد الحطام . يقول اغمد سيفك فقد فلتت حده بكثره الضرب وقد ترك
 سيفك الناس قطعا ٧ ابن يزداد مفعول حطت . وهبك ومعنى احسب نفسك . يقول مبانك حطت
 ابن يزداد وجماعته افضح الناس كلهم عداة لك . مثل ابن يزداد حتى كانك تريد ان فنيهم جميعا
 ٨ غادرت بمعنى تركت . وارجهم مفعول لول لغادرت . واقفاء مفعول آخر . وكبودهم افلاذا
 عطف على المفعولين . والافلاذ القطع . يقول انك كسرهم في الموضوع الذي لنتيم فيو فولوك اقفاءم
 بدان ولوك وجوهم وتركك ابادم قطعا ٩ الحمام الموت . والضنك الضيق والضمير للوقوف .

جَدَّتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتَهَا أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُلُودَا
 لَهَا رَأُوكَ رَأُوا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشِنٍ وَأَخَا أَيْكَ مُعَاذًا
 أَعْجَلْتَ السَّنَمُ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَافَارِسٌ إِلَّا ذَا
 غُرٌّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةً عَارِضٍ مَطَرَ الْمَنَابِ وَأَيْلًا وَرَذَاذَا
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقِيَّةُ طَرْقَهُ فَانْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَغْذَاذَا
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشِوَهُ مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلُودَاذَا
 فَكَانَتْهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوءَةً أَوْ ظَنَّمَهَا الْبَرْزِيَّ وَالْأَزَادَاذَا
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا أَخْلَفَ الْقَنَا جَعَلَ الطِّعَانَ مِنَ الطِّعَانِ مَلَاذَاذَا
 مَنْ لَا تُوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطِبُّهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذَاذَا

واستخوذ عليه استولى • يقول فعالت بهم ذلك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم في ضيقها وجسمهم حتى
 استولى على نفوسهم واستاصلها ١ الضمير المنصوب في سقيتها مفعول ثانٍ مقدم والفلوداد مفعول
 أول • وقد اختلف الشراح في معنى هذا البيت على أقوال أقربها وهو لابن جني أن المراد مجمود نفوسهم
 صبرها وشجاعتهما حتى صارت كالشيء الجامد وأنه لما القاهم أجرى نفوسهم بمعنى دماهم على سيوفه وجعلها
 سقيا لها كما يقتضي الفلوداد الماء ٢ الجوشن الدرع • يريد شدة المشاهدة بينه وبين أبيه وهو حتى أن
 من رآه يكون كأنه قد رآها ٣ أي أنهم لما رأوا شجاعته أرادوا أن يقولوا لافارس إلا هذا لكنتك
 عاجلتهم بالقتل فلم يتمكروا أن يقولوا ذلك ٤ الغر الغافل يريد أبو ابن بزاد • والعارض السحاب
 المتعرض في الائق • والمنابيا مفعول مطر • والوايل المطر الغزير • والرذاذ المطر الخفيف وما حالان
 • المشرفة السيوف منسوبة إلى مشارف اليمن وهي قرى هناك تعمل فيها السيوف • وانصاع انقلد
 واجمعا • وحلب وبغداد منصوبان بمضمر أي لا يقصد حلب ولا بغداد لأنك حبرته فلم يدرك كيف
 يتوجه ٦ كرخايا وكلوداد قرى بستان سواد العراق • يريد أنه لا يصلح للإدارة لأنه سواد ذي خميس
 ٧ الأسنه جمع سنان وهو نصل الرمح • والبرزي والأزاد ضربان من التمر يكثران بالعراق • والمشهور
 في الأزاد الفصر لكنه مدته لا فامة الوزن • يقول أنه تعود أكل التمر وليس من أهل الطعان والحرب
 فكانه ظن الحرب تمرًا بأكاته ٨ القنا الرماح • والمراد باختلافها أن بطعن هذا مرة • وذلك أخرى •
 والملاذ الحياة • أي لم يلق رجلاً قبلك إذا اختلف الطعان من الجاهلين لا يهرب من الطعن إلا إلى مثله لعدم
 مبالاة بالحرب وشدة اقدامه على الأعداء ٩ من بدل من من الأولى • أي أنه لا تطيب له الحياة حتى
 يهرى عزمه نافذًا لا يرجع فيو إلى الوراء

مَتَّعِدًا لُبَسَ الدُّرُوعِ بِجَاهِهَا فِي البَرْدِ خَزَاً وَالهُوَاجِرِ لِأَذَا
أَعْجِبُ بِأَخْذِكُهُ وَأَعْجِبُ مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ لِثَلِثِهِ أَخَاذًا

وقال برقي محمد بن اسحق التنوخي

إِنِّي لِأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ أَنْ الْحَيَاةُ وَإِنْ حَرَّصْتُ غُرُورُ
وَرَأَيْتُ كَلًّا مَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بَعْلَةً إِلَى الفَنَاءِ يَصِيرُ
أَمْجَاوِرَ الدِّمَاسِ رَهْنَ فَرَارَةٍ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى أَنْ الكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَقُورُ
مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ صَعَفَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذِكِّ الطُّورِ
وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ

١ متعوداً بدل آخر على جعله خلفاً من موصوف أو نعت لمن على جعلها نكرة . ويجعلها مجسماً . والخز
نوب غليظ . والهواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر أيام القبط . واللاد نوب من الكنان
رقيق . وفي البيت عطف على معبولي عاملين مختلفين لأن الهواجر معطوفة على البرد ولاذاً معطوف
على خزاً وإنما سهله كون عامل اولها جاراً وهو جائز في رأي الأكثرين ٢ اعجب صيغة تعجب بمعنى ما
اعجب . اي ما اعجب اخذك لابن بزاد مع شجاعته وكثرة جيشه ولكن اعجب من هذا لو لم تأخذه
لأنك مظفر لا يفوتك مطلب ٣ اللبيب العاقل وهو مبتدا خبره خير والجملة اعتراض . وأن وما
يتصل بها صلة اعلم . والوار من وان حرصت للحال والجملة بعدها معترضة . وان وصلية محذوفة الجواب
دل عليه ما قبله . وغرور خبر أن يجوز في ضم العين على المصدر وفتحها على الصفة ٤ ما من قوله
كلاً ما زائدة للتوكيد . وعلة بالشيء لهاء بو . ويصير همى يتهم وهو مضارع صار التامة . اي رأيت
كل احد يعلل نفسه بشيء يشغلها به عن توقع الموت وهو صائر إلى الفناء لا بحاله ٥ الدماس حفرة
لا ينفذ إليها الضوء يريد بها حفرة التبر . ورهن حال . والفرارة قاع مستدير ٦ الثرى التراب .
وتفور تذهب وتخفي ٧ رضوى اسم جبل بالمدينة شبه المرتقى يؤلفون وغمامة قدره ٨ الصفحات
جمع صفة وهي الغشبية . وذلك اي هذا . والطور الجبل والمراد بو طور سيناء . بشرك قوله في القرآن فلما
نجلى ربه للجبل جعله دكاً وخزر موسى صعفاً ٩ كيد السماء وسطها . وقوله واجفة اي مضطربة .
وتمور تهمي وتذهب . اراد بكون الشمس مريضة ضعف ضوعها من حرها على المرتقى

وَحَنِيفٌ أٰخِجَةُ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ وَعِيُونَُ أَهْلِ اللَّادِئِقِيَّةِ صُورًا
 حَتَّىٰ أَنَا جَدًّا كَانَ ضَرِيحَهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْمُورًا
 بُرُودٌ كَنَّ الْبَلِيَّ مِنْ مُلْكِهِ مَغْفٍ وَإِثْمٌ عَلَيْهِ الْكَافُورُ
 فِيهِ السَّامَةُ وَالنَّصَاحَةُ وَالنُّفَىٰ وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْحِجِّي وَالْحَيْرُ
 كَفَلَ الثَّنَاءَ لَهُ بِرِدِّ حَيَاتِهِ لَمَّا أَنْطَوَىٰ فَكَانَ مَشُورًا
 وَكَانَا عَيْسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرَهُ وَكَانَ عَازِرَ شَخْصَةَ الْمَقْبُورُ

واستزاده بنو عم الميت فقال ارنجالاً

غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهُنَّ بِحُورُ وَخَبَتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَّ سَعِيرُ
 يَبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَفَرَّ فَرَارُهُ فِي الْخَدِّ حَتَّىٰ صَاحَتْهُ الْحُورُ
 صَبْرًا بَنِي اسْتَحَقَّ عَنْهُ تَكْرُمًا إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ
 فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبَّهُةٌ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ
 أَيَّامَ قَاتِمٍ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ آلِ بَنِي وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ

١ الحنيف صوت جناح الطائر اذا حركه . واللاذقية بلد المرتبة . وصور جمع أصور وهو المائل . يريد
 ن عيونهم مائلة الى نعضو لا يصفون بصرم عنه لشدة حبه له واسمهم عليه ٢ المحدث النهر . والضرخ
 الشق في وسط النهر ٣ الباء متعلقة بأنوا في البيت السابق . والاثم الكحل . يعني انه لم يزود من
 ملكو الآ الكفن الذي يبلى فيؤد جعل الكافور الذي يذر على وجه الميت في موضع الكحل له
 ٤ الضمير من قوله فبؤ للكنن . والحجي العقل . والحجر بالكسر الكرم . انطوى اي دفن .
 ومشور من نشر الله الميت اذا احياه . يقول ان ثناء الناس عليه ودوام ذكرهم له كغيل له بالحياة وان
 طوت الارض جسمه لان من بقي ذكره يكون كأنه لم يموت ٦ اي ان ذكره يجيبو كما احيا عيسى
 العازر بعد موته ٧ غاضت جفت . والانامل اطراف الاصابع . وخبث خمدت . والمكاييد جمع
 مكيدة وهي ما يدبره الرجل في الحرب وغيرها من الراي . والسعير اللهب ٨ يجوز في قرارة الرفع
 على الفاعلية والنصب على المصدر . والحد الشق في جانب النهر . والمصاحفة الاخذ باليد . والحور
 جوارب العجوة ٩ اي على الامر العظيم . وروي ابن جني عن العظيم اي عن المقنود العظيم
 ١٠ قاتم الديق مقبضه . اي لم يكن له نظير . ايام كان يقاتل اعداءه . ويد الموت مكشوفة عنه . ويجوز

وَلَطَمًا أَتَهَلَّتْ بِمَا أَحْمَرِ فِي شَفَرَتَيْهِ جَا حِمٍّ وَنَحُورُ
 فَأَعِيدُ إِخْوَتَهُ بَرَبٍ مُحَمَّدٍ أَنْ يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِفُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ حِيَاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ
 نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ عَنْهَا فَاجَالَ الْعِبَادِ حُضُورُ
 وَإِذَا لَقُوا جِيشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ
 لَمْ تُثَنِّ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ
 بَمَتْ شَاعِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةِ إِنْ الْمُهَبِّ عَلَى الْعِبَادِ بَزُورُ
 وَقَعَتْ بِاللُّبَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ إِنْ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَيْبِ كَثِيرُ

وسأله أن يفي الثمانه عنهم فقال

الْأَلِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَيْثُ دَائِمٌ وَزَفِيرُ
 مَا شَكَّ خَابِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ الْعِزَّاءَ عَلِيمٍ مَحْظُورُ
 تَدْمِي خُلُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهَنْ دُهورُ

ان يكون أيام منصوباً بمخدوف أي اذكركم تلك الأيام . يريد أنه لم يأخذهُ عدو ولكن اذا كان امرأه فلا مرد له ١ اتهمت سالت . ويروي اتهمت . وشفرتا السيف حذاء . والنحور جمع نحر وهو موضع الفلاة من الصدر ٢ اعذته بالله من كذا عصيته يومئذ وهي كلمة يقال في مقام التذرية . وان يجزنوا في تأويل مصدر مجرور من مخدوفة صلة اعيد . أي انزههم عن الحزن عليه حالة كونه مسروراً بما اصابه الله اليه من الكرامة ٣ حرفا الجز متعاقبان يرغبا يقال رغبت بهذا عن ذلك أي فضله عليه . ومنكر ونكير ملكا القبور . أي واعيدهم ان يفضلوا قصورهم على هذه المغفرة فانما مخدوفه لان منازل الآخرة اشرف ٤ النفر الرط . وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت غمودها . وحضور جمع حاضر . التنوفة المغازاة أي ذا حاربوا جيشا يقين انهم سيقتلونه فتناكل الطوار لهبة فاذا دُعي الي الحضر ييم التيامه جاء من بطون الطير ٦ نناه عطنة . والأعنة جمع عنان وهو سر اللجام . والبر القطع . يقول انهم لم يعطفوا اعنتهم في طلب عدو الا ابتأ اجلة لا محالة ٧ همة قصده . والناسع البعيد . والنية الوجه الذي بنويع المسافر ٨ الاستنهام للانكار . والمخين الشوق . والزفير اغترق النفس للشد ٩ اخبار المخدور . والعزاء السلوان . ومحظور ممنوع

أَبَاءَ عَمَّ كُلُّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي إِلَّا السَّعْيَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ
 طَارَ الْوَشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً جُودِي بِهَا لِعَدُوِّهِ تَبْدِيرُ
 مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سأله زيادة في نفي الثماعة عنهم

لِأَيِّ صُرُوفٍ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ وَأَبَّ رَزَايَاهُ بَوْنِرِ نَطَالِبُ
 مَضَى مِنْ فَقْدِنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَارِبُ
 يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجِهِ أَسْنَتُهُ فِي جَانِبِهَا الْكَوَاكِبُ
 فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلْنَ ضَرَائِبُ
 طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالنُّجُودُ مَشَارِقُ لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
 مَصَائِبُ شَيْءٍ جَبِعَتْ فِي مَصِيبِهِ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّنَهَا مَصَائِبُ

١ التسمية ٢ الرشا جمع الراشي وهو الساعي بالفساد . اي ان اصحاب النائم حاملوا على صفاء وادام قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ٣ ابراهيمين احد اخوة الرثي . يقول بذلك من الود ما لو بذلته لاحد من اعداؤك لو كان ذلك تبذرا مني ووضعنا للشيء في غير محله لانه لا يستحق من المودة ٤ ويروي تصور كيف شاء . وفصل القضاء حكمة الفاصل بين الحق والباطل . والمقدور القدر . يعني كأن قدر الله مجري بحسب مراده وعلى اختياره . اللام من قولوا لأبي زائدة لتقوية العامل اي أي صروفه نعائب . والرزايا جمع الرزية وفي النكبة . والوزن الثار . يريد كثرة صروف الدهر ورزاياه فلا يمكن معانيتها ولا طلب الثار منها ٦ العازب البعيد . يعني انه كان في حياته ويعين الناس في شدائهم حتى يصبروا على ما ينوبهم . ويروي يعطى الصبر مجهولا اي يصبر حين لا يصبر لغيره ٧ الهجاجة الغبار . والاسنة اطراف الرماح ٨ تسفر اي تعجلي . ومضارب السيوف حدودها . وانفلن انفلن . والضرائب جمع ضريبة وفي المضروب بالسيف . اي ان هذه الهجاجة تعجلي عنه وقد تثلث سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة بالضاربة ٩ شمساً حال اي مثل الشمس . والهامات الرؤوس . يقول ان سيوفه طلعت مثل الشمس واغادها مشارقها ثم غابت في رؤوس المضروبين بها فكانت مغاربها ١٠ شئ جمع شئيت بمعنى متفرق . وقتنا تبعها . يقول ان المصيبة لو كانت بمنزلة مصائب شئ لعظمتها ثم تبعها مصائب اخرى من كلام المتشددين وانما هم ايانا بالثماعة

رَبِّي أَبْنِ أَيْبِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقْرَبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَزْتَ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بَنِي أَبِي لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدْبُ الْعَقَارِبُ
إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ اللَّهُ غَالِبُ

وقال يمدح اخاه الحسين بن اسحق النخعي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أُفَارِقُ
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَنًا وَقُوفْنَا فَرِيفِي هَوَى مَنَا مَشُوقٌ وَشَائِقُ
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ فَرَحِي مِنَ الْبُكَاءِ وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ
عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ أَجْمَاعٌ وَفُرُقَةٌ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالِ وَوَامِقُ
تَغْيِيرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِجَاهِلِهَا وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ
سَلِّ الْبَيْدَ أَبْنَ الْحَيْنِ مَنَا بِجُوزِهَا وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْبِنَ مِنْهَا النَّفَائِقُ

١ الرحم القرابة • ويروى غير ذي رحم لنا • أي اظهر من نفسك الالفة على فقده وزعم ان يبعدنا عنه ونحن اقرباؤه • والفقده انما يؤلم الاقرباء لا الاجانب ٢ التعريض الاشارة الى ما في النفس من غير تصريح • وقوله والى آخر البيت حكاية قول المعرض تأكيد الزعم • والعارضان جانباً الوجه • والقواضب السيوف ٣ اسم أن محذوف ضمير الشأن • والنجل الولد • ودبيب العقارب كناية عن التنبه • لما ذكر اسم بنو اسب أي اخوة جمل الساعي بينهم ابن رجل يهودي مبالغ في اجنبتة عنهم • وانما خص اليهودي لان اليهود يتهمون بالخبث ودمس المكابد ٤ هو ضمير الشأن فسرته يهزء وقد مر مثله • والبين الفراق • وحس في الطاهرين ابتدائية • وتأتي اصله تنأى بتاء بن أي تهمل • والحزائق جمع حزيفة وهي الجماعة • يقول هو البين يفرق كل قوم حتى لا تنأى الجماعات اذا قضى به ولا ثابت ان تنفرك • ثم مخاطب قلبه فيقول له حتى انت من يفرقني بشهر الى فراق الاحبة وذهاب قلبه في انهم • البيت الشكاية • وفريني هو حال من الضمير في وقوفنا • أي ما زادنا حزناً واننا وقفنا فريقيين منا مشوق وهو المحب وشائق وهو الحبيب ٦ فرحى جمع فرح بمعنى الجرح • والهارنبت اصفر الزهر ٧ اجتماع مبتدأ محذوف الخبر أي لم اجتمع والجملة حال • والقالي المبعص • والوامق الحب • ومن تفصيل لاحوال الناس واختلاف الدهر بهم ٨ الغرائق الشاب الناعم ٩ جوزها وسطها • والمهاري جمع هرة وهي الابل المنسوبة الى هرة بن حيدان قبيلة من اليمن • والنفاق جمع نفق بالكسر وهو ذكر النعام • أي كنا اجسر من الحين ومطابا لنا اسرع من النعام

وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّ جَلَّتْ لَنَا
 فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورٌ وَجْهَكَ جِئْتُهُ
 وَهَزَّ أَطَارَ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنَّي
 شَدَّوْا بَيْنَ اسْحَقِ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ
 بَيْنَ تَشْعِيرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى
 فَنَى كَالسَّمَابِ الْجُونِ يُجَشَى وَيُرْتَجَى
 وَلَكِنَّهَا تَمْضِي وَهَذَا مُخِيمٌ
 تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَّتْ
 غَنَاءَ الْهِنْدِ وَأَنْبَاءَ بِالْهَامِ وَالطَّلَى
 تَشْفَقُ مِنْهُمْ الْجَيُوبُ إِذَا غَرَا

١ الواو واو رُبّ . وليل في موضع رفع مبتدأ خبره الجملة بعده . والدجوجية الشديد السواد .
 وجلت أي كشفت . والهاج الوجه . والسائق الأراضي البعيدة وهي فاعل جلت . يقول ربّ ليل حالك
 الظلمة اهتدينا تحت ظلمة كأن المأزواتي كنا نقطعها إليك جلت لنا وجهك فسرنا في ضوءه ٢ زال
 ذهب . ورجع الليل ما قبل منه . وجاها أي قطعا والضمير السائق . والإياتي النياق ٣ من معطوف
 على الإياتي . والغرز ركاب الرجل من جلد . والشبارق المنزق . يقول ان هز السيرلة قد اطار نومته حتى
 صار من سكر النعاس على قتيه كالثوب البالي من كثرة توداوتها وتمايلويين الغريزين ٤ الشدوا الغناء .
 وقوله باين اسحق فيوحذف مضاف أي مدح باين اسحق . وصاححت أي ما ست مأخوذ من مصاحفة الألف .
 والذفاري جمع ذفرى وهي ما خلف الاذن . والكبران جمع كور وهو الرجل . والبارق جمع برق وهي
 الوسادة توضع تحت الراكب . يعني انهم لما شدوا مدحه رفعت رؤوسها نشاطا حتى صاححت ابقاؤها
 الرجال والوسائد التي عليها ٥ بن بدل من قولوا باين اسحق . واقتصر المجلد اخذته الرعدة فتقبض
 ٦ السحاب اسم جمع يكون مفردا باعتبار لفظه وجمعا باعتبار معناه . والجون بالضم جمع الجون
 بالفتح وهو الاسود . والهاج المطر ٧ الضمير في لكنها للسحاب . والمراد بكديها اخلافها الطن بالمطر
 ٨ يعني انه زهد في الدنيا وانقطع عن اهلها فما زاده ذلك الأشبهة ويعد صيت لسعة فضلو واشتغال
 نعمو ٩ الهندوا نبات السيوف الهندية . والهام الرووس . والطلّى الاعتناق . والمباري جمع مدرى
 وهو ما يفرق به الشعر . والهاقني القلائد . يعني انه جعل الرووس والاعتناق غذا لسيفوفه فاطالت
 صحبتها لها حتى صارت من الرووس بهزلة المداري ومن الاعتناق بهزلة القلائد ١٠ بروى تشفق بفتح

بِحَبْنِهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ وَيَصَلِّي بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ
 يُحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ بَرَى سَاكِنًا وَالسَيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
 نَكَرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقٌ
 كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبَةِ عَاشِقٌ
 أَلَا قَلَمًا تَبَيَّ عَلَى مَا بَدَا لَهَا وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْفَنَاءُ وَالسَّوَابِقُ
 خَفِيَ اللَّهُ وَأَسْتُرْنَا الْجَمَالَ بِرُفْعِ فَإِنْ لُحَّتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
 سَمْعِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ وَيَجِدُوكَ بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 فَأَتَرُوقُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرِمُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَفْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

التام أي تنشق وبعضها على الجهول . وضمير منهن للسيف . والمجرب جمع المحجب وهو ما يفتح على الغر
 من أعلى الثوب . والمفارق أوساط الروس . أي أنه إذا غرا شقت الفاكلات جيوبه حرتا على من قلته
 سيوفه وخضبت لحي الفرسان ومفارقها بما يسيل من دماهما ١ جئته النبي - بأعدته عنه . والخف
 الموت . ويصلي بها أي يقاسي بلاءها وأصله من صلي النار بالنار إذا قاسى حرها . أي أن من غفلت
 عنه منية وتأخر أجله يقدر له اجتناب سيوفه فلا يقتل بها ومن طلقته نفسه وحن فرأته له يظن بها لأنه
 يكون مغتولا بها لا محالة ٢ المحاجة الإلغاز . وقوله ما ناطق وهو ساكت حكاية . أي أن الناس
 يحاجون بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون ما ناطق وهو ساكت . ثم فسر هذا في المصراع التالي يريد
 أنه ساكت عن ذكر شجاعته والافتخار بها ولكن السيف يطق عنه بذلك بما بيدي من أفعال في الحرب
 ٣ نكرا النبي - وانكرو ضد عرفة . بقول استغرتك لكثرة ما رأيت فيك من المحاسن التي لا أراها
 في غيرك حتى طال تعجبي منك ثم علمت أن عجيبي في غير محلولان الله قادر على خلق ما يريد ٤ ألا
 كلمة استفتاح . وعلى بمعنى مع . وبدا ظهر وعرض . والندا الرماح وهي فاعل تقي . والسوابق الخيل .
 يقول أن الرماح والخيل قليلة البقاء عندك لشدة ما ينهاها منك من كثرة الاستعمال في الحروب والغارات
 . المخدور السور . والعواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء ٦ سحبي من قولهم احيا الليل
 إذا سهره كله . والسار الذين يجلسون للحديث ليلا . والسفار المسافرون . والشارق الكوكب . وذر
 بمعنى طلع . وما من قوله ما لاح كوكب وما ذر شارق مصدرية زمانية أي مدة ظهور الكواكب كناية
 عن الدوام والتأيد ٧ الرتق خلاف الفتح . والمراد في البيتين أن الأقدار والأيام لا تخالفه بصنع
 ولا تفعل شيئا على غير مراده

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامَ مِنْ غَيْرِكَ الْغَفِي وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِئِيَةِ لَاحِقُ
 هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُوَيْتَكَ الْمُنَى وَمَتْرِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

وقال يمدح الحسين بن احمد التنوخي وكان قوم قد هجموه وغلوا الهجاء الى ابي الطيب
 فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَنْتِ كَرُّ يَا أَبْنَ اسْمِي إِخَاتِي وَتَحَسُّبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنْ آتَيْ
 أَنْطِقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ إِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ
 وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ النَّضَاءِ
 وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِيٍّ فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ
 وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَنْصَحَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
 وَهَبَنِي قُلْتُ هَذَا الصُّعُّ لَيْلٌ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
 نَطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ جُعِلَتْ فِدَاؤُهُ وَهُمْ فِدَائِي
 وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُبَيِّزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ

١ لك الخبردعاً المدوح . ورام بمعنى طلب . واللادقية بلد المدوح . اي التي لا اطلب الغنى الا
 منك ولا اقصد الا البلد الذي انت فيه . ٢ في ضمير اللادقية . والاقصى الابهة اي الذي لا غرض
 بعده . يقول من بلغ اللادقية لم يطلب بعدها بلداً اخر ومن رآك لم يهن من السعادة شيئاً ومن بلغ
 منزلك استغنى بوعن الدنيا واستغنى بك عن اهلها . ٣ الاستفهام للتعجب . والاختاء هنا بمعنى المصادفة .
 والماء والانهاء مثل الكلام والقائل اي المحسب كلام غيري صادراً مني . ٤ فبها . اكره معطوف
 على خبر ان في البيت السابق . وذباب السيف حذو . ٥ ارست اي زادت . والسن يكنى بها عن
 العبر . وملت فحيرت . يقول ان عمري لم يزد على العشرين سنة فكيف يطول الى مللت من الحياة
 حتى انعرض لهجاءك واري نفسي بياسك . ٦ استفقرت اي استغفرت . يقول اني الى الآن لم استتم
 مدحيك فكيف اعدل عن انما هو الى الذم الذي يوجب نقصه . ٧ اي توافق الحاسدين على ما تقولون
 في من التهمة بهجاءك وانت رجل اكون انا فداؤه له اكرهه وفضلوه فهو اجل من ان يهجمه مثلي وهم يكونون
 فداؤه لي لانهم من لا يخبرني ولا منتهه في بقائه . ويحتمل ان يكون قوله جعلت فداؤه كلاماً دعائياً
 جملة وصفاً للشكر على تقدير مخلوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر الشراح وفيه
 من التكلف ما لا ينبغي . ٨ هاجي نفسو خبر مقدم عن الموصول بعده . والمرآ الساقط من الكلام .

وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ
وَتُكْرِمَ مَوْتَهُمْ وَإِنَّا سَهْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ

وقال أيضاً يمدحه

مَلَامِي النَّوَى فِي ظَلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّمِّ
فَلَوْ لَمْ تَعْرِ لَمْ تَعْرِ لَمْ تَعْرِ لِقَاءَ كَمْ وَلَوْ لَمْ تُرِدْ كَمْ لَمْ تُكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي
أَمْنِعِي بِالْعُودَةِ الظُّيَّةُ الَّتِي بغيرِ وَيٍّ كَانَ نَائِلُهَا الْوَسْمِي
تَرَشَّفْتُ فَاهَا سَحْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ
فَتَاءٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمِيسِمُهَا الدَّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنِّظْمِ
وَنَكْهَتُهَا وَالْمُنْدَلِيُّ وَفَرَقَتْ مَعْتَقَةٌ صَهْبَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
جَنَّتَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطِقَ قَوْمِهَا وَأَطْعَمَهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ

ويروى المذموم وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له . يقول ان كنت لا تفرق بين كلامي وكلامهم فكيف بذلك هجوا منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والنجس ١ عدله يو ساواه . واقل بمعنى اخر وهو صفة لخدوف اي شيقا اقل . والهباء ما يرى في شعاع الشمس من ذرق الغبار ٢ تنكر معطوف على تراني . وسهل اسم نجم تزعم العرب انه اذا طلعت وقع الوباء في الارض وكثير الموت . اي ومن العجائب ايضاً ان تنكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما بطلع سهل ٣ النوى البهد وفي مؤنثة . يقول ان لومة للنوى في ظلمها له بعد ظلمامة ايضاً لان النوى ربما كانت تعشق هولاء الاحبة كما يعشقتهم هوفاستا نرت بهم عليو ٤ زواؤه تجاهه وابعده . يثبت ما ادعاه في البيت السابق يقول لو لم تكن النوى غارت عليك لما اهدت لقاءكم عني ولو لم يكن لما رغبة فيكم لما خاصمتني عايكم . الظلية الغزاة . وهي مبتدا مؤخر خبره منعمة او فاعل لمنعمة سد مسد خبرها على جعلها مبتداً بعد الاستفهام . والوئي المطر الثاني . والوسمي المطر الاول . والنائل العطاء يريد به الوصال . يقول انها بدأت بالوصال ثم لم تعد اليوفل تنعم به مرة اخرى ٥ الترشف الانصاص . والسمرة بمعنى السمرة . والظلم ماء الاسنان وبريقها . اي ان ذلك هج ناروجده فكانه ترشف من برودة فيها حراً ٦ النكة رائحة الفم . والمندلي عطري ينسب الى المندل من بلاد الهند . والترشف من اسياء الخمر . والصهباء الحمراء الى البياض . وهذه الاشياء معطوفة على فاعل تساوى في البيت السابق . قال الواحدي النكة لاطعم لما لانها رائحة الفم لكنه احتاج الى القافية فذكر الطعم فأفسد . انتهى بتصرف ٨ انطق بتضليل من النطق اي افصح . والشهب من صفات الخجل وهي التي في لونها بياض قد غلب

يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَنْفُهُ ۖ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي^١
 طُولُ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِنُهَا دَمِي ۖ وَيَبِيضُ السُّرْمِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْيِي^٢
 بَرَّتِي السُّرَى بَرِّي الْمُدَى فَرَدَدَنِي ۖ أَخْفُ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي^٣
 وَأَبْصَرَ مِنْ زُرْقَاءَ جَوْ لِأَنِّي ۖ مَتَى نَظَرْتَ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلِي^٤
 كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَيْرَتِي بِهَا ۖ كَأَنِّي بَنَى الْأَسْكَدَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي^٥
 لِأَلْقَى أَبْنَ إِسْحَقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُهُ ۖ فَاذْبَعْ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ النَّهْمِ^٦
 وَأَسْعَ مِنْ الْفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي ۖ يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَتْمِي^٧
 بَيْنَ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ ۖ وَعَرْنَيْنَهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ^٨
 إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءِ كَانَ سَمَاعُهُمْ ۖ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجَمِّ^٩

على السوداء . والذم السوداء محضاً . يريد تغير الوانها من الدم والغبار حتى يسود ما فيها من اليواض
 ١ الحنف الموت . والافعى حية خبيثة . وتكره الحية لسعته بانها ٢ الردينيات الرماح نسبة الى
 ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح . والسرميات السيوف منسوبة الى قين اسمها سرج ٣ برتي
 اي هنلتي مأخوذ من بري السهم وهو مخنث حتى يدق . والسرى جمع سرية وهي سر الليل . والمدى
 السكاكين . والحجر المجد وهو مبتدا مؤخر خبره اخف والمجمله حال او مفعول ثانٍ لرددني . ويجوز
 نصب اخف على انها هي الحال او المفعول الثاني وجعل جرمي بدل بعض من الياء في رددني ولا يجوز
 جملة فاعلاً لأخف لان افعال التفضيل لا يرفع انظاهراً في مسئلة الكحل ٤ نصب ابصر عطفًا على
 محل المجمله في البيت السابق او على لفظ اخف فيمن نصبه . والزرقاء اسم امرأة من اهل جوف وهي قصبه
 البياضه يضرب بها المثل في حدة البصر . وقوله ساواها علي اي ان عينيو لا تسبقان علمه بمعرفة المنظورات
 يعني انه يدرك الاشياء مهما كانت بعيدة عند اول وقوع نظره عليها فلا يعرض له الشك فيها . وروى
 ساواها علي اي ساينها الى المرعي وهي مفاعلة من الشار بمعنى الغاية والامد . الدحو البسط . والشد
 الحاجز . بصف كثرة اسفاره في الارض واطلاعه على كل ما فيها وما له من صلاحة العزم والقوة على
 الاسفار واحتمال المشقات . والمراد بالسد المذكور في القرآن قالوا وهو بناؤ من حديد ونحاس بناء الاسكندر
 بين ماجوج وماجوج وسائر البلاد ٦ اللام متعلقة بقوله برتي . وابدع اي جاء بالامور البديعة
 وفي ما لم يسبق له مثال . وجل عن الشيء عظم . اي انه دق فهمه حتى صار اعظم من ان تذكره الاقلام
 الدقيقة او حتى صار اعظم من ان يوصف بدقة النهم فيقال انه يعلم المنبيات ٧ قحطان ابو قباثل
 اليمن . وقضاعة قبيلة منهم . وبنوهم حي من قضاعة وهم رهط المدوح . والعرنين السيد مأخوذ من
 عرنين الالف وهو ما تحت ملثني الحاجين ٨ بيت الاعداً طريقهم ليلاً . والصرير والقعقة من

مُدْلُ الْأَعْرَآءِ الْمَعْرُوانِ بَيْنَ
 وَإِنْ تَمَسَّ دَأَهُ فِي الْقُلُوبِ قَنَائُهُ
 مُقْلَدُ طَاغِي الشَّرَفَيْنِ مُحْكَمٌ
 تَمَحَّجٌ عَنْ حَفَنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِيدِهِ
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا
 لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ
 وَرِقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خَشِنَتْ بِنَظَرِهِ
 بِوَيْتِهِمْ فَلَمَوْتَهُمُ الْجَابِرُ النِّجْمُ
 فَمَسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ
 عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزُ الْحُكْمِ
 بَرَى قَتَلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمِ
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ
 لِأَلْحَفَةِ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ
 لِأَخْرَهُ الطَّبْعَ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
 بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجَرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
 عَلَى وَجْتِنِيهِ مَا أُنْحَى أَثَرُ الْخَمِّ

مرادفات الصوت . والعوالي صدور الرماح . أي يجمعون صبر الامنة في ضلوعهم قبل ان يعموا
 فعممة اللجم من اسراعهم وتلفوا ١ بين مضارع ان يهوى حان . وقوله بواي على يديو . والموت اسم
 فاعل من أيم وهو مبدأ خوره ما بعده . أي هو مدلل الاعزاء . من اعداء أو معز الاذلاء . من اولياء أو
 والذين يوتهم يهوى بهم لانه اذا قتل الاباء احسن الى ايتامهم وكفيلهم بنعمو ٢ القناة الرمح . ويريد
 همسكها فخصه . والعدم الفقر ٣ الطاغى الجائر المسرف وهو صفة للسيف . وشرفناه حداء . والهام
 الرؤوس . وصف سيفه بذلك يريد انه لما حكته في رؤوس الاعداء جاربه حكمو واسرف لانه حكم
 بفيلهم جميعا ولم يبق منهم احدا ٤ تمحج عن الشيء امتنع عنه تأمنا والضمير للسيف . وحفن الدماء
 حبسها وامسكها . أي ان سيفه ينجس حفن الدماء كانه يرى العفو عن القتل محرما كما يرى غوره القتل
 . الضمير في حد السيف . أي انه مع كثرة قتلاه غير آثم فيهم لانه لا يقتل احدا ظلمًا فهو كحد
 السيف ككبار القتل ولا اثم عليه ٦ الظرف متملق بقولهم وجدنا . والحزم ضبط الاذوار واخذها بالثقفة .
 والضمير في المحفة للمدح . وتضييعه فاعل المحفة . والحزم مفعول تضييعه . وبالحزم صالة المحفة . أي
 وجدناه كحد السيف فيها ذكر لكثرة مخالف له في مقارنته بالحزم حتى لو تعمد تركه لم يعد مع تركه الا
 حازما لان الحزم ملازم له في جميع احوال واقماله . ويمكن ان يكون المعنى انه لو تعمد ترك ما هو حزم
 في بادى الرأي لم يكن تركه الا لاسم يتضوي الحزم لانه يرى ما لا يرى غوره ولا يضع الامسياء الامواضعها
 ٧ في الحرب معطوف على مع الحزم . والقدم القدم . أي وجدناه في الحرب كحد السيف في
 الاقدام حتى لو نوى التأخر لآخره عنه كرم طبعه الى التقدم فكان تأخره تقدما ٨ الجرم الذنب .
 أي ان غضبه يني الجرم وتبقى منه فضلة تنفي الجرم الذي اجترمه ايضا بمعنى انه بعد تنكيله بالجرم لا يجترئ
 احدا ان ياتي مثل جرمو خوفا من غضبه ففضله يني الجرم وجرمه ٩ رقة الوجه كتابة عن الجباء

أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فُجَارَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ
 فَدَسَىٰ مِنِّي عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْ لَمْ أَنَا هَذَا الْأَبِّي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ فَا لظَنُّ بَعْدَ الْحَيْنِ بِالْعُرْبِ وَالْعَجْمِ
 وَأَرْهَبَ حَتَّىٰ لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَّتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَعْمِ
 وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبِ لَقُنَّا كَرِيمًا هَمِيحَةً ابْنَةَ الْكَرَمِ
 أَطْعَمَكَ طَوْعًا الدَّهْرُ يَا بَنَ ابْنَ يُوسُفَ بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ لَكَ بِالرَّغْمِ
 وَتَبْنَا بَانَ نُعْطِي فَلَوْلَمْ تَجِدْنَا لِحَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
 دُعَيْتُ بِتَقَرِّ بِيْطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسِ فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَانِي عَلَيْكَ أَسْمِي
 وَأَطْعَمَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نَيْلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ أَطْعَمُ فِي النَّجْمِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْرَتَنِي فَكَلِّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ

وكرم الاخلاق • يقول مورقق الوجه حتى لو نظرت اليو لظهر على وجهه اثر نظرك كائثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينحني ١ الغواني جمع الغانية وهي التي غنيت بها ما عن الهبي . والصرم الهجر والمقاطعة • اي انه لم يسيء تعسفة النساء ولكنه يصد عنهن عفة فيكون ذلك جزاء لمن على مصارمقي ٢ فدس خبر عن الموصول بعده . والغبراء الارض . والابني العزيز النفس . والقرم السيد ٣ حال اعترضه • اي ان سيفه اضاف الحين حتى حجز بينهم وبين الامن فكيف الناس ٤ اربب خوف . والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف • اي انه اربب كل احد حتى انه لو نظرك درعك لذابت من خوفه • غير شارب حال من الضمير في جوده . وابنة الكرم كناية عن الخمر ٦ قوله طوع الدهر اي كطوعنا للدهر على ان المصدر مضاف الي مفعوله . ومجمل ان يكون مضافا الي فاعلواي كطوع الدهر لك . وقوله والحاسدوك يريد الحاسدوك فزاد اللام والحاسدون لك تحذف النون . ويروي والحاسدونك بالنون مكان اللام وكلة من شوارد الاستعمال ٧ خلناك اي حسبناك . وقوله من قوة الروم متعلق بخلناك . والروم التجميل ٨ التقربط المدح . وقوله الذي يدعواراد يدعوني تحذف المفعول . والثناء الوصف وغلب على الوصف بالمادح وهو مفعول اول لظن . وعليك متعلق بثناتي . واسمي مفعول ثان • يقول الي قد اشتهرت بهدحك بين الناس حتى سموني مادح فلان وصار الذي يريد ان يدعوني بتاديني بهذا اللفظ لظني الي معنى يو ٩ الثرن الكثرة في الحرب . والكلم المجرم • بصغة بسمة الضربة وبعد غور المجرم يقول اذا اردت ان تجزني وقد ضربت احد اقربائك في الحرب فاجمل جازرتي

وَلَطَمًا أَتَهَلَّتْ بِمَا أَحْمَرِ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَنُحُورٌ
 فَأَعْيَدُ إِخْوَتَهُ بَرِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ
 وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَوَفَّاهُ مَحْشُورٌ
 لَمْ تُثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورٌ
 بَمَتُّ شَاسِعِ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةِ إِنْ الْمُبَّ عَلَى الْعِبَادِ بَزُورٌ
 وَقَتَعَتْ بِاللُّبْيَا وَأَوَّلِ نَظَرِهِ إِنْ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ

وسألو أن يفي الشاة عنهم فقال

أَلَا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَيْنٌ دَائِمٌ وَزَقِيرٌ
 مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ الْعِزَّاءَ عَلِيمٌ مَحْظُورٌ
 تُدْمِي خُلُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دُهُورٌ

ان يكون أيام منصوباً بخدوف أي اذكركم تلك الأيام . يريد أنه لم يأخذهُ هدوء ولكن إذا حان أمر الله فلا مرداة ١ اتهمت سالت . ويروي اتهمت . وشغرتا السيف حذاء . والنحور جمع غمر وهو موضع الفلاة من الصدر ٢ أعدته بالله من كذا عصمته يوم منه وهي كلمة يقال في مقام التنزيه . وإن يجزنوا في تأويل مصدر مجرور بمن مخدوفة صلة أعيد . أي انزهم عن المحزن عليه حالة كونه مسروراً بما أصاره الله اليه من الكرامة ٣ حرفاً المجر متعلمان يرغبا يقال رغبت بهذا عن ذلك أي فضلته عليه . ومنكر وتكرار ملكا القبور . أي وأعيدهم ان يفضلوا قصورهم على هذه المغفرة فانها خير لآل منازل الآخرة أشرف ٤ النفر الرط . وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت غمودها . وحضور جمع حاضر . التوقف المفازة . أي ذا حاربوا جيشاً يقين أنهم سينقلونهُ فتأكل الطور لحمه فإذا دُعي إلى المشربيم القيامة جاء من بطون الطير ٦ ثناء عطلة . والآعنة جمع عنان وهو سور الحمام . والبراطع . يقول أنهم لم يعطوا اعنتهم في طلب عدو الاثبت أجله لا محالة ٧ بمة قصد . والسامع البعيد . والنبة الوجه الذي ينوب المسافر ٨ الاستنهام للانكار . والمخبين الشوق . والزفير اغترق النفس للشدة ٩ الخابير المخبير . والعزاء السلوان . ومحظور ممنوع

أَبَاءَ عَمَّ كُلَّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي إِلَّا السَّيِّئَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ
 طَارَ الوُشَاةُ عَلَى صَنَاءٍ وَدَادِمٍ وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 وَلَقَدْ مَنَعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةَ جُودِي بِهَا لِعَدُوِّهِ تَبْذِيرُ
 مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سأله زيادة في نفي الثماعة عنهم

لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَانِبُ وَأَيِّ رَزَايَاهُ بَوْتِرِ نُطَالِبُ
 مَضَى مِنْ فَقْدِنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ
 بَزُورِ الْأَعَادِي فِي سَاءِ عَجَاجَةٍ أَسْتَنُّهُ فِي جَانِبِهَا الْكَوَاكِبُ
 فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلَنَ ضَرَائِبُ
 طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالغُمُودُ مَشَارِقُ لَهْنُ وَهَامَاتِ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
 مَصَائِبُ شَيْءٍ جَمِعَتْ فِي مَصِيبَةٍ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ

١ التهمة ٢ الرشاة جمع الواشي وهو الساعي بالنسابة أي ان أصحاب النائم حاملو على صناء و دادم قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ٣ ابوالمخدين احد اخوة المرتضى • يقول بذلت له من الورث ما لو بدلته لاحد من اعدائي لو كان ذلك تبذيرا مني ووضعنا الشيء في غير محلو لانهم لا يستحقون المودة ٤ ويروي تصور كيف شاء • وفصل القضاة حكمة الفاصل بين الحق والباطل • والمقدور القدر • يعني كأن قدر الله مجري بحسب مراده وعلى اختياره • اللام من قوله لأي زائدة لتقوية العامل أي أي صروفه تعانِب • والرزايا جمع الرزية وهي النكبة • والوتر الثأر • يريد كثرة صروف الدهر ورزاياه فلا يمكن معانيتها ولا طلب الثأر منها ٦ العازب البعيد • يعني أنه كان في حياته ويعين الناس في شدائهم حتى يصبروا على ما ينوبهم • ويروي يُعْطَى الصبر مجهولا أي يصبر حين لا صبر لغيبه ٧ العجاجة الغار • والاسنة اطراف الرماح ٨ تسفر أي تجلي • ومضارب السيوف حدودها • وأنفلن أنفلن • والضرائب جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف • أي ان هذه العجاجة تجلي عنه وقد تثلت سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة ٩ شموسا حال أي مثل الشموس • والهامات الرؤوس • يقول ان سيوفه طلعت مثل الشموس وأغادها مشارفها ثم غابت في رؤوس المضروبين بها فكانت مغارب لها ١٠ شئ جمع شئيت بمعنى متفرق • وقتنا تبعنا • يقول ان المصيبة يو كانت بمنزلة مصائب شئ لعظمتها ثم تبعها مصائب أخرى من كلام المتسدين وأهملها إيانا بالثماعة

رَتَىٰ أَبْنِ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ فَبَاعَدَنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقْرَبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَالْأَفْزَارَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بِنِي أَبِي لِيَجْعَلَ يَهُودِي تَدْبُ الْعَقَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَىٰ أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال يمدح اخاه الحسين بن احمد النخعي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّىٰ مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّىٰ أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بِنَا وَقُوفُنَا فَرَيْفِي هَوَىٰ مَنَا مَشُوقٌ وَشَائِقُ
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قَرْحَىٰ مِنَ الْبُكَاءِ وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ
عَلَىٰ ذَا مَضَىٰ النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَالْوَامِقُ
تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِجَاهِلِهَا وَشَيْتٌ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ
سَلِّ الْيَدَ أَيْنَ الْجِنِّ مَنَا بِجُوزِهَا وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مَنَا النَّفَائِقُ

١ الرحم القرابة • ويروي غير ذي رحم لنا • أي اظهر من نفس الامف على فقد • وزعم ان يبعدنا عنه ونحن اقرباؤه • والقد انما يؤلم الاقرباء لا الاجانب ٢ التعريض الاشارة الى ما في النفس من غير تصريح • وقوله والى آخر البيت حكاية قول المعروض تاكيد الزعم • والعارضان جانب الوجه • والقواضب السيوف ٣ اسم أن محذوف ضمير الشأن • والجعل الولد • وديب العقارب كتابة عن التسمية • لما ذكر اسم بنو ابى اخوة جميل الساعى بينهم ابن رجل يهودي مبالغة في اجنبتهم عنهم • وانما خص اليهودي لان اليهود يتهمون بالخبث ودمس المكابذ ٤ هو ضمير الشأن فسرته هزرد وقد مر مثله • والبين الفراق • وحى في الشطرين اهدائية • وتأتى اصله تتأتى بتاء بن اي تنهل • والحزائق جمع حريقة وهي الجماعه • يقول هو البين يفرق كل قوم حتى لا تتأتى الجماعات اذا قضى به ولا ثابت ان تنفرق • ثم يخاطب قلبه فيقول له حتى انت من يفارقي بشير الى فراق الاحبة وذهاب قلبه في اثرهم • البيت الشكاية • وفريني هوى حال من الضمير في وقوفنا • اي ما زادنا حزنا اننا وقفنا فريقين منا مشوق وهو الحب وشائق وهو الحبيب ٦ قرسى جمع فرج بمعنى الحجج • والمهار نبت اصفر الزهر ٧ اجماع مبتدا محذوف المحراري لم اجتماع والجملة حال • والثالي المبعوض • والوامق الحب • وهو تفصيل لاحوال الناس واختلاف الدهر بهم ٨ الغرائق الشاب الناعم ٩ جوزها وسطها • والمهاري جمع هرة وهي الابل المنسوبة الى هرة بن حيدان قليلة من اليمن • والنفاق جمع نفاق بالكسر وهو ذكر النعام • اي كنا اجسر من الجن ومطايانا اسرع من النعام

وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا
 فَزَالَ لَوْلَا نُورٌ وَجْهَكَ جَمُّهُ
 وَهَزَّ أَطَارَ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنِّي
 شَدَّوْا بَيْنَ إِسْحَقِ الْمُحْسِنِ فَصَاحَتْ
 بَيْنَ تَشَعُّرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَنَى
 فَنَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُجَنِّى وَيُرَجِّى
 وَلَكِنَّهَا تَمَضَى وَهَذَا مُخِيمٌ
 تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَّتْ
 غَدَاً الْهِنْدُ وَأَيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى
 تَشَقُّقٌ مِنْهُنَّ الْجَيُوبُ إِذَا غَرَا

١ البار واورب . وليل في موضع رفع مبتدأ خبره الجملة بعده . والدجوجي الشديد السواد .
 وجلت أي كشفت . والها الوجه . والمائق الأراضي البعيدة وهي فاعل جلت . يقول رب ليل حالك
 الظلمة اهد بنا تحت ظلمة . كأن المازا التي كنا نقطعها اليك جلت لنا وجهك فسرنا في ضوءه ٢ زال
 ذهب . وجمع الليل ما قبل منه . وجاها أي قطعها والضمير المائق . والايانق النياق ٣ هز معطوف
 على الايانق . والغرز ركاب الرجل من جلد . والشبارق المرقع . يقول ان هز السيرلة قد اطار نومته حتى
 صار من سكر النعاس على قبه كالثوب البالي من كثرة نودائه وثما يلويين الغرزين ٤ الشدوا الغناء .
 وقوله باين اسحق فيوحذف مضاف اي يمدح باين اسحق . وصافحت اي ماست مأخوذ من مصافحة الاكف .
 والذفاري جمع ذرفري وهي ما خلف الاذن . والكبران جمع كوروهو الرجل . والبارق جمع بمرقة وهي
 الوسادة توضع تحت الراكب . يعني انهم لما شدوا هدموه رفعت رؤوسها نشاطا حتى صافحت اقطارها
 الرجال والوسائد التي عليها ٥ من بدل من قوله باين اسحق . واقشعرا الجملد اخذته الرعدة فتقبض
 ٦ اصحاب اسم جمع يكون مفردا باعتبار لفظو جمعا باعتبار معناه . والمجون بالضم جمع المجون
 بالفتح وهو الاسود . والمجيا المطر ٧ الضمير في لكنها للسحاب . والمراد بكذبها اخلافها الظن بالمطر
 ٨ يعني انه زهد في الدنيا وانقطع عن اهلها فما زاده ذلك الأشبهة و بعد صيت لسعة فضلو واشتمال
 نعمو ٩ الهندوايات السيوف الهندية . والهام الرؤوس . والطللى الاعناق . والمباري جمع مبرى
 وهو ما يفرق يو الشعر . والهاثق القلائد . يعني انه جعل الرؤوس والاعناق غدا لسيوفو فاطالت
 صحتها لها حتى صارت من الرؤوس بمنزلة المباري ومن الاعناق بمنزلة القلائد ١٠ بروي تشفق بفتح

يَجْنِبُهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ وَيَصِلَى بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ
 بِحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ يَرَى سَاكِنًا وَالسَيْفَ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
 نَكَرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعْجِيبِي وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقٌ
 كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبَةِ عَاشِقٌ
 أَلَا قَلَمًا تَبَتَّى عَلَى مَا بَدَا لَهَا وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ
 خَفِ اللَّهُ وَأَسْتُرْنَا الْجَمَالَ بِرُفْعِ فَإِنْ لُحْتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
 سَمْعِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ وَبِحُدُوكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 فَأَتَرِزُقُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرِمُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَفْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

النام أي تنشق وبغها على الجهول . وضمير منهن للسيف . والجوب جمع الجيب وهو ما يتفخ على الغر
 من أعلى الثوب . والمناق أوساط الروس . أي أنه إذا غرا شقت الفاكلات جيوب من حرنا على من قلمهم
 سيوفه وخضبت لحي الفرسان ومفارقها بما يسيل من دماها ١ جنته الشيء باعدته عنه . والمخف
 الموت . ويصلى بها أي يقاسي بلاءها وأصله من صلي النار بالنار إذا قاسى حرها . أي ان من غفلت
 عنه مئبته وتأخر أجله يقدر له اجتناب سيوفه فلا يقتل بها ومن طلقته نفسه وحن فرأته له يمتلي بها لأنه
 يكون مفتولا بها لا محالة ٢ المهاجة الإلغاز . وقوله ما ناطق وهو ساكت حكاية . أي ان الناس
 يحاجون بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون ما ناطق وهو ساكت . ثم فسر هذا في المصراع التالي يريد
 أنه ساكت عن ذكر شجاعته والافتخار بها ولكن السيف ينطق عنه بذلك بما بيدي من أفعال في الحرب
 ٣ نكرا الشيء وانكرو ضد عرفه . بقول استغرتك لكثرة ما رأيت فيك من الخاسن التي لا أراها
 في غيرك حتى طال تعجبي منك ثم علمت ان عجبني في غير محلول ان الله قادر على خلق ما يريد ٤ ألا
 كلمة استنفاح . وعلى معنى مع . وبدا ظهر وعرض . والقنا الرماح وهي فاعل تفتي . والسوابق الخيل .
 بقول ان الرماح والخيل قليلة البقاء عندك لشدة ما ينهاها منك من كثرة الاستعمال في الحروب والغارات
 . المخنور السور . والعواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء ٦ سمعي من قولم احبا الليل
 اذا سهره كله . والسمار الذين يجلسون للحديث ليلآ . والسفار المسافرون . والشارق الكوكب . وذر
 بمعنى طلع . وما من قوله ما لاح كوكب وما ذر شارق مصدرية زمانية أي مدة ظهور الكواكب كناية
 عن الدوام والتأيد ٧ الرتق خلاف الفتق . والمراد في البيتين ان الاقدار والايام لا تخالفه بصنع
 ولا تفعل شيئا على غير مراده

لَكَ الْخَبِيرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَفِيُّ وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّاذِقِيَّةِ لَاحِقُ
 هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُوَيْتُكَ الْمُنَى وَمَتَزَلُّكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَالِقُ

وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجموه ونخلوا بهجاءه الى ابي الطيب
 فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَتَنَكَّرُ يَا أَبْنَ إِسْحَقَ إِخَائِي وَتَحَسَّبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنَائِي
 أَأَنْطِقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ
 وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السِّيفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
 وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِيًّا فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ
 وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَنْقَصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
 وَهَبَنِي قُلْتُ هَذَا الصَّحْحُ لِيكُ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
 تَطْعِمُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً جُعِلْتُ فِدَائِهِ وَهُمْ فِدَائِي
 وَهَاجِيَ نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ كَلَامِي مِنَ الْكَلَامِ الْهَرَاءِ

١ لك الخبير دعاء للهدوح. ورام بمعنى طلب. واللاذقية بلد المهدوح. اي انه لا اطلب الغنى الا منك ولا اقصد الا البلد الذي انت فيه ٢ في ضمير اللاذقية. والاقصى الاهد اي الذي لا غرض بعده. يقول من بلغ اللاذقية لم يطلب بعدها بلذا آخرو من رآك لم يمن من السعادة شيئا ومن بلغ منزلك استغنى وعن الدنيا واستغنى بك عن اهلها ٣ الاستغناء للتعجب. والاختاء هنا بمعنى المصادفة. والماء والاناء مثل للكلام والفاضل اي المحسب كلام غيري صادرا مني ٤ قبيحا. اكره معطوف على خبر ان في البيت السابق. وذباب السيف حديث ٥ اربعت اي زادت. والسن يكون بها عن العر. وملكت ضجرت. يقول ان عمري لم يزد على العشرين سنة فكيف يظن اني ملكت من الحياة حتى انعرض لهجاءك واري نفسي بياسك ٦ استفرفت اي استوفيت. يقول اني الى الآن لم استمتع مدحيك فكيف اعدل عن اتمامه الى الذم الذي يوجب نقصه ٧ اي توافق الحاسدين على ما تقولون في من التهمة بهجاءك وانت رجل اكون انا فداؤه له اكرهه وفضلوه فهو اجل من ان بهجوه مثلي وم يكونون فداؤه لي لانهم من لا يخرفوه ولا منتهه في بقائه. ويجهل ان يكون قوله جعلت فداؤه كلاما دعائيا جملة وصفا للشكره على تقدير مخلوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر الشراح وفيه من التكلف ما لا ينبغي ٨ هاجي نفسو خبر مقدم عن الموصول بعده. والمرء الساقط من الكلام.

وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْمَبَاءِ^١
وَتُكْسِرَ مَوْتَهُمْ وَإِنَّا سَهْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ^٢

وقال ايضا يمدحه

ملاي النوى في ظلها غاية الظلم
فلو لم تغر لم تزو عني لفاءكم
أمعية بالعودة الظية التي
ترشفت فاهما سحرة فكأنني
فتاة تساوى عقدها وكلامها
ونكتهها والمندلي وقرقت
جفني كأنني لست أنطق قومها
لعل بها مثل الذي بي من السقم
ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي
بغير ولي كان نائلها الوسي
ترشفت حر الوجد من بارد الظلم
ومسها الدرري في الحسن والنظم
معتقة صها في الريح والطعم
وأطعمهم والشهب في صورة الدشم^٣

وبروي المذآ وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له . يقول ان كنت لاتفرق بين كلاي وكلامهم فكفى بذلك هجوا منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والنجع ١ عدله يو ساواه . واقل بمعنى اخر وهو صفة لمخدوف اي شيقا اقل . والمباء ما يرى في شعاع الشمس من درق الغبار ٢ تنكر معطوف على تراني . وسهل اسم نجم تزعم العرب انه اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت . اي ومن العجائب ايضا ان تذكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما بطلع سهل ٣ النوى البهد وهي مؤنثة . يقول ان لومته للنوى في ظلها له بعد ظلماته ايضا لان النوى ربما كانت تعشق هولاء الاحبة كما بعشفتهم هوفاستأثرت بهم عليه ٤ زواؤه تجاهه وابعده . ثبت ما ادعاه في البيت السابق يقول لو لم تكن النوى غارت عليكم لما اهدت لفاءكم عني ولو لم يكن لما رغبة فيكم لما خاصعتي عايكم . الظية الفزالة . وهي ميتا مؤخر خبره منعمة او فاعل لمنعمة سد مسد خبرها على جعلها . بيتا بعد الاستنهام . والولي المطر الثاني . والوسمي المطر الاول . والنائل العطاء يريد يو الوصال . يقول انها بدأت بالوصول ثم لم تعد اليوفل تنم يو مرة اخرى ٦ الترشف الامتصاص . والحجرة بمعنى السحر . والظلم مائة الاسنان ويربها . اي ان ذلك هج ناروجده فكانه ترشف من برودة فمها حرا ٧ النكة رائحة الفم . والمندلي عطر ينسب الى المندل من بلاد الهند . والقرقت من ايام الخمر . والصهباء الحمرة الى البياض . وهذه الاشياء معطوفة على فاعل تساوى في البيت السابق . قال الواحدي النكة لاطعم لما لانها رائحة الفم لكنه احتاج الى القافية فذكر الطعم فأفسد . انتهى بتصرف ٨ انطق تنضيل من النطق اي افصح . والشهب من صفات الخيل وهي التي في لونها بياض قد غلب

يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَنْفُهُ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَيِّئًا
 طِوَالَ الرَّدِيئَاتِ يَفْصِنُهَا دَمِي وَبِيضُ السُّرَيْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْمِي
 بَرْتِي السُّرَى بَرِي الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي أَخْفُ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي
 وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لِأَنِّي مَتَى نَظَرْتُ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلِي
 كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي
 لِأَنَّي أَبْنُ إِسْحَقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُهُ فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ النَّهْمِ
 وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاظِلِ اللَّغَةِ الَّتِي يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَتِي
 يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ فُضَاعَةٍ وَعِزِّيْنَهَا بَدْرُ الْجُومِ بَنِي قَهْمِ
 إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءِ كَانَ سَمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْفَعَةِ الْجَهْمِ

على السواد . والأهم السوداء محضاً . يريد تغير الوانها من الدم والغبار حتى يسود ما فيها من البياض
 ١ الحنف الموت . والأفعى حية خبيثة . وتكره الحية لسنته بانها ٢ الرديئيات الرياح نسبة الى
 رديئة وهي امرأة كانت تقوم الرياح . والسريجات السيوف منسوبة الى قين اسمه سرج ٣ برتي
 اي هلزني مأخوذ من بري السهم وهو مخنث حتى يدق . والسرى جمع سربة وهي سير الليل . والمدى
 السكاكين . والجرم الجسد وهو مبتدا مؤخر خبره اخف والمجمله حال او مفعول ثان لرددني . ويجوز
 نصب اخف على انها في الحال او المفعول الثاني وجعل جرمي بدل بعض من البياض في رددني ولا يجوز
 جملة فاعلاً لأخف لان افضل التفضيل لا يرفع الظاهر الا في مسئلة الكحل ٤ نصب ابصر عطفًا على
 محل المجمله في البيت السابق او على لفظ اخف فيمن نصبه . والزرقاء اسم امرأة من اهل جوه وهي قصبة
 الياضة يضرب بها المثل في حدة البصر . وقوله ساواها علي اي ان عينيه لا تسقان عنه بهمة المنظورات
 يعني انه يدرك الاشياء هما كانت بعيدة عند اول وقوع نظره عليها فلا يعرض له الشك فيها . وهروى
 شأهاها علي اي سايقها الى المرهي وهي مفاعلة من الشأ ومعنى الغاية والامد . الدحو البسط . والشأ
 الحاجز . بصف كثرة اسفاره في الارض واطلاعه على كل ما فيها وما له من صلاحة العزم والقرعة على
 الاسفار واحتمال المشقات . والمراد بالسد المذكور في القرآن قالوا وهو بناء من حديد ونحاس بناء الاسكندر
 بين ماجوج وماجوج وسائر البلاد ٦ اللام متعلقة بقوله برتي . وابدع اي جاء بالامور البديعة
 وهي ما لم يستق له مثال . وجل عن النبي عظم . اي انه دق فهمه حتى صار اعظم من ان تدركه الافهام
 الدقيقة او حتى صار اعظم من ان يوصف بدقة الفهم فيقال انه يعلم المتبيات ٧ قحطان ابو قحطان
 اليمن . وقضاعة قبيلة منهم . وبنو قهم حي من قضاعة وهم رهط المدوح . والعزوين السيد مأخوذ من
 عزوين الاثف وهو ما تحت ملثني الحاجيين ٨ بيت الاعداء طريقهم ليلاً . والصرير والتعقعة من

مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعْرِضِ وَإِنْ بَيْنَ
 وَإِنْ نَسِيَ دَاءَهُ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ
 مُقَلَّدُ طَاغِي الشُّرَيْتَيْنِ مُحَكَّمٌ
 تَخْرُجُ عَنْ حَقَنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَجَدْنَا أَبْنَ إِسْحَقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِّهِ
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا
 لَهُ رَحْمَةٌ نُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ
 وَرِقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خَشِيتَ بِنَظَرِهِ
 بِوَيْتِهِمْ فَلَمَوْتِهِمُ الْجَابِرُ الْيَنْبِغِيُّ
 فَمَسِكَهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ
 عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزُ الْحُكْمِ
 بَرَى قَتَلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ
 لِأَلْحَفَةِ تَضْيَعُهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ
 لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
 بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
 عَلَى وَجْتِنِيهِ مَا أَمَحَى أَثْرَ الْخَمِّ

مرادفات الصوت . والعوالي صدور الرياح . أي يسمعون صرير الامة في ضلوعهم قبل ان يسمعوا
 ضغطة الحجيم من اسراعهم وتلفوا ١ بين مضارع ان يهفي جان . وقوله يواي على يديه . والموتم اسم
 فاعل من أيم وهو مبتدأ وخبره ما بعده . أي هو مثل الاعزاء من اعداء قوم معز الاذلاء من اوليائهم
 والذين يوثق بهم يهيم بهم لانه اذا قتل الاباء احسن الى ايتامهم وكف عنهم بنعمته ٢ القناة الرمح . ويريد
 همسكها تحفة . والعدم الفقر ٣ الطاغية الجائر المسرف وهو صفة للسيف . وشرفناه حداه . والهام
 الرؤوس . وصف سيفه بذلك يريد انه لا حكمة في رؤوس الاعداء جار في حكمه واسرف لانه حكم
 يقتلهم جميعا ولم يبق منهم احدا ٤ تخرج عن الشيء امتنع عنه تأمنا والضمير للسيف . وحقن الدماء
 حبسها وامسكها . أي ان سيفه يجنب حقن الدماء كانه يرى الغزو عن القتل محرما كما يرى غيرة الفتل
 . الضمير في حد السيف . أي انه مع كثرة قتلاؤه غير آثم فيهم لانه لا يقتل احدا ظلمًا فهو كحد
 السيف ككبر الفتل ولا اثم عليه ٦ الظرف منطلق بقوله وجدنا . والحزم ضبط الامور واخذها بالثقة .
 والضمير في الحقة للمدح . وتضييمه فاعل الحقة . والحزم مفعول تضييمه . وبالحزم صانه الحقة . أي
 وجدناه كحد السيف فيها ذكر لكافة مخالف له في مقارنته للحزم حتى لو تعد تركه لم يعد مع تركه الا
 حازما لان الحزم ملازم له في جميع احوال وانما له . ويمكن ان يكون المعنى انه لو تعد ترك ما هو حزم
 في بادئ الرأي لم يكن تركه الا لاسي يتضيم الحزم لانه يرى ما لا يرى غيره ولا يرضع الا لسيابها الامواضعها
 ٧ في الحرب معطوف على مع الحزم . والقدم القدم . أي ووجدناه في الحرب كحد السيف في
 الاقدام حتى لو نوى التأخر لآخره عنه كرم طبعه الى التقدم فكان تأخره تقدما ٨ الجرم الذنب .
 أي ان غضبه يفتي الجرم وينبئ منه فضله يفتي الجرم الذي اجترمه ايضا بمعنى انه بعد تذكيره بالجرم لا يجترئ
 احد ان يأتي مثل جرمو خوفا من غضبه فغضبه يفتي الجرم وجرمه ٩ رقة الوجه كناية عن الحياء

أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ
 فَدَسَى مِنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْ لَمْ أَنَا هَذَا الْأَبِّي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْحَيْنِ بِالْعُرْبِ وَالْعُجْمِ
 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَّتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا نَحْمِ
 وَجَادَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقُلْنَا كَرِيمٌ هَمِيحَةٌ ابْنَةُ الْكَرْمِ
 أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يُوسُفٍ بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدِ لَكَ بِالرَّغْمِ
 وَتَبِنَا بَانَ نُعْطِي فَلَوْ لَمْ تَجِدْنَا لَحَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
 دُعِيْتُ بِتَفْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُونَنِي عَلَيْكَ أَسْمِي
 وَأَطْعَمَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْعَمُ فِي النَّجْمِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْرَنِي فَكَلَّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ

وكرم الاخلاق . يقول هو رقيق الوجه حتى لو نظرت اليو لظهر على وجهه اثر نظرك كأنه الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينجي ١ الغواني جمع الغانية وهي التي غنبت بمجالها عن الهلي . والصرم الهجر والمقاطعة . اي انه لمسته تمسمة النساء ولكنه يصد عنهن عفة فيكون ذلك جزاء لمن على مصارمي ٢ فدس خبر عن الموصول بعده . والغبراء الارض . والابني العزيز النفس . والقرم السيد ٣ حال اعترض . اي ان سيفة اخاف الجن حتى حجز بينهم وبين الامن فكيف الناس ٤ ارهب خوف . والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف . اي انه ارهب كل احد حتى انه لو نظرك درع له لذهبت من خوفه . غير شارب حال من الضمير في جوده . وابنة الكرم كناية عن الخمر ٦ قوله طوع الدهر اي كطوعنا للدهر على ان المصدر مضاف الي مفعوله . ويحتمل ان يكون مضافا الي فاعله اي كطوع الدهر لك . وقوله والحاسد لك يريد الحاسدوك فزاد اللام والحاسدون لك تحذف النون . ويروى والحاسدونك بالنون مكان اللام وكلمة من شوارد الاستعمال ٢ خلناك اي حسبناك . وقوله من قوة الوهم متعلق بخلناك . والوهم التحيل ٨ التقربط المدح . وقوله الذي يدعونني يدعونني تحذف المفعول . والثناء الوصف وغلب على الوصف بالمادح وهو مفعول اول لظن . عليك متعلق بشئائي . واسمي مفعول ثان . يقول الي قد اشتهرت بهدحك بين الناس حتى سموني مادح فلان وصار الذي يريد ان يدعوني يناديني بهذا اللفظ لظني الي معنى يو ٩ الثرن الكفو في الحرب . والكلم الجرح . بصفة بسمه الضربة وبعد غور الجرح يقول اذا اردت ان تجزني وقد ضربت احد اقربائك في الحرب فاجمل جانزني

أَبَتْ لَكَ ذَمِّي نَخْوَةً بَمِينَةً وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَا زَرِقٍ أَبَدًا نَزْمِي
فَكَمْ فَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدِّهْمِ
وَقَائِلَةٍ وَالْأَرْضِ أَعْيِي نَعْبِيًّا عَلَيَّ أَمْرُؤِي بِمِشِي بُوَقْرِي مِنَ الْحِمْلِ
عَظُمْتَ فَلَمْ أَلَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ

ودخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأساً يده فيها شراب أسود فقال ارتجالاً
إذا ما الكأسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى فَخَمَّرْتَنِي مَاءَ مَزْنٍ كَاللَّيْنِ
أَغَارُ مِنَ الرُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِبِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
كَانَ يَاضًا يَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا يَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدِ فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ

ملء جرحه ذهباً فإنه يكون كافلاً لي بالغنى ١ القرة الكبراراد بها ترقمه عن الدنيا والنقائص
ويروي نخوة عريضة • والمأزق المضيق يكنى به عن ساحة الحرب • أي إن ما عندك من النخوة والبأس
ينع ذمّي لك إذ لا موضع له فممن كان على هذا الوصف ٢ الترى الظهر • والمكمن المنبأ • والدم
الكبير • يقول إن نفسك قد بلغت أعظم مبلغ من الكبر حتى لو كان شخصك على قدر عظمتها لا تخفى
وراء ظهرك العسكر العظيم ٣ قائلة مجرورة برب مضمرة بعد الواو • والأرض منقول اعني والجملة
اعتراض • وتعجباً منقول له أو حال وهو من صلة قائلة • ويجعل ان يكون منقول • طلاق لنعل محذوف
أي العجب تعجباً • وعلي خبر مقدم عن قوله امرؤ • وجملة بمشي نمت • والورق النقل يريد به مثل وقري •
والحم الرزاة • يعني ان ثقل حملو يوازى ثقل الأرض ٤ قوله وهو العظم الضمير يرجع الى المصدر
المفهوم من قوله تواضعت أي التواضع • والجملة معترضة • وعظماً مصدر في موضع الحال عن التاء في
تواضعت • وعن العظم متعلق بعظماً • يقول عظمت حتى لم يجر احد ان يكلمك هبة لك فلا رأيت
ذلك تواضعت متعظماً عن طلب العظمة وهذا التواضع هو عين العظمة لك لان تواضع الشريف
شرف له • أي بيني وبين نفسي • يقول إذا كان غمري يشرب الخمر حتى تضطرب بدهاء من
السكر فإني أبقى على صموي لاني لا اشربها فلا تحول بيني وبين حواسي ٦ كالذهب المصفي حال
من الخمر • والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء • والليين النضة ٧ الضمير في ياضها للرجاجة •
والراح الخمر • وأحدق يواحط ٨ الرغد الصلاء • يقول سأناؤه الرغد على سبيل الهبة فإذا هو بعدة
على نفسو دينا واجب الاداء لفرط كرمو وارحمو

وشرب علي تلك الكأس فقال له ارنجالاً

مرتك ابن ابرهيم صافية الخمر
وهنتها من شارب مسكر السكر
رايت الحميا في الزجاج بكفه
فشبهتها بالشمس في البدر في البحر
اذا ما ذكرنا جودة كان حاضراً
نأى أو دنا يسعي على قدم الخضر

وقال يمدحه ايضاً

أحاد أم سداس في أحاد
ليئلتنا المنوطة بالتنادي
كانت بنات نعش في دجها
خرايد سافرات في حداد
أفكر في معاقره المنايا
وقود الخيل مشرفة الهوادى
زعم لنا الخطي عزمي
يسفك دم الحواضر والبوادى

١ قال الواحدي في قولو مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول أمرأتك لانه انما يقال مرأك اذا كانت مع هناك فاذا أفرد قالوا أمرأتي الطعام. والآخر انه حذف همزة مرأتك. وقوله مسكر السكر اي انه يثقل السكر والسكر لا يثقله او ان السكر يثخن ثمانية فيسكرها ٢ اي الخمر ٣ الضمير في كتاب الجود. وفي نأى ودنا للمدح. يقول نحن اينما ذكرنا جودة كان حاضراً كما تخضر فيها يقال لا يدكر في مكان الأ حضره. يعني ان جودة يدركنا حينما كنا ٤ قوله احاد اراد أحاد تحذف الهزة وهو ضرورة. وأحاد من الصيغ التي يراد بها نوارد المدود على العدد المصوغة منه يقال جاءوا أحاد أي واحداً واحداً. وهو مسموع عن العرب الى الاربعة وقاسم المولدون الى العشرة. واللييلة تصغير ليلة وهو من تصغير التظيم. والمنوطة الملقنة. والتنادي كناية عن القيامة. يقول ان هذه الليلة منوطة بيوم القيامة فهي لطلوها بمنزلة ليالي الدهر كلها إلا ان كل واحدة من تلك الليالي طويلة ايضاً حتى كأنها ست ليال في ليال على جعل الليلة ظرفاً للست الأخر فصارت سبع ليال. يعني ان ليئله دهر. ايا اي وكل ليئله منه اسبوع وهي نهاية المبالغة في الطول. بنات نعش كواكب معروفة. وقوله في دجها حال من بنات نعش عاملها معنى التشبيه. والضمير في دجها لقوله ليئلتنا. والمخرايد النساء المحميات. والسافرات الكاشفات عن وجوهن. وفي حداد متعلق بسافرات او حال من الضمير المستتر فيها ٦ المعاقره الملازمة. والمراد بالمنايا الحرب لانها من لوازمها. والمخرف العالي المستعيل. والهوادي الاهناق ٢ الزعيم الكليل وهو مخبر مقدم عن عزمي. والفتا الرماح. والخطي المنسوب الى خطب عجم وهو موضع للقيامة. وقوله دم الحواضر والهوادي اي دم سكانها وما جمع حاضرة وبادية. والمخاضرة اسم يقع على المدن والقرى والريف وما سواها

الى كم ذا التخلُّفُ والتَّوَالِيُ وكم هذا التَّوَالِيُ فِي التَّوَالِيُ
 وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنِ طَلَبِ الْمَعَالِي بِيَعِ الشَّعْرِ فِي سُوْقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَاضِيَ الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدِّ وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ
 مَتَى لَحِظْتُ بِيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ
 مَتَى مَا أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي أَرْدِيَادِي
 أَأَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أُكْفَى عَلَيَّ مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْأَيَادِي
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ
 فَلَمْ تَلَقْ أَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقُرَادِ
 أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ فَصَبَّرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النَّجَادِ
 وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّنَائِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ
 فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى حَمَلِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّجِّ الشِّدَادِ

البادية وهي الصحراء ١ التخلُّف التأخر . والتوالي التصدير . والتوالي في الامر بلوغ مده وهو غاية
 اي وكم اتمادي في التصدير تبادياً متتابعاً ٢ شغل معطوف على قوله ذا التخلُّف . والتأني من قوله ببيع
 متعلِّقة بشغل . اي والى كم اشغل نفسي عن طلب المعالي بنظم الشعر في مدح من لا يقبض عنده للشعر
 ٣ اي متى رات يابض الشيب كرهته كأنها رأته في سوادها فعميت به ٤ اي اذا بلغ الشباب
 نهاية فزيادة العمر بعد ذلك نفسي الى نقصانها ينشأ عنها من الضعف ٥ التمر ٦ المطايا
 الابل . والمزاد جمع مزادة وهي قرية الماء . يعني ان ابلنا قد هزلت من طول السير ففصرت ابدانها واتزوى
 جلدنا حتى صارت كاللزاد التي كانت معنا بعد جفاف ماؤها لطول السفر ٧ العنس الناقة الصلبة .
 والقراد دويبة تعلق بالبعير ونحوه وي كالتقل للانسان . يعني ان : نقتله لم نصل الى المدوح وفيها من
 الدم ما يقوت المراد يوماً واحداً ٨ الضمير في صبر للسير . والنجاد حائل السيف . يعني ان
 السير قُرب بينه وبين المدوح حتى لم يبق بينهما الا عرض النجاد وهو غاية القرب ٩ الضمير في الضلوع
 المسبر . والمصدر الاول من كل من الشطرين مفعول به . والمصدر الثاني مفعول مطلق . اي انه
 جعل البعد بعيداً عنا بقدر ما كان بعد العداوي وصبر القرب قريباً منا بقدر ما كان قرب البعاد . يعني
 اننا كنا في غاية البعد فصبرنا في غاية القرب ١٠ اي السج السموات . والشداد الحكمة الصنعة .

تَهْلِكَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَالْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوِسَادِ
 نَلُومِكَ يَا عَلِيُّ لِفَعْرِ ذَنْبٍ لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ هِبَاتِكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ
 كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخَشَى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ آرْتِدَادِ
 كَأَنَّ الْمَامَ فِي الْعَهْمَاءِ عِيُونَ وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ
 وَقَدْ صُغِتَ الْأَسِنَّةَ مِنْ هُمُومِ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي الْفُؤَادِ
 وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شَعَثَ النَّوَاصِي مُعْتَدَةَ السَّبَائِبِ لِلطَّرَادِ
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسِ لَهُمْ بِاللَّذِيقَةِ بَغْيُ عَادِ
 فَكَانَ الْغَرْبُ بَجْرًا مِنْ مِيَاهِ وَكَانَ الشَّرْقُ بَجْرًا مِنْ جِيَادِ
 وَقَدْ خَفَّتْ لَكَ الرِّيَابُ فِيهِ فَظَلَّ بِمُوجِ الْبَيْضِ الْحِدَادِ

أي رفع مترقي في مجلس حتى نلت من الرفعة ما صرت يو كائني فوق السموات ١ مهل اي تلاً
 وجهه بشراً. والوساد ما يتكا عليه ٢ زرى ملو حفره. أي انك قد حفرت افعال الناس ومناقهم
 بزبادتك عليهم ٣ الجواد الكرم. وهياتك فاعل تجود. أي ان هياتك لا تسع لكرمهم ان يسى
 كرمياً بالنسبة اليك ٤ حلت أي تغيرت. يقول كأنك اذا تغيرت عن حالة السخاء تخاف
 العقاب على ذلك كما يخاف المرتد عن الاسلام ان يعاقب بالقتل ودخول النار. المام الرووس.
 والعجما من أسماء الحرب تمد وتقصر. وطبع السيف طرقة وعمله. يعني ان سيوفه قد ألنت الرووس
 ألغة الرقاد للعين فهي لا تحمل إلا فيها ولا تقع إلا عليها ٦ الاسنة نصال الرماح. ويخطرن يجوز
 فيوض الطاء على ارادة الهوم وكرها على ارادة الرماح. والفؤاد القلب وقيل ما يتعلق بالمرمي. من
 رتق وكبد وقلب. ومعنى البيت على حد الذي سبقه ٧ يوم منصوب بمجذوف أي اذ كرك ذلك اليوم.
 والضمير في جلبتها للليل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الفرائض عليها. والاشعث المغبر. والنواصي جمع
 ناصية وهي شعر مقدم الرأس. وجعلها شعث النواصي لكثرة الغارات وتواصلها. والسبائب شعر العرف
 والذنب وكانوا يعقدونه عند الحرب ٨ حام دار يقال حام الطائر على الماء اذا دار حوله للشرب.
 والباء من بها متعلقة بحام والضمير للليل. والبغي الظلم. وعاد من القبائل البائدة ٩ الهجد الخيل.
 شبه خيل المدوح بالبحر لكثرتها وجموحها وما عليها من بريق اسلحة الفرسان. يريد ان العدو كان
 محصوراً وان البحر من احدها من الجانب الغربي وهو بحر الماء والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش المدوح
 ١٠ خفت الرابة اضطربت. والضمير من قولوه فيو لبحر الهجد. والبيض السيوف. والحداد الرقاقات

لُفُوكَ بِأَكْبِدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا فَسَنَّمُهُمْ وَحَدَّ السِّيفِ حَادٍ
 وَقَدْ مَزَّقْتَ ثَوْبَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ
 فَمَا تَزَكُوا الْإِمَارَةَ لِأَخْيَارِي وَلَا أَنْظَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ
 وَلَا أَسْتَفَلُوا لَزُهْدِ فِي التَّعَالِي وَلَا أَنْفَادُوا سُرُورًا بِإِنْفِيَادِ
 وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَامُ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
 غَمَدَتِ صَوَارِمًا لَوْ لَمْ يَتُوبُوا مَحْوَتُهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى بُمُتَّصِفٍ مِنَ الْكِرْمِ التَّلَادِ
 فَلَا تَغْرُزْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ تَقْلِبُنَّ أَفِيدَةَ أَعَادِيهِ
 وَكُنْ كَالْمَوْلَى لَا يَرْتِي لِبَالِكِ بَنَى مِنْهُ وَبَرَوَى وَهُوَ صَادٍ
 فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ

١ الأبايا جمع أبة وهي المنعقة • أبة لفوك بأكبدي أكباد الأبل التي امتعت على أربابها
 فذللتهم وسنمتهم سوق الأبل وجعلت السيف حاداً بأوراسهم • ٢ أي أخرجهم من ضلال المعصية إلى
 رشاد الطاعة • ٣ انفعل النبي • أدهاه • وقوله من وداد تمليل أي ولا أدهوا ودادك لائهم يودونك
 حقيقة • ٤ استفلوا أي انحلوا • وبأنفاد معملق يقولو سروراً • هب نار • والرجل من الجراد
 النطعة منه • واليت استدرارك على البيوت السابقت يقول أنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك ابتداءً لفعلوا
 ولكلك اضطربهم اليوفعلوا خوفًا منك • ٦ أي ماتوا خوفًا منك قبل أوان موتهم فلما مننت
 باللعو عنهم أحببتهم قبل يوم النور • ٧ الصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع • والمداد الحجر
 الطريف استحدث • والمتصف منه استوفى حقه • والتلاد القدم الموروث • يعني أن الغضب
 الطارئ مما اشتد وتقوى لطلب الانتقام لا يقلب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصلح فلا يتصف
 منه باستيفاء حتى الانتقام • ٨ الموال جمع المولى وهو الصديق • والائتدة جمع فؤاد • يقول أن
 السنهم تظهر لك الصداقة وقلوبهم تطن العداوة فلا تغتر بظاهرم • ٩ الصادى المطغان • أي
 يشرب ما يروى ولا يزال مشتاقاً إلى الشراب • ١٠ نرا الجرح حاج وورم • وقوله إذا كان البناء
 على فساد أي إذا كان بروء منبياً على فساد في غور • والحق أنهم بطورون العداوة في أنفسهم إلى
 أن تمكنهم الفرصة

وَإِنَّ الْمَاءَ بِحَرِّيٍّ مِنْ حَمَادٍ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِينَادٍ
 وَكَيْفَ بَيْتٌ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ قَرَسَتْ لَجْنِيهِ شَوْكُ الْقِنَادِ
 يَرَى فِي النَّوْمِ رُمْحَكَ فِي كَلَاهِ وَيَحْتَسِي أَنْ يَرَاهُ فِي السُّهَادِ
 أَشْرَثُ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ نَزَلْتُ بِهِمْ فَسِرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ
 وَظَنَنْتُ مَدْحَهُمْ قَدِيمًا وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي
 وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ
 حُبِّكَ حَيْثُ أَتَجَهْتُ رِكَابِي وَضَيْفِكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بدمعاً أيضاً

مِلْكُ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا وَالْأُفْسَتْهَا السَّمُّ النَّعِيمَا
 أَسْأَلُهَا عَنِ التَّنْدِيرِهَا فَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا

١ يريد بالجهاد الصخر . والزناد جمع الزند وهو العمود الذي تندح به النار . وكل ذلك لمخدير
 له من أعدائهم ان لا يغفل عنهم وان لم يكونوا أكفأه له فيضرب له هذه الامثال ٢ يريد بالجبان
 عدوه . والقناد شجر له شوك . يقول كيف بيت عدوك مضطجعا وكلما التي جنبه للنوم وجد نفسه يتقلب
 على مثل شوك القناد من خوفك . يعني انه لا يزال متيقظا لك لا يأخذ نوم عن محاولة الكيد بك
 ودفع خوفك عنه ٣ اي في السهر . وذلك لشدة ارتياحه وقلقه ٤ كل من روى هذا البيت
 رواه بفتح السين والقاء على انه من الاشارة كان المدح اشارة على المنه يمدح اولئك القوم وهو مستبعد .
 والاطهر انه بكسر السين وضم القاء على انه من الاشر وهو الفرح بالشيء . والاعتزاز به كانه يقول اني
 اغتررت بمدحهم فلم ابل منهم شيئا ورحلت عنهم بغير زاد . اي ظنوا ان مدحي كان لم وانما كنت
 امدحهم واعينك بذلك المدح لانك تسخمة دونهم وهو معنى غير مستحسن ٦ الضوء اللهب صباحا
 ثم كثر حتى استعمل في مطلق اللهب اي وقت كان . والقناء الساحة والمترل . يعني انا مرسل عنك
 وقلبي باق عندك ٧ اي التي لا تزال تحبك على القرب والبعد وحينما نزلت فاننا ضيفك لاني اتفق من
 فضلة عطايك ٨ الملك النائم المقيم . والقطر المطر . وربوعا قميز . والسسم النفع المرقي . يقول
 يا ايها الصباح الدائم المطر اعطش هذه الربوع وان سقيتها فاستها السسم بدل الماء ٩ تدبر المكان
 الخفة دارا . واذرى الدمع استعطاه مأخوذ من اذراء الحب للزراعة . وفي هذا البيت تعاليل لما قبله
 اي انه يأمر القطر بذلك لانه يسالها عن اهلها فلا تجيبه ويكي فلا تبكي معه

لحاما لله إلا ماضيها زمان الله والحود الشموأ
 منعة منعة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا
 كأن نقايا غيم رقيق يضي بمنع البدر الطلوعا
 أقول لها أكشفي ضربي وقولي بأكثر من تدلها خضوعا
 أخفت الله في إحياء نفسي متى عصي الإله بأن أطيعا
 غدا بك كل خلو مستهاما وأصبح كل مستور خليعا
 أحيك أو يقولوا جر نك ثبير أو ابن إبراهيم ريعا
 بعيد الصيت منبئ السرايا يشيب ذكره الطفل الرضيعا
 بغض الطرف من مكر ودهي كأن به وليس به خشوعا

١ يقال لحاء الله أي قبهه ولعنه . وزمان بدل تفصيل من قوله ماضيها . والحود البحارية الناعمة وهي معطوفة على زمان . والشموع العيوب المحسوك ٢ الرداح الثقبلة الاوراك . والطير مفعول اول انقوله يكلف . والوقوع مفعول ثان . بصفتها بحسن اللفظ وعدوثة الكلام يقول اذا سمعت الطير انقضا وقت عليها تناغها ٣ البدر مفعول اول لمنمو . والطلوع مفعول ثان . يشبه تباها بالغيم الرقيق ووجهها تحنه بالبدر يقول انها سترت وجهها بالثقاب فشف عن ضوء محاسنها كما يشف الغيم الرقيق عن ضوء البدر ٤ قولي مبتدا خبره الطرف بعده . وخضوعا تمييز . أي خضوعي لها في قولي هذا أكثر من تدلها . يشير الى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعها أكثر . متى استفهامية . والاستفهام في كلا الطرفين للانكار . يقول لا تخافي أن يمات بك الله اذا احييت نفسي فان احياء النفوس ما يتقرب بوالى الله وبعد طاعة له والله لا يمضي بالطاعة ٦ المخلو الخالي من الهوى . والمستهام الذي اذهب العشق عقله . والمخيلع يريد بوالى الذي خلع العذار وهتك في الهوى ٧ او الأولى بمعنى الى أو الأوال والنعل بعدها منصوب باضمار أن . وثبير اسم جبل منع صفة للوزن وهو جائز في الاعلام . وبروي ثبيراً وابن ابراهيم بتوين ثبير والمطف بعده بالواو والرواية الاولى اجود . وابن ابراهيم المدوح . وربع مجهول راعه أي خوفه . علق زوال محبوبه لا يمكن ان يكون وما لا يجوز ان يكون بحسب دعواه . يقول اني لازال احيك الى ان يقال ان التمل جر هذا المجل او ان بعض الناس اخاف هذا الرجل يريد ان كل ذلك لا يكون فحجته لا تنزل ٨ المنبئ المنتشر . والسرايا جمع سرية وهي العظمة من الجيش ٩ الدهي والدعاه التكر وجوده الرأي . وخشوعا اسم كأن . واسم ليس ضمير المتشوع والمجمله اعتراض . أي انه بغض طرفه عن مجادته حتى يظن ذلك خشوعا منه وإنما هو مكر ودعاه

إِذَا اسْتَعَطَّنَهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَذَكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُدْبِعِهَا
 قَبُولِكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَبْتَدِي بَرَّهُ فَظِيحًا
 لِهَوْنِ أَمَالٍ أَفْرَشَهُ أَدِيمًا وَالتَّنْفِيقِ بِكَرِهِ أَنْ يَضِيحًا
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامَةِ مَدِّ النَّطُوعِ
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبًا
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ كَفَى الصَّمَامَةَ التَّعَبَ النَّطِيعِ
 عَلِيٍّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءِ مُبَارِزِهِ وَيَمْنَعُهُ الرَّجُوعُ
 عَلِيٍّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُغْدِي وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّجِيمِ
 إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ وَجَارَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعُ

١ استعطنه: سأله ان يعطيك . وقدك بمعنى حسبك . والمذبح المنشي وهو مفعول سألت . يقول
 اذا سأله كل ما يملكه لم يحوجك الى تكرر السؤال لموافقته ميلة وارتياحه فهو كالمولع بافتاء
 الاسرار اذا سئل عن سره لازتياح طبعه الى الافشاء . ٢ المن النعمة . والظيغ القبيح المنكر . يقول
 اذا قبلت عطاة عد ذلك منة منك عليه لاستلذاذ المطاة وان لم يبتدىء بالعطاء قبل السؤال راي ذلك
 امرأ فيهما ٢ الهون الهوان . والادام الجلد . وافرشه اياه جملة فراشاته . وكان المدوح قد حول اليه
 مال من الهجرات ففرش له اديما وامر بطرحه عليه . فيقول ان ذلك الادام لم يفرش لكرامة المال بل
 لوانه لانه يريد ان يثغر على الوفد والشعراء وهو يكره ان يضع هذا المال لو القاه ناحية غير محفوظ
 لا لكي يدخره في خزائنه بل لكي يفرقه على الناس . وقد مثل لذلك بما ذكره في البيت الثاني ٤ النطوع
 جمع النطع وهو ما يبسط تحت المتول من جلد . يقول ان النطع يبسط تحت المجرمين لضرب الرقاب
 لا للكرامة وكذلك هذا الادام فرش تحت المال لا تلاه وتفريقه لالصيايو وادخاره . التريع السيد
 الشريف . يريد وصفه بالنفائي في كرم النفس وعلو الهمة فهو اذا وهب وهب كثيرا واذا قتل قتل
 سيدا شريفا ٦ النصل شفرة السيف . والصمصامة السيف الذي لا يثني . والظايح السوط هتد من
 جلد البعير . يريد انه اقام سيفه في التأديب مقام سوطه فكفاه التعب ٧ علي اسم المدوح . يقول
 انه لا يبرد احدا عن مبارزته في الحرب ولكن من بارزه يمنعه عليه الرجوع الى قومه لانه لا يكون الا
 قتيلا او اميرا ٨ المغدي الذي يقول له الناس فديناك لما هرون من هجائهم . والزرد الدرع .
 والنجيح دم الجوف . اي انه يخضه بدمه حتى يصير عليه الدم درعا مكان الدرع ٩ يريد باهوجاج
 القنا التواء من شدة الطعن . وقوله جار الى ضلوعهم الضلوع اي نفذ من ضلع الى اخرى يعني انه
 ينشق الضلع فينفذ منها الى التي تليها

ونالت ثأرها الأكبادُ منه فأولته أنداقاً او صدوعاً
 فخذ في ملتقى الخيلين عنه وإن كنت الخبيثة الشجياً
 إن استجرات ترمفه بعيداً فأنت أسطعت شيئاً ما استطيعاً
 وإن ماريتني فأركب حصاناً ومثله تخر له صريعاً
 غماراً ربما مطر أنتقاماً فأقحط ودقه البلد المرعباً
 رأي بعد ما قطع المطايا تيمه وقطعت التلوعاً
 فصبر سله بلدي غيراً وصبر خيره ستي ريباً
 وجاودني بأن يعطي وأحوي فأغرق نيله أخذي سريعاً
 أمسي السكون وحضرمونا والدي وكيدة والسبعاً
 قد استنصيت في سلب الأعادي فرد لهم من السلب الهجوعاً

١ نالت معطوف على قولوه اعوج في البيت السابق . والضمير في منه للفنا . وأولته اسم انالته .
 والاندقاي الانكار . والصدوع جمع صدع وهو الشق . اي انكرت الرماح وتشتقت في الاكباد
 لكدة الطعن فكانها بذلك ادركت ثأرها منها ٢ حد اي ميل وهو جواب قولوه اذا اعوج الفنا .
 وضمير منه للصدوح . والخبيثة من اماء الهد ٣ رمفه نظر اليه . واراد ان ترمفه فخذف أن ورفع
 الفعل . وبعيداً حال من احد الضميرين في ترمفه . واسطعت اصله استطعت فخذفت التاء تخفيفاً .
 يقول ان كنت تجترى ان نظرت اليه من بعيد فقد استطعت امر اعطياها لا يستطعه غيرك ٤ ماريتني
 اي جادلني . ومثله اسم صورته في نفسك . وفقر تمقط وهو جواب الامر . والضرب المطروح على
 الارض ٥ انحط الارض اصحابها بالقط وهو الجذب . والودق المطر . والمربع الخصب . يقول من
 غام وطر النعم فمهي ما البلاد ولكنه احياناً يطر نعمة على اعدائهم فيصبر مطر البلد الخصب مجدداً لما
 ينزل به من السماء ٦ المطايا الابل . والتيم القصد . والتلوع جمع قطع وهو الطنفة تحت الرجل
 تعطي كفي البعير . اي رأي بعد ما طال سفرى سفي قصده حتى قطع المطايا اي اعجزها عن السير
 وقطعت في ما عليها من الطنافس اسم ابنتها اطول السير وادمانو ٧ الغدير القطعة من السيل
 بتادرها المطر . اي فاض علي يجردو فاسمد احوالي واياي حتى كالي في بلد كلة غدبر وفي زمن كلة
 ربيع ٨ جعل الاخذ منه جرداً عليه كما في قولوه قبولك منه من عليه فقال جاودني اي غالبني في
 الجود فكان يجرد علي بالمطاه وانا اجرد طوبى بالخذف ليني لاني لم اتمكن من التناط كل ما يعطي
 لكثرتو حتى طغ عطائو . على اخذي فاغرقه ٩ اسماء اماكن بالكوفة ١٠ استنصى في الامر

اذا ما لم تُسرَّ جيشًا الهميم أسرت الى قلوبهم الهلوعا
 رضوا بك كالرضى بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا
 فلا عزل وانت بلا سلاح لماظك ما تكون به منيعا
 لو استبدلت ذهنك من حسام قددت به المغافر والدروعا
 لو استفرغت جهدك في قتال آتيت به على الدنيا جميعا
 سموت جهه سمو فتسمو فما تلقى بمرتبة قنوعا
 وهبك سمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيعا

وقال يدهه ايضا

احق عاف بدمعك الهميم احدث شي عهبا بها القدم
 وانما الناس بالملك وما تطلع عزب ملوكها عجم
 لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهد لهم ولا ذمم

بالغ . والسلب الاول بسكون اللام مصدر . والثاني بفتحها بمعنى الشيب . والمسلوب . والهجوع النوم .
 يقول انك سلبت اعدائك كل شي حتى النوم فامن عليهم يو قانهم لا ينامون خوفا منك ١ اشد
 الخوف . يقول اذا لم تغزم بجيشك غزوتهم بمنوفك فلا بأخدم فرار ٢ انسر الرشم . وخط الشيب
 الشعر خالطه . والنواصي جمع ناصبه وهي شعر مقدم الرأس . والفروع جمع فرع وهو الشعر الناعم .
 يقول انهم صبروا على الخضوع لك كارهين كما بصبر الانسان على الشيب اذا جال راد ٣ العزل
 مصدر الا تزال وهو الذي لا سلاح معه . والمحاظ مؤخر العين وهو مهنا خيره الموصول بعده . والمنيع
 المنيع على من يطلبه . اي اذا كنت بلا سلاح قام لماظك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك
 في الحرب ارتاع من هيبك ولم يحسر على الاقدام عليك فصرت بذلك منيعا ٤ الحسام السيف
 الناطع . وقد الشيب قطعه . والخافر جمع مغفر وهو لرد ينجح من الدرر على قدر الرأس . بصفة جمده
 الذمير وقية الذكاء . المجهد الهمة والطاقة . والى على الشيب اعطكه ٦ فاهل سمو الاول الهمة
 وفاضل الثاني ضمير الخاطب ويجوز العكس . وتلقى اي توجد . يقول سموت جهه لا تزال سمو بك
 فتسموا الى المراتب العلية فانك لا تقع مرتبه تنف عندها ٧ ملك بمعنى احسب نفسك . يقول احسب
 انك جدت حتى لم تترك لاحد حق ان يسمى جوادا فكيف علوت حتى لم تترك لشي حقا ان يسمى رفيعا
 ٨ احق بمعنى اولى واحدر وهو مخبر مقدم عن الهم . والعاقب الدارس . والقدم ضد المحسوت .
 يقول ان الهم التي اندرست في الناس اوله بالهكاه من الاطلاق الدوارس وتلك الهم قد درست

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَيْتُهَا أُمُّهُ
 تَرَعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمٌ
 يَسْتَحْشِنُ الْخَزْءَ حِينَ يَلْسُهُ
 وَكَانَ يُبْرِءُ بظُفْرِهِ الْقَلَمَ
 إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا
 أَنْكَرُ أَبِي عُقُوبَةَ لَمْ
 وَكَيْفَ لَا يُجَسِّدُ أَمْرٌ عَلمَ
 لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
 يَهَابُهُ أَسَاءُ الرِّجَالِ بِهِ
 وَتَنَفَّى حَدَّ سَيْفِهِ إِلَيْهِمْ
 كَفَانِي الذَّمَّ أَنْتَبَى رَجُلٌ
 أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرَمُ
 يَجْنِبُ الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَفَلُوا
 مَا لَيْسَ بِيَجْنِبِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
 هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ
 وَالْعَارُ بَيْنِي وَالْجَرْحُ يَلْتَمُ
 مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِي
 يَهَبُ الْآلِفُ وَهُوَ يَنْسِمُ
 وَيَطْعَنُ الْمَخِيلَ كُلَّ نَافِذَةٍ
 لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِبِهَا أَلَمٌ

منذ القدم فهو احد الاشياء عهدتها ولا يهدما احد بعده ١ اي برعاها عبد يريد عيد الخلفاء من الاثراك ٢ ضرب من الثياب الحريرية ٣ يقول الي وان لمت حاسدي لانكر عذرم في حسدم لي لعلي بانهم معاقبون بتهدي عليهم وظهور نفصهم بزيادة فضلي ٤ العلم الجبل يعني شهيد كالعلم ٥ والهامة الرأس ٥ وفي هذا البيت تأكيد لما تقدم من عذرم في حسده يقول وكيف لا يجسد رجل قد بلغ اعظم مبلغ من الشهرة وعلو المنزلة حتى صارت قدمه فوق الرووس ٥ أبا الرجال اي انهم ٥ ونفي بمعنى تحذر ٥ وانهم جمع بهمة وهو البطل الذي لا يدري من اين يوتي ٦ يقال كفاه الشيء اي صرفه عنه ٥ وانني رجل فاعل كفي ٥ يقول منع الذم عني الي رجل كريم اري ما لي من طبيعة الكرم اعز شيء ملكه واصوته يبذل المال دونه كما بصوت غوري ماله ٧ يجني بمعنى يجر ٥ وقوله لو عفلوا اعتراض ٥ وما من فعل يجني ٥ والعدم القدر ٥ يقول ان غنى الثام يجر عليهم من الذم ما لا يجيره الفقر لانه يكون سببا في ظهور لوهم باسآهم للعال وحرصهم عليه في مواضع الاتفاق ٨ الضمير في لسن للاموال ٥ والثام الجرح الغم ٥ يقول هم ملوكون لاموالهم لانهم يخدمونها بالجمع والمخلف وليست اموالهم لانهم لا يقدرون على بذلها والاتفاق فيها في كسب الثناء والمثوبة ٥ ثم يقول ان المارابي من الجرح لان العار لا يزول عن صاحبه والجرح يتدمل ويبرأ ٩ اي من الدناير ١٠ المراد بالمخيل فرسانها ٥ ونافذة نعت لمخوف اي طمعة نافذة ٥ والوحا السرعة ٥ اي ان مطعونة لا يشعر بألم الطعنة لانها لسرعتها تنقله قبل ان يدرك ألمها

ويعرف الأمر قبل موقعه
والأمر والنهي والسلاهب وال
والسوطات التي سمعت بها
برعيك سمعاً فيه استماع إلى آل
بريك من خلقه غرائبه
ملت إلى من يكاد بينكما
من بعد ما صيغ من مواهبه
ما بذلت ما به يجود يد
بنو العفرنى محطة الأسد آل

فأله بعد فعله ندم
بيض له والعيد والحشم
تكاد منها الجبال تنقسم
داعي وفيه عن الخنى صم
في مجده كيف تخلق النسم
إن كنا السائلين ينقسم
لمن أحب الشنوف والخدم
ولا تهدى لما يقول فم
أسد ولكن رماحها الأجم

١ الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع . أي أنه يعرف عواقب الأمور قبل حدوثها فإذا فعل امرأ فاعله
عن بصيرة وعلم بما بصير اليه فلا يفتأ بعده ما يبعثه على الندم ٢ السلاهب الخيل الطويلة وأحدها
سلاهب وسلهبة . والبيض السيوف . والحشم اتباع الرجل الذين يفضيئون له ٣ قوله التي سمعت بها
أي المشهورة يتحدث بها الناس وتسمع أخبارها . وتنقسم أي تنكسر وتنهك ٤ يقال أراعاه سمعاً أي
أصغى به اليه . والضمير من قوله وفيه في الشطرين للسمع . والخنى الغش . أي أنه يستمع إلى الداعي إذا
استغاثه فهو عند ذلك يسمع ويعرض عن كلام الغش كأنه أصم . خاتمه مصدر أي ابتدعه . وغرائبه
منعول خلقه . وفي مجده صلة المخلق . والنسم الأرواح . أي أنه ابتدعه غرائب المجد التي لم يسبق إليها
يعرف الناس كيف يخلق الله النسم لأن المخلوق إذا كانت قادرًا على الخلق فالخالق بالقدرة عليه أولى
٦ يخاطب صاحبه على عادة العرب يقول التي عدلت إلى زيارة رجل لو جئناه تسألناو نفسه لكاد
ينقسم بينكما شطرين يعطي لكل شطراً ٧ الظرف متعلق بقوله ملت . والشنوف جمع شنف وهو ما
يلتق في أعلى الأذن . والخدم جمع خدمة وهي الخصال . أي ملت اليه بعد ما كثرت مواهبه علي حتى
صفت لمن أحبه الشنوف والمخلخل من الذهب الذي أعطاني . يعني إن عطائه وصل إلي قبل زيارتي
٨ يو متعلق بتولوه يجود . ويد فاعل بذلت . ومهدى بمعنى اهتدى . يعني أنه أجود الناس بناتا
وأنقسم لسانا ٩ بنو العفرنى مبتدأ خبره الأسد . والعفرنى من صفات الأسد ومعناه الشديد .
ومحطة اسم جذ المدوح وهو بدل من العفرنى . والأسد نعت لمحطة باعتبار ما فيه من معنى الشجاعة أو
بدل منه . والأجم الغاب . أي أن بني محطة الذي هو أسد أسود مثله ولكن غابهم الرياح لا الشجر كعادة
الأسود

قَوْمٌ بُلُوغُ الْفُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ تُحَوِّرُ الْكُمَاةَ لَا الْحُمُّ
 كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرَ عَاذِرٌ وَلَا قَسْرٌ
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَدَبُوا
 تَطُّنٌ مِنْ فِدْكَ أَعْدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَعْمُوا وَمَا عَلِمُوا
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحُنُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحَكْمُ
 أَوْ حَلَفُوا بِالغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسْمِ
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَخْذَهُمْ لَهَا حَزْمٌ
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لِأَيِّهَا أَخَذُوا مِنْ مِخِّ الدَّارِعِينَ مَا أَحْكَمُوا
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأُوجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شَيْمٌ
 لَوْلَاكَ لَمْ أُنْرِكِ الْجَبْرَةَ وَالْ غُورُ دَفِيءٌ وَمَا وَهَا شَيْمٌ

١ قومٌ خبر عن مخلوف أي م قوم. وعندهم بمعنى في اعتقادهم. والنحور جمع نحر وهو موضع
 الغلظة. والكاه جمع كهي على غير قياس وهو البطل المدهى بالسلاح. والحلم بمعنى البلوغ. يقول أنهم
 يعرفون بلوغ الفلام بحمل السلاح والطمع في تحوير الإبطال لا يبلغ من الحلم لأن هذا معنى الرجولة عندهم
 ٢ الندى الجود. والمرم الكهرو العجز عن النصرف. يقول أن الجود مقارن انطردم لا يتوقف على
 القدرة ولا يمنع منه العجز ٣ الصنعة المعروف. يقول أنهم إذا عادوا أحدًا جاهروا بعداوتهم لأنهم لا
 يخافون عدوًا وإذا اصطموا إلى أحدٍ معروفًا كتموا معروفهم تكبرًا وحياءً ٤ يقول أنهم لا يمتدنون
 بما صنعوا من المعروف لتناسيم آباءه حتى كانوا لم يطولوا به ٥ برقا أي تهدوا. والمحنوف جمع
 الحنف وهو الموت. وقوله فالصواب خير من مخلوف دل على المقام أي فنظفهم الصواب ٦ الغموس
 العين التي نفس الحانف فيها في الالم. وقوله منبتا خبره القسم. وخاب سائلي حكاية القول أي
 إذا أراد أحدهم أن يخلف بيننا يخاف الأثم عند المحنت فيها فتلك العين هي أن يقول خاب سائلي أن فعلت
 كذا أول فعل كذا لأنهم يرون خيبة السائل من أعظم الأشياء عليهم ٧ تهلوا أي حضروا.
 واللافتح الحرب البديدة. والفتح دماء الثلوب. والدارع لابس الدرع أي إذا ماثلوا الفرسان في
 الحرب تحكروا في دمايقهم فنالتوا منها ما أرادوا ٨ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق. أي أن أعراضهم
 وأوجهم مشرقة نية مثل خلافتهم ٩ يريد بالهجرة هجرة طائفة. والنور موضع شامخ بالشيم أو بلد
 المدوح. والشيم البارد. يقول لولاك لم أنرك الجبيرة التي كنت عليها بطائفة وما وما بارد والحضر
 إلى الغور الذي أنت فيه وهو حار. قاله الواحدي. والأظهران المراد بالنور المكان الجاوز طائفة

والموج مثل الفحول مزيدة تهدير فيها وما بها قطم
والطير فوق الحباب تحسبها فرسان بلقي نخونها الجم
كانها والرياح نصرها جيشا وغى هازم ومنهزم
كانها في نهارها قمر حف به من جناها ظلم
تغنت الطير في جوانبها وجادت الارض حولها الاديم
فهي كماوية مطوقة جرد عنها غشاؤها الادم
يشينها جريها على بلد تشينه الادعياء والنزم
ابا الحسين استمع فمدحكم بالفعل قبل الكلام منتظم
وقد نوالى الهاد منه لكم وجادت المطرة النى نسم

فيكون المعنى اولئك لم اترك الهيرة وماؤها بارد وغورها دقي ١ يجوز رفع مثل ونصب مزيدة على ان الاولى خبر والثانية حال من الفحول . ويجوز العكس على ان مثل حال من فاعل مزيدة ومزودة خبر . والضمير في تهديرها للموج . وفي فيها الهيرة . ولهدر صوت الخيل من الجبال . والقطم مياج الخيل ٢ الحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج . وقوله بلقي نعت لحدوف ابي فرسان خيل بلقي وهي التي فيها سواد وبياض شبه الامواج بها في اختلاف ألوانها . وقوله نخونها الجم الضمير انفرسان اي تنقطع اعتنقها فتلعب الخيل كما تشاء . هريد تصرف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه ٣ الضمير للموج او للطير او لكليهما باعتبار معنى الجمع . وعلى هذا يجوز في قوله جيشا وغى اي حرب ان يكون المراد بالجيشين الرياح والموج او هي والطيران الرياح تضرب كلاً من الفريقين فيهنزم امامها . او الموج والطيران الرياح تضربها معاً فتنتاع الطير على اثر الامواج ٤ حف يواي احاط . والمخملن جمع جنة وهي البستان . شبه الهيرة في النهار بقمر لما يلعب عليها من نور الشمس . والبساتين حولها بالليل لشدة خضرتها الضلابة الى السواد . جادت من الجود بالفتح وهو المطر . والديم جمع ديمة وهي مطر يدوم اياماً ٦ المارة المرأة . والادم المجد وهو بيان الغشاء . شبه الهيرة مع ما يحدث بهامن البساتين بالمرأة المطوقة وقد جردت ما تختلف به من الجلد ٧ بشنها اي ببها . والادعياء جمع دعوى وهو المقيم في نية . والنزم ونزل الناس يستعمل للواحد وغيره . يقول لمن عيب هذه الهيرة انها تجري على ارض اهلها تمام ٨ اي لن اتعالكم فمدحكم قبل ان يمدحكم كلام العمراء ٩ نوالى تابع . والهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر . والضمير في منه للدح . والمراد بالمطرة التي تسم مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبت . شبه مدائحهم بالاطار المعبودة لانها تبيت له نعمتهم واراد بالتي تسم هذه المتقدمة .

أَعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الصِّرَامِ مَتَمٌّ

وقال بمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

دَمْعٌ جَرَى فَفَضَى فِي الرَّيْعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبًا
عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا
سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّمَا مَطَرًا سَوَائِلًا مِنْ جُنُونِ ظَنَّمَا سَحَابًا
دَارُ الْمَلْمِ لَهَا طَيْفٌ يَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا
أَنَايَتُهُ فَدَنَا أَدِينُهُ فَنَاءً جَسَّتُهُ فَنَبَا قَبْلُهُ فَأَبَى
هَامَ الْفُؤَادِ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتَ يَتَا مِنْ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طَنْبًا
مَظْلُومَةُ النَّدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرَّيْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبًا
بِيضَاءٍ تُطْعِمُ فِي مَا نَحْتُ حَلِيمًا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلِبَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْبِي كَفَّ قَابِضِهِ شَعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

١ اعاده بالله جعل الله عصمة له ما ينوبه . وصروف الدهر حوائده . يقول أسأل الله ان يصممكم
من نوائب الدهر فانه مولع بالكرام يعني عليهم وبهلكهم ٢ دمع مبتدا محذوف الخبر اي لي دمع .
وَأَنَّى بمعنى كيف . وكرب من أفعال المقاربة حليف خبره لدلالة المقام عليه اي ولا كرب ان يقضي .
يقول انه بكى في اطلال الاحبة بدمع قضي ما يجب لم عليه وشفى نفسه من وجدها بهم . ثم رجع عن
ذلك فقال وكيف اقول هذا وهو لم يقضي ما يجب ولا فارب ان يقضي ٣ عاج بالمكان وقف . يقول
وقفنا بهذا الربيع لتورره فاذهب ما بقي من عقولنا بعد الفراق بما جددته من تذكر الاحبة فضلًا عن
انه لم يرد علينا ما ذهب منها ٤ دموعًا . دار خبر عن ضمير محذوف يرجع الى الربيع . والملم
الزائر . ولها حال مقدمه عن قولوه طيف وهو فاعل ملم . اي ان هذا الطيف يهددني بهجرو لي فما صدقت
عيني لانها رأت خيالًا كذبًا ولا كذب الطيف لانه هجري بعد ذلك اذ لم اتم بعدها ٥ أَنَايَتُهُ اي بدنته .
ودنا قرب . وحشته داعية . ونبا اي جفا . والى امتنع . يريد انه يقابله بضد ما يريد منه ٦ الهيام
ان يذهب الرجل على وجهه لظلمة المرى عليه . والطنب حل الحياء . يقول ان هذه الحمية اتخذت قلبي
مسكنًا فكان لها بيتًا ولكن لا اطناب له ٧ حسلاً ٨ الحلة الثوب . ومطلوبًا بميزه يقول انها
لأنها وعدوه كلاتها تطعم العاشق في نفسها فاذا حاول ذلك تتر عليه مطلبه ليعفها وصانها
٩ اعياها اعجزه . والضمير في قابضو للشماع . وشعاعها فاعل يعبي . والطرف النظر

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيهَا فُقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا
 فَاسْتَضْحَكْتَ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيثِ بَرِي لَيْتَ الشَّرِي وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا تَسَبَّأَ
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمَلِي وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُتَعَدِّ لَمَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَّ أَوْ أَحْرَسَ خَطْبَا
 إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنِكَ هَيْبَتُهُ وَوَدَّرُ لَفْظٍ بِرِيكَ الدَّرُّ مَخْشَلْبَا
 بِيَاضُ وَجْهِ بَرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً رَطَّبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مَخْضَبَا
 وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ أَقْلُ مِنْ عَمْرٍ مَا يَجُوي إِذَا وَهَبَا
 عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَجْحٍ فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا
 تَوَقَّهْ فَمَنْ مَاشَتْ تَبْلُودُ حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شُرِبَا
 نَحَلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا

١ التراب المسوي لغيره في العمر يستعمل للذكر والمؤنث . والشادن الغزال الذي قوي واستغنى
 عن أمه ويريد بوالهوبة . يقول لما أنت من الغزلان وترباك اللتان تماشيهما من العرب فكيف أتتقت
 هذه الهجانسة بينك وبينها ٢ استضحكت بمعنى ضحكت . والمعيث اسم المدوح وفي الكلام حذف
 أي أنا كالمعيث . والييت الأسود . والشري موضع تكثر فيه الأسود . وعجل قبيلة المدوح . المعق لا
 تعجب من مجازتي للعرب وأنا ظلية فاني كالمعيث تراه من الأسود وهو مع ذلك من بني عجل ٣ الضمير
 في جاءت للهوبة أي جاءت بذكر رجل هذه صفاته ٤ بصفة بقية الخاطر وتوقد الذهن . يقول
 إذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه وإذا احتجب ورأه السور ظهر نور وجهه من
 ورأه فلم تظاع حجبته ٥ بياض وجه مبتدأ خبره تحذف إليه له بياض وجه . والمالك الشديد
 السواد . والمخشلل خرز بياض يشبه الدرر ٦ هبة السيف مضانه . وغراره حده . والتأمورد
 الثلب . أي أن مضاه هزمه بصبر السيف رطب المحذ من دم الاعتداء ٧ الرمح الصار . يقول إذا
 لقي عدوه في الحرب فصبر عمره حتى يكون انصرم من عمر المال عنده إذا شرع في المطاة ٨ تلوؤه
 أي تحبسه وإراد ان تلوؤه فحذف أن وبني عملها . والنشب المال . يقول احذر بأه وإن اردت ان
 تمنعه فعاده أو كن ما لا في يده حتى ترى ما يجهل بك من الإهابة والأفناء ٩ حالت تغيرت .
 يقول هو عذب الاخلاق في حال الرضى فإذا غضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو أمكن مزج
 الماء بها لم يطق أحد شربه

وَتَغْطِي الْأَرْضَ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبًا
 وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ عَنِ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَنْفَلَ الْجَبَا
 وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ بَصْطِبَا
 مَا لَمْ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعَبَا
 بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْقِ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجِبَا
 لَا يُفْتَحُ ابْنُ عَلِيٍّ نَيْلُ مَتْرَلِهِ بِشَكْوِ مَحَاوِلِهَا النَّصِيرِ وَالنَّعَبَا
 هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَا رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلُّهُمْ ذَنْبَا
 الْأَتَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعَبَا
 مُبْرِقِي خَيْلِهِمُ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِبِي هَامِ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا

١ الغنطة والحسد كلاهما بمعنى التفتي الا ان الغنطة تعني مثل حال الرجل مع بقائها عليه والحسد تعني
 زوالها الى الحاسد . والضمير في يو يعود الى حيث وهو منا مفعول يو تغنط . وايها مفعول تحسد . قال
 الواحدي جعل الغنطة للارض لانها وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض
 والحيل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لما الحسد ٢ الجفلة الجوش العظيم . والجلب المخلط الاصوات
 ٣ اي من قبل ان يسطبوا تحذف ان وايض النصب . اراد اذا التقى الديناران عنده تفرقا قبل
 الاصطحاب فيها يلتقيان بمجازين لا مصطحين كما قال الآخر

لا يألف الدرهم المضروب صرفنا لكن يرمعها وهو منطلق

٤ المجندي السائل . ونصب الغراب صاحبه . يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلمة جاءه سائل
 نعب فيه فتفرق شمله . والمرحديت الليل . يقول هو بجرله عجائب في الفضل والنجاعة لا تحكها
 العجائب التي تعقدت بها اهل السمرولا تذكر في جنبها عجائب انجار وانما هي بالنسبة اليها كالشيء المللوف
 لغرابه ما يبدو منه ويذكر عنه . ٦ محاولا طال لها واصلة طلب الشيء بالجملة . اي انه لا يقع بلوغ
 هذه المترلة العظيمة التي يشكو طالها تنصير من عنها وتعبه في تحصيلها وانما هو دائما يطلب المزيد الى ما
 يجر عنه الطالبون . ٧ اللوآء الرية . وبنو عجل قبيلة المدوح . يقول حركوا لواءهم بلحموا يجر جملوه
 فائدم فصار سيدا لهم وصاروا هم سادات الناس ٨ نصب التاركين على المدح باضطرار في اوجده
 اي انهم لعلوا مهمم يتركون سهل الاصور وحاصلها وبرومون المطالب الشائقة والغايات البعيدة
 ٩ البيض السيوف . والهام جمع هامة وهي الراس . والكأاة الابطال المدحجون في السلاح . والعدب
 جمع عذبة وهي الريش الملق في طرف الرمح . اي ان سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل اليها طعن
 او ضرب فتكون لما بمترلة البرافع يعني انهم يجهونها بالسيوف لا بالبرافع والتجافيف . ويحصل ان يكون

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَّتْ
 مَرَاتِبُ صَعِدَتِ وَالنِّصْرُ يَتَّبِعُهَا
 حَمَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَهْلَأَ هَا
 مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا
 لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ أَخْلَفْتِ
 فَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَلْوَيْهِ عَلَى أَحَدٍ
 أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيفَتُ بِهَا
 وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةَ
 بِكُلِّ أَشَعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا
 خَرْقَاءَ تَنَهُمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا
 فَجَازَ وَهَوَى عَلَى أَنَارِهَا الشَّهْبَا
 فَالَ مَا أَمْتَلَأْتُ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
 مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلْبَا
 الِئِي بِالْحَبِيرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا
 أَحْتُ رَاجِلِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
 لَوْ ذَاقَهَا لَبَكِّي مَا عَاشَ وَأَنْجَبَا
 وَالسَّمِيرِيَّةَ أَخَا وَالْمَشْرِفِي أَبَا
 حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا

المراد أنهم يدهشون ابصار الأعداء بعمان سيوفهم المسلولة فوق رؤوس خيلهم فلا يصرون وجوهها
 كأنها مبرقعة . وقوله مُغْذِي هَامِ الْكِبَاةِ أَي أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ رُؤُوسَ الْإِبْطَالِ بِأَطْرَافِ رِمَاحِهِمْ فَتَكُونُ
 وَهَوْرَهَا عَمْدَةً الْعَدَبِ أَنِّي تَعَلَّقْتُ عَلَى الرَّمَاحِ ١ الْمَنِيَّةَ الْمَوْتَ . وَالْخَرْقَاءَ مَوْتٌ الْآخَرُ وَهُوَ الْآخِرُ
 الضَّعِيفُ الرَّأْيِ . يَقُولُ لَوْ لَاقَتْهُمْ الْمَنِيَّةُ يَوْمَ حَرْبٍ لَوْ قَفَّتْ مِنَ الْخَوْفِ لَا يَجِبُ مَا رَأَيْتُ فِي السَّلَامَةِ فِيهِ تَنَهُمُ
 الْإِقْدَامَ عِخْفَةَ الْمَلِكَةِ وَتَنَهُمُ الْمَرْبَ عِخْفَةَ الْخَطِّاقِ وَالْوُقُوعُ فِي أَيْدِيهِمْ ٢ الْكِبَاةُ أَي لَمْ مَرَاتِبُ عَلَتْ
 فِي السَّمَاءِ وَتَنَهُمُ فَكَّرَ الْخَائِلُ فِيهَا نَجَاوِزَ الْكِبَاةِ فِي صَعُودِهِ وَرَأَى مَا حَتَّى تَرَكَ الْكِبَاةُ نَحْفَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ
 إِلَيْهَا ٣ نَزَفَتْ أَي اسْتَفْرَغَتْ . وَالْأَلْ بِمَعْنَى عَادَ . وَقَوْلُهُ مَا أَمْتَلَأْتُ حَالَ مِنَ الضَّعِيفِ فِي آلِ . وَنَضْبَا
 جَفَتْ . شَبَّهَ الْهَامِدُ فِي انْتِضَاعِهَا مَا يَكْتَفِيهَا مِنَ الْمَدْحِ بِالْأَنَاءِ الَّذِي لَا يَحْتَلِي الْأَقْدَامَ بِمَدْحٍ مِنَ الْمَاءِ .
 فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْهَامِدُ اسْتَفْرَغَتْ شِعْرِي انْتِضَاعًا لِحَنِّهَا مِنْهُ فَعَادَ وَحَمَلَهَا لَمْ يَسْتَوْفَ وَشِعْرِي لَمْ يَنْفَدَ . يَعْنِي أَنَّهُ
 سَعِدَ إِلَى اسْتِيفَاءِ مَدْحِهَا ٤ قَوْلُهُ أَخْلَفْتِ أَي جَاءَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُرِيدُ بِالرُّكْبَانِ جَمَاعَاتِ
 الْقَهَادِ الَّذِينَ أَنْطَلِ الْمُدْرُوحُ فَرَجَهُ مِنْ هُنَا بِالْمَبَاتِ وَالْعَطَايَا . الْوَيْ أَي أَحْرَجَ . يَقُولُ جِئْتُكَ لِأَمِيلَ
 فِي سَجْرِي وَلَا تَقِفْ حَتَّى يَلْعَنَكَ حَمَلُؤُنِي عَلَى رَاجِلَيْنِ مِنْ فِقْرِي الَّذِي بَسَى فِي أَلِي بِالْبَلْكِ طَلِبًا لِلطَّوَادِي
 الَّذِي انْتَفَذْتَهُ وَسَيْفَهُ فِي قَسَدِكَ ٦ شَرِيفَتُ أَي غَضِيفَتُ . وَالشَّعِيرُ فِي ذَاتِهَا لِلزَّمَنِ . وَقَوْلُهُ مَا
 عَلِنَ أَي مَا بَقِيَ وَأَمْتَدَ . يَقُولُ لَوْ كَانِ الدَّمَرُ شَخْصًا وَذَاتِي الْبِلَاءُ الَّذِي ذَفَعَهُ مِنْهُ لَمْ يَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
 لَشَعِيرِي فَكَيْفَ أَصْبَرْنَا عَلَى بِلَائِهِ ٧ عَمَرْتُ أَي عَشَيْتُ . وَالسَّمِيرِيَّةُ الرِّيحُ . وَالْمَشْرِفِي السَّيْفُ أَي
 جَعَلْتِ مِنْهُ الْمَذْكُورَاتِ عَشِيرَتِي أَي انْتَسَبَ إِلَيْهَا وَلَا تَخَافُهَا ٨ الْأَشَعَثُ الْغَيْبُ . وَالْأَرْبُ الْحَاجَةُ .
 أَي الْأَثَرُ الْحَرْبُ بِكُلِّ رَجُلٍ قَدْ اغْبَرَّ مِنْ طَوْلِ الْأَسْفَارِ وَلِقَاءِ الْحُرُوبِ وَيُرِيدُ بِغَضَائِهِ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَلِكَةِ حَتَّى
 كَانَتْ الْقَتْلُ لَهُ حَاجَةً يَبْتَغِيهَا وَيَسِي إِلَيْهَا

فُحِّ بِكَادُ صَهْلُ الْخَيْلِ بِقَدْفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزِ أَوْ طَرَبًا
فَالْمَوْتُ أَعْدَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي وَالْبُرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

وقال بعده أيضًا

فَوَادُ مَا نَسَلِيهِ الْمَدَامُ وَعُمْرُهُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّتَامُ
وَدَهْرُهُ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارُهُ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ جُنْتُ مَضَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
أَرَانِي غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكُهُ مُفْتَحَةٌ عَيْونُهُمْ نِيَامُ
بِأَجْسَامٍ بِحَرِّ الْقَتْلِ فِيهَا وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَخَيْلِي مَا يَجْرِي لَهَا طَعِينُهُ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسِيهَا ثَمَامُ
خَلِيلِكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قُلْتِ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمَلُ وَالْكَلَامُ

١ الفح الحاصل يريد العربي الحاصل النسب وهو نعمت لأشعث. ويقذفه بيري يو. والمرح النشاط وروى ابن جني صهيل الجزد جمع أجرد وهو الفرس النضير الشعره وبرى مرحا بالغزوه ولعنق ان هذا الرجل اذا سمع صهيل الخيل استحقته ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب ٢ يقول الموت اعدرتني من ان اعيش راضيا بالذل. والصبر على البلاء اجملي من ان اجزع لانه ابعد عن الشهامة واقرب الى الفوز. والبر اوسع لي من بلكه يضيق لي رزقه. والدنيا لمن زاحم وغلب لامن رضي بقسمة الدهر ٣ يجوز في فواد ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي لي فواد او خبرا عن محذوف اي فواد في فواد. وهذا الوجه احسن في البيت التالي. والمدام الخمر. وقوله مثل ما تهب اللتام كناية عن قتله. يقول ان فواده لا يتسلى بالخمر واللهم عن طلب المعالي كما يتسلى سائر الناس ولا يعرف قصره ولا يمكن فيه انتظار الحاجات فانه ربما انصرف قبل ذلك ٤ اي هم صغار الاقدار والهم وان كانوا ضحاما الابدان. التراب. يقول اني لا اعد نفسي من هولاء الناس وان عشت بينهم كالذهب الذي يكون بين التراب ولكنه لا يجذب من التراب ٥ يقول هم كالارانب الا ان في ايديهم ملكا وعيونهم مفتحة ولكنهم غافلون كأنهم نيام ٦ مجزاي بشتة. والافران جمع القرن بالكسر وهو الكثرة في الحرب. يقول انهم لا يهتمون الا بالمال كل فيمتنون بالثمنه لا في وقائع الحرب لانهم لا يشهدونها ٧ خيل معطوف على اجسام. ويجز بسقط. والتنا الرماح. والنام نبات تصعب. اي ان طعنهم لا يؤثر في الطمون لضعفهم فكأنهم يطعنون بالنام ٨ يقول لا تخبل لاحد على الحقبة الا نسه فلا يثني الانسان بصداقة احد وان كان كثيرا الجميل لمن القتال

ولو حِزِرَ الحِفاظُ بِغَيْرِ عَليٍّ تَحَنَّبَ عَنقَ صِفْلِهِ الحُسامُ^١
 وشِبهُ الشَّيْءِ مُجَنَّبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدِينَانَا الطَّفَامُ^٢
 ولو لم يعلُ الأَ ذو مَحَلِّ تَعَالَى الجَيْشُ وَأَخَطَّ القَتَامُ^٣
 ولو لم يَرعَ إِلَّا مُسْتَحِقُّ لِرُبَّتِيهِ أَسَامَهُمُ المُسَلَّمُ^٤
 وَمَنْ خَبَرَ العَوَانِي فَالعَوَانِي ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ^٥
 إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هُمَا فَالحَيَاةُ هِيَ الحِمَامُ^٦
 وَمَا كُلُّ بَعنُورٍ بِجُلِّ وَلَا كُلُّ عَلَى مُجَلِّ بِلَامُ^٧
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ حِيرَانِي وَمِثْلِي لِثَلْبِ عِنْدَ مِثْلِهِمُ مَقَامُ^٨
 بَارِضٍ مَا أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الكِرَامُ^٩
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنَ التَّامُ^{١٠}

١ حيز مجهول حاز بمعنى ملك . والحفاظ المحافظة على الحقوق . والصيفل الذي يعمل السيف .
 والحمام السيف الفاطح . أي لو أمكن أن يحافظ على المودة والوفاء ما لا عقل له لكان السيف إذا ضرب
 به عنق صيفلو لا يقع عليه ولا يقطع . والمعنى أنهم لا يقول لهم فلا يوتئ منهم بتمام ٢ الأبدال .
 يقول إن الشيء يميل إلى شبهه والدنيا خبيثة فهي لذلك تميل إلى الخناس من الناس ٣ يريد بالجل
 المكاة الرفيعة . والقنام الضار . يقول إن علوهم في الدنيا لا يدل على فضلهم واستحقاقهم وضرب لذلك
 مثلاً بالجيش والضار فإن الضار يرتفع فوق الجيش وهو ما تثيره الأقدام والمحاور ٤ قوله لم يرع
 من الرعاية بمعنى السياسة . وسامت الرعية رعت وأسأها صاحبها . يقول لو كانت الأمانة بالاستحقاق
 لوجب أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيتهم ملوكاً بسوسونهم لأنهم أحق منهم بالملك . وقال ابن
 فورجة السام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من الهائم فلو كانت الولاية بالاستحقاق لكان
 الراعي لم الهائم لأنها أشرف منهم وأعدل . خبر بمعنى اخبر . والعواني النساء الحسنان ٦ الموت .
 يقول إذا كان الإنسان في شيبته غائصاً في سكر من اللهو والصبا وعند مشبهه غائصاً في بحر من الهمة
 حتى لا يعب في حمره شيئاً فحياته أشبه بالمات لأن حاله وحال الميت سيان ٧ للمثلي خبر مقدم عن
 مقام وهو مصدر مبي بمعنى إقامة . والمجمله مفعول ثانٍ لقولوا لم أر . ويحتمل أن يكون أراد المثلي على
 الاستنهام التعجبى فحذف لضيق المقام . يشكولون الذين يجاورهم ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ٨ يقول
 إن هذه الأرض قد اشتملت على كل ما يشتهي من مال وجمال فلا ينقصها إلا أن يكون لها أهل تكرام
 ٩ فيها خبر كان . وكذا لأهلها في النطر الثاني . ومنها حال مقدمة عن التام . يقول في كاملة في

بها الجبلان من صخرٍ وفخرٍ
 وليست من مواطنيه ولكن
 سقى الله ابن مغيبة سقاني
 ومن إحدى فوائده العطايا
 وقد خفي الزمان به علينا
 نلذ له المروعة وهي تؤذي
 تعلمها هوى قيسٍ لليلي
 بروع ركانة ويذوب ظرفاً
 أنافا ذا المغيث وذا اللكام
 يثر بها كما مر الغمام
 بدرٍ ما لراضعه فطام
 ومن إحدى عطايه الذمام
 كسلك الدرِّ يخفيه النظام
 ومن يعشق يلذ له الغرام
 وواصلها فليس به سقام
 فما يدري أشخ أم غلام

صفاها ومناقصون في اخلاقهم فويتمنى ان يكون كما لها فهم ونقصهم فيها لان كمال الارض مع نص سكانها لا ينفد شيئاً ١ أنافا اشرفا . واسم الاشارة بدل تفصيل من قوله الجبلان . والمغيث المدوح . واللكام جبل بالشام . يقول بها جبلان احدهما من صخر وهو جبل اللكام والثاني من صخر وهو المدوح ٢ العجاب . قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فاخرجه منهم وجعل نزوله فيها اجيازاً كما يجياز الغمام بارض فيطير عليها ثم يفلح الى غيرها ٣ نقول العرب سقى الله فلاناً يريدون سقى ارضه وهو دعاً آتاه بالخصب . والمغيبة التي تلد العجاء . والمراد بابها المدوح كنى بذلك عن كونها نجيباً . والدر اللين اراد به عطايه ٤ من عطف على ابن مغيبة . والذمام الهد . يعني ان فوائده لا تنحصر في العطايا فان في الثمر من فوائد اخرى كالشرف وعزة الجانب وغيرها . وعطاياه لا تنحصر في الاموال فمن جعلتها الهد والمودة . يعني انه لا يعامله معاملة الشعراء الذين يطلبون الجوائز ولكن يعامله معاملة المحاشية والخواص . السلك الخيط الذي ينظم به العند . والنظام مصدر نظم . وقد اكثر الشواخ في معنى هذا البيت والظاهر في مراده منه ان ماثر المدوح قد كثرت وتواصلت على مر الساعات كما يتواصل الدر في السلك فامتلاً الزمان من فضائله وصارت لا تفر لحظة الا وله فيها اثر يأس او كرم وحيث لم تعد نرى الا اعماله واثاره حتى صارت كأنها في الزمان وخفي الزمان الذي في منتظمة فهو كما يخفى السلك وراه الدر ٦ اي انه يجيد المروعة للذة مع ما فيها من التكاليف التي تؤذي صاحبها كما ان العاشق يستلذ المشق مع ما فيه من النصب ٧ تعلمها اي هوها والضمير للمروعة . وهوى منقول مطلق . يقول هوى المروعة كهوى خميس العامري لليلي ولكنه واصلا فلم يستعملها كخميس ٨ بروع اي نجيب . والركانة الزانة والوفار . والطرف حفة الروح وذلك كاه القلب وهو ما يوصف به الثنين . وشخ شجرهن مخلوف اي أشخ هو والمجمل في محل رفع صائدة مسد معمولي بدرى او في محل نصب على ان في بدرى ضميراً يرجع الى المدوح وفي المنقول الثاني . ويروي فيا ندرى . والمعنى انه جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الشبان

وَنَلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَبَادٍ
 إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَنَيْكَ عِجْلًا
 تَبَى جِبَاهَتُهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ
 وَلَوْ يَمِينُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُو
 فَإِنْ حَلَبُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ
 وَعِنْدَهُمُ الْخِجَانُ مُكَلَّلَاتٍ
 وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا بُرَامُ
 وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامُ
 هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عَامُ
 إِذَا بِشْفَارِهَا حَيَّيَ اللَّطَامُ
 لِأَعْطَوَكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عُرَامُ
 وَشَرُّ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ

١ المسائل المطالب . والندى الجود . أي انه اذا وردت عليه المسائل من جهة الطالبين افتادها ولم يستطع ردّها واما المسائل التي تأتي عليه في الجدل فانه لا يطاق فيها ٢ النوال المطاء . والنوام العيب . يقول ان قبول عطائه شرف لما فيه من دليل التقريب والاعزاز واما عطية الذي فقبولها عار لما فيها من فضل المعطي على الآخذ ٣ الايادي النعم . والجمام عند العرب اسم جامع لذوات الاطواق من الطير . أي ان نعمته قد احاطت برقاب الناس ولازمتها كالاطواق لانفاق الحمام ٤ تجمل قبيلة المدوح . والانواء جمع نور وهو سقوط نجم من منازل النور في المغرب وطلوعه رقبو من المشرق . يقول اذا عدّ الكرام كان مجموعهم يفي بجمل كما ان الانواء مجموعها العام يعني ان الكرم محصور فيهم لا يتجاوز الى سواهم . الذررا بالفتح والنصر كل ما استعربوا شخص يقال انا في ذراه أي في ستره وكنفه . ويحتمل ان يكون بضم الذال او كسرهما جمع ذرورة بالوجهين وهي من كل شيء اعلاه يعني في قصورهم . والشفار جمع شفرة وهي جانب البصل وحده . والضمير المضافة اليه للسيف استغنى عن تقديم ذكرها بدلالة الحال . واللطام المضاربة . يقول انهم يتعمنون السيوف بجباههم ليدفعوا عما في منازلهم من الحرم والوفود . هذه رواية ابن جنبي . وروى الواحدي وجماعة . يفي جباههم ما في ذرام . يجمل يفي فعلاً للوصول ونصب جباههم على المفعولية وضم الدال من ذرام على ان المراد بالذرى اعالي الشخص وان المراد بما في ذرام السيوف لانها تتقلد في اعالي البدن فيكون المعنى انهم يتون جباههم بالسيوف رقبو بعد لا يخفى ٦ يمينهم قدسهم . والمحشر القيامه . وتجدو تسأل المطاء . يقول لو قصدتم سائل يوم القيامه لاعطوه صلاتهم وصيامهم لانهم يتعدوا ان يردوا سائلاً ٧ شراسته . وهو يتدا خبره الطرف قبله . أي انهم من ذوي الرزاقه والرفق ولكن خيلهم خفيفه ورماحهم شرسة ٨ الجفان الفصاع . ومكلمات أي مغطاة بالمح وفي حال . والشرازه . كان عن اليمين والشمال . والتوام جمع التوام على غير قياس أي مزدوج . يعني انهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتَهَا أُمَّمٌ نُرْعَى بَعْدَ كَانِهَا غَمٌّ
يَسْتَخْشِنُ الْخَزْرَ حِينَ يَلْسُهُ وَكَانَ يُرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمُ
إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَسِيدِي فَمَا أَنْكَرَ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ
وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرٌ عَلَّمَ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
يَهَابُهُ أَسْبَأُ الرِّجَالَ بِهِ وَتَنَبَّيَّ حَدَّ سَيْفِهِ الِهِمُّ
كَفَانِي الذَّمَّ أَنْتَبَ رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرْمُ
يَجْبِي الْغَنَى لِلتَّامِرِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْبِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
هُمْ لِمَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ وَالْعَارُ بَيْنِي وَالْجُرْحُ يَلْتَمِ
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِي يَهَبُ الْآلْفُ وَهُوَ يَنْتَمِ
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمٌ

منذ التدم فهو حادث الاشياء عهداً بها ولا يهدما احدٌ بعده ١ اي يرهاها عبدٌ يريد عيد الخلفاء
من الانترك ٢ ضرب من الثياب الحريرية ٣ يقول الي وان لمت حسادي لا انكر عذرم في
حسدم لي لعلي بانهم معاقبون به ذمّي عليهم وظهور نقصهم بزيادة فضلي ٤ العلم الجبل يعني شهيد
كالعلم . والحامة الرأس . وفي هذا البيت تأكيد لما تقدم من عذرم في حسده يقول وكيف لا يحسد
رجلٌ قد بلغ اعظم مبلغ من الشهرة وعلو المنزلة حتى صارت قدمه فوق الرؤوس ٥ أسبا الرجال
اي انهم . وتنبّي يعني تحذير . وانّهم جمع بهمة وهو البطل الذي لا يدري من اين يوتي ٦ يقال
كفاه الشيء اي صرفه عنه . وانّي رجلٌ فاعل كفي . يقول مع الذم عني الي رجلٌ كرم اري ما لي
من طبيعة الكرم اعز شيء ملكه واصونه يبذل المال دونه كما بصوت غوري ماله ٧ يعني يعني
يحر . وقوله لو عقلوا اعتراض . وما مفعول يجني . والعدم الفقر . يقول ان غنى التمام يحرث عليهم من
الذم ما لا يحرثه الفقر لانه يكون سبباً في ظهور لؤمهم بامسآكم المال وحرصهم عليه في مواضع الانفاق
٨ الضمير في لسن للاموال . والتمام الجرح التعم . يقول هم مملوكون لاموالهم لانهم يخدمونها بالجمع
والحفظ وليست اموالهم لهم لانهم لا يقدرّون على بدّلها والانتفاع بها في كسب الثناء والمتوبة . ثم يقول ان
العارا في من الجرح لان العار لا يزول عن صاحبه والجرح يتبدل ويبرأ ٩ اي من الذنائب
١٠ المراد بالخيول فرسانها . ونافذة نعت لمخدوف اي طعنة نافذة . والوحا السرعة . اي ان
مطعونة لا يشعر بالاطعنة لانها لسرعها ثقلة قبل ان يدرك ألاما

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدْمًا
 وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْأَل بِيضُ لَهُ وَالْعَيْدُ وَالْحَشْمُ
 وَالسُّطُوتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقِصُ
 بُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ أَسْمَاعُ إِلَى آل دَاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنِي صَمْرًا
 بِرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبُهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تَخْلُقُ النَّسْمَ
 مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقِصُ
 مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَحْبَبَ الشُّنُوفَ وَالْمُخَدَّمُ
 مَا بَدَّلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدُ وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ فَمُ
 بَنُو الْعَفْرَنِيِّ مَحَطَّةَ الْأَسَدِ آل أَسَدٌ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجْمُ

١ الموقع هنا مصدره في الوقوع . أي أنه يعرف عواقب الأمور قبل حدوثها فإذا فعل امرًا فاعله عن بصيرة . وعلم بما بصير اليوفى فلا ينجأ بعده ما يبعثه على الندم ٢ السلاهب الخيل الطويلة واحدا سلهب وسلهبة . والبيض السيوف . والحشم اتباع الرجل الذين يفضون له ٣ قوله التي سمعت بها أي المشهورة يتحدث بها الناس وتسمع أخبارها . وتنقص أي تنكسر وتنهك ٤ يقال أراءه سمعه أي أصغى يواليو . والضمير من قولوه في الشطرين للسمع . والخني الغش . أي أنه يسمع إلى الداعي إذا استغاثه فهو عند ذلك سمع . ويعرض عن كلام الغش كأنه أصم . خلقه مصدر أي أبداعه . وغرابة منقول خلقوه . وفي مجده صلة المخلق . والنسم الأرواح . أي أنه يبداعه غرائب المجد التي لم يسبق إليها يعرف الناس كيف يخلق الله النسم لأن المخلوق إذا كان قادرًا على الخلق فالخالق بالقدرة عليه أولى ٦ يخاطب صاحبه على عادة العرب يقول التي عدلت إلى زيارة رجل لو جهنم نسا لأنوه فنهك تكاد ينقسم بينكما شطرين يعطى لكل شطرًا ٧ الظرف متعلق بقوله ملت . والشنوف جمع شنف وهو ما يعطى في أعلى الأذن . والمخدّم جمع خدّمه وهي الخفّال . أي ملت اليو بعد ما كثرت مواهبه علي حتى صفت لمن أحبه الشنوف والمخلخل من الذهب الذي اعطاني . يعني ان عطائه وصل الي قبل زيارته ٨ يو متعلق بقوله يجود . ويد فاعل بذلت . ويهدى بمعنى اهتدى . يعني أنه أجود الناس ؛ أتا وانصحبهم لساتًا ٩ بنو العفرني مبتدا خبره الأسد . والعفرني من صفات الاسد ومصناه الشديد . ومحطة اسم جد الممدوح وهو يدل من العفرني . والأسد نعت لمحطة باعتبار ما فيه من معنى الشجاعة ان بدل منه . والأجم الغاب . أي ان بني محطة الذي هو اسد أسود مثله ولكن غاب عنهم الرماح لا الشجر كما داة الاسود

قَوْمٌ بُلُوغُ الْفُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ تُحَوِّرُ الْكَمَاةَ لَا الْحَمْلُ
 كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغْرًا عَازِرًا وَلَا هَرَمًا
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةَ كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةَ كَسَبُوا
 تَنْظُنُّ مِنْ فَعْدِكَ أَعْدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحُنُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَفُوا فَالصَّوَابُ وَالْحَكْمُ
 أَوْ حَلَفُوا بِالغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَخَذَهُمْ هَا حَزْمٌ
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا قِيَامًا أَخَذُوا مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا أَحْكَمُوا
 تُشْرِقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأُوجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شِيمٌ
 لَوْلَاكَ لَمْ أتركِ الْجَبْرَةَ وَال غَوْرٌ دَفِيءٌ وَمَا وَهَا شِيمٌ

١ قوم خير عن عطوف أي م قوم . وعندهم معنى في اعتقادهم . والنور جمع نهر وهو موضع
 القلادة . والكاء جمع كمي على غير قياس وهو البطل المغطى بالسلاح . والحلم بمعنى البلوغ . يقولون أنهم
 يعرفون بلوغ الفلام بحمل السلاح والظن في تحوير الأبطال لا يبلوغ من الحلم لأن ملامع الرجولة عندهم
 ٢ الندى الجمود . والحرم الكبر والجزع عن التصرف . يقولون أن الجمود مقارن لبطورهم لا يتوقف على
 القدرة ولا يمنع منه العجز ٣ الصنعة المعروف . يقولون أنهم إذا عادوا أخذوا جاهرا وعلوا وتو لا لهم لا
 يخافون عدوا وإذا اصطموا إلى أحد معروفًا كتبوا معروفهم تكروما وحيا ٤ يقولون أنهم لا يمتدنون
 بما صنعوا من المعروف لتناسيم اليه حتى كانوا لم يطعوا به ٥ برقا أي تهددوا . والحنوف جمع
 الحنف وهو الموت . وقوله فالصواب خير من عطوف دل على المقام أي فنظفهم الصواب ٦ الغموس
 العين التي تفسد الحانث فيها في الأثم . وقولهم متباخيرة القس . وخاب سائلي حكاية القول أي
 إذا أراد أحدكم أن يخلف ميتا يخلف الأثم عند الحنث فيها فتلك العين هي أن يقول خاب سائلي إن فعلت
 كذا أو لم أفعل كذا لأنهم يرون خيبة السائل من اعظم الأشياء عليهم ٧ فطسوا أي حضروا .
 واللاخ الحرب الجديدة . والهج دماء الفلوب . والدارع لابس الدرع . أي إذا نزلوا الفرسان في
 الحرب تحكمتهم في دماهم فتألف منها ما أرادوا ٨ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق . أي أن أعراضهم
 وأوجهم مشرق تقيت مثل خلافتهم ٩ يريد بالجورة جورة طبرية . والنور موضع بالشلم بلد
 المدوح . والشيم البارد . يقول لولاك لم أترك الجبيرة التي كنت عليها بطبرية وماؤها بارد وأضمر
 إلى النور الذي أنت فيه وهو حار . قاله الواحدي . ولا يظهر أن المراد بالنور المكان الجاوز طبرية

والمَوْجُ مِثْلُ الفُجُولِ مُزِيدَةٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ
 وَالطَّيْرُ فَوْقَ الحَبَابِ مَحْسَبُهَا فُرْسَانٌ بَلَقِي تَحْوِنُهَا اللِّجْمُ
 كَانَتْهَا وَالرِّيَاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَعَمَى هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ
 كَانَتْهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ حَفٌّ يَوْمِن جِنَاهَا ظَلَمٌ
 تَغْنَتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الأَرْضَ حَوْلَهَا الدَّيْمُ
 فَهِيَ كَمَاوِيَةٌ مُطَوَّقَةٌ جَرْدٌ عَنْهَا عِشَاوُهَا الأَدَمُ
 يَشِينُهَا جَرِيهَا عَلَى بَلَدٍ تَشِينُهُ الأَدْعِيَاءُ وَالنَّزَمُ
 أبا الحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ فَمَدْحُكُمْ بِالفِعْلِ قَبْلَ الكَلَامِ مُنْتَضِمٌ
 وَقَدْ تَوَالَى العِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ المَطَرَةُ النَّبِيَّ تَسْمُ

فيكون المعنى اولئك لم اترك العجيرة وماؤها بارد وغورها دقي ١ يجوز رفع مثل وانصب مزيدة على ان الاولى خبر والثانية حال من الفجول . ويجوز العكس على ان مثل حال من فاعل مزيدة ومزيدة خبر . والضمير في مهدروها للموج . وفي فيها العجيرة . ولهدر صوت الخيل من الجمال . والنظم هياج الخيل ٢ الحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج . وقوله بلقي نعت لحدوف اي فرسان خيل بلقي وهي التي فيها سواد وبياض شبه الامواج بها في اختلاف الوانها . وقوله تحوينا اللجم الضمير للفرسان اي تنقطع اعنتها فتلذم الخيل كما تشاء . ويريد تصريف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه ٣ الضمير للموج او للطير او لكليهما باعتبار معنى الجمع . وعلى هذا يجوز في قوله جيشا وعمى اي حرب ان يكون المراد بالجميحين الرياح والموج او هي والطير لان الرياح تضرب كلاً من الفريدين فيهنزم اماها . او الموج والطيران الرياح تضربها مما فتتاج الطير على اثر الامواج ٤ حف يواي احاط . والمجتل جمع جنة وهي البستان . يشبه العجيرة في النهار بغير ما يلح عليها من نور الشمس . والبساتين حولها بالليل لشد خضرتها الضاربة الى السواد . جادت من الجود بالفتح وهو المطر . والديم جمع ديمة وهي مطر يدوم اماها ٦ الماوية المرأة . والادم الجلد وهو بيان للفشاء . شبه العجيرة مع ما يحدث بها من البساتين بالمرأة المطوقة وقد جردت مما تلتف به من الجلد ٧ يشينها اي يبسها . والادعياء جمع دعوى وهو التهم في نسي . والنزم ونزال الناس يستعمل للواحد وغيره . يقول لمن عيب هذه العجيرة انها تجري على ارض اهلها لئام ٨ اي لن انفالكم تمدحك قبل ان يمدحك كلام العجيرة . توالي تناوب . والهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر . والضمير في منه للدح . والمراد بالمطرة التي تسم مطر الربيع الاولى لانه يسم الارض بالنبت . شبه مداسحة فمهم بالاطرار المتعجبة لانها تبيت له نعمتهم واراد بالتي تسم هذه المتصيد .

أَعِيدْكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مِنْهُمْ

وقال بدمح الغيث بن علي بن بشر العجلي

دَمَعٌ جَرَى فَفَضَى فِي الرَّبِيعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبًا
عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا
سَقَيْنَهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّمَا مَطْرًا سَوَائِلًا مِنْ جُنُونِ ظَنَّمَا سَجْبَا
دَارُ الْمَلْمُ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقْتَ عَيْنِي وَلَا كَذْبَا
أَنَابَتُهُ فَذَنَا أَدِينَتُهُ فَنَاءً جَهَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَلْبَى
هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ بَيْنَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّ لَهُ طَنْبَا
مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا
بِضَاءٍ تُطْمَعُ فِي مَا نَحْتُ حُلْمَهَا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلِبَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ شَعَاعُهَا وَبِرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

١ اعادهُ بالله جعل الله عصمة له ما ينوبه . وصروف الدهر حوادثه . يقول أسأل الله ان يعصمكم
من نوائب الدهر فإنه مولى بالكرام يعني عليهم ويهلكهم ٢ دمع مبتدأ محذوف الخبر اي لي دمع .
وَأَنَّى بمعنى كيف . وكرب من افعال المقاربة حُلُوف خبره دلالة المقام عليه اي ولا كرب ان يقضي .
يقول انه بكي في اطلال الاحبة بدمع قضي ما يجب لم عليه وشفي نفسه من وجدها هم . ثم رجع عن
ذلك فقال وكيف اقول هذا وهو لم يقض ما يجب ولا فارب ان يقضي ٣ عاج بالمكان وقت . يقول
وقفنا بهذا الربيع لتروره فاذم ما بقي من عقولنا بعد الفراق بما جده من تذكر الاحبة فضلاً عن
انه لم يرد علينا ما ذهب منها ٤ دموعاً . دار خير عن ضمير محذوف يرجع الى الربيع . والملم
الزائر . ولها حال مقدمة عن قول طوبى وهو فاعل ملم . اي ان هذا الطيف يهددني بهجر لي فما صدقت
عيني لانها رأت خيالاً كذباً ولا كذب الطيف لانه يهجرني بعد ذلك اذ لم اتم بعد ما ٥ أَنَابَتُهُ ابعثته .
ودنا قرب . وجهته داعيته . ونا اي جفا . واي امتنع . يريد انه يقابله بضد ما يريد منه ٦ الهيام
ان يذهب الرجل على وجهه لظلمة الهوى عليه . والطنب حيل الخبث . يقول ان هذه الحمية اتخذت قلبي
مسكناً فكان لها بيتا ولكن لا اطناب له ٧ حسلاً ٨ الحلة الثوب . ومطلوباً بميزه . يقول انها
لأنها وعدوه كلالها تطع العاشق في نفسها فاذا حاول ذلك عز عليه مطلبه لانها وصانها
٩ احواء العجزة . والضمير في قابضه للشماخ . وشعاها فاعل يعي . والطرف النظر

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيهَا فُكَلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَادِنُ الْعَرَبَا
 فَاسْتَضْحَكْتَ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيثِ بَرِي لَيْتَ الشَّرِي وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا تَسَبَا
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمَلِي وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُتَعَدِّ لَمَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ آخِرَسٍ خَطَبَا
 إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنِكَ هَيْبَتُهُ وَوَلَسَ مَجْبُوهُ سِرُّهُ إِذَا أَحْجَبَا
 يَبَاضُ وَجْهَ بَرِيكَ الشَّمْسِ حَالِكَةً وَدُرُّهُ لَفْظٌ بِرِيكَ الدَّرِّ مَخْشَلَبَا
 وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرْدُ السَيْفِ هَيْبَتُهُ رَطَبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مَخْضَبَا
 عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَجْحٍ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَجُوي إِذَا وَهَبَا
 تَوَقَّهْ فَمَنْ مَاشَتْ تَبْلُودُ فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا
 تَحْلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شُرِبَا

١ التراب المساوي لغيره في العر يستعمل للمذكر والمؤنث . والشادن الغزال الذي قوي واستغنى
 عن أمه ويريد بالهجووية . يقول لما انت من الغزلان وترباك اللتان تماثلينها من العرب فكيف انتفت
 هذه المجانسة بينك وبينها ٢ استضحكت بمعنى ضحكت . والمعيت اسم المدوح وفي الكلام حذف
 أي أنا كالمعيت . والليث الأسود . والشري موضع تكثر فيه الأسود . وعجل قبيلة المدوح المعنى لا
 تعجب من مجانستي للعرب وأنا ظلية فاني كالمعيت تراه من الأسود وهو مع ذلك من بني عجل ٣ الضمير
 في جاءت للهجووية أي جاءت بذكر رجل هذه صفاته ٤ بصفة بقوة الخاطر وتوقد الذهن . يقول
 إذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه وإذا احتجب ورأه السور ظهر نور وجهه من
 ورآهم فلم تراع حجه ٥ يباض وجه مبتدا خبره محذوف أي له يباض وجهه . والمخالك الشديد
 السواد . والمخشلب خرز يباض يشبه الدر ٦ هبة السيف مضارع . وغراره حده . والتأمور دم
 القلب . أي إن مضاه هزمه بصير السيف رطب المحذوف من دم الأعداء ٧ الرمح الغبار . يقول إذا
 لقي عدوه في الحرب قصير عمره حتى يكون القصير من عمر المال عنده إذا شرع في العطاء ٨ تلبوه
 أي تخدبوه وإراد ان تلبوه فحذف أن وتبني عملها . والنشب المال . يقول احذر بأه وإن اردت ان
 تخفنه فعاديه أو كن ما لا في يده حتى ترى ما يجهل بك من الإباداة والافتناء ٩ حالت تغيرت .
 يقول هو عذب الاخلاق في حال الرضي فاذا غضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو امكن مزج
 الماء بها لم يطق احد شربه

وَتَغِيْبُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبًا
 وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَنْجَلَ الْجَبَا
 وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ بَصْطِحِيَا
 مَا لَمْ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْنِدٍ نَعْبَا
 بَجَرٍّ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْقِ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجْبَا
 لَا يُفْتَحُ ابْنُ عَلِيٍّ نَيْلُ مَتْرَلِهِ يَشْكُو مُحَاوِلَهَا التَّنْصِيرَ وَالتَّعْبَا
 هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَا رَأْسًا لَهُمُ وَغَنَّا كُلُّهُمْ ذَنْبَا
 الْأَتَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا
 مُبْرِقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَخَذِيهِ هَامَ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا

١ الغبطة والحسد كلاهما بمعنى التفتي إلا أن الغبطة تفتي مثل حال الرجل مع بقائها عليه والحسد تفتي
 زوالها إلى الحاسد . والضمير في يو يعود إلى حيث وهو هنا مفعول يو لتغيب . وأياها مفعول تحسد . قال
 الراحدي جعل الغبطة للأرض لأنها وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بعضها ببعض
 والجمل ليست كذلك لأنها متفرقة فجعل لما الحسد ٢ الجمل الجيش العظيم . والجلب المخلط الأصوات
 ٣ أي من قبل أن بصطحا تحذف أن وأبني النصب . أراد إذا التفتي الديناران عنده تفرقا قبل
 الاصطحاب فيها يلتزمان بمجازين لا مصطلحين كما قال الآخر

لا يَأْتِي الدَّرْمُ الْمَضْرُوبَ صَرْتَنَا لَكُنْتُ يَرْعَاهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ

٤ الجندي السائل . ونصب الغراب صاحب . يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلمنا جاءه سائل
 نعب فيه ففترق شمله . المراد به الليل . يقول هو جمر له عجائب في الفضل والشجاعة لا تحكها
 العجائب التي يتحدث بها أهل السمور ولا تذكر في جنبها عجائب البحار وإنما هي بالنسبة إليها كالشيء المألوف
 لغزابة ما يبدو منه ويذكر عنه . ٦ محاولا طالبا وأصله طلب الشيء بالمحيلة . أي أنه لا يقع بلوغ
 هذه المترلة العظيمة التي يشكوها لها تنصيرهم عنها وإنما هو دائما يطلب المزيد إلى ما
 يعجز عنه الطالبون . ٧ اللوآء الراية . وبنو عجل قبيلة المدوح . يقول حركوا لواءهم بأموي جملوه
 قائدهم فصار سيدا لهم وصاروا مسادات الناس ٨ نصب التاركين على المدح باضطرار عني أو بمدح
 أي أنهم لعلوا بهم بتركوف سهل الأمور وحاصلها وبرومون المطالب الشاق والغايات البعيدة
 ٩ البيض السوف . وأمام جمع هامة وهي الراس . والكأة الأبطال المدحجون في السلاح . ولتغيب
 جمع عذبة وهي الريش الملق في طرف الرمح . أي أن سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل إليها طعن
 أو ضرب فتكون لما بمنزلة البراقع يعني أنهم يجمعونها بالسيف لا بالبراقع والتجانيف . ويشمل أن يكون

إِنَّ الْمِينَةَ لَوِ لَاقْتَهُمْ مُّ وَقَفَّتْ خَرْفَاءَ تَتَهُمُ الْإِقْلَامَ وَالْمَرْبَا
 مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَبِيهَا فَجَازَ وَهَوَى عَلَى أَنْارِهَا الشَّهْبَا
 حَمَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا فَالَ مَا أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
 مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأَمْرٍ فَائِتٍ طَلْبَا
 لَمَّا أَقَمْتَ بِانْطَاكِيَّةٍ أَخْلَفْتِ الِي بِالْحَبْرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا
 فَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَلْوَيْبِ عَلَى أَحَدِ أَحْتُ رَاجِلِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
 أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيفُ بِهَا لَوْ ذَاتَهَا لَبَكِّي مَا عَاشَ وَأَنْجَبَا
 وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةَ وَالسَّمِيرَةَ أَخَا وَالْمَشْرِيفَ أَبَا
 بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا

المراد انهم يدعون ابصار الاعداء بلعان سيوفهم المسلوكة فوق رؤوس خيلهم فلا يصررون وجوهها
 كانتا مبرقعة . وقوله مخذي هام الكفاة اي انهم ياخذون رؤوس الابطال باطراف رماحهم فتكون
 وشعورها بمنزلة العذب التي تعلق على الرماح ١ المنية الموت . والمخرقاء مؤنث الاخرق وهو الاحق
 الضعف الرأي . يقول لولاقتهم المنية يوم حرب لوقفت من الخوف لا يشبه لما رأي في السلامة فهي تنهم
 الاقدام مخافة الملكة وتتهم المرء مخافة الخاق والوقوع في ايديهم ٢ الكواكب . اي لم مراتب علت
 في السماء وتبها ففكر التامل فيها فجاز الكواكب في صعوده وراها حتى ترك الكواكب مخفة ولم يبلغ
 اليها ٣ نرفت اي امتفرغت . وال بمعنى عاد . وقوله ما امتلأت حال من الضعيف في آل . ونضب
 جفته . شبه الحامد في اقتضائها ما يكافئها من المدح بالانابة الذي لا يملئ الا بقدر ما يسع من الماء .
 فقال ابن هذه الحامد استفرغت شعري اقتضائها لمخفا منه فعاد وحفا لم يستوف وشعري لم ينفد . يعني انه
 سهرود الى الاستيفاء مدحها ٤ قوله اخلفت اي جاءت مرة بعد اخرى . ويريد بالركبان جماعات
 الفصاء الذين انزل المدوح فرجعوا هنة باليات والطلايا . الوي اي اخرج . يقول جئتكم لا اميل
 في سوري ولا اتفح حتى يلعنك محبوا على راجلين من فقري الذي يسي في الي بلك طلبا للقطا . وادي
 الذي اتخذته وسيلة في قصدك ٦ شرفت اي غصصت . وال شعير في ذاتها للزمن . وقوله ما
 علي اي ما بقي وامتد . يقول لو كان الدهر شخصا وذاق البلاء الذي ذفنه منه لم يستطع عليه صبورا
 لشدة قوتك فكيف اصبرانا على بلائك ٧ عبرت اي عشت . وال سميري الرمح . والمشرفي السيف . اي
 جعلت هذه المذكورات شعيري التي اتصفت بها ولا افارقها ٨ الاشعث الغبير . والرب الحاجة .
 اي الاقرب الحرب بكل رجل قد اغبر من طول الاسفار ولقاء الهروب يري بغضوه في مواقع الملكة حتى
 كان القتل له حاجة يبغيها وبسي اليها

فُحِّ يَكَادُ صَهْلُ الْخَيْلِ يَقْدِفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزْرِ أَوْ طَرَبًا
فَالْمَوْتُ أَعْدَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَحْمَلُ بِي وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

وقال يمدحه أيضًا

فَوَادٍ مَا تُسَلِّبُهُ الْمُدَامُ وَعُمُرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُّ اللَّتَامُ
وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ جُنْتُ مَضَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّعَامُ
أَرَانِبُ غَيْرِ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُنْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامُ
بِأَجْسَامٍ بِحَجْرِ الْقَتْلِ فِيهَا وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَحَيْلٌ مَا يَخْرِجُ لَهَا طَعِينَ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا ثَمَامُ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَأَمَنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمَلُ وَالْكَلَامُ

١ الفحُّ الخالص يريد العربي الخالص النسب وهو نعمت لأشعث. ويقذفه يري يو. والمرح النشاط وروى ابن جني صهل الجزد جمع أجرد وهو الفرس التصير الشعر. وبروي مرحًا بالفزوه وولمضى أن هذا الرجل إذا سمع صهل الخيل استحقته ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب ٢ يقول الموت أعدر لي من أن أعيش راضيًا بالذل. والصبر على البلاء أجل لي من الجزع لأنه أبعد عن الشامة وأقرب إلى الفوز. والبرُّ أوسع لي من بلدٍ يضيق لي رزقه. والدنيا لمن زاحم وغلب لمن رضي بقسمة الدهر ٣ يجوز في فواد أن يكون مبتدأً محذوف الخبر أي لي فوادٌ أو خبراً عن محذوف أي فوادٍ فوادٌ. وهذا الوجه أحسن في البيت التالي. والمدام الخمر. وقوله مثل ما تهب اللتام كناية عن قلبه. يقول إن فواداً لا يتسلل بالخمر واللحم عن طلب المعالي كما يتلى سائر الناس ولا عمر قصير لا يمكن فيه انتظار الحاجات فإنه ربما انصرف قبل ذلك ٤ أي هم صغار الأقدار ولا لهم وإن كانوا ضخم الأبدان ٥ التراب. يقول انقوا أعدى نفسي من هؤلاء الناس وإن عشت بينهم كالذهب الذي يكون بين التراب ولكنه لا يجذب من التراب ٦ يقول هم كالارانب الآن في أيديهم ملكاً وعيونهم مفتحة ولكنهم غافلون كأنهم نيام ٧ مجزأ يبتدئ. والاقتران جمع القرن بالكسر وهو الكفر في الحرب. يقول إنهم لا يخشون إلا بالماً كل فيموتون بالغبية لا في وقائع الحرب لأنهم لا يشهدونها ٨ خيل معطوف على أجسام. ويختر بسقط. والتنا المراح. واللام نبات تصعب. أي أن طعنهم لا يؤثر في الطمون لضخم فكأنهم يطمون باللام ٩ يقول لا خليل لحدٍ على الحقيقة إلا نسفة فلا يبقى إلا الإنسان بصداقة أحدٍ وإن كان كبيراً تجمل لمن المال

ولو حيزَ الحِفاظَ بغيرِ عقلٍ تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْفِلِهِ الحُسامُ
 وشبهُ الشَّيْءِ مُجَدِّبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهَنَا بِدُنْيَانَا الطَّفَامُ
 ولو لم يعلُ الأذو محلِّ نَعَالَى الجِشِّ وَأَنحَطَّ القَنَامُ
 ولو لم يرعِ إِلَّا مُسْتَحِقَّ لِرُتْبَتِهِ أَسَامَهُمُ المُسَامُ
 وَمَنْ خَبَرَ الغَوَانِي فَالغَوَانِي ضِيَاءًا فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ
 إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ والشَّيْبُ هَبًّا فَالحَيَاةُ هِيَ الحِمَامُ
 وما كُلُّ بَعْدُورٍ بِجُلِّ وَلَا كُلُّ عَلَى مُجَلِّ بِلَامُ
 ولم أَرِ مِثْلَ حِيرَانِي وَمِثْلِي يَلْتَبِ عِنْدَ مِثْلِهِمُ مَقَامُ
 بَارِضٍ مَا أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُونُهَا إِلَّا الكِرَامُ
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنَ التَّامُ

١ حيز مجهول حاز بمعنى ملك . والحفاظ المحافظة على الحقوق . والصيفل الذي يعمل السيف .
 والحسام السيف الناطع . أي لو أمكن أن يحافظ على المودة والوفاء ما لا عقل له لكان السيف إذا ضرب
 يو عنق صيفله لا يقع عليه ولا ينقطع . والمعنى أنهم لا يفعلون لهم فلا يوتون منهم بدمام ٢ الأردال .
 يقول إن الشيء يميل إلى شهو الدنيا خبيثة فهي لذلك تميل إلى الخسار من الناس ٣ يريد بالمثل
 المكانة الرفيعة . والقنم الضارب . يقول إن علوهم في الدنيا لا يدل على فضيلتهم واستحقاقهم وضرب لذلك
 مثلاً بالجيش والضارب فإن الضارب يرتفع فوق الجيش وهو ما تثيره الأقدام والمحاور ٤ قوله لم يرع
 من الرعاية بمعنى السياسة . وسامت الرعية رحمت وأسماها صاحبها . يقول لو كانت الأمانة بالاستحقاق
 لوجب أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيته ملوكاً بسوسونهم لأنهم أحق منهم بالملك . وقال ابن
 فورجة أسام المال المرسل في مراعيه يقول هو لاء شر من الهاشم فلو كانت الولاية بالاستحقاق لكانت
 الراعي لم الهاشم لأنها اشرف منهم وأفضل . خبر بمعنى اخبر . والغواني النساء الحسنان ٦ الموت .
 يقول إذا كان الإنسان في شيبته غائصاً في سكر من اللهو والصبا وعند مشبو غائصاً في بحر من الهم
 حتى لا يعي في عمره شيئاً فحياته أشبه بالماثل لأن حاله وحال الميت سيان ٧ المثلي خبر مقدم عن
 مقام وهو مصدر مبي بمعنى إقامة . والمجمله مفعول ثانٍ لقولوه لم أر . ويحتمل أن يكون أراد المثلي على
 الاستهتام التعجبى فحذف لضيق المقام . يشكروا لوم الذين يجاورهم ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ٨ يقول
 إن هذه الأرض قد اشتملت على كل ما يشتهي من مال وجمال فلا ينقصها إلا أن يكون لها أهل تكرام
 ٩ فيها خبر كان . وكذا لأهلها في الشطر الثاني . ومنها حال مفددة عن التام . يقول في كاملة في

بها الجبلان من صخرٍ وفخرٍ
 وأنافا ذا المغيثُ وذا اللكامُ
 وليست من مواطنيه ولكن
 يمرُّ بها كما مرَّ الغمامُ
 سقى الله ابنَ منجبةٍ سقاني
 يدري ما لراضعه فطامُ
 ومن إحدى عطاياه العطايا
 ومن إحدى عطاياه الذمامُ
 وقد خفي الزمانُ به علينا
 كسلكِ الدرِّ يخفيه النظامُ
 نلذُّ له المروءةُ وهي تؤذِي
 ومن يعشق يلدُّ له الغرامُ
 تعلمها هو قيسٌ لليلي
 وواصلها فليس به سقامُ
 برُوعُ ركانةٌ ويذوبُ ظرفاً
 فما يدري أشخُّ أم غلامُ

صانعا وهم ناقصون في اخلاقهم فويرثني ان يكون كما ظاهروا فيهم ونقصهم فيها لان كمال الارض مع نقص سكانها لا يبيد شيئا ١ انافا الشرفا . واسم الاشارة بدل تنصبل من قوله الجبلان . والمغيث المدوح . واللكام جبل بالشام . يقول بها جبلان احدهما من صخر وهو جبل اللكام والثاني من فخر وهو المدوح ٢ العباب . قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فاخرجه منهم وجعل نزوله فيهم اجيازاً كما يجياز الغمام بارض فخطر عليها ثم يفلح الى غيرها ٣ نقول العرب سقى الله فلاناً يريدون سقى ارضه وهو دعاء آله بالخصب . والمنجبة التي تلد الجباب . والمراد بابها المدوح كني بذلك عن كونه نجيباً . والدر اللين اراد به عطايه ٤ من عطف على ابن منجبة . والذمام الهد . يعني ان فوائده لا تنحصر في العطايا فان في الترتيب منه فوائد اخرى كالشرف وعزة الجانب وغيرها . وعطاياه لا تنحصر في الاموال فمن جعلها الهد والمودة . يعني انه لا يعامله معاملة الشعراء الذين يطلبون الجوائز ولكن يعامله معاملة الكاشية والخاصة . السلك الخيط الذي ينظم به العقد . والنظام مصدر نظم . وقد اكثر الشراح في معنى هذا البيت والظاهر في مراده منه ان مآثر المدوح قد كثرت وتواصلت على ممر الساعات كما يتواصل الدر في السلك فامتلا الزمان من فضائله وصارت لانه لحظة الا وله فيها انرباس او كرم وحيث لم تعد نرى الا انعماله وآثاره حتى صارت كانبها في الزمان وخفي الزمان الذي في منتظمة فهو كما يخفي السلك وراة الدر ٦ اي انه يجيد المروءة للذة مع ما فيها من التكليف التي تؤذي صاحبها كما ان العاشق يستلذ العشق مع ما فيه من النصب ٧ تعلمها اي هوها والضمير للمروءة . وهو في منعول مطلق . يقول هو في المروءة كهوى حبس العامري لليلي ولكنه واصلا فلم يسم بها كحبس ٨ بروع اي نجيب . والركانة الرزاة والوقار . والطرف حفة الروح وذكاة القلب وهو ما يوصف به الثنيان . وشخ شجر هن محطوف اي أشخ هو والمجمل في عمل رفع صادة مسد معمولي يدري او في عمل نصب على ان في يدري ضميراً يرجع الى المدوح وفي المنعول الثاني ويروي فادري . والمعنى انه جمع بين وقار الشيوخ وطرارة الشبان

وَمَلَكَهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا بُرَامُ
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ آيَادُ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْكَمَامُ
 إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَنِيْلَكَ عَجَلٌ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعْدُ عَامٌ
 نَبِيَّ جِبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ إِذَا بَشَفَارِهَا حَبِيَّ اللَّطَامُ
 وَلَوْ بِمِثْمَتِهِمْ فِي الْحَشْرِ نَجْدُو لِأَعْطَاكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عَرَامٌ
 وَعِنْدَهُمُ الْجِحَانُ مُكَلَّلَاتُ وَشَرُّرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التُّوَامُ

١ المسائل المطالب . والندى الجمود . أي أنه إذا وردت عليه المسائل من جهة الطالبين اقتادها
 ولم يستطع ردّها وأما المسائل التي تأتي عليه في الجدل فأنه لا يطاق فيها ٢ النوال العطاء . والنوام
 العيب . يقول أن قبيل عطائو شرف لما قبو من دليل التفریب والأعزاز وأما عطية الذي . فقبولها
 عارٌ لما فيها من فضل المعطي على الآخذ ٣ الأبادي النعم . والحمام عند العرب اسم جامع لذوات
 الأطواق من الطير . أي أن نعمة قد أحاطت برقاب الناس ولازمتها كالأطواق لاعناق الحمام ٤ عجل
 قبيلة المدوح . والأنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من . منازل القمر في المغرب وطلوعه قبو من المشرق .
 يقول إذا عدّ للكرام كان مجموعهم نبي عجل كما أن الأنواء مجموعها العام يعني أن الكرم محصور فيهم لا
 يتجاوز إلى سواهم . الذرأ بالفتح والتصر كل ما استتروا شخص يقال أنا في ذرأه أي في سنته وكنفه .
 ويجعل أن يكون بضم الذال أو كسرهما جمع ذروة بالوجهين وفي من كل شيء أعلاه يعني في قصورهم .
 والشفار جمع شفرة وهي جانب النصل وحده . والضمير المضافة اليه للسيوف استغنى عن تقديم ذكرها
 بدلالة الحال . واللطام المضاربة . يقول أنهم يتفحمون السيوف بجباههم ليدفعوا عما في منازلهم من المحرم
 والرفود . هذه رواية ابن جني . وروى الواحدي وجماعة . بقي جباههم ما في ذرأهم . يجعل نبي فعلاً
 للوصول ونصب جباههم على المعنوية وضم الدال من ذرأهم على أن المراد بالذرأ أعالي الشخص
 وأن المراد بما في ذرأهم السيوف لأنها تتقلد في أعالي البدن فيكون المعنى أنهم بقون جباههم بالسيوف
 وفيه بعد لا يخفى ٦ يمتمت قصدهم . والمحشر النيامة . وتجندو تسأل العطاء . يقول لو قصدتم سائل يوم
 القيامة لأعطوكم صلاتهم وصيامهم لأنهم يتعودون أن يردوا سائلاً ٧ شراسة . وهو مبتدأ خبره الظرف
 قبله . أي أنهم من ذوي الرزاة والرفق ولكن خيلهم خيفة ورهابهم شراسة ٨ الجحان النصاص . ومكَلَّلَاتُ
 أي مغطاة بالعلم وفي حال . والفرز ما كان عن البين والشمال . والنوام جمع التوام على غير قياس
 أي مزدوج . يعني أنهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة

نَصَرَعُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاةً
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي
 قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 لِمَنْ مَالٌ تَمْزُقُهُ الْعَطَايَا
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى
 نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ
 إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَّوْكَ قَالُوا
 إِذَا مَا الْمُعَلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا
 لَقَدْ حَسَنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى

وَتَبَوُّوا عَنْ وُجُوهِهِ السِّهَامُ
 كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
 وَجَدَّكَ بِشْرُهُ الْمَلِكُ الْهَمَامُ
 وَيُشْرِكُ فِي رَعَايِهِ الْأَنَامُ
 لِأَنَّ بَصُحَّةَ يَمِجْبُ الذِّمَامُ
 تُصَالِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ
 أَفْذِنَا أَيُّهَا الْحَبِيرُ الْإِمَامُ
 بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهَامُ
 كَأَنَّكَ فِي فَمِ الزَّمَنِ آبِسَامُ

١ صرعه طرحه والتشديد للتكبير. ونبأ السهم عن المدف لم يعمل فيه. يقول لهم رفاق الوجوه من
 الحياه بصرهم نظر الناظر اي بظلم الحياه عند نظرتو احشاماً ولكنهم اذا نازلوا العدو في الحرب ردوا
 باوجهم السهام ٢ القبيل الجماعه وهو خير عن مخلوف يرجع الى المدحون . اي لهم يحملون المعالي
 ويقومون بها كما تحمل العظام الجسد ٣ قال الواحدي اراد قبيل انت منهم وانت انت في علو
 قدرك يعني اذا كنت انت منهم وجدك بشر فكفاهم بذلك فخراً . وقد آخر حرف المطف في قوله وانت
 وهو قبيح جداً وهنا كما تقول قامت زيد وهند وانت تريد قامت همدوزيه ٤ الرغائب جمع رغبه
 وهي المطيه الكبره . والانام ما على وجه الارض من المخلق وقد يراد به الناس بخصوصهم . يقول معجبا
 لمن هذا المأل الذي تراه عندك تفرقة عطاياك وبشرك فيو الناس حتى كان ليس له مالك بخصوص
 . المحرمه . واسم ان محذوف ضمير الشأن . قول اذا دعوتك صاحب هذا المأل لا ترضى بذلك
 لانك متى كنت صاحبه وجب عليك ان تصونه على عادتك وتحفظه حرمة الاصحاب ٦ حايده
 جانبه . والسامري واحد السوامره وم طائفة من اليهود شديده النطس . والجنام دابة تاكل به الاضياء
 وتساقط . يقول انك تجنب هذا المأل كما تجنب السامري الاشياء اللبسه فانت تأمر جوزه ولا تبسه
 ٧ عروك اي اتوك . والحبر بالكسر وينفع الرجل العالم . يعني ان العلماء يستفيدون منك ويحملون
 ٨ المعلم البطل الذي يحمل لنبوه علامه في الحرب . واللهم الكبير الذي يلتم كل ما يترى . اي
 اذا رآك الابطال المعلوم قالوا هنا يصلح ان يكون علامه للجيش العظيم اي كما ان علامه الفارس تكون
 دليلاً على شجاعه تكون انت دليلاً على قوة الجيش الذي تكون فيه ٩ يقول طابت بك الهام الدم
 وظهرت بشاشتها حتى كأنه مبسم بك

وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقُهُ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

وقال يمدح ابا النرج احمد بن الحسين القاضي المالكي

لِحَبِيبَةٍ اَمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ لَوْحَشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٍ شَنَفْتُ
نَفُورٌ عَرَمَهَا نَفْرَةٌ فَجَاذَبَتْ سَوَالِفَهَا وَالْحَلِيَّ وَالْخَصْرُ وَالرِدْفُ
وَخَيْلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَأَنَّمَا نَشْنَى لَنَا خُوطٌ وَلَا حَظْنَا خِشْفُ
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَفِي نَقْصٍ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عِشْقِي وَفِي مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
أَرَأَيْتَ دَمِي مِنْ بِي مَنْ الْوَجْدِ مَا بِيَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشُّوقِ لِي يُوْهَا حَلْفُ
أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَأَصَلْتَ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو
أُرْدِدُ وَيَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غَلَّةً لَهْفُ
ضَنِي فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَأَمْنَا لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْخَنْفُ

١ قوله لِحبيبة اسم أجنبية مخوف المذمة . والغادة المرأة الناعمة . والسجف جانب السرير . ويريد بالوحشية الظبية من ظبياء الصحراء . والشنف ما يعلق في أعلى الأذن . فيعجب من محاسن المحبوبة بتول هذه التي رُفِعَ لها السجف حبيبة أم امرأة حسنة . والعرب إذا تعجبت من شيء نسبته إلى الجن . وقوله لوحشية يحتمل أن يكون استغناء كاللؤلؤ ويحتمل أن يكون جواباً للفصوي بل لوحشية . ثم رجح عن ذلك فقال في ذات شنف والوحشية لا شنف لما يعني في غزاة أنسية ٢ عربها أي أصابها . والسواف جمع السالفه وهي ناحية مقدم العنق . والحلي ما عليها من الجواهر والمراد يوهنا العنق . يقول في نفوراً بالطبع عربها نفرةً حادثة فجاذبت سوائفها وعقدتها ونجاذب خصمرها وردمها ٣ خيل اسم مثل . والمرط كماله من خبز . وأجارت من قوله منها زائد كما في قولم جاء ٤ جز من هطله أي خيلها مرطها . والخوط الغصن الناعم . والخشف ولد الظبية . يقول إن ثوبها مثل لنا قائمتها عند تلك النفرة فإذا في كعصن يثقف وغزال ينظر ٤ زيادة شبيب مبتدا مخدوف الخبر أي لي زيادة شبيب . يقول إن ما ازدادته من الشيب مفضي إلى نقص ما ازدادته من الشباب وقوة ما في من العشق مؤدبة إلى ضعف البدن ونقص القوة . وبروي هراقت على الإبدال أي أسالت . وفي خبر مقدم من ما والجملة صلة من . وفي الثمانية متعلقة بالوجد . وكان أصل الكلام أن يقول في من الوجد بها ما بها من الوجد في مخدوف لضيق المتام . والخلف الصديق المعاهد . يعني أنها محبة وتشتاق اليوك كما يجها وبشتاق إليها ٦ كيداً مفعول له . واللين البعد . يعاتب البعد يقول ألكني تكيدنا أي البعد وأصلت وصلنا أي لازمته يعني كلما تراصلنا عرضت لنا فنفرنا فلا نتقرب لنا دارولا يصفوننا عيش ٧ ويلى ولفي حكاية أي أردد هاتين الكلمتين . واللفب التحسر على ما فات . والغلة العطش وحرارة الجوف ٨ الضنى

فَأَفَنِي وَمَا أَفَتَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا
 قَلِيلُ الْكُرَى لَوْ كَانَتْ الْبِيضُ وَالْقَنَا
 يُقَوْمُ مَقَامَ الْجَيْشِ نَقْطِيبُ وَجْهِهِ
 وَإِنْ فَقَدَ الْأَعْطَاءَ حَنَّتْ بَيْنَهُ
 أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ
 جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَهْهُ
 وَأَضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ
 أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ
 كَرَاهِيَةٌ مَا أَغْنَتْ الْبِيضُ وَالزَّرْغَفُ
 وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ
 إِلَيْهِ حَيْنَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ
 جِبَالٌ جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنِبِهَا قُفٌ
 سَمَوٌ أَوْ دُ الْدَهْرَ أَنَّ أَسْمَهُ كَهْفٌ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ خُلْفٌ

المرض الملازم وهو مبتدأ محذوف الخبر أي في ضيق . وكأنا حال من السم . وجهلاً مفعول له أو حال على تأويله بالوصف . والمحذف الموت ١ فاعل أفني ضمير الضيق . وفي العبارة تنازع لك أن تجعل نفسي فاعل أفنت فيكون مفعول أفني ضميرها محذوفاً لتأخر مرجعها لفظاً ونياً أي فافناها وما أفنته نفسي . ولك أن تجعلها مفعول أفني فيكون فاعل أفنت ضميرها مستتراً . والكهف بمعنى الجبل وهو خبر عن أبو الفرج . وله حال مقدمة عن كهف والضمير للضيق . ودونها صلة كهف . أي أفني الضيق نفسي وما أفنته كأن المدحوح ملجأ له دونها فلم تقدر على أفناؤه ٢ الكرى النوم . والبيض السيوف . والقنا الرماح . والبيض في النظر الثاني جمع بيضة وهي المحوذة من الحديد . والزغف جمع زغفة وهي الدرع اللينة . يقول هو قليل النوم لاشتماعاً لو يتدبر الأمور وسياستها نافذ الآراء أو كان للسيوف والرماح نفاذ آرائه ما نعت المحوذ والدروع لا يسبها ولا اغنت عنهم شيئاً ٣ النقطيب العويس . واستغرفة أحاط به . يقول من سبب السطوة بليغ الكلام إذا عس خافت الناس عاقبة غضبه فأنقلب إلى الطاعة فكانه حاربهم بجيش وإذا نطق جمع باللفظ القليل ما يجمع غيره بالمخاطب المطولة فيكون كل حرف من لفظه قد قام مقام ألفاظ كثيرة ٤ حنت اشتاقت . يقول أنه قد ألف الأعطاء حتى أنه لو لم يعط لاشتاقت بينه إلى الأعطاء كما يشاق الإلف إلى اللو إذا فارقة . رست أي ثبتت . وفي جنبها أي بالنسبة إليها . والتف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً . استعار لعلو اسم الجبال لزيادته على علم غيره وشدة رسوخه ومتانته ولما جعل علمه جبلاً جعل صدره أرضاً استقرت فيها تلك الجبال . يقول إن في صدره من جبال العلم ما تصغر جبال الأرض بالنسب اليها كاللؤلؤ كاللؤلؤ في جنب الجبال ٦ الجواد الكريم المعطاء . رست علت وارتفعت . وأود الدهر جملة بود ويقين . أي أن كنهه علت فوق الأكف في صنع الخير والشر فشرفت بذلك حتى غنى الدهر لو أنه يسمى كفاً ليشارك كنهه في ذلك الشر ٧ أضحي هنا تامة . والمحذف الاختلاف وهو مبتدأ خبره بين الناس والجمله حال . أي أضحي والناس مجتمعون على سيادته لا يختلف فيها اثنين

يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَائِهِمْ لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوفِهِمْ تَقْفُو
 وَتُوقِفِينَ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ
 وَلَمَّا قَفَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا
 وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عُظْمِ شَانِهِ
 وَلَا نَالَ مِنْ حُصَادِهِ النَّبْطُ وَالْأَدَى
 تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ
 أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وَهَيَّ عَوَاصِفٌ
 فَلَمْ نَرِ قَبْلَ أَبِي الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا

١ يَفْدُونَهُ أَي يَقُولُونَ نَفْدِيُو بِأَنْسْنَا لَشِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ . وَتَقْفُو تَتَّبِعُ . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَهْدُمُونَ حَبَّةَ عَلَى حَبِّ
 أَنْفِهِمْ فَكَأَنَّ هَوَاهُ سَابِقٌ لِلدَّمَائِهِمْ يَجْرِي أَمَامَهَا فِي الْعُرُوقِ وَفِي تَجْرِجِ رَأْسِهِ ٢ وَتُوقِفِينَ حَالٌ مِنَ
 الضَّمِيرِ فِي يَفْدُونَهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ لَيْتَنِي رَاكِبِينَ أَي وَأَنَا رَاكِبٌ وَهُوَ رَاكِبٌ . وَإِرَادَ بِالْوُقُوفِ الْوَأَقْفَ عَلَى
 وَضْعِ الْمَصْرُوعِ مَوْضِعِ الْوَقْفِ وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ يَوْمَئِذٍ فِي الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ . وَالْوُقُوفُ مَا حَبَسَ عَلَى
 جِهَةٍ مَخْصُوعَةٍ . وَشُكْرٌ بِدَلِّ تَفْصِيلٍ مِنْ وَقْفَيْنِ . وَالنَّائِلُ الْعَطَاءُ وَهُوَ تَمَتُّعُ التَّفْصِيلِ . أَي إِنْ النَّاسَ
 وَالْمُدْرَحَ فَرِيضَانِ قَدْ وَقَفَا فِي شَيْئَيْنِ كُلِّ . وَنَهْمَا وَقْفٌ فَنَائِلُهُ وَقْفٌ عَلَى النَّاسِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُمُ وَشُكْرُهُمْ
 وَقْفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّهُ أَبَدًا يَهْطِي وَالنَّاسُ أَبَدًا يَشْكُرُونَهُ ٣ كَشَفْنَا أَي بَحْنْنَا . وَالضَّمِيرُ فِي
 عَلَيْهِ لِلْعَلِّ . وَقَوْلُهُ وَانْكَشَفَ الْكَهْفَ أَي الْخَفِيْعَ مِنْ قَوْلِهِ كَشَفْتَهُ الْكَوْشِفَ أَي فَضَحْتَهُ الْفَوَاضِعَ . يَقُولُ
 لَمَّا لَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ فِي صِفَاتِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ جَمَلْنَا نَبِيْعَ عَنْ أَحَدٍ بِأَيْتِلُهُ وَاسْتَمْرَبْنَا الْكَرَامَ حَتَّى فَرَعْنَا فَلَمْ يَجِدْ
 أَحَدًا وَجَمَلْنَا بِنِي مَوْسَطِغِ النَّظِيرِ وَافْتَضَحَ بَحْنْنَا لِأَنَّنا عَدْنَا بِالْحَيْبَةِ وَالْيَأْسِ ٤ النَّظَرُ أَي أَنَّهُ قَدْ
 بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْحُسْنِ كَمَا بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْعُظْمِ . الْوَفْرُ الْمَالُ الْكَبِيرُ . وَالْعَرْفُ الْجُودُ وَاصْطِنَاغُ
 الْمَعْرُوفِ . يَعْنِي أَنَّ الْحَمْدَ قَدْ انْتَهَى فِي أَعْمَالِنَا تَمَتُّعًا وَمَزَالًا وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا الْاِثْرُ فِيهِمْ بِأَعْظَمَ مَا اِثْرُ جُودِهِ
 فِي الْمَالِ ٥ كِبَايَةِ . وَقَدْ أَخْرَجَ عَرُوضَ هَذَا الْبَيْتِ تَامَةً وَعَرُوضَ الطُّوْبُلِ مَقْبُوضَةً أَبَدًا الْأَع
 النَّصْرِيْعَ فَيَجُوزُ مَطَابَقَتُهَا الضَّرْبِ . قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَلَوْ قَالَ وَمَنْطِقُهُ هَدَى أَوْ تَنَبَّاهُ الْوِزْنَ ٧ اللَّزْمُ
 الْحَمَّةُ . وَعَصْفُ الرِّيحِ شِدَّةٌ هَبُّهَا . وَالْخَفِيُّ الْمَنْزِلُ وَالْوَاوِقِلَةُ الْحَالُ . وَيُودِي أَي يَهْلِكُ . وَالرَّسْمُ
 اِثْرُ الدَّارِ . وَالنَّدَى الْجُودُ . وَيَعْقُوبِي . أَي أَنَّهُ سَكَنَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ عِنْدَ اسْتِنَادِ هَبُّهَا عَلَى مَعْنَى الْعَلِيِّ
 وَرَسْمُ النَّدَى حَتَّى كَادَتْ تَنْدَمُ بِهَا تَعْلَافًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ . وَالرِّيَّاحُ وَالْخَفِيُّ وَالرَّسْمُ وَمَا يَمْلُقُ بِهَا اسْتِمَارَاتُ
 ٨ وَيُرْوَى أَنَا مَلَأَ . وَهَاطُنَ اسْتَكْبَرَتْ أَي سَالَى مَهْمَنْ الْجُودُ وَهُوَ عَلَى أَعْمَارِ تَشْبِيْهِنَ بِالنَّهْبِ .
 وَالِدَمِّ جَمْعُ الدَّمَةِ وَفِي مَطَرٍ يَدُومُ أَيَامًا وَالْمُرَادُ السَّحَابُ ذَاتُ الدَّمِ . وَالْوُطْفُ جَمْعُ وَطْفَاءٍ وَفِي الْمُسْتَرْخَةِ

ولا ساعياً في قلة المجد مُدركاً
ولم نر شيئاً يجمل العيب حملة
ولا جلس البحر المحيط لفاصد
فول عجباً مني أحاول نفعه
ومن كثرة الأخبار عن مكرماته
وتفتّر منه عن خصال كأنها
قصدتك والراجون قصدي اليهم
ولا الفضة البيضاء والتبرُّ واحداً
بأفعاله ما ليس بدركه الوصف
وبستصر الدنيا وبجمله طرف
ومن تحنه فرش ومن فوقه سقف
وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
بمر له صنف وبأني له صنف
ثنايا حبيب لا يبل لها رشف
كثير ولكن ليس كالذنب الأنف
نوعان للكسدي وبينها صرف

الجوانب لكثرة ماها ١ قلة الشيء . أعلاه . يعني انه بلغ بالفعل ما لا يبلغه غيره بالوصف
٢ العيب المحمل الثقيل . وحمله منقول مطلق . والطريف الفرس الكريم . يعني انه عالي الهمة قوي
النجدة يجمل من افعال المئات ما لا يجمله غيره ويرى الدنيا صغيرة يمكن ان يقفها على كفه وهو مع
ذلك يجمله فرس . يريد ان العظمة عظيمة النفوس لا عظيمة الابدان ٣ الفرش ما فرش من اثاث
ونحوه تسمية بالمصدر . شبهة بالبحر المحيط لقرارة فضله وشمول كرمه . يقول لم يجلس البحر قبله لمن
يقصده . وهو في غرفة ومن تحته الوصائد ومن قوله الروافد ٤ احاول اطلب . والضمير من قوله
فيو النعت . والقراطيس الاروان . والصحف جمع الصحيفة وهي الكتاب . يقول اعجب من نفسي كيف
التمس ان ابلغ وصفه وقد وصفه غيري حتى فنيت القراطيس والصحف ولم يستوف حقه . له في
الموضوعين حال مقدمة عن صنف . أي ان اخبار كرمه لا تزال تتجدد لكثيرها فبمر صنف منها وبأني
غيره فلا يمكن احصاؤها ٦ تفتّر تبسم والضمير للاخبار . والثنايا الانسان في مقدم التم . والرشف
الانتصاص . شبه خصال الممدوح بثنايا الحبيب لما توصف به من المحن والبقاء وان الاخبار تكشف عن
تلك الخصال كما يكشف المتبر عن ثناياه ٧ الراجون مبتدا خيرة كثير . وقصدي منقول به
للراجون . يقول قصدتك مع كثرة الذين يرجون ان اقصدم وامدحهم ولكي اخصصتك دونهم
لانك مفضل عليهم تفصيل الانف على الذنب . وفي البيت نظر الى قول المحيطية بمدح قوماً كانوا
يلقبون بانف الناقة

قوم هم الانف والأذنان غورم ومن يقبس بأف الناقة الدنيا

٨ البيضاء من النعت المراد بالاكيد كما في امس الدابر . والتبر الذهب . وقوله نوعان خبر
عن مخدوف أي ما نوعان . والمكدي القبر الذي لا خير عنده . والصرف الفضل يعني بينها تناوت .
يقول البرق بينهم وبينك مثل البرق بين الفضة والذهب فانها مع اجماها في المنفعة يتفاوتان في مقدار
التبع وكثرتو

وَأَسْتَ بَدُونِ بَرْتَجِي الْغَيْثِ دُونَهُ
 وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَاعَةٍ
 وَلَا الضَّعِيفَ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعِيفَ ضَعْفَهُ
 أَقَاضِيْبًا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَذَنَّبِي تَقْصِيرِي وَمَا حِثُّ مَا دِحَا
 وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَفَهُ خَلْفٌ
 وَلَا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعِيفُ
 وَلَا ضَعِيفَ ضَعِيفِ الضَّعِيفِ بِلِ مِثْلِهِ أَلْفٌ
 غَلَطْتُ وَلَا الثَّلَاثَانَ هَذَا وَلَا النِّصْفُ
 بِذَنَّبِي وَلَكِنْ حِثُّ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو

وقال يمدح علي بن منصور المحاجب *

بِأَيِّ الشُّمُوسِ الْجَائِحَاتُ غَوَارِبَا
 الْمُنْهَبَاتُ عَقُولُنَا وَقُلُوبُنَا
 الْأَلْبِيسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيَا
 وَجَنَاتِيْنَ النَّهَابَاتِ النَّهَابَا

١ الدون المحبس . والغيث المطر . وقوله خلفه خلف الاول خير مقدم منصوب على الظرفية
 والثاني اسم مرفوع بالابتداء . يقول لست بدون برون برتجي الغيث ولا ترتجي انت اي انت والغيث سواء
 في رجاء الخبر ولا انت منتهى الجود الذي بعده منتهى آخر ولكك غايته التصوى التي من بلغ اليها
 لم يتبق له مذهب وراءها ٢ واحدا عطف على خير ليس . والورى المخلق . وضعف الشيء ان
 يزداد عليه مثله . اي ولست واحدا من جماعة المخلق ولا بعضا من كلهم ولكك ضعف جميعه اي مساو
 لم لانك تعني غناهم ٣ الضعف معطوف على خبر ليس ايضا . ومثله منصوب لانه نعمت الف مقدم
 عليه ونعمت النكرة اذا قدم عليها اتصبت على الحال . والف خبر عن محذوف اي بل انت الف مثله . اي
 ولا تعدل بضعف الورى حتى يزيد الورى ضعفا آخر فيصير ضعف ضعفه فتكون انت ضعف ضعف
 الضعف . ثم رجع عن هذا فقال لا يكفي ذلك بل انت الف ضعف من مثل هذا الضعف . وفي هذا البيت
 من النقل والتكلف ما لا ينبغي ولو استغنى عنه المنهي لكان اولي ٤ الاشارة في الشعرين الى المدح .
 وقوله ولا الثلثان عطف على محذوف دل عليه ما تقدم اي لا الذي انت اهله هذا ولا الثلثان منه
 . يقول ان قصيري في مدحك ذنبي فانا لم اجبي ما دحا لك هذا الذنب ولكن جهت اسأل
 ان تعفوه * قيل انه لم يجزه على هذه القصيدة الا ديناراً واحداً ولذلك سميت بالدينارية
 ٦ الباء للنفدية . والشمس يجوز فيها الرفع والنصب على ما مر في اول الكتاب . والجائحات
 المائلات . والمجالب جمع جلباب وهو ما يتخفف به من الثياب واصلة جلابيب محذوف الباء للضرورة .
 كفي بالشمس عن النساء وبغروبهن عن الارحال ٧ عقولنا مفعول ثان مقدم للمنهبات . وقلوبنا
 معطوف عليه . ووجناهن مفعول اول . والذبابات نعمت وجناهن . اي اللواتي جعلن عقولنا
 وقلوبنا نهباً لوجناهن بسينها مجاسهن . ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي
 ينهب الناس

النَاعَاتُ الْفَانِلَاتُ الْهَيْبَا ثُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِئَا
 حَاوَلْنَ تَقْدِيْمِي وَخَفِنَ مَرَاقِبَا فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا
 وَبَسَمْنَ عَنِ بَرْدِ خَشِيْتِ أَذْيِبُهُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا
 يَا حَبْدًا الْمُتَحَمِّلُونَ وَجَبْنَا وَإِدِ لَثَمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِيَا
 كَيْفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصَا مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَتْ فِي مَخَالِبَا
 أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنَ حَزْنًا وَاجِدًا مَتْنَاهِيَا فَجَعَلْتُهُ لِي صَاحِبَا
 وَتَصَيَّنِي غَرَضَ الرُّمَامَةِ نُصَيْبِي مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السِّيُوفِ مَضَارِبَا
 أَظْمَتَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَابِئَا
 وَحِيَّتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
 حَالٌ مَتَى عَامَ ابْنِ مَنْصُورٍ بِهَا جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا

١ اي الناعات الابدان الفانلات هجرهن الهيات بوصلهن . والمبديات اي المظترات . والدلال
 جرة المرأة على الرجل في تكسر ونفع ٢ حاولن اي اردن . والتفدية ان تقول للرجل بنسي
 اذنيك . والترايب جمع تربة وهي العظم تحت الترقوة . يقول اردن ان يقطن لي نديك باندينا فوضعن
 ايديهن على صدورهن اشارة الى ذلك خوفا من سمع الرقيب ٣ اراد ان اذيبه فحذف لضيق المقام .
 يريد بالبرد استانهن اي التي كنت اخاف على ثنورهن ان تدوب من حرارة انفاسي فلما رجلن ذهبت
 انا من شوقي اليهن ٤ المتحملون اي المتحملون . والغزالة يمكن ان يراد بها الشمس او المحيطان اي
 لثمت غزالة في صورة كاعب من النساء وهي الجارية التي بدأ ندمها للهدوء . الخطوب الامور
 النقال . وتخلصا مفعول الرجاء اعلمه مع اقترايو بال وهو ضعيف . وانشبت علقن . والمخالب جمع
 الخلب بكسر الميم وهو للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان . يقول كيف ارجو ان اخلص من
 الخطوب بعد تمكثها مني ونفاذ حكمها في ٦ اوحدني اي صهرني واحدا والضمير للخطوب . يقول
 تركتني الخطوب وحيدا بعد نفرتها بي وبين الاحبة وجعلت فرقتي بدم ما اجده من الخزن الوحيد
 المتناهي وهو حزن الفراق ٧ الغرض المذنب يرى بالسهم . ومضاربا تميزوني جمع مضرب يتبع
 الرأ . وكسرهما وهو حذو السيف ٨ اظمتني اظمتني واصلة اظلمتني بالهمز فحقت . والاستسقاء طلب
 السقي . يقول ان حظة كان من الدنيا احمرمان فلما اتبل يئتمس جودها افرغت عليه المصائب
 ٩ حيث اي اعطيت . والمخوص جمع اخوص وهو الفائر العيين من الجهد والاعياء . ومن الناظرة
 عليها للبدل . والركاب الابل . والدارش جلدة اسود . يقول اعطيت بدلا من الابل حفا اسود فاننا
 راكب ماشر ١٠ حال خبر عن محذوف اي هذه حال . وهرى حالا بالنصب على اضمار عامل

مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانِيٌّ وَبَنَانِيٌّ يَبَارِيَانِ دِمَا وَعُرْفَا سَاكِبَا
 يَسْتَصْفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا
 كَرَمًا فَلَوْ حَدِيثُهُ عَنِ نَفْسِهِ بَعْظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطْنَكَ كَاذِبَا
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّةٍ مُسَالِمًا وَحَدَارٍ ثُمَّ حَدَارٍ مِنْهُ مُحَارِبَا
 فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتَا أَتِبَا
 إِنَّ تَلْقَهُ لَا تَلْقَ إِلَّا حَفْلًا أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَابًا

مخروف أي اشكروا اذم • والمعنى ان المدوح متى علم بحالي التي ذكرها فلا بد ان يتلافها بما حسنته
 ويكف آساة الزمان عني فيكون احسانه بمنزلة توبة الزمان الي • السنان فصل الرمح . والبنان
 اطراف الاصابع والمراد بها الكف . وباريان وبارضان وهو ان يفعل كل منها مثل فعل صاحبه .
 ودما تمييزا ومنسوب على نزع الخالض أي في دم . والعرف المعروف اراد به الجود . والسائب
 المنسكب • أي ان سنان ربحو بظفر دما من الاعداء وكفة تظفر جودا على الاولياء • الخطر الامر
 الخطير أي العظيم . والام من قوله لوفد • بمعنى عند ابي عند وفده . ودجلة مهربنداد • كرمًا
 منقول له عامله بظن في البيت السابق . ويجعل ان يكون مفعولا مطلقا أي كرم كرمًا • يقول ان
 قصصت عليه ما صنع من الافعال العظيمة لظنك محمدية بالكذب لخروج تلك الافعال عن طوق المتدرة
 ٤ حذار اسم فعل حمذر . ومسالما ومحاربا حالان من ضمير المخاطب • يقول استعجب عن
 شجاعته وعرفها بالسؤال لا بالتمثال فانك ان قاتلته قُتلت ولم تعلم شيئا مما تريد ان تعلمه • ثم ضرب
 لذلك مثلا في البيت التالي • خلقا أي مخلوقا وهو مفعول اول لتلق . واتبا راجعا وهو مفعول ثان •
 أي ان الموت يعرف بالوصف لا بالخبرية اذ لم نجد احدًا مات ثم عاد فيغير الناس عن حقيقة الموت
 ٦ الجمل الجيش الكبير . والنسطل غيار الحرب • أي انه لا يبتلك عن هذه المذكورات ٧ تصيل
 لاحوال الناس معه أي لا نجد الا هاربا من اعدائهم او طالبا وراة من اصحابه او راغبا في احسانه ان
 راهبا من بأسه او هالكا بسيفه او نادبا من اسراءه • فوق السهول حال من الضمير المنسوب في
 رأيها . وكذا قوله تحت الجبال في البيت التالي . والعواسل الرماح وهي مفعول ثان لرأيها . والقواصب
 السيوف • يعني ان جيشه قد غطى الجبال فلا يرى فيها الا الاسلحة حتى كأنها جبال من الرماح والسيوف
 ٨ جمع الجيبة من الكول وهي التي تقاد الى جنب الفارس

وَعَجَاجَةٌ نَرَكَ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا زَيْجًا نَبَسٌ أَوْ قَدَالًا شَائِبًا
 فَكَأَنَّمَا كَسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُجَى لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابَا عَسَكْرًا وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَنَائِبًا
 أَسَدُهُ فَرَأْسُهَا الْأَسْوَدُ بِقُوْدَهَا أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِيَا
 فِي رُبَيْةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا وَعَلَا فَسَمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَا
 وَدَعَوَهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِرًا وَدَعَوَهُ مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبَا
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبَا وَعِدَاهُ قَتَلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
 وَحُجِبُ الْعُدَالِ مِمَّا أَمْلُوا مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَمَا خَائِبَا
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
 كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ أُلْتَفَتْ رَأْيَتُهُ يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبَا

١ العجاجة الغبار تروى بالنصب عطفًا على ما تقدم وبالجر على اضرار رب . والريج طائفة من
 السودان . وتبسم اصله تبسم فحذف احدى التاءين . والقنال مؤخر الرأس . شبه بريق الاسلحة في
 سواد الغبار بتبسم الزنج وشيب القنال ٢ الدجى جمع دجبة وفي ظلمة الليل . واطلعت بروى بصيغة
 المعلوم على انه من فعل الرماح فيكون المعنى ان الرماح اطلعت من أسنتها كواكب . ويروى بصيغة
 المجهول لمشاكلة قولوكسي اي ان الرماح اطلعت في كواكب . وكواكب على الاول مفعول يوعلى
 الثاني حال اي منيرة كالكواكب . يقول كأن الفاركا النهار ظلمة الليل فكانت الرماح كالكواكب
 في تلك الظلمة ٣ عسكرت اي تجمعت . والضمير في معنا للعجاجة . والرزابا المصائب . وتكتبت
 تجمعت ككتائب وفي الطوائف من الجيش واحدها كتيبة . وعسكر او ككتائب حالان . اي ان المصائب
 تجمعت مع تلك العجاجة كأنها عسكر ينصب على العدو وتكاثرت فيها رجال المدوح حتى صارت
 كتائب ٤ الورى الملقب . وقوله علي اراد علياً فمع صرفه للوزن وهو جائز في الاعلام . الفرط
 اسم من الإفراط بمعنى المبالغة وتجاوز الحد . والغصب اخذ الشيء قهراً ٥ النضار الذهب . ومواهباً
 وما بعده تمييز . يقول انه افنى الذهب بالمطابا والاعداء بالقتل والزمان بالتجارب بمعنى انه قد جرب
 من احوال الزمان وغرائبه ما لم يدع عند الزمان شيئاً لم يعرفه فلا يقع له شيء لم يجرب بمثله ٦
 معطوف على المحر في البيت السابق . والكفت اني في النصح وإنما ذكرها هنا قبل على معنى العضو وقول
 على ارادة السائل . ويمكن ان يكون المراد خائباً صاحبها على رفع الوصف للسبي وحذف لضيق المقام
 ٨ ويروى ابصرت على الخطاب . وحاضراً وغائباً على الوجهين حال من فاعل ابصرت ٩ مضيقاً

كالبحر يقدف للفریب جواهرًا جودًا وبعث للبعید سحابًا
 كالشمس فی کید السماء وضوؤها یغشی الیلاد مشارقًا ومغاربًا
 أمهجن الکرماء والمزري بهم وتروک کل کریم قوم عائبًا
 شادوا مناقبهم وشدت مناقبًا ووجدت مناقبهم بین مثالبًا
 لیک غیظ الحاسدين الرائبًا انا لتخبر من یدیک عجائبًا
 تدير ذی حنک یفکر فی غد وهجوم غیر لا یخاف عواقبًا
 وعطاء مال لو عده طالب أنفقته فی أن تلاقی طالبًا
 خذ من ثنای علیک ما أسطبعه لا تلزمني فی الثناء الواجبًا
 فلقد دهشت لما فعلت ودونه ما یدهش الملك الحفیظ الکتابًا

١ کید السماء وسطها • والمعنى في هذه الايات واحد يريد انه عام النفع للفریب والبعید
 ٢ مجنة فجة • لهزة للنداء • وأزرى بوعابه • وتروک بمعنى تارك • وعابنا مفعول ثان لتروک
 والمعول الاول المضاف اليه • ويروى عائبًا • يقول انك هجنت الکرام لتصبرم عن مبلغ کریمک
 وترکهم عابنين عليك لما اظهرت من تصبرم أو عابنين لك حسدًا ٢ شادوا بنوا ورفعوا • والمناقب
 المفاخر • والمثالب العيوب • أي لما قوبلت مناقبک بمناقبهم ظهرت مناقبهم امامها كالعيوب ٤ لیک
 كلمة اجابة وطوع • وغیظ الحاسدين منادی • والرائب الثابت المقيم • وتخبراي نشاهد ونعلم • اظهر
 الاجابة للمسودح كأن المسودح ينادي بلسان جوده لصوغ الثناء • عليه كما قال • لبيّ نذاك لقد نادى
 فأسمعي • وسماه غیظ الحاسدين اشارة الى انه قد بالغ في غیظهم حتى صار يعرف بذلك • التدير
 النظر في عواقب الامور وهو بدل من عجائب في البيت السابق او مبتدأ محذوف الخبر اي لك تدير •
 والمحنک جمع حنكة وهي الخبرة والتجربة • والفرّ الجاهل الذي لم تحمکه التجارب • يقول انه يدبر ملكه
 تدير حکيم • محذوف ويهجم في الحرب هجوم جاهل لا ينظر في العواقب ٦ عطاء معطوف على تدير •
 وعده أي فاته • يقول انه لو لم يجد طالبًا يعطوا ماله لانتها في البحث عن طالب • يعطوا
 ٧ أسطبعه أي استطبعه فحذف الثناء • يقول الي اني عليك بقدر ما استطيع لا بقدر ما يجب لك علي
 لانه فوق طاقتي ٨ دهش تخبر • ودونه خبر مقدم عن الموصول بعده • وقوله الملك الحفیظ يقولون
 ان لكل انسان ملكًا موكلاً به يكتب حسناوسميا • يعتذر عما ذكره في البيت السابق يقول كيف
 استطيع ان احصي ثنائک وقد تحبرت بافما لك ومن دون احصاء افعالک ما يحبر الملك الکاتب
 بكثرته

وقال بمدح عمر بن سليمان الشراي وهو يومئذ يتولى النداء بين العرب والروم

نرى عظماً بالبين والصدأ عظم	وتهم الواشين والدمع منهم
ومن لبه مع غيره كيف حاله	ومن سره في جفنه كيف بكم
ولما اتقينا والنوء وراقبنا	غفولان عنا ظلت أبكي وتبسم
فلم أر بداراً ضاحكاً قبل وجهها	ولم تر قبلي ميتاً يتكلم
ظلم كمنهبا لصب كحصرها	ضعيف القوى من فعلها يتظلم
بفرع بعيد الليل والصبح نير	ووجه بعيد الصبح والليل مظلم
فلو كان قلبي دارها كان خالياً	ولكن جيش الشوق فيه عرمم
أثاف بها ما بالفواد من الصلى	ورسم كجسي ناحل منهمم
بللت بها ردتى والغيم مسعدي	وعبرته صرف وفي عبرتي دم
ولو لم يكن ما أهل في الخد من دمي	لما كان محمراً يسيل فاستم

١ البين البعد . والواشي التمام . يقول نستعظم البين والصدود اعظم منه لان مسافته لا تقطع بالمسور كما تقطع مسافة البين . وتهم الوشاة بافتاء اسرارنا والدمع واحد منهم لكنهم عما في الصدور فهو اولى بالتهمة ٢ اللب العقل . وقوله يكتم هروى بالمعلوم والمجهول . يريد يكون السر في الجفن انه يظهر مع ظهور الدمع فكانه في الجفن . والمعنى ان قلبه اسبر غيره ودمعه دائم السيلان فهو سمي الحال دائم الانضاح ٣ النوء البعد والنوء قبلها الحال . وظلت اي ظلت . وقوله أبكي وتبسم اي أبكي من الوجد وفي تضحك من التبه ٤ المنان ما على جانبي الصلب عن يمين ونحال . ويتظلم اي يتشكى . بصمما بدقة الخصر ومثلاً المثن وبشبه نفسه بخصرها في الضعف والقول . يقول انها قد ظلمت بتكليفو ما لا يطيق حمله من ثقل الدلال كما ظلم منهاها خصرها بتكليفو حملها . النرع شعر الراس . والبا متعلقة بمحذوف تفتدهر تبدو ونحوه ٦ العرمم الكثير . يقول انها قد رحلت عن دارها وتركها خالية ولكن قلبي لا يخلو منها لان فيه من الشوق جيشاً عظيماً ٧ الاثافي الحجارة نصب تحت التندرو احدما اثنية وهي مبتدا محذوف الخبر ايه فيها او هناك اثاف . والصلى المحرق . والرسم اثر الدار . يشبه الاثافي بقلبي في الاحتران و رسم دارها مجسوم في القول والانهدام وهو على عكس التشبيه للبالغة ٨ بها اي فيها والضمير للدار . والردن اصل الكم . واسعد اعانة . والعبرة الدمع . والصرف الخالص يستعمل للذكر والموت . يقول بهيت في تلك الدار وجرى الغيث يسعدني في البكاء ولكن دموعه كانت ماء صرفاً ودموعي كانت ممزوجة بالدم ٩ أهل سال . وقوله يسيل

بِنَفْسِي الْخِيَالَ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْمَةٍ وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْغُمْضَ تَطْعَمُ
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُغْلُ عِنْدَهُ لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
 مُحِبُّ النَّدَى الصَّايِي إِلَى بَدْلِ مَالِهِ صَبَا كَمَا يَصْبُو لُحْبُ النَّيْمِ
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لَهُ ضَيْعَمًا فَلَنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْعَمٌ
 أَنْتَقَصُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَجَسُهُ وَالنَّجَسُ شَيْءٌ مُحْرَمٌ
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ وَلَا الرَّايِي مَحْنَمٌ
 وَلَا جِرْحُهُ يُوسَى وَلَا غَوْرُهُ بَرَى وَلَا حَدَّةٌ يَنْبُو وَلَا يَتَلَمُّ
 وَلَا يَبْرُمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُجَلِّلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَبْرُمٌ
 وَلَا يَبْرَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبْرِيةِ وَلَا يَحْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَحْدُمُ

خير آخر لكان • يقول لولم يكن دمعي من دمي لم يكن احمر ولم اسم بعد سيلانو ١ الباء للنفذية .
 والجمعة الرقدة . وقوله بعدنا أي أبعدنا بهزة الانكار فحذف لصيق المقام . وطعم الشيء ذاقه • يقول
 عاتبي الخيال الزائر على المنام واعني بالسؤلان من فارقتة احبته لا ينام ٢ سلام من حكاية قول
 الخيال في البيت السابق وهو مبتدأ محذوف المخبر اي عليك سلام • وهو روى سلاما بالنصب اي اسلم سلاما .
 وابو حفص كنية المدوح • يقول لولان هذا الخيال جبان لا يزور مجاهرا ويجعل لا يجود • يطلب للمحملي
 الانبهاج يو على ان اظنه ابا حفص يسلم علي ٣ الندى الجود . والصالي المنتاق . والنييم الذي
 تصدده احب • يعني انه يصبو الى اتفاق ماله على السائلين كما يصبو المحب الى محبوبه ٤ له نعمت
 شعرة . والضيم الاسد • يقول انه يزيد على الاسد قوة وشجاعة بعدد شعر يذو ولولا ذلك لفلنا انه
 اسد • يعني انه زاد على الاسد فان جعلناه كالاسد فقد نقصناه حظه ونقصناه حقه ٦ اللجة
 معطم الماء . والضرغام الاسد . والمخدم السيف القاطع ٧ رومي يدارى . والدور العنق والضمير
 المضاف اليه للجرح . ويحتمل ان يكون للمدوح على انه يريد بالنعور الراي والتدبير اي ان تدبيره
 لا يدرك . وحده على المعنى الاول يراد به حد سبوه . وعلى الثاني حد عزيمته على تشبيهها بالسيف
 وهو من الاستعارة المكنية . وينبى اي يهلك عن الضرية ٨ فك الادغام من قوله حالل ويجعل
 ضرورة وهو من التهجيزات المكرومة • الرمح الرفس بالرجل يقال للحمال انه ليرمح الاذيال وذلك
 اذا كان ذيله طويلا فلم يرفعه وضربه برجله . والمجبرية الكبرية يقول انه على فخامة قدره متواضع لا
 تزدهو المراتب عيبا واختيالا وليس من الذين يندمون الدنيا ويجهدون في طلب حطامها ولكن
 الدنيا تحدمه وتسوق اليها رزاقها بما يجعل اليه من جبايات الملك

وَلَا يَشْتَهِي يَبْنَى وَتَفْنَى هِبَانَهُ
 أَلَذُّ مِنَ الصَّبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ
 وَأَعْرَبُ مِنْ عَفَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَادِي أَيَادِيَا
 سِنِي العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ
 بَرُوءِي بِكَ لِلْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
 إِلَى اليَوْمِ مَا حَطَّ الفِدَاءُ سُرُوجَهُ

١ اراد ان يبقى فحذف ان للضرورة . وتسلم معطوف على يبنى اي ولان تسلم . اي انه لا يشتهي البقاء
 وهبانه معدومة ولا السلامة واعداؤه سالمون منه ٢ الصباء المحمر . والسر الغني . والمعتم القير
 ٣ العتفاء طائر غريب المنظر يقال انه موجود الاسم مفقود الجسم . والطير اسم جنس يقع على الواحد
 والجمع . والشكل المثل والنظير . وأعوز تفضيل من قولهم حوز الشيء اذا لم يوجد . والمسترفذ السائل .
 يقول ان نظير هذا المدوح اغرب من العتفاء واقبل وجوداً من سائله المحروم يريد المبالغة في كثرة عطائه
 حتى لا يوجد من يسأله فيرجع خائباً ٤ الأيادي النعم . وإيادياً تمييز . ومن القطر صلة أكثر . والويل
 المطر الغزير والواو قبله للحال . وأنجم المطر أكثر ودام . اي ان نعمه أكثر تتابعاً من قطر المطر حين
 يكون المطر كثيراً النظر دائم المطلق . الشيء الشريف . واللوم الحسة والجمار والمجرور في موضع
 المفعول الثاني لرأى . وإلى انتم . والنهوم من الرأس من النعاس . يقول لو كان النوم الذي لا بد
 منه للانسان بعد من اللوم لحلف انه لا ينام ٦ اعياء عليه الامر الجمزة . يقول لو كلف الناس ان
 يأتوه بدرهم لم يكن من عطاياه لعجزوا عن وجدائه يعني ان كل ما في ايدي الناس من مال
 يقول لو كان ما يسر الانسان يوتر فيوض ضرراً لكان انرب شيء يوتر في هذا المدوح بأسه
 وكرمه لشدة ارتياحه اليها وسرور بهما ٨ الفرصاد ثم الثوب الاحمر . والكاف هنا اسم بمقلة مثل
 اي يدم مثل الفرصاد . والغارة اسم من أغار على القوم اذا هجم عليهم في منازلهم . ويهأى مفعول
 برؤي . والظرف بعده متعلق يو . وكفى باليتامى عن سيوفه . وتنفى تسل . وتونم مضارع ايتي .
 اي برؤي يدم مثل الفرصاد سويقاً قد فارقت اغداها فصار مثل اليتامى وتلك السيوف تيم ابناء
 العدو يقتلها اباهم ٩ سائر خبر عن مخلوف اي هو سائر . ومسرح يجوز ان يكون من اضافة
 الوصف الى مرفوعه فيكون بفتح الراء او الى منصوبه فيكون بكسرهما . وقوله طيم اي طمها تخلف

بَشِقْ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّعْ أَبْلَقُ ۖ بِأَسَافِهِ وَابْجُوْ بِالنَّعِ أَدَمُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِيِ فَمَنْ كَتَبْتَهُ
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانِيَّةٍ بَرَزَتْ لَهُ
 صَفُوقًا لَلَيْتِ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا
 تَغِيْبُ الْمَنَابِي عَنَّهُمْ وَهُوَ غَائِبُ
 أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ عَنِ تَنْفَكُهُ
 مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُوْلِهِ
 عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ
 بِأَسَافِهِ وَابْجُوْ بِالنَّعِ أَدَمُ
 تُسَافِرُ مِنْهُ حَنَّتَهَا وَفِي تَعَلُّمِ
 أَسِيلَةٍ خَدِيٍّ عَنِ قَلِيلِ سَيْلَطُمِ
 مُتَوْنِ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيْحِ الْمُقَوْمِ
 وَتَقَدَّمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حَيْثُ يَقْدَمُ
 عَمَّ بَنَ سَلْيَانَ وَمَالَهُ تَقْسِيمِ
 يَدَا لِأَنُودِي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ
 لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ

الضمير لصديق المقام وهو مثل مسرح في حكمه • يقول انه منذ الفزواك اليوم مشغل ببدء اماري
 المسلمين من ايدي الروم لم يحط هذا الاثغال سروج خيلوه عن ظهورها ولكنه سار وخيوله • مسرحه
 مجبة لانفك كذلك • النع الغبار • والابلق ما في سواد وياض • والادم الاسود • اي يخرج
 بلادهم وغبار جيشه ابلق بياض السيوف والنجو من فرقو اسود لارتفاع ذلك الغبار في العنان
 ٢ يريد بالملك الطاعني ملك الروم • والكيبية الفرقة من الجيش • وتساير تعارض في السير اية
 هو يسير اليها وهي تدبر اليه • وقوله منه تجريد والضمير الممدوح • والحف الموت • يقول كم من
 كيبية لهذا الملك تعارض الممدوح في مسيرها وهي تعلم انها تعارض حنتها ٢ العاتق البكر •
 ونصرائه اي نصرانية • وخذ اسبل اي ناعم طويل • يقول وكم من عاتق من نسايم برزت للممدوح
 اي خرجت من سترها مسيئة وهي ذات خدي ناعم ولكنه سيلطم بعد قليل ٤ صفوقا حال من ضمير
 برزت وانما جمع لان عاتق هنا في معنى الجماعة • واليت بدل من قولوله في البيت السابق • والمتون
 جمع متن وهو الظهر • والملاكي الجبل المسنة • والوشح شجر تقط منه الرماح • اية برزت هذه العواتق
 صفوقا لليت قد قام بين ليوث محصنت بالخيول والرماح • يعني ان الموت مصاحب له فيغيب عنهم
 عند غيبته لانه يكف عن قتلهم ويقدم عند قدموه وعوده الى القتال ٦ قوله اجدا اي اجدا منك
 وهو مصدر نائب عن فعله منصوب • يو ولا يستعمل الا مضافا • والمالي الاسير وهو مبتدا خبره الجملة
 بعده وهو مع خبره خبر تنفك • وانما جاز الابداء • يو لوروده في مقام النفس • وعم ترخم عمر جري فيو
 على مذهب الكوفيين • وقوله ومال تقسم اي تقسمه فحذف الضمير المقام ٧ مكافيك خير مقدم عن
 الموصول بعده واصله بالهز فليته للضرورة • واوليت اي اعطيت • واليد الاولى بمعنى القوة وهي مفعول
 ثان لاوليت • يقول ان مكافاتك عند الله الذي عززت دين رسولك فهو لا تكافئها يد نعمة ولا تم
 بجمد ٨ يقول ارفق بنفسك فانك ان كنت لا ترجها من بذلك اياها في الفزوفان الناس يرحمونها

مَحَلَّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مَعْمُومٌ وَمِثْلُكَ مَقْفُودٌ وَنَيْلُكَ خَضِرِيمٌ
 وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ نَخْرَجُ إِذَا عَن مَجْرَمٍ لَمْ يَجْزِ لِي التَّيْمَمُ
 فِعْسٌ لَوْ فَدَى الْمَلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ مَنِ الْمَوْتِ لَمْ تَقْدَرْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبع الكاتب

أَرْكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَعْمَاءُ نَطِسُ الْخُدُودِ كَمَا تَطِسُنَ الْيَرَمَعَاءُ
 فَأَعْرِفَنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ النُّوَى وَأَمْسِيْنَ هَوْنَا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعَاءُ
 قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ فَالْهُومَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا
 حَتَّى كَانَتْ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَةٌ فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا
 وَكَفَى بِنَ قَضَعِ الْجَدَايَةِ فَاضْحَاءَا لِحُبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا
 سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَةٍ سَفَرَتْ مَحَا جِرْهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقَعَا

١ الشامي المغض وهو مهوز في الاصل فليته للوزن . والحلم العاجر عن النطق . والنيل العطاء .
 والمخضرم الكبير ٢ البياض من قوله في التعدية . والتخرج مجازا وهو الاثم . وعن اي ظهر .
 والتيمم التوضؤ بالتراب . يقول حلي على اختصاصك بالتراب في دون غيرك من الملوك مخرجي من
 قصدك مع امكان قصدك ثم مئة بالبحر ومثلهم بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء .
 ٣ يريد ان كل مسلم ملوك له فلو كان يقبل الملوك فداة عن ما لكانه لم يمت ما دام في الارض
 واحدا من المسلمين ٤ الركائب جمع ركاب وهي الابل والهنز الداخلة عليها للنداء . والوطس
 الضرب الشديد . والاربع حجارة رخوة . يعني ان الدموع تنزع الخدود بشدة انصباها وتبرها من
 الغزال كما تفعل اخفاف الابل بالبحارة التي تطأها ٥ النوى البعد وهي فاعل حملت . والوطس الرفق
 والسهل وهو منصوب على المصدر او الحال . والازمة جمع زمام وهو ما تغاد به الدابة . يخاطب الابل
 يقول اعرفني قدر المحبة التي تحملها ولا تزججها بالسرعة والمزججها ولكن امسين بها رويدا خاصعات
 ٦ يعني ان المحبة كان غالبا على البكاء واليوم غلب البكاء على المحبة ٧ الرنة صوت الباجي .
 والضمير في جلده للعظم ويحمل ان يكون للماشق على الالغفات . والمدع مجرى الدمع . يقول انه
 لكثرة بكائه وانما هو صار كأن كل عظم من عظامه يرن وكل عرق يدمع ٨ الجداية الغزال .
 وفاضحا يميز . والمصرع كناية عن القتل وهو مصدر ميمي من صرعه أي طرحه على الارض . يعني ان
 محبوبه متناو في المحسن وهو متناو في المشق ٩ سفرت أي كذبت عن وجهها . والمهاجر ما حول
 العينين . يقول سفرت عن وجهها للوداع فالبسها وجل الفراق صفة غطت ما كان في لونها من البياض

فَكَانَهَا وَالدمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسِطِّي لَوْلُو قَدْ رُصِعَا
 نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لَيْلِي أَرْبَعَا
 وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَارْتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتِ مَعَا
 رُذِي الْوِصَالِ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٍ لَوْ كَانَ وَصَلِكِ مِثْلَهُ مَا أَفْشَعَا
 زَجَلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَأَ كَالْجَهْرِ وَالنَّلَعَاتِ رَوْضًا مُهِرَعَا
 كَبَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَدِيقِ الَّذِي أَرَوِي وَأَمَّنَ مِنْ يَشَاءَ وَأَجْزَعَا
 أَلْفَ الْمُرُومَةِ مَذْ نَشَا فَكَانَهُ سَقَى الْبِنَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضَعَا
 نَظِمْتُ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَائِمًا فَأَعْنَادَهَا فَاذَا سَقَطْنَ نَفْرَعَا
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِفًا تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا

والمحبرة حتى عادت كأنها مبرقة ١ الضمير من كانها للصفحة . والسميط خيط الفلادة . يقول كأن
 صغريها والدمع فوقها ذهب مرصع بمطون من اللؤلؤ من كل عين سميط ٢ ويروى كسفت .
 والذوائب جمع ذوابة وهي الخصلة من الشعر والاصل ذائب فابدل من الهزرة الاولى واو تخفيفا . يقول
 صارت تلك الليلة بذوائبها الثلاث اربع ليال لان كل ذوائب من كانها ليلة لسوادها ٣ القمر
 والنس والمراد بالنس وجهها ٤ الطلول جمع طلل وهو رسم الدار . والعارض السحاب المعارض
 في الافق . واقشع انكشف وزال . يدعو لطلوها بالسنيا ويقول لو كان وصلك مثل العارض الذي اتمناه
 لما لكان دائما لا ينقطع . الزجل المصوت يريد صوت رعد . والملا بالنصر الصحراء . والنلعات
 للنلال . والمرع المنصب . بصف هذا العارض يقول ملاء الجو بهرقو حتى يرى كأنه نار ويلاء الصحراء
 بما تو حتى ترى كالجهر ويخصب النلال حتى تصير كالروض المنصب ٦ البنان اطراف الاصابع .
 والغريق الكثير الماء . شبه هذا السحاب بيد المدح في الجود ٧ البنان الرضاع اراد يو اللان مجازا .
 وصبيًا حال ٨ الهام جمع نجمة وهي خرز يعلق على المولود . وقوله نظمت موهبي مجهولا اي ان موهبة
 جعلت له هزلة التائيم التي تعلق على من يراد وفايته من سوء بصيرة فاذا تركها خاف على نفسه ما يخافه
 من سقطت تائمه . ويروى معلوما قال ابن فورجة اما يعني ما حصلت له الموهب من الحمد والمدائح
 وادعية القراء فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك وكان كمن التي تائمه فيفرح ٩ ترك بمعنى صبر .
 والصنائع جمع صنعة وهي النعمة والمعروف . والقواطع السيف . والعوالي صدور الرماح . وشرعت
 الرمح فشرع اي سددته فسدد لازم متعنه ورمح شرع . يعني انه جعل صناعته مشرفة لامعة كسيفوفو
 ومعالية متصبة مرتفعة كرماحه

مُتَبَسِّبًا لِعُفَاتِهِ عَنِ وَاِضْحَاحِ
 مُتَكَشِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنِ سَطْوَةِ
 الْحَازِمِ الْبَقِظِ الْأَغْرَ الْعَالِمِ آلِ
 الْكَاتِبِ اللَّيْقِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ آلِ
 نَفْسٍ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ
 وَيَدٌ لَهَا كَرَمُ الْغَامِ لِأَنَّهُ
 أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفِرِّ وَفِرِّ
 يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى أَهْتِرَازَ مَهْدٍ
 يَا مُغْنِيًا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ
 أَقْصِرْ وَلَسْتَ بِمُنْصَرِّ جُرْتِ الْمَدَى

١ متبسسباً حال من فاعل تركه . والعفاة السَّوَال . والواضح اي التفرغ . وتغشى تغطي . ويريد بلوامع
 ثباية . اي يغلب نور اجسامه على لعان ضوء البرق ويجنوه ٢ التكتف الظهور . وحك آية
 زحم . ويروي صك بالصاد . والكتكب جميع عظم المضد والكف . اي انه يجارم اعداءه . بالعداوة
 ولا يكافهم اياها وله سطوة لوزاحم بها السماء لزعرهما . وجعل لسطوته منكبا لان الزحام يكون بالمنكبا
 ٣ الحازم الضابط للامور ونصبه على اصارعامل محذوف اي امدح او اعني . والأغر الشريف .
 ويروي الاعز . والألد الشديد المحضومة . والارحجي الواسع الصدر الذي يرنج للمعروف والكرم والأروع
 من يعجبك بما لو او شيئا هو ٤ الندس النطن . والمهرزي الجميل الوسيم وقيل السيد الكرم . والمصنع
 الخطيب البليغ . نفس مبتدا محذوف الخبر اي له نفس . والمجمله بعدها نعت لها . اي لنفسه اخلاق
 الزمان للمشابهة بينها فيما ذكر ٥ العارة اي الارض العامرة تسمية بالصدر . والبفتح الخالي . يعني
 ان جوده لا ينفوت فقيراً ولا موسراً فهو مثل الغمام الذي يبقى عامر الارض وغامرها ٦ يصدع اي
 يفرق . والشعب النمل . والوفر المال الكثير . ويلم بجميع . اي ان دأبه تفريق شمل الاموال وجمع
 شمل المكارم ٧ الجدوى العطاء . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند . ويوم الرجاء متعلق
 بهتزاز . والوعى اختلاط الاصوات يعني جلبة الحرب . والمجمله قبله نعت مهتد . اسي بهتزاز للجدوى يوم
 الرجاء كما بهتزاز السيف يوم الحرب ٨ لقاؤه فاعل الصفة . ودعاؤه معطوف عليه . اي ان امل
 الفقير يستغني بلفاؤه اياه ودعاؤه لبطول البقاء ودوام السعادة لما هو معروف به من فرط العناء واغانة
 البائسين ٩ اقصر عن الشيء تركه مع القدرة عليه . وقوله ولست بمنصر اعترض اي ولست من

وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوْضِعًا
 وَحَوَيْتَ فَضْلَهَا وَمَا طَبَعَ أَمْرُؤُ
 نَفَذَ النَّضَاءَ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ
 أَكَلْتَ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَأَثْنْتَ
 وَجَرَينَ جَرِي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا
 لَوْ نَبِطْتَ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا
 فَمَنِّي يُكْذِبُ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا
 وَمَنِّي يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ
 إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا
 لَمْ يَجْلَلِ التَّقْلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا
 فِيهِ وَلَا طَبَعَ أَمْرُؤُ أَنْ يَطْعَا
 لَكَ كَلِمًا أَرَمْتَ أَمْرًا أَرَمْعَا
 عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبِي مُسْرِعَا
 عَنْ شَاوِهِنَّ مَطِيٍّ وَصَنِي ظَلْمَا
 فَفَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا
 لَعَمَنَهَا وَخَشِينَتْ أَنْ لَا تَنْفَعَا
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعَى
 حَفِظَ الْقَلِيلَ التَّرَّزَ مِمَّا ضِعْبَا
 رَجُلًا فَسَمَّ النَّاسَ طُرًّا إِصْبَعَا

يقصر وان امرتك بالاقصار . والدى الغاية . وقوله فاربعاصلة فاربعن بانون الخفيفة فابدل منها
 القا للونف اي فتوقف ، الفعال بانفع اسم للفعل الحسن وبالكسر جمع فعل . والتقلان الامس
 والجن ٢ ضمير التثنية للتفانين . يقول حويت فضل المخلاتق انسها وجنبا وما طبع غيرك ان مجوية
 ولا حدث نفعه هذا الطبع لبعده منالو ٢ لك خبر كان . وازمع الشيء عزم عليه . يقول كان النضاء
 مملوك لك فكلمنا ازمنت امرأ ازمنة فأنفذ مرادك . ويحتمل ان يكون لك صلة ازمع اي ان النضاء
 منفذ لما تريد فكلمنا ازمنت امرأ ازمع هو ذلك الامر لاجلك ٤ اثنتان رجعت . والشاؤ الغاية .
 والمطي جمع مطاية وهي الركوبة . وظلما اي تخضع في مشيها . يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى
 اقتتها فلم يبق شجر لاحد منهم وانصرفت مطايا وصفي قاصرة عن غايتها فلم يبلغها ما اقوله فيك . ضمير
 الاناث للمفاخر . يقول سارت مفاخرك في الارض مسيرا الشمس في الفلك حتى قطعت المغارب والمشارق
 ٦ نبطت علنت . يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى مثلها لعمتها مفاخرك ايضا وبقيت خاتمة ان
 لاتنفع منها بذلك . ويروى لعمتها وخشيت بآء المخاطب في الاول والمتكلم في الثاني ابي لعمتها بسعة
 فضلك وبعدهمك وخصت ان لاتنفع بها لان همك تنفضي فوقها ٧ جعل اسم ان فكرة وهو خاص
 بالضرورة وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق قدم واخره يريد بشهادة الله في المدوح ما اظهره
 للناس من فضائلها التي ابدعها فهو واذا كان الله يشهد لمن يدعي له ذلك فلا يمكن تكذيب شهادته
 ٨ التزر القليل وصفة يو للتفرير . اي حفظ القليل من الصفات التي ضيعها لكثرة ما فهو يذكر اقل ما
 يترك ٩ رجلا مفعول ثانٍ ليدعى . وطرا حال . اي اذا كان الفتى لا يدعى رجلا الا اذا كان مثلك

إِنْ كَانَ لَا يَسَعِي لِحُجُودِ مَا جِدُّهُ إِلَّا كَذَا فَالغَيْثُ أَجْمَلُ مِنْ سَعَى
 قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ مَرَأْسَهُ لَنَا وَإِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمُومًا

وإجازة بمكان يعرف بالفراديس من ارض قنسرين فسمع زهير الاسد فقال

أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْرٌ مُهَانَ فَمُسْلَمٌ
 وَرَأْيِي وَقُدَامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ أُحَازِرُ مِنْ لِصٍّ وَمِنْكِ وَمِنْهُمْ
 ضَلَّ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ
 إِذَا لَأَنَّكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَأَثْرِيَتْ مِمَّا تَغْفِينِ وَأَغْنَمُ

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صَلَّةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ نَكَسَانِي فِي السُّمِّ نَكَسَ الْهَلَالِ
 فَعَدَا الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالِي
 قَفَّ عَلَى الدِّمْنَيْنِ بِالذَّوِّ مِنْ رَبِّ كَحَالِ فِي وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالِ

فالناس كلهم يسمون اصحاب لانهم بالقياس اليك كالاصح من الرجل اي ان كان لا يصح معي
 ماجد لجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيب اجمل الساعين لتصور عن ذلك . وجعل الغيب اجمل
 الساعين مبالغة . وبياناً بعد العاوث بينه وبينه ٢ العباس ابو المدوح . وغرة الشخص طلعتة .
 وابنه منادى اي يا ابنه . ومرأى ومسمما حالان . اي ان اباك قد خلف لنا طلعتك نشاهد ما خصت
 به من الجمال والكرم ويبقى ذكرهما من بعدنا الى يوم القيامة ٣ جدول . يخاطب اسود هذا المكان
 يقول هل يكون من جوارك مكرما عزيزا فاطلق الي جوارك ام يكون هانا مهذولا ٤ الخلف
 المعادة . والجار متعلق بخذوف مبتداهم عنه بالجماز والجرور غلبة والتقدير هل لك رغبة ونحوه .
 يقول هل نرغبني في معاهدتي على ما اريد من جوارك فالي اعلم منك بالتصرف في كسب العاش
 كانه برغبها في مجاورتي . اللام دالعة في جواب اذا . والوجهة الناحية . واثري كرمالة يقول
 ان رغبت في مصاحبي اناك الرزق من كل ناحية واستعيت بالعتائم التي نغنيها ٦ اللام من
 قولك لي للفرية متلقة بصلة . والنكس رجوع المرض بعد زواله . يقول ان مواصلة هجر الحبيب في
 وهجر وصاله اياي بعد اعاداتي التي العلم بعد صحتي كما يعود القمرا الهاق بعد تمامه ٧ الليل الم
 والحزن . يقول ان جسمه ينقص بالانزال وكلما نقص منه شيء زاد بلباله بقدر ذلك النقص
 ٨ الدمنة ما تلبس من آثار القدر والدنو الغلاء . ورياسم الحبيبة . ومن الداخلة على بيانية لبي

يَطْلُوبِ كَأَنَّ نُجُومَهُ فِي عِرَاصٍ كَأَنَّ لَيْلٍ
 وَنُوبِ كَأَنَّ عَلَيْهِمْ خِدَامٌ خُرْسٌ سُوْقِي خِدَالٍ
 لَأَتَلَمَّنِي فَإِنِّي أَعَشَقُ الْعِشَاقِ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعَدَالِ
 مَا تَرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوِّاقِ حَرَّ الْفَلَاوِ بَرْدَ الظِّلَالِ
 فَهَوَّأَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظِلْمَةٍ مِنْ خَبَالِ
 وَخَجَفَ فِي الْعِزِّ يَدُونِ مَحَبِّهِ وَلِعَبْرٍ يَطُولُ فِي الذُّلِّ قَالِ
 نَحْنُ رَكْبٌ مَلْجِنٌ فِي زِيٍّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجِبَالِ
 مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمَثَّى بِنَا فِي آلِ يَدٍ مَشَى الْأَيَّامِ فِي الْأَجَالِ
 كُلُّ هُوَجَاءَ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَالِ

من دمن رياً . شبه الفلاة بالوجهة والدمعوت عليها بما ابن احدها الى جنب الآخر ١ الطلول
 جمع طلل وهو رسم الدار . والباء متعلقة بفق . والعراص جمع عرصة وهي ساحة النار ٢ النوبي
 جمع نوبي وهو الخنزيرة حول الحيا . تمنع السيل . والضمير في كائن للنوبي . وفي عليهم للطلول . والخدم
 جمع خدمة يتخذون وهي الخفالة . وخرس أي لاصوت لها . والسوق جمع ساق . والخدال الغلاظ جمع
 خدلة . شبه النوبي حول آثار الاضحية بالخلائل حول السوق ووصف الخلائل بالخرس والسوق
 باللفظ لان الساق اذا كانت غليظة ملأت الخفالات فلم يجرؤك ولم يسمع له صوت ٣ الضمير من قوله
 فيها للعبودية والحرف متعلق بتملي . اي لا تلمي في هواها فانني اعشق العشاق فان كنت انت اعذل
 العذال ٤ النوى الجهد . والحية تطلق على الذكر والانثى . والفلا الفلار . عنى بالحية نفسة يريد انه
 متعود اليه في الحر والبرد فلا تؤثر فيه الاضمار . امضى اي انفذ . والروح الخافرة . وأسرى من
 السرى وهو مشى الليل . شبه نفسه بملك الموت لانه يخوض معامع المحروب لاختذ الارواح من غير خوف .
 ويريد بالخيال الطيف الذي يأتي في النوم فانه لا يبالي بيده المسافات ٦ الخنف الموت . واللام
 الداخلة عليه للتقوية متعلقة بمحب . وينونو نفس حنف . ومحب مطوف على الخبر في البيت السابق .
 والقالي المبيض . يقول انه يحب الخنف القريب اذا كان في العز ومبيض للعبير الطويل اذا كان في اللذ
 ٢ الركب جمع الركاب . وقوله ملجن أي من الجن مخدوف الموت لانه لتمام الساكنين حملاً على
 حروف العلة لما فيها من الغنة . والري المربعة . يريد انهم كالمجن في آفة الجهل والفلوات وركابهم
 كالطير في سرعة قطع المسافات ٨ الجسول غل كرم تسمب الزواجل . واليد جمع يدا . وهي
 الصحراء . يريد انها تنقطع المناور قطع الايام للاجال حتى تنبها ٩ الهجاء الناقه التي لا تحوي

عَمِدَاتٍ لِلدَّرِيِّ وَالْحَجَرِ وَالضَّرِّ غَامَةٌ أَيْ الْمُبَارَكِ الْفِضَالِ
 مَنْ يَزُرُّهُ يَزُرُّ سُلَيْمَانَ فِي الْمَلِكِ جَلالًا وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ
 وَرَبِيعًا يُضاحِكُ الْغَيْثُ فِيهِ زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِياضِ الْمَعَالِي
 نَفَحْنَا مِنْهُ الصَّبَا نَسِيمٍ رَدَّ رُوحًا فِي مَيْتِ الْأَمَالِ
 هَمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوْلِي وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْجُعْلُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرَّئِبَالِ
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعَمَاتٌ سُبِقَتْ قَبْلَ سَبِيهِ بِسُؤَالِ
 ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النَّفْيُ آلُ جَيْبٍ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ
 فُخْذًا مَاءَ رَجُلِهِ وَأَنْضِحًا فِي آلٍ مُدْنٍ تَأْمَنُ بِوَائِقِ الزَّلْزَالِ

في سببها نَفَحْنَا ونشاطها . والديابيم جمع ديمومة وهي المفاضة لآمائها . والسلبط الزيت . والذباب جمع
 ذبالة وهي النبتة . أي أن المفاوز قد المتها بالطاء . والحجر فائرت فيها اثر النار في دهن القليلة
 ١ عامدات أي قاصدات . والضرة غامة الاسد . يشبه المدوح بهذه المذكورات ٢ الجلال
 العظيمة . ونصيب على التميز ٣ ربيعًا معطوف على مفعول يزر في البيت السابق . والغيث المطر
 شبه المدوح بالرياح وهو الزمن المعروف وعطاياه بالمطر وفكر الشاكرين بالزهر والمعالي بالرياض .
 يقول ابن جوده يطر على السائلين فيقسم له نفور النماء اهتمام الزمر بعد المطر ٤ نحت الريح
 هبت وهو خاص بالريح الباردة . والصبار ريح الشرق وهي توصف بالعدوية واللين . لما شبه المدوح
 بالرياح شبه ما اشتهر من ذكر مكارموه بالنسيم الذي هب في الربيع . يقول هبت علينا نسمة من اخبار كرمه
 حبي بها ما مات من آمالنا ٥ المولى الاصدقاء . والبوار الملاك ٦ عنده أي في رأيه واعتقاده .
 والرئبال الاسد . يقول ابن ابي عمير عنده البطل فهو بجبة وبتمامه وإذا شبهه احد بالاسد كان
 ذلك كالطعن عليه لانه تشبهه به ما هو دونه ٧ يجوز في نعمات كسر العين على الاتباع ونفحها للتخفيف
 او على انها جمع نعم فنكون جمع الجميع . والسبب العطاء . والسؤال الطلب والياء معطلة بسبب . يريد
 ان عادته سبق عطائه للسؤال فلذا سبق السؤال عطائه . كان ذلك مؤلما له كالجراحة عند المجرور
 ٨ الحبيب ما انتفع من النقص على النحر . والنفي الحبيب كناية عن الطاهر من العيب أي ان ثوبه
 لا يشتمل على دنس . والأبدال الاولياء والعباد لانهم بدل من الانبياء وقيل لانه اذا مات احدهم ابدل
 الله مكانه آخر ٩ النضح الرش . والوائيق جمع بائقة وهي الداهية . والزلازل ما انتفع اسم وبال كسر
 مصدر . يخاطب صاحبو يقول خذنا ماء رجل هذا المدوح اذا تروضا ورشاه على المدن فتمنن وقوع
 الزلازل فيها ببركة صلاحه .

وَأَسْحًا ثَوْبَهُ الْبَغِيرَ عَلَى دَا نِكَمَا تُشْفِيَا مِنَ الْإِعْلَالِ
 مَالًا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالنِّجَالِ
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْمَحَاطَةُ الظُّبَى وَالْعَوَالِي
 وَهَلْ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ
 فَهُمْ لِأَنْفَاتِهِ الدَّهْرَ فِي يَوْمٍ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمٌ نَزَالٍ
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْرِ الْوَزْ دِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ
 فَبَيْتِكَ طِينُهُ لَاقَتْ الْمَاءَ فَصَارَتْ عُدُوبَةً فِي الزَّلَالِ
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ فَصَارَتْ رِكَانَةً فِي الْجِبَالِ
 لَسْتُ مِنْ بَغْرُهُ حُبِّكَ السِّلْمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ

١ القبر قبض بثق بلاكين وهو بيان اللوب . والاعلال مصدر أمله الله إذا أصابه بعلته وهي المرض
 ٢ ما لقا حال مضمره العامل أي هو موصوف بما ذكر حاله كونه قد ملأ الأرض من عطائه
 وملا القلوب من خوفه ٣ يقول أنه لتجاعته يقوم بنفسه مقام الجيش ونصره قائم بتدييره لا بقوة
 السلاح والرجال وهيئته إذا نظر تقوم مقام السيوف والرياح ٤ استعمار للعال جماعم للشاكلة بيته
 وبين الأبطال في حيز البيت . قال الواحدي المعنى أنه يفرق ما له بالمعطاء فإذا في المال أتى أعداءه
 فضرب جماعهم وأغار على أموالهم فوقع ضربه في رؤوس أمواله يكون في الخبيثة في رؤوس الأبطال
 لأنه لو لم يفرق ما له ما عاد إلى قتالهم واستباحة أموالهم . الانتقاء المحذر والخفاة . وفي يوم نزال
 خسر الطرفان قبلة متملقان يو . وخبر ليس في آخر البيت محذوف أي ليس هناك يوم نزال ونحو ذلك .
 وهذا البيت مفرغ على الذي قبله يقول فهم لذلك أهدأ مخافوته حتى كانوا لا يزالون معه في يوم حرب
 ولا حرب عليهم ٦ الورد الذي يضرب لونه إلى الحمرة . والصلصال الطين الذي يعمل منه الفخار
 ٧ الماء الصافي السهل المرور في الخلق . يقول إن ما بقي من طينة خلقه اجتمع مع الماء فصارت زلالاً
 عدباً ٨ الوقار الحلم والرزانة . وعاف الشيء كرهته . والركانة السوخ والسكون . أي إن ما بقي من
 الوقار الذي جملة الله فيوكره أن يجل في الناس محل في الجبال فاستفادت بذلك ثنائها وسكنها
 ٩ بغره أي يهدعه . والسلام خلاف الحرب . وترى من الرأي . والشهود مصدر بمعنى المحضور .
 وجملة الكلام في البيت التالي

ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ
 وَأَعْتِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُ نِعَالِ النِّعَالِ
 لِجِيَادٍ يَدْخُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاءَ ٢ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
 وَأَسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنَا وَالْقَى لَوْنَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
 أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السُّمِّ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ
 إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ سُبُنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ
 وَقَالَ يَمْدَحُ ابَا عَلِيٍّ مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْرَاقِيِّ الْكَاتِبِ وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى النُّصُوفِ
 مِنْ أَرْدِيَارِكِ فِي الدُّجَى الرَّقْبَاءِ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءً

١ ذاك إشارة إلى القتال . وكفاكاه بمعنى اغناك عنه . والشالي الأبيض واصلة الهز فليئة للوزن .
 والاشكال الامثال . يقول لا يغز في ما ارأه من حبيك للسلم وانك لا رأيت لك في القتال فأنتب ذلك الى
 الجبن فانما كان ذلك منك لعدم الحاجة اليه والاستغناء عنه بذلة عدوك وقلة الاكفأه الذين يحتمون
 ان تنازلم في الحرب ٢ الاعتفار بمعنى المغفرة وهو معطوف على فاعل كفاك . والجارح موت قولونه
 زائد أي لو غير السخط . وهام الرووس والضمير المضافة اليه للاعداد المدلول عليهم بقوله شانيك .
 أي لو غير سخطك عليهم ما عندك من العفو والتجاوز عنهم لذت رؤوسهم بجوارح خيلك حتى تصير
 نعالاً لتعالماً ٣ الجياد الخيل والحرف متعلق بمحذوف حال من نعال في آخر البيت السابق وهو
 تضيئين . والأعرأه جمع عرء بالضم وهو الذي لا سرج عليه . والجلال جمع جل وهو ما تلبسه الناقة .
 أي يدخلن في الحرب ولا جلال عليهن ويخرجن وقد غطاهن دم الأبطال حتى صار عليهن كجلال
 ٤ استعار معطوف على جواب لو . والذوائب جمع ذؤابة وهي خصلة الشعره كفي بالمحدد عن
 السيوف . والمراد باللون الذي تستعبره حرمة الدم والمألون الذي تلتقيه في ذوائب الأطفال ياض
 الشيب . الطور النار ونصب على الظرف . والنابع من السم البالغ الثابت . والسلسال الماء
 العذب ٦ يقول أنت الناس فهم يوجدون حيث توجد ويلتدون حيث تنفذ ٧ الأزد يارفتعال
 من الزيادة . والدجى جمع دجية وهي الظلمة . وإذ تمليلة . وحيث خير مقدم عن ضياء مضاف إلى
 الجملة بعده . وكنت ثامة بمعنى حصلت ووجدته . ويروى حيث أنت فيكون الضمير مبتدأ محذوف
 الضمير أي حيث أنتر حاصلة وهو . ومن الظلام يجوز أن تكون من فيو للبدل أي بدل الظلام ضياءً .
 فيكون الظرف في موضع الحال من ضياء . ويجوز أن تكون للبيان أي في موضع كونك من الظلام
 فيكون الظرف في موضع الحال من حيث . والمعنى ان الرقباة قد أموا زيارتك لي لأن الظلام الذي
 تدخلن فيه يضيء بنورك فننضفين

قَلَقُ الْمَجْمَعِ وَفِي مِسْكٍ هَتِكُهَا وَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذُكَاةٍ
 أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي دَهَنِي عَنْ عَلَيْهِ فِيهِ عَلِيٌّ خَفَاءُ
 وَشَكْنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهَا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
 مَثَلَتْ عَيْنَكَ فِي حَشَائِي جِرَاحَةً فَشَابَهَا كِنَاهُهَا نَجَلَاءُ
 نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا تَدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ
 أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِّجِمَتْ وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتِ الْجَوْزَاءُ
 وَإِذَا خَنَيْتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرُهُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ
 شِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمَ الْيَدَاءُ

١ القلق الاضطراب وهو مبتدا خبره هتكها . وسيرها معطوف على قلق . وذكاة علم للشمس . يقول
 ان المجمة مسك فهي تحركت اهتك سترها بسطوح راغحتها وكذلك في شمس فهي سارت بالليل رأها
 الناس ٢ اسفي مبتدا خبره الظرف بعده . ودلته العشق ونحوه لذهب عقله واذله . ويريد انه كان
 قبل ذلك يتأسف على زمان وصلها فلما اتمت عليه بالهجر ذهب عقله حتى لم يعد يعرف الاسف فصار
 يتأسف على ذلك الاسف الذي كان له لانه كان يحسب عاقلاً . وعلى هذا الاسلوب مجري البيت الذي
 يليه ٣ مثلت اي صورت . والجراحة الجرح وفي مفعول ثانٍ للمتلو او تمييز . وقوله فنشأها يريد
 العين والجراحة وانما ذكر الضمير حملاً على المعنى كانه قال فنشأه الغريبان ونحوه . والنجلاء الواسعة .
 يقول لما نظرت الي صورت في قلبي مثال عينك جرحاً واسعا فنشأته عينك وذلك الجرح في
 الاتساع ٤ ضمير نفذت للعين . والسابري الدرع المحكمة الدقيقة النسيج . وتدل على تنكسر . والصعدة
 التناة المنوية من منبتها . اسبه ان نظرتها نفذت الدرع الى ظنوه فلم تحصنه الدرع منها مع انها تحصنه
 من الرماح . صخرة الوادي مثل في النبات لان السبول يعرف ما حولها ولا تقدر على اختلاعها .
 والجوزاء من ابراج الفلك . يقول اذا زوجمت لم يقدر احد على ازالتي فانا مثل هذه الصخرة واذا
 نطقت لم يلغ احد طينتي فانا في علو المنطق مثل الجوزاء ٦ عاذر خبر عن محذوف اي فانا عاذر .
 يقول اذا خفي مكاني على الغيب فلم يعرف فضلي ولم يعترف بملو قدرتي فانا عاذر له على ذلك لانه
 كالاخي الذي لا يهري الاشباح وهو معذور على ذلك لعجزه عن رويها ٧ الشيم جمع شيمة وهي
 الطبيعة والمخني . وشككة حمله على الشك . وقوله صدري اراد اصدي تحذف لضيق المقام . وافضى
 من النضاً وهو الاتساع . واليداء الغلاة . يقول من طبع البالي ان تعبد علي مطالبي وتريني بالنصب
 وطول الاسفار حتى توقع الشك عند ناقتي هل يكون صدري افضى بها لوجعل مكان اليداء ام اليداء .
 افضى وذلك لما ترى من سعة صدري وطول تجلدي على المشاقفة والاسفار

فَتَبَيْتُ تُسَيْدُ مُسَيْدًا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْسَاءِ
 بِنِي وَيَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلَهُ شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ
 وَعِقَابُ لُبَانٍ وَكَيْفَ بَقَطَهَا وَهُوَ الشَّيْءُ وَصَيْفُهُنَّ شَيْءُ
 لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلِيٌّ مَسَالِكِي فَكَانَهَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ
 وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةَ سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَرَ الْمَاءُ
 جَمَدَ الْفِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى بُهَيْتٌ فَلَمْ تُنَجِّسِ الْأَنْوَاءُ
 فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ حَتَّى كَانَ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَقْدَاءُ

١ الإِسَادُ إِدْمَانُ السِّيرِ وَسِرُّ اللَّيْلِ بِالْأَنْعَامِ . وَمُسَيْدًا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمَثُّدٌ مَرْفُوعَةٌ الْإِنْسَاءُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ . وَالنَّهْيُ النَّهْمُ . وَإِسَادَهَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلَةٌ مَسْدًا . وَالْمَهْمَةُ الصَّعْرَاءُ . وَالْإِنْسَاءُ مَصْدَرٌ نَاضٍ الدَّابَّةُ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّ نَاقَتَهُ تَبَيْتَ سَائِرَةً وَالزَّلَالُ بِسِرِّ فِي شَيْخِيهَا كَمَا تَسِيرُ فِي فِي الْفَلَاحِ
 ٢ شُمُ الْجِبَالِ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلُهُ وَالْإِنْمُ الْمُرْتَعُ . وَمِثْلُهُنَّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَمَالِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ نَكْرَةٌ قُدِّمَ عَلَيْهَا . يَقُولُ بِنِي وَيَيْنَ هَذَا الْمُدْرُوحُ جِبَالٍ مَرْتَفِعَةٍ مِثْلُهُ وَرَجَاءٌ عَظِيمٌ مِثْلُ هَذِهِ الْجِبَالِ ٣ الْعِقَابُ جَمْعُ عَقَبَةٍ وَهِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الصَّعْبُ مِنَ الْجِبَالِ . وَقَوْلُهُ بَقَطَهَا مَتَعَلِقٌ بِمَجْدُوفٍ أَي كَيْفَ الظَّنُّ وَنَحْوُهُ . وَقَوْلُهُ وَهُوَ الشَّيْءُ وَالرَّوَابِطُ لِلْحَالِ وَالضَّمِيرُ بَعْدَهَا لِلشَّأْنِ أَخْبَرَعَتْهُ مَهْرَدٌ وَقَدْ مَرَّ ثَلَاثَةٌ . أَي وَيَيْنَ وَيَيْنَهُ أَيْضًا عِقَابُ هَذَا الْجِبَلِ وَكَيْفَ الظَّنُّ بِقَطْعِهَا وَالرَّوَابِطُ شَعْرًا وَصَيْفُ هَذِهِ الْجِبَالِ مِثْلُ الشَّعْرِ ٤ لَبَسَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ عَمَاءُ . وَبِحَالٍ مِنَ الثَّلُوجِ وَالضَّمِيرُ لِلْعِقَابِ . وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا لِلثَّلُوجِ أَوْ لِلْمَسَالِكِ . وَالْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ بِيَاضِهَا مَتَعَلِقَةٌ بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ . يَقُولُ أَنَّ الثَّلُوجَ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ قَدْ أَخْفَتِ عَلَيَّ . سَالِكِي فَضَلَّتْ فِيهَا كَمَا يَضِلُّ السَّالِكُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . النَّضَارُ الذَّهَبُ . وَقَامَ السَّائِلُ جَمَدٌ . أَي أَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةَ فَهِيَ كَمَا كَانَ بَدَلُ الْعَادَاتِ وَغَيْرِ الْمَطْبُوعَاتِ فَيَسِيلُ الذَّهَبُ بِهِيَ بِالْمَطْيَابِ وَالْهَابَاتِ وَيَجْمَدُ الْمَاءُ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ . تَمَثُّدٌ بِالْبَيْتِ السَّابِقِ بِسِرِّهَا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الثَّلُوجِ وَقَدْ أَوْضَحَ طَرِيقَ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي ٦ الْفِطَارُ جَمْعُ الْفِطْرَةِ مِنَ الْمَطَرِ . وَقَاعِلٌ تَرَى ضَمِيرُ الْفِطَارِ . وَبُهَيْتٌ دَهْشَتْ وَتَجَهَّرَتْ . وَتُنَجِّسُ تَنْجِيسًا . وَالْأَنْوَاءُ جَمْعُ نَوْءٍ وَهُوَ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْغَرْبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَجَبٍ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبُ تَنْسَبُ الْمَطَرَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي الْكَلَامِ تَنَازَعُ بَيْنَ رَأَتْ وَبُهَيْتٌ وَتُنَجِّسُ لِكَ أَنَّ تَجْمَلُ أَيُّهَا شَمَّتْ رَافِعًا لِلْأَنْوَاءِ . وَنَضَمْتُ فِي الْآخِرِينَ . يَقُولُ أَنَّ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ جَمِدَتْ نَجْمًا مِنْ جُودِهِ وَلَوْ رَأَتْهُ الْأَنْوَاءُ . كَمَا تَرَاهُ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ تَجَهَّرَتْ فَلَمْ تَأْتِرْ بِطَرِّ ٧ الْمِدَادُ الْكُهْبَرُ . وَالْأَهْوَاءُ جَمْعُ هَوَى وَهُوَ صِبْغَةُ الْقَلْبِ . بِصِنْتِهِ بِجَمْعِ الْمُخَطِّ يَقُولُ كَأَنَّ حَبْرَةً مِنْ أَهْوَاءِ النَّاسِ فَهِيَ بِمِثْلِ حَبْرَةٍ وَيَلْمُونَ بِطُلُوعِهِمُ الْيَوْمَ ٨ قُرَّةُ الْعَيْنِ كِتَابَةٌ عَنْ السَّرُورِ وَالْأَقْدَاءُ جَمْعُ قَدَى وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ حَبَابٍ وَنَحْوِهِ

مَنِ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّرَاءَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْفَوَافِي جَوْلَةً
 وَإِغَارَةً فِي مَا أَحْوَاهُ كَأَنَّمَا
 مَنْ يَظْلِمُ اللُّومَةَ فِي تَكْلِيمِهِمْ
 وَنَذِيمِهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
 مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرَهُ
 فَالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَا لِه
 يُعْطِي فَنُعْطَى مِنْ لَيْبِ يَدِهِ اللَّيْ
 مُتَّفَرِّقُ الطَّعِينِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى

١ من اسم موصول خبر عن ضمير محذوف يعود الى المدح وضمير يفعل يعود الى من والشراء
 فاعل يهتدي . اي هو الذي يهتدي في الافعال العظيمة الى ما لا يهتدي الشعراء اليه في القول حتى يفعله
 هو فيجوز ما فعله ٢ يريد بالفوافي النفاذ من الشعر تحمية لكل باسم البعض . بصنة بكثرة
 ورود المدائح عابو واستلذاذو الشعر وميلو الى استماعه ٣ اغارة معطوف على جولة . والنيلق
 الكذبة من الجيش انة باعتبار معنى الجمع . والشهبا . التي غلبت بياضها على سوادها يعني صافية الحديد
 اي والفوافي كل يوم اغارة على ما لو حتى كان في كل بيت عسكريا ينهب ماله ٤ اللوماء الاخساء .
 ويصيحوا هنا تامة والجملة بعدها حال . والاكفاء الامثال . اي ان اللام يجهدون في التشبه به حذرا
 له فكانه كلهم ان يماثلوه ثم ظلمهم باضاعة هذا الجهد سدى لانهم لا يقدرون على ذلك . قال الواحدي
 وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء . وكان مدحا . وروى الخوارزمي من نظم بالنون . ذامة
 ذمة وعابه . يقول ندم اللثام وهم الذين عرفونا فضلا لان الاشياء امانتين باضدادها فلو كان الناس
 كلهم كراما مثله لم نعرف فضلا ٦ يقول اذا هاجه العدو واستناره للحرب كان ذلك سببا في
 نفعه ما يستج من الفناغم واذا تركه كان ذلك ضررا عليه بفوات هذه الفناغم فلوظن اعداءه
 لساموه فتوصلوا بذلك الى اذيتو ٧ السلم ضد الحرب . والجناح بمعنى اليد والعضد استماره للال
 لانه محل القوة . والنوال العطاء . وما مفعول يكسر . والهيما من اسماء الحرب . اي انة في السلم
 يفرق ما غنمه في الحرب من اموال الاعداء . فيكون السلم سببا في نفع اموال والحرب سببا في نوفرها .
 ومعنى البيت مترج على البيت السابق ٨ اللي جمع لوة وهي العطية الجزيلة . يقول انة يجزل العطايا
 للسائلين حتى يعطوا غيرهم من عطاياهم وفي رأيه من الحكمة والرشاد ما تستجلى به الآراء حتى اذا
 نظر الانسان الى رأيه وحزمه تعلم منه بناء الرأي وسداده ٩ قوله متفرق الطعنين اي مختلفها

وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَانَهُ مَثَلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءَ وَلَا
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدِيُّ عَلَيْهِ رُوحُهُ إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءٌ
 أَحَدٌ عَفَاتِكَ لَا فُجِيتَ بِنَفْسِهِمْ فَلَنَزَكَ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءً
 لَا تَكْتُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً فَلَيْتَ إِلَّا إِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحِبُّهُ حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشُّجْنَاءُ
 لَمْ تُسَمَّ يَا هُرُونُ إِلَّا بَعْدَ مَا أَفْتَرَعْتَ وَنَارَعْتَ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
 فَغَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ
 لَعَمِيَتْ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاءٌ وَلَنْتَ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءٌ

يريد انه حلو على اوليا تو مر على اعدا تو ولكنه غير منفرد العزائم فافعاله تصدر عن عزم مجتمع
 وولي مستوسق . والتشبيه بالسرايم والضرائم يرجع الى المعنى الاول ١ ما في الشطرين موصولة .
 ومثلاً حال من الضمير في كانه والعامل فيها معنى التشبيه . يقول كانه صور على ما تكرهه اعدا تو
 من الارغام لم وانشاء الحمد فيهم حاله كونه ممتلاً لوفوديه على ما يريدون من تحقيق آمالم واسعاد
 احالم ٢ المجدي عليه الموهوب له وروحه نائب فاعل . واذ تعلق . ولما يتعلق باستجاء واللام
 للقبوة . والاستجاء الاستعطاء . يقول ان روحه موهوبة له من العفاة لانهم لم يطلبوا منه فكاهم قد
 اهدوا اياها اذ تركوا له بناء على انهم لو طلبوا منه لاعطاه اياها لشدة كرمه ٣ العفاة جمع العافي
 وهو قاصد المعروف . وقوله لا فوجيت دعاء . واللام من قولك ترك لام الاجداء . وهذا البيت امام
 المعنى وتأكيدة يقول اشكر سائلك على ذلك ودعا له ان لا يجمع بقدم لشدته حيو للعطاء . ويروي
 بمجدهم اي لا قطع الله شكرم عنك ٤ اي لا يكثر عدد الاموات كثرة بقل بها عدد الاحياء الا
 اذا شفي الاحياء بغضبك وصلوا نار حربك لكثرة ما يقع فيهم من الفناء حتى بقل عدد الاحياء في
 جنب عدد المتولين . وقد اكثر الشرح من الكلام على هذا البيت ولعل هذا المعنى هو المراد بدليل ما
 بعده وهو تفسير الواحدي . قوله عما تحنه اي عمار رآته . وفي ضمير . والشجنا العداة . اسه لا
 يتطن القلب امرأ يتصدع به حتى تحل عداوتك فيه فيضيق بها وينشق عنها لشدته ما يناله من الخوف
 والحجز ٦ افتترعت اي ساءت . يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء و اراد
 كل واحد منها ان تسمى به افتخاراً بك ٧ فيك صلة مشارك . اي لم يشارك اسمك فيك اسماً آخر
 اذ لا يكون للانسان اكثر من اسم ولكن اشترك الناس في امالك فساوا فيها لانك تعطي كل واحد
 منهم لاجب احداً دون غيره ٨ اللام زائدة او واقعة في جواب قسم محذوف على انصار قد بعلمها
 وكلامها من شواذ الاستعمال . وملاء جمع ملاي مؤنث ملان . ومنك متعلق بملاء . وقت اي تجاوزت .
 والثناء الغلب المحسب . يقول قد عم برك وشاع ذكرك حتى انتللت بك البلاد وتجاوزت قدر ما

وَلَجِدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَجْعَلُ حَائِلًا لِتُنْهَى وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءَ
 أَبَدَاتٍ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرَفُ بَدْوُهُ وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْصِرَ الْإِبْدَاءَ
 فَالْمُخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْزَادَ بَرَاءَ
 فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُحَوِّجٌ وَإِذَا كُنَيْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءَ
 وَإِذَا مُدِحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ نَسَاءَ
 وَإِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ يُسْقَى الْخَصِيبُ وَمُطَرُّ الدَّمَاءِ
 لَمْ تَحْكُ نَائِلِكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمْتُ بِهِ فَصَيَّبَهَا الرُّحَصَاءُ
 لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بُوْجِهَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

تنتهي عليك حتى لا يعد هذا المدح في جنب ما تسخفه الآشياء خسيًا ١ حائلاً أي متغيراً . والمنتهي
 مصدر بمعنى الانتهاء واللام متعلقة بكنت . وقوله ومن السرور بكاءً منبداً وخبره يقول قد جدت
 حتى لم تترك في الجود غاية الانتهاء إليها وحيث كدت تحول إلى البطل لأنك قد بلغت منتهى الجود
 كما يحول السرور عند اشتداده إلى البكاء ٢ ابدأ الشيء أحدثه وجدده . وأعدت أي كررت .
 وأنكر الشيء ضد عرفه . يقول أحدثت من أفعال الكرم ما لا يعرف له بدو من قبلك لعظمه ثم كررته
 بما هو أعظم منه حتى نسي ذلك البده وصار كأنه لم يكن شيئاً معروفاً ٣ نكب عنه عدل . والآية
 متعلقة بناكب أو بتقصيره . وبرأ بمعنى بري . يقول إن المخرف قد أركب ذرئته وجرى بك لا يتوقف
 ولا يعدل إلى التقصير والمجد بري . من أن تستزیده لأنه لم يترك من نسوبية الأبلغك أيها ٤ كعنت
 أي احتجبت . وأصل الرضي التسمية والسعاية والمراد هنا أظهرتك ودلت عليك . والآية النعم أي إذا
 سألك السائل فلا لأنك محوجه إلى السؤال ولكن لكي تعلم تفاصيل حاجته أو لكي يشرف بسؤالك
 وإذا استمرت بالحباب فإن كرمك لا يخفى على السائلين لدلالة مواهبك علوه فيقصدونك . الرفعة
 الاسم من الارتفاع . والشكر معرفة المجميل بالقلب . والنساء أظهر هذه المعرفة باللسان بما تسخفه من
 المدح . وقوله للشاكرين خير من مقدم عن نساء . والظرف بعده متعلق بالنساء . يقول أنك قد بلغت
 منزلة لا يزيد بها المدح رفعة وإكفك تمدح لنصد الجمائزة ولبعد الشاعر من جملة مدحك كالشاعر لله
 فانه يفي علوه وهو غير محتاج إلى نساء ولكن ليكسب بذلك منوبة ٦ الحجره أي إذا أصاب المطر
 أرضك فليس لمجدها ولكن كما يقع المطر على الأراضي الخصبة وعلى الجروها لا يجانجان اليه ٧ حكاة
 فعل مثل فعلوه . والنائل العطاء . والسحاب اسم جنس يذكر ويؤنث . والصيب الماء المصوب .
 والرخصاء عرق الحمى . يقول إن السحاب لا تنصد مما كآة جودك بمطرها لأن عطائك المتتابع أكثر
 من ما تمها وغزروا لهما تحت حدائك فالأمة الذي ينصب منها هو عرق تلك الحمى ٨ الإشارة بقوله
 هذا إلى وجه المذبح . واستعار للشمس وجهاً للشأكلة . يعني أن وجهه اشرق من الشمس وأنم نوراً

فِيأَيَّامًا قَدَمِ سَعَيْتِ إِلَى الْعَلِيِّ أَدُمُ الْهَلَالِ لِأَخْصِيكَ حِذَاءَهُ
وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةُ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءَهُ
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذَمْتُكَ هُوَ عَقِبَتْ بِوَلَدٍ نَسَلِهَا حَوَاءَهُ

ودخل عليه يوماً فقال له وِدِدْنَا يَا أبا الطَّيِّبِ لَوْ كُنْتَ الْيَوْمَ مَعَنَا فَقَدْ رَكِبْنَا وَمَعَنَا كَلْبٌ
لَا بِنَ مَلِكٍ فَطَرَدْنَا بِهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا صَفْرٌ فَاسْتَحْسَنْتُ صِدْقَهُ . فقال انا قليل الرغبة في
مثل هذا . فقال ابو علي انما اشتبهت ان تراه فاستحسنته فتقول فيه شيئاً من الشعر . قال انا
افعل ان تحب ان يكون الآن . قال ايمكن مثل هذا . قال نعم وقد حكمتك في الوزن والنافية .
قال لا بل الامر فيها اليك . فاخذ ابو الطيب درجاً واخذ ابو علي درجاً آخر يكتب فيه
كتاباً فقطع عليه ابو الطيب الكتاب وانشد

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا مِمَّنْزِلٍ وَلَا لِيَغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهَطْلِ
نَدِي الْخَزَامِي أَذْفَرِ الْقَرْنَفِلِ مَحَلِّ مَلُوحَشٍ لَمْ يَجَلِّ
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مَغْزِلِ حَيْثُ بُنِيَ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوْئِلِ

فكان ينبغي ان تسعي من ظهورها امامه ١ ما زائدة والاستفهام تعجب . والأدُم بضمين جمع ادم
وهو ظاهر كل شيء . وبفتحين اسم للبيوع . والاحص ما لا يصيب الارض من باطن القدم . والحذاء النعل .
يتعجب من سعيه الى العلي وبلوغه منها منزلة لم يبلغها غيره . ثم يدعو له بان يكون وجه الهلال نعلًا
لا خصيولان القدم التي يبلغ سعيها هذه المنزلة تستحق ان يكون الهلال نعلًا لما ٢ الحمام الموت .
والبيت دعاء ايضا يقول ليكن الزمان وقاية لك من عواديو اي لهلك بها دونك ولبت الموت فداء
لك من نفسك ٣ اللذ بسكون الذال وكسرهما لغة في الذي . وسكن الواو من هو ضرورة او على
لغة . والعرف عدم الولد . اي لولم تكن من هذا الخلق الذي كانه منك لانك جماله وشره حتى كانه
ساقط بدونك لكانت حواء في حكم العقيم لعدم الاعتداد بغيرك من اولادها ٤ الواو واورب .
والغاديات السحاب المنشرة صباحا . والمطل الكفريات الماء . يريد ان هذا المكان روضة لا يجل بها
غير المطر . الندي الرطب . والخزاعي والقرنفل نباتان طيبان . والاذفر الذكي الرائحة . والمهل
الذي يجله كبراً . وقوله ملوحش اي من الوحش والحرف متعلق بجل . اي يجله الوحش دون الناس
٦ عن ظهر . والمراعي الذي يرعى مع غيره . والمغزل الطيبة لما ولد اي طوي يراعي طيبة مغزلاً .
والعين الذي وقف للهلكة . والموئل النجى . يقول ظهر لنا في هذا الموضع غزال قد حان اجله وفاته
موضع ينبغي اليه من صيدنا لاننا ندركه حينما ذهب

أَعْنَاهُ حُسْنُ الْجِدِّ عَنِ لُبِّ الْحَلِيِّ وَعَادَةُ الْعُرِيِّ عَنِ التَّنْضُلِ
 كَأَنَّهُ مُضْعَعٌ بِصَنْدَلٍ مُعْتَرِضًا بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ
 يَجُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالنَّامْلِ فَعَلَّ كَلَابِي وَثَاقَ الْأَجْبَلِ
 عَنِ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ أَقْبَ سَاطِ شَرِيسٍ شَهْرَدَلِ
 مِنْهَا إِذَا يُشْغَلُ لَا يَغْزَلُ مُوَجِّدِ الْفِتْرِ رِخْوِ الْمَفْصَلِ
 لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لِحْظُ الْمُقْبِلِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَحْجَلِ
 يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَ الْمُسْهِلِ إِذَا تَلَا جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَى
 يُعْقِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِيِّ بَارِعَ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدَلِ

١ الجيد المتق. والحلي بضم فكسر وبكسرين جمع حلي يقع فسكون وأصله بتشديد الياء على
 فعول مخفف للثافية. والتفضل ليس الفضل بكسر الميم وهو ثوب يتبدل في المتزل. يقول ابن هذا
 الغزال قد استغنى بجمال عنوه عن تربيته بالقلائد وقد تعود العربي فاستغنى بهذه العادة عن اتخاذ
 اللباس ٢ ضمه بالطيب لظفه. والصندل طوب لونه كلون الطيب. ومعترضاً حال مضرة العامل
 أي أصفه بما ذكر في حال كونه معترضاً. والأيل الذكر من الأوعال. أي معترضاً لنا بقرن طويل
 مثل قرن الأيل ٣ حال بينهما اعتراض. أي أنه سريع العدو لا يمكن الكلب من التفرس فيه
 لسرعته. والكلاب الذي يسوس الكلاب. والثواق ما يشد به. والأجل جمع حبل وهو الرباط
 ٤ الأشدق الواسع الشدق أي عن كلبه أشدق والمخرف متعلق بمجل. والمسوج الذي في عنقه
 ساجور وهو القلادة أو الطوق من حديد. والمسلسل الذي في عنقه سلسلة. والاقب الضامر.
 والساطي من السطوة أي الصائل. والشريس الصعب الخلق. والشهدل الفتي السريع. الضمير
 من قوله منها للكلاب المفهومة من قوله كلابي أي صاحب كلابي. ويثغ من الثغاء وهو صوت الشاة
 ونحوها. ويغزل أي يتفرعن الطلب وجزم الفعلين بأذا على تضييها معنى الشرط وهو من التجوزات
 الخاصة بالشعر. يعني إذا طلب الغزال ثغفا في وجهه لا يفرق من صوتوه ولا يكف عن طلبه. والموجد
 الشدب الموثق. والفترة المخزفة من خرزات الصلب. بصفه بقوة الظهر ولين الحركة ٦ السحجل
 المرأة. يقول أنه شديد التيقظ سريع الانكفات يرى ما ادبر عنه كما يرى ما قبل عايه. ثم بصفه بصفاً.
 المحدقة وبريها كأنها صفة المرأة. ويروي في سحجل أي كأن أمامه امرأة ينظر فيها فتروها ما خلفه أمامه
 ٧ يعدو يركض. واحزن سلك في الحزن وهو الوعر. والمسهل السالك في السهل. وتلا تبع.
 والمدى الغاية وهو مفعول جاء. أي إذا تبع سائر الكلاب في طلب صيد بلغ الغاية التي يريد ما وقد سبق
 فصارت الكلاب خلفه ٨ أقمى جلس على ألبيو. وجلوس مفعول مطلق معنوي. والمصطلبي المتدفق
 بالنار. وقوله بارع أي بارع في قوائم المخرف متعلق بيقني. ومجدولة مقولة. وقوله لم تجدل أي لم

فُتِلَ الْأَيْدِي رَبِذَاتِ الْأَرْجُلِ - أُنَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَمْدَلِ
 يَكَادُ فِي الْوَتْبِ مِنَ التَّنْفُلِ - يَجْمَعُ بَيْنَ مَنِيهِ وَالْكَكَلِ
 وَيَبِينُ أَعْلَاهُ وَيَبِينُ الْأَسْفَلَ - شَبِيهُهُ وَسَمِيُّ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ
 كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوْلٍ - مُؤْتَقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذَبَابٌ
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٌ غَيْرُ أَعْرَلٍ - يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ
 كَأَنَّهُ مِنْ جَسَدِهِ بِمَعْرَلٍ - لَوْ كَانَ يَبْلِي السُّوْطَ نَحْرِيكَ بَلِي
 نَيْلُ الْمَنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ - وَعُقْلَةُ الظَّيِّ وَحَنْفُ التَّنْفُلِ
 فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ نَحْتِ الْقَسْطَلِ - قَدْ ضَمِنَ الْأَخِيرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
 فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ - لَا يَأْتَلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتَلِي

يجمدا احد لانيها كذلك خلقة ١ فتل الابدادي نصف اربع يقال يد ففلا ه اذا ناعد مرفعا عن الجنب .
 واراد فتل اليدين فذكرها بلفظ الجمع وكذلك الرجل . والربذات الخفيفات . والجمدل الحجارة .
 يقول قوامه مفتولة سريعة في العدو شديدة الوطء . وتؤثر في الحجارة آثارا مثل صورها ٢ المذن
 جانب الظهر عند الصلب . والكلكل الصدر . اي انه لسرعته ولانته اعضاؤو يكاد اذا انفل للوثوب
 يلتوي بعضه على بعض حتى يجمع صدره وظهوره في آن واحد ٣ شبيهه مبتدأ مؤخر خبره
 الطرف قبله . والوسمي اول المطر . والولي ما يليو . والحضار مصدر حاضرة اذا جاره في الحضر
 وهو العدو يريد باعلاه رأسه وباسفلو قوامه كفي ما بينها عن جمعو . وشبهه تنابع حركتو في الوثوب
 بتتابع المطر بعد المطر . يعني ان عدوه الاخير مثل عدوه الاول كناية عن عدم تقصير ٤ المضبر
 والمؤتق بمعنى المشدود الخلق الحكيم . والمجرول الحجر . يقول كانه مخلوق من حجارة لتوؤو واجتماعه
 وكفي بالرماح عن قوامو . الاجرد القليل الشعر . والاعزل الذي يكون ذنبه غير مستوي مع فقارو
 وهو عيب في الكلاب والمجمل . وحساب الجميل معروف يشبه به آثار ذئبو في الارض ٦ الضمير من
 كانه للذنب . والسوط شبه المرفة من جلد . يقول كان ذنبه منضلع عن جمعو لكثرة تلؤو وحركتو
 حتى لو كان السوط يلي من التحريك لبي ذنبه لكثرة ما يحرکه ٧ نيل خبر عن ضمير الكلب
 محذوقا . والعقلة ما يمتل به الشيء كالقيد ونحوه . والمخف الميت . والتفل ولد الثعلب . يقول يو
 نبال منية الصائد ويترك ما في نفس مرسلو على الصيد فيعقل به الظبي عن الافلات ولا ينجو الثعلب
 من بين يديو ٨ انبريا اعتراضا والمضبر للظبي والكلب . وفذ من أي فريدين . والقسطل الغبار .
 وضمن اي كفل . ويريد بالآخر الكلب لانه تابع للظبي وبالاول الظبي لانه سابق بالعدو فرارا
 ٩ الهبوة العبرة . وذهل عنه غفل . والامتلاء التقصير . ولا من قولو لا يأتلي زائدة . يقول ان

مُتَعَمِّمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ بِجَالِ طَوْلِ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ ائْتَرَ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصَلِ
 لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصِّفْلِ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُتَزَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدْبُلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلِ كَأَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْمَقْتَلِ
 عَلَّمَ بِفِرَاطٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ مَا لِلْفَنَزِ لِلتَّجْدَلِ
 وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِي

كل واحد من الكلب والظبي لم يغفل عن صاحبه ولم ينصرف في ترك التصير والاقبال على الجهد فالكلب جاد في الطلب والظبي جاد في المرب ١ متعممًا حال من ضمير يأتي . ومجال يظن . والمجدول النهر الصغير . أي لا يبالي في وثوبه بما يستقبله من الامكنة المائلة حتى لو اعترضه البحر لظنه جدولا فوثب الي الجانب الآخر كما ينب اذا قطع عرض النهر ٢ الضمير من له للكلب . واكثر أي كثير . ومذروبة معدة يعني انيابه . والانصل جمع نصل . أي اذا دنا من صيده وقيل له بلسان المجال ادركت فانعل ما تريد ففعله كثر عن انيابه معدة كأنها نصال السيف ٣ لما شبه انيابه بالنصال قال انها لا عهد لها بصقل الصيفل كالسيف المصنوعة لانها معدة مصقولة خفيفة . وكفى بالعذاب المتزل عن خطبه لسدة اخذه وهول ما ينال الصيد منه ٤ اسم جبل . أي كأن انيابه مركبة في ربح الشمال من تحت وسرعة اخذه . وكانها من ثقله على الصيد مركبة في جبل . الموجل الغلاة . أي كأن انيابه من سعة شدقوه في غلاة من الارض . والمقتل الموضع الذي اذا اصيب قتل صاحبه . وخبر كأن في الشعر التالي ٦ الاكل حرق في اليد . لما ذكر انه عالم بالمقاتل لزم منه ان يكون عالما بغيرها ايضا ولم يتم له ذلك قال كأن بفراط تعلم منه التشرح فصار يعلم المواضع التي يجوز فصددها كلها العرق . وحال اقلب . والفتز الوثوب . والتجدل السقوط على الارض . يريد بما للفتز قوائم أي ان قوائم هذا الظبي التي كانت للوثوب صارت للتشرح في التراب عند سقوطه ٧ الضمير من جلده للظبي . والمرجل القدر من نحاس . كئى بما في جلده عن لجوأي ان لحمه الذي كان في جلده صار في القدره وضاره الامر بضميره مثل ضرة . والضمير من قوله معه للكلب . والأجدل الضمير . أي لم يضرنا مع وجود هذا الكلب فقدان الصقلا ففعل فعله فاغنانا منه ٨ يلتفت الى المدح بقوله اذا بقيت سالما سدت بك على الناس كلهم فيكون الملك بعد الله لي

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ بنو حرب
طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٢٢٨

أحلاماً نرى أم زماناً جديداً أمر الخلق في شخصي حي أعيدا
نحلي لنا فاضاناً به كأننا نجومٌ لقين سعوداً
رأينا يدير وآبائِهِ لبدرٍ ولوداً وبدرًا ولبداً
طلبنا رضاهُ نتركُ الذي رضينا له فتركنا السجوداً
أميرٌ أميرٌ عليه الندى جوادٌ بجبلٍ بأن لا يجوداً
يحدثُ عن فضله مكرهاً كأن له منه قلباً حسوداً
ويقدمُ إلا على أن يفرَّ ويقدرُ إلا على أن يزيداً
كأن نوالك بعضُ القضاء فما نعطِ منه نجزه جدوداً

١ ام الاولى متصلة والثانية منقطعة وفي هنا الاضراب مع الاستفهام . والخلق بعدها مبتدأ خبره
اعيد . يتعجب من حسن زمان المدوح يقول احلم ما نراه منه ام زمان جديد غير ما نعهده من زماننا .
ثم اضرب عن ذلك الى استفهام آخر فقال ام الخلق الذين ماتوا من قبل اعيدوا في شخص رجل حي
يعني المدوح لانه جمع ما كان لم من الفضائل والمكارم فكانهم اعيدوا الى الدنيا بعد انقضائهم ٢ وهو
لقينا على الخبر الموطى ٢ الولود بمعنى الولد . والوليد المولود . اي رأينا بروية آباءنا من بلد بدر
وبروية بدر مولوداً . والمراد ببدر الاول اسم المدوح وبالدبرين الآخرين معناها الوضعي يعني
انهم بدور يلدون البدور ٤ يقول انه قد استحق منا غاية الخضوع حتى رضينا ان نجعله ولكنه لم
مرض منا بالسجود فتركناه طلباً لرضاه . اميرٌ خبر عن محذوف يعود الى المدوح . واميرٌ الثاني
نعت سببي رافع للندى او خبر مقدم عنه والجملة نعت . والندى المجد . وبجبل نعت جواد . يقول
هو اميرٌ على الناس ولكن الكرم اميرٌ على اي مسلط غالب . وهو جوادٌ يعني بكل شيء الا بان يترك
الاحياء فانه لا يحمو بهذا الترك ٦ مكرهاً اي عن غير طيب نفس . يعني انه لا يحب نشر فضائله بين
الناس كما لا يحب المحاسد نشر فضائل المحسود فكانه مجسد نفسه ٧ الاقدام الهجرة . يقول هو يقدم
على كل عظيم الا على الفرار في الحرب فانه أهول عليه من كل هول . ويقدر على كل صعب الا على ان
يزيد على ما هو فيه من علو الشأن وجلالة انقدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لم يترك وراءه مزيداً
٨ النوال العطية . والمجدود جمع جد وهو البخت والسعد . يقول كأن نوالك مأخوذ من
قضاء الله فمن وصلته بشي منه سعد يو كما يسعد بقسمة القدر

وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعْيِ رَكَدَتْ بِهَا الذُّبُلُ السُّمْرُ سَوْدَاً
 وَهَوْلٍ كَشَفَتْ وَنَصَلَ قَصْفَتَ وَرُمِحَ تَرَكَتْ مُبَادَاً مُبِيدَاً
 وَمَالٍ وَهَبَتْ بِلا مَوْعِدٍ وَفِرْنَ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَاً
 بِجَهْرِ سِيُوفِكَ أَغْمَادَهَا تَمْنَى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْغَمُودَاً
 إِلَى الْهَامِ تَصَدَّرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَدْرًا عَنْ وُرُودٍ وَرُودَاً
 قَتَلَتْ نَفْسَ الْعِدَةِ بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ بِيَهِنِ الْحَدِيدَاً
 فَأَنْفَدَتْ مِنْ عَيْشِيهِنَّ الْبَقَاءَ وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ الْغَمُودَاً
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَاً
 خَلَائِقُ تَهْدِيهِ إِلَى رَبِّهَا وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَاً

١ التاء وما زائدتان أي ورُبَّ حَمَلَةٍ وهي الكثرة في الحرب . والذُّبُلُ جمع ذابل . يريد بالذُّبُلِ السمر
 الراح أي رددتها وقد يبس عليها الدم فصارت يو سمرتها سوداً ٢ هول معطوف على حمله في
 البيت السابق . ومباداً مبيداً حالان . أي ورُبَّ هولٍ كَشَفَتْ بجذنتك وسيف كسرتة بقوة ضربتك
 ورُمِحَ اثنتان في الضلوع وقد اثلث نفس المطعون ٣ القرن الكثرة في الحرب . والوعيد التهديد
 ٤ الطلى الاعناق . يقول ان سيوفه لا تزال هاجرة اغمادها لكثرة استعمالها في الحروب وملازمتها
 لاعناق الابطال فلذلك تمنى اعناقهم ان تكون اغمادها لتكون هاجرة لها ٥ الهام الرووس ومن
 اسم جمع يذكرو بؤنت . وتصدر ترجع وغلب في صدور الشاربة عن الماء بعد الري . والصدرا اسم منه
 والورود عكسه وما مغفولان لترى . وعن ورود صلة صدره أي ان سيوفه لا تزال في الرووس
 فهي صدرت عن رأسٍ وردت غيره فيكون صدورها عما وردت عليه وورود أعلى مثل ما صدرت
 عنه ٦ يريد بالحديد السيوف ومعنى قتل الحديد في في نفوسهم كسرها فيهم من شدة الضرب
 ٧ انفدت أي ابقيت . يقول ابقيت بقاء هذه النفوس باحلال اجالها وابقيت من مالك الذي
 كنت تملكه الفناء لانك اثلثته بالعلابا فلم يبق لك منه الا العدم ٨ يقول انه يجتهد في تزيين ما لو
 حتى يأول الى الفناء ويقتي بنسوة في الحروب غير مبالٍ بالموت فكان نفاذ ما لو غنى بطله وكان الموت
 في الحرب خلود يطع فيه قولاً يفتقر عن السعي في بلوغها ٩ خلائق خبر عن مخلوق أي هذه خلائق .
 وفاعل اراها ضمير الرب . والضمير المنصوب مفعول ثانٍ مقدم . والعيد مفعول اول . أي ان خلائق
 المدوح تدل على قدرة خالقتها فتعرفه للناس وهي آية مجد اراها الله عباده لتكون وسيلة الى الايمان بقدرته

مُهَذَّبَةٌ حُلْوَةٌ مُرَّةٌ حَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسْوَدَا
بَعْدُ عَلَى قُرْبِهَا وَصَنُهَا نَعْوَالُ الظُّنُونِ وَتَنْضِي الْقَصِيدَا
فَأَنْتَ وَحِيدُ نَبِيِّ آدَمَ وَلَسْتَ لِفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا

وقال فيه أيضاً وقد فصدهُ الطيب ففاص المِضْعُ فوق حَمِّهِ فَأَصْرَبُ بِوَدَّكَ

أَبْعَدُ نَائِي الْمَلْبَعَةِ الْبَجَلُ فِي الْبَعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ
مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلٌ
كَأَنَّمَا قَدَّمَا إِذَا أَنْفَلَتْ سَكَرَانٌ مِنْ خَمِرٍ طَرَفَهَا تَمَلُّ
بِي حَرِّ شَوْقِي إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْصِلُ
الْفَرُّ وَالنَّحْرُ وَالْمُخَلِّقُ وَالْ مَعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ
وَمَهْمِهِ جِبْنُهُ عَلَى قَدَمِي تَعْجُرُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ

١ بصف أخلاقه يقول في مهذبته من العيوب حلوة للاولياء بما تنوض عليهم من العزم مرة على الاعداء
بما تسكب عليهم من الغم فقد حفرنا بجودها البحار وباسم الاسود ٢ بعيد خير مقدم عن وصفها
وعلى معنى مع . وغالة اهلكه . وانضاه هزله . اي ان وصفها بعيد مع قربها منا فدون . بلوغها مسافة
يهلك الظنون قبل ادراك غايتها وتزول النضائد من الاعياء قبل الوصول الي كلها ٢ يقول انك
توصف بالوحيد لانه لم يوجد في بني آدم نظير لك لانه وجد لك نظير في الزمن الماضي ثم فقد لان
وجود نظير لك محال ٤ ابعده تفضيل . والذاتي البعد . وما تكره موصوفة بمعنى شيء . اي ابعده ما
يكون من بعد اللبحة بجملها لان مسافته لا تقطع بالسير كسافة المكان البعيد فهذا نوع من البعد لا
تكلف الابل قطعه . البقاء في ملولة للبالغة للثبات لانه يوصف بالمرث والمذكر . وما منعول
يو . ومن ملل متعلق بملل . يقول انها تمل ما يدوم النفس الملل فانه دائم عندها ولكنها لا تمل ولا
تتركه ٦ الطرف اللطخ . والليل الذي اخذ منه الشراب . يقول انها تمايل في مشيها تمايل السكران
فكان قدما نظرا الى طرفها فسكرو ٧ يريد ترشف فيها اي امتصاصه . يقول اذا اتصل في ذلك
الشوق انفصل الصبر ٨ الثمر مقدم الاسنان . والنحر اعلى الصدر . والمخلل مكان المخلخال من
الساق . والمعصم مكان السوار من اليد . والفاحم الشدبة السواد يريد به الشعر . والرجول ينفع فكسر
و بتخمين ما بين السبط والمجمد . يعني انه يحب هذه الاشياء منها وهي دائمة . ٩ الهمة الغلاة وهي
مجرور بالهمزة رب . ووجبه قطعه . والعرامس النوق الصلاب واحدها عرمس بالكسر . والدليل
جمع ذلول وهو خلاف الصعب من الدواب يستوي في المذكر والمؤنث

بِصَارِمٍ مُرْتَدٍ بِخَبْرَتِي مُجْتَرِعِي بِالظَّلَامِ مُشْتَبِلِي
 إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعَيِّبْ فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ
 فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَّبٌ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
 وَفِي أَعْمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بِنِ عَمَّارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلُ
 أَصْبَحَ مَالٌ كَمَالِهِ لِذَوِي آلٍ حَاجَةٌ لَا يُتَدَا وَلَا يَسَلُ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيِّنٌ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلُ
 يَكَادُ مِنَ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ دَنَا لَهُ الْأَجَلُ
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ

١ مرتد والمرفوعان بعده اخبار عن محذوف اي انا مرتد . والصارم السيف . ومرتد اي متفرد .
 والمجربة المعرفة . واجترأ يو اكثري . يقول قطعت هذا المهمة وانا متفرد بسيفي مكفب بخبرتي في الارض
 عن الدليل متعجب الظلام كانه ثوب البعثة ٢ صديق فاعل لفعل محذوف يقدر من لازم ما بعده
 اية اذا تغير صديقي علي وهو ذلك . ونكر النبي وانكره استغربه . واعياه الامر العجزة . يقول اذا
 حال الصديق عن موذتو وشعرت منه بشي انكره لم اعجز عن وجدان حيلة تسهل لي فراقه والاستغناء
 عنه ٣ الخافقان الشرق والغرب . والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب واليحي . يقول
 الارض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يطب لي موضع تحولت الي غيره ولم اقيد نفسي على مكان به
 ٤ الاعتماد الزبارة والجار والجرور خبر مقدم عن قولو شغل في آخر البيت . اي ان في قصدي له
 من جلائل الامال ما يشغلني عن قصد غيره . وروي اعتماد بالعدل اي الاعتماد اليو بالسير
 . كالو نعت مال . ولذوي الحاجة خبر اصح . ويسأل اي يسأل حذف الهزة ونقلت حركتها
 الي السين . ونائب يعدا ويسل خبرها الصدره اي انت المال المنقول هل مالو قد صار ملكا للغة
 ياخذونه متى شاء . وفلا هو يتدبهم بالخطا . ولا هم يسألونه لانه ما لم لا ماله . ويروى اصح ما لا
 بالنصب اي ان المدوح قد صار لم مثل مالو يستنبون . وكلا لا يستاذنون في اخذ مالو لا يستاذنون
 في الدخول عايو متى شاء . كنا يروي الشواح هذا البيت ويفسرونه بما ذكر وفيه تصف لا يخفى
 ٦ سروره بصفة برزاة العقل ورحب الصدر فلا يجمع عهد التمس ولا يطره عند السرور لهللو بان
 كلنا المحالين لا دوام لها ٧ الحمام الموت . ودنا قرب . والاجل منتهى الحياة . اي انه لطاعة الموت
 له لو شاء . قتل من لم يتم اجله لواقته الموت على ذلك وان كان فيو خرق للقدور ٨ ما موصولة
 اسم يكاد وخبرها يفعل . والحرف متعلق بكاد . والظرف متعلق بفعل . يقول انه لسداد رأيو وصحة
 هزمو تكاد انما له تسبق وجودها لانه لا يعزم على شي الا بعد التموي فيو والنطق بقضائو

تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَفَائِقَهُ ۱
أَشْفِقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ
عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ بِشَعَلٍ ۲
بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا
أَرْبَعًا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ ۳
تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِهَا الْخَصْلُ
أَوْ أَقْبَلْتُ قُلْتَ مَا لَهَا كَفَلُ ۴
كَأَنَّمَا فِي قَوَادِمِهَا وَهَلُ ۵
يَصْبِغُ خَدَّ الْخَرِيْدَةِ الْجَمَلُ
بِأَدْمَعٍ مَا تَسْعَهَا مَقْلُ ۶
أَعْرَأُ عَدَاوَهُ إِذَا سَلِمُوا
يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَائِحَةٍ
جُرْدَاءُ مِلءِ الْحِزَامِ مُجْفِرَةٌ
إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا
وَالطَّعْنُ شَزْرٌ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ
قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا
وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا

١ أي إن حقائق ما طُبع عليه من حدة الذهن وذكاء النفس تُعرَف من نظرة عينه حتى
كَأَنَّ عَيْنَهُ مَكْتَمَةٌ بِالذِّكَاةِ فَهُوَ ظَاهِرٌ فِيهَا ظُهُورَ الْكَلِّ ٢ الاشتقاق الخوف . والظرف والمحرفان
متعلقان بأشفق . وأخاف بدل من اشفق . وقوله يشعل أراد أن يشعل فحذف أن ورفع الفعل . يقول
إذا توقدت نار فكريته عند التروية اشفتت عليوان يشعل بها لشدة اتقادها وذكاء حدتها ٣ الأخر
السيد الشريف وهو خبر عن مخلوف يعود إلى المدوح . وأعداؤه مبتدا خبره ما بعده . يقول إن
أعداؤه إذا سلوا منه رأوا ذلك كثيرا منهم وقيد سلامتهم بالهرب إشارة إلى أنهم لا يمكن أن يسلموا مع
النبات ٤ أقبلته الشيء جملة قبالة . والسائجة الفرس . وأربعا أي قوائمها الأربع . والطرف البصر .
أي يستقبلهم بوجه كل فرس تضع قوائمها ورأى متبني بصرها وهو حد المبالغة في السرعة . والمجرداء
القليلة الشعر . وملء الشيء مقدار ما يملأه . والمجفرة الواحدة المجنين . والعسيب عظم الذئب . والمخصل
جمع الخصلة من الشعر . يريد أنها قصيرة العسيب طويلة الذيل وهو من الأوصاف المستغنية في الخيل
٦ التليل العنق . يقول أنها مشرفة الكفل عريضة الصدر فإذا ادبرت منع اشراف كفلها من
رؤية عنها وإذا أقبلت منع اتساع صدرها من رؤية كفلها ٧ النزر ما كان عن اليمين والشمال
والمجمل حال من فاعل يقبلهم . وواجفة أي مضطربة يريد اضطراب الفرسان عليها إقبالا وإدبارا حتى
كانها عموديه . والوعول النزوع ٨ الضمير من خدما للأرض استعار لما خدما لما تاكله ما في الشطر
الثاني . والخريفة المرأة المحيية ٩ السح السكب . والمقل جمع مقله وهي شحمة العين التي تجمع البياض
والسواد . جعل عرق الخيل بكاء إشارة إلى تابع سيلان وشدة ما هي في يوم من هول الحرب فشبهه
بالدمع لأنه جار من المجلود لا من المجنون

سَارٍ وَلَا قَفْرَ مِنْ مَوَاكِبِهِ كَأَنَّا كُلُّ سَبَسَبٍ جَلٍّ
 بِمَنْعِهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةٌ مَا قَدْ تَضَاقَقَ الْأَسْلُ
 يَا بَدْرُ يَا بَجْرُ يَا غَمَامَةٌ يَا لَيْتَ الشَّرَىٰ بِأَحِبَامِ يَا رَجُلُ
 إِنَّ الْبَنَانَ الذَّبِّيَّ نُفْلِيهِ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ
 إِنَّكَ مِنْ مَعَشِرٍ إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخَلُوا
 قُلُوبِهِمْ فِي مَضَاءٍ مَا أَمْتَشَقُوا قَامَاتِهِمْ فِي تَامٍ مَا أَعْتَقَلُوا
 أَنْتَ نَقِيضُ أَسْمِهِ إِذَا أَخْتَلَفْتَ قَوَاضِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذَّبْلُ
 أَنْتَ لَعَهْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ زُحَلُ
 كَتِيبَةٌ لَسْتَ رَبِّهَا نَفْلٌ وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ

١ يروى سارٍ بكسر السين فتنوين اسم فاعل من السرى وبالفتح فعلاً ماضياً . والمواكب الجيوش .
 والسبب الفلاة الواصلة . يعني ان مواكبه عمت القفار حتى لم يبق قفرٌ وتراكت في السهول على خيولها
 حتى صارت السهول كالمجال ٢ شدة فاعل يمنع . والاسل الرماح . اي ان رماحم اشتبكت وتضايقت
 ما بينها حتى لو اصابهم مطر لم ينفذ اليهم من خلال تلك الرماح لشدة انصالها وانحائها ٣ الغامة
 السحابة . والليت الاسد . والشري مكان يوصف بكثرة الاسود . والحمام الموت . شبهة هذه الاشياء لمعان
 تصدق عليهم منها فهو بدرٌ في الحسن بجرٌ في سعة المكارم بحابة في كثرة العطاء اسدٌ في اشجاعة
 موتٌ على الاعداء . وقوله يا رجل اي انه جمع هذه الصفات كلها وهو في حقيقة رجل ٤ البنان
 اطراف الاصابع . وعندك صلة نقلية . وفي كل موضع صلة مثل . يقول ان يدك التي نقلها في منزلك
 ونصرتها في العطاء والمبات قد اشتهر ذكرها في كل موضع حتى صارت مثلاً في الجود . ويروى نقلية
 بتقديم الباء وبنون المتكلمين والرواية الاولى اجود . اي عند انفسهم . يعني ان مقتضى جودهم ان
 لا يقولوا على شيء فاذا اعطوا كل ما يملكون ولم يهبوا اعمارهم لم يبرئوا انفسهم من البخل ٦ امتشق
 السيف استله . واعتقل الرمح جعله بين ساقه وركابه . يقول ان لقلوبهم مضاءً سيوفهم ولقمامتهم طول
 رماحم ٧ القواضب القواطع وهو من صنعة السيوف . والقنا الرماح . والدبل الدقاق جمع ذابل
 على غير قياس . اي انت رجل نقيض اسمي في الحرب وذلك لانهم يعدون القمر من كواكب السعد وقد
 اوضح ذلك في البيت التالي ٨ حومة كل شيء معظة . والوعى جلبة الحرب . وزحل من الهيم النخس
 الكعبة الفرقة من الجيش وهي متباعدة خيرة نفل . وكذا في المصراع التالي . والنفل الغنمة . والحلي
 الزينة . والعطل التي لا حلي عليها . يقول ان الجيش الذي لست صاحبه يكون غنبة للاعداء والبلدة
 التي لست زيتها لازينة لها

فُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى اسْتَنْكَتَ الرِّكَابُ وَالسَّبُلُ
 لَمْ تَبْقِ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ قَدْ وَفَدَتْ تَجَنَّدِيكَهَا الْعِلَلُ
 عُدْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا آسِ جِبَانٌ وَمِضْجٌ بَطَلٌ
 مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا فَمَا دَرَى كَيْفَ يَنْطَعُ الْأَمَلُ
 إِنْ يَكُنِ الْبَضْعُ ضَرًّا بِاطْنِهَا فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا التَّقْبَلُ
 يَشْقُ فِي عَرِيقِ النَّصَادِ وَلَا يَشْقُ فِي عَرِيقِ جُودِهَا الْعَدْلُ
 خَامِرَةٌ إِذْ مَدَدْتَهَا جَرَعٌ كَأَنَّه مِنْ حَذَافَةِ عَجَلٍ
 جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَانَى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْهَبَلُ
 أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النِّجَاحُ بِهِ آلُ طَبَعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

١ الضمير من شرقها ومغربها للأرض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرينة . والركاب الأهل .
 والسبل الطرق . يقول كثير قصد الفاصدين لك من كل وجه طمأنا في مواهبك حتى استنكك الأهل
 لكثرة ما قطعت اليك من المسافات والطرق لكثرة ما وظفتها الرواحل ٢ قليل عافية من إضافة
 الوصف إلى الموصوف أي عافية قليلة . وتجنديكها أي تستوبك أيأها . والعلل الأمراض . يقول انفتت
 كل ما عندك ولم تبق لنفسك الا بقية من العافية فقد تمت العلل تستوبها منك ٣ الآسي الطيب .
 والمبضع حديد الفاصد . يريد بالمؤمنين ما ذكره بعد من الآسي والمبضع يقول عذرها في ذلك الخطأ
 ان الطيب كان جباناً فارتعدت يده من هيبتك والمبضع كان شجاعاً أي حاداً فغلب الطيب عن ضبطه
 ٤ يقول مددت في راحة الطيب يدك التي في أمل العباد وهو قد تمود قطع العروق لا قطع
 الآمال فلم يدرك كيف ينطع الأمل . البضع النصد . والقيل جمع قيلة وهي الاسم من التقيل . قال
 الواحدي وقد أكثر الكعراء من ذكر تقيل اليد ولم يذكر أحداً أنها انتصرت بالتقيل غير أبي الطيب
 وهو من باب لغاؤ ٦ الملام . يقول ان يده يؤثر فيها النصد ولكن جودها لا يؤثر فيه الملام . وذكر
 العروق للوجود على سبيل المشاكلة لعروق اليد ٧ خامرته خالطة . والمخرج فقد الصبر من خوف
 ونحوه . والجلل المستجمل . يقول اهترأه جرع من هيبتك فعجل في النصد فكان الناظر يتوم عجلته من
 الخلق وهو انما عجل من الخوف ٨ جاز التي تعده . وغير اجتهاد مفعول أي . والبل التكل .
 يقول بالغ في الاجتهاد حتى تجاوز حده ففعل ما هو خلاف الاجتهاد لان الخطأ من فعل المتصر
 المحاور . وقوله لأمو الأهل دعاء ٩ يقول أن النجاح يكون فيها ينغلة الإنسان بحسب مقتضى طبعه
 ذالرسل نفسه على سبيلها فاذا تكلف حتى يخرج عن مقتضى طبعه افضى به ذلك إلى الزلل

ارث لها انها بما ملكت وبالذبي قد اسلت تنهبل
منلك يا بدر لا يكون ولا تصح الا لملك الدول

وقال يمدحه ايضا

بقائي شاه ليس هم ارنجالا وحسن الصبر زموالا الجمالا
تولوا بغنة فكان بينا تهيب فجاجني اغيالا
فكان مسير عيسهم ذميلا وسير الدمع انزهم اتيهالا
كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثزن سالا
وحجبت النوى الظيانت عني فساعدت البرافع والنجالا
ليس الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغداير لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

١ رثاه رق . وتنهبل تسيل . والباء في الشطرين متعلقة بتنهبل . يخاطب الطيب بقول ارفق
بهذه اليد فانها ليذ تسيل بما ملكته اي تجود بما لها على السائلين وتسيل مثل ما اسلته منها اي بالدم الذي
تسفته من الاعضاء . ٢ اسم ليس ضمير الشأن . وهم مبتدأ خبره مخذوف اي ليس هم شاه اول والجملة خبر
ليس . ويجوز ان تكون ليس هنا حرفا عاطفا بمنزلة لا فلا يكون لها اسم ولا خبر . وزم الجبر خطبة بالزمام .
يقول لما ارسل الاحبة ارسلت حيانه لانه غير باق بعدهم فبقاؤه هو الذي اراد الازجال لام . ولما
جعل حيانه راحلة جعل مطينها حسن الصبر لانه لو صبر لم يكن لرحل حيانه سبب . ولما ائبت الرحيل
لمياتوه دونهم بناء على ان حيانه والاحبة هي واحد فليس هناك حياة واجبة ولا صبر وجمال ولما لم
الحيانه عنها ومطيم الصبر تسه ٢ تولوا اذبروا . والين الفراق . ومعييني بمعنى هابني . والاغتيال
اغخذ الانسان من حيث لا يدري ٤ العيس الكرام من الابل . وبرى عبرهم وهي الابل التي تحمل
الميرة . والذميل السير اللين . والانهال الانسكاب . يصف سير الابلهم وسيل دمعهم يقول كانت الابلهم
تسير الذميل ودمعني ينصب في انزهم انصابا . اناخ الجبر ابركة . وثرن اي نهضت للسير .
والبيت يعني على ما قبله يقول كنت لا ابكي قبل فراقهم فكان مطاياهم كانت باركة فوق جفني تمسك
دمعي عن السيلان فلما رحلوا سال دمعني فكانها ثارت من فوق جفني . قال ابن جني ما قيل في سبب
بكاء اطرف من هذا البيت ٦ النوى البعد . والنجال الخدور ٧ الوشي الثياب المنقوشة .
والتجميل التزين . يقول من غنيات مجسهن هن التجميل بالوشى ولكن يلبس ليشن يو جاملن عن
اعين الناظرين ٨ الغداير جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر . يقول نعين شعرهن صفائر لا طلبا

يَحْسِي مَنْ بَرَنَّهُ فَلَوْ أَصَارَتْ وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلَوْهَ لَجَالَا
 وَلَوْلَا أَنْتَبَ فِي غَيْرِ نَوْمٍ لَكُنْتُ أَظُنُّ مَنِي خَبَالَا
 بَدَتْ قَهْرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ وَفَاحَتْ عَنَبْرًا وَرَنْتَ غَرَالَا
 وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدَتْ لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامِنِهَا أَعْدَالَا
 كَانَ الْخَزَنَ مَشْغُوفًا بِقَلْبِي فَسَاعَةَ هَجْرَهَا يَجِدُ الْوِصَالَا
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يُدِمَنَّ عَلَيْهِ حَالَا
 أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ تَبَقْنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا
 أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلَتْ أَرْضِي قَتُودِي وَالغُرَيْرِي الْجَلَالَا
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامَا وَلَا أَرَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا

الحسن ولكن خفن ان يضلن به لو ارسلنه لانه يشاهن كالليل ١ الباء للفدية . وبرنه المخلنة .
 والشواح شبه فلادة تشده المرأة بين العاتق والكشح . يقول افندي يحيى التي المخلنة حتى لو جعلت
 وشاحي ثقب لولوه لوسعي حتى يدور علي اذا شئت ان اديره ٢ اظني اي اظن نفسي . ومني
 حال من خيال . يقول لولائي في البقظة لظننت من شدة النحول انني خيال من نفسي لكن الخيال
 لا يرى في البقظة ٣ بدت ظهرت . والمخوط الفصن الناعم . ورنت نظرت . والمنصوبات في
 البيت اسماء وضعت موضع الحال على معنى التشبيه ٤ جار عن الطريق مال وكثير استعماله في
 الظلم لانه جور عن الحق . يقول في حكمها جائزة ولكن قدما معتدلا لا جور فيو ٥ يقول
 كان المخزن بعثني قلبي وهي رقية عليه فمني هجرتي زار المخزن قلبي ٦ كذا خبر مقدم عن
 الدنيا . والصروف الاحداث وهي خبر عن مخلوف اي في صروف . يقول الدنيا كانت على من كان
 قلبي كما هي علي اليوم فهي صروف لم تدوم عليه حالا حتى تبدلها . ويروي لا يدمن ٧ في سرور
 خير اشد . والمجمل بعدة نعمت سروره . يقول ان السرور الذي يقن صاحبه الانتقال عنه هو
 عندسي اشد الغم لانه يراقب وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور ٨ التودد جمع قند بفتحين
 وهو خشب الرجل . والغريري بلفظ التصغير المنسوب الي غريير وهو نخل كرم من الابل . والمجمل
 بالضم بمعنى المجلل اي العظيم . يقول انه تعود الرجل حتى صارت الرجال ارضا لانه لا يزال عليها
 كما لا تزال الناس على الارض ٩ حاولت طلبت . والمقام مصدر مبي بمعنى الاقامة . وازمع الامر
 عزم عليه . والزوال البراح . يقول ما طلبت الاقامة في ارض لا ابي ابد اظلي سفرو لا عزمتم على الرجل
 عنها لان الرجل انما يكون بعد الاقامة ولا اقامة له

على قَلْبِي كَانَ الرِّيحَ تَحْبِي أَوْجِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالًا
 وَلَمْ يَعْظُمُ لِنَقْصِ كَانٍ فِيهِ وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَ
 يَلَا مِثْلِي وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ لِكُلِّ مُغِيبٍ حَسَنِ مِثَالًا
 حُسَامٌ لِابْنِ رَائِي الْمُرْجِي حُسَامِ الْمُتَّقِي أَيَّامَ صَلَا
 سِنَانٍ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍّ بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا النَّزَالًا
 أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَا وَسَيْفًا وَمَقْدِرَةٌ وَمُخَيَّبَةٌ وَالْأَلَا
 وَأَشْرَفُ فَآخِرِ نَفْسًا وَقَوْمًا وَأَكْرَمُ مِنْهُمْ عَمَّا وَخَالَا
 يَكُونُ أَخْفَ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا

١ الفلق الاضطراب والبحار والجرور في موضع الحال من الناء في ألفت * ويروى على قلبى بكسر اللام اي على بعير فلق * يقول لاسنتر في مقام كالي على ظهر الريح اوجها مرة جنوبا ومرة شمالا * ويروى مينا او نيا لاول على هذا تكون شمال بكسر الشين ٢ حرف الجر متعلق باوجها . وادخل ال على بدر للبحر معنى المنقول عنه الذي هو بدر السماء . ومنع صرف عمار للضرورة وهو جائز في الاعلام وقد مر مثله * ويروى بدر بدون ال والرواية الاولى اجود لموافقة عجز البيت ٣ اللام من قوله لنقص بمعنى بعد كما في قوله * اطول اجتماع لم يبت لاية ما * والبيت معطوف على ما قبله مفسر له ٤ اي هو منقطع النظر وان رايت فيو من الصفات ما يمثل لك كل ما غاب عنك من الاستحسان وذلك كالنجاغة مثلا والحسن والكرم فان هذه الصفات فيو تمثل لك الاسد والبدر والنيث ولكن هذه المذكورات مع كونها يشبهها في بعض صفاتها لاشي منها يشبهه في جميع صفاتها * الحسام السيف الفاطح وهو خبر عن مخدوف يرجع الى المدح . وحسام التالي بدل من ابن رائق * اي هوسيف لابن رائق الذي كان سيقا للفتي لله العباسي حين سطا على بني البريدي في خبر ليس هنا محلة ٦ القناة عود الريح . وبني اسد بدل من قناة * يريد بني معد العرب لان نسبهم ينتهي الى معد بن عدنان . وبني اسد رهن المدح . جعل بني اسد قناة لبني معد وجعل المدح سنانا لئلا القناة بمعنى ان المدح عزة لغويوم وعزة السائر العرب ٧ المحمية بمعنى الحماية اي صيانة البحار والحايف ومن يحق الذود عنه . وتحميل ان تكون بمعنى المحمية اي الافة وعزة النفس . ونصب هذه المذكورات على التمييز ٨ منسب ٩ الاثناة مصدر اثني عليه اذا مدحه * يقول ان احق ما يصدق عليه من صفات المدح لو مدحت به الدنيا واهلها لكان بالنسبة اليهم محالا . يعني ان الناس كلهم لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء

وَيَبْقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْتَرِكْ أَحَدٌ مَقَالاً
 فَيَأْتِيَنَّ الطَّاعِينَ بِكُلِّ لَذِينِ مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلَ السُّعَالاً
 وَيَأْتِيَنَّ الضَّارِّينَ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالِ
 أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُوا بَدْيِي وَمَنْ ذَا يَمْحَدُ الدَّاءَ الْعُضَالاً
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ يَحِيدُ مَرًّا بِهَ الْمَاءَ الزَّلَالاً
 وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ الثَّرِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شَتُّ اسْتِفَالاً
 هُوَ الْمَنِيُّ الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي وَيِيضُ الْهِنْدِ وَالسُّمْرِ الطِّوَالِ
 وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا عَلَى حَيٍّ تُصْعِقُهُ تِقَالاً
 جَوَائِلَ بِالْفَنِيِّ مُتَفَنَاتٍ كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا ذُبَالاً
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا يَنْفِنَ لِحِوْطِهَا أَرْجُلَهَا رِمَالاً

١ ضعف الشيء ان يزداد عليه مثله . ويترك يفعل من الترك . اي اذا مدحه الناس غاية ما
 استطاعوا حتى لم يتركوا . قالوا يني من صفاتو التي لم يقولوا ضعف ما قالوا ٢ اللدن اللين وهو
 صفة للريح . ومواضع منصوب على الظرفية مضاف الى الجملة بعده . كفي هذه المواضع عن الصدور
 ٣ العضب القاطع من السيوف . ومن العرب حال عما بعده . والفلال جمع قلة بالضم وهي على
 كل شيء . يريد بالاسافل الادنياء وبالفلال الاشراف اي لهم لا بها بون خبيثاً ولا شريفاً
 ٤ المتشاعر الذي يدعي الشعر وليس من اهلوه . وغري بالشيء اولع به . والعضال الذي لا يطعم
 في برهوه . يعني انه اذا لم يسمعون به حسناً ولذلك لا يمكن ان يحمده ٥ الصافي العذب . يقول
 انهم ليصورم عن مبلغه وحدهم لنضلي بمبوق كما يحسب المريض الماء المذب والعرب من جهة المريض
 لا من جهة الماء ٦ كانه يقول ان الحماد قالوا له هل يبلغك المدوح الثريا اي هل يرفعك
 يحمدمو الى هذه المترلة فقال نعم اذا اردت ان انخط عن مترلي اشارة الى انه قدره الى ما فوق
 الثريا فاذا رجع الى ان يبلغ الثريا فقد انخط عن مبلغه الذي هو اعلى منها ٧ للمذكي الخجل التي
 التي عليها بعد فروحها سنة . اي انه يني هذه المذكورات بكثرة حروبه ٨ قاتنها مطوف على
 المنفي والضمير للمذكي . والمسومة المعلنة . اي وهو قائد الخجل خلفاً في الركض وثقالاً على الخي الذي تغير
 عليه صلاحها ٩ جوائل جمع جائلة اي مترددة . والفني جمع فنا . ومفتقات اي مقومات . والعوامل
 ناعلي الارض . والذبال جمع ذبالة وهي الغنيلة شبهها اسنة الرماح ١٠ يثنى بعندن . ويروي يثنى
 يصف هذه الخجل يقول اذا وطئت الصخور بايديها تفتت من شدة وطأها فلا تطأها أرجلها الا وقد

جوابُ مُسائِلِي آلِهِ نَظِيرُهُ وَلَا لَكَ فِي سُؤْلِكَ لَا آلاَ
لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسُ تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَا لَا
وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى غَدَّتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَالًا
سُرُورُكَ أَنْ تُسَرَّ النَّاسَ طَرًّا تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَ
إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ
وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْتَ مُسْتَجِيبُهُ يُبَيِّنُ الْمُسْتَمَاعَ بَأَنَّ يُبَالَ
يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلْفَى فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَ
فَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارِ كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَ
سَبَقَتِ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى وَجَاوَزَتِ الْعُلُوفَ فَمَا تُعَالَى

صارت ربما لا ١ جواب مبتدا خبره عجز البيت . وقوله آله نظيره في عمل نصب حكاية السؤال .
اي اذا سألني سائل هل لهذا المندوح نظير فجولني له لا ولا لك ايضا نظيره في هذا السؤال الذي لا
بأسه عاقل . واراد لا ولا لك فأخر المعطوف عليه ضرورة . وقوله ألا لا تكرار للجواب اراد به تأكيد
التي تبيها على شدة بطلان السؤال ٢ الاعدام الفقرة . يقول ان النفس التي ترجو عطاءك وتعد
هذا الرجاء ما لا ما لا تخاف الفتران رجاءها لا يجيب ٢ وجلت خافت . والرجال جمع وجل بكسر
الهمزة اي خائف . يقول خافتك القلوب حتى صار خوفها ايضا خائفا وهذا كما قيل . جنونك مجنون
ولست بواجب . طيبا يداوي من جنون جنون ٤ يقول لا يتم سرورك حتى تسر الناس كلهم
فصار كل من علم منك هذا جاءك بطلب ان تسره فكنت بذلك تعلم الدلال عليك . يقول
اذا سألت عطاءك شكرتهم على هذا السؤال وعددتهم منة عليك لاسئلا ذلك العطاء وان سكتوا سألتهم
ان بسألوك حتى لا تنفوتك هذه اللذة ٦ الاستفاحة طلب العطاء . يقول اسعد الناس سائل اذا
اخذ من المسؤول شيئا كان كأنه قد اعطاه ومعنى البيت مرتب على الذي قبله ٧ ما نافية وبجملته
بعدها حال من ضمير السهم محذوفاً والتقدير فراق القوس وهو ما لاقى الرجال . بصنة بشدة النزح في
القوس وقوة الاطلاق السهم يقول ان سهمه يفارق الرجل الذي يلاقيه نافذاً منه وفيه نفس القوة التي
فارق بها القوس حين لم يلاق احداً بعد ٨ يقول ان سهامك اذا رميتها لا تنف عن مسيرها
فكان ريشها يطلب نفاها ليدركها والنصال لا تنزل سابقة للريش لانها امامة فلا تنزل سائراً ورائها
٩ جواره جرى معه . وعلا لا غالبه في العلوة . يقول سبقت الذين سبوا في مراحل المجد حتى
انفردت امامهم فما يجاربك احد وارفعت حتى جاوزت الارتعاع المألوف فما يمالك احد اذ لا يصل
احد الى مكانك

وَأَقْسِمُ لَوْ صَحَّتْ بَيْنَ شَيْءٍ لَمَا صَحَّ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئاً
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالاً

وقال فيوارجالاً وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والدرجس

إِنَّمَا بَدْرُ بِنْتِ عَمَارٍ سَحَابٌ هَطِلَ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَيْدَتُهُ جُهَدَهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُرْجَى وَلَهُ جُودٌ مُرْجَى لَا يُهَابُ

١ يقول لو اعتبر قدره وقدر سائر الناس لنفض عليهم ولم يصلحوا ان يكونوا ثمالاً لما يصلح هوان
يكون له هيبته ٢ بشبهه بما في الرقعة وبشبه خصاله في الشهرة والمحسن بكونه طالبه في تلك
السما ٣ اعجب فعل مضارع عطفته على قولوا اقلب . وقوله تنشأ اصله بالهمز فليته للوزن . و اراد
ان تنشأ تحذف أن وقد مرّت له نظائر . والمهد مضجع الطفل . يقول انك قد وُلدت كاملاً فكيف
استطعت ان تزداد بعد الكمال ٤ في هذه الايات تجوز في الوزن لانه استعمل كل اعاريضها تامه
وهي لا تستعمل الا محذوفه ما لم يكن البيت مصرعاً كهذا البيت . يقول هو مجمع النفع والضرر
كالسحاب الذي ينهل بالمطر وتنفض منه الصواعق فييو حياه لقوم . وهلاك الآخرين . جعله هذه
الاشياء . بالغة لكثرة وقوعها منه حتى صار وياها كالشيء الواحد ٦ الطرف بالكسر الفرس
الكرم . والمجهد بالضم الطاقة والوسع . ونصبه على الحال على تقدير جاهده جهدها فحذف الفعل واقيم
المصدر مقامه . يقول انه ما اجال فرسه في الحرب الاملاً ايدي اولياؤه من الفنائم فحذته جهدها
وضرب رقاب اعدائه فقدمته . والشراخ يروون هذا البيت بنق الطاء من الطرف قال الواحدي اي انه
لا يجمل طرفه الاعلى احسان او اساءة فله في كل طرفه ونظرة احسان فحذته الايدي جهدها لانه
يملاها بالعطاء واساءة ندمها الرقاب لانه يوسعها قطعاً انتهى ولعل ما ذكرناه اولى لان العطاء وقطع
الرقاب ليسا من لوازم النظر فامل ٧ بقي اي مجذره يقول ليس همه قتل اعدائهم فاصرون
عن اذاه فلا يضره بقاؤهم لكنه قد عود الذئاب ان يطعمها لحوم القتلى فصارت ترجو قوماً منه فهو انما
يقول اعداءه حذراً من ان يخلف رجاء الذئاب لانه لم يعود ان يخيب واجباً ٨ اي ان له هيبه
جارية عنيف لا يرجي عنده الصغ وجود سحر كرم يرجي احسانه ولا تحذر مهابته

طاعنُ الفرسانِ في الأحقادِ شَرًّا وَعِجَاجُ الحَرَبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ
 بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
 يَا بِي رِيحُكَ لَا نَزَجِيسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
 لَيْسَ بِالمُسْكِرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبَقًا غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ العِرَابُ
 وخرج بدر بن عمار إلى أسدٍ فزهر الأسد منه وكان قد خرج قبلة إلى أسدٍ آخر فهاجهُ عن
 بفرقه افترسها بعد أن شبع ونقل فوثب إلى كفل فرسوه فاعلمه عن استلال سببه فضربه
 بالسوط ودار به الجيش فقال أبو الطيب

فِي المَحْدِّ أَنْ عَزَمَ الحَلِيطُ رَجِلاً مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ المَحْدُودُ مَحُولاً
 يَا نَظْرَةً نَفَتِ الرِّقَادَ وَغَادَرَتْ فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَيْثُ فُلُولاً
 كَانَتْ مِنَ المَحَلَّاءِ سُوْلِي إِنَّمَا أَجَلِي تَمَثَّلَ فِي فُوَادِي سُوْلًا
 أَحَدُ المَجْنَاءِ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَةَ وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلًا

١ النزر من الطعن ما كان من اليمين والجمال . و لعجاج الغبار . والنقاب ما تستر به المرأة
 وجهها . بصحة بالمدح في الطعن يقول انه يصيب احقاد الفرسان و المجرم مظالم بغار الحرب حتى تستتر
 به الشمس كالنقاب ٢ قوله النفس اي نفسو . والهول شدة الخفاقة . و الاياب الرجوع . اي انه يجعل
 نفسه على ركوب العظام المحيطة التي ليس لمن وقع فيها خلاص ٣ بأي تغذية . وهذا البيت اقتضاب
 يلتفت يو الى المدح وذكر مجلسه يقول ان ريحة اطوب من المنرجس الذي بين يديه واحاديثه الذ من
 الشراب . وهو من مخاطبة المدح بما يخاطب به المحبوب ٤ برز سبق اصحابه . وسبقاً مفعول . مطلق
 معنوي او حال على تأريكو بالوصف . والعرب المجل المرية . اي لا ينكر سبقك للناس فان كرام
 المجل لا يدفعا مانع عن سبق . في المخذ خبر مقدم عن مطر . وقوله أن عزم يريد لأن عزم
 فخذف اللام . و الحليط العشير . يقول ان في خذري لفرابي احبوا مطراً من الدمع تزيد يو المخذود عملاً
 لاخصباً كما هو شأن المطر المهود . ويريد بجل المخذود فهو بها وذهب نضرهما من المهن ٦ غادرت
 تركت . واللؤلؤ اللوم . يقول ان نظرتة للحيية عند الفراق ذهبت بنومو وتركك قلبه كالسيف
 المنلول لا يقوى على مقاومة الذوائب و اتقأها ٧ اسم كانت ضمير النظرة . و المخلد صفة المحيية
 وهي السوداء المجهون خلقة . والسؤل ما تسأله وتتمناه وهو خير كانت والحرف قبلة متعلق يو . ولون
 السؤل في آخر البيت للغانية . يقول كانت هذه النظرة بغية لي اتمناها من المحيية ولكني قتلتها بها لانها كانت
 نظرة الفراق فكان اجلي تصور في قلبي بصورة البغية ٨ المجناء الاعراض وصله بطل على نفسي و معني

وَأَرَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُجِيبًا وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلُّ مَمْلُؤًا
 حَدَقُ الْحِسَانِ مِنَ الْغَوَانِي هَجْنٌ لِي يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَعَلِيًّا
 حَدَقُ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
 أَلْفَارِجُ الْكُرْبِ الْعِظَامَ بِمِثْلِهَا وَالتَّارِكُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ ذَلِيلًا
 مَحَكٌ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ بِيَدَيْهِ جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا
 نَطَقَ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَامَهُ أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا
 أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِخَيْلًا
 وَكَانَ بَرَقًا فِي مُتُونِ غَمَامَةٍ هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُؤًا
 وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَّ مَسِيلًا

الامتناع ونحوه . والنوى البعد . يقول الی اجد اعراضی عن النساء مروءة الاعنك والصبر علی كل نازلة جمیلاً الاعلی بعدادك ١ حیة الیو جملة یحبه . یقول ان دلالة علی كثرتو محبوب عندی مع ان القلیل من دلالة غورك بل ٢ الحدق جمع حدقة وفي سواد العین الاعظم . والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسبها عن الزينة . والصاباة رقة الشوق . واللیلل حرارة العطش براد یولع الیوجد ٣ حدق تخبر عن مخلوف برجع الی حدق الیوی . ویذم من الذمام ای یحیر . وغیرها یجوز فیو النصب علی الاستثناء أو الحال والمجر علی التبعیة . ویدربن عمار فاعل یذم . ای انه یحیر من كل ما یقتل الامن احدان الحسان فانه لا یستطیع الاجارة منها ٤ ای انه یفرج الكرب العظام عن اولیاءو بانزال مثلها علی اعداءو یعنی انه یهلکم لیدفع شرهم عن اولیاءو . المحك المروج . وبما اراد صلة كفیل . ای انه لمجوع فی نقاضي ما له علی الناس من حق الطاعة والخضوع فاذا مطلوه بهذا الدین طالب یو سیفه كما یطالب الكفیل بدین الغريم . یعنی اذالم یخضعوا له طوعاً اخضعهم قهراً ٦ النطقی فعل من النطق یرید اللسن البلیغ . والضمیر فی لثامه للمدوح . قال الواحدی كانت العرب تلثم بعائمها فاذا ارادوا ان یتكلموا كسوا اللثام عن افواههم . یقول اذا وضع الكلام لثامه عن فیه عند النطق فاذا منطقتة قلوب السامعین عقولاً یعنی انه یتكلم بالمحكمة وبما یستفاد منه العقل ٧ قال ابن فورجة یعنی سخا یو علی وكان جمیلاً یو فلما اعداء سخاؤه اسعدنی الزمان بضی الیو وهادی نوحه ٨ فی البیت شدود لانه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة . ولثنون جمع متن وهو الظهر . والمندی السیف المصنوع من حديد المند . وفی کفو ومسلولاً حالان . عكس التشبیه فی هذا البیت لان الاصل ان یشبہ السیف بالبرق فبسه البرق بالسيف مبالغة فی بریقو ولمعانو ٩ قائم السیف مقبضة کفی یجلو عن راحة المدوح . ومواهباً تمیزه . ای ان کفه تسیل نعماً لو كانت مطراً لم تجد مکاناً یکنی لجرها

رَقَّتْ مَضَارِبُهُ ضُنَّ كَأَنَّمَا
 أَمْعِرُ اللَّيْثِ الْهَزْبِرِ بِسَوَاطِيهِ
 وَقَعَّتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ
 وَرَدُّ إِذَا وَرَدَ الْجُبَيْرَةَ شَارِبًا
 مُخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لِابْسٍ
 مَا قُوِيَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّتَا
 فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ
 يَطُّ التَّرَى مُتْرِفًا مِنْ تَيْبِهِ
 وَيَرُدُّ عُنْفَهُ إِلَى يَأْفُوخِهِ
 وَقَطْنُهُ مِمَّا يُزَجِّرُ نَفْسَهُ
 يُدِينُ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا
 لِمَنْ أَدَخَرَتْ الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا
 نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا
 وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْبَرُهُ وَالنِّيلَا
 فِي غِيْلِهِ مِنْ لِبْدَتِهِ غِيْلًا
 تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا
 لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا
 فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجْسُ عَلِيْلًا
 حَتَّى تَصْبِرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا
 عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولًا

١ المضارب جمع مضرب بفتح الراء وكسرهما وهو طرف السيف اوحده . ويدين يظهرن .
 بصف هذا السيف بالرقعة والاضاء يقول ان مضاربه لكثرة ملازمتها للرقاب صارت عاشقة لما فائز
 فيها هذا العشق نحولاً فرقتها من ذلك النحول ٢ عثره مرعته في التراب . والليث الاسد . والهير
 الشديد . والصارم السيف الفاطح . يقول اذا كنت تصرع الاسد بالسوط وهو اشد الحويان خلقته
 وأهولاه بأساً فلن خبات سينك ٣ نضدت اي جمع بعضها فوق بعض . والحام الرووس . والرفاق
 جمع الرفقة وهي الجماعة في السفر . وتولوا حال اي مائلة للتلول . يقول انه كان بليّة وقعت على هذا
 النهر فقد أكثر التللي من المسافرين حتى اجتمعت رؤوسهم هناك مثل التللول ٤ الورد الذي
 يضرب لونه الى الحمرة . والمراد بالهجرة بحيرة طبرية . والزبير صوت الاسد . يعني انه يزار في طبرية
 فيبلغ زبيره انعراق ومصر . النيل الغاية . واللبدة الشعر المتجمع على كف الاسد . يقول انه قد
 تلخ بدم الفوارس لكثرة ما قتل منهم . وشبه لبديوه بالغاية لكثافتها فقال انه اذا كان في غابته من
 الشجر فهو في غابة اخرى من لبديوه ٦ الدجى جمع دجبة وهي الظلمة والظرف في موضع الحال من
 نائب ظنتنا . والفریق الجماعة . وحلولاً اي نازلين وهو حال من الفریق ٧ الثرس الارض .
 والنيه الكبرياء . والآسي الطيب . يشبه تأتيه في الوطاء يحس الطيب ليد العليل وذلك انه لعزة نفسه
 لا يسرع في المخطولانه لا يخاف شيئاً ٨ الغفرة شعر الفنا اذا غضب ردّها الى يافوخه فننصب
 كالاكليل ٩ زجر الاسد ردد زبيره . ونسده فاعل تظنه . ومشغولاً مفعول ثانٍ للظن . اي ان
 نفسه تظنه مشغولاً عنها لكثرة ما يزجر من شدة غضبه وتغيطوه

قَصَرَتْ خَمَانُهُ الْخَطَى فَمَا نَمَّا رَكِبَ الْكَمِي جَوَادَهُ مَشْكُولًا
 الَّتِي فَرِيستَهُ وَبَزَبَرَ دُونَهَا وَقَرَّبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا
 فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفًا فِي بَدَلِكِ الْمَأْكُولِ
 أَسَدٌ بَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ كَلِيهِمَا مَنَّا أَزَلَّ وَسَاعِدًا مَفْتُولًا
 فِي سَرَجِ ظَامِئَةِ الْفُصُوصِ طَيِّرَةً يَا بِي تَقَرَّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلًا
 نِيَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهُا نُعْطِي مَكَانَ لِحَامِهَا مَا نِيَلًا
 تَدَى سَوَالِئِهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنَانِهَا مَحْلُولًا
 مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولًا
 وَيَدُقُّ بِالصَدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ يَبِينِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَيِّلًا

١ القصير هنا ضد الطويل . والمخطئ جمع خطوة وهي مسافة ما بين القدمين . والكمي لباس السلاح . والجواد الفرس الكريم . والمشكول المتبذ بالشكال . يقولون ان خوفاً تمكن من القلوب فاجمعت بوقوائم الخيل وقصرت خطاها حتى كأن الشجاع ركب فرسه بشكالو ٢ يريد بفرستة البقرة التي ما حة عنها . والبربرة كلام المنضب استعارها لزجيرة الاسد . وخاله ظنة . والتطفيل الدخول على الأكلين من غير دعوة . ابي لمارك مقيلاً عليه التي فرسته وزجر غضباً لانه ظنك تطفل على صيده ٣ الخلق الطبيعية ويريد بالخلق خلق الاسد وخلق المدوح . والضمير من إقدامه والاسد يقول تشابهها في الاقدام والجمرة لكن تخالفنا في انه حر يص على طعامه وازد كرم به باذل له

٤ يريد بعضويه ما ذكره بعد من المنن والساعد . ولين جانب الصلب . والازل العايل اللحم . والمتول المندمج الشديد . اي انك تشبه في هذين العضوين . ظامئة الفصوص اي دقيقة المفاصل والظرف حال من الناء في قربت . وانظرة الوثابة . يقول قربت منه طانف في سرج فرس هذه صفها وقد تقردت في الكال فلا تمل بغيرها من الخيل ٦ نواله فعالة من الليل . والطلبات جمع طلبة بفتح فكسر وهي الشيء المطلوب . ومكان لحامها كناية عن راسها . وقوله ما نيل نبي . اي انها شديدة الحضرا يوتوما مطلب وهي طويلة العنق لولا انها تحط رأسها للحام لم ينله فارسا لارتفاعه

٧ السوائت جمع سائلة وهي جانب العنق . واستحضرتها اي ركضتها . والعنان سير اللجام . يقول اذا حشتها على الركض جدت حتى يبرق عنقها وما حولة فاذا جدت عنانها طارعت واثننت عند اول شعورها بالجلد غير مجاذبة بعنانها حتى تظن ان عقد عنانها محلول ٨ الزور وسط الصدر حيث تلثني عظامه . يقول انه جمع نفسه للوثوب وجعل قواه كلها عند صدره حتى صار عرضه في قدر طوله ٩ الدق الكسر . ويبني بطلب . والحضيف الفرار من الارض . اي انه لشدة غيظه يضرب الحجارة

وَكَانَهُ غَرْنَهُ عَيْنٌ فَادَنِي لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا
 أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْبَةِ تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ مِخَافٍ مِنْ حَنْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلًا
 سَبَقَ الْتَفَاءَكُهُ بَوْبُهُ هَاجِمٌ لَوْ لَمْ تُصَادِمُهُ لَجَازَكَ مِيلًا
 خَذَلْتُهُ قُوْنُهُ وَقَدْ كَافَحْتُهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا
 قَبِضَتْ مَنِبْتَهُ يَدَيْهِ وَعَنْفُهُ فَكُنَّا صَادِقَتُهُ مَفْلُولًا
 سَمِعَ ابْنُ عَمْتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ فَجَاءَ يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا
 وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ وَكَفْتَلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
 تَلَفُ الذِّبِ أَنْخَذَ الْجِرَاعَةَ خَلَةً وَعَظُ الذِّبِ أَنْخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

بصدوره فيدقها كأنه يريد أن يجر الأرض ويخذ سبيلاً إلى قرارها ١ أدنى اختل من الدنيا أجه
 اقترب . والمخطب الأمر . أي غرته نظره اليك رجلاً وهو أسد فاستهان بشجاعتك وأقدم عليك يطلب
 قتلك وهو لا يرى ما في ذلك من الخطب العظيم ٢ الأنف والافنة الاستنكاف . والديبة النقبصة .
 يقول إن افنة الكرم من أن يعاب بالجهن محملة على تعريض نفسه للهاكة حتى يصير العدد الكثير في
 عينه قليلاً . يشير إلى نبات المدوح وأقدامه على الأسد خوفاً من عار الهزيمة ٣ مضه الأمر آله .
 والمخنف الموت . يقول إن العار موت لمن كان يخاف من كلام الناس فيوه فإنه لا يخاف من الموت
 ٤ يقول إنه الجمالك عن التفتاك له فونب على ردف فرسك وثبة لولا مصادمتك له عند وثبها
 لجاوزك مسافة ميل من شدتها . والميل تلك فرسخ . خذله خائنه ونزك نصرته . وكافحه استقبله
 في الحرب بوجهه . والاستنصار طلب النصرة . والتجديل مصدر جد له إذا صرع على الجدالة وفي
 الأرض . يقول خائنه قوته أي ضعفت فلم تنجده فطلب نصرته من التسليم اليك والسقوط أمامك على
 الأرض وهو من باب التهمك ٦ منيذاً بالقل وهو طوق من حديد يجمع به اليدان إلى العنق . يقول
 إن منبته حانت على يدك قبضت على يدي وهنت ولا يستطيع وثوباً ولا فراراً فكأنك لثبته منيذاً
 ٧ الهولة بين المشي والعدو . وهو لا أي مذعوراً . يريد بابن عمه الأسد الذي هرب بعد ذلك
 ولم يرد تحقيق النسب بينهما بل أراد أسداً آخر من جنس ٨ قوله ما فر منه أي من الملاك . وكفنتلو
 خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده . يقول إن فراره من الملاك أمر من الملاك لما فيوه من الذل
 والنقبصة وعدم موته قتيلاً مثل القتل لأنه إنما سلم بالحرب وهو والقتل على الشجاع بيان ٩ تلف
 مبتدأ خبره وعظ . والحلة التحيلة . يقول إن تلف الأسد الذي اجترأ عليك فهلك وعظ الأسد الذي فر
 منك فسلم

لو كانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسِّمًا فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ الْإِلَهِ رَسُولًا
 لو كانَ لَفُظُكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ آلَ فُرْقَانَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 لو كانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّائِيلاً
 فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلَتْ وَمَا جَهِلَتْ خُمُولًا
 نَطَقْتَ بِسُودُودِكَ الْحَمَامُ تَغْيِيًا وَبِمَا تُجَشِّئُهَا الْجِبَادُ صَهِيلًا
 مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْعَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى علو فقال ابو الطيب

تَمَّهَا بِصُورٍ أَمْرٌ نُهْنِهَا بِكَ وَقَلَّ الَّذِي صُورَتْ وَأَنْتَ لَهُ لَكَ
 وَمَا صَغَرَ الْأُرْدُنُّ وَالسَّاحِلُ الَّذِي حَيْثُ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ
 تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ نَحْوَكَا

١ يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك يو لم يبعث الله رسولا يدعوهم الى معرفته لعدم الحاجة اليه
 ٢ ويروي القرآن * والفرقان اسم جامع للكعب المنزلة لفرقا بين الحق والباطل . وقد يراد به القرآن بخصوصه وهو المنصود منا
 ٣ الجار والمجرور في موضع نصب خبر كان . يقول لو كان ما تعطيوه للناس سابقا لوقتو لكانوا لا يعرفون الامل لانك تغنيهم يو ولا تنرك في انفسهم حاجة يوملونها
 ٤ حقيقة الشيء ما ثبت من امره وهي منصوبة على التخييل . والمخول سقوط الشهرة وهي منقول لاجلوه . يقول ان الناس عرفوك بما ظهر من كرمك وأرحميتك ولكن لم يعرفوا حقيقة ما انت عليه لتصورهم عن ادراكك كهمك فاذا جهلوا قدرك فهم انما يجهلونك لذلك لا تكونك خامل الذكر
 * السودد السيادة . وتجنسها تكلفها . وتغنيا وصهلا حالان . يقول قد بلغت من الشهرة ما عرفة ما لا يعقل فضلا عن العاقل فالحمام اذا تغنت بسيادتك والمخيل اذا صهت نطقت بغزواتك التي تكلفها اليها . والبيت تميم وتأكيده للبيت السابق
 ٦ قوله هنا اي انها تخذف همزة الاستنهام ولين همزة هنا للوزن . وصور في الشطر التالي مبتدا . وانت معطوف عاجها . وله خبرا ولضمير للموصول . ولك متعلق بقل . وتحرير العبارة وقل لك الذي صورته وانت له اي انت من اصحابي يعني ابن رائق . كانه يريد ان يقول لو كنت انت ابن رائق اي لو كنت في منزلة وملكه لكان ذلك قليلا بالنسبة الى ما تسعته
 ٧ حيث يو اي اعطيت . وقوله الى جنب قدرك اي بالنسبة اليه . يعني ان هذه الولاية عظيمة في نفسها وانما صغر قدرها بالنسبة الى عظم قدرك
 ٨ اي ان البلدان يحمده بعضها بعضا على ولايتك لما فلو كانت نفوسا تعقل لسعي اليك الشرق والغرب مغالاة بك وتشاحا عليك

وَأَصْبَحَ مِصْرَهُ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُفْلَةٍ وَفَمَّ بَكِّي

ونظر الى جانبها مطوية فسأل عنها فقيل في خلع الولاية وكان ابو الطيب
عند وصولها عليلاً فقال

أَرَسَ حَلَلًا مُطَوَّاةً حِسَانًا عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا أَعْنِلَالِي
وَهَبَكَ طَوِينَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا أَنْطَوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ
لَقَدْ ظَلَّتْ أَوْاخِرُهَا الْأَعَالِي مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي فِتَالِ
تُلَاخِظُكَ الْعِيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ
مَنَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ
وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لِنَقْصًا وَأَنْتَ لَهَا النِّهَائِيَّةُ فِي الْكَمَالِ

وسار بدر إلى الساحل ولم يسير ابو الطيب معه ثم بلغه ان ابن كرويس الاغور كتب الى بدر
يقول له ان ابا الطيب انما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر الى طبرية
ضربت له قباب عليها امثلة من نساوير فقال ابو الطيب

أَحْبَبْتُ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَالذُّ شَكْوَى عَاشِقِي مَا أَعْلَنَا

١ اصبح هنا تامة . والمصر المدينة الجامعة . والوار من قوله ولو للحال . وبكى جواب لوه اي لو
كانت له مقلدة وتمع وتم يصحح عن شكواه لكي اسقا على فوات امارتك ٢ عدائي اي منفي .
وبها في موضع الحال من الكاف اي اراك وهي عليك . واعنلالي فاعل عدائي ٣ يعني انه لا يعجل
بنيابيه ولما يعجل فيما لو فاذا طرأ ما بقي عابو من الجمال ما لا يطوي ٤ بصفة حين كانت الخلع
عليه . اراد باعالي الثياب الظواهر منها للاعين اي انها ظلت من المحمد في قتال مع الذي يلي جسمك
منها لانه ينال من من بدنك ما لا تناه ٥ اي ان العيون تنظر اليك نظر المحبة والسرور وانت
في هذه الحال كانك في قلوب اصحاب العيون وفي لباس عليك مكان تلك الحال ٦ الضمير من
قوله بها للطلع . ومن قوله يو للكلام اي ان هذه الخلع لا تزال ناقصة الجمال في نفسها كما ان كلامي لا يزال
ناقصاً عن استيناف فضلك وإنما تستوفي نهاية الكمال في المحسن بديك لما لانها تنزهن بك ٧ ما في
الشطرين موصولة خبر عن المرفوع قبلها . والألسن يروى بفتح السين اي اللدقيق اللسان وبضمها جمع
لسان على لغة تأنيبه وهو الاجود . يقول حتى المحب ما غلب على اللسان حتى لا يقدر على وصف ما في
قلب صاحبه والذو الشكوى ما كانت جهراً لانها تخفف عن الشاكي فند وقع المحب في بلاه بين هذين

لَيْتَ الْحَيْبَ الْمَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى من غير جرمٍ واصلِي صِلَةَ الضِّي^١
يَتَنَاوَلُوا حَلِيَّتَنَا لِمَ تَدْرِ مَا أَلْوَانُنَا مِمَّا اسْتَعِينَ تَلَوْنَا^٢
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا^٣
أَفِيدي الْمُوَدِّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُمَا نَظْرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثُنَا^٤
أَنْكَرْتُ طَارِفَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا^٥
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَائِلَ وَرَكَائِبِي فِيهَا وَوَقَفِي الضَّحَى وَالْمَوْهِنَا^٦
فَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عِمَارٍ الْمُنَى^٧
لِأَيِّ الْحُسَيْنِ جَدًّا بِضَيْقٍ وَعَاقِبَةٍ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَزْمِنَا^٨
وَشَجَاعَةً أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجِينَا^٩

التبضيب ١ هجرصلة مغرولان مطلقان . والكري النوم . والمجرم الذنب . واصلِي خبر لَيْتَ
والضِّي المرض الملازم . يقول لَيْتَ الْحَيْبَ الَّذِي هَجَرَ فِي كِبَرِ النَّوْمِ لِاجْتِنَائِي بِوَاصِلِي كَبْرًا صِلَةَ الضِّي
لجسدي ٢ يتناوَلُوا حَلِيَّتَنَا حَالِيَةً . وَيُرْوَى بِنَا فُلُو حَلِيَّتِنَا أَي افترقنا . وَحَلِيَّتِنَا أَي وصفت
حَلِيَّتِنَا وَفِي هَيْئَةِ الشَّخْصِ وَمَا يَمْيَزِيهِ . وَمَا مِنْ قَوْلِهِ مَا مَصْدَرِيَّةٌ . وَاسْتَعِينَ ارْتِدَاءً تَهْرَبُ مِنْ حَزَنِ وَنَحْوِهِ .
وَيُرْوَى اسْتَعِينَ وَهُوَ مَعْنَاهُ . وَتَلَوْنَا حَالٍ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ . أَي لَوَارِدَتْ أَنْ تَبِينَ حَلِيَّتِنَا لِمَ تَدْرِ مَا
لَتَبْعِي الرِّائِنَا مِنَ الْحَزَنِ فَلَا تَدْرِ بِأَيِّ لَوْنٍ تَصِفُنَا ٣ الاشفاق الخوف . وَقَوْلُهُ تَحْرِقُ ارْتَادَ أَنْ تَحْتَرِقَ
فُحْذَفَ أَنْ وَقَدْ مَرَّتْ لَهُ نَظَائِرُ . وَالْعَوَازِلُ جَمْعُ الْعَاذِلِ ٤ وَيُرْوَى الْمُوَدِّعِي . وَفُرَادَى اسْمُ جَمْعٍ
لِلْفَرْدِ . وَالزَّفَرَاتُ جَمْعُ زَفْرَةٍ وَفِي النَّفْسِ الْحَارَّةِ سَكَنٌ فَأَهْمُ ضَرُورَةٌ . وَثَنَا مِنْ قَوْلِهِ جَاءَ الْقَوْمُ ثُنَا أَي
اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ وَإِنَّمَا قَصَرَهَا لِلتَّفَانِيَةِ . أَي كَلِمَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَاحِدَةً زَفَرْتُ زَفْرَتَيْنِ لِكُدَّةٍ مَا فِي صَدْرِي
مِنْ حَرَارَةِ الْوَجْدِ ٥ قَوْلُهُ مَرَّةً أَي مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالدِّبْدِينُ الْعَادَةُ . يَقُولُ لَمَّا طَرَفَتْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ
أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْتَعْرَبَهَا لِعَدَمِ سَبْقِ عَهْدِي بِهَا فَلَمَّا عَاوَدَتْهُ وَكَثُرَ طَرُوقُهَا لَمْ يَعْتَرَفْ بِأَلْفَتِهَا وَصَارَتْ عَادَةً
لَا زَمَةَ لَهُ ٦ الْفَلَائِلُ جَمْعُ فَلَاحَةٍ وَفِي الْمَفَاذِ الْعَبِيدَةِ . وَالرَّكَائِبُ جَمْعُ رَكَابٍ وَفِي الْإِبِلِ . وَالْمَوْهِنَا
قَوْلُهُ فِيهَا لِلْفَلَاحِ . وَالْمَوْهِنُ مَوْهِنٌ يَمُوتُ نِصْفَ اللَّيْلِ . بِصِفِّ كَثْرَةِ اسْتِفَارِهِ وَطَوَّلِ احْتِمَالِهِ لِلشَّقَاتِ يَقُولُ إِنَّهُ
قَطَعَ الْفَلَاحَاتُ بِالْمَسِيرِ وَافْتِي الْإِبِلِ فِي الْفَلَاحَاتِ بِالْتَّعَبِ وَنَهَارُهُ وَلَيْلُهُ يَقْطَعُ الْمَسَافَاتُ ٧ الضمير من
قَوْلِهِ مِنْهَا لِلدُّنْيَا . وَالنَّدَى الْجُودُ . وَالنِّي جَمْعُ مَنِيَةٍ وَفِي الشَّيْءِ الَّذِي تَتَمَنَّى . يَقُولُ وَقَفْتُ مِنَ الدُّنْيَا
حَيْثُ حَبَسَنِي الْجُودُ يَرِيدُ عِنْدَ الْمَدْحِ أَي لَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ انْقَطَعَ عَنِ السَّفَرِ لِبُغْوِهِ عِنْدَهُ حَاجَةٌ نَفْسَهُ
٨ الْجِدَا الْمَطَاةُ . يَقُولُ إِنْ عَطَاةً لَا يَسْعُهُ وَعَاقِبَةً لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْوِعَاءُ الزَّمَانُ مَعَ سَعْتِهِ لِلْعَوَالِمِ
بِأَفْيَاهَا ٩ أَي إِنْ ذَكَرْتُ شَجَاعَتَهُ وَإِشْتَهَارَهَا بَيْنَ النَّاسِ أَغْنَاهُ عَنْ إِظْهَارِهَا وَاسْتِمَالِهَا لِكُلِّ أَحَدٍ

نِيَطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكْرُ مَا أَتْنَى
 فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قَدَامِهِ مُخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا
 نَفَتِ التَّوَهُّمُ عَنْهُ حِدَةً ذَهَبِهِ فَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقِنًا
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْيَاتِهِ فَيُظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مَتَكْفِنًا
 أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدُّ وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَّ لَهُ هُنَا
 مَجْدُ الْحَدِيدِ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَاللِّينَا
 وَأَمْرٌ مِنْ قَدِّ الْأَحِيَّةِ عِنْدَهُ فَقَدُّ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفَا
 لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يُجْسِنَا

بهاءه لما يسمع من ذكرها وصار الجبان اذا سمع مجديها يتشجع افتداه ١ نيطت علقته . والمجائل
 حلاتي السيف . والعاتق ما بين المنكب والعتق . والحرب الشجاع الشديد المحرب يعني به المدوح على
 جهة التجريد . وكثر طبعه في الحرب عطف . واتقى رجح والوار قبله للمجال . اي انه لم يكر على الاعداء
 لان الكرا بما يكون بعد الفر وهو يخيم ولا يهني حتى يبلغ مراده ٢ اي انه لشدة افتداه في الحرب
 لا يرجع ولا يهتف حتى كانه يخاف ان يطعنه احد من خلفه . وبيقنا حال . قال الهاجري هذا كانه اعتدازه له ما
 ٢ العوم خلاف اليقين . وقضى اي حكم . وبيقنا حال . قال الهاجري هذا كانه اعتدازه له ما
 ذكر من افتداه فذكر ان فطنته تفقه على عواقب الامور حتى يعرفها يتينا لاوهما ٤ يقول ان
 الجبار لشدة خوفه منه لا يأمن ان ياتيه بغتة في منزله وهو يجلو بنفسه فلا يزال لابساً كفته تأهباً
 للموت . سوف مبتدا خبره قد . وكذا تم وهنا . استعمل هذه الكلمات استعمال الاسماء ولذلك رفع
 قد متونة . والاقصى الابد . وتم يعني هنالك . يقول انه ماضي الارادة نافذ العزم فما يقال عنه سوف
 يكون يقول عنه قد كان وما يشار اليه بهنا لك بشر اليه بهنا . يعني ان ما يكون من العزائم مستقبلاً
 هند غيره بعدة ما ضيق لانه سيق لاحالة فكأنه قد وقع وما يكون من المطالب بعيداً على غيره بعدة
 حاصلاتين يدو لعله بائه لا يوته ٦ يريد بالمجدد الدرع . والبضاضة رقة الجلد ونعومة . يعني
 انه متعود دليس الدروع حتى صار يجدها خفيفة لينة كالحرير ٧ الافاد . يعني ان السيوف اهز
 طبعه من الاحبة ووصنها بقده الافاد اشارة الى كونها مجردة وقت الحرب ٨ استكن توارى في الكن
 وهو السترة والمأوى . والاحسان الاول مصدر احسن النبي اذا عرفته واحكم صنعه . والثاني ضد الاسامة
 وهو منقول الاحسان الاول اعلمه مع آل كما في قوله ضعيف النكاية اعداءه وهو ضعيف . يقول ليس
 في قلبه مأوى للرعب ولا لمعرفة ترك الاحسان وهذا على حد قول الآخر . يحسن ان يحسن حتى اذا
 رام سوء لم يحسن

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَنَا
 تَنْقَاصُ الْأَهْمَامِ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَى
 مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانَ مِمنَ حِينَا
 لَهَا فَفَلَّتْ مِنَ السَّوَابِلِ نَحُونَا فَفَلَّتْ إِلَيْهَا وَحِشَةٌ مِنْ عِنْدِنَا
 أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَّرَتْ بِمَوْضِعِ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا
 لَوْ تَعْمَلُ الشَّجَرُ الَّتِي فَابِلَتَهَا مَدَّتْ حُمَيْةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا
 سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْبُحْنَ مِنْ شَوْقِي بِهَا فَادْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَا
 طَرَبْتَ مَرَاكِبِنَا فَخَلْنَا أَنَهَا لَوْلَا حَيَاةٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَانَا
 أَقْبَلْتَ تَبَسِيمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ بِخُبْنِ بِالْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقِنَانَا

١ استنبطه استخراجه واصله من استنباط الماء . وما في غد مفعول الاستنباط . والضيد من قوله
 فيه لعلمه . أي أنه يعرف بعلمه ما سيكون في غد فكأن علمه صحيفه قد كتبت فيها المحوادث المستنبلة .
 ويروى من يومه أي أنه يستدل بما يقع في يومه على ما يقع في غده فيعرفه ٢ الإضافة في إدراكه
 معنوية . ومثل نعمت لمصدر محذوف أي تقاصراً مثل تقاصراً عن إدراك الذي إلى آخره . واختار
 بعضهم رفع مثل على أنه خبر عن محذوف أي فهو مثل وهو اقل تكلفاً . والدللى جمع دنيا . يقول إن
 أهوام الناس تنقاصر عن الاحاطة بسعة إدراكه وفحة علمه كما تنقاصر عن الاحاطة بما استغرقت فيه
 الافلاك والارضون فان ما وراءها لا يعرفه احد ٣ الطلقات جمع طلق وهو الاسير أطلق عنه
 إيساره . ودان خضع . وحين أي أهلك . ويروى بالمعلوم أي من أهلكه . يقول من نجا من سينو
 ولم يفتله فهو من اطلقة ومن عليو بالمعروف لم يكن من اهل طاعته فهو من المالكين ٤ قفل رجع .
 يقول لما غبت عنا إلى السواحل غشينا ما كان فيها من الوحشة قبل قدومك عليها فلما عدت الياناعات
 تلك الرحمة من عندنا إليها . أريج الطيب فاح . والشدا حدة ذكاه الرائحة ٦ القباب جمع
 قبة وهي الخيمة أو البيت المستدير من بيوت العرب . أي إن البجن من الشوق الذي بها إلى رؤيتك
 دخلت في الصور المنقوشة على القباب التي فوقك لتراك . ويمكن أن يكون فاعل الادارة هو التماثيل
 أي إن ارواح البجن تخلت هذه التماثيل فادارت اعينها فيك لانها صارت ذات ارواح يشير إلى صحة
 التصوير واحكامه . قال ابن جني ما أعلم أنه وصفت صورة بانها تكاد تنطق باحسن من هذا
 ٧ المراكب جمع مركب بمعنى المركوب يريد الخيل . وخلصنا حسينا ٨ الجياد الخيل . والمخبب
 ضرب من العدو . ويريد بالخلق المضاعف الدروع . والقنا الرماح . أي اقبلت باسها والجياد من
 حولك عابسة لما نالها من طول السير وعليها الفرسان بالدروع الثقيلة والرماح

عَدَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَغَيْتِ عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ فِي مَوْقِفِ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمَتَى
 فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى
 إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا
 فَظَنَّ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلَمَّا تَرَكْتُ عَخَافَةً أَنْ تَنْطُنَا
 أَحْسَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي فَاسَيْتُ مِنْهُ هِينًا
 فَأَغْنِرُ فِدَى لَكَ وَأَحْبِي مِنْ بَعْدِهَا لِتَخْصِي بَعْطِيَةَ مِنْهَا أَنَا
 وَإِنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بِضْلَةٍ فَالْحُرُّ مُتَحَنِّنٌ بِأَوْلَادِ الزَّيْنَى

١ السنايك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر. والعثير الغبار. والعنق ضرب من السير سريع
 نسيم المخطو. يقول ان حوافر هذه الخيل عندت فوفها غباراً كثيراً حتى لو ارادت السير عليه لكأن
 يجهلها كالارض لشدته ككاتبه ٢ في موقف صلة خوفاق والجملة حال. وبين صلة موقف. والمنية
 الموت. والمتى جمع منية وهي ما تنهت من خيره. يقول امرك مطاع حتى في حال الحرب حيث كل قلب
 يضطرب بين خوف القتل ورجاء الظفر بالعدو فان كنت في هذه الحال مطاعاً فما ظنك بغيرها
 ٣ الظبي جمع ظب وحي حد السيف وتطلق على السيف نفسه. والسيف النور. يصف يوم قدوم
 يقول تعجبت من كثرة السيوف في ذلك اليوم حتى ذهلت فجهزت عن ادراك العجب ورايت من كثرة
 الضو وتأتى الحديد ما خطف بصري حتى كل عن الرزبة ٤ نقديرة التي اراك عسكراً في عسك
 من المكارم اي انت في نفسك عسكرو حولك عسكراً آخر منها. ومعدن كل شيء اصله ومنية
 ٥ ال من قولوه الفؤاد نائبة عن ضمير المتكلم. واتيت بمعنى فعلت. يشير الى ما وثقي به عليه يقول
 ان فؤادي لم يضل عما فعلته في حال بعدك من التقصير في خدمتك وما اهملته من السير معك لاني
 كنت خائفاً ان تنطن له فتعاتبني عليه. يعني الي لم اغفل عن ذلك التقصير او لم يرش بي اليك
 ٦ الضمير من قوله عليه للموصول في البيت السابق. ومن قوله منه للفرق. يقول ان فراقك كان
 عقوبة لي على ذلك التقصير فما بك حاجة الي عقوبتي غيرها ٧ فدى خبر عن محذوف اي انا فدى
 لك. وجاءت اتم عليه. وقوله من بعدها اي من بعد هذه المرة او من بعد المغفرة. ومنها خبر مقدم عن
 الضمير بعده والجملة نعت عطية. اي فاغفر لي هذا التقصير وانتم علي بعد ذلك لاكون مخصوصاً
 بعطية منها فدي يريد انه اذا عفا عنه فقد وهبه نفسه ٨ الضلة بمعنى الضلال. اراد بالمشير عليه
 الاغور ابن كرويس كان قد اغراه بالمنهي حين تخلف عن السير معه. يقول انه اشار عليك بما اطعني
 وحرمانني وقبول هذه المشورة منه ضلة لاني غير مستوجب لهذه العقوبة. ويريد بالبحر نفسه واولاد
 الزكي الوشاة وهو تعريض باين كرويس كما يشير اليه في البيت التالي

وَإِذَا النَّفْيَ طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنِّي^١
 وَمَكَائِدُ السُّهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاؤُ الشُّعْرَاءِ بِسِ الْمُنْتَفَى
 لُعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّيْمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ مُجْرَمٌ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَانًا
 غَضِبَ الْحَسُودُ إِذَا لَقِينِكَ رَاضِيًا رُزْءًا أَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا

ودخل على بدر يومًا فوجده خاليًا وقد أمر النملان ان يحجبوا الناس عنه ليخلو للشرب
 فقال ارتجالاً

أَصْبَحْتَ نَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِلْحُلُوءِ هَيْهَاتِ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ
 مَنْ كَانَ ضَوْؤُ جَنِينِهِ وَنَوَالِهِ لَمْ يُحْجِبْنَا لَمْ يُحْجِبْ عَنِّي نَاطِرِ
 فَإِذَا أُحْجِبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ تَرِ مَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا لَا لِسَوْءِ وَدُرِّكَ لِي ذَاكَا

١ أي الذي هنا وهو فاعل اخذه يريد انه عرض في البيت السابق بذكر اولاد الزنى وقد فهم هذا
 التمريض من يعنوه به فهو يأخذ له نسوة ٢ الضيفن الذي يتبع الضيف * يقول ابن معاشرة الليم
 مذمومة لما تجرؤ وراها من الندامة فهي كضيف يلبو ضيف من الندم ٣ راضياً حال من الكاف
 في ليعتك . والرزة المصيبة * يقول اذا رضيت عني لم ابال بعد ذلك بغضب الحسود لانه يكون من امون
 المصائب علي حتى لو كان له جرم لم يستحق ان يوزن لحنفؤ ٤ كافرًا خبر امسى الثانية . ومن
 غيرنا حال من مرفوع امسى . ومعنا متعلق هو من . ومؤمنا خبر امسى الاولى * اي من كان من
 غيرنا كافرًا بالله فانه مؤمن معنا بفضلك اي موافق لنا في الاقرار به وان كان مخالفاً لنا في الايمان
 بالله . الغزاة اسم الشمس . واعاضاك اي جملك لما عوضاً من الشمس والضمير للبلاد . وكان
 الوجه ان يقول اعاضاهاك لتقدم ضمير الغائب على المخاطب فعدل عنه لاقامة الوزن وهو ضرورة
 في الصحيح ٦ من هنا نكرة بمنزلة احد والمجمله بهما صفة لما . والمنادمة الهادئة على الشراب .
 وقوله الاك فيوزن الوجه الاياك لان الضمير لا يتصل الا بعامله * اسي لم نجد احداً غيرك نادمة

وَلَا لِحَيْبِهَا وَلَكِنَّيَ أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ

وقال ايضاً

عَدَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي فِي شُرْبِهَا وَكَفَتْ جَوَابَ السَّائِلِ
مَطَرَتْ سَحَابٌ بِدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَأَصْطِنَاعَكَ حَامِلِي
فَهِيَ أَقْوَمُ بِشُكْرِي مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فَيْكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ

وكان بدر قد ناب من الشراب مرة بعد اخرى ثم رآه ابو الطيب بشرب

فقال ارجع لآ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الذِّي نَدِمَا وَهُ شُرْكَاءُ وَهُ فِي مَلِكِهِ لَامَلِكِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا دَمٌ كَرَمِي لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْهِهِ
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ فَقُلْ لَنَا أَمِنَ الشَّرَابِ تَنْوُبُ امِنْ تَرْكِهِ

فقال بدر بل من تركه فقال ابو الطيب

بَدْرٌ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حِظُّهُ مِنْ مَالِهِ
تَجَبَّرُ الْأَفْعَالُ فِي أَعْمَالِهِ وَيَقِيلُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ

وليس ذلك الامودتك لي ١ الضمير من قوله حياها للخمر ولم يجر لما ذكرنا للعلم بها . اي ولم انادك
لا لي احب الخمر ولكن لانك مرجو هيب فلا يسمعي الا طاعتك ٢ العذل الملام . وكفهته الامر
اغنيته عنه ولول منغولي كنت محذوف اي كفتي . يقول ان مفاد مني للامير تلوم من بلومي على
شرب الخمر لان منادمة شرف وليس فيها بعقب الشرف ملام وبذلك استغني عن الجواب لمن يقول
لي لماذا تشرب الخمر ٣ الجوايح الضلوع . والاصطناع الاحسان . والمضي ابن جودك قد اغناني
فحلفتي شكرك وحمل انثالي ٤ مني استنهام انكار . واوليعني اي اعطيني . ويريد بالقائل نفسه
يقول ان شكري لا يكافي نعمك لانك تعطي بحسب طوق قدرتك ولما اتكلم بحسب طوق قدرتي فشكري
لا يزال مغطاً عن احسانك . الملك الاول همى ما يملك والثاني السلطان ٦ اولاد يدم
الكرمة الخمر على العشيبة . وكفى بسفكو عن شربها . يقول كل يوم يحوب موت شرب الخمر ثم تنوب
من تلك التوبة والتوبة من التوبة ترك التوبة ٧ ويروي فنيها اي فنيها فتمرك همرة ٨ يقول
انه فرق جميع امور الولا على السائلين ولم يترك لنفسه شيئا فلو جعل نفسه واحداً من اولئك السائلين لبي
له حصه من مالو كحصه واحده منهم ٩ يأتي اي ينطه . يقول ان افعال الناس تتغير فيها وينطه

فَهَرَّ نَزَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِئَالِهِ
 سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بِأَسِهِ كَرَّمَا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ
 إِنْ يَفِنَ مَا يَجُوي فَفَدَّ أَبْنَى لَهُ ذِكْرًا بِزُولِ الدَّهْرِ قَبْلَ زَوَالِهِ

وسأله ابو الطيب حاجة ففضاها فنهض وقال

قَدْ أَبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَةً وَعَفْتُ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا
 أَنْتَ الَّذِي طُولُ بَقَاءِ لَهْ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فسأله بدر الجلوس فقال

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِيئَالِهِ تَكْوِينٌ
 لِعَظُمَتِ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةٌ مَا كَانَ مَوْتَمَّأً بِهَا جَبْرِينٌ
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ

وقال فيه أيضاً مرئجلًا

فَدَنَّاكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ وَيَبِضُّ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ

لنصورها عن مبلغها وما يفعله قليل بالنسبة الى دولها لا تفضاها اعظم من ذلك او يقول انه سفك
 الدماء ليرزق الطير من لحم التللي لا لينكل باعدا تو لان الطير قد صارت عيالاً له لما هو دها من
 اطعامها اللوم فالحامل له على قتلهم هو الجود لا الشجاعة ٢ الضمير في ابني للوصول قبله . وفي له
 المدوح . وهورى ان يفن بلفظ المتعدي اي المدوح . وابني يو بالياء مكان اللام فينهكس مرجح
 الضميرين ٢ ايت رجعت . وعاف الشهي كرمه ٤ قوله الحديث شجون مثل اي ذو فنون
 وطرائق والجملة اعتراض . يقول انك الرجل الذي لم يخلق له مثال . قوله لعظمت اللام زائدة ان
 رابطة لقس مضمرة على تقدير قد بعدها اي لقد عظمت . وجبرين لغة في جبريل . اي لو كنت امانة
 لكانت هذه الامانة عظيمة حتى لا يؤمن بناديتها جبريل الذي هو امين الوحي لنفسها وكرمها ٦ البرية
 الخليفة . وخاليا حال من ضمير الخبر قبله . وقوله فكل فوق دون اجري فوق ودون مجرى الاسماء
 المتكئة فاعربها اعربها . يقول اذا خلا الناس عنك كانوا درجات يعلو بعضها بعضا فاذا حضرت
 بينهم تساوا في الانحطاط عنك وصار كل شريف بالنسبة اليك وضيعا ٧ المسومات الملمات
 بعلامات تعرف بها . يقول فدناك الخيل والسيوف في الحرب حتى تفتي في وتفي انت

وَصَفْتِكَ فِي قَوَافِ سَائِرَاتٍ وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهُمٌ وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاثُ

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمِضِي وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُبُونِ مِنَ الْغَضِي
عَلَى أَنْتَبِ طُوقَتْ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِغَيْرِي عَلَى بَعْضِي
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ نُخْصُ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِيَ عَلَى الْأَرْضِ

وجلس بدر يلبس بالشطرنج؛ وقد كثر المطرف قال ابو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِي عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ
تَشَكَّى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ وَتَرَشَّفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهَمُ أَنْ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ تَأَمَّلِي وَلَكَ أَنْصَابِي
سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْبِي مَغِيْبِي لَيْلِي وَغَدَا إِيَابِي

١ يريد بالقوافي النصائد . وفاعل بقيت قوله صفات . وفاعل كثر ضمير التوابع في . اي وصفتك
بقصائد كبيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفاتك لم احط بها ٢ افاعيل جمع افعال جمع فعل .
والدُّهُمُ السود . والكلمات جمع شبة وهي لون يخالف بقية لون الجلد كالغرة والنجيل . يقول ان افعال
الناس من قبلك سود بالنسبة الى فملك وملك ظاهر بينها ظهور الشبة في اللون الاسود . او هي
تزين بملك كما يزين الادم بالغرة ونحوها ٢ ويروي في الجبون . والرؤيا خاصة بالنام لكنه
استعملها مكان الروبة تجوزاً ولو قال ومراك فكان اولى ٤ يجوز في شهيد الجر على انه نعمت
سببي لنعمة وبعضه فاعل . والرفع على انه خبر مقدم عن بعضي . والمعنى انك قد قلدني نعمة لا
استطيع انكارها لظهور انهما علي فان انكرها قلبي شهد جلدي بها عليه من المخلع التي انعمت بها
• تشكى اي تشكى فحذف احدي التأنيين . وايو صلة تشكى والضميران للسحاب . وترشف
تتمصن . والرضاب الريق . والبيت تفسير لما ذكره من العجائب يقول ان الارض بمطبخها تشكو الى
السحاب غيبته عنها وعند لناؤ ما ترشف ماءه كما يرشف العاشق الرضاب المعشوق ٦ يقول ان
تأملني انما هو فيك لا في الشطرنج وانصالي جالساً لكي اراك لا لكي اراه ٧ رجوعي

وسفاهُ بدرٌ ليلةٌ فاخذ الشراب منه ثم اراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين
وهو لا يدري فانشده اباها ابن الخراساني وهما قوله

نالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مِنْيَ لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخَمُورُ
وفي انصرافي الى محلي أأذنتُ أبا الأَميرِ

وعرض عليه الصُّبْحَة في غدي فقال

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً تُهْمِجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
نُسي من المرءِ نَادِيَهُ وَلَكِنْ تُحْسِنُ أَخْلَاقَهُ
وَأَنْفَسُ مَا لِلْفَقْرِ لُبُهُ وَذو اللَّبِّ يَكْرَهُ إِنْفَاقَهُ
وقد مُتُّ أَسْرِيهَا مَوْتَةً وَلَا يَشْتَمِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان ليدربن عمار جلس أعور يعرف بابن كرويس وكان يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده
من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شي الا ان تجل فيه شعرا فقال ليدراظنه يعجل
هذا قبل حضوره وبعده . فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وانا انمخه بشي احضره
لوقت . فلما اكل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد أعداها لما شعر في طولها تدور على
لولب واحد يرجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على الجلاس فاذا وقت حذاء
الانسان نقرها فدارت . فقال ابو الطيب فيها مرتجلا

وجارية شعرها شطرها محكمة نافذ امرها

١ يقول ان الشراب الذي نلت حصة منه قد نال حصة في ايضا لانه اخذ شيكمان عظمي وقوتي .
ثم تعجب من فعله فقال لله ما تصنع الخمر ٢ اي أذن انت . وفي انصرافي صلة اذن وهو
ضرورة لان ما بعد الهزة لا يعمل في ما قبلها ٣ المدامة الخمر . وقوله غلابة اي تغلب العقول فلا
تستطاع مقاومتها ٤ اي تسيء اذية في اللفظ والحركات فلا يتقيد بأداب المجلس وتحسن اخلاقه بما
تظهر فيه من حب الساحة وطيب المفاخرة ٥ نفس اي اشرف واثن . واللَّبُّ العقل ٦ جعل
ذهاب عقله بها موتا فقال ومن مات مرمولا يشتهي ان يعود الى الموت ٧ شطرها نصف . وقوله
نافذ امرها يجوز في نافذ الجرح على انه نصت سبي وامرها فاعل والرفع على انه محبب مقدم عن امرها
والجملة نعمت . بصف هذه اللعبة يقول ان شعرها قد جلت نصف بدنها فكانت شطرها لما وقد حكمت في

تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تَضْمَنُهَا مُكْرَمًا شَبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا

وَأُدِيرَتْ فَوْقَتْ حَذَاءَ أَبِي الطَّيِّبِ فَنَالَ

جَارِيَةٌ مَا لِحْسِمِهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حَيْثَا نَبَارِحُ
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحُ
سَاشَرَبُ الْكَاسِ عَنْ إِشَارَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ

وَشَرِبَ وَإِدَارَهَا فَوْقَتْ حَذَاءَ بَدْرِ فَنَالَ

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ سَيِّدِنَا وَأَبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ
أَهْدِيهِ قَابِلَتِكَ رَاقِصَةً أَمْ رَزَقَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لَفَاخِرُهُ كَسَيْتَ فَخْرًا بِهِ مُضْرُ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدَهَا حِنٌّ وَلَا بَشْرُ
قَامَتْ عَلَى فَرْدِ رِجْلِ مَنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

أهل المجلس فمن وقتت امامه شرب فكانها امرته ان يشرب فنقد امرها فيو ١ أكرمه على الامر حملة
عليه اضطرارًا . يقول ان هذه الطاقه من الرمان وضعت في دماغه عن غير اختيار منها لانها لا تفعل
٢ في جهلها خبر مقدم عن عدوها . اي ان اسكرتنا بسبب وقوعها امامنا لنشرب فهي معنورة
لانها لا تعلم ما فعلت ٣ جمع تبريح وهو الشدة ٤ الضمير للطاقه . اي ان كل طيب يستفيد
رائحة منها لانها اطيب الانبياء ربحًا . مسكوب . يريد انه يبكي لكرامته الشرب ولكنه انما يشرب
امثالًا لاشارها ٥ اي بكل مسئلة معجزة ٦ كان الوجه ان يقول أقابلتك هذه بتقدم الفعل
للموافقة بين طرفي الاستفهام فعدل عنه للضرورة ٧ الضيلة المشهورة . وبروى كسبت ٨ في
الشرب اي بينهم والشرب جمع شارب ابوامم الجمع . والدها خبر كان والاضافة فيو لفظية بناء على انه
حكاية حال ماضية اي ما كان والتا اياها وهو اولي من حملو على الضرورة ٩ اي ما تفعله وما تتركه

وَأَدِيرت فَسَطَطت ففعل

مَا نَقَلت عِنْدَ مَشِيَةِ قَدَمَا وَلَا أَشَنَكْت من دُورِهَا أَلْمَا
لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيِهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا
فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا
ووصفها بشعرٍ كثيرٍ وهجاها بمثلِهِ لكنه لم يُحفظ فمَجَّل ابنُ كَرْوَسٍ

وامر بدرٌ برفصها فرُفِعَت ففعل

وذاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ
إِذَا هَجَرَتْ فَعَنَ غَيْرِ أَخْيَارِ وَإِنْ زَارَتْ فَعَنَ غَيْرِ أَشْتِيَاقِ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ ففَارَقْتَنَا وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ
ثمَّ لَفَت إلى بدرٍ وقال ما حَمَلَك أَيُّهَا الْإِمِيرُ عَلَى مَا فَعَلْتَ ففعلت ففعل اردت فني الظَّنَّةُ

عن ادبك ففعل

زَعَمْتُ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنِ أَدْبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ بَزِيدٌ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا
فقال بدرٌ بل للدِّينَارِ قِنْطَارًا ففعل

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ الْعَصْرُ

١ الدُّوَارُ شبه الدُّورَانِ يأخُذُ فِي الرَّأْسِ . يَقولُ أَنِهَا لَمْ تَتَعَدَّ نَقْلَ قَدَمِهَا فِي الْمَشْيِ لِأَنَّهَا لَا تَتَحَرَّكُ بِالْإِرَادَةِ
وَلَمْ يَأْخُذْهَا فِي دُورِهَا دُورًا فَتَقَالُ بِوَلَانِهَا لَا تَشْعُرُ . وَأَنْتَ هَا الدُّوَارُ مِنْ بَابِ نَفَى الشَّيْءِ بِأَيِّهَا يَوْمٌ
وَيُرْوَى عَنْ مَشِيَةِ بِمَعْنَى الْإِرَادَةِ وَفِي مَشِيَةِ تَصْغِيرُ مَشِيَةِ ٢ أَيُّهُ وَهُوَ لَا يَبْصُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ
٣ الْوَاوُ وَالرُّوبُ . وَالْفَدَائِرُ رَجْعُ غَدِيرَةٍ وَهِيَ الْمُخْضَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ٤ مِنْ الْإِشْأَلَةِ وَهِيَ الرِّفْعُ
٥ وَيُرْوَى أَهْلُ الْعَصْرِ وَالْمِرَادُ بِالظَّنِّ الْمَقْصُودُ نَفْيُهُ عَنِ الْمُنْتَبِي مَا أَتَمُّهُ بِوَيْ مِنْ عَدَمِ الْمُنْتَدِرَةِ عَلَى
أَرْجَالِ الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ زَعَمْتُ بِرَيْدٍ أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنْ أَنْ يُظَنَّ بِوَيْ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى نَفْيِ هَذَا الظَّنِّ عَنْهُ
٦ الْمَعْرُوفُ نَعْتُ الذَّهَبِ . وَمَخْبَرُهُ مُبْتَلَأُ خَبْرُهُ مَا بَعْدَهُ وَالْمِرَادُ بِالْمَخْبَرِ الْمَخْبَرَةُ . يَقُولُ أَنَّهُ بِالْمَخْبَرِ
تَرْفَعُ مِثْلُهُ وَبِتَضَاعُفِ فَضْلِهِ كَالذَّهَبِ الْمُخَالِصِ إِذَا اخْتَبِرَ بِالسَّبْكِ فَإِنَّ مَا بِسُورِ مِنْهُ دِينَارًا فِي بَادِي
الرَّأْيِ قَدْ تَزِيدُ قِيمَتُهُ دِينَارًا آخَرَ ٧ يَفْرُغُ

فَحَرَ الزُّجَاجُ بَأَن شَرِبْتَ بِهِ وَزَرَّتْ عَلَيَّ مِنْ عَاقِبَتِ الْخَمْرِ
 وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَفِي نُسْكِرِنَا حَتَّى كَانَتْكَ هَابَكَ السُّكْرُ
 مَا يُرْتَجَى أَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بأبي الحسين علي بن احمد المزي الخراساني
 وكان بينهما مودة بطرية فقال يمدحه

لَا أَفْخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ
 لَيْسَ عَزْمًا مَا مَرَضَ الْمَرءُ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ
 وَأَحْمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِبِهِ غِذَاءٌ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ
 ذَلٌّ مِنْ يَغِيظُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ رَبٌّ عِيشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ
 كُلُّ حِلْمٍ أَنَّى يَغْيَرُ أَتِدَارٍ حِجَّةٌ لِأَحْمَى إِلَيْهَا اللَّثَامُ
 مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِحَرْحٍ يَمِيتُ إِيْلَامُ

١ زرع عليه عابه . وعاقبها كرهها . يقول انظر الزجاج لانك شربت الخمر يو عابت الخمر
 من يكرها لانها تشرفت بشريك اياها فلم يبق فيها ما يعاب ٢ لانها مشبهة بليس ولكن لاجل ما
 لا يتناقض ففي خبرها فالرفع بعدها بالتجرد . ومن نكرة تامة والمجمله بعدها في محل جر نعمت لها . ومدرك
 نعمت آخره . يقول لانفر الامن لا يظلم لامتناعه وقوتو على دفع الظلم عن نفسه وهو امان مدرك ما طلب
 او محارب لا ينام عن مطلوبو حي بنالته ٣ التمريض التقصير . والم ما هميت يو في نفسك . يقول
 ان ما قصر الانسان فيو لا يهد عزمًا وما عاقه الليل عن طلبو لا يهد همة لان حق العازم ان لا يقصر
 وحتى ذي الهمة ان لا يعوقه شيء ٤ تصوى تمزّل . يقول ان الصبر على الاساءة والاقامة على
 روية المسي . وورثان دوام المشقة والكبد فيكونان غذاءً للجاسم تمزّل يو كما تمزّل بالاطعمة الخبيثة
 غبطه نفي مثل حالو . والحمام الموت وهو مبتدأ خبره اخف . ولا يجوز رفع الحمام بالناعية لان
 انفل التفضيل لا يرفع الظاهر الا في مسئلة الكل . يقول لا يبط الدليل على حياتو الا من كان ذليلاً
 لان الحماية انما هي في المزم فاذا فقدت الانسان كان الموت اخف عملاً عليه لخلوّه عما في الدل من غصص
 المشقة والهوان ٦ يقول ان الحلم الذي لا يصدر عن مقدرة لابسى حلماً وانما هو حجة ينجح بها اللثام
 سترًا لعجزم ٧ يقول من كان هيناً في نفسه لا يتصعب ورود الهوان عليه فهو كالميت الذي لا
 يتالم بالجرحة

ضاق ذرعاً بأن أضيّق به ذرّ عاً زَماني وأستكرّمتني الكرامُ
واقفاً تحت أخصي قدرِ نفسي واقفاً تحت أخصي الأنامُ
أقرّاراً ألدُّ فوق شرارٍ ومراماً أبغي وظلي برامُ
دُونَ أَنْ يَشْرَقَ الْحِجَازُ وَنَجْدُ الْعِرَاقِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ
شَرَقَ الْجَوْ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا رَ عَلِيٌّ بِنُ أَحْمَدَ الْقَهْقَامُ
الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّرَبُ الدِّكِي الْجَعْدُ السَّرِيّ الْهَامُ
وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا هُ وَمَنْ حَاسِدِي يَدْبِهِ الْغَامُ
يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْأَقْلَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَفَامُ
حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَفْسَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْيُهُ السَّوَامُ

١ ضاق فعل الزمان والضرب المجرور عائد إليه . وذرعاً تمييز وهو في الاصل مصدر ذرعت الشيء اذا قسعه بذراعك . يقال ضاق ذرعه بكذا وضاق به ذرعاً يكون بذلك عن قصر اليد كما يكون بضيق الخطى عن قصر الرجلين ثم استعمل بمعنى العجز عن احتمال الشيء . يقول عجز الزمان عن ان يتليني بامرٍ لاحتمله ولاطينة وقد وجدني الكرام كرمياً صبوراً على نوازل الدهر ٢ واقفاً اولى حال عن ضمير المتكلم في البيت السابق . والثانية حال عن الضمير المستتر في واقفاً اولى . والاصح باطن التندم . والانام المخلوق . يقول انه قد وقف تحت اخمص هجو وقد نسي في الجمال التي وقف الناس فيها تحت اخمصه . اي انه وان بلغ هذا الحد لا يزال ذلك تحت رتبة هجو لانها تخفض ما هو اعلى من ذلك ٣ الاستنهام للانكار . وقراراً مفعول به لألدُّ . والظرف بعده حال عن المتكلم اوصلة فرار . وظلي برام حال ٤ يشرق بغصن . والمراد بالعراقين العراقي العربي والعراق العجمي . والقنا الرياح . والشام اصلها بالهز وتلويح تخفيفاً . شرق مفعول مطلق عاملة يشرق في البيت المستخدم . والقنم السيده يقول اطيب قلبي بالفرار ولما على مثل شرار النار من المدة والتخفف وابني مطلباً ما دام أعدائي يطلبون ظلي . اي لا اصبر على الدل ولا اطلب بغيه من الدنيا ما لم ادفع الظلم عن نفسي واترك الحجاز وما يليها خاصة بالرياح كما بفض الجوّ بالغبار عند ركوب هذا الامير ٦ الاصيد الملك الرزين . والضرب الماضي في الامور . والجمد الكرم . والسري الشريف . والحام الملك العظيم الهمة ٧ رب الدهر صروفه . واساره بفتح المنزة وضما جمع أسرى جمع اسيره . اي انه حبس صروف الدهر على مرادوه فلا تفل الامن سلط عليه بأسه . واطلق يد يو بالبنل حتى صار القنم حاسداً لما لتصوره عن منافها في الهجود ٨ الاقلال قلة المال . وجوداً مفعول له عاملة الاقلال او التقليل قلة . يقول كانه يحسب المال سقاماً فيتداوى ببذلول ليقبل عنده فيسفي ٩ حسن خبر عن محفوظ

لَوْحِي سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاةِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
 وَعَوَارِي لَوَامِجِ دِينِهَا الْحِلِّ وَلَكِنَّ زِيهَا الْإِحْرَامِ
 كَتَبْتُ فِي صَحَائِفِ الْجِدِّ بِسْمِ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامِ
 أَيْمَانُ بِنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ جَمْرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ
 لَيْلَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ نَامٌ
 هَمٌّ بَلَّغْتَكُمْ رُبَاتٍ قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامِ
 وَنُفُوسٌ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقِتَالٍ نَفَدَتْ قَبْلَ يَنْفَدِ الْأَقْدَامِ
 وَقُلُوبٌ مُوْطَأَتْ عَلَى الرَّوِّ عِ كَانَتْ أَفْتَحِمَاهَا أَسْتِسْلَامِ
 فَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَاهَا الْأِسْرَاحُ وَالْإِجْجَامُ

يعود الى المدوح . واقع خير نان . وفي عيون اعدائهم صلة افتح . والسوام الماشية والجملة حال من
 ضيفوا . يقول مورخ حسن لكنة في عيون اعدائهم افتح من ضيفوا في عيون مواشيهم لعلها انها سخر له
 ١ اي لحماة من الموت اجلال الموت له واعظامه اياه فلم يحسر عليه عيبا . وبروس لحماك
 ٢ عوارى معطوف على الاجلال اي وسيف تجرده من اغادها . والحل عدم التخرج من شيء . يعني
 انها تسهل الدماء . وقوله زيبها الاحرام يريد به العري كالحرم في الحج ٢ يروي بسم بالرفع
 على الاهراب وبالجر على المحكاية . يقول كعب في صحائف الجيد بسم الله وهو افتتاح الكلام . ثم قيس وفي
 قبيلة المدوح . ثم السلام وهو ختام الكتاب . كناية عن تفرد بني قيس بالجيد حتى لا يذكر غيرهم
 ٤ الجمرة كل قبيل انضوا فصاروا ودا واحدة ولم يجالوا غيرهم . وجمرات العرب بنو عيس
 وبنو ضبة وبنو ذبيان . وقوله لا تشتهيها النعام اي انها اشد ذكاة من جمر النار فلا تشتهيها النعام
 ولا تستطيع الاقدام عليها لانها لا تطاق . الاصباح مصدر بمعنى الصبح . وليل النام بالكسر اطول
 ليالي الشتاء خصه لاشداد ظلمتو . وهو مسموع عنهم بالاضافة ولكنه ائبعة للضرورة . والمعنى انهم
 يوقدون نار القرى ليلا ونهارا فيصير ليهم صجحا بضوء النار ونهارهم ظلمة بسواد الدخان ٦ انبرى
 له تعرض . ونفذ الغي فني . اي ان نفوسهم لا تزال مقدمة في الحرب حتى تنفي واد قداما باق لانها لا تتأخر
 ٢ وطن نفسة على الامر مهدا لنعلو . والروع الفزع يريد به احوال الحرب . والاستسلام
 الانقياد . يقول لثيم وطنوا قلوبهم على الحرب واعنادوا اهلها فانانت عليهم حتى كان افتحامهم العدن
 استسلام له لا حرب فيه ولا جلاذ ٨ الشطبة الفرس الطويلة . وبراهها مهزلا وانحلمها . اراد براهها
 بضمير الثنية فاكتفى بضمير الاول كما في قوله والله ورسوله احق ان ترضوه

يَتَعَزَّنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ
 طَالَ غَشِيَانُكَ الْكَرِيهَةَ حَتَّى
 وَكَفَنَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى
 وَكَفَنَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى
 فَارِسٌ بِشَرِي بِرَارِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُبْلَمُ
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةَ سَاقَةِ الْفَقْرِ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامٌ
 خَيْرٌ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ فَضَلْنَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامُ وَلِلْعَطَايَا أَرْحَامُ
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي مَيْمِنِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ
 وَمَنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْفُرْجِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِمَامُ

١ ضمير يتعزَّن للجيل دل عليها ما تقدم في البيت السابق . والتمتاع الذي يتردد لسانه بالثناء .
 يقول ابن خلدون تمرُّ رؤوس القتلى فتعثر بها في العدو كما يمرُّ لسان التمتع بالثناءات فيتردد في النطق
 ٢ الغشيان بمعنى الاتيان . والكرهية من أسماء الحرب . ويروى الكراهة بالجمع . والمحسام السيف
 القاطع وهو فاعل قال . يقول طلال ابيانك المحروب حتى شهد لك السيف بما اصفك يوم من الشجاعة
 والاقدام . يريد بشهادة السيف ما يؤمن القلول الدالة على كثرة الضرب وشدة . ٢ كهيئة التي
 اغنيته عنه . والصفائح السيوف العربية . يعني ان سيوفك اغتتكت عن الجيش حتى وقعت هيبتك في
 قلوب الناس فصارت الاقلام تغنيك عن السيوف ٤ اي انك قد جربت الامور وعرفتها حتى لا
 تحتاج الى التفكير فيها ثم صار الصواب دأباً لك حتى صرت لا تلتم سواء فاستغنيت يو عن التجارب
 ٥ يريد من جعل نفسه قريباً لك وبارزك في الحرب فقد نال فخراً عظيماً واذا قتلتك كان قد
 اشترى الفخر بنفسه غير ملوم عليه ٦ اي الذي ينال منك نظرة من ساقه الفخر اليك اي دعاه
 فقره الي زيارتك فان للقرينة عابو لانه كان سبباً لهذه النظرة ٧ اي ان الاقدام صارت بقصدك
 افضل من الرؤوس لانها كانت آلة للسعي اليك ٨ أقصر عن التي تركه مع القدرة عليه .
 ويروى اجمعت اية تأخرت . والوفد القوم الوافدون والوارو قبله للحال . وتنه المعنى في البيت التالي
 ٩ ذكر في هذا البيت سبب تأخره عن زيارة المدوح وهو خوفاً ان يأخذ الوعد من جملة
 هباته يشير الى انه يهب كل ما عنده حتى يخاف شاعره وزائره ان يجملة من جملة تلك الهبات
 ١٠ قوله على البعد الى آخره كلام مستأنف . والامام الزيارة . يقول من الاصابة اي لم أرُك وانا

وَمَنْ الْخَيْرِ بَطْنٌ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
 قُلْ فَمَنْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنْتِظَامٍ وَدُهَا أَنَّهُ بَيْنِكَ كَلَامُ
 هَابِكَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَسَاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْآيَامُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامُ
 لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامُ
 كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ لِلَّوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ النَّقِيِّ لَوْمَةٌ
 رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّرَاهَةَ عَنْهُ وَثَبَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
 إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ

قريب منك لان حق الزيارة انما يعرف اذا كانت من موضع بعيد ١ السيب العطاء . والجوام
 الذي لا ماء فيه . يقول تأخر عطائك عني اي تأخر وصولوا الي سبب تأخر زيارتي لك يدل على كثرة
 ذلك العطاء لان اسرع السحاب سيرا افلها ماء ٢ النظام خيط العقد . وودها مبتدا خبره المصدر
 المتصيد ما بعده . يطلب منه ان يتكلم فان كلامه انفس من الجواهر المنظومة حتى انها تنسى ان تكون
 كلاما في فيو لحسن لفظو وانتظام كلماتو ٣ تجزئتم . ابي هابك الدهر لما تجري فيو من الباس
 وعظام الامور حتى لو امرته ان يقف عن مسيره لوقف ٤ الاثام الاثم . يقول كافيك الله اي هو
 الذي يكفيك في توقي الضلال والاثم فانت لاتضل عن الحق فيما تاتيو ولا يجيد الاثم سيلا اليك لعصو
 اياك عما يخالف رضاه . الدنيا النقااص . وقوله اما عليك حرام هذه رواية ابن جني . يقول ما
 باللك لا تحذر عاقبة شيء سوى الدنيا اما عليك شيء محرم تنفي عاقبته . وكان هذا تأكيد لما ذكره
 في البيت السابق يعني ان المحرمات مصروفة عنه بعبصه الله له فلا يتاح له انبائها فلم يبق عليه ما يحذر
 عاقبته الا الدنيا . وروى غيره او ما عليك باو العاطفة وجعل ما موصولة معطوفة على الدنيا اي ما
 هو حرام . قال الواحدي يعني انه يقدم على الهالك وكل شيء لا يتفكر في عاقبة شيء . الا ما كان من
 دينته او شيء حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك . انتهى وهذا يصح لولا هذا الاستفهام والافو
 تحجب في غير محله وحاصله الانتكار لا المدح كما يظهر بالنأمل ٦ يقول كم حبيب لا يعذر الاثم فيو
 اي لا يلوم بحق لانه يستحق الهبة لكلك تتركه لتفوى الله فكانك قد اتمت عليك من التفوى لواما
 يلومونك فيما لا يوافق مقتضاها ٧ العظام ٨ القريض الشعر . والهداء الهديان . والاحكام جمع
 حكم بمعنى حكمة ٩ الضبير للقريض . وما نكرة موصوفة بما بعدها والعائد اليها محذوف اي يجلبه .
 والبرسام علة يهذي فيها . والبيت تفسير لما قبله

وقال فيه ايضاً وقد اراد الارتفاع عنه

لا تَشْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ فَإِنَّبِي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخَارِجٍ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانَ مُهَيَّبَةً يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالٍ خَشِيَةَ الْعَارِ
وَقَدْ مَنَيْتُ بِجَسَادِ أَحَارِيهِمْ فَأَجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

وقال بصف مسيرته في البوادي وما لقي في اسناره وبذم الاعور بن كروس

عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ
وَمُبْتِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا وَكُلَّ عَذَافِرٍ قَلْبِي الضُّفُورِ
أَوَانًا فِي يَوْمِ الْبَدْوِ رَحْلِي وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ

١ الهجة الروح . والقالي المبيض . وخشية مفعول لاجل عامله فاروق . شبه فراقه للذوح بفرار الانسان لروحه يقول قد يعرض للمرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير كراهية لصحتها
٢ منبت اسيه بليت . ونذاك جودك . والانصار جمع نصير بمعنى ناصر . يقول قد ابتليت بجساد اعدائهم فانصرتي عليهم بجودك حتى يهلكوا كيداً بما يرون من نعمتك علي^٢ عذيري مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري . وهي كلمة نفال عند الشكبة يقولون عذيري من فلان ومن عذيري منه اي من بعد لي اذا جازيته بصنعوه . ومن الاولى صلة عذيري . والثانية بيانية وهي مع مجرورها في موضع النعت لعذارى . والمجواخ الضلوع . اراد بالعذارى من الامور المحطوب العظيمة التي لم يسبق الهدم منها . ولما ساءها عذارى قال انها اتخذت ضلوعه خدوراً لما اي انها نزلت على قلبه واستنكت بين ضلوعه^٤ مبتهمات عطف على عذارى . والهيجاوات المحروب واضافة مبتهمات اليها بيانية . وعن الاسياف صلة مبتهمات . وليس هنا حرف هتزلة لا . والثغور جمع ثغور وهو مقدم الاسنان . اي ومن حروب عصر تنبسم عن بريق السيوف لاعن الثغور^٥ التنصير كناية عن الجهد والاسراع . وقدي مفعول ركبت . واليها معلق بركبت ايضاً والضمير للهيجاوات . والعذافر العظيم الشديد من الابل . والضفور جمع ضفورهو النسع تشد به الرحال . يقول قصدتها راجلاً وراكباً اي قاسيتها في كل حال . وكني بقلبي الضفور عن المزال وشدة السير^٦ الرحل كل ما يصعبه الراحل من اثاث ونحوه . والاذنة جمع اوان . والقند خشب الرحل . بصف طول ارتحالها وكثرة تردده في البوادي . واورد الأوان في الأول وجمعه في الثاني اشارة الى ان ارتحالها كان اكثر من نزولها

أَعْرَضُ لِلرِّمَاحِ الصَّمِّ نَحْرِي وَأَنْصِبُ حُرًّا وَجْهِي لِلْهَيْبِ
 وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحَدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَهْرٍ مُنِيرِ
 فَتَلُّ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرِ
 وَنَفْسِي لَا تُحِيبُ إِلَى خَسِيْسِ وَعَيْنِي لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ
 وَكَفِّ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَنَانِي يَنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
 وَقَلَّةُ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْوَرِ
 عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَخَلَّتْ الْأَكْمُ مَوْغَرَةَ الصَّدْوَرِ
 فَلَوْ أَنِّي حَسِدْتُ عَلَى نَفْسِي لَحَدَّثْتُ بِهِ لِذِي الْمَجْدِ العُنُورِ
 وَلَكِنِّي حَسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي وَمَا خَيْرُ الحَيَاةِ إِلَّا سُورُورِ

١ الصَّمُّ الصلاب وهو يروى السمرة وحُرُّ الوجه ما بدا منه. والهيبر حرٌّ منتصف النهار ٢ السَّرِي والإسراء مني الليل. ومنه في موضع الحال من الضمير المستتر في الظرف بعده. ويريد بالفرضوه. يصف معرفته بالطرق واهتداه فيها ٣ مفعول النول محذوف أي قتل ما شئت أو ما يقال في مثل هذا. وعلى معنى مع والظرف في موضع الحال من فاعل أقض. وشروى بمعنى مثل. والقبير نكبة في ظهر النواة يكون منها منبت النخلة وهو مثل اللثي المحضرة بصف كثرة تبيد وقلة نيلو يقول كم من حاجة سميت إليها هذا السعي وأنا مشغوف بها ثم لم أنل منها شيئاً ٤ نفس معطوف على حاجتي يريد نفسه أي وقل ما شئت في نفس لا تطار عنني على أمر دني وعين لا تقع على نظيري ٥ يذاعني حال من فاعل أناني. وسوى مفعول تنازع. والمخبر بالكسر الكرم. يقول إن كفته كفت سخي تنرك لمن ينازعه كل شيء إلا الشرف والكرم فإنها لا تجود بها ٦ قلة ناصر معطوف على ما سبق. وما بعده كلام مستأنف. وشرة أصله أشركها تركها هزئة لكثرة الاستعمال. أي وقل ما شئت في قلة من ينصرني على ما أطلبه. ثم دعا على الدهر فقال رماك الله بدهر شر منك يجني عليك كما جنبت علي وأنت شر الدهور ٧ عدوي خبر مقدم عما بعده. وخلصت بمعنى ظننت واللام للتوكيد أدخلها على الماضي على أفعال قد. والأكم التلال. وقوله مَوْغَرَةَ الصَّدْوَرِ أي متوقدة من الفيض يقول إن كل شيء في الدهر صار عدواً له حتى حسب التلال التي لا تعقل من جملة من يعاديو ٨ قوله على نَفْسِي أي على شيء نفسي وهو ضد الخسيس. والمجد المحظ والمجت. والعنور النفس. يقول لو حسدني الناس على مال نفسي لجدت به على المحروم منهم لاني سخي جواد. وتمة المعنى في البيت التالي ٩ يقول لكم أنا محذوفني على حياتي ويسعون في أنلافنا وليست بالشيء الذي يحسد عليه لانها خالية عن السرور فلم يبق فيها خير ولا رغبة ولو كانت مما يرغب فيه والممكن انتفاعهم بها لجدت بها عليهم

فَيَا أَبْنَ كَرَّوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونًا وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرَةٌ عَنِ مَسِيرِ

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحنصبي

وهو يومئذ يتقلد الفضاة بانطاكية

أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَدَى الزَّمَنِ بَجَلُو مِنَ الْمَهْمِ أَخْلَامُهُ مِنَ الْفِطَنِ
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سُمْ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي يَكُلُّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ تُحْطِي إِذَا حَيْثَ فِي أَسْتِفْهَامِهَا مِنْ
لَا أَقْتَرِبُ بِلَدَا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمْرٌ بِجَلْتِي غَيْرِ مُضْطَفِنٍ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثَنِ

١ يقول له ذلك لانه كان اعور فهو باعتبار العين اللاهبة نصف اعوى وباعتبار الباقية نصف بصير ٢ اي انت انما تعاديننا حسداً لاننا فصحاء وانت لكن اي تليل اللسان ونحن اصحاء البصر وانت اعور ٣ يقول لو كنت ممن يعاب ويوتكف هجاناً بالشعر لنعلمنا ولكنك اخس قدراً من ان تتحق هذه العناية كما ان مسافة القدر تضيق عن المسير فيها ٤ الاغراض جمع غرض وهو الهدف يرمى بالسهم ويروى لذا الزمن والضمير من اخلام للناس يقول ان الافاضل من الناس كالاغراض للزمان يصيبهم بنوائب وقاواذم اشدها تماماً بها من سوام فكأنهم هم المقصودون بها. ولذلك كلما خلا الانسان من الفطنة كان اخلى من المه لانه لا يبالي بالنوائب ولا يفكر في العواقب ٥ المجمل الصنف من الناس. وسواسية بمعنى. متساوين قيل وهو خاص بالذم ولا يقال في المدح اي متساوين في اللوم والمحمسة. وشتر تفصيل بمعنى اشتر. والحمر خلاف العبد والمراد به هنا الكرم ٦ خلق بكسر ففتح جمع خلقة وهي الصورة التي يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح ويروى خلق بفتحين وبالحمزة المهمله جمع حلقه بالاسكان وفي القوم يجمعون مستديرين. يقول حولي جماعة منهم لا تعقل فاذا اردت الاستفهام عن احدها لا يجوز ان تقول من هذا لان من تخصص بالعقلاء ٧ اقتري اتبع. والغرر الاسم من قولم غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة. والخلق المخلوق مسمى بالمصدر. ومضطفن حاقده يقول لا اسافر الا على خطر من اعدائي وحسادي ولا امر باحد لا يكون حافظاً علي. يعني انهم اثم جهلاء ومنهم لا بد ان يكون عدواً للكل ٨ ويروى احداً واحداً اي اجدر وهو نعت ملكاً والمحرقان بعده متعلقان به. وضرب الرأس يشمل الضرب بالسيف او بالعصا ونحوها ولعل الثاني من

اِنِّي لَأَعْدِرُهُمْ مِمَّا أُعْنِفُهُمْ حَتَّى أُعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأِنِّي
 فَرُّ الْجَهُولِ بِلا قَلْبِ اِلَى اَدَبِ فَرُّ الْحِجَارِ بِلا رَأْسِ اِلَى رَسَنِ
 وَمُدْفِعِينَ يَسْبُرُونَ صَحْبَهُمْ عَارِينَ مِنْ حُلِيِّ كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ
 خُرَابِ بَادِيَةِ غَرْنِي بِطُونِهِمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَمْ زَادْ بِلا ثَمْنِ
 يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَمْ سَهَمٌ مِنَ الظَّنِّ
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسِ اَلْتَفِيهِ بِهَا كَمَا بَرَى اَنَّا مِثْلَانِ فِي الوَهَنِ
 وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِ خِفْتُ اَعْرَبُهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ اَقْدِرْ عَلَى اللِّحَنِ
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ العَزْمُ حَدَّ المَرْكَبِ المَحْشَنِ

المراد • يقول انه لم يعاشر احداً من ملوكهم الا وجدته في صورة الانسان دون عقله فهو كالصنم الذي يعمل على هيئة الانسان وينصب للعبادة والتعظيم وهو حقيق بالكسر والامانة لانه لا يبصر ولا ينفذ
 ١ التصنيف التعبير والملام. والعائد على الموصول محذوف اي ما اعنهم عليه. وحي ابتدائية. واني
 بمعنى افتر واقصر • يقول الومم على ما هم من خسة النفس وسقوط الهمة ثم اعذرهم من هذه الاحمال
 لما اجد بهم من الغفلة والمجهل حتى اعوذ باللوم على نفسي واقصر عن لومهم ٢ هذا البيت بيان
 لعذرهم عنده يقول ان الانسان انما يتأدب بعقله وولاه لا عقل لم فهم لا يفتخرون الى الادب كما
 ان الحجار اذا كان بلا رأس لا يفتخر الى الرسن ٣ الواو واو رب. والمدقع اللاصق بالارض ذلاً.
 والسبروت القفر لا نبات به. والدرن الوسخ • اي رُب صعا ليك يجلسون لفقرهم على التراب صحبهم
 وهم عارون من الثياب مكسوسون بما عليهم من الاقدار ٤ الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق
 الابل خاصة ثم سمي به كل لص. والبادية الصحراء. وغرني ضامرة جوعاً وهو خير مقدم عما بعده.
 والضباب جمع ضب وهو دويبة معروفة. ومكها ييضها • يقول لم لصوص وليس لم زاد الايض
 الضباب يأخذونه بلا ثمن • طائس السم اذا انخرق عن الرية. والظن جمع ظنة بالكسروي ما
 تظنه بالانسان من سوءه اي يسألوني عن خبري فاكنم نفسي عنهم خوفاً من عذريم لكنهم يظنون الي
 انا فلان الذي يسمعون بذكوره فلا يحفظون ٦ الخلة الخصلة. والوهن الضعف • اي رُب خصلة
 في جلوس لي اجاريو عليها واستقبله مثلها ليظن الي مماثل له في ضعف الرأي • يريد انه يخفي نفسه وفضله
 خوفاً من الحسد ٧ اراد ان اعربها تحذف وقد مرت له نظائري آتي بها معرفة. واللحن الخطأ
 في الاعراب • اي ورُب كلفه اردت ترك اعرابها لئلا يهتدي سامعها الى معرفتي ولكني لم اقدر على
 ارتكاب اللحن لاني مطبوع على الفصاحة والاعراب ٨ النازلة المحادثة من حوادث الدهر. ويريد
 بالمركب ما يركبه من الامور الشاقة

كم مخلص وعلى في خوض مهلكة
 لا يُعجِب مَضِيماً حَسُنُ بَرَّتِهِ
 لله حالٌ أَرَجِيها وتُخَلِّفِي
 مَدَحْتُ قوماً وإن عَشِنَا نَظْتُ لَهُمْ
 نَحْتُ العِجَاجِ قَوافِيها مُضْمَرَةٌ
 فلا أُحَارِبُ مَدْفُوعاً إلى جُدُرِ
 عِجْمِ الجَمْعِ باليَداءِ بَصَهْرَةٌ
 أَلَى الكِرَامِ الأَلَى بادُوا مَكَارِمَهُمْ
 وَفَتَلَةٌ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الجُبِينِ
 وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جُودَةَ الكَفِينِ
 وَأَقْضِي كَوْنِها دَهْرِي وَيَطْلُبُ
 قِصَائِدًا مِنْ إناثِ الخَيْلِ وَالْمُحْصِنِ
 إِذَا تُنَوِّشِدَنَ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أُذُنِ
 وَلَا أَصَاحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ
 حَرَّ الهَوَاجِرِ فِي صُمِّ مِنَ الفَتَنِ
 عَلَى الحَصِيبيِّ عِنْدَ الفَرَضِ وَالسَّنَنِ

١ العلي جمع عليا وهي اسم للكان العالي ثم استعملت في معنى الرفعة والشرف. والفتلة المرة من
 القتل. يقول ان الاقدام على المهلك كثيرا ما يكون سببا في التخلص منها مع كسب الرفعة والهدى والجين
 عن الاقدام كثيرا ما يكون سببا لقتل الجبان مع المذمة والعار ٢ المضم المظلوم. والبرزة لباس.
 ورافة الشيء العجبة. يريد بحسن بزوة السر وسعة الرزق يقول لا ينبغي له ان يفرح بذلك على ما هو
 فيه من اللذ فانها كالميت الذي عليه اكفان حسنة ٣ يقال عند العجب من الشيء لله من.
 والاختلاف ضد الرفاء. واقضي اطالب. وكونها بمعنى حصوها وهو مفعول ثان لاقضي. ودهري
 مفعول اول. يقول انه يرجي ان يصل الى حال ترضيه وتلك الحال تخلف رجاءه. فلا يصل اليها
 ويطلب دهره بمصوها فيأطال في تلبسها ايها ٤ جمع حصان وهو الفحل العتيق من الخيل.
 يقول مدحت قوما لا يستخفون المدح للوهم وجهلهم وان عشت فساغزوم بجيل اناث وذكور. وسعى
 تلك الخيل قصائد على الاستعارة طلبا للمشاكله يعني حاجتها لم بدلا من القصائد التي مدحتهم بها
 العجاج الغبار. والمضمر من الخيل الممددة للسباق. يقول قوافي هذه القصائد خيل مضمره اذا
 اشددت لم تدخل في الاذن بخلاف قوافي الشعر ٦ مدفوعا ومغرورا حالان. والمجدد جمع جدار
 وهو الخائط. والدخن الفساد يقال صامحة على دخن اي لعله لا للصلح. يقول لا اعلم في الحرب
 بالابنية والاسوار ولا اصالح اعدائي اذا غررتي وناقولني اي اصالحهم الا على بذل الرضى ٧ عجم
 خبر عن مخدوف اي انا. والجمع الجيش وهو فاعل التميم في المعنى. والبيداء الصحراء. وصهره امر
 احرق دماغه. والهواجر جمع هاجرة وهي منتصف النهار. والصم جمع صماء وهي الشديدة. يقول ان
 عسكره قد ضربوا خيامهم في الفلاة تحت حر الشمس وهو توكيد لما ذكره في البيت السابق ٨ الألى
 بمعنى الذين. ومكارمهم مفعول التلي. اي ان الكرام الذين ملكوا انفسا مكارمهم على هذا المدح
 اي فوضوها الى عهدته فهي عنده عيانت فروض الدين وسنوه يحافظ عليها كما يحافظ على هذه

١
 فَمِنْ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَأَ بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّةِ
 قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ رَأْيِي يُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
 شَرَابُهُ النَّسْخُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ
 الْأَفْئَلُ الصِّدْقِ فِيهِ مَا يُضِرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ
 الْأَفْصَلُ الْحُكْمِ عِيَّ الْأَوْلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقِّ لِلْسَاهِي عَلَى الذَّهْنِ
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفُصَنِ
 الْعَارِضُ الْهَنْئُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَنْئِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَنْئِ

١ بقال هو في حجر فلان اي في كنفه والضمير للمكارم . ومنه حال من الحجر . وعرضت ظهرت .
 وقوله بدأ ملين من الهمزاي ابتداء . ولان النعم . بقول لما استخلف على المكارم بعد هلاك ذوجها
 جعلها في حجره وكفلها في جملة اليتامى الذين يكفلهم فكان كلما عرضت له اليتامى تتوقع عنايته وبره
 بدأ بالمجد ولان التي هي من جملة المكارم المكفولة عنده فافاضها عليهم ٢ آل من قوله الامران
 للجس . وعن بمعنى ظهر . اي اذا التبس الامران واشتبه بعضهما ببعض فصل بينهما برأيو ولو امتزجا
 امتزج الماء باللبن ٣ الفص الناعم . والفحشاء ما لا يحل . والوسن النوم . حتى بعد فجر ليلته
 عن كونوه بسهر الليل في درس العلوم والعبادات فيرى ليله طويلاً كما يراه الساهر دون النائم
 ٤ النسخ الشرب القليل . والطعم الطعام . والقوام ما يعاش به . يقول هو على اخلاق العلماء
 والزهاد لا ينال من الطعام والشراب الا القدر الذي يقوم به جسمه فهو انما يأكل ويشرب لبقاء
 حياته ولا لحسب البدن وقوته . يجوز في الصدق النصب على المفعولية والجره على الاضافة تشبيهاً
 بالمحسن الوجه . والضمير من قوله فيو للصدق والمجمله حال منه . يقول هو لا ينطق الا بالصدق ولو
 كان فيو ما يضره ولا يتظاهر بغير ما في ضمير رثاء وانما سره وعائته سوا ٥ ٦ فصل الحكم قضاء
 وقطع به . وعي بالامر مجز عنه . والساهي الغافل . والذهن الفطن الذكي والجارح والجرور صلة الحق .
 اي يظهر حق الخصم النبي على الخصم الذكي ٧ جددي المخصب مبتدا وخبر والمجمله مفعول
 القول . وعرفنا جواب لو . يقول ان افعاله الكريمة تدل على كرم اصله وتقوم له مقام النسب حتى
 لو لم يقل جددي فلان فكانت افعاله كافية في الدلالة عليه كما يستدل بالفصن على الاصل
 ٨ العارض السحاب الممتري في الافق . والمئن فعل من المئن وهو كثرة الانصباب . وقد حيب
 هذا اللفظ على المنبي لانه يقال سحاب مانن ولا يقال مئن ولكن جاء به قياساً على هطل وهو من
 النوادر . والمعنى هو جواد ابن ابا جواد

قد صيرت أول الدنيا وآخرها
 كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا
 المخاطرين على أعدائهم أبدا
 للناظرين إلى إقباله فرح
 كأن مال ابن عبد الله مغترف
 لم تفتقد بك من مزين سوى لثي
 ولا من الليث إلا فجع منظره
 منذ أحنيبت بانطاكية أعندكت
 ومذ مررت على أطوادها قرعت
 آباؤه من مغار العلم في قرن
 أو كانت فهم أيام لم يكن
 من الحماد في أوتى من الجنين
 ينزل ما يجباه القوم من غضن
 من راحنيه بأرض الروم واليمن
 ولا من البحر غير الريح والسفن
 ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
 حتى كأن ذوي الأوتار في هدن
 من السجود فلا نبت على الفتن

١ المغار الجبل اعلم الفتل . والقرن جبل يجمع به البعيران . والبحار الأول مع مجرور في موضع
 حال مقدّمة من قرن . والثاني في موضع المفعول الثاني لصيرت . يعني ان آباءه قد احاطوا علما بمجوات
 الدنيا ماضيها وغايرها حتى كأنهم وصلوا اولها بآخرها ٢ هنا تأكيد لما في البيت السابق يقول انهم
 لعلمهم بما سلف من احوال الازمنة المتقدمة كأنهم وجدوا في تلك الازمنة فولدوا قبل الزمان الذي
 ولدوا فيه أو كأن فهم كان موجودا في الايام التي لم يكن موجودا فيها فاطلوا على ما كان في تلك الايام
 ٣ خطر الرجل متى متجترأ وهو ان يرفع يديه في المني وبضعها . ونصب المخاطرين بضميراي اذكر
 او اميد وهو ذلك . والجنين جمع جنه وهي كل ما استترت به من سلاح ومحور . يقول انهم همرون على
 اعدائهم متجترئين وعلهم من الحماد ما بصون أعراضهم من الدم فيكون أوتى لهم من السلاح ٤ يريد
 اقباله على الوافدين وهناشة اليهم . والغض انكسار الجلد . اي ان عطاياه تم القريب والبعيد
 حتى كأنها تؤخذ من راحنيه في أرض الروم واليمن كما تؤخذ في دارو ٦ افتقده طلبه عند غيبته .
 والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء أو ذات الماء . واللثى الندوة تعلق بالارض فتصير وحلا . يقول
 لم يفتنا من السحاب بوجودك إلا الوحل ولم نعدم من البحر إلا ركوب السن والعرض لعواصف الرياح .
 يريد انه سحاب ومجرواكن منعتة خالصة عن المشقة والتنخيص ٧ الليث الأسد . والضبير من قولو
 سواه الليث . اي ولم يفتنا من الأسد إلا فجع منظره ولا من بقية الأشياء إلا كل وصف غير مستحسن .
 يعني ان جميع محاسن الموصوفات مجسمة فيو وجميع مقايها منبئة عنه ٨ الاحياء ان يجمع الرجل
 ظهره وساقيه بهامة ونحوها . والواتار جمع ونورهو النار . والمدن جمع هدنة وهي المتاركة والصلح . يقول
 منذ جلست محيا للحكم في هذه البلدة اعتدل ما فيها من الخلاف وسكن الشر حتى كأن اصحاب الاحقاد
 قد نهادفوا وزال من بينهم الشقاق ؛ الاطواد الجبال . وقوله فرعت من قرع الرأس وهو ذهاب

أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَقَ مِنْ صَنَعٍ
 وَأَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهِنِ
 ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ
 وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
 وَهَذِهِ هِبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ
 وَذَا أَقْبِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنَنِ
 فُرُ وَأَوْمِي نَطَعٌ قُدِسَتْ مِنْ جَبَلٍ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

ورود على ابي الطيب كتاب من جدته لامة تشكو شوقها اليه وطول اغيبتو عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكث دخول الكوفة على حالته تلك فانحدر الى بغداد . وكانت جدته قد بست منه فكتب اليها كتابا يسألهما المسير اليه فقبلت كتابه وحمت لوقتها سرورا ويغلب الفرح

على قلبها ففتلها فقال يرثيها

أَلَا أَرَى الْأَحْدَاثَ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا
 فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفْهًا جَلْمًا
 إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ النَّفْيَ مَرَجُّ النَّفْيِ
 يَعُودُ كَمَا أُبْدِي وَيُكْرِي كَمَا أَرْمِي
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيئِهَا
 قَبِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمًّا

شعره . ولا عاملة عمل ايس . والفن جمع فنة وفي اعلى موضع في الجمل . يقول لما مررت على هذه الجبال خضت هبة لك وسى خضوعها سجودا لما بينها من الملاسة فقال ان سجوده له نواى حتى ذهب ما عليها من البت فصارت قرعا . الصنع الصانع الحاذق . والندى الجود . والهن جمع هنة وفي الخدمة . يقول ان مواهبك قد كثرت وعمت حتى اصاب منها اهل الاسواق ما استفندوا به عن العمل . يقول هذا الجود الذي نراه منك جود من لا يثق بدهره ولا يأمن حوادته فهو يجود بالمال اغناما للأجر والمجدة وهذا الزهد زهد من لم يتخذ الدنيا وطنا لعلو بانها دار قلة وان كل من عليها فان . ضمير ليس للاقتدار . والهن جمع منه بالضم وفي الفرة والجار والمجرور خبر ليس . اي وهذه قوة منطلق ليس مثلها في القوى . اوى أي أشروا أكثرهم يرويه أو يوم بترك الهنز . وقوله قدست دعاء . وجبل تميز والجار قبله زائد . وحسن جبل عظيم باعلى مجدة . جملة كبل ذي روح لعظمو وقارب . الاحداث نوب الدهر . يريد ان الحوادث لا تستحق مدحا على إحسان ولا ذما على إساءة لانها اذا بطشت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كتفت عن البطش لم يكن حلا اذ الفعل في ذلك لله وانما ينسب اليها مجازا . الابناء . الخلق واصلة الهنز فليته للضرورة . واكرى الشئ . نقص . وأرى زاد . يقول ان كل احد يرجع الى مثل حاله التي كانت عليها قبل وجوده فيعود الى عناصره الاولى كما خلق منها وينقص ما حدث به من الحياة كما زاد . لك الله دعاء ما . ومفجوعة في موضع نصب على التمييز والمعرف زائد . والرسم العيب وهو منقول ثان للمخفا والمفعول الاول الضمير المضاف اليه . عنى بحبيبا نفسه يقول انها قتلت بفعل الشوق ولكن هذا الشوق ليس ما يعاب به لانه شوق الأم الى ولدها

أَحِنُّ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِشَوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمًّا
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقُ كِلَانَا نُكْلَ صَاحِبِهَا قَدَمَا
وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ صَرْمًا
عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَنَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عَلِيمًا
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغَدَّى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَأَنَّ
أَنَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَانْتِ سُرُورًا بِي فَمِثُّ بِهَا غَمًّا
حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعِدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا
تَعْجَبُ مِنْ أَنْظِي وَخَطِّي كَأَنَّهَا تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عَصَا

١ المحبين الذوق . وعنى بالكأس كأس الموت وهي استعارة . والمئوى المقام اراد به التبره . يقول
الى لاجل مومنا احن الى الموت لاني لا احب البقاء بعدها ولاجل مدفنها اهوى التراب وكل مدفون فيه
٢ النكل القند . وقدمًا بمعنى قديمًا . يقول كنت ابكي عليها في حياتها خوف فقدها وفرقت الايام
بينه وبينها فذائق كل واحد منا نكل صاحبه قبل الموت ٢ اجدت بمعنى جدت . والصرم القطيعة .
يقول لو كان الهجر يقتل كل محب كما قتلها هجري لقتل بلدها ايضا يعني ان بلدها كان من يحميها لما لها
فيوم من آثار الكرم والمبرة ٤ من رد الضمير الى المربة وهو الأجود روى تجوع وتظا بالناء .
ومن رد الى الليا لي وهو الاقرب رواها بالناء . والنون . وقوله ان تجوع اي بان تجوع فحذف الحرف
على قياس حذفه قبل أن المصدرية . وتظا تعطش واصلة بالهمزة فليئة للناوية . وقوله ما ضر ان جعلت
الضماير للمربة فالتقدير ما ضرها والجار والمجرور التاليان في موضع الحال من فاعل ضر . وان جعلتها
للليالي فالتقدير ما هو ضرار الجار والمجرور صلة ضر . والمعنى على الاول ان هذه المربة كانت تتنفع
بما يضرها في سبيل نفع الناس فهي توترم بطعامها وشرابها فتجوع وتعطش وتحسب غذاءها وربها في ذلك .
والجوع والعطش مثل اراد به ما هو اعم منها . وعلى الثاني يكون المعنى ان الليالي تتنفع بما يكون
ضررا في نفع اهله لولوعها باذام فكأنها تغدئ وتروى بان تجوع ايها الخاطب وتعطش او بان
تجوع تخن وتعطش . الترحه الاسم من الترح وهو الحزن والم . نسب الموت الى نفسه
مبالغة قصد بها المشاكلة ٦ تعجب اي تعجب فحذف احدى التاءين . والباء من قوله بحروف
للتهجيد . والاغربة جمع غراب . والصم جمع أعصم وهو الذي في جناحه يبيض . اي انها عند روية ختلو
كانت تعجب من سلامتها لأنها كانت قد يشت منه فكان كل حرف منه كان غرابا اعصم وهو عندم
مثل في الغرابه لمة وجوده .

وَتَلَمُّهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ مَحَاجِرَ عَيْنِهَا وَأَيْبَاهَا سُهْمًا
 رَقًا دَمْعُهَا أَجْجَارِي وَجَنَّتْ جُنُونَهَا وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَابِيَا وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السُّمِّ الَّذِي أَذْهَبَ السُّمَاءُ
 طَلَبْتُ لَهَا حِطًّا فَنَاتَتْ وَفَاتِي وَقَدْ رَضَيْتُ لِي لَوْ رَضَيْتُ بِهَا قِسْمًا
 فَاصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَامَ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْجَى وَالْقَنَا الصَّمَا
 وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى فَكَيْفَ بَأْخِذِ النَّارِ فِيكَ مِنَ الْحَمَى
 هَيْبِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكَ مِنَ الْعِدَى وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى
 وَمَا أَسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيْفِهَا لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مِلْنَا حَزْمًا
 فَوَا أَسْفَا إِلَّا أَكْبَبُ مُقْبِلًا

١ تلمته أي تلبته والصبر للكعب . وأصار بمعنى صبر . والمداد الحبر . والمحاجر ما حول العينين .
 والعم جمع أسم وهو الأسود ٢ رقا الدمع انقطع وأصله المنز فليته للوزن . يقول لما مانت انقطع
 دمعا الذي كان يجري على فراقي وزال حبي من قلبها بعد ما كان قد ادماها في حياتها ٣ المنايا
 جمع النية وهي الموت . يقول لم يسلمها عني إلا الموت وقد ذهب به ما نالها من السم جزعا علي ولكن الذي
 اذهب عنها ذلك السم كان أشد عليها من السم ٤ يقول انما فارقتها لأطلب لها حظا من الرزق
 ففاتني في وفاتي هذا الخطأ لاني لم ادركه وقد كانت راضية ان أكون قسما لها من الدنيا لو رضيتها
 قسما لي . استسقي اطلب السقا . والوعجى الحزب . والقنا الرماح . والعم الصلاب . يقول
 انه كان يطلب من الرماح ان تسقيه دم الاعدا فلما مانت ترك الحزب وجدا عليها وصار يطلب من
 الصلاب ان يسقي قبرها ٥ قبيل تصغير قبل . والنوى البعد . يقول انه كان قبل موتها يستعظم
 فراثها فلما مانت صارت حادثة الفراق صغيرة بالنسبة الى الموت ٦ هيبني أي احبيني . وبأخذ متعلق
 بمخوف ابي فكيف اصنع . يقول احبيني بمنزلة من اخذ نارك من الاعدا لو قتلوك فكيف اخذ
 نارك من الحمى وهي العدو الذي لا يسيل اليو ٧ الطرف النظر ويطلق على الباصرة . يقول انه
 قد صار لثغرها كالأهى فانسدت عليه المسالك لذلك لا لان الارض قد ضاقت ٨ الالف
 من قولها اسفا للندبة . وأكبب الحمى على وجهه . وقوله الذي اراد اللذين تحذف النون لطول الاسم
 بالصلة وقيل في لغة لبعض العرب . يتأسف لحيثو عند وفاتها وانه لم يودعها قبل مواراتها
 في التراب

وَأَلَّا الْأَقْبِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَانَتْ ذِكِّي الْمِسْكِ كَانَتْ لَهُ جِسْمًا
 وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتَ أَكْرَمِ وَالِدٍ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّمَّ كَوْنِكَ لِي أُمَّ
 لَيْنٌ لَدَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا لَقَدْ وَكَلَتْ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا
 تَعَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَائِلًا إِلَّا لِخَالَتِهِ حُكْمًا
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمًا
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَعِي مَا أَتْبَعِي جَلَّ أَنْ يُسَمَى
 كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْتِي جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَمَّا
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا
 وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا

١ اي ووا اسفا لى لم ادركك في الحياة قبل انفصال روحك ٢ الضم اي العظيم . يقول
 لولم يكن ابوك اكرم والدي لكانت ولادتك ايامي مقام اب عظيم تنسين اليواسي اذا قيل لك ام اي
 الطيب استغفبت بذلك عن نسب الاب لولم يكن لك نسب ٣ مني تجريد . ورغم انه الصفة
 بالرغام اي التراب وهو كناية عن الازلال والظهور . يقول ان كان يوم موثا قد صار يوم لذر للشامتين فقد
 ولدت وولادتها ايامي من يعاقبهم برغم الانوف ٤ اي ان هذا الرجل الذي ولدته يعني نفسه تغرب
 عن بلاده وانفة من تعظم غيره عليه لانه لا يستعظم على نفسه احدا وفرارا من ان يحكم عليه احدا الا الله
 الذي خلقه . الهجاجة الضار يريد غبار الحرب . اي لا يهلك الا في قلب غبار الحرب يستون بها
 على بلوغ ما في نفس من العظام ولا يجد طعاما يستلذه الا طعم المكارم ٦ قوله ما انت اي ما انت
 صانع على حذف الخبر او ما تصنع على حذف الفعل وبرز الغصير . وتبني تطلب . ومصدر ان يسمى مجرور
 بهن محذوفة صلة جل . اي ان الناس بسألوني لما يرون من كثرة ترددي في البلاد ما تصنع في كل
 بلدة وماذا تطلب فاقول لم ما اطلبه اجل من ان يذكر باسمي يعني قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم
 ٧ الغصير من معادن البيت . اي ان الناس يكرهوني خوفا مني فكان اولادهم قد علموا انني ساقط
 آباءهم واصبرهم يناسي . يريد حسادة الذين لا يزالون بسألوني عن اسفاري ٨ الجذ المحط والنجس .
 يقول ان المحط من الدنيا لا يجمع مع الفهم لان العاقل فلما يرى الامحروما انها كالماء والنار لا يمكن
 الجمع بينها حتى يمكن الجمع بين هذين ٩ ذباب السيف حده واصغر للسيف بدون تقدم ذكره
 العلم به . والغشم من قولهم رجل غشم بكسر الميم اذا كان يركب هواه فلا يثبت شي . عن مرادوه . يقول
 لكنني مع عدم استطاعتي ان اجمع بين الجذ والفهم اطلب النصرة مجد سفي لا تثني حال من الاحوال

وجاعلُهُ يومَ اللِّقَاءِ تَحِيَّبِي
 إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَن مَدَى خَوْفِ بَعْدِي
 وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمِ كَأَنَّ نَفْسَهُمْ
 كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَاذْهَبِي
 وَلَا عَبَّرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْرِضُنِي
 وَلَا فَالَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَا
 فَأَبْعُدُ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
 بِهَا أَنفُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
 وَيَا نَفْسِ زَيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا
 وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

وجعل قوم يستعظون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَعْظِمُونَ آيَاتًا نَامَتْ بِهَا
 لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا
 لَوْ أَنَّ نَمَّ قُلُوبًا يَعْطِلُونَ بِهَا
 أَنَسَامُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَمِي الْحَسَدَا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ
 أَفْقَرَتْ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَوَاهِلُ

عما اطلبت حتى افوز به ١ الضمير من جاعله للسيف . والقرم بمعنى السبده اي واحبي اعناني يوم
 لغنائهم بسيفي ابي استقبلهم به واجمله لهم بدل القية ٢ فل السيف ثلثه فاستعاره للقرم على تشبيهه
 بالسيف وهو من الاستعارة بالكناية . والمدى الغاية . وبعده مبتدأ خبره ممكن . يقول اذا اضعف عزمي
 عن غايته خوف بعدها فان الغاية الممكنة ايضا لا تنال اذا لم يكن عند طالها عزم . اذ لا يدرك شيء لا يفتر
 عزم واذا وجد العزم جاز ان يدرك البعيد . كما يدرك القريب ٣ الألف الاستكثار والاستنكاف .
 يقول انا من قوم دأبهم خوض الغمرات والتطرح في المحروب حتى كان نفوسهم ترى السكنى في اجسادها
 عارا تأت منه فهم يجنارون القتل على الحياة للتخلص من هذا العار ٤ الكراهه جمع كراهية وهي النازلة .
 والقدم التقدم . يقول للدنيا انا على ما وصفت نفسي فاذهبي ان شئت فما انا من بيالي بك . ثم يقول
 لنفوس اضعي على عزمك ولا تنبكي نوازل الدنيا وشدايتها عما انت عليه من العزة والاقدام
 . اي تغبل ان يظلمها احد ٦ الآيات تصغير آيات وانما صغرها تحقيرها لما يعني انهم يستعظموها
 وهي عندي حقيرة . والشيم زفير الاسد وهو من الاستعارة بالكناية . والاسد مفعول تحسدن

٧ ثم بمعنى هناك والاشارة الى حيث هم اي لو ان لم او معهم قلوبا . والذهر الخوف . والضبير
 من قوله تحتمها للآيات . والجار قبله متعلق بالذهر . والحسد مفعول انسام . اي لو كان لهم عقول
 يبهمون بها ما تصبته آياتي من الوعيد لأخدم من الخوف ما يظلمون . وعن الحسد ٨ ذوات
 اهل . مخاطب منازل الاحبة يقول لما قد تمثل خيالك في قلوب العاشقين فكانت لك فيها منازل غير
 اهلك انت قد انفرت من اهلك والقلوب ما برحت آهله بك لان منالك لم يبرح منها

يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمَتْ وَإِنَّمَا
 وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ
 تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الظُّبَاءِ وَعِنْدَهُ
 اللَّهُ أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُهْجِي
 الرَّامِيَاتِ لَنَا وَهُنَّ نَوَافِرُ
 كَأَفَانِنَا عَنْ شِبْهِهِنَّ مِنَ الْمَيِّ
 مِنْ طَاعِنِي تُغْرِ الرِّجَالِ جَادِرُ
 وَلِذَا أَسْمُ أُعْطِيَةِ الْعُيُونِ جُفُونَهَا
 أَوْلَاكُمَا يَبْكِي أَي بَأْسَ يَبْكِي الْعَاقِلُ . وَقَوْلُهُ يَبْكِي أَي بَأْسَ يَبْكِي مُخْلِطُ الْجَارِ
 عَلَى قِيَاسِ حَذْفِهِ ثُمَّ حَذَفَ أَنْ . وَهِيَ بَيْكِي بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ . يَقُولُ أَنْ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي
 مَنَازِلَ لِدِيَارِ الْإِحْبَابِ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِحْبَابَ قَدْ رَحَلُوا وَتَرَكُوا خَالِيَةً وَلَكِنَّ الدِّيَارَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ فَالَّذِي يَعْلَمُهُ مِنَ
 الْأَوَّلِيِّ بِالْبَيْكَاةِ عَلَيْهِ لَعَلُّهُمَا أَصَابَهُ ٢ الْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ . وَالطَّرْفُ النَّظَرُ . وَقَوْلُهُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ حَالٌ .
 يَقُولُ أَنَا جَلِيتُ الْمَوْتَ لِنَفْسِي بِنَظَرَةٍ عَمِي فَإِنَا الْقَتِيلُ وَأَنَا الْقَاتِلُ وَإِذَا كَانَ الْقَتِيلُ هُوَ الْقَاتِلُ فَمِنْ بَطَالِبِ
 بَدْمُو ٢ الضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِهِ وَعِنْدَهُ لِلْمَوْصُولِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ يَعْنِي بِوَيْفَتِهِ . وَالظُّبَاءُ الْفِرْلَانُ يَرِيدُ بِهَا
 الْحَبَابُ . وَالنَّابِئَةُ الطَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ تَبْعُ أُمًّا . وَالْمُخَاذِلُ الَّذِي تَخَلَّفَ عَنْ إِصْحَابِهِ فَلَمْ يَلْحَقْ . يَقُولُ تَخْلُو الدِّيَارَ
 مِنْ الشَّخْصِ الْحَبَابُ وَلَا يَزَالُ عِنْدِي مِنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ مَعَهُنَّ خِيَالٌ يَأْتِينِي كَأَنَّهُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُنَّ
 ٤ اللَّهُ يَعْنِي اللَّوَاتِي وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الظُّبَاءِ أَوْ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ . وَأَفْتَكُمَا مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْجَبَانُ . وَمُهْجِي
 صَلَةُ انْتِكُمَا هُمُ الْمُخْبِرُ بَيْنَهُمَا ضَرُورَةٌ . وَالْجَبَانُ وَالْبَاخِلُ خَلَّفَ عَنْ مَوْصُوفٍ يَرِيدُ بِوَيْفَتِهِ . يَقُولُ أَفْتَكُ
 هُوَ لَاءُ الظُّبَاءِ بِمُهْجِي الْجَبَانُ أَي الَّذِي يَنْفِرُ مِنَ الرِّجَالِ خَوْفًا وَرَحِيماً وَاحِبِينَ الْمَيِّ قُرْبًا بِالنَّجْلِ بِالْوَصْلِ
 . يَجُوزُ فِي الرَّامِيَاتِ وَالْمَخَاتِلَاتِ الْجُرْحُ عَلَى التَّبَعِيَّةِ وَالرَّفْعِ عَلَى الْأَخْبَارِ . وَالْمُخَلِّ أَخَذَ الصَّيْدَ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَدْرِي . أَي يَرْمِينَا بِسَهَامٍ لِحَاظِنَ . وَهُنَّ نَافِرَاتٌ عَنَّا غَيْرَ مُقَابِلَاتٍ عَلَيْنَا وَبَصَدْنَا وَهُنَّ غَيْرُ قَاصِدَاتٍ
 لِذَلِكَ وَلَا حَالَتُهُ فِي ٦ الْمَيِّ بَقَرُ الْوَحْشِ تُشَبَّهُ بِهَا النِّسَاءُ لِحَسَنِ عَرُوبِنَا . وَالْمُخَاذِلُ جَمْعُ حِبَالَةٍ وَفِي
 الشَّرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ يَقُولُ جَازٍ يَتَنَا عَمَّا نَصِيدُهُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ الشَّيْبَةِ هُنَّ لَكِنَّ حَبَائِلَهُنَّ الَّتِي بَصَدْنَا
 بِهَا مَنُصُوبَةٌ فِي غَيْرِ التُّرَابِ لِأَنَّهُنَّ بَصَدْنَا بِعُيُونِنَ ٧ الْفَرَجُ جَمْعُ فُرْجَةٍ وَفِي نَفْرَةِ الْفَرَجِيِّينَ التُّرُقُونِيْنَ .
 وَالْمُجَادِرُ الصَّغَارُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَأَحَدُهَا جَوْذَرٌ . وَالِدِمَاحُ جَمْعُ دِمَاحٍ وَهُوَ حُلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْعَضْدِ .
 وَالْمُخْلَاخِلُ جَمْعُ مَخْلَلٍ بِالْفَتْحِ لَمَثَلٍ فِي الْمَخْلَالِ . وَجَادِرٌ وَخَلَاخِلٌ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِمَا الطَّرْفُ قَبْلُهَا . يَرِيدُ أَنَّ
 الْحَسَانَ يَفْعَلْنَ بِالْعَشَاقِ فَعَمَلُ الْإِبْطَالِ الْفَاتِنِينَ هُنَّ مِنْ جَمَلَةِ الطَّاعِنِينَ وَرَمَاحَهُنَّ الْحُلِيِّ الَّذِي عَلِمْنَهُ
 ٨ مِنْ بَيَانِ لِدَا . وَالْمُهْجِي مِنْ قَوْلِهَا لِعُيُونِ . وَعَمَلٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ . وَعَمَلٌ خَبْرٌ أَنْ . يَقُولُ

كم وقفه سحرتك شوقاً بعد ما
 دون التماق ناقلين كشكلي
 انعم ولد فللأمور أواخره
 ما دمت من أرب الحسان فإتما
 لله أونة نمر كأنها
 جمع الزمان فلا لذيد خالص
 حتى أبو الفضل ابن عبد الله رو
 مبطورة طرقي إليها دونها
 من جوده في كل فح وإبل
 غري الرقيب بنا وجم العادل
 نصب أدقها وضم الشاكل
 أبدا إذا كانت لهن أوائل
 روق الشباب عليك ظل زائل
 قبل يزودها حيب راحل
 مما يشوب ولا سرور كامل
 يته المني وهب المقام الهائل
 من جوده في كل فح وإبل

إنما سميت اغطية العيون جنونا لان ضمنها احداقا نعمل فعل السوف فسي غطاها باسم عهد السيف
 وهو الجفن ١ سحرتك اي ملائك او الهنك • ويروى سحرتك بالشين المعجمة اي حبسك عن
 الكلام من قول شجر الدابة اذا جذب لهاها ليكنها • ويروى سحرتك بالسين والحاء المهملتين اي تركتك
 محورا • وغري بواولع • والحاج النفاذي في الماحكة • مخاطب نفسه بقول كم وقفه لك مع الحبيبة
 تركتك على تلك الحال وتام الكلام في البيت التالي ٢ دون التماق متعلق بوقفه • وناقلين حال
 من محذوف بعد وقفه اي كم وقفه لنا • والشاكل الذي يرسم شكل الكتاب وهو فاعل ادق اوصم ففي
 الكلام تنازع • اي مع ما نحن فيه من شدة الشوق لم تماق في تلك الوقفة خوفا من الرقيب والعاذل ولكن
 وقفنا متقارين فكنا ونقولنا كانا شكلنا نصير اي ففحان قد دقق الكتاب رسمها وضم بينهما فقرب
 احداها من الاخرى ٣ يقول تتبع بنعم العيش ولذتو ما دام لك الشباب فانه عن قليل سينفضي
 لان كل ما له اول له آخر ٤ ما مصدرية زمانية والظرف المتأول منها صلة انم • وقوله فانما الى
 آخره تعليل • والأرب الحاجة • وروق الشباب اوله وافضله • اي ما دام للحسان ارب فيك يعني ما دمت
 شابا فان روق الشباب يزول عنك زوال الظل • ويروى مائل • الأونة جمع أوان • يقول ان
 ساعات اللهب مع لذتها قصيرة سريعة المرور كأنها التبل التي يزودها الراحل فان لذتها في غاية النقص
 ثم تنوت الى ما شاء الله ٦ جمع ركب هواه فلا يمكن رده • وما من قولوا ما يشوب نكرة موصوفة
 بمعنى شيء • ويشوب يخاطب ٧ ابو الفضل كنية الملبوح • والمني جمع منية وهي الشيء الذي تهبه •
 يقول لالذة في الدنيا نخلص من كدر يشوبها حتى ان هذا الممدوح روبة منية كل احد ولكن فيها من
 الهابة ما يفض عنها ابصار الناظرين وينقص عنهم هذه المنية • قال ابن جني هذا خروج اي مخلص
 ما روي اغرب منه ٨ مبطورة خير مقدم عن طريقي • والها صلة طريقي • ودونها خير مقدم عن
 وابل والضمير فيها للروية • والفح الطريق الواسع بين جبلين • والوايل المطر الغزير • يقول طريقي

مَجْجُوبَةٌ بِمُرَادِي مِنْ هَيْبَةٍ تَنْبِي الْأَزْمَةِ وَالْمَطِي ذَوَامِلُ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلسَّحَابِ وَلِلجَا رِ وَاللَّأْسُودِ وَلِلرِّيَّاحِ شَائِلُ
 وَلَدَيْهِ مَلْعَقِيَانِ وَالْأَدَبِ الْمَفَا دِ وَمَلْجِئَةٍ وَمَلْمَمَاتٍ مَنَاهِلُ
 لَوْلَمْ يَهَبْ لَجَبِّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاةِ النَّاهِلُ
 يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَظْهِرُهُ لَهُ مِنْ ذِهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلُ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُوَلِّيًا أَحْدَاقَنَا وَنَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ
 كَلِمَاتُهُ قُضِبٌ وَهَنْ فَوَاصِلُ كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصِلُ
 هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ

الى رؤيته مطورة بكرمو يعني ان احسانه وصل اليو قبل وصوله الى داره ودون الوصول الى رؤيته
 اي يني وبينها وابل من جوده وقد ملا كل فتح ١ مججوبة خبر عن محذوف يرجع الى الروية .
 والسرديان العجبا . والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة . والمطي جمع مطية وهي الركوبة . وذوامل
 مسرعات . اي ان رؤيته مججوبة بما يغشاها من الهبة التي تزد الابصار عن النظر اليو حتى لو ان مطيا
 اسرعت في سيرها واعترضتها هذه الهبة لارتدت عن مسيرها ومايت الاقدام ٢ جمع شمال بالكسر وهو
 الخلق والطبيعة . يريد كثرة محامده وانه قد اوتر من كل شيء باحسن ما فيو فان فيو نور الشمس
 ومنفتحا وجود السحاب والجارو بأس الاسود وتصرف الرياح في احياء البلاد وسوق الامطار
 ٣ قوله ملعقيان اي من العتيان فحذف الذون لانتفاء الساكنين . وكذا ما يليو . والعتيان الذهب .
 والمناهل الموارد . اي ان هذه الاشياء عنده موارد يردها الناس منه كما يردون مناهل الماء .
 ٤ المنجب الصمغ . والوفود الرقار يريد الوافدين عليه لطلب العطاء . وحواله بمعنى حولة . والقطا
 طائر وهو فاعل يخف او سرى ففي الكلام تنازع . والفلاة الصحراء . والناهل الوارد على الماء . يقول
 انه منهل لكل عطشان فلولم تخف القطا صمغ الوفود بياو لسرت اليو لتنتفع غلها منه . اراد قيل ان
 في الموضوعين فحذف أن وارتنع الفعل . ومن ذهنو صلة يدري * بصنئه بمجة الدهن وقوة الذكاء .
 ٦ معترضا حال . واحداقنا فاعل نرى . وضميرها للاطلاق والجارو متعلق بمعترضا . اي ان احداقنا
 نراه اذا مر من امامها معترضا او ادبر عنها لانحرافه حيثئذ عن مواجهتها فاذا قابها حارت ولم تستطع
 ان تتمكن من رؤيته لما يغشاها من الهبة والمخشوع ٧ التضب جمع قضيب وهو السيف . وفواصل
 قواطع . والضرائب جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف . والمفاصل جمع مفصل وهو ملتقى العظمين *
 يقول كلما نة سيف قاطعة ايما اصابت فصالت فكان كل موضع تنفع عليه مفصل . يعني انها تتصل بين
 الحق والباطل كما يفصل السيف اذا وقع على المناصل ٨ جمع قنبلة بالنفع وهي الطائفة من الخيل من
 الثلاثين الى الاربعين * اي ان مكارمه غالبت مكارم الناس فهزمتها فكانها قنابل خيل يهزها في المحرب

وَقَتَلَن دَفْرًا وَالدَّهِيمَ فَمَا تَرَى
 عِلْمَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّحُّ الَّذِي
 لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ
 لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْحَبِيبِ بَيَانُهُ
 لِيَزِدَ بِنُو الْحَسَنِ الشَّرَافِ تَوَاضَعًا
 حَفَّتْ وَهُمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا بِهِمْ
 مُتَشَابَهُهُ وَرَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ
 أُمُّ الدَّهِيمِ وَأُمُّ دَفْرٍ ثَاكِلٌ
 لَا يَتَنَبَّى وَلِكُلِّ لَحٍّ سَاحِلٌ
 وَوَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لِهِنَّ قَوَائِلٌ
 لَدَرَّتْ بِهِ ذَكَرَهُ أُمَّ أَنْثَى الْحَامِلِ
 هَيْبَاتٍ تُكْمَرُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلٌ
 شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرَ دَلَائِلٌ
 وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حُلَاكِلٌ

١ يقال للداهية أم دفر وأم الدهيم . ومعنى الدفر التفت كنيبت الداهية يو لحبتها . والداهية ناقة كانت لعمر بن الريان الدهلي قتل هو واخوته وحملت رؤوسهم عليها فصارت مثلاً في الشوم وسببت الداهية بها لشومها . والنائل الفاقدة ولدها . ويروى هابل وهي معناها . كفي بقتل ولدي الداهية عن قهرها وإذ لا ما يريد لو كان للداهية اولاد على الحقيقة لقتلهم مكارمه بافنائها اليوسى والمفاقر فارتدت الداهية فأكلا . وقد اطال الشراح في قوله ترى واعراب الشطر الثاني بما لافائدة من ذكره . ولعل الصحيح في ذلك ان الكلام انتهى عند قوله ترى والضمير فيه للخطاب اي ان مكارمه اتكلت الداهية فما ترى من حالها بعد ذلك . والشطر الثاني تفسير لما في الاول وتأكيد له . وأم الدهيم مبتدأ خبره فاكل وأم دفر معطوفة عليها . وإنما افرد الخبر لان أم الدهيم وأم دفر كلتاهما واحدة لاثنتان اذا هما اسمان لمسى واحداي الداهية . فكانه قال الداهية التي تكفى بام الدهيم وبام دفر تاكل وإنما كرر اشارة الى انها تاكلتاهما جميعا ٢ الخ معظم الماء يقول هو علامة العلماء الذي يرجعون اليه في مشاكلهم ويحجوا الجود الذي لكل بحر ساحل من دونه ٣ مثله نعمت لمصدر محذوف اي طيباً مثل طيب مولده . يعني انه خرج من بطن اموطيا ظاهراً حتى لو ولد كل احد مثل ولادته لاستغنت النساء عن القوايل ٤ المجنين الولد في بطن امه . وبيانه مفعل مطلق اي كيانه . وضمير يو للمجنين . وقوله ذكر ام اني اراد اذكر هو مخذف لضيق المقام ووصل هزمة اني بعد نقل حركتها الى الميم والحامل فاعل درت . وقد كان وجه الكلام ان يقول لو بان المجنين بيانه بالكرم اي لو بان كل جنين بشي بدل عليه كما بان هذا المدوح بالكرم اي كما دل عليه كرمه حين كان جنيناً لعرفت الحامل ما في بطنها اذ كرت هو ام اني . جمع مشمل وهو التنديل . يأمرهم ان يزيديا وتواضعاً فان تواضعهم لا يخفي شيئاً من شرفهم كما ان الظلام لا يكم نور المصابيح بل يزيدها ظهوراً وتألقاً ٦ حفت فحرت وتكبرت وفاعلة شيم . وهم متعلق بمحفت والجملة قبل معترضة . والشيم جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة . والحسب ما تعده من مفاخره بانك . والاعتر الشريف . يقول ان لم شيماً كريمة تدل على ما لم من الحسب الشريف وهذه الشيم تقفرهم وهم لا يتفخرون بها لما بهم من الورع والبعد عن الزهو والمجاولاة ٧ ويروى متشابهي كأن نصبة على الحال من ضمير يجفحون . والورع النفوس .

يَا فَخْرَ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ فَمَا تُبَالِي بَعْدَ مَا
 أَتَيْتَ عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي
 لَا تَجَسَّرُ الْفُصْحَاءُ تُنْشِدُ هُنَا
 مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَلِمَةً
 وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمُونِي مِنْ نَاقِصٍ
 مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلِي عَصِرَ بَدْعِي
 وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ
 الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ
 مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ
 عَرَفُوا أَجْمَعُ أَمْ يَذْمُرُ الْفَائِلُ
 فَصَرَتْ فَلَا مِسَاكَ عَنِّي نَائِلُ
 يَنَاءً وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ
 شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِشِعْرِي بَابِلُ
 فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
 أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بَاقِلُ
 لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
 وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

وعنف الأزار وعنفه أي متقنه من الفصحاء . والحلال السيد الركن . يقول م سوا في الروع والندين
 وكل من شجهم وشأهم حنيف الدليل رزين ١ يا توبه أو نداء أو لمخدوف أي باهلا ونحوه . وهرى فخره .
 يعني فخر ثابت وإن أنكرا الجاحدون عطفه شأنك فان من لم يعترف باستعظامك فهو حاسد لنفسك
 أو جاهل لقدرك ٢ ضمير عرفوا للناس والمائدك ما محذوف أي بعد ما عرفوه . يقول قد عرف
 الناس من علو قدرك ما لا تبالى بعده . بدم الحاسد لأنه لا يحط منزلك ولا يجهد الحامد لأنه لا يزيدك
 علواً ٣ النائل المطاء . يقول الي قد قصرت في ثناي عليك فكان حقا ان توأخذني بهذا التصغير
 ولكك امسكت في حلما وتكرما فعددت ذلك جائرة منك لو لم تجاوزها كفتني ٤ اراد ان
 تنشد تحذف أن . والهبز الاسد . والبائل الشجاع . أي ان الفصحاء لم يبتك وعليك بالشعر لا يحسرون
 على الانشاد بين يديك ولكني اقدمت على ذلك لا تقدراري وجراي ٥ أي اهل بابل وفي المدينة
 المشهورة يقولون انه كان بها . وكان بعلمان السحر ٦ يقول اذا ذمني ناقص فليدعني تشهد لي
 بالكمال لان الناقص لا يمدح الكامل لما بينها من تنافي الطابع . وهرى من جاهل وبالي فاضل
 ٧ من لي بكأ كلمة قال عند افتقاد الشيء أي من يكفل لي ويهو ذلك . وأهل تصغير اهل
 اراد به التصغير . وبافل رجل يضرب به المثل في البلاء وهو فاعل بدعي . يقول من لي بهم اهل
 هذا العصر الذين لا يميزون الحق من الباطل ولا يفرقون بين العالم والجاهل حتى لو ادعى باقل بينهم
 معرفة حساب الهند لم يجد فيهم من يكذب دعواه ٨ غاية التي منتهاه . ومقسم هرى بكسر السين
 ونحوها على انه اسم فاعل أو مصدر مهمي ٩ الطيب . مبتدا . وانت مبتدا آخر . وطيبة خبران والجملة
 خبر الطيب . وكذا في النطر الثاني والمائد الي الماء محذوف أي انت الغاسل له . أي اذا اصابك

ما دار في الحنك اللسانُ وقَلَبْتُ قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ؛ أَنَامِلُ

وقال يمدح اخاه ابا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

قد عَلمَ البينُ مِنَّا البينَ أَجفانا تَدَمَى وَأَلْفَ فِي ذَا القَلْبِ أَحزاناً
أَمَلْتُ سَاعَةَ سارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِيلَبَتْ الحَيُّ دُونَ السَّيرِ حيراناً
ولو بَدَتْ لَأَنانَهُمْ فَحَجَّجَهَا صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صاناً
بِالوَاحِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَهْرُهُ يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الخَدْرِ خَشياناً
أَمَّا الثَّيابُ فَتَعَرَّى مِنْ مَحاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيَكْسِي الحُسْنَ عُرِياناً
يَضُمُّهُ المِسْكُ ضَمًّا المُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى بَصِيرَ عَلَى الأَعْكَانِ أَعْكَاناً

الطيب فانت طيب له وإذا اغسلت بالماء فانت الفاسل له. والمعنى انه اطيب من الطيب واطهر من الماء
١ ويروي ثناك بتقديم النون وهو ما اخبرت به عن الرجل من حسن اوسى . والانامل
اطراف الاصابع . اسي ما روي اللسان ولا خطأ القلم كلما احسن من مدحك وذكر اوصافك
٢ البين البعد . ومنا حال من الاجفان مقدمة عليها . والبين مفعول ثاني مقدم لعلم . واجفانا
مفعول اول . وتدنى اي بسيل دما وهو نعت للاجفان . يقول ان بعد الاحبة علم اجفاننا الدامية من
طول البكاء ان يتعد بعضها عن بعض كناية عن ادامة السهر وكان باعثا للجمع بين احزان القلب
فتألفت ٢ ضمير ساروا للاحبة استغنى عن تقدم ذكرهم بدلالة المقام . والمعصم موضع السوار .
وليت اقام . يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها اي تظهره عند ركوب المودج لبراه الحى
فحججها ويمهلو ويدهنوا عن المسير فاغتم الزيادة من اقامتها ٤ اناهم اي اصلهم وحبرهم .
وعقولهم مفعول صان . يقول لو ظهرت لم لمهمهم يجمال طلعتها ولكن حججها عنهم ما عندها من الصيانة
التي صانت عقولهم من لحظها يعني ان صيانتها لنفسها حججها عن البروز فكان في ذلك صون عقولهم
عن ان تصاب بلحظها فتفتن . الباء للتفدية . والواحدات السرعات يريد البيان . والحادي
الذي يسوق الابل بالفناء . والخندر الستر . وخشيانا خائفا . يقول يندى بالتيق الواحدة في السفر
ومجادها وبى قهر يظل في خدرو خائفا من وخذها لانه لم يتعود الاسفار . ويروي حشيانا بالحاء
المهلهة من الحشى بفتحين وهو تواتر النفس من تعب ونحوه يعني ان وخذها بزعمه لشدة ترفه فينتابح
نفسه ٦ نضاهها القاها عنه . ويكسى همى يكسى يقال كسوته الثوب فكسبه من باب علم . وعريانا
حال من فاعل يكسى . يقول اذا خلع ثيابه عريت من محاسن لانه يزبن الثياب بمسحوا واذا عري منها
بقي مكسبا بالحسن ٢ الضمير من يول للمحروب . والاعكان مطاوي البطن وهي جمع عكك جمع عكته
يقول كان المسك محبة فهو بضمة ضم المستهام به حتى بصير على اعكاته كالاعكان

قد كنت أشفق من دمي على بصري
 تهدي البوارق أخلاف المياه لكم
 إذا قدمت على الأهوال شيعني
 أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني
 محسداً الفضل مكنوب على أثري
 لا أشرب إلى ما لم يفت طبعاً
 ولا أسر بما غيري الحميد به
 لا يجذب ركابي نحوه أحد
 فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
 وللحبيب من التذكار نيرانا
 قلب إذا شئت أن أسلامم خاناً
 فلا أعاتبه صحفاً وإهواناً
 إن النفس غريب حيثما كانا
 ألقى الكعب ويلقاني إذا حانا
 ولا آيت على ما فات حسراناً
 ولو حملت إلى الدهر ملاناً
 ما دمت حياً وما قفلن كيراناً

١ أشفق اخاف • يقول كنت اخاف على بصري من البكاء • وإما اليوم فقد هان علي بعد فرقتكم كل عزيز
 ٢ البوارق السحاب ذات البرق • والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع استعماله للنبات
 لأنها تغزو النبات • يقول إذا برقت السحاب من محكم أهدت اليكم أخلاف المياه التي تغزو ارضكم
 وأهدت الي نيرانا لتجديدها الشوق بتجديد ذكراكم ٣ شيعني تعني • وإسلامم مثل اسلوكم • يقول
 فلي يبعني ويطاوعني في كل هول إلا إذا اردت ان اسلوكم فإنه يجتوني ولا يطبعني ٤ الصغ الاعراض
 عن المدي • والإهوان الإهانة أخرجه على الاصل ضرورة • يقول إذا ظهرت لمن يذكرني بالسوء
 عظمي وخضع لي فأترك عناءه اعراضاً عنه واحتفارة له • يقول لما كنت بين اهلي وفي وطني كنت
 على ما انا عليه اليوم اي غريباً قليل الاشكال والمساعدين • ثم قال ان النفس حيثما حل غريب لان
 هذه الغربة وردت عليه من فقد النظر لا من فقد النسب ٦ المحسد من محسد كثيراً • والكبي
 البطل المغطي بالسلاح • وحان اي حضر اجلة • يقول انا محسود الفضل في كل مكان يكذب احدني
 على اثري اي اذا ولت عنهم اخلفوا علي الاكاذيب فقالوا لقيناه بموضع كذا وفضلنا بكذا وانا التي
 الكبي من الابطال فلا يلغاني الا وقد حان اجلة ٧ اشرب إلى الشيء تطلع نحوه منطولاً • يعني
 انه لا يبالي بالدنيا فلا يتناول الى طلب ما لم يفت منها ولا يتعسر على زوال الفات ٨ اي لا افرح
 بالشيء الذي انا له من غيري لان الحميد يكون حيث له وانا لا ارضى ذلك ولو ملأت الدهر لي عطايا
 ٩ الركاب الابل • وقفلن حركن والضبير للركاب • والكران جمع كور وهو الرجل • اي
 لا اقصد احداً ما حيث وما حركت ابي رحالها في السير • يعني انه لا يجيد من يقوم بحق وفادته
 لجهل الناس ويخلفهم

لَوِ اسْتَطَعْتُ رَكَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ
 فَالْعَيْسُ اعْقَلُ مِنْ قَوْمِ رَأَيْتَهُمْ
 ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ
 ذَاكَ الْعُدُّ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَنْمَلِهِ
 يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْفَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ
 نَحَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْنِيًّا
 وَنَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً
 يُعْطِي الْمُبْشِرُ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ
 إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا
 عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عَمِيَانَا
 ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
 فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا
 حَتَّى تُؤْهِمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا
 وَالسِّيفَ وَالضَّبِيفَ رَحَبَ الْبَالِ جَدَلَانَا
 وَمَنْ تَكَرَّمَهُ وَالْبِشْرَ نَشْوَانَا
 مِنْ جُودِهِ وَتَجَرُّ الْحَيْلِ أَرْسَانَا
 كَمَنْ يُبْشِرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا

١ جمع بعير وهو حال من الناس • يريد بالناس قوماً مخصوصهم كما بينه في البيت الثاني أي أنهم في صورة الانسان وعقل الهيبة فلوا استطاع عالمهم معاملة الهائم لانهم في منزلتها ٢ العيس الابل. وعماً متعلق بقوله عميانا وهو المفعول الثاني لرأيت. وفاعل يراه ضمير المدح • والبيت تفسير لما قبله يقول الابل اعقل من قوم وجدتهم قد عملوا عما رأوه • هذا المدح من الاحسان فلم يهتدوا لنعلم
 ٢ الجواد السخي • والاقتران جمع قرن بالكسر وهو الكفر في الحرب • بقول نصفة بالجواد وان كان لفظ الجواد قليلاً عليه ونسبوه شجاعاً وان كان لا يرضى له قريباً من يسمون شجعاناً • يعني انه فوق كل جواد وفوق كل شجاع فلا يكنى ان يوصف بما يوصف به غيره ٤ اعد الشيء • هبأه لوقت الحاجة • وتدنو بمعنى تقني • أي انه يعد المال ويقننوي ليفرقة على الوفد والشعراء فهو انما يجنعه لم فلو أصيب بدهاب شيء منه عزائم عنه لان ذلك المال لم لاله • الانمل رؤوس الاصابع • يقول ان انامله تغلب الزمان على اطرافها كيفما شاءت كما يقرب الزمان احوال الناس حتى تؤتمت انما ازمنة مسلطة على الازمنة ٦ الوغي الحرب • والقنا الرماح • والنازلات حوادث الدهر • ورحب الببال أي واسع الصدر • وجدلان فرحان ٧ نخالة تحسبة • وتحسبها أي متوقفاً • والبشر طلاقة الوجه ومهمل • والنشوان السكران • أي كانه لذكاء قلبه وحده متوقفاً وكانه من افراط كرهه ومهمل وجهه سكران ٨ المحبر المحال البانية واحدها حبرة بكسر ففتح • والقينات الجوارح • ورافلة متبخرة • يعني ان ملا بس الجوارح حتى ارسان الخيل من نعمته ٩ قبلهم صلة يعطي والضمير للقصاد • أي اذا بشره مبشر بزوار يفصدونه اعطاه لبشارته كما يعطي من بشره بالماء عند العطش • يعني انه يعطي القصاد ويعطي الذي يشره من قبلهم ايضاً لشدة كرمه وارتياحه للبل

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي فَاثَمَهُمْ
 فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْفُرِّ عَدَانَا
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ
 إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا
 إِنَّ كُورِيئِيوَالْوَلُّوُواوَحُورِيوُواوُجِدُوا
 فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانَا
 كَانَ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ
 عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا
 كَأَنَّهُمْ يَبْرُدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَهْرِهَا
 أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِّ رِيحَانَا
 الْكَاتِبِينَ لِيَنَّ أَبْعِي عَدَاوَتَهُ
 أَعْدَى الْعِدَى وَلَيَنَّ أَخِيثَ إِخْوَانَا
 خَلَاتِقٌ لَوْ حَوَاهَا الزَّرِيحُ لَأَنْقَلَبُوا
 ظُمِّي الشِّفَاهِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا
 وَأَنْفُسُهُ يَلْمَعَاتُ مَجْبِهِمْ
 لَهَا أَضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوَكَ شَنَاْنَا

١ الضمير من قولهم مثلهم للقوم . والفراشرف . وعدنان القبيلة المشهورة وهي بيان للفرا أو بدل .
 أي كانت الحسني جزاءه ولا المدحوجين فاتهم في قومهم مثل قومهم في بني عدنان والمعنى هم خيار قومهم
 وقومهم خيار قبيلتهم ٢ أي اثمهم ما برحوا محافظين على ما ورثوه من مجد آبائهم ولم يضيعوا شيئاً منه
 فهو فيهم الآن كما كان قديماً ٣ أي ان كاتبهم أحد أو حاضرهم أو نازلهم في الحرب وخدم في جميع ذلك
 فرسان مجالم . والبيت مرتب على الطي والنشر ٤ الخرصان جمع خرص وهو حلقة السنان والمراد هنا
 الاسنة نفسها . يقول ان خرصاتهم ماضية في الطعن كمضاه السهم في النطق فكأن السهم قد جعلت
 خرصاناً على رماحهم . وفي البيت عكس التشبيه لانه اراد تشبيه الاسنة بالاسنة فحول وجه الكلام مبالغة
 في مضاه الاسنة وذلاتها حتى صارت الاسنة تشبه بها . الظباء العطش . والنشق الاشنام . والمخطي
 الريح وأل فيه للجنس . والريحان كن نبت طيب الريح . أي اثمهم لتعودهم الحرب وارتياحهم اليها صار
 الموت عندهم لذيقاً كالماء للظمان والرياح شبيهة كأنها ريحان يشموه ٦ نصب الكاتنين بضمير أي
 اذكر أو امدح . وأعدى المدى خير الكاتنين . وما بعد معطوف ٧ الخلاتق الاخلاق وهي خير
 عن معنوف أي تلك خلاتق والاشارة الى ما سبق . والزنج جبل من السودان . والظبي من الشفاه
 الذابلة في سمرة . والفرا جمع أفر وهو الابيض المشرق . يقول هذه الخلاتق الشريفة لا تعرف الآ في
 كرام الناس وساداتهم فلو حواها الزنج على ما يعرفون يوم من الخنة والهيمة لصيرهم كراماً يرض
 المجلود حسان الصور . ويؤخذ على التنبي في هذا البيت قوله جماد الشعر فان الجمودة من الصفات
 اللازمة للزنج فكأنه قال لا تقلوا من الجمودة الى الجمودة ٨ انفس معطوف على خلاتق . واليمني
 الذي المتوقد . وضميرهم للخطاب . وقوله لها تعليل أي لاجلها . واقصوك ابعدوك . والشنان البغضة .
 يقول انفسهم انفس ذكية فهم اليك ضرورة ولو تفوك وعادوك

الواضحين ابواب واجبنة
يا صائد الجمل المهوب جانبه
وواهباً كل وقت وفت نائله
انت الذي سبك الاموال مكرمة
عليك منك اذا اخليت مرتب
لا استزيدك فيما فيك من كرم
فان مثلك باهت الكرام به
وانت ابعدهم ذكراً واكبرهم
قد شرف الله ارضا انت ساكنها
والدات واللباب واذهاناً
ان اللبوت نصيد الناس احدثاناً
وانما يهب الوهاب احياناً
ثم اتخذت لها السوال خزائناً
لم تات في السر ما لم تات اعلاناً
انا الذي نامر ان نيهت يقظاناً
ورد سخطاً على الايام رضواناً
قدراً وارفعهم في المجد نبينا
وشرف الناس اذ سواك انساناً

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

سرب محاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بعيد موصوفاتها

١ نسب الواضحين على المدح اي اذكر او اعني وبمعناها . والابوة مصدر الاب يريد الابهاء .
والاجبنة جمع جبن . والالباب الغفول . اي م ظاهر الابهاء والانساب منهللو الوجوه كرماء معروفو
نسب الاحامات مشرفو الغفول والاذهان ٢ الجمل الجيش الكثير . واللبوت الاسود . وحدثان
جمع واحد واصلة وحدثان . يقول انت اشد بطناً من الاسد لان الاسد يصيد الناس واحداً واحداً
وانت تصيد الجيش برمى ٣ كل مبتدا خبره وقت نائله والجمله نعت واهباً . والوهاب يجوز ان
يكون جمع واهب فيكون بضم الواو او صفة مبالغة فيكون بنهها ٤ السبك الاذابت والافراغ . والمكرمة
فعل الكرم وهي مفعول ثاب لسبك على تضييوع معنى التحويل . يقول انه سبك امواله فصيرها مكارم
تجلب له الحمد ثم جعلها في ايدي السائلين فكانت اغذام خزنة لامواله . اخليت اية وجدت
خالياً . ويروي اخليت بالمعلوم اي وجدت مكاناً خالياً . يقول اذا خلوت بنفسك كان لك من نفسك
رقيب عليك فلا تتعل في السر ما لا تتعل في العلانية ٦ يقول لا اسالك الزيادة على الكرم الذي فيك
والا فقد جهلت محلك من الكرم وكنت كمن يبه يظن ومن به اليقظان فهو النائم الذي لا يدرك ما في
الوجود ٧ باهت فاخرت . والخط ضد الرضى . وعلى الايام صلة السخط . اي مثلك من اواخر
الكرام لا يهتم بقصرون عن مدى مكارمهم ومن اذا سخط الناس على الايام بانها قد اهلتم بالبوس
او قرضت جبل الكرام منهم يدفع البوس عنهم ويغفرهم بانعامهم فيرضون عن الايام
٨ ويروي قدس ٩ السرب التلويح من الظباء والنساء وغيرها . وهو خبر عن محذوف اية

أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقَلَّتِي بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عَبْرَاتِهَا
 يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ أُنَيْبِي خَلْفَهَا نُتُوهُمْ الزَّفْرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا
 وَكَانَهَا شَجْرٌ بَدَتْ لِكَمَّهَا شَجْرٌ جَبَّتِ الْمَوْتُ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
 لَاسِرَتْ مِنْ إِبِلٍ لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا لَحَحْتُ حَرَارَةَ مَدَمَعِي سِهَاتِهَا
 وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هُذْيِ الْمَيِّ وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسْرَاتِهَا
 أَنِّي عَلَى شَفَعِي بِهَا فِي خُمْرِهَا لِأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَائِلَاتِهَا
 وَتَرَى الْمُرْقَةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْأَبُو فِي كُلِّ مَلِجَةٍ ضَرَاتِهَا
 هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لَدُنِّي فِي خَلُونِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا

الذي أصنؤه أو اتنوّتة ونحو ذلك . وذواتها جمع ذات مؤنث ذي الصاحبة . والداني القريب . يقول
 هذا السرب قد حرمت ربّات محاسنو لما حال بيني وبينهنّ من البعد فهو قريب الصفات فهي لان محاسنة
 لاتزال نصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات يعني اشخاص نسأتو بعيدة عني ١ اوفى اشرف
 والضبير للسرب . والبشر جمع بشرة وفي ظاهر الجلد . والعبرات الدموع . أي ان هذا السرب اشرف في
 مسيره على مكان عال فكان بصري اذا وقع على بشرتوراي منها شيئاً ارقّ والطف من الدموع
 ٢ يستاق بمعنى يسوق . واليس ابل . والزفرة اخراج النفس بعد مدّه . يقول كانت ابل تسمع
 انيني خلفها فتسرع في سيرها لانها تنوم زفراتي اصوات الهداة تجنّحها على الاسراع ٢ العرب تشبه
 ابل تحت الاحمال بالشجر . يقول كانت الهم كالمشجر ولكنّه جنى من ثمراتها الموت لانها كانت واسطة
 لفراق احبوه . وروى ابن جني بلوت المرّ من ثمراتها . ومعنى بلوت اخبرت وذقت أي ذقت منها ثمراً
 مرّاً ٤ لاسرت دعاء . وابل تميز والمجار قبلها زائد . وقوله لحت من الهو واللام داخلة في جواب
 لو . والمدامع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازاً . والسبات جمع سمة وهي اثر الكبي على
 الجلده يقول لو كنت من ركب هذه ابل لكانت حرارة دمعي نحو ما بها من اثر الوسم . المي بقر
 الوحش تشبه بها النساء الحسان . واليهت دعاء ايضاً يدعو لنفسه ان يكون حاملاً ما حملته هذه ابل
 من الحبايب ويدهو على ابل ان تحمل ما حملته من حشرات فرائس ٦ على بمعنى مع . والشغف
 بلوغ الحب شغاف القلب وهو عشاق . والمخبر جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها . والسراييلات
 جمع سرايل جمع سربال وهو القيص والمعنى انه يهوى وجوههن ويعف عن اهلتهن ٧ فاعل نرى
 كل ملجئة . والمرقّة وما عطف عليها في موضع المفعول الاول لنرى . وضراتها مفعول ثان . والفتوة
 بمعنى السخاء والكرم . والابنة يريد بها الامعة وهزة النفس . يعني ان هذه الحاصل تكفه عن الخلوّة
 بالمرأة فكانها عنده ضرائر لما ٨ المخوف معطوف على من في اول البيت . وتبعاتها عواقبها والضبير

وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْمَلَكَ أُتِيَتْهَا ثَبَّتَ الْجَنَانَ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا
 وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتَهَا أَقْوَاتٌ وَحَشِي كُنَّ مِنْ أَقْوَابِهَا
 أَقْبَلَتْهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيَدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جِبَاهِهَا
 الثَّانِيْنَ فُرُوسَةٌ كَجُلُودِهَا فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنَ فِي لَبَائِهَا
 الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَّتِهَا
 فَكَأَنَّمَا نُجِيتَ قِيَامًا نَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهْوَاتِهَا

للذة أي ان المروءة وما يليها هي التي تمنع اللذة عند الخلوة لا خوفاً من عواقبها . والمعنى انه لو لم يكن
 للذة عواقب يخشاها الاجنبي بما في طبعه من هذه الخصال ١ الواو وارو ب . وفيها الملاك مبتدأ وخبر
 والجملة نعت مطالب . واتيتها خير . وثبت بمعنى ثابت . والجنان القلب . يصف نفسه بقوة القلب
 وعدم البالاة بالاختطار يقول رب مطالب هذه صفتها اثبتها وقلبي لم يتغير عن شجاعتي كاني لم آتيا ولم أر
 اهلها ٢ المغانب جمع مقنب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تجتمع للغارة . وغادرتها تركتها .
 واقوات مفعول ثان لغادرتها . يقول ورو ب جيش من الفرس لثبته يملو من اصحابي فتركته قوتاً
 للوحوش التي كانت قوتاً له ٣ اقبلته الشيء أي جعلته يلي قبالة والضمير للمغانب الاولى . والغر جمع
 غرة وهي البياض الذي في وجه الفرس . وكانما الي آخر البيت حال من الجياد . والايدي بمعنى النعم يشبه
 بياض غرر خيلو بنعم المدوحين ويد النعمة توصف بالبياض مجازاً ٤ الفروسة الخدق بركوب الخيل
 وهي مفعول له . وضمير جلودها للجياد . وفي ظهرها صلة الثابنين . وقوله والطعن الواو للحال . واللبات جمع
 لبة وهي الخفرة . يقول انهم من حلقهم بركوب الخيل يثبتون في ظهورها كفات جلودها عليها حالة كونهم في
 معصية الحرب والطعن متواتر في صدورهم . جدودهم فاعل الراكين على لغة يهتاقبون . واما ما
 جمع أم لما لا يعقل وتجميع العاقل امهات . قال الواحدي والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان
 هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود المدوحين كانت تركب هذه الخيل .
 وسباق الايات قبله يدل على انه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد واذا
 كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعي مدح انه قاتل على خيل المدوحين وانهم يقدرون الخيل الى
 الشعراء . قال ابن فورجة والديعي عندي انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسه لما
 والخيل تعرفهم ايضا لانهم فرسان . هذا كلامه ولم يوضح ايضا ما وقع في الاشكال وانما يزول الاشكال
 بان يقال الجياد اسم للجنس ففي قوله غرر الجياد اراد جياد نفسه وفيها بعد اراد خيل المدوحين والجياد
 تم الخيلين جميعاً . وقوله والراكين جدودهم امهات يريد ان جدودهم كانوا من ركاب الخيل اي
 انهم عرفون في الفروسية طالما ركبو الخيل فهذه الخيل ما ركب جدودهم امهات ٦ نجت اي
 ولدت . وقياما حال اسبى وهي قائمة . والصهوة مقعد الفارس من السرج . بصنم بطول الفهم للخيل

إِنَّ الْكِرَامَ بِلا كِرَامٍ مِنْهُمْ
 تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعُلَى
 سَقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى
 لَيْسَ التَّعْجُبُ مِنْ مَوَاهِبٍ مَالِهِ
 عَجَبًا لَهُ حِظُّ الْعِنَانِ بِأَنْمَلٍ
 لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِيَةٍ
 يَضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا
 تَكْبُو وَرَأَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ فُرِحَ

مِنْكَ الْقُلُوبُ بِلا سُودَاوَاتِهَا
 وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا
 بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا
 بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا
 مَا حِظُّهَا الْأَشْمَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا
 أَحْصَى بِجَافِرٍ مَهْرَهُ مِيَاهَتِهَا
 حَتَّى مِنْ الْأَدَانِ فِي أَخْرَابِهَا
 لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلائِهَا

ملازمتهم للركوب يقول كاتبها وولدت نغمهم وفي قائمة مستعدة للعدو وكانهم ولدوا راكبت على ظهورها ١ جمع سويدا وفي حبة القلب يعني اسم زبدة الكرم ولبابه فهم من الكرام بمنزلة السويدا من القلب ٢ تلك مبتدا محذوف الخبر أي لم تلك النفوس • يقول ابن نفوس تغلب الناس على العلى فخرها دونهم ولكن الجمد يغلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خرقا ما يرتب عليها من الشين ٣ ضمير منابتها للنفوس • والورى المخلق • والندى الجود والباء متعلقة بسقيت • ويروى بيديك ثنية يد • وابو ايوب كنية المدوح وخير نباتها نعت والضمير للمنابت • اراد منابت هذه النفوس آباء المدوحين وجعل ابا ايوب اكرم نبات تلك المنابت يعني ان نفسه اشرف تلك النفوس • ولما جعلهم منابت اثبت لهم السقيا التي تحمي الارض وجعل النبات يسقي المنابت على عكس العادة فنننا واغرابا في الصنعة • وللعنى ان آباء المدوحين الذين احبوا الناس بجودهم قد حمي بجدهم هذا المدوح الذي هو خير ابنايتهم ٤ يقول لا تعجب من كثرة مواهب وانما تعجب كيف سلمت من التفريق الى اوقات بلها اذ ليس من عادتي ان يملك شيئا • العنان سير اللجام • والانمل رووس الاصابع • والبيت في معنى الذي سبقه ٦ بصفة بالفروسية وان مهرة بطاوعه في جميع حركاته فلا يضع حافره الا حيث شاء • وخص الميم لانها شبه بالحائز من سائر الحروف ٧ مجاولا مفاعلا من الجولان • ويروى محاولا بالحاء المهملة من المحاولة وفي الطالب • والآخرات جمع خرت بالضم وهو الثقب • بصفة بالمخلق في الطعن حتى يضع رعدة في نيب الاذن اذا شاء ٨ تكبو اي تسقط • والفرح جمع الفرح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين • والضمير من آلتها يعود الى ورا • وفي مؤنة اي ليست قوائمه من آلات الهجري ورا • ويحتمل ان يعود على الفرع اي انها لا تصلح ان تكون آلات لما في لحافك • والبيت مثل ترويد انه سبق الناس في المكارم فاذا ارادت كبارهم ونحوهم اللعان يوكبت ورا • لوعورة مسلكت ولم تستطع اللعان

رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا
 لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ
 غَلَتَ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابِي
 كَرَّمَ تَبِيَّ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا
 أَعْيَا زَوَالِكَ عَنِ مَحَلِّ نِلْتَهُ
 لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ
 فَإِذَا نَوْتُ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَا
 وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا
 أَجْرِي مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا
 بِكَ رَأَى نَفْسِكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا
 تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
 وَبَيِّنُ عِنَقِ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا
 لَا تَخْرُجُ الْأَفْئَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
 أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا
 فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالِهَا
 مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرًا

١ الرِّعْدُ جمع رِعْدَةٍ وهي الاضطراب . واجرى تفضيل . والعسلان الاهتزاز . والقنوت جمع قناة للريح والضمير للفوارس . يقول قد اشتد خوفك في قلوب الفريسان حتى ان الاضطراب في ابدانهم اسرع جرياً من الاهتزاز في رماحهم ٢ بك صلة عارف . وراء لغة في رأى . يقول ليس احد اسبح منك الا من عرف بك وما انت عليه من السخاء ثم رآك ولم يسألك ان تهبه نفسك . يعني انه لو سأله ايها لم يبالك عن هذا فكان تركها له جوداً عليه بها ٣ غلت بمعنى غلظ يقال في الحساب خاصة . والعشور في اصطلاح التراء جمع عشر بالفتح لطاقته . معينة من القرآن تُقرأ بمرة . وقوله بآية صلة غلت . والترتيل التبيين في القراءة وهو مبتدأ خبره من آياتها والجملة استئناف . يقول الذي عد آيات القرآن قد غلظ بآية لم يعدها وهي ترتيلك للسور فانه معجزة في الاحكام ينبغي ان تحقق بتلك السور فتزيد آية الكرم صفة جامعة لطيب الفطرة ومحامد الاخلاق وهو مبتدأ خبره محذوف اي لك كرم . وماثلاً اي ظاهراً . والعنى الكرم . يقول من سمع كلامك عرف منه كرم فطرتك واخلاقك كما يعرف الفرس العتيق من صيلو . اعيا الامر اعجز طالبه . وزوالك براحك . يقول قد بلغت مكاناً من الشرف لا تفرقة فانت فيه كالنهر في علو المنزلة وهولك كالهالة والنهر لا يخرج عن حاله . وإنما جمع النهر باعتبار ظهوره في كل شهر فكان لكل شهر قمراً ٦ العذل اللام . وبك صلة الذي . وشائِقٌ خبر مقدم عن ضمير الخطاب والجملة استئناف . والرجال مفعول شائق . يقول المرض الذي بك لا يلام فانك قد شوقت للرجال الى زيارتك وشوقت علاجها ايضاً في تزورك منهم ٧ ضمير نوت للرجال . ومضانا مصدر مهجى بمعنى اضافها . يقول اذا نوت الرجال قصدك سبقنا عليها اليك من شوقها فأضفت حالات الرجال بمعنى علمهم المذكورة قبل ان تضيفهم لوصولها اليك قبلهم . والمراد بهذه العطل ما يجر من مرض الشوق المذكور في البيت السابق ٨ خبرها جمع خيرة مؤنث خير بمعنى افضل . والضمير للجسوم . يقول ان الحمى انما تنزل في الجسوم فاذا تركت جسومك الذي هو

أَعْيَبَهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لِنَأْمَلِ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَانِهَا
 وَبَدَلَتْ مَا عَشَقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ حَتَّى بَدَلْتَ لَهُذِهِ صِحَابَهَا
 حَقُّ الْكُوكَبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلٍ وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا
 وَالْحَجْنُ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَايَتِهَا
 ذُكْرِ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ فَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا
 فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتِهَا كَمَايَتِهَا وَمَمَايَتِهَا كَمَايَتِهَا
 فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ مَلَكَ الْبَرِيَّةَ لَأَسْتَقَلَ هَيَاتِهَا
 مُسْرَخَصٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ نَظَرْتُ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ

افضل اجسام الناس ونزلت فيها هو دونه فما علدها في ذلك ١ شرفاً تميزه يقول اعجبته الحمى بما
 رأت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت لبثها في جسمك لتتأمل اعضاءك المشتملة على تلك
 الخصال لا لتؤذيها. والأداة مصدر أي مثل الأتفة من أئف فيكون من اضافة المصدر الى فاعلو أي
 لتتأمل الاعضاء لا لتؤذي بها الاعضاء ٢ الاشارة بهذه الى الحمى. وضمير صحابها للنفس. أي انك
 بدلت كل شيء محبة حتى بدلت صحبك للحمى وفي غاية الغايات في الجود ٣ عادة زاره وهو خاص
 بزيارة المريض. وعل بمعنى فوق. يقول حق الكواكب ان تزورك لانك مائل لما في العلو وكذلك
 الآساد لانك مائل لما في الشجاعة ٤ الحن عطف على الآساد. ووكنة الطير عثة. أي ان هذه
 المذكورات كلها تنال لطنك لعموم نفعك فكان حبا لو استطاعت ان تأتي لزيارتك. الأنام الخلق.
 والبديع صفة للحدوف أي البيت البديع وهو المتكرر. يقول قد اتفردت عن سائر الناس بحسن المائر
 وعامد الخصال فكنت منهم بمنزلة البيت المتكرر من القصيدة ٦ أمثلة جمع مثال بمعنى صورة. وتدور
 صفة أمثلة. وحجانتها مبتدأ خبره كمانها. وكلنا ما يلي. أي صور ناس لاناس في الحقيقة تدور بين
 الوجود والعدم وحجانتها كمانها في عدم استفاد الناس بها ومائتها كمانها في عدم المبالاة ٧ أي لو
 كانت الحقيقة ملكاً له وفرزها هبات لوجدتها قليلة بالنسبة الى كرمه. ويروى وهب البرية أي جعلها
 هبات أو هبها بالهبات ٨ مسرخص خبر مقدم عن نظر. وما نعت نظر والباء للقبالة. ويوصلة
 نظرت. والديات جمع دية وفي ثمن الدم. أي لو اشترت البرية نظرها اليو باعيتها التي تنظر بها وفدت
 عثرة رجلو بمنزل اتمان دماغها لكان ذلك رخيصاً ٩ ما قولني استفهام. وكلنا منقول قولني. اراد

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي
 تَمَرَسْتُ بِالْأَفَاتِ حَتَّى تَرَكَهَا
 وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَأَنَّ لِي
 ذَرَّ النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسَمَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زَقًا وَقِينَةً
 وَتَضْرِبُ أَعْنَاقِي الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى
 وَتَرَكَكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا
 إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصِي
 وَمَا ثَبَّتَتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرًا
 نَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ
 سِوَى مُهْجِنِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَزُرُ
 فُتَفَرِّقُ جَارَانِ دَارِهَا الْعَمْرُ
 فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ
 لَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
 تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرْءِ أُنْمَلُهُ الْعَشْرُ
 عَلَى هِيَّةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

بالمخيل حوادث الدهر يقول اقاتل فرصاتاً بعضهم الدهر وانا وحيد لا ناصر لي . ثم رجع فقال لست بوحيد
 فان الصبر يقاتل معي اي بجدي على نوابث الدهر فلا تغلبي ١ يقول انا كل يوم تحت خطر الملكة
 ولكنني مع ذلك سلطت منها فكانت سلامتي اشجع مني في ثباتها اذ لولا ثباتها لم اثبت انا . ثم يقول وما
 بنيت لي هذه السلامة الا لامر عظيم سيجري والافدار على يدي وفي البيت مجاز لا يخفى ٢ تمرس به
 تحمك . والذعر الخوف . يقول تحمكت بالافات في الاسفار والمحروب حتى تعجت من سلامتي وثباتي
 بينها وقال هل مات الموت ام خافت الخاوف فان هذا الرجل لم يصب بعطب ولا جبن عن الإقدام
 ٣ الآتي السبل يأتي من موضع بعيد . والوتر الثأر . يقول اقدمت على الاموال اقدم السبل
 الذي لا يرده شيء . حتى كان لي نفسا اخرى اعتاضها اذا هلكت نفسي او كان لي عند نفسي ثأراً فانا
 اطلب اهلاكها ٤ ذرهمي ذرع . والوسع الجدة والطاقة . ومفترق مبتدا سد المرفوع بعده سد الخبر
 جرى فيو على مذهب من لا يلتزم اعتماد الوصف . يريد بالجارين الروح والبدن يجتمعان مدة العمر
 فاذا فرغ افترقا . يقول دع نفسك تأخذ ما يمكنها اخذ من لذة او مال او سلطان فانها غير باقية مع
 الجسد . الزق السقاء يجعل فيو الخمر . والفينة التجارية . والفنكة المرة من الفنك وهو البطش
 والاختيال . والبكر التي لم يسبق اليها احد . يقول لا تحسب الجسد الاشتغال بشرب الخمر ومغازلة النساء
 فان الجسد لا يكتسب الا بضرب السيف وثبات افعال من الفنك لم يسمع مثلها ٦ الهبوات الغزوات .
 والمجر الكبير ٧ الدوي صوت الريح وبخوه . والامل رؤوس الاصابع اي وان تكثرت في الدنيا الوقائع
 والغارات حتى يسمع فيها دوي من صلصلة السلاح وجلبة المقاتلين كما يسمع المرء اذا سده اذ يذو بانامله
 ٨ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن اخذ هبة الناقص وشكرو عليها فالفضل حيثن له لانه قد
 استوجب شكرك فصار له عليك فضل المشكور على الشاكر

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
 عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَيْرَةٍ عَلَيْهَا غُلَامٌ مِثْلُ حَيْرُومِهِ غَيْرُ
 يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ كَوْوَسَ الْمَنَائِحِ حَيْثُ لَانْتَشَمَى الْخَمْرُ
 وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنِّي آلُ جِبَالُ وَبَحْرِ شَاهِدُ أَنَّي الْجَبْرُ
 وَخَرَقِي مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَانُنَا مِنَ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ
 يُجِدَنَّ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَأَنَّنَا عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرُ
 وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِلِيلٍ كَأَنَّمَا عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ حَلَّلُ حَمْرُ
 وَبَلِيلٍ وَصَلْنَاهُ يَوْمَ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حَلَّلُ خُضْرُ
 وَغَيْثٌ ظَنَّنَا نَحْنَهُ أَنَّ عَامِرًا عَلَا لَمْ يَبْتَ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ
 أَوْ ابْنِ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَيَّ بِنَ أَحْمَدِ بِجُودِهِ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرُ

١ الفخر خير الذي والمائد محذوف أي فالذي فعله • يقول من أفضى عمره في جمع المال ولم ينقده
 خوقاً من الفقر فصنيعه هو الفقران عيشه وعيش الفقير سيان ٢ الجور الظلم • والطيرة الفرس
 الرواية • والمجزوم الصدر • والفراي المحمد • يقول قد حق لم علي أن اتود بهم حيناً فيوكل فرس نسيطة
 وفارس شديد قد امتلأ من الحق عليهم فلا تأخذ بهم رافة ٣ ضمير يدير للغلام • يقول انه يدير
 عليهم كؤوس الموت حيث لا يشتهي احد الخمر ولا يخطر بالولئدة ما م فيو من احوال القتال
 ٤ جبت أي قطعت • يريد ان الجبال تشهد له بالنبات والجار تشهد له بسعة الصدر
 • المحرق الفلاة الواسعة وهو معطوف على جبال • ومكان العيس مبتدأ خبره مكاننا • والعيس
 الابل • والضمير من قوله منه وفيو للفرق • وواسط الكور أي مقدم الرجل وهو بيان لمكاننا • أي كما اننا
 كنا على ظهور ابلنا لاننتقل عنها كانت ايلنا كأنها لاننتقل عن ظهر هذه الفلاة لطول مسافتها فهي
 لا تنزل متوسطه لما كالا نزال فمن متوسطين ظهورها ٦ يجندن أي يسرعن • وجوزو وسطو والضمير
 للفرق • وسفراي مسافرة • يقول كانت ابلنا تسرع في وسط هذه الفلاة ولا تبلغ آخرها فكاننا نسرع على
 كرة لا يبلغ لما طرف أو كأن الارض مسافرة معنا فلا يجازها ٧ يوم معطوف على ما سبق •
 والأفنى الناحية من السماء • وقوله كأننا إلى آخر البيت نعمت ليل ٨ المتن الظهر • والدجن لباس
 الغيم السماء • وقوله حلل خضراي سود والعرب ترادف بين الأخضر والأسود فنطلق كلا منهما على
 الآخر ٩ البيت المطر • ونحنه حال من ضمير المتكلمين • وعامر جد الملوحة • يقول كأنه ارتفع إلى
 السحاب ولم يمت فهذا البيت من جوده أو دفن في السحاب فأعلاه بجحائمه ١٠ ابن عطف على عامراً •

وَإِنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جُودِهِ سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرٌ
 فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِيَاتٍ قَلْبِهِ وَأَوْضَمَّ قَلْبَهُ لَمَّا ضَمَّهُ صَدْرُ
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْثُ الْفَنَّا السُّمْرُ
 فِرَانٌ تَلَقَّى الصَّلْتُ فِيهِ وَعَامِرٌ كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ
 فَجَاءَ بِهِ صَلَّتَ الْجَبِينِ مُعْظَمًا تَرَى النَّاسَ فَلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثْرُ
 مُنْدَى بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَبِيدًا هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزْرُ
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّفَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخَبْرُ

والباقي نعت ابن سكتة ضرورة أو على لغة. وصغر بثلاث الصاد أي فارغة يستعمل للذكر والمؤنث. يقول
 لو كان ابن أبيه يعني المدوح هو الذي يجود بذلك الغيث لولم أعب عنه ويدي فارغة لأن عادته أن
 يملأ يدي بالعطايا ١ الجود بالفتح المطره أي إن السحاب الذي يشبه مطرة بخاتو بحق له أن ينفع
 على جميع السحب ٢ يقول إن ما اجتمع في قلبه من المهم لا يمكن أن يجتمع في قلب غيره ولو اجتمع
 في قلب أحد لم يسع ذلك القلب صدر لعظمتو. قال الواحدي وهذا ما أجرى فيه الجازمجرى الحقيقة
 لأن عظم الهمة ليس من كثرة الأجزاء حتى يكون محلها واسعاً لسعتها ٣ يريد بالامكان اليسر
 والمجدة. والفتا الرماح. يقول لولا سخاؤه ما انتفع الناس بامكانه لأن المال لا ينفع إلا مع السخاء الذي
 بصرفه في المنافع كما أن الرماح لا تنفع بدون الأيدي الطاعنة بها ٤ القران مقارنة الكوكبين استناره
 لاجتماع جدي في نسو. وهو مبتدأ محذوف الخبر أي لنسو قران ونحو ذلك. والصلت جد المدوح لأمو.
 وعامر جده لايو. والهندواني السيف المطبوع من حديد الهند. يقول تلاقى جداه في هذا القران كما
 يتلاقى السيف والنصر فانها إذا اجتمعا علا شأنها وبلغتا منتهى العزة والشرف. ضمير جاء
 للقران. وبروى جاء ضمير التثنية أي جداه المذكوران. وصلت الجبين واضحة وهو حال. والقل
 والكثير يعني القلة والكثرة وهو على حذف مضاف أي ترام ذوي قل وهم ذوو كثره أي م حوله كثيرون
 في العدد ولكنهم في المعنى قليلون بالنسبة اليه لانك اذا عدلت احصاهم بمسؤول فمخدم الا نفراً قليلاً
 ٦ مندى حال أخرى أي يقول له الرجال فدينك بأبائنا. والسيدع الكرم. وقوله الكرم
 المداي ذو الكرم ذي المدحوظ المضامين ووصف بالمصدر للغة ٧ خبر زلت بسايرني.
 والركب جماعة الرأكين أي ما زلت اسمع ذكره في كل ركب صحبة حتى قادني الشوق إلى زيارته
 ٨ استكبر معطوف على يسايرني. والخبر بالضم والكسر الاخبار. أي ما زلت اسمع ما يدكرني
 من اخباره حتى لثيته فصغرت عندي تلك الاخبار بالنسبة اليه لاني وجدته اعظم مما وصفتها

اليك طعنًا في مدى كلِّ صَفَفٍ يَكُلُّ وَاقَةً كُلُّ مَا لَقِيَتْ نَحْرًا
 اِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا كَانَ نَوَالًا صَرًّا فِي جِلْدِهَا نَبْرًا
 فِجْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
 كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ
 دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَّ وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ
 وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرٍ تَكَادُ يَبُونُهُ إِذَا كُنِبَتْ يَبِيضُ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ
 كَانَ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَائِقُكَ الزُّهْرُ
 وَجِئْتَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَهَا وَمَا يَقْنَضِينِي مِنْ جَهَاجِهَا النَّسْرُ

١ المدى الغاية . والصفاف الأرض المستوية . والواقاة السريعة الشديدة وهو خلف من موصوف
 أي بكل ناقة هذه صفها . جعل سيرها طعمًا لاختراتها الفلوات وجعل كل أرض قدما نحرًا لأن
 النحر موضع الطعن لا استقبالوا الطاعن . والمعنى أن هذه البياض كانت تقطع اليو كل أرض استقبلها لا تبالي
 بسهل ولا عسر ٢ المرح النشاط . والنوال العطاء . والنبر دوية تلسع الأبل فيرم موضع لسعها .
 أي إذا ورمت هذه الناقة من لسع النهر نشطت في سيرها فكانت صرًّا في جلدها نوالًا . يشبه مكان
 اللسعة المتورم بالصرّة . والبيت في معنى الذي سبقه يريد أنها لم تكن تبالي في قصده بشي . ينالها حتى
 كأن الشدائد تزيدها مرحًا ونشاطًا ٣ دون الشمس حال من الخطاب . والنوى البعد . يقول
 جئناك وانت دون الشمس والبدر في البعد أي أنت أقرب إلينا منها وهما دونك في سائر أحوالك .
 والمعنى أنه أشرف من الشمس والبدر ولكن الارتفاع يو يسر لقرىبو وإمكان الوصول اليو ٤ العشر
 أن تورد الأبل كل عشرة أيام . يقول لو كنت برد الماء لاطفأت كل غلة فاستغنت الأبل عن معاودة
 الشرب . وخصّ العشر لانه أطول الأظلمة فتكون الأبل اذ ذاك في حدة عطشها . المحجى العقل .
 والنائل العطاء . والنظم والنثر بيان لما قبلها أو نعت على تأويلها بالوصف . أي دعاني إلى زيارتك
 ما عندك من هذه الفضائل وما لك من الشعر المنظوم والعطايا المنورة . كذا فسر الشراح هذا البيت
 ولعل الأقرب أن مراده بالنظم شعر نفسه . بدليل الإشارة أي وما أعددتُه للفتاك من هذا المدح وما
 عندك من العطايا التي تنثرها على القصاد . ويؤيد هذا المعنى إحدى الروايتين في البيت التالي
 ٦ هروى قلت بفتح الناء وضمها فن روى بالفتح فهو وصف للمدوح : الشعر حتى يكاد يبيض الحبر
 من نور معانيه . ومن روى بالضم فالمعنى ما قلته فيك من الشعر الذي يكاد يبيض حبره بنور ما تضمنته
 من فضائلك وذكر محاسن صفاتك ٧ الخلائق الأخلاق . والزهر جمع أزهر وهو المضيء المشرق .
 شبه العالمي في انتساقها وحسن لفظها بنجوم الثريا وفي هجتها وإشراقها باخلاق المدوح ٨ يقتضيني أي
 يطالبني . يقول تخالفي عن زيارة السلاطين ما عندي من شدة الكراهة لم وما في نفسي من قتلهم وإطعام

وَأَنَا رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
 لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُ هِنِّي
 وَمَا أَنَا وَجَدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرِ كُلَّهُ
 وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنًا
 وَإِنِّي لَوْ نِلْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ
 أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَيْنِي كَأَنَّمَا
 وَأَهْوَنَ مِنْ رَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرًا
 أَوْ ذُ اللَّوَاتِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ
 وَلَكِنْ لِشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرٌ
 وَلَكِنْ بَدَا فِي وَجْهِهِ تَحَوُّكَ الْبِشْرُ
 بِأَنَّكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ
 بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُدْرُ

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي بالشباب ويتعاطاه.
 وكان له وكيل يعرض الشعر فانذهه الى ابي الطيب بناشده فلقاه واجلسه في مجلسه ثم كتب

الى علي يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقٌ ضُرُوبًا فَأَعَذَرَهُمْ أَشْفَهُمْ حَبِيبًا

لحومهم للنسور فانها تطالني بجماجهم التي عودها اكلها ١ الضر بالضم الفجر وسوء الحال . يقول
 احمال الضر والفاقة اهون عندي من ان ارى صغيرا متكبرا . ويروى من انبا ٢ اود جمع ود
 بثليث الراو بمعنى ودود . وقوله اللواتي ذا اسمها منك اي الاشياء التي تسمى منك بهذه الاسماء
 باسم اللسان وما يليو في صدر البيت . يعني ان هذه المذكورات هي تود امثالها منك . والمراد بالشطر
 شطر الجسم لا تقسامه الى نصفين متقابلين . وهو مطوف على لساني وال فيو نائبة عن ضمير المتكلم مثلها
 في الفواد . وتجري البيت كانه يقول لساني بود لسانك وعيني تود عينك وهلم جرا ثم قال وكل شطر
 في بود شطرا منك يعني كلتي بود كلك . وقد اكثر الشراح في هذا البيت بما لا فائدة من نقله ولعل
 ما ذكرناه اقرب ما يقال فيو . قال الواحدي والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافا الفائدة منه
 مع ما فيو من الاضطراب ٣ يقول لم انرد فيها نظمتك فيك من الشعر ولكن شعري كان يساعدني
 في النظم هريد كان يطاوعني في مدحك حتى كانه كان ينظم معي ٤ ما نافية . وذا اشارة .
 ورويق السيف والوجه وغيرها مأو ونضرة . والبشر طلاقة الوجه وهلملة . يقول ما يرى في
 شعري من الحسن والرويق ليس رونقا ذاتيا له ولكنه هلم سرورا بلقاتك فاكسب الرويق من
 ذلك . اي الذي يستحقه قدرك ٦ يقول لما اسعدتني الايام بلقاتك ازال عيني عليها لاني
 رأيت من احسانك ما انساني سميات اهلها فكانهم كانوا ذنبا لها فجعلتك عذرا عن ذلك الذنب
 ٧ الضرب الصف . واشهم بمعنى افضلهم . وحبيا تميزه اي كل صف من الناس بعشق صنفا
 ما يحب فاحتم بالعدر من كان محبوبه افضل

وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي ضَلُّ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
 تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا
 وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ حَدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُوبَا
 أَدْمَنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمِ الْكُعُوبَا
 كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمَا نَسَقَى فِي فُحُوفِهِمِ الْحَلِيْبَا
 فَهَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاحِمَ وَالرِّيْبَا
 يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
 شَدِيدُ الْمُخْتِرُوانَةِ لَا يُبَالِي أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْرٌ أُصِيبَا
 أَعَزِّي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَأُوبَا
 كَأَنَّ الْفَجَرَ حَبٌّ مُسْتَزَارٌ يَرَاعِي مِنْ دُجَّتِهِ رَقِيبَا

١ السكن ما تحبه وتسكن تسكك اليوم . يقول الذي احبه انا هو قتل اعدائي فهل اظفر بزورقة لهذا
 الحروب اي هل امكن من ذلك فاشفني يو كما يشفي الحب بزارة الحبيب ٢ ضمير منها للزيارة .
 ونرد بمعنى ترد د . والصراصر جمع صرصرة وهي صوت البازي ونحوه . والنصب صوت الغراب . جعل
 اصوات الطيور على جنس التلبي هنزلة حديث يتحدثون به يقول هل من سهل الي وقمة تكثر فيها التلبي
 وتجنم الطيور من فوقها ٣ ضمير لبست للطير . عليهم صلة حداد . والجوب جمع جيب وهو منفتح
 القميص على الخمر . يقول نفوس الطير في دماهم فتتلخ بها وتخت عليها فسود وتصير كأنها ثياب حداد
 عليهم ولكنها لا تشق جيوبها كما تفعل ربات الحداد لانها اكثر الدم تلخ به يجعلها فينصل السواد على
 جسمها برمتو ٤ جمع كعب وهو ما بين الانبيتين من الفناء . اي لم ينزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب
 الرماح فيهم فاخطلطت بعظامهم ٥ الفحوف جمع فحف بالكسر وهو العظم الذي فوق الدماغ . وقام
 الكلام في البيت التالي ٦ التريب عظم الصدر . يقول كأن خيلنا كانت في صفرها تسقى اللبن في
 الحاف رووسهم فالنتم حتى صارت تدوس حجاجهم وصلورهم ولا تنفر منهم ٧ السوي الاطراف .
 ويروي خضبت بالمعلوم والضمير للليل . يقول هذه الخيل يقدمها الي الحرب فتى قد طال قراعه للحروب
 يعني تسق فكلمها فرغ من حرب قذفته الي حرب اخرى ٨ المختزونة الكبر . وتتراي صار كالتمر
 غضبا . وقوله اصاب اي اصاب بهزة السوية لمخذه لضيق المقام . اي اذا غضب على اعدائهم وقاتلهم
 لا يبالي اقلهم ام قتلوه ٩ الهزة للنداء . وبنرق يخاف . ويلوب يعود . يخاطب عزمه يقول هل
 علم الصبح بما انا عازم عليه من البطش فتأخر بحافة ان يصاب في جملة اعدائي ١٠ الحب بالكسر

كَانَتْ نُجُومُهُ حَلِيًّا عَلَيْهِ وَقَدْ حُدِّثَتْ قَوَائِمُهُ الْجُيُوبَا
 كَانَتْ الْجُوقَ قَاسِي مَا أَقَاسِي فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
 كَانَتْ دُجَاهُ يُجَذِّبُهَا سُهَادِي فَلَيْسَ نَعِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيبَا
 أَقْلِبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعُدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارِ يَبْظُلُ بِلِحْظِ حَسَادِي بِمُشُوبَا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةِ أَرَى لَهُمْ مَعِي فِيهَا نَصِيبَا
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى لَوْ أَتَسَبَّبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا
 وَمَا قَلَّتِ الْإِبِلُ أَمْتُنَا إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخُطُوبَا
 مَطَايَا لَا تَنْدِلُ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتَهَا إِلَّا جَدِيبَا

المحبوب . واستنارة سأل زهارة . ويراعي يرانق ويتطر . والدجنة الظلمة والضمير الليل . يشه
 النجر محبوب قد مثل زيارة محبو والليل رقيب عليه فهو ينتظر براحه حتى بزور . طلق طلوع النجر
 على زوال الليل مبالغة في استعطافه لان الليل لا يزول حتى يطلع النجر وعليه لا يطلع النجر ابدا
 ١ المحبوب وجه الارض . وحديثه اي جمل هذا = لما ينزل كأن النجوم حلي قد طلعت على الليل
 فلا تارقه وكان الارض قد جعلت حذاء = له فلا يستطيع ان يمضي لثقلها ٢ الضمير من سواده
 ليل . ومن فيو الجور . والشحوب تغير اللون من هزال ومحو . يقول كأن الجوق قاسي ما اقايسو من
 الم والسهر فصار سواد الليل شحوبا في وجهه ٣ الدجى جمع دجبة وهي الظلمة . والسهاد السهر .
 اي ان سهره يطول والليل بطول معه فكان سهره يجذب ظلمة الليل فهي لا تنقضي الا بانقضاتو
 ٤ اي اقلب اجفاني في ذلك الليل ولما ارعى نجومه كأنني اعدتها ذنوب الدهر التي هي مثلها في العدد
 . لحظ حسادي من اضافة المصدران مفعول . وشابهة خالطة = يقول ليس ليبي وان طلال باطول
 من نهار لا يزال يخالط ساعاتي فيو النظر الى حسادي ٦ اي اذا كان لحسادي نصيب معي في الحياة
 فليس الموت بأبغض الي من تلك الحياة . يعني انه لا تطيب له الحياة حتى يقتل اعداءه
 ٧ النوائب التوازل والحادثان صرف الدهر . والنقيب النخبير باحوال القوم واناسهم . يقول لكثرة
 ما اصليغي من نوائب الدهر صرت عارفا بها حتى لو كان لها نسب لكنت انا نقيبها ٨ اعطى الدابة
 ركبا . والنخطوب الامور الشديدة . اي لما عزت الابل عابو لغيره وقلة ذات يده حملته النخطوب على
 قصد هذا الممدوح فكانت له بمنزلة مطية بركها ٩ رعت الدابة رعت في خصب وسعة . وجدبها

الى ذِي شِيمَةٍ شَغَفَتْ فُوَادِي فَلَوْلَاهُ لَقَلْتُ بِهَا النَّسِيبَا
 تُتَارَعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسِي وَإِنْ لَمْ تُشِبِّهِ الرَّشَاءَ الرَّيْبَا
 عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ أَنِّي مِنْ آلِ سَيَارِ عَجِيبَا
 وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَا
 قَسَا فَالْأَسَدُ تَفْرَعُ مِنْ يَدَيْهِ وَرَقٌّ فَخَنٌّ تَفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا
 أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُوبَا
 وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأِينَا فَكُلْتُ رَأَيْمُ الْغَرَضِ الْقَرِيبَا
 وَهَلْ يُخْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا وَمَا يُخْطِي بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا
 إِذَا نُكِبَتْ كَنَائِهُ أُسْتَبْنَا بِأَنْصَلِهَا لِأَنْصَلِهَا نُدُوبَا

حال من المتكلم . يقول ان هذه المطايا يعني المخطوب ترزع فينا دون مراعي الارض لانها لاناكل النبات
 فا فارقتها عند وصولي اليك الا وانا جديب كالارض التي اكل نباتها فاقرت ١ الشيمة الخلق .
 والنسب التشبيب بالنساء في الشعر . يقول ان اخلاق الممدوح شغفته مجسنا فلولا ما به لتغزل بها
 كما يتغزل العاشق بمشوقه ٢ ضمير هوها للشيمة . والرشاء ولد الغزال اذا تحرك وشي . والرييب
 المري . يقول كل نفس تهوى شيمته كما هوها انا فهي معشوقه لكل احد وان لم يكن بينها وبين
 الرشاء شابهة فان فيها من الخولة والكرم ما تجل يوعن تشبيها بالغزلان التي تشبهها النساء
 ٣ عجيبة خبر عن محذوف يعود على الممدوح . وعجيبا خبر ما وفي العاملة عمل ليس . يقول هو
 عجيب في الزمان ولكن العجيب الذي يأتي من آل سيار ليس عجيبا في جنب ما هو معروف من علومهم
 وتناهم في النجابة والكرم ٤ شيئا مفعول ثان مقدم ليسي . وكل يجوز ان يكون اسم ليس او نائب
 يسمي على طريق التنازع . يقول هو في عقل الشيوخ وكالم وان كان في سن الشباب وكم من انسان بلغ
 المشيب ولم يستخ ان يسمي شيئا لنفسه ٥ وپروى من قواه . يقول قسا قلبه في الحرب حتى خافت
 الاسود بطشه ورق طبعه في المعاصرة حتى خفنا ان يدوب من ظرفه واطافنو ٦ الهوج جمع هوجاء
 وفي الشديدة العصف . والندى الجود . يقول هو عند الحرب اشد بطشا من عواصف الرياح وعند
 الجود اسرع منها في العطاء ٧ الغرض المهدف يرمى بالسهم . اي رآهمو يرمي المهدف القريب فقلتم
 ذلك فكيف لورآتهمو يرمي البعيد ٨ الرمايا جمع رمية وهي اسم لما يرمى بالسهم . والغيوب جمع غيب
 وهوكل ما غاب عنك . اي هو يرمي الغيبات بظن فيصيبها لمدقو وتغوب ففكرتو فكيف لا يصيب الاشباح
 بسهمو وهي في منظور ٩ الكناة جملة السهام . ونكها قلبها لينثر ما فيها . واستنبا اي رأينا . والندوب

يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِيْبًا
 بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبًا
 بِرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ وَيَبْنَ رَمِيَهُ الْهَدَفِ اللَّهْبِيَا
 أَلَسْتَ ابْنَ الْأَلِيِّ سَعِدُوا وَسَادُوا وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيْبًا
 وَنَالُوا مَا أَشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا وَصَادَ الْوَحْشَ نَهْلَهُمْ دَيْبًا
 وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ كَسَاهَا دَفْنَهُمْ فِي التُّرْبِ طِيْبًا
 أَيًا مِنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيْبًا
 تَبَهَّنِي وَكَيْفَ مَادِحًا لِي وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبًا

جمع ندب وهو في الاصل اثر الجرح اذ لم يرتفع عن الجلد اراد به مطلق الاثره يقول اذا افرغت سهامه
 راينا اثر بعضها في بعض لسرعة رميوها ومتايمتا اياها على طريق واحدة حتى يدرك بعضها بعضها من غير
 ان يهل عنه . ومراده بالانصل السهام لا الحديد بخصوصه لان النصل حيثئذ لا ينع على النصل ولو بدّل
 الانصل بالاسم لكان اولى ١ الافئاق جمع فوق بالضم وهو موضع الوتر من السهم . وقضيبا حال
 اي مستوية كالقضب . يقول انه يصيب بنصل الناج منها فوق المتبوع فلولا ان ينكسر النصل
 بالفوق لانصل بعضها ببعض وصارت كالقضب ٢ بكل مقوم بدل من قولوا ببعضها . والمقوم
 نعت لخدوف اي بكل سهم هذه صفة . واللييب العاقل . اي ان سهمه يتجه كيف شاء فكانه عاقل يأمره
 فيطبع ٣ الترع جذب الوتر للرمي . وضمير منه للسهم . والرمي المرمي فيعمل بمعنى مفعول . والهدف
 بدل . اي اذا نزع في قوسه ورى السهم رأيت منه نارا بين القوس والهدف من شدة نزعوه وسرعة
 السهم ٤ الألى هم الذين . والاستهام في البيت للتفريغ اي انت ابن اولئك . الحزم اخذ المره
 لغزو بالوثيقه . والهورن الرفق والسكينه . وهوتا وديبا مصدران وضا موضع الحال . اي انهم اتخذوا
 الحزم والتدبير في ادراك المطالب مكان الجهد والنصب فنالوها على غير مشقة . ثم لم بالوحش والتل
 يريد انهم ادركوا امع المطالب باهون المساعي ٦ يقول ان ما في الرياض من ارواح الطيب ليس
 لها في الحقيقة ولكنها اكسبت من دفن آباتو في التراب ٧ ضمير زمانه للمجد . والشيب الجديده . اي
 ان روح مجد آباتو انبعث فيو فعاد الى عالم الظهور وتجدد زمانه بعد انقضاء ٨ تبهني قصدي . قال
 الواحدي سمعت الشيخ ابا الجديده بن من الفضل رحمه الله قال سمعت والذي ابا بشرقاضي القضاة يقول
 اخبرني ابو الحسين الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المنبي فجاها هذا الشاعر فانشده هذه الايات

فوادى قد انصدع وضرمي قد انقلع والبالى عفتي قد انهوى وما رجع
 يا حب ظيـر عـجـ كالبدر لما ان طلع رأته في بيتو من كونه قد اطلع

فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ بَعَثَ إِلَى الْمَسْجِ بِهَ طَيْبًا
وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

وقال يمدحه أيضًا

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهَ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْمَجْدُ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أَنْلْ جَدُّ
سَأَطْلُبُ حَتَّى بِالْقَنَا وَمَشَايِجِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَلْتَمَهُوا مُرْدُ
يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِيفَ إِذَا دُعُوا كَثِيرٍ إِذَا أَسْتَدُوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُوا
وَطَعَنَ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرَبَ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ

فقلت تبه تبه تبه ونه فقال لي مر بالنع مات فطع ثم قطع ثم قطع ثم قطع
وضع بكفي وبني جيب ادهك ان تضع

فهذا الذي عناه النبي بقوله وانشدني من الشعر الغريب ١ آجره الله انا به وهو اعمل لافاعل .
جعل نفسه كالمسح وهذا الشاهر كليل قد جاء ليدار به المسح الذي كان يشفي المريض ويحيى
الميت ٢ مائة ثمسما لشرفه وعموم منفعته يقول لازالت ديارك مشرقة بنورك ولا اشرفت على الغروب
كتابة عن الموت ٣ اللام تعليل للدعاء السابق اي انا آمن عليك من العيوب فانها لا تهريك
ولكن الذي اخافه عليك ان تنالك الاقدار مصيبة فانها ادعوا الله ان يفيك منها لاصبح آمنا فيك
الغضوبين جميعا ٤ فعالي بالفتح مصدر . وبله اسم فعل بمعنى دع . والمجد بالكسر الاجتهاد . وبالفتح
المحظ . يقول اقل فعلي مجد فلا تسلم عن اكثره اي جمع اعفالي قليلا وكثيرها مصروفة في طلب
الجد . وهذا المجد في طلبه بعد حظا لي سواء نلت مطلوبي منه ام لم انل لاني لم اطلبه الا بما اوتيته من
علو النفس وشرف الهبة وما المحظ الذي لا اعدمه في جميع الاحوال . عادة العرب ان يتلوهوا
في الحرب لئلا تستطع هائمهم . يقول ان هؤلاء المشايخ يمارقون الحرب فلا يمارقهم اللئام ولا ترى لحام
فكانهم مرد . قال الواحدي اراد انه يطالب حقه بنفسه ويغبره فكفي بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن
اصحابه واراد انهم يتمكنون من هربهم ولذلك جعلهم مشايخ ٦ فقال وما يليو نعمت لمشايخه كني بتعلم
عن شدة وطأهم على المدو وبنجنتهم عن سرعة اجابتهم للجدية وبكفرهم عن قيام الواحد منهم مقام جماعة
فهم ككثرون عند البطش وان كانوا قليلون في العدد ٧ طعن معطوف على القنا . وعنده حال من

اذا شئتُ حفتُ بي على كلِّ ساجٍ
 اذمُّ الى هذا الزمانِ أهيلةً
 فأعلمهم فدمهم وأحزهم وغد
 وأسهدهم فهدُّ وأشجم فردد
 عدواؤه ما من صداقته بد
 وبني عن غوانيتها وإن وصلت صد
 على فقد من أحييت ما لها فقد
 جنوني لعيني كلُّ باكية خد
 ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى
 وبقلي وإن لم أزو منها ملالة
 خليلاي دون الناس حزنٌ وعبرة
 تلج دموعي بالجنونِ كأنما

اسم كانّ والعامل فيها معنى التشبيه أي واطلب حتى يطعن شديد كانّ سائر الطعن بالنسبة اليو
 لاشيء وضرب حارّ كانّ حرّ النار في جنو برد ١ حفت في أحاطت . والساج الفرس السريع
 الجري ٢ القدم العمي في نفل وقلة فهم . والوعد الاحق الخسيس ٣ العمي بالتحنيف الاعى .
 وأسهدم أي اسهرهم ويطظهم أي أكرمهم في خسة الكلب واطصرم بالامور اعى القلب . والنهد مثل في
 كثرة النوم والفرود مثل في شدة الخوف حتى قيل انه لا ينام الا وفي كفو حجر ٤ النكد قلة الخبير .
 والمراد بالحرّ الكرم . أي مع علمه بانة عدواؤه لا يجيد بداء من اظهار الصداقة له ليأمن شره . ويروي
 له بعد هذا البيت

فيا نكد الدنيا متى انت مقصّر
 عن الحرّ حتى لا يكون له ضد
 يروح ويغدو كارهاً لوصالو
 وتضطره الايام والزمن النكد

وهما ساقطان من كثير من نسخ الديوان . بقلي خير مقدم عن ملالة . وضهر منها للدنيا . والغوالي
 جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجهاها عن الزينة . يقول قد مللت الدنيا وإن لم استوف حظي منها وبي
 اعراض عن نساءها وإن كنت شاباً يصلني ولا يعرض عني وذلك لكثرة ما اري فيها من الخوف على الكرام
 وارغام النفوس الاية وادالة ذوي النفس من ارباب الفضل ٦ دون الناس حال مقدمة عن التكرين
 بعدها . والعبرة الدع . والجار والمجرور صلة الحزن او العبرة على الفنازع . وحمله ما لها فقد نصت .
 جعل الحزن والعبرة خليلين له دون الناس لانه طاعوا اليها وملازمتها له أي فقدت من احبته فصاحبني
 لفقده حزنٌ وعبرة لا يفتقدان ٧ تلج يواهم وغيره لزومه فلم يبرح . ويروي تلج بالهيلة من قولم
 الخ اصحاب بالمكان اذا اقام يوم يقول ان دموعه لا تزال دائمة السيلان حتى كان جمونه قد جعلت
 خضوداً لجميع البواكي فكلمها سألت دموعه من عين باكية جرت تلك الدمعة في جنفو فهو لا يخلو من الدمع
 كما لا يخلو الارض من باكية . ويروي لن يكون اراد كثرة ما يجري من جنفوني حتى كانها قد جمعت كل
 دمع في الدنيا

وَأَنِّي لَتَغْنِينِي مِنَ الْمَاءِ نُغْبَةً ۖ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَهَا نَصِيرُ الرَّبْدِ ۖ
 وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السِّنَانُ لِطِينِي ۖ وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْحِجْلَةُ الْعُقْدُ ۖ
 وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءِ بَغِيْبَةٍ ۖ وَكُلُّ أَغْنِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ مَالِهِ جُهْدٌ ۖ
 وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَبِيِّ وَالْعَبَى ۖ وَأَعْدِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ ۖ
 وَيَمْنَعُنِي مِنْ سَيِّئِ أَبِي مُحَمَّدٍ ۖ أَيَادِي لَهُ عِنْدِي تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ ۖ
 تَوَالِي بِلا وَعَدٍ وَلَكِنَّ قَبْلَهَا ۖ شَائِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ بِهَا وَعَدٌ ۖ
 سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي ۖ إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ ۖ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ ۖ إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ ۖ

١ النغبة الجرعة. والربد التي في لونها غيرة أراد بها النعام يقال ظلم أربد ونعامه ربدًا وهي مثل
 في الصبر على العطش ٢ الطيبة المكان الذي ينوى القصد اليه. وأطوى أجوع. والجملة نصت للحدوف
 يريد الذئاب يقال طبع السبع على القوم إذا حمل عليهم وإنما يفعل ذلك عندة شدة الجوع. والعقد جمع
 أعقد وهو الذي في ذنبه عقدة والنوا. يصف نفسه في هذين البيتين بالجملة والمضاء في أمور وعدم
 المبالاة بالمسرب والمعلم شأن النفوس الكيرة التي لا يهملها حسب البدن ونعمته ٣ النغبة الاسم من
 الاغنياب وهو الوقوع في عرض الغائب. والجهد الطاقة. بقول أجل نفسي عن الشنفي بغيبة أعدائي فإن
 ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه. وشقاء نفسو منه في الحرب وهذا كما قال الآخر ونشم بالافعال
 لا بالتكلم ٤ العي الهجر في المنطق. والفهي بمعنى الضابحة بقول إذا رايت أناسًا من أهل العي والغباوة
 أخذتني الكففة عليهم لفته خلاقم وإذا ابغضوني عدرتهم لانهم اصداد لي بسبب ما بيننا من التباين والصد
 يبغض ضد. ٥ الايادي النعم. ورفع عند على قلبها الى العلية كما قال الآخر ليت وهل تنفع شيئًا
 ليت. أي بمعنى من الانصراف الى غيره ما له عندي من النعم التي يضيق لفظ عند عن ان يحمل
 ظرفًا لما لكثيرها اذ لا يسعها مفهوم هذا اللفظ ٦ نواي أي تملوك والصبر للابادي. وشائلة اخلاقه
 وهي اسم لكن وخبرها وعد. وفي البيت تقدم وتأخير وتحرير الكلام ولكن شائلة قلبها وعد بها من غير
 وعد. أي ان هذه النعم تتابع منه ابتداءً من غير ان يسبقها وعد ولكن سبق العهد بكرم اخلاقه وما له
 من عوائد الجود يقوم مقام الوعد بها وان لم يعد ٧ طبع السيف عملة. وصاحبي بدل من السيف.
 يقول سرهت اليه ومعني السيف بمعني في طريقي فكان مسرى سيني الى سيف آخر يعني المدوح الآن ان
 سيني ما طبعته الهند وهذا السيف ما طبعه الله ٨ الحسام السيف القاطع وهو فاعل مز أو بدل من
 ضميره على جعل الفعل المدوح. وضح السيف جانبه. وله نعت صفح. أي لما رأيته مقبلًا عليه هز نفسه
 للأناني كما يهتز السيف. وقوله كل صفح له حد أي كل واحد من صفحو حد ينفذ في الأعداء فهو ينقطع
 من صفحو كما ينقطع من حد.

فلم أر قبلي من مشى الجُر نحوَه
 كأنَّ النسي العاصياتِ تطبَعه
 ولا رجلاً قامت تُعائِقُه الأسدُ
 هوى أو بها في غيرِ أنمله زهدُ^١
 ويكادُ يُصيبُ الشئَ من قبلِ رَمِيه
 وبمكئته في سهوِ المرسلِ الردُ^٢
 وينفذه في العقدِ وهو مضيقُ
 من الشعرةِ السوداءِ والليلِ مسودُ^٣
 بنفسي الذي لا يزدهي بخديعةِ
 وإن كثرت فيها الذرائعُ والقصدُ^٤
 ومن بعده فقرٌ ومن قرْبُه غنيُ
 ومن عرضه حرٌّ ومن ماله عبدُ^٥
 ويصطحُ المعروفَ مبتدأً به
 ويمنعُه من كلِّ من ذمُّه حمدُ^٦
 ويختفرُ الحسادَ عن ذكره لهم
 كما تمُّ في الخلقِ ما خلقوا بعدُ^٧
 وتأمنه الأعداءُ من غيرِ ذلَّةِ
 ولكن على قدرِ الذي يُذنبُ الحقدُ^٨

١ الأمل رؤوس الأصابع . وصف النسي^١ بالعاصيات يريد صلابتها وشدتها على النازع فلا يستطيع جذبها . يقول كأنها مبراة فقطعة إذا جذبها أو زامدة في انامل غيره فتصيبو^٢ بمكئة عطف على يصيب ويريد ان الاصابة مقارنة لسهو لا تختلف عنه وأنه متى ارسل سهمه لا يتوجه الا حيث يريد . ثم بالغ فجعل الاصابة تسبق السهم حتى يكاد يصيب المذنب قبل الرمي وأنه لو ارسل السهم على ان يطلق ويرجع في طريقه لا يمكن^٣ ٢ ينفذه عطف على يصيب ايضاً والضمير للسهم . والعقد اي العقدة . ومن الشعرة السوداء^٤ حال بعد حال من العقد . اي يكاد ينفذ سهمه في العقدة الضيقة من الشعرة السوداء في الليل المظلم^٥ بنسي تنديته . وازدهاء استخفه . والذرائع الوسائل اي أنه لا تدخل عليه خديعة وإن كانت وسائل الخداع كثيرة وقد أخذ على المتنبي هذا البيت بعد ما ذكره في الايات السابقة كأنه يقول لمُدوحه اي وصنك ما ذكرته ازدهاء لك بالخدعة لان مثله لا يجوز ان يكون . وليس هذا في شيء من قصد المتنبي انما اراد ان يصفه بالخذق وثقوب الفطنة وأنه لا يفتتر باعدآتو الذين يتفرجون اليه بوسائل المودة وقلوبهم مطوية على البغضة والحسد . الا ان عجي هذا الكلام على عقب الكلام السابق ادخل عليه ما ليس منه فهو انما أتى بهن سوء الجوار^٦ اي مبتذل في خدمة الجدد وكسب التناء . وفي الفاظ البيت طباق لا يخفى . ٦ اي يمنع المعروف ابتداءً الي من يتركو عندهم الاحسان ويجعل منهم التناء ويمنع من التلام الذين اذا ذموا احداً كان ذمهم حذالة لا شعارو بانه لا يشاكلهم^٧ اي يفتتر حصاداً واعلاءً فيعلمهم بالاعراض حتى عن ذكركم فضلاً عن هتاهم او عفاهم فهم عنده^٨ والعدم سوءاً . ٨ الحقد مبتدأ خبره الظرف قبله . اي ان اعداءه يأمنون بطشه لانه ذليل لا يستطيع الاتباع بهم ولكن الحقد يكون على قدر المذنب . يعني انهم لمخاربتهم لا يستغفون حقدو فلا

فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
 وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَرْدٌ
 وَمَعْرِفَةٌ عِدَّةٌ وَالسِّنَةُ لِدُ
 وَمَرْكُوزَةٌ سَهْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جَرْدٌ
 تَمِيمٌ بِنْتُ مَرْءٍ وَابْنُ طَالِحِيَّةٍ أَدُ
 وَبَعْضُ الَّذِي يَجْحَى عَلَيَّ الَّذِي يَدُو
 وَحَقُّ الْخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُ
 بَنِي اللَّوْمِ حَتَّى يَبْعُرَ الْمَلِكُ الْجَمْعُ
 فَإِنَّ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى
 مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ
 لَهُمْ أَوْجُهُ غَرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ
 وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ
 وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ
 فَبَعْضُ الَّذِي يَدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ
 أَلُومٌ بِهِ مِنْ لَامِنِي فِي وَدَادِهِ
 كَذَا فَتَقَوُّوا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرَفِهِ

خوف عليهم منه ١ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله ومكامله باقية فيك فانت بعده
 بمنزلة ماء الورد الذي هو خلاصة الورد ٢ عطف بنوه على الضمير المستتر في الفعل قبله من غير
 توكيد ولا فصل وهو ممنوع في المذهب الاقوي • يقول مضى جدك وبنوه وبهت وحدك بدم
 منفرداً بفضل جميعهم فكنت كالالف الذي هو واحد في الصورة جمع في المعنى • وانث الضمير العائد
 الى الالف على معنى الجماعة ٣ الفر جمع اغر وهو الايض المشرق والمراد بياض وجوههم نزاهتها
 عن الخازي لان الخازي توصف بالسواد • وجد من قولهم ماء عداي غزير لانقطع مادته • ولقد جمع
 ألد وهو الشديد الخصومة ٤ الأردية جمع رداء وهو الخفة يشتمل بها • وخضرة الرداء كناية عن
 اليادة لان الخضرة عندهم افضل الالوان لدلالها على الخصب • والمملك السلطان بذكر ويؤنث •
 والمركوزة نمت للرماح لانها تزكر في الارض • والمقربة الخيل تربط قرية من الايام ولا ترسل الى
 المرعى • والمجرد النصارى الشعر • ما من قول ما عشت فرطه عزه انية • وتيم وما عطف عليه بدل تفصيل •
 وطالحة لقب عامر بن الياس بن مضر لقبه بذلك ابوه لما طبخ الضب • وتيم وأد ابوا قبيلتين مشهورتين
 ينسب اليهما المدوح • اي ما بقيت حياً لم يميت احد من آباءك ومن تقدمهم في النسب لبقاء فضائلهم
 فيك ٦ بعض في الشرطين خبر مقدم عن الموصول الثاني • ينهر الى كثرة فضائله وعما من اخلاقه يقول
 الذي اذكره منها هو بعض ما يظهر لي والذي يظهر لي بعض ما كان خائفاً علي • يعني انه قد بقي من
 تلك الفضائل ما لم يعلمه وبقي ما علمه ما لم يذكره • هذا امره • ما يقال في تفسير مراده وفي البيت نظر
 لا يخفى ٧ حق لة كذا بضم الحاء اذا كان جديراً به • يقول من لامي في ودايه رجعت باللوم عليه
 وينت لة انه حري يهودي لانه ححر الامراء وانا خير الشعراء وحقيق يهني ان يود مثله ٨ كذا خبر
 عن عطف اي كذا هو • وفي اللوم منادى • والمجد الكرم • يقول هو كما وصفت لكم فتقوا عن طريقه
 حتى يعبر فانكم لستم من يجاريو في طرق المجد

فَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعَلَى وَلَا فِي طِبَاعِ الثَّرِيَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى

وَأَرَادَ سَفَرًا وَوَدَّعَهُ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ ارْتَجَالًا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ هُوَ تَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يُوَلَّدُ
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا سُنْطِيعُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّا لَا نَخْلُدُ
وَإِذَا الْحِيَادُ أَبَا الْبَيْهِي نَقَلْنَا عَنْكُمْ فَارِدًا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودُ
مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَإِنِّي مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُجِيدُ

وقال بدمشق يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

كَفَرِنْدِي فَرِنْدُ سِنِي الْجِرَازِ لَذَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ
تَحَسَّبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّا رِأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ
كَلَّمَا رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّا ظَيْرُ مَوْجٍ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي
وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أُنِيقُ مَتَوَالٍ فِي مُسْتَوِي هَزَازِ

١ السجاياء جمع سبيية وهي الطيعة . يقول ليس في طباعتكم ان تنازعوا العلى اربابها اذ لستم منهم كما انه ليس في طبع الثراب ان يهوج بالمسك والندى ٢ التوام الذي يكون مع غيره في بطن واحد . يقول الفراق شيء يواعد قديما حتى لو جازان يكون مولودا فقلت هو توامي لاني عرفته ملاما وجدت فكاه ولد ممي ٣ اي لما لكن خلودنا في الارض محالا علمنا ان الفراق مسلط علينا حتما فلا بد لنا ان نتفاد لحكمو اما عاجلا واما آجلا ٤ ابا البهية منادى . يقول اذا نزلنا الخيل عنكم فأجودها حينئذ أردأ ما لا يكون اسرع في ابعادنا عنكم ٥ الفرند جوهرة السيف . والجراز القاطع . والبراز مبارزة الاقران في الحرب . استعار لنفسه فرند على تشبيها بالسيف ثم عكس فيه السيف بنفسه . يقول سيني يشيخي في جودة الفرند وقوة المضاء وهو لذة الناظر وعدة المبارزة الاهداء ٦ الاحراز جمع حرز وهو العود يكتسب فيها الرقي . شبه برقيق سينو بالذهب وما يتخلل من آثار الفرند بخطوط من الماء دقيق كخطوط الاحراز ٧ اي هازي بالهز فليئة اللغاية والجملة نعت موج . اراد بالموج تردد اللعان في صلح السيف ككثيرة ما تو . يقول كلما طلبت ان تعرف لونه منكم موجة عن ذلك لكثيرة تلاعب واختلاف بريقه فكاه جزأ لك لانه لا يستقر حتى تنهت بصره فيه ٨ دقيق عطف على موج وهو نعت لمخوف اي وفرند دقيق . والندى ما يقع في العين وهو فاعل دقيق او مشبه بالمفعول على حد قولك زيد حسن وجه الاب . والماء ما تراه في الشمس اذا دخلت من كوة ونحوها . والانيق الحسن العجب . والتموالي المتتابع . وميتو نعت لمخوف اي في صلح مسو . وهزاز مضطرب . اي

وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَابُ قَدْرًا شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
 حَمَلْتَهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى هِيَ مُحْجَاةٌ إِلَى خِرَازِ
 وَهُوَ لَا تَلْفَحُ الدِّمَاءَ غِرَارِيهِ وَلَا عَرِضَ مُتَضِّبِهِ الْخَازِي
 بِأَمْزِيلِ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي يَوْمَ شَرُّنِي وَمَعْقِلِي فِي الْبِرَازِ
 وَالْبِغَامِي الَّذِي لَوِ اسْطَعْتُ كَانَتْ مُقْلِي غِمْدُهُ مِنَ الْإِعْزَازِ
 إِنَّ بَرْقِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّتْ أَرْجَازِي
 لَمْ أَحْمَلْكَ مُعَلِّمًا هُكْنَا إِلَّا لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَارِ
 وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَازِ
 سَلَةُ الرَّكْضِ بَعْدَ وَهْنٍ يَنْجِدُ فَتَصْدَى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ

ومع الناظر من لونه فريدٌ دقيقٌ كأنه قدى يطاير إلى عيون فيسعه النظر. وهذا الفرد حسن متابع
 المخطوط في صخر مستوي كبير الاضطراب ١ قدرًا مفعول شربت. والجوازي أصلها الميزوي جمع
 جازية من قولم جزأت الأبل بالرطب أي بالمخضرة إذا قنعت به عن الماء. يقول أن هذا السيف في
 الماء عند طبعه فشربت جوانبه مقداراً منه والموضع التي تليها من المتن لم تشر لأن السيف لا يسقى
 كله وإنما تسقى شفرته ويترك باقيه ليكون أثبت عند الضرب فلا ينصف ٢ الجمال جمع جملة
 وفي علاقة السيف التي يتقاد بها. والخراز الذي جرز الجلد بالسور. يصف هذا السيف بالقدم يقول
 قد حمله الدهر احجاباً مغواييه حتى بليت حمائله من قدمه فصارت مهاجاة إلى من جرزها وبطلها
 ٣ غرار السيف حده. ومتضبو مستله. والخازي النضاع أي لا يملق الدم بمده لرقته وصفالو
 أو لسرعة قطعوه يسبق الدم فلا يتلخح به. وإذا ضرب به لم ينسب عن الضريبة فلا يجزي الذي ابتضاه
 ٤ النداء للسيف. والمعقل الحصن. والبراز بالفتح النضاء الواسع لاسترة به. أي أنه يستصح
 ببريقه إذا اشتد سواد الغبار فصار كظلام الليل. وهي يوم الشرب يوم الحرب يشرب فيه دم الأعداء.
 وللنك جعل السيف روضة في ذلك اليوم لما فيه من المخضرة المكسبة بالصنع وهي مستحبة في السوف.
 وإذا نضابن في فضاه لاسترة به وتحصن به ودفع به عن نفسه. استطعت أي استطعت فحذفت التاء
 أي لو استطعت لجعلت عيني غمداً له من شدة اعزازي له وحرصي عليه ٦ الصليل صوت الحديد.
 والارجاز انشاد الرجزه يريد التنظير بين سينو ونسو يقول نحن متقاربان الآن برقي فعالي وصليلي
 الانشاد ٧ المعلم الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب وهو حال من المتكلم. والأجواز جمع جوز
 وهو الوسط يريد أوساط الرجال ٨ لقطعي معطوف على قولو لضرب الرقاب. وعليها حال من
 الحديد أي ولم أحملك إلا لقطع بك الحديد الذي على الرقاب والأوساط يعني الدروع والمخافر فانا
 اغزو جنسي من الناس وأنت تغزو جنسك من الحديد ٩ الضمير من قولو سلة للسيف وهو الثقات.

وَتَمَنَيْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي طَالِبٌ لِلْبَيْنِ صَاحِحٌ مِنْ يُونِزِي
 لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّوْذِ بَارِيٍّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِسَارٍ
 فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ نَاجٌ كَانَتْ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازٍ
 نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلِ شَرِيفٍ وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ
 شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ
 وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالِدُ الرَّيَّا قُوَّةٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامِرَ الرِّكَازِ
 تَقَضَّمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ فَضَمَّ سُكَّرَ الْأَهْوَازِ
 بَلَّغَتْهُ الْبِلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِجَازِ
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَازِي

والوهن نحو من نصف الليل . وتصدى تعرض . والنيت المطر . أي من فدة ركض الخيل أنسل هذا
 السيف من غمده وهم في نجد بعد ان اتصف الليل فظن أهل الحجاز لمعانة برقا فتهاوا لتناول المطر
 ١ بن صالح المدوح . ويونزي بمعنى مجاري وبساري ٢ السراة بالفتح الاشراف جمع سري على
 غير قياس . والرؤذباري نسبة إلى رؤذ بار بلدة بالبحر . يعني أنه من عليه الاشراف فهو بينهم كالبار
 بالنسبة إلى عامة الطير ٢ يريد أبرويز بكسر الواو وفتحها أحد أكاسرة الفرس فنصرف فيوه . يعني أنه
 من اولاد ملوك فارس وله تاج من المجد كان مثله من البحر على رأس أبرويز ٤ اسم فاعل من
 عزاه الله فلان أي نسبة إليه . يقول هو بنفسه أعلى من كل أصل شريف حتى لو نسبتة إلى الشمس لكان
 اشرف منها . جمع عجز بفتح فضم وهو مؤخر كل شيء . يعني أنه مشغول بكسب المعالي عن مغالبة
 النساء ٦ الفريد كبار اللؤلؤ . والسام عروق الذهب . والركاز الذهب في معدنه . يقول كأن
 هذه الاشياء مأخوذة من لفظه لحسنه ونفاسته ٧ القضم أكل الشيء اليابس . والاهواز كوز بين
 البصرة وفارس . أي إن أعداءه تقضم الجمر والحديد من شدة حننها عليه وقصورها دونه كما تقضم
 السكر ٨ الجهد المشقة . والعفو مأخوذ من عفو المال وهو ما يفضل عن الشقة فيبدل بالسهولة .
 يقول أنه ليلاهو يبلغ بمسور اللفظ وحاضره ما يبلغه غيره بالمشقة وجهد الروية وينال باللفظ الموجز
 المعنى الذي يناهه غيره بالاسهاب ٩ الدييات جمع دية وهي ثمن الدم . والإعواز القتر ١٠ ضمير
 تشكروا للقوم . والمرازي بمعنى الرزايا واصلها بالهز ففتحها . أي عجباً كيف لا يشكركي من نيل ما جملة عن
 قومو وكيف يشكركي من يورزقة منهم وهو حاملها عنه

أَيْهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءُ وَمَا فِيهِ مَيِّتٌ لِهَالِكِ الْجَنَازِ
 بِكَ أَصْحَى شَبَا الْأَسِنَّةِ عِنْدِي كَشَبَا أَسْوَقِ الْجَرَادِ النَّوَازِي
 وَأَثَقَ عَيْبَ الرُّدْنِيِّ حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازٍ
 وَبِأَبَائِكَ الْكِرَامِ النَّاسِي وَالنَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالنَّعَازِي
 تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهَازٍ
 وَأَطَاعَتْهُمْ الْجُبُوشُ وَهَيْبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ
 وَهَيَّانٍ عَلَى هَيَّانٍ تَأْتِيكَ عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ
 صَفَّهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَآءِ فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَةِ مِثْلَ الطَّرَازِ
 وَحَكِي فِي الْحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ فَأَوَدَكَ بِالْعَنْزِيرِيسِ الْكِنَازِ

١ الفناء الساحة امام الدار. يقول مع اتساع داره وكثرة المنازل عنده مجاز به المال فلا يجد مكانا يبيت فيه ليلة . يعني انه بفرقة في يومه فلا يبقى عنده الى الغد ٢ الشبا جمع شباة وهي الحمد .
 وعندني بمعنى في حسابي . وأسوق جمع ساق . والنوازي الوثابة . يقول لما نزلت بك وامتنعت بمبارك
 لم اعد أبالي بحدوثي ولا سلاح حتى صار عندي سنان الرمح كساق الجراد ٣ اراد هوز فهد فتحه الهوى
 للغانية . والرذني الرمح . يقول ارتد الرمح عني فانمطف على نعليه واستدار كاستدارة كل واحد من
 احرف هذه اللفظة في الرسم ٤ التاسي اتنداء الهزون بغيره عند المصيبة . والنعازي جمع تعزية .
 يقول اذا فقد لنا عزيزا ذكرنا من مضي من آباءك فمان علينا ففدته وتعزينا عنه بتقديم . حديده
 تكون عند عقب الراكب يخس بها بطن الدابة . يقول ماتوا بعد ما ملكوا الارض وذللوها فانقاذت
 لم اتعباد الدابة الذلول التي يمتني بلامها ٦ دأته ياخذ الابل في صدورها فتسبل سمعا لا شديد
 يقول اشمل خوفهم وعلت كلمتهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالنحاز لا يباكي به ٧ الهوى
 واورب . والهجان من الناس والابل الكرام . وتأينك وتأينك بالمد تصدتك . وعديد المحبوب حال
 اي ماثلة لعديدها . والاقواز جمع فوز بالفتح وهو الكعب الصغير من الرمل . اي رُبَّ رجال كرام
 فصدوك على ابل كريمة وهم في مثل عدد الرمل يربد بهم جيش الممدوح ٨ العراء النضاة لاستمة
 به . والملاء جمع ملاءة وهي الخففة ذات لفتين . والطراز نقش الثوب . اي انتظمت في سبها صوفيا
 فكانت على وجه النضاء كالطراز المنسق فوق الملاحة ٩ حكي مائل وقاعلة ضمير السير . والوفر
 المال الكبير . واودى به اهلكه . والعنزيريس الناقة الطليظة الشديدة . والكناز المكنترة اللحم . اي لن
 جهد البرذهب بلحوم الهجان وانفي كل ذات صلابتها منها فاشبه فعل المبروح في اثناء امواله

كَلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ
عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَارِ
مَلِكٌ مُنْشِدُ القَرِيضِ لَدَيْهِ
يَضَعُ التَّوْبَ فِي يَدَيْهِ بَزَازِ
وَلَنَا القَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِغَيَا
هُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الإِعْجَازِ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ
شِعْرَاءُ كَأَنَّهَا الخَازِ بَازِ
وَبَرَّهَ أَنَّهُ البَصِيرُ بِهَذَا
وَهُوَ فِي العُمَى ضَاحِكُ العُكَّازِ
كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٌ قَائِلِهِ فِيكَ وَعَقْلُ
المُحِيزِ عَقْلُ المَجَازِ

وقال بهجوقوماً

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الجَهْلُ
وَجَرَّكُمْ مِنْ خِيفَةِ بَيْكُمُ النَّمْلِ
وُلِيدَ أَبِي الطَّيِّبِ الكَلْبِ مَا لَكُمْ
فَطَطْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ

١ أي كلما ظنَّ إنسانٌ أنك تعلبو فوعده ظنونُه بذلك عنك صدقت ظنونُه وانجرت ذلك
الوعد ٢ القريض الشعر . والبزاز تاجر الثياب . ويروي وأضع التوب أي أنه عارف بالشعر
معرفة البزاز بالتوب ٣ أي نحن نقول القول وهو أعلم منا بمضمونه وأبصر بتمييزه ٤ يجوز
بمعنى هروج مأخوذ من تجوز السلمة . والمحاز باز بيناء الجز بين على الكسر حكاية صوت الذباب ثم سمي
بوالذباب نسبةً . يقول من الناس من لا يميز جيد الشعر من رديه فيجوز عليه شعراء جهلون بما لا معنى له
كانهم الذباب حين يطن . في العمى حال مقدمة من الضمير المستتر في الخبر أي يظن أنه بصير
بمعرفة الشعر مع أنه فيه كالأعمى الذي ضاعت عصاه وهو مثل في شدة الخط ٦ إجازة إعطاء
المجازة فهو يميز والآخر مجاز . وإراد مثل عقل المجاز فحذف . يقول الشعر بحسب قائله لفظاً في المجردة
تفاوت بحسب طبقة الشاعر في جودة السليقة وإحكام النقد . وعقل الذي يميز يشبه عقل الذي يأخذ
جائزته فإنه إن أجاز على الشعر الضعيف فعقله ضعيف كمثل قائله وإن أجاز على الجيد فعقله جيد كذلك .
والمعنى إن الشعر محك للمادح والممدوح جميعاً فهو يدل على موضع الشاعر من القدرة على الاختراع
والسبك وعلى موضع المدح من نقد الشعر ومعرفة ما يستحقه . ويروي نظير قائله منك فيكون الخطاب
للشاعر أي إذا مدحت أحداً فقبل شعرك فهو نظيره والرواية الأولى أجود ٧ يقول قد أمانتكم الجهل
قبل موتكم لأنكم لا تعلمون ولا يتنبأ بكم فكانتكم أموات . وكفى بجهنم عن طيش أحلامه حتى لو كان
هذا الطيش في أجسامهم لمجرها النيل من خفتها ٨ وليد تصغير ولد وهو يستعمل للواحد والجمع
والمراد هنا الثاني . والكلب نعت أبي الطيب على تأويله بالوصف كما يقال جاءني رجل أسد . والدعوى
الادعاء في النسب وهو ان ينسب الرجل إلى غير أبيه . يقول أنتم أبناء هذا الرجل الخسيس فبأسه
عقل فطنتم للاتساق إلى غيره وأنتم لا عقل لكم

ولو ضررتكم مني وأصلكم قوي لهدتكم فكيف ولا أصل
ولو كنتم من يدبر أمره لما صرتم نسل الذي ما له نسل

وقال يمدح الحسين بن علي الهذلي

لقد حازني وجد من حازه بعد فيا ليتني بعد ويا ليتني وجد
أسر تجديده الهوى ذكر ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد
سهاد أنا منك في العين عندنا رقاد وفلام رعى سربكم وزد
مثلة حتى كأن لم تفارقني وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد
وحتى تكادي تمسحين مدامي ويبقى في ثوبي من ربك الند
إذا غدرت حسنا وقت بعدها فمن عهدا أن لا يدوم لها عهد
وإن عشقت كانت أشد صباة وإن فركت فذهب فافر كما قصد
وإن حقدت لم يبق في قلبها رضى وإن رضيت لم يبق قلبها حقد

١ المخبنيق آلة ترمى بها الحجارة . وكوب حال مخلوطة العامل أي فكيف تفعل بهم . ورفع أصل على أعمال لا عمل ليس . يريد بالمخبنيق الهباء يقول لورميتكم بهيأتي وأصلكم قوي فهدمت أحسابكم فكيف وانتم بغير أصل يعرف ٢ أي لو كنتم من ذوي العقول لما اخترتم الانتساب إلى من عرف بأنه لا نسل له فقد ظهر بهذا كذبكم وجهلكم ٣ يقول قد اشتمل علي الوجد مجيب قد اشتمل عليه البعد فيا ليتني بعد لا شتمل على هذا المحيب وباليئة وجد لي شتمل علي ٤ الشديد الصلب . يقول أسر بكون الهوى يجدد لي ذكر وصلنا الماضي وإن كان هذا الذكر ما يدوب له الحجر الأصم من شدة الوجد والحنين .
• عندنا أي في وجدنا وهذا الطرف الذي قبله من صلة رقاد . والفلام نبت من الحمض يكون في السباح . والسرب بالفتح الرابعة وبالكسر القطيع . يقول السهاد الذي يكون من اجلك تلد بي اعيننا كالرقاد والفلام الذي ترعاه ماشية قومك طيب عندنا كالورد ٦ مثله خبر عن مخلوف ضمير الخطابية . يقول لآثرنا من صورة في وهي حتى اتخلك حاضرة لم تفارقني واتخيل اليأس من وصلك وعدا منك بالوصل ٧ أي وحتى أكاد أراك بجانبي تمحين مجاري دمعي يدك فيعقب طيبك في ثوبي ٨ يقول إذا غدرت الحسناء من تعاهدت ذلك هو الرؤفأ بعدها لان من عهدا ان لا تبقى على عهد ٩ الصباة رقة الشوق . وفركت المرأة زوجها انفضت . يقول المرأة اذا عشقت كانت أشد صباة من الرجال لانها ارق طبعاً وافل صبراً وإذا انفضت فاذهب لشأنك ولا تطمع في تلافى بغضها فانه ليس عن قصد منها وإنما في مقتادة اليوما طبعها من السأم والطبع لا يقالب

كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا
 وَلَكِنَّ جَبًا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبِيِّ
 سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَزْنٍ سَقْتَكُمْ
 لِنُرْوَى كَمَا نُرْوَى بِإِلَادَا سَكْنِيهَا
 بَيْنَ تَشْخُصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ
 وَتُلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبِنَانُ سِلَاحَهَا
 ضَرْوَبٌ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ
 بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 بِتَأْمِيلِهِ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ
 بِيضٌ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
 يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُ
 مَكَاةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو
 وَيَنْبِتَ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
 وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجْلِ الْبُرْدُ
 لِكثْرَةِ إِيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو
 خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّيْدُ
 وَلَوْ خَبَانَةٌ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأَسَدُ
 وَبِالدُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْفَدُ

١ الاشارة الى الوصف السابق . يقول هذه صفة اخلاق النساء الا انهن خلاطات ليعقول الرجال حتى يضل بهن من يهدي غيره ويجني عليه الرشد فيبتلى بهن . وهما كالتعريض بنفسه يريد انه مع علمه بما وصفه من اخلاق النساء ومخاطبه من غدرهن لم يصب قلبه عن هوانه . ثم اعذر عن ذلك في البيت التالي ٢ خامره خالطه . يقول ان الحب قد خالط قلبه في زمن الصبي واستحكم فيو قبل ان تحكمه التجارب فلم يقدر بعدها على تركه لانه قد ألفه حتى صار خلقا له يزداد ويشتد على مر الايام ٣ المزن السحاب . يدعو للحب انتهى تسفي قوم المحبوبة بان يستبها جود المدوح مكافاة لما عنهم فيغدو اليها بالنيا كما تغدو في اليوم . جعل المدوح يعني الحب لانه اغزر منها فيضا ٤ ابي لترتوي المزن بجوده كما تروي ارضكم مطرها وينبت ما تمطره عليكم الفخر والمجد المستفادان من جدواه . من صلة تروى او ينبت . وتخص ترنفع . والبرد اثوب . يقول اذا ركب شخصت الابصار اليو لحسن منظره وجلالته وكثر زحام الناس حوله حتى تتفرق ثيابهم ٦ البنان اطراف الاصابع . ابي لاشتغال بالنظر اليو والاياء نحو . يلتوف ما في ايدهم ولا يشعرون ٧ ضروب وصف مبالغة . والهام الرووس . والوعى الحرب . والبد ما تحت السرج . ابي انه شجاع . ضروب الهام الشجمان خفيف لحدقو بالفروسية حتى لا يشعر الفرس بثقله وهو قد بلغ منه الجهد حتى يجد ليه ثقبلا ٨ ابي انه حريص على الحمد بصير بنبلو من حيث لا يباله احد حتى لو خبانته الاسود بين انايها لتوصل اليو واحرزو ٩ النيل المطية . والدعرا نخوف . والهند السيف الهندي . يقول اذا املة اني استغنى بذلك الامل قبل احراز المطاة لانه لا يجيب املا واذا خافه تطلع من خوفه قبل اعمال السيف فيه لياسو من النجاة

وَسَيْفِي لِأَنَّ السَيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ لَضْرِبِ وَمَا السَيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَيْدُ^١
 وَرُحِّي لِأَنَّ الرُّوحَ لَا مَا تَبْلُهُ نَحِيحًا وَلَوْلَا الْفَدْحُ لَمْ يُثَقِّبِ الزَّنْدُ^٢
 مِنَ الْفَاسِيهِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِأَنَّهُمْ بَسَدَى إِلَيْهِمْ بِأَنْ يَسُدُّوا^٣
 فَشُكْرِي لَمْ شُكْرَانِ شُكْرُهُ عَلَى النَّدَى وَشُكْرُهُ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ^٤
 صَبَامٌ بِأَبْوَابِ الْغِيَابِ جِيَادُهُمْ وَأَتَّخَصَّهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو^٥
 وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَقَدْ^٦
 كَانَتْ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ فِيهَا الْعَيْدِيُّ وَالْمَطْهَمَةُ الْجُرْدُ^٧
 أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْعَلَى رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدَّ^٨
 وَغَالَ فُضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابِهَا عَلَى بَدَنِ قَدْ الْقَنَاءَ لَهُ قَدْ^٩

١ الواو للفسم . وما السيف منه خير مقدم عن الغيد والصبير في منه يعود الى ما * يقسم
 بسيفه تعظيماً له يقول اذا سلكت سيفك فانك السيف لاهولانه انما يقطع بضربك . ولما جعله
 سيفاً جعل غمده من الحديد الذي السيف منه يعني الدرع . والمعنى ان سيف الحديد بالنسبة اليك
 يتركه الغد من السيف لانك مفهد في الحديد الذي هو منه ٢ الخيخ الدم وهو منصوب على التمييز .
 والزند ما يفتدح به . واثقب اي اوري نارا . يقول الرمح لا يفتي بدونك كما ان الزند لا يوري بدون
 فدح القادح ٣ الفاسيين نعت لخدوف اي النوم الفاسيين والمجار والمجورور خبر عن خدوف يعود
 الى المدوح . واسدى اليه احسن . اي هم يشكروني على الاخذ كما اشكرهم على العطاء لانهم اذا احسنوا
 الى احدهم قبل احسانهم عدوا ذلك احساناً منه اليهم يستوجب الشكر ٤ الندى العجود . جعل
 الشكر الذي يشكرونه به على اخذ عطائهم هبة ثانية منهم له فهو يشكرهم على هبة العطاء . وهبة الشكر
 . صياح واقفة . والجياد الخيل . يقول خيلهم واقفة باي ايهم وكان اتخاصها تعدو في قلوب اعنائهم
 من شدة خوفهم ٦ الوفود جمع وفد جمع وافد بمعنى زائر . يقول من زارهم قاصداً معروف لم يحجبوا
 انفسهم عنه ومن لم يزرهم بعدوا باموالهم اليه فهم غير محجورين عن احد واموالهم مبدولة للوافد والغائب
 ٧ العيدي جمع عيد . والمطهمة النامة الخلق وهي من صفة الخيل . والجرد التصار الشعره يقول
 عطايها كالمساكر فيها كل شيء حتى العييد والخيل ٨ جعل المدوح قمرآ واهاه تيساً لرفعها
 وشهرتها وانه قد استفاد العلى من ايها كما يستفيد القمر نوره من الشمس . ثم خاطبه فقال تحمل حتى ينبت
 الشعر في وجهك يعني انه قد بلغ ما بلغه قبل ان يبلغ حد الرجولة ٩ غاله ذهب . ي . وفضول
 الدرع ما يفضل منها عن البدن اذا كانت واسعة وهو جمع فضل . وجنابها جوانبها . والقناة عود الرمح .

وَبَاشَرَ أَبَكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدٌ
 مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى بِيَدِي مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ
 حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا مَخَافَةَ سَيْرِي إِنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدٌ
 وَشَهْوَةٌ عَوْدِي إِنْ جُودَ بَيْنِي تُنَالُ تُنَالُ وَالْجُودُ بِهَا فَرْدٌ
 فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا وَفِي يَدَيْهِمْ غَيْضٌ وَفِي يَدَيِ الرَّفْدِ
 وَعِنْدِي قَبَاطِي الْهَمَامِ وَمَالُهُ وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْحَجْدُ
 يَرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا بِحَاكِي النَّفَى فِيهَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقَرْدُ
 فَمُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَابِيَةٍ وَهُمْ فِي ضَمِيحٍ لَا يُحْسِبُ بِهِ الْخُلْدُ

يريد انه من ذوي البسطة في الجسم قد ملأ الدرع فلم يبق منها ما يفضل عن يديه وقده مع ذلك
 طويل معتدل كقند الفناء ١ أبكار المكارم أي التي لم يسبق إليها احد بهول انه تخلف بالمكارم وهو
 في من الحناء: وكذلك آباؤه كانوا يفعلون ٢ العدم الفتره . يقول كانت يدي قاصرة عن
 التصرف لفقرها كاليد الشلاء فشاها مجودو من هذه العادة . وقوله من تشفى به الاعين الرمد الاظهر
 ان المراد به ابر المدوح فيكون الموصول فاعل تشفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلا من
 ضميره على جعل الفعل للاب . يريد ان من نظر اليه قرئت عينه بما يرى من بشره وطلاقة وجهه حتى
 لو كان يورمد لسكن الله وشفى ٣ الحياء العطاة . والسوابق الخجل . ودونها حال من السوابق .
 وانها يجوز فيه كسر الهزة على الاستئناف ونفخها على تقدير اللام أي لانها . يقول اعطاني اثمان الخجل ولم
 يعطني الخجل لانه خاف ان اسهر عليها وافارقه فانها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ٤ شهوة
 عطف على مخافة . وبها صلة الجواد والضمير يعود على الاثمان او على قوله تنال لانه على تقدير محذوف
 أي عطاي اثناؤه أي شهوة عود منه إلى حياي مرة أخرى قبل انصرافي لان جوده مني وإن كان من
 فرد الاثاني له . الضمير من مثلها راجع إلى ما رجع اليه الضمير في البيت السابق . والغرض من
 قولم غاض الماء اذا نص وجفت . والرفد العطاة . يدعو لنفسه يقول لازلت محظوظا عنده انال
 عطايه والتي بها حسادي وايدهم فارغة من نعمته ويدعي مملوءة من عطائه فازيدهم رغما ويري
 وفي يدهم غمظ أي انهم لا يحصلون الا على ذلك ٦ القباطي ثياب بيض تعمل بصرا واحدا قبطي .
 والهام الملك العظيم الهبة . والمجد انكار الشيء مع العلم به . ابي ولازال عندي مال المدوح وثيابه
 وعندم انكار ما ظفرت به من نعمته حسدا لي وسترا لما فضلت به عليهم ٧ الشا والغاية . وبحاكي
 يشابه . يريد قوما من المشاعرين يقول يرومون ان يلقوا غايغي في الشعروم بالنسبة اليه كالفرد
 بالنسبة الى الانسان فانه يحاكيه في جميع افعاله الا في الكلام فانه لا يقدر عليه ٨ ابن دابة الغراب
 وهو يوصف بمدة البصر . والخلد دوية معروفة بضرب به الخلل في قوة السمع . اجري الحسوس في هذا

وَمِنْ أَسْتَفَادِ النَّاسِ كُلِّ غَرِيبَةٍ
فَجَازُوا بِنَرِكِ الدَّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدٌ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ
وَأَصْبَحَ شِعْرَبِي مِنْهَا فِي مَكَانِهِ
وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ

وقال يمدح الامير ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بالرملة

أَنَا لِأَيِّمٍ إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوَائِمِ
عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
وَلَكِنِّي مِنْهَا شِدْهْتُ مَتِيمٌ
كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَجْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ
وَقَفْنَا كَأَنَّ كُلًّا وَجَدَ قُلُوبِنَا
تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابَهَا
فَازِلْتُ أَسْتَشْفِي بَلْتَمِ الْمَنَاسِمِ

البيت مجرى المعنول يريد انهم في منتهى الحفاوة والمحمول حتى لو كانت حفاوة شأنهم في اجسامهم ما رأى
جموعهم الغراب ولو كانت في اصواتهم لم يسمع صيغهم الخلد ١ الغريبة الامر الغريب . وجازوا امر
من المجازاة وهو النفات الى خطاب الشعراء الذين يسرفون كلامه ثم يغيثون عليه بالقدح . يقول مخي
استفدتم غرائب الشعراء التي تتخلونها فان لم تجازوني بالمحمد عليها فليكن جزائي منكم ترك الدم ٢ علي
ابو المدوح . وضمر قومه لعلني . يقول هو وابنه خير قومه وخير قوم في الدنيا واستوى بعد
ذلك الحر والجد في المحطات الجميع عن منزلتهم ٣ منها حال عن مكانه . وفي مكانه خبر اصبح
والضمير للشعر . اي اصبح شعري منها في المكان الذي يليق بولائها اهل المدح فاستحسن وقعة فيها كما
يستحسن العقدة في عنق المرأة الحسناء ٤ اثبت الف انا ضرورة لانها لا تثبت لفظا الا في الوقف .
وقوله وقت اللوائيم فيو حذف مضاف اي وقت لوم اللوائيم . والمعالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على
الطريق اراد بها ما يبقى بعد الراحين من آثار النار والدواب وبهو ذلك . يذكر وقوفه في ديار الاحبة
وما ادركه من الدهش والوجد لفرقتهم حتى اهتك ستره ولم يعلم . يقول ان كنت حين لانتي اللوائيم
على فرط جزعي وبكائي علمت بما عراني من ذلك فانا لا اتم نفسي على مهتكي واستسلامي للوجد والعبوة .
وقد اوغل الشراح في هذا البيت بما لا يحمله المقام ولعل ما ذكرناه هو الاولى لمناسبة ما في البيت الثاني
• شدمت اي دهشت وما قبله مصدرية • ويروى ما ذهلت • ولانتم الذي تبده الهوى • يقول
واكتفي من فرط دهشي ذهلت عن ادراك ما خامرني من الوجد فصرت كالسالي وباح قلبي بما فيو من
اسرار الغرام وهو لا يعلم بما فعل فكان كانه باق على الكتمان ٦ خبر كان الجملة بعدها وجملة كان
وما يليها الى اخر البيت حال من ضمير وقفنا . والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من
الابل • يقول اطلنا وقوفنا هناك فكان ما في قلوبنا من الوجد قد حل في قوائم ابلنا فوقف بنا ولم
نبرح ٧ المنخ من البعير بمنزلة الحافر من الدابة . والمطي الركائب . وضمير ترابها للعالم . والمناسم
اخفاف الابل • يقول لما داست الابل تراب تلك المعالم جعل يتداوى بلم اخفافها لانه قد علق بها شيء
من ذلك التراب

ديار اللواتي دارهن عزيزة بطولي القنا يحفظن لا بالعام
 حسان الثني ينفش الوشي مثله إذا مسن في أجسامهن النواعم
 ويسمن عن دري تغلدن منته كأن التراقي وشجت بالمباسم
 فألي وللدنيا طلابي نجومها ومسعاي منها في شدوق الأراقم
 من الحلم أن تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
 وإن ترد الماء الذي شطره دم فتسقى إذا لم يسق من لم يزاحم
 ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس روى ربحه غير راحم
 فليس بمرحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم ياغم
 إذا صلت لم أترك مصالاً لفاتك وإن قلت لم أترك مقالاً لعالم
 وإلا فحاتني القوافي وعاقبي عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

١ طولى مونت أطول • ويروى بطول • والعام جمع تيمة وهي العوذة تعلق على المولود • يقول
 ديارهن منية لا يتوصل إليها وهن يحفظن بالرماح لا بالعود ٢ الوشي نقش النوب • ومسنة
 تجعزن • أي لهومة إيمانهن إذا تجعزن ينفش الوشي في جلودهن مثل صورته ٣ التراقي جمع
 ترقوة وهي أعلى الصدر • يعني أن نفورهن في الصفا • وحسن النظم مثل الدر الذي في قلاتدهن
 فكان ترافيهن قد حليت بنفورهن ٤ طلابي بمعنى مطلوبي وهو مبتدأ خبره نجومها • والأراقم ذكور
 الحيات • يقول كيف يبلغ من الدنيا ما أنا ساع في طليو من المجد والذكر وهو مثل النجوم في البعد
 وعزة المنال وطريقي اليوم محفوفة بالنوائب المهلكة حتى كالي أسعى في أفواه الأراقم • الحلم الأناة
 والعقل • والمظالم جمع مظلمة بكسر اللام وهي ما يتظلم منه • أي إذا كانت حلك داعياً إلى ظلم الناس
 لك فمن الحلم أن تعدل إلى معاملتهم بالجهل لأن الحلم إنما يستعمل للسائلة فإذا لم يبلغ إليها وبلغ إليها
 الجهل فقد صار الجهل ضرباً من الحلم ٦ شطره نصفه • أي ومن الحلم أن تزاحم من يزاحم حتى
 ترد الماء وقد كثر عليه القتال والقتل حتى صار نصفه من دم القتلى فتشرب منه حيث لا يمكن أن
 يشرب إلا العجوم الذي يزاحم الناس ٧ الردى الموت • يقول من عرف الناس حق المعرفة كما
 عرفتهم أنا روى ربحه من دماهم غير راحم لم فاتهم إذا ظفروا ولا يرحمونه وإذا قتلهم وإحالة هذه فلا
 اثم عليه • ووصف الردى بالجاري عليهم ليكون كالمدرلة في استحلال دماهم يعني أنه إن لم يقتلهم فاتهم
 سموتون حنق انوفهم فلا يكون قد جنى عليهم شيئاً ٨ صال عليه سطا واستنطال • بصف نفسه
 بيلوغه الغاية في الشجاعة والعلم فإذا صال أو تكلم فهو المقدم الذي لا يجاريه أحد في دالو ٩ خاتني

عَنِ الْمُغْتَبِي بَدَلَ التَّلَادِ تِلَادَةً
 تَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُنَاتِهِ
 وَلَا يَتَنَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ
 وَذِي لَجَبٍ لِأَذْوِ الْجَنَاحِ أَمَامَهُ
 نَهْرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
 إِذَا ضَوْوُهَا لَاتَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً
 وَيَجْنَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةَ
 وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمُ

وَمَجْتَنِبِ الْجَلْبِ أَجْنَابَ الْحَارِمِ
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ تَقَالُ الْغَائِمُ
 مُعْظَمَةٌ مَذْخُورَةٌ لِلْعِظَامِ
 يَبَاحُ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمِ
 تُطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 مِنْ اللَّعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَاهِمِ
 ضِرَابًا بِمِثْيِ الْخَيْلِ فَوْقَ الْجَمَاحِمِ
 عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَاعِمِ

دعاة . اي وان كنت كاذبا فيما قلته فلا اطاعني الشعر وقصرت عزائي عن قصد المدوح حتى تكون
 غنويي حرمان نعمتي ١ التلاد ما وُلد عندك من المال الموروث وهو خلاف الطريف . وتلادَةٌ
 حال اي قائما مقام تلادو * يعني انه يحرص على بدل تلادو كما يحرص غيره على حفظ التلاد . وخص
 التلاد لانه اذا كان هذا فعلة بالمال القديم فكيف بالمحدث ٢ تمنى اي تمنى . والعناء جمع عاف
 وهو طالب المعروف . والغائم السحاب وصنها بالنقل كناية عن كثرة ما بها * اي ان اعادته تمنى
 ان تكون في موضع عفاته لانهم آمنون بأسمه غائصون في نعمتي وتحسد كفيو السحاب الماطرة لانها اندي
 منها بالمجد ٣ الهبة النفس . والعظام الامور العظيمة * اي ولا يستقبل الحرب الا بنفس عظيمة
 معدة لكل امر عظيم ٤ اللب اختلاط الاصوات اي ويجيش ذي لجب . والمنازل الذي اثاره الخوف
 من مكمنه * اي لكثرة الرماة في جيشه اذا مر طائر امامه لم ينج واذا نار وحش لم يسلم * ضمير عليه
 للجيش . وتطالعه هني تطلع عليه . والقشاعم النور . يقول نمر الشمس على هذا الجيش وهي ضعيفة من
 شدة غبار او من كثرة ما يجيم عليه من النور فلا ينفذ اليه ضوءها الا من خلال اجنتها ٦ الفرجة
 الخلل . والبيض بفتح الياء جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد * يريد انه لكثرة اشباك اجنفة الطير فوفة
 لا يصل اليه ضوء الشمس الا من منافذ ضيقة فينع مسند بها ٧ حافاته جوانبه . والهام جمع مهبه وهي
 الصوت يردد في الصدره اي الكثرة ما في هذا الجيش من برق الاسلحة ولعابها اذا لمع البرق فوفة لا
 يظهر لعلة ضوءها عليه وكذلك الرعد لا يسمع لكثرة الاصوات فيه وشدها ٨ الفرات النهر المعروف .
 وبرقة قرية بالعراق * اي ارى دون وصول الاعداء الى هذا الموضع مضاربة بالسيف تراكم فيها
 رؤوس التلى حتى نمشي الخيل فوق الجماجم ٩ طعن عطف على ضربا . والغطاريف السادة يريد هم
 قوم المدوح . والردينيات الرماح . والمعاصم جمع معصم بكسر الميم وهو وضع السواره اي لشدة حذقهم

حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
 حَيِّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَالِهِمْ
 وَلَوْلَا أَحْقَارُ الْأُسْدِ شَبِهَتْهُمْ بِهَا
 سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي
 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرِمِ الْعِدَى
 كَرِيمٌ لَفَظَتْ النَّاسَ لَهَا بَلْعَتُهُ
 وَكَادَ سُرُورِي لِأَيِّي بِنَدَامَتِي
 سَيْفٌ بَنِي طُغْجٍ بِنِ جُفِّ الْقَائِمِ
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرْمٌ فِي الْمَكَارِمِ
 وَيَحْنِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَلِيمٍ
 أَقْلٌ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ
 صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ
 وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمُ الْمُرَاغِمِ
 كَانَهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُنْقَادِمِ

بالطعن كأن أكرمهم قد عرفت الرماح وحملتها قبل ان تحملها معاصها ١ الضمير من حمته لما بين
 الفرات وبرقة . وطغج بن جف بن جف المدوح . ومع الامين من الصرف عملاً باجماع العجمة والعلمية
 وان كانا خفيفين . والقائم السادات وهو نعت بني طغج واصلة القائم لان مفردة قفام تحذف الياء
 للضرورة . اي ان سيوفهم جعلت هذا المكان حياً على الاعداء . فلا يصلون اليه ٢ الكرم الرجوع
 على العدو بعد الفرار للبولان . وحومة كل شيء . ومعظمه . والوعى الحرب . اي انهم يكرزون على اعدائهم
 المرة بعد المرة وكذلك يفعلون في المكارم فلا يتصرفون في الامرين على مرة واحدة ٣ الغرم ما
 يلزم الرجل اداؤه من ضمانة او دية ونحوها وقد غرم الشيء اذا لزمه غرمه فهو غارم ٤ المحي
 الذي طبعه لهجاء . والشفار جمع شفرة وهي حد السيف . والصوارم السيوف القواطع . يقول حم حيون
 يلينون لكل احد الا في وقت الحرب فانهم كحدود سيوفهم لا يستحيون من اقرانهم ولا يلينون لم . اي
 فلا تستحي ان يشهروا بها وان كانت غاية الغايات في الشجاعة والاقدام . ويروى شبهتها بهم والرواية
 الاولى اظهر ٦ الصنائع جمع صنعة وهي المعروف . يقول انه لم ينر في مسيروه الى هذا المدوح الذي
 تسري مواهبه الي من نام عن قصد فضلاً عن القاصد ٧ الاخترام الاملاك والاستعمال .
 ومشكي من أشكيت الرجل اذا ازلت شكواه والهنزة للسلب . والرغم التهر والاذلال . والمرامغ
 المغاضب ٨ لفظت اي طرحت . ويروى نفقت . يقول لما بلغته طرحت سائر الناس عني
 لاستغفاني عنهم كما يطرح القادم من السفر ما بقي معه من خائفة زاده ٩ على تركه متعلق بندامتي
 والضمير للمدوح . اي عظم سروري بلقاؤه فمطلبت من اجله ندامتي على تركه فيما مضى من عري حتى
 كاد هذا السرور لا يني بذلك الندم

وفارقت شرَّ الأرض أهلاً وتربةً
 بلا الله حسادَ الأميرِ بجلبه
 وإن لم في العيشِ حَزَّ الفلاصمِ
 عليك ولا قاومتَ من لم تُقاومِ

وسأله ابو محمد ان يشرب فامتنع فقال له بجعتي عليك الا شربت فقال

سقاني الخمرَ قولك لي بجعتي ووُدُّ لم تشبه لي بمذقِ
 يمينا لو حلفت وانتي تاني على قتلي بها لضربت عني

ثم اخذ الكأس منه وقال

حيث من قسمٍ وأفيدي مُقسِماً أَمسى الأنامُ له مُحجلاً مُعظماً
 واذا طلبتُ رضى الأميرِ بشرها وأخذتها فلقد تركتُ الأحرماً

وغنى المغني فقال

ماذا يقولُ الذي يغني يا خيرَ من نَحَتَ ذي السَّماءِ

١ تربة معطوف على شرَّ الأرض • اي فارقت ارضاً اهلاً شرَّ الامل وتربةً بها رجل يدعى عيسى
 علي وهو بري منه ٢ يقول ابتلام الله جملوه فلا يقتلهم ليعيشوا معدنين مجسدم ورفعته عليهم حتى
 يكون منهم مكان هاتم ٣ الفلاصم جمع غلصبة وهي الحصة النائمة عند رأس الخلقوم • والبيت
 تيمية وبيان للبيت السابق يقول سرعة الموت لئلا هو لآء راحة لم من حسدم وعناهم فبقاؤهم في
 العيش هو الموت الذي يجتدد على مر الساعات ٤ جاوذة غالبة في الجود • يقول هذا الخاطب على
 سبيل التعريض بحساد المدوح ومباراتهم له في الكرم والشجاعة يقول اذا فاخرت بالجمود من ظهرت
 آثار جوده عليك وقالتت من لم تعلق مقاومة فكانك لم تعمل شيكاً في مناخرتك وفتالك لبيت غلبت
 عليك في الامرين • شاهه مزجه • والمدق ضد الاخلاص ٦ نصب يمينا بالنهاية عن المصدر
 المهوم من قولو بجعتي في البيت السابق اي سقانيها اتسالك علي بذلك قسمك هذه مترانه عهدي • وهو روى
 بين بالرفع على الاخبار ٧ الخطاب للقم • وقوله من قسم تميز علة النصب والجار زائد
 ٨ يقول شرها حرام وعصيان الامير حرام لكن عصيانه احرم من شرها فاذا شرها وتركتها فقد
 ترك الاحرم

شَغَلَتْ قَلْبِي بِحِظِّ عَيْنِي إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

وعرض عليه سينا فاشاره به الى بعض من حضرو قال

أَرَى مُرَهَفًا مُدْهِشَ الصِّقَلِينَ وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَنَّا
أَتَانَنِي لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ أُجْرُبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَنَى

ثم اراد الانصراف فقال

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرِّفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ
لَأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتَ طَرْفِي بَعِيدٌ بَيْنَ جَنِّي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا يدري ابن يريد به فلما دخل كنف ديس قال

وَزِيَارَةٍ عَنِ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالْغَمُضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ
مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُمِعَ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلَدٌ
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ النَّرَا بِ كَانَهَا فِي خَدِّ أَعْيَدٍ
أَحْيَيْتُ تَشْبِيهَا هَا فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ

١ المرهف المرفق . والصقطن جمع صيقل وهو الذي يعمل السيوف . وبابته الرجل ما يصلح له . يقول
أرى سيقا رفيق الثغرين يدهش الصياقل مجروره وهو يصلح لكل عات جري . ٢ السابقات اسم
الابادي السابقة والمجمله اعتراض . ٣ منصرفي مصدر ميمي بمعنى انصرفي . يقول انا احب ان اطلب
اللبث في مجلسك والليل يفار من وجودي عندك فيقاتلني عليك ويحب ان يفرق بيني وبينك واذا
انصرفت عنك فقد اعطيتك سلاحا بطني . ٤ يجوز رفع بين على مظهر عن الظرفية وجعلو مبتدأ
مخرجا عنه يبعد ونصبه على الظرفية وتندبر المبتدأ مخلوقا اي بعيدا ما بين جنني . والبيت تعليل لما ذكره
في الشطر السابق بقول لاني كلما فارقت طرفي لم اتم من شوقني الى لقاءك فطال ليلي وبعد ما بين
جنني والصبح . يريد زيارة هذه القرية . والمسهد الذي منع النوم لم وهو ٦ مع الفرس
اذا اعتمد على احدى عضادتي الغنان مرة يمينا ومرة شمالا . وضمير فيها للزيارة ٧ الاغيد المائل العنق
وهو من وصف الغلمان المحمان . شبه خضرة نايها على حمرة ترابها بخضرة العذار على حمرة الخند
٨ يمكن ان يراد بالتشبيه معناه المصدر في التشبيه . على تشبيته بالمصدر . يقول احببت ان

وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْخَمَاءِ ثِقِي فَمَيِّ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَوَقْتِي وَتِي بِالذَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَتِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ وَزَهْرِي تَرَكِي لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لِأَعْدَمْتُهُ وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسِينَ لَهُ قَدْ انزَوَى أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ لِيُرَى مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَا يُرَى
مِنْ صَاحِبِهِ

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَاءُ
إِذَا صَعِدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا وَإِنْ صَعِدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
فَلِرَّ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَّ بَرَدَعُهُ أَنِّي لِأُبْصِرُ مِنْ فِعْلَيْهَا عَجْبًا

وَأَقْبَلَ اللَّيْلَ وَهِيَ فِي بُسْتَانٍ فَقَالَ

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِنُنَا أَنْ لَمْ يَزُلْ وَلِخَجِّ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبَ الْبُسْتَانِ بِمُسْكِنَا فَرُخٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

أَجَلًا تَنْبِيهَا بَشِيءٌ مِنْ جَنَانِ الدُّنْيَا أَوْ شَيْبًا مَعْنَى أَشْبَهَهَا بِوَقْتِهَا بِأَنَّهَا مَنقَطَعَةُ النَّظِيرِ ١ أَيْ
وَاحِدَةٌ فِي الْجَمْعِ لِأَوْحَدٍ فِي الْمَجْدِ ٢ يَقُولُ أَنْ وَقْتِي عِنْدَهُ قَدْ عَادَلِ الدَّهْرَ كُلَّهُ كَمَا عَادَلِ هُوَ أَهْلُ
الدَّهْرِ وَزَادَ عَلَيْهِمْ ٣ فِي ذَرَاهُ أَيْ فِي كِنْفِهِ يَقُولُ أَنَّهُ لِعَظْمَةٍ شَأْنٌ يُعَادِلُ بِالنَّاسِ كَلِمَةً فَقَدْ صَارَ النَّاسُ
بِوَضْعِي مَا كَانُوا عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ دَهْرَهُ قَدْ عَظُمَ بِوَضْعِهِ بِمِثْرَةِ دَهْوَرٍ ٤ عَلَى مَعْنَى مَع ٥ يَقُولُ أَنْ
هَذَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ مَعَ كَوْنِ أَحَدِهِمَا قَدْ مِيزَ فِي وَضْعِهِ عَنِ الْآخَرِ مُقَابِلَانِ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ وَلَكِنَّمَا أَحْسَنَا
الْأَدْبَاءُ فَمَيِّزًا ٦ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَدْبَاءُ فِيمَا يَلِي ٧ بِذِكْرِ عِلَّةِ انزَوَاءِ أَحَدِهِمَا عَنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ إِذَا
صَعِدَتْ إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهَا جَادَ الْآخَرُ عِنْدَ هَيْبَةِ لَكَ وَكَذَلِكَ إِذَا صَعِدْتَ إِلَى الْآخَرِ فَعَلِ صَاحِبُهُ مِثْلَ فَعَلُو
٦ وَيُرْوَى مِنْ شَأْنَيْهَا ٥ أَيْ إِذَا كَانَ مَا لَاحِظٌ لَهْ يَهَابُكَ فَمَا الظَّنُّ بِمُروءٍ ٧ خَجَجَ اللَّيْلَ مَا أَقْبَلَ
مِنْ ظُلْمَتِهِ وَجَنَّةُ الظُّلَامِ وَأَجْنَةُ سَتَرُهُ ٨ يَقُولُ أَنْ كَمَا نَأْتِي فِي هَذَا الْمَكَانِ رَغْبَةً فِي الْبُسْتَانِ
فَأَذْهَبَ فَكُلُّ مَكَانٍ كَتَبَ فِيهِ هُوَ بُسْتَانٌ لِأَنَّكَ تَكْسِبُهُ بِهَيْبَةِ وَنَضَارَةِ

ولما استفل في القبة نظر الى السحاب فقال

نَعْرَضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابًا
فَنَيْمٌ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكِ الْمُرَجَّى فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابًا

وقال وقد كره الشرب وكثر الخمر ولزمت رائحة الندب بجمسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ وَحُسْنَ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْمُحْمُورِ
فَدَاوِ خُمَارِي بِشُرْبِي هَا فَأَنْبِ سَكْرَتِي بِشُرْبِ السُّرُورِ

واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال

الطَّيْبُ مِمَّا غَنَيْتُ عَنْهُ كَفَى قُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا
يَبْنِي بِهِ رَبَّنَا الْمَعَالِي كَمَا يَكُمُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب الخمر بكمه ويقول سوقا الى ابي الطيب فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفِعَالِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ
إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْخُمْرِ سَوْقًا فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

١ قفلنا رجونا . واليك بمعنى اكف ٢ ثم امر من شام البرق اذا نظر اليه برجو المطر . وعزم الامر وعليه اذا لم يوه لا سعى الامر محابا امر السحاب بان ينظر اليه برجوه طره كما نرجو الناس من السحاب مبالغة في جود الاله حتى صار السحاب مفتقرا الى سبائه . ثم يقول انه لما قال ذلك للسحاب امسك عن الانسكاب بعد ما لم يوه حياة من جوده ٣ النشر الرائحة . والكبابة عود الخمر . والواو من قوله وصافي الخمر للصاحبة سد المطف بها مسد الخمر كما في قولم كل رجل وضعته . اي التجميع لي هذه المذكورات مع صافي الخمر ٤ الخمار مخالطة السكر . وبشرني صلة خاري . والضمير من قوله لما للخمر . يقول لا تزدي من الخمر ولكن النمس لي دواء من سكري بها فاني قد سكرت من سروري بهذه الاشياء فلا احبيل سكرآ آخر ٥ ضمير يه للامير . والمخاطب لطاهر العلوي يقول له ذلك لانه من ابناء الرسول ٦ سوقا مفعول مطلق نائب عن عامله اي يسقى سوقا . والنوال العطاء . اي ان امرت الخمر بان يساق اليه فقد فعلت مثل ذلك في العطاء ايضا

وحدث ابو محمد عن مسيرهم بالليل لكبس باديه وان المطرا اصابهم فقال ابو الطيب
 غيرُ مُسْتَكْرِ لَكَ الْاِقْدَامُ فَلَيْنَ ذَا الْحَدِيثِ وَالْاِعْلَامُ
 قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مِنْ لَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ
 وقال فيه ايضا وهو عند طاهر العلوي

قد بلغت الذي أردت من البرِّ ومن حقِّ ذا الشَّريفِ عليكَا
 واذا لم تَسِرْ الى الدارِ في وقتِكَ ذا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكََا
 وهم بالنهوض فاعده ابو محمد فقال

يا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَاً بِهِ وَحُرَّ الْمُلُوكِ عَبْدَا
 مَا لَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدًّا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى
 فَإِنْ تَقَضَّلتَ بِانْصِرَافِي عَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدًا

وحدث ابو محمد ان اياه استخفى مرة فعرقه رجل يهودي فقال ابو الطيب
 لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّةَ عَلَيَّ أَنْ بَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا
 إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَيَّ حَاسِبِهَا ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا

وسئل عما ارجته فيه من الشعر فاعاده فحجب قوم من حظوا اياه فقال
 إِنَّمَا أَحْضَطُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لَا يَقْبَلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَثُورِ

١ اي ما بهم يو ٢ اي من البر يوحى زيارته وكرامو ٣ يقول قد ابطأت عن دارك
 فان لم تعجل بالمسير البهاضت ان تسير اليك من شوقها ٤ ردلا ٥ انعاما ٦ يجوز في ينكرها
 الرفع على الاستئناف اي فهو لا ينكرها والنصب على العطف وحيث يروى البيت الثاني من بعد ان
 بصرها ٧ من خصال بيان لقوله لما أرى ٨ يقول لاحتاج الى حفظ مدائحو بقلي لمضور معانيها
 امام هيني وهي ما اراه من خصال الامير فالي كما نظرت اليها هيأت لي ما انظمه فيها من الكلام المنثور

وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الأحساء فذكر ابو الطيب ما كان فيها
من القتل فقال بعض المجالسة ذلك وجرع منه فقال ابو الطيب لابي محمد ارجو ألا

أَبَعْتَ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْبَةٍ سَبُوحٍ
وَطَاعِينَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غُمُوسٍ وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَالٍ نَصِيعٍ
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وأطلق الباشق على سماناة فاخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا
فَإِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
كَانَ السُّمَانِي إِذَا مَا رَأَيْتَكَ نَصِيدَهَا تَشْتَبِي أَنْ تُصَادَا

وأجاز ابو محمد ببعض الجبال فانارت الغلمان خنثا فخلتنة الكلاب فقال ابو الطيب
مرنجلاً

وَشَاحِحٍ مِنَ الْجِبَالِ أَتَوَدِّ فَرْدٍ كَيْأَفُوحِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ
يُسَارُ مِنْ مَضِيغِهِ وَالْجَلَسِدِ فِي مِثْلِ مَنْ مَنِ الْمَسِدِ الْمُعْقِدِ

فانطق بـ ١ الباعث الهبي من بعث الله الميت اذا انبره . والطموح بمعنى المجموح وفي العزيرة
المتعنة . والسلبية القوس الطويلة . والسوح التي تسبح في جريها ٢ النجلاء الواسعة وفي صفة اللطيفة .
والغموس التي تغسب المطعون في الدم . اي انه يطمع كل طمعة هذه صنعها وبعضها كل من يعذله في
الجمود والإقيام ٣ للشاؤ الغالية . وغناه سجة ٤ اي لم تترك من السيادة شيئا يتألفه من لم يسد
ولا غيبقا يذكر لمن ساد ٥ العالي طائر معروف تسعمل للواحد والجنس ويقال في الواحدة سماناة
ايضا . ونصيدها اي تصيدها . ويريد ان الساقى استسلمت للباشق فكأنها تشتهي ان تصاد لتفترج مجصولها
في بينك ٦ الواو والوؤوب . والشاح العالي وهو نعت لحذوف دل عليه ما بعده اي وجبل شامخ .
والأتود الطويل . والأصيد الملوي المعنى لدا ٧ . ويريد ان هذا الجبل مرتفع في اعوجاج ولذلك
قيد البعير بالاصيد ٨ نائب يسار ضمير المصدر او مجرور في في النطر الثاني . والجملد الضمير .
ومثل نعت لحذوف دل عليه المقام اي في طريق كذلك . والمان الظهر . والمسد الجبل من ليف . اي
الساخر في هذا الجبل يسهر منه في طريق ضيق ذي صحور قد تعرج وانتهك بعضه في بعض فاشبه ما

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ لِلصَّيْدِ وَالتُّزْهَةِ وَالتَّمَرْدِ
يَكُلُّ مَسْفِيَّ الدِّمَاءِ أَسْوَدَ مُعَاوِدِ مُفَوِّدِ مُقْلَدِ
يَكُلُّ نَابِ ذَرِبِ مُحَمَّدٍ عَلَى حِنَافِي حَنَكِ كَالْمِبْرَدِ
كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجْعِدِ يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدْبِي
بَشْدُ مِنْ ذَا الْحِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ فَنَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَطْوِرِ نَدِ
كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارِ الْأَمْرَدِ فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا لِحَنَفِ يَهْتَدِي
وَلَمْ يَبْعَ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ فَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجُودِ
وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَحْمَدِ أَلْمَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدِ
الْقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ

بين قوى الجبل المعتد ١ يروى يعهد بضم الياء على المجهول وبتحتها على انهم من فعل الجبل. وللصيد وما يليه بدل تفصيل من الامر. والتزهة الابعاد عن مجامع الناس ومواضع العتق وفساد المراء. والتمرد يريد به طغيان النشاط. يقول انبنا هذا الجبل لهذه الامور التي لم تعهد في مثلها او التي لم يعدها في نفسه من قبل لشدة ارتفاعه ووعورة مسالكه ٢ بكل صاته زرناه. وسفني الدماء نعت لخدوف اي بكل كلب هذه صفة. ومعاول اي مواظب على الصيد او معانر له. ويروى معوود. ومفود اي يقاد الى الصيد كثيرا. ومقلد من الفلادة وهي الطوق يجعل في العنق ٣ بكل ناب متعلق بخدوف اي يسطو بكل ناب. والذرب الماضي. والحفاف الجانِب. شبه حنكه بالمبرد لما فيو من التضاريس ٤ وذي القتل يدوي اعطى ديتة وهي ثمن الدم. اي كان له عند الصيد نارا يطلبه وان لم يكن له عليه حقد فهو مولى يقتلوا يقتلوا ما يقتله ولا دية عليه. نعد الضالة طلبها وتعرف مكانها. والحنف ولد الغزال ومن الداخلة دليو بيان لما. واخضر نعت لخدوف اي من مكان اخضره اي يطلب من هذا الحنف ضالة لم يقددها من قبل فنار الحنف بين يديه من مكان اخضر ذي ندوة ٦ العذار شعر العارضين وهو تشبيه لخضرة المكان. والحنف الملاك. يقول انه لما نار امام الكلب انسدت عليه مسالك الفرار فلم يكذب يهتدي منها طريقا الا كان فيها حنفة لا يدرك الكلب اياه ولم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيها ٢ ضمير يدع للكلب. اي انه لم يدع للشاعر وصفا بصفته يو عند الامير لانه لا يقدر ان يأتي بشيء اكثر مما رآه من افعالو ٨ السود ٦ المهند السيف المهندي. وسعى اخذه للابطال فصفا لمشاكله المقام. والغرب البيض. والبوادي اصلها الميز فحنفها للوزن ومجمل ان تكون من الناقص بمعنى الظواهر اي انها تبدأ أو تظهر اولاً ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

إِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تُعَدِّ وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

وقال وقد استحسن عين بازٍ في مجلسه

أَيَا مَا أَحْسِنَهَا مُقْلَةً وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَعْجَبْ
خُلُوقِيَّةً فِي خُلُوقِهَا سُوَيْدَاءَ مِنْ عَيْبِ الثَّلَبِ
إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ كَسْتَهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنْكَبِ

وعائنه على تركه مدحجة فقال

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
غَيْرَ أَنِّي تَرَكَتُ مُتَضَبَّ الشَّعْرِ لِأَمْرٍ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورٌ
وَسَجَايَاكَ مَادِحَاتِكَ لَا لِنَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ بِكَتَبِكَ وَأَسْفَاكَ أَيْهَذَا الْأَمِيرُ

وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَوَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ هَذَا الْوَدَاعُ وَوَدَاعُ الرُّوحِ لِلْحَسِيدِ

١ ويروي لم أعدد . وينفذ يفرغ . ٢ يشير إلى معنى فعل التعجب حيث يقول ما أحسنها أي لولا حسنها أقل ذلك . والتصغير هنا للتعجب . ٣ خلوقية نسبة إلى المخلوق وزان صبور وهو ضرب من الطيب أصفر اللون . وخلوقها أي لونها المخلوقية والظرف خبر مقدم عن المرفوع بعده . وسويداء تصغير سوداء وهو نعت لمخوف أي حبة سوداء . يقول في صفره بلون المخلوق يتوسط صفرها حدقة سوداء كأنها الحبة الصغيرة من عنب الثعلب . ٤ المطف بجانب أي إذا التفت إلى جانبها أكتسى من نورها شعاعاً . أي مدحجى إياك . ٥ اقتضب الشعر أرتجله والمتضعب هنا يجوز أن يكون مصدر أو اسم مفعول . ولم يبين ذلك الأمر الذي اعتذريه في ترك الشعر كأنه كان معلوماً عند المدحج فكأنه يعلو . ٦ السجايا الأخلاق . يقول إنما يمدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة التي أراها فتعلم المدح منها والمجود الذي يستغرق كلامي في وصفه حتى كأنه يغير عليّ وينهه . ٧ سقاه الله وأسقاه لغتان أو الأولى مجاز والثانية بمعنى جعل له ما يسقاه . يقول سقى الله أحبائي غيث كتيك حتى يخصبوا بمجودك ومساك غيثه حتى تنهأ لم السقا بسقياك . ٨ ما نافية . والوامة

إِذَا السَّحَابُ زَفَنَهُ الرِّيحُ مُرْتَعِبًا فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْيَبْصَاءَ مِنْ بَلَدٍ
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا نَعُدُّ

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي *

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَّ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرُدُّوا رُقَادِي فَهَوَّ لِحَظِ الْحَبَائِبِ
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مَذْلَهْمَةٌ عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَابِ
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُنُونِ كَأَنَّما عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ
وَأَحْسَبُ أَيُّ لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لَفَارَقْتُهُ وَالْدَهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ

الحب. اي ليس هذا الوداع وداع محبة لحيوي بل هو وداع روح لجمدها ١ زفته اية ساقته.
وعدا جاوز. والرملة بلدة المدوح. ومن بلد تميمز والبحار زائد ٢ الرحب الواح. ومنزلة
فاعل الرحب * يريد ان اجتمعنا ايضا فلا نترقنا ثانية * قال عبد العزيز بن الحسن العلوي
ان الامير ابا محمد بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يخلص ابا القاسم طاهرا العلوي بقصيدته من
شعره وانه قد انتهى ذلك و ابو الطيب يقول ما قصدت الا الامير ولا امدح سواه. فقال ابو محمد
عزمت ان اسالك قصيدة تنظمها في فاجعلها فيو ضمن له عنده مئات من الدنانير فاجاب. قال محمد
ابن القاسم الصوفي فسرنا انا والمطليبي برسالة طاهر الى ابي الطيب فركب معنا حتى دخلنا عايو وعنده
جماعة من الاشراف. فلما اقبل ابو الطيب نزل طاهر عن سريره والتفاه مسلما عايو ثم اخذه يديه
فاجلسه في المرتبة التي كانت فيها وجلس هو بين يديه فحدثت معه طويلا ثم انشده ابو الطيب فخلع
عايو للوقت خلعا نفيسة. قال علي بن القاسم الكاتب كنت حاضرا هذا المجلس فما رايت ولا سمعت ان
شاعرا جلس المدوح بين يديه مستخما لمدحه غير اني الطيب فاني رايت هذا الامير قد اجلسه في مجلس
وجلس بين يديه فانشده هذه القصيدة ٣ الكواعب جمع كاعب وهي التي بدا نديها للهود.
والحبايب جمع حبيبة ولحظهن بمعنى رؤيتهن. مخاطب الهي الراجلين يقول اعيدوا علي صباحي فانه
فارقي منذ فراقهن ورددوا علي منامي فاني فقدته منذ فقدت رؤيتهن. والمعنى رددوا علي حتى يرتد
صباحي ورقادي ٤ مدلهية شديدة السواد. والغيايب الظلمات. واليهت تعليق لما ذكره في
اليهت السابق من فقد صباحي يقول انه قد اظلم بصره من شدة الحيرة او البكاء فكان نهاره ليل حالك
لا يبصر فيو شيئا. الهدب الشعر النابت على اشجار العين. والمراد بأعالي الهدب ما نبت منه على
الجفن الاعلى. يقول ان اجنانه لا تنزل متباعدة فكان اعالي اهدابها قد عقدت بالحابسين فلا يمكن
انفابتها ٦ يريد ان الدهر مغرئ بخالفه حتى لو هوي فراقهم وهو ما اراده الدهر لعكس الدهر
هوا واضطره الله ان يفارقه

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبِّي
 أُرَاكَ ظَنَنْتِ السِّلِكَ جِسْمِي فَعَقْنِي
 وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِي
 تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ
 وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مَجْمَلٌ
 يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
 كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
 إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا أَتَى
 أَنَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ

١ يعني ان المصائب ملازمة له فهو يعني ان تكون احبته كذلك ٢ اراك بضم المهزبة بمعنى
 اظنك . والسلك خيط النظام . وقوله عليك بدر يريد عليك فقدم الظرف . والترائب عظام
 اعلى الصدره . يقول كانك توهمت السلك الذي في فلاتك جسمي لما بهتوا اياه في الدقة فحلت بيته
 وبين ترائبك بالدر المنظوم فيو لئلا يمس صدرك . يشير الى شدة مهاجمتها له حتى صارت تنفر من
 كل ما يشاكله ٣ فلم فاعل للفعل محذوف ينسر من لازم ما بعده اي ولو ضمني فلم ونحو
 ذلك . يقول لشدة سفي لم يبق لي جرم يشعر به حتى لو اقيمت في شق فلم لم يتغير لي خط الكاتب
 ٤ ضمير تخوفاي للحيبة او العاذلة . ودون نقيض فوق يريد تخوفاي شيئا هو دون ما تأمرني به
 في المخافة . قال الواحدي الذي امرت به ملازمة البيت وترك السفر والذي خوفاه به الملاك وهو دون
 ما تأمرني به من ملازمة البيت لان فيها عارا والعار شر من البوار . الاغر الذي في وجهه يابض .
 واغر مجمل من صفات الخجل استعارها اليوم يريد يوما مشهورا يتميز عن الايام كما يتميز النرس بالفره
 والتجمل . يقول لا بد لي من يوم مشهور تكثر فيه القتل من اعادي وبطول بعده صباح النوادب
 عليهم ٦ العوالي صدور الرماح يريد بها الالسة . والقواضب السيوف الفاطمة ٧ مثل قليلها
 خير . وبزول خبر ثامر . يقول طويل العمر وقصيره سيان لان كلا منها غاية الزوال وما بقي من
 العيش لاحق بما ذهب فهو في حكمه واذا كان الامر كذلك فلا وجه للحرص على الحياه لانها غير باقية
 ٨ اليك اسم فعل بمعنى كفي وهو النقات . وانتي بمعنى توفى . يقول كفي عني فاني لست ممن
 اذا خاف من الملاك صبر على الذل . جعل الافاعي مثلا للملاك لانها تنقل دفعة واحدة والقارب
 مثلا للذل لانها لا تنقل ولكن لسها يتكرر فتكون اطول عذابا وامرآلما ٩ الوعد التهديد .

ولو صدقوا في جدِّهم لحذرهم
 إليّ لعمري قصد كل عجيبة
 بأي بلد لم أجر ذوائبي
 كأن رحلي كان من كف طاهر
 فلم يبق خلق لم يردن فناءه
 فتى علمته نفسه وجدوده
 فقد غيب الشهاد عن كل موطن
 كذا الفاطميون الندى في بنانهم
 أناس إذا لقوا عدى فكأنما
 فهل في وحدي قولهم غير كاذب
 كأنني عجب في عيون العجائب
 وأي مكان لم تطأه ركائبي
 فأثبت كوري في ظهور المواهب
 وهن له شرب وورد المشارب
 فراع العوالي وأبذل الرغائب
 ورد إلى أوطان كل غائب
 أعز أمجاء من خطوط الرواجب
 سلاح الذي لا قوا غبار السلاهب

والادعية جمع دعوى وهو المنتسب إلى غير أيو يريد قوما يدعون نسب علي بن أبي طالب وإمام أعدوا
 له جماعة من السودان لينقلوه. وكتر عاقب اسم قرية بالشام ١ يقول لو صدقوا في دعوى اتسابعهم
 إلى النبي لمجاز صدقهم في الوعيد أيضا فحذرهم ولكنهم لما كذبوا في نسبهم علم أنهم لا يصدقون فهل يكون
 قولهم في وحدي صادقا ٢ التي خبر مقدم عن قصد بعرض بالدين توعدوه بقول لا عجب من
 قصدم التي بهذا الوعيد فإني لا زال أعتبر بالعجائب حتى كأنها تعجب من صبري وعلوه في تصدفي
 من كل مكان ٣ الدوابة من العسل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم. ويروى ذوائبي
 والركائب جمع ركوبة. بصف نفسه بكثرة الأسفار والتنقل في البلاد حتى لم يدع أرضا لم يخط فيها ولا
 مكانا لم يقطعه ٤ الكور الرحل. يقول كاني رحلت من كف هذا المدوح منقطعا ظهور مواهب
 فلم تدع مكانا من الأرض إلا وردت في عليو. ورود الماء أو الضمير للهواهب. والفناء
 الساحة والمنزل. والشرب بالكسر حظ الوارد من الماء. وورود منقول. مطلق مضاف إلى منقولوه
 يقول لم يبق أحد لم ترد مواهب المدوح منزلة كاترد الناس المشارب مع أن مواهب شرب الناس فكان
 حقا أن تور ذلكها ترد الشارين على خلاف العادة ٦ العوالي صدور الرياح. ويروى الأعادي.
 والابتذال قريب من البلل. والرغائب جمع رغبة وهي الشيء المرغوب فيه. يعني أن شجاعته وسخائه
 غريزان موروثان ٨ للشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر. أي غيبيهم عن أوطانهم بالفوداليو لما يدعوم
 من مكارمو وردم إليها بعد أن غمرهم بنعمته فاستغفروا عن السفر ٨ الندى الجود وهو مبتدأ خبره
 أعز. ويروى في أكرم. والرواجب مفاصل الأصابع. أي أن الكرم مخلوق فهم راح في أكرم حتى
 أن هذه الخطوط يمكن أن تقي منها وهو لا يقي ٩ جمع سلب وهو الفرس الطويل. أي أن سلاح
 أعدائهم عندهم كقبار خيلهم بشقونه غير مبالين به ولا مرتدين عن وجوههم

رَمًا نِوَاصِيهَا النَّسَبِ فَحِثْمَهَا
 أَوْلِكَ أَحَلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ
 نَصَرَتْ عَلَيَا يَا أَبْنَهُ بِيَوَاتِرِ
 وَأَبْهَرُ آيَاتِ النَّهَامِيِّ أَنَّهُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَاصِلِهِ
 وَمَا قُرِبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ
 إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرِ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى
 دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
 وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهورِ الشَّبَابِ
 مِنَ النَّعْلِ لَا فَلَ هَا فِي الْمَضَارِبِ
 أَبُوكَ وَأَجَدَكَ مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
 فَإِذَا الَّذِي نُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ
 وَلَا بَعْدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
 فَمَا هُوَ إِلَّا حِجَّةٌ لِلنَّوَابِغِ
 فَمَا بِالْهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ

١ ضمير نواصيها للسلاص . وجهها اي باغتها وضمير المفعول للنسي . والهوادي جمع هادر وهو العنق . يقول استقبلوا الرماة بوجوه خيلهم فلم تنثن حتى بلغت الهم وقد دميت اعناقها دون جوانبها لانها صميت على الاقدام لانخرق يميناً ولا يميناً ولا يميناً ولا يميناً . ولهذا لم تصب سهامهم الا اعناقها وسلت جوانبها وسائر اعضائها . ٢ جمع شبيبة . يقول م احلى في القلوب من اجماعة اذا اعيدت على صاحبها وذكرهم اكثر على الالسنه من ذكر ايام الشباب . ٣ يريد بعلي علي بن ابي طالب لان المدوح علوي . واليواتير السيوف القواطع . والفل التلم ورفعته على اعمال لا عمل ليس . والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف . يقول فطعت من المكارم ما عززت . يعحمد ايك فكان ذلك بمنزلة النصره وسلت انمالك من العيوب فكانت في نصره بمنزلة سيوف قاطعه لائلم في حدودها . ٤ النهاي نسبة الى المهامة وهي مكة يريد به النبي . واجدى بمعنى ارفع . ويروي إحدى بالحاء . والمناقب المفاخره . يقول ابهر آياتك انه ابوك وكونه اباك هو اجدى مناقبكم بامعشر العلويين او هو احدى مناقبكم الكثيره . النسب ذو النسب الشريف . ونغني بمعنى تنفع . والمناصب الاصول . يقول اذا لم تكن نفس النسب مشابهة لاصلو في الكرم لم ينفعه ان ينسب الى اصل كرم . ٦ الاشباه جمع شبه بمعنى شبيه . والبيت نعمة لما قدمه في البيت السابق يقول صحة النسب لا تتحقق الا بمشابهة الفروع للاصول فاذا ادعى قوم نسباً وهم اشباه لهم اباعد عن اهل ذلك النسب فليسوا لهم باقارب وكذلك القول في الاقارب وهو تعريض بالذين ذكرهم من الادياع . ٧ علوي مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور اي اذا لم يكن علوي . والنواصب الخوارج الذين نصبوا المنازعة لعلي بن ابي طالب . يقول اذا لم يكن العلوي تقياً ورعاً كهذا المدوح كان حجة لاعداً علي لانهم يتخذون نقصه دليلاً على نقص ابيو . ٨ اي يقول الناس ان الكواكب تؤثر في المخلق يعني ما يزعمه المجهون من السعد والنس ولكني اراه يؤثر في الكواكب بانة يغلب احكامها ويبطل تأثيرها فيمثل احوال العباد من الحسن وصدراً بما يفيضه من نعمه وما بمنزلة من تشبه ولا تنسب . طبع الكواكب في ذلك ان تقاومه وتحول ما اراده

عَلَا كَنَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَسِيرُ بِهِ سَيْرُ الدَّلُولِ بِرَاكِبٍ
 وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ
 وَيُجْذَى عَرَائِينَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا لَمِنَ قَدَمَيْهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ
 يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيِّهِ وَشِبْهَهُمَا شَبِهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ
 يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِغَائِبِ
 إِلَّا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالْكِتَابِ
 لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَغَلَتِ فِرَادَهُ عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جِيْشَ مُحَارِبِ
 حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ سَقَاهَا الْحِجْبِيُّ سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

١ الكند ما بين الكاهل الى الظهر . وضهر تسير للدنيا . والدلول الدابة المدللة بالركوب . اي انه استوى على متن الدنيا فاغادته له انقياد الدابة للدلول لراكبها تدبر به الى كل غاية قصدتها
 ٢ حق له كذا بضم الحاء . اذا كان جديراً به . وجالساً وغير طالب حالان . اي حق له ان يسبق الناس في سبيل المعالي وهو لا يتكلف لذلك مشقة ويدرك ما لم يدركوه من غاياتها وهو غير ساعٍ في طلبه . ويريد انما يبلغ ما بلغه بشرف نسو وما خلق الله فيو من الفضل وعلو الهم وهذا ما لا يدرك بالسعي والاجتهاد
 ٣ حذاء نعلآ البسة اياها . وعرائين الملوك انوفها وهي مفعول فان يجذى . اي وحق له ان تجعل عرائين الملوك حذاء له اي ان يطأها بقدميه ولو فعل ذلك لكانت في اجل للمراتب لانها تشرف بوطأه
 ٤ اليد النعمة وهي خير مقدم عن الجمع . والضمير من تفريقو للزمان . والنوائب نوازل الدهر . الضمير من وصيو للرسول والمراد برصيو علي بن ابي طالب . وشبهها عطف على الخبيري وهو شبهها . وقوله شبهت بعد التجارب كلام متأنف اي شبهته بها بعد التجربة فليس تشبيهاً عيناً
 ٦ ما الاولي نافية عاملة عمل ليس . والثانية موصولة . واسم أن محذوف ضمير الشأن . اي يرى ان ما ظهر من الانسان لضرب السيف كالمنقوش وهو ليس باقتل له ما ظهر لطنن العائب . والمقنى انه يرى العيب اشد من القتل
 ٧ ويروى تسلي . والكتائب فرق الجيوش . يقول للمالو تعز عن ابادتوايك فان لك اسوة بجيوش اعدائو الذين يفعل بهم مثل فعلو بك
 ٨ يتنس المال ذنباً عند المدح حتى استوجب ان يعمل به فعله بالعدو يقول لعلك شغلت فوادو يوماً عن الجود بهنك اراطمحت الصدو في محاربو رغبة فوك فاستأملت عنونته بذلك
 ٩ الحديقة البستان عليه حائط عني بها النصيدة . والحجبي العقل . وقوله في الرياض السحابي اراد سقى السحابي الرياض فقدم وأخر وهو من شواذ الاستعمال

فَحَيْتَ خَيْرَ ابْنِ لَحِيرِ أَبِي بِهَا لِأَشْرَفِ بَيْتِ فِي لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ
 وَكَانَ لِابْنِ الطَّيْبِ حَجْرَةٌ تُسَمَّى الْجَهَامَةَ وَهِيَ الْمَهْرُورُ فَاقَامَ الطَّلْحَ عَلَى الْأَرْضِ
 بِإِطَاقِكِ وَتَعَذَّرَ الْمَرْعَى عَلَى الْمَهْرِ فَتَال

مَا لِلْمَرْجِ الْخُضِرِ وَالْمَحْدَائِقِ بِشَكْوِ خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ
 أَقَامَ فِيهَا التَّلْحَ كَالْمُرَافِقِ يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ
 ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُفَارِقِ يَفْتَايِدُ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ
 كَأَنَّمَا الطُّخْرُورُ بَاغِي أَبِي يَأْكُلُ مِنْ نَبْتِ قَصِيرٍ لِاصِقِ
 كَتَشْرِكَ الْحَبْرِ عَنِ الْمَارِقِ أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوَذَائِقِ
 بِمُطْلَقِ الْبَيْتِ طَوِيلِ الْفَائِقِ عَيْلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَفِقِ

١ خير ابن حلال أرمناذي . وبها صلة حبيبت وكان من عادتهم ان يجيوا بالزهور والرياحين
 يريد بجير ابن الملوخ . ويجير اسم النهر . وباشرف بيت بني هاشم بن عبد مناف . ولوئي بن
 غالب من آباء قريش ٢ المروج جمع مرج وهو الموضع ترعى فيه الدواب . والمحذائق جمع حديقة
 وفي البستان المسور كما مر فيل هنا وتطلق على كل روضة ذات شجر . والمخلى الرطب من النبات .
 طراد بالعوائق ما يمنع طلوعه من البرد والتلح ٣ اي اشد البرد من طول اقامة التلح فجدد يوكل
 سائل حتى لو اراد الانسان ان يبصق لانتقد ريقه فوق اسنانه ٤ القود من امام والسوق من
 خلف . جعل اوائل ما ذاب من الثلج قائدا له واواخره ساتقا يعني انه قد انحسر بذوبانو فكان ما
 ذاب منه كان بقوده نارة وبسوقه اخرى حتى زال . الطخورور اسم المهر وهو في اللغة اللطخ
 القليل من السحاب . وباغي بمعنى طالب . والابى المارب يستعمل في العيد . ولاصق اي لاصق
 بالارض لضعضو . يقول انه لايعواز المرعى كان يتمس العشب من هنا وهنا مترددا في طلبه كانه
 يطلب ابنا ٦ المارق جمع مرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصعيقة . شبه مرعى لله للنبات اللاصق
 بالارض بنشر الكاتب المهر عن الصعيقة . وأروده اي اطلبه والضمير للنبت . وضميره لله للمهر والظرف
 حال مقدمه من الشوذائق . وقوله بكالشوذائق الباء متعلقة بأروده . والكاف اسم مبتدئه مثل اسم
 مهر مثل الشوذائق وهو الصفره اي اطلبه هنا النبت مهر كالصفره يريد مهره على سبيل التمجيد
 ٧ مطلق البني اي لا تتجمل فيها بناء على تشبيه التجمل في التوائم الأخر بالنيذ . وهو بدل من
 قوله بكالشوذائق . والفاقق موصل العنق في الراس كمن يطيله عن طول العنق . والعمل الضخم .
 والشوى اي التوائم . والمرائق جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء . وبالعكس وهو موصل الذراع في العضد
 وصفة بتقارب المرائق يريد انه لا تلح بوان الثلح من العيوب

رَحْبِ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ ذِي مَنخَرٍ رَحْبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقٍ
 مَجْمَلٍ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقٍ شَادِخَةٍ غُرْنُهُ كَالشَّارِقِ
 كَانَهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاءِ وَالشَّقَائِقِ
 وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ
 خَوْفِ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ
 يَشَأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ الْمَشَارِقِ
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءَ السَّابِقِ يَنْزُكُ فِي حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ
 آثَارَ قَلْعِ الْحَمْلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ مَشِيئًا وَإِنْ يَعدُّ فَكَاخْتِنَادِقِ

١ رحب اللبان واسع الصدر وهو احتراس ذكره بعد وصفه بندا في المرتفعين لئلا يتوهم أنه ضيق الصدر وهو عيب. ونائه من النوى وهو الارتفاع. والطرائق يعني بها طرائق النجم أي أن طرائق النجم على كفلو ومتنو عالية. والمنخر حرق الأنف. والإطلل الخفاصة. واللاحق الضامر ٢ النهدي الجسم المشرف. والكيميت الأحمر إلى السواد. والرائق السمين المخ. والغرة البيضاء في وجه الفرس. وشدخت الغرة إذا انتشرت وامتدت سفلاً. والشارق الشمس عند شروقها شبهها بها لانتشار أشعتها على نواحي الأفق ٣ البارق السحاب ذو البرق. ومن لونه بيان للبارق. شبه لونه بالسحاب الذي انتشر عليه ضوء البرق لما فيه من المحيرة المشوبة بالسواد ٤ باق أي ثابت وهو خبر عن محذوف يعود إلى المهر والكلام منقطع عما قبله. والبوغاة التربة الرخوة. والشقائق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رملتين. والبردان الغداة والعشي وهما عطف على البوغاء. والهجير حر متصف النهار. والملاحق أي الذي يهتق كل شيء بجزوه. يعني أنه يثبت على السهري السهل والمخزن والبرد والمحر ٥ للفارس خبر مقدم عن خوف في أول الشطر التالي. وركض الفرس ضربه برجله ليمدو. ومنه صلة الخوف وفي الكلام تقديم وتأخير. أي لنشاطه وشدته إذا عدا بفارسه الوائق بنفسه في الفروسية أخذه منه خوف شديد كأنه خوف الجبان إذا حل في فؤاد ضعيف كفؤاد العاشق ٦ الضمير من كأنه للفارس. والريد المحرف الشاخص من الجبل وفي الداخلة عليه بمعنى على. والطود الجبل العظيم. أي لعظم جنته وارتفاعه كأن فارساً على جبل عال ٧ يشأى يسبق. والسمع بكسر أوله الأذن. أي أنه لحدوثه وسرعة جريه يسبق مسير الصوت ٨ جمع أبرق وهو المكان الغليظ فيه حجارة وطين ٩ آثار منقول يترك. والمناطق جمع منطقة وهي ما يبدؤ في الوسط. ومشيئاً حال سعى تأويله بالوصف. وقوله فكاختنادق أي فيترك آثاراً كاختنادق وهي الخفائر حول أسوار المدن. أي لشدة وطوه إذا مشى ترك في الحجارة آثاراً كأنها فصوص الحملي إذا قلعت من المناطق وإذا عدا ترك فيها آثاراً كاختنادق

لو أُورِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ
 إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لَطَارِقٍ
 كَأَنَّهَا الْجِلْدُ لِعُرْيِ النَّاهِقِ
 بَدًّا الْمَذَاكِبِ وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ
 وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ
 وَيُنْدِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ
 بِحُكِّ أَنْي شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ
 لِأَحْسَبَتِ خَوَامِسَ الْأَيَاتِقِ
 شَعَالَهُ شَحْوُ الْغَرَابِ النَّاعِقِ
 مُحْدِرٌ عَنْ سَيْبِي جُلَاهِقِ
 وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّعَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَائِقِ
 يُبَيِّنُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَفَائِقِ
 يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ
 قَوْلِي مِنْ آفِقِهِ وَأَفِقِ

١ ضميراً أُورِدَتْ لِلآثَارِ الْمَشْبُوهَةِ بِالْمُخَادِقِ . وَغِبَّ أَي بَعْدَ . وَأَحْسَبَتْ بِمَعْنَى كَفَتْ . وَالْخَوَامِسُ
 الَّتِي تَرِدُ الْخَمْسَ وَهِيَ تَرعى الْأَبْلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتُورِدُ فِي الرَّابِعِ . وَالْأَيَاتِقُ الْبَيَاقُ . أَي أَنَّ هَذِهِ الْآثَارُ
 لَو أُورِدَتْ بَعْدَ أَنْ يَمْلَأَهَا سَحَابٌ صَادِقٌ الْمَطْرُ لَكَانَتْ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِي الْبَيَاقَ يَوْمَ الْخَمْسِ
 ٢ الطَّارِقُ الْأَمْرُ بِمَجْدَتِ لَيْلًا . وَشَحَا فَمَحَ فَاهُ . يَقُولُ إِذَا أُرِيدَ الْجَمَاعَةُ لِحَادِثٍ فَمَحَ فَاهُ كَمَا يَمُخُّ الْغَرَابُ
 فَاهُ لِلنَّعِقِ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَمُخُّ مِنَ الْجَمَامِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَعَ ذَلِكَ سَعَةً فَيُوهُو مِنَ الْأَوْصَافِ
 الْمَحْمُودَةِ ٢ النَّاهِقُ عَظْمٌ نَائِيٌّ فِي بَحْرِ الدَّمْعِ مِنَ الدَّابَّةِ وَهِيَ نَاهِقَانُ . وَالسَّيْبَةُ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِ
 الْقَوْسِ . وَالْمُجْلَاهِقُ الْبَيْدِقُ الَّذِي يَمْرِي بِهِ . يَقُولُ أَنَّ هَلْدِينَ الْعَظْمَيْنِ مِنْهُ عَارِيَانِ مِنَ اللَّحْمِ بِأَدْيَانِ
 تَحْتَ الْجِلْدِ كَأَنَّ جِلْدَهُمَا مَشْدُودٌ عَلَى سَيْبِي قَوْسٍ ٤ بَزَّ غَلَبَ وَفَاقَ . وَالْمَذَاكِبِي الْمُجْلِبُ أَيْ عَلَيْهَا بَعْدَ
 قُرُوحِهَا سَنَةً . وَالْعَقَائِقُ جَمْعُ عَقِيقَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ الْمَوْلُودَ وَهُوَ عَلِيُّو . وَالنَّعَائِقُ جَمْعُ نَعَقَةٍ بِالْكَسْرِ
 وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . يَقُولُ أَنَّهُ سَبَقَ الْمُجْلِبُ الْمَسْنَةَ وَهُوَ قَلْبُ صَغِيرٍ وَزَادَتْ سَاعَةٌ فِي الطُّولِ عَلَى سَوَاقِ النَّعَامِ
 . جَمْعُ خَرَائِقٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ وَلَدُ الْأَرْنَبِ . أَي أَنَّ وَقْعَ حَمَافِرِهِ زَادَ شِدَّةً عَلَى وَقْعِ الصَّوَاعِقِ
 وَزَادَتْ أُذُنُهُ فِي الدَّقَةِ وَالْإِنْتِصَابِ عَلَى أُذَانِ الْأَرْنَبِ ٦ الْعَقَائِقُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَرَابِ وَالْغَرَابُ
 مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْحِذْرِ . وَإِرَادُ يَبَيِّنُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَفَائِقِ أَنَّهُ إِذَا رَكِبَتْهُ فَارَسَهُ عَلِمَ هَلْ يَرِيدُ الْهَيْلَانَ أَمْ
 الْغَاةَ فَلَسِبَ أَوْ جَدَّ بِسَبَبِ الْمَرَادِ مِنْهَا ٧ الْخَرَاقُ فِي الْأَهْمَالِ خِلَافَ الرِّفْقِ . أَي أَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ
 لَشِدَّةِ تَبْقُظُو فَإِذَا أَحْسَنَ بِسَارِقٍ صَهْلٍ فَانْدِرُ بِهِ فَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ وَأَنَّ أَوْمَ بِكَثْرَةِ لَعِبِ أَيْ بِوُخْرَقَا
 ٨ أَيْ بِمَعْنَى كَيْفَ . بِصَهْلَةٍ بَلِيغِ الْمَعَالِفِ وَأَنَّ بِحُكِّ يَدْنُهُ كَيْفَا شَاءَ كَالْبَاشِقِ الَّذِي يَضَعُ مَنَارَهُ فِي
 أَي مَوْضِعٍ أَرَادَهُ مِنْ جَسَدِهِ . وَقَوْلِي أَي كَرِيمٌ نَسَبُهُ مِنْ قَبْلِ أَبِي يُو . وَالْأَفَقُ مِنَ الْمُجْلِبِ الْكَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ
 وَهِيَ آفَقَةٌ . وَمِنْ آفَقَةٍ حَالِ أَي مَوْلُودٍ مِنْ آفَقَةٍ . أَي أَنَّهُ كَرِيمُ الْأُمِّ وَالْأَبِ وَكُلٌّ مِنْ أُمِّ وَأَبِيهِ كَذَلِكَ

بَيْنَ عِنَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَنَائِقِ فَعَنَّهُ يُرِي عَلَى الْبَوَاسِقِ
 وَحَلَفَهُ بِمَكْنُ فَتَرَ الْخَائِقِ أَعَدَّهُ لِلطَّمَنِ فِي النَّبَاتِ
 وَالضَّرْبِ فِي الْأَوْجِ وَالْمَفَارِقِ وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ الْخَائِقِ
 بِجَهْلِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ يَقَطُرُ فِي كَمِي إِلَى النَّبَاتِ
 لَا أَحْظُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَإِمِي وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ
 أَي كَبِتَ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ أَنْتَ لَنَا وَكُلْنَا لِلْخَالِقِ
 وَكَبِتَ انطاكية وهو فيها قُتِلَ الظُّرُورُ وَأُمُّهُ قَال

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَفْتَحْ بِهَا دُونَ النُّجُومِ
 فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ
 سَنَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي صَفَائِحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجَسُومِ

١ العناق من الخيل الكرام والانات هاتني . والظرف نعمة الشطر السابق اي ان ابورو آتفان
 بين عناق الخيل وهاتنها . ويرى يزيد . والبواسق الطوال من الخيل ٢ بصحة بدقة الخلق حتى
 لو اردت ان تطوقه بترك امكن . والنباتي الجيوش ٣ الضرب معطوف على الطمن . والمفارق
 اوساط الرؤوس حيث يتفرق الشعر . واللاواء الرابطة . وخيفة اضطرابه في اللواء ٤ الصل
 حديدة السيف . والسفاسق الطرائق فيها القرد . اي يجهلي في معارك الحرب وقد عطر سفي من دم
 القتلى ٥ لحظة نظريو يوزح عيونهم لاجعل في مطلق النظر . والوامق الحب . اي لا انتظر
 اليها نظرم عنفتها قتل ما ولا ابالي ان لا اجد فيها من يوافقي على طلب معالي الامور ٦ أي
 تداء والمخطاب للهد . وكبت عدو . اذله وردة يفظوا . اي يا ذا الاسبى كبت بو حاسدي انت لنا
 ونحن وانت لله ٧ غامرت دخلت في الفمرات وهي المالك . وقوله في هرف اي في طلب شرف
 فحذف اللطم بالخطوف . ومروم اي مطلوب . يقول اذا خاطرت بنفسك في طلب الكرف فلا تفتح
 باليسر منه ٨ يريد ان الموت لا يصبر خورا بجفارة المطلب ولا يعظم بهظمه وانما طعمه واحد في
 الكلابن واذا كان ذلك فلا وجه للمخاطرة الا ان يقصد اسي الامور ٩ فاعل تنكي الصفائح . والنجيب
 الحزن وهو مصدر وتضع موضع الحال على تقدير مشيئة شجوها ثم حذف العامل وانتم المصدر مقامة
 على حد اسمها بالله جهيد ايمانهم والغير للصفائح ايضا . وفرمي مغول تبكي . والصفائح السيوف
 المريرة . وماء الجسم كتابة عن الدم . اي سنبيك حزننا على فرسي ومهري سيوف دمها الدماء يعني
 انه سيقتل الذين قتلوها فتكون دماؤهم يتوله دمعي تنكي يو السيوف

قُرَيْنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا كَمَا نَشَأَنَّ الْعَدَارِي فِي النَّعِيمِ
 وَقَارِقَنَّ الصَّيَافِلَ مَخْلَصَاتِ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ
 بَرَى الْجَبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّيْسِمِ
 وَكُلُّ مُجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلَ الشُّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
 وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ النَّهْمِ السَّقِيمِ
 وَلَكِنَّ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْقَرَّاحِ وَالْعُلُومِ

وبلفه وهو بدمشق ان اسحق ابن كيطغ بتوعده في بلاد الروم فقال *

١ قرين من القرى . والدار مفعول ثان . اي ان هذه السيوف جعلت النار غذاءً لها لانها خالطت احشائها عند الطبع ثم نشأت فيها لرجوعها الى النار مرة بعد اخرى الى ان تمت صنعتها فخرجت منها وقد استوفت نضارها وحسنها كالعداري اذ انشأن في نعيم العيش ولذته ٢ الصيافل جمع صيفل وهو صانع السيوف . ومخلصات اي خالصات من الغش والتجسس . والكلم الجراح . يعني ان الصيافل لم تستطع ان تقي ايديها من هذه السيوف لشدتها مضاًماً ٣ اي ان الجبان يتقاعد عن اقحام الظالم حيزاً منه وهو يظن ان ذلك عقل وإنما هي خديعة يزينها له لئلا يطعمها بما فيو من ضعف النفس وصر المهنة ٤ مثل اسم لا وان كان مضافاً الى معرفة لانه من الاسماء التي لا تعرف باضافتها الى المعارف . والمخبر مخلوف اي ولا مثل الشجاعة في المحسوم موجودة . يقول الشجاعة كيفاً كانت تعني صاحبها وتكفي مؤونة المحسوم والمار ولكن الشجاعة في المحسوم لا تناس بها الشجاعة في غيره لانها تكون حقتله مفرونة بالمخزم فتكون ابعد عن الفشل . يريد ان العقل لا يغني في موضع الشجاعة وهي تعني كيفاً كانت فتستغني عن العقل ولكن اذا اجتمعا تعززت الشجاعة بالعقل فضلاً عن انه لا تنافي بينه وبينها وهو كالتفريه لما ذكره في البيت السابق . الآفة العاهة واضمه للقول ٦ القرائح الطبايع . اي كل سامع يتناول من معاني الكلام على قدر سمعته وعلوه فان كان حاذقاً احاط بعمقها وعلم صحتها وان كان غيياً اخفي عليه المراد منه فانكره وعابه * كان من خبر هذا الرجل انه لما قدم ابو الطيب من الرملة يريد انطاكيا مر به وهو في طرابلس وكان محافظاً على الطريق فسأله ان يمدحه فلم يفعل فاحتاقه هن سفره ثلاثة ايام فلما فارقه هياه بالقصيدة التي مطلعها

لموى النفوس سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخلت الي اسلم

وهذه القصيدة من هيون قصائده كلها حسنة في بابها وفيها من الحكمة والامثال ما هو شائع على ألسنة الادباء والكتاب لكنه خرج في كثير من ايامها الى الحد الذي تحامينا في هذه النسخة على ما سفيضة في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى ورأينا أننا لو اسطننا منها تلك الايات وحدها لم يتلاق باقها فاهلناها من هذا الموضوع برمتها على ان نذكر ما نتقي منها في آخر الكتاب مع ما سنذكره له

أَنَا فِي كَلَامِ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْغَلِغِ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ
 وَإِسْحَقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ
 وَلَيْسَ جَبِيلًا عَرَضُهُ فَيَصُونُهُ
 وَيَكْذِبُ مَا أَذْلَلْتُهُ بِهَجَائِهِ
 يَجُوبُ حُرُونًا بَيْنَنَا وَسُهُولًا
 وَيَبْنِي سَوَى رُحْمِي لَكَانَ طَوِيلًا
 وَلَكِنْ نَسَلِي بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا
 وَلَيْسَ جَبِيلًا أَنْ يَكُونَ جَبِيلًا
 لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا

وورد الخبر بان غلمان ابن كيغلع قتلوه فقال

قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْحَقُ فَقُلْتُ لَهُمْ
 إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَعْدٍ وَلَا أَسْفٍ
 مِنْهُ تَعَلَّمْ عَبْدُ شَقِّ هَامَتُهُ
 وَحَلَفَ الْفِ بِي بِيْنَ غَيْرِ صَادِقَةٍ
 مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ
 كَرِيْشَةٍ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ
 هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمِّ
 أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خَلْقِي وَلَا خُلُقِي
 خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسُّ الْغَدْرِ فِي الْمَلْقِ
 مَطْرُودَةٌ كَكُوبِ الرِّيحِ فِي نَسْقِ
 خَلْوٍ مِنَ الْبَاسِ مَبْلُوءٍ مِنَ التَّرْقِ
 لَا تَسْتَفِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ التَّلْقِ

من المفاطعات والنصائح التي حلت عنها نسخ الديوان ٢ جاب الارض قطعها . والمحزن الغليظ من الارض . اي جاتي وعبد . من مسافة بعيدة ٢ صفراء اسم ابو . والحائل الحاجز . اي هو يتوعدني على هذا البعد ولو اقترب حتى لا يكون يبني وينته سوى طول رجمي لكان بعيدا عليه ان يصل اليه لانه ليجبو لا يقدم علي ٢ يقول هو غير محوف على من يهينه لانه لا بطش عنده . ولكن اذا مسه الموان ففصاره ان يبكي فينسلني عن الامانة بالبكاء ٤ يقول ان عرضه ليس جميلا حتى يسحق الصيانة وكذلك لا يحسن ان يكون عرض منلو جميلا لانه من اللعاب الذين لا شرف لم ولا مروءة . ما نافية والكلام استئناف . اي يزعم اني اذللته بهجائي له وهو كاذب في ذلك لانه كان ذليلا من قبل ان اهجوه ٦ يقول موته وحياته سيات فهران مات لم بشرا احد يفتده فيأسف عليه لانه لم يكن فيو خيرا ولا غنا . وان عاش لم يكثر احد بولانه ليس له صورة جميلة ولا خلق كريم ٧ هامتة رأسه والجملة نعت عبد . واللس الاخفاء . والملق التودد واطهار الحب . يقول ان عبده الذي قتله منه تعلم خيانة الصديق والغدر به فلا جناح عليه اذا سناه بكأسه ٨ حلف . معطوف على خون . وقوله مطرودة اراد مطرودة اي متنابهة . والكعب من الريح العنقدة بين الابنوين ٩ المحلو الخالي . ويروي صفرا وهو بمعنى . والترق الحنفة والطيش ١٠ مهت الريح مجراها . ومن التلق صلة تستفر

تَسْعَرِقُ الْكَفُّ فَوْدِيهِ وَمَنْكِبُهُ فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرِيقِ
 فَسَائِلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ
 وَأَيُّنَ مَوْجِعَ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَجٍّ بِيغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقِ
 لَوْلَا اللَّثَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةٍ لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلًا لَفَّ فِي خِرْقِ
 كَلَامٍ أَكْثَرَ مِنْ تَلْفٍ وَمَنْظَرَةٍ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

ونزل على علي بن عسكربيعليك فخلع عليه وحمله وسأله ان يقيم عنده وكان يريد
 السفر الى انطاكية فقال يستأذنه

رَوِينَا يَا أَبْنَ عَسْكَرِ الْهَمَامَا وَلَمْ يَنْزُكْ نَدَاكَ لَنَا هَيْمَا
 وَصَارَ أَحَبُّ مَا يَهْدِي الْبِنَا لِغَيْرِ قَلِي وَدَاعِكَ وَالسَّلَامَا
 وَلَمْ نَهْمَلْ تَفْقُدَكَ الْمَوَالِي وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْحِجَامَا
 وَلَكِنَّ الْغَيْوَتَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

١ استغرقة اخذه يجيلنو . والفودان جانبنا الرأس . والمنكب مجمع العضد والكف . والجورب
 ما تلف به الرجل من صوف ونحوه . والعرق الذي به العرق . اي انه صغير الراس قصير العنق فاذا
 صنع احاطت الكف بهذه المواضع من بدنو فاكست تتنا من خبت رجمو ٢ موتا مفعول مطلق
 اي اُلمات لم موتا . والفرق المخوف ٣ الشج الشخص . يقول انه خبير دميم حتى كانه لا اعضائه
 ٤ يريد بالثام ابا . يقول لولا ان سبقه في اللوم ويحجب مشابها لم لكان الام طفل ولكنهم
 شركاؤه في ذلك فليس هو الام . ٥ يشق يفل . يقول اكثر من تلفا . من الناس يشق كلامه
 على الاسماع لما فيه من السقط والمذر ومنظره على الابصار لما ترى فيه من تلوث الظاهر على خبت
 الباطن ٦ الهام اليدا الشجاع العبي . والندى الجود . والهيام شدة العطش ٧ القلي البفض .
 وقوله لغير قلبي احترام . يقول لم يبق لنا ارب في الهدايا لانا اكنينا منها وعولنا على الرجل فصار
 احب شي . يهديه اليها ان نودعك ونسلم عليك ٨ الموالي العبد . والابادى النعم . يقول لسنا
 نرجمل لانا ملانا نتفدك ايانا باحسانك ولانا ذمنا نعمك العظيمة . ونتمه الكلام في البيت التالي
 ٩ يقول انما عفتنا الزيادة من احسانك لانه يهدنا بخدمتك ويجسنا عن السفر فهو كالمطر يعترض
 المسافر ويعوقه عن طريقه فيكرهه لذلك لالانه مكروه في نفسه . ويروي كره المتاما وهو مصدر بمعنى
 الاقامة

وقال يمدح ابا العثائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العَدَوِيَّ
 اَنْزَاهَا لِكثْرَةِ الْعِشَاقِ نَحَسَبُ الدَّمْعَ خِلْفَةً فِي الْمَائِي
 كَيْفَ تَرْتِي اَلْبِي تَرَى كُلَّ جَنِي رَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي
 اَنْتِ مِنَّا فَتَنْتِ نَفْسِكَ لِكَيْفِكَ عُوْفِيَتِ مِنْ ضَنِّي وَاشْتِيَاقِي
 حُلَّتِ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْزُرُ تِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ
 اِنْ لِحَظًا اَدْمِنْتِهِ وَاَدْمِنَا كَانَ عَمَدًا لَنَا وَحَنَفَ اَتِفَاقِي
 لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ لِارَارَ الرَّسِيمُ مَخَّ الْمُنَاقِي
 وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ اَنْفَاسِنَا عَلَى الْاَرْمَاقِ
 مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَايِي لَوْنُ اَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ

١ نُرَاهَا بضم الناء بمعنى تظها . ولما قي جمع المائي لغز في المرق وهو طرف العين ما يلي الانف .
 يقول انزاهما لكثرة العشاق الذين لا ترام الا باكن محسب انهم خلقوا هكذا فلا ترحم ولا ترتي لهم
 ٢ رَاهَا مقلوب رَاهَا المهرز العين والجملة نعت جفن . وغير الاولى استثناء . والثانية حال .
 وراقي منقطع الدمع واصلة راقا با همز قليلة . يقول كيف ترتي المشوقة التي ترس كل جفن ما خلا
 جفنها مثال الدمع لغيرها . وهذا بيان لما في البيت السابق اي انها لا تحمله تظن ان العيون خلقت دامة
 لانها لا ترام الا كذلك ٢ منا خبر انت . والجملة بضم خبر ثان او حال من الضمير المستتر في الخبر
 يقول انت ايضا من معشر الماشقين لك اي املك عاقبة لنفسك لانك حجبها عنا خيرة ولكذك سلمت
 ما بنا من السقم والشوق لانك واصلمت نفسك دوننا ٤ حلت اهنضت . والمزار مصدر بمعنى
 الزيارة . يقول منبتنا من زيارتك حتى نخلنا شوقا اليك فاليوم لوزرنا لمصنا الغول من عنائك
 لان العناق انما يكون بالاجسام والنحول لم يترك لنا جسما . العهد المقصد . ولنا نعت عمدا .
 والمخفف الملاك . والاشناق حدث الشئ . عن غير قصد . اي ان النظر الذي كرتي اليها وكرتيا
 اليك كان عن تهمد منا ولكن اتفق لنا فهو اختلف لانه ارقنا حتى حبال الهوى ٦ عدا عن كلا
 صفة وصفة . وغير استثناء لا مقدم . بعد فاعل عدا . ورار بمعنى اذاب . والرسم ضرب من سبز الابل .
 والبخ اللذي يكون في العظم . ولما قي الذوق السان . يقول لو كان الحامل بيننا وبينك البعد لهما
 الابل على ادمان السبر في قطع حتى يسيل عنها ولكن الذي يمدحك ٤ الهيران وهو ما لا يسيل في
 قطع مسانته بالمعبر ٢ ضمير عليها المنافي . والارماق جمع رمق وهو بقية الروح . اي ولو وصلنا
 ونحن لا جرم لنا من شدة الفوق والفرار حتى نصير كأننا سنا ومطايانا قد بلغ منها الجهد حتى لا يبقى الا
 ارماقها ٨ ما بنا استنهام تعجب . والاشفار منابت الاهداب . والحداق جمع حدة وفي سواد المقلة .

قَصْرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
 كَثُرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَالِ لِي بِهَا نَوَلَتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ
 لَيْسَ إِلَّا أبا الْعَشَائِرِ خَلَقَتْ سَادَ هَذَا الْأَنَامِ بِاسْتِخْفَاقِ
 طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطَعْنَ الْفَيْلَقَ بِالذُّعْرِ وَالْدَمِ الْمَهْرَاقِ
 ذَاتُ فَرَعٍ كَانَتْ فِي حِشَا الْخَبِيرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ
 ضَارِبُ الْمَاهِرِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى هَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ
 فَوْقَ شَفَاءٍ لِلْأَشَقِّ مَجَالٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ
 مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا صَدَّقَ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ
 هُمَّةٌ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا وَأَطْرَافُهَا كَالنِّطَاقِ

يعني انها كحلاة الجفون سوداء الخندق ١ كفي بضمير اللبالي الماضية عن الوصل لان اوقات
 السرور توصف بالفسر ويطول اللبالي الباقية عن الجيران اوقات المحزن توصف بالاطول . وقوله
 بها انضمير للباي اي فاطالت لبالي الجهر بذكر لبالي الوصل والتمسر عليها ٢ كثرة غالبية في الكثرة .
 والنائل المطاة . والابراق مصدر اوزق النطاب اذ لم يتبل . لمي انها بالفت في حرمان مجيها كما بالغ
 الامير في حطاه فصادره فكانها غمالم كثره بذلك بكثرة تنها ٣ ابا العشائر مستثنى مقدم . وخلق
 اسم ليس وخبرها الجيلة بعده ٤ الفيلق الجيش . والذعر الخوف . والمهراق المصيرب . يقول ان
 طعنة لسعتها وكثرة الجمار الدم منها كانتا تطعن الجيش كلهم لا يأخذهم من الخوف عند رؤيتها
 . الفرع يخرج الماء من الدلو . والاطراق النظر الى الارض . يصف طعنته بالسمه حتى كان
 دنها مجري من فرغ دلوها من الجهر يروي بفتح الباء وكسرها اي اذا جرى حد فيها اطرق لما السامع او
 الحدك حوقا واصطفا كما كتابها في جوفه ٦ الامم الروس . اي انه يعني اقترانه كروس الموت ولا
 ياتي ان يشرب ما يتخيم ٧ الشفاء مؤنث الاشق وهو الرحب الفروج الطويل النواجم ابي فوق
 فرس شفاء . والظرف حال من الضمير المستتر في قوله ضارب . والارباع جمع رضع وهو مستند ما
 بين الكافر ومنصل الوظيف . والصفاق جلد البطن . اي فوق فرس هذه صلتها حتى يحول الحصان
 الطويل بين قوائمها ويطها ٨ هو الركوبة التي عرج عليها النبي يقولون انه من حيوانات الجنة
 يطرح يديه عند متبى بصرو . يعني ان هذه الفرس مجري جري البراق فمن نظر اليه سرعتها صدق ما قيل
 عنه ٩ انضمير من فيها الحلاسة والبراب بعدها الحال . والنطاق ما ليس على الوسط . اي اذا احاطت
 في الفرسان حتى صارت رماحها حوله كالنطاق فهمة حيث تلحق في اخذ ارجح الفرسان لا في اثناء رماحهم

ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَفْدِرُ أَمْرٌ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ
 يَا بَنِي الْحَرْثِ بْنِ لُثَمَانَ لَا تَعْدَمُكُمْ فِي الْوَعْيِ مُنُونُ الْعِنَاقِ
 بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيهِ فَكَانَ النَّيَالُ قَبْلَ التَّلَاقِي
 وَتَكَادُ الظُّبْيُ لِمَا عَوَّدُوهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
 وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقَعِ الْفِتْنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ
 كُلُّ ذِمْرٍ يَزْدَادُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبُودٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِّ
 جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيَّةً إِنْ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ
 كَرَمٌ خَشَنَ الْجَوَابِبَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ
 وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ لَزِمَتْهُ حِيَاةُ السَّرَاقِ
 يَا أَبْنَ مِنْ كَلْمَا بَدَوْتَ بَدَالِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ

لاية لا يابالي بها ١ ثقب الرأي نفذ • ويروي ثابت العقل • والحلم الاناة والتعل ٢ المحرث بن لقان جد المدوح • والوعى الحرب • والمتون جمع متن وهو الظهر • والعناق الخيل الكريمة ٣ الاعادي بالشديد جمع الاعداء • مثل الاظافر جمع الاظفار واصله اعادي • يا بهز فاذغم • يقول ميمون خوفهم في قلوب الاعداء • قبل وصولهم اليهم فأترفيهم ضعفا وخورا فكانهم قاتلوم قبل ان يلاقوم في الحرب ٤ الظبي جمع ظبية بالتحفيف وهي حد السيف يريد السوف انفسها • وتنتضي تسئل • اي لطول ما عودوا سيوفهم ضرب الاعناق تكاد تسئل نفسها اليها من غير ان يستلها احد • الاشفاق الخوف • والفتنا الرماح وهي اذا خافت الفرسان من وقع الرماح فهم يخافون من الخوف للثلا بلختم يو العار ٦ كل ذمير خبر عن محذوف ضمير المدحوم والذمير الشجاع • والحاق آخر ليلي انتم اي انهم يقتلون في طلب المجد فيزدادون في الموت شرفا وحسن ذكر كاليدور فانها لا تصفيد تماما الا بعد ان تصير الى الحاق ٧ جاعل ذمير اي اذا لم تغدو درعه في انتقام المنية جعل المنية درعا له فيقوم عار المزيمة ٨ الكرم اسم جامع لشرف الاخلاق وطيب النظرة وهو مبتدأ محذوف الخبر اي لم كرم • والشفار جمع شفرة وهي حد السيف • يقول ان لم كرمنا خشن جوانبهم على الاعداء لانهم اذا سمعوا الخسف نفروا منه والي كرمهم قبولة • ثم شبه ذلك الكرم بالماء فانه مع لينه وعدوه يتو اذا سقى السيف احذت شفرته واستفاد صلابة ومضاه ٩ اي انه شديد الشبه بايو فكلمنا ظهر للعين ظهرا يوه كانه حاضر في اخلاقه وان كان غائبا في شخصه

لو تَنَكَّرتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّكَ أَبْنُ بِالطَّلَاقِ
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ وَالْأَفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْأَفَاقِ
 قَلَّ نَعْمُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَمَا يَلْفَاكَ إِلَّا مِنْ سَيْفِهِ مِنْ نِفَاقِ
 الْإِنْسَانِ هَذَا الْمَوَاءُ أَوْجَعُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ
 وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
 كَمْ تَرَاهُ فَرَجَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ بُحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
 وَالغَنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ فَبِجْ قَدَرُ فُجِّ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ

١ تنكر غير زية . والمكر مكان الكرة في الحرب . يقول لو غيرت زيك في ساحة الحرب حتى
 لا تعرف لعرفك بأفعالك التي لم يكن يفعلها غير ابيك حتى يخفون انك ابنه ٢ الاستفهام تعجب .
 وقوي بـ اي اطلاقه . والأفاق جوانب الارض . يقول كيف يقوى زندك على حل كففك وهي قد قبضت
 على أفاق الارض اي استولت على اطرافها حتى صارت الأفاق صغيرة بالنسبة اليها كالكتف بالنسبة الى
 الأفاق ٢ يقول ان أعداءك لا يتدرون ان يلقوك بسيف الحديد لانها لا تنا لك وإنما يلقونك
 بسيف النفاق اذا خدعوك بتقديم الطاعة فغدروا بك ٤ يريد بالهوا . النفس الذي هو سبب
 الحياة . والحمام الموت . اية ان ألفتنا هذه الحياة صوّرت في انفسنا ان الموت مرّ الطعم لانه يقطع بيننا
 وبين ما النناه كانه يعتذر عن اعدائهم اذا جبنوا وفرّوا منه . الامسى المحزن . يقول المجرع من
 الموت قبل وقوعه عجز يعث عليه الجبن وضعف النفس لان المجرع لا يبغي من الموت شيئاً واذا وقع
 الموت فلا يرجع حيثما لعدم علم الميت بشي مما هو فيه ٦ الثراء المال الكثير . يقول كم مال كان
 مؤثماً في حوزة اربابهم يفتلهم وفرجت عن ذلك المال فجعلته مباحاً ٧ الفقر . واراد قدر
 فيج الاملاق في الكرم قلب الكلام ضرورة ٨ في الاشراف حال من الشمس . اي ان قوله في
 فعل المدوح الذي هو كالشمس ليس كالشمس ايضاً فيكون كقولك له ولكنه بالنسبة اليه كالشمس
 بالنسبة الى اشرافه فانه اوسع من جرمها باضعاف كثيرة . يشبه قوله بنفس الشمس وفعل المدوح باسعة
 الشمس التي تملأ الكائنات . ويروي في الشمس كالاشراق اي ان قوله لا يبلغ فعل المدوح في الشرف
 والرفعة ولكنه يدل عليه فيكون بمنزلة الاشراف من الشمس ٩ المخذن الصديق والصاحب . يقول
 انت شاعر المجد الناظم لمحاسنك وانا شاعر اللفظ فكل واحد منا خليل الآخر وكل واحد صاحب المعاني
 الدقيقة فهو يفتن في صناعته

لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنَّ صَهْلَ الْجِيَادِ غَيْرُ النَّهَائِ
لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَذَى هُرٌّ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ
أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ بِشَبْهِ بَعْضِ ذَا عَلَى الْخَلْقِ

ودخل عليه يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى في غشاه من خبزان عليها
فلادة لؤلؤ وعلى رأسها عبير قد أدبر حولها فحماه بها وقال أي شيء تشبه هذه فقال ارتجلاً

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْزُرَانَ ضُمَّتْ بِطِيخَةً نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ
نَظَرَ الْأَمِيرُ لَهَا فِلَادَةَ لَوْلُؤٍ كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ
كَالْكَاسِ بِأَشْرَاهَا الْمِزَاجُ فَأَبْرَزَتْ زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ

وقال فيها أيضاً

وَسَوْدَاءَ مَنْظُورٍ عَلَيْهَا لِأَنَّ لَهَا صُورَةَ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى
كَانَ بَقَايَا عَمْبِيرٍ فَوْقَ رَأْسِهَا طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَمْدِ

وعرض عليه الشراب فإني وقال

مَا أَنَا وَالْخَمْرَ وَبَطِيخَةَ سَوْدَاءَ فِي فِشْرِ مِنَ الْخَيْزُرَانَ
يَسْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطُّبِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطِّعَانِ

١ يقول لم تزل تسمع مدح الشعراء فيك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهبل الخيل
ينفق الخبير ٢ الجدة المحظوظة والسعد يقول دهرك مسعد مرزوق بك فليت لي مثل حظور ورزقو
حتى أكون بين الناس مثله بين الدهور ٣ أي كان كل عصر يشتهي بعض هذه السعادة لأنه لا
يطعم في كلها ٤ البنية أي المبنية يريد الخبزان المني وعاء هذه البطيخة . ولما سماها بطيخة أثبت لها
النتت على سبيل الترشيح إلا أنه جعل نبتها بنار في يد لانها أدبرت في يد صانها على النار حتى تمت
صنعها ٥ المضر ٦ المزاج الماء الذي يمزج به . والزبد ما يطفو على وجه الكاس . جعل
الشراب اسود لاسود به الكاس ثم جملة مزوجاً ليلو الزبد فيشبه الفلادة التي عليها ٧ رواعي
الشيب جمع راعية وهي أول شعرة تبيض شيئاً ٨ وطن نفسه للامر ذلكها ومهدما

وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكٌ يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسِّنَانُ

وقال يمدحهُ وبيذكر ابقاعهُ باصحاب باقميس وسبرهُ من دمشق

مِينِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشِ	حِشَاءُ لِي بِمَجْرٍ حِشَابِي حَاشِ
لَتَو لَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنَا	وَهْمٌ كَالْحُمَيْمِ فِي الْمَشَاشِ
وَشَوْقِي كَالنَّوْقِدِ فِي فُؤَادِ	كَجَهْرِ فِي جَوَاحِجِ كَالْمَاشِ
سَقَى الدَّمُ كُلَّ نَصْلِ غَيْرِ نَابِ	وَرَوَى كُلَّ رُحٍّ غَيْرِ رَاشِ
فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ	لِنُصْلِهِ الْفَوَارِسُ كَالرِّيَاشِ
فَقَدْ أَضْحَى أَبَا الْغَمْرَاتِ يُكْفَى	كَأَنَّ أَبَا الْعِشَائِرِ غَيْرُ فَاشِ
وَقَدْ نُسِيَ الْحُسَيْنُ بِهَا يُسَى	رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْغَيْتَ الْعِطَاشِ
لِقُوَّةِ حَاسِرٍ فِي دِرْعٍ ضَرَبِ	دَقِيقِ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِ

١ كل معطوف على يوم الطعان . والنجلاء الواسعة . وصكك يو وصاك يو صوكا وصيكا لثق .
 اي وكل طمنة واسعة يسجل منها دم يلسق بالمطعون ويخضب القناة من يدي الى السنان ٢ ميني
 اسم مكان . ومن دمشق بيان اميني . يعني انه بيت ساهراً يتقلب على حرارة الشوق فكان فراشه قد
 حشي بجمرة قلبه ٣ التي التي في المني . والحيمياء سورة النحر . والمشاش رؤوس العظام الرخوة .
 اي انه طرح ليل شديد السواد وهم قد خالطه ومشي فيه شي الخمر في العظام ٤ شوق عطف
 على ليل . والمجوايح الضلوع . والحاش ما احرقته النار فلم فيه اصابه شبه حرارة شوقه بنوقد النار وقلبه
 الذي هو محل الشوق بالجمرة واضلعه المشتملة عليه بالشيء المحرق ٥ سقى الدم دعاءه . والنصل
 حديد السيف . ونا السيف كل عن الضريبة . وروح راس نخور ضعيف ٦ المنعوت الموصوف اي
 الذي سارت صفته بالفروسية والجماعة يريد يو ابا العشائر . ويروي المنعوت بشير الى ما عرض لابي
 العشائر من الجيش الذي كبته بانطاكية . والنصل الحيف . والرياش جمع ريش . يعني ان الفرسان
 تطايرت عن سيفه تطاير الريش ٧ الغمرات الشدائد . اي انه لكثرة خوضه الشدائد صار يكنى ابا
 الغمرات فاشهر بذلك حتى كلن كنيته المعروفة غير فائدة لاهالها من آسنة الناس بغلبة هذه عليها
 ٨ الردى الملاك . وما الناظلة على الفعل قبله مصدرية اي يهيمو ردى الابطال . والنصف المطر
 والبيس من قبيل البيت الاول اي انه صار يكنى ويسمى بما اشتهر يو من صفات الاقدام والمجود
 ٩ الحاسر الذي لا درع عليه وهو حال . وفي درع ضرب حال اخرى . اي لثوقه ولا درع عليه
 لانهم جاءه في بغنة فالتخذ السيف درعاً له يعني يضرب يو . واراد بدقة نسبو دقة ما عليه من آثار الفرس .

كَانَ عَلَى الْجَمَاحِمِ مِنْهُ نَارًا وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَحْبَّةُ الْفَرَّاشِ
 كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً يُعَاوِدُهَا الْمُهْدُ مِنْ عَطَاشِ
 فَوَلُّوا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلِ مُطَاشِ
 وَمُنْعَفِرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ تَوَارِي الضَّبِّ خَافٍ مِنْ أَحْبِرَاشِ
 يُدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا وَمَا يُعْجَايَةُ أَثْرُ أَرْتِهَاشِ
 وَرَائِهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ تَبَاعَدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ
 كَانَ تَلَوِّي النَّشَابِ فِيهِ تَلَوِّي الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ
 وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقَاشِ
 تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا بِطَانٍ لَا تُشَارِكُ فِي الْحِجَاشِ

والنهاب حواشيو كناية عن بريفو ١ بعد ما وصف سيفه بالانتهاب يقول كأنه نار تحترق الجوامح
 لشدة ضربه إيها وكان أيدي القوم المنقطعة حوله أحبة الفرش التي تطير إلى النار فتحترق ٢ الهجات
 دماء القلوب. والمهد سيف الهندي. والعطاش شدة العطش. شبه ما يجريه من دماء قلوب أعدائه
 بالماء وجعل سيفه يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء ٣ الروح يذكر ويؤت وتذكره
 أكثر. وإفاته الشيء جعله يؤت أي ذي روح قد أكره صاحبه على فوته. والرمق بقية الروح.
 والطيش ذهاب العقل حتى يجهل صاحبه ما يحاول أي ولواوم بين مقتول قد انقضت منته وجرح به
 رمق ومنهزم قد طاش رشده ٤ المنعز المنعز في التراب. والتواري الاختفاء. والضب دويبة
 معروفة. والاحتراش صيد الضب. أي قد غاب النصل فيو كما يغيب الضب في حجره خوف الصيد
 العجاية عصابة في اليد فوق الحافر. والارتهاش أن تصك الدابة إحدى يديها بحافر الأخرى حتى
 تدمي رواهتها وهي عصب الذراع. يقول انهزمت الخيل بين يديه وهي نفوس في دماء القتلى فيلطم
 بعض أيديها بعضاً بالدم حتى كأن بها ارتهاشاً وإيديها سلبية لا ارتهاش بها ٦ راتها محوفا.
 والمستجاش الذي يطلب منه الجيش. يقول الذي راع هذه الخيل واحد أغار عليها بنفسه ولم يخف لتباعد
 جيشه عنه ولالتباعد الذي يستجيشه عند الحاجة يعني سيف الدولة لأن أبا العتاش كان عاملاً على أنطاكية
 من قبله ٧ الخوص ورق النخل. والسعف أغصانه. والعشاش جمع عشة وهي الخلة الدقيقة الثليلة
 السعف. يقول أنه كان يرمي بالسهم فتلوى فيه كما تلوى الخوص في أغصان النخل ولانفذ من درعه
 ٨ الامتعة. يعني أن هؤلاء أغاروا على أنطاكية يريدون نهب أموالها فنهب المدوح فدوسهم وهم
 أولي هند الاشراف من نهب القاش ٩ الندام المندامة وهي الهالسة على الشراب. وبتان جمع بطين
 وهو العظيم البطن. والحجاش المدافعة. يقول إذا نزلنا عن خيلنا شاركنا في شرب الخمر رجال من

وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلِ بَأْتِي
 فَيَا بَحْرَ الْجُورِ وَلَا أَوْرَجِي
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبِ
 أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَجْعَلْ بِشَيْءٍ
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي
 فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ
 تُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ
 بَلِيْتُ بِهِمْ بَلَاءَ الوَرْدِ يَلْفِي

تَبَيَّنَ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الكِبَاشِ
 وَبِأَمْلِكِ المُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي
 فَمَا بَحْنِي عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ
 وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ
 عَيْقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الخِشَاشِ
 وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشٍ
 وَلَوْ كَانُوا النَّيِّطَ عَلَى الجِشَاشِ
 وَإِنِّي مِنْهُمْ لَأَلِيكَ عَاشٍ
 أَنْوَأُ مِنْ أَوْلَى بِالخِشَاشِ

ذوي النعم لا يشاركون في القتال ١ آتى النسيء حان وراود قبل ان يأتي فحذف . اي من قبل
 وقوع المناخنة وقبل حضور اوتها تعرف الكباش التي تناطح من النعاج التي لا تناطح . اي من
 تلاعب الناس بالاسلحة قبل الحرب يعرف الشجاع من غيره ٢ ورى المحدث اخفاء واظهر غيره
 اي اجهر بكلامي ولا اخفيو . واحاشي بمعنى استنفي . وهورى ويا بدر البدر ٣ اي زائر . بصفة مجودة
 الفراسة وتقرب النطنة يقول كأن قلوب الناس مكتوفة لك نظر فيها فلا يخفى عليك حال زائر يشك
 ولا حلة من الوفاء وصدق الولاء ٤ الاستهزاء للانكار . ولم تجعل حال . والواشي التأم . كيف
 حال محذوفة العامل اي وكيف اصبر عنك . والعتيق الكرم . والخشاش صغار الطير . اي وانت بين
 الروساء . منزلة الكرم من الطيريين العصافير ٦ يقول انت عمل الخوف والرجاء فمن خاف
 بأسك لم يرج ان تكذب خوفا لما يعلم من قوة بطشك وشدته انتقامك ومن رجا احسانك لم يخش ان
 تخيب رجاءه . لما يهدى من فيض سخائك واشغال كرمك ٧ كل فاعل تطاعن . والنبيط قوم
 بسواد العرائ حراثون . اي ان القوم الذين تكون فيهم وتغزوهم يتشجعون بك وبطاعنون ولي
 كانوا من حراثي الانباط على حبرم ٨ يقال عشا الى النار فهو عاش اذا اناها ليلا . وقوله منهم
 حال من ضمير الخطاب بعده . يقول الناس في قلة خيرهم كالظلام وانت مشرق بينهم بفضلك
 وكرمك كالنور وقد قصدت من بينهم اطلب الخير كما توتى النار في الظلام ٩ هود يدخل في
 انف البعير يشد فيه الزمام . يشبه نفسه بالورد ويشبه من عرفهم من الناس بانوف الابل فانها اولى
 بالخشاش من شم الورد . يقول قد ضاع قدرى عندهم كما يضيع ربح الورد في انوف الجمال

عَلَيْكَ إِذَا هَزَلْتَ مَعَ اللَّيَالِي
 أَتَى خَيْرَ الْأَمِيرِ فَعِيلَ كَرُوا
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْقَيْحِ الْجُوجُ
 وَأَسْرَجْتُ الْكَمِيَّتَ فَنَاقَلْتُ بِي
 مِنَ الْمَتَمَرِدَاتِ تَدْبُ عَنْهَا
 وَلَوْ عَفِرْتُ لَبَلَّغَنِي إِلَيْهِ
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ
 وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِي هِرَاشٍ
 فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ
 بَسِنُ قِتَالُهُ وَالْكَرُّ نَاشِي
 عَلَى إِعْفَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
 بِرُحْمِي كُلُّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ
 حَدِيثٌ عَنْهُ بِجَمَلٍ كُلُّ مَاشٍ
 وَشَيْكَ فَمَا يَنْكِسُ لِاتِّفَاشٍ
 وَتَلْبِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ

١ عليك خبر عن مخلوق أي هم عليك . ومع الليالي حال من الضمير المستتر في المحمدي في مجملين مع الليالي . وكذا في الشطر الثاني . والهراش مأخوذ من مهارشة الكلاب وهي تحرش بعضها على بعض . يريد بالمرال والسمن الفرو والفق يقول إذا افتقر الرجل كانوا يداً عليه مع الدهر وإذا اترس وكثر خبره أجمعوا حوله ومهارشوا على ما ينالونه منه مهارش الكلاب ٢ الكر الرجوع على الفيرن بعد الفر للجولان . وشاش بلد بها ورأى النهرو . قال ابن حنبل كان أبو العشائر قد استورد الخيل وولى من بين أيديها هارباً ثم جاء خبره أنه كثر عليهم راجعاً فيقول المنبي نعم يكرؤون أي الأمير وأصحابه ولى لحفا في فرارهم بشاش . وعلى هذا يروى كروا بفتح الكاف . ومن روى فيها فالمنع أنه لما ورد خبر قدم الأمير قبل لنا كروا على النوم فقلنا نعم نكرت عليهم ولو لحقوا بهذا البلد . والرواية الأولى أظهر وأوفق بما في البيت الثاني ٣ العجيا من أسماء الحرب . والجوج المنادي في الأمر لا ينصرف عنه يريد أنه لا ينبي عن قتال أعدائهم . ويسن مضارع أسن إذا طال همرة . وناشي بمعنى حديث السن وإصالة المهز فليته . أي أنه لجوج على أعدائهم قد اطال زمان قتالهم حتى صار مستأكراً لا يزال يتجدد فهو ابتداء حديث ٤ الكميته من الخيل بين الأشقر والأدم بوصف به الذكور والانس . ولما نقله أسراع نقل القوام . ولا عناق الخيل . والشاش العجلة . أسى ناقلت بي على ثقلها وجملي . العفد العتو . وتذب تدفع . وطائرة نعت لحنوف أي كل طائفة طائفة الرشاش وهو ما يتربش من الدم . أي في من الخيل الشديدة أصوبها برحمتي من طعنات الفرسان ٦ عفرت أي قطعت قوتها . يقول لو هلكت فرسي لبغني إلى المدوح حديث كرموا وفضلوا الذي يشوق الناصد إليه حتى لا ينصر بما يقطعه من المسافة فكان ذلك الحديث مجمله ٧ شيك مجهول شاكفة الشوكة إذا دخلت في جسده . وينكس بطأى رأسه . والانتفاش اخراج الشوكة . يقول إذا حدث بمواقف في الحرب رجل حاف ودخلت رجلاه شوكة لم ينصرها لنداء الجاه وذهرو فلا بطأى رأسه لأخراجها ٨ المصبور المهبوس على

وما وُجِدَ أَشْتِياقُ كَأَشْتِياقِي ولا عُرِفَ أَنْكِماشٌ كَأَنْكِماشِي
فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ المَعالي وَسارَ سِوايَ فِي طَلَبِ المَعاشِ

وارسل ابو الشعثان بازياً على جملة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطائِرَةٌ تَنْبِهُها المَنابِيا على آثارها زَجِلُ الجَناحِ
كَانَ الرِيشَ مِنْهُ فِي سِهامِ- على جَسَدِ تَجَمُّمٍ مِنْ رِياحِ-
كَانَ رُؤوسَ أَقلامٍ غِلاظِ مُسَحَّنَ بَرِيشِ جُوجُوهِ الصِّحاغِ-
فَأَقصَصَها بِمِجْنِ نَحْتِ صَفيرِ لَها فِعْلُ الأَسِنَّةِ وَالصِّفاغِ-
فَلَمْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ سُوهِ وَإِنْ حَرَّصَ النُّفوسُ على الفِلاغِ-

فقال أبو في وقتك قلت هذا فقال

أَتَنَكَّرُ ما نَطَقْتُ بِوِ بَدِيها وَآيسَ بِمِنكَرِ سَبَقِ الجِوادِ
أَرَأَيْتُ مُعِوصاتِ الشَّعْرِ قَسراً فَأَقْتَلُها وَغَيرِها فِي الطِرادِ

القتل . وعنه صلة تزيل . والفياش الماخرة . أي اذا سمع المصبور هو افنو المذكورة شجته . وازالت عنه خوف القتل لما يسمع من ذكر اقدامه وانفخا . ولها لك اذا سمع بها الماخرة الهنة عن مفاخرته لا ٤
جواسع هناك فلا يتغير بنفسه ١ الانكاش الجهد والاسراع . أي لم يثنق احد اشتياق في اليك ولم يهمل
مجلتي في قصدي لك ٢ يريد بالطائرة المحملة . وعلى آثارها حال من الضمير في تنبها . والزرجل
ذو الصوت . هونمت للبازي يريد حنيف جناحو في الطيران ٢ شبه قصب رهقو بالسهام في
استوائها وسرعة مرها وجعل جسده من رياح الخفق في الطيران ٤ وروى ابن جني غلاظاً
بالنصب نعتاً للرؤوس وهو اجود لان المراد غلاظ الرؤوس حتى يكون اثر المحبر هريفاً . والجوجوه
الصدر شبه السواد الذي فيه آثار مسج الاقلام من المحبر . اقصصها قتلها في مكانها والضمير
للطائرة . والمجن جمع اجمن وهو الموج يريد بحالته . ويريد بالصنرا صابغة . والاسنة نصال الرماح .
والصفاغ أي السيف ٦ لكل حي بحور مقدم عن يوم . والفلاح النوز والبناء ٧ الفرس الكرم
٨ اراكض أي الطارد . ومعوصات الشعراي هو بصانوهي التي لا يهتدى لوجهها وهو روى معوصات
القول . وقسره على الامر اكرهه . بعين نفسه بسرعة المظاهرة وقوة البادرة يقول انه بطارد العويس
من الشعر وذلك على تشبيهه بالصيد فيأخذ قسراً وغيره من الشعراء . يأتي في مطارده لم يترك شيئا

ودخل على ابي العشائر وعده رجل يشده شعراً في بركته في داره فقال
لَيْنَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لِأَنَّكَ بَجْرٌ وَإِنَّ الْبِحَارَ لَتَأْتِي مِنْ حَالِ هَذَا الْبِرْكَ
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَتْ
فَأَكْثَرُ مِنْ جَزِيهَا مَا وَهَبَتْ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَتْ
أَسَاتٌ وَأَحْسَنَتْ عَنْ فُذْرَةٍ وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ
وقال بعده أيضاً

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةً أَوْلَ حَبِيٍّ فِرَاقِكُمْ قَتْلَهُ
قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمُ الْعَذْلَةَ
خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا فِيهِ صِرْمٌ مَرُوحٌ إِلَهٌ
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَدَلَهُ

١ أي ان كان قد احسن في وصف البركة فقد فاتته الحسن في وصفها لانه لم يصفك بما تحبته.
ثم بين ذلك في البيت التالي ٢ كان هذا الشاعر قد شبه البركة بأبي العشائر فيقول ابو الطيب
انه لم يحسن في هذا التشبيه لانك بجر والبحر يأتي من ان تشبهه بركة الماء ٣ يقول انت مثل
سيفك لانك تفني ما تملكه من المال فلا يبقى عندك وهو يبقى ما يظفرو من الناس فلا يترك باقياً
٤ أي ان ما افضته من مواهبك أكثر جرياً من ماء هذه البركة وما سفكته سيفك من الماء
أكثر من مائها ٥ أي في اسعاد قوم وإشقاء آخرين ٦ الطلل ما تلبد من آثار الدار
جعل افانهم بالربع حياة له وارتحالم عنه قتلاً لان الارض انما تحيا بسكانها ٧ يقول رحمتهم فحرب
ربكم وعفاطلكم ولكن ليس هذا ولا ذاك اول حبي قتل حزناً على فراقكم ثم بين ذلك فيما يلي ٨ جمع
عاذل ٩ يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربع من اجلكم وأكثر العاذلون من عدلهم لما رأوا من
مهالكهم في هواكم ١٠ الصریم الجماعه من الصوت . وترويح الابل رذماً الى المراح ١١ يقول ان ربعهم
صار موحشاً لارتحالم عنه فصار كأنه قفر خال وإن كان عامراً باهلولا لانه لم يبق فيه من يأنس اليه
١٢ انضمهر من برجه للحبيب ١٣ أي لو كان مسير هذا الحبيب عن فلك من الافلاك لما رضي البرج
الذي كان فيه ان تحمله الشمس بدلاً منه لأنها لا تعادله في الحسن

أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَذْوَرَهُ وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَةٌ
يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَفِي ظِلْمَتِهِ إِلَى سِوَاهُ وَتَحِبُّهَا هَطْلَةٌ
وَأَحْرَبًا مِنْكَ يَا جَدَائِنَهَا مُقِيمَةٌ فَأَعْلَى وَمُرْتَحَلَةٌ
لَوْ خَلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَسَتْ فِيهَا لِحْنَتُهَا نَفْلَةٌ
أَنَا ابْنٌ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا آلِ بَاحِثٌ وَالنَّجْلِ بَعْضٌ مِنْ نَجَلَةٍ
وَإِنَّمَا يَذْكَرُ الْجُدُودَ لَهُمْ مَنْ نَفَرُوا وَأَنْدُوا حِيلَةَ
فَقَرًّا لِعَضْبِ أَرُوْحٍ مُشْتَمِلَةٍ وَسَمَهْرِيِّ أَرُوْحٍ مُعْتَمِلَةٍ
وَلْيَنْفِرِ النَّجْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ مُرْتَدِيًّا خَيْرُهُ وَمُنْتَعَلَةٍ
أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ آلِ أَقْدَارَ وَالْمَرْءِ حَيْثُمَا جَعَلَتْ

١ محوزان يكون والهوى قسماً أو عطفاً على الضمير المنصوب قبله . والأدور جمع دار . والصبابة رقة الشوق . والوله ذهاب الغفل . أي أحبه وأحب كل ما ينسب اليه وإنما الحب صبابة تملك قلب العاشق وولته بزينة كل شيء من قبيل المحبوب . ٢ ضمير ينصرها للأدور . أي يسبقها المطر وهي ظامئة أي غير المطر أي اله الحبيب الذي كان يتزلم . ٣ وأحرباً كلمة تستعمل في مقام الحزن والتأسف وأصل الحرب أن يسلب الإنسان ماله ويبقى بلا شيء ثم استعملوها في كل مندوب . والمجدانية الظبية الصغيرة . ومقيمة حال من الضمير في منكر . وفاعلي اعتراض . يقول وأحرباً منك ياظبية هذه الديار مقيمة كنت أو مرتحلة لأنك إن ائمت منمننا عنك الصد وإن رحلت حال بيننا وبينك البعد . ٤ العير أخلاط من الطيب . والضمير من بها للأدور . وختلتها حببتها . وتقله أي مننته الرمح . أي إنما كانت ديارك طيبة بانفاسك فإما وقد رحلت عنها فلا تطيب لي ربأها ولو خلطوا ترابها بالمسك . النجل الولد . ونجلة ولده . يقول أنا ابن الذي بعضه أي ولده ي فوق أبا الباحث هن نسي . وقوله النجل بعض من نجله تفسير لقوله بمضة في صدر البيت . ٦ يقال نافرته ففرته أي فاخرته فليلته . وأندوا أفرغوا . يقول إنما يذكر جدوده الباهتون والمفاخرين من غلبته بالفخر ولم يتكوا له حيلة فينفر بأباتو . والمعنى إنما ينفر جددو من لاخفره في نفسه . ٧ فخرًا مفعول مطلق نائب عن عامله أي لفخر فخرًا . والعضب السيف الفاطح واللام الداخلة عليه زائدة لبيان الفاعلية . وقوله مشتملة أي مشتملاً عليه وهو ان يجعل تحت ثوبه . والسهمري الرمح . واعتقله بين ساقه وركابه . ٨ خيره أي أفضله . ويروي خيره وهو الجمال وحسن الميعة . يقول لبست الفخر رداً على منكبي ونعلًا تحت قدمي فلينفر بذلك لاني قد صنته عن دهوى اللثام . ٩ يقول لي بين الله أقدار الناس في الفضل لاني أصف كل أحد بما فيواوان من احسن الي وأكرم في دل ذلك على مروءة تو وحو لدوي الفضل ومن

جَوْهَرَةٌ تَفْرَحُ الشَّرَافَ بِهَا وَغَصَّةٌ لَا تُسَيِّمُهَا السَّفَلَةُ
 إِنَّ الْكِدَابَ الَّذِي أُكَادِيهِ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ
 فَلَا مَبَالَ وَلَا مُدَاجٍ وَلَا وَابٍ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلَّةَ
 وَدَارِعٍ سَفْنُهُ فَخْرٌ لَقِي فِي الْمُنْتَنَى وَاللِّجَاجِ وَاللَّجَلَةَ
 وَسَامِعٍ رُغْنُهُ بِقَافِيَةٍ بَجَارٍ فِيهَا الْمُنْفِخُ الْقَوْلَةَ
 وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي مَنْ لَا يُسَاوِيهِ الْخُبْزُ الَّذِي أَكَلَهُ
 وَيُظَاهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مِنْ جَهْلَةٍ
 مُسْتَحْبِبًا مِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ اسْتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حَلَّةَ
 أَصْحَابًا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ ثِيَابَهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجَلَّةَ

استخف في دل ذلك على لوم طبعه . وقوله والمرحبا بجعله يريد بالمرحبة تارة أي ان الله قد جعله في
 هذه الحال . ويمكن ان يكون المراد ان الله جعل لكل انسان منزلة من الكرم او اللؤم فهو في تلك المنزلة
 لا يتحول عنها ١ سجورة هير عن مطوف ضمير المحكم . وساخ العراب سهل دخولها في الصلح وأهنة
 انا . والسلة ادنياه الناس . أي انه يزين امرأته الشرفاء بوصف متاهمه فيكون سجورة لم يفرحون
 بها ويتفخرون فيها ويغفون صدور اللثام ببيان قائلهم فيكون عليهم غصة لانها ٢ الصلح
 الكذب . يعرض برجل وشي يوكي أي العشائر ينول ان تلك الوفاية التي قصده كيدي بها أي اهن
 عندي من الذي قلها أي انه لا يلبسها بها ولا يراؤها ٢ مبال يخبر عن مطوف أي فلا انا مبال .
 والمداعي الذي يسائر الطنارة . والوفاي المنصر . والتكلاة الذي يتكل على غيره . يعني عن نفسه هذه
 الصلح يقول لست متبالا باعنائها ولا مداجيا لم ولا منصر في امره ولا عاجزا عن مكافأتهم ولا متكللا
 في ذلك على غيره ٤ الدارع ذو الدرع . ومغصه ضربه بالسيف . ولقي أي مطروحا . في اللجاج
 الضبار . والجملة الشمة او السرعة . وعضة اربعة او اعجبة . والمغ الذئبة يذهب كلامه . والقول
 اللين الجميد القول مبي بالجملة السامع بكل فانية جمدة يرتاح فلا يخبر في حسم الشعر المتزل
 الجميد ٦ أهدد يعني أضمر . والطعام منقول فان معناه ٣ . ومن منقول اول . يريد بملك
 الرجل الذي رضى به وكان يقال له المنصوري كان ابو الطيب قد وصله بأبي العشائر فصار نديا لهم
 تارة عند أبي العشائر ٧ ثيابه مبي اصل ذلك ورضى بالثمنه حياة من المنصوح ان الناس
 علمه في غير بلد ٨ عاتمة وهي لعدة كرم لا تزال ثيابه خاتمة ان يجمعها على جليته ويفرما
 الشرط ٩

وَيِضُّ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيهِ الْحَمَلَةَ
 مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا أَبْذُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الَّذِي بَدَّلَهُ
 أَأَخَفْتُ الْعَيْنُ عِنْدَهُ أَثْرًا أَمْ بَلَغَ الْكَيْدْبَانُ مَا أَمَلَهُ
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُحْمَةٍ مَخْفُوعَةٍ سَاعَةَ الْوَعَى زَعَلَهُ
 وَصَاحِبِ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ لَوْ كَانَ الْجُودُ مَنْطِقٌ عَدَلَهُ
 وَرَاكِبِ الْمَوْلِ لَا يُفْتِرُهُ لَوْ كَانَ لِلْمَوْلِ تَحْرِيمٌ هَزَلَهُ
 وَقَارِسِ الْأَحْمَرِ الْمُكَلَّلِ فِي طَبِيٍّ الْمَشْرَعِ الْفَنَاءِ فَيْلَهُ
 لَمَّارَاتٍ وَجَهَهُ خِيُولُهُمْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ
 فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْفَرَهُ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ
 الْأَفَاطِحُ الْوَاصِلُ الْكَبِيرُ فَلَا بَعْضُ جَبِيلٍ عَنِ بَعْضِهِ شَغَلَهُ

١ السبب المطاء . اية يهب غلمان البض كما يهب امواله فيكون الحامل للمطية اول المطايا
 ٢ وهرى اهل ملود مثل ما بنه اي من الود تخلف النون وقد مر مثله ٢ الكويدان
 الكاذب . يقول هل اخفت عينه عليو اثرا من انار خدمني فجدد علي ام اعار الكاذب معه فبلغ
 عنده ما يامله من الوشاية في . وكل هذا على سبيل الانتكاري ليس الامر على ما ذكر فلا وجه
 لتعصبي في حق مدحه وهو ذنو ٤ مخرى واي ذات مخروفي العظيمة والصغير . وزعة نشطة
 . صاحب عطف على ضربا موعلة لامة . اي انه لزم الجود حتى لسرف في المطا سئلوا كان الجود
 مطلق لعنته على ذلك ٦ المول الحظفة . والمخرم ما يقع عليه التحرام من الذابة . لما جعله راكبا
 والمول مركوبا لاجراء بهري المركوب من اللطيف ابي له جهده بالركوب حتى لو كان له مخزم فظهر
 على ظلال . ولما خص الهرم لان الذابة انظر لانس حراما لما تحتمها من الضور ٧ الكلال
 الملقى في الحمله لا يبيني . وهرى المكمل بالفتح اي المنوع . والمشرع نصف سببه لافس يقال اشرع
 للرج اذا سدده اليها الحظون . والفا نائب المشرع . وقيل اي هي ٨ الضور من وجهة النور .
 وهو اسم المدوح . اي لما رأيت خيول وجه فرسه عند استقباله لم اتسم بالله لا لرتد عنهم ولا لاول
 كنهه ٩ اكبر ما يعني احكرو . واصفره هرى بفتح الراء على انه فعل ما هي اسم استكبرها
 غلة واصفره هو . ثم استأنف فقال اكبر من فعله الذي فعله اي ان الذي فعل هذا الفعل هو اكبر منه
 وهو بيان لوجه استغرابه فله اي انه لما اصفره بالنسبة اليه عظم قدره . وهرى بضم الراء على
 انه مبتدأ مخبر عنه بما بعده وفي رواية الخوارزمي اي واصفر فملوا اكبر ما استعظموه ١٠ وهرى

قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ وَطَاعِينَ وَالْهَيْبَاتُ مُنْصَلَةٌ
 وَكُلُّهَا أَمِّنَ الْبِلَادِ سَرَى وَكُلُّهَا خَيْفَ مَنَزَلٍ نَزَلَةٌ
 وَكُلُّهَا جَاهِرَ الْعَدُوِّ ضَحَى أَمَكْنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَنَلَةٌ
 بِجَنَفِ الْبَيْضِ وَاللِّدَانِ إِذَا سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ أَوْ نَثَلَةٌ
 قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةَ لِي وَهَذَبَتْ شِعْرِي النَّصَاحَةَ لَهُ
 فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ لَا يَجْهَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من عنده في بعض الليالي فقال له اجلس فجلس فامر له بجارية
 ثم نهض فقال له اجلس فجلس فامر له بهر فقال له الخصى نمدح الهبة يا ابا الطيب فقال

أَعْنُ إِذْنِي تَمْرُ الرِّيحِ رَهْوًا وَيَسْرِي كُلُّهَا شَيْتُ الْغَمَامِ
 وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ نَجْمُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ
 واراد ابو العتاش سرفاً فقال يودعه

الْأَناسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالذَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

القاتل الواصل والقاتل الواصل • والكبيل بمعنى الكامل • اي يقطع الامور ويصلها كما يشاء ولا يشغله
 فعل جميل عن فعل جميل آخر ١ شجرة بالريح طمئة • اي لا تنمى الحرب عن الجود ولا الجود عن
 الحرب ٢ اي كلما آمن ببلاد من وبة العدو سرى في طلب الغزو والتغ وكما خيف مكان نزله
 فدفع عنه الخافة وأمنه ٣ ضميراً • كمن للعدو اي امكنة من نسيو • والخنل الخداع • اي كلما جاهر
 اعداءه بالحرب تمكن منهم وظفرهم كأنه خادهم واخدمهم بالحيلة ٤ البيض السيوف • واللدان
 الرماح اللينة وهو جمع لذن • والدلاص الدرع اللينة الملساء • وتل الدرع ألقاها عنه وذكر الضمير
 على لغة من يذكر الدرع • اي انه لا يالي سيوف الاعداء • ورماحهم دارعاً كان او حاسراً • الفقاهة
 العلم والنظية • اي ان فقاهة المدوح هذبت فهمه لي فلم تخف عليه بحسن كلامي وفضاحي هذبت
 شعري له فلم يرفقوا ما يعاب ٦ اي صرت حامداً ايده حمد السيف ايهاها والذخ لا يجهد كل
 حامل له فكذلك انا لا احدك كل يتر ٧ الاستنهام انكار • والرهو السير السهل • يقول الريح لا
 تمث باذني والغمام لا يسري بمشيقي • ويريد بالريح والغمام المدوح على تشبيهها سفة صرعة المطاة
 وكثرتو اي انه انما يفعل ما يفعله بطبعه لا بمشيقي وهو اي وقد بين ذلك في البيت التالي ٨ نجمة
 النجارة • وبها خبر نجمة ٩ ما مصدرية زمانية • واشباه اي امثال ونظراء • يقول الناس اشباه

والجود عيت وانت ناظرها
 أفدي الذي كل مازق حرج
 أعلى قناه الحسين أوسطها
 تشد أثوابنا مدايحها
 إذا مررنا على الأصم بها
 سبحان من خار للكواكب بال
 لو كان ضوء الشمس في يده
 يا راجلاً كل من يودعه
 إن كان فيما نراه من كرم
 والبأس باع وانت بمناه
 أغبر فرسانه تحاماه
 فيه وأعلى الكعب رجلاه
 بالس ما لهن أفواه
 أغنته عن سمعية عيناه
 بعد ولو نلن كن جدواه
 لصاعه جوده وأفناه
 مودع دينه ودنياه
 فيك مزيد فزادك الله

بعضهم لبعض إلا إذا قابلوك فان هذه المشابهة تختلف بك إذ لا نظير لك بينهم في المهابة والجلالة وانت
 معنى الدعوات بك همس وبسبب ١ ناظر العين اسمها . والبأس الشجاعة ٢ كل مبتدأ
 خبره الجملة في صدر البيت التالي . والمأزق المضيق . والأغبر ذو الغبار . وتحاماه أي تحاماه والجملة
 نصف مأزق ٣ الضمير من فيو للمأزق . والكعب البطل المعطى بالسلاح . يقول أفدي هذا المدح
 الذي يشهد كل مأزق ضيق تتأطر فيو قناه رجوه من شدة الامتزاز فضفي طرفها الى الأرض حتى يصير
 أوسطها اعلاها ويصرع الشجاع في حربه فينقلب اسفله اعلاه ٤ أي تلبس خلعهم فيبراهما الناس
 علينا فيعملون انها من انعامو فكانها قد ابانت عن كرمه ونطقت بالثناء عليه ٥ بها حال من
 الضمير في مررنا . والسمع بكسر اوله الاذن . والبيت تأكيد للبيت السابق أي اذا مررنا على الاصم وهي
 علينا علم ان الامير قد اتم بها فاستغنى برؤيتها عن ان يخبره بغطاؤ ٦ خارا الله له في الامر اسبه
 جعل له فيو الخبر . وتلن هنا مجهول أي أحرزن . والمجدوي العلية . يقول سبحان الله الذي جعل
 الخبير للكواكب في بعدها لانها لو أحرزت لترقها المدوح في جملة عطاياه ٧ صاعه صوما فرقة .
 وجمع الشمس على تقدير ان لكل يوم شمسا ٨ قال الواحدي يريد انه لا دين الا ابو لانه مجنظه
 على الناس ولا دنيا الا معه لانه ملك فمن ودعه فقد ودعها ٩ فيك صلة نراه . ومزيد اسم كان .
 وزادك الله دعاه . يقول لا مزيد على كرمك لانه قد بلغ النهاية فان كان يجنب الزيادة ايضا فزادك
 الله منه

وقال قوم لم يكنك يا ابا العشائر فقال

قالوا ألم تكنه فقلت لهم ذلك عيب إذا وصفناه
لا يتوفى أبو العشائر من لبس معاني الورى بمعنى
أفرس من تسج الجاد به وليس إلا الحديد أمواه

واخرج اليو ابا العشائر جوشنا حسنا اراه اياه في ميا قرين

فقال مرغلا

به ويثله شق الصوف وزلت عن مباشرها الخوف
فدعه لقي فانك من كرام جواشها الاسنة والسيوف

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سوءاته

فقال ابو الطيب

لام أناس أبا العشائر في جود يديه بالعين والورق
وإنما قيل لهم خلقت كنا وخالق الخلق خالق الخلق

١ كاه ذكر كنيته . والي العبر في المنطق . يقول اذا وصفناه للناس كان ذكر كنيته عجز
منا لان وصفه يعني عن كنيته يكون ولا يصلح الاله فند عرف بذلك وان لم يكن ٢ اللبس
الان لباس . اي انه لا يخاف ان تلبس صفاته . ومعالي مدحه . بصفات غيره ومعانيه لانه منفرد بصفات
من المدح لا يوصف بها غيره ٣ الجواد الخيل . وسبها سرعة عدوها حتى كانها تسج في بحر . والحديد
استثناء مقدم وخبر ليس محذوف اي وليس هناك امواه . يقول موافس من تجري في الخيل حاله يكون
الاسلحة والدرع من حولك كجر من الحديد تسج الخيل فيو ٤ الضعير من يوثق للجوشن وهو
الدرع استغنى عن تقدم ذكره بحضوره . والاشارة اليو . والمخوف جمع خف وهو المنية . اي فلما الجوشن
ويثله تسج صنف الاهداء لان لابه لا يخاف على نفسه فيقيم الصوف . واراد بالمخوف السلاح الذي
هو من . بها اي اذا باشر لابه سلاح العدو يتسوزل عنه السلاح ولم يثقل في لابه شيئا . التي
التي . الملقى . يقول دعه ملقى ولا تنكف لبه فانك تدفع عن نفسك بالرمح والسيوف ولا تحتاج الى
الدرع ٦ العين الدمع . والورق الفضة ٧ اي ان الذي يلومه على الجود كاه يقول له

قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ
فَقُلْتُ إِنَّ النَّفْيَ شَجَاعَتُهُ نَزِيهِ فِي الشَّعْخِ صُورَةَ الْفَرَقِ
الْفَسَسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا مَجِيئُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْهَدْيِ
يَضْرِبُ هَامَ الْكُمَاةِ تَمَّ لَهُ كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
كُنْ لِحْجَةً أَيُّهَا الْمَسَاحُ فَقَدْ أَمِنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَقِ

وكان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاما تالة ليوقعوا به فيضربوا بظاهر
حلب لئلا فرماه احد من بسم وقال خذوا وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب *

وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ وَلِلنَّبْلِ حَوَالِي مِنْ يَدَيْهِ حَنِيفٌ
فَهَجَّجٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ الْأَوْفُ
وَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامٌ وِدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفٌ

لماذا خلفت كرمها اذا كان كذلك فلا يقدران بغير طبعه كما لا يقدران بغير صورته ١ الخ الجبل
والفرق الخوف . اي ان الشجاع لا يكون بجيلا لان في الجبل خوف الفرس والشجاع لا يقبل الخوف
٢ يعني انه لم يكن قبل ذلك مستترا الجود ولا محجبا عن السائلين كالنفس مع بعدها يراها كل
ناظر ٣ يريد ان كل احد يجهل لشجاعتهم كما يجب من يتوحد الى الناس فتم له بضرب الرؤوس
ما يكسبه غيره بالهلق ٤ يقول يا ايها الجود كن بمرآ ان شئت فانه لا يخاف ان يفرق لان سيفه
قد اعطاه الامان من كل مهلكة . يريد انه مع سباحته شجاع حتى لو صار السباح مهلكا ما خافه
* كان ذلك بعد مفارقة ابي الطيب لابي العشائر واتصاله بسيف الدولة وكان سيف الدولة قد
رفع متركه وغمره بطاياها فاوغر ذلك صدور قوم من حساده فسمعوا به عند سيف الدولة حتى
غبروا عليه فانشده ابو الطيب القصيدة التي يقول في مطلعها
واحر قلبا من قلبه شمس ومن عيسى وحالي عنده سقم

وفيهما بمرض بعض بني حمدان ابناهم سيف الدولة وكان ذلك بمحض من ابي العشائر فلما خرج ابي
الطيب اثنى به بعض غلاما ليوقعوا به في حديثه سنذكره في محلو ان شاء الله فقال هذه الايات
• صوت جناح الطائر ونحوه ٦ من الاولى زائدة . والثانية للتعليل متعلقة بمجئته . وحن
اليه اشتاق واستطرب . يقول لما ذكر اسم ابي العشائر مع شوقي اليه وما كان شوقي في تلك الحال من
ذل ومائة ولكن الكرم مطبوع على الالة وحفظ الدمام ٢ على معنى مع . ودوام معلول

فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّامِي سَهْرَزَنْ أَلُوفُ
 وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءِ لِنَفْسِهِ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفُ
 فَإِنْ كَانَ يَبْغِي قَتْلَهَا بِكَ قَاتِلًا بِكَفِيهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

مطلق . وللحين صلة ودادي . وضعيف خبر كل . أي كل وداد لا يسمو مع محمل الأذى كدوام ودادي
 للحين فهو وداد ضعيف ١ واحدا خبر يمكن . أي قد ساء في فعل واحد وسررتي بأفعال كثيرة
 فلما القليل من الأساءة لا يعطل ذلك الكثير من الإحسان ٢ يقول نفسي له لأنه ملكي بأحسانه
 ولكنه مالك عنيف لم يرفق بي بعدائه ملاكي . وقوله نفسي الفداء لنفسه دعاء ٣ هذا اليبس ما قط من
 بعض النسخ . يقول إن كان يبغى قتل نفسي فليكن قاتلاً لما بيده فإن القتل الشريف شرف للمقتول

انتهى الجزء الأول

الجزء الثاني

— — —

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان العدوي عند منصرفه
من الظفر مجصن برزوي وعودته الى انطاكية وقد جلس في فازه من الديهاج عليها صورة
ملك الروم وصور وحش وحموان وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين
وثلاث مئة *

وقاؤكما كالربع اشجاء طاسية بان نسطا والدع اشفاء ساجية

* كان سيف الدولة ملكا على حلب انتزعا من يد احمد بن حمد الكلابي سنة ٣٣٢ وكان ادبها
شاهرا مجيدا بما محمد الشعر شديد الاعتزاز له قبل لم يجمع باب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجمع
بما هو من المعصاة وله مهم احبار كثيرة ولا سيما مع المنبي والسري الرقا والناي والبقا والراوا .
ومن شعره قوله في جاريته كانت له من بنات ملوك الروم وكان شديد الهبة لما حو خلف من بقية
البحراري عليها ان يظلمها حسدا فنقلها الى مكان آخر احاطاها وانعد

راقتني العيون فك فاقنتني ولم آخل قط من الهناج
ورأيت الدر محمدني فك مجدا بأفس الاعلاف
فتمنت ان تكرني بعدا والدمي يننا من الود باق
رُب هم يكون من خوف همير وفراي يكون خوف فراق

وكانت ولادته سنة ٢٠٢ وهي سنة ولادة المنبي ووفاته سنة ٢٥٦ بعد مقتل المنبي بستين . ولم يكن
في الملوك اعزى منه حتى انه كان قد جمع من نض الضار الذي يجمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة
بقدر الكفاي اوسي ان يوضع عند عليا في لحد فانقلد وصيته وكانت وفاته في حلب فنقل الى
مهاقربين ودفن في تربة ابو وهي في داخل البلد هناك . انتهى ملخصا عن وفات الامهان . وكان
سبب اتصال المنبي سيف الدولة ان سيف الدولة قدم انطاكية في هذه السنة وابو العاصم ما تقدم
المنبي الو طاني عنده عليه وعرفته منزلة من الشعر والادب . واشترط المنبي على سيف الدولة اول
المصالو بوا لا ينفذه الا وهو جالس ولا يكلف تقبل الارض بين يديه فدخل سيف الدولة تحت
اشترطوا وانقطع المنبي للمو لا يمدح احدا سواه وكان جملة ما قاله فهو يعادل تلك شعره وهو عيون
فصاعده ولباب مدانمو ا وقاؤكما مبتدا خبره كالربع . واشجاء تفصيل من شجاء الامر اذا

وما أنا إلا عاشق كل عاشق
وقد ينزياً بالهوى غير أهله
بليت بلى الأطلال إن لم أف بها
كعبياً توفاني العواذل في الهوى
ففي تغرم الأولى من اللخط مهبني
سقاك وحيانا بك الله إنما
وما حاجة الأظعان حولك في الدجى
أعق خليليه الصفين لائمة
ويستصعب الإنسان من لا يلائمة
وقوف شمع ضاع في الترب خائمة
كما يتوفى ريص الخيل حازمة
بثانية والمثلف الشب غارمة
على العيس نور والحذور كائمة
الى قمر ما واجد لك عادمة

حزنه . وطابه دارسه والمجمله حال من الربع . وتسعدا بمعنى تسعدا والباء متعلقة بوفاء وهو من
الضرورات النجفة لان الاسم لا ينجبر عنه الا بعد تمامه . وساجه ما كبه . مخاطب صاحبه اللذين عاهداه
على مساعدته بالبكاء عند ربع الاحبة يقول وفأوه كما بمساعدتي كهذا الربع فان الربع كلما درس كان
ادعى الى الحزن وكذلك وفأوه كما كلما ضعف وقتت مساعدتك لي بالبكاء اشدد حزني لقدد من اناسي
يو . وقوله والدمع اشفاء ساجه بيان العذر في البكاء وحجة على صاحبه بانها خالبان عما هو فيو من
الحزن لانها لو كانا محزونين لاستشفيا بالدمع كما هو شأن المحزين ١ كل عاشق مبتدأ والمجمله
استشفيا . واعق صد ابره . يقول ما انا الا عاشق فلا يكون شأنه الا شأن جميع العشاق . ثم ذكر
ذلك الشأن في الشطر التالي اي ان كل عاشق كان له خليلان فعاملاه بالعقوق فالذي يلومه منها
على الجزع والبكاء فهو اشدهما عقوقا ٢ نزياً بالشيء الخذء زياً وهو اللباس والهيئة . واستصعبه
دعاه الى صحبه . برص صاحبه انها ليسا من اهل الهوى وان تظاهرا به وادعياه ولا من نلائمة صحبتها
لانها غير موافقين له في احواله ٣ بليت دعاه . والاطلال آثار الدبار . يدعو على نفسه الى ان
لم ينف باطلا لم حائراً مهبني كما بصنع الخيل اذا وقف يلتمس خائمه في التراب ٤ الكتيب المحزين
وهو حال من ضمير اقف في البيت السابق . وفي الهوى صلة العواذل . والريص الصعب في اول
ترويضه . اي اللواتي يبدلني في الهوى بمجنيني ومجلدن جانبي كما يخذر الريص من الخيل من يشد له الخزام
• غرم ما اثلثة لزمه أدأنه . وتغرم جواب ففي وفاعلة الأولى . ومن اللخط بيان للاولى . ومهبني
منقول تغرم . يريد انه نظر اليها نظرة اثلثت مهبنة فيقول لما ففي لا نظرك نظرة اخرى ترد مهبني
ومهبني فان فملت كانت النظرة الثانية غرماً لما اثلثته النظرة الأولى ٦ العيس الابل . والنور
بانفع الزهر . والكائم جمع كامة وهي غلاف الزهره لما جعل هولاء النسوة زهراً وجعل الخذور كائماً
لمن دعا لمن بالسنيا وجملهن ما يجمعوا على عادة الناس ان يجمع بعضهم بعضاً بالازهار والرياحين
٧ الأظعان النساء في المرادج . وقوله ما واجد لك عادمة استشفيا والضمير للقمر يقول ما
حاجة هولاء النسوة المسافرات معك الى القمر بالليل فان من وجدك لم يعدم القمر لك قمر مثله

إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعَيُونُ بِنِظْرَةٍ
 حَيْبٌ كَانَ الْحُسْنَ كَانَ حَيْبُهُ
 تَحُولُ رِمَاحُ الْحَطِّ دُونَ سِبَائِهِ
 وَيُضْحِي غِبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُنُورِهِ
 وَمَا اسْتَفْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ
 فَلَا يَتَهَنَّى الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي
 مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيَهُ
 وَتَكْمِلُهُ الْعَيْشِ الصَّبِيَّ وَعَقْبِيَهُ

١ اثناب عاد اليو جسمه بعد المزال . والمعني الكليل . والمعني جمع المطاية للركوبة وذكر الضبير
 الراجع اليو على اللفظ . والرازم الذي سقط من الاعياء فلم يبرح . بقول ان روتك نحي الناظرين
 حتى لوظنرت البرك الابل الرازحة لعاشت ارواحها وعادت اليها قوتها ونشاطها ٢ ذكر الحبيب
 على ارادة الشخص . واثرة أي فضله واختاره . والجور خلاف العدل . بقول هذا الحبيب منفرد بالحسن
 دون سائر الناس فكأن الحسن كان محببه فاختره دون غيره او كأن الذي قسم الحسن على الناس
 جار في القسمة فاعطاه الحسن كله ولم يترك لغيره نصيبا ٣ تحول تعترض . والحط موضع بالهامه
 تقوم فيه الرماح . بقول هو متبع بين قومو تحول رماحهم دون سيو ولكن كرائم الاحياء تسي برماح
 قومو فيوتق بها لخدمتو ٤ ادنى اقرب . والكباء عود البفور . يريد ان الفبار ادنى ستور . من
 جهة الطالب لانه اول ما يصل اليو وآخرها دخان البفور الذي يغطيو كالستر . يريد انه
 مبتلى بفران الاحبه حتى صار شيبا . لوفاته لانه استغربه عينه ولا يقع من قبله موقع الشيب المجهول

٦ الكاشح الذي بضر العنارة . والردي الملاك واثبت له الرعي على تشبيهه بالنبات الذي يرعى .
 والعلام جمع علم وهو المحنظل . بقول لا يتنهى الاعدا . بالمجزع من الفراق فانه قد مارست اسباب
 الملاك واعدت ذوقها حتى لا اجد لها مرارة ٧ شيب . جندا خبره مشبه . ويجوز العكس . يعني
 ان الذي يبكي على فقد الشباب انما اشابه الذي اشبه فقد حصل له الشيب من عند الذي حصل له منه
 الشباب فلا سبيل له الى توقي الشيب لان امره في يد غيره ٨ عقيب تاليو . والعارضان جانبا
 الوجه . يريد بالغائب من لون العارضين سواد شعرهما ايام الشباب وبالقادام يياض المشيب بعد
 ذلك . اي تمام العيش الصبي وما يتلوو من الاحتلام وبلوغ الأشد ثم الشباب والمشيب يريد ان هذه
 كلها من اطوار الحياه فلا بدوم الانسان على شيء منها

وما خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ
عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُمَا سَحَابَةٌ
وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجَةٌ
تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِمًا بِهِ
إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ
وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّاجِ ذِلَّةٌ
تُقْبَلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطَةٍ
فِيمَا مَا لَمِنَ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفَهُ
وَمِنْ بَيْنِ أُذُنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمَةٌ

١ أسود. أي ان الناس لا يغمضون بياض الشعر بالسواد لكن البياض فجمًا ولكن لان احسن اللون الشعر السواد ٢ الحيا المطر. والبارق السحاب ذو البرق. والنازة المظلة بمودين. والشائم الناظر الى البرق يرجو المطر. اراد بما. الشيبه حسنها ونضارتها اخلا من ماء السيف ونحوه. وهى بالبارق المدوح وهو سيف الدولة ويطرو جوده. يقول احسن من ماء الشيبه الذي فقدته ما انا راجيو من ندى المدوح وكرمو ٣ الضمير من اعلمها للنازة. والدوح الشجر العظيم. يريد بالرياض والشجر صوراً مفنوشة عليها يقول ان تلك الرياض ليست ما انتبهت السحاب وحآكنه واغصان تلك الاشجار لاتنقى هامها لانها صور غير ذات روح ٤ الوجه ذو الوجهين. والسمط خيط النظم ويطلق على الفلادة. اراد بالدر نفوشا بيضاء في حواشي الثياب التي اتخذت منها الفازة غير ان الذي نظمه لم يتقنه لانه ليس بدر حقيقي. يريد صور حيوانات عليها ما لا يسالم بعضه بعضاً وقد صورت مغاربة وهي في الحقيقة منسالة لانها جامدات لاتنقل ٦ المذاكي الخيل المستة. ودأى الصيد خلة. والضراغم الاسود. يقول اذا ضربت الريح تلك الثياب ماجت وتحركت صورها فكان الخيل التي عليها تجول والامود تختل الظباء لتصيدها ٢ الأبلج المشرق والنفى ما بين الحاجيين. وكان قد صور في هذه الفازة ملك الروم ساجداً لسيف الدولة وهو ما اراده بالذلة ووصف سيف الدولة بأنه لاتاج للانه عربي وتجان العرب هائمها ٨ مفصل الاصابع واحدها برجه بالعم. يقول اذا لقيه الملك قلبوا بساطة ولم يبلغوا ان ينبلوا كونه اريد لانه اعظم شأنًا من ذلك ٩ فواما حال من الملوك. والقرم السيد. والمواسم جمع. بيسم بكر اوله وهو المكواة. يريد انهم قائمون بين يديه هيبة واعظاما. وكفى بالكفى عن نار حريه. وبالداء. عن النفي والطغيان. ويجعل مواسم بين اذان السادات اي في

قِبَائِهَا تَحْتَ الْمَرَاقِبِ هَيْبَةً وَأَنْفَذُ مَا فِي الْجُنُونِ عَزَائِمَهُ
 لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَاجِمَةٌ
 أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ نِيَابُهُ وَمَوَاطِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاعِمَةٌ
 فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مَا تُغَيِّرُهُ وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاحِمُهُ
 وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ
 سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَمَتْ سَقْفَتُهَا صَوَارِمُهُ
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ عَلَى ظَهْرِ عِزْمٍ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ

انقائهم عن قهرهم وإذلالهم وهو مثل . والمعنى انه يصلي من عصاه نار حرو بوفيرده الى طاعذو ويزيل
 ما يؤمن النقي والتمرد ١ القبايع جمع قبعة وفي ما على طرف منقبض السيف من فضة او حديد
 والضبير للولوك . والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاد . وميبة معقول له . والجنون العمود * يقول
 قاموا بين يديو منكبين على قبايع سيوفهم من هيبو وعزائمهم امضى من النصال التي في اغناد تلك السيوف
 ٢ يقول له عسكران احدهما خيلة والثاني الطير التي نصعبه الى الحرب لتنع على القتلى فاذا رى بها
 عسكر العدو لم يبق الا عظام الجحاجم لان عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكل لحومهم . والضبير من
 قولوه بها عائد على الخيل والطير ٣ الاجلة جمع جلال وهو ما يجعل على ظهر الدابة والضبير الخيل
 في البيت السابق . والملاغم ما حول النخ امي انه سلب نياب كل طاغ من ملوك الروم فيخذ منها اجلة
 خيلو ويوظي حوافرها وجه كل باغ منهم ٤ الضبير المرفوع في تغيره لتخاطب او تخيل . وكذا في
 تراحمه . واراد ما تغير فيو تحذف الحرف ونصب الضبير على حد قوله ويوما شهدناه سلبيا وعامرا وهو
 من النوادر . وما من قوله ما مصدرية * يقول مل ضوء الصبح من كثرة اغارتك فيو مباغنة للعدو
 ومل سواد الليل من كثرة مزاحمتك له لانه لا يكفك عن القتال فكانك تراحمه . ويجوز ان يكون
 تغيره بمعنى تحمله على الغيرة فيكون المعنى انك تغيرا الصبح بريق سيوفك وتراحم الليل بسواد الغبار
 حتى كأنه ليل آخر قد زاحم الليل . والقنا الرماح . وتدق بمعنى تكسر . وصدر الرخ اعلاه .
 يقول ملت الرماح من طول مقاتلتك بها وتكديرك صدورها في اضلاع الفرسان وملت السيوف من
 كثرة ما تلاطها بالرووس ٦ سحاب مبتدا محذوف المحرر اسبه هناك سحاب ونحوه . واستسقت
 طلبت السقيا والضبير للسحاب الاول وضبير صوارمه للسحاب الثاني والتانيث في الاول على معنى الجمعية
 والتذكر في الثاني على النظم . جعل العقبان الطائرة فوق جيشه سحابا وجيشه تحتها سحابا آخر فاذا
 استسقت سحاب العقبان سقاها سحاب جيشو الدماء التي تربتها سيوفه ٧ صروف الدهر حوادثه .
 وعلى ظهر عزم حال من فاعل لقيته . والمؤيد القوي * اراد بصروف الدهر ما مر به من احوالو قبل
 لقاء المدوح فجعلها كالمسافة التي يسلكها المسافر . وجعل عزمة مركوبة لانه به ملك المحوادث واجتازها

مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَادِمُهُ
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا بَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا بَرَى الْعَبِيرَ عَائِمُهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ بِلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْدِي طَاهِطُهُ
 وَكُنْتُ إِذَا يَمَّتُّ أَرْضًا بَعِيدَةً سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرِّ وَاللَّيْلِ كَائِمُهُ
 لَقَدْ سَلَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مَعْلَمًا فَلَا الْعَجْدُ مَخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَائِمُهُ
 عَلَى عَائِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَجِ نَجَادُهُ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ وَتَدْخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالذَّهْرُ دُونَهُ وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لظَالِمُهُ

ولذلك استعار له الظهر والقوائم ١ المهالك المفاوز اراد بها مسافات المخطوب التي قطعها وهي بدل
 من صفوف الدهر . وقوادم الغراب صدور جناحيه . يقول الصروف التي قطعها لو كانت مفاوز من
 الارض لملك فيها الذئب جوعاً ولو سلكتها الغراب لم يتطعم قطعها لظولها . وخص هذين لان الذئب من
 اصبر المحيوان على الجوع والغراب من اسرع الطير ٢ يقول رايت من سيف الدولة بدمراً في الطلاقة
 والبشر لا يهر بدمر الماء . يمثلو بين الناس مع اشرافه على الارض كلها وخاطبت منه بدمراً في العلم والسخاء
 لو عام فيو عائم لم يهر ساحله لبعده ٣ هذي تكلم من غير معقول والواو الداخلة على الشعر للحال .
 والظالم جمع طعتم بالكسر وهو الذي في لسانه عجه ٤ يميت قصدت . والسرى مني الليل .
 يقول كنت اذا قصدت ارضاً بعيدة اسري بالليل مستتراً بغاشية الظلام فكأنني سرراً والليل كأنه ذلك
 السر ٥ المجد فاعل سل . والمعلم الذي يميز نفسه بعلامة في الحرب وهو حال من المجد . يقول من
 سيف سله المجد ومنع يو حوزته من غارة اللغام . ولما جعل المجد مقانلاً جملة معلماً إشارة إلى قوة امتناعه
 يو وعزته على الطالبين . ثم قال فلا المجد الذي سله يرده الي غده ولا الضرب ينله لانه ليس كسيف
 الحديد ٦ العائق موضع الرداء من المنكب . والاعرج الشريف . ويروى الاعرج . والنجاد حاله
 السيف . والقائم المنض . يريد بالملك الاعرج الخليفة اسبه هو سيفه يتقلده الخلفاء ويضرب الله يو
 اعداءه . ويروى الملك بالضم فيكون على حد قوله في موضع آخر . فانت حسام الملك والله ضارب
 وانت لواء الدين والله عائد ٧ يقول اعداءه مجار بونه وم عبيد لانه لا يسيهم ويستعرقهم
 ويدخرون الاموال وهي غنائم لانه لا يستولي عليها ٨ اي يستكبرون الدهر لما يأتيه من اعداد قوم
 واشقاء آخرين والدهر دونه لانه انما يفعل في ذلك هواه ويستعظمون الموت والموت خادم له لانه
 ينفذ مراده فيمن عصاه ٩ اي ساه بدون ما يستحقه ويان ذلك في البيت التالي

وما كل سيف يقطع الهام حده ونقطع لزبات الزمان مكارمه

وقال يمدحه وقد عزم على الرجل عن انطاكيا

أين أزمعت أئي هذا الهام نحن نبت الرمي وأنت الغمام
نحن من ضايق الزمان له فيك وخاتنه فربك الأيام
في سبيل العلى قتالك والسلم وهذا المقام والإجذام
ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل وأنا إذا نزلت الخيام
كل يوم لك أحبال جديد ومسير للجد فيه مقام
وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
وكذا تطلع البدور علينا وكذا تفلق الجور العظام

١ الهام الرؤوس . ولزبات الزمان شدائد وهذه اللفظة تجمع بسكون الزاي . يذكر فضل المدوح على السيف يقول عادة السيف ان يقطع الرؤوس ولا يزيد ولكن هذا المدوح يقطع رؤوس الابطال يمدحه اي عزمه و يقطع شدائد الزمان وكما هو منسوبة بالسيف عبر وافية واستحقة ٢ الازماع العزم على الامراي ابن ازمعت ان تسبر . والرمي التلال خصها لان نيامه لا يشرب الا من ماء المطر فهو ارجح الزمان من نبات غيرها لانه يمكن ان يشرب من الماء الجاري ٣ اراد من ضايقة الزمان فزاد اللام وهو من الشواذ المستهجنة لان هذه اللام لا تزداد الا عند ضعف العامل . وقال ابن فورجة الراجع الى الموصول محذوف والماء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين ضايقهم الزمان لنفسه ولا جله فيك اي لتكون له دونهم كما تقول هم الذين رضخهم عزوله اي لنفسه . وفريك مفعول ثان . يشير الى ان الزمان مجبه فيغار على قريو ويريد ان يستأثر به دون الناس فلذلك منعه لتمامه . وخاتنته الايام في قريو ٤ الاسراع او الافلاخ . يقول انما لك كلها مصروفة في طلب العلى قاتلت او ساتت وانمت ام رحلت فانك لا تتعلم من جميع ذلك الا ما يكسبك شرقا . قال الواحدي اي لينا مملك نعمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك . هذا معنى البيت لكنه اساء حيث نهي ان يكون بهيمة او جمادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع منه ٦ الاحتمال التحمل للمسير . ويروي ارتحال . والمقام مصدر بمعنى الإقامة . يقول كل يوم يحدث لك سفر جديد ومسير يتم فيه المجد عندك ولا يرتحل عنك . يريد انه بعيد الهمة سعيد الافكار ٧ اي اذا كانت النفوس كبيرة تطلب عظام الامور تعبت الاجسام في تحصيل مرادها لما يقتضيه من المشقة وركوب الاهوال ٨ الاشارة الى حال سيف الدولة في الحل والترحال اي هكذا البدور تطلع وتغيب لانها لا تزال سائرة ومكثا تفلق الجور العظيمة فلا تستقر

وَلَنَا عَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سِوَى نَوَاكِ نَسَامُ
 كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطِبْهُ حِمَامٌ كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا ظِلَامٌ
 أَرِزِ الْوَحْشَةَ أَلْبِي عَيْنِدْنَا يَا مَنْ بِهَ يَأْتِسُ الْخَمِيْسُ اللَّهَامُ
 وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعْيَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهَا ذِمَامٌ
 وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَابَ حَتَّى تَتَلَاقَى الْفِهَاقُ وَالْأَقْدَامُ
 وَإِذَا حَلَّ سَاعَةً بِمَكَانٍ فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ
 وَالَّذِي تُنْبِتُ الْبِلَادُ سُورُ وَالَّذِي تَمَطَّرُ السَّحَابُ مُدَامٌ
 كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا كَرَمًا مَا أَهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ
 وَكِفَاحًا تَكْبَعُ عَنْهُ الْأَعَادِي وَأَرْتِيحًا تَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ
 أَنَا هَيْبَةُ الْمُؤْمَلِ سَيْفِ آلِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ

١ النوى البعد . وسأه . الامر كلفه آياه . يقول لو كلفنا احتمال امر غير بعدك لصبرنا على صبرا
 جميلا كما هي عادتنا في الصبر على المحن ٢ ما في الشطرين مصدرية زمانية . والحمام بالكسر الموت
 وهو خير عن كل . وكذا ظلام في الشطر الثاني . والمعنى إذا غاب انك عن النفوس كان العيش
 عندها والموت سيب لان العيش لا يطيب الا بقربك وإذا حرمت منظر الكعبون لم تنتفع بنور الشمس
 لانك انت شمسه وضياؤها ٣ الخميس الجيش . والهوام الكبير الذي يلتم كل شيء . يقول أقم
 همدنا وأزل عنا وحشة فراقك يا من يأنس بوجود الجيش الكبير فيزول عنهم الخوف ويتشجعون
 على لقاء الاموال ٤ الذي عطف على من في البيت السابق والتواضع يجوز فيها ما لا يجوز في
 المتبوعات . ويشهد معنى محضر . والوعى الحرب . والذمام العهد . اي يشهد الحرب وقلبه ساكن لا
 خوف فيه كأن القتال ذمام بينه وبينها بضمن له السلامة . الكعاب فرق الجيوش . والفهاق
 جمع فهقة وهي . وصل الراس والعنق . اي بضرب الجيوش بسينو ويقطع اعناقهم فتتلاقى في والاقدام
 ٦ الضمير من اذاه للمكان . اي ان المكان الذي يحل فيه مجرم على الزمان ان يناله بسوء من
 جدي ونحوه لانه قد صار في ذمته ٧ الذي مبتدأ خبره سُورُ والجملة عطف على الشطر الثاني
 من البيت السابق . اي ينم السرور والطرب في ذلك المكان حتى كأن الارض تنبت السرور والسما
 تنظر المدام ٨ تنهى بلغ النهاية . اي كلما ظن انه بلغ نهاية الكرم ابتدع من المكارم شيئا جديدا
 ٩ تكع نجون وتضعف . والارتياح المشاة للبدل واصطناع المعروف ١٠ سيف قاطع . اي
 ان هيبة في قلوب الناس تزجرهم عن الاقدام علىو فتعني عن استعمال السيف

فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقِّيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامِ

وقال عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر

رُؤَيْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأْتِ وَعْدُهُ مِمَّا تُبِيلُ
وَجُودَكَ بِالْمُقَامِ وَلَوْ قَلِيلاً فَمَا فِيهَا تَجُودٌ بِهِ قَلِيلُ
لَأَكْبَتُ حَاسِداً وَأَرَى عَدُوًّا كَأَنَّهَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ
وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّكُنَا أَنْ تَغْلِبُ أُمَّ حَيَاةَ لَكُمْ قَبِيلُ
وَكُنْتُ أَعْيَبُ عَذْلًا فِي سَاحِجِ فَهَا أَنَا فِي السَّاحِجِ لَهُ عَدُولُ
وَمَا أَخْشَى نَبِيَّكَ عَنْ طَرِيقِ وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّفِيلُ
وَكُلُّ شَوَاةٍ غِطْرِيْفٍ تَهْنِي لِسَيْرِكَ أَنْ مَفْرِفَهَا السَّيْلُ
وَمِثْلِ الْعَمِقِ مَمْلُوءِ دِمَاءِ جَرَّتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخَيُْولُ

١ يعني إذا امكن الشجاع ان يحفظ نفسه منه في الحرب فذلك كثير منه وإذا استطاع البليغ ان
يسلم عليه فذلك غاية بلاغته ٢ تَأْتِ تَهْلُ • ويروي تَأْتِي أَي تَوَقَّفُ • والضمير من عَدُوٍّ يعود
إلى المصدر المفهوم من تَأْتِ • وتنبيل تعطي • أي تهمل واحسب هذا التهميل من جملة انعامك
٣ جودك مصدر تَأْتِ عن عامله منصوب • أي جد جودك • والمقام • مصدر بمعنى الإقامة •
وقليلاً خبر كان محذوف • بعد لو واسمها ضمير المقام • أي جد بالإقامة عندنا ولو كانت قليلة فإن الذي
تجود به لا يعدّ قليلاً باعتبار عظمة المنعم وإن كان قليلاً في نفسه ٤ كَيْفَهُ غَاظَةٌ وَإِذْلُهُ • وَأَرَى
مضارع رأه إذا اصاب رثته • يقول جد بالمقام لأذبل من يمسدني على قريبي وأوجع رثة عدوي
المكروهان عندي مثل وداعك ورحيلك • يهدأ • عطوف على أكت • أي إذا أظمت فإن هذا
السحاب يمسك عن المطر نخيلاً من أباديك فند افرط حتى شككنا أبو تغلب قبيلكم أم مطرة تشبها لهم
بالمطر في الكثرة ٦ الضمير من له للسحاب • يقول كنت قليلاً أعيب الملامة على الجود وقد صرت
الآن الوم السحاب لا فرطو في السامح مخافة ان يكدر عليك الطريق ٧ التوبة الكلال • وسيف
الدولة مبتدأ خبره ما بعده • والمجئته حال • يقول لا أخشى ان تنكل عن قطع طريق • وانت سيف
الدولة الماضي الصفيل والسيب إذا كان ماضياً لا يخشى عليه الكلال ٨ الشوأة جلدة الرأس •
والعطريف السيد • ونقى أي تهني • والمفرق وسط الرأس • أي لشركك يعني كل سيد شريف لوان
مفرقة طريق لشركك لانه يشرف بوطئك ٩ الواو وأورب • والعنى الموضع العميق وقيل المراد

إِذَا أَعْنَادَ النَّفْيِ حَوْضَ الْمَنَايَا فَأَهْوَتْ مَا بَمُرِّهِ بِهِ الْوُحُولُ
 وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونَ فَمَا عَصَتْهُ أَطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولُ
 أَنْخَفِرَ كُلٌّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِي وَتُنَشِّرُ كُلٌّ مَنْ دَفَنَ الْجُمُولُ
 وَتَدْعُوكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ يَعِيشُ بِهٍ مِنْ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعَ فِعْلٌ وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ قَتَيْتَ التَّكَلَّمَ وَالصَّهِيلُ
 يَجِيدُ الرِّيحَ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ وَيَقْصُرُ أَنْ يَبَالَ وَفِيهِ طَوْلُ
 فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ
 وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنَّ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ

واد بعينو • يقول رب مكان عبي مثل هذا المكان قد اشتد فيو القتال حتى امتلا من دماء القتلى
 جرت بك الخيل في مجاري دماؤو ولم ينال ينقطعو ١ هذا مني على البيت السابق يقول اذا تعرد
 الانسان ان يخوض معارك الحرب ويتعرض للمنايا لم ينال بالوحوول يريد ان الوحول لا ينعمه من السفر
 لانه معتاد ما هو اشد من ذلك ٢ الحزونة جمع حزن وهو ضد السهل • يقول من اطاعته
 حصون الاعداء • وانتفت له لم بعضو مكان من الحزن والسهل ولم يمنع عليه ملوكه ٣ الاستهتام
 للتعجب • وتخبر نجر وتمنع • وتنشر اي تحيي من نشر الله الميت وأنشرو • والخمول سقوط الذكر • اي
 اكل من اصابته الليالي يكره اجرة وجبرته باحسانك وكل من امانه الخمول تحيي بانعامك وتجعل
 له شهرة وذكرًا ٤ الحسام السيف القاطع • يقول نسيمك الحسام وعادة الحسام ان ينقطع الآجال
 وانت تحيي من قتله القتل ومانه الذل • نصب القطع على الاستثناء المتقدم • والبر المحسن •
 والوصول الذي يصل الناس اي يجيزهم بالعطايا • يقول فعل السيف مقصور على القطع وانت تجمع
 بين القطع والوصول لانك تنقطع الاعداء وتصل الالوياء ٦ صبرًا مفعول مطلق نائب عن
 عامله وهو مفعول القول • اي انت الفارس الثابت الجأش الذي يقول ليحش اصبروا وقد اشتد الخطب
 وعظم الدهش حتى لا تندر الاطال على الكلام ولا الخيل على الصهيل ٧ التصد الاستقامة •
 يقول قد بلغ من مهابتك ان الريح يخافك فجعيد عنك مع استقامتو ويقصر عن ان ينال لك مع طولو فلا
 يجتري عليك ٨ يقول لو قدر الريح ان يتكلم لقال لك الذي قلته وهو ما ذكره في البيت السابق
 ٩ اي لو جاز ان يخلد انسان لخلدت وحدك من دون الناس لما فيك من الفضائل والمنافع ولكن
 الدنيا لا تثبت على خليل من اهلها فهي ابدًا تنتقل من قوم الى آخرين

وقال برقي والدة سيف الدولة ويعزيه بها في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

نَعْدُ الْمَشْرِفَةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلْنَا الْمُنُونَ بِلَا قِتَالٍ
 وَتَرْبِطُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ وَمَا يُبْجِئِينَ مِنْ حَبَبِ اللَّيَالِي
 وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوِصَالِ
 نَصَبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَصَبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
 رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى فُوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ
 فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكْسَرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ
 وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا لِأَنِّي مَا أَنْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِيَةِ طَرًّا لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ

١ المشرفية السيوف . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح والمراد الرماح انفسها . والمنون المنيبة .
 يقول نعد السيوف والرماح للمنازلة الاعداء ومدافعة الاقران ولكن المنية تنقل من تقتله منا بلا قتال
 فلا تغني عنا تلك الاسلحة شيئا ٢ السوابق الخيل . ومقربات اي محبوسة قرب البيوت معدة
 للركوب . والنخب ضرب من العدو وهو المواجهة بين اليدين والرجلين . يقول تربط الخيل لتنجو عليها
 اذا دهمنا حادث ولكنها لا ننجينا من غارة الدهر لانه يدركنا حينما كنا ٣ من استفهام انكار . يقول
 الناس من قديم الزمان وما عمن يحب الدنيا والبقاء فيها ولكن لم يمنع احد من وصلها لانها لا تدوم على
 احد ٤ نصيبك الاول مبتدأ خبره نصيبك الثاني . يقول الحياة كالمنام ولذا انها كالاخلام فحظك
 من حبيب تمنع به في اليقظة كحظك من خيال تمنع به في النوم لان كلنا المحالين تنفسي كان لم تكن
 . الارزاء المصائب . وحتى ابتدائية . يقول كثرت علي مصائب الدهر ونجاته حتى لم يبق من
 قلبي موضع الاصابه سم منها فصار في غلاف من السهام ٦ اي صرت بعد ذلك اذا اصابني
 سهام من تلك المصائب لا تجد لها موضعا تنفذ منه الى قلبي وانما تقع نصالها على نصال التي قبلها فتتكسر
 عليها . قال الواحدي وهذا تمثيل معناه ان الارزاء توالى علي حتى هانت عندي والشيء اذا كثرت
 اعتداه الانسان وقد صرح بهذا في البيت التالي ٧ صبره ان للدهر اول ربه . ويروي وما أنا ما
 ابالي . اي لست ابالي بمصائب الدهر لاني وجدت المبالاة لا تدفع قضاء ولا تخفف مصابا ٨ كان
 قد ورد خبرها الى انطاكيا . يقول الذي اخبر بومرأه ما اول من نعى امرأة ماتت في مثل هذا الجلال
 الذي هي فيه

كَانَ الْمَوْتُ لَمْ يَجْعَ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لِخَلْقٍ بِيَالٍ
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِفًا حَنُوطٌ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْحِمَالِ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْتًا وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ
 فَإِنَّ لَهُ بَيْطَانَ الْأَرْضِ شَخْصًا جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالٍ
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنْتَكَ مَتِّ مَوْتًا نَمْنَتُهُ الْبَوَاقِبِ وَالْحَوَالِي
 وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا تُسِرُّ النَّفْسُ فِيهِ بِالزَّوَالِ
 رِوَاؤُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسْبَطٌ وَمَلِكٌ عَلَيَّ أَيْنِكَ فِي كَالِ
 سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْغَوَادِي نَظِيرُ نَوَالٍ كَفِّكَ فِي النَّوَالِ
 لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشٌ كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْخَالِي

١ يقول ان الناس قد استعظمو موتها وهالتهن المصيبة فيها حتى كأنه لم يميت احدًا قبلها
 ٢ الصلاة بمعنى الرحمة والمغفرة . والمحنوط طيبٌ يخلط للبيت . يدعو لها بان تكون رحمة الله
 لما بمنزلة المحنوط للبيت . وجعل وجهها مكفناً بالجمال اشارة الله ان الموت لم يغير محاسنها وإنما بقي عليها
 جمالها كالكنز . قال ابن وكيع ووصفه ام الملك بالوجه الجميل غير مختار ٣ على المدفون بدل
 من قوله على الوجه وذكر على ارادة الشخص . وصوتاً مفعول له . والحمد الشق في جانب القبر .
 والخلال الخصل * اي انها اصابتها كانت كأنها مدفونة في خدرها قبل ان دُفنت في التراب وكان
 كرم خلافاً مجبها عن المنكر قبل ان حجبت في الحمد ٤ ذكرنا هـ اية ذكرنا له وهو فاعل جديدًا .
 اي ان لهذا المدفون شخصاً في الارض قد لبى وذكرنا له لايزال جديدًا * ويروى بعد هذا البيت
 وما احدٌ يخلد في البرايا بل الدنيا ناول الى زوال

وهو ساقط من أكثر نسخ الديوان . المواضي . اي الذي يسلي النفس عنك انك مت موتاً في
 الجلال والشرف تمت مثله كل اشئ من الباقيات والناهيات ٦ زلت معطوف على مت . اية
 وما يسلي النفس عنك انك فارقت الدنيا وانت طيبة النفس لم يهر بك من آكدارها ما تكريمين لاجلو
 العيش وتسرين بمنارقتو ٧ المسطر المتمد . ويروى مستظلم ومستظليل . اي مت وانت في هذه
 الحال من العز وكال الملك ٨ المثوى المنزل يريد قبرها . والغادي السحاب ينفذ بالمطر .
 والنوال العطاء * يدعو لها بان يسقي قبرها سحاب يزيد على السحب فيضاً كما كان نوال كها يزيد على
 نوال الاكث سخاء ٩ الساحي الذي ينشر الارض . والاجداث الثبور . والحفش شدة الوقع * اي
 هذا المطر ينشر سيلانو الثبور ويشدد وقعة عليها كما تفعل الخيل بايديها اذا رأت الخالي . وفي هذا
 البيت من الهجته ما لا يحفى

أسائلُ عنكَ بعدَكَ كُلُّ مَجْدٍ وما عَهْدِي بِعَهْدِ عَنكَ خَالٍ
 يَهْرُ بِقَبْرِكَ العَاقِي فِيبِكِي وَيَشغَلُهُ البُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ
 وما أَهدَاكَ لِلجِدْوَى عليه لو أَنَّكَ تَقْدِيرَتَ عَلَيَّ أَفْعَالِ
 بِعَيْشِكَ هل سَلَوْتِ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِ
 نَزَلْتِ عَلَى الكَرَاهَةِ فِي مَكَانِ بَعُدْتِ عَنِ النُّعَامِ وَالشَّمَالِ
 مَحْجُبُ عَنكَ رَائِحَةُ الخُرَامِ وَتَمَنُّعُ مِنِكَ أُنْدَاءُ الطَّلَالِ
 بِدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبِتُ الحِمَالِ
 حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ المَزْنِ فِيهِ كُنُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ المَقَالِ
 يُعَلِّمُهَا نِطَاسِي الشُّكَايَا وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي المَعَالِي

١ اراد خالياً بالنصب على انه حال سادة مسد الخبر لانه ليس خبراً عن العهد في المعنى
 فاجرى انفتح مجرى النعمة والكسرة فخذها ويقال في لغة بعض العرب • يقول اسأل عنك صنوف الجهد
 لاني لم اعهد مجداً خالياً عنك والمنفرد يسأل عنه من كان ملازمه له ٢ العاقى قاصد المعروف.
 والسؤال الطالب • يقول اذا مر العاقى بغيرها ذكر ما كان لها من المعروف فيكى فشغله ذلك البكاء
 عن ان يسألهما كاد تو ٣ اهداك من الهداية وما قبله تهيبة • والمجدوى الانعام • يقول لو بقيت
 فيك قدرة على فعل الجميل لم تتحاجي الى ان يسألك العاقى ولكنك كنت مهتدين الى مطلبه فتتبعين
 عليه وان لم يسأل ٤ بعيشك قسم • قال الواحدى ينسب عليها بجبايتها فيقول لها هل سلوتى عن
 حت النوال فان قلبي وان بعدت عنك غير سال عن نوالك اه وعلى هذا فالمراد بالعاقى نفسه • وقيل
 المعنى هل سلوتى عن الحياة فالى غير سال عن المحزن عليك • وفي كلا التفسيرين ما لا يخفى وهما الى
 اقترح اقرب ٥ على معنى مع • والجملة بعد مكان نعمت له والعائد محذوف اسبه بعدت فى •
 والنعام ربح المحبوب • يقول نزلت مع الكراهة منا لنزولك في مكان لا بصيكتك فيو نسيم الرياح
 ٦ الخزامى نبت طيب الريح • والطلال جمع طال وهو المطر الخفيف ٧ بدار نعمت مكان
 يريد بها المتبرة • وقوله كل ساكنها اى كل ساكن لما لان الاضافة اللغوية لا تفيد تعريفاً • ومنبت
 منتقع • والمراد بالجمال الشبل ٨ الحصان بالفتح المصوتة وهي مبتدا خبره فيو • والمزن السحاب
 شبهها بما تآوى في الطهارة وغماء العرض ٩ اراد يعلمها بعاجها من علتها كما يقال مرضه • والنطاسى
 الطيب المحادق • والشكاي ما يشكى اى الامراض • ويريد بواحدما ابها الذي هو واحد الناس يعنى
 سيف الدولة والوار الداخلة عليه للحال • يقول بعاجها طيب الامراض وابنها طيب المعالى العالم
 بادوامها المريل لعلها

اذا وصَفوا له داءً يَنفِرُ سَفاهُ أَسِنَّةِ الْأَسَلِ الطِّوَالِ
 وَلَيْسَتْ كَالإِناثِ وَلَا اللَّوَالِي نَعْدُهُ لَهَا القُبُورُ مِنَ الحِجَالِ
 وَلَا مَنْ فِي جَنائِزِها نِجَارُ يَكُونُ وَداعِها نَفَضَ النِّعالِ
 مَشَى الأَمراءُ حَولِها حُفاةُ كانَ المَرَوَ مِنْ زِفِّ الرِّئالِ
 وَأَبْرَزَتِ الحُدُورُ مُحَبَّاتِ يَضَعْنَ النِّفْسَ أَمَكِنَةَ الغَوالِي
 أَنَّهُنَّ المُصِيبَةُ غافِلاتِ فَدَمَعُ الحُزْنِ فِي دَمَعِ الدِّلالِ
 وَلَوْ كانَ النِّساءُ كَمَنْ فَقدنا لَفَضَّلَتِ النِّساءُ عَلى الرِّجالِ
 وَمَا النَّائِبُ لِأَسْمِ الشَّمسِ عِيبُ وَلَا التَّذَكِيرُ فِخْرُ اللَّهلالِ
 وَأَفْجَعُ مَنْ فَقدنا مِنْ وَجدنا قِيلَ الفَقْدِ مَقْعودِ المِثالِ
 يُدْفِنُ بَعْضُنا بَعْضاً وَتَمَشَى أَوْأخِرنا عَلى هامِ الأَوالِي

١ النفر هنا موضع الخفاة من فروج البلدان . والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح . والامل
 عيدان الرماح . اي اذا اخبروه بانتفاض نفر عليه ونبذوه طاعنوه عاجله باسنة الرماح حتى يعود الي
 الطاعة . وجعل معاجلة بالرمح سقيا لانه جعل ذلك داءً يو فترل الرماح منزلة الدواء الذي يسقى
 ولا سبان النفر يكون بمعنى النمل ايضا فكان من محسنات هذه الاستعارة ٢ جمع جملة وهي نفس
 السترة اي انها كانت من ذوات الصيانة والستر فليست كغيرها من النساء التي بعد لها القبر سترا
 ٣ القفار جمع نجر بالفصح جمع تاجر مثل صحاب وصحب . يقول لم تكن من نساء السوقة يتبع جنازتها
 تجار وبيعة يتفوضون تعاليم من القفار اذا انصرفوا عن قبرها . يعني انها ملكة ٤ المروضب من
 الحجارة ايض بران . والزف صغار الريش . والرئال جمع رأل وهو ولد النعام . اي مشى الامراء من
 حولها حفاة وهم بطؤون الحجارة فلا يشعرون بوخرها من شدة الحزن كائهم بطؤون ريش النعام
 . النفس المحبر . والغوالي جمع الغالية وهي اخلاط من الطيب يوضح بها . اي خرجت لموتها
 النساء المحبات في المخدور غير مباليات بالسترون وسودن وجوههن بالحجر مكان الغالية التي كس
 ينطوين بها ٦ يقول فاجابهم المصيبة على حين غفلة فيبين ان يكون دلالا على سبيل الدعابة
 يكون من الحزن فاخطلط الدمعان ٧ افجع مبتدأ خبره من وجدنا . ومقنود المثل . مفعول ثان
 لوجدناه اي اشد المقنودين ايلاما للفاقد من كان في حياته مقنود النظر فاذا مات لم يجد فاقد عوضا
 يتسلى به عنه ٨ الهام الرووس . والاولي بمعنى الاوائل وهو مقلوب منه . يقول الحي منا يدفن
 الميت والمتأخر يمسي على رأس المتقدم اي بطأ تربته بعد دفن غيره مبال من تحمها

وَمِ عَيْنٍ مُّقْبِلَةِ النَّوَاحِبِ كَحَيْلٍ بِالْجِنَادِلِ وَالرِّمَالِ
 وَمُغْضٍ كَانَ لَا يُغْضِي لِحُطْبٍ وَبَالٍ كَانَ يَفْكُرُ فِي الْهَزَالِ
 أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَعْبَدَ بِصَبْرِ وَكَيْفَ يَمِثِلُ صَبْرِكَ لِلْجِبَالِ
 وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَزُّبِ وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ النَّجَالِ
 وَحَالَاتِ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَيْءٌ وَحَالِكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ
 فَلَا غِيْضَتَ بِحَارِكٍ يَا جُمُومًا عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِيخَالِ
 رَأَيْتَكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَفِيمٌ فِي مَحَالِ
 فَإِنَّ تَفَقُّ الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

١ النواحي الجوانب . وكحيل بمعنى مكهولة وهو خهر كم . والجنادل الحجارة . أي كم عين كانت تنقل
 اعزازاً وإكراماً فصارت تحت الأرض مكهولة بالحجارة والرمال ٢ الاغضاء . مقاربة الجفون .
 والحطوب الامر العظيم . والفرال النحول . أي وكم من اغضي للموت عينه وكان لا يفضيها للحطوب يتزل
 يومن اصبح بالياء تحت التراب وكان اذا رأى في جسمه من الآبشتغل قلبه ويوفكر في معالجته ٣ يقال
 كيف لي بكذا أي كيف يصنع لي بان املكه ثم حذف الفعل . يقول استنجد بالصبر في مغالبة هذا
 الحطوب فانك من ذوي الصبر الثابزين على النوازل حتى تنفق الجبال ان يكون لما مثل صبرك وثباتك
 ٤ التي تكون مرة لك ومرة عليك . أي انك قد تعودت من مجالدة الحطوب وخوض الغمرات
 ما علمك الصبر حتى صرت تصبر الناس ولا تتماج الى ان تصبر . شئى جمع شئيت بمعنى منفرد .
 أي تلوّن عليك حالات الزمان من النعم والبؤس والصفو والكدر وان في جميع ذلك على حالة
 واحدة من الرصانة والصبر ٦ غيظ الماء نقص . والمجهوم الذي يزداد ماءً وقتاً بعد
 وقت . وعلى بمعنى مع والظرف في موضع الحال من فاعل جموماً . والمثل الشرب مرة بعد اخرى .
 والغرائب يريد بها الايل الغربية ليست لاهل الوارده . والديخال ان يدخل بهم وقد شرب بين بهرين
 لم يشربا يزداد شرباً . والكلام تمثيل بدعوله بان لا تنقطع مادة صبره على توالي المحن وشدها
 ٧ ملوكاً مفعول ثاب لا يرى والمفعول الاول محذوف عائد الموصول . والحال المعوج من
 قولهم حالت القوس والمصا وغبرها اذا اعوجت بعد استواء . واحلتها انا ٨ أي لا عجب ان
 فضلت الناس وانت واحد منهم فان بعض الشيء قد ينوق جملته كالمسك فانه بعض دم الغزال وهو
 يفضله فضلاً كثيراً

وقال يدحه وبذكر استفادته ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان العدوي من اسر الخارجي
سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

الإم طماعة العاذل ولا رأي في الحب للعاقيل
يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل
وإني لأعشق من أجلكم نحو لي وكل أمرى ناحل
ولو زلتم ثم لم أبكمم بكتت على حبي الزائل
أينكر خدبي دموعي وقد جرت منه في مسلك سائل
أأول دمع جري فوقه وأول حزن على راحل
وهبت السلو لمن لمني وبث من الشوق في شاغل
كان الجفون على مقلبي ثياب شققن على ناكل
ولو كنت في أسر غير الهوى ضمنت ضمان أبي وائل

الإم الى وما الاستهامة حذفتمتها لوقوعها بعد الجاز . والعاذل اللائم . والواو في اول
الشرط الثاني للحال . يقول الى متى يطبع العاذل ان اسمع نصيحته والعاقل اذا وقع في الحب لم يبق له رأي
في امر نفسه لان الحب يملكه فلا يترك له فيه اختياراً ٢ تأتي تمنع . ويروى يأتي بالياء على جعل
الطباع مفرداً لاجمع طبع . يقول اريد من قلبي ان يوافق العاذل وينسأكم او العاذل يريد من قلبي
ذلك ولكن قلبي مطبوع على حيك والطبع لا يقبل النقل ٢ ويروى من عشقكم اي من اجل عشقني
لكم . اي عشقتمكم حتى صرت اعشق نحو لي فيكم لانه بيبكم واعشق كل ناحل من الناس لاني ارى
فيه شيئاً يشبه اثر حيك وهو النحول ٤ زلم اي ابتعدتم . يقول لو فارقتموني ولم ابك على فراقكم
سلوا لكم لبيكت على زوال حبي لكم بشوراي انه يهوى حبيهم ويستلذ ما بهاني فيه من الوجد والبيكا حتى
لو لم يك على فراقهم لكانت عدم بكاؤهم موجبا للبيكا . اي كثير اطروني . يقول كيف ينكر
خدبي دموعي وهو قد اصبح لما مسلماً مطروحاً لا يزال جريها متواصلاً عليه ٦ اي قد تعودت
البيكا والمحزن على فراق الاحبة فليست اول مرة بكتت فيها ٧ يقول تركت السلو للذي يلومني
على الوجد فانه ليس في شيء من شأنى وبث مشتغلاً بشوقي عن استماع ملامتي ٨ اني مات
ولدها . يقول ان جفونه لا تزال مفتوحة سهراً فكأنها قد شقت على مقلتي من المحزن على فراقهم كما
تشق الناكث ثوبها ٩ يقول لو كنت مأسوراً في يد احد غير الحب لخدمته وضمنت له الفداء كما

فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النُّضَارِ وَأَعْطَى صُدُورَ التَّنَائِلِ الذَّابِلِ
 وَمَنَّاهُمُْ الخَيْلَ مَجْنُوبَةً فَحِثَّ بِكُلِّ فِتْنَى بَاسِلِ
 كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَإِثْلِ مُعَاوَدَةَ القَمَرِ الآفِلِ
 دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِنَةٍ عَلَى البُعْدِ عِنْدَكَ كَالفَائِلِ
 فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَهَنِّ لِهْ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلِ
 خَرَجْنَ مِنَ النَّعْجِ فِي عَارِضٍ وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَابِلِ
 فَلَمَّا نَشِنْنَ لَفَيْنَ السَّيَاطِ بِمِثْلِ صَفَا البَلَدِ المَاحِلِ
 شَفْنَ لِخَمْسِ إِلَى مَنْ طَلَبْنَ قَبِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلِ
 فَدَانَتْ مَرَاقِبُهُنَّ التَّرَى عَلَى ثِقَةِ بِالدَّمِ الغَاسِلِ

ضمن ابو وائل للخارجي حتى خرج من اسرو . وبيان ذلك في البيت التالي ١ النضار الذهب .
 وصدور التنااعالي الرماح ما يلي الاسنة . ويوصف الرمح بالذابل للنبو . اي ضمن لم الذهب فلما
 عن نفوسهم اعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك ان سيف الدولة استنقذه من ايديهم بغير فداء .
 ٢ مينة الشئ جعلته امنية له وهي ما يمتنى . ومجنوبة مفودة . والباسل الشجاع . اي وعدم بان
 نفاذ اليهم الخيل في الفداء فجات الخيل ولكن حامله عليها النران للحرب ٢ المعاودة العود .
 وائل القهر غاب ٤ يخاطب سيف الدولة يقول دعاك لاستنقاذو فاجبته ولو سكت لما فعدت
 عنه فكم ذي حاجته لم بسألك على البعد وانت لم تغفل عنه فكانه يدعوك ٥ بك اي بنفسك .
 والجمل الجيش والظرف حال من الكاف قبله . اي جعلت اجابته بان جئته بنفسك في جيش ضمن
 خلاصة وكفل برده اليك ٦ ضمير خرجن للحوال المذكورة قبل . والنقع الغبار . والعارض
 السحاب . والوابل المطر . ومن النقع حال مقدمة عن عارض . وفي عارض حال من ضمير خرجن .
 اي خرجن للحرب والغبار عينين كالسحاب والعرق كالمطر ٧ السياط المقارع . والصفا الصخر .
 اي لما جفت ابدانها من العرق اذا هي صلبة تتلقى السياط مجلود مثل صخر البلد الذي لم يطر . يعني
 انها لم تهزل لما لحقتها من التعب ولم تنزل جلودها ٨ الشفون النظر في اعتراض . واللام من قوله
 لخمس بمعنى عند . يقول ان الخيل نظرت الى ابي وائل الذي كانت جادة في طلبه قبل ان تنظر الى
 الفرسان نازلين عنها اي انها لبثت سائرة بهم خمس ليال باياها ولم ينزلوا عنها حتى بلغوا اليه فلم ترم
 قبل ان تراه ٩ دانت من المدانة اي قاربت . والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاد . والنرى
 التراب . اي غاصت قوائمها في التراب من شدة الوطء حتى بلغت المرافق وهي واثقة بان الدم الذي

وَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْمُسْتَعِيرِ كَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْبَائِلِ
 فَلَقِينِ كُلَّ رُدَيْنِيهِ وَمَصْبُوحَةَ لَبَنِ الشَّائِلِ
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَائِلِ
 فَأَقْبَلْنَ يَخْزَنَ قَدَامَهُ نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ
 فَلَمَّا بَدَوْنَ لِأَصْحَابِهِ رَأَتْ أَسْذَاهَا آكِلَ الْآكِلِ
 يَضْرِبُ بَعْمَهُمْ جَائِرٍ لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ
 وَطَعْنَ بِجَمِيعِ شُدَائِهِمْ كَمَا أَجْنَعَتِ دِرَّةُ الْحَافِلِ
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ تَحْيِرٌ عَنِ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ
 فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا الْحَيَّ فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ

مستنفكة فرسانها يغسلها من ذلك التراب ١ الكاذبة لم تغد . والمستعير طالب الغارة . أي أن
 المستعير من هذه الخيل كان ينهض لشدته العدو كما ينهض البائل لثلا بصيبة البول . ويجوز أن يراد أنه كان
 يعرق في عدوه حتى يسيل العرق بين فخذه كأنه يبول ٢ لقيته كذا استقبلته . والردينية الفناء
 المنسوبة إلى رُدَيْنَةٍ وهي امرأة كانت تقوم الرماح . والمصبوحة التي سئمت لبن الغداة أي وفرس
 مصبوحة . والشائل يريد بها الشائلة وهي الناقة التي قل لها . أي استقبلت خيلها بالرمح الردينية
 والخبول التي سئمت صباحاً لبن النياق لكرها ٣ جيش معطوف على كل في البيت السابق . يريد
 بالامام الخارجي أي أنه امام في قوم صحيح الامامة عليهم الا انه من ائمة الباطل ٤ يخزن من الانحياز
 وهو الانضمام الى جانب . والعاسل الذي يجني العسل . يقول ان خيل المدوح المحارز امام هذا الجيش
 ونفرت منه كما ينفر النحل من العاسل يشير الى كثرة هذا الجيش وما الفاء من المول على جيش سيف
 الدولة . بدوت ظهرت . أي فلما برزت لاصحابه بطشت باباطلم وشجعانهم فرأت اسادهم المتترسة
 من يتربسها ٦ أي ان ذلك الضرب همهم واسرف فيهم اسراف الجائر واكفك تخمته عليهم قحة
 العادل لانه همهم بالسوية ولم يصب واحداً منهم دون صاحبه ٧ الشدان المتفرقون . والدرية
 اللين . والمخمل المتلذذ الضرع . أي ان هذا الطعن لم يفلت منه شاذ ولا مهزم ولكنه اطاط بهم وجمعهم
 كما يجمع اللين في الضرع ٨ يقول اذا نظرت الى الفارس منهم تحير من هيبته ولم يقدر على
 الحرب لتكن مخوفك . منه حتى لا يستطيع أن يذهب ذهاب الراجل ٩ يريد بالفتى سيف الدولة .
 والناصل الذي ذهب لونه . أي ظل يخضب طعامه بالدماء خضاباً لا يعيد عليه مرة اخرى لانه لا يتصل .
 يريد انه يقتل من اول ضربه فلا يثني

ولا يَسْتَفِيثُ الى ناصِرٍ ولا يَتَضَعُّعُ من خاذِلٍ
 ولا يَبْرَعُ الطَّرْفَ عن مُدْمِرٍ ولا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عن هائلٍ
 اذا طَلَبَ التَّبَلَّ لم يَشَأْهُ وان كان دَيْنًا على ما طَلَّ
 خَدُوا ما اَنَّاكُمْ بهِ واعذِرُوا فانَّ الغَنِيمةَ في العاجِلِ
 وان كان اَعْمِيكُمْ علمُكُمْ فعودُوا الى حِصْنِ في القابلِ
 فانَّ الحُسامَ الخَضِيبَ الذي قُتِلَ بهِ في يَدِ القاتِلِ
 يَجُودُ بِبِشْلِ الذِّبِ رَمْتُهُ فلم تُدْرِكُوهُ على السَّائِلِ
 اَمَامَ الكَتِيبَةِ تُرْفِي بهِ مَكَانَ السِّنانِ مِنَ العامِلِ
 وَاَنْبِ لا عَجَبُ من اَمَلِ فَنالَ بِكُمْ على بازِلِ
 اَقالَ له اللهُ لا تَلْفَهُمْ بِماضٍ على فَرَسِ حائِلِ

١ تضعع ذل واستكان . والخاذل ضد العاصر . اي اناه مستغنى بياسو لا يستفيع باحد ينصره
 ولا ينشل للخلان . من مخلاة ٢ وزعه كفه . والطرف بالكر الفرس الكريم . وللمقدم مصدر ان
 اسم مكان اي عن اقدام او عن محل اقدام . والطرف النظر . والمائل الخوف . اي لا ينجح فرسه عن امره
 عظيم يقدم عليه ولا يهول شي . ضعف فيرد طرفه عنه ٥ التبل النار . وشاء سببه . وقوله وان الوان
 للحال وان وصليه . اي اذا طلب نار لم ينفذ ولو كان صعب المحصول كالدين عند الماطل ٤ يهكم
 هم يقول خذوا ما اناكم به سيف الدولة من ضلن اي طائل وان كان اقل مما تمنتم فان الغنيمه في العاجل
 لان الاجل ربما لا يحصل . اي في العام القابل . وحصى محل الواقعة . ويروى في قابل ومن قابل
 ٦ الحسام السيف الفاطع . والخضيب الخضوب . اي فان السيف الذي قتلكم ولا يزال في يده
 فني عدم لثمن في المرة الثانية كاللثمن في الاولى ٧ لم تدركوه ضعف على رتم . وعلى السائل صلة
 يهود . يقول هو كرم . يهود على ماثلوه ينل الضمان الذي طلبتموه فلم تنالوه فهو انما منع منكم عزة لا
 يجلأ ٨ الكتيبة الفرقة من الجيش والطرف حال عن الضمير المتسكن في الخبر بعد . وترفي تنفر وبجملة
 حال من الكتيبة . ومكان السنان خبر عن محطوف ضمير المدح . والعامل من الرمح ما يلي السنان .
 اي هو امام الجيش يقره السنان من الرمح فانه يتقدم وهو القاتل ولم لا يفنون بدموتو شيئاً
 ٩ البازل من الابل الذي شق نابه يستعمل للذكر والاني . وكان التجار يحمي قدر كعب ناقه وهو
 يشتر بكنو يحمي اصحابه فيقول لقي لا عجب من برجوان يقاتل بكبو وهو على ناقه ١٠ الماضي

إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَعَنَّكَ فِي الْكَاهِلِ
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ دَعْنَهُ لِبَالَيْسٍ بِالنَّائِلِ
 يُشِيرُ لِلْحَجِّ عَنِ سَاقِهِ وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
 أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ
 يَفْدُ عِدَاهَا بِإِلَاضَارِبٍ وَيَسْرِجِي إِلَيْهِمِ بِإِلَاحَامِلِ
 تَرَكْتَ جِهَاجِهِمْ فِي النَّقَا وَمَا تَخَصَّلْنَ لِلنَّاخِلِ
 وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَبِيعَ السَّبَاعِ فَانْتَبَتْ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ
 وَعُدْتَ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا كَعَوْدِ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ
 وَمِثْلُ الذَّبِي دُسْتَهُ حَافِيًا يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ
 وَكَمْ لَكَ مِنْ خَيْرٍ شَائِعٍ لَهُ شَيْءٌ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ

الفاطم أي بسيف ماضي . والحائل من الخمل التي لم تحمل . يقول هل أرحى الله اليونان لانتقى جيش
 سيف الدولة بسيف على فارس وذلك أن الخارجي كان يدعي النبوة ويقول لا تفعل إلا ما أمرني الله به
 ١ الضمير للماضي المذكور في البيت السابق . والمهامة الراس . وبراهها قطعها . والكاهل ما بين
 الكتفين من أعلى الظهر . أي هل قال له الله لا تلتمهم بسيف ماضي يقطع الراس ويسمع صوت وقع في
 الكاهل ٢ أي ليس هذا الخارجي أول إنسان دعه همة إلى أمره يعجز عن أدراكه . وكان الخارجي
 يطبع في ولاية البلاد ٣ الحج معظم الماء . والبيت مثل أراد أن اطاعة تحذنه بأدراك المطالب
 العظيمة وهو يعجز عن السيرة ٤ الفاطم أي أليس للخلافة أحد يشفق على سيف دولتها من كثرة
 الجهاد . يقول هو سيف لهذه الدولة لكنه يقطع أعدائها من غير أن يضرب به واحد ويتجنب حينما
 كانوا غير محمول يريد أنه مستغل بهصرة الخلافة وحماية حوزتها بنفسه ٦ النقا الكتيب من
 الرمل . والحيلة بعده حال من الجهاجم . وهروى وما تخصلن . أي تركت جماجمهم وقد طهنتها
 حوافر الخيل فاختلطت بالرمل حتى لو نخل لم يفصل منها شيء ٧ أي تركهم طامعا للسباع فاخصبت
 بكثرة اللحم كأنك أنبت لها ريمما فانت عليك بإحسانك الذي عم الوحش أيضا ٨ الحلي جمع
 حلي بالفتح وهو ما يتزين به . والعاطل التي لازينه عليها ٩ ذي النمل . أي الذي ركبته من
 الإهوال وانت غير متأهب له يعجز عنه غيرك مع الأهبة . والحافي والناعل تميل ١٠ الشية لون
 يتألف بقية لون الجلد . والإبلى الذي فهو سواد ويبيض . يقول كم لك من خيراتها وشاع ذكره

وَيَوْمَ شَرَابٍ بَيْنَهُ الرَّدَى بَغِيضِ الحُضُورِ إِلَى الوَاغِلِ
 تَفْكُ العِنَاءِ وَتَغْيِبِ العِنَاءِ وَتَغْفِرُ لِلذَّنْبِ الجَاهِلِ
 فَهَذَاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَهُ وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الآجِلِ
 فَذِي الدَّارِ أَخُونٌ مِنْ مُوسَى وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ
 تَفَانِي الرِّجَالِ عَلَى حَيْبَا وَمَا يَحْمِلُونَ عَلَى طَائِلِ

وقال أيضاً عند مسيره لنصرة اخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة بن الحسين الدبلي
 الى الموصل . وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

أَعْلَى المَالِكِ مَا بَيْنِي عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّينَ كَالقَبْلِ
 وَمَا تَقَرَّرَ سَيْوْفٌ فِي مَالِكِهَا حَتَّى تُنْقَلَلَ دَهْرًا قَبْلُ فِي القَلْلِ
 مِثْلُ الأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا قَرَبَهُ طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الخَيْلِ وَالإِئِلِ
 وَعَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِبَةٌ زُحَلٌ مِنْ تَحْتِهَا يَمْكَانُ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ

في الناس وظهر ظهور الشية في الفرس الابق اذا جال بيت الخيل ١ يوم معطوف على خبير
 والردى الملاك . والواغل الذي يدخل على الشارين من غير دعوة . اي وكملك من يوم دارت فود
 كورس المانية بغض الواغل حضوره ملو والشركة في ذلك الشراب ٢ العناة الأسرى . والعناة
 الفصاد ٣ يدعوله يقول الذي اخطاك النصر يجعله هيناً لك ويرضى عنك في الآخرة بسعك
 ٤ المومس المرأة الفاجرة . والكفة الشرك . والحابل الصائد . يقول الدنيا خزانة لا يحياها
 كالمرأة الفاجرة لا تثبت على خليل وهي خداعة لم كجالة الصائد تصرع من اطمان اليها . تفانوا
 افق بعضهم بعضاً . والاطائل العناة . اي تفانوا في الشاح عليها ولم يحصلوا على شيء لانها لا يمكن منها
 احداً ٦ الاسل الرماح . والقيل جمع قبلة وفي الاسم من التليل . اي اعلى المالك شأنها هي التي تبنى
 على الرماح اي التي تؤخذ قهراً وغلاباً لا التي تجي هفواً ومن احب المالك كان الطعن مستعذباً
 عنده كالقبيل ٧ تنقلل تحرك . والقيل الرووس . اي لا تنقر السيوف في الملك الذي انشأته
 حتى يطول نقلها في رووس الاعداء . يعني لا يبلغ الى توطيد الملك الا بعد ان تقطع رووس المقاومين
 ٨ يقول مثل الابرا اذا طلب امرأاً بيد المنال قربته عليه الرماح وايدي الخيل والمطايا اسبه بلغة
 بالعدد والجيش وما عطف عليها في البيت الثاني ٩ عزمة معطوف على طول الرماح . وزحل
 ابتدا خبره بمكان التراب والمجلمة نعت همة . اي هذه الهمة تملو على زحل بقدر علو زحل عن التراب

على الفراتِ أعاصيرُهُ وفي حلبِ
 نلوا أسننته الكنبَ التي نفذت
 يلقى الملوكة فلا يلقى سيوة جزرِ
 صانَ الخليفةُ بالأبطالِ مُجته
 الفاعلُ النعلَ لم يُنعلَ لشدتهِ
 والباعثُ الجيـشَ قد غالت عجاظتهُ
 أجوُ أضيـقُ ما لاقاهُ ساططها
 ينالُ أبعـدَ منها وهى ناظرةُ
 توحشُ ليلتي النصرِ مقبلِ
 ويحملُ الخيلَ أبدالاً من الرسلِ
 وما أعدوا فلا يلقى سيوة نفلِ
 صيانةَ الذكـرِ الهنديِّ بالخلِ
 والقاتلُ القولَ لم يترك ولم يقلِ
 ضوءَ النهارِ فصارَ الظهرُ كالطفلِ
 ومقلةُ الشمسِ فيها أحيـرُ المنلِ
 فما تقابلهُ إلا على وجلِ

١ الاغاصير جمع اعصار وهو الريح ذات الغبار الشديد . والذوحش بمعنى الوحشة . وقوله ملقى
 النصراني لرجل ملقى النصراني مستعمل يو يريد سيف الدولة . ومقبل من قولم رجل مقبل الشباب
 اذا لم يهت فهو اثر كرهه اي على الفرات رباح تثير الغبار من جيوش اخمك وفي حلب وحشة
 لك لغياك عنها ٢ نلوا نتيج . ونفذت اي مضت . والابدال جمع بدل . اية انه يتخذ الى
 اعدائهم الكذب والرسول يدعوهم الى الطاعة فان اجابوا والاراد الكذب بالرمح وجمل الخيل
 بدلا من الرسل . وليلقي ان سلاحه من وراءه كعب وجيشه على اثر رسوله فمن لم يطعمه عناراً اطاعه
 مضطراً ٣ الجزر اللحم الذي تاكله السباع . وما أعدوا عطف على الملوكة . والنفل الغنيمة .
 اي اذا نال الملوكة فحاربهم اوقع بهم ويجهشهم فلا يكونون الا ما كلاً للسباع ولا تكون عددهم الا
 غنيمة لاصحابها ٤ الضمير من مجيئة لسيف الدولة . والذكر من اوصاف السيف . والخل اغنية
 الانعام . اي ان الخليفة صانه ماوجه اليه من الابطال والرجال كما صان السيف بالخل ٥ اي
 الفاعل الفعل الصعب الذي لم يقدر على فعله احد لشدته والقاتل القول البلغ الذي يحاول اهل
 البلاغة ان يتولوه فلا يقدرون عليه فهو لم يترك لانهم قصده وحاولوه ولم يقل لانهم عجزوا عنه
 ٦ غاله نصب يو . والعباجة العبارة . والطفل آخر النهار . اي بيعت الجيوش الكفيف الذي
 يندرسه الشمس بكثرة الضلوح حتى يصير الظهر مثل وقت الظل ٧ الساطع المنتشر في الغمير
 المضاف اليه للعباجة ما هي ان ما سطع من غبار هذا الجيش ملا كل فضاء فكان اجو اضيـق هي
 يو لانه على سعة ملاء حتى ساوى اضيـق ما فيه وكانت عين الشمس فيواجر العيون لانه بلغ
 اليها واحاط بها ٨ خرف اي انه ينال ما هو ابعد من الشمس وفي تروى ذلك فما تقابله الا وهي
 خافقة ان ينالها ايضاً

قد عرض السيف دون النازلات به
 ووكل الظن بالأسرار فأنكشفت
 هو الشجاع يعد البجل من جبين
 يعود من كل فقع غير متغير
 ولا يغير عليه الدهر بغيته
 اذا خلعت على عرض له حلالا
 يذري الفباة من انشادها ضرر
 لقد رأت كل عين منك مالها
 فما تكشفتك الأعداء عن مللي
 وظاهر الحزم بين النفس والليل
 له ضما زواهل السهل والجبل
 وهو الجواد يعد الجبين من بجل
 وقد أغد إليه غير محفل
 ولا تحصن درع مهبه البطل
 وجدتها منه في أمي من الحلل
 كما نضير رياح الورد بالجمل
 وجردت خبير سيف خيرة الدول
 من الحروب ولا الآراء عن زلل

١ عرضة أي جملة معترض. والنازلات الذائب. ويقال ظاهر بين توبين أي لبس احدها
 فوق الآخر. والليل جمع غيلة وهي اخذ الانسان من حوث لا يدري أي جعل سيقه معترضاً بينه
 وبين نواب السمر فلا تصل اليه وليس الحزم بمنزلة درع فوق درعه فجعله حاجزاً بين نفسه
 والليل ٢ أي انه صادق القرامة يدرك المنيات بظن حتى تنكشف له الضائر ٣ يقول
 الشجاع والجود في وصفان متلازمان فشجاعته تمنعه من البجل لان فيه خوف الفقر فهو ضرب من الجبن
 وجود. يمنة من الجبن لان فيه المحرص على الروح فهو ضرب من الجمل ٤ اغد أسرع. واحتفل
 بالامر اهتم. يقول انه لكثرة فتوحه يعود عنها غير متغير بها وهو قد سار اليها غير هتم بها لسهولتها
 عليه. اجرت الشيء عليه منعه منه. والبعية المطلوب. يقول اذا رام مطلوباً لم يجبه الدهر منه
 واذا تحصن قوته بالدرع لم يتبع بها عليه ٦ العرض موضع المدح والذم من الانسان. والحلل
 اللواب. واليهما التحصن. اراد بالحلل المدائح يقول اذا فرغت مداخي على عرضو وجدت عرضة اجهي
 من تلك المدائح فهي تدرين يو اكثر ما يتزين بها ٧ ضرب من الخنافس. أي اذا أشدت تلك
 المدائح اغناظ منها الجامل فتضرر بها كما يضرر الجمل برمح الورد ٨ خيرة مونت خير بمعنى
 افضل انما بالقاء تشبيهاً لما بالوصف المحض لمفارقة صيغة التفضيل. وهروي وجرئت. أي رأت كل
 عين منك رجلاً بملأها هبة وجمالاً وكنت خير سيف لمحردولة ٩ كشفته عن كذا اكراهه على
 اظهاره. أي انك قد تعودت المراس فلا تحملك الأعداء على الملل من الحروب واوتيت السداد في
 التدبير فلا يفضي بك الرأي الى الزلل

وكم رجال بلا أرضٍ لكثرتهم
 ما زال طيرك تجري في دماهم
 يا من يسيرٌ وحكم الناظرين له
 إن السعادة فيما أنت فاعله
 أجر الجهاد على ما كنت تجريها
 ينظرون من مثل آدمي أحجمها
 فلا هجبت بها إلا على ظنير
 ولا وصلت بها إلا إلى أمل
 تركت جمعهم أرضاً بلا رجل
 حتى مشى بك مشي الشارب الثقل
 فيما يراه وحكم القلب في الجدل
 وفقت مرئحلاً أو غير مرئحل
 وخذ بنفسك في أخلاقك الأول
 قرع القواريس بالعسالة الذبل
 ولا وصلت بها إلا إلى أمل

وقال يدهو وقد سأله المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة

مير حل حيث تخله النوار
 وإذا ارتحلت فشيبتك سلامة
 وأراد فيك مرادك المفسار
 حيث أتجعت وديمة مدرار

١ اي كم اناس من اعدائك كانت تضيق الارض عنهم لكثرتهم اهلكتهم حتى اخلت ارضهم
 فصارت بلا رجال ٢ الطرف بالكسر القوس العنق . والنمل السكنان . اي اكثر قتلام حتى
 تعثر نفسك بجثثهم فصار يمشي مشية السكنان ٣ الناظرين اي العينين . وله خير حكم . والجدل
 المخصومة . اي وله فيما يراه حكم عينيه وفيما ينازع عليه حكم قلبه يريد انه يأخذ ما استحسنته عينه ويفعل
 ما اراده قلبه فلا ينازع في شيء من ذلك ٤ وفقت دعاءه والجملة معترضة . ومرئحلاً حال من
 الضمير المستتر في قوله فاعله . الجهاد الخيل . يقول أجر خيلك على ما كنت تجريها قبلاً من
 قصد الاعداء وعداى اخلاقك الأول من مداومة الجهاد وترك المهادنة ٦ ضمير ينظرون للجهاد .
 والاحجة جمع حجاج وهو العظم فوق العين . والعسالة المضطربة يريد الرياح . والذبل جمع ذابل على
 غير قياس . يقول ان خيلة تنظر من هيون قد ادمها قرع الرياح بشرى شدة هاجمة فرساها وان
 الرياح لا تنفع الا في مفادهم هذه الخيل لانها لا تنفي حتى تصاب اجازها ٢ بدعولة يقول لاهجبت
 بعملك الاعلى ظنير بدوك ولا وصلتك الا الى ما تأمله من الفوز والغنية ٨ النوار بالضم الزهر .
 والمقدار قدر الله . بدعولة يقول سر في سنرك متى الله الموضع الذي تحمله حتى يبيت فيو الزهر فجعل
 الزهر كناية عن السوا واقفنتك الاقدار على ما تريده من المطالب فاعانك على بلوغه ٩ الشبيح
 المخرج مع الراحل . والديمة مطر يدوم اباما في سكون . ومدرار صفة مبالغة من الدر وهو السيلان

وَصَدْرَتِ أَغْمٍ صَادِرٍ عَنِ مَوْرِدٍ مَرْفُوعَةٍ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ
 وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ
 أَنْتَ الَّذِي يَبْجَعُ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِمُجْدِيهِ الْأَسَارُ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعَارُ
 وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ دَرَّ الْمُلُوكُ لِدَرِّهَا أَعْبَارُ
 اللَّهُ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ
 وَتَحِيدُ عَنِ طَبَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَهْلُ الْجَرَارُ
 يَا مَنْ بَعِزَ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَا تَحْوِلُ تُنُوفُهُ دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ
 وَبِدُونِ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُهُ يُبْضَى الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ

١ صدرت اي رجعت • يقول ردك الله علينا وانت اغتم راجع لتلفك الابصار مرفوعة اليك
 شوقاً ٢ تحاول تريد • وصروف الدهر حوادثه • والانصار الاعوان • اي حتى كان حوادث
 الدهر تكون اعواناً لك • وهذه الايات كلها في معنى الدعاء ٣ يجمع فرح • والمراد مجديو الحديث
 عنه • والاسرار احاديث الليل ٤ تنكر تغير يريد تغيره عن حال الرضى • اي اذا غضب عاقب
 بالملك • واذا عفا عن العقوبة ترك القتل فكانت الاعار عطاء منه • إن وصلية • والذر اللبن
 اراد يو المطاء • والاعبار جمع غبر بالضم • وهو بقية اللبن في الضرع • اي ان عطايا الملوك بالقياس
 الى عطائهم كالغبر من لبن الضرع ٦ لله كلمة تعجب وهو خير • مقدم عن قلبك • والردي الملك •
 ويروى يخاف بضمير القلب في الشطرين ٧ الطبع يغمض الدنس • والخلائق هم في الاخلاق •
 والمجمل الجيش الكثير • والمجرار الثقل السير لكثرة • يقول مهرب عن كل شيء • يدنس الاخلاق من
 اللوم والنقص واسماها مهرب عنك الجيش الكثير خوفاً من بأسك ٨ يريد جاره الدليل • والمجبار
 المتكبر العاتي ٩ محول تعرض • والتوقف الفلاة • وبسط يبعد • اي كن في اي موضع شئت فما
 تمنعنا عنك بعد المسافة ولا يبعد علينا مزارك ١٠ بدون اي بأقل • وانضى راحلته هزلاً بطول
 السير • والمطي جمع مطية وهي الركوبة او اسم جمع لها • والمستار مصدر مبي من استار • اي سار • يقول
 بسبب مودتي اقل من مودتي لك جهز الراحل بالسير وتقرب المسافة فكيف لا يكون ذلك بسبب
 مودتي الكثير

إِنَّ الذَّبَّ خَلَفْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ مالي على قلتي اليه خِيَارٌ
 وَإِذَا صَحِبْتَ فَكُلُّ مَا مَشَرَبٌ لولا العيالُ وكلُّ أرضٍ دارٌ
 إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْنَ أَعُوذَ إِلَيْهِمْ صلّةٌ تسيّرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

وقال يرثي ابا العجاء عبد الله بن سيف الدولة يجلب وقد توفي بمغازقين في صفر
 سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

بِنَامِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ وهذا الذي يضي كذاك الذي يبلي
 كَمَا نَكَ أَبْصَرَ الَّذِي بِي وَخِفْتُهُ إذا عشت فأخترت الحمام على الشكل
 تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَايَاتِ وَفَوْقَهَا دموعٌ تذيبُ الحُسنَ في الأعينِ النُجْلُ
 تَبُّهُ التَّرَى سَوْدًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ وقد قطرت حمرًا على الشعرِ الجُئْلُ
 فَإِنَّ تَكَ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا وإن تكُ طفلاً فالأسي ليس بالطفْلُ

١ على بمعنى مع . واليو صلة قلتي على تضمينو معنى الشوق وتزوع النفس . والبخار بمعنى الاختياره
 يقول الذي خلفته ورأيت من اهلي ضائعٌ مخرجي عنه ومع شدة قلتي وشوقي اليه لا يخارني في اتيار
 صحبتك على صحبتي يعني انه مضطرا الي اتيار صحبة المدوح لتفديه باحسانه ٢ اي اذا كنت في صحبتك
 طاب لي كل ما مآه وواقفتني كل أرض حتى تصير كأنها داري لولا العيال الذين خلفهم ٣ الصلة
 العظيمة . اي اذا أذنت ليه في العود اليهم عدت ذلك عطية منك اشكرها بالعمر ٤ يقول
 انما لشدة حزننا عليك قد صرنا موتى ونحن فوق الارض كما انت ميتٌ تحت الارض فان هذا الحزن
 الذي يضي صاحبه مثل ذاك الموت الذي يبلي صاحبه ٥ الحمام الموت . والتكل فندان الحميسه
 يقول كأنك رأيت الحمال اتى اما عليها بسبب فقدك فحفت ان تبلى يئها اذا عشته وقد لك حبيبة
 فاخترت الموت على هذه الحال ٦ الغايات النساء اللواتي غيبن يجسبن عن الزينة . والجمل
 الواسعة والظرف حال من الحسن . اي ان هذه الدموع تنقرح الدمون جمرها فتذهب الحمس منها
 فكأنها اذا ابت في سيلانها ٧ الترى التراب . ومن المسك تطيل . والجمل الكنيفه . اي ان
 دموعهن امتزجت بالدم فقطرت حمرًا على شعرهن المصمغ بالمسك ومن قد نشرته للحزن ثم قطرت
 من شعرهن على الارض وهي سود لظلمة لون المسك عليها . وانما قال من المسك وحده اي لا من الكحل
 لانهن غيبت عنه بسواد جفونهن خلقة ٨ الامس الحزن . اي ان تكن قد دفت في القبر فالك
 مصور في انقلب وان تكن طفلاً صغيراً فالحزن عليك ليس بصغير

وَمِثْلِكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ وَلَكِنَّ عَلَى قَدْرِ الْغَيْلَةِ وَالْأَصْلِ
 أَسْتَمِنَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهْجَةُ الْجُلِّ
 بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَعْبِيرِهِ وَلَكِنَّ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقَ الْفَضْلِ
 نَسْلِيمٍ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ وَيَسْغَلُهُمْ كَسْبُ الشَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ
 أَقْلُ بِلَاءٍ بِالرِّزَايَا مِنَ الْفَنَاءِ وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ
 عَزَاؤُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُتَقَدِّى بِهِ فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ
 مَقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ لِلْحَزَنِ عِبْرَةً وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقَلُوبُ بِأَلْعَقْلِ
 تَخُونُ الْمَنَايَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجْلِ

١ الغيلة ما تغيلة في الشخص وهي مصدر خلته • ويروى على قدر الفراسة • أي إنما نبكى على قدر
 ما يجيل فيك من الكرم والملك وعلى قدر عظمتك لعلك لا على قدر صغر سنك ٢ الألى بمعنى
 الذين • والندى الجود • أي من الزوم الذين اقتنوا الجبل بجودهم فاستعار للجبل مهجة وجعل جودهم
 بمنزلة رماح تطعن بها مهجة الجبل • والاستفهام للتفريير أي أنت من أولئك القوم ٣ اعطافه جوارحه
 أي أن مولودهم عاجزون عن النطق كعبيرو من الاطفال ولكن من نفوس فيوجد الفضل ناظفًا في
 اعطافه دالاً على كرمه وسيادته ٤ المصاب بالضم مصدر بمعنى الاصابة • أي ان معاليمه توجب
 لم التسلي والصبر على ما يصيبهم انفة من الجزع الذي هو شأن النفوس الصغيرة وانعامهم بكسب النماء
 يشغلهم عن الاشتغال بعبيرو • البلاء بالكسر بمعنى المبالاة • والرزايا المصائب والبلاء متعلقة
 ببلاء • والقنا الرماح • وأقدم تفضيل من الاقدام وهو شاذ دعاه الله الوزن • والجحفل الجوش الكثيره
 أي اذا اصابهم رزية لم يباليوا بها كأنهم لشدة تجلدهم لم يشعروا بألمها فهم كالرماح تحفوض الحروب ولا
 تبالي بما يصيبها واذا دخلوا بين جيشهم وجيش العدو لم يردوا وجوههم شيء كما لنيل اذا انطلق فانه لا
 يقف دون غايته ٦ عزاءك مفعول مطلق او اغراء • يقول تعز فانك سيفت والسيف من عادته
 ان يتنقل في الحروب ولا يبالي بشدائد التراع ٧ مقيم خبر عن مهدف ضمير الخطاب • والهيجاء
 من أماء الحرب • والصوارم السيوف • أي أنت مقيم في كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا
 تفارقها حتى كأنك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك ٨ العبرة الدفعة وهي تميزه أي لم أر
 دفعة اعصى لحزن من دمعتك ولا عقلاً اثبت من عقلك حين يشتد الروح حتى يذهب بالعقول
 ٩ السليل الولد والكلام التفات • والرجل المشاة • يقول ان المنايا تخونه في ولدوه فلا يستطيع

ويَتَقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرِنْدُ عَلَى الصَّقْلِ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً فَنَيْهِ لَهَا مَعْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسَلٌ
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ بِصَوْلٍ بِلَا كَفِّ وَيَسْعَى بِلَا رِجْلِ
 يَرُدُّ أَبُو الشَّيْلِ الْخَمَيْسَ عَنْ ابْنِهِ وَيُسَلِّهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ
 بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمَّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ
 بَدَاؤُهُ وَعَدُّ السَّحَابَةِ بِالرُّوَيْ وَمَدَّتْ الْحَيْلُ الْعِتَاقَ عِيُونَهَا
 وَرَبَعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَغَلَّى

اسمًا وكلمتها تنصره في الحرب فتتفند مراده في اعداءه ويريد ان الموت حتم على الخلائق باسرها فاذ
 جاء اجله لم تدفعه قوة ولم تعص منه الجلالة والسلطان ١ يبدو يظهر والضمير للصبير. والفرند
 جهور السيف. اي ان صبره ثبت على حوادث الدهر ويظهر بها ظهور فرند السيف اذا صقل ويريد
 ان المصائب تزيد في ظهور صبره اذ لا يعرف الصبر الا عند البلاء ٢ اي هو يغنيها عن غيره
 وهي تسليو عن غيرها ٣ يقول الموت اشبه بلصق دقيق ان شخص خفي الاعضاء بسعي الينا من حيث
 لا نشعر به ويسطو من حيث لا ندري فلا سبيل لنا الى الاحتراس منه ٤ الشبل ولد الاسد.
 والخميس الجيش. يقال ان النمل اذا اجتمع على ولد الاسد باكله ويهلكه. يقول ان الاسد يدفع
 الجيش عن شبله ولا يقدر ان يدفع النمل عنه مع ضعفه وهو مثل اراد يوان سيف الدولة مع بطش
 بالجوش والمالك لم يستطع ان يدفع الموت عن ولده مع كون الموت على ما وصفه لا جيش له ولا سلاح
 • الوليد المولود. والتطريق عسر الولادة. يقول افندي بنفسه هذا الوليد الذي بعد ما حملته
 امه قد عاد الى بطن الارض التي في ام الخلائق الا انها لا تطرق بما حملت لانها لا تلد وولادة حقيقة
 ٦ الروي بكسر ففتح مصدر روي من الماء ويقال ماء روي وروا اي كبير مروى. والغلة
 العطش. يقول ظهر هذا الوليد ومخايل كرمه واعدة بالخمر كما بعد السحاب بالري ثم اعرض عنا موت
 قبل ان يدركه فبني فيها مثل عطش الارض الجديدة اذا اخطأها ري السحاب ٧ العتاق الكرام.
 ومدت العيون كناية عن الرغبة والترقب. والركاب ما توضع فيه الرجل من السرج. اي صد وقد
 مدت الخيل عيونها منتظرة لركوبها اياها اذا بلغ ان يبدل ركاب السرج من النمل ٨ ربيع اخيف.
 وجاشت غلت. والضروس الموضو. وقوله وما مشى وما تغلي حالات. اي وخاف جيش العدو
 منه وهو صبي لم يش وغلت الحرب الموضو في قلوب الاعداء قبل ان يغليا.

أَيَقِطُّهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ
 وَقَبْلَ بَرِّي مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلْمِ وَالْوَعْيِ وَيُهَيِّئُ كَمَا تُهَيِّئُ مَلِيكًا بِإِثْمَلٍ
 تُؤَلِّيهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُنَّ مِنَ الْعَزْلِ
 أَنْ يَنْبِكِبَ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبِ جَزَلٍ
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفْتَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤَمَّلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَإِنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

وسأله سيف الدولة عن صفة فرس يرسله اليه فقال ارتجالاً

مَوْجُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ وَلَوَ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ
 وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ

١ التوراب لغة في التراب . والاستنهام تعجب وانكار . أي أيقطه التراب عن الرضاع قبل أن
 تطعمه أمه ويأكله قبل أن يبلغ هوان يأكل ٢ أراد قبل أن يرى فحذف . والعذل الملام * يقول
 ذلك لا يوي أي مات قبل أن يرى من جوده ما رأيت من جودك من كثرة الرفد عليه وتوفر الحمد
 بسببه وقيل إن يسمع ما سمعت من العدل فيؤ والنهي عنه ٣ الوعى الحرب . أي وقبل أن يلقى مثل
 ما تلقاه في سلك وحربك من بسطة النعيم وعزّة الظفر وقيل إن يصير مثلك ملكاً لا نظيره
 ٤ تؤليه نعت ملىكاً . أي يملك البلاء عنوةً برماحه ويمنع بها من أن يعزل عن الملك يعني
 أنه يتولاها بنفسه لا تؤليه من جهة غيره فيؤمر ثم يعزل . الاستنهام للانكار . ويروي تنكي
 بالشديد وهو المبالغة في البكاء . والموهب مثل الموهبة وهي العطية . والمجزل الوافر . أي تنكي على
 موتانا لاجل فرأفهم الدنيا ونحن نعلم أنه لم يفهم منها شيء . يرغب فيؤ أريد تعني بأحرار . يعني إن من فارق
 الدنيا لم يفته بفراقها شيء . يستحق الاسف ٦ صرف الزمان حدانته . أي إذا تأملت نواب الدهر
 الملكة لاهل علت أن الموت بها ضرب من القتل إذ المصير في المحالين واحدمو فوات الروح
 ٧ أي شأن الدهران يغتال نفوس اهلوه فليس باهل لان ترجي عنده الحياة ولان يشتاق فيؤ
 فيؤ الى النسل لان الحياة فيؤ آتلة الى الموت فلا يبقى النسل ولا الناسل ٨ الطنيزم القليل المحفير .
 والجباد الخيل الكريمة . يقول أنت تعطي ما هو اعظم من الخيل فالخيل حفيوة بالنفوس الى جودك ولو
 كان فيها الوف من الجياد ٩ المطهّم التام الجبال . أي من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظه

ما لنا في الندى عليك أخياره كل ما يبع الشرف شريف
وقال وقد خيره في سجرين أحدهما دهماً والآخرى كبيت

اخترت دهماً تين يا مطرُ ومن له في الفضائل الخيرُ
وربها قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظرُ
أنت الذي لو يعاب في ملاء ما عيب إلا بأنه بشرُ
وإن إعطاءه الصوارمُ وال خيلُ وسرُّ الرماحِ والعكرُ
فاضح أعدائه كأنهم له يقولون كلما كثروا
أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القدرُ

وانفذ اليوخطما فقال

فعلت بنا فعل السماء بأرضيه خلع الأمير وحفه لم نفضيه

تجريح وصفها وتلك اللفظة هي قولنا المظم فانه متى أطلق عند ارباب الخيل فهم ان ما يوصف به هو
النم الحاسن الخالي عن العيوب وهو معنى قولوه المعروف . والاشارة بقوله ذلك الى ضمير يوخذ من
كلامه السابق اي والذي اردته هذه اللفظة هو المظم . يقول ليس مراد به بهذا الوصف
الاختيار عليك فيما تجود به فالي انما اطلب بمطابك الشرف لاذوات العطايا وانما ذكرت ما ذكرت
امثالاً ٢ الدهم السوداء . وتبين اشارة المثنى الموث اي اخترت الدهم من هاتين . ولتمة
بالمطر اشارة الى غزارة جوده . والخير جمع خيرة اسم من الاختيار اي ومن مختار الفضائل فيستأثر
باحسبها ٤ قالت اي اخطأت وأصله في الرأي . يقول اني قد استحسنته هذه ولكن ربما كنت
مخطئاً في الاختيار فان النظر قد يصدق في العيون فنصيب وقد يكذب فخطئ ٤ الملاء الجماعه .
اي انت همزل عن العيوب فلو عابك احد لم يبعك الا بكونك بشراً اي انت اجل من ان تكون
بشراً لان ما فيك من الكمال لا يكون في بشر . اعطاه اي عطيته وضع المصدر موضع الاسم .
والصوارم السيوف . والعكر الابل من شمس مئة فافوق . اي ولم يبعك الا بهذا الصفء العظيم لانه لا
يجد شيئاً يبيعك به فيميك بما لا هيب فهو ٦ اي لا يزالون بالقياس اليوخطمين لفضلو عليهم
واخطا لهم من مبلغ فضائله وكثيرها فكانهم كلما كثروا قل عددهم ٧ اعاذك الله دعاءكم ويحتمل
المعبر . والرمية الرمي . اي الذي يرمي القربسهم مخطئ لامالته لانه ارفع محلاً من ان يبلغه سهم رامي
٨ يقول زاننا خلع الامير بوشها وفضارها كما تزين السماء الارض بالنبات ولم تنضو حتى التنا

فَكَانَ صِحَّةً نَسَجِيهَا مِنْ لَفْظِهِ وَكَانَ حُسْنَ نَقَائِمِهَا مِنْ عَرَضِهِ
وَإِذَا وَكَلْتَ إِلَى كَرِيمٍ رَأَيْتَهُ فِي الْجُودِ بَانَ مَذْبِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ

وقال بدمه أيضاً

لَا أَحْمَلُ جَادَ بِهِ وَلَا بِيئَالِهِ لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
إِنَّ الْمَعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالَهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالَ خِيَالِهِ
بِنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِيَالِهِ
نَحْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدٍ جِيدِهِ وَنِنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ
بِنْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْفَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ طَيِّبَ الْفُؤَادِ الْوَالِهِ
فَدَنَوْتُمْ وَدَنَوْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَحْنْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِهِ

عليه . والضمير من ارضه للدوح اضاف الارض اليه على جهة التعظيم او اراد ارض ملكو بشير الى ما
افاض الله عليها من البركة والمخصب ١ يقول هذه الخلع صحبة الشج نقيعة من الدنس كانه التي
عليها صيحة لفظه ونقاء عرضو ٢ وكلت فوضت . والمذيق المزوج . والمخصب المخلص وما من
وصف اللين استعارها للجود . والمعنى ان الكريم اذا ترك رأيه من غير سؤال بان جوده هل هو
مشوب بالجلل يأتيه تكلما وحياء ام خالص يأتيه من طيبه ويحيته ٣ النال الصورة . والزبال
المبارحة . والضمير للمحبوب استغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام . يريد انه بعد ما ودعه المحبب بقي
يتذكر وداعه ورحيله فانقضت الرؤية وخلصها التصور حتى تجسدت صورته في وهو وصار اذا رآه
خياله في الحلم انتقل اليه ذلك الخيال عن التصور لا عن العيان . فيقول لولا استدامة هذا التذكر ما
جاد علي احلم بمراى خيالو ولا خيال صورته ٤ المنام فاعل المعيد . وخياله مفعول به . وقوله
كانت اعادته يجوز ان تكون كانت تامة بمعنى حصلت فيكون خيال خيالو منصوبا بالاعادة وهو
قول الواحدية . ويجوز ان يكون اراد بالاعادة الشيء المعاد على تسمية المفعول بالمصدر فيكون
خيال خيالو خبر كانت وهو قول ابن جني . والبيت ميني على معنى البيت الاول يقول ان المحبب
الذي اعاد لنا المنام خيال له فرأيناه في الحلم لنا اعاد لنا خيال صورته التي كنا نراها في اليقظة فحين انما
نرى خيال خيالو . من فاعل بناولنا . وبيالو صلة بخطر . بصف ما رآه في الحلم من طوب حبيبو
يقول رأيناه بناولنا الشراب بكنو وهو لا يجري في خاطر او ان نراه للبعد الذي بيننا ٦ جيد عنقو .
اي كنا نراه بمجالسنا حتى نس فلانده وننال خلطا له مع انهما كالكواكب والشمس في البعد
٧ بنتم بعدتم . والفريجة التي بها قروح من طول البكاء . والواله المتعبر ٨ الضمير للقراد

إِنِّي لِأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
 مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَأَبَةِ وَالْأَسَى فَارْقَنُ فَحَدَّثَنُ مِنْ تَرْحَالِهِ
 وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ مِنْ عِنِّي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً تَسْتَجِئُ الضَّرِغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ
 تَلَقَى الْوُجُوهُ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا ضَرَبَ بِجَوْلِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ
 وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَةً وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ
 وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ مُعَادِهِ مُجْنَابِيهِ مُغَالِهِ

أي فترى من فوادى لا تطابع مثلكم فيو ولكن هذا القرب كان من عنده لان عندكم وسهم له ان
 واصلكم وكانكم سهم له بشيء من ما لولان هذا الوصال كان من تصور وانتم لم تسهوا له بشيء
 ١ الطيف الخيال في النوم . وضهر يهجرنا للحبوب . وضهر وصالو لللطيف . بقول انه بكره طيف
 محبوه لانه كلما واصله الطيف كان المحبوب هاجرا فوصاله مترتب على هجر المحبوب ٢ مثل خور عن
 محذوف ضمير الطيف . والصبابة رقة الشوق . والاسى الحزن . وفارقت الضمير للحبوب والجملة تنسب
 للمائة او حال من الصبابة وما يلها والعائد لها اللون من قوله فحدثن عن حد قولك جلس زيد
 نضك الجماعة فيجب . يقول الطيف مثل هذه المذكورات فانها لم تحدث الا بسبب فراق المحبوب
 وكذلك الطيف فانه لا يزور الا عند هجره ٣ استقدت اسية انتصصت واصلة طلب التود وهو
 قتل القاتل بالاقول . يقول اني قد انتصت من الهوى بتلفي عنه واعراضني عن اجابة داعيه فاذا قد
 بذلك من اللفظ مثل ما اذا قني من الحزن . وفي الكلام مجاز لا يخفى ٤ تسجئ تحمل على الجفول
 وهو الاسراع والذهاب في الارض . والضرغام الاسد . والاشبال اولاده . يقول قد اعددت لقتال كل
 ارض ساعة هائلة لو شهدها الاسد لاخذه من الروح ما يضطره الى ترك اشباله والفرار بغضوه
 . الضمير من بها للساعة . والاجوال النواحي . يقول يتلاقى الجيوشان في تلك الساعة وبينها
 مضاربة بالسيف يدور الموت في اثنائها ٦ السلاف اجود الخمر وهو ما سال من عصير العنب
 قبل ان يهصر . والجربال دونه في الجوده . أي ان الذي سمعه الناس من كلامه بمنزلة الجربال من
 السلاف وقد خبا اجوده لسيف الدواة ٧ الجياد الخيل الكريمة . والبريز سبق . والكلام تمثيل
 يريد اذا مجزت فحول الكلام عن الايتان بالسهل القريب منه انبت انا بالعوبص المنتع ٨ العراء
 الفصاء لاسترة فيو وهو بدل من البلد . والناعج الابيض الكرم من الابل . ومعاده نعت للناعج
 والضمير المحرور للبلد . والاجياب النطع . والاشبال الاملاك . بصفت قوته على السر وطلع الفلوات

يَمِشِي كَمَا عَدَتِ الْمَطِيَّ وَرَأَاهُ وَيَزِيدُ وَقَتَ جَمَاهِمَا وَكَلَالِهِ
وَتُرَاعُ غَيْرَ مَعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ فَيَفُوتُهَا مُتَجَنِّلاً بِعِنَالِهِ
فَعَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَانِهِ وَعَدَا الْمِرَاجُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سِنِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنِ رَبِّبَالِهِ
عَنْ ذَا الَّذِي حُرِّمَ اللَّيُوثُ كَالَهُ يُسِيئُ الْفَرَسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ
وَتَوَاضَعُ الْأُمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ وَتُرِي الْعَجَبُ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ
وَيُبَيْتُ قَبْلَ قِنَالِهِ وَيَبِشُّ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سَوَالِهِ
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمِدْنَ لِناظِرِي أَغْنَاهُ مُقِيلًا عَنِ اسْتِجَالِهِ

يقول حكمت في المنازل المخالفة أقطعا متى شئت بابيض من كرام الابل معناد السير في العراء قاطع
له من إياه بالسير ١ عدت إليه ركضت . والمطي الابل . والجمام الراحة . والكلال الأهبال .
أي هذا الناجح يمشي على رسول فيسبق المطي الراكضة خلفه ويزيد عليها سرعة إذا كان كالأل من طول
السير وهي مستريحة ٢ نزع أي يخوف . ومعقلات مشدودات بالعتال . ومتجنلا أي مسرعا أي
إذا عرض للمطي ما يروعهما فنفرت حتى يشندت عدوها وهي غير معقولة سبها وهو في العتال ٣ عدا
أي عدوة . وراح تفيض غدا . والأخفاف جمع خفت وهو مجمع فرس البحر . والمراج النشاط .
والإرقال الإسراع . يقول نجاحي كلة منوط بقوامي لاني أبلغ مطايي عليه وهو نشيط لا نشاط الآ في
أسرعه ٤ الرئبال الأسد . والخيس اجتهه . أي صرت شريها لدولة بني هاشم في سبها أي جعلته
سينا لي أيضا وبلغت إلى أجمة الملك فشققتها عن أسده يعني سيف الدولة أي دخلتها حتى انتهت اليو
• الليوث الأسود . ويروي خوفها على إضافة المصدر إلى فاعله أي مواسد قد أعطي من الكمال
ما لم تُعطه الأسود لانه شاركها في بأسها ولم تشاركه في جماله . ثم بين مبلغ ذلك الجمال في الشطر
الثاني أي ان الأسود تدعر فرائسها تبع منظرها وهولوه هو إذا بطش بهدوه شغلة النظر ان جماله ما
يتوقفه من خوفه ٦ تواضع أي تتواضع . والآ كمال الأرزاق . أي ان الأمراء يتواضعون لرفعة
قدره ويظهرون له الحبة وهي من جملة الأرزاق والمجاليات التي ترفع اليو من اهل ملكوه يعني أنه محبب
الي كل احد ٧ النوال المطاء . أي إذا غضب على أعداء قواهلكهم بالرهبة قبل القتال وإذا جاءه
السائل تلقاه بالبشاشة قبل المطاء . وأعطاه قبل ان يسأله ٨ عمدن قصدن . والناظر بمعنى
المنظر . ومقبلها بكسر الباء أي المنبل منها ويروي بالنفع على المصدر . والبيت تمثيل لسرته في العطاء
وسبوه السؤال يقول الرياح إذا عمدت لمن يتظرها اغتته بسرعتها عن ان يستجبالها في وصولها اليو

أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ
 وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِهِ
 وَكَأَنَّمَا جَدْوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ
 غَرَبَ النُّجُومُ فُغْرَنَ دُونَ هَهُومِهِ
 وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ
 لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ
 لَمْ يَهْزُوكَ أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعْيِ
 فَلَيْثِلِهِ جَمَعَ الْعَرَمَرَمُ نَفْسَهُ
 يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ
 حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ
 وَإِلَى فَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَيْهِ
 حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِفْلَالِهِ
 وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ
 وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
 مُجَبَّاتِهِمْ لَجَرَّتْ عَلَى إِقْبَالِهِ
 إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ
 وَبَيْثَلِهِ أَنْفَصَمَتْ عُرَى أَقْتَالِهِ
 لَا تُكْذِبُ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ

١ يقول لم يجل احد من نعمه فالذين هم اهل العطايا اعطاهم والمالك الذين يرفعون عن العطايا
 من عليهم بالعرف عنهم وترك ما لكم لم فتساوى الكل في افضالو عليهم ٢ هزو اي تحريكو للعطاء
 بالسؤال . ووالك تابع . وأن يقولوا بمرورهم بمحدوفة صلة اغنى . ووالوامر من المبالاة والضمير
 للعطاء . اي يعطي الناس فيستغنون بما يعطاهم عن طلب العطاء ثم يجاب عطاءه فيغنيهم بما يعطو عن
 تكرار السؤال ٢ جدواه عطية . والاقبال القره . يقول لا يكفاره من العطاء كأنه يجسد سائلة
 على القره و يعطو كثيرا ليصير فقيرا مثله ٤ غرن اي غرت . والهموم جمع هم بمعنى همة .
 اي ان النجوم تغرب وتغور في مكان ادنى من هه وتطلع من مكان ادنى من الغاية التي ينالها يريد
 ان همة تبلغ الى ما هو وراء النجوم وينال ما هو ابعد منها . المجد المحظ . وآل الرجل اهله واتباعه .
 اي يجدد الله سعده كل يوم ويجعل من اعدائهم اولياء له بخازون اليو رغبة اورهه فيزيد بهم عدد
 صحبه واتباعه ٦ الهمة دم القلب . واقبالو اسبه اقبال سعده . يقول لولم يهلك اعداؤه . بيفو
 لتؤبى لم الذل والوار فهلكوا بسعده . وجعل معهم تجري على اقبالو تشبيها له بالذيف من طريق
 المشاكلة ٧ الوحى المحرب . والسربال النوب . اي لم يوتروا فيو شيئا سوى تلطخ نياو بدماهم
 ٨ العرمرم الجيش الكبير . وانفصمت انكسرت . والعرى كناية عن التوى . والاقبال جمع قتل
 بالسكر وهو المقاتل والضمير للمدح او للجيش . اي لملو يجمع الجيش الكفيف نفسه ليدفع شدة بأسو
 ويهتله تنكسر قوى مقاتليه او قوى المقاتلين من هذا الجيش فلا يغنون امامه شيئا ٩ المباهي المفاخره
 يقول للقمر لا تفاخر وجهه في البهائم ولا تكذبك نفسك فيما تزعم من . شاكلتو فانك دونه في الجمال

وإذا طمى البحر المحيطة فقل له
 ومب الذي ورث الجدود وما رأى
 حتى إذا فني التراث سوى العلى
 وبأرعن ليس العجاج إليهم
 فكأنما قد بي النهار ينفعه
 الجيش جيشك غير أنك جيشه
 ترد الطعان المر عن فرسانه
 كل يريد رجاله لحياته
 دغ ذا فانك عاجز عن حاله
 أفعالهم لابن بلا أفعاله
 قصد العداة من التنايطواله
 فوق الحديد وجر من أذباله
 أو غص عنه الطرف من إجلاله
 في قلبه وبينيه وشماله
 وتنازل الأبطال عن أبطاله
 يا من يريد حياته لرجاله

١ طمى العرارتفع وزخر. والاشارة بقوله ذا الى ما بهم من قولوطى من العظمة والافتخار. اى
 لا تنظر فانك عاجز عن بلوغ حدته في الجود وسعة الصدر ٢ ورث الجود اى ورثه الجود
 على معنى ورثه منهم فحفد المائد. ولابن مفعول ثانٍ لرأى. والضمير من افعالو الابن. اى وهب
 الذي ورثه من جدوده من المال ولم يتفخر بافعال لانه يرى ان افعال الجود لا يثبت شرها للابن ما
 لم يشفعها هو بافعال ثمالها ٣ اى طوال التنا. يقول لما فني ما ورثه من الاموال لان المعالي لانه
 لم يضع شيئاً من مجد آبائو ركب الى العداة فاتسعت يده بفنائهم ٤ الاربع الجيش العظيم المضطرب.
 والعماج الغبار. ومن الداخلة على اذبالوزائدة كما في قولهم جاء بهز من عطفه. اى قصدم بجيش
 عظيم قد لبس الغبار فوق الدروع وجر اذبال ذلك الغبار خلفه كما تجر اذبال النوب. قلدي
 وقع في عينه التذى وهو الغبار ونحوه يقع في العين. والنفع غبار الحوافر. وغص طرفه كسره وخفضه.
 اى ان النهار اظلم بشدة ذلك الغبار فكانه كان قدسى في عينه منع عنها الضوء او كانه غص طرفه عن
 النظر اليو اجلاله او المدوح ٦ قلب الجيش وسطه والطرف في موضع الحال من جيشه. يقول
 الجيش جيشك ينصرك ويقايل هنك ولكك انت رده الواقي لنلوه وجناحوه فكانك انت جيشه
 الذي ينصره ويدافع عنه. وقد بيت ذلك فيما يلي ٧ نرد من ورود الماء كفى بو عن تشبيه
 الطعان بالمنهل ولذلك وصفه بالمرارة. اى تلقى الطعان عن فرسان جيشك وتقاتل الابطال عنهم
 فتكنفهم الطعان والقتال ٨ قيل ان المنبي بنى هذا البيت على حكاية وقعت لسيف الدولة مع
 الاخشيد وذلك انه جمع جيشاً وزحف يو على بلاد سيف الدولة فبعث اليو سيف الدولة يقول لا تغفل
 الناس بيني وبينك ولكن ابرزالي فأنا قتل صاحبه ملك البلاد. فامتنع الاخشيد ووجه اليو يقول ما
 رأيت اعجب منك أجمع مثل هذا الجيش العظيم لأني يو نسي ثم ابارزك والله لا فعلت ذلك ابداً

دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُحْتَبَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ
فَلَيْتَ لَكَ جَاوِزَهَا عَلَيَّ وَحَدَّهُ وَسَعَى بِهِنُصْلِهِ إِلَى آمَالِهِ

وقال يمدحه أيضاً

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ وَمِنْ أَرْتِيَا جَكَ فِي غَمَامٍ دَائِمٍ
وَمِنْ أَحْتَفَارِكَ كُلِّ مَا نَجَّبُو بِهِ فِيمَا الْأَحْظَةُ بَعِينِي حَالِمٍ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيِّئَهَا حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ
فَإِذَا تَنَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ نَاجِهِ وَإِذَا تَخَنَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمِ
وَإِذَا اتَّضَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكٍ هَلَكُوا وَضَاغَتْ كَفَّةُ بِالْقَاتِمِ
أَبْدَى سَخَاؤَكَ عَجَزَ كُلِّ مُشِيرٍ فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرَعَ الْكَاتِمِ

١ لا تحبى أي تجاوزه بقول حلاوة الزمان لا يوصل إليها إلا بعد ذوق مرارتها وتلك المرارة لا تجاوزها أحد إلا بركوب الأهوال ٢ متصلو سبوه أي فلما كانت تلك المرارة على ما ذكر جاوزها المدح وحده لأنه من يركب الأهوال ويوصل بسبوه إلى حلاوة آماله ٣ منك حال من الضمير المستكن في الخبر بعده. وكذا في الشطر الثاني. والارتياح الانتراز للعطاء ٤ نجبو تعطي وعدها بالباء على تضمين معنى السخاء. وما من قوله فيما الأحظنة نكرة موصوفة أي في شيء الأحظنة. والظرف معطوف على الخبر في البيت السابق أي لاحتفارك ما تعطيو على كثرتي أرى نفسي في حال كالي أبصرها في الحلم ٥ الضمير من سبها للدولة استغنى عن تقدم ذكرها للعلم بها. وبلاك اختبرك. والصارم القاطع أي لم يلقك الخليفة بسيف الدولة إلا بعد أن اختبرك فوجدك صارماً حقيقة ٦ تختم لبس الخاتم. وفص الخاتم ما يركب فيه من الجواهر أي أن الخليفة يتزين بك كما يتزين الناج بالدر والخاتم بالفضة ٧ اتضاك استهلك. وقائم السيف مفضة أي إذا جردك على عدو ملك ولكك أجل من أن يقبض عليك كما يقبض على سبوه. أي أنه إنما يتضيك بأن يندبك للدود عن الملك لأبأن يصر فك بأمره كيف شاء ٨ أبدى أظهر. والمشر الجهد. وضاق ذرعه بكنا أي عجز عنه أي من اجتهد في وصف جودك اعجزه بكثرتي عن استيعابه وإذا سكت وجد من نفسه ما يجته علي وصفه فضاق عن الكتم

وقال بدحة وقد امر له بفرس وجارية

أَيَدْرِجِي الرِّبْعَ أَيَّ دَمٍ أَرَأَيْتَا
لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ
وَمَا عَنَّ الرِّيحُ لَهُ مَحْمَلًا
فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْيَةِ كَانَ عَدَلًا
نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكْرَى
وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ
وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمِينَ نُورٌ
وَطَرَفٌ إِنْ سَفَى الْعُشَاقُ كَأَسَا
وَخَصْرٌ تَثَبُّتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ
وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَافَا
تَلَاقَى فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى
عَفَاةً مِنْ حَلَا بِهِمْ وَسَافَا
فَحَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا أُطَافَا
فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَا فَا
وَأَعْطَانِي مِنَ السَّمِّ الْحَمَاقَا
يَقُودُ بِهَا أَرْمَتِهَا النِّيَاقَا
بِهَا نَقَصَ سَفَانِيهَا دِهَاقَا
كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَاقَا

١ اراق سنك . والركب جماعة الركبان . بذكر مروره بربيع احبته يقول ايدري هذا الربيع ما فعل من اراقة دمي وما هج في قلبي من الشوق بذكر الاحبة وهو استفهام انكار واستعظام . والشوق مقدم على اراقة دمي لكنه ابتدا بالام ثم عاد الى ذكر سببه وهو الشوق ٢ تلاقى اي تلاقى تخذف احدى التاءين . وفي جُسُومٍ حال من فاعل تلاقى الاول . يقول لنا وللراجلين من اهل قلوب يتلاقى بعضها ببعض وهي في جُسُومٍ لا تلاقى اي نحن نذكرهم وهم بذكر وننا فتلاقى بالقلوب وان لم تلاقى بالاشخاص ٣ عنت الريح الاثر درسته . يقول ما درست الرياح هذا الربيع ولا اخذت مكانه ولكن الذي درسه هو الحادي الذي ساق الجبال باهلوه حتى فارقوه فدرس ٤ شكري ملاي من الدمع . والملاق طرف العين ما يلي الانف وهو مخرج الدمع من العين . يقول نظرت اليهم وهي ممتلئة بالدموع فسأل الدمع من جميع جوانبها لامتلائها به حتى كانها يجبلها ما قيل يسيل الدمع منه . نقصان القرني آخر الشهر . اي ان الحبيب الذي هو كاليدبر اخذ التمام لنفسه واعطاني الخماق فهو لا يزال تام الجبال مشرق النور وانما لا يزال سليم الاعضاء نازل الجسم ٦ الذرع الشعر . والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة . يريد بالنور وجه الحبيب اي انه يضيء للنياق فتتهدي به في الظلمة فكانت يقودها بلازمة . وقوله بين الفرع والتقدمين ظرف للوجه وما يليه في البيتين التاليتين ٧ ممتلئة . اراد ان طرفه يبعث على سكر الهوى فشيء بالخمر واستنار له كأسا . والمعنى انه اعشق العشاق له ٨ اي لعدة احسان العيون له تخصص اليه دائرة حوله حتى تصير كالنطاق عليه

سلي عن سيرني فرسي ورُحِي
 نركنا من وراء العيس نجدا
 فما زالت نرى واللبلُ داج
 أدلتها رياح المسك منه
 أباحك أيها الوحش الأعادي
 ولو تبعت ما طرحت فناه
 ولو سرتنا إليه في طريق
 إمام للأئمة من قريش
 يكون لهم إذا غضبوا حساما
 وللهيماء حين تقوم ساقا
 وسيفي والهلمة الدفانا
 ونكبتنا السماء والعراقا
 لسيف الدولة الملك أثلاقا
 إذا فتحت مناخرها أنثساقا
 فلم تتعرضين له الرفانا
 لكفك عن رذايانا وعاقا
 من النيران لم نخف أحراقا
 الى من يتقون له شفاقا
 وللهماء حين تقوم ساقا

١ الهلمة الناقة السريعة . والدفان المتدفقة في السير . يقول الحسيني سلي عن مسيري هذه الاشياء تحذرك بشجاعتي واقداي في الاموال والاسفار . يعني انه كان وحده ولم يصحبه غير هذه المذكورات ٢ العيس الابل . ونكبة عدل عنه . والسماء ارض معروفة . يذكر طريقة الى المدوح يقول نركنا نجد ورائنا وملنا عن طريق السماء والعراق قاصدين حلب ٣ ضمير نرى للعيس . ودجا الليل اظلم . والاثلاق الاتباع . اي كانت نفاقا تستصحب في الظلام بنور ٤ حال او مفعول له . والكلام في هذين البيتين مجاز اراد بالاثلاق مجده وفضائله ويرجو طيب ثنائته فعبّر عن المعنوي بالمحسي مبالغة في ظهوره حتى ادركته النياق فاهتدت به اليه . جمع رفقة وهي الجماعة في السير . ويقال تعرض له وتعرضه . مخاطب الوحش يقول لما ان المدوح اباحك اعداه بان قتلهم وجعلهم طعمة لك فلماذا تتعرضين للرفاق السائرين اليه . يشير الى كثرة ابقاعه باعداءه وشدة تمبوه من بناصره ويجتر ذمته ٦ تبعت بمعنى تبعته . وقناه رماحه . والرذايا المهازيل يعني نياقهم . اي لو تبعته جنحت الدين صرغتهم رماحه لا غنتك بكثيرها عن التعرض لاطايانا ٧ اي نحن آمنون بقصدك من العوادي حتى لو سلكتنا اليه في طريق من النيران ما جسرت على احراقنا ٨ من قريش حال من الائمة . والى متعلقة بما في امام من معنى التقدّم . ويقنون يجذرون . والشفاق الخلف والعصيان . اي هو امام الخلفاء اذا شاقهم عدو ويجذرون شفاقة تقدّمهم اليه وقهره ٩ الحسام السيف . والهيماء الحرب . اي هوسيهم الذي يطشون به عند غضبهم واذا قاموا حربا فهو ساقها الذي تعتمد عليه

فلا تَسْتَكْرِتُ لَهُ أَيْسَامًا إذا فَهِقَ الْمَكْرَدَمًا وَضَافًا
 فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ السُّمُجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَ هَبَّةَ الْخَيْلِ الْعِصَافَا
 إِذَا أُنْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا جَعَلْنَهُمْ طِرَافَا
 وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبَتْ لَهُ مُوَلَّةً دِفَافَا
 فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابَا وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا فُوقَا
 مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الْعِصَافَا
 تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فُوقَ الْهُوَادِي وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقَا
 تَهِيلٌ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا عَلَّنَ بِهَا أَصْطِبَاحًا وَأَغْبِيَاقَا
 تَعَجَّبَ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَاقَا

١ فهِقَ امْتَلَأَ. وَالْمَكْرَدَمَ مَكَانَ الْحَرْبِ. وَتَمَّ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الْتَالِي ٢ السُّمُجُ الْأَرْوَاحُ. وَالْعَوَالِي
 صُدُورُ الرِّمَاحِ. وَهَبَّةٌ بِمَعْنَى هَمَّةٍ. وَالْعِصَافُ الْكِرَامُ. أَيْ لَا تَعْجَبُ مِنْ إِسْمَاعِهِ إِذَا امْتَلَأَتْ سَاحَةَ الْحَرْبِ
 بِالْدَمِ وَضَافَتْ بِالْأَبْطَالِ فَإِنَّ الرِّمَاحَ قَدْ ضَمِنَتْ لَهُ أَرْوَاحَ أَعْدَائِهِ وَالْخَيْلَ قَدْ حَمَلَتْ هَمَّةً فَلَا كَلْفَةَ
 عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ إِذَا رَامَ مَطْلَبًا أَدْرَكَهُ بِالْأَسْلِحَةِ وَالْخَيْلَ ٢ الطَّرَاقُ نَعْلٌ
 تَحْتَ نَعْلِ. يَقُولُ إِذَا أُنْعِلَتْ خَيْلُهُ لِقَصْدِ قَوْمٍ أَدْرَكْتَهُمْ وَإِنْ بَعُدُوا فَدَاسْتَهُمْ بِجِوَاغِهَا حَتَّى تَصِيرَ
 أَجْسَادُهُمْ طِرَافًا لِنَعَالِهَا ٤ نَقَعَ رَفَعَ صَوْتَهُ. وَالصَّرِيحُ الْمُسْتَفْعِيثُ. وَضَمِيرُ نَصَبِ الْخَيْلِ. وَالْمُوَلَّةُ
 الْحُدُودُ يَرِيدُ أَذَانَهَا. أَيْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُسْتَفْعِيثِ إِلَى أَيْ مَكَانٍ كَانَ نَصَبَتْ لَهُ أَذَانًا مُجَدِّدَةً
 دَقِيقَةً لِأَنَّهَا تَعُودُ ذَلِكَ ٥ الضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِهِ بَيْنَهُمَا لِلصَّرِيحِ وَالْخَيْلِ. وَالْفُوقُ مَدَّةٌ مَا بَيْنَ الْخَلْبَيْنِ
 وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ. يَقُولُ مَتَى دَعَا الصَّرِيحُ كَانَ الْجُورَابُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ الطَّعْنُ وَالْمُهْلَةُ بَيْنَ صَوْتِهِ
 وَأَجَابَتِهَا بِمَقْدَارِ الْفُوقِ ٦ مُلَاقِيَةً حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْخَيْلِ فِي قَوْلِهِ بَيْنَهَا عَلَى تَقْدِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.
 وَالنَّوَاصِي شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّاسِ. وَالْعِصَافُ تَعَانَى الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ٧ الْهُوَادِي الْأَعْنَاقُ وَاحِدُهَا هَادِي.
 وَضَرَبَ بِمَعْنَى مَدَّ. وَالْعِجَاجُ الْغُبَارُ. يَقُولُ تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ مَعْرُوضَةً فُوقَ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ اللَّيْلُ
 بِالسَّرِيِّ إِلَى عَدُوِّهِ وَلَا يَنْزِلُ وَقَدْ أُنْفِقَ الْغُبَارُ فُوقَهَا كَالرِّوَاقِ ٨ عَلَّنَ سَقَمَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
 وَالْأَصْطِبَاحُ الشَّرْبُ صَبَاحًا. وَالْأَغْبِيَاقُ الشَّرْبُ مَسَاءً. بِصِفِّ عَمَلَانَ الرِّمَاحِ فِي أَيْدِي الْفَرَسَانِ يَقُولُ
 كَأَنَّ دَمَ الْأَبْطَالِ خَمْرٌ تَسْفَاهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِيهِ تَهِيلٌ مِنَ السُّكْرِ ٩ الْمُدَامُ الْخَمْرُ. وَحَسَاهَا شَرِبَهَا
 وَالضَّمِيرُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ. أَيْ أَنَّهُ لِرِزَاةِ عَقْلِهِ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَسْكُرْ وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَادَ بِالْمَالِ لَمْ يَبْقَ مِنْ سُكْرِ
 الْجُودِ وَطَرِبَ الْأَرْبَاحِ

أَقَامَ الشِّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارَ فَاقَا
 وَزَنَا قِيمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ وَوَفِينَا الْغِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا
 وَحَاشَى لِأَرْتِيَا حِكَ أَنْ يُبَارَى وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاتَى
 وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرَمًا تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِفَاقَا
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ وَيَسْلُبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَى سَهْوَا وَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ مِنْكَ أَسْرَاقَا
 فَأَبْلَغَ حَاسِدِي عَلَيْكَ أُنْبَى كَسَابَرَقَ بِجُحُولِي لِحَافَا
 وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوِّ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبِّي رِفَاقَا
 إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّهُمْ لِيَبِّ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا

١ أي فلما فاقت عطايا الأمطار في كثرتها توارد على الشعر حتى فاق الأمطار أيضاً
 ٢ الدهمَاءُ السوداءُ بريد الفرس . والغيان الجهوري . والصدان الهرة بشير إلى الفرس والبحارية
 اللطين امرأته . بما سيف الدولة يقول وزناً من الفرس من الشعر وبلدنا بحر البحارية منه يعني أنه ملكها
 بالشعر ٣ الاتياع الاعتزاز للبدل . وباراه فعل مثل فعله . ويبقى أي يغالب في البقاء .
 وقد استدرك في هذا البيت ما ذكره في البيت السابق من مقابلة عطايه بالشعر يقول لسنا نباري كرمك
 بالشعر ولا نكافئه بالمدهح فإن الشعر ينقطع ويفى وكرمك باقي لا ينقطع مدحاً ٤ المداعبة المازحة .
 ومنك تجريد . والفرم الفحل من الجمال والفرور جمعة . والمحقاق جمع حق بالكسر وهو من الأهل
 الذي دخل في الرابعة من سنه . أي ولكنا قلنا ذلك مداعبة لك وإنما نحن نداعب منك ملكاً كبيراً
 ننصاعر في جنبه كبراً الملوك حتى تصبر كمتحان في جنب الفحول . التهد . يقول هو يقتل
 القتل ولا يسلمهم ترفعاً عن ذلك ولكنه يفو عن الأسرى ويطلبهم فيسلب عفوهم قيودهم ٦ تأتي
 بمعنى تعلق . وطى صلة الجميل . والاسترأى بمعنى السرقة . يقول لم تؤثرني بنعمتك عن سهو منك ولا
 أنا ظفرت بها إخلاصاً وإنما نلتها عن استحقاق بعد اخبارك لي وعلمك بمكاني ٧ عليك متعلق بمحاسنك .
 وكبا غير وسقط . ويهلول يطلب . وفي صلة لحاتي . وهروي لي . يقول ابغ الدبرين بمسودتي
 عليك أنهم منصرفون عن شأوي فإن البرق إذا حلول الخاق في كبا ورأكي ويجز عن ادراكك فكيف
 بلخوتني م حتى يدركوا عندك ما ادركته . قل الواحدي وتحميلة المدوح الرسالة إلى أعداء تو فبيح
 لولا قوله عليك ٨ الظهي جمع ظهيرة وفي حد السف . أي إن العدو لا تكفي مؤثمة الرسائل إلا
 أن تكون تلك الرسائل السيوف أي لا يشتفي منه إلا بالقتل ٩ يقول أنا أعرف الجزيين بأحوال

فَلَمْ أَرَ وُدَّهُمْ إِلَّا خِدَاعًا وَلَمْ أَرَ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
يُقَصِّرُ عَنِ يَمِينِكَ كُلَّ مَجْرٍ وَعَمَّا لَمْ تُلْفُهُ مَا الْأَفَا
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا أَعْمَدًا كَانَ خَلْقَكَ أُمَّ وَفَافَا
فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْمَاءُ سَرَجًا وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقال مدحه أيضاً ويرثي ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد توثقني في حمص سنة ثمان
وثلاثين وثلاث مئة

مَا سَدَكْتَ عَلَةً بِمَوْرُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ
يَأْتِفُ مِنْ مَيْتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ اللَّمَمَاتِ عَلَى غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقُوْدِ
بَعْدَ عِثَارِ الْفَنَاءِ بَلْبِنِهِ وَضَرِبَهُ أَرْوَسُ الصَّنَادِيدِ
وَخَوْضِهِ غَيْرَ كُلِّ مَهْلَكَةٍ لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَادُ رِعْدِيدِ

الناس فان كان غيري بعد ذاقنا لم فاني قد كررت ذوقهم حتى صرت آكلًا ١ ألقى الشيء
امسكه ٢ يقول كل مجر يقصر عنك في الجود وما امسكه من الماء اقل ما يذله من المال
٣ اي لولا قدرة الله على ان يخلق ما يشاء لشككنا هل امت مخلوق عن عمد ام خلفت كذا اتفاقا
لأننا لم نر مخلوقا في كالك ٤ سلكه بولزمة ٥ والملة المرض ٦ والمورود المومون من ورد الحمى
وهو يوم اخذها ٧ وهو روى بملود ٨ والرواية الاولى اجود وفي رواية ابن جني ٩ يقول ما لزمته علة
مورودا اكرم من هذا الرجل ١٠ يأتيه يستنكف ١١ والمراد باصدق المواعيد الموت ١٢ يقول من
كرم شجاع يأتيه من لئ يموت على الفراش فان الكرم لا يموت حنفاً انبه ولكنه يموت قتلاً على ظهر
فرسه وهو ما ذكره في البيت التالي ١٣ السواج الخول ١٤ والقود جمع أقود وهو الطويل الظهر
والمعنى ١٥ القنا الرماح ١٦ واللبة وسط الصدر ١٧ والصناديد الابطال ١٨ اي مثله لا يرضى هذه المينة بعد
ما كانت الرماح تتمتع بصدريه في الحرب ويضرب رؤوس الابطال ١٩ قال الواحدني وجعله مطعوناً
اشارة لك ان قرينة شجاع جانبية فيقاتله بالرمح وجعله ضارباً اشارة الى انه لا يخاف ان يذون من قرينه
٢٠ النمر الماء الكثير ٢١ والذمر الشجاع ٢٢ والرعديد الجبان يرتعد من الخوف ٢٣ اي خوضه
كل حومة في الحرب اذا خاضها الشجاع خلف فيها خوف الجبان

فإِن صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبْرٌ وَإِن بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ
 وَإِن جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَهْمُودٍ
 أَيْنَ الْهَيْبَاتُ الَّتِي يُفَرِّقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ
 سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ يَسْلَمُ لِلْحَزَنِ لَا لِتَغْلِيدِ
 فَمَا تَرَجَّى النَّفْسُ مِنْ زَمَنِ أَحْمَدُ حَالِهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
 إِنَّ نُبُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْبُهَا عُوْدِي
 وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا آتَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذِ اسْتَعَاثَكَ يَا سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَغْمُودِ
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ أَمْلَاكِ طَرًّا يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ
 قَد مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَانْشُرْهُ وَقَعَ فَنَّا الْخَطِّ فِي اللَّغَايِدِ

١ صبرٌ جمع صبور. أي ان صبرنا على ففده فان الصبر عادة لنا وان بكينا عليه لم يردده البكاء علينا
 ٢ الجزع تقيض الصبر. والجزع النقص. شبهة بالبحر وشبه موته بالجزرية قول وان جزعنا
 لمرؤته فلا عجب فان مثل هذا الجزر لم يهد في البحري المهود في البحر اذا جزران يراجع ماؤه ولكن
 لم يهد فيوان يجزر حتى يجف ٢ الزرافات الجماعات. واران بالمواحد الافراد كانه اخذها من
 مواجيد الجبال وفي الاكاث منفردات كل واحدة باثثة عن الاخرى ٤ يقول الذي يسلم من الغوم
 المتوادين يهد ذهاب اصحابه انا يبقى ليعزن عليهم لا يجلد لان الدنيا لا خلود فيها ٥ ترجي اي
 تترجي. ويروي ترجي بضم التاء وكسر الهميم. والحال تذكر ونونث. يريد مجاليو الموت والحياة اسيه
 اذا كانت الحياة وفي احد حالي الزمان غير محبودة لانها تقطع بالهزن على الراجلين فماذا اترجي من
 الزمان ٦ عجم العود حضة ليعرف اصلب مواد رخواه يقول قد طالت صحبتي للزمان وقد جرفني
 وعرف صلاحتي وصبري على نوائيه ٧ يقول في من الجلادة والصبر ما يبارع الخطوب ويدانها
 ومن طول انفي للهن ما نفي عني الجزع وصبرني آس بالمصائب ٨ يريد لما استعناك وهو في
 اسرني كلاب لم تخذله ولم تكن سيناً مغموداً عن استفادته ٩ الاصيد الملك العظيم لا يلفت بيناً
 ولا ثيالاً وهو افعال وصف لا فعل تفضيل. والصيد جمعة ١٠ من قبلها اي من قبل هذه المرة
 او هذه المرة. وانشر الله الميت ونشره يعني. والقنا الرماح. والخط موضع بالجماعة تنسب اليه

وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْمَجْنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْنَانَهُمْ بِتَسْهِدِ
 فَصَبَّحَهُمْ رِعَالَهَا شُرْبًا بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ
 تَحْمِيلُ أَغْمَادِهَا الْبِنْدَاءَ لَهُمْ فَاثْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ
 مَوْعِيَهُ فِي فَرَّاشِ هَامِيمِ وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيْدِ
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ
 سَيِّمِ جِسْمِ صَحِيحِ مَكْرُمَةٍ مَجْنُودَ كَرْبِ غِيَاثِ مَجْنُودِ
 ثُمَّ غَدَا قَيْدَهُ الْحِمَامَ وَمَا تَخَلَّصَ مِنْهُ يَبِينُ مَصْفُودِ
 لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدِ مِنْهُ عَلَى مُضِيْقِ الْيَدِ

الرماح . واللقاديد اللغات بين المنك وصفحة العنق . اشار بموتو قبل ذلك الى الاسرى قول قدمات
 قبل هذه المرة في اسر المخرجي فانشرت من ذلك الموت بطعن الرماح في لموات العدو حتى استنقذته
 منهم ١ رميك معطوف على وقع . والتسبيد الإسهار . جعل الليل مرمياً بالمجنود كأنهم هاجموا
 وغالبوا على المسير فيو . اي وتكليفك الجيش ان يهي الليل بالمسير اليو وقد اسهرت اجفان العدو
 كذلك خوفاً من هجومك عليهم ٢ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل والضمير للمجنود .
 والشرب جمع شازب وهو الضامر . والنبات الجماعات . والعباديد الفرق ولا واحد لها من لفظها .
 اي انهم الخيل صباحاً وانصببت عليهم جماعات وقرناً ٣ اغمادها اي اغماد سيوفها تخذف المضاف .
 واتقد الدرهم قبضها . والاقاديد جمع اُحدود وهو الشق المستطيل في الارض والظرف حال من
 الضرب . كفي بما تحمل الاغداد عن السيوف اي حملوا البهم السيوف في الاغداد وجعلوها فداً لاني وائل
 لانهم استنقذو بها . ولما جعل السيوف فداً جعل الضرب بها مقبوضاً كما تقبض الاموال التي تدفع
 عادة في الفداء اي فنانلهم بها جراح واسعة كأنها الاخاديد ٤ الفرائس من الراس عظام رفاق
 نلي التحف . والحام الرووس . والسيد الذئب . بقول هذا الضرب يقع في عظام جمامهم فنستشق
 الذئاب منه ريحاً تدلها على القتل فنأتي لاكل لحومهم . في شرف صلة افنى . وشاكراً حال من
 ضمير افنى . والتسويد مصدر سوده اي جملة سيدها . يقول الحياة التي وهبته لها بعد تحليصه من الاسر
 انتقمها في بناء الشرف والسيادة شاكرًا لانعامك عليها ٦ المجنود الغموم وايضاة مجنود الكرب
 من اضافة السبب الى السبب . والغيات العون . وكان المرثي قد اصابته جراحة في الحرب فبقي فيها
 الى ان مات . يقول افنى بقية حياته سقيم الجسم بسبب هذه الجراحة مغموماً من الكرب وهو مع ذلك
 غياث المغموم ٧ الحمام الموت . والمصفود المتيد . اي بعد ان خلصته من المخرجي غدا اسيراً
 للموت ومن قيد بالموت فلا خلاص له ٨ ينقص هنا متعد . والهالكون الموتى . ومن عدد الجار

تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبْتَ سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
 مَهْمَا بَعَزَ الْفَنَى الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ
 وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ

وقال وهو يسأله إلى الرقة وقد اشتدَّ المطر بموضع يعرف بالكديين

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ نَحِيرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ
 حِمَالَةٌ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ وَمَوْجٌ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ

وزاد المطر فقال

تَحِيْتُ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ
 وَمَا يَنْفِكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا وَلَا يَنْفِكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ
 تُسَابِرُكَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي مُسَابِرَةَ الْأَجْبَاءِ الطَّرَابِ

زائد . ومنه علي مبتدأ وخبر نعمت عدد . والبيد اللوات . يقول العدد الذي تكون أنت منه لا يؤثر فيه موت المالكين نفعاً لأنك ذو جيش كثير تضيق من دونو اللوات ١ الضعير من ظهرها للبيد . والكاتب فرق الجيوش . وأرواحها أي رياحها والضعير للبيد أيضاً . والمراد الرياح التي تجي وتذهب . يصف كثرة جيشه يقول إذا طلعت كعائبة على فلاة انتشرت فيها انتشار الرياح عند هبوبها ٢ السنيك طرف الحافر . والجلاميد الصغور . أراد بأول حرف من اسم العين لأن اسمه علي أي ان حوافر الخيل لثدة وقعا على الصغور كانت تطبع فيها أثره شبه حرف العين في استدارته و فراغ وسطه ٣ أي مها عزاء الانسان يو ما يقفله فلا عزاءً بشباهة ولا يجوز أي لا تفقد ٤ المني جمع منه وهي النسي الذي تمناه . يقول تمنى ان يبنى على النمام حتى يفتمه كل مولود فيعزى به . حمالة السيف ما يحمل به . أي العجب من سيف محمول على سيف وسحاب واقع على سحاب ٦ الرباب السحاب الابيض . ويخلق يرث . وفاعل كساها ضمير الرباب ٧ يفضل سيف السولة على السحاب يقول ان الارض تجف من ماء السحاب وما كساها يو من الذهب يصير الى الذهب والانتفا . ولكن جودك لا ينجف على الدهر وغيثك لا ينقطع ٨ ساهرة سارمة . والسواري السحاب المنتشرة مساء . والفوادي السحاب المنتشرة صباحاً

تَيْدُ الْجُودِ مِنْكَ فَحَنَدِيهِ وَفَعِزُّ عَنْ خَلَائِكَ الْعِذَابِ

واجمل سيف الدولة ذكره وهو بمايره فقال

أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ نَأْيِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكَرُّهُ
وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا أَبْقَنْتُ أَنْ اللَّهُ يَبْغِي نَصْرَهُ

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال

رُبَّ نَجِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكًا
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يُنْكَرْ مَطَالِحَهَا وَيُبْصِرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَاكَا
تَسْرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَهْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالِيَيْنَ لَكَا

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال

يَوْمٌ ذَا السَّيْفِ أَمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ

١ احذاه أنندي يو وفعل مثله . والمخلائق الاخلاق . يقول تيد الجود منك فتفتدي يو الحائث
وتعلمه ويجوز ان يكون تيد بمعنى تفتيد فيكون ضميره للحائث اي تفتيد الجود منك فتتشبه يو ولكنها
تجز عن ان تشبه باخلاقك العذبة ٢ الوشاة جمع الواشي وهو النام . والندى الجود . يقول
انت نجود على الناس وتكره ان يداع ذلك عنك لانك لا تريد يو المدح فاذا ذكرتك بالجود كنت
كالي واش عليك يذكرك بما تكره ٣ العرض موضع المدح والدم من الانسان . وعارضاً بمعنى
معارضاً . يقول اذا رأيتك معترضاً للدفع عن عرض احد ايقنت ان الله يريد نصر ذلك العرض
وصيانته فلا يناله احد بدم . واعلم ان الروي هنا الماء لا الراه وان اتفتت الفاتيتان الاخورتان في
التراما وقول من قال ان ما- الاضار اذا تحرك ما قبلها لا تكون الاوصلاً مفيداً ما اذا تكررت لثلاثا
يكون من قبيل الاطباء فان لم تتحرك كما في البيت كانت كغيرها من المحروف ٤ النجيع الدم .
والمراد بالنافية القصيدة . اي ورب قصيدته مدح بها ففاظت ملكاً قد حده عليها لحمها
٥ جمع رمكة . وفي البرذونة تغذ للئسل . وبروي لا يستغريه الرمكا وهو بمعنى يستكرم . والمعنى من
عرفك لم يجهد فضلك ومن رآك لم يستعظم غيرك من الناس ٦ تملكه حال من المال الثاني . يقول
البلاد واطها لك فاذا وهبت احداً شيئاً فقد سررت ما لك هالك ٧ يوم يقصد اي هو سيف
يقصد اماله ولكنه امضى من السيف في بلوغها

إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَهْدُهُ وَإِنْ أَسَارَ فِي جَبَلِ طَالَةَ
وَأَنْتَ بِمَا نُلْتَنَا مَالِكٌ يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ
كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغٌ يُرِشُّ لِلْفَرَسِ أَشْبَاهَهُ

وعاب قوم عليه علو الخيام فقال *

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ أَيْتُ قُبُولَهُ كُلُّ الْإِبَاءِ
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرِيَا وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ
وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبِهَاءِ
تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ فَتَعَرَفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ

١ المهمة الغلاة الواهمة . وطالته من قولهم طالوتة فطلتته أي غلبته في الطول . أي إذا سار في فلاة واسعة عنها يجنود وإن سار في جبل علاه فكان أرفع منه ٢ ناله ينوله اعطاه . وقُر ماله انما وكثره . أي أنت بما اعطينا كما لك الذي بقي أموالك ولكنك نهي بعضها ببعض ٣ الضيغ من أسماء الأسد . وريخته للامرأة له . والفرس بمعنى الافتراس . والشبل ولد الأسد . أي أنت نجرتنا على الافتدام وتعودنا القتال كالأسد الذي يرشح اولاده للافتراس * كان سيف الدولة قد نزل آمد وكثر المطر فيها ودعا ابا الطيب فدخل عليه وهو يشرب فقبل له أنه قد عيب عليه قوله لسيف الدولة

ليت أنا إذا ارتحلت لك الخييلُ وأنا إذا نزلت الخيامُ

لان الخيام تكون فوق سيف الدولة فقال هذه الايات ٤ العلاء الرفعة في الشرف يقال علا في المكان يعلو علواً وعلني في الشرف بالكسر يعلو علواً . يقول الذهبي عابوا علي هذا القول نسبوا الخيام الي انها اعلى منك في الشرف وهو غير ما اعني لاني انما اردت علو المكان وليس كل ما علا مكانه كان شريفاً . سلم بالامر رضي يو ويقال سلمته على حذف الجاز فينصب باستا طلو . واستعمل فوق منا اسماً كما في قوله فاذا حضرت فكل فوق دون . اسيه ما سلمت فوقك حتى للثريا . ويمكن ان يكون اراد مصدر فاقه مضافاً الى مفعولو اي ما سلمت للثريا بانها تنوقك . والمعنى انما لا اسلم بان الثريا والسما اعلى منك في الشرف مع ما هما عليه من علو المكان وبهدى فكيف اسلم بذلك للخيام ٦ تنفس اي تنفس . والعواصم بلاد قصبها انطاكية واراد مسافة العواصم فحذف . يقول لو تنفست والعواصم بعيدة عنك عشر ليالٍ لعرف اهلها طيب تنسك في الهواء

وقال وقد ركب سيف الدولة في تشيع عبده بماك لما انفذته في المقدمة الى الرقة
وماجت ربح شديدة

لا عديم المشيع المشيع لبت الرياح صنع ما تصنع
بكرن ضراً وبكرت تنفع وسجج أنت وهن زعزع
وواجد أنت وهن أريج وأنت نبع والملوك خروغ

وذكر سيف الدولة لابي الشاعر اياه وجده فقال ابو الطيب

أغلب الحيزين ما كنت فيه وولب النماء من تنميه
ذا اللبب أنت جده وأبوه دنية دون جده وأيه

وامره سيف للدولة باجازة هذا البيت

خرجت غداة النفر أعرض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب

فقال

فديتاك أهدي الناس مهابا الي قلبي وأقتلهم للدارعين بلا حرب

١ شيع الراحل خرج معه للرداع . والمشيع سيف الدولة والمشيع عبده أي لا عدوك عبدا .
وقوله لبت الرياح استئناف وضمير تصنع للمخاطب ٢ ضراً مفعول مطلق لفعل محذوف أي يضررن
ضراً ويجوز ان يكون حالاً على تلويل ذوات ضراً . ٣ يسجج الريح الية . والزعزع الريح التي تزعزع
ما تمز به لشدتها ٤ البع شجرة صلب تنفذ منه النسي والسهام . والخروغ كل نبت ضعيف يتنق
٥ الحيز المكلف الذي فيه الشيء والمراد هنا حيز النسب . والولي الصاحب . والنماء النسب
وقد نمت الى فلان ونماء جد كرم . يقول اذا ذكر نسبنا انت داخل في احدهما فابجانب الذي
انت فهو هو الغالب في الشرف والذي ينسب اليك هو صاحب النسب الاعلى . قوله ذا اشارة
الى لبي الشاعر . ويقال هو ابن عمي ذية أي ادني بني العم أي يقول هذا الذي انت جده وابوه الاذنيان
لا اللذان ولداه لانه قد نشأ في دولتك وعلا بشرفك فهو بك يتنقر لاجها ٦ النفر التفرق يريد
تفرق الجميع من مني ويحمل جمع نافر أي غداة تفرق النفر . وأعرض أي استقبل . والدمى الخامل
الملتصقة تشبه بها النساء الحسنان ٧ فديتاك دماءً والمخاطب للحبيب . وقوله أهدي من الهدايا وهو

تَفَرَّدَ فِي الْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَىٰ
وَأَيُّ لَمَنِوعِ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَىٰ
فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَلْفِ مُسْتَحْسِنُ الْكَلْبِ
وَإِنْ كُنْتَ مَبْذُولَ الْمَقَاتِلِ فِي الْحُبِّ
أَصَابَ الْمَحْدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ
وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُنُودِهِ

وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكأس من يده

أَلَا أَدْنَىٰ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي
وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهوَ فَاسٍ
وَلَا شُغْلَ الْأَمِيرِ عَنِ الْمَعَالِي
وَلَا عَن حَقِّ خَالِقِهِ بِيكَاسٍ

وامر سيف الدولة غلامانه ان يلبسوا وقصد ميا فارقين في خمسة آلاف من الجند والذين من غلامه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ
لِحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَىٰ فَإِنَّهُ
أَكَلُهُ فَصَجِحَ قَالَ شِعْرًا مَتِيمٌ
بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرَ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

واقبل منصوبان على التمييز . والدارع ذو الدرع . يريد ان عينه تصيب بلحظها ولا تخطئ وأنه يقتل لاسي الدروع من غير حرب اي انه يقتلهم بجوف فلا تحصنهم الدروع ولا يهتاج معهم الى القتال
١ الخلف ترك الوفاء بالوعد وهو اسم من الإخلاف . يقول للوهي احكام يتفرد بها عن سائر الاحكام فان الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من المصوب
٢ المقتل الموضع الذي اذا أصيب قتل صاحبه . والوعى المحرب . وقد كان الوجه ان يقول والى المبلول المقاتل في الهوى وان كنت ممنوع المقاتل في المحرب ولكنه عدل عنه فراراً من الابطال مع قافية البيت الاول . والمعنى اني ادفع عن نفسي اسلحة الاقران ولا اقدر ان ادفع الهوى ٢ اصاب بمعنى وجد . والمحدور المكان المخدر . اي من كان ذا عيدين كعينيك في السحر وفننة الابواب استترق بها القلوب فنال على السهولة ما لا يباله غيره الا بالمشقة . والمحدور المرتقى اي يكون المرعى الصعب بالنسبة اليه كالمحدور السهل ٤ وقف على ناسي بالاسكان ضرورة او على لفة . يقول للمؤذن اذن فما ذكرت باذالك من كان ناسياً للصلاة يريد انه محافظ على الصلوات فلا ينسى اوقاتها وأنه لين التلب فلا يهتاج الى انجليين . اي انه ليس ممن يستمكنون اوقاتهم في الشرب والملاهي فلا تشغله الكأس عن وفاء المعالي حتموا ولا عن التهوؤ بخقوق الله ٦ النسب النسب في النساء . والمتيم الذي استرقه الهوى . اي المألوف من عادة الشعراء انهم اذا مدحوا احداً قدموا النسب قبل المدح وهو ينكر هذه العادة يقول اكل شاعر متيم بالحب حتى يبدأ بالنسب ٧ اللام

أَطَمْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْعِ نَاطِرِي
 تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ
 فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ
 كَانَ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خَلْفًا وَهُوَ
 وَلَا كُنْتُ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مِنْ لَهُ يَدُهُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عُدُودٍ مِنْبِرٍ
 ضَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِينَ ضَيْقٌ
 تَبَارِي نُجُومِ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرْنَ عَنْهُ وَيَعْظُمُ
 يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ
 وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مَيْسَمٌ
 فَإِنْ شَاءَ حَازُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا
 وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرُمُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مِنْ لَهُ قَمٌ
 وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ
 بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلَمٌ
 نُجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌّ وَأَدَمٌ

للابتداء . اي ان حب سيف الدولة اولى من حب من يُغزَلُ به فانه اذا جرى الذكر الجميل يكون به
 بدوة وخنامه ١ الغواني الحسان . وطمع النظر ارتفع . اي كنت متبها بانساء قل ان انصد
 سيف الدولة وتطعم عيني الى منظره الذي يصفرن عنه فلا يكثرت بين بعد رؤيته ٢ تعرضه
 وتعرض له بمعنى . والدهر مفعول به . والتطبيق اصابة المفضل . والتصميم ان يضي الديف في
 الضريبة . يقول هو سيف تعرض لتهال الدهر فاصاب مفاصله وقطعها اي انه اذله واخضعه للملك
 ٢ اثر الحسن . اي جاز حكمه حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر اي انه فاقه في الحسن .
 وقال العروصي الميسم من الوسم وهو التأخير بكي ونحوه اي كل شيء موسوم بانه له وتحت قهره وامره
 حتى البدر و اشار بالميسم على البدر الى السواد الذي هو اثر الجو ٤ يقول كان اعداءه من
 الملوك عال له استغلفهم على المالك اني هم فيها فان شاء ابقاهم عليها فلكوها وان شاء اخرجهم عنها
 فسلموها اليه ٥ المشرفية السيوف . والخميس الجيش . والعرمم الكثرة . اي اذا بعث الى اعدائه
 يدعوم الى الطاعة جعل كتبه اليهم السيوف والرسل الحاملة لتلك الكتب الجيوش . اي انه يخضعهم
 بالقتال لا بالملاينة ٦ يشير الى اتساع سلطانه وشمول نعمته . يقول ان له الامر المطاع على كل احد
 فكل من له يتقام لنصره وقد عم فضله الناس كلهم فدل من له ثم تنطق بشكره ٧ اي ان
 ملكته قد عمت الدنيا فخطب له على منابرها وضرب باسمه الدينار والدرهم ٨ قوله وما بين
 الحسامين حال . وكذا مثله في الشطر الثاني . اي انه حاذق بامر الحرب بضرب قرنه وقد اشتد
 الزحام حوله حتى لا يجد السيف مساعفا ولا يخطئ مقلته وقد اظلم البحر بينهما من شدة الغبار حتى لا
 يبصر القرن قرنه ٩ باراه عارضه وفعل مثل فعله . ونجوم القذف قال الواحدي هي التي يرى

يَطَّانَ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَبْلَتَهُ وَمَنْ قِصَدِ الْمُرَانِ مَا لَا يَقُومُ
فَهِنَّ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلٌ وَهِنَّ مَعَ النَّيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ
وَهِنَّ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِ كَمَنْ وَهِنَّ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمٌ
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيحَ فَإِنَّهُ بَيْنَ وَفِي لَبَائِيهِنَّ بِحَطْمٌ
بَغْرَتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَجِي وَبَدَلِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ وَالْحَمْدِ مُعَلَّمٌ
يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يَبْغِيهِ
أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ يُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجْرَهُمْ
ضَلَالًا لِهَذَبِ الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ وَهَذَا بِأَلْحَاذِ السَّيْلِ مَاذَا يُؤْمَرُ

بها الشياطين من قولهم تعالي ويقذفون من كل جانب دحورا . وإراد نجوم المدوح خيلة . والورد من الخيل ما بين الكعبين والاشقر . أي ان خيلة تنفض على الأعداء كالشهب المنفضة في الماء في السرعة والشدّة . ولما سماها نجومًا دلّ على مرادها بان منها وردًا وادم وهي من الصفات المشهورة في الخيل . أراد من ما حملته لان لا تندخل على الماضي الأ مكررة ولكنه اهدما فرارًا من ثقل اللفظ . والنصد الطمع . والمران الرماح اللينة جمع مارن . أي ان خيلة تطأ الأبطال الذين لم تحملهم يعني أبطال العدو وتدوس قطع الرماح التي لا يجاول أحد فتوقها لتكسرهما . السيدان جمع سيد بالكسر وهو الذئب . وعسل جمع عاسل وهو الذي يضرب في عدوه . والنينان جمع نون وهو الحوت . أي ان خيلة ملأت البر والبحر فهي تعدو مع الذئب في البر وتسبح مع الحيتان في الماء .
الواد أي الرادي فاجتزأ عن الياء بالكسرة وهو نادر . والنبي أعلى موضع في الجبل . أي انه لم يترك موضعاً الأقرعه بجوار خيله فهو يمكن بها في الأودية فيجاور الغزلان وبرهق بها الأعداء في رؤوس الجبال فيجاور العقبان . ٤ الوشيع شجر الرماح . واللبات أعالي الصدور . أي ان ما يجلبه الناس من الرماح يتكسر نارةً بجيوله أي بايدي فرسانها في الطعن ويتكسر نارةً في صدورها اذا طمعتها الأعداء . بصف حرب سيف الدولة وما فيها من الشدة والامتثال . يريد بغرته وجهه . والحجي العقل . والله جمع لبة وهي العطية الكثرة . والعلم الذي جعل لنفسه علامة يعرف بها . أي ان في وجهه علامة لمده الامور كلها فمن رآه عرف انه من اهلها . ٦ أي ان فضله مشهور يقربه عدوه لانه لا يسعه أنكاره وأثار السعد ظاهرة عليه فيقضي له يوم من لا يعرف التخييم . ٧ اجار على الأيام أي منها . وعاد وجرم من القبائل البائدة . أي اجار الناس من الأيام ان تنالهم بسوء حتى اطعم قبائل عاد وجرم ان تطاله بردًا الى الدنيا واستنفاذها من يد العدم . ٨ ضلالاً وهدياً دعاءً واللام بعدها لبيان الفاعل أي ضللت ضلالاً وهدى هدياً . ويوم يقصد . يدعو على الرج بالضللال لانها

أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ نَيْنَا
 وَلَهَا تَلْقَاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ
 فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرَ التَّنَا
 تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ
 فَزَارَ الْبَلِيَّ زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا
 وَلَهَا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كَانَ بِهَا وَهْ
 حَوَالِيهِ مَجْرَهُ لِلتَّجَافِيهِ مَا مَجَّ
 نَسَاوَتْ بِهِ الْأَفْطَارُ حَتَّى كَانَتْهُ

فَيَجْبُرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ التَّلْمُ
 تَلْقَاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ
 وَبَلُّ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ
 مِنَ الشَّامِ يَتَلَوُ الْحَادِثُ التَّعْلِيمُ
 وَجَشَمَهُ الشُّوقُ الَّذِي نَجْشَرُهُ
 عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الدُّوَابَّةِ مِنْهُمْ
 يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَهْمُ
 بِجَمْعِ أَشْنَاتِ الْجِبَالِ وَيَنْظِمُ

أذعنهم في مسيرهم ويدعوا للسبل بالهداية لانه يجاكي جود المدوح . وقوله ماذا يوم أي انه يقصد ان
 يصد سيف الدولة عن طريقه وهو لا يستطيع ذلك وقد بين هذا المعنى في البيت التالي ١ الويل
 المطر الغزير وهو فاعل بسأل . ونئينا صرفنا . ويجبزه منصوب على جواب الاستفهام . أي ألم يسأل
 عنك هذا المطر الذي اراد صرفك عن مقصدك فقهره الديو انك رددتها مثله ولم تقدر على ردك
 فكيف يقدر هو على ردك ٢ الصوب الانسكاب . والكعب الشرف واصله في المتصارعين يكون
 كعب الغالب فوق كعب المغلوب . أي لما استغلك السحاب بانسكابها استقبلت منك من هو اعلى منه
 شرقا ووسع كروما ٣ باشره تولاه ينفو . والتنا الرماح . اية هذا المطر باشر منك وجهها
 طالت مباشرة للرماح فلا يبالي ان يصيبه القطر ويل ثيابا طال تطيها بدماء القتلى فلا تبالي ان
 تبل بالماء ٤ تلاك تبعك . ومن الشام صلة تلاك . والجملة بعده استئناف . يقول تبعك الغيث
 لانك غيث وعادة الغيث ان يتبع بعضه بعضا وانما تبعك ليعلم منك الجود كما ان التعلم للشيء
 يتبع الحاذق به ٥ جشمه الشيء كافة اياه فنجشبه . والذي مفعول ثان لجشمه . أي زار السحاب
 قبر والدتك معك وكلفه الشوق المسير الذي تكلفه انت لزيارتها . أي هو يتناق قبرها كما تشناق

٦ البها المحسن . والدواب ما أرسل من طرف العامة بعد تكويرها . اراد بالفارس المرخي الدواب
 سيف الدولة وارضا الدواب كناية عن الاعتماد لان سائر الجيش بالمغافر . أي لما عرضت الجيش كنت
 انت بها . وجماله ٧ التجافيف جمع تجفاف وهو شيء يلبسه الفرس كالدرع . والطود الجبل
 العظيم . والاهم الذي لا يهتدى فيه . شبه التجافيف على الخيل بالبحر المائج والخيل السائرة بهذه التجافيف
 يجعل عظيم لا يهتدى العين فيولكثرة بريق الاسلحة ولعابها ٨ الاشنات المنفرقة جمع شت . لما
 جعل جيشه جبلا اراد انه حل بين الجبال فلا فجرة ما بينها فنسوات يو انظار الارض كأنه جمع جبالها

وَكُلُّ فِتْيٍ لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَيْبِهِ
 مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمٌ
 يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغٌ
 وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمٌ
 كَأَجْنَاسِهَا رَايَاتُهَا وَسِعَارُهَا
 وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمُسَمُّ
 وَأَدْبَابُهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرْفُهُ
 يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَنْهَمُ
 تَجَاوِبُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيَ
 وَيَسْمَعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
 تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا
 تَرَقُّ لِمَيَّافَرَقِينَ وَتَرْحَمُ
 لَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَّاكِبِ زَحْمَةً
 دَرَّتْ أَيُّ سُورِهَا الضَّعِيفُ الْمَهْدَمُ
 عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ
 مِنْ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ

المتفرقة ونظم بعضها الى بعض ١ كل فتى عطف على مجر. والاسنة نصال الرماح. والإعجام
 التقطه اي وحوله فتيان من رجال الحرب على وجوههم آثار الضرب والطنن. وشبه اثر الضرب بالسطر
 لانتطالو واثر الطنن بالإعجام لاستدارنو ٢ الضمير من يديه وعينيه للفتى. والمفاضة الدرع
 الواسعة. والضيغ الاسد وهو فاعل يمد من باب التجر يد. والتريكة البيضة من الحديد. والارقم الحجة
 الذكره اي هلا الفتى في الشجاعة كالاسد وفي حدة النظر كالارقم فاذا مد يديه في الدرع فقد مدها
 اسد واذا مد عينيه من تحت الخوذة فقد مدها ارقم ٣ الضمير من اجناسها للجيل المذكورة قبل.
 والشعار العلامة في الحرب. والمسم المستفي سماً. يريد ان هذه الخيل عربية وكل ما معها عربي ايضا
 مثلها ٤ الطرف النظره يقول قد ناديت خيلة على الحرب لطول ممارستها للقتال حتى صارت اذا
 اشار اليها يبعثو من بعيد تنهم مراد. ٥ فعلاً ولحظاً منصوبان على تزج الخافض. والوار بعدها
 للحال. والوحي الصوت. اي تجاوبه بقلها من غير ان تسمع صوته وبفهم مراده باللفظ من غير ان
 يتكلم ٦ تجانف عنه مال. يقول ان خيل المملوح تميل عن ميافارقين رحمة لها لان فيها قبر والدنو
 وخوفا عليها ان تدوسها بمجر فرها لو صارت بجانبها ٧ يقول لوان هذه الخيل زحمت ميافارقين
 بمناكبها علمت هذه البلدة اي سوريتها يكون الضعيف المهدم. وازاد بالسور الآخر الخيل نفسها اي لن
 احاطت بها حتى صارت كالسور حولها لم يثبت سور البناء امام سور الخيل. قال ابن جني ومن
 ظريف ما جرى هناك ان المنبي اشهد هذه القصيدة العصور وسط سور المدينة في الليل وكان جاهلياً
 ٨ على كل طاوٍ من صلة قوله وكل فتى. والطاوي الضامر البطن جوعاً. اي وكل فتى على
 فارس ضامر تحت فارس ضامر كان شرابه الدم وطعامه اللحم فهو ابداً مسهت في طلب الاعداً لياكل
 لحمهم ويشرب دماءهم

لَهَا فِي الرَّغَى زِيَّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مِثْلَيْهِمْ
 وَمَا ذَاكَ بَجَلًّا بِالْغُفُوسِ عَلَى الْقَنَا وَلَكِنَّ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
 أَتَحَسَبُ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنَّكَ مِنْهَا سَاءٌ مَا تَتَوَهَّمُ
 إِذَا نَحْنُ سَبِينَاكَ خِلْنَا سِيُوفَنَا مِنْ التَّيِّبِ فِي أَغْمَادِهَا تُنَبِّسُ
 وَلَمْ نَرِ مَلَكًا قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ
 أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ مِنْ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ
 فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَقَى وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَمُ

وَضُرِبَتْ لِسِيفِ الدَّوْلَةِ خَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَنَطَتْ فَقَالَ

أَيَدِّحُ فِي الْخَيْبَةِ الْعَدْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ
 وَتَعْلُو الذَّبِي زُحْلٌ تَحْنَهُ مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسَالُ

١ الرغى الحرب . والدارع ذو الدرع . يقول لذه الخيل زي فوارسها فان عليها التجانيف بمنزلة
 الدروع وقد سئرت وجوها بالحديد فكان بمنزلة اللام ٢ القنا الرماح . والمحرم سداد الرأي .
 يقول لم يندرعوا ويدرعوا عليهم بالحديد بجلا بنفوسهم ان نالها اسنة الرماح فانهم شعبان لايبالون
 بالقتل ولكن دفع الشر بمثلوا احرم من الاستسلامة من غير دفاع . واراد بالشر الاول الخلة الاعدا
 لما فيها من الاتلاف وباللالي الدروع لما فيها من الامام بالجهت والمحرض على النفوس ٣ يقول
 اتسب السيوف الهندية لانك سمى بالسيف انها مشاركة لك في اصلك وانك من جملتها فان كانت
 تتوهم ذلك فساء ما تتوهمه فانك اشرف منها طبيعة واكرم اصلا ٤ خلنا حسينا . والتية الكبر .
 يقول اذا ذكرنا اسمك خلنا سيوفنا تتكبر عجباً بانها مشاركة لك في التسمية فهي تنبسم في اغمادها تبارك وانما
 بدونه اي ما هو ادنى منه . اي ان الناس يدعون سيقا لجهلهم قدره وهو يرضى بذلك منهم لعلو
 اخذت من اخذ الطريق على السالك . والثنية العفة . اي اخذت على ارواح اعدائك طرق
 العيش فلا يعيش الا من اطلقت سيلة فيها وانت تعطي من تشاء . وتحرم من تشاء لان في يدك البسط
 والقبض ٥ قدح فيو عابه والاستنهام للانكار . وقوله وتشمل حال . اي اييب الخيمة الذين
 يلومونها على السقوط وهي قد اشتملت على من شمل دهرها باسره لاطلاعهم على كل ما فيه فهي لا بد من
 ان تضيق به فلا تثبت حولة . هذه رواية الخوارزمي وروي غيره ايتبع في الخيمة العدل اي ايتبع
 عدل العاذلث في سقوط الخيمة والرواية الاولى اجود ٨ تعلق مطوف على يندح . ومحال تخبر

فَلِمَ لَا تَلُومُ الذَّبَّ لِأَمَّهَا وَمَا فَصُّ خَاتِمِهِ يَذْبُلُ
 تَضَيِّقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْمُجْتَمَلُ
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيَرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبْلُ
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَانَ الْجَارَ لَهَا أَنْمِلُ
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَّقَهُ وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذَّبِّ يَفْضُلُ
 رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ
 وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بِإِذْخَا وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَنْجَلُ
 فَلَا تُنْكِرَنَّ لَهَا صَرْعَةً فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتَلُ

مقدم عن الموصول بعده • أي وكيف تعلوا الخيمة الذي زحل تحته في الشرف فالذي تكلفه من البيوت
 فوفة محال • ويروى ما تسألُ بالملوم والضمير للخيمة أو للمخاطب أي ما تسألُ في أو ما تسألُ أنت
 من ذلك محال ١ فص الخيام ما يركب فيه من الجواهر • ويذبل اسم جبل • يقول حق هذه
 الخيمة أن تلوم الذي لامها على السقوط مع أنه لم يجمل فص خانو هذا الجبل أي أنه أن استطاع ذلك
 تستطيع في النبات ٢ الأرجاء الذواحي • والمجمل الجيش العظيم • أي أن جوانبها تضيق عنك
 هيبة لك مع أنها من الاتساع بحيث يركض في أحد جوانبها الجيش الكبير ٣ ما • صدرية زمانية •
 والقنا الرماح • والذبل جمع ذابل توصف به الرماح للثب • والبيت من قبيل الذي سبته أي وتقص
 عنك ما دمت فيها فلا تستطيع أن تلوك لأنك أعلى منها شرفاً مع أنها في الحقيقة عالية حتى يركز فيها
 الرماح ٤ أطراف الأصابع • أي كيف تبقى قائمة ومجتمها وفي ضمنها راحتك الواسعة الجود التي كان
 الجبار أناملها • يقول ليلتك فرقت وقارك على الخلق وحملت أرضك النصب الذي تحمله منه
 أي لو فعلت ذلك لخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبها ٦ أي لو فرقت وقاره على الناس لصاروا
 سادة بذلك وبقي له فضلا منه يسودم بها ٧ في لونها منقول ثان لرات • والغزاة الشمس عند
 طلوعها • وقوله كلون الغزاة حال من لون نورك • ولا يغسل حال من لون الغزاة • أي رأيت لون
 نورك قد كسا لونها وأنه كلون الشمس لا يقبل الفصل والزوال ٨ أي إذا رأها الخيام تجلت
 إذ لم تبلغ ما بلغت من الاشمال عليك ٩ أنكر الشيء استغربة • والصرعة السقطة • ومن فرح
 النفس خبر مقدم عن الموصول بعده • أي إذا سقطت مع هذه الأسباب فلا تنكسر سقوطها فإنها قد
 فرحت بذلك والريح إذا بلغ غايته فقد يقتل صاحبه

وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغْتَ لِحَاثَتِهِمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ
 وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْيِئِهَا أَشْبِعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحَلُ
 فَمَا أَعْنَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ
 وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَيْهَ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ
 فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَتْلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا
 هُمْ يُبَطِّلُونَ فَمَا أَدْرَكُوا وَهُمْ بِكَذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ
 وَهُمْ يَتَمَنُونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَدَّكَ الْمُتَقِيلُ
 وَمَلْهُومَةٌ زَرَدٌ ثَوْبُهَا وَلَكِنَّهُ بِالْفَنَاءِ مُخْمَلُ
 يُفَاجِحُ جَيْشًا بِهَا جِنَّهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسَطَلُ

١ اي لو بلغ الناس ما بلغت هذه الخبيثة من القرب منك والاحاطة بك لم تحملهم ارجلهم من
 الحية لك وسقطوا حولك كما سقطت ٢ التطيب شد الأطناب . وإشاع الار . وبالامر اظهره
 وإذاعة . اي لما امرت بهذه الخبيثة ان تنصب اشيع بين الناس انك لست راحلاً للغزو لامر دعاك
 الى الإقامة ٣ اعند الامر قصد . والتقويض المدم . وأشار بمعنى امر من المشورة لامن الإشارة
 لانه وصلة بالباء . اي لم يقصد الله هدم الخبيثة وإنما اراد باسقاطها ان يشير عليك بما ينبغي ان تفعل
 من معالجة النهوض والمسير للغزو وليكون رحيلك عن امرو ٤ من هواي ما بهم . ورفل في
 الثوب يفتنر وجر اذباله وهو استعارة . اي وعرف الناس بتقويض الخبيثة انه منهم بك يريد ارشادك
 الى ما تفعل . وانه أخذ بنصرتك على اعدائهم . ما الاولى استنافية . والثانية موصولة . وأتلا
 أصلوا اي وما جعلوه أصلاً لزعيمهم من ضرب الفأل لك بالنعوس عند سقوط الخبيثة . ويروى وما
 أملى . وقولني ما لم أقل نسبة الي كذا اي وما ادعوا عليك من زور الاقارب ٦ ما استنافية
 لانكار . ويروى فمن ادركوا . اي هم يطلبون كيدك او يطلبون شاكوك ولكن ماذا ادركوا من ذلك
 او من منهم الذين ادركوا ذلك وهم يكذبون في تلفيق الاحاديث عنك ولكن من يتبل كذبهم ويصدق
 ٧ المجد البغت والسعادة . اي هم يتمنون الفوز عليك ولكن سعدك حائل دون ما يشتهونه من
 ذلك فلا يبلغونه ٨ الملعونة المجموعة يريد الكعبة من الجيوش وهي عطف على جدك . وزرد خير
 مقدم عن ثوبها . والفناء الرماح . والمخمل ما جعل له خمل وهو مذهب التطيقة ونحوها . اي ومن دون
 ما يشتهون كعبة مجموعة قد جعلت ثيابها الدرود فكانت الرماح كالخمل على تلك الثياب
 ٩ الضمير من بها للملومة . والمخين الملاك . والقسطل غبار الحرب . يقول هذه الكعبة تتاجح

جَعَلْتِكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجَعَلُ
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ لَهَا مِنْكَ يَا سَيِّهَا مُنْصَلٌ
 فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمُرْهَنَاتُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُفْصَلُ
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا فَإِنَّكَ فِي الْعَكْرَمِ الْأَوَّلُ
 وَكَيْفَ تَقْصُرُ عَنْ غَايَةٍ وَأَمَّا مِنْ لَيْسَ بِمُشْبِلٍ
 وَقَدْ وَكَلْتَنكَ فَقَالَ الْوَرَى أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْعَلُ
 فَنَبَأَ لِذِي عَيْدِ النَّجُومِ وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ
 وَقَدْ عَرَفْتَنكَ فَمَا بِالْهَذَا تَرَاكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ
 وَلَوْ بَيْنَهُمَا عِنْدَ قَدَرَيْكُمَا لَيْتَ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ

جيشاً بالملك وتلد جيشاً آخر بالعبار يعني انه تارة يسير بها ليلاً فلا يشمر العدو الا وقد فاجأه الملك
 وتارة يسير بها نهاراً فيرون غبارها فيهربون ١ العدة ما اعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح
 ونحوها • يقول اتخذتك عدّة لي في القلب اتشجع بك في الملمات واجعل رجائك سلاحاً لي على دفع
 عن قل الدهر لانك اجل من ان تجعل في اليد كماثر العدد ٢ قوله من دولة الجار زائد .
 والمفصل السيف • يقول ان الدولة التي انت سيتها رفعتها الله على سائر الدول يعني دولة الخليفة
 ٣ طبع السيف عمله . والمرهفات السيوف المرققة . والمفصل القاطع • اي ان كانت السيوف قد
 سبقتك بالطبع فانك قد سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعزوك وحكمك ما لا تقطع السيوف
 ٤ الغاية المنتهى . وقوله وأمك الواو للخال . والليث الاسد . وقال لينة مثل اي ذات شبل
 وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد • اي كيف تقصر عن ادراك الغايات البعيدة في الشجاعة وانت شبل
 قد ولدتك أمك من ابيك الذي هو اسد • ويروي بفتح الميم من من على انها اسم موصول وما بعدها
 مبتدأ وخبر صلة لما فيكون المشبل • والليث والرطبة الاولى اجود • تولد • اي لما ولدتك كنت
 شمساً في الشرف ورفعة الهل فقال لما لم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمساً • ويروي
 لا تجعل بالمعلوم ولا تجعل وعلى هاتين الرأيتين تكون الشمس أمه اي انه قد ولد من شمس . قال
 الواحدي والرطبة الاولى اجود وتمدح ٦ التبت الخمران والملك وهو منصوب على المصدر
 واللام بعده لتبيين الفاعل . وتام المعنى في البيت التالي ٧ تراها مفعول ثانٍ او حال • يقول
 النجوم على زعم من يدعي انها تعقل قد عرفتك وعلمت لك اجل • منها قدراً فما بالها لا تنزل لخدمتك
 وفي تراك تراها ولا همايك ولا تتواضع لك ٨ اسيه لوبات كل منك في الهل الذي بسحقه قدره
 لبت في موضع النجوم وبانت في موضعك لانك اعلى منها شرقاً

أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتَ أَنْ أَلِكَ رَبِّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْبُحُ وَنَارُ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجْحُجُ
تَبَيْتُ بِهَا الْحَوَاضِينَ أَمَانٍ وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجَّجُ
فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ فَرَأَيْتُ أَيْهَا الْأَسَدُ الْمَهْجُجُ
عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مَعْبَاتُ وَأَنْتَ يَغْيِرُ سَيْفِكَ لَا تَعْجُجُ
وَوَجْهُ الْجَبْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا يَسْجُبُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ
بَارِضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا إِذَا مَلَيْتَ مِنَ الرَّكْضِ الْفُرُوجُ
تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا فَتَفْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ
أَبَا لَعْنَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَةَ وَنَحْنُ نَجُوبُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ

١ العباد جمع عبد وأكثر ما يستعمل في الاضافة الى الله تعالى قل الراحدي ولو قال عبديك
لكان احسن . وقوله انا لك ربك دعاء . ٢ الاربع الراحة الطيبة . والاحجج الاعتعال . اي هذا
اليوم الذي انت سائر فتقوي للحرب سيكون له بعد قليل اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء . ونار حرب
يضطرم لمبيها على الاعداء . ٣ الضمير من بها للدار . والحواضن النساء المريات لاطفالهن .
ويروي الحواضن بالصاد المهله اي ذوات الغاف . والضمير من مسالكها للجمع وهم جماعة الحجاج .
اي ان نار هذه الحرب تأمن بها النساء من السبي وبسلم الحجاج في مسالكهم فلا تتعرض لم الروم
٤ فرانس خبر زالت . ويقال هينة اذا اثرته فهو مهيج . عبا الجيش جهزه . وما عاج يوم مابك .
وكان من خبر هذه الايات ان ابا الطيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فلما صف الجيش كان ابي
الطيب متقدما فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدبر رحما فعرقه واثنى اليه فسأيره
وانشده . يقول عرفتك والصفوف معبأة من حورك وانت لا تبالي الا بسيفك . يشير الى ثجاجه وقلة
اعتماده على الجيش ٦ يسجوبسكن . يقول الجبر يعرف وهو ساكن فكيف اذا ماج وتمحرك . وضرب
هذا مثلا لما رآه يدبر الرمح يدبر فشيبة بالجر المانح ٧ بارض صلة عرفتك او معبات . والاشواط
جمع شوط وهو الطلق من العدو . والفروج ما بين قوائم الفرس . اي بارض واسعة تنق فيها الاشواط
لطولها ٨ تحاول تطلب والضمير للخطاب . والملوج جمع ملح وهو الهجاني من رجال البيم
٩ الغررات الشدائد . وتوعدا اي تهددنا . يقول ابوعدونا بالحرب ونحن ابناؤها وقد لزمناها

وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ إِذَا لَاتِي وَغَارْتُهُ لَجُوجٌ
 نَعُوذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بَأْسًا وَيَكْتُرُ بِالِدُعَاءِ لَهُ الضَّحِيجُ
 رَضِينَا وَالدمستقُ غَيْرُ رَاضٍ بِهَا حَكْمَ التَّوَاضِيبِ وَالوَشِيجُ
 فَإِنَّ يَاقِدِمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدُوْا وَإِنْ يُحْجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيجُ

وقال وقد ظنر بسيف الدولة في هذه الغزوة *

لزوم النجوم لبروجها ١ للمجاج النبادي في الامر وعدم الانصراف عنه . اسية وفينا سيف الدولة اذا حل على الاعداء صدق في حملته فلم يجين ولم يتأخر واذا اغار عليهم لجت غارته ودامت ٢ عودته بالله من كذا عصمه به منه ثم توسعوا فيه فقالوا عودته من كذا . والبأس الندة يريد لاجل بأسه وهو من التراكيب التي لا تجوز لان شرط المفعول له ان يكون صادرا من فاعل عامله . وقال ابن جنبي بأسا اي خوفا من قولم لا بأس عليك وهو اصح في التركيب لأن الاول اليق بالمعنى وهو مقصود الشاعر والمعنى نعوذ المدوح بالله من اصابة العين له عند روية بأسه لأننا لا نخاف عليه غير ذلك

٣ الدمستق صاحب جيش الروم وهو مبتدأ خبره ما بعده والجملة حال . وبها حكم صلة رضينا . والتواضب السيوف . والوشج عيدان الرماح . يقول رضينا بما حكمت به السيوف والرماح في الحرب واكن الدمستق لم يرص بذلك اي انها حكمت لنا بالفوز والظفر فرضينا وحكمت عليه بالهزيمة والنفل فلم يرض ٤ سمندو ويقال فيها سمندرة قلعة بالروم يقال في المعروفة اليوم ببغداد . ويحجم يتأخر . والمراد بالخلج خليج القسطنطينية . اي ان اقدم على قتالنا فقد قصدنا ارضه وان انهزم عنا لحقناه الى الخليج * مر سيف الدولة في هذه الغزوة بسمندو وعبر آس وهو بهر عظيم على يوم من طرسوس ونزل على صارخة وهي مدينة هناك فاحرق ربضها وكناستها وربض خرشنة وما حولها واقام بمكانه اياما . ثم عبر آس راجعا فلما امسى ترك السواد واكثر الجيش وسرعه حتى جاز خرشنة وانتهى الى بطن لقان ظهر الغد فلقى الدمستق في الوف من الخيل . فلما رأى الدمستق اوائل خيل المسلمين ظن انها سرية لما فانتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدمستق وقتل من فرسانه خلق كثير واسر من بطارقتهم وزار رتوتيف على ثمانين واقلت الدمستق . وعاد سيف الدولة الى عسكره وسواده حتى وصل الى عقبة تعرف بمقطعة الأنثار فصادفة العدو على رأسها فاخذ ساقه الناس بحجهم ولما انحدر بعد عبور الناس ركبة العدو فبرح من الفرسان جماعة . ونزل سيف الدولة على بردى وهو بهر بطرسوس واخذ العدو عليه عقبة السبر وهي عقبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو بها فعدل متياسرا في طريق وصفه بعض الأدلة وجاء العدو آخر النهار من خلوة فقاتل الى العشاء وظلم الليل وتساند اصحاب سيف الدولة اي اخذوا في سند الجبل بطلون سوادهم . فلما خفت عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت عقبة قرية من مجرة الحدت فوق وقد اخذ العدو الجمالين من الجمالين وجعل سيف الدولة يستنفر الناس فلم يفر احد ومن نجا من العقبة نهارا لم يرجع ومن بقي تحتها

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَخْدَعُ
 أَهْلَ الْحَيْضَةِ إِلَّا أَنْ تَجْرِبَهُمْ
 وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ
 لَيْسَ الْجَمَالَ لَوَجْهِ صَحِّ مَارِنُهُ
 أَطْرَحُ الْعَجْدَانَ كِنْفِي وَأَطْلُبُهُ
 وَالْمُشْرِفِيَةَ لِأَزَالَتْ مُشْرِفَةً
 وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا
 فَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْتُ

إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا
 وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغِيِّ مَا يَزْعُ
 أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا تَشْتَهِي طَبْعُ
 أَنْفُ الْعَزِيزِ يَنْقَطِعُ الْعِزُّ بِمُجْدَعُ
 وَأَنْزَكُ الْغَيْثِ فِي غَمْدِي وَأَنْتَجِعُ
 دَوَاءً كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْجُ
 فِي الدَّرْبِ وَالِدَمُّ فِي أَعْطَافِهِ دَفْعُ
 وَأَغْضَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدَحُ

لم تكن فيه نصرةً ومخاضاً للناس وكانوا قد ملوا الدفر فامر سيف الدولة بقتل البطارقة وبنية الاسرى فكانوا ماثات وانصرف . واجناز ابو الطيب آخر الليل يجماعه من المسلمين بعضهم نيام بين القلبي من النعب وبعضهم يجركونهم فيجهزون على من تحرك منهم فقال بصف ذلك ١ اي غيري يفتخر باكثر الناس لقله التجارب فانهم يوهون الشجاعة عند الحديث ولكنهم يجنون عند القتال ٢ الحبيظة الحمية والآنفة . والغى خلاف الرشد . ويزع يكسف ويردع . يقول هولاء الناس اهل حمير وانفة ما لم تجربهم فاذا جربهم لم يجهدهم كذلك . ويريد بالغى الاغتراري وفي تجربة النبي بعد الاغتراري ما يكسف عن دخلتو ويكف عن الاغتراري ٣ ما استغماية . وقوله كما لا تشتهي حال . والطبع الشين والعيب . يقول ما الحياة ونفسي اي ما لنفسي والحياة بعد ما علمت ان حياتها على غير الحال التي تشتهيها شين لها ٤ لوجه خبير ليس . ولمارن ما لان من طرف الانف . وجدع انفة واجدعه قطعه . يقول ليس جمال الوجه بان يبقى مارنه صحيحاً فان العزيز متى انتقع العز عنه ذل فصار كالمقطوع الانف . اطلب مواقع الغيث . كنى بالجد والغيث عن السيف لانها يدركان به والمراد بالغيث لازمه من الخصب وسعة العيش . يقول أألني السيف عن عاتقي واطلب الجهد بدونو وانزكة في غمدي واسعي في طلب الخصب بغيره ٦ المشرفية السيوف وهي مبتدا خبره دواء . وجملة لازالت مشرفة دعاء . يقول السيوف دواء الكرم او دأوه لانه امان يدرك بها غايته فيملك او يقتل بها فيهلك ٧ خفت اي اسرعت في الهزيمة . ووقرها سكتها وثبتها . والدرب المضيق ويسمى به كل مدخل الى بلاد الروم . واعطافو جوانبه . وهروى في اعطافها . والدفعة من الشيء ما انصب منه همة . اراد بفارس الخيل سيف الدولة لان خيلة ارادت الهزيمة فثبتها في مضيق من مضايق الروم ٨ اوحدته اي تركته وحيداً . والقدح الفخس . اي تفرقت عنه خيلة وتركته وحده ولم يعلق قلبه لشجاعته واغضبتة يبينها والمجاز ما عنه ولم يكن في كلامه فخر لرزانه حلوه وحسن ادبه

بِالْحَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كَلِمٌ
 قَادَ الْمَنَابِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ
 لَا يَعْتَقِبُ بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ
 مَحَلِّي لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ
 يُطْبَعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمْ
 وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا
 لَأَمَ الدُّمُسْتَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ
 فِيهَا الْكُفَاةُ أَلْيَ مَفْطُومِهَا رَجُلٌ
 وَالْحَيْشُ بِأَبْنِ أَبِي الْعِيَاءِ يَمْتَنِعُ
 عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سَرَعٌ
 كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَيْعٌ
 تَشْفَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ
 حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَفْعُ
 عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا
 سُودَ الْغَنَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعٌ
 عَلَى الْحِيَادِ أَلْيَ حَوْلِهَا جَدْعٌ

١ امتنع به احتنى وتحصن . وابن أبي العيَاء سيف الدولة ٢ المناب جماعات الخيل .
 والنهل الشرب أول مرة . والشكيم جمع شكبية وهي الحديدية المعتضة في فم الفرس والظرف حال .
 والسرع الاسراع . أي قاد الخيل مسرعة حتى كان غاية شربها مرة واحدة وهي ملجبة وائل سيرها
 الاسراع ٢ . يعني بمعنى يعتاق وهو مقلوب منه . يقول سار على بلدان المدو لا يعوقه فتح بلد منها
 عن السير إلى غيره كالموت الذي يعم فلا يروى ولا يشيع ٤ الأرباض جمع ربيض وهو ما حول
 المدينة . وخرشنة بلد بالروم . المرج مكان . ومحلي ومنصوبا حالان من ضمير انام في البيت
 السابق . ومشهود أي محضورا حال . من صارخة . أي أنه بلغ النهاية في قهرم حتى نُصبت المناير في
 صارخة وشهد المسلمون فيها صلوات الجمع ٦ أي لطول ما أكلت الطير من قنلام أَلت أكل
 لحومهم حتى كادت تنزع على الأحياء منهم ٧ الحواريون اصحاب عيسى وإضافتهم إلى ضمير الروم لأنهم
 من أهل دعوتهم . أي لو رأى الحواريون سيف الدولة وما فيه من الكرم والعدل لبنا شربتهم على حبه
 وأوجوا على اتباعهم طاعة ٨ القزع القطع من السحاب . أي لما طلعت عليهم كقناب سيف الدولة
 ظنوها شرادم قليلة كقزع السحاب فلما وجدوها كالفائم السود من كثرتها وكقافتها لام الدمستق عينيو
 لأنه وجد الأمر على خلاف ما رأوا ٩ الضمير من قوله فيها . سود الغنم . والكافة المتسحون . والحياد
 الخيل . والمحلي الذي أنت عليه سنة . والجدع الذي أنت عليه مننان . يقول تلك الكنائب المشبهة
 بالغنم فيها ابطال متسحون صبيهم كالرجل في الحرب والمحلي من خيلهم كالجذع يعني أن الصغير في
 جيشه كبير

يَذْرِي اللَّفَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِسٍ جُرْعٌ
كَأَنَّهَا تَتَلَفَأُ لِسُلُوكِهِمْ فَالطَّعَنُ يُبْفَخُ فِي الْأَجْوَابِ مَا بَسَعَ
تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالحَرْبُ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالتَّنَاسُعُ
دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ التَّرِطَاحَةِ عَلَى نَفْسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ الْمُرْعُ
إِذَا دَعَا العَلِجَ عِلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلْعُ
أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ النَّفَّاسِ مُنْكَفٍ إِذْ فَاتِهِنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرَعٌ
وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ البِيضِ مُنْفِلْتٌ نَجَا وَمِنْهِنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرَعٌ
يُأَشِرُ الْأَمَنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْبِلٌ وَيَشْرَبُ الخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُهْتَمِعٌ

١ اللذان موضع . وآس نهر على مسافة منه . وقوله وفي حناجرها حال . أي لسرعة جري
هذه الخيل وهو ما صلبوا تشرب من آس وتبلغ اللسان قبل أن تستتم ابتلاع الماء الذي شربه
٢ يقول كان خيلة تنلق الروم لتدخل في اجسادهم وتسلكها فان الطعن ينفخ في اجوافهم جراحات
واسعة حتى تسبح النرس ان يدخل منها ٣ النواظر جمع ناظر وهو العين او انسانها . ونار فاعل
تهدي . واتقنا الرماح وهو مبتدا خبره شمع والمجئلة حال . أي اذا اظلمت الحرب بالغيار تهدي عيون
خيالهم بصوت اسنة الرماح فتشبه الاسنة بالنار وشبه القنا التي هي على رؤوسها بالشمع ٤ السهام وحج
الصيف . والقز البرد . وطافحة أي مسرعة في عدوها . والمقورة الضامرة يعني الخيل . والمزوع جمع مزوع
يقال مزع الفرس اذا مر مسرعاً . أي قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تنهيم خيل سيف الدولة وتعدى
على نفوسهم فطامهم بموافرها يعني ان له غزواته في كل سنة احدها في الربيع والاخرى في الخريف .
وروي ابن جنبي دون السهام ودون القز أي قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا منها تعدى
عليهم خيلة وتطامهم . العلي الرجل الجافي من العجم . وحال اعترض . والاطمى الاسم وهو من
صفات الرمح . ومنه تمايل . يقول اذا استغاث العلي صاحب اعترض بينها ربح امر يفرق بين الضلع
واختها ٦ اجل وامضى مبتدآت خبرها المرفوع بهما . والنفاس جد المستق . ومنكفت
أي مشدود في الكفاف . ومنصرع منطرح . أي ان هرب الدمستق وفات الخيل فلم تدركة فاجل
قدراً منه من اغل من الهزيمة اسير مشدود وامضى عزيمة منه من اقدموا على الحرب قيل . منصرع
٧ الشفار جمع شفرة وهي حد السيف . ونجاعت منفلت . أي لم ينج من حدود السيوف من نجاة
وفي قلبه فرغ منها لان هذا الفرع يقتله ولو بعد حين ٨ الخليل الذي اصابه فساد في عقله .
والمتهنق المتغير اللون . أي بصير الى ما متو فبعيش دهر آفوه وهو فاسد العقل لشدة ما راعه من الخوف
ويشرب الخمر سنة وهو متغير اللون لاستيلاء الصفرة عليه

كَمٍ مِنْ حُشَاةٍ بِطَرِيقٍ تَضَمَّنَهَا
 يُقَاتِلُ الْمُخَطَّوَةَ عَنْهُ حِينَ بَطَلْبُهُ
 تَعْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَإِنْفَةً
 قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ
 وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ
 ضَعْفَى تَعْفَى الْأَيْدِي عَنْ مَنَالِهِرِ
 لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرَمْتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ
 هَلَّا عَلَى عَنَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ
 تَشْتَكُمُ بِفَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ

لِلبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ
 وَبَطْرُدُ النُّومِ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُّ
 حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُوْدِي فَتَدْفَعُ
 خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 كَانَ قَتْلًا كُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا
 مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هُمَا بِهِمْ تَزَعُوا
 فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّيْعُ
 أَسَدٌ تَهْرُ فِرَادَى لَيْسَ تَجْبَعُ
 وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ

١ الحشاشة بقية الروح . وتضمنها أي كفلها . والباترات السيوف والحرف متعلق بتضمنها . والورع
 النقي . يريد بهذا الأمين القيد أي كم من بطريق أسرجل القيد موثماً على روحه إلا أنه ضمن للسيوف
 أن يسلمه إليها إذا دعت الحاجة إلى قتلها فوامن غير ورع لأنه لا يحفظ ما أوثمن عليه ٢ الخطو
 نفل الرجل . ووصل يقاتل بمن على تضمين معنى المدافعة والمنع . أي إن القيد يمنعنا أن نحطو إذا أراد المشي
 وبطرد النوم عنه لقلو ومضو ٣ أي إن المناياتقف منتظرة ما يأمرها يوسف الدولة فبقي قال لها عودي
 إليهم عادت ٤ المسلمين بفتح اللام أي الدين أسلمهم سيف الدولة للعدو لئلا يذلم عنه . يقول هولاء
 الدين أسلمهم لكم خانوه فجازاهم بجنائهم . أي وجدتهم يهرغون في دماء قتلاهم كأنهم يتوجهون
 لهم . وذلك أنهم كانوا يطرحون أنفسهم بين القتلى خوفاً من الروم ٥ ضعفي جمع ضعيف على حد
 مرضى ومرضى . ونزعوا أي مالوا وأعرضوا . أي هم من ضعفاء عسكري سيف الدولة يعقب العدو عن
 البطش يهلمهم وإن هولاء يعرض عنهم إنفة من خستهم ٦ الرمي بقية الحياة . يقول لا تنفروا بالدين
 أسرتم فأنهم كانوا أمواتاً من شدة الخوف والجبن وإنما لا تقدررون إلا على من كان كذلك كما أن
 الضيغ لا تنترس إلا الجثث الميتة ٧ هلا حرف تويج وتفرع يريد هلاً قاتلهم ونحوه . والعنب جمع
 عنبه وهي الرمي الصعب . وفراذى جمع فردان بمعنى فرد . أي هلاً قاتلهم أو وقتلهم هناك وقد طلعت
 رجال كالأسود يقاتلون أفراداً لا ينتظر بعضهم نجدة بعض لشجاعتهم ٨ السلبة الطولية من
 الخيل . وفوق هنا مفعول به أي زيادة على ما يدع . يقول هولاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس
 من خيلهم بفارسها ويعمل فيكم السيف حتى يكون الدين يذهب بهم الضرب أكثر من الدين يتركهم .
 هذه رواية ابن جني وروى غيره تشقكم بفناها أي برماحها والضبير للأسد في البيت السابق لا
 للسلبة لأن الثنا جمع

وَأَمَّا عَرَضَ اللَّهِ الْجُنُودَ بِكُمْ فَكُلُّ غَزْوِ الْيَوْمِ بَعْدَ ذَا فَلَهُ تَمَثِّي الْكِرَامِ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَهَلْ بِشَيْبِكَ وَقَتٌ كُنْتَ فَارِسَهُ مِنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرَّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتُهُ لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً رَضِيَتْ مِنْهُمْ بَأَنَّ زُرْتَ الْوَعْغَى فَرَأَوْا لَقَدْ أَبَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ

لَكِي يَكُونُوا بِلا فَسَلِ إِذَا رَجَعُوا وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ لِدُنْيٍ عِنْدَهَا طَبَعٌ وَأَنْ قَرَعْتَ حَيِّكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا مِنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ

١ صلوة عرضة محذوفة أي عرضهم بكم للبلاد وهو ذلك . والفعل الرذل الذي لا مروءة له . يقول إنما جعل الله الجنود عرضة للبلاد على يدكم ليعرِّدكم من الخونة الذين قتلتموه حتى إذا رجعوا اليكم بعد ذلك رجعوا وكلهم أبطال متعجبون ٢ أي فكل غزوة اليكم بعد الآن تكون العاقبة فيها لانه لان جنوده قد تنفت من الاوباش وبقي منها الابطال وكل غازي تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم ٣ تأتي أي تفعل . يقول غيرك من الكرام يقندي من سلفه في الكرم وانت افعلك مبتكرة لا تقندي فيها باحد ٤ بشيبك يعيبك . والضرع الضعيف . أي هل يعيبك وقت اقدمت فيه واحتم اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم العاجزين الضعفاء يريد ان اسرهم ضما فاصحابك لاشين به عليك . أي ولا يضعه شيء ٥ اسلمه خذله . والكر الرجوع الى الحرب مرة بعد اخرى . والاعقاب جمع عقب وهو مؤخر كل شيء . أي في اواخر الخيل . واسم كان ضمير الشأن والمجمله بعدها خبرها . والشعب الانواع . أي ان كانت اصحابه قد اسلمته للاعداء . بغاذلما عنه فان كره في اعقاب القوم قد حاه منهم فلم يسلمه ٦ أي لوئهم يعطون الشعراء على قدر فضلهم وتبيل انفسهم فلا يطعم في عظامهم خسيس ٧ الوغى الحرب . والحيك جمع حيكه وهي البيضة من حديد تلبس على الرأس واصفاها الى البيض من باب اضافة حل الوريد . أي رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعك من غير ان يشاروا القتال معك كما اباشره انا ٨ يقول هؤلاء الشعراء انما اباحوك في معاملتهم الغش والرتاء لانهم كانوا يتفربون اليك باللسان وياخذون اموالك بالدهان ولا تمنعة لك منهم الا كذب المودة والرضن بانفسهم عند الحاجة

الدَّهْرُ مُعْتَدِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْبَعٌ
 وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ
 وَمَا حَمِدْنَاكَ فِي هَوْلٍ ثَبَّتَ بِهِ حَتَّى بَلَوْنَاكَ وَالْأَبْطَالُ مُنْتَصِعٌ
 فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ
 إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وَآيَسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمَخْلَبِ السَّيْفِ

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السنوس سنة اربعين وثلاث مئة وبلغه ان العدو في اربعين ألفا فمبنيهم اصحابه فانشد ابو الطيب

نَزَّورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى وَنَسَأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَ
 نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيهَا الْكَمَاهُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنًّا
 وَنُصْفِي الَّذِي يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهُوَى وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى

١ المصطاف والمرتع المنزل في الصيف والربيع • يقول الدهر معتذر اليك من ظفر الروم
 باصحابك والسيف منتظر عودتك اليهم لنشتفي منهم وارضهم ملك لك تنزلها متى شئت ٢ نصران
 اي نصراني على ترك ياء النسب وهو خاص بالشعر . والاعصم الوعل الذي في احدي يديو بياض .
 والصدع الفتي ٣ بلوتك اخبرتك . وتمنع تدعب في الارض هاربة • يقول لم احمدك في مواقف
 الهول الا بعد ان اخبرتك ورأيت ثباتك على القتال والابطال من حولك ينزيمون ٤ الخرق
 الخفة والطيش . والزعم الارتعاد • اي قد يظن من به خفة ونزق شجاعا وقد يظن من به رعدة من
 غضب جبانًا وانما يتحقق الامر بعد التجربة . والمعنى الي مدحتك بالشجاعة بمد اخبارك ومعاينة افعالك
 فانا اقول ما اقول عن يقين ٥ اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها . والمخلب للطير والسباع
 يمتزله الظفر للانسان . والسبع المتعسر من الحيوان • اي ليس كل من يحمل السلاح يستعمله كما انه
 ليس كل ذي مخلب يتعسر ٦ المعنى المنزل • يقول نزور هذه الديار على غير محبة لما لانها ديار
 عدو ومعنى شجعنا زيارتها طلبنا الاذن في ذلك من غير ساكنها اي استأذنا في زيارتها سيف الدولة ولم
 نستأذن اصحابها الروم ٧ المدى الغاية . والكماء الابطال تحت السلاح . والضمير من عليها وهما
 للاخلاق • اي نقود الي هذه الديار خيلاً تبلغ بنا الغاية التي نحري اليها وعادها فرسان قد جربوها
 وعرفوها فاحسنوا ظنهم بها ٨ نصفي اي نصف . والذي مفعول اول . والموى مفعول ثان • يريد
 بالذي يكنى ابا الحسن سيف الدولة لان اسمه علي . اي نقود اليها الخيل ونصفي سيف الدولة مؤدتنا

وقد عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيونَ أَنَّا
 وَأَنَا إِذَا مَا المَوْتُ صَرَحَ فِي الوَغَى
 قَصَدْنَا لَهُ قَصَدَ الحَيِّبِ لِقَاؤُهُ
 وَخِيلَ حَشَوْنَاهَا الأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا
 ضُرِبَ إِلَيْنَا بِالسِّبَاطِ جَهَالَةً
 تَعَدَّ القُرَى وَالْمُسُ بِنَا الجَيْشِ لِمَسَّةٍ
 فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللُّقَانِ دِمَاؤُهُمْ
 وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ العَضْبَ فِيهِمْ
 إِذَا مَا تَرَكَنَا أَرْضَهُمْ خَلَفْنَا عُدُنَا
 لَيْسِنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ
 إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلْمِينَا
 تَكْدَسَنَّ مِن هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا
 فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَا بِهَا عُنَا
 نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَمِي بِدِكَ البُهْنَى
 وَنَحْنُ أَنَا نَسْتَبِيعُ البَارِدَ السُّغْنَا
 فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الفَنَا اللَّدْنَا

ههنا تلتنا عنه ونرضي الله بهجادة اهل الحرب . وقوله بسى الاله ولا يكتفى اى انه تعالى لا كنية له لانه ليس
 ولد له حتى يكتفى به ١ اى اذا رجعنا عن ارضهم عدنا اليها . فلا تكف عن قتالهم ٢ صرح اى
 برزوا وكشف . والوغى المحرب . اى اذا برز الموت صريحا ليس دونه حجاب اتخذنا الضرب والطعن وقاة
 لنا منه وتوسلنا بهما الى ما نطلبه ٣ لقان مرفوع مجيب اى المحرب لقان . والينا صلة الحبيب .
 وقوله هلما ادخل على هلمي نون التوكيد تخذف الياء لانفاء الساكنين . اى قصدنا الموت كما يقصد ما
 يجت لقاؤه . وقلنا لسيفونا هلمي الينا ٤ تكدسن اى تجتمعن وركب بعضهن بعضا والضمير للجيل .
 وهنا بالتشديد معنى ههنا يريد بالتحليل خيل العدو اى طعننا بالاسنة فجعلناها حشوا لما بعد ما كثرت
 وتراكبت علينا من كل جانب . السباط المقارع . وجهالة مفعول له . ووصل ضربنا بالى
 وعن على ضمير معنى حشوا ونحوه . وكانت الروم قد رأت عسكر سيف الدولة فظننهم سرية لها
 فاسرعت اليهم يقول لما رأونا حشوا خيلهم على الاقبال علينا فلما اقتربوا وعرفونا حشوا على الحرب عنا
 ٦ تعد تجاوز . ونبار اى سابق . يقول لسيف الدولة تجاوز القرى الى الصحراء . والى بنا جيش
 الروم حتى نلامسهم ملامسة فقط فنسابق يدك الينى الى تليغك ما تريد من الظفر بهم يعنى ان الظفر
 يكون اسرع اليك ما لو تناولته بيدك ٧ اللقان موضع بالروم . يقول قد تركناهم حتى بردت دماء
 قتلام على هذا الموضع ومن عادتنا ان لا نترك دماء الاعداء تبرد حتى ننبها بالدماء الطريفة الحارة
 ٨ العضب الفاطع . والقنا الرماح . واللدن اللين . اى ان كنت سيقا قاطعا فيهم فدعنا تنفدك
 الى قتالهم كما تقدمت الرماح امام السيوف . قبل لما بلغ الى هذا البيت قال له سيف الدولة قل لهؤلاء
 واشار يديه الى من حوله من العرب وبعجم يقولوا كما تفعل حتى لا تشفي عن الجيش فما تجعل احد
 منهم بكلمة

فَحَنُّ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحَدَهُ أُغْنَى
 بِعَيْكَ الرَّدَى مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَى وَمَنْ قَالَ لِأَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى
 فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهَى وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى
 وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَهُ الْفَتَى أَمْنًا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشة فعاثة التلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ وَإِنَّ ضَجِيعَ الْخَوْدِ مِنِّي لِمَاجِدُ
 يَرُدُّهَا بَدَأَ عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ
 مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ فِي الْحَشَا مُجِيبٌ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ
 إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ فَلِمَ تَنْصَبُكَ الْحَسَانَ الْخِرَائِدُ
 أَلْحَ عَلَيَّ السُّقْمَ حَتَّى أَلْفَهُ وَمَلَّ طَيْبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ

١ الألى بمعنى الدين . ونأتلي اي نصصر . ونصرة تمييز . اي نحن لان نصصر في نصرتك على الاعداد .
 وانت لو اكنفت بنفسك لاستغثت عنا ٢ الردى الملاك وهو مفعول ثانٍ ليقى . ويتغني بطلب .
 يريد بهذا نفسه اسي انه يطلب بخدمته الشرف ولا يرضى عنده بالعيش الدنياي ٣ اللهي جمع لويه
 وفي العطية . يقول لولاك لم يكن شجاعه ولا جود واذا خلت الدنيا عن هذين ذهبت الحاسن
 والمساوي سدى ولم يبق للدنيا واهلها معنى ٤ هذا تعريض بسيف الدولة لانهم لم يجيبوه
 الى المسبر نحو الروم يقول ان حقيقه الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئاً غير مخوف فقد صار
 ذلك الشيء خروفاً وان امن غير مأمون فقد صار امناً . في صلة عوازل . وقوله متى تجريد .
 والخود المرأة الناعمة . اي اللواتي بعدلن هذه المرأة في محبتها لي من حاسدات لما علي لانها ظنرت
 مني بضييع ماجد ٦ ضمير يرد للضجيع . والطيف الخيال في النوم . يقول انه بعفت عنها مع كونه
 قادراً على ترك العفاف وان ذلك قد صار سحيمة له حتى صار يفت عن طيفها ايضاً اذا زار في
 نومو ٧ متى استنهام . واللاعج المحرق . والمحشاما اضطرت عليه الضلوع . وقوله في قريه حال من
 فاعل متباعد . اي متى يشتفي من شوقه اليها محبباً لما اذا قرب منها بخصوص تباعد عنها بعنافو
 ٨ تنصبك اسي تشوقك وتدعوك الى الصبوة . والخرايد الحيات . يخاطب نفسه يقول اذا
 كنت تخشى العار في خلوتك فالك ولعشق الحسنان ٩ الح عابو لازمه . وجاني مفعول بو .

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَمْتُ جَوَادِي وَهَل تَشْجِي الْحِيَادِ الْمَعَاهِدِ
 وَمَا تَنْكِرُ الدِّهْمَاءَ مِنْ رَسْمِ مَتَرٍ سَقَّتْهَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
 أَهْمُ بَشِيٍّ وَاللِّبَالِي كَأَنَّهَا تُطَارِدُنِي بِعَيْنٍ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ
 وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظَرَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
 وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
 نَثْنِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ
 وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي مَوَارِدٌ لَا يُصْدِرَنَّ مِنْ لَا يُجَالِدُ
 وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّةً عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ

والعوائد جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ١ الجواد الفرس الكرم يستعمل الذكر والانثى .
 والشجاء وشجاء حزنه . والمعاهد المنازل التي عهد فيها أهلها . يقول مررت على دار الحبيب فحمت
 فرسي حنيناً إليها لأنها عرفتها ثم استنجمت فقال وهل المنازل تشجى العجاوات أيضاً ٢ ما استنجمت
 أنكار . والدعاء السوداء يعني فرسه . ومن رسم متزل بيان لما . والضرب اللين يجلب من عدة
 أفاع . والشول النيان التي بعد عهدها بالنتاج تحف لبنها . والولائد جمع وليدة وهي الجارية . أي
 ليست الدهماء تنكر رسم هذا المتزل الذي أقامت به تشرب لبن النيان ٣ ثم يوارد فعلة . وعن
 كونه أي عن حصوله . يقول أم بشي عظيم واليبالي تدافعني عنه فكانها تطاردني عن الوصول إليه
 وأنا أطاردها عن الوقوف بيني وبينه ٤ ويروى وحيداً بالنصب على الحال من ضمير أم . أي
 لا جد من يساعدي على ما أطلبه لأن مطلوبي امرٌ عظيم وإذا كان المطلوب عظيماً قل من يسطيع
 بالمساعدة عليه . أسعدته فهي ساعده . والغمرة الشدة . والسبوح الفرس التي كانها تسبح في
 عدوها . ولما خبر مقدم عن شواهد والجملعة نعت . ومنها حال وعليها صلة شواهد . أي تعينني على
 شدائد الحرب فرس تشهد خصالها على كرمها ٦ جمع مرود وهو حديدة تدور في الجمال . أي اللين
 مفاصلها تميل مع الرماح كيما اتجهت إليها كأن مفاصلها مرود يدور بعضها في بعض . ويروى له في
 بعض النسخ بعد هذا البيت

عمره أكفاله خيلي على الفنا محملة لبائها والقلائد

القنا الرماح . واللبات أعالي الصدور . ويريد بالقلائد مواضعها من الاعتناق . أي أنه يستقبل الحرب
 فننال الرماح صدور خيلك واعتاقها ولا تنال العجاها لأنه لا يهزم أمامها ٧ المهند السيف الهندي .
 والمجادة المضاربة بالسيف . أي أورد نفسي في الحرب . وارء ملكة لا يصدر وارءها حيناً إذا لم يجالد
 ويدفع عن نفسه بجد السيف ٨ على حالة صلة يجمل . يعني أن قوة الضرب إنما تكون بالقلب لا

خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ
 فَلَا تَعْجِبْ إِنِّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ
 لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِي
 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ
 أَحْتَمُّ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِي
 وَأَشْفَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا
 شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا
 مُخْضَبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا
 فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي التَّصَانِدُ
 وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ
 وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّخْرِ غَامِدٌ
 تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ
 وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
 بِهِذَا وَمَا فِيهَا لِعَبْدِكَ جَاحِدٌ
 وَجِنُّ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدٌ
 وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

بالكفت فإذا لم تنفوا الكفت بقوة القلب لم تنفوا بقوة الساعد ١ يريد بالشاعر نفسه والتكبر
 للوحدة . وقوله منهم الضمير للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة . يعني ان غيره من الشعراء
 يدعون الشعر والتصانيد لان كلامهم لا يستحق ان يسمى شعرا . ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون
 كلامه ويدعون له لانفسهم فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر بادعاء شعرو ٢ يريد انه في
 الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف فكل واحد منها نسج وحده وان كان له شركاء في التسمية
 ٣ انتضى السيف جرده . اي هو سيف مجرده كرم طابعه بما فيه من الشجاعة والانفة وبغده
 ما تعوده من الاحسان والصفح . يريد انه يتفضى وبغيد من تلقاء نفسه لا كما يعرف الحميد التي
 تنصرف فيها ايدي الفرسان ٤ اي لما رأيت الناس دونه في المنزلة تيقنت ان الدهر ناقد لم
 يعطي كل اسان على قدر ما يستحقه . الطلي الاعناق . اي احق الناس بان يتقلد السيف من
 كان ضاربا للاعناق واحتم بان يأمن عدوه من هانت عليه شدايد الحرب . ويروي وبالامراي
 بتولي امور الناس او ينصب الامارة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى
 اجود ٦ بهذا صلة اشقى والاشارة الى ما ذكر في البيت السابق من كون المدح يضرب الاعناق
 ولا يبالي بالشدايد . يقول اشقى بلاد الله البلاد التي اهلها الروم وشقاؤها انما هو يكونك على هذه
 الحال من البطش والاقدام ومع ذلك فليس فيها من محمد عبدك وينكر ما فيك من الشجاعة والبأس
 ٧ شن الغارة صيها من كل وجه . والفرنجية قرية باقصى الروم . وساهد اي ساهر . يقول صبيت
 الغارة عليهم فاتشرت مخافتك فيهم حتى بات الذي في اقصى ارضهم لابنام من توقع خوفك ٨ صرعى
 جمع صريع اي طريح . ومساجد خير كان والجملة المعترضة حال . اي هذه البلاد ملطخة بدائمها كانوا
 مساجد قد طليت بالخلوق وهو طيب يعمل بالزعفران وهم مصرعون فيها كانوا قد خرأوا سجودا
 وان لم يكونوا ساجدين حقيقة

تُكْسِمُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ^١
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسْوَدُ^٢
وَتُضَيِّحُ الْحُصُونُ الْمُشَخَّرَاتُ فِي الذُّرَى وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ^٣
عَصَفَنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسَفَنَهُمْ^٤ بِهِزْبِطٍ حَتَّى أَيْضَ بِالسَّبِي أَمِدُ^٥
وَالْحَمْنُ بِالصَّفَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهَا وَالْجَلَامِيدُ^٦
وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشِيعُ^٧ مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللَّثَامِينَ عَابِدُ^٨
فَتَى يَشْتَبِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتِهِ تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ^٩
أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سَيُوفُهُ رَفَاهُهُمْ إِلَّا وَسِيحَانُ جَامِدُ^{١٠}
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى لَمَى شَفْتَيْهَا وَالثُّدِي النَّوَاهِدُ^{١١}

١ نكبة قلبة . والسابقاات الخيول . أي تنزلهم منكوسين من جبالهم التي انهزموا إليها فجمعوها بهزلة الخيول السابقة وبهلكهم بكيدك فيقوم فيهم مقام الرماح . يريد أنه يطعمهم ويربهم من عسكره القلة والضعف حتى ينزلوا اليه فيوقع بهم ٢ المبرالنتطيج . والكدي الأراضي الصلبة . والأساود جمع أسود وهو الحبة العظيمة . أي تبلغ في تطعيمهم بالسيوف وقد أخذوا تحت الصخور والكهوف كما تخفي الحيات في بطون التراب . والبيت من قبيل الذي سبقه ٣ اشخراطال وارتفع . والذرى جمع ذرة وهي أعلى الجبل . أي تضحي الحصون الشائعة في رؤوس الجبال وتخلك عبيطة بها احاطة القلائد بالاعناق ٤ يقال عصفت بهم الحرب أي ذهبت بهم واهلكتهم . واللقان وهزب . من بلاد الروم . وأمد بلد بالثغور ما يلي الروم . أي اهلكتهم الخيل في ذلك اليوم وساقتهم اسارى حتى ابيضت ارض أمد بكثرة من أسر منهم من النساء والغلمان . الصصاف وسابور حصان . وانهوى سقط . والردي الملاك . والجلامد الصخور . يقول الحمين بالآخر فسقط مثله وملك اهل الحصين بالسيف وحجارتها بالنار لانه احرقها ٦ غلس سار في آخر الليل . والضهير من بين لليل . والمشيع الشجاع . واراد بما تحت اللثامين وجهه . والثلم عادة العرب في اسفارها وهي بالثمام الثاني ما يرسله على الوجه من حلق المغفر ٧ جمع مقصد بكسر الصاد وهو الموضع الذي يقصد . أي يشتهي ان تطول البلاد وتطول زمانه حتى يبلغ كل ما في نفسه لان اوقاته ومقاصده تضيق عن هو ٨ اغتب القوم وغب عنهم اذا جاءهم يوما وترك يوما . وسيحان نهر . أي هو مقيم على غزوه لا تفارق سيوفه رفاهم حتما الا اذا اشتد الورد في ارضهم حتى تجهد انهارهم ٩ الظبي حدود السيوف . والى مرة مستحسنة في الشفة . ونهد الثدي ارتفع . أي اهلك الروم ولم يبق منهم الا النساء فقد حتمن

تُبَكِّي عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيْقُ فِي الدُّجَى وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدٍ^١
 بِنَا قَضَتْ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ^٢
 وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ^٣ عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ^٤
 وَأَنْ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ^٥ وَأَنْ فَوَادًا رَعْنَتْ لَكَ حَامِدُ^٦
 وَكُلُّ بَرَى طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ^٧
 نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ^٨ لَهْنَيْتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ^٩
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ^{١٠} وَأَنْتَ لِيَوَاءِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ^{١١}
 وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْبِيِّ بْنِ حَمْدَانَ يَا أَبْنَهُ^{١٢} تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ^{١٣}
 وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ^{١٤} وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ^{١٥}
 أَوْلِكَ أَنْبَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ^{١٦}

الانوفة من حد السيف ١ بكاهُ بمعنى بكاهُ والتشديد للبالغة . والبطاريق فواد الروم . يريد
 انهم اسروا بنات البطاريق فهم يكون عليهن ومن مطروحات عند المسلمين لا يرغب فيهن
 ٢ فهم صلة موموق . وعلى معنى مع . وموموق اي محبوب . وبروسه محمود . والشاكد المنعم .
 يقول انت مع قتلك ايام محبوب فيما بينهم حتى كالمك تعطيهم هبات وذلك لاجل شرف اقدامك لان
 الشجاع محبوب حتى عند من يبطش به ٣ رعبه خوفته . والبيت عطف على ما سبقه اي لاجل
 ذلك يخبر بك الدم الذي تسفكه تشرفا بانك سنك بيدك ومحمدك القلب الذي تخفيه اعجابا بياسك
 واقدامك ٤ الندى المجرود اي كل احد يعرف طرق الشجاعة والكرم ولكن طبع النفس يقودها
 الى ما طبعته عليه فلا يقدر ان يتكلف غيره ٥ قال ابن جنى هذا من المدح الموجه اي ذي
 الوجهين فانه يفي البيت على ذكر كثيرة ما استباحه من اعمار اعدائهم ثم تلتاه من آخر البيت يذكر
 سرور الدنيا ببقائه فأناد بالاول وصفه بالنهاية في الشجاعة وبالتالي كونه سببا لصلاح الدنيا
 ونظامها ٦ الحسام السيف الفاطح . واللواء الراية . وعقد اللواء شدة واحكامه ٧ ابو الهيب
 كية عبد الله بن حمدان والندى سيف الدولة والهيبي من اسماء الحرب تمد وتفصر . يقول يا ابن ابي
 الهيب انت ابو الهيب يريد تاكيد المشابهة بينها حتى كأنه هو وذلك قوله تشابه مولود كرم ووالد
 ٨ هو لاء آباء سيف الدولة اي كل واحد من آباءك يشبه اباة في كرمه وسانه مناقبو ٩ الناب
 السن خلف الرابعة . والسانر بمعنى الباقي . والزوائد من الامتنان التي تنبت خلف الاضراس .

أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ وَإِنْ لَأَمْنِي فِيكَ السَّهْيَ وَالْفَرَاقِدُ
وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرُهُ وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ
فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَاحِحُهُ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ

وقال يعزى بعبدہ یماک وقد توفی فی شهر رمضان سنة اربعین وثلاث مئة

لَا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبِ
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى بَكَى بَعِيونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَيْبِ
سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جِنَّةٍ وَذُھُوبِ
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبِ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ

اي هو لآء كانوا للخلافة بمنزلة انيسر تمنعهم امتناع السبع بناو وغيرهم من الملوك بمنزلة الزوائد لا
حاجة للخلافة بهم ١ السهي نجم صغير والفراقد جمع فرقد وفي السماء فرقدان وما نجمان
قربان من القطب وإنما جمع على ارادة كل نجم يشبهها • اي انا اميل اليك بهواي ولا انتهي عن حبك
وان لآمني في ذلك من لا يبلغ منزلتك ٢ باهر اجه بارع • وعيش بارد هي لا مشقة فيه •
اي احبك لظهور فضلك دلي غيرك من الملوك لا لطيب العيش عندك وهناتو فان هذا ما يصاب عند
غيرك ايضا ٣ البيت اخرم ووزن الشطر الاول عولن مغاعلن فعولان مغاعلن • وقوله لا يحزن
دعاء • ويجوز في الفعل الحزرم بلا والرفع على انه خبر ووضوح موضع الانشاء • يقول لا احزنه الله فانه
ان حزن حزنت انا ايضا لما ركني اياه في احوالو ٤ الاسى الحزن • يقول من سر جميع الناس
ثم بكى لحزن اصابه ساء مصابه الدين كان يسرهم فكانه يبكي بعونهم ويجزن بقلوبهم • وفي البيت
حذف لا يخفى فهو من قيل علنتها تبتا وما بارد • الدفين المدفون • وحبيب خبر عن المرفوع
بعده • والجملة خبر ان • يقول ان كان هذا المدفون حبيبه فهو حبيبي ايضا لاني احب كل ما يحبه
٦ اي لو عاش الدين سبقونا من اهل الدنيا لضاقت بنا الارض حتى لا نمكنا الجولان عليها من
شدة الزحام ٧ يقول الدنيا تنقل من قوم الى قوم فيملها الحي تملك السالب ويغفل عنها الميت
غفلي المسلوب

ولا فضلَ فيها للشجاعةِ والندى
 وأوفى حياةِ الغابرينِ لصاحبِ
 لأبقى يماك في حشاي صباية
 وما كلُّ وجهٍ أبيضٍ بيمبارك
 لئن ظهرت فينا عليه كآبة
 وفي كلِّ قوسٍ كلُّ يومٍ تناضل
 يعزُّ عليه أن يُخلَّ بعبادة
 وكنت إذا أبصرته لك قائماً
 فإن يكن العلق النيس فقدته
 وصبر النفي لولا لفاء شعوب
 حياة أمرئٍ خانته بعد مشيب
 الى كلِّ تركي النجار جليب
 ولا كلُّ جنفٍ ضيقٍ ينجيب
 لقد ظهرت في حدِّ كلِّ قضيب
 وفي كلِّ طرفٍ كلُّ يومٍ ركوب
 وتدعو لأمرٍ وهو غيرٌ محيب
 نظرت الى ذي ليدتين أديب
 فمن كف متلافٍ أغرٌ وهوب

١ الندى الجود . وشعوب علم الغنية . يقول لولا الموت لم يكن لهذه الامور فضل لان الناس لو امنوا الموت لم يهابوا الاقدام في الحرب لانهم قد ايقنوا بالخلود ولم يبتسوا من الخفاء بما في ايديهم لانهم في سعة من البقاء الى ان يخلفوه ولم يميزعوا من حلول النوازل لعلهم انها سائمة العواقب
 ٢ الغابرين الذاهبين . يعني ان الحماية لا بد ان تخون صاحبها فلا تدوم على صحبتها لكن اوفائها له التي تصعبه الى زمن المشيب فلا تفارقه حتى يستوفي لذة العيش ٣ لا يبقى اي لقد ابقي وهو جواب قسم محذوف . والنجار الاصل . وجليب بمعنى جلوب . اي ان كان قد مات فقد ترك في قلبي ميلاً الى كل من هو من جنسك ٤ كرم . اي ترك في قلبي هذه الصباية الى قومك للشبه الذي بينه وبينهم وان لم يكن كل من اشبهه في الصورة بشبهه في اليمين والنجابة . سيف قاطع . اي لا عجب اذا حزنا عليه واستوحشنا من بعده . فكذلك فعلت السيف وما يليها في البيت التالي . يعني انه كان شجاعاً من اهل القتال ٦ التناضل الترامي بالسهم . والطرف الفرس الكرم . ويريد بالركوب الركوب للغارة ٧ اي يصعب عليه ان يغير عادته في خدمتك وان تدعوه لامر فلا يجيبك ٨ اللبدة الشعر المتراكب على كحف الاسب . اي كنت اذا نظرت البروق قائماً في خدمتك نظرت الى لبث شجاع ورجل اديب ٩ العلق هو النيس من كل شيء . وهو خير يكن . وفقدته حال . ويروي تكن على الخطاب لسيف الدولة فيكون نصب العلق على الاشتغال اي ان تكن فقدت العلق . والمتلاف الذي يلف امواله جوداً . والاغر الشريف . يقول ان كنت قد فقدت هذا العلق النيس فانه قد فقدت من كف كرم . ييب النفاس ولا تعز عند هبة

كَانَ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَا جِدِ
 وَلَوْ لَا أَيَّادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا
 وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرَ مِمَّا لِحْسِنِ
 وَإِنَّ الَّذِي أَمَسَتْ نِزَارُ عَيْدِهِ
 كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًا لِيَثْلِهِ
 فَعَوْضَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ أَنَّهُ
 قَتَى الْخَيْلَ قَدْ بَلَّ النَّجِيعُ نُحُورَهَا
 بَعَافُ خِيَامِ الرِّبْطِ فِي غَزَوَاتِهِ
 عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا
 إِذَا لَمْ يَعُوذْ مَجْدَهُ بِعِيُوبِ
 غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
 إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَيْبِ
 غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ الْغَرِيبِ
 وَبِاتُّرَبِ مِنْهُ مُفَخَّرًا لِلْيَبِ
 أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مَثِيبِ
 يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ
 فَمَا خَيْبَهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ
 بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ

١ الردى الملاك . وعدا عليه بمعنى اعدى . وعوده علق عليه العوده وهي الرقبة يتقى بها السوء .
 يقول ان الكرم الماجد لا يسلم من صروف الدهر حتى يجعل لجهده عوده من العيوب وانما لا عيب
 فيك فقد اصابك الدهر من محب لذلك ٢ الايدي النعم . اي لولا احسان الدهر في جموع بين
 المتألمين لم يعرفوا اسأته في تفريقهم . وهذا كالاغتيال عن اسأته الدهر بذكر ما سبق من احسانه
 ٣ اللام للابتداء . ورييب اي تام يقال رب صنيعته اي اصلحها وأتمها . اي ان كان المحسن لا
 يتم احسانه بالبقاء عليه فتركة للاحسان افضل ٤ يعني ان سيف الدولة ملك العرب فلا حاجة
 له الى ملوك تركي . الرق العبودية . والذيب العاقل . والبآء في الشطرين زائدة وتجرورها
 مرفوع الحبل بكفي . اسيه انه استعبد العرب بمصافات لم ومثله اذا صافى انسانا استرقه باحسانه اليو
 وان لم يشتره بالثمن كما تشتري العبيد ٦ الضمير من انه للاجر اول سيف الدولة . ومثاب بالنسبة
 الى سيف الدولة في معنى المعول الاول وبالنسبة الى الاجر في معنى المعول الثاني . بدعوله ان
 يعوضه الله الاجر فانه اجل شيء يجعل ثوابا او فان سيف الدولة اجل عبد يعطى ثوابا ٧ النجيع
 الدم والجملة حال من الخيل . وضك ضيق وهو نمت لخدوف اي في يوم ضحك المقام . وعصيب
 شديد وهو نمت آخره اي هو فنى الخيل الثابت على الطعان في مثل ذلك اليوم ٨ بعاف اسيه
 يكره . والربط جمع ربطه وهي الملاءمة من نسج واحد . والنجم جمع خيمة على حد ربط . اي يكره
 الاستقلال بالنجوم المتخذة من النسج وانما يستظل بقباب الحروب ٩ الاسعاد الاعانة . وجيب
 القبيص ما انتفع منه على النحر . يقول ان كان اسعادنا لك نافعاً في هذه الرزية فاننا نساعدك بشق

فَرُبُّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَدَى جُفُونُهُ وَرُبُّ نَدِيٍّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَثِيبٍ
 نَسَلٌ يَفِكِرُ فِي أَيْكَ فَإِنَّمَا بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكَ بَعْدَ قَرِيبٍ
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا مَجْبُوحٌ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ
 وَلِلْوَاوِجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفْرَانِهِ سَكُونٌ عَزَاهُ أَوْ سَكُونٌ لُغُوبٍ
 وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجَهَةً فَلَمْ تَحْرِ فِي آثَارِهِ يَغْرُوبُ
 فَدَنَّكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبُ
 وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَبِحُجْرَةٍ أَنْ يَأْتِيَهَا بِضَرِيبٍ

وقال يمدحه ويذكر بناءه مرعش في الحرم سنة ٢٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا
 وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا فَوَادَا الْعِرْفَانَ الرُّسُومَ وَاللُّبَا

القلوب ولا تكفي بشق الجيوب كما يفعله الخزونون ١ اي ليس بالبكاء يعلم الحزن فرب مجزون
 بعضه الدمع فلا يبكي ورب بالك تسيل دموعه وليس مجزون ٢ أيك يريد ابوك وهي لغة
 لبعض العرب • ويروي بكر الباء على الافراد والأولى رواية ابن جني • يقول نسل بان تنفكر في
 مصيبتك يا بويك فانك بكيته لئلا تنفكر ثم ضحكك بعد ذلك بزمن قريب وكذلك حزنك لاجل هذه
 المصيبة سيذهب عن قريب ٣ المصاب هنا مصدر بمنزلة الاصابة • ويقال بات فلان خبيث النفس
 اي ثقيلا كرهه الحال • وقوله ثنت اراد انثنت فاستعمله لازما على حد عطفه فعطف • اي اذا
 استقبلت نفس الكريم مصيبتها بالجزع انثنت بعد ذلك فاعرضت عنها وهي صابرة لعلها ان الجزع لا ينفذ
 ٤ الواجد الخزين • والزفرة تصعيد النفس بعد مد • واللغوب الاعياء • اي ان الخزون لا
 بد له من سكون فان لم يسكن ذرا عياه الحزن فسكن عجزا • جمع غرب وهو الدمع • يقول
 كم لك من جد لم تره عينك فلم تنك عليه فهب هذا • نائم لانه قد غاب عنك والغائب عن قرب
 كالغائب البعيد العهد ٥ في تسيب خبر مقدم عن الموصول بعده • ونورها مفعول • ان يجسد
 والضرب المثيل • مثله بالشمس ومثل حساده • من يريد ان يأتي للشمس بنظير فانه في تعب دائم
 لانه يجهد نفسه في طلب الحال ٦ فديناك دعاء • ومن ربع فميز وبارج زائد • يخاطب ربع
 الحبيب يقول فديناك من نوازل الدهر وان زدتنا حزنا ما هجت من ذكرى الحبيب الذي كان فيك
 كالشمس يخرج منك ويعود اليك فكنت له مشرقا ومغربا ٨ عقلا • يتعجب من معرفته رسم

نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَمَشِي كَرَامَةً
 نَذْمُ السَّحَابَ الْغُرَّ فِي فِعْلِهَا بِهِ
 وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ
 وَكَيْفَ التِّزَادِي بِالْأَصَائِلِ وَالضَّحَى
 ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزُ بِهِ
 وَفَنَانَةَ الْعَيْنَيْنِ قِتَالَةَ الْهَوَى
 لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الذِّي قُلِدْتُ بِهِ
 فَيَا شَوْقُ مَا أَبْنَى وَيَالِي مَنْ النَّوَى
 لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْتُ الْمُسْتَبِيحُ بِهَا وَي

لَيْمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا
 وَنَعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَنَّا
 عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى بَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا
 إِذَا لَمْ يَبْعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَّا
 وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبًا
 إِذَا نَفَعَتْ شَيْخًا رَوَّاحُهَا شَبًا
 وَلَمْ أَرَّ بَدْرًا قَبْلَهَا قَلِدُ الشُّهْبَا
 وَيَادَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
 وَزَوْدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَا

دار الحبيب بعد ان ذهب بفؤاده وعقله ولم يدع له سبيلا الى عرفان الاشياء ١ الاكوار رحال
 الجمال . و بان ابتعد . و الضمير من عنه للريح . و نلم اي نزل ومصدره مجرور بعن مخدوفة صلة
 كرامة . يقول نزلنا عن ركائبنا ومثبنا في هذا الريح اكراما وتعظيما للحبيب الذي كان فيو عن ان
 ندخل ربة راكبت ٢ الغر البيض . و اعرض عنه حول وجهه . و عينا مفعول له . يقول نذم
 السحاب لانها عفت رسومه ومحت اثاره و كلما طلعت اعرضنا بوجوهنا عنها عبا عليها لاجل ما فعلت
 ٢ يشير الى حاله او حال الريح بعد ارتحال الاحبة يقول من طالعت صحبته للدنيا تفلت احوا لها
 عليه حتى يرى ما وثق به من صفاتها ونعيمها قد حال عما كان عليه واصبح كأن لم يكن ٤ الاصائل
 جمع اصيل على غير قياس وهو ما بينت العصر الى المغرب . و الضحى جمع ضحوة على حد قرية وقرى
 وهو نادره . يقول كيف التذ في هذا الريح بالعشايا والغدايا اذا لم استنشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيو
 . الضمير من ي للريح . و وثبا حال . اي ذكرت بوصولها ففكاته لم يكن وعيشا هينما
 كاني كنت اقطعها وثبا من سرعة مره ٦ نفعت الريح هبت وتحركت اوانها واستعمله متعديا على
 تضييوع معنى اصابت . اي ذكرت بمحبة هذه صفتها اذا مرت روائحها بشيخ دعته الى الهوى فكلمها
 رده الى الشباب ٧ البشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد . والشهب الدراري من النجوم . يقول بشرتها
 كلون الدر الذي عليها وهي في حسنها كاليدر وقلاندها كالدراري ٨ ما ابني اي ما ابقاك .
 وكذا مثله في الشطر الثاني . وقوله ويالي استغاثه . والنوى البعد . و يروى ويالي بالموحدة فيكون
 مفعول ابني . و اصبي اشوق ٩ البين البعد . و الملت المفرق . و الصب دويبة معروفة وهو مثل
 في الحيرة يقال احمر من صب لانه اذا خرج من جمره لا يهتدي اليه عند الرجوع . يقول لعب البين

وَمَنْ تَكُنُّ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ يَكُنُّ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا
 وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِي الْعُلَى أَكَانَ تَرَاتِمًا مَا تَتَاوَلْتُ أَمْ كَسْبًا
 فَرُبُّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْعَجْدَ نَفْسَهُ كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّنِّ وَالضَّرْبَا
 إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتَ بِهِ فِي مَلِيَّةٍ كَمَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالنُّبَا
 تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَلَائِدُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةَ عُرْبَا
 وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدَّهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا
 وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عِبَا
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى لَهُ خَطَرَاتٌ تُفْضَعُ النَّاسَ وَالْكَتُبَا
 فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا بِهِ تُنَبِّئُ الدِّيَبَاخَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا

نزلنا وزودني في مسيري البحيرة فلاهندي وجهها ١ الضواري المولعة بالصيد . والغضب اخذ
 الشيء قبرا . يقول من كانت جدوده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيش الاسود فيجعل ليله صبغا
 لانه لا يهاب المدبر فيوزرقة ما يقتضيه من الاعداء ٢ التراث الارث . كانه يتعدن من الغضب
 الذي ذكره في البيت السابق يقول اذا استوليت على معالي الامور لم ابال بعد نيلها ان اكون بلغتها
 عن ارت او كسب . وقد كان الوجه ان يقول انراثا كان لان الهزة لا يابها الا المسؤول عنه فآخروه
 لانامة الوزن ٣ يعني بالاعلام نفسه يقول رب شاب علم نفسه المجد كما علم سيف الدولة نفسه
 الحرب بشجاعته وحذقه . ويروي كتعليم سيف الدولة الدولة الضربا اي كما علم اهل دولته الشجاعة
 ومجادة الابطال ٤ كقوته الامر اعنته عليه وقمت به دولة وقد استكفاني امره وعداه بالباء على
 تضمينه معنى استعانت . والملمة النازلة من نوازل الدهر . اي اذا استعانت الدولة بو كان سيقا لما دلى
 اعدائها وكذا تضرب بها بذلك السيف قلبا تجترى به على افعال الاموال . حداث جمع جديدة .
 ونزار اقميلة المشهورة . اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت
 عريية من بني نزار اي تفلح من قبل انفسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشدة والبأس ٦ اي
 الليث اذا كان وحده مرهوب لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث آخرون يريد سيف الدولة
 واصحابه ٧ عباب البحر معظمه . ويغشى يغطي . وعب زخره اي عباب البحر مخوف وهو في مخلو
 فكيف انظن بين اذا زخر عم البلاد ٨ اللغى جمع لغة . اي انه يعلم من الادبان واللغات ما يخفى
 على غيره وانه في ذلك خواطر تفضح العلماء . وكتبهم لانهم لم يلفوا في العلم ما يجري في خاطر
 ٩ بوركت دعاء . ومن غيث تميز . والديباح من النياب الحيرية . والوشي نقش الثوب .

وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا
 هَبِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ
 وَأَنَّكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبِيهٌ
 فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
 سَرَايَاكَ تَنْتَرِي وَالِدُمُسْتَقُ هَارِبٌ
 أَنِّي مَرَعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مَقِيلًا
 كَذَا يَنْزُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّفَانِ وَقَوْفُهُ

والعصب ضرب من برود اليمن . اي يخلع علينا هذه النياب فكأنه غيث مطرنا بجوده فنبت جلودنا
 هذه الأنسجة ١ من واهب عطاب على قوله من غيث . وجزلاً اي كذباً وهو نعت لمخدوف اية
 عطاباً جزلاً . وهلا اسم صوت تجزير به الخيل وهو حكاية الزجر كأنه قال ومن قائل هلا . ويمكن ان
 يكون نائب مفعول مطلق على تقدير ومن زاجر صوتاً . وهاتك شاق . وبانتر قاطع . ويروي نائره
 والنصب بالضم المعنى ٢ هبياً حال مخدوفة العامل اي ثبت هبياً ثم حذف الفعل واقامت المحال
 مقامه فصارت تعمل عمله . ورأيك فاعل هبياً . وحزب الله نداً او اختصاص . اي ليهنا اهل الثغر
 حسن رأيك فيهم وانك قد صرت حزباً لم وانت حزب الله ٣ أنك عطفت دلي مثلها في البيت
 السابق . ورععت افترعت . والضمير من قوله فيها وساحتها للارض رده الى غير المذكور كما في قوله
 كل من عليها فان . ورب الدهر صرفه . اي وانك فعلت في الارض افعلالاً ورععت بها الدهر
 فسكنت صروفه هبة لك وان كان الدهر في ريب ما اقول فلحدث في الارض خطباً يعني انك قد
 امت الناس من حوادثو فما يصل اليهم بسوء ٤ الضمير من قوله عنهم لاهل الثغر . والمجدد المحل
 السرايا فترق الجيوش . وتنتري متتابعة . والنهي بضم النون اسم بمعنى النهب وتطلق على الشيء
 المنهوب ٦ اي اني هذا الثغر نشيطاً يجد البعيد قريباً من نشاطه واقداً و فلما اقبلت عليه ادبر
 وهو يجد القريب بعيداً من شدة خوفه ان تدركه ٧ كذا اشارة الى ما ذكره في عجز البيت
 السابق . ويقفل يرجع . اي كذا من اقدم على الحرب وهو يكره الطعان جنباً بترك اعداءه . وينهزم
 عنهم خائفاً مذعوراً وكذا يرجع عن الحرب من لم تكن غنيمته منها الا الربح ٨ وقوفه فاعل
 رد . وصدور العوالي مفعول به . وصدركل نبي . اعلى مقدم . والعوالي جمع عالية وهي من الریح ما
 دخل في السنان الى ثلثي . والمطهية النامة المخلق وهي من وصف الخيل . والنسب الضامرة . قال
 الواحدي كان الدمستق قد اقام باللفان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فمل اغنى عنه وقوفه وهل

مَضَى بَعْدَ مَا أَلْتَفَّ الرِّيحَانِ سَاعَةً
 وَلَكِنَّهُ وَلى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ
 وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْفَرَى
 أَرَى كُنَّا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ
 فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الْبَقَا
 وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ
 فَاصْطَحَّتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدَنِهِ
 تَصُدُّ الرِّيحَ أَلْهُوجُ عَنْهَا مَخَافَةٌ
 وَتَرْدِي الْجِبَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا
 كَمَا يَتَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرَّفْدَةِ الْمُدْبَا
 إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَيْسَ الْجَنَابُ
 وَشُعْتُ النَّصَارَى وَالْفَرَايِنَ وَالصُّبَا
 حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
 وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أوردَهُ الْحَرْبَا
 إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَاتِنَا
 إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكِبُ وَالتُّرْبَا
 وَتَفْرَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَا
 وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طُرُقِهَا الْعُطْبَا

رد عنه الرماح والنخل ١ اراد بقوله الرماحان رماح التريقين فبنى الجمع كما قال ابو النجم العجلي
 بن رماحي هائم ونهشل . والمذب شعر الجنين . اي انهزم بعد ما اشتبكت الرماح ساعة واخطاط
 بعضها يبيض كما تخدط الاهداب العاليا والسلى عند النوم ٢ السورة المحذرة . اي انهزم وللطعن
 حدة في قومه اذا تذكرها افتقد جنبه هل اصابه شيء لا منها اي راح وهو لا يعقل امر نفسه ولا يعرف هل
 اصيب ام لا ٣ البطاريق قواد الروم . والشعث جمع اشعث وهو المغبر الرأس يريد بهم الرومان .
 والفرايين جمع فريان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقيل المراد هنا خاصة الملك . والصلب جمع
 صليب وسكن اللام دل لغة تميم ٤ يبغى بطلب . والمستهام الذي غلب عليه العشق فخرج على وجهه .
 والصب العاشق ٥ اي لما كان كل واحد منا حريصا على حياته كان ذلك باعثا للحيان على
 طلب البقاء . باتقاء . مواقع الملكة والشجاع على صيانة نفسه بركوب الحرب ودفع المهالك فاجبان والشجاع
 سواء في حب النفس وطلب البقاء . وان تخالفا في جهة الطلب ٦ اي ان الرجلين يفعلان فعلا
 واحدا فيرزق احدهما ويجرم الآخر فيعد هذا الفعل بالنسبة الى احدهما احسانا استحق به الرزق
 وبالنسبة الى الآخر ذنبا استحق به الحرمان ٧ ضمير اصبحت لمرعش المذكورة قبل . اي فاصبحت
 هذه القلعة كأن سورها من اعلى ابتدأتها قد شق الكواكب بملء وثق التراب برسوخه في الارض
 ٨ تصد اي تعرض . والهوج من الرياح التي تفاع البيوت . يعني انها موضوعة بحيث حتى مهاب
 الريح ان تصدها كما تصدم غيرها من الابنية ولا تجرأ العابران تلتقط الحب فيها لانها تخاف ان
 تدنومنها ٩ ردى النفس اي رجم الارض بموافره . والجماد النخل . والجمرد النصار الشعر .
 والصبر الريح الباردة في غيم وهو ايضا اسم اليوم الثاني من ايام برد الجوز . والمطلب القطن . يقول

كَفَى عَجْبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ بَنَى مَرَعَشًا تَبَا لِأَرَامِيمَ تَبَا
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ إِذَا حَذِرَ الْمَخْذُورَ وَأَسْتَصَعَبَ الصَّعْبَا
 لِأَمْرِ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةَ لِلْعِدَى وَسَمْتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً وَلَمْ تَتْرِكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حَبَا
 وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمٍ كَرِيمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبَا
 وَجَيْشٌ يُنْبِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجْهَتْ غُصْنَا رَطْبَا
 كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ فَهَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِيهِ حُجْبَا
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللَّؤْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَعَارِمَ وَالرَّبَا

خيلك تعدو فوق جبال هذه الناعمة وقد امتلأت طرفها بالفتح الذي كأنه قطن تندفة فيها برد الشتاء
 ١ عجبًا تميز. وإن يعجب الناس فاعل كفى. وتبا خسرا. يقول من العجب أن يعجب الناس
 من بنائهم هذه القلعة فإنه لم ينهل شيئًا بغوت طاقته. ومن فعل ما هو في امكانه فليس في فعله عجب
 ٢ يقول باي شيء يفرق عن غيره من الناس إذا خاف ما يخافونه واستصعب ما يصعب
 عليهم. يعني انه يهز عظيم بأنه لا يخاف شيئًا ولا يهتدر عليه أمر ٣ لا. اي الامر عظيم. والصارم
 السيف. والمضرب الناطع. يقول ما أعدته الخلاقة للايقاع باعدائهم واخترته دون غيره شيئًا
 لدولتها الا لامر عظيم يعني بلوغه في الشجاعة والحزم منزلة لم يبلغها احد ٤ البناء بالمد وقصره
 ضرورة اسم من انقى عليه اذا وصفه بجيرا او شروغلب في المدح. ويروى الثنا بتقدم النون
 وهو قريب منه. يقول لم تفرق عنه اسنة العدو اية لم ينهزموا عنه رحمة عليه ولا تركوا الشام
 واخلوها له من حيم اياه. ولكنه نقام عنه وهم اذلا. صاغرون. وقوله كرم الثنا تجريد على اضمار
 محذوف اية نفاها رجل. اية كرم الثنا ماسية احد لانه لا يأتي ما يسب عايه ولا سب احد التراهو
 وكرمه ٥ جيش عطف على كرم الثنا. والطود الجبل العظيم. والخريق من الرياح الشديدة
 المهبوب. اي وجيش اذا وقف بجانب جبل عظيم صار يو جبلين يعني ان جيشه كالجبل الا انه
 لما لقي العدو كان كأنه عاصف من الريح لثيت غصنا رطيبا لمطمئنه ٦ مغارة مصدر مبي
 من اغار اي غارته. والعمامة الغبار. اي لث غبار هذا الجيش حجب السماء حتى لم يبد النجم
 فكان النجوم خافت ان يغير عليها فاحسبت عنه بذلك الغبار حتى لا يراها ٧ اي ان كان غيره
 من الملوك يرضي اللؤم والكفر بان يعمل ما يقتضيه فهذا يرضي المكارم بخلافه ويرضي الله
 بجهاده

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباجٍ ورشحاً وفرساً معها مهرها وكان المهر احسن

ثِيَابٌ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهِيَاثُ صَوَانَهَا
 تَرِينًا صِنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكَهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
 وَلَمْ يَكُنْهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
 وَمَا أَذْخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ سِوَى أَنِّي مَا أَنْطَقْتُ حَيَوَانَهَا
 وَسَمْرًا يَسْتَعْوِي الْفَوَارِسَ قَدَهَا وَيُذَكِّرُهَا كَرَّانَهَا وَطِعَانَهَا
 رُدْبِيَّةٌ نَمَتْ وَكَادَتْ نَبَاتُهَا يَرْكَبُ فِيهَا رُجْحًا وَسِنَانَهَا
 وَأُمُّ عَنِيْقٍ خَالَهُ دُونَ عَيْهِ رَأَى خَلْفَهَا مِنْ أَعْيِنَتِهَا فَعَانَهَا
 إِذَا سَايَرَتْهُ بَايَتُهُ وَبَانَهَا وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا

١ ثياب كريم خير عن محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي هذه ثياب كريم او عندي ثياب كريم . ويجوز جرهما على اضرار رب . والصوان ما يسان فيو النبي . اي انه لا يصون الثياب الحسنة ولكن اذا نشرت خلفها على الناس فيجعل هبتها مكان ردءها الى الصوان ٢ الصناعات المرأة المحاذقة بالعمل . والقيان جمع قينة وفي البحارية . اي ان ناسجتها من الروم قد نشئت عليها صور ملوكها فهي ترينا ايام فيها وترينا ايضا صورة نفسها وجواربها يشيران ما فيها من صور النساء ٣ يقول لم تكفني بان تصور الخيل وحدها في هذه الثياب فصورت معها ما يقارنها من الاشياء الا الزمان الذي في فيو فانها لم تصوره لانه لا صورة له ٤ قدرة معول ثان لا دخرت عداه الى اثنين على تضمينو معنى حرمتها ونحوه . وفي مصور نمت قدرة . اي ان هذه الصناعات لم تدخر عن الثياب المذكورة شيئا مما يقدر عليه المصور غير انها لم تنطق الحيوان المصور فيها لان ذلك فوق طوعها ٥ يريد بالسمراء الفناء وهي عطف على ثياب في البيت الاول . اي ان هذه الفناء طويلة الفناء ملسانه اذا رآها الفوارس حملت على النبي وجه الفناء واذكرتهم الكثر والظعن ٦ ردبينة نسبة الى ردبينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح . والزج حديدة تجمل في اسفل الرمح . اي في ثامة الطول قد ابتها الله على غاية الكمال حتى كادت تنبت من نفسها بزج وسنان ٧ العنيق الكرم من الخيل . وام عنيق عطف آخر على ثياب . وعانها اصابتها بعين . اي وفرس اشق لها مهر كريم ابوه اكرم من امه وهو معنى قوله خاله دون عمه من طريق الكناية . ثم علل ذلك بكونها قد اصيبت بالعين فنشوه منظرها ٨ سايرة سارت معه . وبايئة اي تمزت عنه . وبانها كان ذا بون عليها وهو النضل واليزية . وشانته عانته . اي اذا سارت الى جنبه ظهرت مزينة عليها لكرمها وحسنها فكانت عيبا لانه لا يابها . وكان زينها لانه لا يابها

فَأَيْنَ أَلَيْ لَا تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّي لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ أَلَيْ لَا تَرْجِعُ الرِّمْحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضْتَ بِسَرِي يَدِي عَيْنَهَا
وَمَا لِي ثَنَاءً لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قومٍ متشاعرين وظنَّ المحبف عليه والتعامل *

وَأَحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ وَمَنْ بِحَسْبِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ
مَالِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرْتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ
قَدْ زُرْتُهُ وَسِوْفُ الْهِنْدِ مُغْدَةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمُ
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمُ وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ

١ يقول ابن الفرس التي اذا ركبتها خافت الفرسان شرها وشري في الحرب ولم يقدر غيري
على ركوبها لانها لاتناد له ولا يثبت عليها ٢ سير لجمام • اي واين الفرس التي تصلح للطعان فلا
ترد الرمح خائبا اذا طاعتت عليها وقرطت عنانها • يعني ان هذه لاتصلح لذلك ٣ مكانه مفعول
يو • وكذا مكانها في آخر البيت • والنعى بمعنى النعيمة • يقول ليس لي ثناء الا وانا اراك اهلا له فهل
لك نعمة لانراي اهلا لما فندخرها علي * كان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدحه شق عليه
واكثر اذاه واحضر من لا خير فيه وتقدم اليه بالعرض له في مجلسه بما لا يجب فلا يجيب ابو الطيب
احدا عن شيء فيزيد ذلك في غبط سيف الدولة وينادي ابو الطيب على ترك قول الشعرو بلج سيف
الدولة فيها كان يفعله الى ان زاد الامر وكثر عليه فقال هذه القصيدة ٤ قوله واحر قلباه الالف
للندبة واراد واحر قلبي فحذف الضمير المضاف اليه دفعا لالتقاء الساكنين بينه وبين الالف • والماء
للسكت زادها في الوصل وهو من الضرورات الخاصة بالشعرو حيث نذر فيجوز فيها الضم على التشبيه بهاء
الضمير والكسر على اصل تحريك الساكن • والشيم البارد • يقول واحر قلبي وشغفه من قلبه بارد
عفي وانا عنده عليل الجسم لفرط ما اعاني فيه سقيم الحال لفساد اعتقاده في • براء الهله وهزلة •
وتدعي منصوب بان مضرة بعد الواو وسكته ضرورة او على لغة • يقول مالي لا ابوح بحبي وهو قد
برح جسمي واسقمه والناس يدعون انهم مجبونه وهم على خلاف ما يظنون ٦ غرتو اسيه طاعتو •
واسم لبت وخبرها محذوفان سدت أن وصانها مسدها • يقول ان كان حبه جامعنا لنا اي كنا كلنا مشتركين
فيه فايئنا نقسم مواهبه بقدر ذلك الحب حتى ينال كل منا ما يستحقه ٧ الاخلاق • اي انه نزل
يو في السلم وصحبه في الحرب فكان في الحالين احسن الناس وكانت اخلاقه احسن ما فيه

قَوْثُ الْعَدُوِّ الَّذِي بِمَهْمَةِ ظَفَرِهِ
 قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَصْطَعَمَتْ
 أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا
 أَكَلًا رُمْتَ جَيْشًا فَانْتَفَى هَرَبًا
 عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 أَمَا تَرَى ظَفْرًا حُلُومًا سِوَى ظَفَرٍ
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي
 أُعِيذُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
 وَمَا أَنْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ
 سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِنْ ضَمِّ مَجْلِسِنَا
 فِي طِيِّهِ أَسْفٌ فِي طِيِّهِ نِعْمٌ
 لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهِمُ
 أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ
 تَصَرَّفْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَيْمُ
 وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنهَزَمُوا
 تَصَاحَّتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّيمِ
 فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّمَّ فِيمَنْ شَعْمُهُ وَرَمٌ
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ
 يَا نَبِيَّ خَيْرٌ مَنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمٌ

١. بمهمة قصدته. يقول ان العدو الذي قصدته ففر منك خوفًا على نفسه بعد فوزه ظفرًا لك يو
 لكن في هذا الظفر اسقا لانك لم تدركه وفي هذا الاسف نعمة لانك قد جيت دما. رجالك ٢ جمع
 بهمة والمراد بها هنا الجيش. اي ان خوف عدوك منك قد ناب عنك في قتاله ومزيمته فصنع لك
 ما لا تصنعه الجيوش لانه بلغك الفوز من غير ان تباكر القتال ٣ يواريهم يسترم. والعلم الجمل.
 يقول الزمت نفسك ان تتبعهم اينما فرروا وتتركهم حينما تواروا من الارض وهذا امر لا يلزمك بعد ان
 تكون قد هزمتهم. يريد انه لا يرجع عنهم الا بعد قتلهم ولا يكفيهم ما يكفي غيره من الظهور عليهم
 ٤ وبنت طلبت. وانثى ارتد. وهربا حال. اي اكلمنا هزمت جيشا حلتك هزمتك على اقتفاء آثاره
 وهو استنهام تعجب ٥ يقول عليك ان تهزمهم اذا التقوا معك في الحرب ولا عار عليك اذا انهزموا
 فلم تدركهم ٦ بيض الهند السيف. والجمع لمة وهي الشعر المجاوز لشعبة الاذن. اي لا يجلولك
 الظفر على العدو حتى تتمكن من قتله وتغلق في سيفك وشعورك ٧ المحاكم. اي انا انا اخاصم
 فيك وانت خصمي في هذه الخاصة وانت المحاكم فيها واذا كان الخصم هو الحاكم فكيف يتصرف منه
 ٨ الضمير من اعنيها يرجع الى نظرات وهي تدبيره. يقول اعني نظراتك الصادقة اية التي
 تصدقك حقائق المنظورات ان تغدعك في التمييز بيني وبين غوري من يتظاهرون بمنى فضلي وهم
 برآءة منه. والشعم والورم مثل لما يشابه ظاهره وهو في الحقيقة على طرفي نهيض ٩ الناظر العين
 يعني ان الفرق بيني وبين غوري ظاهر مثل الفرق بين النور والظلمة فينبغي ان لا يستويا في عين البصر.

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
 أَنَامُ مِلَّةً جَنُوفِي عَنْ شَوَارِدِهَا
 وَجَاهِلٍ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي
 إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً
 وَمُهْجِيَّةً مُهْجِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا
 رِجْلَاهُ فِي الرَّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ
 وَمُرْهَبٍ سِرْتٌ بَيْنَ الْمُجْجَلَيْنِ بِهِ
 الْأَجْمَلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَسَادُ تَعْرِفِي
 صَحْبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا
 وَأَسَمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ
 وَيَسِيرُ الْخَلْقُ جِرَاهَا وَيَخْتَصِمُ
 حَتَّى أَنْتَهُ يَدُ فِرَاسَةٍ وَفَمٌّ
 فَلَا تَظُنِّي أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ
 أَدْرَكْتَهَا بِجَوَادٍ ظَهَرُهُ حَرَمٌ
 وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكُفَّ وَالْقَدَمُ
 حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
 وَالسَيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
 حَتَّى تَعَجَّبَ مِنْهُ الْفُورُ وَالْأَكَمُ

١ انسداد الاذن • يقول قد شاع فضلي بين الناس ولم يبق فيهم الا من عرف منزهي وبلغه
 ذكره حتى رأى ادبي من لا يميز الادب وسع شعري من لا يميز الشعر اذا ن ٢ مل نائب معنول
 مطلق اي انام نومًا ما لتا جنوني • والضمير من شواردها للكلمات يريد الاشعار • وجرها بمعنى اجلها
 وسبها والاصل من جرها حذف الجار ونصب المجرور منفردا له • يقول انام مل جنوني عن شواردها
 الشعر لاني ادركها متى شئت على السهولة وغيري من الشعراء بهمرون في تحصيلها وينازع بعضهم
 بعضًا على ما يظنرون يو منها لعزوه ٣ مدّه اي امهله وطول له • اي اغترت بضحكي واستغفاني
 فاسترسل في جهله حتى بطشت يو ٤ اي اذا كثر الاسد عن انايو فليس ذلك نسبا بل قصداً
 للافتراس يريد انه اذا اهدى اجسامه للجامل فليس ذلك رضى منه • الهجعة الروح • ومهجي
 مبتدأ خبره الظرف • والمم ما اهتمت يو • والجواد الفرس الكريم • والمحرم ما لا يجمل انتهاكه • اي
 ورثت مهجي من هم صاحبها انلاف • مهجي ادركتها اي هذه الهجعة بجواد من ركة آمن من ان يلحق
 فكأن ظهره حرم لا يدنونه احد ٦ اي انه لحسن • مشدود واستنوا • وقع قوائم في الركض كأن
 رجليه رجل واحدة لانه يرفعها ويضعها معاً وكلنا يده وهو طويح لما يراد منه ففعله في السرعة ما تريد
 القدم لانه بها يستخت وفي المقاتاة ما تريد الكف لانه بها يخطف وبمنوكف ٧ المرهف الهمف
 الرقيق المحدث وهو معطوف على ما قبله • والجمفل الجيش الكبير ٨ اليبدا الفلاة • ويروى سيف
 مكان تعرفني تفهد لي وفي مكان السيف والرمح الضرب والطنم وروى الواحدي والمحرب والضرب
 ٩ الفلوات القفار • والتور جمع قارة وهي الارض ذات الحجارة السوداء • ويروى الفور وهي

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا إِنْ نَفَرْنَا مِنْكُمْ
 مَا كَانَ أَخْلَفَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 إِنْ كَانَتْ سِرِّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
 وَيُنَبِّئُنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ
 مَا أَبَدَ الْعَيْبَ وَالنُّفْصَانَ مِنْ شَرِّ فِي
 لَيْتَ الْغَمَّ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِيهِ كُلُّ مَرِحَلَةٍ
 وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ
 فَمَا لِحَرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ
 إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمٌّ
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
 أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ
 يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ
 لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ

المطمئن من الارض • والاكم جمع آكة وفي الجبل الصغير ١ اي اذا فارقتناكم ووجدنا كل شيء
 فوجدناه والعدم سواء لانه لا يعني غناكم احد ولا يخلصكم عندنا بدل ٢ اخلفنا احرانا • وام
 قريب • يقول ما كان احرانا ببركم وتكرمتكم لو كان امركم في الاعتقاد لنا على نحو امرنا في الاعتقاد
 لكم اي لو تفارب ما بيننا بالحب لكرمتونا لانا اهل للتكرمة ٣ يقول ان كان قد سرتم ما قاله
 فينا الحماسد وتناولنا به عندكم من السعاية والقدح ففن راضون بذلك تقربا من رضاكم وميلا الى ما
 يسركم فان الجرح الذي يرضيكم لا يجد له الماء ٤ بيننا خير مقدم عن معرفة • وقوله لورعيتم
 ذلك اعتراض والاشارة الى مضمون الجملة اي لورعيتم ان بيننا معرفة • والنهي العقول • واللام
 العهود • يقول ان لم يكن بيننا ذمة يجب حفظها فان بيننا معرفة لورعيتم حصولها لم ترصوا بضياعها
 فان المعارف عند ذوي العقول همزة الدم اعي لا تضاع • قوله يكره الله استئناف • وتأتون
 اي تعلقون • يقول كم تطلبون ان تجدوا لي عيبا تهتدون به في مقاطعتي فيعجزكم وجوده وهذا الذي
 تفعلونه بكرهه الله لانه اعتداؤكم بكرهه ما فيكم من الطبع الكريم لاني لم اقدم الا ما يوجب مكافأتي
 بالجميل ٦ يقول ما تنتسونه في من العيب والنقصان بعيد عني مثل بعد الشيب عن الثريا فاما
 دامت الثريا لا تسيب ولا همرم فانا لا يلحني عيب ولا نقصان ٧ الامطار • يشبه سيف الدولة بالغام
 وسخطه بالصواعق وبره بالمطر يقول انالني سخطه واذاه وانال غوري رضاه وبره فينته يجميل هذا
 الاذى الى من عنده ذلك البر فينتصف الفريقان ٨ النوى البعد • ويقضيني اي يطالني وعده
 الى انيب على تضييغو معنى يكلفني • والوخادة السريعة السير • والرسم جمع رسوم وهي الناقاة اي
 تؤثر في الارض باخفافها • اي ارى البعد عنكم يكلفني ان افطع كل مرحلة بعيدة لا تقوم بقطعا
 الايل السريعة الشديدة

لَيْسَ تَرَكَنْ ضَمِيرًا عَنِ مَيَامِينَا لَيَعْدُثَنَّ لَيْنَ وَدَعْنَهُمْ نَدَمٌ
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُتَارِقَهُمُ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيفَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ
 وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاخِي قَنَصٌ شَهْبُ الْبَزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ
 بَائِي لَنْظَرٍ تَقُولُ الشُّعْرَ زَعِنْفَةٌ تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ
 هَذَا عِنَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَةٌ قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان نبطي من كبراء كتابه يقال له
 ابو الفرج السامري فقال له دعني اسمي في دمو فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب

أَسَامِرِي فِي ضَحْكَه كُلِّ رَأَى فَطِنْتَ وَكُنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ

١ اللام من قوله لئن موطئة لضم عندوف ومن قوله ليعدثن رابطة لجواب القسم . وضمير تركن
 للوخادة . وضمير جبل عن بين الراحل الى . صر من الشام * ولاحق لئن لحقت ركابي بمصر ليندمن
 سيف الدولة على فراقه ٢ اي اذا رحلت عن قوم وهم قادرون على ارضائك حتى لا تضطر الى
 مفارقتهم فهم المختارون لفرأقك فكانهم هم الراحلون عنك ٣ يعيب ٤ الشهب جمع اشهب
 وهو ما فيه بياض بصدغه سواد . والرخم طائر ضعيف . يشير الى تسوية سيف الدولة بينه وبين
 غيره من خساس الشعراء يقول اذا ساولي في اخذ مواهبك من لا قدر له فاي فضل لي عليه
 * الزعينة الجماعة من الوباش . وتجاوز من جواز الدرهم وهو رواجه والمجمل نعت . وعرب
 نعت آخر . وروي بعضهم تجوز عندك من خوار البقر قال الواحدي وهو تصحيف وان كان صحيحا
 في المعنى . يقول هو لآل الوباش من الشعراء بائي لفظه يقولون الشعروم ليسوا عربا لانهم ليست لهم
 فصاحة العرب ولا كلامهم اعجمي تنهية الاعجم اي انهم ليسوا شيئا ٦ المقة الحبة . والضمير من انه
 مقة للعتاب ومن انه كلم للدر . يقول ملأ عياب . وفي لك الا انه لا يخرج عن المودة والمحبة كما في
 المادة في مثله وقد ضمت الدر الا ان هذا الدر من دُرر الكلم ٧ سامري نسبة الى سامري وهو
 اسم بلدة قرب بغداد بناها المعتصم وكان لما شرع في بنائها نزل ذلك على عسكره فقالوا ساء من رأى
 فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برويتها فقبل سر من رأى ثم حرق اللفظان على السنة العامة فقالوا
 سامري وسر مري . والضحكة بالضم وسكون الحاء الذي يضحك منه . يقول قد فطنت لمعنى الدر
 الذي انشدته وانت اغمى الاغبياء فكيف استطعت ان تنظن له مع غباوتك

صَفَرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَمَلَّتْ أَهْجِي كَأَنَّكَ مَا صَفَرْتَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
وما فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ ولا جَرَبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ

وقال أيضاً فيما كان يجري بينها من معانبة مستعجاباً من القصيدة الميمية *

١ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح لحمة قدرك تعرّضت للهجاء كأنك لا تصغر عن الهجاء أيضاً لأن ملك لا يستحق أن يكلف هجاءه بالشعر ٢ يقول ما فكرت قبلك في الباطل حتى أهمت به ولا جعلت نفسي بمنزلة من يجرب سيفه بقطع المباء * الاستعجاب الاسترضاء . قال في بعض نسخ الواحدي لما انصرف أبو الطيب من مجلس سيف الدولة وقت له رجالة في طريقه ليقتلوه فلما رأى أبو الطيب ورأى السلاح تحت نياهم سل سيفه وجاءهم حتى اختزهم فلم يندموا عليه . وفي ذلك إلى أبي العتاش فإرسل عشرة من خاصته فوقفوا بهاب سيف الدولة وجاءت رسالة إلى أبي الطيب فسار إليه حتى قرب منهم فضرب أحدهم يده إلى عنان فرسوفه أبو الطيب الهدف فوثب الرجل إمامة وتقدمت فرسة الخيل وعبرت قنطرة كانت بين يديه واجتزمت إلى الصحراء . فاصاب أحدهم فرسوفه بسهم فأنزع أبو الطيب السهم ورى به واستقلت الفرس وتباعدهم ليقطعهم عن امدادهم ان كان لهم ثم كثر عليهم بعد ان فقه الفشاب فضرب أحدهم فنطع الوتر وبعض القوس وأسرع الهدف إلى ذراعهم فوقفوا عنه واشتغلوا بالمضروب فسار وتركم . فلما يسوا منه قال له أحدهم في آخر الليلة نحن غلمان إلى العتاش ولذلك قال ومتسمر عندي إلى من أحبه وقد تقدمت الآيات في مدائح أبي العتاش . ثم عاد أبو الطيب إلى المدينة في الليلة الثانية مستخفياً فاقام عند هديف له والمراسلة بينه وبين سيف الدولة وسيف الدولة ينكران يكون قد فعل ذلك أو امر به وعند ذلك قال هذه الآيات . وفي الصبح المنبي قال ابن الدهان في المأخذ الكندية من المعالي الطائفة ان ابا فراس بن حمدان قال لهدف الدولة ان هذا المنشق يعني المنهي كثير الادلال عليك وانت تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار عن ثلاث قصائد ويمكن ان تفرق مثني دينار على عشرين شاعراً أو تون بما هو خير من شعره . فتأثر سيف الدولة من هذا الكلام وعمل فيمو وكان المنهي فائتاً بقلبة القصيدة ولما حضر دخل على سيف الدولة وأنشده هذه الآيات . قال فاطرق سيف الدولة ولم ينظر اليو كما دت وحضر ابو فراس وجماعة من الشعراء . فبالقولة في الرقومة في حق المنهي وانقطع ابو الطيب بمد ذلك ونظم القصيدة التي اولها وا حر قلباه من قلبه شيم ثم جاء - وانشدها وجعل يتظلم فيها من التخصير في حق بقوله

ما لي أكنم حبا قد مرى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم

الى ان قال

لدررته وسيوف الهند مفيدة وقد نظرت اليو والسيوف دم
فهم جماعة يغلبو في حضرة سيف الدولة لشدة ادلايو واعراض سيف الدولة عنه . فلما وصل في انشاده
الى قوله

يا اعدل الناس الا في معاملتي فلك الخصام وانت الخصم والمحمم

قال ابو فراس قد محنت قول دِعِيل

ولست ارجو اتصافاً منك ما ذرفت عيني دموعاً وانت الخشم والحكم

فقال المتنبي

اعيدها نظراتٍ منك صادقة ان محسب الخشم فبين شحمة ورم
فلم ابو فراس انه يعمو فقال ومن انت يا دعيم كئدة حتى تأخذ اعراض الامير في مجلسه . فاستمر المتنبي
في انشاده ولم يردّ عليه الى ان قال

سعلم اجمع من ضمّ مجلسنا بانني خير من تسبي وقدام
انا الذي نظر الاعى الى ادبي واسمت كلاني من يو صم
فزاد ذلك ابا فراس غظاً وقال قد سرقت هذا من عمرو بن حروة بن العبد حيث يقول
واوضحت من طرق الآداب ما اشتكلت دهرًا واطهرت اغرابًا وابداعا
حتى فتحتم باعجازٍ خصصت يو للعي والضم ابصارًا واسماعا
ولما انتهى الى قوله

المخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والفراس والظلم
قال ابو فراس وماذا ابقيت للامير اذا وصفت نفسك بكل هذا تمدح الامير بما سرقتك من كلام غيرك
وتأخذ جوائز الامير . اما سرقت هذا من المومنين بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن العريان العنالي
انا ابن الفلا والظعن والضرب والسرى وجرى الملاكى والفنا والنواصب .

فقال المتنبي

وما افتناع اخي الدنيا بناظرو اذا امتوت عند الانوار والظلم
فقال ابو فراس وهنا سرقتك من قول معقل العجلي
انما لم امز بين نور وظلمة بعيني فالعيمان زور وباطل
ومثله قول محمد بن احمد بن الهيثم
اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى فما الفرق بين العي والبصراء
وضمير سيف الدولة من كثرة مناقشته في هذه النصيحة وكثرة دعاويه فيها فصره بالدواة التي بين
يديه فقال المتنبي

لن كان سرّكم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم ألم
فقال ابو فراس وهذا اخذته من قول بشار
اننا رضيت بان تجني وسرّكم قول الروشاة فلا شكوى ولا ضمير
ومثله قول ابن الرومي

اذا ما التفتاح اكسبني رضاك فما الدهر بالفاجع
فلم يلفت سيف الدولة الى ما قال ابو فراس واعجبه بيت المتنبي ورضي عنه في الحال وادناه اليه وقيل
رأسه واجازته بالف دينار ثم لردفها بالثوب اخرى فقال المتنبي
جاءت دنائرك مغنومة عاجلة القا على الف
اشبهها فعلك في فيلق قلبه صفاً على صف
اتقى تصرفه به وهدان البيتان ساقطان من تسخ الديوان وبين هذا السباق ومنقضى رواية الديوان

أَلَا مَا لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا فِدَاءَ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا
 وَمَا لِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ تَنَائِفَ لَا أَشْتَأُهَا وَسَبَاسِبَا
 وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِيثُ فِيهَا بَدَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا
 حَنَانِكَ مَسْؤُولًا وَلِيكَ دَاعِيَا وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا
 أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَهَذَا جَزَاءُ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوِ مِنْ جَاءَ تَائِبَا

وقال يمدحه لما رضي عنه *

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَّلِ دَعَا فَلِبَاءَهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ

خلاف لا يعني والله اعلم ١ عاتبا حال . وامضى تغضيل من المصا . وهو منصوب على المدح .
 ومضارب السيوف حدودها وهو تميز ايضا . وجملة فداء وما يتصل به دعا . ٢ التنايف جمع
 تنوفة وهي المفازة الواصلة . والسبابس الفلوات . اي مالي اذا اشقت اليو رأيت يفي وبينه فلوات
 بعيدة من عنبي واستجاشو ٣ يدني يقرب . اراد بسماؤو مجلسه جملة كالسما . رفعة له وهو فيو
 كاليدرومن حوله من حواسيو وندمائو كالكواكب ٤ حنانك كلمة استطعاف اي حنانا بعد
 حنان وهو وليك مصدران تائبان عن تاملها . وحسبي وحسبك خبران مبتدأها محذوف اي وابت
 حسبي وانا حسبك . والمنصوبات في البيت احوال . اي تحن علي اذا كنت مسؤولا ولك الاجابة مني
 اذا كنت داعيا وانت حسبي اذا كنت موهوبا اي لا افتقر بعد هبتك الي واهب آخر وانا حسبك اذا
 كنت واهبا اي في شكر هبتك والقيام بحق التنايف عليك . قال الواحدي اي ان كنت صادقا في
 مدحك فليس ما تعاملني به جزاء لصدقي وان كنت كاذبا فليس هنا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت
 فقد تجهلت لك في القول فيجمل لي انت ايضا في المعاملة ٦ اي ان كان ذنبي اليك لا ذنب فوقه
 فالني قد تبت منه والقرية من الذنب محو لا محو بعده * قال الواحدي دخل ابو الطيب على سيف
 الدولة بعد تسعة عشر يوما فتنافاه الفلغان وادخلوه الي خزنة الاكسية فطلع دليو ونضح باطيب ثم أدخل
 على سيف الدولة فسأله عن حاله وهو مستحي فقال ابو الطيب رأيت الموت عندك احب الي من الحياة
 عند غيرك فقال بل يطيل الله عمرك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الي منزله واتبعة
 سيف الدولة هدايا كثيرة فقال ابو الطيب يمدحه بعد ذلك وابشده اياها في شعبان سنة احدى واربعين
 وثلاث مئة ٧ الظلل ما تلبد من آثار الدار . والركب جماعة الراكبين . يقول ان ظلل الاحبة
 استدعى بكاءه بدرسو فلباه بدمعو قبل سائر اصحابه وقبل الابل يريد ان الابل ايضا تعرف ذلك

ظَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ
 أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ
 وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقِي عَلَى أَمَلٍ
 مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتَهَا
 وَالْهَجْرُ أَتَمُّ لِي مِنْهَا أَرَأَيْتَهُ
 مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا
 مُطَاعَةٌ اللَّحْظِ فِي الْأَحْظِ مَا لِكَةُ
 تَشْبَهُ الْخَفِرَاتِ الْإِنْسَانِ بِهَا

وظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ
 كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَلِّ
 مِنَ اللَّفَاءِ كَمُشْتَقِي بِلَا أَمَلٍ
 لَا يُخْفِيكَ بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 أَنَا الْغَرِيقُ فَما خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ
 بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
 لِمَقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمَلِكِ فِي الْمَقْلِ
 فِي مَشِيهَا فَيَنْلِنُ الْحُسْنَ بِالْحَجْلِ

الطلل وتبكي عليه ١ أكفكته أي أكفه مرة بعد أخرى. ويسفح يسيل. يقول ظلمات أكفكف الدمع خوقاً من ملام أصحابي وظل الدمع يسيل بين عذرم ولومهم لا يبالي بيئي منها ٢ النوى البعد. والعبارة الدمع. وقوله وما أشكو حال من ضهر كنت. ويروى كذلك كانت والضمير للعبارة. والكلم جمع كلة وهي الستر الرقيق. أي يتعجبون من بكائي للفراق ولا عجب في ذلك فإني كنت على مثل ما يرون من البكاء. أو كانت عبرتي تجري كذلك حين كانت المحبوبة بقرني لا يجيها عني غير السطور فكيف الآن وقد حجبها عني البعد ٣ الصباية رقة الشوق. وقوله كمشتاق أي كصباية مشتاق فحذف المضاعف. يعني ان من فارق محبوبه وهو يأمل لقاءه يتأمل بذلك الأمل فيكون اخف اشفاقاً من لا أمل له في اللقاء ٤ البيض السيوف. والأسل الرماح. يخاطب نفسه يقول ان محبوبته منعة بأسلحة قوما فاذا زارهم لاجلها كانت تحفهم له السيوف والرماح يعني ان الوصول اليها متعذر لما يمترضه من شوكه قوما وانفتهم ٥ يريد بما يراقبه ما يتوقع من بأس قوما يقول هجرها اقتل لي من سلاحهم فاذا كنت مقتولاً بالهجر لم أبال بدمه بالسلاح. والغريق مثل أي من غرق يجملته في الماء لم يخف من البلل ٦ أجود. ا. يتناول في هذا البيت انه يدعي بلوغه في حيا مبلغاً لا يمكن ان يبلغه احد ما لم يتقل اليه منه وهذا التعجب في البيت يقول مالي ارى كل قلب من قلوب عشيرتها فيو من حيا مثل ما في قلبي مع ان ما في قلبي باق فيو لم يتقل عنه الى غيره. والمعنى انها قد بلغت مبلغاً من الجمال حيا الى كل احد حتى بلغ فيها كل قلب اقصى. يبلغ من الغرام ٧ اي ان لحظها مطاع. من بيت الحاظ المحسان اذا دعا احداً الى هواه الى مطيماً فهي مالكة بين ذوات القناع تعلمون جمالاً ودلاً ومقلناها ما لكنان في دولة المقل لما من دونها الامر النافذ ٨ الخفريات الحميات. والانسات الطيبات النفوس. اي انهن يصرن عن محاسنها فينشين بها في مشيتها ويرين مثل دلهما فيكسبن شبقاً من حسنها

قد ذُقتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا
 وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي
 وَقَدْ طَرَقَتْ فِتْنَةُ الْحَيِّ مُرْتَدِيَا
 فَبَاتَ بَيْنَ نَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ
 ثُمَّ أَغْدَى وَيهِ مِنْ دِرْعِيهَا أَثَرُ
 لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِيهِ
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِيهِ
 وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي
 مُعْطِي الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَامِيِّ وَال

بالاحتمال ١ الصاب شجر من أي مرت في حلاوة الدهر ومرارة ثم انقضت الحالتان كليهما
 فكأن لم اذق منها صاباً ولا عسلاً ٢ أي انما كنت حياً حينما كنت شاباً فلما شئت فارقني لذة الحياة
 فكأنني مت وانتقل روحي الى جسم آخر ٣ طرقة اناه اولاً . والحزاه الذي لا يرغب في النساء .
 والغزل الذي يحب محادثته . يريد بالصاحب السيف وانه جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف
 بالليل الى النساء ولا يامل عين ٤ التراقي اعلى عظام الصدر . أي بات السيف بينهما وهما متعانتان
 يدفعه كل منهما عن جانبه وهو لا يعلم بما يجري بينهما من شكري الا فتياق والقتل . بشر بهذا الى ما
 كان يلبس من الخدر وانه حين زارها لم يخلع السيف عنه . اغدوى بمعنى غدا . والدرع الذي
 تلبسه المرأة . وپروی من رذعها وهو اثر الطوب . والمراد بقوابة السيف حائلة . والجفن الفيد .
 والحلل جمع خيلة وهي ما يفتى به الغمد . أي اغدوى السيف وقد علقه به آثار العيب من ثوبها فتمت
 حائلة وغمده وغشاه ٥ المضارب جمع مضرب وهو حد السيف . والسنان نصل الرمح . والاصم
 الصلب وهو نعت لمخزوف أي صلب رمح اصم الكعب وهو الهدهد بين الاثني عشر . أي لا اطلب الثرف
 الا من حد السيف او صنان الرمح ٦ الضمير من يول السيف . والحلل الثوب . أي اعطاني السيف
 في جملة مواهبه فكان زينة لتلك المواهب وكسائي الدرع في جملة ما خلعت علي من الحلل ٨ علي
 اسم صفت الدولة والظرف خبر . مقدم عن معرفتي . وقوله من كعب الله امتداد . يقول انما تعلمت
 حمل السيف منه فهو الذي وهبه لي وعلمي جملة . ثم قال من مثله او مثل ابوي لا مثل لما
 الكواعب الجمجوري الثابتات . والجرد الحبل القصار الشعر . والسلام الطويلة على وجه
 الارض . والبيض السوف . والقواضب الفاطم . والعسالة الرماح التي تضطرب ليلتها . والدبل

ضاقَ الزَّمانُ ووجهُ الأرضِ عن مَلِكٍ
فَنَحْنُ في جَدَلٍ والرُّومُ في وَجَلٍ
مِن تَغَلِبِ الغالِبِينَ الناسَ مَنْصِبُهُ
والمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الهَيْجَاءِ تُنْبِئُهُ
لَيْتَ المَدَامِحُ تَسْتَوِي مَنَاقِبُهُ
حُذِّ ما تَرَاهُ ودَعَّ شَيْئًا سَمِعَتْ بِهِ
وقد وَجَدتْ مَكَانَ القَوْلِ ذَا سَعَةِ
إِنَّ الهَمَامَ الَّذِي فَخِرَ الأَنَامُ بِهِ
نَمِي الأَمَانِي صَرَعِي دُونَ مَبْلَغِهِ
مِلَّ الزَّمانِ وَمِلَّ السَّهْلِ وَالجَبَلِ
والبَثْرِ في شُغْلٍ وَالجَعْرِ في حَجَلِ
ومِن عَدِيِّ أعادي الجُبْنِ وَالنَّجْلِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ العِيِّ وَالنَّحْلِ
فَمَا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الأَعَصْرِ الأوَّلِ
في طَلْعَةِ البَدْرِ ما يُغْنِيكَ عن زُحَلِ
فَإِنَّ وَجَدتْ لِسَانًا فائِلًا فَقُلِ
خَيْرُ السُّيُوفِ بِكُنْفِي خَيْرَةُ الدُّوَلِ
فَمَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي

جمع ذابل على غير قياس يوصف به الرخ لضموره ١ أي ان همه لا تنحصر وجهه لا يجد حتى
ضاقت عن همه الأيام وضاق عن جيشه السهل والجبل ٢ الجبل الفرح . والرجل الخائف . يقول
نحن فرحون بانتصاره والروم خائفون من توقع غاراته والبر مشغول بجيشه لا يفرغ لغيره والجعر في
الجبل من ندى يديه ٣ المنصب الاصل وهو مبتدأ محبر عنه بالظرف قبله . وتقلب قبيلة المدوح .
وعدي رمطة . وقوله اعادي الجبن نعت عدي ٤ ابن ابي الهيجاء سيف الدولة . وتعبده تعبته
والجملة حال . والعِي العجز عن الكلام . والنحطل فساد المنطق . قال الواحدي هذا تعريض بالي
العباس الذي فاته مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية يقول اذا
مدحه يذكر آباءه الجاهليين كان ذلك عين العي . ونمام الكلام في الآيات التالية . مناقبه
فضائله . يقول لبت الشعراء يستوفون ذكر مناقبه الكثرة فكيف يفرغون لذكر كليب واهل الزمان
القديم وابن مكان اولئك منه ٦ ويروي في طلعة الشمس . اسي امدحه بما تراه منه وانرك ما
سمعت به من شرف اجداده فان من ظهر له البدر استغنى بطلعه ونور عن زحل وهو نجم بعيد
خفي ٧ ويروي مجال اقول . يقول قد وجدت من كثرة آثار المدوح وشهرتها مكانا واسما
للقول فان وجدت لسانا بقدر على وصف تلك المآثر فاقبل فانك لن تعدم شيئا ثوله . والمعنى انه لا
ينقصه شيء لا بمدح به وانما ينقصه لسان يقوم بمدح ما فيه ٨ الهمام الملك العظيم الهمة . وخيرة مؤنث
ان هذا الهمام الذي يتفخر به الخلق لكونه فهم هو افضل السيوف في كفت افضل الدول يعني دولة الخليفة
٩ الاماني جمع امنية وهي الشيء الذي تنمأ . وصرعه طرحه على الارض ويقال تركته صريحا

أَنْظُرْ إِذَا أَجْنَعَ السَّيْفَانِ فِي رَحْمِ
 هَذَا الْمَعْدُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتَا
 وَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ
 وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ
 جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَلَفَ خَرَشْنِيَّةَ
 فَكَلَّمَا حَلَمَتَ عَدْرَاءَ عِنْدَهُمْ
 إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَانَ يُعْطُوا الْجِزْيَ بَدَلُوا
 إِلَى أَخْلَافِهَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ
 أَعَدَّ هَذَا لِأُرْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
 وَالرُّومِ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْجَمَلِ
 تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ
 وَزَالَ عَنْهَا وَذَاكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزُلْ
 فَإِنَّمَا حَلَمَتَ بِالسَّبَبِ وَالْجَمَلِ
 مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ

أي قتيلاً والجمع صرعى • شبه الاماني بالطراند يقول اذا سخطت له امنية فطالها سقطت دون مبلغ
 هبوتان هبته اهد شوطاً منها فلم يبق في الدنيا شيء يستحق ان يمتناه لان كل شيء في قبضة امكانه
 ١ الرمح الغبار. ويريد بالسيفين سيف الدولة وسيف الحديد ٢ المعبد بدل من اسم الاشارة.
 وريب الدهر حدثانه • ومنصلتا مجرد او هو حال من ضمير البذل • أي ان احد هذين السيفين وهو
 المدحج معد لدفع حوادث الدهر وقد اعد السيف الآخر لضرب رؤوس الابطال فالاول موكل يدفع
 المكروه والآخر موكل باحلاله وذلك عامل مرید وهذا آله صاملاً لا عمل له من تلقاء نفسه وهو
 الاختلاف الذي يشر اليه في البيت السابق ٣ الكدري ضرب من القطا وهو من طيور السهل
 والجمال من طيور الجبل والعرب بلادها السهول والروم بلادها الجبال أي كل فريق يفر منه مع
 طئراوضو ٤ ما استنهم للتنبيه على الباطل. والحرفان في صدر البيت متعلقان بالترار. والمراد
 بالاسد سيف الدولة • ويروي من ملك • والنعام كناية عن خيلها فيها في سرعة العدو وطول
 الساق. والوعل نيس الجبل. ومعتله الموضع الذي يمنع فيوه في رؤوس الجبال • أي وما ينفع الروم
 فرارهم الى الجبال ووراءهم اسد تمشي به خيله في رؤوس الجبال فلا يمنهم منه مكان. قال الواحدية
 وفي البيت نكفة لان النعام لا توجد في الجبال فيعمل خيلة نعام الجبل وقال ابن فورجة اراد خيلة العرب
 لانها من نتائج البادية وقد صارت تمشي في الجبال لطلب الروم وقنالم • الدررب جمع درب وهو
 كل مدخل الى بلاد الروم. والروع الخافة • يقول جاوز مداخل الروم الى ما وراء هذا البلد ثم
 فارقم ولم يفارق خوفاً قلوبهم ٦ أي لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السبي والغارة
 صاروا اذا حلت المرأة منهم رأيت في نومها انها مسبية محمولة على حمل وذلك ان السبايا كن يحملن
 على الجبال. والمعنى ان خوفاً تمكن من قلوبهم فلا يفارقهم حتى في النوم ٧ الجزى جمع جزية وهي
 ما يعطيو المعاهد ليدفع عن رقبتهم • يقول ان كنت ترضى منهم بالجزية وتغفون عن اعناقهم فهي احب
 شيء اليهم يذاون لك منها ما يرضيك. والعور والحول مثل اللبنتين تخنار الصغرى منها على الكبرى

نَادَيْتُ مُجَدَّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا
 بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ أَقْوَامٌ نَحْبَهُمْ
 وَعَرَّفَاهُمْ بِأَنْبِي فِي مَكَارِمِهِ
 يَا أَيُّهَا الْحَسَنِ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي
 مَا كَانَ نَوْحِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي
 أَقْبَلْ أَيْلَ أَقْطَعِ أَحْمِلْ عَلَّ سَلِّ أَعِدْ
 لَعَلَّ عَيْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 يَا غَيْرَ مُتَمَلِّ فِي غَيْرِ مُتَمَلِّ
 فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ
 أَقْلِبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ
 وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الْإِحْسَانِ لِاقْبَلِي
 بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُؤْتِي مِنَ الزَّلْزَلِ
 زِدْهُشْ بِشْ تَفْضُلْ أَدْنِ سُرْصِلْ
 فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

١ في شعري حال من مجدك اي موصوفا فيو . والمتمل المدعى باطلاه اي ناديت مجدك الموصوف
 في شعري وقد صدرا عنك وعفي وسارا في الآفاق يا مجدًا غير متمل موصوفا في شعر غير متمل . وقام
 الكلام فيها يلي ٢ طالعها بالامر عرضه عليه . وقوله ابغ من التبغ وهو ممنوع في القياس لان
 افعل لا يبنى من غير الثلاثي الاشدوذ آه يقول لشعرو وتجد المدوح انا ساثران في الارض شرقا وغربا
 ولنا فيها اناس نحب مشاركتهم في امرنا ومطالعتهم باحوالنا فتملا اليهم رسالتي وهي ما ذكره في البيت
 التالي ٣ الطرف النظر . والحول المحمدم ٤ اي لافضل لي في الشكر فان احسانك عندي
 هو الناطق بشكرك المحامل لي على اذاعة برك . وروي ابن جني بعد معرفتي . يقول الي كنت
 وانما باصالة رأيك وانما لا يعرض له الزلل فيؤتي من جهته ولذلك لم اسكن ولم ياخذني نوم الا بعد
 هذه المعرفة ويقفي بان الحساد لا يجهلونك عن الرفق في امري ولا يستزلون رأيك بوشاهاتهم
 ٦ ينال انا له عثرته اي تاركه اياها . والانا له الاعطاء . واقطعه ارض كذا اذا جعل له غلها
 رزقا . واحمل من قولم حملة على فرس ونحوها اي جعلها ركوبة له . وعلاه وعلاه بمعنى اي ارفع
 منزلي . وسل من النسبية وهي اذهاب الغم . وأعد اي اعد لي الي ما كنت عليه من حسن رأيك .
 وزد اي زدني من احسانك . وهش الي وبش اي ابتم الي وانسؤ . والادناء التقريب . وسر من
 المسرة . وصل من الصلة وهي العطية او خلاف القطيعة . قيل ان سيف الدولة وقع تحت قوله اقل اقلداك
 وتحت ائل يحمل اليو كذا من الدرهم وتحت اقطع قد اقطعها الضيعة الفلانية وهي ضيعة بباب حلب
 وتحت عل قد رفعا مقامك وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد قد اعدناك الي حالك من حسن
 رأينا وتحت زد يزد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن قد ادنينك منا وتحت سر قد سررنك
 وتحت صل قد وصلناك ومنصلك . قيل وكان حينئذ بمحضرة سيف الدولة شيخ ظريف يقال له المعلي
 فحسد المنبي وقال لسيف الدولة قد اجبت كل ما سألك فملا وقعت تحت هش بش في في بمعنى
 حكاية الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولك ايضا ما تحب وامرله بصلة ٧ اي لعل
 عنك يكون سببا لتحقق وفاتي واخلاصي في خدمتك ويطلع عني السنة الحساد فاحمد عواقبه كما ان

وما سمعتُ ولا غيري بِمُتَدِرٍ
لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلُفُهُ
وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ
أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنْ وَلَا كَثْرٍ
أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَّأ فَرَسُهُ
وَرَدَّ بَعْضُ الْفَنَاءِ بَعْضًا مُفَارَعَةً
لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْضٍ
أَذَبَ مِنْكَ لِزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ
لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَكَلُّفِ
وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ
وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ
غَيْرَ السَّنَوْرِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلَلِ
كَأَنَّهَا مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ
بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ

وقال وقد استحسنيت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكُ

من العلل ما قد يكون سبباً لصحة الاجسام وانتفاض الدخّل منها فقامن عود غيرو اليها
١ غيري معطوف على ضمير المتكلم وهو جائز للنصل بلا كما في نحو ما اشركنا ولا بأزنا. وبمقتدر
صلة سمعت. واذب تفضيل من قولم ذب عنه اي دفع. يقول ما سمعت ولا سمع غيري بملك قادر
يقدر على انفاذ العقوبة التي يريد بها من غير معارض ثم يتولى الذب عن يغتاب عنده زوراً ولا يسرع
الى تصديق ما وُثي به اليه ٢ نكله اي تنكله. والتكل بتخبين سواد الجفون خلقه. وهنا تعليل
لما ذكره في البيت السابق اي انما تفعل ذلك لانك مطبوع على الحام لا متكلف له فوقار فيك لا
يزديهو الغضب ولا يستغفنه كلام القائلين. ثم ضرب التكل والتكل مثلاً للمصنوع والمطبوع
٢ ثناك ردك. والعارض السحاب المعترض في نواحي الافق. والاطال المتتابع المطر العظيم النظر
٤ الجواد الكريم. ومننت على فلان اذا كدرت صنيعتك بعمديها له كان تقول له اعطيتك
كذا وفعلت لك كذا وعطف الكدر عليه للتأكيد. والاطال بالكسر الماطلة. والمثل الضمير يقال
مذلت بكلاماً ويروى مكان كدر كذب ومكان مذل ملل. السنور لباس من جلد كالدرع.
والاشلاء جمع شلو بالكسر وهو الجسد. والقمل الرووس. اي انت الشجاع في مثل هذه الاحمال التي تتطلع
فيها قلوب الشجعان ٦ رد معطوف على لم يطأ. والجدل المجادلة. اي وحيث تتنازع الرماح
فيرد بعضها بعضاً كما انها تتجادل عن نفوس اربابها ٧ عن عرض اي كيفاً اتفق. يقول لازلت
تضرب اعداءك كيفاً وجدتهم مقبلين او مدبرين بنصر عاجل في اجل مستأخر ٨ في الشعراي
بينه. والملك واحد الملائكة واصلة ملاك فتركت هزته تخفيفاً ونقلت حركتها الى اللام. اي هو اعلى
من سائر الشعر فمزيلته من غيرو كتمتلة للملائكة من البشر

عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بَيْنَنَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
فَإِذَا مَرَّ بِأُذُنِي حَاسِدٍ صَارَ مِنِّي كَأَن كَانَ حَيًّا فَهَلْكَ

وقال وقد سُئِلَ بَيْنَا يَتَضَمَّنْ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ *

عِشْ أَيْقِ اسْمُ سُدُّ جُدُّ قُدُّ مِرَانَةٌ أَسْرُفُهُ تُسَلُّ
غِظِ أَرْمِ صِيبِ أَحْمِ أَغْزِ أَسْبِ رُغْ زَعِ دِلِ أَيْنِ نَلِّ
وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتَ كُنَيْفُهُ
لِلْأَيْبِ سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

وقال وقد عَرِضَ عَلَى الْأَمِيرِ سَيْوْفٍ فِيهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُذَهَبٍ فَأَمَرَ بِإِذْهَابِهِ
أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيهِ النَّجِيعُ وَالغَضْبُ

١ أي قسمه الرحمن بيننا قسمة عادلة فهم بلفظي وبالجملة الذي فيه لك ٢ أي إذا تلي
على اسم حاسد لي من الشعراء أو حاسد لك من الملوك مات من الحمد لأن لفظه يعجز الشعراء عن
الانتيان بمثلها وما فيه من المناقب لم يمدح به أحد من الملوك * قيل لما انشده قوله أقل أقل البيت
رأى قوماً يمدون الفاظهم فزادهم بقوله مكان أقطع أن صن ووعه أن أرفق ومكان تنضف مَب
اغفر فرام يستكثرون الحروف فقال هذا البيت ٢ اسم من السموات وهو الارتفاع . وسد من
السيادة . وجد من الجود . وقد من قود الجيش . وأسر بضم الراء من السرور وهو المروحة في سخا .
وبكرها من البري وهو مني الليل أي أسرى أعدائك . وفيه أي تكلم . وتسل من السؤال أي أهأه
بالعطايا نسألك حاجتنا . وغظ من الغيظ . وصب من صاب السهم بصيب لفة في أصاب أي غظ
أعدائك واربهم بسهم كيدك وأصهم . واحم من الحماية أي احم حوزتك . ورع من راعه أي أفرعه .
وزع من وزعه أي كفه والوازع الوالي لأنه يكف عن المنكر . ود من الدية أي تحمل الدية عن
نجب عليه . ولد من الولاية . وابن من ناه بمعنى رده أي ابن أعدائك عن مرادم . ونل من
النيل أي نل ما تنبغيه بعدك وأقبالك ٤ كفاه الأمر اغناه عنه أي لو سكت عن هذا الدعاء
لم يكن بك حاجة إليه لاني قد سألت الله لك هذه الأمور وهو قد فعلها فإغناك عن دعائي فيها
• خاضيه عطف على ما أي واحسن خاضيه . والنجيع الدم • جمل طلاب السيف بالذهب
بمتزلة الخضاب له بالدم وراد بخاضيه الغضب والصناعة لأن خضبه بالدم يكون بسبب الغضب
الحامل على الجالدة بالسيف وخضبه بالذهب يتم بصناعة الصيقل . أي احسن هذين الخضابين له
الدم واحسن الخاضين الغضب

فَلَا تَشِينُهُ بِالنُّضَارِ فَمَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ

ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ نَزَهُ سِلَاحًا كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ الزَّيَالِ
وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفِّ عَلَى دُرُوعِ فَشَوْقَ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ
وَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ تَأَلَّدِيهِ قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي
وَلَوْ لَحَظَ الدَّمُستِقُ حَافِيَهُ لَقَلَّبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ
إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطِ فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه أنرج وطلع وهو يجتمع الفرسان وعنده ابن حبش شيخ المبيصة فقال له لا تؤوم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشُّمُولِ تَرْبِخُ الْهِنْدِ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ
وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْحَبِيلِ

١ ثابته عابه. والنضار الذهب. يقول الذهب بهيب السيف لانه لا يطلو به الا بعد احماق فذهب
سقاينه ٢ الضمير من نزه عائد الى السلاح لانه في نية التقديم. اي وصفت لنا هذا السلاح وهو
غائب عنا فلم يبق الا الالبيات والاضاع التي وصفته عليها فكانك تصف وقتاً من اوقات القتال به وقد
بين ذلك فيما يلي ٣ البيض ما يلبس على الراس من حديد وأن وصلها عطف على سلاحك
٤ تا بمعنى هذه. وإراد بالنار ناراً أوقدت بين يديه او نار الصباح. يعني ان يريق هذا السلاح
بغى عن النار في الاضاعة. ٥ الدمستق قائد الروم. وقوله حالاً لحال حال واللام بمعنى على
مثلاً في قولم قلب امره ظهر البطن. اي لو رأى الدمستق جانبي هذا السلاح لاكثر من تغليب رأيه
في العزمه ٦ استحسننت اي استحسننته فحذف الضمير. وقوله على الرجال حال سدت مسد
الخبر. والمعنى ان استحسننت صنفته ومولتي على البساط فاحسن منها إمالة في الحرب وهو على الرجال
٧ الشمول الخبر وإراد شربك الشمول فحذف. والتربخ لغة في الأنرج وهو غمر معروف.
والطلع شي ٨ يخرج في النخل كانه نملان مطبقان بينها الحمل. اي هذا النمر بعيد من ان تشرب
الخمر عليه وقمة الكلام فيما يلي ٩ لديك خبر كل. اي انما احضرت الانرج والطلع لان مجلسك
مشتمل على كل ذي طيب كبيراً كان او صغيراً فلا ينبغي ان مخلو من هذين

وَمِيدَانُ النَّصَاحَةِ وَالنَّوَارِسِ وَالنَّجْوَى
وَمُتَمِّنُ الْفَوَارِسِ وَالنَّجْوَى

فلم يبين معنى البيت الاول لغوم فقال *

أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ وَكَانَ يَقْدِرُ مَا عَانَيْتُ قَبْلِي
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْجَوْلِ
وَهَذَا الدَّرُّ مَأْمُونٌ التَّشْطِي وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونٌ الْفُلُولِ
وَلَيْسَ يَصُحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاث مئة وقد جلس لرسول ملك الروم وهو قد ورد بتمس الفداء وركب الغلمان بالتحايف واحضروا كبة مفتولة ومعه ثلاثة اشبال احياء والقوما بين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقَيْتَ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا

١ ميدان معطوف على كل . ومتمن مصدر ميمي او اسم مكان . اي ولديك تجارى اهل النصيحة والشعر وتمتن النوارس والنجيل فهك انما هو في امثال هذه الامور الخطيرة لا في الشراب واللهو * قال الواحدي عارض المنبي بعض المحاضرين في هذه الايات وقال كان من سخوان يقول بعيدت انت من شرب الشمول على الاترج او طلع النجيل لشغلك بالعالى والعالى وكسب الجدى والذكر الجميل . وقدح خواطر العلماء فخصاً ومتمن الفوارس والنجيل .

فقال ابو الطيب مجيباً له ٢ التيل معنى القول وهو في الاصل فعل مجهول ثم استعمل اسماً . اى الذى اتيت به هو الكلام العربى الاصيل وكان يبالى فيه مطابقاً لما عانيته وان تسامحت في الايضاح اعتماداً على دلالة الحال والمشاهدة ٣ اى يخط عنه كما تحفظ النساء عن منزلة الرجال ٤ التشطى التفرق . واللؤلؤ جمع فل وهو الثلثة . يريد بالدر شعره اى ان هذا النظم لا ومن فيو هو كالدر الذى لا ينقطع لثماته سلكو وكذلك انت فانك السيف الذى لا ينفل بكثرة الضرب . ويروى في الاذهان . اى ان كلامي ظاهر ظهور النهار ومن كان لا يدرك النهار الا بدليل . يذلة عليه لم يصح في فهو شىء لانه لا فهم له ٦ العفاة الفصاد . والعداة جمع عادر ومعنى عدو . اى من زارك قاصداً المعروفك لثقتها امله ومن شاقك وعاداك زرته بياسك فتربت بزيارتك اجلة

وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ اللُّبُثِ وَأَسْبَاهِهَا
إِذَا رَأَتْ الأُسْدَ مَسِيَّةً فَأَيْنَ تَفِرُّ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك انشاداً

لِعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ
وَمَا كُنْتُ مِنْ يَدْخُلِ العِشْقِ قَلْبُهُ
وَبَيْنَ الرِّضَى والسُّخْطِ وَالتُّقَرِّبِ وَالتَّوْبَى
وَأَحْلَى الهَوَى مَا شَكَّ فِي الوَصْلِ رَبُّهُ
وَعُضْبِي مِنَ الإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبِيِّ
وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَاتِ وَاضِحِ
وَأَجَادِ غَزْلَانِ كَجِيدِكَ زُرْنَبِي
وَالْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنْي وَمَا بَقِيَ
وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرُ جُنُونَكَ يَعْتَقُ
مَجَالَ لِدَمْعِ المُقْلَةِ المُتَفَرِّقِ
وَفِي العَجْرِ فَمَوْ الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَّقِي
شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَبِّقِ
سَرَتْ فِي عَنَاءِ قَبْلِ مَفْرِقِي
فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوِّقِ

١ جمع شبل وهو ولد الأسد ٢ اللام من قوله لعينك للتعميل . ومن قوله وللحب للملك .
وهي واللسوق . أي جميع بلاني في الحب ما قاسيته منه وما افاسيه هو لاجل عينك لانها سبب فتنة
الهوى وحك مستول على جمعي يذيه ويفتو فإلم ببق مني وهو الناهب وما بقي كلامه ٢ اراد
ولكنه بضمير الشأن فمدفوع وجزم بعده على الشرط ٤ التوى البعد . والمقلة شحمة العين التي
تجمع السواد واليباض . وتفرق الدمع اذا تردد في الجفن . أي انه يبكي في جميع هذه الاحوال فعينه
تدمع عند سخط المحبوب او بعده لاجلها وعند رضاه خوفاً من السخط وعند قربه خوفاً من البعد
٥ ربه صاحبه . والدهر ظرف . بقول اعذب الهوى ما كان صاحبه واقفاً موقف الشك بين
رجاء الوصل وخوف الهجر لانه اذا يقين الوصل ضعفت لذة اغتنامه له واذا يس منه فقد لذة الرجاء
٦ الواو واو رب . وشفعت من الشفاعة . وريق الشباب اوله . جعلها غصبي أي انها تري من
نفسها الغضب دلالة على عاشتها وقد عبت بها سكر الصبأ فزادها زهواً واخيراً لا . ثم انه جعل شبابه
شبيهاً لها على حد قول الآخر كفك بالشيب ذنباً عند غائبة وبالشباب شبيهاً ايها الرجل
٧ الاشنب البارد الاسنان وهو معطوف على غصبي . والمعسول الذي جعل فيه العسل .
والثنيات الاسنان التي في مقدم الفم . والواضح المشرق . والمفرق موضع افتراق الشعر من الرأس . أي
ورب هبوب بارد الاسنان حلوريق الثنايا مشرق الوجه سترت في عنه عفة كي لا يتلفني فقبل راسي
اجلالاً لي ٨ الاجياد جمع جيد وهو العنق . والعاطل الذي لاحي عليه . يريد بالغزلان النساء .

وما كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَا
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ مَا يَسْرُهَا
إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْتِعًا بِهِ
وَلَمْ أَرَ كَالْأَحْمَاطِ يَوْمَ رَجَلِيمِ
أَدْرَنْ عِيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا
عَشِيَّةٌ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ
نُودُ عُهُمُ وَالْبَيْتُ فِينَا كَأَنَّهُ
قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا
هَوَادٍ لِأَمْلَاقِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَا

الحسان أي أنه لم ينظر اليهن فلم يعرف العاطل من المطوق لفتوه ونزاهته ١ عفا في مفعول مطلق.
وقوله **وَالْحَيْلُ تَلْفِي حَالٍ** • يريد أنه مع شدة عفافه وتصوفه حتى في أوقات الخلوة ليس بعزاه ولكن
في قلبه صبوة من الغرام يذكرها حتى في الحرب حين لا يشتغل أحد إلا بهيئته فيرضي الحب في تلك
المحال ٢ ما يسرها مفعول نائب لسنى. والبايلي المنسوب إلى بابل يريد الخمر. أي سفاها ما
يورثها السرور والطرب ويفعل فعل الخمر المعتقة وفي الكلام مجاز لا يخفى لأن الأيام ليست مما يسنى
٣ يقول الدهر مشتمل على أهله اشتغال التوب على لايه إلا أن هذا التوب لا يرث ولا يبلى فمن
لبسه واستمتع به أفناه وبقي هو على جذته ٤ الكاف من قوله كالأحماض اسم مهزلة مثل مفعول
يو. وقوله **بَعَثَ حَالٍ** • أي كانوا يخطوننا يوم الرجول لحفا أوجع القلوب بما دل عليه من شدة
البهت والاسف على مفارقتنا فكان لحظهم يبعث الينا بالقتل من أناس يشقون علينا ولا يريدون قتلنا
• الضمير من أدرك للمشوقات دل عليهم المقام. والإحداق جمع حدق جمع حدقة وهي سواد
العين • يقول أكثر من تغليب أعينهن لشدته ما أخذهن من الحيرة والوجد لفرأنا فكانت أعينهن
لكثرة اضطرابها كأن أحداقها مركبة على زئبق ٦ بمدونا بمعنىنا • أي كان البكاء بمننا من النظر
لامتلاء العيون بالدمع وما أخذنا من خوف الفراق يعترض لذة اجتماعنا للوداع فيمنعنا من اغتنامها
٧ العين البعد. والنا الرماح. واليافق الجيش • أي للبعد فينا وجد يفتك في القلوب كما
تفتك رماح المدوح في جيوش أعدائهم ٨ قواض أي قوائل وهو خير عن محذوف ضمير التنا.
ومواض نوافذ. والمراد بنسج داود الدروع. والخذرتق المنكيوت • أي إذا وقعت في دروع الأبطال
خرقتها اليهم كما تخرق نسج المنكيوت ٩ هواد من الهداية يقال هداه هدى هو لازم متعدي.

نَقَدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشَنِ
 وَيُغَيِّرُ بِهَا بَيْنَ اللِّقَانِ وَوِاسِطِ
 وَيَرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا
 فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ
 ضَرْوْبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بِنَائِهِ
 كَسَائِلِهِ مِنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً
 لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
 رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أَرْتِيَا حَكَ لِلنَّدَى
 وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ صَاغِرًا

وَتَقْرِبِي إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَدَقِي
 وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلْقِي
 يَبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُدَقِّ
 شُجَاعٌ مَنَى يَذْكَرُ لَهُ الطَّعْنَ يُشْتَقُّ
 لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُسْتَقُّ
 كَعَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكِ أَرْفُقِي
 وَحَنَى أَنَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِي
 فَفَاقَ مَقَامَ الْمُجَنَّدِي الْمَتَمَلِّقِي
 لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْدَقِي

ونحوها أي تقير. والكافة لابو السلاح. أي أنها تهدي أربابها أو تهدي بنفسها إلى أرواح الملوك فتنبها
 كأنها تقير الأبطال فلا ترضى إلا بخادم وأكابرهم ١ الجوشن الدرع. وتفرق تفتح. والمخندق الخندق
 حول أسوار المدن ٢ اللقائن بلد بالروم. وواسط بلد بالعراق. والفرات نهر بغداد. وجلق
 اسم دمشق أو غوطتها. يشير إلى كثرة غاراتها على الروم فبرزح اليهم من العراق فنتشر جيوشها من
 واسط إلى اللقائن ثم يعود عنهم فنبلاً جنودها الشام من جلق إلى الفرات ٣ يبكي أي يبكي والشديد
 للبالغة. والمدقق المتكسر. أي يرد الرماح وهي تقطر دماً كأن الصبح منها يبكي على الذي تكسر في
 دروع الفرسان من شدة الطعن ٤ يخاطب صاحبه على عادة العرب وضمير الغائب المدح. أي
 أنه الشجاع وهو المحرب إذا ذكر له وصف القتال اشتاق إليه ٥ ضروب خبر عن مخلوف ضمير
 المدح. والبنان أطراف الأصابع وهو فاعل ضروب. ويقال شفق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج
 وشفق بعضه من بعض. والمعنى أنه شجاع فصيح ٦ كسائله خبر مقدم عن الوصول بعده.
 وكذا مثله في الشطر الثاني. أي أن من طبع المدح أن يجود بما لو كما أن من طبع الغيث أن يجود
 بقطره فمن سأله المطأ فقد تكلف ما لا حاجة إليه كمن يتكلف سؤال الغيث قطرة من الماء. ولما
 كان الجود مركباً في طبعه لم يكن في طريقه الغفول عنه فمن عدله عليه فهو كمن يقول للفلك أرفق في
 حركتك. وفي البيت عكس التشبيه كاللافتي ٧ الأرتياح الأنباط. والندي الجود. والمجندي
 الطالب للمطأ. والمتلقى المنود. أي لما علم أنباطك الجود نزل نفسه بين يديك مقترلة السائل
 ٨ السمهرية المنسوبة إلى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح. والصاغر الذليل. وأدرب من الدربة
 وهي المادة والمجراة على الأمر. أي ترك الرماح لمن هو أدرب بالطنن وأدربي بتصرف الرماح منه

وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِهَا رَسُوهُ
 فَلَهَا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ
 وَأَقْبَلَ بِمَشِي فِي الْبِسَاطِ فَمَا دَرَى
 وَلَمْ يَنْتَبِهْ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُجَاهِدِهِمْ
 وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانَ فَسَائِلُهُ
 وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا
 قَرِيبٍ عَلَى خَيْلِ حَوَالِكَ سَبْقِ
 فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقِ
 شُعَاعِ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ التَّالِقِ
 إِلَى الْجَرِيسِيِّ أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْفَعِي
 بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مِنْهُ
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُتِقِ
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلِقِ
 حَيْسًا لِنَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتِقِ
 وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

يعني سيف الدولة. والمعنى انه ترك الحرب صاغراً واستأن من بالكتاب ١ مرامها مطلبها. وبعيد يروى
 بالجر على انه نعت سبي لارض ومرامها فاعل له ويروى بالرفع على انه خبر مقدم والمجمله نعت ارض.
 اي استأن من اليك من ارضو البعيدة لعلو بانها لا تبعد على خيلك فانك تدرکه بها متى شئت
 ٢ مسراك اسم مكان. والهام الرووس. يذكر كثرة قتلاه في ارض الروم اي سار منها في الطريق
 الذي سرت فيه لفتانم فما سار الا فوق رووس الفلبي ٣ دنا قرب. والتالقي اللامع. اي ان يريق
 الاسلحة غنى بصره حتى لم يبصر المكان الذي هو فيه لشدة لمعان الحديد حوله ٤ بصعد. ويروى
 في البساط وهو الصف من القوم يريد صفاً من الجند يقومون بين يدي الملك. ٥ بينك بصرفك.
 والمجته الروح. وفي الكلام زينه. اي لم يجدوا شيئاً بصرفونك يوعن قتلهم مثل ان يهضعوا لك في
 كتاب يكتبونه اليك لانك لا تدفع بالقاومة ٦ الاشارة بهذه الى المرة. والقتال مؤخر الرأس.
 والدومتق القائد من قواد الروم. كنى بالكتابة في قذالو عن آثار الجراحة عند انهزامها فانها توضع
 مضمون الامر كما توضحه الكتابة ٧ الحسام السيف الفاطح. وأخلق صبغة تعجب من قولم فلان
 خائق بندا اي جدير به. اي ان اعطيت ما يطلب من الامان فهو سائل وادائك ان لا ترد سائلاً وان
 اعطيت حد السيف فهو جدير بذلك لانه من اهل الحرب ٨ البيض السيوف. والصوارم القواطع.
 والحيس الحوس. والرقيق العبد. اي انك قد اذنتهم بالقتل فلم تترك اسيراً يندى ولا رقيقاً يعنى
 ٩ القطا طائر. والشفرات الحدود والضمير للسيوف. والرزدق الصف. اية وردوا شفار
 السيوف كما ترد القطا مناهل الماء ومرروا عليها صفاً بعد صف فافتتم

بَلَّغْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رُبَّةً أَنْزْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِعِلْبَةٍ أَحْمَقٍ أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ أَحْمَقُ
 وَمَا كَهْدُ الْحُسَادِ شَيْءٌ قَصَدْتُهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَزْحَمِ الْجَرِّ بَعْرِقُ
 وَيَتَمَتَّعُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخْرِقٍ
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ
 فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَعُ وَيَأْتِيهَا الْهَرُومُ يَمِينُهُ نُرُوقُ
 وَيَأْتِي النَّاسَ الْفُرْسَانَ صَاحِبُهُ تَجَرُّي وَيَأْتِي الشُّجْعَانَ فَارِقُهُ تَفْرِقُ
 إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مَحْتَقُ
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ الْمَوْفِقُ

١ النور نعت لسيف الدولة وصفة به لظهور فضله وشهرته • يقول هو نور وقد بلغت بورتبة
 اشتهر بها ذكرى اشتهار النور في المشرق والمغرب ٢ اي اذا اراد سيف الدولة ان يهجر باحق
 من الشعراء اراه اني ثم امره ان يلحق بي همكاً به لانه لا يقدر على ذلك فيضحك منه • والغبار
 والحاق استعارة من سباق الحمل • قيل ان الخالدين قال لسيف الدولة انك لغالي في شعر المنبي
 اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل اجود منها • فدافعها زماناً ثم كرر اعلوه فاعطاها هذه
 القصيدة فلما اخذها قال احدهما للآخر ما هذه من قصائده الطنانات فلم اخبرهما من دون سائر
 شعرو • ثم عادا ينظران فيها حتى انتهيا الى هذا البيت فطننا لمراد سيف الدولة ولم بماوداه ولم بهملا
 شيئاً ٣ ويروي شيئاً بالنصب على اعمال ما • يقول لم انصد ان اكبد حسادي لاني لا ابالي بهم
 واكهم حين تعرضوا لي لم بطيعة مناظرني فكان في ذلك كيدهم كين زاحم البحر ففرق في تياره
 ٤ على بمعنى مع والظرف حال • والمخرق صاحب العيب وهي كلمة مولدة مأخوذة من الخرق وهو
 مندبل يلف وتضارب به الصبيان • اي يمتحن الناس بعقله ليعرف ما عندهم ثم بغضه مع علوه بندي
 العيب منهم فلا يفضحه لكرهه • الاطراق ان نري بصرك الى الارض • والطرف النظر اي ان
 اغضاه عينه عن مثل هؤلاء لا ينتمهم اذا كان يلعظهم بنظر قلبه فلا يخفى عليه ما م فيهو ٦ تمتع اي
 تصير في نعمته عن يطلبك بسوء • والهروم الذي لا يقع في يد رزق • وبيمة انصد • ٧ تنزع
 ٨ الجهد السعد • والحق المغضب • اي اذا سمعت اعداءك لتكيد مجده وتبطله سمعت سعادته
 في ابطال كيدهم سعي مغضب • ويروي سعي جدته في مجده اي في تأييد مجده والرماية الاولى اجود
 ٩ المين البين يقال ابنت الشيء وابان هو • واسم يكن ضمير الفضل الاول اي اذا لم يكن ذلك

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال سيف الدولة ما تقول
في هذا يا ابا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا فْخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا
مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامَ وَإِيْلًا الطَّاعِينَ فِي الْوَعْيِ أَوْائِلًا
وَالْعَادِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلًا قَدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ النَّبَائِلًا

وارسل شاعر الى الامير اياتا يذكر فيها فقره ويزعم انه رآها في النوم فقال ابو الطيب *
نفسا

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْلَنَّاكَ بَدْرَةَ فِي الْمَنَامِ
وَأَتَيْتَنَا كَمَا أَتَيْتَ بِلَا شَيْءٍ فَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلَامِ
كُنْتَ فِيهَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعَيْنِ فَهَلْ كُنْتَ نَائِمَ الْأَقْلَامِ
أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ هَلْ رَقَدَتْهُ مَعَ الْإِعْدَامِ

الفضل فضل السعيد . والمعنى اذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغب ذلك الفضل صاحبه
١ من مبتدأ خبره قد فضلوا في البيت التالي . والمام الملك العظيم الهمة . وائل ابو قبيلة
المدوح جعله اسما للقبيلة فمفع صرفة . والطاعين نعمت وائل . والرعي الحرب . وقوله اوائل يجوز ان
يكون حالا اي سابقين في الطعن او مفعولا بـ اي اوائل القوم . ويروي الاوائل بال فتعنين المفعولة
٢ العاذلين اللائمين . والندى الجرد . والعوازل جمع عاذلة * كان هذا الشاعر من
اهل بغداد والايات في قوله

كان رسم النباء في شعرا فان حسنا كلوا في نظام -
لم يقدّر لتأوك اليوم فاستظهرت فيو بالكتب والاقلام -
ولي الرسم من تطولك أبحر وذاك الافضال والانعام -
فنفصل بـ ووقع فاني موثق المحال في يد الاعدام
زادك الله رفعة وعلوا وسرورا بيني على الابهام

فوقع عليها ابو الطيب هذه الايات ٢ البدره عشرة آلاف درهم ٤ النوال العطية . اي كان
مدحك لنا في الحلم وكذلك نحن اجزنا على الحلم بالحلم فكانت الجائزة على قدر المدح . كفي عن
رداءة لفظو وخطو يقول قد كان لفظك رديا لانك قلته في النوم فهل كانت افلامك نائمة حين
كعبته حتى جاء خطه رديا ايضا ٦ الاعدام القفر . يقول تزعم انك تشكو في نومك القفر فكيف

افتح الجفن وأترك القول في النوم م وميز خطاب سيف الأنام
الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل ولا لها رار حام
كل آباءه كرام نبي الدنيا ولكنه كريم الكرام

وامره بإجازة آيات فقال *

القلب أعلم يا عدول بدآئه وأحق منك يجفنه وبمآئه
فومن أحب لأعصينك في الهوى فسأ به وبجسنيه وبهآئه
أحبه وأحب فيه ملامه إن الملامه فيه من أعدائه
عجب الوشاة من اللجاة وقولهم دغ ما نراك ضعفت عن إخفائه

أخذك النوم مع القره ووروى لارقده ١ قوله افتح الجفن اي لا تكن غافلاً وفيه نكته لا تخفي
يقول اذا خاطبت سيف الدولة فيز محاطبك واعدد له من الكلام ما يحاطب به امثالو ٢ رام
طلب اي لا يغني عنه احد ولا يقوم مقامه بديل ولا يمنع منه احد ما يطلبه ٣ اي عشيرته اكرم اهل
الدنيا وهو اكرم عشيرته * الآيات التي امره بإجازتها هي لابي ذر سهل بن محمد الكاتب شيخ
سيف الدولة وهي قوله

يا لاني كفت الملام عن الذي اضناه طول سقامو وشقاؤو
ان كنت ناصحه فدار سقامه وأعنه ملتمسا لامر شفاءو
حتى يقال بانك الخلل الذي يرجي لشدة دهره ورخاؤو
اولا فدعه فما يو يكفوه من طول الملام فلست من نصحاؤو
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلي في حيو لم اخش من رقاؤو
الشمس تطلع من امره وجهو والبدر يطلع من خلال قباؤو

٤ يقول للمعاذل القلب اعلم منك بدآئو وما بشفيو وأحق منك بان تسلط على جفنو وما جفنو
لأنها له . يريد ان القلب يعلم ان شفاءه في البكاء فهو يامر الجفن بذلك والمعاذل بهأه عنه واذا وجبت
طاعة احد الفريقين فطاعة القلب اولى لانه ملك الاعضاء بصرتها كيف يشاء . الاستغناء للانكار
وهو واقع على الجميع بين الثعلبين لا على كل منهما على حدتو . والوار من قوله وأحب المصرف والنعل
منصوب باضمار أن . اي ان الملامه فيو انما هي المنهي عن حيو والصرف عن موا لانو فيها معنى العداوة
له ومن أحب حبيبا لم يجمع بين حيو وحب عدو ٦ الوشاة السعاء . والحياة اللوام . وقولم عطف
على اللجاة . ودع وما يليه مفعول القول . اي ان اللجاة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كفاؤه
فيجب الوشاة من قولم هذا لانه اذا غلب عليه الحب حتى يميز عن كفاؤه فهو عن تركه اعجز . وانما خص

ما الخُلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بِقَلْبِهِ وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
 إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَيْبِهَا وَإِخَائِهِ
 مَهَلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْفَامِهِ وَتَرْفَقًا فَالسَّخِّ مِنْ أَعْضَائِهِ
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالكُرَى مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ
 لَا تَعْذُلُ الْمُشْتَاقُ فِي أَشْوَابِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
 إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
 وَالْعَشِقُ كَالْمَعشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبُهُ لِلْمَبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِئِهِ
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينِ قَدَيْتُهُ مِمَّا بِهِ لِأَغْرَنُهُ يَفِدَائِهِ

الرواية لشارة الى انه لا يرى حوله الا لاحيا او واشيا فهو اهدأ بين هذين الطرفين ١ الطرف اي العين . وسواء . بمعنى غير ندم مع فتح السين وتفرع كسرهما . اي ليس الصديق الا من اذا وددت احد اودده . واذا رأيت شيقا على حال رآه على تلك الحال عيها حتى كالي اودد بقلبه وارسه بعينو
 ٢ الصباية رقة الشوق . والاسى الحزن . وربما اي صاحبها والضمير للصباية . اراد ان العاذل اراد ان يعينه على الصباية ومخلصه منها فاستعان على ذلك باللوم والزجر فاحزنه بذكر ما يسوءه . وكان اولى في اعانتو بان برحمته من شقاؤو وبين اخيه في بلواه حتى يكون ميبا لشكايتو ٣ يقول ترفق بها العاذل فان العدل من جملة اسفام هذا الحب والاذن من جملة اعضائو التي يتلقى بها السقم فاذا عدلته فقد جلبت عليه سقما ٤ هب بمعنى احسب . والكرى النعاس . والسهاد السهر . وفي هذا البيت من الاشكال ما لا يخفى فان متضاه ان قوله كالكرى هو المفعول الثاني لسب وقوله في اللذازة وجه الشبه اي احسب الملامة للذذة كالكرى . ويحذف بيني قوله مطرودة لاوجه لانه ان جعل حالا من الملامة كان المعنى احسب الملامة للذذة كالكرى في حال كونها مطرودة وهو غير المراد وان جعل هو المفعول الثاني لسب اي احسب الملامة مطرودة كالكرى بقي قوله في اللذازة لغوا . على ان طرد الملامة بالسهاد والبكاة لا يظهر له معنى وما كان اجدر هذه الحال ان تكون جارية على الكرى حتى يكون المعنى احسب الملامة للذذة عند العاشق كالكرى في حالة كون الكرى مطرودة اعنه بالسهاد والبكاة اي فلنكن هي مطرودة عنه كذلك فليتأمل ٥ اي حتى نجد ما يجده . وهروى لا تطر فنكون لانافية ٦ مضرجا حال من ضررج الثوب اذا صبغه بالحمرة . ومثل خبره . يشير الى ان دموع العاشق تجري دما يقول القتل انما يكون باستفراغ الدم فمن استفراغ دمه من طريق الدمع مثل من استفراغ دمه من طريق الجراح ٧ روجو . وقوله وينال حال . اي ان عشق الحبيب مستلذ عند العاشق فيجولوه قربة كقرب الحبيب وان كان يثلف روجه ٨ الدنف ذو المرض

وَفِي الْأَمِيرِ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ
بَسْتَأْسِرُ الْبَطَلِ الْكَبِيرِ بِنَظَرِهِ
إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً
فَأْتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَنَحْوِهِ
مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ يَكُونَ سَمِيحًا
طُجِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ
مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ
وَيَجُولُ بَيْنَ فَوَادِهِ وَعَزَائِهِ
لَمْ يَدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ
مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ
وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

واستراذه سيف الدولة فقال ايضاً

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِهِ
وَهُوَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُ فِي سَوَادِيهِ
بَشْكُو الْمَلَامِ إِلَى اللِّوَاغِ حَرَّةُ
وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرْحَائِهِ

التفيل الملازم . وأغرته حملته على الغيرة . أي لو قلت له ليت بك من السم والمحزن كان لي لغار
من هذا الفداء . لأنه لا يجب مفارقة المشق وإن شقيت بحاله . والبيت مبني على الدير قبله
١ يدعو للدوح بالسلامة من الهوى فإنه متى استعوذ عليه لم يستطع دفعه بشجائته وجوده لأنه
غالب لا يرد وما لك لا يدفع ٢ ضمير يستأسر للهوى استعماله في موضع بأسر . والكعب لابس
السلاح . ويجول يعترض . أي أنه بأسر البطل الشاكي السلاح ويذهب بصبره وجلادته حتى لا يترك
بين فواده والعزاة سبيلاً ٣ النوائب شدائد الدهر . والأكفأة الاقتران والنظراً . ويريد
بسامها سيف الدولة يعني أنه أشد بطشاً من نوائب الدهر فإذا دعاه لدفعها لم يكن مدعواً إلى أكفائه
٤ متصللاً أي له صلصلة من وقع الحديد . يقول لما استجرت بك من الزمان احطت بـ دولي
وحسنته عني من جميع جهات فلم تترك له سبيلاً إلى . يقال من لي بكذا أي من يكفل لي ويغضوه .
وفرند السيف جوهره استعاره للمدوح لأنه مسمى باسم السيف . والمعنى هو شريك السيف في التسمية
فمن لها ان يكون شريكها في اصولها وخلافه ٥ طبع السيف ضربه . أي سيوف الحديد مطبوعة
من الحديد فهي تترع الى ما طبعت منه وسيف الدولة يتزع الى آبائه في الجهد والكرم ٦ عدل
العوازل مبتدأ والظرف بعده المحبر . والفائه المحبر . وسوداء القلب الملقبة السوداء في جزوه كانتها
قطعة كبد . أي ان العذل حول قلبه والهوى في داخله فلا يبلغ هذا الى حيث يبلغ ذلك . ويروي قلب
انثائه بالإضافة ٧ الضمير من حره وبرحائه للقلب . والبرحاء . وزان شعراً . من برحاء الحمى
وهي شدة اخذها . أي ان الملام يشكو الى اللواغم حرارة قلبي لشدته ما يجد فيوه من لواجم الهوى فإذا
لمني اعرض اللوم عن ورود قلبي مخافة ان تمسه ناره

وَيُهَيِّجُ يَا عَاذِلِي الْمَلِكُ الذَّبِي
 اِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ
 السَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ
 أَيْنِ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ
 مَضَّتِ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِبَيْتِهِ
 وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نُظْرَائِهِ
 اسْتَخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَائِهِ
 مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 قُرْنَائِهِ وَالسَيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ

وجاءه رسول سيف الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها بيتان بسأله اجازتها فقال *

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُورِثُ وَسِرِّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ
 كَفَنَكَ الْمَرْوَةَ مَا نَنْعِي وَأَمْنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ

١ الهبة الروح والباء للتفدية. والمالك يجوز فيه الرفع والنصب وقد مر مثله. يريد بالملك سيف الدولة وهو اقتضاب عدل يو عن النسب الى المدح. يقول للعاذل اندي بروحي هذا الملك الذي استخبط في سبيل ارضائه من كان اشد عدلاً منك اي لم افارقة ولم اتصد غيره مع شدة ما ورد علي من اللوم في حيو وخدمته ٢ الباء من بأرضو بمعنى مع. يقول لا عجب ان ملك قلوب الناس فانه قد ملك الزمان بما فيه من الكائنات. و اراد بالسماء الافلاك التي تنسب اليها السعود والنخوس اي ان ذلك يجري على مقادير مشيتو لانه يجعل اصحابه في السعود واعداءه في النخوس ٣ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والبيت المذكورات في البيت السابق. والحلال الخصال. والاباء الامتناع. اي انه احسن من الشمس واشد اباة للذل من النصر وامضى عزيمة من السيف ٤ امثاله. اي لم يأت الزمان يملو فيها مضي فلما جاء عجز ان يأتي له بنظير * البيتان للعباس بن الاحنف وهما قوله
 أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحِظِّي بِنِي سَتَرِهُ أَوْثَرُ
 وَلَوْ لَمْ أَصْنُ لَبَقِيَ عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظَرُ

اوفراتم. والبقيا اسم من ابقى عليه اي رحمة. اي لو لم اصن حدبك رحمة لك من ظهورو لنظرت الى نفسي كما تنظرات الى نفسك فصنته رحمة لنفسي وخوقاً من ان يفسد امري معك اذا اطلع الناس على ما بيننا. اوتر اخبار والعائد محذوف اي اوتره. وقوله فما اظهر استفهام للانكار. يقول اذا ارضاك امر فراضك يو هو رضاي الذي اخاره وسرنا واحد فاي شيء. اظهر منه اي لا اظهر سررك لانه سرري ٦ كناه الامر اغناه عن معاناته. والمروة مصدر المر. ويراد بها اكرم الاخلاق وعلو الهمة. وتنفعي بمعنى تحذرك وكل من الموصولين مفعول ثان للفعل قبله. يقول انت امين من انشأني لسرك لاني ذو مرونة وذو مرونة لا يفتني سرا وانا مع ذلك محب لك والمحب لا يفعل ما يسهو حبيبه

وَسِرِّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ إِذَا أَنْشَرَ السِّرَّ لَا يُشْرُ
 كَأَنِّي عَصْتُ مُقَلَّتِي فِيكُمْ وَكَانَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ
 وَإِفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوَدِّعٌ مِنَ الْغَدْرِ وَالْحَرِّ لَا يَغْدُرُ
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْفَةِ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ
 أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي وَأَمْلِكُهَا وَالنَّاسَ أَحْمَرُ
 دَوَالِكَ يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ
 أَنَا نَبِي رَسُولِكَ مُسْتَعِجِلًا فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ
 وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَيٌّ قَاتِمًا لِلْبَّاهِ سَيْفِي وَالْأَشْفَرُ
 فَلَا غَفْلَ الدَّهْرِ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ

وقال أيضاً بمدحه *

١ أنشر من النشور وهو بعث الاموات يوم القيامة . يقول سركم في قلبي كالميت الذي لا يحيا بعد موته وإذا كان للاسرار نشور فهو لا ينشر أيضاً ٢ كانته سرتي اية كتمته عنه . وما تبصر مفعول ثان . وبين قوله عصت وكانمت تنازع على ان النمان واقعان على القلب ويجوز ان يراد بالاول مجرد اثبات العصيان للقلبة فلا يكون له مفعول . يقول كأن مقاتي عصت قلبي في حكم وكتمت عنه ما رأت منكم فلم اعلمه وإذا كنت لم اعلم ذلك فكيف اظهره ٣ افشاء مبتدأ خبره الظرف . والحمر بمعنى الكرم ٤ النقطة المرة من النطق . يريد انه على الكتمان اقدر منه على الافشاء لان الافشاء فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل شيء فهو على ترك فعله اقدر . القنا الرماح . يريد انه ضابط لنفسه بصرفها كما يهوى ويملكها في مواقع الحرب حين تخضب الرماح بالدم أفلا يملكها في كتمان السر ٦ دوايك مفعول مطلق نائب عن عامله اي دل دولة بعد دولة . ودولة تمييز . وامرك مفعول مطلق اي مر أمرك ٧ اسم كان ضمير الرسول وخبرها محذوف دل عليه ما قبله اي ولو كان اناني . والقائم المعتبر وهو نعت يوم . اي ولو جاءني في رسلك يدعوني في يوم حرب مظلم للبيئة بسيفي وهربي ٨ يقول انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا هلكت غفل الدهر عنهم فدعا له بان لا يغفل كناية عن ان لا يفقد هذه العين * كان سيف الدولة قد رحل من حلب الى ديار مصر لاضطراب البادية بها فتمزل حران واخذ رهائن بني عتمل وقشير والاهلان ثم حدث له بها رأي في الغزو فمهر الفرات الى دلولك الى قنطرة فصحبته الى درب القنلة

لِيَالِيَّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ
 يُبَيِّنُ لِيَ الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ
 وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحْيَةِ سَلْوَةٌ
 وَإِنْ رَجِيلاً وَاحِداً حَالِ بَيْنَنَا
 إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ
 وَمَا شَرَفَنِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّراً
 بِجُرْمِهِ لَمَعُ الأَسْنَةِ فَوْقَهُ
 أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا
 طِيَالٌ وَلَيْلُ العَاشِقِينَ طَوِيلٌ
 وَيُخْفِنَ بَدراً مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ
 وَأَكْتَنِي لِلنَّائِيَاتِ حَمُولٌ
 وَفِي المَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجُلِ رَجُلٌ
 فَلَا بِرَحْنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ
 لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الحَيْبِ نُزُولٌ
 فَلَيْسَ لِظَهَانِ إِلَيْهِ وَصُولٌ
 لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلٌ

فن الغارة فمطف عليه العدو فقتل كثيراً من الأرواح ورجع إلى المطبة وعبر قناب حتى ورد
 الخاض على الفرات ورحل إلى سبساط فورد الخبر بان العدو في بلد المسلمين فاسرع إلى دلوك وعبرها
 فادركه راجعاً على جهمان فهزمه وأسر قسطنطين ابن الدمستق وخرج الدمستق على وجهه وكان
 ذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة فقال أبو الطيب مدحه وبذكر ذلك

١ الظاعنين الراجلين . وشكول جمع شكل بمعنى شبيه . يقول ليالي بعدم متشاكلة في الطول
 وطول الليل كناية عن السهري أنه لم يطرأ عليه السلوة بتفادم عهدم ولم تصر لياليه قصاراً لأنه لا
 يزال يمجيبها بالسهركا هوشان العاشقين ٢ الضمير في النعمين لليالي . ويريد بالبدرا أول النمر
 وباللالي الحبيب ٣ سلوة مفعول له . والنائيات مصائب الدهر أي إنما أعيش بعدم تصبراً لا
 سلواً ٤ حال اعتراض والمجمل خبره يقول إن أرحمهم عني أرحمهم واحد فإذا مت من وجدي
 هم حدث لي عنهم أرحمهم آخر يريد أنه يصبر على بعدم خوفاً من أن يشفع فراقهم بفراق الحياة فيزداد
 بعداً عنهم ٥ الروح نسيم الريح . وادلي أي أشد إدياً فبني أفعل من المزيد . وبرحني فارتقي .
 والقبول رج الصبا . يقول إذا كان نسيم النسيم يدنني إليك بان يذكر لي منازلكم فلا فارتقي روضة
 طيبة ورج ليلة تحمل لي روائحها ٦ الشرق القصص . وتذكراً حال سدت مسد الخبر وضع
 المصدر موضع الوصف . ونزول جمع نازل . يقول إذا شربت الماء شرفت به لاني أتذكر الماء الذي
 نزل أهل الحبيب عنده فلا يسوغ لي الماء الذي اشربه ٧ الأسته نصال الرماح . والظمان
 العطشان . يقول ذلك الماء ممنوع عن واردة بالرمح المركوزة حوله فلا يصل اليه عطشان . وأشار
 بهذا إلى حزة قوم الحبيب وامتناعه بينهم فلا يقدر علي زيارته ٨ في النجوم خبر مقدم عن قوله
 دليل في آخر البيت . يشير إلى طول ليلو واستبطاؤه لظهور الصبح يقول أليس في هذه النجوم وغيرها ما
 يسترشد به دليل يداني على الصباح فاعتدي اليو وأخلص من هذا الليل الطويل

أَلَيْمٌ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِكَ رُوَيْبِي فَنَظَرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَنَحُولٌ
 لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَةِ الْفَجْرِ لَقِيَةً شَفَّتْ كَيْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلٌ
 وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ
 وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طَلَبْتَ عِنْدَ الظَّلامِ دُحُولٌ
 وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوَى
 رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خِيُولٌ
 سُؤَالٌ تَسْؤَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْنِهِ وَصَهِيلٌ
 وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ بِحِرَّانَ لَبَنَهَا قَنَا وَنُصُولٌ

١ رُوَيْبِي مفعول مطلق . وقوله فنظر فيه الرقة والنحول . يقول ألم ينظر هذا الليل الى عينيك
 كما نظرت اليها انا فيفتنن بها افتتالي وتظهر فيه الرقة والنحول فينكشف عني ٢ درب القلة موضع
 وراء الفرات . والدرب كل مدخل الى بلاد الروم . والقلة اعلى الجبل . وقوله والليل فيه قتييل حال
 ويروي شفت كيدي . اي انه بدا له الفجر عند هذا المكان فاشفت كيدوه بانصرام الليل كما يشفي
 العدو بنكة عدوه . وجعل الليل قتيلا لظهور حمرة الشفق عند انقضائه فشيها بالدم ٣ يوما
 عطف على الفجر . اي ولقيت بعد ذلك الليل الكريه يوما جميل الطلعة تذكرت به محاسنك فكانت
 حسنة علامة منك قد بعثت بها وجملت رسولها الشمس لانها هي التي جاءت بذلك الحسن
 ٤ اثارا تعمل من النار اي ادرك ثاره وأصله الهز فليته . والدحول جمع ذحل بمعنى النار .
 يشير الى ما كان في ذلك اليوم من ظفر سيف الدولة بالعدو يقول انما حسن نهاري بما ناله من
 السعادة والفوز ويواشفت ما قاسيت من هم لي لي فكان ذلك همتله ادراك ثاري من الليل وهي
 اول مرة ادرك عاشق ثاره وطولب الليل بما يقع فيولان ذلك لم يهد قبل سيف الدولة . الغربية
 الامر الغريب . وروق تعجب . وعلى معنى مع اي مع كونها مستغربة . وهوول تخيف . اية انه يأتي
 بامور غريبة لم تعهد من قبل وهي مع استغراب الناس لما تعجب المتأمل فيها لحسنها وتوقع في نفس اليبية
 استعظاما لقدرو ٦ الدرب المدخل من مداخل الروم وذكر قريبا . والجرد النصارى الشرير يد
 الخيل . وقوله وما علموا حال . اي رماهم بالخيول مسرعة اليهم اسراع السهام ولم يعلموا قبل ذلك ان
 السهام تكون خيلا ٧ سؤائل حال من الخول في البيت السابق يقال شالت العقرب بذنبها اذا
 رفعت . وتسؤال مفعول مطلق . وبالقنا صلة سؤائل . والمرح النشاط . والضمير من تحنو للقنا .
 يشبه الرماح على الخيل باذئاب العقارب اذا شالت بها ٨ في ضمير الشان اخبر عنه مفرد كما في
 نحو ما في الاحواتنا الدنيا . والخطرة اسم مرة من خطرلة كذا اذا مر بهالو . وحيران اسم موضع .

همام^١ إذا ما هم أمضى همومه
 وخيل براها الرضى في كل بلدة
 فلما تجلى من دلوك وصحبة
 على طوق فيها على الطوق رفعة
 فما شعروا حتى رأوا مغيرة
 سمائب يطرن الحديد عليهم
 وأمسى السبايا يتخبن بعرفة
 وعادت فظنوها بموزار قفلاً
 بأرعن وطء الموت فيه ثقل^٢
 إذا عرست فيها فليس ثقل^٣
 علت كل طود راية ورعيل^٤
 وفي ذكرها عند الأيس خمول^٥
 فباحاً وأماً خلفها فجيل^٦
 فكل مكان بالسيف عميل^٧
 كأن جوب الناكلات ذبول^٨
 وليس لها إلا الدخول قفول^٩

يقول ما كان امرؤ في هذه الغزوة الا خاطراً عرض له من غير استعداد ولا احتفال فلبثه الراح
 والسيف ١ الهمام الملك العظيم الهمة . وامضى انفذ . والهوم بمعنى الهم . والارعن الجيش
 المضطرب لكثرتوه . اي اذا هم بامر بلغه بقوة جيشه ونقل الوطء كناية عن شدة الاخذ ٢ خيل
 معطوف على ارعن اي ويجعل . وبراهها هزلاً . وعرست نزلت ليلاً . ونقيل اي تنزل بهاراً واصلة
 النزول وقت الثالثة اي نصف النهار للنوم . اي ان خيلة لا تزال دائبة السير في البلاد فان نزلت
 ليلاً بيده لم نتم بها بهاراً لانها تغارها الي بلدة اخرى ٣ دلوك موضع وراء الغرات . وصحبة بهر
 بين ديار مضرود ياربكر . والطود الجبل العظيم . والرعيال القطعة من الخيل . اي لما ظهر من هذين
 الموضعين انتشرت فرسانه فعمت رايته وخيلة الجبال ٤ على طرق حال من فاعل علت في
 البيت السابق . والرفعة الاسم من الارتفاع . والخمول خفاء الذكر . اي على طرق في الجبال مرتفعة
 على الطرق وهي خاملة الذكر عند الناس لانها لم تسلك من قبل ٥ ضمير شعروا للعدو . وقباحاً
 حلال وجاء بها لازمة لانها على معنى مستفجة . اي لم يشعروا حتى رأوا مغيرة فكانت فجيعة في
 عيونهم لنعج فعلها بهم وهي مع ذلك جملة الخلق ٦ سمائب خبر عن مخلوف ضمير الخيل . وعسيل بمعنى
 مفضول . شبه جوشة بالسمائب لكثرتها وانتشارها وجعل مطرها الحديد لانها نصب عليهم بالسيف
 والاسنة ولما جعل السيف مطراً لما جعل اثناءها لم تهتزلة غسل الارض منهم ٧ عرفة بلد بالشام .
 والجيب ما اتفق من التقيص على النحر . والناكلات الفاعدات . اي يشققن جيوبهن فتهدل الي
 الارض حتى تصير كالذبول ٨ ضمير عادت للخيل . وموزار حصن ببلاد الروم والطرف حال
 من فاعل ظنوها . وقفل راجعات . اي عادت خيلة فظنها الروم راجعة الي بلادها وليس لها رجوع
 الا دخول ارضهم من درب موزار اي ان هودها الذي ظنوه رجوعاً كان دخولاً عليهم

فَحَاضَتْ نَجِيعَ النَّوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ
 تُسَايِرُهَا النَّيْرَانُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
 وَكَرَّتْ فَهَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ
 وَأَضْعَفْنَ مَا كَلَّفْنَهُ مِنْ قُبَابٍ
 وَرُغْنٍ بِنَا قَلْبِ الْفُرَاتِ كَأَنَّمَا
 يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُلِّ سَائِحٍ
 تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ
 وَفِي بَطْنِ هَنْزِبِطٍ وَسَمِينٍ لِلْظُّبِيِّ
 طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا
 بِكُلِّ نَجِيعٍ لَمْ تَخْضُهُ كَنْبِلٌ
 بِهِ النَّوْمُ صَرَعِي وَالْدِيَارُ طُلُولٌ
 مَلْطِيَّةٌ أُرْ لِلنَّيْنِ تَكُولٌ
 فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَيْلٌ
 نَخَّرَ عَلَيْهِ بِالرَّجَالِ سَيُولٌ
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلٌ
 وَأَقْبَلَ رَأْسٌ وَحَدَهُ وَتَلِيلٌ
 وَصَمٌّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبَدْنَ بَدِيلٌ
 لَهَا غُرْرٌ مَا تَنْفَضِي وَحُجُولٌ

١ النجيع الدم . وضمر كأنه الخوض . ويروي نجييع المجمع . أي كان ذلك الخوض هائلًا حتى
 مان غمره بالنسبة اليه فكانه كافل . إن رآه بان خيلة لا يعسر عليها خوض كل دم بعد ذلك
 ٢ ساهرة سارمة . وصرعى جمع صريع أي قنبل . والطلول ما تلبد من آثار الديار . ويروي
 في كل مسلك . أي كانوا يجرّون كل موضع وطموه ويقتلون أهله فتقرب ديارهم وتبقى الآثار
 ٣ كرت عطنت . وملطية بلد بالروم أي دماء أهل ملطية . وقوله ملطية إلى آخر البيت كلام
 مستأنف ٤ كلّفنّه أي كلّفن قطعته . وقباب نهر بالفرس ومن الداخلة عليه ليمان ما . أي إن
 خيلة أضعفت ماء هذا النهر بكثرة قواعها وازدحامها حتى كأن الماء صار عليلًا فيو مجرى جرياً ضعيفاً
 ٥ راعه أفرعه . ونخّر مهبط . أي لما عبرت الخيل بنا الفرات ارتاع لما رأى من كثرة الجيش
 الخائف فيو كأنه سيول تتهدر عليه بالرجال ٦ الساج الفرس الذي يسبح في جريو ويحمل هنا
 سباحة الماء . والغمره معظم الماء . والمسيل مجرى النهر . أي إن الخول كانت تنبع الموج وهو يجري
 أمامها فجعل ذلك مطاردة ثم قال إن هذه الخول لا تبالي بغمره الماء لئونها تنتفع معظم السيل كما تنتفع
 المسيل الذي لا ماء فيو ٧ عتق . أي إذا سح الفرس في النهرا لم يظرك الأرسه وعنته لغوص باقيو
 تحت الماء فكان الماء ذهب مجسده وبني الرأس وحده والعتق يسجان ٨ هنزيبط وسمين موضعان
 والظرف خير مقدم عن بديل . والظبي حدود السيوف . وصم جمع اصم وهو الصلب . والتنا الرماح .
 ومن أبدن صلة بديل . أي كانت السيوف والرماح قد أبادت أهل هذين الموضعين فلما عادت
 وجدت لما بديلاً عنهم من اتاهما من الروم ٩ الفرّة البياض في وجه الفرس . والخجل البياض في
 قواعه . أي طلعت الخيل عليهم طلعة قد عرفوها من قبل ذات وقائع مشهورة تتميز بها كما يتميز الفرس

تَمَلُّ الْمُحْصُونَ الشُّمَّ طُولَ نِزَالِنَا
 وَبَيْنَ بَحْصِنِ الرَّانِ رَزْحِي مِنَ الْوَجِي
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ
 وَكُونَ سَبِيحَاتِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا
 لَيْسِنَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرَعَشٍ
 فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ
 وَأَنَّ رِيحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ
 فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ
 فَتَلَقَّيْنَا إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَزَوَّلُوا
 وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ
 وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُولٌ
 وَأَوْدِيَةٌ مَجْهُولَةٌ وَهَجُوبٌ
 وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلٌ
 دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالِيَيْنِ فَضُولٌ
 وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلٌ
 فَتَى بِأَسَةِ مِثْلِ الْعَطَاءِ جَزِيلٌ

بغزوتو وتجهيلو ١ الشم الباذخة الارتفاع * يقول ان المحصون الشائعة لا تصبر على طول مقاتلتنا لما
 فتزول عن اماكنها بالخراب وتمكنا من اهلها ٢ الران موضع . ورزحى ساقطة اعياء . والوجي
 الحنى . اى بانث الخيل رازحة بهذا المكان لما اصابها من الحنى ثم اعتذر لما فقال لم بلغنا ذلك لضعفها
 ولكن الامير كتبها امرأ صعباً فذلت له وهكذا كل عزيز ينزل للامير فلا عار عليها ٣ قوله وفي
 كل نفس الى آخره حال من ضمير الخيل في صدر البيت السابق . والفلول اللوم * اى وكل نفس
 من نفوس جيشو لها الملل من طول القتال وكل سيف من سيفهم تلهم من شدة الضرب ما عداه فانه
 لم يلحق ثباته ملال ولم تكن عزائمهم عن مباشرة القتال ٤ سبيحاط بلد بشاطى الفرات . والمطامير
 جمع مطيرة وهي الحفرة تحت الارض . والملا جمع ملاء وهي فلاة ذات حر وسراب . والهجول الاراضي
 الملعنة . اى قبل الوصول الى سبيحاط هذه الاثياء * ضمير ليسن للخيل . والدجى جمع دجبة
 وهي ظلمة الليل كنى بلبسها لما عن مسيرهم فيها فكانها لباس لمن . ومرعش بلد بالنهر قرب انطاكية .
 والمخطب الامر العظيم . اى سرن في الاماكن المذكورة ليلاً لا ادراك الروم وكان لم امر عظيم في البلاد
 يشير الى ما ورد على سيف الدولة من خبر اتشارم وغزوم في بلاد المسلمين ٦ زواتد لا حاجة
 اليها * يشير الى شجاعته وانه تقدم الخيل وحده حتى رآه الروم قبل ان يروا جيشه يقول لما رآه
 كذلك علموا انه يغني بنسو غناء الناس كلهم وانهم لا يكونون مع وجوده الافضولا لا اعتداد بها
 ٧ الخط موضع باليامة تنسب اليه الرياح . اى وعلموا ان الرياح لا تصل اليه والسيف بكل
 عنه فلا نقطعه وذلك لما يلقي على الطاعن والضارب من الهبة فلا يقدم عليه ٨ يشير الى انه لتهم
 بنسو وقتلهم مجد سينو فحمل صدر فرسو مورد الاصلحهم كتابة عن استنبا لو لم مكافحة وجعل سيفه
 مورد الارواحهم يستقبلونه فيهلكون *

جَوَادٌ عَلَى الْعَلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ
 فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّحَ قَلْبَهُمْ
 عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ نَجَبٌ
 لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دَمِستُقُ عَائِدٌ
 نَجَوْتَ بِأَحَدِي مُهْجَبِكَ جَرِيحَةً
 أَتَسْلِمُ لِلْحَطِيبَةِ ابْنُكَ هَارِبًا
 بَوَجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مَرِشَةَ
 وَلَكِنَّهُ بِالنَّارِ عَيْنَ تَجْبَلُ
 بِضَرْبِ حَزُونِ الْبَيْضِ فِيهِ سَهْوٌ
 وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولٌ
 فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأْوُلُ
 وَخَلَفْتَ إِحْدَى مُهْجَبِكَ تَسِيلُ
 وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ
 نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ

١ على العلات أي على كل حال أي أنه يجود بما لو على اختلاف الأحوال لكنه يجبل برجاله
 أو برجال الأعداء أن يجبل من يده ٢ شبح الراحل خرج معه . والفيل المنزوم . والحزون
 جمع حزن وهو ما ارتفع من الأرض . والبيض ما يلبس على الرأس من حديد . يقول ترك قتلاهم وشبح
 المنزومين منهم بضرب الخوذ على رؤوسهم فيصبح مكانها مستويًا بعد أن كانت ناتئة فوقه
 ٣ قسطنطين ابن الهمستق . والكبول جمع كبل وهو التيد الضخم . يعني أنه لم يشفله ما يقاسمه
 من النبود عن التعجب من شجاعة سيف التولة . وقال الخطيب لما أسرى سيف الدولة قسطنطين أكرمه
 وأقام عنده مجلب مدة فيشير إلى تعجب من حلم سيف الدولة وكرم اخلاقه وإن كان مفيدًا عنده
 ٤ يعود . يقول لعلك تعود إلينا بعد ما هربت منا فقد يهرب الإنسان عما يعود إليه وهذا
 تهديد له أي أنه إن عاد لا يجوابضًا . الهجة الروح . وأنت جريحته بالناء ضرورة . وخلفت
 تركت خلفك ما أراد بمهجو الأولى نفسه وباللثانية ابنه لأن الولد يمتزله الروح . وجعل مهجوة مجروحة
 وإن كانت الجراحة للبدن لأن جرح البدن يسري إلى الروح . وكفى بسيلان مهجو الأخرى عن الملكة
 كما يقال فلضت نفسه . قال السموأل تسيل على حد الظلمات نفوسنا وليست على غير الظلمات تسيل
 والمعنى أنه هرب مجروحًا فجا بنفسه وترك ابنة في قبضة الملاك فهو أن نجا بسلامة إحدى مهجوة
 عد ما لكنا يهلك الأخرى لأن ما أدرك ابنه فكانه قد أدركه ٦ أسلمة خذلة وتركته والاستهام
 للأنكار والتوبيخ . والخطبة الرماح . ويسكن بمعنى يطمئن ويتركن وهو جواب الاستهام . يقول أنت ترك
 ابنك للرماح وهرب عنك وتركن إليك بعد ذلك أحد من خلائك أي لا يركن إليك أحد لأنه إذا
 كان هذا صنيعك في حق ابنك فكيف يكون في حق غيره ٧ بوجهك خير مقدم عن الموصل
 بعده . والمرشة الجراحة ترش الدم ومن اللداخلة عليها ليمان ما . والرنة الصباح . أي إنما أنساك ابنك
 ما بوجهك من الجراحة التي ترشني بها دمك ولم يكن لك نصير منها إلا الصباح والعويل . والمعنى
 أنك عاجز عن نصرته نفسك فكيف نصرت ابنك

أَعْرَضَكُمْ طُولُ الْجَبُوشِ وَعَرَضَهَا
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْبَيْتِ الْأَفْرِيسَةَ
 إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تَدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَبْصَرَ صَوْلَهُ
 خَدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تُسَمَّ مَوَاضِيًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ
 أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أُقُولُهُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيهَا بِرَبِّي
 أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَنَى

عَلَى شَرْبِ اللَّجِيوشِ أَكُولُ
 غِذَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْلُ
 فِي الطَّعْنِ لَمْ يَدْخِلْكَ فِيهِ عَدُوٌّ
 فَدَعَلِمَ الْأَيَّامُ كَيْفَ تَصُولُ
 خَائِنَكَ مَاضِي الشَّرَفَيْنِ صَقِيلُ
 فِي النَّاسِ بُوْقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ
 إِذِ الْقَوْلُ قَبْلَ التَّائِلِينَ مَقُولُ
 أُصُولٌ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أُصُولُ
 وَأَهْدَا الْأَفْكَارُ فِي تَجُولُ

١ علي اسم سيف الدولة • أي لا يفرحكم كثيرة عديدكم فانه يعني الجبوش كما يعني الأكل الطعام والشراب ٢ البيت الاسد • والماء من قولوه غداه لبيت • وأنتك فيل فاعل ينفك او غداه على طريق التنازع • أي اذا لم تكن الآفريسة للاسد فكونك فيلا أي كونك ضخم الجثة يتوفر به غداه • الاسد ولا ينفك في الفجاءة منه • وهذا مثل أي ان كثرة الروم لانفهم اذا وقعوا في يد سيف الدولة ولكنها تكون سيفا في شفاؤه بكثرة ما يقتل منهم ٣ هي الطعن نعمت شجاعة يريد ان الطعن لا يهاشر الا بها فكانها هي الطعن نفسه • يقول اذا لم تدخلك في الطعن الشجاعة لم يدخلك فيه الخريض عليه والعلل على تركه ٤ صال علوه ونب واستطال • يقول ان كانت الايام قد شهدت افعالة وبصرت بطلته فقد رأت من ذلك ما لم تره وتطعت منه كيف تصول على اهلها • مواضيا أي حيوتا • وشفرة السيف حدة • يقول فذاك كل ملك لم يسم سيفا لانه غير اهل لهذه التسمية فانك انت السيف اسما ومضاه ٦ بوقات جمع بوق • يقول اذا كنت سيفا للدولة بنصرها ويقال عنها يمشو فخيرك من الملوك للدولة بمنزلة الابواق والطبول لا غناء عندهم ولا منفعة لهم الا جمع الجبوش لقتال عنهم كما تجمع بصوت البوق والعليل ٧ الهادي يعني المهدي • واذا ظرف مضاف الى الجملة بعده • أي انا اسبق غيري لك ما اقوله واهندي اليه يعني اذا كان غيري من الشعراء يقول ما سبق اليه وقول من قبله ٨ اراه جعل فيو ربية وهي الشك والتهمة • أي ان ما يتكلم به حسادي فيما يربني لا اصل له وانما هو مقترى منهم وكذلك هم لا اصل لهم أي ليس لهم نسب يعرف به اصنامهم ٩ اسيه انما يعادوني على فضلي وهو ما يوجب لي الحب لا العداوة واهدا عن التعرض لهم وافكارهم جائلة في تنميس معي ربية يرموني بها

سَوْءٌ وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ
وَأَنَا لَلنَّفَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ
بِهَوْنٍ عَلَيْنَا أَنْ نُصَابَ جُسُومَنَا
فِيهَا وَفَخَرًّا تَغْلِبَ بِنَّةٌ وَائِلٌ
بِعَمٍّ عَلِيًّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ
شَرِيكُ الْمَنَائِي وَالنُّفُوسِ غَنِيمَةٌ
فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا
لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً

إذا حلَّ في قلبٍ فليسَ بجولٍ
وإن كنتَ تُبدِيها له وتُتيلُ
كثيرُ الرزَايا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ
وتَسَلَّمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ
فَأنتَ لِخَيْرِ الْفَآخِرِينَ قَبِيلُ
إذا لم تَعْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
فكُلُّ مَهَاتٍ لَمْ يَنْهَهُ غُولُ
لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الزُّوَامَ تَدُولُ
وَلِلْيَضِ فِي هَامِ الْكِبَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن أنه عاتب عليه

بَادِنِي أَبْتِسَامِي مِنْكَ تَحِيًّا الْقَرَائِحُ وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ

١ سَوْءٌ مفعول داو . بقول لا تشغل بنداواة الحسد فانه دآء عآء اذا حل في قلب احد فلا
مطع في زواله ٢ تَطْمَعِي . اي ان الحساد لا يطبع في مرد تولاثة لا يود محسوده ولو اظهر له المودة
وبذلها له من نفسه حقيقة . ويجوز ان يراد بقوله تتيل معنى الهبة اي لا يورد ذا نعمة ولو اظهر له المودة
وشاركه في نعمه بالمعطاء ٣ نصب تها وفخرآ على المصدر . وتغلب يجوز فيو الضم على الاصل
والتفخ على الاتباع لما بعده . وانت تغلب ذهابآ الى النسيئة . بقول لتغلب نهبي والفخر بيه فانك قبيلة
خير من فخر بيهي سيف الدولة ٤ غالة اهلكه . والقول التهلكة . اي بغمة ان يموت عدوه حلف
انفو غير مقتول برماحه . مات مصدر مهبي . وقوله لم يته الضمير مفعول مطلق مثله في قوله
عذابا لا اعتده احدا من العالمين . والعلول الغنيمة في الغنيمة . جملة شريك المنايا لكثرة ما يقتل من
الناس بقول يته وبين المنايا شركة في النفوس فكل موت لم يحصل عن سيفه وسنانه فقد خاتمة المنايا
فيو ٦ الزوام الكرية او العاجل . بقول ان كانت الدولة قسما لبعض الناس بسحقه دون
بعض فهي تجتحي لمن شهد مواقع الحروب وورد بنفسه موارد الموت غير مبال ٧ لمن بدل من
مناو في البيت السابق . والبيض السيوف والواو قبلها للخال . والحام الرووس . والكاة حاملو السلاح .
والصليل صوت وقع الحديد . اي ان الدولة تدول لمن هون الدنيا على نفسه فلم يبال بفراقها ووطن
نفسه على القتل ساعة الحرب وهو يسمع صوت وقع السيوف في رووس الابطال ٨ القرائح الطابع

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُوقَكَ كُلَّهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مَنْ تُسَاحُجُ
 وَقَدْ تَقَبَّلُ الْعُذْرَ الْخَفِيَّ تَكْرَمًا فَمَا بِالْ عُذْرِي وَإِقْنًا وَهُوَ وَاضِحٌ
 وَإِنَّ مُحَالًا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى وَجِسْمُكَ مَعْتَلٌ وَجِسْمِي صَالِحٌ
 وَمَا كَانَ تَرْكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ تُقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ

وقال فيه يعودُهُ من مرضٍ

إِذَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْهَضْبُ
 وَكَيْفَ أَنْفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا بَعْلِيهِ بَعْتَلٌ فِي الْأَعْيُنِ الْغُبْضُ
 شَفَاكَ الَّذِي يَسْنِي بِجُودِكَ خَلْفَهُ فَإِنَّكَ بَحْرُهُ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ

وقال فيه يعودُهُ من دُملٍ كان به

أَيْدِرِي مَا أَرَاكَ مِنْ يُرِيْبُ وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ
 وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ فَقَرُبْ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ

يقال فلان جيد الترجمة اذا كان ذكي الطبع . والمجوارح الاعضاء . يقول اذا انبست الى احد حبي
 طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم بشير بذلك الى عدوه في تأخر مدحه لانه كان معتلاً
 ١ يقضي بمعنى يفي . والمساحة المساهلة وفي ترك التشدد . يقول حقوك لا يقدر احد على قضاها
 لكثيرها فلا يرضيك الا الذي تتساهل معه بترك بعض تلك الحقوق ٢ تكرم ما مفعول له او حال .
 وواقفاً حال من عدري . والجملة بعده حال من ضمير واقفاً . يقول انك لكرمك تقبل العذر الخفي
 فما بال عدري واقفاً لا يلتفت اليه وهو ظاهر ٣ محالاً اسم ان وخبرها الصدر المتأول ما بعد جعل
 اسم ان نكرة مع تعريف الخبر ضرورة . واذبك العيش تليل . وقوله وجسمك معتل حال . اي
 اذا كان عيشنا بك فمن الهال ان تعتل ولا اشاركك في علك ٤ البأس الشجاعة . والحض
 الخالص ٥ اي اذا اعتل شهرت توجهاً له فامتنع عني الغبض وعبر عن امتناعه بالاعتلال مجازاً
 للشاكلة ٦ اراة اوقع يو امراً يقلته ويجريث عنده الشك في عاقبتو . وترقى تصعد . والخطوب
 الحوادث . يقول ايدري هذا الدمل الذي اقلتك اي الناس يلقن وهو استفهام تعجب واستعظام . ثم
 قال متعجباً وهل تصعد حوادث الدهر الى الفلك فجعل الممدوح كالنفس لرفعة شأنه وشرف مهنة
 ٢ اقل اي اقل الادواء فرد الغمير على المجموع المستفاد من المعنى ويجوز ان يكون عائد على

بِجَمِشِكَ الزَّمَانُ هَوَىٰ وَجِبَا ۖ وَقَدْ يُوذَىٰ مِنَ الْمِقَةِ الْحَبِيبُ ۖ
 وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ۖ وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَيْبٌ ۖ
 وَكَيْفَ تُتَوَبِّكُ الشُّكُورَةَ بِدَاءِ ۖ وَأَنْتَ الْمُسْتَفَاتُ لِمَا يَنْوُبُ ۖ
 مَلَّتْ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ ۖ طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ ۖ
 وَأَنْتَ الْهَرَمُ تَهْرُضُهُ الْحَشَايَا ۖ لِهَيْبِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ ۖ
 وَمَا بِكَ غَيْرُ حِكِّ لَنْ تَرَاهَا ۖ وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنْبٌ ۖ
 مَحْجَلَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي ۖ وَلِلْسَمْرِ الْمَسَاخِرُ وَالْحَنْبُوبُ ۖ
 فَتَرِطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ ۖ فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبٌ ۖ

كل كما في قولوه كل في فلك يسبحون . يقول جسمك اعلى منزلة من ان تبلغه الادواء بهنهما
 وسيرها فمن العجب ان يقره اقل شيء منها ١ العجيب شبه المغازلة وهو الملاعبة بين المحبين .
 وهو منفعول له . ولفظة الهبة . يقول الزمان لم يرد بك شرًا ولكن الذي اصابك عجيب منه لمحبو
 اياك وشغفوك ورُبَّ حَسْبٍ كان سببًا لابناء الهبوب ٢ يقول انت طيب الدنيا الشافي لعلها
 وفساد اهلها فكيف تنصد اعلا لك وانت طيبها ٣ نابه مكرو واصابه يو . وبداء صلة تنوبك . اي
 وكيف تنوبك الشكاية وانت المستفات عند النوائب الراجع للشكايات . وكل هذا على سبيل التعجب
 ٤ مقام مصدر ميمي بمعنى اقامة . وصيب مصوب . يقول مللت ان تنعم يوما لا تخرج فيو للفزون
 ولا يكون فيو طعن صادق ودم مصوب لانك تعودت الطعان وسفك دم الاعداء . وثمة المعنى فيما
 يلي . تهرض نعت المرء لان ال فيو للجنس فكانت باق على تنكبه . ويروى وانت الملك . والحشاي
 جمع حشية وهي الفراش المشو . وقوله لمتو تعليل ٦ الضمير من تراها للفيل دل عليها بالقرائن .
 والعثير منال درهم الغبار . والجنيب الذي تنوده الى جنبك . يقول ما بك علة غير حيك ان ترى الخيل
 مفيرة على العدو والغبار تابع لتوافئها كماه جيب تنوده . يعني انك قد قدمت عن مباشرة ذلك فانه
 فيك حبه ما يوتر الحبح في الماشق اذا اقتطع عن معشوقه ٧ محجلة اي مصممة شديدة الاقدام
 وهي حال اخرى للفيل . ويروى محجلة وعلى هاتين الروايتين يكون لما خيرا مقدما عما بعده . وروى
 المحوارزي محجلة اي قد احدث لما ارض العدو فتكون ارض نائب خامل ولما صلة محجلة . والامر
 الرياح . والمناحر جمع منفر وهو موضع الغمر من الخلق . والجنبوب جمع جنب وهو ما يلي الابط الى
 الكعب . اية نرى الخيل كذلك وارض العدو لما تطامها ومجاورها ومناحرهم وجنوبهم للرياح تحتقرها
 ٨ الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام . وفرط الفرس عانة اذا ارخاه حتى يقع على ذفره مكان
 للفرط وذلك عند الركض . يقول أرخ اعنتها لترجع الى بلاد الروم فانها لا تنهد عليها اذا طلبتها

إِذَا دَاءٌ مَهَا بُقْرَاطُ عَنْهُ فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبٌ
 بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الوُضَاءِ تُسَمَّى جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ
 فَاغْزُوا مِنْ غَزَا وَبِهِ أَقْتَدَارُ بِي وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
 وَلِلْحَسَادِ عُذْرٌ أَنْتَ بِشِحْوَا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
 فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ المَحْدَقَ القُلُوبُ

وقال وقد عوفي بما كان به

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم
 صححت بصحك الغارات وانتهجت بها الكرام وانهلكت بها الديم
 وراجع الشمس نوراً كان فارقتها كأنها فقدت في جسمها سقم
 ولاح برقك لي من عارضتي ملك ما يستط الغيث إلا حين يتسم

١ داء فاعل لفعل محذوف يؤخذ من لازم ما بعده أي إذا خفي داء وهو ذلك . وهذا
 زل . وبقراط الطبيب المشهور . وقوله فلم يعرف جواب إذا والفاء زائدة على ملهيب البصريين
 فيكون الفعل بعدها مستقبلاً . ويروى فلم يوجد . والضريب النظير . ويريد بهذا الداء الذي
 غفل عنه بقراط أن يمرض الرجل من ترك المحروب وهذا لم يذكره بقراط في طيو لأنه ليس من
 الأمراض التي تصاب بها الناس . يقول الداء الذي لم يذكره بقراط لانظير لصاحبه بين الناس
 لأنه لو كان له نظير لسبق مثله فذكره الأطباء . ويروى إذا بانفتح على أن الهزة للتفريق وذا اسم
 إشارة . وروى بعضهم إذا داء مجر داء على أن الهزة للنساء . وذا بمعنى صاحب أي يا صاحب الداء
 الذي هذه سنة وعلى هاتين الروايتين تكون الناء في أول الشطر الثاني للعطف ٢ الوضأ
 بالضم والشديد المحسن وهو من صبغ المبالغة كحسان وكبار . أي أنه ينظر منه إلى شمس دائماً لاشران
 ٣ بشحوا يظلم وأراد في أن بشحوا تحذف الجار على قياس حذف قبل أن ٤ المحدق جمع حدقة
 وهي السواد الأعظم من العين . يريد أن القلوب تحسد العيون على النظر إلى المدح فان حسده على
 ذلك غيره فهو معذور . يريد أنهم يتألمون بعينه لعوده بعد ذلك إلى غزوه كما أوما إليه في
 البيت التالي ٦ الضمير من بها في الموضعين للصحة . وانهلكت سالت . والدم جمع ديمة وهي مطر
 يدوم أياماً في سكون ٧ أي أن الشمس فقدت نورها إمام مرضه وكان فقد ذلك النور كأنه سقم
 لها . والبيت مجاز يريد أن الشمس فقدت بعينها في عيون أوليائهم لاعتنائهم بطهه فلما شفي عاد إليها حسنها
 ٨ المعارضان صحننا الوجه . يقول يهمل عارضك سروراً وإبصاراً فلاح لي منها برق لا تحضب

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْمَخْدُومُ وَالْمَخْدَمُ
تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِعَجْدِهِ وَشَارَكَ الْعَرَبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجْمُ
وَأَخْلَصَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ نُصْرَتَهُ وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آلَاءِ الْأُمَمِ
وَمَا أَخْصَكَ فِي بُرُودِ بِنْتِهِنَّ إِذَا سَلِمَتْ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استنبط سيف الدولة مدحه وتكر لذك *
 أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزُورَارًا وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ أَخْصَارًا
تَرَكَتْنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا
أَسَارَقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَبًا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مَهْرِي سِرَارًا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْنَدْتُ إِلَيْكَ أَرَادَ أَعْنِدَارِي أَعْنِدَارًا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرًا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي أَخْبَارًا

الارض الاحيوت تنسم فيبدو هنا البرق ويتبعه غيث الجود فيجيبها ١ الحسام مفعول ثانٍ ليسي
 والمفعول الاول نائب الفاعل ضمير المدح . والوار قبل ليست للحال . ومشابهة اسم ليست والجماز زائد
 وخبر ليست محذوف أي وليست من مشابهة بينها . وبشبهه بمعنى يشابهه . أي هو اشرف من السيف
 وان استويا في الاسم لان السيف مجده فهو مخدوم والسيف خادم ٢ الخند الاصل . والعجم كل
 من ليس بهرمي . يقول هو عربي الاصل فالعرب منفردون بشرف اصله لانه منهم ولكن تشارك
 العرب والعجم في احسانه لانه شامل للجميع ٣ الآلاء النعم . يقول نصرته خاصة بتأييد الاسلام
 وان كانت نعمته شائعة بين سائر الامم * كان قد تأخر مدحه عن سيف الدولة فعاتبه مدة ثم
 لقيه في الميدان فرأى منه انحرافا عنه وانكر تقصيره فيها كان عوده من الاقبال اليه والسلام عليه فعاد
 اليه متروكا وكتب اليه هذه الايات ٤ الازورار الميل والانحراف . يقول انا في خجلتي من
 الناس لاجل اعراضك عني كلما عاودني ذكرها صرت كالميت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واحيا
 كذلك ٦ سارقة اللحظ اخلسه اختلاسا . والسرار مصدر سارة اذا كلمه سرا . يقول انظر اليك
 مسارقة لحياتي منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرت بصوت خفي ولم اجسر ان ارفع صوتي من
 الحياء ٧ اي انا بعندت الجرم فاذا اعذرت اليك من غير جرم كان اعذارني ما ينبغي ان اعذر
 منه ايضا لانه في غير موضعي ٨ كفر النعمة مجدها . بنعم على نفسه يقول ان كان تركي ملدحك عن
 اخباري مني فليكن جزائي ان اجد ما وصل الي من مكارمك الباهرة وهي غاية اللوم ومنتهى الكفران

وَلَكِنْ حَى الشِّعْرِ إِلَّا الْقَلِيلَ هَمَّ حَى النَّوْمِ الْإِغْرَارُ
 وَمَا أَنَا أَسَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا
 فَلَا تُزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَابَةَ ضَارًا
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرًا تَلَا بِمَخْصِصِنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا
 قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ عَن مِقْوَلِي وَتَبَيَّنَ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْجَارًا
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَهْرٌ حَيْثُ سَارًا
 فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَ
 أَشَدَّهُمْ فِي النَّدَى هِزَّةً وَأَبْعَدَهُمْ فِي عَدْوٍ مُغَارًا
 سَمَا بِكَ هَيَّ فَوْقَ الْهَمُومِ فَلَسْتُ أَعُدُّ بِسَارًا بِسَارًا
 وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيٌّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارًا

١ القليل بدل بعض من الشعراي الا القليل منه . وكذا مثله في الشطر التالي . والفرار النوم
 القليل . يقول معني قول الشعر الا القليل منه م معني النوم اي اقلني حتى قطعتي عن النوم فكيف لا
 يقطعني عن الشعر ٢ الضمير من يو اللهم . يقول ليس ذلك من فعلي ولا اختياري اذ لا يختار احد
 ان يستم جسمه بالهم ويذيب قلبه بجمارتو ٣ ذنوب الزمان مفعول ثانٍ لتلزمي . ويروي صروف
 الزمان وهي حوادنه . وضاره بمعنى ضربه . اي انما الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي اورد علي هذا
 المم فقطعني عن قول الشعر فلا تعاقبي علي صرفه وتلزمي ذنوبه علي ان جنايته انما كانت علي وانا
 المضرور بها فلا اطلبين بتبعها ايضا ٤ الشرد بضمين جمع شرود وهي خلفت عن موصوف من
 قولم قافية شرود وهي السائرة في البلاد والمراد بالقافية القصيدة . يقول عندي لك قصائد انظها في
 مدحك لا تستغر في موضع من الارض ولكن يتناقلها الناس لحسنها فتسير في الآفاق . المقول
 النوم . ويروي هن منطقي . اي اذا خرجت من فمي سارت في البلاد وجازت الجبال والبحار اي ما
 رواها ٦ فاعله ضمير الموصول ٧ الندى الجود . والحزة بالكسر الازمجة . والمغار مصدر
 مبي بمعنى الغارة ٨ سما ارتفع . والمم هنا بمعنى الهمة . واليسار الغنى . يقول قد هونت علي المطالب
 واطمعتني في الاطوار البعيدة حتى علت بك همتي فوق همم الناس وصرت لا اعد الغنى غنى حتى
 تجاوزت الي ما فوقه ٩ حال من الدر . ويروي من انت بمر فبروي العجز لا يقبل الدر . والبيت
 تاكد لما قبله

وقال عتمة ببعد النظر

الصَّومُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 تُرَبِّي الأَهْلَةَ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ فَمَا يُخْصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا البَشَرُ
 مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ
 مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرُ
 فَإِنَّ حَظَّكَ مِنْ تَكَرَّرِهَا شَرَفٌ وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

ومدَّ نهر قونين فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده

فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حَبَّ ذَا البَحْرِ بِجَارِهِ دُونَهُ يَذْمُهُ النِّاسُ وَبِحَمْدُونَهُ
 يَا مَاءَ هَلْ حَسَدْنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ نَرَى قَرِينَهُ
 أَمْ أَنْجَمْتَ لِلغِيِّ يَمِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَبِرًا قَطِينَهُ

١ الفطر بالكسر الاسم من الاغتطار . والعصر بضمين بمعنى العصر وهو الدهر وبأني ايضا جملة ومن من النواذر . وحتى عاطفة ولذلك رفع ما بعدها . يقول كل هذه منيرة بك حتى الشمس والقمر اللذان يستضاء بهما . ٢ النائل المطأ . أي لا يختص البشر بتلك فقد اطلت الاملة بوجهك كال نور فغم هذا النائل البشر والكلواكب . ٣ الأنف بضمين التي لم ترع . والشائل الاخلاق . يقول الدهر بحضرتك كالروضة الأنف التي توفرت محاسنها وتم جمالها واخلافك كالزهر على هذه الروضة فهي احسن ما فيها ٤ ما نافية . والضمير من ايامه واعوامه للدهر . وقوله فلا انتهى الى آخره دعاء . الضمير من تكاررها للاعوام . وروي ابن جني وحظ غيرك مث برد الضمير الى التكرار . يقول حظك من تكرار السنين استزادة الشرف بما تجدد من المكارم وحظ غيرك من المكارم لم الشيب والهم . ويروي النوم والسهر ٦ يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار مياه النهر أي في دونه في الشرف والتمتع . و اراد بكونها حبيبة انما قامت له مقام الحاجب فمنعت الناس من زيارته فهي لذلك مذمومة وهو محمود ٧ المعين الماء البحاري على وجه الارض . يقول هل حسدتنا على . معين كرمو فنجرت بيننا وبينه ام اشتبهت ان تماثله في الجود فنخرت ٨ انجته جاءه . يطلب معرفة واصلة طلب المرعى . والقطين اتباع الرجل واهل منزله

أَمْ جِنَّةٌ مَّخْدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْفَنَا يَكْفِينَهُ
 يَا رَبِّ لِحُجِّ جُعِلَتْ سَفِينَهُ وعازبِ الرُّوضِ نَوَقَتْ عُونَهُ
 وَذِي جَنُونٍ أَذْهَبَتْ جَنُونَهُ وشربِ كَأْسِ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ
 وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَنْيْنَهُ وضيغَمِ أَوْلَجَهَا عَرِينَهُ
 وَمِلِكٍ أَوْطَأَهَا جِينَهُ بقودها مَسْهَدًا جَفُونَهُ
 مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَحِينَهُ
 بَجْرٍ يَكُونُ كُلُّ بَجْرِ نُونَهُ شَمْسٍ تَنْبِي الشَّمْسِ أَنْ تَكُونَهُ
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَسْتَعِينَهُ تُجِيكَ قَبْلَ أَنْ تُنَمَّ سِينَهُ
 آدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

١ الخندق المنير حول اسوار المدن . والجياذ الخيل . والفنا الرماح . وكناه الامر اغناء عنه .
 اي ام جنته لتفزع خندقا حول حصونه منعا للعدو ان يصل اليها ان خيلة ورماحه ثمنه فتغنيوه عن
 الخنادق ٢ الحج معظم الماء . وضبر جعلت الجياذ . والسفين جمع سفينة . وعازب بعيد وهو نعت
 لخدوف اي ومكان عازب الروض وهو جمع روضة . والعون بالضم جمع عانة وهي القطيع من حمر
 الوحش . وتوقها اي اخذها وافية . اي رُب ماء عظيم جعلت خيلة سفنا علي اي عبرته ساجحة ورُب
 مكان بعيد المرامي اهلكت ما فيه من حمر الوحش فصادتها جميعاتها ٢ الشرب اسم جمع بمعنى
 الشارين . والرزين الصباح والضبير المضاف اليه للشرب . اراد بذي الجنون المتروك المغرور بجهله
 اي ورُب عاصي ممرّد اذله خيلة فانقاد وقوم من اعدائها هجمت عليهم وهم لاهون بشرب الخمر
 فاكثرت بكاهم على قتلام ٤ الضبير من غنائه وانينه للشرب والاسمان منعولان لأبدلت . والضيغم
 الاسد . ولولجها ادخلها وضبره لسيف الدولة . وكذا ضمير الغلمين بعده . والعرين مأوى الاسد . اي
 ورُب ملك مثل الاسد حرة وبطشا ادخل خيلة الى ارضه فوططنها واخذت بلادها ٥ اوطأها جعلها
 تطأ . والنجين فوق الصدغ وما جبينان عن جانبي الهيمة . ومسهتا مسهرا . اي ورُب ملك عصاه
 فقتله اوطأ خيلة جبينه وهو يقود هذه الخيل الى اعداءه فلا يعطي جنته حظا من النوم لسرعة السير
 واتصاله ٦ شؤونه امور . والطين المطمون ٧ النون المحوت . اي كل بحر يصغر بالنسبة
 اليه فيكون بمثابة المحوت من العبره وقوله تبي الشمس ان تكونه اي تنفي ان تكون هي اياه لانه اشرف
 منها واجزل نفعا وذكر الضبير لانه اراد بالشمس الاولى المدوح ٨ اي قبل ان تنم لفظ السين من
 سيف يريد سرعة اجاوج للداعي ٩ فاعل ادام الموصول في اول الشطر الثاني وهو دعا كذا . ومن

وقال يدحهُ وجهتهُ بعد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة انشدهُ اياها
في ميدانهِ يجلب وها على فرسيها

لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّنْ فِي الْعِدَى
وَأَنْ يَكْذِبَ الْاِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ وَيُسِي بِمَا تَنَوَّى اَعَادِيهِ اَسْعَدَا
وَرُبُّ مَرِيْدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ اِلَيْهِ الْجَيْشِ اَهْدَى وَمَا هَدَى
وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ سَاعَةَ رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا
هُوَ الْجَرُّ غَضٌّ فِيهِ اِذَا كَانَ سَاكِنَا عَلَى الدَّرِّ وَاَحْذَرُهُ اِذَا كَانَ مُزْبِدَا
فَاِنِّي رَأَيْتُ الْجَرَ يَعْتُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَبِدَا
نَظَلُّ مُلُوكِ الْاَرْضِ خَاشِعَةً لَهٗ تَفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سَجْدَا
وَنُحْيِي لَهٗ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْفَنَا وَيَقْتُلُ مَا نُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

اعدآتو صلة تمكينة ١ ان يكذب عطف على الطعن . والارجاف الاكفار من الاخبار الكاذبة .
اي وعادته ان يكذب ارجاف اعدآتو عنه بضد ذلك الارجاف اي انهم يرجفون بخدلاو وفلأو
فيكذبهم . بنجاحه وظفرو وم بنوون معارضة فيمككون يو فيكون ذلك سببا لتقدمو في السماعة لانه
يوثي الظفر عليهم وبلك رقابهم واموالم فيصير اسعد ما كان . ويروي بما تحوي اعاديو ٢ مرید
اسم فاعل من اراد . وضرة مصدر ضرر . وهادي من الهداية وهو عطف على . مرید . واهدي من الهدية .
اي رب عدو اراد ان يضرة فضره نفسه بمرضو لباسو وقاد اليو الجيش على نية ان يوقع يو فصار
الجيش غنبة له فكانه اهدي اليو هدبة ٣ قال اشهد ان لا اله الا الله . اي رب كافر يستكبر
عن الايمان بالله رآه . والسيف في يده فيجهر بالايمان خوفا منه . ويجمل ان يكون الغميران من
سينو وكنو عائدین على اسم الجلالة في صدر البيت اي انه لم يؤمن بالله حتى رأى سيفه الذي هو
سيف الدولة مجردا في يده تعالى على اعدآتو ٤ على الدر اي لاجلو . وازيد البحر اذا قذف
بالزبد عند جيشانو . يقول هو موضع النفع والضرر فمن جاءه موادعا فاز باحسانو ومن جاءه
مغاضبا لم يأمن الملكة فهو كما بحر اذا سكن امکن اتيانه والغوص على ما فيه من الجواهر وان ماج وازيد
وجب العذر منه . يقول البحر يعثر براكبو اي يهلكه عن غير قصد وهذا يهلك اعدآه عن
قصد وتعد ٦ اي من شاقه منهم وفارقه هلك ومن وادعه لنية ساجدا لانه سيد الملوك
٧ الصوارم السيوف . والفنا الرماح . والجدا مقصورا المعطاء . اي ان السيوف والرماح تجمع له

ذَكَبْتَ تَظَاهِيرَ طَلِيعةُ عَيْنِهِ
 وَصُولٌ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِجَنَابِهِ
 لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمُسْتَقِيِّ يَوْمَهُ
 سَرَّيْتَ إِلَى جِحْجَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمْدٍ
 فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجَبُوشَةَ
 عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرْفِهِ
 وَمَا طَلَبْتَ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ
 فَأَصْبَحَ بِجَنَابِ الْمُسُوحِ مَخَافَةً
 بَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا
 فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
 مِمَّا نَا وَسَمَاهُ الدُّمُسْتَقِيُّ مَوْلَانَا
 ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا
 جَبِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَبِيعَ لِيُحْمَدَا
 وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرَدَا
 وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَى
 وَقَدْ كَانَ بِجَنَابِ الدِّلاصِ الْمُسْرَدَا

غنائم الأعداء والكرم يفرق ما جمعت ١ النظفي بمعنى الظن وإصله التظنن فأبدل . وطلبيعة الجيوش
 الريشة تستخدم إمامة تستطلع طلع العدو . وقوله ما ترى غدا الضمير للعين . يقول ظنة لعينو بمنزلة
 الطليعة للجيش فهو يسبق عينه إلى الأشياء فيرى قلبه منها في يوم ما ستره عينه في غده ٢ قرن
 الشمس أول ما يدمونها عند الطلوع . أي يصل بجيوله إلى الغايات البعيدة التي يتعذر الوصول إليها
 حتى لو كان قرن الشمس ماءً لبلغه بجيوله وأوردها من ذلك الماء ٣ . يومه أي اليوم الذي أسرفيو .
 والضمير من قوله ماؤه عائد إلى اليوم . وقوله لذلك أي لاجل ما ذكرته في البيت السابق . وعبر هنا
 بـلازم المعاول عن المعلول أي ليكون سيف الدولة على ما وصفت من الأقدام وثبات العزم في الطلب
 لم يثن حتى رفق الدمستق وابنه ففر الدمستق جريماً وأخذ ابنة أسيراً ولذلك سمي الابن ذلك اليوم
 ماتاً لأنه يس فيوم من الحياة وسمى أبوه ذلك اليوم مولداً لأنه نجح فيوم من محال المنيعة فكانت خلقاً
 جديداً ٤ جحجان نهر بالعواصم . وأمد بلد بالثغور وقد مر . وقوله ثلاثاً أي ثلاث ليالٍ . يقول
 بلغت جحجان من أرض أمد بـسرعة ثلاث ليالٍ وهي مسافة لا يتعاطم أحد في هذه المدة فقد أدناك
 الركن من جحجان على بعدٍ من محل قيامك وأبعدك عن أمد على قرب عهدك بمفارقة
 . ويروي لعمد أي لعمده أنت عليه . أي انهزم وترك هؤلاء أسرى في يدك ولم يعطك إياهم
 يتغني الحميد بذلك لأنه تركهم مجزاً لا اختياراً ٦ عرضت له أي ظهرت وأعرضت . والطرف
 النظر . وقوله منك تجريد . يقول ظهرت له وأعرضت بينه وبين الحياة لأنه أبين بجلول منيتو وملكت
 طرفه عليه لانك ملأت عينه منك وشغلته بتوقع بطشك فلم يبر ما حوله شيئاً سواك وقد أبصر منك
 سيف الله مجرداً عليه ٧ الأسنه نصال الرماح . يقول لم تكن الرماح موجهة إلا إليه ولكنه انهزم
 عند اشتغال الجيش بأسر ابنه فنجح بنسوه وذهب ابنة فدى عنه ٨ بجباب أي بليس . والمسوح ثياب

وَمَشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ نَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشِيَّ أَشْفَرَ أَجْرَدًا
 وَمَا نَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجَهَهُ جَرِيحًا وَخَلَى جَفْنَةَ النَّعْجِ أَرْمَدًا
 فَلَوْ كَانَ يُنْجِبُ مِنْ عَلِيٍّ تَرَهَّبَهُ تَرَهَّبَتِ الْأَمْلَاكُ مَشِيَّ وَمَوْحَدًا
 وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ يَعِدُ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا
 هَنِيبًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ وَعَيْدٌ لِيَنْ سَمِيَّ وَضَمِّي وَعَيْدًا
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبُسْكَ بَعْدَهُ تُسَلِّمُ مَخْرُوفًا وَتُعْطِي مُجَدِّدًا
 فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا
 هُوَ أَحَبُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا

من الشعر . والدلائل التي البراق تصوف يو الشعر . والمراد المنسوج وذكر الوصف على لغة من
 يدكر الدرع . أي ترك الحرب خوفًا منك وترهب فصار يلبس السوح بعد أن كان يلبس الدرع
 ١ العكاز عصا في طرفها زج . وقوله مشي الشقراي من الخيل . والاجرد القصر الشعر . أي أقام في
 دير الرهبان وصار يمشي على العكاز نائبا من الحرب بعد ما كان لا يرضى مشي الجهاد الأشقر وهو أسرع
 الخيل عند الحرب ٢ غادر ترك . والكُرَّ عطف القرن على قرنيه في الحرب . والنعج غبار الخيل قره . أي
 ما ترك الحرب إلا بعد أن ترك كُرَّ النرسين وجهه جريحا وزجعة الخيل حتى ومدت جفونه من شدة الغبار
 فرجع عن القتال مقهورا ٣ الأملاك أي الملوك . وموحدًا بفتح الحاء وهو أحد ما جاء من مفعل الممثل
 الفاء مفتوح العين . أي أن ترهبة لا ينجيو من سيف النولة ولو كان في الترهيب نجاة منه ترهب سائر الملوك
 اثنين اثنين وواحدًا واحدًا ٤ كل فاعل لخلوف معطوف على جواب لو أي وكان كل امرئ
 ومجوزان يكون مبتدأ والواو قبله للحال . والضهير من قولو بعده للدمشق . وهو يروى بعد ما أي بعد
 فتلوه هذه . أي وكان كل امرئ من أعداء سيف الدولة بعده له سمًا ترهب فيه فينجو من يده
 • هنيئًا حال من العيد مخلوقة العامل أي ثبت لك هنيئًا ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها . وسعى
 أي ذكر اسم الله يعني عند ذبح الضحايا . يقول أنت عيد لهذا العيد لأنه يتبع بك ابتهاج الناس بالعيد
 وأنت عيد لكل مسلم ٦ اللبس بالضم ما يلبس استعاره للإعياد فأجرها مجرى الملبوسات أي لا
 زلت تستدبر العيد القديم فحسب قبل المجدد ٧ هو ضمير الشأن أخبر عنه بنرد وقد مر مثله . والمجدد
 المخط والمبخت . وحسب في الشارحين ابتداءية . يقول المخط يفرق بين الشيء وما يساويه فيجعل لاحتها
 مزية على الآخر حتى لقد جمع التفاضل بين العين وأختها بان تعصا أحدهما وتسم الأخرى ويكون لأحد
 اليومين شرف على الآخر حتى يكون منه بمنزلة السهد من السود . يعني أن يوم العيد ليس إلا

فِيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ
 وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرِغَامُ لِلصَّيْدِ بَازَهُ
 رَأَيْتَكَ مَحْضَ الحَلْمِ فِي مَحْضِ قَدْرَةٍ
 وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالغَفْوِ عَنْهُمْ
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
 وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعَلَى
 وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً
 أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقَلَّدَا
 تَصِيدُهُ الضَّرِغَامُ فِيهَا تَصِيدَا
 وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحَلْمُ مِنْكَ المَهْنَدَا
 وَمَنْ لَكَ بِالحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ البِدَا
 وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا
 مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
 كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْنَدَا

واحدًا من ايام السنة لكن موزه المجد من بينها فجملة يوم فرح وسرور ١ الدائل ذو الدولة
 اخرجه مخرج نامرولابن . وشفرة السيف حدة . ويريد بالدائل الخليفة يقول تغلذك الخليفة سينا له
 يقطع بك دابر اعدا أو أفا يمشي ان تكون سينا عليه فيتوقى بأسك ويجذرك على نفسه . وفي هذا
 الكلام والذي يليو تعريف لا يخفى وان خفي سببه ٢ الضرغام الاسد . يقول من اتخذ الاسد بازاً
 يصيد به لم يأمن ان يجمعه الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له . ويروي بازاً للصيد . ويروي
 بصوره وهو حيتل مرفوع بضرورة الوزن فيكون على سلخ من عن الشرطية فيرفع الغلطان جميعاً ان
 على تقدير الناء في الجواب فيبقى الشرط على جزمو وهو الوجه الذي حكاه ابن جني عن المنبي والله
 اعلم ٣ المحض الخالص . والمهند السيف الهندي . يقول رأيتك خالص الحلم في قدرة خالصة
 لا يشوبها عجز ولا تقصير ولو شئت ان تجعل السيف مكان الحلم لفعلت ٤ الحرية هنا بمعنى الكرم .
 والكاف من قوله كالغفوا اسم هتزلة مثل فاعل قتل . ومن لي بكذا اي من يكفل لي ويحموه وقد مر .
 واليد النعمة . ويروي يعرف مكان يحفظ . يقول ما قتل الكريم شي مثل المفعلة لانك متى قدرت
 عليه لم يبق بينه وبين القتل الامضاء قدرتك فيه فكانك قتلته ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة
 عليه تسترقه بها فكان ذلك المبلغ في قتله . ثم استدرك في عجز البيت فذكر قلة وجود من يحفظ هذه
 النعمة ويستحقها . انت في الشرطين فاعل لفعل محذوف بفسره المذكور . والبيت تأكيد لما سبقه
 ٦ الندى المجد . وبالعلی صلة مضر . يقول ينبغي ان يوضع كل من الحاسنة والحاشنة في
 موضعه فلا يعامل المسمى بالثواب لان ذلك يعينه على التناهي في الاساة ويجري غيره عليها ولا يعامل
 الحسن بالعقاب لان ذلك يوهن اسباب الاحسان ويقلل الاوزان وكلا الامرين مضر بالعلی هادم
 لاركان الدولة ٧ المهند الاصل . والمنصوبات في البيت تميز . يقول انت اعرف بمواقع الاساة
 والاحسان لانك فوق الناس في الرأي والحكمة فلا تعارض آراؤك بأراهم كما انت فوقهم في بقية
 الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم

يَدِي عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ
 أَرَى حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَيْفِهِمْ
 إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنَ رَأْيِكَ فِيهِمْ
 وَمَا أَنَا إِلَّا سَهْرَبِي حَمَلْتَهُ
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قَصَائِدِي
 فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا
 أَجْرَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا
 وَدَعَ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي
 تَرَكْتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَا لَهُ
 فَيُنْزَكُ مَا بَجَعِي وَيُوْخَذُ مَا بَدَأُ
 فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتُمْ لِي حُسْدًا
 ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْبَدًا
 فزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مَسْدَدًا
 إِذَا قُلْتَ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَنْشِدًا
 وَعَنِّي بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مَغْرَدًا
 بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا
 أَنَا الطَّائِرُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَى
 وَأَنْعَلْتُ أُنْرَاسِي بِنِعْمَاكَ عَجَبًا

١ ظهره أي ان ما تعلمه ادق من ان تستوضحه الأفكار في تناول ما ظهر له منه فنجول فيه
 وتترك ما خفي منه لرأيك لأنها لا تصل اليه ٢ كنية اذله والباء متعلقة بأزل يقول انت صيرتهم
 حاسدين لي بما افضت علي من نعمتك واحسانك فاصرف شر حسدك عني باذلالهم ورد كيدهم عليهم
 ٣ فيهم صلة رأيك . والهام الرووس . يقول اذا قويت ساعدي بحسن رأيك فهم اي اذا انت
 منك المخرانك عنهم كفاهم ذلك خذلانا بين يدي حتى لو صيرتهم بسيفي وهو في غمده لقطع ٤ السهري
 الرمح . ومعروضاً أي محمولاً بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن . وراع خوف . ومسدد أي موجهاً
 الي الطعون . يقول انا لك كالرمح ان حملته معروضاً زينك وان حملته مسدداً راع اعدائك اي انا
 حلية لك ازينك بهدي اياك وبراقي مناقبك وعدة على اعدائك اكيدم بنوارع لسلمي
 • وبرى فلاندي يريد ان قصائده في الحسن كفلاند الجوهرة . يقول الدهر من حملة شعري
 لان الالسة لا تنزل تنافله على مر الاوقات حتى كان الدهر كله انسان ينشد قصائدي ٦ مشيراً
 حال من الموصول قبله . وكذا مقرر في الشطر الثاني . اي لحسن شعري ارفع الناس بحفظه وروايته
 فسيره في الآفاق من لا يسير من مكاتبه وعنى بومن لاعادة له بالفتاء لشدة طرده واهتزاز به
 ٧ أجرتني من المجازة . ومردد آحال من شعري . يقول اذا انشدك شاعر شعراً فاجعل جائزته
 لي لان الذي انشدته هو شعري اناك به المادحون يرددونه عليك والمعنى انهم يلحون معالي اشعاري
 فيك وياخذون الفاظي فيأتونك بها ٨ يجوز في غير النصب على الاستثناء والمجر على النعت .
 وبرى بعد صوتي . وبرى انا الصائح وانا الصائت وهو اسم فاعل من الصوت . يقول لا تبال بشعري
 غير شعري فان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدى الذي يحكي به صوت الصائح ٩ السرى

وَقِيدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ حَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيدًا تَقِيدًا
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانَ أَيَّامَهُ الْغَنَى وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا

وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة *

ظَلِمَ لَنَا الْيَوْمَ وَصَفَّ قَبْلَ رُؤْيِيهِ لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ
تَزَاوَجَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا إِلَى بَسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
فَكُنْتُ أَشْهَدُ مَخْضِي وَأَغْيَبُهُ مُعَايِنًا وَعِيَانِي كَعَلُّهِ خَبْرُ
الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرَهُ لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرُ
وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ فَمَا بَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاكِ يَفْتَخِرُ
قَدْ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتٍ رِقَابُهُمْ مِنَ السُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ

مثنى الليل. وخطي متعلق بتركته. والعجد الذهب وهو منقول ثانٍ لأن قلت. يقول استغفبت عن السرى بوصولي اليك فتكرهت خلفي لمن أحوجه الفقر اليه وأثريت بعميتك حتى لو شئت لانملت أفراسي بالذهب الذرا يا نفع السر والكف وبالضم والكس جمع كُرُوة بالوجهين وهي من كل شيء أعلاه. ١
ومجة منقول له. يقول الزمت نفسي المقام عندك حبا لك لانك قيدتني باحسانك ونعم القيد الاحسان ٢
أيامه الغنى منقول سأل. أي اذا طلب الانسان من دهره ان يغنيه وكنت بعينها عنه وعده بالغنى عند وصوله اليك * كان سيف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر ابو الطيب فلم يمكنه الوصول اليه لكثرة الزحام واستبطأه سيف الدولة بعد ذلك فقال ٣ ظلم خير مقدم عن وصف. وقيل رؤيته صلة وصف. يقول اذا وصفت هذا اليوم من غير مشاهدة لما جرى فيه فقد ظلمت ولم أوفو حتى وصفوا لان الوصف لا يصدق الا بعد صدق النظر والمعابنة ٤ السبب كل ما يتوصل اليه بالشيء يعني سيلا. وجمع فاعل يجيد. اشهد تفضيل من الشهود بمعنى المحضور. ومعابنة بدل من اشهد وبالجملة بعده حال. أي كنت احضر الناس المختصين بك لاني كنت حاضرا بشخصي وكنت اغيبهم عيانا لاني لم انظر ما يجري فكان عياني ما يخبرني بالذي عاينوا ٦ ناظره أي عينه. وعنده معنى في اعتقاده. أي اليوم يرفع نظره اغتباطا بعفوك بعد ان كان مطرقا من الخوف لانه بعد عفوك عنه بمنزلة الظفارة ٧ ويروي عن رسالتوه والاملاك الملوك ٨ الضهير من رقابهم الروم. يقول لما هادتهم استراحت رقابهم من السيوف الى حين وباقى القوم الذين كنت تغزوم ينتظرون ورود سيوفك عليهم

وقد تبديلها بالقوم غيرهم لكي تجيم رؤوس القوم والقصر
 تشبيهه جودك بالأمطار غادية جودك لِكفِكَ ثاب ناله المطر
 تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نوره القمر

وقال بمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دروع ملك الروم هذي الرسائل برُدُّ بها عن نفسه ويشاغل
 هي الزرد الضافي عليه ولنظها عليك ثناءً سايع وفضائل
 وأني اهتدي هذا الرسول بأرضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل
 ومن أي ماء كان يسقي جاده ولم تصف من مزج الدماء المناهل
 أذاك يكاد الرأس يجحد عنفه وتنفذ تحت الدرع منه المفاصل

١ تبديلاً خطاباً والضمير للسيف . وبالقوم الباء للعرض . وغيرهم مفعول ثانٍ لتبديل . وتجم
 تكثر يقال جيم الماء إذا اجتمع بعد الترح . والقصر يتخمين جمع قصرة كذلك وهي أصل العتق . أي قد
 تدع الروم وتقاتل قوماً آخرين فجمعهم مورد السيف بدلاً منهم إلى أن يكثروا فتعود إليهم ومهلكهم
 ٢ تشبيهه مبتدأ خبره جود . وغادية حال . وثابت نعمت جود . أي إذا شهبنا جودك بالأمطار
 الماطلة في الغدوات وهي أغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لك على المطر لما يناله بهذا التشبيه من الفجر
 ٣ تكسب الشمس أي تنكسب . والضمير من نوره للقمر . ويروي نورها . أي تستفيد الشمس
 نورها منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ٤ دروع خبر مقدم . وملك بسكون اللام مخفف
 ملك بكسرهما . أي هذه الرسائل التي بعث بها ملك الروم إليك في بمثابة دروع له يردك بها عن
 نفسه ويشغلك عن قتاله . الضافي والسايع بمعنى الطويل التام . بوكد ما ذكره في البيت السابق
 يقول هذه الرسائل تقوم له مقام الزرد لأنه يتفوق بها وقد تضمن لفظها من الخضوع والاستسلام لك
 ما يكون ثناءً عليك وبُيئت في جملة فضائلك ٦ أني بمعنى كيف والاستفهام للتعجب . والقساطل
 جمع قسطل وهو غبار الحرب . وفيها متعلق بسكنت . أي كيف اهتدي في سيره إليك وغبار جيشك
 منتشر في أرضه لم يسكن فيها منذ سرت لغزوم ٧ الجهاد الحبل . والمناهل الموارد . أي لكثرة
 من قتلت منهم لم يبق ماء إلا مزج بالدماء فمن أي ماء كان يسقي خيله ٨ يجحد ينكر . وجملة
 يكاد وما يلوو حال من فاعل أذاك . وتنفذ تنقطع . ويروي تحت الذعر وهو الخوف الشديد . أي
 أذاك وقد داخله من خوف الأقدام عليك ما أراه القتل نصب عيون ومثل له السيف وأما عليو حتى

يُنَوِّمُ نَفْوِيمُ السِّمَاطِينَ مَشِيئَةً
 فَقَاسَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَحَظَّهُ
 وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْعَمٌ
 وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التُّرْبِ قَبْلَهُ
 وَأَسْعَدُ مُشْتَقِي وَأَظْفَرُ طَالِبِ
 مَكَانٍ تَمْنَاهُ الشِّفَاءُ وَدُونَهُ
 فَمَا بَلَّغْتَهُ مَا أَرَادَ كِرَامَةً
 وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةً بَعَثَتْ بِهِ
 إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ
 سَمِيكَ وَالخَيْلُ الَّذِي لَا تُرَايِلُ
 وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ
 وَكُلُّ كَيْفٍ وَأَقِفٌ مُتَضَائِلٌ
 هُبَامٌ إِلَى تَفْيِيلِ كَيْفِكَ وَأَصِيلٌ
 صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ
 عَلَيْكَ وَلَكِنَّ لَمْ يَخِجْ لَكَ سَائِلٌ
 إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَنْظَرْتَهُ الْمُجَافِلُ

بكاد رأسه ينكر عتقه لنوموه انه قد انفصل منه وتكاد مفاصلة تنقطع من الخوف وهي في داخل الدرع
 ١ السباط الصف من الناس يريد صفون من المجد كانوا بين يدي سيف الدولة . والأفاكل جمع
 أفكل وهو الرعدة . يقول دخل اليك بين السباطين فكان اذا تعوج مشية من الرعدة قومه فنوم
 السباطين عن جانبيو لضيق ما بينهما فمرستفينا ٢ سميك فاعل قاسمك . وترايل تفارق . يريد
 بعميه السيف وهو خيالة الذي لا يفارقه . يقول ان سيفك قاسمك عيني الرسول ونظرة فكان ينظر
 باحدى عينيو اليك وبالآخرى اليك السيف . وقد بين سبب هذه المقامعة في البيت التالي ٣ الضمير
 من قوله منه للسيف . والمائل الخفيف . يقول ابصر منك الرزق فاطمعه وتخييل من سيفك الموت فهالة
 فنجاذبه طرفان من الطمع والبأس وقسم عينيو بين شطرين من الرجاء . والمهافة ٤ الضمير في
 النطلين للرسول . ومن قوله قبله للكم . والكفي البطل عليه السلاح . ومتضائل متصاغر والمجمله حال .
 يقول قبل كلك بعدان قبل الارض والابطال من رجالك مائلون بين يديك متصاغرون هيمه لك
 . المام الملك العظيم الهمة . يعني ان الرسول قد نال في ذلك شرقاً خطيراً فان كبراً الملوك تنمى
 ما بلغه من تفصيل كم سيف الدولة ٦ مكان تخبر عن محذوف ضمير الكم . والمذاكي الخجل المسنة .
 اي هو مكان تنمى الشانه ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليو لما يجول دونه من الخيل والرماح
 ٧ يقول لم تبدل له ما اراد من تفصيل كلك لكرامة له عليك وأكفته سالك ذلك وانت لا تخيب
 سائلاً ٨ أكبر ماض بمعنى استكبر وفاعله العدى . وهمة مفعول يو . وقوله بعثت يو نعت همة
 و اراد بعثته فادخل عليه الباء . فالوا كل شيء يبعث بنفسه كالعبد فان الفعل يتعدى اليو بنفسه فيقال
 بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والمهدي فان الفعل يتعدى اليو بالباء . فيقال بعثت يو .
 والمجافل الجيوش . اي ان الروم استعملوا همة التي حملته اليك مع ما يتعرضه من المهابة ولبنوا

فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ
 نَحِيرَ فِي سَيْفٍ رَيْبَعَةٌ أَصْلُهُ وَطَائِعَةُ الرَّحْمَنِ وَالْحَدُّ صَافِلٌ
 وَمَا لَوْثُهُ مِمَّا تُحْصِلُ مُفْلَةٌ وَلَا حُدَّهُ مِمَّا تَجْمَسُ الْأَنَامِلُ
 إِذَا عَابَتِكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
 رَجَا الزُّرُومُ مَنْ تُرْجَى النَّوَائِلُ كُلُّهَا لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ
 فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ مِاقِمٌ فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ
 فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ وَجَاءَتْكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلَاسِلُ
 أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرَةٌ كَأَنَّكَ بَجْرَمٍ وَالْمَلُوكُ جَدَاوِلُ
 إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ فَوَالِإِلَهِمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَابِلٌ
 كَرِيمٌ مَنَى أَسْنُوهِتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبَ فَإِنَّكَ نَازِلٌ

يتظنون قدومه ليبلغهم جوابك ١ لائم أي اغتيل من عديم وهو رسول لهم مبلغ لكلهم فلما عاد إليهم صار لا يثقوا لهم بعينهم على محاربتك والطبع في معارفتك حين رأى جنودك وكثرة عددك
 ٢ ربيعة قبيلة المذحح وطبع السيف عمله ٣ المقلبة شحمة العين التي تجمع السوداء والبياض
 والأنامل رؤوس الأصابع أراد بلون السيف فرندة وجوهره وهي بوشرف سيف النبوة وكرم مناقبه وأراد بحدته مضاعف عزيمته وكلا الأمرين معنى يعرف بالقلب ولا يدرك بالحواس ٤ أي
 إذا زارتك الرسل وشاهدت ما أنت فيه من العظامة والمهابة احقرت نفسها وما أرسلت به واستصغرت
 الذين أرسلوها من الملوك ٥ النوازل جمع نافلة وهي العطية يتبرع بها والطوائل الاحتقاد يقال
 بينهم طائفة أي عداوة وتارة أي رجوا عفو من ترجى كل الهبات عنده ولا يرجي أن يدرك لده تارة
 ٦ أي أن كان الذي ساقم إليك خوفهم من القتل والأسر فهذا الخوف والافتقاد ما عين ما ينفله
 القتل والأسر وقد بين ذلك في البيت التالي ٧ أي خافوك حتى لو قتلتم لم يزد خوفهم على ذلك
 وجاءتكم طالعين حتى لا يحتاج في أسرم إلى السلاسل ٨ مصبره منتهاه ٩ والمجدول جمع جدول
 وهو النهر الصغير ١٠ الوابل المطر الغزير والظل المطر الضعيف أي إذا قيست أفعالهم بأفعالك
 فكثيرهم قليل بالنسبة إليك وقليلك كثير بالنسبة إليهم ١٠ كريمة خير من مخلوف ضمير
 الخطاب وتعمت الحرب أي حقت ووقعت ٥ يقول أنت كريم ولو سئلت فرسك وقد ثارت الحرب لثامت

إِذَا الْجُودَ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَا لِكَ
 أَنِّي كُلِّ يَوْمٍ نَحْتِ ضَيْبِي شَوْبِعِيرٌ
 لِسَانِي يَنْطِقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ
 وَأَنْتَبُ مِنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُحِبُّهُ
 وَمَا الْمَنِيَّةُ طَبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنْبِي
 وَأَكْبَرُ نَبِيٍّ أَنِّي بِكَ وَائِنُّ
 لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ مَبَّةٌ
 رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَانِي وَفَضْلِهِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوْلَادُ

وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ
 ضَعِيفٌ بِقَاوِنِي قَصِيرٌ بِطَاوِلٌ
 وَقَلْبِي بِصَنْتِي ضَاكِ مِنْهُ هَازِلٌ
 وَأَغِظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُسَاكِلُ
 بَغِيضٌ إِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَعَاوِلُ
 وَأَكْثَرُ مَا لِي أَنِّي لَكَ آمِلٌ
 بَعِشُ بِهَا حَقٌّ وَبِهَلِكُ بَاطِلٌ
 وَهِنَّ الْقَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاجَ فِيهَا الشَّوَاكِلُ

عنها في تلك الحال ولم تمسكها على السائل ١ ويروى إذا الجوده اي اعطى الناس اموالك ولا تعطهم شعري اي لا تخرجني الى مدح غيرك ٢ الاستنهام للتعجب والاستنكار . والضمين ما بين الابط والكبح . وشويعر تصغير شاعر . يقول اني كل يوم ارى من صفار الشعراء من يقاويني ويطاويني وهو بحيث لو اردت ان احمله تحت ضيبي لتدرت على ذلك لصغرو ٣ الباء في الشطرين بمعنى في . اي اذا نطقت صمت لساني عنه وعدل عن مخاطبتي وقلبي يضحك منه ازدرآء ٤ يذكر هنا سب صمتي يقول انتب مناد لك من ناداك فلم تحبه لانك لا تشفيو بالجواب فيجهد في النداء كما ان اغفظ الاعداء لك من عاداك وهو دونك لانك تترفع عن معارضته فلا تشفي منه . والمعنى اني اتعجب بترك الجواب كما انهم يخطونني بالمعاداة وهم غير اشكال لي . التيه الكبير . وطبي ابي شألي . وبغض خير مقدم عن المرفوع بعده والجملة خبر ان . والي بمعنى عندي . يقول ليس شألي فيهم التيه والتكبير اي ليس بمعنى من مخاطبتهم التيه ولكني ابغض الجاهل الذي ينزل نفسه منزلة العقلاء فاعرض عنه كرامة له ٦ ويروى واكثر تبهي . يقول اعظم شيء اتبه هو اني وائني بحسن رأيك في كما ان اكثر غناني انني مؤمل لاحسانك ٧ القرم السيد . وهبة اي ابتاهة . يقول لعله ينتبه مرة لولا ان الشعراء . وينشد كلامهم وكلامي فيهلك باطلهم اي شعروهم ويقي الحق وهو شعري ٨ القواني اي القوائد . يقول اذعت فضله هدايتي فكانت كانهما خيل رميت بها اعداءه فقتلتهم حسداً فهي غوازي فانزلت لمن تغزو فكهما سالما لانها تصيب ولا تصاب ٩ الفائدات اي يقولون ان النجوم خالقات لا تعرض لها الفناء ولو صارت اعداء له فحاربه لقتلها واقناها فباحث بينها التواضع

وما كان أدناها له لو أرادها
 قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاصٍ عَلَى الْوَرَءِ
 وَطَهَّهَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَنَاوِلُ
 تَدْبُرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَفْتُهُ
 إِذَا لَثَمْتُهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ
 وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ
 يَتَّبِعُ هَرَّابَ الرِّجَالِ مُرَادَهُ
 فَمَنْ فَرَّ حَرْبًا عَارَضَتْهُ الْغَوَائِلُ
 تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلُ
 وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ
 فَتَى لَا بَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلُ
 إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ رَاذَتْ نَفْسَهَا
 فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِيكُ الْمُحْلَاحِلُ
 أَطَاعَكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ
 بِأَمْرِكَ وَالْتَفَتَ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ

١ ادناها اقربها . والظها اي اخفا . وروى الواحدي والطنطه برد الضمير الى المدوح على معنى
 ما احذقه وارفته بذلك تناول من قولم فلان لطيف بهذا الامر اي رفيق به يعنون انه مجتهد وليس
 فيه باخرق . والنجوم في البتين مثل بريد البعيد من الاشياء الذي يستعمل على غيره بلوغه كما بين
 ذلك في البيت التالي ٢ الناصي البعد . والورى الخلق . والقنابل جماعات الخيل . اي كل ما
 يبعد على غيره من المطالب فانه يكون قريبا عليه اذا طلبه بجيوله فانمقد عليه الغبار من كثرتها حتى
 يصير له كاللثام ٣ لما خبر ليس والظرفان بعده متعلقان بشاغل . وروى ابن فورجة وقت
 بالرفع على انه اسم ليس وشاغل نعت له . يقول تدير ما لك الشرق والغرب بكفو يدبرها سيفه وقوة
 يدر ومع كل هذا الشغل العظيم فليس له شيء يشغله وقتا عن الجود وليس له وقت يشغله بما فيه عن
 الجود ٤ هراب جمع هارب . ومراده . مفعول ثانٍ لينبع او فاعل له على كون الفعل لازما . وحربا
 اي من المحرب فنصبه بنزع الخافض . والغوائل المالك تأخذ الانسان من حيث لا يدري . يريد ان
 سعده يقاتل مع سيفه وينفذ مراده في اعدائه فمن فر من حره جرى مراده على اثره فصادفته غائلة
 يملك بها . عطية وهو فاعل تلقاه . يريد ان احسانه شامل الارض فكيفما توجه حاسده فيها اصابه
 شيء من احسانه ٦ وهو كامل حال من احسانه . وكاملا مفعول ثانٍ ليرى . وقوله له الضمير
 للمدوح والظرف حال من الضمير في كاملا اي كاملا في حق وبالنسبة اليه . اي مع كون احسانه
 كاملا في نفسه لا يشوبه شيء ولا من فهو لا يعتقد كاملا بالنسبة الى كرمه وعلوه حتى يكون عاما
 يشمل الناس كلهم . والبيت تأكيد للبيت السابق ٧ العرب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور .
 والرباء اسم الخالصة وهو توكيد كما يقال ليلة ليلاء . وراذت اخبرت . والنفي الكسر المحمي .
 والمحلاحل السيد الركبت . اي اذا اخبروا نفوسهم في الجود والاقدام علما انك فتاهم وسيدم لانك
 احكام يدا واعلامهم ٨ اي اطاعوك حتى لو امرتهم ببدل ارواحهم لبدلوا في طاعتك وقد تصرفوا

وَكُلُّ أَنَايِبِ النَّامِدِّ لَهُ وَمَا يَنْكُتُ الْفُرْسَانَ إِلَّا الْعَوَامِلُ
رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَتَّقِ الطَّعْنَ فِي الرَّغْوَى إِلَيْكَ أَنْبِيَادًا لَا تَقْتَضِيهِ الشَّمَائِلُ
وَمَنْ لَمْ تَعْلِمَهُ لَكَ الذُّلَّ نَفْسُهُ مِنَ النَّاسِ طَرًّا عَلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ

وورد عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رَأَى خَلْفِي مِنْ حَيْثُ يَجْنِي مَكَانَهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِي حَتَّى تَجَلَّتْ

وسأله اجازته فكتب نحوه ورسوله واقف

لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُبَّةً مَمَاتٌ لِحِيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِهَيْبَةٍ
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونَهُ إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ

في حريمهم وسلمهم بامرئك والنتت قبائلهم حولك اسبه اجنعت لنصرتك او احاطت اناسها بنسبك فانتم
وسيط بينهما ١ الانبوب والانبوبة ما بين الكمين من الرمح ونحوه . والقنا عيدان الرياح . ويقال
طعنه فنكته اي القاه على رأسه . والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من الرمح . يشبه قبائل العرب
باناييب الرمح وسيف الدولة بالعامل يقول الرمح انما يطعن بامداد الاناييب له ولكن العامل من
الذي يصيب الفرسان فينكحهم لان السنان فيو وكذلك القبائل كلهم اعوان لك ولكلك انت شوكتهم وبك
يهررون اعداءك ٢ الرغوى الحرب . والبك صلة انبيادا . والكائل الاخلاق . والمفعول الثاني
ليرأيت محذوف سد مسده شرط لو وجوبها . اي لو لم يطعمك الناس خوفا منك اطاعوك حبا لشاياتك
وكرمك ٣ السيوف . اي من لم ترشده نفسه الى الخضوع لك اخيارا أرشدته الى ذلك سيوفك
فخضع اضطرارا ٤ الخلة الفتر . والقدى ما يقع في العود من غبار ونحوه . وضهير تجللت للخله اسبه
انه لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قدى عينيه . والبيت لمحمد بن سعيد الكاتب وقبله

ساشكر عمرا ما تراخت منيني ابادي لم تمنن وان هي جلَّتْ
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلَّتْ

قيل انه كان يوما في مجلس عمرو بن العاص فبينما هو يحدثه نظرك كم قصيص من تحت جبينه وكان قد
تخرق وهذا معنى قولو رأى خلتي من حيث يجني مكانها فلما انصرف بث اليو بعشرة آلاف درهم
ومعة ثوب فقال هذه الايات . بطعم يعني يدوق . وهمه مبتدأ خبره ما بعده . اي لا يشتغل
بالنوم وانما همه الحرب والجدو فبيبت اعداءه بالقتال ويجي اصحابه بالنوال ٦ تقدى اسبه
يصيبها القذى واراد عن ان تقدى تحذف . وهذا كالدرد على قولو فكانت قدى عينيه يقول من
أكبر من ان تقدى جفونه بشي فبني رآه ذو خلة استغنى بأميلو قبل ان يرى خلته فلا تلبت حتى

حَزَى اللهُ هَفَى سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ . فَإِنَّ نَدَاهُ الْغَمْرَ سَيْفِي وَدَوْلَتِي

ولما وافى رسول ملك الروم وأبى سيف الدولة بمشكئ فقال آثره أفرج بصلتنا
فقال ابو الطيب

فُدَيْتَ بِمَاذَا يَسْرُ الرِّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْعَدُوِّ وَثَبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا بَزْوَلُ

واحدث بنو كلاب حدًا بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه فادركهم
بعد ليلة بين مابين يعرفان بالغبارات والمخزرات فواقعهم وملك الحرم فابى عليه
فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وانشد اياها في جمادى
الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْبَ الذَّنَابِ وَغَيْرَكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابِ
وَمَلَكَ أَنْفَسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحَوَّزُ أَنْفَسَهَا كِلَابِ
وَمَا تَرَكَوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنَّ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابِ

يقضى بها ١ نداء جوده . والغمر الكبير ٢ فديت دعاء . والاستنهام للانكار . اى لا
شيء يسره فانك بما اصابتك من الدم تلعد صحيحا لا عليلا لان الدم ليس بعلت ٣ اى عواقب
هذا الدم تسوهم لانك تعود الى غزوم متى تعافيت منه وتثبت فيهم بعد ذلك لانك لا تترك قتالم
وهذا الدم يزول ٤ راعيا وصارما منصوبان على التمييز كما في قولهم ان لنا غيرها ابلا . واصل
العيب اللعب ويقال عيب يواذا ابتذله واستباح حرمة . والصلرم السيف الفاطم . والضراب بمعنى
المضاربة . يقول غيرك من المروعة تطو عليه الذئاب فنفسد في رعبه وغيرك من السيوف يتلم على
المضاربة والمجلاذ . بشبهة الراعي وبشبه هولاء النافرين بالذئاب والمعنى غيرك من الملوك يعيب اهل
الفتنة في رعبه ويحجز عن قتالم وردهم ٥ الثقلان الانس والجن . وطرا بمعنى جميعا وهو منصوب
على الحال . والضاهر من انفسها يعود على كلاب وهو اسم التيلة . يقول انت تملك انفس المخلائق
باسرها فكيف يكون لهذه التيلة ان تملك انفسها دونهم ٦ معصية مفعول له او حال . ويعاف
يكره ويجنب . والورد اتيان الماء . وقوله والموت الشراب حال . يقول ما تركوك حين طلبهم
عصيانا لك طبعناه للفروج عن سلطانك ولكم علما ان في ثباتهم ورود الموت ففروا بانفسهم خوفا

طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَتَّى
 خَوَّفَ أَنْ تَفْتِشَهُ السَّحَابُ
 فَبِتَ لَيْالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا
 تُحِبُّ بِكَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابُ
 يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِهِ
 كَمَا تَفَضَّتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ
 وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى
 أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ
 فَفَاتَلَ عَنْ حَرِيْبِهِمْ وَفَرُوا
 نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ
 وَحِظْكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعَدٍ
 وَأَنْهُمْ الْعَسَائِرُ وَالصَّحَابُ
 تَكْفُفُ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي
 وَقَدْ شَرَقَتْ بِطَعْنِهِمِ الشَّعَابُ
 وَأَسْفَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا
 وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسِّقَابُ

منه ١ اي طلبتهم متبعاً امواه البادية حتى خاف السحاب ان تطلبهم منه اوجود الماء فيوه
 ٢ خب الفرس عداغراوح بين يديه ورجليه والجملة خبر بت. والمسومة من التجميل المعلقة
 بعلامات تعرف بها. والعراب العربية ٢ يشبهه بالعقاب ويشبه الجيش المضطرب حوله للسيرة
 يجتاحي العقاب اذا حركتها في الطيران ٤ الفلوات القفار. جعل طلبه لم يبلغ الفلوات كالسؤال
 وظفروهم كالجواب وان لم يكن ثم سؤال ولا جواب اي ما زلت تنتج آثارهم في الفلوات حتى ادرتكم
 في واحدة منها ٥ المحرم ما يحرم الرجل ويقايل عنه وهو هنا كناية عن النساء. وقوله وفرؤا
 حال اي وقد فرؤوا فمخذف قد. والندى الجود وهو فاعل فاتل. والقراب بمعنى القريب. اي فرؤوا
 امامك وتركوا حرهم في يدك فاحسنت اليو يجود كنيك وصنعة عن السبي لما ينك وبين القبيلة من
 قرب النسب فكان جودك والنسب الذي ينك وبينهم قائمون مقام المقاتل عن حرهم الكافل بحفظوا
 وصياتوه ٦ حفظك عطف على ندى كنيك. وكذلك المصدر المستفاد من أن وخبرها في الفطر
 الثاني. وسلفي معتر مفعول المحفظ والاضافة على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا نزار
 ابن معد بن عدنان وسيف الدولة ينتهي الى ربيعة لانه من تطلب وبنو كلاب ينتهون الى مضر لانهم من
 قيس. اي حفظك للقرابة اي ينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تسمير وتقرير للنسب
 المذكور في البيت السابق ٧ تكفك تكف مرة بعد اخرى. والهم الصلاب. والعوالي صدور
 الرماح. وشرفت اي غصت. والظن النساء في المواضع الواحدة ظعينة مثل سفينة وسفن. والشعاب
 جمع شيب بالكم وهو الطريق في الجبل. اي تكف عنهم الرماح رحمة بهم وقد اتهضوا وانتشرت
 ظلماتهم فيلات شعاب الجبال ٨ الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن امو. والولاي جمع ولية وهي
 البرذعة او نحوها. واجهضت الناقة ولدها استقطنه ناقص المخلق. والحوائل الاناث من اولاد الابل.

وَعَدَوْ فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورٌ وَكَتَبُ فِي مِيَا سِرِهِمْ كِغَابُ
 وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَيْنِيهَا وَخَاذَلَهَا قُرَيْبُ وَالضَّبَابُ
 إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ تَخَاذَلَتْ الْجَمَاهِيمُ وَالرِقَابُ
 فَعَدَنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْفَلَائِدُ وَالْمَلَابُ
 يُثِينُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ
 وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
 وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ إِذَا أَبْصَرَنَ غُرَّتَكَ أَغْرَابُ
 وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنْاسٍ نُصِيهِمْ فَيُؤَلِّهِكَ الْمَصَابُ
 تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِنَابُ

والسحاب المذكور • أي لشدة ما لحقهم من الجهد والخوف اسقطت النساء اجتمعا في برادع الإبل أي على ظهورها وألقت الإبل حملها للغير وتبو • ١ عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين فصارت عمورا أي صارت فرقا شتى بعد أن كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وفي قبيلة أخرى تفرقت ذات اليسار فصارت كما بابا • ٢ خذلة ترك نصرته • وخاذلة إذا خذل كل منها الآخر • وأبو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب وأنت أبا بكر ذهابا إلى القبيلة أو العشرة • والمعنى أنهم هر بوا وتفرقوا فخلل بعضهم بعضا • ٣ أي لا عجب من تخاذل هؤلاء القبائل فانك إذا طلبت قوما تخاذلت رقابهم وجماعهم أي إذا نوت رقابهم النبات نوت جماعهم التأخر لشدة خوفها من سركك وكذلك عند العكس فيكاد كل فريق منها يطلب الفرار بنفسه ويترك الآخر • ٤ الضمير من عدن وما بعده للنساء ولم يجز لمن ذكر الاعتماد على ما سبق • وكما أخذن ومكرمات حالان من ضمير عدن • وعلمين الفلائد بدل • والملاب ضرب من الطيب • أي عدن إلى أما كهن مصونات من الإختزال وعلمين حلين وطلمين • ٥ اثابة كافأه • وأوليت بمعنى انعمت • وشكرا منقول ثان لئلين • أي يكافئك بدل انعامك عليهن بالشكر وإن كان انعامك لا تقابلة مكافأه • ٦ الثيون والعباب بمعنى العيب ويروى سببا • ويروى في كوتين • أي لم يعين ضميرهن إليك لانهن لم يكن مسيات عندك ولم يظعن في صوتك لمن عيب لانك تزمتن عن الإختزال • ٧ غرَّتْك أي وجهك • يقول إذا رأيتك وكن في كنفك فلا غربة طلمين وإن بعدن عن أرواجهن وأقاربين لانهن من اهلك وعشيرتك فكلمتن في أوطانهن • ٨ البأس الشدة • والمصاب مصدر مبي بمعنى الإصابة • يقول لانهم بأسك فيهم لانك متى أصبتهم همكروا تألمت لمصاهم فكففت عنهم • ٩ يقول ترفق بهم وإن جنوا فان الجاني إذا عومل

وَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدَعَوْ لِحَادِثَةٍ اجَابُوا
 وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعَشَرٍ خَطَبُوا فَتَابُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرْتَ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ
 وَمَا جَهَلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنَّ رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
 وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلِّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بَعْدِ مُؤَلِّدُهُ أَقْتِرَابٌ
 وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بَغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ
 فَإِنْ هَابُوا يَجْرِمِهِمْ عَلِيًّا فَقَدْ بَرَجُوا عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ
 وَإِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالنِّيَابُ
 وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبْتُوا وَأَثْوَا وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
 وَتَحْتَ لِيُوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ
 وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ صَبَابُ

بالرفق لان ورجع عن جنائتو فكان الرفق يو بمنزلة العتاب ١ يقال أخطأ إذا اراد الصواب
 فصار الى غيره وخطئ إذا تعد ما لا ينبغي فعله • يعتذر عنهم بقول م مخطئون بمعصيتهم لك وعادة
 الناس ان تذب وتنتوب ومن اذنب ثم تاب فقد غفر ذنبه ٢ يقول انت حياتهم لانهم لا يقاء لم الآ
 بك وقد غضبت عليهم وهجرتهم فكان ذلك بمنزلة هجر حياتهم له ولا عقاب فوق هجر الحياة
 ٣ اياديك اي نعمك . وقوله البوادي يريد اهل البوادي وهي خلاف المدن • يقول لم يجهلوا
 نِعَمَكَ فيهم ووجه المكافأة فيها ولكن الصواب قد يخفى على طالو فيأتي غيره ٤ ويروى وكم هجر
 مؤلده دلال • اي قد يكون الدلال سبباً للجرأة فتولد عنو الذنوب وقد يكون القرب مدرجة لافساد
 ذات الين فيكون سبباً في التباعد • المجرم الذنب وقد جرم الرجل وأجرم • اي وكم جرم
 جناة السفهاء • فعم عناية القبيلة كلها ٦ اي ان خافو بجرمهم فهم يرجونو ايضاً لانه مع بأسو حلیم
 ٧ اي ان يكن من ابنا عمهم لانهم فأنهم يعيشون بنعمتو فتمها قوام ابدانهم وكسومها
 ٨ الرباب السحاب الذي تراه كانه دون السحاب . وأت النبات كثر والنف • اي نشأوا في
 نعمتو واتروا باحسانو كالنبات الذي ينمي بماء السحاب ٩ اي باتسايهم الى خدمتو فتمكثوا من
 اعدائهم وانقاد لهم من العرب من لا يتقاد لاحد ١٠ غير فاعل لمحذوف يفسره المذكور . وثناه

وَلَا تَقِي دُونَ ثَابِيهِمْ طِعَانَا
 وَخِيَلًا تَمَّزِي رِيحَ الْمَوَامِبِ
 وَلَكِنَّ رَبَّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ
 وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ
 رَمَيْتَهُمْ بِحَرِّ مِنْ حَدِيدٍ
 فَمَسَاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرِيرٌ
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ فَنَاءٌ
 بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ
 عَا عَنْهُمْ وَأَعْتَمَّ صِغَارًا
 وَيَلَاقِي عِنْدَهُ الذَّنْبَ الْغُرَابُ
 وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
 فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
 وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ
 لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمْ عِيَابُ
 وَصَجَّهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابُ
 كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
 وَمَنْ أَبَقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
 وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ

جواب لو • يريد انهم قوم اعزة لو غزاهم غير سيف الدولة لما ظفر بهم • وكفى بالشموس عن النساء
 وبالضباب عن غبار الحرب • قال الواحدي ويجوز ان يكون هنا مثلاً ومعناه انه كان يستفعل من
 قليله ما يمنعه من الوصول الى الذين اكثر منهم فيعمل الضباب مثلاً للرعاع والشموس مثلاً للسادة
 ١ الثاني جمع ثابته • بل أي وآية وهي ماوى الابل والغنم حول البيوت • أي كان يلاقي قبل وصوله
 اليها حرباً يكثر فيها القتلى ويجمع عليهم الذئب والغراب طلباً للقوت ٢ المعاي جمع مومة وهي
 الفلاة • والسراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء • أي ولا تقي خيلاً مضمره قد تعودت قطع المفاوز
 على غير علف ولا ماء حتى كأن غذاها الرج وماها السراب ٣ سرى وأسرى لقتان أي سار
 ليلاً • أي ما نفعهم الوقوف في ديارهم للدفاع ولا الذهب للهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا أدركوا
 ٤ ليل وما يليو عطف على الوقوف • واجن ستر وهو نعت ليل • وحملن نعت خيل • والركاب
 الابل • أي ولا نفعهم ليل يستترون تحته ولا هارب يقاطعون فيو ولا خيل وابل تحملهم للهرب • العياب
 معظم الماء وكثرة • أي ربيتهم يحش يوج بجديد الاسلحة والدرع كأنه جمر قد مد عباة ورأهم
 ٦ ويروي وفرشهم جمع فراش • أي طرفهم ليلاً وهم يفترون الحوير فتركوا منازلهم وهربوا فنصبهم
 على وجه الصحراء ٧ الفناء عود الريح • وقوله ومن في كفه أي آخره معطوف على قوله وبسطهم تراب
 والمعنى انهم فشلوا وذلوا حتى صار الرجل كالمرأة ٨ بنو خبهر عن مخلوف ضمير القوم • ومن معطوف
 على الخبهر • وفاعل ابني ضمير الاب • يشير الى الحرب التي كانت بين ابني الهيماء وبني كلاب وقد قتل
 منهم جماعة يقول هؤلاء القوم هم ابناؤك ولطفك وبقيتهم ٩ فلاة يلبسها الصبيان • أي عفا عنهم

وَكُلُّكُمْ أُنَى مَا نَى أَبِيهِ وَكُلُّ فَعَالٍ كَلِمَتُهُ عَجَابٌ
كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي وَمِثْلَ سُرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال يمدحه أيضاً ويذكر بناه نثر الحديث سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة *

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هِمَّةً وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَائِمُ
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعِمُ
يُنْدِبُ أُمَّ الطَّيْرِ عُمراً سِلَاحَهُ نُسُورُ الْفَلَا أَحْدَانُهَا وَالْقِشَاعِمُ

ابوك بعد قتل آبائهم واهنتهم وهم اطفال فعاشرنا عتقاً سينو ا اتى مائة اي فعل فعلة . والفعل
يكون مفرداً وجمماً الا ان المفرد بالفتح والجمع بالكسر وكلاهما سائغ مائة اي هم تشبهوا بابائهم في
المصيبة وانت تشبهت بابيك في العفو فضلمت عيب لانهم لم يعتبروا بابائهم وفلمك عيب لانك عفوت
عنهم بعد تكرار المصيبة * كان سيف الدولة قد سار نحو نثر الحديث لبناهما وكان اهلهما قد سلخوا
الى الدمستق بالامان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فنزلها سيف الدولة يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى
الاخرى سنة ثلاث واربعين وبدأ من يومه فوضع الاساس وحفر اوله بيده فلما كان يوم الجمعة نازلة
ابن القناس الدمستق في نحو خمسين الف فارس وراجل ووقع القتال يوم الاثنين سلخ جمادى الاخرى
من اول النهار الى العصر فحمل عليه سيف الدولة بنفسه في نحو خمس مئة من غلمانوه فظفريه وقتل ثلاثة
آلاف من رجاله واسر خلقاً كثيراً فقتل بعضهم واقام حتى نفي الحديث ووضع بيده آخر شرفة منها
في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب فقال يمدحه وانشده اياها في ذلك اليوم في الحديث
العزيمة بمعنى العزم . والمكرمة اسم من الكرم اي ان العزائم والمكازم تأتي على اقدار فاعلمها
ويقال مبلغنا بلغمهم فهي تكون عظيمة حيث يكونون هم عظيماً ٢ الصغير من صغارها والعزائم
والمكازم اي ان الصغير منها يعظم في عين الصغير القدر لانه يملأ ذرعه والعظيم يصغر في عين العظيم
القدر لان في همة فضلة عنه ٤ الم ما هميت به من امره والخضارم جمع خضرم وهو الكبر من
كل شيء اي يكلف جيشه ان يقوم بما اقتضت همة من الغزوات والفتوح وهو امر تعجز عنه الجيوش
الكبيرة لان ما في همة ليس في طاقة البشر تحمله . الاسود اي يطلب ان يكون عند جيشه
واصحابه مثل ما عنده من الشجاعة والاقدام وذلك شيء لا تدعيه الاسود فكيف تبلغه البشر
٦ فتاة قال له افديك ونسور الفلا بدل من اتم الطير او يان له . والفلا جمع غلاة وهي الصحراء .

وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ وَقَدْ خُلِّتْ أَسِيفُهُ وَالنَّوَامِجُ
 هَلِ الْخَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِبِينَ الْغَمَامِجُ
 سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْعُرُوقُ قَبْلَ نُزُولِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاهِمُجُ
 بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَفْرَعُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَابِيا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُجُ
 وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَعَتْ وَمِنْ جَنَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَامُجُ
 طَرِيدَةٌ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا عَلَى الدِّينِ بِالْحَطِي وَالنَّهْرُ رَاغِمُجُ
 نُبَيْتُ اللَّيَالِي كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ وَهَنْ لِمَا يَأْخُذَنَّ مِنْكَ غَوَارِمُجُ

ويروي الملاح وهو مفرد بمعنى الفلاة • وحادثها أي صغارها وهو بدل تنصیل من نسور. والشام المسنة
 منها • أراد بأتم الطير عمراً السور كما فسرها في الشطر الثاني أي ان النسور صغارها وكبارها تقول
 لا سلحو نديك يا فسنا لانها كانتها الثعب في طلب القوت ١ ما نفى أو استنهم انكار. وخلق مصدر.
 وقوله بغير مخالب حال من ضمير النسور محذوف أي خلقتها كذلك. والنوامج جمع قائم السيف وهو
 مقبضة • أي ما ضر النسور لو خلقت بغير مخالب بعد ان خلقت سيوفه لقتل بها اعداءه ومقابضها
 لتكون في ايدي رجاله. يعني ان سيوفه نغبتها عن طلب الصيد فلا تحتاج الى المخالب ٢ الحديث
 قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا قد غلبوا عليها ومحصنوا بها فاتاهم سيف الدولة وقتلهم
 فيها فتلطخت بدماهم ولذلك وصفها بالحمرَاء. وقوله أي الساقبين الغمامج مبتدأ وخبر سداً مسدوداً معولي
 تعلم • يقول هل تعرف هذه القلعة لونها الاول أي قبل ان لونت بالدم وهل تعلم أي الساقبين لها هو
 الغمامج أجماع الروم التي سقتها بالدم ام السحاب التي سقتها قبل ذلك بالمطر. يعني ان الجماع اجرت
 عليها من الدماء مثل ما اجرت عليها السحاب من الماء فهي لا تعلم أي هذين الفريقين احق بان
 يسمى بالغمامج لانها استويا في السقيا. وقد فسر هذا المعنى في البيت التالي ٣ الغمام جمع غمامة.
 والقر البيض ٤ فأعلى أي فأعلاها. والقنا عيدان الرماح • أي بناها ورماحه تفارح رماح
 العدو وقد كثر القتل حولها حتى كانت المنايا كبحر يتلاطم موجه • مثل اسم كان وهو خلقت من
 موصوف أي شيء مثل الجنون. واصبحت تام والواو بعده للحال. والغمامج جمع تيممة وهي العوذة يتوقون
 بها من الجن • أراد بما كان بها مثل الجنون اضطراب التيممة من الروم الذين كانوا يأتونها ويحاربون
 اهلها فلما قتلهم سيف الدولة علق القتلى على حيطانها كما تعلق الغمامج على الجنون فسكنت الفتنة
 ٦ الطريدة ما طردته من صيد أو غيره والتاء فيها للاسمية. والمخطي الرمح. وراغم أي ذليل •
 أي كانت هذه القلعة كالطريدة امام الدهر تعقبها حوادثه بان سلطت عليها الروم بها جوتها مرة
 بعد اخرى حتى دفعتم عنها بالرماح ورددتها على رجم الدهر ٧ آفانه النبي حمله على قوته وفاعل

إِذَا كَانَ مَا تَوْبِهِ فِعْلًا مُضَارِعًا مَضَى قَبْلَ أَنْ تُنْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ
 وَكَيْفَ تُرْجَى الرُّومُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا وَذَا الطَّنَّ أَسْلَسَ لَهَا وَدَعَايِمُ
 وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَابِيَا حَوَاكِمُ فَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ
 أَتَوَكَّ بِجُرُونِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا سَرَوْا بِحِيَادِ مَا لَهْفَ قَوَائِمُ
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
 خَيْسِ بِشْرِقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْنُهُ وَفِي أَنْنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَايِمُ

تبيت ضمير المخاطب . والليالي مفعول أول وسكنه ضرورة أو على لغة سوكن مفعول ثانٍ . وغير
 الدين والفصيح وغير ذلك أداته . مفعول إذا سلبت الليالي شيئاً أكرمها على فوتها لأنها لا تقدر على
 استردادك منك وهي إذا أخذت منك شيئاً غرمتك لأنك تلزمها غرامته مروي عن أخذته بالنون ضمير
 الليالي بناءً على أن الليالي فاعل تبيت والمفعول المفعول محذوف أي من عادة الليالي إذا أخذت شيئاً
 أن لا ترد . على صاحبها غنيمته إياه فإن أخذت منك شيئاً غرمتك . والمعنى أنت أنتى من الدهر فلا
 يقدر على مخالفتك لأن سعدك يظلم حوائجك ١ أراد بالمضارع المستعمل أي إذا تويت أن تفعل
 أمر أو فع ذلك الفعل لوقوعه فصار ماضياً قبل أن تكون فيو مهلة لدخول الجزم . وخص أدوات
 الجزم من عوامل المضارع لأنها لغير الإيجاب فإن منها للنفي وهو لم ولأ ومنها للطلب وهو لا واللام
 وهو فيها للشرط . فكأنه يقول إذا همت بأمر عاجله قبل أن يتصور فيه النفي وقبل أن يقول القتائل
 لا تفعل أولي فعل سيف الدولة كذا وكذا ولم تتظر أن يقدر فيه شرط أو جواز . كأن يقال أن تفعل كذا
 يتربص عليك كذا لأن ما تنوي لا يتوقف على شرط ولا تخاف ورأته عاقبه ٢ الضمير من هدمها
 للقلعة . وأساس جمع أس . أي كيف يرجون أن يهدموا وهي مؤنثة بالطعن كما توثق بالأساس والدعائم
 ٣ جعل القلعة والرؤم خصميت والمنابيا في الحرب حاكمة بينها فحكمت للمظلوم وهو القلعة
 بالسلامة فلم تترك لم سيلاً إلى هدمها وحكمت على الظالم وهو الروم بالهلاك فإبادتهم ٤ السرى
 سر الليل . والحياد المخل ما ياتى مدجين في السلاح يجرؤنه على جوانب المخل حتى غابت قوائمه
 تحت الأسلحة والتجافيف التي عليها فكانها بلا قوائم . البيض السوف هي إذا برقا عند وقع
 الشمس عليهم لم تتميز السيوف منهم لأن إهدامهم منطلقة بالدروع ورؤسهم بالتحوذ وكلها من الحديد فإذا
 برقت السيوف برقت هذه معها . وعبر عن الدروع بالتحوذ بالثياب والعائم على الاستمارة لأنها تلبس
 في أمكنها ٦ الخسيس الجيش وهو خبر عن محذوف أي مخوس . وزحف الجيش إذا مشى متنازلاً
 لكثرتو . والجوزا مشبهان معتزمان في جوز السماء أي وسطها وهما من البروج . والزمازم جمع
 زمزم وهي صوت الرعد أراد بها الأصوات الشديدة المدخلة . يعني أن جيشهم طبع الأرض وبلغت
 جنبته إلى السماء .

نَجْمَعُ فِيهِ كُلَّ لِسِنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا فِيهِمُ الْمُحَدَّثَاتُ إِلَّا التَّرَاجِمُ
فَلَهُ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَيْشِ نَارُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمٌ
نَقَطَعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعَ وَالْقَنَا وَفَرٌّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِرِوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَنَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّي هَزِيمَةٌ وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ

١ اللين بالسكر اللغه . والمحذات القوم المتحدثون جمع بلا واحد . والتراجم جمع ترجمان
٢ لله كلمة تقال عند التعجب . والغش ما يدخل على المعادن من الحملان واراد به ما لاخير
فيه من الرجال والسلاح . والصارم السيف الفاطح . والضارم الشجاع الجري . اي ان نار الحرب
في ذلك اليوم سبكت الناس واسلحهم فاقنت ما كان رديما ولم يبق الاكل سيف صارم ورجل
شجاع ٣ اي تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وفر من الفرسان الجبان
الذي لا يطبق الصدام . ويروي ففطع بالفاء والغصير للوقت ٤ الردى الملاك . والتجمل بعد
وقفت احوال . يقول وقفت في ساحة القتال حين لا ينك واقف في الموت لشدة الموقف وكثرة
المصارع فهو حتى كأنك في جنن الردى اي في اقرب المواضع خطرا منه واشدها اثمنا لا عليك وكان
الردى نائم فلم يبصرك وغفل عنك بالنوم فسلمت ٥ كلني جمع كلين بمعنى جريح . وهزيمة اي
متهزبة وهو فعيل بمعنى مفعول والباء فيه للجمع على مذهب البصريين . وضاح مشرق . والشعر مقدم
النم . قال الواحدي سمعت الشيخ ابا معمر الفضل بن اسمعيل يقول سمعت ابا الحسن علي بن عبد
العزيز يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله فيو وقفت وما في الموت شك لرواقف البيت والذي
بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزتي البيتين على صدر بها وقال له كان ينبغي ان تقول

وقفت وما في الموت شك لرواقف ووجهك وضاح وتغرك باسم
تمر بك الابطال كلني هزيمة كأنك في جنن الردى وهو نائم

قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كأني لم اركب جوادا للذئب ولم اتطن كاعبا ذات خنخال
ولم اسبأ الرق الروي ولم اقل لخلبي كروي كربة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثاني وعجز
الثاني مع الاول ليجمع بين الشيء وما يناسبه . فقال ابو الطيب ان صح ان الطيب ان صح ان الذي استدرك على امرئ
القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا ومولانا يعلم ان النوب لا يعرفه البراز
كما يعرفه الحائك لان البراز يعرف جلته والحائك يعرف تفاصيله فان امرأ القيس قرن لذة النساء ببلدة
الركوب للصيد والشجاعة في منزلة الاعداء بالساحة في شرا . المخمر للاضياف للضياف بين كل
من الفريقين وانا كذلك لما ذكرت الموت في صدر البيت الاول اتبعته بذكر الردى في آخره ليكون

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
 ضمت جناحهم على القلب ضمة
 بضرب أنى الهامات والنصر غائب
 حقرت الرذنيات حتى طرحتها
 ومن طلب الفخ الجليل فإنما
 نذرهم فوق الأجدب كله
 تدوس بك الخيل الكور على الذرى
 بظن فراخ الفخ أنك زرتها
 الى قول قوم أنت بالغيب عالم
 نموت الخوافي تحتها والقوادم
 وصار الى اللبات والنصر قادم
 وحتى كان السيف للريح شام
 مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
 كما نثرت فوق العروس الدرهم
 وقد كثرت حول الكور المطاعم
 بأمانها وهي العناق الصلادم

احسن تلاؤماً ولما كان المبرمج المنهزم لا يخلو ان يكون وجهه عبوساً وعينه باكية قلت ووجهك واضح
 وشرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى . فأعجب سيف الدولة بقول ووصله بمجسدين ديناراً من
 دنانير الصلات وفيها خمس مئة دينار ١ النهى العفل . والى قول قوم صلة تجاوزت . وثمة البيت
 مفعول القول . اى قد اظهرت من الاقدام على المهالك ومن الصبر على المخاوف ما تجاوزت يو مبلغ
 الشجاعة والعفل الى ما يقوله قوم من أنك تعلم الغيب وتعرف عواقب الامور قبل حلولها . يعنى ان
 ما اتبعته من الاحوال لا تثبت امامه شجاعة وما اظهرته من الصبر وسكون الجأش لا يكفى في مثله العفل
 والترزن فكانك قد كوشفت بالغيب وعرفت ان العاقبة لك فلبنت في تلك الحال مهمل الوجه بمنزراً
 لا تراهُ حولك من العظام ٢ الجناحان هيمنة الجيش وميسرته . وقلبة الكتيبة في وسطه . والخوافي
 والقوادم من ريش الطائر استعارها لرجال الجناحين قيل القوادم عشر ريشات في مقدم كل جناح
 والخوافي ما تحتها . وقوله نموت الخوافي تحتها اى تحت مثلها ولذلك عبر بالاضرار . والمعنى اهلكتهم
 جميعاً ٣ بضرب الباء متعلقة بضميت . والهامات الرؤوس . واللبات اعالي الصدور . يريد
 سرعة انتصاره عليهم اى لم يكن الاحتمل بالسيوف وقصت على هاماتهم والجبشان واقفان لا يفتق النصر
 لاحدهما فاما بلغت من الهامات الى اللبات حتى انهزموا فكان النصر لك ٤ الرذنيات الرماح .
 يقول ازدريت الرماح لانها سلاح الجبناء فتكرت القتال بها وعمدت الى السيف وهو سلاح الشجعان
 لاقتضائهم المتاربة بين الفريقين ولما اخترت السيف على الرمح صار كأن السيف يشتم الرمح تمييزاً له
 . اى السيوف . والغصير من مفاتيحه للفخ ٦ الاحيدب جبل الحدت . اى تبعتم على هذا
 الجبل وبددت جنهم فوفة كما تبدد الدرهم التي نثر على العروس ٧ الكور جمع وكر الطائر
 وهو موضع ميتة . والذرى اى اعالي الجبال . يقول تبعتم بجملك في رؤوس الجبال حيث تكون وكور
 جوارح الطير فقتلهم هناك حتى كثرت مطامع الطير حول وكورها ٨ الفخ جمع فخاخ من العقبان

إِذَا زَلَيْتَ مَشِيئَهَا يَبْطُونَهَا
 أَنِّي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمْتُقُ مُقْتِمٌ
 أَيْبُكِرُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ
 وَقَدْ فَجَعْتَهُ بَيْنِي وَابْنِ صِهْرِهِ
 مَضَى بِشُكْرِ الْأَصْحَابِ فِي فَوْتِهِ الظُّي
 وَيَنْهَمُ صَوْتِ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ
 بَسْرٌ بِمَا أَعْطَاكَ لِأَعْنِ جِهَالَهُ
 وَأَسْتِ مَلِكًا هَلْزِمًا لِنَظِيرِهِ
 كَمَا تَمَشَى فِي الصَّعِيدِ الْأَوَّحِمِ
 فَنَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلتَّوَجُّهِ لِأَيْمِ
 وَقَدْ عَرَقَتْ رِيحَ اللَّيْلِ الْبِهَائِمِ
 وَيَالِصِحْرٍ حِمَالَتِ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ
 لَهَا شَغْلُهَا هَامٌ وَالْمَعَاصِمِ
 عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السُّيُوفِ أَعْلِمِ
 وَلَكِنَّ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَائِمِ
 وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَلْزِمِ

وفي اللفظة الجناح. والأمام جمع أم يقال أمهات للفتلاء وأمامت لغيرهم. والمعناق كروم الخيل
 والصلادم الشداد. أي تظن فتراخ العنان أن هذه الخيل أمامها لما صعدت بها الجبال وبلغت أوكارها
 يريدان خيلة كالغنيان في العدة والسرعة. الصعيد وجه الأرض. والأزائم جمع أزم وهو الحماية فيها
 سواد ورياح. أي إذا زلقت خيلك في ما يبط تلك الجبال لشدة انصافها مشيتها زحًا على بطونها كما
 تزحف الحيات في الصعيد. ٢ أقدم خلاف أدير. وقناه إلى آخر الليث حال من الضير في مقدم
 أي أنه يقدم ثم يهزم فيقع الضير في قناه فكان قناه بلوم وجهه على الأقدام لأنه يسبو تعرض للضرب
 ٣ الليث الأسود. ولطام من يدوقه الليث. أي ألا يزال ينكر ربح الليث فلا يعرفه حتى يدوقه أي
 حتى يجرب بأسه مع أن البهائم إذا شمّت ربح الليث عرفته فتوقفت عن الأقدام عليه. والبيت مثل
 أي ألا يعرف سيف الدولة بالخبر حتى يصدّه ويخبره بنفسه. ٤ نجمة رزاة بشي يكرم عليه.
 وحملات يسكون الميم للضرورة. والغواشم التي لا تأتي من أخذت. أي هلاً اعتبار من رزاة من
 هؤلاء فلا يجترئ على العود إلى الأقدام. الظلي حدود السيوف. ولطام الرووس والمعاصم
 أطراف السواعد. يقول حرب وهو يشكر أصحابه لانهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم ويدهم حتى
 سبق وفات السيوف. ٦ ينهم عطف على بشكر. والمشرقية السيوف. وعلى معنى مع. أي إذا سمع
 صوت وقع السيوف في أصحابه فهم أنها تنفلم نجد في المزيمة مع أن أصوات السيوف عجمًا. أي ليست
 ذات لفظ بينهم. ٧ أي بسراً بما أعطاك من أصحابه الذين قتلهم وخيلهم وسلاحه لأن هذه الأشياء
 كانت كاللذات له حين اشغل أصحابك بها عنه وليس بسراً لأنه لا يعلم ما لحته بها من الخمران
 ولكنه حين نجا منك بروحه ألقى بها غنبة فعد نفسه غائماً وإن كان مغنوماً. ٨ الشرك الاسم من
 اشرك إذا جعل لله شريكاً. ومازم خبر بعد خبر. يقول أنت في هزمك الدمستق لأنك ملكك قد هزم

تَشْرَفُ عَدَنَاتُ بِهِ لَا رَيْبَةَ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
وَأَنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَهًا بِرِجْلِهِ
أَلَا إِلَهًا إِلَّا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مُغَمَّدًا
هَبِيئًا لِضَرْبِ الْهَامِ وَالْحَمْدِ وَالْعَلَى
وَلَمْ لَا يَفِي الرَّحْمَنُ حَدِيثُكَ مَا وَفَى
وَتَفَخَّرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ
فَأِنَّكَ مُعْطِيهِ وَأَنْتَ نَاطِلِمُ
فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ
إِذَا وَقَعْتَ فِي مِسْمَعِيهِ الْفَبَاغِمُ
وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ
وَرَأِحِكَ وَالْإِسْلَامِ أَنَّكَ سَالِمٌ
وَتَقْلِبُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ

وقال وقد ورد فرسان الغوز ومعهم رسول ملك الروم يطلب المدينة وانشدها ياها بجزيرة
وفت دخولهم لثلاث عشرة بقين من محرم اختلاج سنة اربع واربعين وثلاث مئة

أَرَاغَ كَذَا كُلُّ الْأَنَامِ هُمَامٌ وَسِحٌّ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَمَامٌ

ملكا مثله ولكنك التوحيد قد هزم الشرك لان كلامكما زعيم ملنو ١ الضمير من يو الملك . وعدنان
ابن اذ اهر العرب . وريبعة قبيلة سيف الدولة . والعواصم بلاد قصبها اناطاكية . اي لا يتغير يو رحطة
وملكة فقط وانك شرف العرب كلها لرجوعه بالنسب اليها وفخر الدنيا باسرها لانه اكرم اهلها
٢ يعني بالدر شعرة يقول المعالي لك واللفظي فانت تعطوني المعالي بافعالك ومناقبتك وانا
انظها في لفظي ٣ تعدو تجري . والوحي الحروب . يريد بعطاياه الخيل كما صرح يو في البيت التالي
يقول اغزوا اعداءك واقاتلم على الخيل التي وهبتها لي فلانا مذموم على اخلاها لانها لم تضع عملي ولا
انت نادم على هبتها لانك لا تهدي غير اهلها ٤ على كل طيار صلة تعدو . والضمير من اليها
للوحي . والمسحمان يكرولوا الاذنان . والغائم الاصوات المتخلطة يعني جلبه الحرب . اي تعدو بي
عطاياك على ظهر كل فرس . اذا سمع صوت الفرسان في الحرب طار اليها برجله عوض الجناح يريد شدة
سرعته في العدو حتى كان قوائمهم اجتمعت . الازتياب الشك . وعصمه من كذا منعه وحاه . ويروى
لست وفيك ومنك ٦ الهام الرووس . والعلی جمع عليا وهي المنزلة العالية . وانك سالم فاعل هنيقا
وهي حال عنيفة العامل والاصل ثبت هنيقا تحذف النعل وقامت الحال مقامه . وقد مر . اي لتبنا هذه
المذكورات بسلامتك لانك قوامها ٧ لست استنهام انكار وصلها لي بنجح الميم فسكها وهو محصور
بالضرورة . وما من قول ما وفي ظرفية زمانية . وتقليبه اليه آخر البيت حال من الرحمن . يقول لما لنا
لا يصون الله حديثك من الفلول ما دامت عنده صيانة للاشياء اي ابتدأت سببه الذي يصول يو
على اعدائهم ٨ راعه خوفه والاستنهام تعجب . وكذا نائب مفعول مطلق اي روعا كذا للروع .

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا وَأَيَّامُهَا فِيهَا يُرِيدُ قِيَامًا
 إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيًا كَفَاهَا لِيَامًا لَوْ كَفَاهُ لِيَامًا
 فَتَى تَبَعُ الأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ لِكُلِّ زَمَانٍ فِي بَدَيْهِ زِمَامًا
 تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِيظَةً وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامًا
 حِذْرًا لِمَعْرُورِي الجِيَادِ فُجَاءَةً إِلَى الطَّعْنِ قَبْلًا مَا لَهَنَ لِجَامًا
 تَعَطَّفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرَهَا وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامًا
 وَمَا تَنْفَعُ الخَيْلُ الكِرَامُ وَلَا الفَنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الكِرَامِ كِرَامًا
 إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامًا

والانام المخلوق . والحمام الملك العظيم الهمة . ومع المآة صبة . اي هل احد من الملوك راع جميع الانام
 كما رعيتهم وتقاطرت اليورسل الملوك متتابعة كانتها مطر بصبه غمام ١ دانت خضعت . وقوام
 اي قائمة كانه من باب صاحب وصحاب . اي وهل خضعت الدنيا لاحد كما خضعت لك فاصبح جالسا
 لا يسى في محصيل مراد وقامت الامام تسمى فيما يريد ٢ يريد بالهام الزيارة القليلة . وجواب لى
 محذوف يؤخذ ما قبلها . اي اذا غرام كفاهم ادنى نزول منه بارضهم لو اكنفى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى
 يستنصى بلادهم ٣ الازمان جمع زمن وهو مقصور من زمان . وفي الناس صلة تتبع . والمخطل
 نقل القدم . والزام ما تنادى به الدابة . يشير الى قوة سعدة يقول الزمان تبعه ويجري في الناس على
 مراده فمن احسن هو اليو احسن اليو الزمان ومن اساء اليو اساء اليو الزمان حتى كان لكل زمان
 زمانا في يده يقوده . يو كما يشاء ٤ الغبطة حسن الحال . اي ينام الرسل عندك آمنين في جوارك
 والذين ارسلهم اليك لا ينامون خوفا منك وقد فسرد ذلك في البيت التالي ٥ حذارا . فعول له
 وهو مصدر حاذر . واعرورى الفرس ركيه عربياتا . والجباد الخجل . والى الطعن صلة معروري . وقبلا
 اي مقبلة من قولم اقبلت قبلة اي قصدت نحوه وقيل هو جمع اقبل وهو الذي اقبلت احدى عيني على
 الاخرى كانتها تنظر كذلك غضبا . وما لمن لجام حال . اي لا ينامون حذرا من سيف الدولة الذي
 يفاجمهم بالخجل عربا اي لا يتوقف الى ان تسرح وتلجم اذا دعت الحرب الى ركوبها ٦ انصهر من
 فيو في الشطرين للطنن . والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام . والسباط المقارع . يريد ان خيلة مؤدبة
 تنقاد بشعرها كما تنقاد بالنعان وتزجر بالكلام فيقوم لها . قام السباط ٧ الفنا الرماح . اي ان
 الفناء انما يكون بالرجال لا بالخجل والسلاح فلا ينفع كرم الخجل اذا لم يكن فوقها فرسان مثلها
 ٨ فيها وهبت صلة ملام . يريد بما اتوا له طلب الهدنة اي انه بردهم عما طلبوا كما بردهم لوم اللاتمين
 له في المطاة

فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الدِّمَامَ طَوَاعَةً
وَإِنْ نَفْسًا أَمَّنْتَكَ مَنِيعةً
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتَهُ
لَهُمْ عَنكَ بِالْبَيْضِ الْخِنَافِ تَفَرُّقٌ
تَفَرُّقٌ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبُهَا
وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشُهُ
فَلَوْ كَانَ صُحَّاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ
وَمَنْ لِفِرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ

فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ
وَإِنْ دِمَاءٌ أَمَّنْتَكَ حَرَامٌ
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْحِجَارَ تُسَامٌ
وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ زِحَامٌ
فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ
يَذِكُ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ
وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ
يَبْلِيغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ

١ الدمام العهد . وطواعه حال اي طامعا . وعاد يولجا . اي ان كنت لا تعطيه الدمام طوعا فقد اوجبه لم يياذم بك لان من لاذ بالكرم وجبت له الدمه وان كان عدوا ٢ امة قصده . اي ان النفوس التي تفقدك تصير منيعة بنفسك لانها قد دخلت في حرمك والدماء التي تأمل عنوك يحرم سفكها لان راجيك لا يضيع ٢ الملك يسكون اللام مخفف ملك بكسر ما . والمليك بمعنى ملك . وسيفك منقول خافوا والراو الحال . وتسام تكلف . والحجوار منقول ثان تسام . اي اذا خاف احد الملوك من غيره اجرت الخفاف من عييفة وهم انما خافوا سيفك وسألوك ان تجيرهم منه فاذا كنت تجير من غيرك فانت بان تجير من نفسك اولى ٤ البيض الخفاف اي السيوف والباة للمصاحبة . اي لا يطيقون قتالك بسيفهم فيتفرقون بها عنك منهزمين ويزدحمون عليك بالكعب اللطيفة يملطفون بها في مسئلتك والتذل لك ٥ الضمير من قلوبها للنفوس . والحمام الموت . اي ان حلاوة النفوس عند اربابها تفر قلوبهم وتستهويها بسبب الحياة فتختار العيش الدليل هربا من الموت وذلك العيش هو في الحقيقة ضرب من الموت ٦ الزوام الكريه او العاجل . لما جعل عيش الدليل موتا آخر قال من شر الموتين لما فيه من تحمل الضيم وتجرح الغيظ والهوان ٧ اسم كان يعود على قوله ما اتوا له . والغرام الشر الملازم . يقول لو كان ما طلبوه مصالحة لم ينتفروا فيه الي الشفيع بفرسان الثغور كما سيذكره لان المصاحبة يكون مرغوبا فيها من الطرفين ولكنهم طلبوا ان توخر قتالهم حينما وهذا الطلب ذل لم وعار يلزمه شره ٨ المن النعمة وهو معطوف على ذل . ويريد بفرسان الثغور فرسان طرسوس وآذنة والهيصة وكان الروم قد وسطوهم عند سيف الدولة في طلب المدنة . ويرام يطلب . اي وفي ذلك ايضا منة عليهم لولا ان الفرسان حين شفعو فيهم عند سيف الدولة فباغروهم من رضاه بالمدنة ما لا يحسرون على طلبهم بانفسهم

كِتَابُ جَامِعِ خَاصِعِينَ فَاقْدُمُوا ولو لم يَكُونُوا خَاصِعِينَ لَخَامُوا
 وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ وَعَزُّوا وَعَلِمَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 عَلَى وَجْهِكَ الْيَمُونِ فِي كُلِّ غَارِقِ صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
 وَكُلُّ أَنَاسٍ يَتَجَمَّعُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِيَّامٌ
 وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ وَخَوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتْلٌ
 تَضِيقُ بِهِ الْيَدَاءَ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا فُضَّ بِالْيَدَاءِ عَنْهُ خِنَامٌ
 حُرُوفٌ هِيَءَ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَائِلٌ وَحُسَامٌ
 أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَنْعَبَهَا فَالْتَمَاعَةُ لِيُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلَّ حِرَامٌ
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَدْنَةٍ فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُ عِنْدَكَ عَامٌ

١ الكتاب جمع كنيبة وهي الفرقة من الجيش . واقدمو اي اجترأوا موخام بجمع جهن . اي ان
 اراك الفرسان جا . وك خاصعين متوسلين في طلب المدينة فاقدمو عليك هذا الخوض ولو لم يكونوا
 كذلك لجبنوا ولم يحسروا على لقاتك ٢ للذرا الناحية والضعف . والندى الجوده . اي اعتزوا
 قدما بكنفك وظلك ودفعوا العدو بسطونك وقد حمتهم واقتضت لم يجر جردك حتى عاموا في
 ٣ اليمون المبارك . وتوالي اي تتابع . والصلاة والسلام كتابة عن العظيم . اي كما سرت في
 غارقه صلوا عليك وسلموا اجمابا بك وتعظيما لما يهدون بك من الشجاعة والاقدام . وهذا البيت
 والذي بعده توكيد للبيت السابق ٤ غيره . اراد بالجواب الجيش اي رب جيش جعلته بمنزلة
 الجواب عن كتاب كتب به اليك فكان عنوانه العبار اي بدل العوار عليه كما يدل العنوان على
 الكتاب ٥ اليداء الفتر البعيد . والنشر خلاف الطي . وخام الكتاب الطون الذي يجمع به .
 وفضة كسره وكل ذلك استعارة . والمعنى ان هذا الجيش كثير تضيق عنه اليداء . قيل ان ينشر فيها
 فكيف اذا اتشرو وتفرق للفارة ٦ الجواد الفرس الكرم . وذابل اي لين . والحسام السيف الفاطح .
 اي انه موافق من هذه الثلاثة كما يتألف الكتاب من حروف الهجاء ٧ يقال مر نحو كذا اي
 ملازم له معروف به . ويروى اذا الحرب اي يا صاحب الحرب . واهي عنه من باب علم ولما يليه
 اي اشغفل عنه وتركه . يقول قد اتعبت الحرب اي اتعبت اهلها بكثرة الغارات وملازمها فانركها
 ساعة حتى تغمد الفرسان سيفها وتجل حريم الجمل ٨ اي ان كانت الرماح تسلم بالمدينة من التكرار
 فيطول بقاؤها لترك القتال بها فان غاية بقائها عندك عام واحد لان هدتك لا تكون اكثر من ذلك

وَمَا زِلْتَ تُنْفِي السُّمْرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَتُنْفِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهُامُ
 مَنَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضَهُمْ وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامُ
 وَرَبُّوْا لَكَ الْاَوْلَادَ حَتَّى تُصِيْبَهَا وَقَدْ كَعَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامُ
 جَرَى مَكَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا اِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
 فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مَدُّ اَنْزَتْ اِنَارَةٌ وَلَيْسَ لِبَدْرِ مَدُّ تَهَمَتْ تَمَامُ

وقال يدهه ويذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ حَجْرٍ عَوَّلِنَا وَحَجْرِي السَّوَابِقِ
 وَصُحْبَةَ قَوْمٍ يَذَّبُحُونَ قِنِيصَهُمْ بِنَفْضَةِ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ
 وَبِلَا نَوْسَدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ كَانَتْ نَرَاهَا عَنْدَهُ فِي الْمَرَاتِقِ

١ السمرا الرياح . والهام الكثير . اي ما زلت تنفي الرياح على كثيرها وتنفي بنفاتها الجيش الكثير من الاهداء . ٢ الجالون النازحون . والهام الرؤوس والجملة قبله حال . يقول مَنَى عاد الماربون منك الى اوطانهم عدت اليهم فيها وقد توفر لسيفك ما تقطعه من الرقاب والرؤوس . ٣ ريبا معطوف على الحال في البعد السابق . وكعبت الجارية بنا ثديها للتهود . اي تعود اليهم وقد ربيو لك اولادهم في حين الجملاء فكعبت البنت اي صارت اهلاً للسبي وشبَّ الغلام فصار اهلاً للقتل . وقوله حتى تصيبها من التعبير بالملة عن العاقبة اي حتى تكون العاقبة اصابتك اياها على حد قولك فالنقطة آل فرعون ليكون لم عدواً ٤ اي وقفنا . يقول جاراك المارون لك من الملوك في الجماعة والكرم حتى انتهوا الى اقصى غايهم فوقفوا من الكلال متخلفين عنك وجريت وحدك سابقاً تلك الغاية . اي من يشبه منهم بالشمس كسف بهاوك مجده فلا انارة له ومن يشبه منهم بالبدر ظهر خصه عند ظهور فضلك ٦ ما زائدة . وبن متعلق بحجر . والعنقب وبارقي موضعان بظاهر الكوفة . والعولبي صدور الرياح . والسوابق الخيل . ويجري مجتهد ان يكون من الجري ففتح مية او من الاجراء فتضم وهو حجر مصدران ميمان . والمعنى تذكرت نزولنا بين هذين الموضعين حين كنا نجر رحا حنا عند مطاردة الفرسان وتسايق على الخيل ٧ صحبة معطوف على حجر . والنفيس الصيد . والمفارق جمع مفرق وهو موضع اختلقت الشعر في الرأس . اي وتذكرت صحبة قوم هذه صفتهم يريد اليهم قوم صمعا لك يذبحون صدمم بما بقي من نصال سيوفهم التي قد كسروها في رؤوس الابطال وفي هذا الاشارة الى انهم من اهل الشدة والفتك ٨ نوسد الشيء جملة تحت رؤوس .

بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْحِمَانَ بِغَيْرِهَا
 سَقَنِي بِهَا الْقَطْرِبِلِي مَلِيحَةٌ
 سَهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِناظِرٍ
 وَأَعْيِدُ بِهِوَيْ نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ
 أَدِيْبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ
 بَحْدَثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ
 وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ النَّفْيِ شَرَقًا لَهُ
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمُوَافِقِ
 حَصَى تَرْبِيهَا ثَقْبَنَهُ لِلْحَخَانِقِ
 عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهِ هَاضِمٌ صَادِقٍ
 وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِناشِقٍ
 عَنيفٍ وَبِهِوَيْ جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقٍ
 بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنِ سِوَاهَا بِعَائِقِ
 وَصُدْغَاهُ فِي خَدِّي غَلَامٍ مَرَاهِقِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاتِقِ
 وَلَا أَهْلُهُ الْأَذْنُونَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ

والثوبية موضع بقرب الكوفة . وثراها تراهها والمجمله حال من التوبة . والموافق مواصل الاذرع في
 الاعضاد . اي وتذكرت ليلاً توسدنا في هذه الارض اي فمنا عليها فالنصق تراهها بموافق ايدينا كأنه العنبر
 من طيبو . وخصى المرافق لان من لا وصادة له يجمل رأسه على مرفقه ١ بلادٌ خبر عن محذوف اي
 هذه البلاد بلاد يريد الارض التي فيها الاماكن المذكورة . و بغيرها حال من الحسان . وحصى فاعل
 زار . والمخائق جمع مخيفة بالكسروهي القلادة . اي اذا حمل حصى هذه البلاد الى النساء الحسان في
 غيرها ثقبته كما يثقب اللؤلؤ وجملته قلاند لمن لحسنه ونفاستو ٢ القطريلي المنسوب الى قطر بل
 وهو موضع بالعراق تنسب اليوا مخبر . وعلى كاذب خبر مقدم عن ضوء . ومن وعدها نعمت كاذب . اي
 سقني بها الشراب القطريلي امرأة مليحة يلوح على وعدها الكاذب ضوء الوعد الصادق . واراد
 بالضوء الصورة لانه علة ظهور الصور في الاشباح فاستعاره للعالي . يعني انها تظهر الانس والتعرب
 حتى يظن وعدها صادقا وهي لا تنوي الوفاء بو ٣ السهاد السهر . والناظر العيب .
 والمرفوعات في البيت اخبار عن ضمير محذوف يجمل ان يرجع على الميعة وهو قول ابن جنبي او على
 القطريلي وهو اختيار ابن فورجة ولعل الاظهر قول ابن جنبي ٤ الاغيد الناعم المثني لينا يروى
 بالرفع عطفاً على مليحة وبالمجر على اضار رب . اي انه جمع بين الادب والجمال فالناسق بهوي جمعة
 لجمالو والعاقل العنيف بهوي نفسه لأديو . المزهر العود . اسيه اذا جس اوتار العود ففصرها
 اتي بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحدق وجوده ضريو ٦ عاد قبيلة قديمة من العرب البائدة .
 والمرهق الذي قارب البلوغ . اي انه اديب حافظ لا يام الناس واخبارم القديمة من عهد عاد الى ايامو
 مع انه غلام لم يبلغ الحلم ٧ ضمير يكن للحسن . والمخلائق جمع خليفة بمعنى خلق . اي لا يمدد حسن
 الوجه شرقاً لصاحبو اذا لم تكن افعاله واخلاقه حسنة كذلك ٨ الاذنون جمع اذن اي
 الاقربون . والاصادق جمع اصدقاً جمع صديق . اي ليس بلد الانسان الذي نشأ فيه ولا اهله اللذين

وَجَائِزُهُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى
 بِرَأْيٍ مِنْ أَنْقَادَتْ عَقِيلٌ إِلَى الرَّدَى
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ فَاطِمَةَ
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ
 وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَفَعُوا بِهَا
 وَلَمَّا سَفَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ
 وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ
 أَنَاهُمْ بِهَا حَشَوُ الْعَجَاجَةَ وَالنَّسَا

ينجون في النسب ولكن كل بلد وافته وطاب له فهو بلده وكل قوم صادقوه وصافوه فهم اهله
 ١ اي يجوز لكل احد ان يدعي المحبة ولكن دعوى المنافق لا تخفى على الناس . قال الواحدي
 يعرض في هذا بمشغية من بني كلاب طرحوا انفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يدون له المحبة غير
 صادقين ٢ هتيل قبيلة . والردي الملاك . يقول من الذي اشار على بني عقيل ان يعصوك حتى
 الفوا بانفسهم في الملكة واشتموا اعداءهم واسخطوا الله ٣ الوري الخلق . ويوسع اي يكثر .
 والنجمل الجيش العظيم . اراد بالذي يعجز الوري عصيان سيف الدولة اي ارادوا عصيانك الذي لا
 يقدر عليه احد والذي يكثر به القتل في الجيش العظيم المتضايق لكنرتو وازدحاهو ٤ اي حين
 عصوه وقاتلوه بسطوا اكفهم الي من قطعها وحملوا رؤوسهم ان من فلننا ٥ اي لم ينصروا في
 الاقدام ولا توقفوا عن الحرب ولكنهم اقدموا فاخذهم وهربوا فادركهم فلم ينتفعوا بشيء من الامريت
 ٦ كعب قبيلة منهم وقد ذكرت . وطفوا اي تمردوا . يريد بالثياب النعمة يقول لما كسام ثياب
 نعمتو فطفوا بها وعصوه عمد الي سليم تلك النعمة واخضاعهم بالقتال فكانه خرق باسنتو ما كسام من
 ثياب نعمتو ٧ سقى اي سقام فحذف . والبارق جمع بارق وهو السحاب فيو برق والظرف حال
 من غوره ٨ اي لما سقام غيث فضلو فكفروا به سقام غير ذلك الغيث في غير تلك البارق اي في
 غير سحاب فضلو يعني سحاب انتقامو ٩ اي انهم تعودوا منه الرزق والاحسان فكان حرمانه لهم
 من اجل معصيتهم اشد ايلاما لم من حرمان غيره من لم يعودم ما عودم ١٠ الضمير من بها
 للخل دل عليها بالقرينة . وحشوا حال . والعمجة الغبرة . والسنابك اطراف الخوافر .
 والحماق جمع حلاق على حذف الزائد وهو باطن الجفن والجملة حال اخرى من ضمير النجمل . اي انام

عَوَابِسَ حَلَى يَابِسِ الْمَاءِ حُزْمَهَا
 فَلَيْتَ أبا الهَيْجَا بَرَى خَلْفَ تَدْمِيرِ
 وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
 قَشِيرٌ وَبَلْعَمَلَانِ فِيهَا خَيْبَةٌ
 تُخْطِئُ النِّسَوَانَ غَيْرَ فَوَارِكِ
 يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا
 أَنَّى الطُّعْنِ حَتَّى مَا تُطِيرُ رَشَاشَةً
 فَهِنَّ عَلَى لُؤْسَاتِهَا كَالْمَنَاطِقِ
 طُيُولَ الْعَوَالِي فِي طُيُولِ السَّمَاوِي
 قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَفِيَّ لِسَانِي
 كَرَامِينَ فِي الْفَاطِ الْفَنَعِ نَاطِقِي
 وَهَمَّ خَلُوا النِّسَوَانَ غَيْرَ طَوَالِي
 بَطْعَنَ يُسَلِّي حَرَّةَ كُلِّ عَاشِقِي
 مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَانِي

بالخيل محاطة بالهجاج والرماح فهي حشو هذين وسنابكها تحشو العيون بما تثيره من الغبار
 ١ عوابس حال أخرى أيضاً . وحلى من الحلية . ويريد يابس الماء ما جف من العرق .
 والمناطق جمع منطقة وهي ما يندب به الوسط . أي اتهم الخيل كالمخة من الجهد وقد جف العرق على
 حزمها فابيض فصار الحزم كأنها المناطق المنفضة ٢ أبو الهيجا والد سيف الدولة . وتدمر
 البلد المعروف . والعوالي الرماح . والسائق جمع سلق بالفتح وهو المستوي من الأرض . أي لبت آباك
 حتى يراك وقد جاوزت تدمر وطاردت قبائل العرب برماحك الطويلة في المناور الطويلة
 ٣ سواق مصدر معطوف على طوال العوالي . وعلي سيف الدولة . ومعند القبيلة المشهورة .
 وقبائل معنول سواق . والتقي جمع قفا . واللام من قولو لسائقك لتعلمك . أي ويرك تسوق أمامك
 من بني معند وغيرهم قبائل لا تنهزم من احد ولا تولي قفيها من يسوقها يعني أنك إذا لنت من العرب من
 لم يبدلك غيرك ٤ قشير وبلمعلان قبيلتان منهم وراود بني بلمعلان فحذف كما يقال في بني بلمعلان
 بلمعلان . والضمير من قولو فيها للقبائل . أي ان هاتين القبيلتين قد تبدد ثملها بين سائر القبائل
 الماربة فنجحت جماعتهما فيها خفاء رأيت في لفظ النغ إذا كررها . فوارك أي مبعضات وهي
 خاص بالفض بين الزوجين . أي تمتلوا في كل وجه ففارقت النساء رجالهن من غير فرق وفارقت
 رجالهن من غير طلاق ٦ فاعل يفرق ضمير سيف الدولة . والكرة الإبطال عليهم السلاح .
 والضمير من بينها للنسوان . أي يفرق بين الإبطال ونسأهم بطعن شديد ينهي العاشق معشوقه
 ٧ الطعن جمع طعنة وهي المرأة في المردج . ويريد بالرشاش واحدة الرشاش وهو ما ترشش من
 الدم ونحوه . والعوانق جمع عانت وهي الجارية الثابتة في بيت أيها . أي ان خيلة لفتت بنساء القوم
 حتى كانت لا تطير رشاشة من الخيل المتطاعنة إلا تنفع في نحو النساء . وروي ابن فورجة أن الطعن
 بالطاء المهمله ورشاشة بالماء . وفي ضمير الطعن كأنه يقول ما زال بطعنهم حتى صار إلى البيوت وهم
 عليهم في منازلهم

بِكَلِّ فَلَاةٍ تَنْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا
 وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ
 بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أُصُولِهِ
 نَهَاهَا وَأَخْلَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
 تَوْهَمًا الْأَعْرَابِ سُورَةٌ مَرْفٍ
 فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبْرَتِ
 وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بِلِقَى بَدَلًا
 ظَمَائِنُ حَمْرٍ الْحَمْرُ حَمْرٌ الْأَيَاتِيُّ
 تَصْبِحُ الْحَمْرُ فِيهَا صِبَاغَ اللَّتَالِقِ
 قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَبْرُ الْبِلَاقِ
 فَمَا تَبَغَّى لِأَحْمَاءِ الْحَضَائِقِ
 تَذَكُّرُهُ الْبِيدَاءُ ظِلُّ السَّرَادِقِ
 سَمَاةٌ كَلْبٌ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ
 وَلَنْ نَبَّتَ فِي الْمَاءِ نَبْتُ الْغَلَاظِقِ

١ بكل فلاة خير مقدم عن ظمائن . والانس بمعنى الناس وهو ممنوع بل . وطمائن جمع طمينة .
 والاياتق جمع ايتق جمع ناقة . اي انتشرت نساؤهم في المزمرة فكان منهم في كل فلاة بعيدة من الانس
 ظمائن من اشراهم حلهم الذهب ومركوبين النياق الحمير وفي اكرم النياق عند العرب
 ٢ ملومة عطف على ظمائن يريد كتيبة ملومة اي مجموعة . وسيفية ربعية اي منسوبة الى سيف
 الدولة وربعية وهي قبيلته . واراد بصباح الحمص صوبها عند وقع حوافر الخيل شبه بصوت اللتالق
 وفي ضرب من الطير فجلة صباحا ٢ بعيدة نعت للومة . والقنا الرماح . والبض جمع يضة وهي
 المخمودة . وغير جمع اغبر وهو ما كان بلون الغبار وكان الوجه ان يقول غبرا . لانه نعت للكبيبة لكثرة
 جمع ذهابا الى ما في الكبيبة من معنى الجمع . والبلاق جمع يلق وهو القباء . يريد ان رماحهم طويلة
 قد تباعدت اطرافها من اصولها وقد تضايق ما بينهم لارذحامهم وتكاثرتهم فتقارب ما بين رؤوسهم واغبرت
 ثيابهم لكثرة ما اثارت خيابهم من الغبار ٤ عن النهب جوده معمولا احد النملين على طريق
 التنازع . وتبغى تطلب . والحفائق ما تحق حايته من اهل ومال وغيره . اي ان جود سيف الدولة
 اغنام عن نهب الاموال فكثرت عن طلبها فم لا يطلبون الا قتل الشيمان . الماء من توهما
 للسورة اي توهما هذه السورة منك سورة مرف ويجوز ان تكون ضمير الشأن فسرهم فرد . والاعراب
 سكان البادية . والسورة الوثية . والمترف المنعم . والبدياء الفلاة المهلكة . والسرادق ما يدار حول
 الخيمة من شفق بلا سقف . ان توهما وثية رجل متمم اذا صار في البدياء تذكر ما كان فيه
 من الظل . والنعيم كما ادة الملك فانصرف عنهم وتركهم هربا من الحر والعطش ٦ غبرت اثار
 الضار . وسامة كلب اي سامة بني كلب برية بناحية العواصم . والحزائق جمع حزيفة وهي الجماعة . اي
 حين توهما ان البدياء تذكرك ظل السرادق ذكرهم انت بالماء اي حملتهم على تذكره حين اشتد
 عطشهم في برية السامة وقد ملا غبارها ونفهم وهم هاربون بين يديك . كانه يقول هناك عرفتهم صبرك
 حين الجماعة اي ما لا يصبرون عليه وانت صابر غير متوقف عن اتباعهم ٧ برعون يجفون .

فَهَا جُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نُجُومِهِ وَأَبْدَى بِيوتًا مِنْ أَدَاحِي النَّقَائِقِ
وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضِيَابِهِ وَأَلْفَ مِنْهَا مُقَلَّةً لِلْوَدَائِقِ
وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولِ تَرْكَبِهَا مَهْلَبَةَ الْأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّفَاشِقِ
فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً وَلَكِنْ كَفَاهَا الْبَرْقَ طَعَمَ الشَّوَاهِقِ
وَلَا شَغَلُوا صَمَّ الْفَنَاءِ بِقُلُوبِهِمْ عَنِ الرَّكْرِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ

ويبدأ أي أقاموا بالبادية وأن الداخلة عليه مخففة من الثقلة . والضمير من نبت للملوك . والغلافق جمع غلق وهو الحلب . أي ان هؤلاء الثبائل كانوا يجنون الملوك بهم قد نشأوا في البادية فلا يألون بالبحر والقطر وإن الملوك لا صبر لم عن الماء لانهم نشأوا فيو أي في جواروكا ينشأ الطلح في الماء فظنوا ان سيف الدولة مثل اولئك الملوك اهدى تنضيل من الهداية وهو حال من ضمير مخاطب . والفلاج فلاة . والضمير من يجروه يرجع الى الفللان كل جمع بينه وبين واحد الناء يجوز فيه التأنيت والتذكير . واصل النجوم الى ضمير الفلاجازا على تشبيه النجوم بالنوم المسافرين . وأبدى اظهر . والأداحي جمع أدحى وهو مبيض النعام في الرمل . والنقائق جمع نفقة بالكسر وهي أنثى النعام . أي آثاروك طليهم بالمصيان فكنت اهدى اليهم في الفلوات من النجم واظهر بيوتًا فيها من مبيض النعام وذلك ان النعام لا عش لها ولكنها تدحو الزبل برجلها أي تسطه ثم تبض فيه . يريد انه لم يكن يطلب مواضع الشجر والظل ولكن ينزل على وجه الصحراء مكشوقا لحر الشمس ا صبر عطف على اهدى . والضباب جمع صب وهو دوية برية معروفة . والودائق جمع ودقة وهي شدة الحر . أي وكنت اصبر عن الماء من الضباب لانها لا تشرب وألف مقلة منها لحر الشمس مع انها تسكن الفلوات ٢ اسم كان ضمير الشأن فسرهُ مفرد وقد مرّت له نظائر . والمدير صوت البعير اذا ردّه في حنجرتو . والمهلب المقطوع الهلب وهو شعر الذنب كفي يو عن اذلالهم لانهم يقولون ان الفحل اذا قطع هلبه صار ذليلاً . والشفاشق جمع شفشقة بالكسر وهي هاء البعير تتدلى عند الغضب . يقول كان امرم في هذه الفتنة كهدير الفحول اذا هاجت فلما جئتهم اذلتهم فسكنت زماجرهم كما ينزل البعير يقطع هلبه فيجرس عن المدير ٤ كفيته الشيء اغنيته عن كلفته . والشواهي الجبال الشاهقة . يقول لم يجرموا خيلك شيئا من الراحة بما كلفوها من الركض في لماتهم بل الامر على المخلاف لانك لو لم تفصدهم بها لتصدت الروم فكان قطع السهول خلف هؤلاء ايسر من قطع جبال الروم . الصم الصلاب . والتنا الرواح . وبقلوبهم صلة شغلوا . وركز الرمح غرزه في الارض . والدماشق جمع دمسق كما يقال في جمع سفرجل سفارل . والبيت من قبيل البيت السابق أي لولم تشتغل رماحك بقلوبهم لم تركتها تاركاً للحرب بل كنت تطلب بها الروم فتكون قلوب هؤلاء قد شغلتها عن قلوب دماسقة الروم

أَلَمْ بَجَدْرُوا مَسِخَ الَّذِي يَمْسُخُ الْعِدَى وَيَجْعَلُ أَيَدِي الْأَسَدِ أَيَدِي الْخِرَاقِ
 وَقَدْ عَابَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرُبَمَا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعًا مَارِقًا
 تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَنْفَضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ
 وَلَا تَرِدَ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ فَوْقَ الشَّقَائِقِ
 لَوْ قَدْ نُمِرَ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ وَقَدْ طَرَدُوا الْأَظْطَاعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ
 أَعْدَاؤِ رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ فَطَاعَنُوا بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفِيَالِقِ
 فَلَمْ أَرِ أَرَى مِنْهُ غَيْرَ مَخَانِلٍ وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ

١ مسخه حَوْل صورته الى ما هو افتح منها . والمخران جمع خرقة بالكسرو في الاثنى من اولاد
 الازانب . اراد بمسوخو للعدى جملة الشجاع منهم جبانًا والقوي ضعيفًا حتى تصير ايدي الأسد ابي
 الاشداء . منهم كايدي الازانب لاقوة لها ولا بطش ٢ وقد عابنوه حال من ضمير يجدلوا في البيت
 السابق . والمارق الخارج عن الطاعة واصلة الخروج عن الدين . والمصرع مصدر صرعه اذا
 طرحه على الارض ويراد به القتل . اي ألم يعتبروا بغرهم ممن عابنوا فعلة فيهم فانه قد بُرِي بعض
 المخرجين عن طاعته مصرع بعض ليعتبر الباقي بالمالك ٣ التضم أكل الشيء - اليابس . والهام
 الروس . وجنوب جمع جنب بمعنى جانب . والعلائق جمع علاقة وهي ما يعلق بو الشيء يريد الخالي .
 قال ابن جني سألت ابا الطيب عن معنى هذا البيت فقال الفرس اذا عَلَنَت عليه الخلاة طلب لها
 موضعًا مرتفعا يجملها عليه ثم يأكل فخيلة ابتدا اذا اعطيت عليها رفعت على هام الرجال الذين قتلهم لكثرة
 ما هناك منها ٤ ورد الماء اناه للشرب . والغدران جمع غدِير وهو النطقة من الماء بغادرها
 السيل . والرمان كل نبت طيب الريح . والشقائق زهر معروف . اي وتعود ان لا يورد خيلة الماء
 الا بعد ان يكثر القتل حتى يمتزج الماء بالدم وتظهر خضرة الطلح من فوقه كلون الرمان فوق
 الشقيق . اللام للابتداء . والوفد بمعنى القوم الوافدين . ويبر مصغرا قبيلة منهم استسلمت لسيف
 الدولة . والنضير من قوله منهم وما بعده بقية القبائل . والاظطعان جمع ظنن جمع ظمينة . والوسائق
 جمع وسيفة وهي القطعة من الابل . يقول الذين وفدوا عليك من بني نمر كانوا ارشد من الذين عصوك
 فهربوا وهم يطردون نساءهم كما تُطرد الابل ٦ ضمير رد للخضوع . والغرب المحدة او المحدة .
 والفيالق المجوش . اي ان هؤلاء الوافدين عليك اتوك خاضعين فقام خضوعهم مقام رماح طاعنوا
 بها جيشك فدفعوهم بذلك عن انفسهم وسلموا ٧ الضمير من قوله منه لسيف الدولة . وغير في
 الشطرين حال . والمخائل المخادع . والمسارق الذي يترقب غنلة . يعني انه مع كثرة رموه لاعداً آتو
 ومتابعة مسيره اليهم لا يجاملهم في الاخذ ولا يسارقهم في النصد ولكنه بأنهم جهراً ويقوع بهم مباينة

نُصِبَ الْمَجَانِيقُ الْعِظَامُ بِكَيْفِهِ دَقَائِقُ قَدَأَعَيْتَ فِيهِ الْهَبَادِقُ

وقال يصف ابتاعه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة
فشرحها له سيف الدولة

طِوَالُ فَنَاءَ تَطَاعِنِهَا فِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَقِيكَ إِذَا جَنَى الْجَلِي أَنَاءُ نَظَنُ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْتَارُ
وَأَخَذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبَطٍ لَمْ تَعُوذُهُ نِزَارُ
تَشْمُهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَاءُ وَتَنْكَبُهُ فَيَعْرُوهَا نِفَارُ
وَمَا أَنْفَادَتْ لِعَبْرِكَ فِي زَمَانِ فَتَدْرِي مَا الْمُنَادَةُ وَالصَّغَارُ
فَقَرَّحَتْ الْمَقَاوِدُ ذِفْرَبِيهَا وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ

١ المجانيق جمع مضيق وهي آلة ترمى بها الحجارة . والدقائق الاشياء الدقيقة . وابتعت اعجزت .
والنسي جمع قوس وهو مني الغلب المكاني . والهبادق هبات تتعمل من الطين يرمى بها الطير وغيرة
واحدتها بندقة . اي انه يتدر على ما لا يتدر عليه سواه حتى يصيب بالمجنيق ما يعجز غيره عن ان يصيبه
بقوس البنسق ٢ طوال فنا متبداً بخورة فصار . وضيم تطاعنها للمطاب والمجمل نعت فنا .
والندى الجود . والوعى الحرب . اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لانها لا تخاف لما في حربك
والليل منك في العطاء والقتال كثير حتى تكون العطرة منه بمنزلة بحر ٣ الناة الفرق والحلم .
اي اذا جنى الجالي رفته به ولم تسرع في غزبه فيظن ذلك لكرامة له عليك وانما احتقار له عن
المكافاة ٤ اخذ عطف على اناة . والحواضر جمع حلصرة وهي خلاف البادية و اراد اهل الحواضر
والبواهي . وبضبط صلة اخذ . ونزارواي بنونزار وهم العرب . اي انت تأخذ اهل الحضرة والبسوا بضبط
في السياسة لم تعوذه العرب . ونمة الكلام فيما يلي . تشمه اي تشمه وهو الشتم في مهلة . وشيم
مصدر شتم . والانس البئر وهو مفعول شيم . يقول العرب تدن من طاعتك فاذا احست بما عندك
من الضبط والسياسة انكرت ذلك انكار الوحش اذا شتمت وبع الانس فننفر ٦ فندري جواب
النفي . وابتاعة مصدر فاده . والصغار بالفتح الدل . اي العرب لا تعرف هذا لانهم لم يتقادوا لاحد
٧ الترح كل ما جرح الجلد من هض سلاح وغيرة ويروي فأقرحه بصيغة افضل وروي
الواحد ففترحت بالفاء . اي انقلت ولعل الصحيح ما روينه من المقادير جمع مقود وهو الرمن .
والذفرى العظم الفاخص خلف الاذن . وصعر خدما امالة . والعذار ما وقع على خدي الفرس من
الجلام . يشبه العرب بالذابة الصخرة يقول لما وضعت لما المقادير تجذبها الى طاعتك والجم لفضيلها عن

وَأَطَمَعَ عَامِرَ الْبُقَيَا عَلَيْهِمَا وَنَزَعَهَا أَحْنِيأَلْكَ وَالْوَقَارُ
 وَغَيْرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَعْجَبَهَا التَّلْبِيبُ وَالْمَغَارُ
 جِيَادٌ تَعْجِزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ
 وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاهَا نَفُوسًا فِي رَدَاهَا تَسْتَشَارُ
 وَكُنْتُ السَّيْفَ فَاتِيَهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حُدُكَ وَالغِرَارُ
 فَامَسَّتْ بِالْبَدِيَةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ فَاتِيَهُ الْحِيَارُ
 وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا
 تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا

الجياد تفرحت ذفارها من جذب المقارود لرووسها والنوت احناكا عند وضع العذار لانها لم تنعود
 مثل ذلك ١ اراد بعامر القيلة ولذلك انتها ومنها من الصرف . والبقيا الاسم من ابني علوي وهي
 فاعل اطع . ونزعها حملها على التزق وهو الخفة والطيش . ابي اطعمهم انها ترك عليهم وترك الايقاع ٣
 فعصوك وعزهم صبرك وحلبك فتزقوا وطاشوا ٢ التلب التزوم والتشمير للحرب . والمغار ابي
 الغارة وهو مصدر اغار . ابي غيرها عن الطاعة ما كان بينها وبين احزابها من التراسل والنواطو على
 عصيانك والتشاكى للمجدونة من صعوبة الانتقاد لك واغترت بها اعتادات من التأهب للحرب والانتحارة
 على الذواحي والاطراف ٣ الجياد الخيل وهي مبتدأ محذوف الخبر ابي لهم جياد . يصف حال هذه
 القيلة في الغارات يقول لم خيل تعجز الارسان عن ضبطها لغوئها وفيهم فرسان تضيق بهم الدبلر لكن ترم
 ٤ رداها هلاكها . يقول توقفت عن الايقاع بهم حلبا منك واما لا لم فكنت في هذا التوقف
 كأنك تستشيرهم في اهلاكم ان اقاموا على عنوم او الانباء عليهم ان اطاعوا وانقادوا . قائم
 السيف مقبضة . والهم ابي من جانبهم والجملة حال . وغرار السيف بمعنى حدة . وثمة الكلام في البيت
 التالي ٦ البدية والحيار ما ان بارضهم . وشفرتا السيف حدة . يقول كنت قبل ذلك سيقا
 مقبضة في ايديهم وحده في اعدائهم فلما عصوك صارت شفرتا بالبدية ابي صار حدة حيث هم وصار
 الحيار خلف مقبض . يعني انه سار اليهم حتى جاوز الحيار فصار الحيار خلفه وتبعهم حتى ادركهم دلى
 البدية فقتلهم هناك ٧ كعب اسم قبيلة وهو مبتدأ محذوف الخبر ابي حيث كعب كانوا . يقول
 كانوا في المصيان حيث كان بنو كعب فلما رأوا ما نزل بهؤلاء من القتل والهوان خافوا ان بقوا على
 عصيانهم ان يكون مصيرهم كصيرهم ٨ ابي استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانتقاد وساروا معه
 وراة بني كعب

فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجَ مُسَوِّمَاتٍ ضَوَامِرٍ لَا هُزَالَ وَلَا شِيَارٍ
 تُبِيرُ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبِّطِ تَنَّاكُرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشُّعَارُ
 عَجَابًا تَعْتَرُّ الْعِغْبَانَ فِيهِ كَانَ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَارُ
 وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَسَا كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا أَخْنِصَارُ
 فَلَزَّهُمُ الطِّرَادُ إِلَى قِتَالِ أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
 مَضَا مُتَسَابِقِ الْأَعْضَاءِ فِيهِ لِأَرْوُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ
 يَشْلَهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدِ لِنَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ
 وَكُلِّ أَمٍّ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مَبَارُ

١ اقبله التي جملة يلي قبائله والضمير للجيل دل عليها بالقرينة . والمروج المواضع تُرعى فيها الدواب أراد مروج سلمية وفي موضع بين الفرات وحلب كانوا يربون ثم انهموا . ومسومات مملكات بعلامات تعرف بها . وضوامر قابلة اللحم . والهزال الضعف . والشيار السمن وحسن المنظر . وخيبر لا محذوف أي لا هزال بها والمجمله حال من الضمير في ضوامر . أي وجه خيلة إلى هذا الموضع ضامرة من طول السير ومواصلته فلم يكن ضمرا عن هزال لقوتها وحسن القيام عليها ولا في سمينة حسنة المنظر لما خلفها من العجد والأغوار ٢ سلمية بلد . والمسبتر المبتدأ يريد الغبار . وتناكراي تتناكر وهو ضد تتعارف والضمير للجيل . والشعار العلامة في الحرب . أي تبير على هذا المكان غبارا منتشرا لا يعرف بعض الخيل بعضها تحته يعني اصحاب الخيل لولا العلامة التي بها يتعارفون ٣ الهجاج الفبار وهو بدل من مسبتر . والوعث الأرض اللينة بين التراب والرمل . والخيار الأرض الرخوة ذات الحجرة . أي ان العقبان السائرة مع الجيش تعترف في ذلك الغبار لشدة كثافتها كان الجحور قد صار أرضا تفوق فيها أرجل الطير فتعثر ٤ الخلس سرعة اختلاف الشيء خفية . أي ما زالوا يتخالسون الطعن فيسرع فيهم الموت فكانهم يخلصون الأجل . لزة إلى الشيء دفعة واضطربة اليوم يقول الجاهل طرادك لم إلى قتال شديد لم يتنعم فيو السلاح فجعلوا سلاحهم الفرار ٦ أي لشدة أسراهم في الهزيمة كانوا كأن بعض أعضائهم يسابق بعضا طلبا للنجاة وكان الرووس كانت تريد ان تسبق الأرجل والأرجل تمنعها من ذلك فكانها تعثر بها ٧ النل الطرد . والاقب من الخيل الضامر . والنهد الجسم المشرف . أي بطردم بكل فرس هذه صفة لنارسو الخيار على سائر الخيل ان شاء جازته وان شاء سبها لثقتة ٨ الأصم الصلب يعني الرمح . ويعسل يضطرب . ومبارق . أي وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه وإراد بالكعبين اللذين يليان السنان فانها بغيبان في المطعون .

يَغَادِرُ كُلَّ مَلَنَتِ إِلَيْهِ وَلَبَنُهُ لِفَعْلِيهِ وَجَارُ
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لِيلَانَ لَيْلٍ وَالغُبَارُ
 وَإِنْ جِغَ الظَّلَامِ أَنْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالنَّهَارُ
 وَيَبْكِي خَلْفَهُمْ دَثْرٌ بُكَاءُ رُغَاءًا أَوْ تَوَاجُحًا أَوْ يُعَارُ
 غَطَا بِالْغَيْرِ الْيَدَاءَ حَتَّى تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ
 وَمَرُوا بِالْحَيَاةِ يَضُمُّ فِيهَا كِلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَعْعِ إِزَارُ
 وَجَاءُوا الصَّحْحَانَ بِالسُّرُوجِ وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْحِمَارُ
 وَأُرْهِقَتِ الْعَذَارَى مُرَدَفَاتِ وَأُوطِئَتِ الْأُصَيْبِيَّةُ الصِّغَارُ

قال الواحدي ويجوز ان يريد الكعب الذي فيو السنان والذي فيو الزج فان الطعن يقع بهما
 ١ يغادر يترك ولا يضره للريح . واللآة اعلى الصدر والوار قلبها للحال . والعلب ما دخل من الريح
 في السنان . والوجار السرب ياوي اليه الوحش . اي من الفت الى هذا الريح من الاعداء . طمن يو
 فدخل ثعلبه في صدره . وعبر عن الموضع الذي يدخله بالوجار لمناسبة لفظ الثعلب وفي البيت تورية
 لا تخفى ٢ دجا اظلم . وليل بدل تفصيل ٣ جمع الليل جانية . وانجاب انكشف . والمشرفية
 السيوف نسبة الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف . يقول اذا انصرف ضوء
 النهار عنهم كان مع الليل ليل آخر من الغبار واذا انقضى الليل اضاء مع النهار نهار آخر من بريق
 السيوف ٤ الدر المال الكثير يعني المواشي . وبكاء مبتدا خبره ما بعده . والرغاء صوت
 الابل . والتواج صوت الغنم . واليعار صوت المعز . يريد انهم مهربوا بها شجع فكانت تصيح خلفهم وهم
 يسوقونها وهي صياحها بكاءً كأنها تبكي لما خلفها من الجهد . غطا بمعنى غطى . والعنبر الغبار .
 والبيداء الفتر . والمتالي جمع مثلية وهي الناقة يتلوها ولدها . والعنار جمع عنشراء بضم ففتح وهي التي قرب
 ولادها . اي غطى الارض بالغبار حتى تحيرت التعم على حدة ابصارها في ذلك الغبار . وروي ابن جنبي
 الفتر وهو ماء هناك وتحيرت بالتحاء المحبة بصيغة المجهول . والظاهر ان ضمير غطا على هذه الرواية
 للمال كانه يقول ان سرهم امتش عند هذا الماء فغطى البيداء لكن يتو حتى تحير اصحاب سيف الدولة منه
 المتالي والعشاروي اعز المال عند العرب ٦ الحجة اسم ماء . والنقع الغبار . اي مرقاب هذا الماء في
 هزيمتهم وسيف الدولة في آثارهم وقد اشتمل الغبار على الجيوشين حتى صار امانة كأنها في ازار واحد لشدة
 انتشاره ٧ الصححان موضع . وبيروى وجازوا . اي لسرعة ركضهم في المزيمة اهلقت سرور
 خيلهم فسقطت وتناثرت عظامهم وخبر نساءهم ٨ ارهنة كلثة ما لا يطبق . ومردقات اي مركبات

وقد نَزَحَ الغُوبُ فَلَآ غُوبٌ
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَاثٌ
 وَأَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا
 وَجَشَّ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضِ
 يَحْفُ أَغْرًا لَا قُوْدَ عَلَيْهِ
 نَزِيْقُ سُبُوْفُهُ مَهْجُ الْأَعَادِيَةِ
 فَكَانُوا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ
 إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَآوَلْتَهُمْ
 وَبِهَا وَالْبَيْضَةَ وَالْحِفَارُ
 وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهُمْ دَمَارٌ
 فَصَحَّ بِرَأْيِهِ لَا يُدَارُ
 وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ
 وَلَا دِيَةَ تُسَاقُ وَلَا أَعْيَارُ
 وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جَارُ
 عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ
 بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْفِيَارُ

خلف الرجال . وأرطعت أي جعلت الخيل تطأها تحذف الخيل للعلم بها . والأصبية تصغير أصبية جمع صبي . أي كلفت العذارى وهي مردقة خلف الرمان مشقة لا تطيتها والصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض سقطوا فوطقتهم الخيل ١ هذه كلها أسماء مياه أي لما بلغوها نزحوها لما تحف من العطش والجهد فلم يبق منها شيء ٢ تدمر البلد المعروف . والدمار الملاك . أي لم يكن لهم موضع لجأون اليه لا تدمروا ولكنهم لم يلبثوا أن غشبتهم الجيوش بها وأهلكهم فصاروا كاسمها دماراً لهم ٣ الضمير في صحبهم لسيف الدولة . أي أرادوا أن يقلبوا آراءهم هناك فاتاهم برأي لا سبيل لهم إلى تقليبه يعني انزال نفوسهم ٤ جيش معطوف على رأي . والضمير من أقبل وفيه للجيش . أي وصحبهم بجيش كبير كلما دخل مولا الماريون في أرض فحاروا فيها لاتساعها ثم أقبل هذا الجيش أقبلت تلك الأرض تغير فيؤا لأنه أوسع منها ٥ حفة أحاط به . والأغر السيد الشريف . والقود قتل النفس بالنفس . والدية ثمن الدم . يقول هذا الجيش يحيط بسيد شريف يعني سيف الدولة وهو ملك قاهر إذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يعتذر من فعله لأنه لا يطالب بما فعل ٦ نزيق تسك . والهج الدماء . والحجار المذر يقال ذهب دمه جباراً إذا لم يطلب ٧ الضمير من كانوا للورم . والمصال والمطار مصدران . يشبههم بالأسود في قوة البأس ويشبه جيش سيف الدولة بالطير في سرعة الجري ورأهم يقول الأسود مع شدة بطشها لاتقدران تسطوعا على الطير لأنه يفوجها ولا تقدر على الطيران أمامه فتفوته يريد أنهم لم يقندروا على مقاومة الجيش لانهم لا ينا لونه بسلاحهم ولا وسعهم الحرب من أمامه لأنه أسرع جرياً منهم فهو يدركهم أينما ذهبوا ٨ أي أن فاتوا الرماح فنجوا منها بالهرب ملكوا في الفتر من العطش فقام العطش في قتلهم مقام الرماح

بَرُونَ الْمَوْتَ قُدَامًا وَخَلَفَا فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارًا
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ فَتَقْتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارًا
 وَلَوْ لَمْ يُبْقِ لَمْ نَعِشِ الْبَقَايَا وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ أَعْيَارًا
 إِذَا لَمْ يُرْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِم فَمَنْ يُرْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارًا
 تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النَّجَارًا
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكٍَ وَعُرْضٍ وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارًا
 وَأَجْفَلَ بِالْفِرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارًا
 فَهَمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابُورِ صَرَعِي بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارًا
 فَلَمْ يَسْرَخْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ وَلَمْ تَوْقُدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارًا

١ اي يرون الموت قدامهم من العطش وخلصهم من الريح ف يختارون احد الموتين وحقبة الموت
 اضطرار عليهم لانهم لا محالة ما يكون ٢ هاد اي هتدي يقال هديته فهدى . والمانار العلم ينصب في
 الطريق . اي اذا سلك هذه البرية من لا يهتدي فيها اهتدى بجيشهم فاستدل بها على الطريق كما يستدل
 بالمانار ٣ ابقى عليهم تركة فلم يقتله . بقول لولم يبق على من بقي منهم لملكوا جميعا لكة اراد تاديبهم
 لانفسهم فكان في المال لकिन منهم عبرة للباقيين تكفهم عن العصيان ٤ ارعى عليهم بمعنى ابقى . اي
 هو سيدهم والمالك لامرهم فاذا لم يرحمهم هو من يستطيع ان يرحمهم . العجايا الطباع والاخلاق .
 والنجار الاصل . اي اصله واصلمهم واحد لا شترآكهم في النسب العربي وان اخذت بينه وبينهم الطباع
 الضمير من بها ولها للليل . وارك وعرض بلدان قرب تدمر . والرققان بلدان على الفرات وما
 الرقة والرافقة قيل لما الرققان تملبا . اي مال بالجميل على البلدين المذكورين في اثر المنهزمين عادلا
 عن طريق الرقتين التي كانت مقصد خيابو ٧ الزار صوت الامد . والخبار صوت البقر . ايجي
 انهزموا بالفرات فصار زبيرهم خوار اي كانوا قبل ذلك يظنون انفسهم اسودا فلما اتاهم اجفلا من
 وجهه اجفال الديران ٨ المنزق جمع حزقة بالكسروفي الجماعة . والخابور نهر عند الفرات .
 وصرعي مطروحين . والبخار بنية السكر . اي حين توجه اليك ناحيتهم يريد الرقتين هربوا خوفا منه
 فاصبحوا فرقا متساقطة حول هذا النهر لانهم ظنوا انه يقصدهم . واراد بالكرب المصيبة والبخار
 ما لحقهم من الخوف اي انه لم يكونوا عاصين له وانما نالهم هذا الخوف بمصيبة غيرهم ٩ المراد بالمال
 المواتي

حِذَارٌ فَمَيَّ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَيْسَ يَنْفَعُ لَهُمْ الْحِذَارُ
 نَيْتٌ وَفُودُهُمْ تَسْرِبَةٌ إِلَيْهِ وَجَدَّوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْنِفَارُ
 فَخَلَفَهُمْ بَرْدٌ الْبَيْضِ عَنْهُمْ وَهَامَهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ
 هُمْ مِنْ أَدَمَ لَهْرٍ عَلَيْهِ كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ
 فَأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَفِرًّا وَلَيْسَ لِيَجْرَ نَائِلُهُ قَرَارُ
 وَأَنْحَى ذِكْرَهُ فِي كُلِّ قَطْرِ تُدَارُ عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ
 تَخِرُّ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ
 كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فَبِي أَبْصَارِهَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ
 فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ وَخَبِلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ

١ حذار مصدر حاذ وهو مفعول له عامله في البيت السابق . أي إنما فعلوا ذلك خوفاً منه
 ٢ ملاء يعرف مكانهم فيقصدونهم مع أنه إذا كان ساخطاً عليهم فلا يفهم منه الحذر لأنه يدركهم أينما كانوا
 ٣ الرفود جمع وقد جمع وافد . ونسري قمني ليلاً . والمجدوى العطية . أي أرسلوا رسلاً اليه ولا
 شيء يسألونه إياه إلا العفو ٤ خلفهم أي تركهم واستبقاهم . والبيض السيوف . والهام الرووس
 يذكر ويؤنث وهو مبتدأ خبره له والجملة حال . ومعار خبر آخر . ومعهم حال من نائب معار . أي
 استبقاهم بأن رد عنهم السيوف وترك رؤوسهم معهم عاريةً منه لأنها لم تبق شاةً أخذها ٤ اذم له
 على فلان إذا أخذته الديمة عليه أي أجاره منه . والضهير من عليه لسيف الدولة . والعرق أي الأصل .
 والحسب ما تعدده من مآثر آبائك . ونضار كل شيء خالصة . أي لم عليه ذمةً أخذها لم كرم أصلوه
 وصحة حسبه . العواصم بلاد قصبتها انطاكية وذكرت قريباً . والنائل العطاء . أي عاد بعد هذه
 الغزوة فكانت هذه البلاد فراراً لأنها موضع اقامته وجر جوده لا قرار له لأنه لا يقصر في موضع
 ٦ المحمره أي واصبح ذكره سائراً في الافاق يتفق المتنادمون بما يصيح من الاشعار في مدحه
 ويشربون على ذكره ٧ الاسنة نصول الرماح . والشفار حدود السيوف . أي تعجد قبائل العرب
 خاصة له وتحمده الرماح والسيوف لأنه اخضع بها تلك القبائل فقام بحق استقدامها ٨ يريد أنه
 لشدة ما يتو تترد الابصار عن النظر اليه كما تترد عن النظر الى عين الشمس ٩ علي اسم سيف
 الدولة . والاسل الرماح . والحجار المطاش جمع حران وحرى . يقول من اراد المطاعه بالرمح فهذا
 علي قد تفرغ لذلك وهذه خيل الله يعني جيشه والرمح المطاش لانها لاترتوي . من الدم

يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ بَارِضٍ مَا لِنَازِلِهَا اسْتِئَارٌ
 يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ
 نَصَاهِلُ خَيْلِهِ مُتَجَاوِبَاتٍ وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ
 بَنُو كَعَبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يَدْمِهَا إِلَّا السِّوَارُ
 بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلْمٌ وَنَقْصٌ وَفِيهَا مِنْ جَلَالِهِ آفْتِخَارُ
 لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِي نِزَارٍ وَأَذَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جِوَارُ
 لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ فَأَوْلُ فُرْحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ
 وَأَنْتَ أَبْرٌ مَنْ لَوْ عَقُّ أَفْنَى وَأَعْفَى مَنْ عَقَوْتَهُ الْبَوَارُ

١ كعب اسم القبيلة . وبارض صلة يراه . أي هو يسري إلى أعدائهم وينازلهم في الصحراء التي لا يسترونها فيها شيء فلا يراه الناس إلا في الفلوات المكشوفة . يعني أنه يقصد أعداءه حيث هم ولا ينتظر أن يأتوه فيقاتلهم من وراء الأسوار كما بين ذلك في البيت التالي ٢ المفاوز الفلوات . وبروس طلاب الطاعنين . وقوله لا الانتظار الف لا ساقطة لفظاً وإن تحركت اللام بعدما لان حركة اللام عارضة دفعاً للالتقاء الساكنين بينها وبين النون . أي إنما يتوسط الفلوات ليطلب الذين يطلبون قتالاً لا لينتظر طلبهم له لأنه لو كان من ينتظر عدوه لم يخرج اليه ٣ تصاهل أي تتصاهل . والسرار مصدر سارته إذا كلمه سراً . يقول خيلة تنجواب بالصهيل ولا تسار أصواتها لأن الخيل ليس من عادتها المسارة وخفض الصوت . يريد أنها تفعل ذلك وهو لا يكتفي عن الصهيل لأن من أراد أن يباغت العدو يضرب خيله إذا سهلت ليقطع صهيلها وسيف الدولة ليس كذلك لأنه لا يأخذ عدوه إلا مكاشفة ٤ بنو كعب مبتدأ خبره يد . وما مفعول معه . أي مثلهم مع ما أثرت فيهم من الدلة والقتل مثل اليد التي أدامها السوار فانها مع أهلها لما تعلت به وتفخر كما فسر ذلك في البيت التالي . الشرك مصدر شركته مثل علمه . ونزار جد العرب . أي هم مشاركون لك في الانتساب إلى نزار وأقل اشتراك في الأصل بوجوب الجوار ورعاية المحرمة بين المشاركين ٦ الفرح جمع فارح وهو الذي استكمل سنة . والمهارج جمع مهر . بمنعطه عليهم يقولون إن بينهم برحجي إن يكونوا عيد البنيك إذا سلوا وكبروا فإن المهارج من الخيل تصير فرحاً إذا عاشت ٧ أبر تفضيل من بره إذا أحسن اليه ووصلة . وحق مجبول حق يقال عن والدته إذا عصاه وترك الإحسان اليه وهو ضد بره . وأعفى تفضيل من العفو . والبوار الملاك . يقولون أنت أبر الذين إذا حصلوا قدروا على الأفناء وأعفى الذين يقدرون على المعاقبة بالملاك يعني الملوك الذين في يدهم أن يفعلوا ما شاءوا

وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ أَنْتِصَارٌ وَأَحْلَمُ مَنْ يُجْلِبُهُ أَقْدَارٌ
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرَبَابِ عَيْبٌ وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ

وقال بودعه وقد خرج الى اقطاع اقطعه اياه بناحية معة النعمان

أَيَا رَامِيًا بُصِيبٍ فُوَادٍ مَرَامِيٍّ تَرْبِيٍّ عِدَاهُ رِيثَهَا لِسِيَاهِيٍّ
أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ مَجْسَامِيٍّ
وَمَا مَطَرَتِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْفَنَاءِ وَرُورِ الْعِبْدِيِّ هَاطِلَاتُ غَمَامِيٍّ
فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِيٍّ
وَيَجْعَلُ مَا خَوْلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِمَا خَوْلْتُهُ مِنْ كَلَامِيٍّ
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الْآبِيَّ فِي سَمَائِهِ مُطَالِعَةَ الشَّمْسِ الْآبِيَّ فِي لِنَامِيٍّ

١ مجلبه اي يدعوه الى الحلم . اي وانت اقدر من بهيجه حب الانتصار فجملة على الاتباع بعدو .
واحلم من دعاه الانتصار الى الحلم فعنا عنه ٢ الارباب اي السادات . والعبدان جمع عبد . اي
اذا سطوت عليهم فأذلتهم لم يلغتهم في سطوتك عليهم عيب لانك سيدهم ولا في ذللك لك عار لانهم
عيذك ٣ رماه فاصاه اي اصاب مقنله . والمرام المطلب . يريد اني حسن المحاولة لا بطله بصير
مواضع الظفر يو كالرامي بصيب فواد مرميو فيمنله لساعتو . وقوله تربي عداه ريشها لسياهه اي انه
يغير علمه فياخذا موالم وعددهم ويستعين بها على انفاذ بأسو فيهم فجعل ما ياخذ منهم كالريش وبأسه
كالسهم التي لانفذ الا بالريش الذي عليها ٤ اقطعه ارض كذا اذا جعل له غلتمها رزقا والاقطاع
اسم لتلك الارض من التسمية بالمصدر . والطرف بالكسر الفرس الكرم . والحسام السيف القاطع .
يقول كل ما اتصرف فيه ويضاف اليه من ارض وثياب وخيل ومنازل وسلاح فهو له وصل اليه
من نعمتو . ما معطوفة على حسامو . والبيض السيوف . والتنا الرماح . والعبدي جمع عبد .
وهاطلات ساكات . اي وأسيرا ايضا يده الاشياء التي جادني بها سحائب كرمو يريد انه وهبه العبد
بسلاحها ٦ خولة كذا مذكرة اياه . والذوال المطا . يشير الى قصة الواقعة التي ذكرها في
القصيدة السابقة وكان سيف الدولة قد قصها عليه فنظها يقول اقطعتي هذه الارض جزاء لما مدحتني به في
القصيدة المذكورة ولنا انا استندت معانها منه ونظمت فيها ما قص علي من كلامو فالفضل فيها له
لا لي ٧ المطالعة هنا بمعنى المشاركة في الطلوع . واراد بالنس التي في لنامو وجهة . اي لا
زال باقيا بقاء الشمس فكلمنا طلعت في السماء كان وجهه طالعا بازاها . واضاف السماء الي ضمير

وَلَا زَالَ تَجَنُّزُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ فَتَجَبُّ مِنْ نُصَابِهَا وَتَسَامِيهِ

وقال برثي اخنت سيف الدولة الضمري ويسلمو بيقاه الكبرى انشدته اياما
يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاث مئة

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرَّزِيَّةِ فَضْلاً نَكُنْ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ
أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ نُعْزَى عَنِ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلاً
وَبِالْفَاظِكَ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ أَكْ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلاً
قَدْ بَلَوْتَ الْمُخْطُوبَ مَرًّا وَحُلُومًا وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزَنًا وَسَهْلًا
وَقَتَلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْرِبُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلاً
أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ دُعْرًا وَجَهْلًا

سيف الدولة يريد الساء التي فوق ارضه كانه لما ملك الارض ملك ساءها فصارت كئناها له
١ جمع البدر لانه اراد بدر كل شهره اي لا زال باقيا على نوالي الا شهر تمر بدورها بوجهه فتظنه
بدرا آخر كما لو ولكنها تعجب حيث ترى انها تنقص وهو لا يزال تاما ٢ الرزية بالهز وبتركو
المصيبة اي ان كان صبر صاحب المصيبة بعد فضلا له فانت افضل ذوي الرزايا واجلم لانك اصبرم
٣ انت مبتدا خبره فوق في عجز البيت . وقوله يا فوق ان تعزى نداء استعمل فوق اسما كما
في قوله فاذا حضرت فكل فوق دون . ويجوز ان يكون المنادى محذوقا فتكون فوق الاولى خبر
انت وفوق الثانية خبرا آخر او حالا من ضمير المخر الاول . وعقلا تمييزه والمعنى انت اجل من ان
تعزى عن نصاب يوم الاحباب لانك اعقل من الذي يعزرك فما بذكر لك شيئا من معالي التعزية
الا وانت سابقه الي معرفتي ٤ ضمير اهتدى عائد على الموصول في البيت السابق . اي الذي
يعزرك منك تعلم الفاظ التعزية فهو يعيد عليك الكلام الذي قلته من قبل ويعزرك بما سمعته منك
• بلوت اخبرت . والمخطوب حوادث الدهر . والحزن خلاف السهل . والمنصوبات في البيت
أبدال يريد حلوما ومرها وحزنها وسهلا ٦ علما وقولا تمييزه . واغرب جاء بني غريب . اراد
بتقلو الزمان المبالغة في العلم باحوال التي تقع فيه فلا تسمع فيه قولا تسفر به ولا ترى فعلا جديدا لم يسبق
وصرفه واحطت بجميع الاحوال التي تقع فيه فلا تسمع فيه قولا تسفر به ولا ترى فعلا جديدا لم يسبق
في علك منله ٧ للدعرا الخوف . يقول انت اذا حزنت على ميت فان حزتك يكون عن حفظ
لموت وتعمل للمصيبة فيه فحزن على قدر منافعه وفضله وغيرك من الناس اذا دهمته مصيبة دُعِر لما
ولم يتعمل معنى الحزن على الميت فكان حزنه خوفا وجهلا

لَكَ الْفُجْرَةُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِنْفِ أَصْلًا
وَوَفَاءَهُ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا
بِعَثْتِهِ رِعَايَةٌ فَاسْتَهْلًا بِإِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا
أَيْنَ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْبِ رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تَقْلِي
أَيْنَ خَلْفَتَهَا غَدَاةٌ لَقَيْتَ آلَ جَعَلَ النَّسْمُ نَفْسَهُ فِيهِ عَدْلًا
فَاسْمَتِكَ الْمُنُونُ شَخْصِينَ جَوْرًا دَرَنَ سَرَى عَنِ الْفَوَادِ وَسَلَى
فَإِذَا قِيسَتِ مَا أَخَذْتَ بِمَا غَا

١ الإنف مصدر الينة اذا انس به ولزمه . والهاء من بجرة للجزف . يقول انما بجر عليك هنا المحزن ما طبعت عليه من الإنف والالف من كرم الاصل اي انما كنت ألوفا لكرم اصلك ومن كان الوفا حزن على فراق من أليفه ٢ وفاء معطوف على إنف . وقوله ولكن الاستدراك واقع على مضمر كما في قوله انا افصح العرب يد الي من قرئش كانه قال انا افصح العرب وتم الكلام ثم استدرك فقال يد الي من قرئش اي فلا عجب في كولي افصحهم . اي ولك وفاء نبت فيو وسئمت مائة صغرا ولا بدع في ذلك فانك من عشيرة من اهل الوفاء ٣ عوناً تميزه . ويروى عندي . وروى ابن جني عينا . واستهل سال . يقول خور الدموع عوناً على المحزن الدمع الذي تنبهره رعاة عهد الميت ومودته فينسكب وذلك لانه بصادف موضع المحزن من المحزون فيكون كالدواء الذي يصادف موضع الداء .

٤ في الحرب متعلق بما تعلق به ابن . وقوله استكره الحديد اي اكبره على القطع وهو بدل من قوله في الحرب . وصل صوت . اي هذه الرقة التي لك الآن ابن تكون في وقت الحرب حين يكره الحديد على قطع المغافر والدروع ويصل من وقع بعضو على بعض . خلفتها تركبها خلفك . وروى ابن جني غادرها . والغداة البكرة وهي مضافة الى الجملة التي بعدها . والهام الرووس والوان قبلها للحال . والصوارم السيوف . وقل رأسه بالسيف ضربه . اي ايبت تركت هذه الرقة ساعة لتبت الروم في الحرب والرووس تُضرب بالسيف ٦ المنون المنية وقد يراد بها الجمع وهو منصود التني كما درج عليه في البيت التالي . وجوراً حال . والنسم بالكسر الامم من قسمة . والضمير من فيو للجور . يريد بالمشخصين أخي سيف المولة يقول قاسمك الموت اخيك جوراً منه واعتدأ على ما هو لك بان اخذ احداها وترك الاخرى ولكن النسبة جعلت نفسها عدلاً في هذا الجور اذ جعلت الصغرى للنية وابقت الكبرى لك فأثرتك بافضل النصيبين لانك اشرف المتخاصمين ٧ ويروى بما أغدرن وكلاهما بمعنى تركن . وسرى عنه بمعنى فرج والضمير للنهاس او لما غادرن . اي اذا قست الصغرى التي اخذتها المنون بالكبرى التي بقيت وجدت في ذلك ما تنعزى به بان بقي لك افضلها وحيها اليك

وَيَقِيَّتْ أَنْ حَظَّكَ أَوْفَى وَتَيَسَّتْ أَنْ جَدَّكَ أَعْلَى
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَابِي بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا
 وَكَمْ أَتَشَّتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أُسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْلًا
 عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خِتْلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا
 كَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ أَنْتَ تَبْلِيهِ وَتَبَقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلِي
 وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا
 وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا مِنْ نُفُوسِ الْعِدَى فَادْرَكَتْ كَلًّا
 فَارَعَتْ رُمْحَكَ الرِّمَاحُ وَلَكِنَّ تَرَكَ الرَّامِحِينَ رُمْحَكَ عَزْلًا
 لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْعةِ طَعْنَا أَوْرَدَتْهُ الْحَيْلَ قُبْلًا

١ اوفى اتم . وجدك سعدك ٢ اتاشة تناوله وانتشلة . والنوال العطاء . والمثل القبره
 يقول كم تداركت بسيفك من لاناصلة فخلصته من اسر الزمان وكم من فقير امددته بنوالك فانقذته
 من ايدي الناقه ٣ فاعل عددها ضمير الدهر والهاء ضمير النصره اي عد نصرتك لهدين نصره عليه .
 وصال عليه وثب واستطال . وختلا اي غدرًا . وقوله رآه الضميران الدهر اي رأى نفسه . والتبل
 النار . يقول ان الدهر عد نصرتك للاسير والمثل وانتياشك ايها ما من يده نصره لما عليه فلما غدر
 بأخك رأى نفسه قد ادرك ناره . ذلك . والرأي هنا بمعنى الظن والمحسان ٤ كذبه ظنه اذا
 خدعه وزين له الباطل . وليس في البيت حرف بمنزلة لاه يقول قد اخطأ الدهر فيما ظنه من انو ادرك
 ناره منك بل انت تقطع ايامه فتغيبو وتبقى في نعمه لا تنفي لان الله قد آتاك من السعد ما لا تقوى عليه
 صروف الزمان ٥ رامك طلبك . يقول ان الاعداء قد طلبوك كما طلبك الدهر لادراك نأرم
 منك فلم يتطعموا ان يصلوا الى ظل شخصك فيبرحوه فضلاً عن شخصك . وهذا كالتأكيد لما ذكره
 في البيت السابق يعني ان الله قد صرف كيد الزمان واهلوه عنه فلا يصلون اليه بسوء ٦ بالسعادة
 صله رمت . اي طلبت بسعدك بعضاً منهم فادركت الكل يريد ان سعده ية تمل الاعداء عنه ويوتيو
 من الظفر بهم زياده على ما يطلب ٧ الراحين اصحاب الرماح . وعزلاً اي لاسلاح معهم وهو جمع
 أعزل . يقول فارعت رماح الاعداء رمحك ولكن رماحهم لم تنف مع رمحك شيئاً لانه كان اسبق الى
 ارواحهم فكانه ذهب برماحهم وتركم بغير سلاح ٨ وردت اي استقبلت . والنجمة المرة من نجمة
 اذا اوجعة بشيء بكرم عليه . وقبلاً اي مقبله او منشاوسة البصر وقد مر قريباً . والمعنى لو كان ما
 لثبته من هذه الرزية طعننا لدفعته عنك بالخيول والسلاح

وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَيِّينَ بِضَرْبٍ طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَّى
 خِطْبَةً لِلْحَيَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَاءَةُ تُكَلِّمُ
 وَإِذَا لَمْ تَحْذِرِ مِنَ النَّاسِ كُنْفًا ذَاتُ خِذْرِ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا
 وَلَدَيْدُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يَهْلَ وَأَحْلَى
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفِي فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا
 آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى
 أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا نَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بِجُلَا
 فَكَفَّتْ كَوْنُ فُرْحَةٍ تُورِثُ النِّعَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًّا

١ المحبين الشوق وما يجده الألف إذا فارق إلهة . أي وكشفت عن نفسك ما تجده من المحبين
 بضرب طالما كشف الكروب وجلَّى الخطوب ٢ خطبة خبر عن محذوف أي هذه خطبة وكفى
 بالخطبة عن النكل كما فسرها في آخر البيت . وإحمام الموت . والمساءة خير كانت وإسما مستتر يعود
 على الخطبة . والنكل فقد من يعز عليك من نسب أو حبيب وهو مفعول ثانٍ للمساءة . جعل النكل
 خطبة لما لأنها كانت بكرًا أي لما استأثر بها الموت صار كأنه خاطب لها وإن كانت هذه الخطبة هي المساءة
 بالنكل . ووصفها بانها لا ترد لانه إذا كان مخاطب الموت لم يستطع رده . كغيره من الخطاب
 ٣ الكف المل . وبعل حال . أي إذا كانت المرأة الشريفة لا تجد كفاً من الناس تزوج بوارادت
 ان يكون الموت بعلاً لها أي اختارت الموت على التزوج بغير الأكفاء لأنها تبقى على جلالة شأنها
 ٤ ويروى أوقع في النفس . أي ان الحياة للذمها انفس في نفوس أهلها وأشهى اليهم من ان تمثّل
 وتستكره . وهو كما لتفسير لقولوا ارادت الموت بعلا أي انها تريد الموت خوفاً من ان تصير الى غير كفو لا
 كراهية للحياة . أف بتبليغ الفاء . وبالتنوين وتركوا كلمة تفجير . والضعف مفعول مقدم وهو في
 هذا الموضع غير جائز التقدم لانه محصور بانما ولكن قدّمه للضرورة . أي اذا تفجّر الشيخ فقال أف فأنما
 يتفجير من ضعف الشيخوخة لان طول الحياة ٦ أي انما يعيش المرء بصحة جسمه وشبابه بها كالألة
 للعيش فاذا عدهما عدم العيش ٧ يقول الدنيا اذا وهبت استردت فيما ليثها منعت قبل الهبة وثمة
 الكلام في البيت التالي ٨ كفيته الشيء اغنيته عنه وهو جواب التفي . والكون بمعنى الحصول .
 والفرحة با لضم والفتح اسم بمعنى السرّة . ويغادر يترك . والوجد بمعنى الحزن . أي لو كان جودها بخلاً
 لأغنت عن حصول فرحة تورث بزوالها الغم وعن وجود صاحب . يفقد فيصير الحزن بعده صاحباً
 لمن يفقده

وَفِي مَعْشُوقَةٍ عَلَى الْقَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنِيمُ وَصَلَا
 كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُغْلَى
 شِيمُ الْغَائِنَاتِ فِيهَا فَمَا أَذْرِي لِدَا أَنْتَ أَسْمَاءُ النَّاسِ أَمْ لَا
 يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمَفْرُوقِ مَحَبًّا وَمَسَاتِنَا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا
 قَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةَ سَيْفِهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مَحَلِّي
 فِيهِ أَنْعَتِ الْمَوَالِي بَدَلًا وَبِهِ أَفْنَتِ الْأَعَادِي قِتْلًا
 وَإِذَا أَهْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَتْ بَحْرًا وَإِذَا أَهْتَرَّ لِلرَّدَى كَانَتْ نَصْلًا
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَتْ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أَحْلَمَتْ كَانَتْ بِلَا
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيبَةَ وَالطَّعْنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَعْلَى وَأَعْلَى
 أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا تُدْرِكُ وَصَفًا أَنْعَبْتَ فِكْرِي فَمَهْلًا

١ على القدر أي معه والظرف حال من نائب معشوقة . أي وفي مع قدرها بالناس معشوقة
 لم . ونعمة البيت تسيير القدر ٢ يسيل نعت دمع . ومنها صلة يسيل . وعليها خبر كل والمحرفان
 للتعليل . أي كل من ابكته الدنيا فانما يبكي اسفًا عليها ولا يجلها الانسان إلا قسرًا حين تنك يداه عنها
 بالموت ٣ الشيم الاخلاق . والوراي النساء المحسان . وقوله لذا أي ألفتنا لحذف الا منهما . يقول
 الدنيا فيها طبع النساء يريد انها تشبهن فيها ذكره من انها لا ترعى عهدًا ولا تنيم على وصل ثم قال ما
 ادري ألهذه المشابهة جعل الناس اسماء مؤنثًا وهو من تجاهل العارف ٤ الورى الخلق . والحيا الحياة
 . سفيها انت نعت دولة . والحسام السيف الفاطح وهو منعول قلده أي ان الدولة التي تُنسب
 اليها وتسمى سيفها هي دولة ذات سيف ماض حليته المكارم ٦ ضمها غنت وافنت للدولة . وبدلاً
 وقتلاً يميز . والموالي الاصدقاء . والاعادي جمع أعداء جمع عدو بشدّد ويخفف ٧ الندى
 الجود . والردي الملاك . ويروي للوغى وهو الحرب ٨ الارض في الشطرين فاعل لمخولف يفسره
 المذكور . والويل المطر الغزير ٩ الكتيبة الفرقة من الجيش . وتغلو من غلّ السعرا والجملة
 حال . وقوله اعلى واعلى كأنه يريد التوكيد والعاطف زائد . أي يضرب الكتيبة بالسيف حين
 تكون الطعنة غالية عزيزة المنال لصعوبة الموقف واشتداده مع ان الطعن ايسر من الضرب
 لانه لا يضطر فيو الى مقاربة الفرن وإذا كانت الطعنة غالية كان الضرب اعز واعلى . والمعنى
 انه يقدم على الضرب حين لا يقدم غيره على الطعن ١٠ بهر غلبه . ووصفاً يميز . وتدرى يروى

مَنْ تَعَاطَى تَشْبَهًا بِكَ أَعْيَا ۚ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلًّا
وإذا ما أَسْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ ۚ قَالَ لَا زُلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا ۚ

وقال يمدحه ويذكره موضوعة الى نثر المحدث لما بلغه ان الروم احاطت به
وذلك في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاث مئة

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلَمُونَ مَنْ نَعَايَ هُكْدَا هُكْدَا وَإِلَّا فَلَا لَا
شَرَفٌ يَنْطِجُ النُّجُومَ بِرُوقِهِ ۚ وَعِزٌّ يَقْلِقُ الْأَجْبَالَ
حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ آلِ دَوْلَةَ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالًا
كُلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا ۚ أَعْجَلْنَهُمْ حِيَادَهُ الْإِعْجَالَ ۚ

بالنآء على الخطاب وبالياء هودآ على لفظ المنادى ١ التعاطي التناول ويقال فلان يتعاطى
كذا اذا هني به وتفرغ له . واعياه العجزه . اي من اراد ان يشبه بك في كرم اخلاقك اعجزه هذا
التشبه لان كرمك لا يهال بالتكلف ومن سلك في طريقك ضل ولم يقدر على اتباعك فهو بعد
مذهبك وانساعه ٢ زلت من الزوال . ويروي لامته . وقوله او ترى اي الي ان ترى . يقول
اذا اراد احد ان يدعوك بالخلود فدعاؤه ان يقول لك لا زلت حتى ترى لك مثيلا اي علق
زوالك على وجود مثيل لك واذا كان ذلك بقيت الى الابد لانه لن يكون لك مثيل ٣ ذي اشارة
وهي خبر مندم عن المعالي . وهكذا خبر عن محذوف اي هكذا المعالي والكلام استئناف . ويجوز ان
تكون نائب مفعول مطلق عاملة فليعلمون اي فليعلمون علوا هكذا او محذوف العامل اي هكذا
فليعلمون . والا ان الشرطية ولا الشرط والمعني محذوفان يقدران بحسب ما يقدر قبلها . يقول هذه
المعالي اي هي غير محجوبة عن احد فليعلم اهل التعالي ان استطاعوا ان يبلغوا منزلتك فان حق المعالي ان
تكون كما نشاهده منك والافليست بمحال ٤ شرف مبتدأ محذوف الخبر اي لك شرف . والروق
الترن واستعار للشرف وروقت لما استعار له النطح على سبيل الترشيح . يفسر ما اشار اليه بقوله هكذا
يقول قد بلغت شرفا باذخا من اعلاه النجوم وعز الوصادم الجبال لتلقها وبني راحملا لا يتزعزع
. الحال توثق وتذكر . وقوله ابن السيوف ذهب الي ما في السيف من معنى المصآ والنهر اي
كلهم ملوك فاهرون ٦ يقال اعجلة عن الامر اذا هادره قبل ان يتمكن منه . ومسيرا منصوب
بزرع الخافض اي عن مسير . وكذا قوله الاعجالا في آخر البيت . والنذير الذي ينذر اصحابه . واليجاد
النجيل . اي كلما باعدوا قلعة المحدث و ارادوا ان يسبقوا اليها قبل مسير النذير الى سيف الدولة ورد
سيف الدولة عليهم فسبقهم اليها وهزم عنها قبل ان يسبقوا الى الامتيلآ عليها

فَأَتْنَهُمْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ
 خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّسْجُ عَلَيْهَا بَرِافِعًا وَجِلَالًا
 حَالَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي تَخْوَضْنَ دُونَهُ الْأَمْوَالَ
 وَلَتَمْضِينَ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرِّيحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا
 لَا أَلُومَ ابْنِ لَؤُونٍ مَلِكِ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا نَتْنَى مُحَالًا
 أَقْلَقْتَهُ بِنِيَّةٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَبَانَ بَغَى السَّمَاءِ فَنَالَا
 كُلَّمَا رَامَ حَطًّا أَسْعَى النَّبِيُّ فَعَطَى جِينَهُ وَالْقَدَالَ
 يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّغَابَ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَالَ
 وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّرِّ كَمَا وَقَّتِ الْعِطَاشُ الصِّلَالَ

١ ضمير انهم للبياد . وخوارق الارض حال . وما تحمل حال اخرى . ويروى لا تحمل . اسي
 انهم خولة تنقطع الارض سرعة وعليها السلاح والابطال . والمحصر في البيت ليجرد التاكيد كما نقول
 ما املك الا الاسد اي المعروف بهولو وقوة بطشو ٢ خافيات الالوان حال اخرى . والنسج
 الضار والجملة حال من ضمير خافيات . والجلال جمع جل . اي قد خفيت الوراها لما علاها من الضار
 وقد تكاثف ذلك الضار عليها حتى صار على وجوهها كالبراقع وعلى ظهورها كالجبال ٣ حالفته اي
 عاهدته . والعوالي جمع عالية الريح وهي اعلاء ما يلي السنان . واللام من قولوا تخوضن للنسج . اي ان
 صدور خيلو وعوالي رماحه عاهدته على ان تخوض اموال الحرب دونه وتنتلي شدائد ما عنه

٤ الضمير في لمتضن لصدر الخيل وعوالي الرماح . وكان الوجه ان يقول لمتضن وحكي
 الكوفيون حذف الياء مع تسكينها . ويمكن ان يقال لمتضن بالياء غير موه كده . والمعنى انها حالفته على
 ان تقبل ما يعجز عنه غيرها من الخيل والرماح ٥ اي ما تمناء من هدم القلعة ٦ بنية اي مبنية
 بريد القلعة . وبين اذنيه نعمت بنية . وبغى طلب . يقول اقلقت هذه القلعة التي كانت بين اذنيه اسي
 على رأسه من ثقلها واقلقت بانها يعني سيف الدولة الذي طلب ان ينال بها السماء ارتفاعا فخالها
 ٧ رام طلب . وحطها انزالها . والنبى مصدر كالبناء . والجمين ما فوق الصلغ وما جينان عن
 بين الجبهة وشمالها . والقذال مؤخر الرأس . يقول كلما اراد ان ينزلها عن رأسه وسعت بناء ما حتى
 عمت جبينه وقذاله وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق يعني انه كلما قصد هدمها زدتها توثيقا
 وسعة فازداد بذلك مضى وغبطة ٨ الروم والصغالب والبلغار اجبال معروفة . وضمير تجميع
 للخطاطب . اي يجمع هؤلاء عليها لجهدها وتجميع انت اجالم لانك تاتهم وتقتلهم ٩ توافيهم تاتهم .

فَصَدُّوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ وَأَتَوْا كِي بُنْيَرُوهُ فَطَالَا
 وَأَسْتَجْرُوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا
 رَبِّ أَمْرِ أَنَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَمَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ
 وَفِي سَبِي رُمِيَتْ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنكَ النِّصَالَ
 أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسَالَا
 وَهُمْ الْجُرُذُ ذُو الْغَوَارِبِ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَجْرِكَ الْآ
 مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنْ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ
 وَالَّذِي قَطَعَ الرَّقَابَ مِنَ الضَّرْبِ بِبِكْفِكَ قَطَعَ الْأَمَالَ
 وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا عِلْمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَ

والضمير من بها للأجال . والفنا الرماح والظرف حال من ضمير الأجال . والصلال جمع صلة وهي الأرض التي أصابها مطر من أرضين لم يصيبها المطر . أي تأتيم بأجالهم في الرماح مسرعاً إليهم كما تسرع العطاش إلى الأرض المطورة ١ أي لما قصدوا هدم سورها بعنوا سيف الدولة على إتمام بنائهم فكانت محاولتهم لهدمها وتقصيرها سبباً لبناؤها وإطالته ٢ المراد بمكاييد الحرب آلامها . والضمير من لما للقلعة والظرف مفعول ثان . ووبالأي شدة حال . وعليهم صلة وبال . يقول جريراً آيات الحرب إلى القلعة ثم انهزموا عنها وتركوا هذه الآلات لما فكانت وبالاً عليهم لأن أهلها لما خرجوا إليهم أخذوا ما تركوه من السلاح واستعانوا به على قتالهم ٣ يريد أن المسلمين حمدوا فعل الروم في تركهم الآلات لم لانها كانت عوناً لهم على الظفر بهم وإن كانوا لا يحمدون الروم الذين فعلوا ذلك لانهم اعدوا لهم ٤ قسي جمع قوس على القلب وهو معطوف على امره أي ورب قسي قسي قسي عنها السهام فتترد على راميتها ويريد السلاح الذي حمله الروم لقتال المسلمين فلما وقع في أيدي المسلمين كانت شوكتها على الروم ٥ يقول أخذوا الطرق على رسل المحدث ليقطعوه عن السير إلى سيف الدولة فلما ابطلت الأخبار عن عاداتها علم سيف الدولة ما وراء ذلك وأصرح للسير إليهم فكان انقطاع الرسل عنه بمنزلة الإرسال ٦ الغوارب أعالي الموج واحدها غارب . والآل ما تراه في أول النهار وآخره كالسراب . يقول هم في كثيرهم كالحجر المائج إلا أنهم اضطلحوا أمام جيشك فصاروا كالآل ٧ ما نافية . ولم يقاتلوك حال . وكفاه الأمر اغناؤه . عن كلفنو . يقول لم يهزموا عنك بغير قتال ولكن قتلك الماضي لم اغناك عن قتالهم هذه المرة فهربوا من الخوف ٨ أي السيف الذي قطع رقاب اصحابهم فيما سبق قطع آمال هؤلاء من الظفر بك فتركوك وهربوا ٩ أي ان اصحابهم يثبوا امامك

نَزَلُوا فِي مَصَارِعٍ عَرَفُوهَا بِنَدْبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ
 تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعْرَ الْهَامَا مِ تَنْدَرِبِ عَلَيْهِمِ الْأَوْصَالَ
 تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَقُومَ لَدَيْهَا فَتَرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالًا
 أَبْصَرُوا الطَّنَّ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خِيَالًا
 وَإِذَا حَاوَلْتَ طِعَانِكَ خَيْلًا أَبْصَرْتَ أذْرِعَ الْقَنَا أَمِيالًا
 بَسَطَ الرَّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا
 يَنْفُضُ الرُّوعَ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي أَسِيوفًا حَمَلْنَ أَمْرَ أَغْلَالًا
 وَوُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجَهًا تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهَ وَالْجَمَالَ
 وَالْعِيَانُ الْجَلِيَّ مُجْدِثٌ لِلظَّنِّ زَوَالَ وَاللِّمَادِ أَنْتِفَالًا

قديمًا فاهلكتم وذلك الثبات عليهم ان يثروا منك مخافة ان يجل بهم ما حل بالذين سبقهم
 ١ المصارع جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه اذا طرحه على الارض • يقول نزلوا في المواضع
 التي قتلت فيها انبياءهم فلما نظروا اليها ذكروهم فبكوا عليهم ٢ الامام الرووس • والواصل جمع
 واصل باضم والكسر وهو كل عظم على حدته يعني الاعضاء • يريد قرب العهد بينهم وان شعورهم
 واعضاءهم باقية تحملها الريح وتلبثها عليهم ٣ ضمير تنذر للمصارع • يقول ان تلك المواضع تنذر
 اجسامهم القيام بها لانها تزيهم لكل عضو منهم عضوًا مثلثة من المتقولين ٤ في القلوب صلة الطعن •
 ودرأ كما اي متتابعًا وهو حال من الطعن • وخيالًا في تاويل مقبولًا وهو حال اخرى منه • اي لشدة
 خوفهم منك وتصورهم لما صنعت بهم قديمًا ابصروا الطعن في قلوبهم تخيالًا قبل ان يبصروا الرماح
 حقيقة • القنا عبيدان الرماح • اي اذا اراد جيش الاعداء مطاعتك اوهمم الخوف ان الدراع
 من رماحك ميل اي خافوا ان تدركم رماحك ولو كانوا على مسافة اميال ٦ تولوا اي ادبروا •
 اي عهم الخوف حتى كانه بسط يمينه في يمينه جيشهم وشماله في يسرتو فتولوا ما ريب ٧ الروع
 الفرع • والاعلال التبود • اي ان ايديهم ترتعد من الخوف فلا تقدر على الضرب حتى كأن السيوف التي
 عليها اغلال لها ٨ وجوها عطف على ايديها وهو عطف في اللفظ دون المعنى من باب علقها تيمًا وماه
 بارد آه اي وبغير الروع وجوها اخاف منظر وجهك اصحابها فتركت حسنها له اي اصفرت وكنت من
 الخوف ولم يزل وجهك نصيرًا طلقًا فكانتها خلعت حسنها عليو ٩ اي كانوا يظنون انهم يقدرون
 على معارضتك فلما عابوا فعلك وقصورم عنك زال ما كانوا يظنونونه وانتقل ذلك المراد الذي كانوا
 يريدونه من محاربتك

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالْتِزَالَا
 أَفْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَا
 أَيَّ عَيْنٍ تَأْمَلُنَاكَ فَلَا تَنُكَّ وَطَرْفِ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا
 مَا يَسُكُّ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ ضَلَّ يَبْعَثُ الْجَيْشَ نَوَالَا
 مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْجَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرَجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَا
 إِنَّ دُونَ أَلْفِي عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مِخْلَطًا مِزْيَالَا
 غَضِبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَبِنَاهَا فِي وَجْتِ الْأَرْضِ خَالَا

١ ما من قولوه طالما مصدرية وبجملته استئناف . أي لما اعتدوا بأسك وعابوا انما لك علوان
 عيونهم غرَّتهم قبل ذلك واطعمتهم في مناومتك وحيثلده بطل اهداهم على روية العيون واعتمدوا على
 روية القلب أي صاروا يرجعون في الرأي الى ما عليهم بقلوبهم من قوة بطشك لاني ما يرون من
 كثرة عددهم واحلافهم ٢ لاتفك من الملاقاة . والظرف العين تسمية بالمصدر . ورنما اثبت نظره .
 وآل رجوع . أي العين التي تتأملك لا تجسر على ملاقاتك في الحرب أي لا يجسر صاحبها على ذلك لما
 يرى من هيبتك وافعالك واذا اثبتت نظرها فوك لم تقدر على الرجوع الى صاحبها لما ياخذها من
 الدهش او لم يجترئ صاحبها على العود اليك خوفا ورهبا ٣ يريد باللعين صاحب الروم .
 والنبال العطية وهو حال . يقول ان ملك الروم لا يشك في انك تأخذ الجيش كما دتكم فهل يبعث
 الجيوش لتكون عطايا لك تغنيها أي لم يبق لارسالها معنى الا ذلك وهذا مثل قولوه اهدى اهدى
 اهدى وما هدى ٤ ما استفهام تعجب وهي مبتدأ خبره الظرف بعدها . والجبال جمع حبال وهي
 الشرك . ومرجاء مصدر ميمي أي رجاء . والوارلحال . تعجب من جهل ملك الروم في قصد
 سيف الدولة يقول ما لهذا الذي ينصب حباله في الارض وهو يرجو ان يصيد بها اللال أي هو فيها
 مجاولة بارسال الجيوش من الظرف سيف الدولة مثل من يرجو ان يصيد اللال بالجبال . الدرب
 كل مدخل الى بلاد الروم والمراد هنا موضع بهيتو . والاحدب جبل احدث وهو الذي يقال له
 الاحدب بالتصغير وقد مر . وفلان يخلط مزبل . ومخلط مزبال اذا كان كبيرا المخلطة للامور
 مما لها ثم يزاها أي يفرقها الى غيرها بوصف هو الداهية . يريد بانني على هذه المذكورات قلعة احدث
 أي قبل الوصول الى هذه القلعة والاستيلاء عليها رجل هذه صفة يعني سيف الدولة ٦ خصبة على
 كذا أي قهره عليه . وخال حال أي شبيهة بالخال . أي انه استفذها من يد الدهر والملوك وبنها
 فكانت في الارض كالمخال الذي يزين الوجنة . وايضا الوجنة الى الارض من اضافة المشبه
 الى المشبه

فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْعَرُوسِ أَخْبِيالًا وَتَنْشِي عَلَى الزَّمَانِ دِلَالًا
 وَحَمَاهَا يَكْلِكُ مُطْرِدِ الْأَكْمَبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالِ
 وَظَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا
 فِي خَيْسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ يَتَيْسُ يَفْتَرِسَنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 إِنَّهَا أَنْفُسُ الْأَيْسِ سِيَاعٌ يَتْفَارِسَنَ جَهْرَةً وَأَعْنِيالًا
 مَنْ أَطَاقَ التَّيْمَاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَعْنِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سِوَالًا
 كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَنْهَى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبِيَالًا

وفزع للناس لحبل لقيت سرية سيف الدولة ببلد الروم فركب وركب معه
 ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت . وراه بعض العرب سيفة فنظر الى الدم عليه

١ الاخيال التكبير . وتنشى اي تنتقى . والمصدران مفعول لما او حالات . لما شبهها بالعروس
 لحسنها جعلها تمشي اخبيا لاوتشني دلالة ليريد لازم هذه المعاني وهو العزة والنعيم ٢ المطرد المتتابع
 في استواء . والكعب من الرح العنفة بين الانبيون . وجور الزمان مفعول ثانٍ لهماها . والوجال
 جمع وجل وهو الخفاة . يريد انه دفع العدو عنها بالرماح فحماها من جور الزمان ومخاوفه ٣ الظهي
 حدود السيوف وفي مطارقة على كل . وحلالا حال . اي وحماها بسيوف لا يقتل بها الا من حل دمه
 بعني الروم . ونسب التميز بين المحرام والحلال الى السيوف على سبيل المجاز كما قال اذا نزل
 الممام مهجة يوما فاطرانهم تنشدنا ٤ الخنيس الجيش والظرف حال من فاعل حماها .
 وبتيسر اي شديد ذي بأس . وقوله يفترسن لما جعل الخنيس من الاسود اضمرلة بالنون وكان
 هذا نوع من الترشيع . واراد ويتبهن الاموال فحذف الفعل وقد مر مثله . الانيس المرانس
 واراد به الانيس خلاف الوحش . والسباع جمع سبع وهو كل مفترس من الحيوان . ويتفارسن اي
 يفترس بعضهم بعضا . والاعخيال اخذ الانسان من حيث لا يدري . يقول الناس اشبه بالسباع يقتل
 بعضهم بعضا مكاشفة وخلا كما تفعل السباع اذا عدا بعضها على بعض ٦ غلابا اي مغالبة .
 والمصدر في البيت احوال . يقول من كان في طوقه ان ينال حاجته من طريق الغلبة والتهر لم
 يتكلف ان ينالها بلين السؤال وذل الاثنان ٧ غادي اي ساع واصلة الذهاب غدوة ثم توسعا
 فيو فاستعملوا لملئق الذهاب اي وقت كان . لهما الغضنفر الاسد . والرببال من اسماء الاسد ايضا وصفة
 به للباثة كانه قال الاسد الشديد مثلا

والى فلول اصابت في ذلك اليوم فانشد سيف الدولة ميملاً بقول النابغة الذبياني
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَانِبِ
 تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فقال ابو الطيب ارجحاً

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا
 فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَا لَا جَسِيمَا وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَقًا عَظِيمَا
 سَبَعْنِكَ مُنْشِدًا بَيْنَ زِيَادِ نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا
 فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّيْمِيَا

١ يجوز في غير البناء على الفتح تشبيها لما بالظروف والاعراب رفعا على المخبر ونصبا على العام .
 والفلول اللولم . والكنائب فرق الجيوش . والبيت من قصيدة النابغة المشهورة في عمرو بن الحارث
 الاصغر من ملوك بني غسان التي يقول في مطلعها

كلني لم يا أمية ناصب وليل أفا سيو بطي الكواكب

مدح قومه يقول لا عيب فيهم الا ان سيوفهم منقمة من قراع الجيوش وهذا على الحقيقة فخر لم واذا لم يكن
 فيهم عيب الا هذا فهو تأكيد لثفي العيب عنهم . وهذا ما يعرف عند اهل البديع بتأكيد المدح بما يشبه الذم
 ٢ تخيره انتقاء واصطفاه . والضمير للسيف . ويروى تورين . وحليمة امرأة منهم كانت
 تطيبهم اذا قاتلوا . والى اليوم صلة تخيرن . وقوله قد جرين حال وحذف الواو ضرورة . بصف
 هذه السيوف يقول في من اجود السلاح تخيرها اسلافهم والذين من بعدهم من ذلك اليوم الى
 يومنا هنا وقد جربت بكل وجه من وجوه التجارب . يعني انه لم يكن بها عيب فلما انتهت الى نوبة
 المدرحين تلمت لما نالها من شدة النزاع ٣ اوسع النعمة وغيرها بسطها وكثرها . والنيل المطاء
 وهو منصوب على التمييز واداد توسع نول الشعراء فقدم واخر على حد رفعت الشيخ قدرا . وحد يهيم
 بدل تفصيل . اي انك تكثر العطايا للشعراء المحدثين منهم والاقدمين . ثم فسر ذلك في البيت التالي
 ٤ بنى يروى بفتح الفاء وهي لغة طي . يقول الباقر من اي الاحياء تعظمهم جوائز المال
 والدين مضوا تجعل عطيتهم الشرف بان تنشدا اشعارهم وتمثل بها استحضارها . زياد اسم
 الشاعر والنابغة لقب غلب عليه . ونشيدا مفعول مطلق موضعه الانشاد ٦ غبطة تفي مثل
 حظو . والرهيم العظم البالي وهو اسم هنا يهتزلة الرمة فيعرب عطف بيان . اي لم انكر موضع زياد
 من الشعراء اهل لان تنشدا شعره ولكي غبطت عظامة البالية لما نالته بذلك من الشرف

وقال يمدحه وأنشده إياها بآمد وكان منصرفاً من بلاد الروم وذلك
في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

الرأي قبل شجاعة الشجان
فإذا هما أجنهما لنفس حرّة
ولربما طعن الفنى أفرانه
لولا العنول لكان أدنى ضيغم
ولها تفاضلت النفوس ودبرت
لولا سيمى سيفه ومضاه
خاض الحمام بهن حتى ما درى
وسعى فقصر عن مده في العلى
تخذ والمجالس في البيوت وعنده
هو أول وهى المحل الثاني
بلغت من العلياء كل مكان
بالرأي قبل تطاعن الأقران
أدنى الى شرف من الإنسان
أيدي الكهامة عوالي المران
لها سلن لكن كالأجفان
أمن احتفار ذاك أم نسيان
أهل الزمان وأهل كل زمان
أن السروج مجالس الفتيان

١ الرأي مبتدأ خبره الظرف بعده . وقوله هو أول الى آخره استئناف ٢ ما فاعل لمخذوف
بنسره المذكور والاصل اذا اجتمعا اجمعا مخذوف الفعل الأول وانصل ضميره . وحرّاي كرمية . ويروى
مرق بالميم ومرّة أيضاً بفتح الميم وبالنصب . والعلية المكان العالي وتستعار الشرف ٣ الأقران جمع
قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب . أي ان الانسان قد يظهر على اقرانه بما يقدمه من المكيدة ولطف
التدبير فكانه قد طعنهم بالرأي قبل التطاعن بالرياح ٤ الضيغم الاسد . وادنى الاول بمعنى
اخس . والثاني بمعنى اقرب . تفاضلت فضل بعضها بعضاً . والكأمة جمع كمي على غير قياس وهو
البطل عليه السلاح . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح . والمران الرياح اللينة ٦ يريد بسيمى
سيوفه سيف الدولة . ولما متعاني بجزر لولا المخذوف . والضمير من سلن للسيوف . والأجفان الأعماد .
أي ان سيوفه لا تغني بدونه شيئاً فلولاه كانت كالعمود لا تنقطع ضريبة ٧ الحمام الموت . وذرى بفتح
الراء مجهول ذرى وهي لغة طمي . وثاني مفعولي درى مخذوف سد مسدّ . جملة الاستفهام . أي خاض
المنايا بسيوفه غير مكترث حتى لم يعلم هل كان هذا الاقتمام منه احتفار الموت أم نسياناً له
٨ المدى الغاية . وأل من قوله أهل الزمان للعهد المحضوري أي أهل الزمان الحاضر وأهل كل
زمان سواه ٩ تخذوا بكسر الخاء بمعنى اتخذوا والضمير لاهل الزمان . وعنده أي في اعتقاده .
أي انهم تعودوا ان يتخذوا مجالسهم في البيوت وهو يرى ان الفتيان ينبغي ان تكون مجالسهم سروج

وَتَوْهَمُوا اللَّعِبَ الرَّغِيَّ وَالطَّعْنَ فِي آلِ
 هَيْبَاءَ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ
 كُلَّ أُنْبَى سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِجَسَنِهِ
 فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ
 إِنْ خَلَيْتَ رُبِطْتَ بِآدَابِ الرَّغِيَّ
 فِي جَهْلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارَهُ
 يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ
 كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ
 فَكَانَ أَرْجُلَهَا نِزْبَةً مَنِيحٌ
 يَطْرَحَنَّ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ
 حَتَّى عَبَّرَنَ بِأَرْسَانِ سَوَاجِمَا
 يَنْشُرَنَّ فِيهِ عِمَائِمَ الْفَرَسَانِ
 يَقْمُصَنَّ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ
 يَذَرُ الْفُحُولَ وَهَنَّ كَالْحِصْبَانِ

الخيل بنون اباهم عليها في المغازي والغارات ١ الرغي والهيبة من اساءة الحرب . وقوله
 والطعن الي آخره كلام مستأنف . اي اذا لعب في الميدان فطاع على بالرمح توهم ان ذلك هو الحرب
 وشتان بين طعن اللاعب وطعن المحارب ٢ الجياد الخيل . اي قاد خيله الي طمان الاجال في
 الحرب فكانه قادها الي عاداتها واطاها لانها قد التت ذلك عنده ٣ سابقه اي فرس سابقه .
 وكل بدل من الجياد ويجوز رفة خبراً عن ضميرها محذوقاً . اي كل فرس كرم اذا نظر اليه صاحبه
 سرّ جسده فكانه يغور على الاحزان في ظلمة فبيدها ٤ ضمير خليت للجياد . يعني ان خيله
 مؤدبة . باداب الحرب اذا خليت لم تخرج من مكانها فكانها مربوطة . واذا دعيت اتفادت بالصوت
 كما تنفاد بالرسن ٥ الجهل الجيش الكثير الظرف حال من الجياد . اي قادها في جيش عظيم
 قد تكاثف غباره حتى ستر العيون فهي لا تبصر في ذلك الجيش شيئاً ولكنها تسمع الاصوات فتعمل ما
 تنفصو فكانها نصر باداها ٦ يريد بالمظفر سيف الدولة . وله اي في حق وهو في موضع الحال
 من الضمير في قريب ٧ منج بلد بالشام . وحصن الزان بالروم . كنى بذلك عن سمة خطوها
 يقول كان ارجلها بالشام وايدىها بالروم اي كانها تنقصد ان تبلغ الروم بمحظوق واحدة ٨ ارسناس
 نهر بالروم . اي لسرحها في السباحة تنشر عمام فرسانها ٩ يقمصن يذن . والمدى السكاكين .
 ومن بارد يان مثل برود من ماء بارد . ويذر يدع . اي تذب الخيل من هذا النهر في ماء بارد
 تنقلص خصي الفحول فيه حتى ترى كأنها محصية . وشبه الماء بالسكاكين لشدة برده وابلوه حتى كأنه
 يخز وخز السكاكين

وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجِينَ مُخْلَصٌ تُنْفَرَانِ بِهِ وَتَلْقِيَانِ
 رَكْضَ الْأَمِيرِ وَكَالْحَبِينِ حَبَابُهُ وَتَنِي الْأَعِنَّةَ وَهُوَ كَالْعِيقَانِ
 فَتَلَّ الْجِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينَةَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ
 وَحَسَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَمُّ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ
 نَأْتِي بِمَا سَبَبَ الْخِيُولُ كَأَنَّهَا تَحْتِ الْحَسَانِ مَرَايِضُ الْغَزْلَانِ
 بَجْرُهُ نَعُودَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ
 فَتَرَكْنَهُ وَإِذَا أَدَمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَأَسْتَنْفَى بَنِي حَمْدَانَ
 الْخُفْرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ
 مُتَّصِلِينَ عَلَى كَنَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ

١ الهجاجة الغيرة • يريد ان الجمش كان فرينين احدهما الذين هبروا النهر والآخر الذين لم يهبروا بعد ولكل فرين هجاجة على جانبيو والماء يميز بينها ففتقرق الهجاجان بالماء وتلقيان من فوق لشدته انتشارها ٢ اللجين الفضة • وحباب الماء معظله • والاعنة جمع عنان وهو سدر البجام • والعيان الذهب • اي اجرسه خيلة الى الروم وماء النهر ايض كالفضة فلما قتلهم وجرت دماؤهم فيو عاد وقد احمر كالذهب ٣ الغدائر جمع غديرة وهي المخصلة من الشعر • والسنين جمع سفينة • يريد بالجميل حبال السفن اي لما سهي نساءهم واستباح معايدهم بني السفن من خشب الصلبان وقتل حبالها من شعور السبايا ٤ حشاه نقل ماضر والضمير للماء • وعادية من العدو اي راکضة • وهتم جمع عقيم • وحوالك شديدة السواد • شبه السفن في جريها بالجميل فاستعار لما العدو اي وحشا ماء الهر سنفا تعدو ولا قوائم لها وهي هتم لا تلد والوانها سوداء لانها مطاية بالغار • اية هذه السفن تأتي بالنساء التي ميتها الجميل كلهن غزلان والسفن مراض لها ٦ بجر خبر عن محذوف ضمير النهر • وأدم له من فلان اي اجاره منه • والمحدثان نواب الدهر • وثمة الكلام في البيت التالي ٧ واذا الواو للجمال • والورى الخلق • وبنو حمدان عشيرة سيف الدولة • يقول هذا النهر بجر نعود ان يهبر اصحابه من حوادث الدهر بان يهجع للعدو من الصبور اليهم فلما عبرته انت تركته يهبرم من كل احد الا من بني حمدان يعني ان غيرهم لا يقدر على عبوره ٨ الخفرين اي الناقضين يقال اخفرو اذا خض عهده • وهو نعت بني حمدان او منصوب على المدح • والصارم الناطع • وعلى ذوسيه التبيان حال من الدروع • اراد بدم الدروع وقاپها للاسيها فكانهم في ذمها اي الذين ينفذون بسيفهم هود الدروع اتي على الملوك لانها تنطها وتصل الى ارواحهم ٩ متصلكين اي متصلين

تَقْبَلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مَطْمٍ .
خَضَعَتْ لِنَصْلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنَوَةً
وَعَلَى الدُّرُوبِ فِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ
وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالقِنَا
نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الحَدِيدِ كَأَنَّمَا
وَقَوَارِسٍ يُجِيبُ الحِمَامُ نَفُوسَهَا
مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الذَّرَى
أَجَلِ الظَّلِيمِ وَرَبِيقَةِ السَّرْحَانِ
وَأَذَلَّ دِينِكَ سَائِرَ الأَدْيَانِ
وَالسَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الإِمْكَانِ
وَالكُفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الإِيمَانِ
يَصْعَدَنَّ بَيْنَ مَنَاقِبِ العِقْبَانِ
فَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ مِنَ الحَيَّوَانِ
ضَرْبًا كَانَ السَّيْفَ فِيهِ أَثْنَانِ

بالصعاليك وهو حال . وعلى بمعنى مع والظرف حال من الضمير في متصلين . وكفاية ملكهم
أي عظمتهم وفخامتهم . أي هم مع عظمة ملكهم يشبهون بالصعاليك الذين لا مال لهم في التعرض
لخشونة العيش وشدة اند الاستمرار والفارات ومع عظم شأنهم يتواضعون للناس لينا وكرما
١ القول النوم في القائلة وهي نصف النهار . وروى ابن فورجة يتقأون ونصب ظلال على
الروايتين بتزج الخافض . والمطم المحن التام الخلق يعني من الخيل . والأجل وقت الشيء الذي يحل
فيه ويراد به أجل الموت وهو نعت مطم . والظلم الذكر من النعام . والرَبِيقَةُ العروة من جبل يشد بها .
والسرحان الذئب . أي إذا خرجوا في الفارات استظلوا عند اشتداد الحر بظل خيولهم يعني أنهم مثل
البدو لا ظل لهم . والمراد بأجل الظلم وربقة السرحان أن خيلهم إذا ظردت النعام والذئاب ادركها
فتلتها ومنعتها من العدو فكانت قيدا لها على حد قول امرئ القيس بنجراد قيدا الأوابد هيكل .

٢ المنصل السيف . وعنوة أي قهرا . ٣ الدروب المدخل إلى الروم والظرف صلة نظروا
فيها يأتي أو حال من ضمير . والغضاضة الذئب والعار والظرف حال أخرى . أي حيث التقونا على
الدروب وقد اشتدت الحال حتى تعذر الرجوع علينا لما فيهم من النشل والعار ومنع التقدم لكثرة
الجيش أمامنا ونمت الكلام فيها يلي ٤ القنا الرماح . والمراد بالكفر والإيمان أصحابها . ضمير
نظروا للعدو واستغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام . والزبرة من الحديد القطعة منه يرد السيف .
والعقبان جمع عناب وهي الطائر المعروف . أي في ذلك المكان في الحال التي وصفتها نظر الروم إلى
سيف المسلمين ترتفع في الهواء . يعني عند رفعها للضرب كأنها تصعد بين مناكب هذه الطير فلا يرونها
الآفوق رؤوسهم ٦ الحجام الموت . أي ونظروا إلى فرسان ترى الموت حياة لما يعني موت الشهادة
وإذا كان الموت حياة لما أحبت واشتهت فضلا عن عدم المبالاة به ٧ الدراك المتابعة أي متابعا
ضربهم . والذرى جمع ذرة وهي أعلى كل شيء . يقول ما زلت تضربهم في أعالي أبدانهم ضربا متتابعا
بجمل السيف الواحد فيو عمل سبتين من السرعة أو ينفذ المضروب إلى آخر فيقطعها أيضا فكأنه سبغان

خَصَّ الْجَمَاهِيمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا
 فَرَمُوا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْصَلًا
 حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ نَائِرٍ
 هَيْبَاتِ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٍ
 وَمَهْذَبٍ أَمَرَ الْمَنَاسِيَا فِيهِمْ
 قَدْ سَوَدَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ
 جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ
 يَطَّأُونَ كُلَّ حِينَةٍ مِرْنَانٍ
 بِمَهْدٍ وَمُثَقِّبٍ وَسِنَانٍ
 أَمَالَةٌ مِنْ عَادَ بِالْحِرْمَانِ
 شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ
 كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي
 فَاطَّعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ
 فَكَانَ فِيهِ مُسِفَّةَ الْغَرَبَانِ

١ ضمير خاص للضرب . والجماع جمع حبيبة وفي عظم الرأس المشتمل على الدماغ . اسي لا تعد
 بالضرب إلا إلى جماجمهم ووجوههم لانه اوحى قتلاً فكأن اجسامهم جاءتك بامان فلا تعرض لها
 ٢ الحنية القوس . والمرنان ذات الرنين . اي طرحوا قسيهم التي كانوا يرمون عنها وادبروا
 وهم يطأونها في الهزيمة ٣ بغشام يعطوم ويطغهم . ومفصلاً من تفصيل الفلادة وهو ان يجعل بين
 كل لولوتين خرزة . والمهند السيف الهندي . والمثقف المقوم يعني الرمح . اراد بالسحاب الجيش
 وبالطر الضرب والطنع المتداركين اي كان عمل الاسلحة فيهم مفصلاً بالسيف والرمح فتعمل فيهم هذه
 نارة وتلك اخرى ٤ منهم حال من الموصول بعد . اي حرمتهم امل الظفر فصار من انهزم منهم
 وعاد عنك بالحرمات بعد نفسه مدركاً اماله لنجاتو برأسو . ويروي عاذ بالذال المهجبة اي لجأ والمعنى
 ادرك املة منهم من لجأ إلى الرضى بالحرمات فترك الحرب وسلم بنفسو . والرواية الاولى في الصحيفة لما
 يأتي بعد . الرماح فاعل لمخدوف يفسره المذكور . والمهجة الروح . والنائر طالب الدم . اي اذا
 تناوشت الرماح صاحب نائر فاشتغلت روحه بها اشتغل بصيانة روحه عن نائر اخواته . والمعنى انهم
 لما احسوا بالملكة خذل بعضهم بعضاً وطلبوا الهزيمة فراراً بانفسهم ٦ فاعل هيات مخدوف دل
 عليه ما سبق اي هيات عودهم . والعواد مصدر عاود بمعنى عاد . والقواضب السيوف . والعالي
 الاير . اي هيات عودهم عنك ولورضوا بالحرمات فقد عاقهم عن ذلك سيوفهم كثيرة من يقتل
 بها وقل من يجرح ولا يموت فيؤسر ٧ مهذب عطف على قواضب يريد به سيف الدولة . اي
 اطاعته المنايا في اهلاك الروم وطاعتها له في طاعة الله لانه جهاد ٨ الضمير من فيو للشجر .
 والمسفة من قولهم اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه . يقول ما تظاير من شعورهم تعلق بشجر
 الجبال فسودها لكثرتو فكانت غرابان قد اسفت بينها

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْفَانِي فَكَانَتْ النَّارُخُ فِي الْأَغْصَانِ
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّفَى الْجَمْعَانِ
 تَلَقَى الْحُصَامَ عَلَى جِرَآءِهِ حَدَّهُ مِثْلَ الْحَيَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِيَادَ وَصَيَّرَتْ قِيمَةَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ الدِّيرَانِ
 أَنْسَابُ فُخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ
 يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحَتْ مِنْ قِتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَ حَارَ دُونِكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي

وقال وقد تحذرت بحضرة سيف الدولة ان الطريق اقصم عند ملكه انه يعارض
 سيف الدولة في الدرب وسأله ان يجده ببطارقتو وعدده فعده ففعل فخاب ظنه .
 انشده اياما سنة خمس واربعين وثلاث مئة وفي آخر ما انشده يجلب

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعْثَى نَدَمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

١ المراد بالورق ورق الشجر . والنجيع الدم . والفاني الشديد الحمرة واصلة الهز فليته
 للتصريح . والنارخ النمر المعروف ؛ اي ان السيوف مجتمعتا وفعلها انما تكون مع الرجال
 الجمعان الذين قلوبهم صلبة عند اللقاء مثل قلوب السيوف . ويمكن ان يكون المراد مع هنا
 خلاف على فيكون المعنى انها انما تنصر الجمعان الذين قلوبهم مثل قلوبها وهو يحصل قول الواحدي
 وجماعة من الفراع ٢ فهير تلقى للمخاطب . والمحصام السيف القاطع . وعلى معنى مع . والمراد
 بجِرَآءِهِ مَضَانٌ في الضريبة فعبر عنه بالجرأة لمقابلة الجبان . اي ان السيف الماضي اذا كان
 في يد الجبان لم يغن في يده شيئا كما لا يغني الجبان لان الفعل للضارب ٤ الاماد جمع عادة وهي
 البناء الرميح . وانتم الرووس . ولما قد جمع موقد مثال مجلس . اي فاد العرب مجدهم بك وقالوا
 الملوك ففضلوا رؤوسهم وجعلوا جامهم انا في وهي مبالغة في الامتانة بامرهم . وقال الواحدي اسي
 اوقدوا على رؤوسهم نار الحرب ولعل الاظهر ما ذكرناه ٥ الظرف في الشطرين خبر عن انساب .
 اي م ينسبون في الاصل لله عدنان واكرمهم في الفخر ينسبون اليك ٦ التشديد في يتل للثكبير .
 اي انت تغفل من غفرت بسيفك ولكك صورتني قتيلا باحسانك اي بالنع في ابصال نعمتك التي حتى
 عجزت عن شكرها فصرت كالتيبل ٧ العلي العاقبة . وعلى متعلقة بهين . ويروى ماذا يزيدك .
 يقول من حلف على عاقبة الحرب اي على ان عاقبتها تكون له كانت عاقبة هينو الندم لان القسم لا يزيد

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَإِعْدُهُ
 إِلَى النَّفَى ابْنُ شُمَيْقِيقٍ فَأَحْتَنَّهُ
 وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ
 كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا
 لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ
 ابْنُ الْبَطَارِينِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا
 وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ
 نَوَاطِقُ مَخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ
 مَا دَلَّ أَنْتَ فِي الْمِعَادِ مَتَمُّهُ
 فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُسَوِّغُ عِنْدَهُ الْكَلِمَ
 عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ
 بِمَسْهَا غَيْرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ
 تَحْمَلُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمَمُ
 بِفَرَقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
 فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِيمُ
 عَنْهُ بِمَا جَهَلُوا مَنَّهُ وَمَا عَلِمُوا

في اقدم الجمان فنذهب بيته عيناً ١ في اليمين خير مقدم عن الموصول في القطر الثاني . اي اذا
 حلفت على ما تعدُّه من نعمك دلت اليمين على انك غير صادق فيما تعدُّه لان الصادق لا يحتاج الى
 اليمين ٢ آلى بمعنى حلف . وابن شُمَيْقِيقِ بطريق الروم . واحتمل الجاهل الى الحنك وهو الاخلاف
 في اليمين . اي حلف على الظفر بسيف الدولة فاضطره الى نقض يمينه في اراءه من شدة الضرب ما
 اذله عن قسوه وانسائه كلامه ووعده ٣ فاعل معظوف على في . وما اشتهى مفعول فاعل .
 والفعال جمع فعل . والغرف صلة حلف . اي واحتمل رجل يفعل ما اراد بلا توقف ويغني عن الحلف
 على ما يطله حضور فعله وكرمه اي انه موثوق بقوله لكرمه وفعله حاضر عاجل فلا يحتاج الى القسم
 ٤ الضراب المضاربة . والسام الملال . تحمله اي تحمله قال ابن جني الاختيار فيو الرفع
 لانه فعل الحال من حن كما قال حتى في غير تحمله . والنصب جائز على معنى الى ان لا تحمله .
 والمعنى لو كئت خيلة من طول القتال حتى تفزع عن حملها اسار الى اعداكو بنفسه لان همة لا تفقد
 عن ظلمهم ٦ المرق موضع اقتران الشعر من الرأس . والملك يسكون اللام تخفيف الملك
 بكرمه . اي ابن ذهب وابن يمينه التي حلفوا برأس ملكهم ان يعارضوا سيف الدولة وما زعموا من
 انهم يحدون على قتالو ٧ نولى الامر باشره ووليته اياه تولية . وصوارمه سيوفه . وانضم
 الرووس . يقول ولي سيوفه ان تكذب ما وعدوا به من الانتفاع بسيف الدولة فكذب بهم بقطع
 الرووس . ولما استعمر لما التكتيب جعلها ألسنة وجعل الرووس افواهها لما لانها تنقطعها وتدخل في
 جوفها فكانها تنطق بتكديهم معها ٨ نواطق نعت ألسنة او غير عن محذوف ضمير الصوارم . اي
 اذا وقعت هذه السيوف في جماجم اخرهم عن سيف الدولة بما عدوا من بأسه واقدامه وما جهلوا
 منه قبل نزالو

الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِزْمُرًا
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا بَانَ دَارَكَ فَيَسْرِينُ وَالْأَجَمُ
 وَظَنِيمٌ أَنْتَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلْبِ إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ
 وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَبُوا
 فَلَمْ تُنِمْ سُرُوجٌ فَفَحَّ نَاطِرُهَا إِلَّا وَجِيشِكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمٌ
 وَالنَّفْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبِقَعْتِهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِشُ
 سَحْبٌ تَهْرُ بِحِصْنِ الرِّانِ مُمْسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نِقْمٌ

١ الراجع بمعنى المراجع وهو خبر عن محذوف ضمير سيف الدولة . وبار مدينة قديمة الخراب قيل كانت من مساكن عادي من كل مدينة مثل وبار والنجار متعلق بالراجع . وإزم من القبائل المالكة يقال انهم من عاد . اي الذي يرد خيله وقد حنبت من طول السير ففادها فرسانها قوداً راجعاً بها من كل مدينة قد صرهما مثل وبار في الخراب واهلك اهلهما فصاروا مثل قوم إزم
 ٢ تل بطريق بلد بالروم . وقنسرين ويقال ايضاً قنسران كورة بالشام بالقرب من حلب من أزمها الباء اعربها اعراب ما لا يتصرف ومن قال بالواو اعربها اعراب الجميع السالم . والأجم مكان بقرب الفراءيس . ينسرقوله من كل مثل وبار اي من كل بلد خراب كتل بطريق التي اغتر ساكنها بان دارك بعيدة عنه فظن انك لا تستطيع الوصول اليه ٢ ظنهم معطوف على ما دخلت عليه الباء من قولهم بان دارك لا نصير يرجع الى ساكنها على المعنى . وعادها بمعنى انتابها . اي واغترول بظنهم انك كالمصباح في حلب اذا فارقتها اليهم اظلمت اسيه انتقض اهلهما عليك وشقوا عصا الطاعة ٤ وم في النفي سبق وهمه اليه . وهذا كالجواب لم على ما اغترول فيو اي ما ظنوه من انك مصباح حقيقته انك الشمس التي تم كل مكان بنورها الا انهم جهلوا ما انت بعد عليه مسافة . سروج بلد قرب حران . والناظر العين . اي كانت غافلة عن قدومك فلم تنبه له الا وقد ازدحم الجيش عليها . وقال الواحدي لم تصعب الا وخيلك مزدحمة عليها جعل الصباح لما بمنزلة فح الناظر ٦ النفع الغبار . وحران بلد ما بين النهريين . وبقعتها ضبطها ابو العلاء العربي بالفتح وقال في مكان كالبها . بعرف بقعة حران . وتسفر من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها . اي انتشر الغبار وتكاثف حتى بلغ حران وما يجاورها وحجب ضوء الشمس فهي تظهر من خلالها احياناً اذا رقت ثم تعود فتغيب ٧ سحب خبر عن محذوف يرجع الى الجيش . وحصن الران موضع بالروم . ومسكة اي بجيلة بالمطر . يشبه جيشة بالسحب لكثرتو وانتشاره يقول هذه السحب ترم

جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ
 إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ
 وَشَرِبْتُ أَحْمَتَ الشَّعْرَى شَكَايَهَا
 حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمِينِينَ بِجَبْرِتَهَا
 وَأَصْبَعْتُ بِقُرَى هَنْرِيطًا جَائِلَةً
 فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ
 وَلَا هَزَبًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ
 فَالْأَرْضُ لَا أَمَّ مِنْهُ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّ
 وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ
 وَوَسَمَنَهَا عَلَى أَنَايَا الْحَكَمِ
 تَنَشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَائِهَا اللَّجْمِ
 تَرَعَى الظُّبَى فِي خَصِيبِ نَبْتِ الْمَمِ
 تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ
 وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ

بالموضع المذكور فتمسك مطرها عنه لا يخلو بولانه لا يجل عندها ولكن لان الموضع من اعمال سيف الدولة والسحب المذكورة تم والنم انما تصب على ديار العدو ١ في ارض خبركان . وقطاوذة اي تغالبه في الطول والضمير المستر يد للارض . والامم القرب ولا هنا في المشبهه بليس وخبرها محذوف اي لا أم منها . اي بدت الارض فطالت كاتها تطاول جيشك في امتداده فكلها بعد الاطراف لا قرب فيو ٢ العلم من الارض الجبل ومن الجيش الرابية . يفسر هذه المطاولة بقول كلما مضى جبل من الارض ظهر بعده جبل آخر وكذلك الجيش كلما مضت فرقة منه براتها جاءت فرقة اخرى فلا الارض تنفي ولا الجيش يفرغ ٣ الشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل معطوفة على جيش . والشعري نجمة معروف يريد الشعري البانية وهي تمد من نجوم الفيل لان طولها يكون حيثما مع طلوع الشمس . والشكائم جمع شكبة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس . والتوسيم الكي . والحكم بفتحين جمع حكمة كذلك وهي ما احاطت من اللجام بالحكم . اي وخيل حيت حدائد لجها من شدة الحر حتى كويها الحكم كالماسم ٤ سمين موضع . والجمرة تصغير جمرة وهي مستنقع الماء . والنشيش صوت الغليان . اي حتى وردت الخيل بجمرة هذا الموضع فلما شربت منه سبغ للجها نشيش من شدة حرارة الحديد يعني انه لما صاب الماء اطفأه فنش . هنريط موضع وضمير اصبغت للخيل . والظبي حدود السيوف وهي فاعل ترعى والجملة حال من قري يريد في خصيب منها . واللم جمع لمة وهي الشعر الجاوز شحمة الاذن . اي اصبغت الخيل جائلة بقري هذا الموضع للغارة والقتل والسيوف ترعى منها في مرعى خصيب نبتة الشعور يعني رؤوسهم ٦ الضمير من تركن للسيوف . والمخلد الدوية المعروفة يزعمون انه اعشى . يريد بالمخلد والباز هراب الروم اي ان بعضهم اخفي في المطامير والاسراب فكان كالمخلد الا انه ذو بصرة وبعضهم اعنهم بالمجبال كالباز الا انه يمشي على قدم . والمعنى ان السيوف ما تركت انسانا دخل تحت الارض فصار كالمخلد او تعلق بالمجبال فصار كالباز الا اهلكته ٧ الهزير الاسد . واللبد جمع ليد بالكر وفي الشعر المتراكب ين كفي الاسد . والمهاة البقرة الوحشية توصف

تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَانِرَاتِ بِهِمْ
 وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا مَعْصِيَتَ بِهِ
 وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ مَجْرِ لَهْرٍ سَعَةً
 ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً
 تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ
 عَبْرَتَ نَقْدَمِهِمْ فِيهِ وَفِي بَلَدِ
 وَفِي أَكْفَنِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُدَّتْ
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا

مَكَامِينَ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانِ وَالْأَكْمِ
 وَكَيْفَ يَعْصِمُهُ مَا لَيْسَ يَعْصِمُهُ
 وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدِ لَهْرٍ شَمَمٌ
 قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَا فَتَدَّ سَلْمُوا
 كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمِ
 سَكَاةُ رِمَمٍ مَسْكُونَتُهَا حَمَمٌ
 قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضَطَّرُّ
 بِجَدِّهَا أَوْ نَعْظُمُ مَعْشَرًا عَظْمُوا

بحسن الصون . والمحتم الخدم والأتباع . والبيت من قبيل الذي سبقه أي ولا تركت السيوف رجلاً
 شجاعاً كالأسد له مكان اللذة الدرع ولا امرأة حسناً كالهاة لما خدم من منلها يعني نساء الأمراء
 والإشراف . الشفرات المحدود . والبانات السيوف القواطع . والمكامن المواضع الخفية .
 والغيطان جمع غائط وهو الطين العاصع من الأرض . والأكم الغلال . أي لم يكن لهم حرب من
 القتل حتى كان المواضع التي هربوا إليها من هذه المذكورات كانت تغذهم وتلقهم على حدود السيوف
 ٢ أرسناس اسم نهر ومرفق قريباً . ومعصين أي متنبهين وأصله أن يمسك الراكب بشيء خوفاً
 من أن يصرعه فرسه . أي قطع على هذا النهر رجلاً أنه ينعهم منك ولكن كيف ينعهم وهو لا ينع بنفسه
 أي أنك تركته ورأيتهم فلا يقدر أن ينعك من ركوبه وقطعه ٣ الطود الجبل . والشمم الارتفاع .
 أي لا ينعك صفة بجارم ولا علو جباله عن أن تقطعها بهم وهو توكيد للبيت السابق ٤ الضمير
 من ضربته للنهر . والقدم أي الإقدام وهو حال . أي ضربته بصدر خيلك في السباحة وهي حاملة قوماً
 يعدون . التلف في الإقدام سلامة فلا يابونه . التجفل الإسراع في الحرب وإراد في الشطرين تجفل
 فحذف إحدى التامين . واللبات أعالي الصدور . والنم المواشي وأكثر ما يقع على الأبل . أي يهزم
 الموح أمام صدور خيلهم وهي ساجدة فيتتابع مسرعاً كما تهزم المواشي عند الغارة عليها فتنتشر
 ٦ تقدمهم أي تغذهم . والضمير من فيو للنهر . والمحتم مثال صرد كل ما أحرقت النار .
 يقول عبرت النهر متقدماً رجالك فيو وفيها خرجت اليو من الأرض يعني تل بطريق التي قتلت أهلها
 فصاروا رمباً وأحرقت مساكنهم فصاروا حمباً ٧ تشعل . أراد بالنار السيوف لما فيها من
 البريق واللحان يعني أنها ما برحت مطاعة . من قبل أن تعبد المجوس النار وهي لا تزال تضطرهم
 إلى اليوم أي تتوقد وتوق

فاسمتها تل بطريق فكان لها
 تلقى بهم زبد التبار مقرية
 دهم فوارسها ركب ابطها
 من الجياد التي كدت العدو بها
 نتاج راك في وقت على عمل
 وقد تمنوا غداة الدرب في لخب
 صدمتهم بخييس أنت غرته

١ الما من قاسمتها ولما للاراي السيوف . وتل بطريق مفعول ثانٍ لفاستها . ولضهير من ابطها
 لتل بطريق . يقول قاسمت سيوفك سكان هذه البلدة فجملت الاطفال منهم للسيوف فاهلكتم وصيبت
 الاطفال والنساء . ٢ الضهير من هم للاطفال والحرم . والزبد رغوة الموج . والتبار الموج الذي
 ينضج . والمقرية الخيل التي تندی من البيوت اكرها عنقها السفن . والحجافل جمع جفلة وهي الذي الحافر
 بمنزلة الشفة للانسان . والنضج الرش . والرثم يبيض في جفلة الفرس العليا . اي تجري بهذا السبي
 السفن شاقة زيد الامواج ولما شبهها بالخيل استعارها الحجافل وجعل ما تعلق بها من الزبد بمنزلة الرثم
 لجفلة الفرس . ٤ دهم خبير عن مخلوف ضمير المقرية . وفوارسها مبتدأ خبره ما بعده . ومكدودة
 اي مجهودة بسرعة السير وهو خبر آخر عن ضمير المقرية . اي في سود لانها مطلية بالعار وفوارسها تركب
 بطونها لظهورها على خلاف الخيل وفي جهد في السير الا ان ألم هذا الجهد على الملاحين لاعلمها لانهم
 هم الذين يعملون دونها . ٤ الجياد الخيل والظرف خبر آخر عن ضمير المقرية ايضاً . والشم الاخلاق .
 اي هذه السفن تعد من جملة الخيل التي جعلتها كيدا لاعدائك لانها حملت جيشك اليهم الا انها ليست
 في خلقه الخيل ولا طباعها . التاج وضع اليها تم . وفي وقت صلة نتاج . وعلى مجل بدل من
 الظرف قبله . والمراد بالمحرف هنا الكلمة . لما جعل السفن خيلاً من اجدانها نتاج اي في ما احداثه
 راك في وقت يسير كوقت فهم السامع كلمة ينطق بها ناطق . ٦ غداة الدرب اي غداة اليوم
 الذي كانوا فيه على هذا الموضع . واللجب الصباح واختلاط الاصوات والظرف حال من فاعل تمنوا .
 اي تمنوا في ذلك اليوم ان يبصروك فلما ابصروك سددت عليهم مذاهب الرأي فصاروا من شدة
 الحيرة كالعيان ٧ الخييس الجيش من خمس فرق . والقرية من غرة الفرس وهي البياض في
 جبهته . والسهمية الرماح . والغمم كثرة شعر الناصية . شبه الجيش بالفرس وصيف الدولة في
 مقدمته بالقرية والرماح المشرفة في ايدهم بالغمم لكثرتهما وتلززما

فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ بَسْفُطَنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَهَزُمُ
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلُّ الطُّرُقِ خَلْفَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلُّ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ
 إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً تَوَافَقَتْ فَلَلَّ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ
 وَأَسْلَمَ أَبُو شَمِشْقِيْنَ إِلَيْتَهُ أَلَّا أَتَيْتَنِي فَوَيْلٌ لِي وَهِيَ تَبَسُّمُ
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُجِبِهِ فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَنِمُ
 تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ
 تَخْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ
 فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ أَزَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةَ الرَّخْمِ

١ ما نكرة موصوفة أي أثبت هي فهم . وبسطن حال وانضمير للجسوم . أي ثبتت اجسامهم
 امامك لانك لم تنرك لما سيلا إلى المزيمة فسقطت حولك وانهمزت ارواحهم ٢ الاعوججة الخجل
 المنسوبة إلى أعوج وهو فرض كرم كان لبي هلال . وميل الشيء مقدار ما يميل . والمشرفية السيوف .
 أي الخجل مائلة الطرق خلفهم لكنيتها والسيوف مائلة النضاء الذي بشرق عليه النهار فهي تنصب
 عليهم من كل جانب ٣ الضربات بسكون الراء لضرورة الوزن . والفلال الرؤوس . أي اذا
 توافقت الضربات من ايدي الفرسان صاعدة أي موجهة إلى فوق لقطع الرؤوس توافقت الرؤوس
 المتطاهرة عنها متصادمة في الجوى يريد انهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا بها رأسا فالرؤوس المقطوعة
 على قدر الضربات ٤ اسلم أي ترك . والآلية البمين . والآلية أي لا وأن هنا للتفدير ولا اتنى
 حكاية البمين . وينأى بعد . أي ترك بينة التي حلها على انه لا يرجع عنك فكان بعد في المزيمة
 وبينه تضحك ساخرة منه ٥ الاقصى الابد وهو ضد الأدنى . والمهجة الروح . وقوله فيسرق
 استئناف أي فهو يسرق . أي لياسو من نفسولا يأمل ان يستم النفس البعيد أي الطويل فهو
 يغتم انفاسه القريبة سرقة من أيدي الاجل ٦ القنا الرماح . والسابغة الدرع الثامة الطويلة .
 والصوب الانصباب . وأثناء الشيء تضاعفه وطاقاته واحدا نبي بالكسر . والدم الامطار أي ترد
 الرماح عن النفوذ فيو درعه السابغة وقد انصبت الاسنة على تضاعف نجهما كانصب المطر
 ٧ العوالي صدور الرماح . وليس تنفدها حال . أي ان الرماح تؤثر في درعه أي تجرحها ولا
 تنفدها إلى جسمه كأن استنها اقلام الخبط في القرطاس فتؤثر فيو ولا تخرقه ٨ الغيث المطر . وواره
 ستره . ومن شجر بيان لما . وزل عنه أي اخطأه والرخم طائر . يريد انه استتر في الشجر فلم تبصره
 الفرسان ولو انه اخطأه فلم يتوارى لقتل فاجتمعت عليه الطير وارت شخصه

أَلَى الْمَالِكِ عَنْ فخرٍ قَفَلَتْ بِهِ
 مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطْبِ
 أَلَقْتَ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا
 بِسَابِقِ الْقَتْلِ فِيهِمْ كُلِّ حَادِثَةٍ
 نَفَتْ رِفَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ
 أَلْفَاظُ الْمَلِكِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
 إِيَّاهُ الْمُعَفِّرُ فِي نَجْدِ فَوَارِسَهَا
 لَا تَطْلُبُ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيِيهِ
 وَلَا تَبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ

شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعْمُ
 لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضِي مِنْهَا النِّعْمُ
 فَلَوْ دَعَوْتَ بِالْأَصْرِبِ أَجَابَ دَمٌ
 فَمَا يُصِيهِمْ مَوْتٌ وَلَا هَرَمٌ
 نَفْسٌ يُفْرِخُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ
 قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالنِّعْمُ
 بِسِنِّهِ وَهُوَ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ
 إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْمَائِهِمْ يَدَا خِينُوا
 قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْدِ الصَّمَّ

١ قفلت رجعت . وشرب فاعل ألى . يريد بالمالك اصحابها اي الى المليك عن مثل هذا الفخر
 الذي رجعت به من هذه الغزوة اشتغالهم بشرب الخمر واستماع الضياء ٢ مقلا أحل . من القاء
 في قفلت . والشطب جمع شطبة وهي الطريقة في من السيف . واستدامة طلب دوامة . اسبه جعلت
 الشكر ثوبها لك ونقلت فوقه السيف ولا شيء افضل من هذين في استدامة النعم ٣ اي لكثرة ما
 تغفل منهم كأن دماءهم صارت تطيئك لعلها بانها لا تمتنع منك كلما شئت سفكها حتى لو دعوتهم للقتال
 ولم تضربهم لسالت دماؤهم قبل الضرب اجابة لك ٤ يريد بالحادثة الحوادث البدنية اي انك
 تجعل قتالهم فلا تفهم ان هو نوط حنق انوفهم او برمط من كبر السن فهل يكون شيئا اصحاء الابدان
 . المهاجر جمع محجر وهو ما حول العين يريد الجفون . والحلم الرويا في النوم . اي نفي الرقاد
 عن عينيه نفس كثيرة لا تنرح بما تراه من الاطلاق يعني انه لا يرسى الى دعة النوم ولا يغتر بما يزينه له
 الحلم من بلوغ الآمال فينصرف بوعنه مزاوله الامور بتقليب الفكر والسهر ٦ القانم اي القانم
 بامور الملك يروى بالرفع على التخيرية وبالمجر على التبعية لعل . والهادي من هدى اللازم اي المهتدي .
 وشهدت بمعنى شاهدت ٧ عنوة مرغة في التراب . وكوفان اسم للكوفة . والحرم حرم مكة . اسبه
 هو ابن الذي قتل فرسان نجد وتركهم يتفرغون في التراب وملك الكوفة والحرم . قال الواحدي يعني
 حرب ابو العيصاء القرامطة وولاية طريق مكة ٨ اي لا كرم بعد سيف الدولة فانه خاتمة الكرام
 لانه اصحابهم يدا ٩ يريد بشاعره نسبة اي قد فسد قول الشعر حتى استحب في جنو الصم
 تناديا من مباحه

وقال يده وهو ويذكر ابقاه بمر وبن حابس وبني ضبة سنة احدى وعشرين وثلاث سنة
ولم ينشده اياه

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَاجِعِ الْآرَامِ جَلَبْتُ حِجَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِجَامِي
دِمْنٌ تَكَثَّرَتْ اَلْهُمُومُ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَاتِرِ اللُّوَامِ
وَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا تَبْكِي بَعِيْنِي عُرُوَّةُ بِنِ حِزَامِ
وَلَطَالَمَا اُفْنَيْتُ رَيْفَ كَعَابِهَا فِيهَا وَاُفْنِتِ بِالْعِنَابِ كَلَامِي
فَدَكُنْتُ تَهْرَأًا بِالْفِرَاقِ حِجَابَةً وَتَجْرُ ذَيْلِي شِرْفَةَ وَعُرَامِ
لَيْسَ الْفِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَاِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ
اَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى لِحِنَافِيهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

١ ذكّر جمع ذكر كرمي كأنهم حلوه على مؤنث التاء فجمعوه على حد سيدة ويدير وهو قياس عند النراء . ط لصي بمعنى اللهب والنصاي . والمرجع المواضع ترفع فيها الدواب اي تربي كيف شاءت يروي بالبحر عطفا على الصبي وبالرفع عطفا على ذكره . ويروي مرابع جمع مربع وهو منزل القوم في الربيع . والآرام جمع رم على القلب المكاني وهو الظبي الخالص البياض . والحمام الكوت . يذكر حبيبة للذكرايام اللهب والمنازل التي كانت فيها احبته وان ذلك جلب عليه من الوجود ما كاد يموت لاجلوه فكانه مات قبل موته ٢ الدمن ما تليد من آثار الدبار وهي خبر عن مخلوق أي تلك المراتع دمن . والعرضة ساحة المنزل ٣ وقتت بها نعمت سحابة . وتبكي خبر كان . وعروة بن حزام صاحب عفرآ وهو من عشاق العرب المشهورين يقال انه اول من بكى على الاطلال . يريد كثرة ما تجري عليها السحب من المطر حتى كأنها تبكي عليها بمعنى هذا العاشق والمراد بذلك الكناية عن نحو المطر لا تارها ٤ الكعاب بالفتح الجارية التي قد بدانتها للبهود . اي ظالم رشنت فاما حتى نضب ريقها واطالت عناني حتى انمختني عن الكلام . المجاعة المنزل وترك المبالاة . والشيرة الحدة والبطر . والعرام الشراسة . يخاطب نفسه يقول انه قبل ان يتلى بالفراق ويعرف مرارته كان جهزا بولوه ط واستغناقا وبمخرج في حدته وبطروه غير مبال بما سيلفقه من الشدائد ٦ اسم ليس ضمير الشأن . والقباب جمع قبة يريد بها الهودج وهي متبدأ خبره للمظرف بعده والمجمله خبر ليس . والركاب الابل . اي ليس الذي تراه هودج المحبوبة على الابل وانما تلك الهودج هي الحياة رحلت برحيلها يعني انه لا يبقى بعدها ٧ النوى البعد . وخفاهن الضمير للركاب واره اخفاهن لان خفت العبر يجمع على اخفاف والخفاف جمع الخفت الملبوس فوضع احدهما موضع الآخر مجوزا . بمعنى لو كانت اعضان في موضع الحصى التي تطأها ابلها تحبها اليها وشفتا بخرها ولو في المات

متلاحظين نَسَخَ ماء شُورِنَا
 أرواحنا أَنهَمَلتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
 لو كُنَّ يَوْمَ جَرِينِ كُنَّ كَصَبْرِنَا
 لم يَنرَكُوا لي صَاحِبًا إِلَّا الأَسَى
 وَتَعَذَّرُ الأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهْرَهَا
 أَنْتَ الغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلُهُ
 أَكْثَرَتَ مِن بَدْلِ التَّنَوُّالِ ولم تَرَلْ
 صَفَرَتْ كُلَّ كَظِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَن
 حَذْرًا مِنَ الرِّقْبَاءِ فِي الأَكْمَامِ
 مِن بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَي الأَقْدَامِ
 هِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِحَامِ
 وَذَمِيلَ ذِئْبِيهِ كَفَخْلِ نَعَامِ
 إِلَّا إِلَيْكَ عَلَي ظَهْرِ حَرَامِ
 وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَامِ
 عَلَّمَ عَلَي الأَفْضَالِ وَالإِنْعَامِ
 لَكَائِهِ وَعَدَدَتْ سِنَ غَلَامِ

١ نَسَخَ أي نَسَكَب . ومتلاحظين تحال من فاعل نَسَخَ . والشورون جمع شأن وهو مجرى الدمع من الرأس . وفي الأكام صلة نَسَخَ . بصف حاله وحال المحببة عند الوداع يقول كانت تنظر إلي وأنا انظر إليها وكلانا يبكي للفرق فوسم بكاءه بكوه خوقاً من ان نراه الرقباء ٢ أهملت السكيت . اراد بالارواح الدموع لان كثرة البكاء تذيب الاجسام وتقلها فتكفها ارواح تبيل منها لم تعجب من الحياة بعد سيلان هذه الارواح وتنادها ٢ كن الثانية خبر كن الاولى او زائدة . وعند الرجل صلة صبرنا . وقوله لکن جواب لو . وسحام أي منسكة . يقول لو كانت دموعنا في اليوم الذي جرت فيه أي في يوم الرحيل مثل صبرنا في ذلك اليوم لا سالت . يعني ان الصبر يند في ذلك اليوم فلو كانت الدموع في مقدار الصبر لما كان لها مادة تنسكب ٤ الضمير من يتركوا للراجلين . والاسى الحزن . والذميل ضرب من سهر الابل . والذعابة اللقاة السريعة . أي تركوا وحيداً لا صاحب لي ارافته الا الحزن ولا انيس اسكن اليه الا سرعة ناقتي في الفلوات . العذرة الامتناع . ويريد بالاحرار الكرام . واليك متعلق بمحذوف مضاف أي ركوب ظهرها الا اليك . مخاطب المدوح يقول تعذر وجود الكرام صبر ركوب هذه اللقاة محرماً علي الا لتصدك لانه لا كرم غيرك ٦ الغريبة اسم لما يستغرب والتاء فيها للاسمية كما في عجيبة ونحوها . يقول انت غريبة هذا الزمان لان اهل كلهم ناقصو المكارم وانت تام الكرم بينهم ٧ التوال المطاء . وعلما أي علامة . أي ان الافضال والانعام يعمرفان بك ويهتدى اليها بافعالك فانت كالعلامة لما الكيرة الامر الكبير والتاء للاسمية ايضاً . واللام من لكائة للتوكيد و اراد عن قول القائل لكائة فلان او كائة الاسد او البحر فحذف خبر كان لانه اراد مطلق التشبيه واستغنى عن ذكر القول بالمحاكاة . أي صغرت الافعال الكبيرة بافعالك لان افعالك اكبر منها وكبرت عن ان تشبه بغيرك لانك لم تدع لاحد مزعة عليك مع انك اذا عددت ايامك لم تتجاوز سن الغلام

وَرَقَلْتَ فِي حَلِّ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا
 عَيْبُ عَائِكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ
 إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
 مَلِكٌ زُهَتْ بِبَيْكَانِهِ أَيَّامُهُ
 وَتَحَالُهُ سَلَبَ الْوَرَى مِنْ جِلْبِهِ
 وَإِذَا أَمْنَحْتَ تَكَشَّفَتْ عَزْمَانُهُ
 وَإِذَا سَأَلْتَ بِنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ
 مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا

١ رفل في ثبايو اذا اطالما وجرما متجنزا . والاعدام القتر . يقول لبست حلالا سابقا من الثناء
 نزل فيها افتخارا وانما القتر في عدم الثناء لا في عدم المال . كانه يشير الى ما كسبه من الثناء بمجوده اي
 انه انفق ماله على الشعراء والمادحين فكان بذلك هو المتري لان ثناءهم باق والمال يندو ويروح
 ٢ اراد ان ترى خلف ان والمصدر . يتبدأ محبر عنه بما قبله . والباء من بيوت بمعنى مع اي
 ومك سيف . والوعى الحرب . والاصصام من اسماء السيف . يريد انه كالسيف في المضاء فلا حاجة
 به الى السيف ٣ كان الاولى ناقصة . والثانية تامة بمعنى وجدوهي خبر الاولى . وهو كائن عطف
 على الخبر . وقوله فهربت الى آخره قسم . يعني انه لم يكن مثله ولا يكون ٤ زئي بصيغة المجهول
 في التصح اي ناه وتكبر وطى تنفع العين في مثل هذا فنقول زئي وزعت مثل رمت وقد مر . ويروى
 اكنابو . فخاله نظفه . والورى الخلقى . والحلم الاناة والعقل ومن الداخلة عليه للتعليل . واحلامهم
 منقول ثان لسلب . اي لرجاحة حلبه صاروا بالاضافة اليه كانهم بلا احلام فكانت سلب احلامهم
 واطافها الى حلبه ٦ تكشفت ظهرت . واراد بالواحدى الواحد فزاد الياء للبالغة كما في قسرتي
 واشباهه . والمعنى اذا اخبرته ظهرت لك عزائم صادرة عن رجل لا تغاير له في نقض الامور وابرامها
 ٧ البنان اطراف الاصابع . والنيل العطاء . والذمام الحق ونصب قضاء على الاحمال ويحتمل ان
 يكون . يقول يرض وبالذنيا صلته . اسيه اذا طلبت عطاءه فاعطاك الدنيا كلها لم يرض بها في
 قضاء حنك ٨ لا . معول مطلق نائب عن عاملواي اهل مهلا . والاسنتناح . وقه كلمة
 تعجب . والقنا الرماح . وقوله في عمرو حاسب اراد عمر ابن حابس وهو بطن من اسد فاضاف ورخم
 وهو من الترخيم على غير حده لان الترخيم لا يقع في غير الذئب . وضبة قبيلة مشهورة . والاعظام جمع
 غنم جمع اغنم وهو الذي في منقاه شجبة قال الواحدى وجعل هولاء اغناما لانهم كانوا جاهلين
 بحون عصون

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ
فَتَرَكْتَهُمْ خَلَّ السُّيُوفُ كَأَنَّمَا
أَجْمَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ
وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنِيَّةٌ
عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرَ مَوْدِعٍ
وَكَيْسَاكَ تَوَيْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ
جَلَّتْ وَهَنْ بَجْرَنْ فِي الْأَحْكَامِ
غَضِبْتَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ
وَشُجُومٌ بِيضٍ فِي سَبَاهِ قَنَامٍ
حَالَتْ فَصَاحِبِهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
فِي النَّعْرِ مُجْبِيَةٌ عَنِ الْأَجْمَامِ
وَسَقَى تَرَى أَبُو بَيْكَ صَوَّبَ غَمَامٍ
وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمَامِ
فِي رَوْقٍ أَرَعْنَ كَالْعِطَمِ لَهَامٍ

١ الخلل فرجة ما بين الشبيبت ونصبه على الظرفية . أي غزومهم في ديارهم فتركهم في خلال
يومهم أجساماً بلا رؤوس كأن رؤوسهم قد غضبت على أجسامهم فنارقتهم ٢ أجمار مبتدأ محذوف
الجماري هناك أجمار ناس . والبعض جمع بيضة وهي الخوذة . والقنم الغبار . وصف المعركة وكثرة
القتلى يقول أمتشرت أجمار في ساحة الحرب كالأجمار مهنه على أرض من الدم وأمتلاً الأولى . خوذاً
طلع كالجموم في سماء من الغبار ٣ ذراع حطفت على أجمار ناس . وكنية منقول مطلق لأن المراد
كل مكنته بالي فلان . وحالت تغيرت . أي وكل ذراع منظره من رجل كان يكنى بالي فلان
فلما قتل تغيرت كنية فصار يكنى بالي الأيتام لأن بيته صاروا يتامى بقتله ٤ معركة الأمير صله
عهدي . وخيلة مبتدأ خبره مجيبة والمجئمة حال سدت مدخبر عهدي . والنفع الغبار . والأجمار المتأخره
أي هددت معركة على هذه الحال ويريد أن خيلة مقدمة أبدأ فهي متأخر عن المتأخر أي تأخر من
الرجوع فلا دم عليه . ويروي أنه هدد هذا البيت

بأسيف دولة هاشم من رام أن . يلقى مثالك رام غير مرام
رام طلب . ومثالك أي غايبك التي تاملها . أي من طلب أن يبلغ غايبك فقد طلب أمراً لا مطلب
فيه أي لا يوز طالبه . والبيت منقول في الصحيح لأن سيف الدولة لم يلقب بهذا اللقب إلا سنة ثلاثين
وثلاث مئة ثمانية بالهفي العباسي كما ذكره أبو الندأ . والنصيحة نطقت سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة
. الصلاة هنا بمعنى البركة . وغير مودع حال موصوب الغمام مطر . يدعوله بالصلاة ولا يروي
بالسقا . وقوله غير مودع ذكره كالاختراس لمكان ذكر أبو يوحنا عند ما أتت جي لا يودعك
اطلك ٤ السيد يزيد أخطأ ناصر الدولة ٧ بنفسه متعلق بربى ويحوزان تكون الآباء رائدة
والفس للتوكيد . والروق القرن أراد به مقدمة الجيش والظرف حال من ضمير روى . والمزعف
الجيش المضطرب لكثرة . والظم البحر العظيم . والهام الجيش الكبير ولتهم كل شيء

قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ
تَأَلَّهُ مَا عَلِمَ أَمْرُؤُهُ لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

وانفذ اليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد
خروجه من مصر ومفارقته لكافور فقال بمدحه وكتب بها اليه من الكوفة سنة
اثنين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيٌّ يَا رَسُولَ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَبُولُ
كُلُّهَا عَادَ مَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيهَا يَقُولُ
أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ
تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنَ أَلْمِ الشَّوِّ قِي إِلَيْهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ التُّخُولُ
وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلٌ

١ قوم يخبر عن محنوف اي اتم قوم . وتفرست اي تأملت . والمنايا جمع منية وهي الموت
٢ الرووس ٣ الجوى صفة من الجوى وهو حرقة في القلب من حزن او عشق وهو خير
عن كل الجملة حال من الضمير في لنا . والمتبول الذي اسفه الحب وافسده . بهم رسوله الى
المجوبة بانه قد شاركة في حبا يقول انا العاشق وقد بعثت اليها رسولا فالك قد صرت عاشقا منلي
تفاسي فيها ما افاسيو ٤ يقول كلما عاد الرسول من عندها غار مني عليها لانه يعود . فتونا مجها
وخانتي في تليخ ما ينقله الي من رسالتيها . الضمير من قلوبهن للعقول ابي خانت العقول
قلوبهن . يقول افسدت عينها امانة الرسول لعلبة سمها عايو حتى عشقها فصار لا يودي رسالا لنا
على وجهها وخانت العقول قلوبها اي فارقتها وتركها فصارت تعمل بهاها من غير زاجر
٦ ويروي من طرب الشوق . اي ان المحببة تشكي من الشوق الي مثل ما اشتكيت من الشوق
الها ثم كني عن تكديها في هذه الشكوى فقال الشوق انما يكون حيث يكون الفحول اي هو عنده
دونها . وقال ابن الاقلبي الضمير في تشكي للمخاطب يقول لرسوله وهو يعاتبه انت نظهر من
شكوى الحب ما اظهره وليس كذلك وانما الشوق في حقيقته الفحول . انتهى والاظهر على هذا التفسير ان
الاشتكاء هنا ومعنى التألم والتوجع دون الاظهار لانه لا يتصور من الرسول ان يبرح له بهاها اي ارى
بك من الشوق اليها مثل ما لي لانك ناهل والفحول يدل على الشوق وهذا كالاتبات لما يتهمه بو من
حبا والله اعلم ٧ خامر خالط . والصب العاشق . والبيت توكيد لما قبله اي كل من يراه يستل
برؤيته على انه عاشق

زَوَّدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا مَ فَحَسُنُ الْوُجُوهُ حَالُ تَحْوُلُ
 وَصَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ
 مَنْ رَأَاهَا بِعَيْنَيْهَا شَاقَّةُ الْقَطَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحُمُولُ
 إِنْ تَرَيْتُ أَدِمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ فَحَيِّدٌ مِنَ الْفَنَاءِ الذُّبُولُ
 صَحَّيْتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَنَاءٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
 سَتَرْتِكِ الْإِحْجَالَ عَنْهَا وَلَكِنَّ بِكِ مِنْهَا مِنَ اللَّيْلِ تَقْيِيلُ
 مِنْهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَأَسْفَمْتِ وَزَادَتْ أَبْهَأُ كَمَا الْعُطْبُولُ
 نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَعْدِ أَطْوِيلُ طَرِيفُنَا أَمْ يَطُولُ
 وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ أَشْتِيَاقُ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ

١ دام تامةً ولفظها فيها الحسن. وتحول تغير. ٢ نصلك جواب الامر. والمقام بالضم مصدر
 مهي بمعنى الإقامة. ٣ القطان السكان. والمحمول الابل عليها الموائد واحدا حمل بالكسر ويفتح.
 يريد ان المقيم في الدنيا على وشك تحلّيها والرحيل عنها فمن رآها بعينها أي من صور نفسه في مكانها
 ورأى أهلها على أمة فراها شاقّة النظر اليهم كما يشوقه النظر الى حول الراحلين. ٤ أدمت من
 الأدمة وهي السمرة. والقناة عود الرج. والذبول الدقة ولصوق الليطاي الفسره أي ان غيرت
 الاسفار وجي فصرت آدم بعد ان كنت ايض فانت في كالحرج الذي عبق فضمر واسمر وذلك فيو من
 الصفات المحبودة. ٥ يريد بالقناة الشمس لان الدهر لا يؤثر فيها كبراً فلا تزال على شبابها
 ونضرتها وهي من عادتها ان يتبدل اللون عندها أي لون من يصيبه ضوءها فيقول بياضه الى سمرة
 ٦ الاحجال جمع حجلة وهي الستر. واللى سمرة في الشفة. يقول انت محبوبة عن الشمس بالستور
 فلا يصيبك شعاعها الا ان في شفتيك سواداً من مثل السواد الذي تورته فكانها قبلت فالك فأثرت
 موضع التقيل ٧ مثلها خبر مقدم عن الضمير بعده. ولوحتني أي سغفني وغيرت لوني. وقوله
 واستغفرت اراد واستغفني فحذف لضيق المقام. وأبها كما تفضيل من الهاء وهو المحسن. والعطبول المحسنة
 التامة من النساء. وهي بيان لأبها كما يقول أنت مثلها في تغير جسمي فهي لوحتني وانت استغفني ولكن
 زادت في هذا التغير احسنا التي هي العطبول أي استر. ٨ أي أطويل طريفنا في المحبقة أم يطول
 من الشوق. هذه رواية ابن جنبي وروى غيره أقصر طريفنا. والمعنى كنا نسأل عن طول الطريق
 وقصره لا للجمل بالطريق لأننا ادري يونتمه الكلام في البيت التالي. ٩ علته بالشيء لهاء يو. أي
 كثير من السؤال يكون سببه الاشتياق لا الجمل بالمسؤول عنه وكثير من الجواب يكون تطبيقاً

لا أقمنا على مكانٍ وإن طاب
 كلما رَجَبْتِ بنا الروضِ قلنا
 فيكِ مرعى جِادِنَا والمطايا
 والمُسُونِ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ
 الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا
 وَمَعِيَ أَيْمَانًا سَلَكْتُ كَأَنِّي
 وَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا
 وَمَوَالِدٍ تُحِبُّهُمْ مِنْ يَدَيْهِ
 فَرَسٌ سَابِحٌ وَرُوحٌ طَوِيلٌ
 بَ وَلَا يَمُكِّنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ
 حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتِ السَّيْلُ
 وَالْبَهَا وَحِفْنَا وَالذَّمِيلُ
 وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَمْلُوكُ
 وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ
 كُلُّ وَجْهِ لَهُ يُوَجِّهِ كَفِيلُ
 فَنَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْدُولُ
 نَعِمٌ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ
 وَدِلَاصٌ زَغْفُوسِيْفٌ صَفِيلُ

المسائل . أي الذي حملنا على السؤال عن الطريق الاشتياق وتوقع جوابه تعطل به عن طول المسافة
 ١ ادخل لا على الماضي لانه كررها كما في لا صدق ولا صلى . أي لم تتوقف على مكانٍ وإن كان
 ذلك المكان حلياً للتلا وهو خزانة عن المسير ولا يمكن المكان ان يرحل معنا لتفتح بطبيعته . والمعنى لم نبال
 براحة ولا لاداة حتى نصل الى الموضع الذي نقتصد به ٢ رجب هو قال انه مرحباً . والروض جمع
 روضة وهي المكان نحو حفرة . أي كلما طاب لنا مكان كانه . يرحب بنا ويدهونا الى النزول ٣
 اعبرنا الى ذلك المكان ونحنا له نحن نقتصد حلب وانت طريق لنا اليها فلا نسمعنا الاقامة عندك وان
 كنت طيباً ٤ الجياد الخيل . والمطايا أي الابل . والنصر من اليها الحلب . والوجيف الصدر يعني
 وجيف الخيل . والذميل ضرب من سائر الابل ٥ زلت عنه أي فارقت . وندها جوده
 ٦ الوجه الجهة . والنصر من له الندى . والكذيل الضامن . أي وندها معي في أي طريق سلكته
 فكان كل جهة من الارض ضامنة لعداه في وجهي أي اعاني . وهذا فحين يهدي كل نفس وضكون اللام من
 له للفتوية والياء معني في . كذا يروي هذا البيت . ولعل الرواية الصحيحة هو لوجهي أي كأن كل جهة
 كالمظلة لوجهي بلقاء ندها ٧ العدل الملام . أي ندها كل عاقل لانه مرجوح عنده وكل معذول
 لانه لفرقة في الجود ٨ المواالي السيد والصدقاء وهو عطف على المعذول . أي وقد ندها مجال تحبيهم
 نعمه فوحيهمون تلك النعم في ظل أعدائهم . يريد بهذه النعم العدد المذكورة في البيت التالي وهذا
 على حد قولوه والي لتدبرني عطايك في الغرض على ما ذكرنا تصوره في محله ٩ فرس بدل تفصيل
 من نم . وسابح أي سريع العدو كأنه يسبح في جريه . ويروي سابق . والدلاص الدرغ البرقعة .
 والزحف الهيئة الحكمة النسخ

كُلَّمَا صَجَّتْ دِيَارَ عَدُوٍّ قَالَتْ تِلْكَ الْغَيُوثُ هَذِي السُّيُوثُ
 دَهَيْتَهُ تَطَايُرُ الزَّرْدِ الْحَكْمُ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
 تَقِيصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنَصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَيْسَ الرَّعِيلُ
 وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَالُ لِعَيْنَيْهِ أَنَّ تَهْوِيلُ
 وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا أَعْتَلَّ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ
 وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ فِيهِ مِنْ ثَنَاءٍ وَجْهٌ جَبِيلٌ
 لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ سَيْفُهُ دُونَ عَرِيضِهِ مَسْلُوبٌ
 كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْحَيُولُ
 لَوْ تَحَرَّفَتْ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي وَبَطَّ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ

١ صجعت جاءت صباحاً . وفاعل قال تلك . والغوث الامطار . وهذي السويول مبتدا وخبر
 والجملة منقول القول . اي كلما صجعت من ايو ديار عدو فصبت عليه الغارة قالت غيوث مواهب
 هذه سويولنا شبه مواهب المذكورة بالمطر والغارة بها على العدو بالسيل الذي يكون عن المطر
 ٢ الهامة من دهنة للعدو . والحكم الموقن الصنعة . والنسيل ما تساقط من ريش الطائر . اسبه
 هتك الدروع فيطايير زردها من قوة الضرب كما يطير الريش اذا سقط من الطير ٣ قنص
 الوحش منقول مطلق . ويستأسر اي بأسر وقد مر الكلام في . والخيس الجيش من خمس فرق
 والرعيال القطعة من الخيل بين العشرين والثلاثين . اي ان خيلة تصيد الخيل كما تصيد الوحش والفرقة
 القليلة من جيشه تأسر الجيش الكبير ٤ الحرب فاعل محذوف يفسره المذكور . واعرضت اي
 ظهرت وقامت . والهول الفزع . والهويل التفريع والضمير من انه الهول . اي اذا قامت الحرب لم
 يبال بما يرى من احوالها فكان الهول يظهر لعينيه في صورة الهويل فجعل ظهوره كذلك زعماً . والمعنى
 انه يستحق بالهول ويقدم عليه كانه هويل لاجل حقيقة له . ويروي ثناء بتقدم النون وهما متقاربان
 ٦ الاك اي الاياتك فوصل الضمير وهو من الضرورات الواردة في الشعر القديم . والهام الملك
 العظيم الهامة . اي ليس احد من الملوك يحمي عرضه بسيفه الا انت اي انت الشجاع دونهم
 ٢ السرايا جمع صرية وهي القطعة من الجيش والواو قبلها للحال . وافرد الضمير من دونها بناء على
 ردته الي اول المرجعين لفظاً كما في قوله والله ورسوله احق ان ترضوه لو على ان كلاً من العراق
 ومصر بلدان متعددة فصارا بمنزلة جميعين . اي كيف لا تأمن بلاد المسلمين وانت قائم في وجه العدو
 دونها تدفعه عنها برجالك وخيلك ٨ تحرفت اي انحرقت . والسدر شجر النبي . اي لو ملت عن

وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ فِيهَا أَنَّهُ الْحَبِيرُ الذَّلِيلُ
 أَنْتَ طُولَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايِ فَمَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُنُولُ
 وَسِوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ فَعَلَى أَيِّ جَانِبِكَ تَبِيلُ
 قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَن مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا التَّنَا وَالنُّصُولُ
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تَدَارُ الْمَنَايَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تَدَارُ الشُّمُولُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بِجَيْلُ
 نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا مَرْتَعِي مَخْصِبٌ وَجِسِي هَزِيلُ
 إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارَا وَأَنَا بِنَيْلٍ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ
 مِنْ عَيْدِي إِنْ عِشْتُ لِي أَلْفُ كَافُو رِيُولِي مِنْ نَدَاكَ رِيْفٌ وَنَيْلُ

طريق العدو ولم تدفع غارتهم لأوغلوا في العراق ومصر وربطوا خيلهم بالسدر ونجبل دون ان
 يقف في طريقهم احد . واذن الفعل الى السدر ونجبل مجازاً كما تقول احلني بلد كذا اي حللت فيه
 ١ درى معطوف على ربط . والضمير من فيها للعراق ومصر والظرف حال من الموصول . اي
 ولو فعلت ذلك لدرى من بها من الملوك الذين اعتزلوا بدفعك عنهم يعني كافورا وآل بويه ام
 حفرآ . اذلاً . عند غلبة العدو لم ٢ يكون تامه واراد بان يكون مخذف . والقنول الرجوع
 ٣ سوى استننا لا مقدم . وخلف ظهرك روم مبتدا وخبره يريد بالروم الذين خلفه آل بويه
 اي هم اعداء كمله كالروم فاي الفريقين يقاتل ٤ اي قعدوا عما تسعى اليه من معالي الامور وقامت
 بو عندك الرماح والسيوف ٥ المنايا جمع منية وهي الموت . والشمول الخمر . بهرض بغيره من
 الملوك اي هم يشغلون بالهلو وشرب الخمر وانت تشغل بالهروب ٦ وزماني الى آخره حال .
 وبان اراك صله بجبل . اي لست ارضى بان يسلم الي عطارك وانا بعيد عنك لا اراك ٧ المرتع
 المرعى . والمزبل ضد السمين . يقول بعيد عنك نقص قرب عطابك مني فانا في ذلك كالذي يرتع
 في مكان خصيب وهو مع ذلك جهول . يعني انه لا يهاب عطاباه مع البعد عن لقاءه ٨ تبوا
 المكان نزله . وغير دنياي حال مقدمه من وصف اي دارا غير دنياي . والنيل المطا . يريد ان
 عطاه . يتبعه حينما سار فلو نزل دارا غير الدنيا وصلت اليه نعمة لكان سيف الدولة هو النعم بها
 ٩ لي خير مقدم عن الف . ومن عيدي حال من الضمير المستتر في الخبر . يقول اذا بقيت حيا
 كان لي من العيد الذين مهم لي الف عبيد مثل كافور الذي فارقته وتدفع علي الخمر والمخصب من
 جودك بما يغنيني عن ريف مصر ونيلها

ما أبالي إذا أنفك الرزايا من دهنه حبوها والحجول^١

وتوفيت اخت سيف الدولة بيمافارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو الطيب برئها
ويعزبها وكتب بها اليه من الكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	كناية بهما عن أشرف النسب
أجل قدرك أن نسوي موبنة	ومن بصفك فقد سماك للعرب
لا يملك الطرب الحزون منطفة	ودمعه وهما في قبضة الطرب
غدرت يا موت كم أنيت من عدد	بين أصبت وكم أسكت من لجب
وكم صحيت أهاها في منازلة	وكم سألت فلم يغفل ولم تخب
طوى الجزيرة حتى جاءني خبره	فزعت فيه يا مالي الى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً	شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي ^٨

١ انفك اي اجنبتك • ويروي انفك الرزايا جمع رزية وهي المصيبة • والحجول جمع حبل
بالكسر وهو الدامية • والحجول جمع خيل وهو مصدر خبله اذا فسد من اعضائه او عقله • اي اذا لم
بصك الدهر بسوء لم أبال • من تصبى دوايمو وأفاته ٢ اي يا اخت سيف الدولة يا بنت ابي
العيان وهو المراد بأشرف النسب فكفى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كتبت كناية
٣ موبنة حال من الياء في تسمي والتأين التنا • على الميت • يقول انت اجل من ان اعرفك
باسمك بل وصفك بعرفك بما فيك من الهامد التي ليست في سواك فيغني عن تسميتك
٤ الطرب صفة من الطرب وهو خفة تأخذ الانسان من فرط الحزن او السرور • اي من استخفة
الحزن غلبه على لسانه ودمعه فلا يملكها لانها يكونان في يد الطرب بصرفها كما يشاء • اللجب الضميمة
واختلاط الاصوات • يقول غدرت يا موت بسيف الدولة حين اخذت اخته وكنت تقي بو العدد
الكثير وتسكت لجهنم واذا كان هو عونك على الانماء فقد كان من حفاك ان ترعى ذمته ولا تصيبة
من بعز عليو ٦ اي كم صحبت في غزواته وسالته ان يمكثك من نفوس اعدائو فاجابك الى
ذلك ولم يبخل عليك بما سألت ٧ المراد بالجزيرة جزيرة قوروي ما بين دجلة والفرات • وخبر
فاعل لاحد الفعلين قبله على التنازع • وفزعت لجأت • اي ان خبر نعمها قطع ارض الجزيرة حتى ورد
عليو في الكوفة فنرح ان يكون كاذبا تملأ هذا الرجاء ٨ شرق يو غصن • اي حتى اذا صح
المخبر ولم يبق لي امل في كونه كاذبا طلع علي الدمع حتى غصصت يو ثم غمرني فكاد يهض في

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السُّهَاءُ
كَانَتْ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاصِيهَا
وَلَمْ تَرُدِّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَةِ
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذُنِعِبَتْ
يَظُنُّ أَنْ فُوَادِي غَيْرَ مُلْتَهَبِ
بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَاتِهَا
وَهَمَّ فِي الْعَلَى وَالْجَدِ نَاشِئَةً
يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيَا حُسْنَ مَبْسِمِهَا
وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ
دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَمْلَخْ وَلَمْ تَهَبِ
وَلَمْ تُعِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
فَكَيْفَ لَيْلُ فَيِّ الْفَيْنَانِ فِي حَلَبِ
وَأَنَّ دَمَعَ جُفُونِي غَيْرُ مُسْكَبِ
لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ
وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ
وَهَمُّ أَنْزَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ

١ اخلص حركة الهاء من قوله بوضوح قال كما الآخرة لا يهري المديد . والبرد جمع برید وهو الرسول وسكن الراء على لغة نهم . اي لمول ذلك الخبر تلجبت بوالسفة في الافواه ونشرت البرد الماملة في الطرق ورجعت ايدي الكعاب في كتابه ٢ فعلة كناية عن اسم المرتبة وهو خولة . والمواكب الجيوش . اي كانها لم تقل شيئاً ما ذكر لمن ذلك قد انطوى وبها ٣ التولية مصدر ولي اي ذهب وادبر . والاغانة النصر . والحرب مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع مالو . ومعنى دعا بالويل والحرب صاح وويله واحرباه . اي كانها لم ترد حياة المضطر والمظلوم بالمينل والاجارة ولم تفت الملهوف الداعي بالويل والحرب ٤ العراق اي اهل العراق . واراد بئى الفينان ماخاها سيف الدولة ٥ اراد ابظن فحذف حرف الاستنهام والضمير لسيف الدولة . ويروسه تظن على الخطاب ٦ هذا جواب عما ذكره في البيت السابق اي بلى فوادى ملتهب ودعوى منسكب . وقوله وحرمة الى آخره قسم ٧ من معطوفة على مثلها في البيت السابق . وخلاتها جمع خليفة بفتح خلق وهي نائب موروث . والنسب المال . اي وجمرة من مضت واخلاتها لا تورث لانه لا يوجد بعدها من ينسبها فيها وان تركت المال الذي في يدها مباحاً للوراث ٨ ناشئة اي صبية وهو حال من الضمير في مها . وانزاعها امقالها في العمر جمع نرب بالكسر للذكر والموت ٩ ووروى في العلى والمملك ١ ضمير يعلمن للانزاع . والشنب برد الرقيق . اي انزلها لنا حينها رأين حسن مسمها ولا يعلم ما وراء ذلك من برد الرقيق الا الله لانه لم يخلق احد . قال الواحدي طاساً في ذكر حسن مسم اخت ملك وليس من العادة ذكر جمال النساء في مراتبهن

مَسْرُوةٌ فِي قُلُوبِ الطِّيبِ مَفْرُقُهَا
 إِذَا رَأَسَهُ وَرَأَاهَا رَأْسَ لَابِسِهِ
 وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتِ لَقَدْ خُلِقْتَ
 وَإِنْ تَكُنْ قَلْبُ الْغَلْبَاءِ عُنُصْرُهَا
 فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ
 وَلَيْتَ عَيْنَ النَّارِ أَبَ النَّهَارِ بِهَا
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا
 وَلَا ذَكَرْتُ جَبِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا
 وَحَصْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْبَلْبِ
 رَأَى الْمَفَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّبِّ
 كَرِيمَةٍ غَيْرَ أَنْتِ الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
 وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ نَعْسِبْ
 فِدَاءً عَيْنَ النَّارِ زَالَتْ وَلَمْ تَوْجِبْ
 وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُهَنْدِيَةِ الْقُضْبِ
 إِلَّا بِكَتُّ وَلَا وَدٌّ بِالسَّبَبِ

١ المرفق موضع افتراق الشعر من الرأس وهو مبدأ خبره مسرة . وقوله في قلوب الطيب جمع القلوب على ارادة انواع الطيب . والبيض جمع بيضة وهي الخوخة من حديد . والبلب امثال البيض كانت تنخذ من جلود الابل واحدها بلبه . اي كان مفرقا بسر الطيب الذي تتضعغ به وتحمس عليه البيض واللب لانها لم تكن تلبسها اذ هي من ملابس الرجال ٢ في الشطر الاول تقدم وتأخير اي اذا رأى رأس لابس ورأها . وخبر رأسه للبيض واللب وإنما افرد الضمير لانها مترادفان فكأنها شيء واحد . والمفانيع جمع مقنع ومقنعة وهو ما تنفع به المرأة رأسها . اي اذا رأته البيض رأس الذي يلبسها من القربان ورأت هذه المرأة وعلى رأسها المقنعة وجدت المفانيع اعلى رتبة منها ٣ المحسب ما ينشئه الانسان لنفسه من المآثر . اي ان لما عقل الرجال وحسبهم وان كان لما خلق النساء ٤ تغلب قبيلة سيف الدولة وتسمى الغلباء ايضا ومعنى الغلباء الغليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء اي عزيزة متمتعة . وعنصرها اي اصلها . وليس في العنب نعت معنى . اسيه ان كان آباؤها من بني تغلب فان لما فضائل لم تكن في آباؤها التمليين كاخبر اصلها العنب وفيها من القوة وطيب الطعم والريح ما ليس في العنب . جعهاها وشمس النهار شمسين يقول ليت الطالعة من هاتين الشمسين وهي شمس النهار غائبة وليت الغائبة منها وهي المرثية لم تغيب يعني انها كانت اعم نفعاً من الشمس فليتها بقيت وفقدنا الشمس ٦ آب رجع . اي ليست عين الشمس التي غابت ثم عاد بها النهار فلنلبي فداء عين المرثية التي غابت ولم ترجع ٧ الهندية اي السيوف . والنضيب جمع قضيب وهو اللطيف من السيوف . اي لم يكن لها شبهة من النساء . ولا من الرجال ٨ جبيلاي معروفات . وصنائعها جمع صنعة وهي الاحسان . وقوله ولاود بالرفع على افعال لاعمل ليس . اي بكميت لمود في اياها واكمل مود في سبب وسبب مود في ما ذكرت من صنائعها . وروى ابن جنبي بلا ودر ولا سبب اي لم يكن بكائي لاجل ودر ولا سبب سوى

قد كان كل حجاب دون رؤيتها
 ولا رأيت عيون الإنس تدركها
 وهل سمعت سلاماً لي ألم بها
 وكيف يبلغ موتانا التي دُفنت
 يا أحسن الصبر زراوى القلوب بها
 وأكرم الناس لا مستغنياً أحداً
 قد كان قاسمك الشخصين دهرهما
 وعاد في طلب المتروك تاركه
 ما كان أقصر وقتاً كان بينهما
 فما قنعت لها يا أرض بالحجب
 فهل حسدت عليها أعين الشهب
 فقد أطلت وما سلمت من كتب
 وقد يقصر عن أحيائنا الغيب
 وقل لصاحبه يا أنفع السحب
 من الكرام سوى أبائك النجب
 وعاش دهرها المفدي بالذهب
 أنا لنغفل والأيام في الطلب
 كأنه الوقت بين الورد والقرب

صناتها والرواية الأولى اجود ١ اي كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب من حجب النساء فما
 قنعت الارض حتى تكون في حجابها ٢ الانس البشر . ويروى الناس . والشهب النجوم .
 يقول لم تكن عيون الناس تصل اليها فهل حسدت النجوم على النظر اليها حتى وارتبها عنين
 ٣ ألم بها اي اتانا . والكتب القرب . يقول للارض هل سمعتني اسلم عليها ايه هل رأيتني قريباً
 منها فحسدتني على قربها فقد اطلت اليوم من السلام عليها ولم اسلم من قرب ٤ ضمير يبلغ للسلام .
 والغيب بتعجبين جمع غائب مثل خادم وخدم . اي كيف يبلغ السلام امواننا المدفونين وهو قد يقصر
 عن بلوغ احيائنا الغائبين . وكان هذا مني على معنى البيت السابق اي ان سلامه لم يكن يبلغها في
 حياتها لسبب البعد الذي بينها فكيف يبلغها بعد موتها . اولى القلوب بها اي قلب سيف الدولة
 والضمير للثرية . يقول يا احسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذي هو اولى القلوب بمودتها والجزع
 عليها وقل لصاحب هذا القلب يا أنفع السحب اي يا اعمها نفعاً على غير اذى ولا سأم ٦ اكرم
 الناس معطوف على أنفع السحب اي وقل له يا اكرم الناس . ومستغنياً حال عاملها النداء اي انا ديك
 بهذا اللفظ غير مستثنى احداً سوى أبائك ٧ يريد بالخصمين اخيه اي كان قد اخذ الصغرى
 وترك الكبرى فكانت كدتر فدي بذهب فجعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ٨ في طلب
 المتروك حال اي عاد طالباً المتروك . اي وبعد ذلك عاد الدهر في طلب الكبرى لان الايام لا تغفل
 عن طلب ما تركته ٩ الورد اتيان الماء والمراد هنا ورد الابل . والقرب سهر الليل لورد
 الغد . يريد بالمباغنة في تقارب اجليها يقول ان المدة بينها كانت قصيرة كالمدة التي بين صباح الورد
 والليل الذي قبله

جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً
 وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ تَسْخُونَ نَفُوسَكُمْ
 حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
 فَلَا تَمْلِكُ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا
 وَلَا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ فَاهِرُهُ
 وَإِنْ سَرَرْتَ بِمُحِبُّوبٍ فَجَعَنَ بِهِ
 وَرُبَّمَا أَحْسَبَ الْإِنْسَانُ غَايِبًا
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَةً
 تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا أَتِفَاقَ لَهُمْ
 فَقِيلَ تَخَلَّصْ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً
 فُحْزِنُ كُلِّ أَخِي حُزْنَ أَخِي الْغَضَبِ
 بِهَا يَهْبَتُ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلْبِ
 مَحَلُّ سُرِّ النَّاسِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
 إِذَا ضَرَبْتَ كَسْرَنَ النَّبِيعِ بِالْقَرَبِ
 فَإِنَّهُ يَصِدُّ الصَّفْرَ بِالْحَرْبِ
 وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ
 وَفَاجَأْتَهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْسَبِ
 وَلَا أَنْتَهُ أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبِ
 الْأَعْلَى شَجَبِ وَالْخُلْفِ فِي الشَّجَبِ
 وَقِيلَ تَشْرِكُ جِئِمَ الْمَرْءُ فِي الْعَطَبِ

١ يقول جعل الله جزاءك على الاحزان المغفرة اي غفر الله احزانك لان الحزن للمصيبة كالغضب
 على المقدور اذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم ٢ نفر الجماعة • ويروى • وانتم معشر •
 ويسخون في تنديهم فعلن والضمير للنفوس • ويروى تسخون بلفظ خطاب الذكور • والسلب الشيء
 المسلوب • اي انما تحزن لان الدهر سلبك المرثية وانتم قوم اهل عزة واثرة تسخون بالذي يهبونه عن
 طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم قهراً ٣ القنا عيدان الراح • والسائر الباقي • يفضلهم على
 غيرهم من الملوك كما تفضل عيدان الراح سائر انواع القصب ٤ تنلك اي تصلك • والنبي شجر
 صلب • والغرب نبت ضعيف • اي لا اصابك الليالي بسوء فانها تغلب النوي بالضعيف
 • بمن من الاعانة والضمير لليالي • والحرب ذكر الحبارى • ومعنى البيت نحو من الذي سبته
 ٦ فجمه اوجهه بقدر شيء يعز عليه • اي ان سررتك بوجود شيء تحبه فبعثك بقدره فيما تنك في
 الحالين بالعجب لانها تجعل الشيء الواحد سبباً للسرة والمساة ٧ غاية الشيء منتهاه • اي قد
 يحسب الانسان حوادنها ويتأهب لأعقابها فتفاجئ بمجواتد لم تخطر في حسابها ٨ اللبانة والأرب
 مقاربان وما معنى الحاجة في النفس • اي لم يقض احد حاجته من الدنيا لان حاجته لا تنفسي فاذا
 فرغ من ارب انتهى الى ارب آخر ٩ حتى ابتدائية • والشجب الملاك • والخلف بمعنى الاختلاف •
 اي تخالفت آراءهم في كل شيء • فما اتفقوا الا على الملاك اي على كونهم يموتون فيه لكون ثم اختلفوا في
 حقيقة الملاك ايضا كما ذكره بعد

وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُجِينِهِ أَقَامَةَ التَّكْوِينِ الْعَجَزِ وَالشَّعْبِ

وانفذ الله سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسهر اليو فلجابته بهذه
القصيدة وانذما اليه في ميفارقين وكان ذلك في شهر ذى الحجة سنة ثلاث
وخمسين وثلاث مئة

فَهَيْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ فَسَمِعَا لِأَمِيرِ أُمَيْرِ الْعَرَبِ
وَطَوَعَا لَهُ وَأَيْتَهَا جَا بِهِ وَإِنْ فَصَّرَ التَّعْلُ عَمَّا وَجِبَ
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوَشَاةِ وَإِنَّ الْوَشَايَاتِ طُرُقُ الْكَلْبِ
وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ وَتَقْرِيْبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَيْبِ
وَقَدْ كَانَ يَنْصَرُهُمْ سَمِعَهُ وَيَنْصَرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبِ
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَيْنُ وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ
فَيَقْلَقَ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاةَ وَيَغْضَبَ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ

١ الهبة الروح . اي من تفكر في مفارقة الدنيا وإيه ما لك عنها لا يحاله أتعبه هذا الفكر لما يجد فيو من
الاسف على الدنيا والخوف على روجه ثم رأى ذلك قضا لا يسعه الفرار منه وحال لا يندرج على تبدلها
فوجد نفسه قائما بين طرفين من العجز والشعب ٢ سمعا متعول مطلق اي أسمع سمعا . وكذا مثله
في البيت التالي . وقد ارتكب في هذه القصيدة سناد التوجيه وهو الخالف في حركة ما قبل الروي المتبد
ومن الناس من لا يمدّه سناد الأكفأ بانفاق الروي ٣ الضمير من له ويؤ للامر . اي لها مطيح
لامرك مبيح . وان تخلط عن فعل ما يوجب عليه يعني ما يأمره به من المصدر اليو ٤ الوشاة
الساعون بالتمام . اي ما عاقني عن المصدر اليك الأخرقي من الوشاة . فان الوشايات من طرق
الكذب فلا يأمنها البري ٥ تكثير قوم وما بعدة عطف على خوف اي تكثيرهم معايبه وتقليلهم
فضائله . والتقريب والتخيب ضربان من المدح يعني صحيح بينهما بالسناد ٦ اي كان يجمع لهم
بأذن ولا يصدّقهم بقلوبهم ككرم حسد ٧ الجبين الفضة . اي لم انصك عما تستحق من المدح كما يتضح
اليدرا إذا شبه بالفضة والشمس إذا شبهت بالذهب ٨ فيلق جواب النبي في البيت السابق .
والضمر من قوله منه يعود على المصدر المتهوم من قوله قلت اسم فيلق من قولني هذا . والأناة
الرفق والحلم وبعد الأناة كناية عن كونها لا تستخف من اول وملة . والمعنى لم أنت في حق ما يوجب

وَمَا لَأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ وَلَا أَعْنَضْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَايَ رَبِّ
 وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَمَلِ دِ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالغَيْبِ
 وَمَا فِيسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بَيْنِ فِي حَلْبِ
 وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَهُمْ بِأَسْمِهِ لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبُ
 أَفِي الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمَّ فِي السَّعَا أَمَّ فِي الشَّجَاعَةِ أَمَّ فِي الْأَدَبِ
 مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَخْرَ اللَّفْبِ كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ
 أَخُو الْحَرْبِ يُجَدِّمُ مِمَّا سَبَى قَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ
 إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ فَتَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبُ
 وَإِنِّي لِأَتَّبِعُ تَذَكَّارَهُ صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَفَى السَّحْبِ

ان يترجمه مثله ويفض ١ لاقني امسكني وحسني . ورب نعماي اي صاحب نعمتي . ووقف على
 الباء من قوله رب ضرورة او على لفتة ثم خلفها لوقوعها رويًا وهو من التجوزات المنبولة ٢ الجواد
 النورس الكرم . والاظلاف جمع ظلف وهو من البقرة والشاة وهما بمنزلة الحافر من الدابة . والغيب
 العلم المتدلي تحت حنك البقرة . جعل الجواد مثلاً لسيف الدولة والثور مثلاً لمن اتى بعده من الملوك .
 قال الخطيب وذكر الركوب هنا فهو جفاء ولا تخاطب الملوك بل هنا ٢ بين في حلب صلة قسم .
 وقوله فدع ذكر بعض اعتراض . اي ما قسمتم كلهم يو فضلاً عن ان اتيس يو بعضاً منهم
 ٤ الضمير من سميتهم للملوك اي لو سميتهم يو وسميتهم سيوقا كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوقا من
 الخشب وكان هو سينا من الحديد . والمعنى ان الشبه بينهم وبينه في الملك فقط ولكن اشخاصهم فقط عنه
 كما يخط سيف الخشب عن سيف الحديد . الاستغناء للانكار اي لا يشبه احد منهم في شيء من
 ذلك ٦ الاخر الشريف او المتعالم المشهور يريد شهرة لقبه بسيف الدولة . والجرشي النفس وهي
 من قبح لفظ التنبي ٧ اخو الحرب اي صاحبها المعروف بها . ويخمد مضارع اخدمه اذا اعطاه
 خادماً . وقناه اي رماحه فاعل سبي . اي سب الناس غلباً للخدمة من الذين سبهم ورماحه في الحرب
 ويخلع عاجهم من الثياب التي سلبها من اعدائهم . يره كثرة نكايته في الاعداء وان سب العبيد والثياب
 من سبهم وغنائمهم ٨ فتى فاعل حازه من باب التجر يد . اي اذا ملك المال فسوروه من ذلك
 المال بما يهبه لا بما يدخره ٩ الصلاة هنا بمعنى البركة وهي مفعول ثاب لا تبع . اي كلما ذكرته
 دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقى ارضه السحاب

وَأُنِيبَ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَىٰ أَوْ قَرُبًا
 وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرَ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبُ
 أَيَّا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْفَهُ وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطَبِ
 وَأَبْعَدَ ذَبِي هَيْبَةً هَيْبَةً وَأَعْرَفَ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتْبِ
 وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطْبَةَ وَأَضْرَبَ مَنْ بِحُسَامٍ ضَرْبًا
 بِنَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ التُّضْبِ
 وَقَدْ يَسُؤُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ فَعَيْنُ ثَغُورٍ وَقَلْبٌ يَجِبُ
 وَغَرَّ الدَّمِسْتَقُ قَوْلُ الْعَدَاةِ إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصِيبُ
 وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلَيْكَ رَكِبُ
 أَنَّهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ طِوَالِ السَّيْبِ قِصَارِ الْعُسْبِ

١ الآتِي نَعْوًا . وَنَأَى بَعْدَ . أَيِ اثْنِي عَشْرًا مَا وَصَلَ إِلَى مَنْ نَعَبْتُمْ وَأَقْرَبُ مِنْهُ بِالْقَلْبِ وَإِنْ بَعْدَتْ
 دَارُهُ ٢ الْغُدْرَانُ جَمْعُ غُدْرَةٍ وَهُوَ الطَّعْمَةُ مِنَ الْمَاءِ بِغَادِرِهَا السَّيْلِ . وَنَضَبُ الْمَاءِ غَارِبَةٌ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا قَبْلَهُ نَافِيَةٌ . أَيِ إِنْ انْتَضَعْتَ مُوَاهِبَةً عَنِّي فَإِنْ مَا سَبَقَ إِلَيَّ مِنْهَا بَاقِي كَالْغُدْرَانِ تَبْقَى بَعْدَ الْمَطْرِ
 ٣ جَمْعُ شُطْبَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي مَنَ السَّيْفِ ٤ هِمَّةٌ تَمَيِّزُ . وَبَعْدَ الْهِمَّةِ كِتَابَةٌ عَنِ بَعْدِ الْمَطْلَبِ .
 وَقَوْلُهُ أَعْرَفَ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتْبِ أَيِ بَرْتَبِ بِالرُّتْبِ أَيِ بَرْتَبِ الرِّجَالِ وَطَبَقَاتِهِمْ فَيُعْطَى كُلًّا مِنْهُمْ الْمُنْتَزِلَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا
 ٥ الْمُخْطِيبَةُ الرَّجْحُ . وَالْحُسَامُ السَّيْفُ الْفَاتِحُ ٦ بِنَا اللَّفْظِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْأَطْعَنِ وَمَا يَلِيُو فِي الْبَيْتِ
 السَّابِقِ . وَالثُّغُورُ مَوَاضِعُ الْخِيفَةِ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ . وَالْهَامُ الرَّوْسُ . وَالتُّضْبُ جَمْعُ قَضِيبٍ وَهُوَ
 السَّيْفُ الْفَاتِحُ . أَيِ حِينَ اسْتَفْثَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ نَادَوْكَ بِقَوْلِهِمْ يَا أَطْعَنُ طَاعِنُ بِالرِّمَاحِ وَأَضْرَبَ مَنْ
 ضَرَبَ بِالسَّيْفِ فَلْيَتَمَّ وَرَوْسُهُمْ تَحْتَ السَّيْفِ تَكَادُ تَقْطَعُهَا ٧ عَيْنٌ مُبْتَدَأُ خَبْرٍ مُحْدُوفٍ أَيْ
 فَمِنْهُمْ عَيْنٌ . وَغَارَتِ الْعَيْنُ دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ يَرِيدُ مِنْ شِدَّةِ الرَّعْبِ . وَيَجِبُ مِنَ الْوَجِيبِ وَهُوَ
 الْخَفِيفَانُ ٨ الدَّمِسْتَقُ قَائِدُ الرُّومِ . وَالْعِدَاةُ جَمْعُ عَادٍ بِمَعْنَى عَدُوٍّ . وَالتَّنْبِيلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضُ وَقَدْ
 تَنَبَّلَ تَنَبَّلًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا . وَالْوَصِيبُ صَاحِبُ الْمَرَضِ الْمَلْأَمِ . أَيِ إِنَّمَا أَقْدَمَ الدَّمِسْتَقُ عَلَى أَهْلِ الثُّغُورِ
 لِأَنَّهُ اغْتَرَّ بِمَا أَرَجَحَ الْأَعْدَاءُ . مِنْ أَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَرِيضٌ فَأَمِنْ مُجِدَّتِهِ لَمْ ٩ هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْجَوَابِ
 عَنِ الْبَيْتِ السَّابِقِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَفْرُهُ ذَلِكَ فَإِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِذَا هَمَّ بِالْفَارَةِ وَهُوَ مَرِيضٌ رَكِبَ إِلَى
 عَدُوِّهِ كَمَا تَعَلَّمَ خَيْلَهُ مِنْ عَادَتِهِ ١٠ فَاعِلٌ إِنَّمَا هُمْ ضَمِيرُ الدَّمِسْتَقِ . وَأَوْسَعُ نَعْتٌ لِحَذْفِ أَيِ بِجَمَلٍ أَوْسَعُ .

تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِيبْ
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِهِ إِذَا لَمْ تَخْطُ النَّوَاوِثِيبْ
فَفَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِاللِّجَبْ
فَأَخْبِتَ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ وَأَخْبِتَ بِهِ نَارِكًا مَا طَلَبْ
نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّفَاءِ وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ
وَكَانُوا لَهُ الْفَرَّ لَمَّا أُنِي وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبْ
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَابِقُهُمْ وَمَنْعَعَهُ الْغَوِثُ قَبْلَ الْعَطَبِ
فَخَرُّوا لِخَالَتِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ
وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَدَى وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ

وطول نعمت آخر . والسبب شعر الناصبة والعرف والذنب . والعُيب جمع عيب وهو عظم الذنب .
أي انام بجبل موصها من الارض اوسع من ارضهم وفي من جباد الخيل ونخبها ١ الشواهيق الجبال
العالية . وتبدو تظهره اي اذا علا جيشه الجبال عظاما لكثرت فغابت فيه واذا نخل جوانبها ظهرت
صغارا بالنسبة الي سمته واتشاره حولها ٢ تخط من التخطي وهو المجاوزة و اراد تخط تخلف
احدى النامين . والننا الرماح . اي اشتبكت رماح هذا الجيش وضاق ما بينها لكثرتها حتى لا تجد الريح
منفذاً في البحر الا ان تجاوز الرماح اي تكوّن اعلى طريقاً منها او تنب من فوقها ٣ اخفت اي
اضعت واخفي . واللبج كثرة الاصوات واخلاقها . اي غشهم ببيوش . عمت بلادهم فكاتبها غرقت فيها
ولم تبن اصواتهم في اصواتها لكثرتها وارتفاعها ٤ اخبت بوضيفة تعجب اي ما اخبته . ويروى
الثاني واخبت من الخيبة . وطالبا وتاركا حالان . اي ما اخبته وهو بطلب قتلهم لانه استدير في ذلك
سيف الدولة خسة منه وجينا وما اخبته وقد ترك هذا الطلب وولّى بطلب النجاة . نأيت بعدت .
اي لما كنت بعيداً عنهم اتاهم فقاتلهم بالمبارزة فلما جئت جعل المرب موضع القتال اي حتى نفسه بالمرب
فكاتبه قاتلهم بوضيفة نجا ٦ اي حين قصدم كان يتفرق باندامو على قتالهم فلما ارتد عنهم بالمرب كنت
عدرا له في ارتدادو لان الذي يفر منك لا يلام ٧ منابيح جمع منية وفي الموت . والغوث النصرة .
اي ادركتهم قبل ان يهلكهم فسبق وصولك اليهم وصول منيتهم وانما تنفع الاغاثة قبل الملاك لانه متى حل
العطب لم يبق الي دفعو سبيل ٨ جمع صليب . اي لما اتقدهم سجدوا لله ولو لم تغنهم لسجدوا لصلبان
العدو ٩ ذاته دفعه . والردي الملاك . اي كم دفعت عنهم الملاك باهلاك من بني ملاكم
وكشفت عنهم الكرب بالكرب التي اتزلتها باعدتهم

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَدُّ يَدُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ
 وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَبْدَانِ وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ
 لِيُدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِيُعْزَى وَإِمَّا رَهْبٌ
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ فَيَلْبُ الرِّفَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحَدَّثَهُ وَدَانَ الْبِرِّيَّةُ بِابْنِ أَبِي
 فَلَيْتَ سَيْوَفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْتَبُ
 وَكَيْتَ شَكَاتِكَ فِي حِسْمِهِ وَكَيْتَكَ تَجْرِي بِبُغْضٍ وَحُبٍ
 فَلَوْ كُنْتَ تَجْرِي بِهِ نِلْتُ مِنْكَ أَهْضَفَ حَظُّ بِأَقْوَى سَبَبُ

١ الواو من زعموا للاعتداء . وفاعل بعد الاول ضمير المستحق . والمعصب اي المتوجع يقال
 اعتصب بالناج وهو اذا شدة على رأسه . اي زعم الروم ان الدمستق سيعود اليهم وانه متى عاد جاء
 ملكهم معه . وغيره عن فعل الملك بالعود وان لم يقصد من قبل للشاكلة بين الثمانين ٢ استنصره
 طلب نصرته والضمير للمستحق والملك . اي يستنصران التمسع وما يعتقدان انه صلب ٣ ناله اي
 اصابه والعائد ان ما الضمير المرفوع . وعنهما صلة يدفع . اي يستنصرانو ليدفع عنها القتل وهو لم يدفع
 القتل عن نفسه ٤ مع المشركين مفعول ثانٍ لا يرى . اي ارام قد اجتمعوا معهم وتركها حريمهم اما
 عجزاً عنهم او خوفاً منهم ٥ مع الله خبرانته . وفي جانب خبر بعد خبر . وقليل وكثير خبران آخران
 ويجوز نصيها حالين . اي وانت مع الله في جانب آخر لا تنام عن الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب
 ٦ دان بكذا اتخذ دينا . والبرية المخلق . اي كانتك وحدك موحداً لله وبقية الناس يدينون
 بدين النصارى الذين يقولون بالابن والابن ٧ في حاسد خبر لبيت . وظهرت بمعنى غلبت .
 وكعب حزن واذا وما يلها نعم حاسد . اي لبيت الحاسد الذي يكتمب لظفرك بالروم قتل بسيفوك
 ٨ الشكاة بمعنى الشكاية اراد بها ما يشكوه . وقوله ببغض وحب اي عليها . اي لبيت المرض
 الذي تشكوه في جسم الحاسد وليتك تكافي الناس على ما يضررون لك من بغض او حب حتى يقال
 كل منهم جزء . الذي يستحقه . وفي هذا تعريض وتوطئة لما سيذكره في البيت التالي ٩ الضمير
 من هو يعود على البغض والحب جميعاً لان كليهما من افعال القلب فكأنها شيء واحد ويجوز ان يعود
 على احدهما من غير تعيين بناءً على ان الواو التي بينها معنى او . والسبب الوسيلة . اي لو كنت تجزي

وفارق ابو الطيب سيف الدولة ورجل الى دمشق وكتابة الاستاذ كافور بالمسيب اليه
فما ورد مصر اخلى له كافور داراً وخلق عليه وحمل اليه الآقان من الدرهم فقال بمدحه
وانفده اياها في جمادى الآخرة سنة ست واربعمائة وثلاث مئة *

كفى بك داءً أن ترى الموت شافية وحسب المنايا أن يكن أمانياً

على بغض والحب لما حرمت منك اضعف حظ من الجبراة باقوى وسيلة من الحب يعني انه المحدث
الناس حبا له ولكنهم اقلهم حظاً مئة * قال في الصبح المنبي قال عبد الرحمن بن علي بن كوجك
حدثني ابي قال كنت بمحضرة سيف الدولة وسخ المجلس ابو الطيب المنبي وابو الطيب اللغوي وابن
عبد الله بن خالويه اللغوي وقد جرت مسئلة في اللغة بين ابي الطيب اللغوي وابن خالويه فتكلم
ابو الطيب المنبي وضمف قول ابن خالويه فاخرج ابن خالويه من كمو مفتاحاً من حديد يشرب اليه
المنبي فقال له المنبي ويحك اسكت فانك اعجمي واصلك خوزي فما لك والعربية فضرب وجه المنبي
بذلك الفتاح فاسال دمه على وجهه ونهايو فغضب المنبي من ذلك ولا سبها اذ لم يتصره سيف
الدولة لا قولاً ولا فعلاً وكان ذلك احد اسباب مفارقتو لسيف الدولة . قال وكان ابو الطيب لما عزم
على الرحيل من حلب سنة ست واربعمائة وثلاث مئة لم يجد بلداً اقرب اليه من دمشق لان حص
كانت من بلاد سيف الدولة فسار الى دمشق والتي بها عصاه وكان بدمشق يهودي من اهل تدمر
يعرف باين ملك من قبل كافور ملك مصر فسأل المنبي ان بمدحه فنقل عليه فغضب اليهودي وجعل
كافور الاخشيدي ملك مصر يكتب في طلب المنبي من ابن ملك فكذب اليه ابن ملك ان ابا
الطيب قال لا قصد العبد وان دخلت مصر فما قصدني الا ابن سيده . ثم نبت دمشق بالي الطيب
فسار الى الرملة فعمل اليه اميرها الحسن بن طغخ هدايا نفيسة وخلق عليه وحمله على فرس هو كسب ثقل
وقلده سيقاً محلي . وكان كافور الاخشيدي يقول لاصحابه امرؤنه يبلغ الرملة ولا يأتينا وبلغ المنبي انه
ما جد عليه ثم كتب كافور في طلبه من امير الرملة فسار اليه . قال وكافور هذا عبد اسود خصي
منقوب الشفة السفلى عظيم البطن مشفق القدمين ثقل البدن لا فرق بينه وبين الأمة قبل سئل عنه
بعض بني هلال فقال رأيت أمة سوداء تأمر وتنهاي . وكان هذا الاسود لقوم من اهل مصر يعرفون
ببني عباس يستخدمونه في حوائج السوق وكان مولاه يربط في رأسه حبلأ اذا اراد النوم فاذا اراد مئة
حاجة يجذبه بالحبل لانه لم يكن ينتبه بالصياح . وكان غلمان ابن طغخ بصغفونه في الاسواق كلما رأوه
فيضلك فقالوا ان هذا الاسود خفيف الروح . وكلم ابو بكر محمد بن طغخ صاحبه في بيعه فوعبه له
فاقامه على وظيفة الخدمه ولما توفي سيده ابو بكر كان له ولد صغير فقبيل الاسود بمحمدتو وأخذت البيعة
لولده فنجد الاسود بمحمدتو وخدمه امو فقرب من شاء وأبعد من شاء ثم ملك الامر على ابن سيده وامر
ان لا يكله احد من مالِك ابيه ومن كلمة اوقع يو فلما كبر ابن سيده وتبين ما هو فيه جعل يبوح بما هو في
نفسه في بعض الاوقات على الشراب فنزع الاسود مئة وسفاه سباً فمات مصر له . ولما قدم عليه ابن
الطيب امر له بمنزل ووكل يو جماعة واظهر التهمة له وطال به بمدحه فلم بمدحه فخلع عليه فقال بمدحه يهده
النصيده ا كفى بك اي كفالك والباء زائدة . وداة تمييز . وأن ترى فاعل كفى . ولما جمع مئة

تَمَنِّيْتَهَا لَمَّا تَمَنِّيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَاعِيًا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةِ وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الْعِنَاقَ الْمَذَاكِيَا
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُنْفَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا
 حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشَكِّكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ فَوَائِدِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَدَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

وهي الموت. والامالي جمع أمنية وهي الشيء الذي تمنناه ويجوز فيها التشديد والتخفيف. يخاطب نفسه يقول
 كذاك داعر وبتك الموت شاقيا لك وكفى المنية ان تكون شيقا تمنناه اي اذا كنت في حال ترى شفاك
 منها الموت فتلك الحال في اشد الاذواء عليك وان كنت صحبها من الداء. واذا كنت في شدة ترى الموت
 اخفت منها عليك حتى تمناه عليها فهي الشدة التي لا شدة بعدها ١ الضمير من تمنيتها للمنايا .
 واعياها الامر العجز . والمداجاة المداراة ومسانرة العداوة . بفسر ما ذكره في البيت السابق يقول تمنيت
 المنية لما تمنيت ان تجد صديقا مصافيا فامحزك او عدوا مداجيا فلم تجد وهذا نهاية اليأس الذي يجزأ فيه
 الموت على البقاء ٢ استعده اتخذه عدة له . والحسام السيف القاطع . واليالي المنسوب الى اليمن .
 اي انما يتخذ السيف لفي الدلة فان كنت ترضى ان تعيش ذليلا فلا حاجة لك بالسيف ٣ الاستطالة
 والاستجداء بمعنى اختيار الطويل والمجيد . والعناق من الخيل الكريمة . والمذاكي التي تمت استانها
 ٤ الطوى الجوع والمحرف متعلق بينفع . وتنفى اي تمجد . وضواري اي مقترنة . وهذا مثل
 يموت بو على الجراء والوقاحة يقول لو كان الاسد حيا اي غير جري على الصيد لقي جانعا ولم تكن له
 سطوة ولا هابة وانما هباب وتنفى معي كان ضاربا جريتا على الاقتراس . حينة بفتح الباء وكسرها
 لغة في احبته بالالف . وقلبي منادى . ونأى بعد . بمرض بسيف الدولة يقول لقلبو الي احببتك قبل
 ان تحبه وهو قد غدرني فلانقدر انت ايضا اي لا تكن مثاقا اليو ولا منيها على حيو فانك ان احببت
 من غدرني فلست بوافي لي ٦ البين البعد . وبشكيك اي يهلكك على الشكوي . يقول لقلبو
 أعلم انك تشكو فرافة لانك اياه ثم هدده فقال ان شكوت فرافة تبرأت منك ٧ غدر جمع غدور
 واصلة بضم الدال واسكانها لغة . وربها صاحبها . وإثراي في اثر نصبه على الظرفية . اي اذا جرت
 الدموع على فراق الغادر كانت غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يبكي على فراقه
 ٨ الجود مرفوع محذوف بفسره المذكور . وخلاصا مفعول ثان ليرزق . ولا هنا عاملة عمل ليس .

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى النَّفْسِ أَكَانَ سَخَاءً مَا أَنَّى أَمْ تَسَاخِيَا
 أَقْبَلُ أَشْيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّهَا رَأَيْتُكَ نُصْفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا
 خَلِفْتُ الْوَفَا لَو رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
 وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرَزْتُهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالهُوَى وَالنَّوَافِيَا
 وَجَرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا النَّفَا فَبَيْنَ خِيفًا يَتَّبِعَنَّ الْعَوَالِيَا
 تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلِّهَا وَافَتِ الصَّفَا نَقَشَنَّ بِهِ صَدْرَ الْبُرْزَةِ حَوَافِيَا
 وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقَ فِي الدُّجَى بَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا
 وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا يَخْلَنَنَّ مُنَاجَاةَ الضَّهِيرِ تَنَادِيَا

يريد بالأذى المن بالنعمة وكأنه ينظر إلى عبارة الحديث لا يطلوا صدقاتكم بالمن والأذى . أي انما يراد بالجد ما يترتب عليه من الحمد فاذا كُدر بالمن بطل الحمد ولم يبق المال فيقتدان كلاهما
 ١ اتى أي فعل . والتساخي تكلف السخاء . وقوله أكان سخاء إلى آخره بدل اشغال من التي وكان الوجه ان يقول أسخاء كان على ما هو من حكم الاستفهام بالهزة فقدم وأخر لضرورة الوزن .
 أي ان اخلاق النفس تدل على صاحبها فيعرف جوده . أطبع هوام تكلف ٢ أقل أمر من الإقلال
 وأراد به النبي عن الاشتياق لانقلبه فقط . وتصفى تخلص . يقول لقلبي لاتشتق إلى من فارقته فانك تصفي
 ودك من ليس بصاف لك . ويروي من ليس جازيا أي من ليس يجزيك بؤدك مثله ٣ قال
 الواحدي هذا البيت رأس في صحة الإلف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لى
 فارقت شيبى إلى الصبي ليبيت عليه لألني آياه ٤ الفسطاط اسم مدينة مصر . وأرزته تعدية زار
 والماء مفعول ثان مقدم وحياتي مفعول اول . ونصحي بمعنى اخلاصي . أي ان هذا البحر الذي في
 الفسطاط يعني كافرًا قد هون عليه فراق النوى لما فيه من المكارم التي تسليو همم فارقة فزاره
 بجياتو أي لنضاء باقي ايامه عنده وحل إليه نصحه ومودته وشعره . جرد أي قصار الشعر يريد
 الخجل وهو عطف على قوله حياتي . والفنا الرماح . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح ما يلي السنان .
 أي وأرزته خيلاً مددنا رماحنا بين آذانها فباتت تنبع عوالي الرماح في سيرها ٦ تماشى أي تماشى .
 والصفا الصخر . والبزاة جمع باز . أي هذه الخجل تمنى بأيدى اذا وطئت الصخر نقشت حوافرها في
 اثرًا مثل صدور البزاة لكدة وطعها . وجعلها حوافي وباللغة في وصف حوافرها بالصلابة حتى تؤثر
 في الصخر وهي من غير نعال ٧ من سود أي من اهدن سود . والدجى جمع دجبة وهي ظلمة الليل .
 أي في سود المهون صادقة النظر ليلًا اذا رأت الاشباح البعيدة وأنها كما هي فلانفر منها ٨ الجرس

تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْيَةً كَانَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا
 بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا
 قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَفْلَ السَّوَابِيَا
 فَبَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ يَسَافًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا
 نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
 فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْزُجِيِّ التَّلَاقِيَا
 تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرَهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا

الصوت أو الخفي منه . والسامع الآذان جمع سامعة . ويخطن يخبطن . والمناجاة المحدث الخفي .
 والتنادي أن ينادي بعض القوم بغيرهم . أي لثقة سمعها سمع الصوت الخفي فنصب له آذاناً تكاد إذا
 نأج الإنسان ضميره تسمع تلك المناجاة كأنها نداء . المراد بالصباح هنا الغارة لأنهم أكثر ما
 يغفرون عند الصباح فسببت يو . والأعنة سيور الجمجم وفي مفعول ثانٍ تجاذب . والضهير من
 قولها منها الماعنة . والأفاعي الحيات . يصف هذه الخيل بالنقوة والنشاط وإنما تجاذب فرسانها اعتنتها
 ثم شبه الأعنة في طولها واعتدالها بالأفاعي . بعزم متعلق بخلاف أي سرنا بعزم وهو ذلك .
 والضهير من يوللزم . أي كنا بأجسامنا راكبين في سروج الخيل وفي سائرة بنا ولكن قلوبنا لشدة
 عزمها واشتياقها كأنها تطلب أن تسبق أجسامنا فكانها ماشية في الأجسام . قواصد حال من
 الجرد وعبر بضمير الخيل وإراد أربابها . أي قصدنا بها كافوراً وتركنا غيره من الملوك لأنه كالبحر
 وغيره كالساقية . إنسان العين المثال الذي يرى في سوادها أراد يو السواد نفسه . والمآقي جمع
 مآق وهو طرف العين عند ملتقى الجفنين . شبهه بانسان العين كناية عن سواد وشبه غيره من الملوك
 بما ورأه السواد من اليأس والمآقي . أي هو من زمانه همزة سواد العين في الفرف والنعف وغيره من
 الملوك فضول وتباع لا معنى لها . الضهير من عليها للجل أي تغطي عليها الذين انعموا علينا أي
 الذي يعم عليهم . وكان هذا تعريض بسيف الدولة وعشورته وانهم يأخذون نعمة كافور ويؤفروها الواحدي
 وفرو من الملوك على المتنبئ ما لا يخفى . السري في الأصل سير الليل وقد يطلق . ونزجي حال .
 قال الواحدي يريد أنه كان يرجو لقاءه . مد قدم حون كان يتفل في أصلاب آباءه . انتهى وهو معنى
 غريب في هذا المقام ولعل الأشبه أن يكون مراده بالمجدود المحفوظ واستعار لها ظهوراً لأنه جعلها
 مكاناً يسري فيه كما يسري على ظهر الأرض أو أخذاً من ظهر الدابة . كأنه يقول ما قطعتنا مسافات
 حظوظنا الماضية حتى انبمنا إلى عصر ملكه الأوشن نرجوان نلقاه . ففعل تلك المسافات طريقاً اليو
 ٢ اللون جمع هوان وفي التي كان لها زوج . والفعلات جمع فعله مرة من الفعل وسكن عينها

يَسُدُّ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ
أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَائِقًا
لَتَيْبِ الْمُرُورِ وَالشَّخَابِ ذُوهُ
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحَدَهُ
يُدُّ بِمَعْنَى وَاجِدٍ كُلِّ فَخِيرٍ
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنَّدَى
وغيرُ كَثِيرٍ أَنْ بَزُورَكَ رَاجِلٌ
فَقَدَّ تَمَبُّ الْحَيْشِ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا
وَتَحْفَرُ الدُّنْيَا أَحْقَابًا مُجْرِبٍ

ضرورة . والعذاري جمع عذراء . يعني ان مكارمه مبتكرة لا يفعل منها شيئا سبق اليه
١ البغاة المعتدون . اي انه يعامل الاعداء بالحلل والرفق تطلقا في ازالة عدوانهم فان لم تزُل
العداوة منهم ابادهم واهلكهم ٢ ابو المسك كنية كافور لسوادوه . وذا في الشطرين اشارة ومن
مبتدأ خبره ما بعده . وتاق اليه اشتاق . يقول وجهك الذي اراه هو الوجه الذي كنت اشتاق اليه
وهنا اليوم الذي لثبتك فيه هو اليوم الذي كنت ارجوه . ويروي وذا الوقت الذي كنت راجيا
٣ المرور في نغمات جمع مروراة وهي الغلاة الخالية . والشخاب روس الجبال واحدها
شخوب . وجبت قطعت . والخبير حر نصف النهار . والصادي العطشان . بصف طريقة اليه وما
قاسى فيه من الجهد والحرق الشديد الذي يعطش فيه الماء وهي مبالغة يريد كثرة ما يجف منه حتى ان
كان ذا روح لشعر بالعطش ٤ وكل صاحب عطف على ابا اي وياكل صاحب . والغواصي
جمع غادية وهي الصحابة التي تنتشر صباحا ٥ الادلال الجراء على من يخاطبك اعدادا بما لك في
نفسه من حب او منزلة رفيعة . اي كل ذي فخر يتفخر بمنقبه واحدة وانت تتفخر بكل نوع من انواع
المناقب ٦ الندى الجود . اي غيرك يهود لكسب يهوده مراتب الشرف والسيادة وانت تجود
فتكون المراتب من جملة ما مهمه في جودك ٧ غير كبير خبر مقدم عن المصدر التأول بعده .
والراجل الماشي على رجلاه . والملك بسكون اللام تخفيف ملك بكسرهما . والعرفان البصرة والكوفة
وقيل المراد عراق العرب وعراق العجم وهو هنا اولى ٨ اللام من قوله لسائلك للتملك . والمعاني
الناصد للمعروف . اي اذا اخذت جيشا من اعدائك في الحرب فقد مهمه لسائل واحد يطلب عطائك .
بصته بالجماعة والجود ٩ حاشي كلمة تتره والواو قبلها للاعتراض . وفانما منقول ثان ليرسه .

وما كنت ممن أدرك الملك بالمي
 عداك تراها في البلاد مساعياً
 لبيت لها كدر العجاج كأنما
 وقدت إليها كل أجرد ساج
 ومخترط ماض بيطبعك أمراً
 وأسمر ذي عشرين ترضاه واردة
 كغائب ما أنفكت تجوس عميراً
 ولكن بأيام أشبن النواصيا
 وأنت تراها في السماء مراقياً
 ترى غير صاف أن ترى الجوصافيا
 يؤدبك غضباً وثنيتك راضياً
 وبعصي إذا استنيت أو صرت ناهياً
 وبرضاك في إيراد الخيل ساقياً
 من الأرض قد جاست إليها فيافياً

أي تخفى الدنيا احتقار من جربها وعلم أن كل ما فيها فان فلم يعقد عليها ثمنه ولم يغل بوجودها . قال
 الواحدي وقوله حاشاك استنيتاً ما يعني ذكر هذا الاستنيتاً تحسباً للكلام واستعمالاً للادب في مخاطبة
 الملوك وهو حسن الموضع ١ المني جمع منية وهي ما يمني . والمراد بالايام الوقائع . والنواصي جمع
 ناصية وهي شعر مقدم الرأس . أي لم تدرك الملك يمني المني واتفاق المقادير ولكن بالجد والاقدم
 وإقامة الوقائع الشديدة التي شابت لها نواصي اعدائك ٢ الماء من تراها للابام . والمراتي جمع
 مرقاة وهي الدرجة . أي اعدائك يرون تلك الوقائع مساعي في الأرض لانك تستنفع بها البلاد
 وتستضم الاطراف وانت تراها مراقي في السماء لانك تنال بها ذروة العلا والجد ٣ كدر جمع
 اكد وهو من اضافة الوصف الى الموصوف . والبعاج جمع عجاجة وهي الغيرة . وقوله غير صاف مفعول
 ثان ل ترى والمفعول الاول مخدوف أي ترى الجوص غير صاف بأن ترى الجوص صافياً . أي لست لهذه
 الوقائع العجاج المظلم كأنك اذا رأيت الجوص صافياً من الغبار تراه غير صاف أي لا بصنوك الجوص الأ
 ان يكون مكثراً بالغبار ٤ الأجرد القصر الشعر يعني كل فرس أجرد . والساج السريع
 العدو كأنه يسبح في جريه . وثنيتك أي بردك . أي وقدت إلى هذه الوقائع كل فرس خفيف يحملك
 إلى الحرب وانت محقق على العدو ويردك عنها راضياً لظنرك يو . ومخترط أي سيف مسلول
 وهو عطف على أجرد . وأمراً حال من الخطاب . أي وحملت إليها كل سيف إذا امرته بالقطع
 اطاعك فمضي في رقاب اعدائك فان استنيت احداً منهم أو بهتته عن قتلهم بعد الاشتهاء منهم عصاك
 فلم يستثن ولم يكف حتى يهلكهم ٦ واردة حال من الماء في ترضاه . وقوله في إيراد الخيل من
 اضافة المصدر الى مفعول أي في إيرادك إياه الخيل . وساقياً حال من الكفاف . أي وكل روح أسمر ذي
 عشرين كعباً اذا اورده خيل العدو ترضاه واردة الدماهم وبرضاك ساقياً له منها أي هو اهل لأن
 يرد الدماء وانت اهل لأن تورده إياها فكل منكما راض بصاحبه ٧ الكغائب فرق الجيوش
 وفي بدل من قوله كل أجرد وما يلو لان الكغائب تكون فيها هذه الاشياء ويجوز ان ترفع خبراً عن

غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعْنَى الْأَسِنَّةَ أَوْلَا وَتَأْنَفُ أَنْ تَعْنَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا
 إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سِنِّي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِيلِ التَّسَاوِيَا
 وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
 مَدَى بَلَّغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّشَاهِيَا
 دَعْنَهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْجَدِّ وَالْعَلَى وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا
 فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بَرُونَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

ضميرها محذوفاً أو مبتدأ محذوف الخبر أي لك كئائب . والمجوس الخلل والتردد . والماتر جمع عارة وهي الثيلة أو نحوها . والغباني المفاوز لآما فيها واحدتها غبانة . ومن الأرض حال مقدمة عن فياف . أي ان كئائبه لا تزال تخلل القبائل للغارة بعد ان تخلت في طلبها المفاوز البعيدة ١ السنايك اطراف الحوافر . والمغاني جمع مغني وهو المترل . اسيه غزوت بهذه الكئائب ديار الملوك وقتلتهم فيها فوطئت سنايك الخيل رؤوسهم وهما زلم ٢ تعنى اي تأتي . والاسنة نصال الرماح . وتأنف تستكبر وتسنكف . يريد انه اول من يبارز فيأتي الطعان سابقاً ولا يأتيه مسبقاً ٣ الكريهة الشدة في الحرب . وتربيل نعت كفت والظرف خبر سيفك . اسيه اذا طبعت الهند سفين فجعلها سراً في المضاء فكفك ترفع هذا التساوي لانها تجعل السيف الذي تحمله امضى لغوئها في الضرب ٤ من قول سام خبر مقدم . وفدى ابن اخي الى آخر الشطر مبتدأ مؤخر وهو حكاية القول . ولنسلوه صلة القول . اي لوراك سام بن نوح لكان من قوله لنسلوه هذه العبارة وذلك انه يقال ان البيض من ولد سام والسود من ولد اخيه حام فيقول انه ليجابو وفضلوه لوراه سام لنفضله على نسلوه وجعل نفسه وايام فدى له . المدى الغاية وهو خبر عن محذوف يريد ما ذكره من مناقبه . والاسناده الرئيس وفي معرب الجواليقي واصطلحت المائة اذا عظمت النخعي ان مخاطبوه بالاسناده وانما اخذوا ذلك من الاسناده الذي هو الصانع لانه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم وكانه استاذ في حسن الادب . انتهى . واقصاه ابعده . ونفس عطف على ربه . اي ان ما بلغه من الفضل غاية بلغه اياها ربه ونفسه التي لا ترضى فيما تطلبه بما دون النهاية ٦ فاعل دعنه ضمير النفس . والى يتعلق بدعنه او بلبأها على طريق التنازع . اي دعنه نفسه الى الجدد فاجاب دعوتها وغيرها وغيره من الناس معرضون عما تدعوهم اليه وانفسهم يعجزهم عن بلوغ مرادها ٧ بدنيو بقرته . ونايها بعيداً وهو مفعول ثان لبرونه . اي اصبح فوق الناس فهم برونه بعيداً عنهم في الرتبة وان كان تكرمه بقرته منهم بما يدنيه من التواضع

وفي كافور داراً بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها
فقال بهتة بها

إِنَّمَا التَّهَنُّاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ بَدِي مِنْ الْبَدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْرُ مِنَ الْأَمْوَالِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ يَضَاءُ
أَنْتَ أَعْلَى حَمَلَةٍ أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْمُخَضَّرَاءِ
وَبَسَائِتِكَ الْمَجَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ سَمَرَاءِ
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَيْسِكِ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعَلِيَاءِ
وَبِأَيَّامِهِ الْبِي أَنْسَلَخْتُ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَهُ الْهَيَّاءِ

١ الاكفاء النظراء . ويدعي يفعل من السنوي يقترب . اي انما يهني الرجل اكفائه والذين
ينفرون اليه من هم اجنيبون عنه . وثمة الكلام في البيت التالي ٢ انا منك . بتدا وخبر طابعت
القب انا لفظاً لضرورة الوزن لانها لا تثبت الا في الوقف . وقوله لا يهني عضو كلام مستأنف . بقول
انا منك اي انا طنت كائنات واحد واذا نال الانسان مسرة اشتركت فيها جميع اعضاءه فلم يهني
بعضها بعضاً . قال الواحدي وهذا طريق المنهي يدعي لفظ المساهمة والكفاءة مع المدحون في كلام
من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احمل ذلك منه ٣ مستقل خبر عن مخلوف اي انا
مستقل . والآجر اللبن المطبوخ . اي لرفعة قدرك اري الديار قليلة في حثك ولو كانت مجارها النجوم في
مكان الاجر ٤ جملة اي منزلة . وان ههنا اي من ان ههنا تخذف الحرف على قياس حذفه قيل ان
• ولك الناس حال من الضمير في اعلى . والغبراء الارض . والمخضراء السماء ٦ المجاد
الخجل . والسهرية الرماح . اي انما تطلب التزعة بمنظر الخجل وما تجمله من الرماح فهي بسائتك .
جعل الخجل لكثيرها وانتشارها كاللباسين وما عليها من الرماح كالشجر ٧ انسلخت اي مضت .
والهيام الحرب والجملة حال . اي وبغربها مضى من ايامه حين لم يكن له دار الا مساحة الحرب لانه جا
ادرك ما بلغه من علو المنزلة

وَبِمَا أَتَرْتِ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جِهَاتِهِ الْأَعْدَاءُ
 وَبِمَسْكَ يَكْفِي بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكَ وَلِصْنَتِهِ أَرْبَعُ النِّسَاءِ
 لَا بِمَا يَتَّبِعِي الْحَوَاضِرُ فِي الرَّيْفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ
 نَزَلَتْ إِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالسَّنَاءُ
 حَلٌّ فِي مَنِيَةِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا مَنِيَةُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَلَاءُ
 تَفْضَحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءُ
 إِنَّ فِي نَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ بَزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ
 إِنَّمَا الْمَجْدُ مُلْبَسٌ وَأَبْيَاضُ آلِ نَفْسٍ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَاضِ الْقَبَاءِ
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذِكَاةٌ فِي بَهَاءٍ وَقَدْرَةٌ فِي وَقَاءٍ
 مَنْ لَيْبِضِ الْمُلُوكِ أَنْ تَبْدَلَ اللَّوْ نَ يَلُونَ الْأُسْتَاذَ وَالسَّخَاةَ

١ صوارمه سيوفه . اسيه ويخمر بالانار التي تركها سيوفه في رؤوس اعدائو ٢ يكتفي به
 نعمت مسك . وليس بالمسك نعمت آخر والباء زائدة . والارجح فوجان الطيب . اسيه ويخمر بالمسك
 الذي يكتفي بولائه يقال له ابر المسك وهو كناية عن طيب ثنائو وليس بالملك المعروف
 ٣ الحواضر جمع حاضرة وهي خلاف البادية يريد اهل الحواضر . والريف الارض فيها روع
 ونخصب . ويطي على يفعل اي يستميل . اي يخفف هذه المذكورات من بناء المجد وطيب النساء لا بما بيني
 اهل المحضر من المنازل وما يستميل قلوب النساء من الطيب المشهور ٤ السقي بالقصر الضو . وبالمد
 الرفعة والشرف . ومن الداخلة عليها بيانته . اي حين نزلت هذه الدار تزينت بك وتشرفت فكانك
 انزلها منك في دار احسن منها . الرياحون كل نبت طيب الريح . ومنها حال من منبت الاول .
 والآلاء النعم ٦ فاعل تفضح ضمير المخاطب . وذرت الشمس طلعت . يريد انه مع سواد باهر
 المجد واضح الشهرة كالشمس فاذا طلعت الشمس كان هو شمسا انور منها وان كان اسود اللون
 ٧ ازرى يستهان . ويروي الذي انت فيه . يفسر ما ذكره من انارتو في البيت السابق بقول
 ان في نوبك اي في شخصك المشغل عليه نوبك ضياء من المجد يفوق كل ضياء بقوه اشراقو
 ٨ القوم . يقول المجلد للانسان بمنزلة اللباس فلا عبرة ببياضو وانما العبرة ببياض النفس ونقاها
 من العيوب ٩ كرم . مبتدا محذوف الخبر اي لك كرم . والهاء حسن المنظر ويحمل ان يكون
 بمعنى الأوس من بها اليهود ١٠ من لي هكذا اي من يكفل لي بوقد مر . وآل من اللون نائبة

فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانِ
 نِ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللَّفَاءِ
 يَا رَجَاءَ الْعِيُونَ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي
 وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي
 قَبْلَ أَنْ تَلْفَعِي وَزَادِي وَمَائِي
 فَأَرْجُبُ مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَأَيُّ
 أَسَدِ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَاءِ
 وَفُقَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانِ
 نَ لِسَانِي يَرِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال بمدحهُ أيضاً انشدهُ اباها في سلخ شهر رمضان سنة ست واربعم
 وثلاث مئة

مَنْ الْجَادِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ
 إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَّا فِي مَعَارِفِهَا فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْمِيدٍ وَتَعْدِيبِ
 لَا تَحْزِنِي بِضَنِّي بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ تَحْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ

عن ضمير الملوك اي تبدل لونها . والحناء الميعة . اي من الملوك البيض ان يكون لم سواده وميعة وقام
 الكلام في البيت التالي ١ فتراها جواب الاستفهام . اي ليراهم اهل الحرب بالعيون التي يرونها
 بها وذلك لان منظر الاسود مريب ولا يظهر عليه اثر الخوف ٢ المفاوز الفلوات الهلكة . يذكر
 طول الطريق اليوانة لم يقطعها حتى فنيته خيلة وزاده ٣ ما موصولة وهي مفعول ارم .
 والرؤا . المنظر واصلة الهمز مخفف . اي ادفعني فيها شئت من عظام الامور فالي شجاع لي قلب اسد
 وان كنت في صورة الآدمي ٤ يريد انه اهل للسياسة وان كان شاعرا وهو تعريض بطلب
 الولاية كما سيصرح به في قصائده الآتية . ويقال ان كافورا لما انشدته هذه القصيدة حلف له ان
 يبلغه كل ما في نفسه ٥ من استفهام وهي خبر . مقدم عما بعدها . والجادر جمع جواد وهو ولد البقرة
 الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها . والاعاريب جمع اعراب وهم سكان البادية والظرف حال من
 الجادر والعامل فيها معنى الاستفهام . وحر الحلي حال . بعد حال . والمطايا جمع مطية وهي الركوبة .
 والجلابيب جمع جلباب وهو الملحقة تنسبها المرأة فوق ثيابها . يقول من هؤلاء النساء الشبهات بالجادر
 وهن في زي الاعراب . وجمرة الحلي كناية عن كونها ذهبا والنياق المحمر اكرم النياق عند العرب
 والحمر لون ملابس الاشراف عندهم يعني انهن من نساء الملوك ٦ شككا مفعول له . والتسديد
 الاسهاره يخاطب نفسه يقول ان كنت تسال عنهن لشك عرض لك في معرفتهن فمن ابتلاك بالسهر
 والعذاب اي من سهدتك وعذبتك حين تمنك بجهن فكيف لاتعرفهن . وانما استفهم عنهن لما غفلن
 له في شبه الجادر فكانهن جادرا لانساه وهو من قبيل تجمال العارف ٧ لانجزي في دعاء . والضحى

سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا
 وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطْبِ بِهَا
 كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
 أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
 قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنِي مَرَاتِهَا
 جِبْرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا
 فَوَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي يَوْمِهِمْ
 مَا أَوْجُهُ الْحَضْرَ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ
 مَنِعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ
 عَلَى تَجَمُّعِ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ
 أَذَى وَقَدْ قَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذَّيْبِ
 وَأَثْنِبُ وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِي بِي
 وَخَالَفُهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْيِيبِ
 وَصَحْبِهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصْحَابِ
 وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ
 كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

المرض الطويل والبالء الداخلة عليه للعبارة وإراد بضئ في ضئى بين فحذف لضيق المقام . وفي نعت ضئى . وبعدها متعلق بضئى أو بما تعلق به الجار قبله . وبقرفاعل نجر لي . ونجزي نعت بنفر . ومسكوباً بدل وهو خلف من موصوف أي دوماً مسكوباً . يريد بالنفر النساء التي ذكرها وهو من اللفظ المستكره في هذا الموضع . يدعون لمن يقول لاجر يفتي بالضئ الذي حل في بدهن ضئى مثله كما يجزين دموعي دمعاً يتلو والمعنى لا ستمن بعدي كما ستمت بدهن . وإن يكون لفرقي كما بكت لفرانن

١ سوائر خبر عن محذوف ضمير النساء . وبين متعلق بسارت . أي ابن في معتد من قومن
 فمن عرض لمن طعن أو ضرب فسارت هوادجهن لأن التثنية ٢ وخذت عدت . والمطبي جمع مطية وهي الركوبة . والتجميع الدم . والبيت من قبيل الذي سبته ٣ لك خبركم . وفي الأعراب وما بعده صفات الزورة . وأذى تنفيل من الدهاء وهو النكر . بصف جرأته ونكره في زيارة الحبايب بعد ما ذكره من منعهن في قومن يقول لندوكم زرينم والنوم رافدون زيارة لم يعلمها أحد كزيارة الذئب للغنم إذا وقع فيها عند غلته الراعي ٤ أثنى أعود . وأغراه به حضة عليه . يقول أزورم والليل شافع لي لأنه يسترني عنهم وأنصرف وكان الصبح يغيرهم لي لأنه يشهرني ويدهم على مكاني . مراتها أي مسارحها . والتقويض المدم . والتطبيب الشدة بالأطباء . يقول هؤلاء الأعراب قد وافقوا الوحوش في سكني البراري وخالفوها في أن لم يخياماً يهدمونها من مكان وينصبونها في غيره والوحوش لا يخيام لها ٦ جبرانها خبر عن محذوف ضمير الأعراب والضمير المضاف إليه للوحوش . وقوله وم فيو حذف مضاف أي وجوارم شر الجوار كما في نحو ولكن البر من آمن بالله . والصحب اسم جمع للصاحب . والأصاحب جمع أصحاب جمع صحب . يقول هم بجوارون للوحوش الأأنهم يسيئون جوارها لأنهم يصيدونها ويذبحونها ٧ أخيد بمعنى مأخوذ . والمحروب الذي أخذ جميع ماله . يعني أن عندهم الجمال والشجاعة فمساؤم يهين القلوب ورجالهم يهين الأموال ٨ الضمير

حُسْنُ الْحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ وَفِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ
 أَيْنَ الْعَيْزِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ
 أَفْدِي طِبْيَاهُ فَلَاةٌ مَا عَرَفْنَا بِهَا مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ
 وَلَا بَرَزْنَا مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةٌ أَوْ رَاكِنٌ صَعِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمُوهَةٌ تَرَكَتْ لَوْنٌ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
 وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الرَّأْسِ مَكْدُوبِ
 لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنِّي بِجِلْبِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِبِي
 فَمَا الْحَدَاثَةَ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ

من يؤمضه. والرعايب جمع رعبية وهي الطويلة المنقلة ١ الحضارة والبداوة امان بمعنى الإقامة
 بالمحضر والبدو. والتظرية المعالجة من قولم عود مطري أي مرني. يذكر السبب في تنضيل البدويات
 على الحضريات يقول حسن اهل الحضارة مجلوب بالصنعة والتكلف والحسن في اهل البداوة من
 الخلفة لانهم لا يعرفون التصنع ٢ العيز جماعة المعزى. والآرام جمع رعم وهو الظبي الخالص
 البياض. وناطرة أي مقبلة وهو حال من الآرام. يشبه نساء المحضر بالمعز ونساء البدو بالآرام يقول
 ابن موقع المعيز من الآرام مقبلة كانت او معرضة يعني انها تنفضل وجوها وتدودا وتعلوها حسنا
 وطيب ربح ٣ مضع الكلام ترك اباتو كأن التكم يمضع شيئا. والحواجب جمع حاجب لشيء
 الكسرة فتولد عنها يا- كما قال الآخر نفي الدرهم تنقاد الصبار يفره يريد بظبا- النلاة نساء البدو
 يقول من فصيمات لا يمضغن كلالهن غنجا وحنننا ولا يصغن حواجبن نزيئا بما ليس في خلقهن
 ٤ مائلة أي شاحصة والذي في روايات الدهوان مائلة بالهز ولا يظهر له معنى. وأوراكين
 فاعل مائلة. والعراقب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ نوق عقب الرجل. أي من لا يدخن الحجام
 فيجرح منه وقد شددن حصورهن فنخضت أوراكهن من تخمها وصلن عراقبهن كما تتعل نساء
 المحضر. من للنمليل متعلقة بتركت. وأصل التموه الطليها الذهب او الفضة ثم استعمل بمعنى
 التزيين والتزويره يقول لاجل حي كل امرأة لانموه حسنها تركت بياض شوي بغير خضاب لان
 الخضاب تمويه أيضا ٦ عادتو مطرف على هوى والضبير للصدق. ورجب عنه زهد فيه. اسي
 ولاجل حي للصدق وتعودي اياه كرهت أن اجعل في رأحي شعرا مكتوبا أي مؤودا بالمخضاب اذ
 هو غير لونوه ويروي عن شعر في الوجه ٧ الحلم العقل والاناة والمخرف متعلق بباعني. يريد
 ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم والتجربة ثم يعني لو باعته الذي اخذت بالذي اعطت اسي
 لوردت عليه الشباب وانوردت الحلم ٨ يريد انه كان حليما قبل تخلي الحوادث له يقول

ترعرع الملك الأستاذ مكهلاً
 مجرباً فهماً من قبل تجربة
 حتى أصاب من الدنيا نهايتها
 يدبر الملك من مصر الى عدن
 إذا أتتها الرياح النكب من بلد
 ولا تجاوزها شمس إذا شرقت
 بصرف الأمر فيها طين خانته
 بقط كل طويل الرمح حمله

قبل آكلها أدياً قبل تأديب
 مهذباً كرمًا من غير تهذيب
 وهمة في ابتدآت وتشبيب
 الى العراق فأرض الروم فالنوب
 فما تهب بها إلا ينريسب
 إلا ومنه لها إذن بتغريب
 ولو تطلس منه كل مكتوب
 من سرج كل طويل الباع يعبوب

حدثه السن لا تمنع من وجود الحلم فان المرء قد يكون حليماً في الشباب كما يكون حليماً في المشيب
 ١ ترعرع الصبي نشأ. والأستاذ لقب كافر وقد مر الكلام فيه. يؤكد ما ذكره في البيت
 السابق وهو تخلص الى المدح يقول ان مدوحه نشأ مكهلاً أي حاصل على حلم الكهول قبل ان يكمل
 في السن وحل الأديب قبل ان يردب يعني انه نشأ على ذلك من طبعه ولم يستفده من المحادث
 ٢ فهماً وكرمًا مفعول لما أي نشأ مجرباً قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم مهذباً قبل ان يهذب
 بما طبع عليه من الكرم ٢ يريد بنهاية الدنيا الملك اذ لا شيء فوقه. وهمة أي همة. والتشبيب
 بمعنى الابتدأ وأصله ذكر أيام الشباب يكون في ابتدأ الفصيدة ثم سمي كل ابتدأ تشبيهاً أي انه
 أصاب الغاية القصوى من دنياه وهمة لا تزال في أمائل امرها ٤ يريد انساع حدود ملكه الى هذه
 الاطراف لانها داخله في ملكه لان مملكة كافر كانت كما ذكرها ابن خلكان من مصر الى الحجاز
 وما اليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهي من حولها ٥ الضمير من انها
 للملك وهو يذكرو ويؤث والتكعب جمع تكباً وهي التي تخرف في مها على غير جهات الرياح الأربع
 يقول اذا انت مملكة رياح غير مستوية الميول لم تمر فيها الامرية هبة له واعظاماً. والرياح مثل
 اراد به المبالغة في مهابة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى لو عنلت الرياح لاطردت وساير بعضها
 بعضاً ٦ أي لا تغرب الا عن اذنه وهو من قيل البيت الذي قبله ٧ تطلس أي تهرب. يقول
 بصرف شؤون مملكة بطين خانته الذي يختم به كنهه فيمثل مضمونها بروية الخاتم ولو انهي النفس
 المكتوب فيه ٨ بقط أي يتزل. والضمير من حاملة للخاتم. واليعبوب النفس الواسع المجري. أي
 حامل خانته يتزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسو. قال الواحدي وذلك ان الفارس اذا رأسه
 خالته سجد له فيتزل عن فرسو

كَانَ كُلُّ سَوَّالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَبِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْنَانٍ يَعْقُوبِ
 إِذَا غَزَنَهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَنَهُ بِجِيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
 أَوْ حَارَبْتَهُ فَمَا تَخْجُو بِتَقْدِيمَةٍ مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَخْجُو بِتَجْيِيبِ
 أَضْرَتِ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِيهِ عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَاتَ بِمَرْهُوبِ
 قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ إِلَى غَيُوثٍ يَدَبُهُ وَالشَّائِبِ
 إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ وَلَا يَمُتُّ عَلَى أَثَارِ مَوْهُوبِ
 وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ
 بَلَى بَرُوعٌ بِذِي جِيْشٍ مُجْدِلَةٍ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحْمَمِ النَّعْعِ غَرِيبِ
 وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبِ

١ السؤال طلب العطاء • يعني انه يجتفل بسؤال السائل كما احتل يعقوب قبص يوسف حين
 رآه ٢ اي اذا قصدته اعداؤه بسؤال موامو او عفوهم فكأنها غزته بجيش لا يغلب يعني انها
 نال مطلوبها منه لانه لا يرد السائل ٣ التقدمة بمعنى التقدم يقال تقدم وتقدم • والتجيب المربوب
 اي وان قصدوا محاربين لم يجهم من مرادهم الاقدام لانهم لا يقدرون عليه ولا يجنون منه بالمهرب لانه
 يدركهم ٤ اضرت اي جرات • واقصى ابعد • والكثائب فرق الجيوش • والحمام الموت • يريد
 باقصى كغائبه الجبين • الذين لا يشهدون القتال يقول ان شجاعته جراتهم على لقاء الحمام اقتداء • يو
 فليس الموت مرهوباً عندهم • والباء من قولوه بمرهوب زائدة على اعمال ما عمل ليس • الغيث
 المطر • والشائيب جمع شوبوب وهو الذئمة من المطر وأل فيها نائمة عن ضمير اليمين اي وشائيبها •
 قال ابن فورجة اراد ان مصر لا تطمر فيقول لامني الناس في هجري بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها
 غيوث يدبو • وقال غيره اراد التعريض بسيف الدولة وانه لم يندم على تركه لانه فارقه الى من هو
 اكرم منه ولعل هذا اقرب الى مراد المنني كما يدل عليه ما بعد ٦ اي هب الهبات الخطيرة ولا يتبع
 هبته بالمان ٧ راعه انزعه • ويؤ صلة مغدور • والموفور السالم من الاصابة • اي لا يغدر باحد
 فيروع يو غيره ولا ينكب احدًا بسلب ماله فيفزع يو الموفور الذي لم يسلب له مال ٨ مجدلة
 بصرعه على الجذالة وهي الارض والجملة نعت ذي جيش • وذا مثلواي ذا جيش مثل جيشه مفعول
 يروع • والآحم الاسود وهو نعت لمخدوف اي في جيش هذه صفة والظرف حال من فاعل يروع •
 والنقع الغبار • والغريب الشديد السواد • اي انما يروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر بصرعه
 على الارض وهو اي المدوح في جيش اسود الغدار قد علاه سواد الحديد ٩ ما موصولة مفعول ثان

لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَعْدُرُ بِي
 فُتِنَ الْمَالِكَ حَتَّى قَالَ فَاثْلُهَا
 تَهْوِي بِبُخَيْرٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ
 بَرَى النُّجُومَ بَعِيْنِي مِنْ بُجَاوِهَا
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُجْتَبِيَةٍ
 فِي جِسْمٍ أَرْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ نُضْحِكُهُ
 فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُهَا
 وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا
 وَفَيْنَ لِي وَوَقْتَ صُمِّ الْأَنْبِيَاءِ
 مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ
 لِلْبَسِ ثُوبٍ وَمَا كُؤِلَ وَمَشْرُوبِ
 كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ
 تَلَقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُجْجُوبِ
 خَلَائِقِ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ
 وَلِلْقَا وَلا إِذْ لَاجِي وَنَاوِيْبِ
 وَقَدْ بَلَّغْتِكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِ

لوجدت . والسوايق الخيل . والتفريب ضرب من العدو . يقول وجد جري الخيل انفع الاشياء اني
 كان يدخرها لانها حملته الى المدوح وقد كشف عن مراده في البيت التالي ١ صروف الدهر
 احدائه . والهم الصلاب وهي نعت لحدوف يريد الريح . والانابيب جمع انبوب وهو ما بين العقدتين
 من الرمح ونحوه . يقول لما رأيت الخيل غدر الزمان في وقت لي بجمها اياي عن مواطن الغدرو وقت
 الراح لانها ساعدتني على ذلك ٢ المهالك المغاوز . والمجرد القصيرة الشعر وهو من الصفات
 المحمودة في الخيل . والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة على وجه الارض . يقول ان خيلنا
 قطعت المغاوز وفانتها حتى لو كان لها قائل لقال ماذا لقينا من هذه الخيل وهو استنهام تعجب كني
 بذلك عن سرعة قطعها للمغاوز وتذليلها صعوبة الطريق ٣ تهوي اي تسرع . والمجرد الجاد في
 الامور يعني نفسه . ومذاهبه اي رحلاته . يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض ليست اسفاره لطلب
 كسوة او طعام وانما يسافر في طلب المناصب العالية وهذا كفولو فسرت اليك في طلب المعالي
 وسارسواي في طلب العائس ٤ المحاولة طلب الشيء بالحيلة . والسلب الشيء المسلوب . يعني
 انه لبعد منه يطع في ادراك النجوم فهو ينظر اليها بعيني من بطلب تناولها كأنها شيء قد سلب منه فلا
 تنتني اطماعه علة وتطيب نفسه الأ بالحصول عليه . والنجوم هنا كناية عن المطالب البعيدة
 • يريد انه ملك والملوك توصف بأعجب لانهم لا يتدلون انفسهم للناس في الحاضر وهو على تعجب
 مبدول الفضل لا يتعرض فضله حجاب ٦ الأروع الشهم الذي القواد والظرف نعت نفس او حال
 منها . والمخلاق بمعنى الاخلاق . اي اذا نظرت الى اخلاق الناس وما فيها من الصغر والحسة ضحك منها
 هزوا واستخفاها ٧ الضمير من له لكافور . ومن لما للخيل . والقنا الراح . والادلاج السير من
 اول الليل . والتأويب سيرة عامة النهار . محمد ممدوحه ثم محمد هذه المذكورات لانها بلغة اليوكا

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَالِي بِتَسْيِيهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ وَصْفِ وَتَلْبِيهِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبٍ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أَوْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ ١ وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَفِي جَنْدِهِ ٢
يُبَاعِدُنَ حَيًّا بِجَنِينٍ وَوَصَلَهُ ٣ فَكَيْفَ يَجِبُ بِجَنِينٍ وَصَدَهُ ٤
أَبِي خُلِقَ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ ٥ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ ٦
وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِيرًا ٧ تَكَلَّفُ شَيْءًا فِي طِبَاعِكَ ضِدَّهُ ٨
رَعَى اللهُ عَيْسًا فَارَقْتُنَا وَفَوْقَهَا ٩ مَهًّا كُلُّهَا يُوَلِّي بِجَنِينِهِ خَدَّهُ ١٠
بِوَادِيهِ مَا يَأْتِلُوبُ كَأَنَّهُ ١١ وَقَدْ رَحَلُوا جِدُّهُ تَنَاشَرَ عِدَّهُ ١٢

ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ ١ الْغَالِي أَيِ الْمُسْتَفِي . أَيِ أَنَّهُ مَشْهُورٌ بِالْإِسْمِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ عُرِفَ بِهِ فَلَمْ يُنْفَرِ
مَعَهُ إِلَى وَصْفِهِ أَوْ ذَكَرَتْ ٢ بَيْنَنَا فِرَاقُنَا وَهُوَ مَفْعُولٌ أَشْكُو . يَقُولُ أَحَبُّ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ تَجْمَعَ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَذَلِكَ مَا لَا تَوَدُّهُ الْأَيَّامُ لِأَنَّ شَأْنَهَا التَّفَرِيقَ وَأَشْكُو إِلَيْهَا فِرَاقُنَا وَإِنَّمَا فِي جَنْدِ الْفِرَاقِ
وَسَبَبُهُ فَكَيْفَ أَمَلُ مِنْهَا أَنْ تَسْمَعَ شِكْوِي ٣ يُبَاعِدُنَ أَيِ يُبْعِدُنَ . وَالْحَبُّ بِالْكَسْرِ مَعْنَى الْمَحْبُوبِ .
وَقَوْلُهُ فَكَيْفَ يَجِبُ أَيِ كَيْفَ يَكْتَلِفُ لِي . وَهُوَ مَفْعُولٌ . وَوَصَلَهُ وَصَدَّهُ مَرْفُوعَانِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ
قَبْلِهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى . جَعَلَ الْأَيَّامُ تَجْمَعُ مَعَ الْوَصْلِ وَالصِّدْقِ لِمَا يَكُونُ فِيهَا فَتَجْمَعُ
مَعَهَا يَقُولُ إِذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ تَبْعِدُ عَنَّا الْحَبِيبَ الْمُواصِلَ فَكَيْفَ تَقْرُبُ الْحَبِيبَ الْمُنَاطِعِ أَيِ إِنَّهَا تَبْعِدُ الْحَبِيبَ
الَّذِي وَصَلَهُ مَوْجُودَ فَكَيْفَ الطَّلَعِ فِي حَبِيبٍ وَصَدَّهُ مَوْجُودٌ ٤ مَا اسْتَفْهَمِي . وَحَبِيبًا مَفْعُولُ الطَّلَبِ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا نَافِيَةٌ مُعَامَلَةٌ عَمَلٌ لَيْسَ وَالطَّلَبُ مَعْنَى الْمَطْلُوبِ . أَيِ ابْنِ الدُّنْيَا لَا تَدِيمُ الْحَبِيبَ
الْمَحْضَرَ فَكَيْفَ تَرُدُّ الْحَبِيبَ الْغَائِبَ وَفِي سَبَبِ غَيْبِهِ ٥ فَعَلْتَ نَعْتَ مَفْعُولٌ . وَتَغْيِيرًا تَمْيِيزٌ . وَتَكَلَّفُ
خَيْرًا سَرَعٌ . يَقُولُ طَبِخَ الدُّنْيَا أَنْ تَفْرُقَ أَهْلَهَا فَإِذَا جَمَعْتَهُمْ لَمْ يَبْطُلْ جَمْعُهُمْ لِمَا لَانَهُ عَلَى خِلَافِ طَبِخِهَا فَلَا تَلْبَسُ
أَنْ تَعُودَ إِلَى تَرْبِيئِهِمْ ٦ رَعَى مِنَ الرَّعَايَةِ وَفِي الْحِفْظِ . وَالْمَيْسُ الْأَيْلُ . وَالْهَامُ يَهْرُ الرَّوْحَ تَشْبِيهُهَا
النِّسَاءِ الْحَسَنِ . وَبُولَى مِنَ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ الْأَوَّلِ . يَدْعُو لِلْأَبْلِ الَّتِي حَمَلَتْ الْحَبَابَ
لِلرَّجُلِ ثُمَّ يَذْكُرُ إِيَّاهُنَّ يَبْكُونُ لِلْفِرَاقِ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَجْهَرِي دَمْعُهَا عَلَى خَدِّهَا جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ .
وَذَكَرَ الضَّمِيرَ عَوْدًا عَلَى لَفْظِ كُلِّ ٧ بَوَادِي مُتَعَلِّقٌ بِأَرَقْتُنَا . وَالضَّمِيرُ مِنْ رَحَلُوا لِقَوْلِهِمْ فَطَارَ رَحَلُوا
اسْتَفْتَى عَنْ تَقَدُّمِ ذِكْرِهِمْ بِدَلَالَةِ الْمَقَامِ . وَالْجِدُّ الْعُنُقُ . أَيِ أَنْ ذَلِكَ الْوَادِي كَانَ أَمْلَأَهُمْ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا
اسْتَوْحَشَ بَعْدَهُمْ كَفَلُوا بِنَا وَزَالَ أَهْلُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَالْجَبْدِ الَّذِي تَنَاشَرَ عَقْدُهُ فَتَمَطَّلَ

إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِيَاتِ وَرَنَدُهُ^١
 وَحَالَ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ^٢
 وَأَنْعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ زَادِ هِمَّةٍ وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُهُ^٣
 فَلَا يَخْلِلُ فِي الْمَجْدِ مَا لَكَ كُلُّهُ فَيَنْقِلُ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ^٤
 وَدَبِيرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ^٥
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ^٦
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسُورِ عَيْشِهِ وَمَرْكُوبَةُ رِجَالِهِ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ^٧
 وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنَيْبٍ مَالُهُ مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ^٨
 يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شَفُوقًا نَزْبُهُ فَيَخْشَرُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا نَهْمُهُ^٩

١ الاحداج جمع حدج بالكسر وهو مركب للنساء. والغايات النساء المحسان. والرند شجر طيب
 الريح والضمير المضاف اليه للوادي. اي اذا سارت مراكزهن على نبات هذا الوادي وهو من الرند
 وهن قد تضمنن بالمسك اختلطت بریح الرند بریح المسك فتفوح الريحان ٢ الواو واو رُب،
 والضمير من احداهن للنساء. والغول بمعنى البعد ويحمل التهلكة. اي رُب حاله مثل احدى
 هذه النسوة في الابتعاد وتمذر المال طلبت ان ابغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وبها لكه
 ٣ الم مصدر بمعنى الهمة. والوجد النفي وهو فاعل قصر. يقول انعب الناس من زادت همة
 وفصرت طائفة من النفي عن قضاء مرادهم لانه لا يزال ساعياً وراءه مطلوب لا يدركه ٤ يقول
 لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد ينمق بالمال ولا يبقى الا يقاتو فاذا ذهب مالك كله انحل
 ذلك المجد الذي كانت ينمق به فيضيع كلاهما ٥ يقول دبر مالك تدبيره من اذا قاتل اعداءه
 جعل المجد بمنزلة كفت له يضربهم بها والمال بمنزلة الساعد الذي تعتمد عليه الكفت في الضرب. ويريد
 انه بمجرد سيادته يتود الجيوش وبما لو يجهزها وينفق عليها فالجد والمال قربان متلازمان لا يستقل
 احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت التالي ٦ المسور ما تيسر وهو من المصادر التي
 جاءت على مفعول. ومركوبه رجلاه حال. اي من الناس من هو صغير الهمة يرضى بالدون من
 العيش ويكتفي على قدميه عارياً فلا تسمنه الى طلب النفي ومعالي الامور ٧ بين جنبي نصت
 قلب. والمدى الغاية والمجمله خبر لكن. يقول لكن قلبي ليس له غاية تنتهي عند مطلوبه اجمل
 له حدا اي اذا جعلت حداً لطلو لي لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ٨ ضمير يرى للقلب.

يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدَهُ^{١٦٦}
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ رَجَاءَ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدَهُ^{١٦٦}
هُمَا نَاصِرًا مِنْ خَانَةِ كُلِّ نَاصِرٍ وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدَهُ^{١٦٦}
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَفْدِيهِ وَوَلَدُهُ^{١٦٦}
فِيهِ مَالٌ لِي مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ^{١٦٦}
نَجْرُهُ الْفَنَاءُ الْخَطْبُ حَوْلَ قَيْبِهِ وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ^{١٦٦}
وَتَمَحُّنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوِي الْقَيْبِ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ^{١٦٦}

والشغوف جمع شَفَّ وهو الثوب الرقيق . وتربته أي تنميه . أي هذا القلب يرى الجسم الذي هو فيه يتنعم
بليس الثياب الرقيقة فيأتي ذلك ويخارقه أن يكسى دروعاً مهداً بنقلها . يعني أنه لا يرضى بالنعم مع
الحمول ولكنه يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي . ١ التهجير السير في وقت الهجرة وفي حر
نصف النهار . والمهمه المأزاة البعيدة . وعليتي مبتدأ خبره ما بعده والمجمله صفة مهمه . والرُّبْد التي في
لونها غبرة جمع أربد وربد . أراد بها النعام . أي قلبي يكلفني قطع المهاجر في كل مفازة طويلة ينفذ
ما معي من العليق والزاد لطولها فأجمل علق فربي ما ترتقي من نباتها واتخذ زادي من نعامها الذي
أصيده . ٢ أمضى مبتدأ خبره رجاء . ونفسه مفعول أول لئلا والمفعول الثاني محذوف أي قد
نفسه أياه . يقول أمضى سلاحه تغلده في مقاومة شدائد السفر ويخافو رجائي لاني المسك وقصدي
أياه يعني أنها هواناً عليه ما لقي من مشقات الطريق وإخطاره لأنه كان يعلل نفسه بهذا الرجاء . والقصد
فكانة يقتلها بها . ٣ هما ضمير الرجاء . والقص . وأسرة الرجل أهله الأذنون . أي ما ينصران على
الزمان من خذله انصاره فأصبح بغير ناصر وبها بمنزلة لأسرة له فيغيبنا عن الأسرة
٤ من غلماننا حال من عشيرة . ومنه نعت والد من في الشطرين للتجريد . وفداء قال له أفديك .
والوُلد بالضم بمعنى الولد يفتحين يقع على الواحد والجمع . بقول أنه وهب له غلماناً قد صاروا له
كعشيرة يفتنون به ويركبون معه والمدوح كوالد له ولم يفتونه بأنفسهم . الدر اللين . أي
أن بره عم الكبير والصغير فما ملكة الكبير حتى نفسه أي حياته من ماله لأنه يفتدي بعمو وحده الصغير
واللين الذي يرتضعه من ماله أيضاً لان طعام أمه من عندو . ٦ قوله نجر الفنا الخطي أراد نفسه
والغلمان المذكورين . والفنا الرماح . والخطي نسبة إلى خطبجر وهو موضع بالبهامة تقوم فيه الرياح .
وقبا أي خيامو . وتردي أي تعدو . والقب الضامرة البطون جمع أقب . والرباط اسم للجماة الخيل .
والجرد النصار الشعر . أي تقوم في خدمتها أي تنزل وتصب قبابه وتعدو بنا الخيل في صحبته أي سار
٧ النشاب السهام . والوابل المطر الغزير والظرف حال من ضمير المتكلمين . أي تمحن بين يدي

فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرِيِّ أَوْ عَرِينَهُ
سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي
بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ
أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْحَمْدِ سَعِيَهُ
تَوَلَّى الصَّبِيَّ عَنِّي فَأَخْلَفْتَ طَيْبَهُ
لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوَلُهُ
فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ
بِصْمِ الْقَنَالِ بِالْأَصَابِجِ نَقْدُهُ
وَجَرَّبَهَا هَزَلُ الطِّرَادِ وَجِدُهُ
وَلَكِنَّهُ يَفْنَى بِعُدْرِكَ حِنْدُهُ
وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّ جَدُهُ
وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتَكَ فَقَدُهُ
لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ

الترامي بالسهم ونحن منها في مثل وإبل المطركتريها واصوات القسي في ذلك الوايل كالرعد. يريد أنهم يلبسون بالسلاح ويتناضلون بالسهم لينتج بهم اشد رميا وإبعد غلوة على ما جرت به عادة الجنود والفتيات من اهل الحرب ١ الشرى مأسدة بجبل سلى من بلاد طمي. والعرين اجمعة الاسود. والذي واقع على الناس باعتبار لفظه اي فان الناس الذي فيها من سائر الناس وروسه ابن جني فان التي فيها بتأنيث الموصول على ارادة الجماعة والرواية الاولى اجرد واشهر. والضمير من أسد الشرى. اي ان لم تكن مصر هي الشرى ولا العرين الذي به فان الناس الذين فيها هم اسود الشرى ٢ السبائك جمع سبيكة وهي ما أذيب من ذهب أو فضة. والعقبات الذهب. والعم الصلاب. والقنا الرماح. اي هؤلاء الناس الذين ذكرهم في ذخائر كافور وعدته في مطالبي فهم له بمنزلة السبائك والذهب لغيره. ولما سهام سبائك وعقباتا ذكرانه اتقدم بالرماح لا بالاصابع كما يتقدم الذهب اي انه اصمغهم بطعمان الفرسان واخبارهم بعد بلا الحرب ٣ بلاها اخبرها. يقول اخبرها العدو في معارك الحرب وغير العدو في اوقات لعب الفرسان حين يطارد بعضهم بعضا فخربت في حاله الجهد والهنز وهو ما ذكره في الشطر الثاني على طريق النشر الغير المرتب ٤ اي انه كبير العنوبي في عفوهِ فضلة عن الذنب ولكنه قليل الحقد اذا اعتذر اليه الجاني اذهب اعتذاره حنفة ٥ الحمد السعد. يريد انه قد اجمع له السعي والسعادة فاذا سعى في مطلب نصر السعد سعيه فادرك ما اراد منه واذا حدثه السعادة الي نيل المطلوب نهض اليه يسعي ولم يتكلم على السعد وحده ٦ تولى بمعنى ولى. واخلف الذاهب جعل له خلفا. وقوله ما ضرنني استنهام انتكار. وفنقه فاعل ضره. يقول ذهب الصبي عني فاخلفت علي طيبة بما اجد من طيب اياي عندك حتى لم يضرني فنقه مع رؤيتك ٧ الكهل ما بين الثلاثين الى الخمسين. يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول الكهول عندك بصيرون كالشبان لما تنهلهم من المسرة ورغد العيش والمرد عند غيرك يشيرون لما ينالهم من البؤس وجهد الحياة

الْأَلَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُجْبِرُ حَرَهُ
 وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ
 وَأَنْبُ إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ
 وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي
 يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ
 وَالْقَى النِّمَّ الضَّحَاكُ أَعْلَمُ أَنَّهُ
 فَزَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ أَشْتَبَاهُهُ
 يُخْلِيفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
 فَإِنْ نَلَيْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا
 فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلَ يُجْبِرُ بَرْدَهُ
 فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَذَهُ
 تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ
 إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحُتَ لِي لَاحَ فَرْدُهُ
 أَمَامَكَ رَبِّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ
 قَرِيبًا بِذِي الْكَفِّ الْمُنْفَاهِ عَهْدُهُ
 وَفِي النَّاسِ الْإَفِيكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ
 وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ
 شَرِبْتُ بِهَامٍ يُجْبِرُ الطَّيْرَ وَرْدَهُ

١ حره فاعل يجبر. وكذا برده. وقوله فتسأله جواب التمني. يذكر أنه قاسى في مسير واليو
 حرها وبرد الليل يقول ليتها يجيران فتسألها عما قاسيت ٢ ترعاني أي تنظر إلي وترافقي.
 وحيران اسم ماء على طريق سلمية. وأعرض الشيء ظهر يقال عرضته فأعرض وأجمله حال. يقول
 لبتك كنت تنظر إلي وأنا عند هذا الماء وترى جلدي ومضائي في الصور فتعلم الي مثل حد سنك
 ٣ باشر الأمر تولاه بنفسه. وهرسه حاولت. وتدانن تنفارت. وأقاصيو إبعاده.
 ٤ يشتهون بمعنى يشابهون. وإليك حال من ضمير المتكلم قبله أي وأنا فأصده إليك. ويقول ما
 زال أهل الدهر قبل وصولي إليك يشابهون عندي فلا أرى بينهم كبير فرق حتى ظهرت لي فإذ انت
 فردم الذي لا يشبهه أحد منهم. وهرى أمامك ملك. أي إذا رأيت جيشاً ومليكة فاستمظنته
 يقال لي أمامك ملك هذا الملك الذي تراه عبده ٦ قريباً خير مندم من عهده. وقوله بذى
 الكف إشارة إلى الماء متعلقة بعهد. أي إذا لبت فيما بضمك علمت أنه قريب الهد بلم فكفك لبعده
 بذلتها لصاحبه فاشفى عنك مسروراً ٧ من نكرة موصوفة وأجمله بعدها نعت لها. وفي حال
 عن من مقدمة من وصف أي زارك رجل في هذه صفة يريد نفسه من باب التجريد ٨ يخلف أي
 يترك خلفه. والغاية المنتهى. وأجهد الطاقة والوسع. يريد أن داره غاية القصاد ومنتهى الرواد فمن
 لم يأبها فقد ترك ورأه غاية لم يدركها فإذا جاءها علم أنه قد بلغ جهده الذي لا جهد بعده
 ٩ بهام أي من ماء. والورد إتيان الماء. أي لن بلغت أملي منك فلا تعجب فكم بلغت المنبع من
 الأمور. قال الواحدي وجعل الماء الذي لا برده الطير مثلاً للمنبع من الأمور وإنما ضرب هذا الخلل

وَوَعْدَكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ
 فَكُنْ فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرِّبِ
 إِذَا كُنْتَ فِي شَكِّكَ مِنَ السِّيفِ فَأَبْلُهُ
 وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَعَبْرِهِ
 وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 فَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
 وَإِنِّي لِنِي بِحَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ
 نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُهُ
 بَيْنَ لَكَ تَقْرِيْبُ الْجَوَادِ وَشَدُهُ
 فَأَمَّا تَنْفِيهِ وَإِمَّا نَعْدُهُ
 إِذَا لَمْ يَفَارِقَهُ النَّجَادُ وَغِمْدُهُ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ
 فَلَحْظُهُ طَرْفٌ مِنْكَ عِنْدِي نَدُهُ
 عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدُهُ

لأملو فيو بعد الطريق اليو . وقال ابن جني يمكن ان يقلب هذا هجاء اي ان اخذت منك شيئا على
 بملك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات . انتهى . ولعل الاظهر ان يقال انه يشير
 بما امله منه الى ما كان يطلبه من توبيخ ولا يذو اليو وكان كافر قد وعده بذلك حياة منه وهو لا
 يريد . وقد قيل في ذلك يوما فقال يا قوم اذا اعطينا من ادعى النبوة ولاية أفلا ترونه يدعي الملك
 فقال ابو الطيب ذلك يشير الى بعد هذا المأمول وعزة نيلو وفي الآيات الآتية ما يدل على ذلك
 والله اعلم ١ قبل وعد نعمت فعل . والضمير من لانه للشأن . ونظير خبر مقدم عن وعده . والفعال
 مصدر بمعنى الفعل . يقول وعدهك بمنزلة الفعل الذي يقع قبل الوعداي بدون تقديم الوعد طيلو لان من
 كان صادق القول لا يرجع عن وعده فاذا وعد فكأنه قد فعل ٢ اصطنعه اختاره واختصه
 فتمسوا . وبين جواب كن . والتعريب والتدوير بان من جري الخيل . والجواد الفرس . يقول جرني
 باحسانك في اختصاصك اياي لبين لك موضعي ما تغلدي من نعمة او خدمة كما يبين الفرس
 بالبحر فيعرف تقريبه وشده ٣ ابله امحنة . وتنفوا ابي تنفوه شدة اللباقة . يقول اذا
 شككت في رضا السيف فاصعبه بالضرب وحيد فاما ان تنفيه واما ان تعده للحرب . والبيت مثل
 في معنى البيت السابق اي جرني فان لم تجدني املا لما شئت فارفضني والآ فاني امل لان تخماني
 وتعضمني ٤ الصارم السيف الفاطح . والنجاد جماعة السيف . هو كذا ما ذكره يقول السيف
 الفاطح الهندي لا يظهر فضله على غيره من السيف حتى يسلم ويضرب يو بذلك يعلم مضار ووجوهه
 . قوله للمشكور اللام للتوكيد . والرغد العطاء . والضمير عائد على المعكوره اي انت مشكور
 من جهتي على كل حال ولو لم امل منك الا طلاقة الوجه ٦ النوال العطاء . والطرف النظر .
 واليد الظاهر اي اذا نظرت الي نظرة فهي عندي بمنزلة كل عطية اخذتها منك او ساخذها
 ٨ اصله مبتدأ خبر عطايك . والمد زيادة الماء . يريد كثرة ما بصل اليو من مواهبه يقول
 انا في بحر من الخير وهذا البحر اصله من عطايك فانا ارجو زيادة عطايك فانها زيادة ذلك البحر

وَمَا رَغِبِي فِي عَسَجِدِ اسْتَفِيدُهُ ۖ وَلَكِنَّهَا فِي مَغْفِرِ اسْتَجِدُهُ ۖ
 بِجُودٍ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ ۖ وَيَجِدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ ۖ
 فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكُوكَبٍ ۖ وَقَابَلْتَهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ ۖ

ودس اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم
 ما في نفسه له فقال ارجم لآ

يَقُلْ لَهُ الْفَيْامُ عَلَى الرَّؤُوسِ ۖ وَبَذَلُ الْمُكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ ۖ
 إِذَا خَاتَمَهُ فِي يَوْمٍ ضُحُوكٍ ۖ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ عَبُوسٍ ۖ

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى النار الثانية فقال
 وانشد اباها في شهر محرم سنة سبع واربعين وثلاث مئة

أَحَقُّ دَارِ بَانَ تُدْعَى مُبَارَكَةً ۖ دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا ۖ
 وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِيهَا ۖ دَارُ غَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا ۖ
 هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْأُخْرَى نَهْنِهَا ۖ فَمَنْ يَهْرُ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّبِهَا ۖ

لانه منها . وذكر هنا كاحتراس على عقب قولوه في البيتين الاولين ١ العجيد الذهب . واستجده
 بمعنى اجدده . يقول ليست رغبتني من جهتك في عطايا الاموال ولكن ارغب في مغفر جديد يعني
 الولاية ٢ الضمير من بولسخر . اي تجود بوانت وجودك يفضح جود غيرك لزيادته عليه واحمدك
 عليه انا وحدي يفضح حمد غيري لانه فوقه ٣ المكرمات بضم الميم وفتح الراء اي النفوس المكرومة .
 ويروى يفتح الميم وضم الراء جمع مكرومة . والرواية الاولى احسن . اي يقل له ان تقوم في مجلسي على
 الرؤوس فضلا عن الاقدام وان نبذل في خدمته النفوس الكريمة ٤ ضمير خاتمة للنفوس . اسيه
 اذا لم تحفظ النفوس حقها ولم تم بخدمته في السلم فكيف تخدمه في الحرب . الملك مخيف ملك
 وقد مره . اي احق الديار بان تدعى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك يعني اذا كان ساكن الدار
 مباركا فداره احق الديار بان تسمى مباركة ٦ اجدر بمعنى احق . واستسقاء سأله السقيا . اسيه
 واحق الديار بان تكون مستغية ببركة ساكنها دار يطلب الناس سفيا اهلهما وبرم . والمعنى اذا كان
 سكان الدار من ذوي المبرات والصنائع فتلك الدار اولى الديار بان تدر عليها البركات

إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَيْهًا
لَا يُنْكِرُ الْحِسَّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَائِبِهَا
أَنْتُمْ سَعْدَكُ مَنْ أَعْطَاكَ أَوْلَاهُ وَلَا أَسْتَرِدُّ حَيَاةَ مِنْكَ مُعْطِيهَا

وفاد اليه فرسًا فقال يمدحه

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومٍ وَأُمٌّ وَمَنْ بِيَمْتُ خَيْرٌ مِمِّمْ
وَمَا مَتَرِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَتَرِلٍ إِذَا لَمْ أُجِبْ عِنْدَهُ وَأُكْرِمُ
سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَرَاكَ مُلِجَةً مِنَ الضَّمِيمِ مَرِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرِمٍ
رَحَلْتُ فِكْمَ بَاكَ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَيَّ وَكَمْ بَاكَ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ
وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِجِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصَمِّمْ
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيْبٍ مُنْعٍ عَذْرَتْ وَلَكِنْ مِنْ حَيْبٍ مَعْمٍ

١ كبرًا وإنتقارًا. أي إذا حلت مكانًا بعد حلولك مكانًا آخرناه الثاني على الأول انتقارًا
بتروك إياه ٢ من دارٍ حال من الحس • وهروى لا ينكر العقل • والمغالي جمع مغف وهو المنزل •
أي لا ينكر على الدار التي تحلها أن تكون ذات شعورٍ تفرح بسكائك وتخزن لفراقك فان ريحك
روحٌ لما ٣ فراقٌ مبتدأ محذوف الخبر أي لي فراقٌ • والأُم القصد • وبمت قصدت • يقول لي
فراق شخصٍ وقصد آخر والذي فارقت غير مذموم يعني سيف الدولة والذي قصدته خير منصوص يعني
الأسود ٤ أجمل اعظم • وعنده أي فيه • يقول لا أعد مثل اللذات منزلًا لي أقيم يوا إذا لم أكن فيه
معظمًا مكرما لأن اللذة لا تطيب لي مع الذلة • السجدة الطبع وهي خير عن محذوف يؤخذ من
مضمون البيت السابق • وملجئة خائفة • ومرهبا بدل من ملجئة • وكل مخرم نائب مرييا والمخرم
الطريق في الجبل • يقول ما ذكرته من إهائي وحرصي على تعظيم شائي طبيعة نفسي التي هي أبدأ خائفة
من أن تتبدل ولا تعطى حنفا من الأكرام وأنا أري بها في كل طريقٍ ماربيا بها من الضميم والذل
٦ الشادن ولد الغزال • والضميم الأسد • أراد باللباكي باجفان الشادن المرأة الحسناء وباللباكي
باجفان الضميم الرجل الشجاع أي كم من نساء ورجال يكمل على فراقه وجزعوا لارتحالي ٧ القرط
الذي يعاق في شعبة الأذن • ومكانه فاعل الملج • والحسام السيف الفاطع • والمعصم الذي يطبق العظام •
أي لم تكن المرأة الحسناء باجزع على فراقه من الرجل الشجاع ٨ كنى بالحييب المنع عن المرأة

رَمِي وَأَنْتَى رَمِي وَمِنْ دُونَ مَا أَنْتَى
 إِذَا سَأَهُ فَعِلُ الْمَرْءِ سَأَتْ ظَنُونُهُ
 وَعَادَى حُبِّيهِ يَقُولُ عُدَايَهُ
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ
 وَأَحْلَمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
 وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَائِسِي
 وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَيِّدَعِ
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
 وَلَا عِيفَةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
 هَوَى كَاسِيرٌ كَفِيٌّ وَقَوْسِي وَأَسْهَبِي
 وَصَدَقَ مَا يَعْنَادُهُ مِنْ تَوْهَمِ
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلَمِ
 وَأَعْرَفَهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
 مَتَى أَجْرَهُ جِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمِ
 جَزَيْتُ بِجُودِ النَّارِكِ التَّنْبِيمِ
 نَجِيبِ كَصَدْرِ التَّمْهَرِيِّ الْمُفَوَّرِ
 بِهِ الْخَيْلُ كُبَاتِ الْخَمَيْسِ الْعَرْمَرِ
 وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالطَّرْفِ وَالنَّمِ

وبالحبيب المغم عن الرجل أي لو كان ما اشكوه من الغدر لي من امرأة عذرها لأن الغدر شبه النساء
 ولكنة من رجل فلا عذر^١ أنتى بمعنى توتى . وقوله من دون ما أنتى يعني الرمي . يقول رماني
 وتوتى رمي ومن دون رمي له أي بين رمي وبينه هوى له عندي بمعنى من الرمي فكانه يكسر كفي
 وقوسي وسهامي . والرمي هنا مثل أراد معاملة مبيت الدولة بالجنوة والاساءة وإن حبه منعة من
 مكافأته على الاساءة بالهجر فكانه رماه وهو رواية جئت بمنع من أن يرميه^٢ ساء فجع . ويعناده
 أي يتناهى والعائد أي ما الضمير المرفوع . يقول من كان فعله سيئاً ساء ظنه بالناس لسوء ما انطوى
 عليه وإذا توم في إحدى رمية أسرع إلى تصديق ما توممه لا يجد من ملأ ذلك في نفسه^٣ أي
 لسوء ظنه وأسراعه إلى تصديق ما توممه بصدق ما بجمه من التهم في حق من بصاهقة ولو كان ذلك
 القول من عدو فبعادي الذين يحبونه برشابة أعداء تو وبشك في كل أحد فلا يمين له الصديق
 من غيره^٤ يريد بنفس المرء اخلاقة وخصاله وما هو فيه من كرم وصدقه . يقول انه ينظر إلى
 نفس من يصادقه قبل أن ينظر إلى جسمه ويحب هذه المعاني من فعله وكلامه قبل أن يثبت معرفة جمعه
 من حلاه وملاجه^٥ يقول اصبح عن خليلي علياً بالي متى جريته على جهلو بالحلم يندم على جهلو
 ويعتذر الي منه^٦ أي إذا جاد علي أحد بطريق وهو عاصي جدت عليه بترك تلك العظيمة وأنا
 منهم غير مبتلى بتركها^٧ السهوع هنا التجماع . والهمريه الريح . وصدرة مقدمة ما يلي
 السدان^٨ خطمت من الخطوب يعني قطعت . والضمير من تحته للسيدع . والعيس الابل . والكبة
 الحملة في الحرب . والخميس الجيش من خمس فرق وقد مر . والعرمم الكبير أي قد سافر كثيراً
 فخطمت يو الابل الفلاة والرب الحروب فخالطت يو الخيل حملات الجيوش^٩ أي عفيف النفس

وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلجَبِيلِ بِفَاعِلٍ
 فَدَى لِأَيِّ الْمِسْكِ الْكِرَامِ فَإِنِهَا
 أَعْرَبُ بِجَدِّ قَدْ تَخَصَّنَ وَرَأَى
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُذْرَ أَنْ يَرَى
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا التَّخِيلُ أَجْمَعَتْ
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعِ وَاصِلٌ
 أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى
 وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمَنْعِهِ
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدَمِ
 إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مَطْمٍ
 فَيَفُوقُ وَقْفَةَ قُدَامَهُ تَعَلَّمُ
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي
 إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُسَلِّمِ
 وَأَمْلُ عِزًّا بِخَضِبِ الْبَيْضِ بِالْأَدَمِ

وليس بعفيف السلاح إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يتمفق عن دماهم ١ أي ليس كل من
 أحب الصنع الجليل بفعله ولا كل من فعله مجمه ٢ فدَى خبر مقدم عن الكرام . والضمير
 من يهتدين للسوابق . جهل الكرام كسوابق من الخيل والمدوح كفارس آدم بتقديم تلك السوابق
 فهي تجري على آثاره ويهتدي به في طرق الكرم ٣ الأعرَبُ ذو الغرّة وهو نعمت آدم . وبجدي
 صلة أعرَبُ . وتخصص اليه إذا دفع عينيه وجعل لا يطرف والضمير للسوابق . ورواهُ حال من النون
 في شخصين . والمخلق يضمن الطبع . والرحب الواسع . والمطمم اتّام . بصف هذا الأدم بأنه
 أعرَبُ إلا أن غرّفه من الجدل الأبيض وإن هذه السوابق قد مدت أبصارها وهي تجري ورأه ناظرة
 منه إلى خلقٍ واسع وخلقٍ تامّ الجبال ٤ أي إذا لم تحسن السياسة فوَقْفَةُ واحدة في مجلده
 وهو يتعاطى سياسة الأمور تكثيك لأن تتعلم السياسة منه ٥ رأه مقلوب رأه . والعذر فاعل
 يضيّق . وإن يرى صلة المدرك مجرور بحرف محذوف أي في أن يرى . والمساعي المعالي في الجهد والكرم
 جمع مسعاة . يعني إن المعالي وأفعال الكرم تتعلم منه فمن رأه ولم جعلها فهو غير معذور
 ٦ أجمعت تأخرت . ويقال للفرس أقدم وهو زجر له وحث على الأقدام ووصل الهزة
 ضرورة . يقول من مثله إذا تأخرت الخيل في الحرب وقل من يامر بها بالأقدام أي أنه تجماع بحيث
 خوله وبشبهها على لقاء الأحوال حيث لا يقدم عليها أحد ٧ الطرف بالكسر الفرس . والنفع
 غبار المحوثر . واللهوات جمع لاه وفي الحجة المتدلية في أقصى الخلق وكأنه جمعها على إرادة الهامة
 واللوزتين من باب التغليب . أي إذا اشتد غبار الحرب حتى وصل إلى خلق الختام فهو ثابت في تلك
 المحال لا يهجم ولا يتأخره . ومن روى الطرف بنفع الطاء - أي النظر فالعق أنه يبقى ثابت النظر في خلال
 الضباب لا يفتنى بصره ولا يتغير في تدبير الحرب وسياستها ٨ البيض السيف . أي أرجو منك أن
 تنصرني على أعدائي بحسن رأيك وتوثيني عزائمكم به منهم وأخضب سيوفهم بدماهم

وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةَ
 وَلَمْ أَرَجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرُدُّ
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِيرْتُ نَحْوَهَا
 وَلَا نَجَّتْ خَيْلي كِلَابٌ قِبَائِلِ
 وَلَا أَتَيْتَ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفِ
 وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَيَّرَتْ
 وَأَبْلَجَ بَعْضِي بِأَخْصَاصِي مُشِيرَةً
 فَسَأَقُ إِلَيْ الْعُرْفِ غَيْرَ مُكْدِرِ
 أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ
 بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُنِيمِ
 كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ أَحْمِلَاتِ دَيْلِمِ
 فَلَمْ تَرِ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ
 مِنَ النَّيْلِ وَأَسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمَطْمِ
 عَصَبَتْ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي
 وَسَفَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْجِمِ

١ و يروي وساعة • اي وارجوان ابغ بك يوما يقاظ فيه حسادي لما يرون من
 تعزيرك لغدري وحالة تشد أزري فيها على الانتقام منهم فاقم شقائي مقام التعم ايه اتعم بشقائي
 في حربهم او استبدل من تنعي شقاة ٢ مواطر جمع ماطر وهو خلف من موصوف كانه قال
 مدار للطر • ومن غير السحاب بيان لمواطره والظلم هنا بمعنى وضع الشيء في غير محله ويحمل
 ان يكون المراد بظلم نفسه • والمعنى انت اهل لان برجي عندك ما رجوته ولم أضع رجائي منك في
 غير محله كمن يرجو المطر من غير السحاب ٣ المستهام الذي ذهب على وجهه من عشق ونحوه •
 والميم الذي ملكه الحب واسترقه ٤ الضمير من بها للقبائل • والديلم جبل من العجم كانت بينهم
 وبين العرب عداوة فصارت العرب تسمي كل عدو ديلما • وسكن الميم من حملات ضرورة • ايه
 ولا تكلفت ان امر في طرفي اليك على قبائل من العرب نتج كلابها خيلي كانهما عدو قد حمل على القبيلة
 • القائف الذي يقفو الآثار اي يتبعها فيعرفها كانه مطلوب القافي • والمنسم خف البعير • كانه يقول
 اذا نجدهم الكلاب تنبه النوم لم فاقنفوا آثارهم بطلونهم في الغلوات فلم يدركهم لسرعة سيرهم ولكن يرون
 آثار رواحلهم في الارض وكان من عادتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويحبسوا الخيل فيقع
 اثر الحافر فوق اثر الخفت ٦ الضمير من بها للخيل واراد بقوايتها تحذف المضاف • والبيداء الغلاة •
 وتغيرت شربت دون الري • واستندرت استظلت • ولقطم جبل بمصر • يقول وسما الارض بقواتم
 خيلنا حتى وردت النيل فشربت منه دون الري لشدة اعيانها واستندرت بظل هذا الجبل للراحة في
 كنفه ٧ الابلج الطلق الوجه وهو عطف على المطم • ويروي ابغ بالحاء العجبة وهو المتكبر ولعل
 الرواية الأولى • وقوله بقصدي اي بقصدي اياه • اي واستندرت بظل الابلج بعصي من يشور عليه بان
 لا يجنصني بفضلكا عصبت من اشار علي بترك قصدي • قيل المراد بمشيره ابن حنزابه وزير الاسود
 وكان النبي لم يمدحه ٨ العرف بمعنى المعروف • وجمجم الرجل كلاله اذا عمه وسره • يقول

قَدْ أَخْرَتَكَ الْأَمْلَاكَ فَأَخْرَجَهُمْ بِنَا
 فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً
 لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدَّ بِهَا
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا
 وَلَكِنَّ مَا بَمَضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ
 رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ

حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَأَحْكُمُ
 وَأَيْنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٌ
 وَأَكْثَرُ إِذَا مَا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
 سُورٌ مُحِبٌّ أَوْ مَسَاءَةٌ مُجْرِمٌ
 مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٌ
 وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْرَانِ غَيْرَ مَوْسِمٍ
 وَصِيرْتُ ثُلُثَهَا أَنْتَظَارَكَ فَأَعْلَمُ
 فَجِدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ
 وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمُسْلِمِ
 فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

صاق الي احسانه غير مكدر المن وسنت اليه شكري غير ملتبس بالكفران ١ اراد من الاملاك
 نخلف وأوصل كما في واختر موسى قومه سبعين رجلاً • يقول اخترتك من بين الملوك واخصصتك
 بقصدي اياك دونهم وانهم سبغدون بنا وما كان منا فاختر لم حدياً بعدنون به • اي ان احسنت مكافاتي
 صوبوا رأبي في قصدك ومدحوك والاشتموا لي وذموك ٢ الفاء من قوله فأحسن للتعليل يذكر
 السبب في اختياره • وأين من اليمن وهو البركة ٣ امر عظيم ٤ لمن استنهام انكاره اي انما
 تراء الدنيا لاثابة المحسن وعقاب المجرم فان لم يفعل طالها هذين لم يكن لطلبها معنى • موضع
 السوار من اليد • يريد ان المهر كان موسوماً باسمه ليعلم انه من خيله وان ذلك غير خاص بالخيل فقط
 فان كل حي موسوم كذلك • يعني انه يملك جميع الاحياء فكانهم موسومون باسمه وان لم يوسموا حقيقة
 كما كشف عن ذلك في البيت التالي ٦ اراد بالراكب الخيل الانسان لان غير الانسان لا يوصف
 بذلك اي انت تلك الخيل والانسان الذي يركبها • ومراده بالخيل ما هو اعلم منها من الحيوان وانما
 خصها هنا لمكان ذكر المهر ٧ يريد بجيازه ما بقي منها وهو استبطاً لما يرجوه منه واستنجازاً لحصوله
 ٨ بدرالى الشبي اسرع • وتفغنه بمعنى اغتنمه • يقول ما فات من العمر لا يعود اي ما بقي من
 الحياه غير طويل فان جدت لي بحظ فليكن حظ من يهادرالى الامور ويقتنمها قبل فوات الامكان
 ٩ هذا كالعود من غناب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايضاً
 محبة لك وموافقة لرضاك لاني قدت نفسي اليك قود من سلم اليك امره تصرفه كما تشاء ١٠ اي

وجرت وحشة بين الاساذ كافور والامير ابي القاسم مدة ثم اصطالحا فقال *

حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْخُبْيُونَ فِيهِ مِنْ عِنَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ
وَكَلَامِ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانَةٌ عَلَى الْأَضْدَادِ
إِنَّمَا تُنْجِجُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَزْتَ بِهَا قَيْلَ فَأَلْفَيْتِ أَوْتَقَ الْأَطْوَادِ
وَأَشَارْتَ بِهَا آيَاتِ رِجَالٍ كُنْتَ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ

ملك في الكرم والساحة يكون فواده وسيطاً بينه وبين فيكلمه عني ولا يجوزني الي الكلام
* الامير ابو القاسم هو انوجور ابن الاخشيد محمد بن طغج مولى كافور وكانت قد أخذت
البيعة له بعد ايو على ما تقدم في خبر كافور وكان كافور قائماً بتدبير دولته الى ان توفي انوجور سنة
تسع واربعين وثلاث مئة . وكان قد اتصل به قوم من الطعان وارادوا ان يفسدوا الامر على كافور
فانكر كافور ذلك وطالبه بتسليم اليه فامتنع من ذلك وجرت وحشة بينهما اياماً ثم سلم اليه فالقام في
النيل واصطالحا فقال ابو الطيب ١ حسم قطع . يقول اشعبت الاعداء ان يهجم بينكاشراً واذاعت
الحساد ذلك فلما اصطالحا حسم الصلح ما اشتبهوا واذاعوا ٢ حال اعترض . وما من قوله ما بينها
زائدة . اي وحسم ما ارادته من القاء الشقاق بينكما انفس تنجز تدبيرك بينها وبين ما ارادته
٣ يقال اوضع الركاب راحلته اذا جنها على الاسراع . والخبون الذين يحملون دوابهم على الخبب
وهو ضرب من العدو . ومن عناب بيان لما . اي صار العتاب الذي سعى به بينكما اهل النائم سبياً
في زيادة الوداد لان الود بعد العتاب اصفي ٤ الوشاة السعاة . وعلى الاحباب خبر ليس واسمها
مستتر يعود على كلام . وسلطانة مبتدأ خبره ما بعده والجملة استئناف . اي كلام الوشاة لاسلطان له
على الاحباب انما سلطنة على الاضداد . ويحتمل ان يكون اسم ليس سلطنة وعلى الاضداد صلة لسلطان
اي ليس له على الاحباب السلطان الذي له على الاضداد . اي انما يبلغ القول النجاح اذا وافق
هوى سامعوه كانه يبرئ ابن مولاه من موافقة كلام الوشاة ٦ الفت وحدث . واتفق
افوى . والاطواد الجبال . اي حركت الى الشر بما نقل اليك من التهمة فكنت كالجبل اي لم تحرك
ولم يؤثر فيك قول المستدين ٧ اي اشار عليك قوم بالشقاق فامتنعت منه لانك لم تجد ذلك
رشداً . وقوله اهدى الى الارشاد اي الى ارشادهم كانه يقول ارادوا بما اشاروا عليك ان يرشدوك الى

قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُسْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادٍ
 نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
 وَقَنَا الْخَطِّ فِي مَرَاكِرِهَا حَوَّ لَكَ وَالْمَرْهَفَاتِ فِي الْأَغْمَادِ
 مَا دَرَوْنَا إِذْ رَأَوْنَا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْتَهُ فِي الطَّرَادِ
 فَنَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَنْدُهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٍ مُسْتَفَادٍ
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنِ طِبَاعٍ لَمْ يَكُنْ عَنِ تَقَادُمِ الْمِيلَادِ
 فِيهِذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فُوزٌ وَأَتَدَّتْ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ
 وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةٌ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

السناد فارشدتهم بأناتك وحسن صنعك الى ما هو خير مما اشاروا به فكتبت اعرف منهم بوجوه الارشاد
 ١ بشوي اي يخطئ يقال رماه فأشواه اذا اصاب غير المثل . يقول المشير بشي قد يصبه في
 مشورته من غير اجتهاد وقد يجتهد فتأتي مشورته بعد الاجتهاد خطأ . يعني ان الذين اشاروا عليك
 بالتحلاف بعد افعال الرأي قد اخطأوا الصواب في المشورة وانت اصبت الرأي فعوا يملك الى السلم
 ٢ البيض والسمر اي السيف والرمح . يقول ادركت بالصلح ما لا يدرك بالمحرب من غير اراقة
 دم ولا قتل نفس وذلك انه صاحمه على ان يدفع اليه الساعين ففعل ٢ الفنا الزماح . والمخطأ
 موضع تنسب اليه الزماح . وحولك حال من مراكزها . والمرهفات السيوف المجددة . اي نلت ذلك
 والرمح مركوزة لم تشرع للطن والسيف مغمدة لم تسل للضرب ٤ يقول لم يعلم الناس حين
 رأوك ساكن القلب غير متبهي للطراد انك تطارد بربك في طلب الفوز حتى ادركته . لم تندد
 اي لم يدرك اياه احده . يقول يندى رايك الذي تبتكره بروية نفسك كل رأي يستفاد مشورة الناس
 وتعليمهم ٦ وروي الواحد في طباع وروي الشطر الثاني لم يحلم تقدم الميلاد . يقول اذا لم
 يمكن الحلم غريزة مخلوقة في الانسان لم يهدت فوه بكبر السن وتقدم من الولادة ٧ يقول بهذا
 الرأي الذي رأيت في هذه الحادثة ويملو في غير هاسدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد لغيرك ٨ الذي
 فاعل اطاع . والمخلائق بمعنى الاخلاق . اي ويمل هذا الرأي اطاعك الناس الذين اطاعوك مع اهم
 اسود في شدة البأس لم يعرفوا الطاعة قبلك لاحد لان الطاعة ليست من اخلاق الامود ٩ القاطع
 بمعنى القاطع . وقوله واصل الاولاد من اضافة الصفة الى الموصوف . اي انت في تربيتك ابن الاخشد
 بمنزلة الوالد له والوالد القاطع يعني حنوه على ولده اشد من حنو الوالد الواصل على ابيه

لَاعَدَا الشَّرَّ مِنْ بَعَى آكُمَا الشَّرِّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 أَنْتُمَا مَا أَتَفَتْنُمَا الْمَجْسِمُ وَالرُّوحُ حُ فَلَا أَحْتَجِبْنُمَا إِلَى الْعَوَادِ
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ
 أَشْمَتَ الْمُخْلَفُ بِالشَّرَاةِ عَلَيْهَا وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ
 وَتَوَلَّى بَنِي الْبَزِيدِيَّةِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ
 وَمُلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا وَكَطَمٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبِعَادِ
 بِكُمَا بَيْتٌ عَائِدًا فِيكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ
 وَبَلِيكُمَا الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفَرَّقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْحِيَادِ

١ عدا جاوز . وبغى طلب . يدعو على من سى بينها بالشر والفساد ان يرتد ما سعى يو على
 نفسو ويلزمه دون غيره ٢ ما مصدرية زمانية اي مدة اتفاقكما . والعواد زوار المرض خاصة .
 يقول انما ما دمنا متفقين كالجسم والروح اللذين يقوم بها البدن ويعيش باثنانها . وقوله فلا احجبنا
 الى العواد لما جعلها كالجسم والروح جعل اختلافها بمنزلة الداء الذي يجئل بو امر البدن ويكون
 محوجا الى عيادة الاطباء اي فلا اخبل امركما بما يحوج الي دخول الشفاء والمشيرين ٣ الانابيب
 انابيب الریح وهي ما بين كل عقدتين . والمخلف الاختلاف . والطيش هنا همى الاضطراب . وصدر
 كل شيء مقدمه . والصعاد جمع صعدة وهي قناة الریح . يقول اذا اختلفت انابيب الریح اضطرب صدره
 عند الطعن فلم يستقم وهو مثل اراد بالانابيب الانواع وبالصدور السادة اي اذا اختلفت الخدم وقع
 التراع بين الروساء ٤ الشراة الخوارج . ورب فارس اي كسرى . وباد قبيلة مشهورة . يشير الى
 ما وقع للشراة حين تولى المهلب بن ابي صفرة حربهم من قبل الحجاج وذلك انه قاتلهم نحواً من ثلاثين شهراً
 فلم يقدر عليهم ثم وقع الخلف بينهم لسبب اختلاف الرواة في تحفيقو واقتلوا فوهنت شوكتهم وتمكن المهلب
 منهم فلم ينج الآ القليل . واما اباد فكانت بدأ واحدة ثم تفرقت كلنهم وتشتتوا بارض الجزيرة فقصد
 ساور ذو الاكفاف وافق منهم خلقاً كثيراً وتفرق باقبيهم في البلاد ٥ ضمير تولى للخلف . وبني
 اليزيدي كتاب وثبو بالبصرة واستولوا عليها في خلافة المنصور فعضم شأنهم وكانوا اخوة ثلاثة ثم
 اختلفوا فقتل اكبرهم اوسطهم وكان ذلك سبباً في هلاكهم جميعاً ٦ ملوكا معطوف على بني اليزيدي .
 والمراد باخت طسم جد بس وما قبيلتان هلكتا قديماً بمجروب كانت بينهما . يقول وتولى الخلف ملوكا
 عهدهم قريباً منا كأمس وأخيرين قد بعد عهدهم كطسم وجد بس فاهلكهم ٧ فيكما اي بينكما
 والظرف حال من الضمير في قوله منه وهو عائد على الخلف . اي اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما
 ومن كيد اهل البغي والعدوان الذين يريدون بكم السوء ٨ اللب العقل . والاصيلين من اصالة

أَوْ يَكُونِ الْوَلِيُّ أَشْفَى عَدُوِّ بِالَّذِي تَدْخُرَانِهِ مِنْ عَنَادِ
 هَلْ بَسْرٌ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ مَا تَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرِّعَايَةَ وَالسُّوءَ دُدُّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْزَادِ
 وَحُقُوقٌ تُرَفِّقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنْتَ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَفَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخُلُوصِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْحَبْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدِي
 كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي آزْدِيَادِ
 بِرَحْمِ الدَّهْرِ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بَقِيَّ مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ

الرأي وهي جودة . وصم الرماح صلاحها . والجهاد الخيل . أي واعوذ باللكا من اللب الاصيل ان
 تختلفا فنصبها طائفتين ونحو الرماح بين خيلكما التي هي فرقة واحدة فنصير فرقتين ١ الولي
 الصديق . والعناد العدة . أي اعوذ بكما ان يقتل بعض رجالكما بعضاً بما تدخرانو من السلاح فنصير
 عاقبة الصديقين بكما قبة العدو لان القتل للاعداء لا للاصدقاء ٢ هل استفهام انكار .
 والنادي المجلس . أي اذا قتل احدكما الآخر فهل يسر الباقي منك ان يتحدث الاعداء في مجالسهم بانة
 قتل صاحبه وغدر مجرمو ٣ الرعاية حفظ الذمة . والسودد السيادة . يقول ما بينكما من الود
 ورعايه المحقوق وما فيكما من السيادة بمعانكما ان تلبغا الى المحقد والاصرار على العداوة ٤ حقوق
 معطوف على الود . وضمير ضمنت المحقوق . يذكر ما بينهما من حقوق تريزو لابن الاخشيد وقيامو
 بامرؤ وهو طفل يقول تلك المحقوق لو كانت في قلب الجهاد لرق بعضه لبعض ٥ بهر أي غشية
 بنور او حسن . ومن رآه مغلول باهراً . والسداد الصواب . أي بمصانيفكما عاد الى الملك رونقه
 وحسنه فلو كان له فم لشكر ما فعلتما من الصواب ٦ الضمير من فيه للوصول من قوله ما اتينا
 والمخرف متعلق بما تعلق به الضمير بعد . أي في هذا السداد الذي اتينا به وضعنا ايديكما على الظفر ووضع
 المحسدون ايديهم على اكبادهم توجماً لاخفاق آمالم . ووصف الظفر بالمحلول لانه كان بغير اراقة دم
 ٧ الندى الجود . والأيادي النعم ٨ يريد بكسوفها ما كان بينها من الوحشة أي كان ذلك
 مدة قصيرة كمدة كسوف الشمس ثم انجلي فمادت وهي في العيون أنور واجي ٩ الدهر مفعول به
 مقدم . وركنها فاعل والضمير للدولة . يريد بركنها قوتها وسعادتها أي ركن هذه الدولة يدفع الدهر
 عن اذاها بنأي يهرد على المرءة يعني كافتوراً

مُتَلَفٍ مُخْلِيفٍ وَفِيَّ أَبِي عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادٍ
 أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكَ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ
 كَيْفَ لَا يُتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنْ أَنَيْهِ كُلِّ وَادٍ

وقال مدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة *

أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلَ أُعْجَبُ
 أَمَا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنَّ أَرَسَ بَغِيضًا تُنَايِي أَوْ حَيِيًّا تُقَرِّبُ
 وَاللَّهُ سِيرِي مَا أَقْلَ نَيْبَةً عَشِيَّةَ شَرْقِيٍّ الْهَدَالِيَّ وَغَرْبُ
 عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ إِلَيَّ أَنْجَبُ

١ متلف مخلف أي يتلف الأموال بالمطامير ويخلفها بسيفه . والآتي الأنوف العزيز النفس .
 ٢ الجواد السخي ٣ الاجتال الاسراع في الحرب . يقول اسرعوا ذاهبين عن طريقه وتركوه له
 لانهم لا يقدرون على معارضته وذلت له رقاب الناس فملكم ٤ الآتي السبل يأتي من موضع
 بعيد . وكل واد فاعل ضيق . يقول كيف لا يترك الناس طريقه وهو سبل ضيق عن ما توكل واد
 جرى فيه فلا يفتي فيه مجازاً لاحد * كان الاسود قد تقدم الى الحجاب واصحاب الاخبار فكانوا كل
 يوم يرجعون بانة قد ولاءه موضعاً من الصعيد وينفذ اليه قوماً يعرفونه بذلك . فلما كثر ذلك وعلم
 ان ابا الطيب لا يفتي بكلام سمعة حل اليه ست مئة دينار ذهباً فقال ابو الطيب مدحه ٤ اي يفتي
 وبين الشوق مغالبة لاجلك ولكن الغلبة للشوق لانه يقلب صبري واعجب من هذا الهجر واكن
 الوصل لو وقع بيننا لكان اعجب منه لان من عادة الايام التفرق . ومعنى عجبو من الهجر انه يعجب من
 طولها ونمادها لان نفس وقوعه لان ذلك من شيم الايام . الاستنهام للتعجب . وتناهي تفاعل من
 التأي وهو الهمد يقال تآى وتآيت على اقله ولكنه نقله الى فاعل كما يقال ابعده وبعادته وروسه
 الواحدي تآى بالتشديد وهو غير منقول ايضاً . يقول عادة الايام ان تقرب مني من ابغضه وتبعد من
 احبه اقلنا تغلط مرة في هذه العادة بان تبعد عني البغيض او تقرب المحبب ٦ لله كلمة فقال عند
 التعجب من الشيء . والتبينة التوقف والتحكك وهي منصوبة على التمييز واراد ما اقله تسمية لمخذف لضيق
 المقام . وعشية ظرف لاقل مضاف الى الجملة بعده . وشرقي اي شرقيي بئلاذ يات مخذف الثانية
 من ياي النسبة للتعجب . والمهدالي موضع بالشام . وغرب جبل هناك . يقول ما كان اسرع سيرى
 واقل ثلثة عشية كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيلو من حلب ٧ عشية بدل
 من عشية الاولى . واحفى تفضيل من حفي هو حفاوة اذا بالغ في اكرامه والطفافه . ويريد باحفى

وَكَمْ لظلام الليل عندك من يد
 وفاك ردى الأعداء تسري بهم
 ويوم كليل العاشقين كمنته
 وعيني الى أذني أغر كأنه
 له فضلة عن جسمه في إهابه
 شفت به الظلمة أذني عنائه
 وأصرغ أي الوحش قفينة به
 تخبر أن المانوية تكذب
 وزارك فيه ذو الدلال المحجب
 أراقب فيه الشمس أيا ن تقرب
 من الليل باق بين عينيه كوكب
 تحي على صدر رجب وتذهب
 فيطغى وأرخيه مراراً فيلعب
 وأنزل عنه مثله حين أركب

الناس في سيف الدولة يقول كان اللف الناس في نجفوتة وفارفتة وكانت اهدى طريقتي التي اهود فيها
 اليه فعدلت همتا الى طريق مصر ١ اليد النعمة . والمانوية اصحاب مان المنوي وهم القائلون
 ان انخبر كل من النور والشركة من الظلمة . مخاطب نفسه يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما
 يزعمه هؤلاء من نسبة الظلمة الى الشر وقد بين تلك النعمة في البيت الذي يلي ٢ الردى الملاك
 وهو معلول ثان لوقي . وتسري بنفخ النفا . وضما تمني ليلاً وهو حال . يقول ان ظلام الليل وقاك من
 شر الأعداء . وانت تسري بهم فلم يهتدوك وسترا الهروب عن هبوب الرقبات فزارك فيه أمنا
 ٢ البرا واورب . وقوله كمنته أي كمنته في فترك الحرف ونصب الضمير مفعولاً به . واما
 استعمال بمعنى متى . يذكر في هذا البيت شر النور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره يقول رُب يوم
 طلال علي كليل العاشق استنرت فيه خوفاً من الأعداء مراقباً غروب الشمس لآمن على نفسي
 ٤ الاخر ذو الغرة وهي البياض في جبهة الفرس . وكانه من الليل نعمت آخر . وبقى حال من
 الليل وسكن البياض ضرورة ثم حذفها لافقاء الساكنين والضمير العائد الى الليل محذوف أي كوكب
 من كواكب . يقول انه كان في مهبه يرانب اذني فرسو يغرز لغضو بها لان الفرس اذا احس بنفسه
 من بعيد نصب اذنيه فيعلم غارسه انه قد رأى شيئاً . ثم وصف هذا الفرس بأنه ادم اللون كأنه قطعة
 من الليل والغرة في وجهه كأنها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه . الاهاب الجلد .
 والرحب الواسع . بصف فرسه بمرض الصدر وسعة الجلد عليه وكلامها يتفصي سعة الخطو وسرعة
 العدو لانه اذا كان صدره ضيقاً كان خطوه قصيراً وكلما اذا كان الجلد الذي عليه ضيقاً ضاق عن حمله
 يدوي فلا يسبح في عدوه ٦ اذني اقرب . وعناة سير الجاوس وراود بطفاهاو شدة النشاط والمرح يقول
 شفت ظلام الليل بهذا الفرس اجذب عنائه التي فيمرح ويذب وأرخوله فيلعب كما يشاء ٧ اصرع
 أي اقبل . وقفته اتبعته . ومثله حال من الضمير في عنه . وحين اركب حال من الضمير في مثله .
 يقول اذا طردت به وحشاً أدركه فصره وانزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باق على نشاطه وقوة

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ
 إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئَانِهَا
 لِحَى اللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
 وَبِي مَا يَنْوُدُ الشِّعْرَ عَنِّي أَقْلَةٌ
 وَأَخْلَاقٌ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ
 إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَأَاهُ
 فَتَنِي بِمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْيَا وَحِكْمَةً
 إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَةً

وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجْرِبُ
 وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عِنْدَكَ مُغِيبٌ
 فَكُلُّ بَعِيدٍ أَلْهَمَ فِيهَا مُعَذِّبٌ
 فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعَبُّ
 وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَلْبٌ
 وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُهْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
 وَبِمِمْ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ
 وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ
 تَبَيَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

جريه مثلما كان حين الركوب ١ يقول الخيل كالصديق تكثر قبل التجربة ونقل بعدها لان
 التجربة تظهر الكوادر منها فتنبئ والجماد فتخار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فيميز المذاق الذي لا
 يصلح للصدقة من الخالص الذي هو ثقي هو دنو ٢ الشيات الالوان • يؤكد ما ذكره في البيت
 السابق يقول اذا لم تر من الخيل الا ما يظهر لك من حسن الوانها واعضائها فقد غابت معرفة حسنها
 عنك يعني ان حسنها فيها وراء ذلك من اجرها وطباها ٢ يقال لها الله اي فجة ولعنه • والمناخ
 المنزل وهو تمييزه • يدم الدنيا يعني انها دار شقاء حتى ان من لام له لا يخلو فيها من العذاب فما الظن
 بصاحب الهوم ٤ يدود بطرد ويدفع • واقلة فاعل يدود • وقلب وزان سكر بصور بتقلب
 الامور حسن التصرف فيها • يقول لي من هوم الدهر ما اقل شيء منه يدفع الشعر عني ولكن قلبي
 حسن التغليب للامور لا تطلب نوازل الدهر ولا يضيق بخطوبه • وقوله يا ابنة القوم جرى فيو على
 عادة العرب من مخاطبة النساء • وراذ ان لما قوما تعزت بهم ففسها اليهم على جهة المدح • يريد
 ان اخلاقه بما فيها من المناقب الظاهرة كانت تنطق بمدح وتعليو عليه فلا يحتاج الى اعمال الترجمة •
 وقوله اذا شئت مدحه اي ان قصدت المدح فهي تلمي علي ما امدحه يو وان لم اقصد المدح فما تعليو علي
 يكون مدحا لانها من الاخلاق المستحسنة ٦ يم قصد • يقول اذا فارقت الانسان اهله وقصده قام
 له مقام اهله في البر والاياس فكانه لم يغترب عنهم ٢ النادرة اسم للنبي النادر • وروي ابن
 جني بادرة بالباء اي بدية • اي هذه الامور تظهر في افعاو سوا لارضي او غضب فكانت افعاو
 ملنة بها لا تخلو منها في حال ٨ اي اذا نظرت الى مضا سينو في الحرب علمت ان السيف يضرب
 بكنو لا كفة تضرب بالسيف يعني ان السيف يستعمل بكنو في القطع لان القطع انما يحصل بقوة الكفت

تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً
 أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ
 وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانِيَا
 إِذَا لَمْ تَطُّ بِبِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
 يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعَيْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ
 أَحْرَبُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِفَتَاهِمِمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمْ
 وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ حَبِيبٌ
 يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ

لا يجوده السيف ١ على معنى مع . واللب المك والظرف حال من عطاياه . ونضب الماء ذهب في الارض . بفضل جوده على جود السحاب يقول عطاياه كلما طال مكها عندك كثرت وازدادت لانه يمدها بغيرها وماء السحاب اذا لبت في الارض اياما جفت وذهب لانقطاع الزيادة عنه
 ٢ فضل اي فضلة . يعرض بتفاصي اما لو منه وجعل نفسه اياه كالمتنادمين على الشراب يقول انا اغني منذ حين اي اطربك هذا في غنائي ومخرمي الشراب فهل في كأسك فضلة اشربها . يريد انه ما زال يمدحه ويذكر ما هو فيه من جاه الملك ولا ينال حظا من ذلك الجاه وهو تعريض بطلب الولاية كما صرح به بعد هذا ٣ يقول وهبتي على قدر كرم الزمان وانا اطالب منك على قدر كرمك وهو ما ذكره في البيت التالي ٤ النوط التعلق ويقال ناط به امرك اذا فوضه اليو . والضبعة الارض المغلة . يقول اذا لم تنوض الي ضيعة تقطعي اياما او ولاية تحمل امرها في يدي فما تكسو لي اياه مجودك اية ما مجدته جودك عندي من الآمال تسلبني اياه باشتغالك عن قضاء تلك الآمال . المحبين الشوق والاستطراب . والعناء طائر لا يوجد . ومغرب بضم الميم نعت عناء من قولم اغرب الرجل اذا امعن في البلاد . قال الازهري حلفت تاء الفأنيث منها كاقا ليل لحية ناصل اذا اشتد ياضها . و اراد بالمشناق نفسه . يذكر شوقه الى اهله وبعد ما بينه وبينهم والعناء مثل اراد جهاشدة بدم عنه يعني انهم يجبت لاهرجولفناهم ٦ يقول ان كان لا بد من لقاء احد الفريقين وفراق الآخر فلنأوك عندي احلى من لقاءهم لانك احب الي منهم ٧ اولاه جملا صنعة اليو . ويقال حببت اليو كلما اذا جعلته محبة . يقول انما احببتك واثرتك لما اوليتني من الجميل وطابت لي الإقامة بارضك لما ادركت فيها من العز وهو مبني على ما ذكره في عجز البيت السابق ٨ العوالي صدر الريح .

ودُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
 إِذَا طَلَبُوا جَنَاحَكَ أُعْطُوا وَحَكَّمُوا
 وَلَوْ جَازَ أَنْ يَجُورُوا عَلَاكَ وَهَبَهَا
 وَأَظْلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مِنْ بَاتٍ حَاسِدًا
 وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضَعًا
 وَكُنْتَ لَهُ لَيْكَ الْعَرِينِ لِشَيْلِهِ
 لَيْتَ النَّسَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
 وَقَدْ يَتْرِكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ
 وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْرٌ
 وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ
 لِيَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
 وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ
 وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُ وَالْفِي مَحْلَبُ
 إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبِيِّ مِنَ الْعَارِ مَرْبُ
 وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَنْهَبُ

والمدرّب المحمّد يعني السوف . أي يريد بك الحساد السوء فلا يلبغون ما ارادوا لان الله يذمّ
 عنك والرماح والسوف ١ يبخون بطلون . وما مبتدأ مؤخر خبر دون . أي دون وصول
 الي ما يطلبون من زوال ملكك وفساد امرك اهل من شدة بأسك وإتقانك في امر عليهم من
 الموت ولو تخلصوا منها الي الموت ليقبض انت وشابك اطفالهم من شدة ما يرون . ويروي الي
 الشيب منه قال الراحدي أي دون الذي يطلبونه الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أي الموت أي اثم
 يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشابك اطفالهم ٢ المجدوى الطيبة .
 وحكمة في الامر جعل له الحكم فهو . أي اذا طلبك عطائك اعطيهم وحكمتهم فيها بطلون فافترحوا ما
 شأوا وان طلبوا ما فيك من الفضل أي مثل الفضل الذي اودعه الله فيك لم يدركوه لان ذلك لا
 يعال بالاكساب ٣ يقول لوراكن ان معهم علاك لم تجل بها عليهم ولكنهم من الاشياء التي لا
 توهب لانها ليست تحت تصرف الملك ٤ ضمير بات في عجز الهيت لمن الاولى . وضمير نعمتا تو لمن
 الثانية . يقول اشد الظالمين ظلمًا من تقلب في نعمة انسان ثم بات بحمده على تلك النعمة . يعني ان
 هو الآله الحاسدين لك انما وروا في نعمتك ٥ يريد وبني الملك ابن الاخشيذ يقول انت ريتة بعد
 ايو وقد كان طفلاً مرضعاً فكنت له يتركة الاب والام جميعاً ٦ الضمير من له الذي الملك .
 واليهت الاسد . والقيل ولد الاسد والضمير المضاف اليه الليث . والهندواني السيف الهندي وهو
 منصور على الاستثناء المتقدم . والحلب للسباع وجوارح الطير يتركة الظفر للانمان . يقول كنت
 له يتركة الاسد لشبو يعني في الحماية واللصود عنه الا ان الاسد يحس شبله بمخالبه وانت حجة بسيفك
 ٧ القنا الرماح . والهيبي المحرب تمد وتغصم . يقول دانت عنة الرماح ولثبتها بنفسك دونه كوما
 وحناظاً ثم وصفت بالشجاعة والانه فقال انه يتر من العار الي الموت أي يقدم على مواقع القتال ولا يقدم
 على الهزيمة ٨ ضمير يترك للموت . ويخترم أي يهلك . أي ان الموت قد يترك الشجاع الذي لا يهابه

وما عديمَ اللافوكَ بأساً وشدةً
 ثنائهم وبرزق البيض في البيض صادق
 سلكت سيوفاً علمت كل خاطب
 ويغنيك عما ينسب الناس أنه
 وأي قبيل يستحق قدره
 وما طرب لي لما رأيتك بدعة
 وتعذلي فيك القواني وهيب
 ولكنني طال الطريق ولم أزل

فبري بنسب في المالك وقد هلك الجبان الذي هابه ومجده ١ يقول الدين لفوك في الحرب لم
 يعدوا بأساً وشدة أي هم ليمان أشداء إلا أنك أشد منهم فترهم ٢ ثناءهم وبرزقهم والضمير للموصول
 من قوله من لاقوا . والبيض بالكر السيوف . وبالفتح جمع بضة وهي الخوذة من حديد . والمطلب من
 البرق الكاذب لا مطرفيو . هول هزمهم وسيوفه تفرغ خوذةم فكان لكل من السيوف والخوذ برق
 في الآخر إلا أن برق السيوف في الخوذ صادق لأنها تطلع مما جهم تسيل دماؤهم بعده وبرزق الخوذ في
 السيوف طلب لانه لا اثر له ٣ العود أي المنبر . يقول سيوفك علمت الخطباء ان تدعوك على
 المنابر وتخطب باسمك يعني انه ملك البلاد يهينو حتى صار يدعى له في المساجد ٤ الناس فاعل
 ينسب . والعائد الى ما محذوف مفعول مطلق أي عن النسب الذي ينسبه الناس . وأنه فاعل يغنيك .
 وتغاني أي تمناني . يقول انت في غنى عن الاتساب التي يذكروها النسابون لغرك بان المكرمات
 تنسب اليك أي اذا كنت اصلاً للمكرمات فكذلك ذلك شرفاً يغنيك عن ذكر اصل نسب اليه
 • القيل الجماعة • يقول انت اعلى قدراً من كل قبيل فلا يستحق قبيل ان تكون منسوباً اليه
 ٦ البدعة الاسم من الابتاع ونصبها على افعال ما عمل ليس . وأطرب معطوف على ارجوه يقول
 لا بدع في طربي عند رؤيتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب على الرجاء . قال الواحدي
 هذا البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول طربعت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤيته الضحكات .
 قال ابن جني لما قرأت على أبي الطيب هذا البيت قلت له ما زدت على ان جعلت الرجل ابا زنة
 وهي كنية العمد فضحك ٧ يقول ان شعرة وهنث بعدلانو لانه لم يقصد قبل غيره ولم يقصر مدحه
 عليه كانه قد اذنب بما مدح به غيره فاستحق العذل ٨ يتعذر اليه من مدح غيره يقول طال
 طربي اليك أي طال تنفي في البلاد حتى وصلت اليك ولم ازل في اثناء ذلك أطالب بالشر
 وأكلف المدح فيهنه كلامي

فَشَرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلغَرْبِ مَغْرِبٌ
 إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابَةٌ مُطَبَّةٌ

وانصل باي الطيب ان قوما نعوهُ في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
 ينشدها كافورا

يَمَّ التَّعَلُّقُ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ
 أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 لَا تَلَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
 فَمَا يُدِيمُ سُورًا مَا سُرَّتْ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
 مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ العِشْقِ أَنَّهُمْ هُوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا

١ اي سار كلامي شرقا حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعني بلغ اقصاه وكذلك من
 جانب الغرب ٢ الجدار المائل . والحجابه الخفية . والمطنب المشدود بالاطناب . يقول اذا قلت
 شعرا لم يمتنع من وصوله الى ما وراءه جدار مرفوع لانه ينب من فوقه ولا يخفيه مطنبة لانه يدخلها
 والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى هم الحضرسكان الجدران والبواهل الخيام ٣ ثم اي ماذا
 وحذف الف ما لدخول الجملة . وتعلل بالشئ نلني يو . وقوله لا اهل اي لا اهل لي ولا جملة حال من
 محذوف اي هم تمللي . والسكن التحليل تسكن اليه . بذكر اغترابه ووحشته يقول باي شيء اعلى نفسي
 وانا بهمد عن اهلي ووطني وليس لي شيء الا هو يو ولا احد اسكن اليه ٤ وروى في نفسه . اي اطلب
 من الزمان استقامة الاحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يثبت على حال ٥ يقول
 ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصره فان الشدة والرخاء يتعاقبان فيو على الهي فلا يياس من
 تبدل الاحوال الا بانقطاع جبل الحياة ٦ روى الواحد ي فما يدوم بالواو وقال في تفسيره لا تبال
 بما مجدته لك الدهر فان المرفوح يو لا يدوم فرحه . وكأنه يروي السرور على هذا بلا تنوين مضافا
 الى ما بهدته وهو من التجوزات المستنبجة في الوزن . وروى غيره فما يدوم سرورا بالنصب وهو غير
 مستقيم في المعنى ولعل الاظهر ما روينا وهو ما يقتضيه التطابق بين شطري البيت . يوكد ما حث عليه
 من ترك الاكترات بالدهر يقول سرورك بالشئ لا يدوم عليك لان كل شيء زائل فكذلك حزبك
 عليه بعد زواله لو لا يردده لان ما فات لا يعود ٧ قوله وما عرفوا حاله يقول ما اضر بالعشاق
 انهم عشقوا قبل ان يعرفوا احوال الدنيا وينظنوا لاخلاق اهلها وما في طباعهم من الغدر ولو عرفوا
 ذلك ما عشقوا ولا اضاعوا اياهم وانلقوا انفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم

تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَعَمًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِكُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ
تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمِنٌ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجِي عَوْضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ
يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدِ بَجَلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَمِنٌ
كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ أَنْفَضْتُ فِرَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَاةٌ ثُمَّ مَا تَوَاقَبَ مِنْ دَفْنُوا
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السَّفِينُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارِكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَبُ
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحِظُّ كُلِّ مُحِبِّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ
وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنْتُ

١ دعماً مصدر مفعول لاجلو . وأنفسهم مبتدأ خبره ما بعده وبالجملة حال . يقول تنفى عيونهم من
البكاء وأنفسهم مائة ورآء كل محبوب قبيح الخصال الآن وجهه حسن ٢ تحمّلوا أي ارتحلوا .
والناجية الناقية السريعة . والبين البعد . وعلي صلة مؤتمن . يخاطب الذين يشيب فهم بعد ما ذكر من
حال العاشق والممشوق يقول ارتحلوا عني فالي اليوم أي بعد اختياري لاحوال الدنيا وأهلها لا بضرئي
فراق احدلاني لا اجد من يستحق ان يؤسف على فراقه . وقوله حملتكم كل ناجية دعاء لا يبعد وفي الكلام
تعريض لا يفتي ٢ الهوادج مراكب النساء . والهجبة الروح والمحرف منطلق بعوض . يقول لست
ارضى بفوت روحي لاجلكم ولانتم تعوضوني روحا غيرها اذا انقلتها بالثوق اليكم ٤ أي كل احد
مرهين بالموت فلا يفرج احد بنعي احد . ويروى القطن والكفن . أي كم قتلت في زعم الخبيرين
عندكم بقولي وموتي ثم تحقّق الامر على خلاف ما اخبروا فكالي مت ثم خرجت من القبر ٦ الضمير من
قولهم للناهين . يريد ان قولاً نعموه قبل هولاة واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حية
٧ أي هم يمتنون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لذلك مثل السفن فانها تشتهي من
الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيراً ما تجري بالمخلاف ٨ يقول من جاورك لم يقدر على
صون عرضو عندكم لانه يشتم فلا تبالون بشتمه واذا رعت التميم في ارضكم لم يدرب لها على مرعاهم
لوخامتو . والشطر الثاني مثل يريد ان نعمتكم مشوبة بالاذى فلا يهنا اخذها حتى تزكو عنده بالشكر
٩ الملل الضمير . والضغن المحمد ١٠ الرغد المطاء . والمان جمع منه وهي اسم من امنن عليه

فصَادَرَ الْعَبْرُ مَا يَنْبِ وَيَنْكُمُ
 تَحْبُو الرِّوَامِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
 إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْيٍ وَهُوَ بِي كَرَمٌ
 وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَةَ لَكُرْمٍ
 وَإِنْ بُلَيْتُ بُوْدٌ مِثْلُ وُدِّ كُرْمٍ
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ
 عِنْدَ الْهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقْتُ
 بِهِمَا تَكْدِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ
 وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَاطِهَا التَّنِينُ
 وَلَا أَصَاحِبُ حِلْيٍ وَهُوَ بِي جَبْنٌ
 وَلَا أَلَذُّ بِمَا عِرْضِي بِهِ دَرَبٌ
 ثُمَّ اسْتَهَرَ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ
 فَإِنِّي بِيْفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينٌ
 وَبَدَّلَ الْعُذْرَ بِالْفَسْطَاطِ وَالرَّسْنَ
 فِي جُودِهِ مُضْرَ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمْنَ

إذا عدد له صنائعه يقول من نال عطاءكم غضبت عليه ونقصتم عطاءكم باليمن حتى يكون ذلك التنبص كالغناب له على أخذه ١ غادر ترك . وما زائدة . واليهما الأرض التي لا يهدى فيها . يذكر شدة إبعاده في الرحيل انفة من الحال التي ذكرها يقول ترك العجمي وفيه وبينكم فلاة بعيدة الأطراف مضلة المسالك ترى العين فيها من الأشباح وتسمع الاذن من الاصوات ما لاحقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها من المخاوف ٢ حيا مشى على بطونه ويديه . والرواسم الأبل التي تسمى الرسم وهو ضرب من السير السريع . والنزير ينقح فكسر ما مس الأرض من أعضاء البعير إذا برك كالركبنة والكركرة واحدها نينة مثل كليم وكلمة . أي لطول السير في تلك الأرض ومتابعه نيري الأرض اخفاف الأبل فتحبو على ثنائها وتغول الثغفات للأرض ابن ذهب الاخفاف حتى صار المشي علينا بعد ان كان عليها ٣ أي احلم عما يؤذي في ما دام حلي بعد كرمها فإذا كان بعد جينا فلا احلم ٤ الدرن الوحخه أي لا اقر على غنى يجلب لي اللذ ولا تطيب لي لذة اعبر بها ويطلع عرضي بسبها ٥ يقال استهمر مريره إذا قوي بعد ضعف . وارعوى ارتدع . والوسن الناس . يقول استوحشت بعد فراقكم لإلني أياكم حتى جناني الرقاد ثم تجلدت لما ذكرت من سوء صنيعكم فسلوت وعاودني المنام ٦ متلواي مثل رحيلي . وقمن جدير . يعرض بالاسود يقول ان بليت منه بوذ ضعيف مثل ودكم فاني جديران افارقة كما رحلت عنكم ٧ الاجلة جمع جلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة . والمذرجع طار وهو ما سال على خد الفرس من اللجام . والنسطاط اسم مدينة مصر . أي طال مقامي بالنسطاط لأكرام مثواني هناك حتى بليت اجلة فرسي وعذره ورسته فبدلت بغيرها ٨ الهمام الملك العظيم الهبة . ومضر الحمراء بالاضافة ابن زوار ابو الفيلة المشهورة من قبائل معد بن عدنان قبل له ذلك لانه أعطي الذهب من ميراث ابيه . والمراد باليمن بنو حمير ومن اليهم من ولد يعرب بن قحطان . والمعنى عم

وإن تأخر عني بعض موعده فما تأخر آمل ولا تهين
هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يساؤها ويحسن

وما قال بمصر ولم ينفدهما الأسود ولم يذكره فيها

صحب الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عانا
وتولوا بغضه كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الإحسانا
وكانا لم يرص فينا يرهب آل دهر حتى أعانه من أعانا
كلما أنبت الزمان فناء ركب المرء في القنائة سينانا
ومراد النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تنفاني
غير أن التفاني بلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

جوده العرب كلهم ١ وبروى بعض نائلوه وتأخراي تأخر. وممن تضعف بشر الى ما وعده
يو من خطه الولاية على ما تقدم ذكره يقول ان تأخر قضاء وعده عني فأما لي لا تتأخر عن رجائو
٢ يبلوهم بالخبراه يقول هو يفي بما وعده وان تأخر حيناً وأنا كذلك أفي بما ذكرت له من مودتي كما
يعلم ذلك اذا اخبرها ٢ عناء الأراهمه اي كل من صحب الزمان اهم بشائو كما نعم نحن ٤ تولوا
اي ذهبوا يقول لم يزل احد مراده من الدنيا فمات بغضو وان سر في بعض الاحيان • يقول
البياني قد تحسن ولكن احسانها لا يسلم من الكدر لان من عادها ان ترد ما احسنت يو او تدخل عليه
احولاً لا آخر تنصته وتقدمه ٦ ريب الدهر حوادته. ومن فاعل برض او اعانه على التنازع •
يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من المهن حتى كان بعضهم يعين الدهر على بعض يقول
كان الذي يعين الدهر على نكابة اهلو لم يرص بما تجر حوادث الدهر من البلاء فزاد عليها بلاء
العداوة والشدة ٧ القنائة عود الرجح. والسنان نصله • يقول كلما اتدب الزمان للاسائة بنائو
كانت عداوة العدو مدداً لتلك النابتة فجعل القنائة مثلاً لصراف الدهر والسنان مثلاً لنكابة العدو
٨ وبروى تتعادي وتنفاني بنون المتكلمين • اي الذي تزيد النفوس من جاء الدنيا وحطاهما
احقر من ان تتعادي بعضها بعضاً لاجلو وتنفاني بسبب ٩ المنايا جمع منية وهي الموت. وكالحات
عابسات • يعني ان الكرم يجعل الموت ويندم عليه ولا يجعل النذل

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّهِ لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ فِيهِ الْعَجْزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا
 وقال بذكر قيام شبيب الغنيلي على الاستاذ كافور وقتله بدمشق سنة ثمان
 وأربعين وثلاث مئة

عَدُوكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ
 وَوَلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْمَذْيَانِ
 أَتَلْتَسِسُ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ
 رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَنْتَلِي بَغْدَرَ حَيَاةٍ أَوْ بَغْدَرَ زَمَانِ
 بِرَغْمِ شَيْبِيبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّةً وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ بِصَطْحَانِ

١ اي لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض للقتل جاهل الناس يعني ان الحياة لا
 تبقى ولو جبن الانسان وحرص على اسباب البقاء ٢ يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول اذا كان
 الموت لا بد منه ولا يسلم منه شجاع ولا جبان فالجبانة من عجز الهمة ٣ يكن تامه . وكذا قوله كانا
 في آخر البيت . ومن الصعب خبر كل . وسهل خبر آخر . اي انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه
 فاذا وقع هان ٤ الشمس والقمر . يقول من عاداك ذمه كل احد لانك عمل النفع الذي تنبغي
 المصافاة له والاعتباط به ولو كان القمران من اعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعها واجماع
 الناس على مدحها . الضرب النوع . والمذيان التكلم بغير معقول . يقول ان الله سرا فيما اعطاك
 من علو المنزلة لا يطلع الناس عليه ولا يعلمون ما هو وما يجوز اعدائك فيه من الكلام فيك فانما
 هو نوع من المذيان الذي لا طائل تحته بعد ان اراد الله فيك ما اراد . قال الواحدي وهذا الى
 العجاة اقرب لانه نسب علوه الى قدر جرى به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس
 فيملوا وان كان ساقطاً باثاق من القضاء ٦ يقول هل يطلب اعدائك دليلاً على ان الله
 يريد ان يجعل امرك هو الغالب بعد ما رأوا من الادلة على ذلك . وقد ذكر ما رأوه في البيت التالي
 ٧ ويروي بفتح حياه . يقول رأوا اكل من ينوي ان بغدر بك تغدر به حياه فيفرغ اجله قبل
 نبل ما ربه منك او بغدر به الدهر فيهلك باثاقه من المحوادث ٨ على العلات اي على كل حال .
 يعني انه ملك ففارق سيفه كفه وكانا لا يتفرقان في حال

كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ
 فَإِنَّ بِكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 فَتَالَ حَيَاةَ بَشْتِهَا عَدُوَّهُ
 نَفَى وَوَجَّحَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُجْمِهِ
 وَلَمْ يَدِرْ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَفْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
 أَنَّهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَيْبَةٍ
 وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا

١ القيسية واليمينية حزبان مشهوران • يقول كأن الرقاب لكثرة قطعواياها اغرت بينه وبين
 سيفه لتفرق بينها فقالت لسيفه صاحبك قيسى • وأنت عني لأن السيف الجيدة تنسب الى اليمن ففارقة
 سببه لهذا الاختلاف ٢ ضمير بك اشيب • ومضى لسيله اي هلك • والغاية المنتهى • اية لا عار
 عليه بالموت فانه غاية كل حي ٣ النار خير كان • وتبرحال من النار او نعت لما على ان ال الجنبية
 لانتهد تعريفا • يقول كان في كل موضع جاءه كالنار في ايجاد الفتنة والشر الا انه يثير عوض
 الدخان غبار الحرب ٤ يقول نال حياة بشتي عدوه حياة مثلها يعني انه عاش في عز ومنعة ثم
 مات موتا يشبه الموت الى الجبناء • لانه مات من غير ألم ولا مرض • المراد بالنجم الثريا واراد
 وقع قضاة النجم فحذف • والدبران خمسة كواكب من النور وقيل نجم كبير في عين النور وهو من
 منازل القمر • يقول وفي نفسه برجمو فنفي عنه اسنة الرماح ولكنه لم يجر في حسابها مناحس الفلك وانها
 قد قضت بجلول اجلو ٦ الشواة جلدة الرأس • ومعار ومعسن حالان ويجوز ان يكونا خبرين
 آخرين • اي لم يدري ان الموت فوق رأسه كيف توجه كأنه اعبر جناحا يحوم به فوفقه ليقع عليه
 ٧ الاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب • قال الواحدي ذكر في قصته انه كان
 يجارب اهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثار من سقطته فمضى خطوات ثم سقط ميتا
 ولم يصبه شيء • وكثر تعجب الناس من امره حتى قال قوم انه كان مصروعا فاصابه الصرع في تلك
 الساعة • وزعم قوم انه شرب وقت ركوبه سويفا مسموما فلما حي عليه المحديد عمل فيو السم فهو
 قوله قتلته باضعف قرن يعني السم في اذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال ٨ يعني
 انه مات بافتر باطنه لا بسلاح يرمى ويسمع وقعته ٩ ضمير سلكت للمنايا • والجنان القلب • اي لو

تَفَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ النِّفَاقُ
 وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْبَيْتِ بِنَفْسِهِ
 أَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
 وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ
 تَهْتَفُ يَدُهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلَى
 عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمَلِ الْعَمَّانُ
 وَتَمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِينَانِ
 وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهْرَ حِصَانٍ
 وَقَدْ قَهَضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بِنَانٍ
 شَيْبٌ وَأَوْفَى مِنْ تَرَى أَخَوَانٍ
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ تَرَى لَكَ ثَانٍ

انته المنايا من طريق السلاح لدفعها عنه بطول يده وسعة صدره . يعني ان اعداءه لم يكونوا يقدرون على قتله لو ارادوا ذلك ١ تفصده بمعنى قصده وقيل بمعنى اقصده اي قتله وكلاما غير متقول . والمقدار بمعنى القدر . والظفران بعده حالان من الهاء . اي تعدده القضاء فاهلكه وهو يرب أصحابه آمن من غوائل دهره ٢ الاستغناء للانكار . والنفاة فاعل الكثير والظرف بعده متعلق به . اي ان الجيش الكثير لا يمتنع به الا من كان منصورا من قبل الله تعالى معانا بتأيد ٣ ودى من الدية وهي ثمن الدم . والبیت اسم زمان والظفران متعلقان بودى . والجمل اسم لجماعة الجمال . والمكان الابل الكبيرة . يقول جعل نفسة دية عن الذين قتلهم قبل دخول الابل عليه ولم يجعل هذه الدية من الابل كالعادة ٤ اوليته اي اعطيته والضمير لشيب والمائد الى ما محذوف اي اوليته اياه . وقوله وتمسك الواو للمصاحبة والفعل منصوب باضار أن . والضمير من كفرانك للوصول في صدر البيت . والمعنان سيرا للجمام . يقول هل يمسك عاقل مثل النعمة التي انعمت بها على شيب ثم يمسك هنان فرسو في كفران تلك النعمة لقتل من انعم بها عليه . والاستغناء للانكار والتوبيخ اي لا يفعل ذلك عاقل لانه يعلم ان من قدر على الانعام يقدر على الانتقام . يركب معطوف على تمسك . والبیت في معنى الذي قبله اي وهل يركب عاقل مثل الكرامة التي اركبها شيبا ثم يركب حصانة لعصيان من اكرمه ٦ تهي رد . والبنان اطراف الاصابع . اي ان احسانك عدة تهي يده عن تناول مرادوه حتى كانها وقد فضها اليو كانت يهز اصابع لان التضي اثما بهم بالاصابع فان فقدت تملد القبض ٧ من استغناء وهو استغناء انكار والظرف خبر مقدم عن الوفاء . وقوله لصاحب . متعلق بالوفاء . وشيب مبتدأ . واوفى معطوف عليه . واخوان خبره . يقول لا وفاء اليوم عند احد فان اوفى الناس غادر مثل شيب فيها في ذلك اخوان

فَمَا لَكَ تَخَارُ النَّيْبَ وَإِنَّمَا
 وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالنَّهْبِ
 وَلَمْ تَحْمِلِ السِّيفَ الطَّوِيلَ نَجَادَهُ
 أَرِدْ لِي جَبِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ
 لَوْ فَالَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ
 عَنِ السَّعْدِ بَرِي دُونَكَ التَّقْلَانِ
 وَجَدْتَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانِ
 وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْمَحْدَثَانِ
 فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِي أَنَا لِي
 لَعَوَّةَ شَيْءٍ عَنِ الدَّوْرَانِ

وقال يمدحه وإنثده أياها في سؤال سنة تسع واربعين وثلاث مئة وهي آخر ما
 انثده ولم يلقه بعدها

مَنْ كُنْ لِي أَنْ الْبِيَاضَ خِضَابُ
 لِيَالِي عِنْدَ الْبِيضِ فُودَايَ فِتْنَةٌ
 فَمِنْخِي تَبْيِضُ الْقُرُونِ شَبَابُ
 وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

١ التسي جمع قوس على القلب المكافئ . وقوله وإنما إلى آخر البيت حال . والتقلان الانس
 والمجن . يقول لا حاجة لك باختيار النسي لعمري أعدائك فان كل من عاداك من الانس كان أو
 المجن يرمى من قوس سعدك فهلك بأفقه نصيبه ٢ غني بوصفة المجهول ويقال غني مثال
 رصي أي اغني بـ . والمجد المحظ . أي ما لك تعني بأخبار الاسنة والرماح وحظك بطعن أعدائك
 فيقتلهم بغير سنان ٣ لم أي لماذا وأسكن الميم خاص بالشعر . والنجاد حماة السيف وهو فاعل
 الصفة أي لا حاجة لك بحمل السيف فان حوادث الدهر تمهلك أعدائك ففتنك عن استعماله .
 يشير في هذه الايات الثلاثة إلى مصرع شبيب من غير ان يتنل بنهي من السلاح ٤ قوله جدت
 أي ان جدت والجملة حال من ضمير أريد . يريد ان القدر يجري على افتراحه فاذا اراد له خيرا انا
 وان لم يجد بوعليو . الفلك منصوب بفعل محذوف بعد لو يؤخذ من لازم الفعل المذكور أي لو
 استوفقت الفلك ونحوه . يقول لو كرهت دوران الفلك لحدث له شيء يمنع دورانه فوفق . يريد
 المبالغة في قوة سعديه ومواناة الاقدار لرادوه وهو المعنى الذي بنى عليه أكثرهايات هذه القصيدة

٦ متى خير مقدم عن المصدر المتأول من أن وخبرها . وكن تعني . والقرون صفات
 الشعر . يقول انه لرغبتي في شرف الشيب وحرمتي كان يعني قدما ان يكون البياض خضابا يستر به
 سواد الشعر كما يسترياضة بالسواد . وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت
 كلب مرة منية ٧ ليالي صلة كن وهي مضافة لك الجملة بعدها وأراد ليالي فوداي فتنة عند
 البيض فنصل بالظرف وهو فجع . والفودان جانب الرأس . والعباب بمعنى العيب . أي انه كان يتهنى
 الشيب في الليالي التي كانت رأسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواد وكن يفتقرن بوصول
 الا ان ذلك الفخر عيب عنده لانه مابين للفتنة والكمال

فَكَيْفَ أَذَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَبِيهِ وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ
 جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسْلَكٍ كَمَا أَتَجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابُ
 وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيْبُ بِشَيْبِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ
 لَمَا ظَفَرُتُمْ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أَعْدَهُ وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ
 يُغَيِّرُ مِنْبِ الدَّهْرِ مَا شَاءَ غَيْرَهَا وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
 وَإِنِّي لَتَجْمُ تَهْتَدِي صُحْبِي بِهِ إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ
 غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَخْفِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 وَعَنْ ذِمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَامَحْتُمْ بِهِ وَإِلَّا فَنِي أَكْوَارِهِنَّ عُنَابُ

١ الدماح هنا بمعنى الانتهاك . وحين أجاب صلة اشكوه . يعجب يقول كيف اذم اليوم المشيب
 وقد كنت اشتبهو وكيف اذمو لنفسي بطلب ما اشكوه اذا أجبت اليو ٢ جلاي ذهب وزال من
 قولم جلا اليوم عن منازلهم اذا رحلوا عنها . واتجاب انكشف . اراد باللون الاول السواد وبالثاني
 البياض يقول كان يياض الشيب كان مستورا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهدى
 صاحبه في كل مسلك من الرشيد كالنهار اذا انكشف عنه الضباب فاهدى السالك في ضوء
 ٣ الماء من قوله منه للجسم والظرف حال من الوجه . كفى بشيب النفس عن الضعف الذي هو
 من لوازم المشيب اي ان همة لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهه حرايا
 ٤ الظفر والظفر لغتان والثقل لغة اسد والتخفيف لغة تميم . يقول ان كل ظفري وذمبت انياني
 من الكبر فاني لا بكل ظفرها ولا يذهب نايها . غيرها استثناء او حال . والكعاب التجارية التي
 بدا ثديها للبهود . اي نعمي شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ٦ الصعبة اسم جمع بمعنى
 الاصحاب . وحال اعترض . ويروي تهدي لي صحبي . يقول اذا خنبت النجوم بالسحاب فلم يهتدي بها
 السالك لئلا كنت نجما لاصحابي يهتدون يو يريد انه خير بطرق الفلوات ٧ ويروي يستغزني
 وهو معنى يستغني . والاياب الرجوع . يقول انه لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يستغنه حب
 الرجوع اليه لان كل البلاد عنده سواء ٨ الدملان ضرب من السير السريع والظرف
 معطوف على مثلو في صدر البيت السابق . والعيس الابل . وقوله ان سامحت يو استئناف وجواب
 الشرط محذوف اي سرت عليها . والاكوار جمع كور وهو الرجل . والعقاب الطائر المعروف . اي
 وانا غني ايضا عن سير الابل فان سمحت يو سرت عليها والافاني كالغاب انقطع الفلوات من غير
 حاجة الى ما يجعلني

وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
 وَلِلخُودِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنِينَا
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا عِزَّةٌ وَطِبَاعَةٌ
 وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلغَوَائِبِ رَمِيمَةٌ
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ التَّنَاقُلِ شَهْوَةً
 نُصْرِفُهَا لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرِ
 أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَاجِحٌ
 وَاللشَّمْسِ فَوْقَ الْعِبَلَاتِ لِعَابٌ
 نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
 فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ مُجَابٌ
 يُعْرِضُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ فِصَابٌ
 وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ
 فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لِعَابٌ
 قَدْ أَنْصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ
 وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١ أصدى اعطش . وإن الماء صلة حاجة . وإيعلات النياق الخبيثة . ولعاب الشمس ما يراه
 المسافر من أشعة الظهيرة كأنه خيوطٌ تتدلى فوق رأسه . يقول أنه صبورٌ على العطش في الغلوات
 المحارة إذا اشتد وقع الشمس وأمتد لعابها فوق الأبل ٢ الندم المجلس على الشراب . ويضي
 يتهي . يريد أنه كتوم للسريرة حيث لا يطلع عليه الندم ولا يصل إليه الشراب مع تغلفه في البدن
 ٣ الخود المرأة الناعمة . وتجاب تقطع . أي اصحب المرأة حينما يسيرا ثم اسافر عنها فيكون يفي
 وبينها فلا تقطعها إلى حيث لا تلتقي ٤ الفرزة الغرور . وهورى فنيصاب بضمير النفس على أن
 المراد بالنفس ما يرادف الروح . يقول العشق غرورٌ بالمعشوق وطبع في وصوله إذا وقعا في قلب
 العاشق عرض نفسه للعشق فيصاب به . ومن روى بالناء فالعنى أن دواعي العشق تقع أولاً في القلب
 ثم تنقاد النفس لهوى القلب لأنه يستهويها ويغلبها على رشدها ٥ الغواني النساء المحسان . والرمية
 ما برمتي بالسهم . والبنان اطراف الاصابع . والركاب المطي . يقول قلبي لا تصيبه الحسان بسهام
 لحظهن لاني اصون نفسي عن هاهن ولا اتعاطى كؤوس الخمر فتصير يدي مركبا للرجاج ٦ الننا
 عيدان الرماح . وقوله بين الضمير للأطراف . واللعب بالكسر بمعنى الملاعبة . يقول تركنا شهواتنا
 لأطراف الرماح أي احلنا لذاتنا عليها فإذا دعانا حب اللؤلؤنا بطاعة الأقران ٧ الضمير من
 نصرفة للننا . والمحوادر جمع حادر وهو الغليظ السمين . والكباب العقديين انانيس الربع . أي نصرفة
 الرماح فوق خيل غلاظ سان قد ألقت الطعن قدما وانكسرت فيها كعاب من الرماح
 ٨ الدني جمع دنيا . والساج الفرس السريع البحري . يقول سرج الفرس اعز مكان لان رآكة
 يسافر عليه في طلب المعالي ويبلغ ما يريد من قهر الأعداء . وفي الدل والخمف والكتاب خير جليس
 لأنه مأمون الاذى والمثل ولا يمتناج في مجالستو الى مخز ولا كفة

فَشَرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ
 إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابَةٌ مُطْنَبٌ

وانصل باي الطيب ان قوما نوعه في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
 ينشدها كافورا

يَمَّ التَّعَلُّ لَّا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ
 أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
 فَمَا يُدِيمُ سُورُهُ مَا سُرِّتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
 مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هُوَ أَوْ مَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا

١ اي سار كلامي شرقا حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعني بلغ اقصاه وكذلك من
 جانب الغرب ٢ الجدار الخائط . والحجابه الخيمه . والمطنب المشدود بالاطناب . بقول اذا قلت
 شعرا لم يمتنع من وصوله الى ما وراءه جدار مرفوع لانه يسب من فوقه ولا خيمه مطنبة لانه يدخلها
 والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى هم المحضر سكان الجذور والبواهل الخيام ٣ ثم اي بماذا
 وحذف الف ما لدخول الجاه . وتعلم بالشيء تلبى به . وقوله لاهل اي لاهل لي والجملة حال من
 مخلوف اي هم تمللي . والسكن التحليل تسكن اليه . بذكر اغترابه ووحشته بقول باي شيء اعلى نفسي
 وانا بعيد عن اهلي ووطني وليس لي شيء الا هو يو ولا احد اسكن اليه ٤ ويروي في نفسه . اي اطلب
 من الزمان استقامة الاحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يثبت على حال ٥ بقول
 ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصره فان الشدة والرخاء يتعاقبان فيو على الهي فلا يياس من
 تبدل الاحوال الا بانقطاع جبل الحياه ٦ روى الواحد في ما يدوم بالوار وقال في تفسيره لا تبال
 بما مجدته لك الدهر فان المفروح به لا يدوم فرحه . وكأنه يروي السرور على هذا بلا تنوين مضافا
 الى ما بعده وهو من التجوزات المستعجبة في الوزن . وروى غيره فما يديم سرورا بالنصب وهو غير
 مستقيم في المعنى ولعل الاظهر ما رويناه وهو ما يقتضيه النطاق بين شطري البيت . ويؤكد ما حث عليه
 من ترك الاكترات بالدهر بقول سرورك بالشيء لا يديمه عليك لان كل شيء زائل فكذلك حزنك
 عليه بعد زواله لا يرد لان ما فات لا يعود ٧ قوله وما هرفوا حال . ويقول بما اضر بالعتاش
 انهم عشقوا قبل ان يعرفوا احوال الدنيا ويفطنوا لاخلاق اهلها وما في طباعهم من الغدر ولو عرفوا
 ذلك ما عشقوا ولا اضاعوا ايامهم وانفقوا انفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم

تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمَعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِكُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ
 تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فِكُلِّ بَيْنِ عَلِيٍّ الْيَوْمَ مُؤْمِنٌ
 مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْتَجِي عِوَضٍ إِنْ مُتْ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ
 يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدِ مَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرَّتَيْنِ
 كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مُتْ عِنْدَكُمْ ثُمَّ أَنْتَفَضْتُ فِرَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ
 قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفِنُوا
 مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَبْصُرُ الْعِرْضَ جَارِكُمْ وَلَا يَدِيرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَبُ
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحِظُّ كُلِّ مُحِبِّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ
 وَنَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْفِيسُ وَالْمِنْتُ

١ دمعا مصدر مفعول لاجلو . وانفسهم مبتدأ خبره ما بعده وبالجملة حال * يقول تفنى عيونهم من البكاء وانفسهم مائة ورأه كل محبوب فيج انحصال الا ان وجهه حسن ٢ تحملوا اي ارتحلوا . والناجية الناقاة السريعة . والين البعد . وعلي صلة مؤمن * يخاطب الذين يشبب فهم بعد ما ذكر من حال العاشق والممشوق يقول ارتحلوا عني فالي اليوم اي بعد اختياري لاحوال الدنيا واهلها لا بضرني فراق احد لاني لا اجد من يستحق ان يوسع علي فراقه . وقوله حملتكم كل ناجية دعاء به بعدم وفي الكلام تعريض لا يخفى ٢ الهوادج مراكب النساء . والهجة الروح والمحرف متعلق بعوض * يقول لست ارضى بقوت روجي لاجلكم ولا اتمتع بوضوئي روحا غيرها اذا اتلفتها بالثوق اليكم ٤ اي كل احد مرعب بالمولود فلا يفرح احد بهي احد . ويروي القطن والكنف * اي كم قتل في زعم المخبرين عندكم بقولي وموتي ثم تحقق الامر على خلاف ما اخبروا فكالي مث ثم خرجت من القبر ٦ الضمير من قولهم للناعين * يريد ان قوما لعوه قبل هولا * واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حي ٧ اي هم يمتنون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لذلك مثل السفن فانها تشتهي من الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما تجري بالمخلاف ٨ يقول من جاورك لم يقدر على صون عرضو عندكم لانه يشتم فلا يبارون يشتموا واذا رعت النعم في ارضكم لم يدربنها على مرعاكم لوخامتو . والشطر الثاني مثل يريد ان نعمتكم مشوبة بالاذي فلا يهنأ اخذها حتى تزكو عنده بالشكر ٩ الملل الضمير . والضفن الحفد ١٠ الرغد المطا . والذين جمع متو في اسم من امن عليه

فَسَادَرَ الْعَجْرَ مَا بَيْنَ وَيَسْتَكْمُ
تَحْبُو الرِّوَامِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
أَبِي أَصَاحِبِ حِلْيِ وَهُوَ بِي كَرْمٌ
وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَا أَذِلُّ بِهِ
سَهْرْتُ بَعْدَ رَجَلِي وَحَشَّةٌ لَكُرٌ
وَإِنْ بَلَيْتُ بُؤْدٌ مِثْلٍ وَدِكْرٌ
أَبِي الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ
عِنْدَ الْهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقْتُ
يَهْمَاهُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ
وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَاضِهَا التَّنِينُ
وَلَا أَصَاحِبُ حِلْيِ وَهُوَ بِي جَبْنٌ
وَلَا أَلْذِيهَا عِرْضِي بِهِ دَرِنٌ
ثُمَّ اسْتَهْرَ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ
فَأَنْتَبِي بِفِرَاقِ مِثْلِهِ فَيَنْ
وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالنُّسْطَاطِ وَالرَّسْنَ
فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمْنَ

إذا عدده صنائعه يقول من نال عطاء كم غضبه عليه ونفصم عطاء كم بالمن حتى يكون ذلك التنبص كالعقاب له على أخذه ١ غادر تركه وما زائدة. واليهاء الأرض التي لا يهتدى فيها ٢ يذكر شدة إبعاده في الرحيل انفة من الحال التي ذكرها يقول ترك العجربني ويسم فلاة بعيدة الأطراف مضلة المسالك ترى العين فيها من الأشباح وتسمع الأذن من الأصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتغير فيها من المخاوف ٣ جاشى على بطنه ويديو. والرواسم الأبل التي تمضي الرسم وهو ضرب من السير السريع. والتنين يتفخ فكسر ما مس الأرض من أعضاء البعير إذا يرك كالركبت والكركرة واحدها نينة مثل كليم وكلمة أي لطول السير في تلك الأرض ومنايعنو تيري الأرض اخفاف الأبل فتعبو على ثنائها وتغول الثغبات للأرض ابن ذهب الخفاف حتى صار المشي علينا بعد ان كان عليها ٤ أي احلم عما يؤذيني ما دام حلبي بعد كرمًا فاذا كان بعد جيتًا فلا احلم ٤ الدرن الوسخ أي لا اقر على غنى يجلب لي الدل ولا تطوب لي لذة اعربها ويطلع عرضي بسببها ٥ يقال استهرد مريره إذا قوي بعد ضعف. وأرعوى ارتدع. والوسن الناس. يقول استوحشت بعد فراقكم لا لفي أياكم حتى جناني الرقاد ثم تجلدت لما ذكرت من سوء صنعكم فسوت وعاود في المنام ٦ ملوأي مثل رحلي. وقمن جديره بعرض بالاسود يقول ان بابت منه بوؤد ضعيف مثل ودكم فاني جدير بان افارقة كما رحلت عنكم ٧ الاجلة جمع جلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة. والمدر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس من اللجام. والنسطاط اسم مدينة مصره أي طال مقامها بالنسطاط لاكرام متوايه هناك حتى بليت اجلة فرسي وعذره ورسته فبدلت بغيرها ٨ المهام الملك العظيم الهبة. ومضر الحمراء بالاضافة ابن نزار ابو القيلة المشهورة من قبائل معد بن عدنان قبل له ذلك لانه أعطي الذهب من مبراث ابيو. والمراد باليمن بنو حمير ومن اليمن من ولد يعرب بن قحطان. والمعنى عم

وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهَوَّ يَسْأُوهَا وَيَمْحَنُ

وما قال بمصر ولم يشدهما الأسود ولم يذكره فيها

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
وَتَوَلَّوْا بَعْضَهُ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحِبَانَا
رُبَّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبِ آلِ دَهْرٍ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا
كَلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ فَنَاءَ رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا
وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَإِنْ تَنَفَّأْتُ
غَيْرَ أَنْ الْفَنَى يُلَاقِي الْمَنِيَا كَالْحِجَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْمَهْوَانَا

جودة العرب كلم ١ و يروى بعض نائلو * وتأخر اى تأخر . و يهن تضعف . يشر الى ما وعده
يو من خطبة الولاية على ما تقدم ذكره يقول ان تأخر قضاء وعده عني فأمالى لان تأخر عن رجائى
٢ يبلوها يخبرها . يقول هو ينى بها وعدي وان تأخر حيناً واناً كذلك أقي ما ذكرت له من مودتى كما
يعلم ذلك اذا اخبرها ٢ عناه الأبرأه . اى كل من صحب الزمان اهنم بشأى كانوا هم نحن ٤ نولوا
اى ذهبوا . يقول لم ينل احد مراده من الدنيا مات بغصته وان سر في بعض الاحيان . يقول
الليالى قد تحسن ولكن احسانها لا يسلم من الكدر لان من عادتها ان ترد ما احسنت يو او تدخل عليه
احوا لا آخر تنصتة وتسد ٦ ريب الدهر حوادثه . ومن فاعل يرض او اعانه على النزاع .
يذكر تعادى الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من الهن حتى كان بعضهم يعين الدهر على بعض يقول
كان الذي يعين الدهر على نكابة اهلوا لم يرض بما نجز حوادث الدهر من البلاء فزاد عليها بلاء
العداوة والشر ٧ الفناء عود الرجوع . والسنان نصله . يقول كلما اتدب الزمان للاماسة بناثية
كانت عداوة العدو مدداً لتلك الناثية فجعل الفناء مثلاً لصرف الدهر والسنان . مثلاً لنكابة العدو
٨ و يروى تعادى وتنفاى بنى المتكلمين . اى الذي تريدة النفوس من جاء الدنيا وحطاطها
احقر من ان تعادى بعضها بعضاً لاجل و تنفاى بسبب ٩ المنايا جمع منية وفي الموت . وكالحجيات
عابسات . يعنى ان الكرم يجعل الموت ويقدم عليه ولا يجعل النل

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَيَّنَتْ لِحَمْدٍ لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَ
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدٌّ فَبَيْنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وقال يذكر قيام شيبب الغبيلي على الاستاذ كافور وقتله بدمشق سنة ثمان

واربعين وثلاث مئة

عَدُوَّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَهْرَانِ
وَاللَّهُ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانٍ
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَنْبِي يَغْدِرُ حَيَاةٍ أَوْ يَغْدِرُ زَمَانٍ
بِرَغْمِ شَيْبِبٍ فَارَقَ السَيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ بَصْطِحِيَانِ

١ اي لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض للقتل اجمل الناس يعني ان الحياة لا تنفي ولو جبن الانسان وحرص على اسباب البقاء ٢ يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول اذا كان الموت لا بد منه ولا يسلم منه شجاع ولا جبان فالجبانة من عجز الهمة ٣ يمكن تامة. وكذا قوله كانا في آخر البيت. ومن الصعب خبر كل. وسهل خير آخر. اي انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه فاذا وقع هان ٤ الشمس والقمر. يقول من عاداك ذمه كل احد لانك عمل النفع الذي تنبغي المصافاة له والاعتباط به ولو كان القهران من اعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعها واجماع الناس على مدحها ٥ الضرب النوع. والهذيان التكلم بغير معقول. يقول ان الله سرا فيما اعطاك من علو المنزلة لا يطعن الناس عليه ولا يعلمون ما هو وما يخوض اعداؤك فيه من الكلام فيك فانما هو نوع من الهذيان الذي لا طائل تحته بعد ان اراد الله فيك ما اراد. قال الواحدي وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه الى قدر جرى به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس فيعملوا وان كان ساطعا بانفاق من القضاء ٦ يقول هل يطلب اعداؤك دليلا على ان الله يريد ان يجعل امرك هو الغالب بعد ما رآوا من الادلة على ذلك. وقد ذكر ما رآوه في البيت التالي ٧ ويروي بفنذ حياة. يقول رآوا كل من ينوي ان يغدر بك تغدرو حياة فيفرغ اجله قبل نيل ما يريد منك او يغدر به الدهر فيهلك باقته من المحوادث ٨ على العلات اي على كل حال يعني انه هلك ففارق سبته كفه وكانا لا يتفرقان في حال

كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ
 فَإِنْ بِكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 فَنَالَ حَيَاةَ بَشْتِهِمَا عَدُوَّهُ
 نَقَى وَنَحَّى أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَابِهِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
 أَنَّتَهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ
 وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا

١ النسبية والبنية حزبان مشهوران • يقول كأن الرقاب لكثرة قطعها أياها اغرت بينه وبين
 سيفه لفرق بينهما فقالت لسيفه صاحبك قيسي * وأنت عني * لأن السيف الجيدة تنسب إلى اليمن ففارقة
 سبقة لهذا الاختلاف ٢ ضمير بك المشيب . ومضى لسيلو أي هلك . والغاية المنتهى • أي لا عار
 عليه بالموت فإنه غاية كل حي ٣ النار خبر كان . وتبرحال من النار أو نعت لما على أن ال الجنبية
 لا تنيد تعريفا • يقول كان في كل موضع جاءه • كالنار في أيجاد الفتنة والشر إلا أنه يبرع عوض
 الدخان غبار الحرب ٤ يقول نال حياة بشتي عدو • حياة مثلها يعني أنه عاش في عز ومنة ثم
 مات موتا يشبه الموت إلى الجبن • لأنه مات من غير ألم ولا مرض • المراد بالنجم الثريا وأراد
 وقع قضاء النجم فحذف . والديبران خمسة كواكب من النور وقيل نجم كبير في عين الثور وهو من
 منازل القمر • يقول وفي نفسه برحمه فنفى عنه أسنة الرماح ولكنه لم يبر في حسابات مناحس الفلك وإنما
 قد قضت بجلول اجلو ٦ الشواة جلدة الرأس . ومعار ومحسن حالان ويجوز أن يكونا خبرين
 آخرين • أي لم يدري أن الموت فوق رأسه كيفما توجه كأنه أعمر جناحا يحوم به فوقه لينبع عليه
 ٧ الأقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب • قال الواحدي ذكر في قصته أنه كان
 يجارب أهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الأرض ونار من سناطو فبشى خطوات ثم سناط ميتا
 ولم يصب شي • وكان تعجب الناس من أمره حتى قال قوم أنه كان • مصروعا فاصابة الصرع في تلك
 الساعة . وزعم قوم أنه شرب وقت ركوبه مويقا مسموما فلما حي عليه الحديد عمل فيو السم فهو
 قوله قتلته بأضعف قرن يعني السم في أذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال ٨ يعني
 أنه مات باقرا باطنة لا بلاح برى ويسمع وقعة ٩ ضمير سلكت للمنايا . والجنان القلب • أي لو

نَفَّصَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ النِّفَاقَةَ
 وَعَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ
 أَمْسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
 وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ
 فَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلُ
 عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمَالِ الْعَكَّانِ
 وَتَمَسِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعَانٍ
 وَيَرْكَبَ لِلْعِصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانٍ
 وَقَدْ قَهَضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
 شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَكَ أَخَوَانٍ
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانٍ

أنته المنايا من طريق السلاح لدفعها عنه بطول يده وسعة صدره. يعني ان أعداءه لم يكونوا يقدرون على قتلوا ارادوا ذلك ١ نَفَّصَهُ بمعنى قَصَدَهُ وقيل بمعنى أَمَّصَهُ أي قتلَهُ وكلاهما غير منقول. والمقدار بمعنى القدر. والظرفان بعدة حالات من المآة. أي تعدد النقصاء فاهلكة وهو بيت اصحابه آمن من غوائل دهره ٢ الاستهزام للانكار. والنفاقة فاعل الكبر والظرف بعده معلق به. أي ان الجيش الكثير لا يفتنع به الا من كان منصوراً من قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى معاناً بتأيد. ٣ وَدَى من الدية وفي ثمن الدم. والميت اسم زمان والظرفان متعلقان بَدَى. والجمال اسم لجماعة الجمال. والمعكان الابل الكبرة. يقول جعل نفسه دية عن الذين قتلهم قبل دخول الليل عليه ولم يعمل هذه الدية من الابل كالعادة ٤ اوليته أي اعطيته والضمير كسب والمائد الي ما محذوف أي اوليته اياه. وقوله وتمسك الواو للصاحبة والنمل منصوب باضار أن. والضمير من كفرانوه للوصول في صدر البيت. والعتان سيرا للجمام. يقول هل يمسك عاقل مثل النعمة التي انعمت بها على شبيب ثم يمسك هتان فرسو في كفران تلك النعمة لقتل من انعم بها عليه. والاستهزام للانكار والتوبيخ أي لا يعمل ذلك عاقل لانه يعلم ان من قدر على الانعام يقدر على الانتقام. ٥ يركب معطوف على تمسك. والبيت في معنى الذي قبله أي وهل يركب عاقل مثل الكرامة التي اركبها شبيباً ثم يركب حصانة لعصيان من اكرمه ٦ فني رد. والبنان اطراف الاصابع. أي ان احسانك عدته فني يده عن تناول مرادوه حتى كانها وقد قبضها اليه كنت يغير اصابع لان القبض انما يتم بالاصابع فان فقدت تعذر القبض ٧ من استهزام وهو استهزام انكار والظرف خبر مقدم عن الوفاء. وقوله لصاحب معلق بالوفاء. وشبيب مبتدأ. واوفى معطوف عليه. واخوان خبره يقول لا وفاء اليوم عند احد فان اوفى الناس غادر مثل شبيب فيها في ذلك اخوان

فَمَا لَكَ نَخَارُ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا
 وَمَا لَكَ تَعْنَى بِالْإِسْنَةِ وَالنَّبَا
 وَعَنْ السَّعْدِ بَرِي دُونَكَ الثَّقَلَانِ
 وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِيَانِ
 وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ
 فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَا بِي
 لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارِ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ
 لَعَوْقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ

وقال يمدحهُ وإنشده أيا ما في شوال سنة تسع واربعين وثلاث منه وفي آخر ما
 أنشده ولم يلقه بعدها

مَتَى كُنَّ لِي أَنْ الْبِيضَ خِضَابُ
 لِبَالِي عِنْدَ الْبِيضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ
 فَيَغْنَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ
 وَفَخْرُهُ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

١ التي جمع قوس على القلب المكافئ وقوله وإنما الى آخر البيت حال . والثقلان الانس
 والمجن . يقول لا حاجة لك باختيار النبي لعمري اعداءك فان كل من عاداك من الانس كان ان
 المجن يرمى عن قوس سعدك فيهلك بأفتر تصبئة ٢ غني بوضيفة المجهول ويقال غني مثال
 رضي أي اعني بـ . والمجد المحظ . أي مالك تعني بأذخار الاجنة والرماح وحظك بطن اعداءك
 فيقتلهم بغير سنان ٣ لم أي لماذا واسكن الميم خاص بالشمع . والنجاد حمالة السيف وهو فاعل
 الصفة . أي لا حاجة لك بجمل السيف فان حوادث الدهر يهلك اعداءك فتتهنك عن استعماله .
 يشير في هذه الايات الجلالة الى مصرع شيب من غير ان يتبل بشيء من السلاح ٤ قوله جدت
 أي ان جدت والجملة حال من ضمير أريد . يريد ان القدر يجري على اقتراحه فاذا اراد له خيرا اتاه
 وان لم يجد بوعليو . الفلك منصوب بفعل محذوف بعد لو يؤخذ من لازم الفعل المذكور أي لو
 استوفقت الفلك ونحوه . يقول لو كرهتم دوران الفلك لحدث له شيء لا يمنع دورانه فوقف . يريد
 المبالغة في قوة سعده ومواناة الاقدار مرادوه وهو المعنى الذي بنى عليه أكثر ابهات هذه القصيدة
 ٦ متى خبر مقدم عن المصدر المتأول من أن وخبرها . وكن نعت هي . والقرون ضمائر
 الشعر . يقول انه لرغبتي في شرف المشيب وحرمتو كان يعني قديما ان يكون البياض خضابا يستر به
 سواد الشعر كما يسترياضة بالسواد . وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت
 كلب مرة منية ٧ لبالي صلة كن وهي مضافة الى الجملة بعدما وأراد لبالي فوداي فتنة عند
 البيض فنصل بالظرف وهو فصح . والفودان جانبا الرأس . والعاب بمعنى العيب . أي انه كان يعني
 المشيب في الليالي التي كانت رأسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواده وكن يفقرن بوصول
 الا ان ذلك الفخر عيب عنده لانه لا يمين للمنة والكمال

فَكَيْفَ أَذِمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي
 جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكٍ
 وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ
 لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كَلَّ ظَفْرُهَا أَعْدَهُ
 يُغَيِّرُ مِنْهُ الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا
 وَإِنِّي لَنَجْمٌ مَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ
 غَنِيٌّ عَنِ الْإِطْوَانِ لَا يَسْتَخْفِينِي
 وَعَنْ ذِمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَأَمْتُ بِهِ

وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ
 كَمَا أَنْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضِيَابُ
 وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ
 وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ
 وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
 إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ
 إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 وَإِلَّا فَنِي أَكْوَارِهِنَّ عَقَابُ

١ الدماء هنا بمعنى الابتهاال . وحين أجاب صلة اشكوه . يعجب بقول كيف اذم اليوم المشيب وقد كنت اشتبهوك كيف ادهو لغمي بطلب ما اشكوه اذا اجبت اليو ٢ جلاي ذهب وزال من قولم جلا النجوم عن منازلها اذا رحلوا عنها . وانجاب انكشف . اراد باللون الاول السواد وبالثاني البياض يقول كان بياض الشيب كان مستورا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهتدى صاحبه في كل مسلك من الرشد كالنهار اذا انكشف عنه الضباب فاهتدى السالك في ضوئو
 ٣ المأتم من قوله منه للجسم والظرف حال من الوجه . كفى يشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم المشيب اي ان همة لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهه حرايا
 ٤ الظفر والظفر لغتان والتقبيل لغة اسد والتخفيف لغة تميم . يقول ان كل ظفري وذهبت اناملي من الكبر فتهي لا يكمل ظفرها ولا يذهب نابها . غيرها استثناء او حال . والكعاب التجارية التي بدأ تدبها للنهود . اي نفسي شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ٦ الصعبة اسم جمع بمعنى الاصحاب . وحال اعترض . ويروى هتدي في صحتي . يقول اذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يهتدي بها السالك ليلاً كنت نجماً لا صحابي يهتدون به يريد انه خير بطرق الفلوات ٧ ويروى يستغزني وهو بمعنى يستغني . والاياب الرجوع . يقول انه لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يستغنه حب الرجوع اليه لان كل البلاد عنده سواء ٨ الدملان ضرب من السير السريع والظرف معطوف على مثلو في صدر البيت السابق . والعيس الابل . وقوله ان ساءت يو استئناف وجواب الشرط محذوف اي سرت عليها . والاكوار جمع كور وهو الرجل . والعقاب الطائر المعروف . اي وانا غني ايضاً عن سير الابل فان سمحت يو سرت عليها والآفاني كالعقاب اقطع الفلوات من غير حاجة الى ما يحملني

وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَالسِّرِّ مَنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
 وَالنَّخْوِدِ مَنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنِينَا
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطِمَاعَةٌ
 وَغَيْرُ فَوَادِي لِلْفَوَائِي رَمِيَةٌ
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ كُلِّ شَهْوَةٍ
 نَصْرَفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرِ
 أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَاجِحٌ
 وَاللَّشَمِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لِعَابٌ
 نَدِيمٌ وَلَا يَفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
 فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْفَنَاءِ تُجَابٌ
 يُعْرِضُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ فَيُصَابُ
 وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ
 فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لِعَابٍ
 قَدْ أَنْصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كِعَابٌ
 وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١ أصدى اعطش . وإلى الماء صلة حاجة . وإيعملات النبايا الخفية . ولعاب الشمس ما يراه
 المسافر من أشعة الظهيرة كأنه خيوطٌ تتدلى فوق رأسه . يقول أنه صورٌ على العطن في الفلوات
 الحارة إذا اشتد وقع الشمس وأمتد لعابها فوق الأبل ٢ الندم المجلس على الشراب . ويفضي
 يتعبى . يريد أنه كنومٌ للسريرضة حيث لا يطلع عليه الندم ولا يصل إليه الشراب مع تغلفه في البدن
 ٣ النخود المرأة النائمة . ونجاب تطلع . أي اصحب المرأة حيناً سبباً ثم اسافر عنها فيكون يعني
 وبينها فلاة أقطعها إلى حيث لا تلقي ٤ الغرة الغرور . ويروي فتصاب بضمير النفس على أن
 المراد بالنفس ما يرادف الروح . يقول العشق غرورٌ بالمعشوق وطبع في وصوله إذا وقعا في قلب
 العاشق عرض نفسه للعشق فيصاب به . ومن روى بالناء فالمعنى أن دواعي العشق تقع أولاً في القلب
 ثم تنقاد النفس لموى القلب لأنه يستهوها ويغلبها على رشدها . الفواني النساء الحسنان . والروية
 ما هربت بالسهام . والبنان اطراف الأصابع . والركاب المطي . يقول قلبي لا نصيبة الحسنان بهمام
 لحظهن لاني أصون نفسي عن هاهن ولا أتعاطى كؤوس الخمر فتصير يدي مركباً للزجاج ٦ الفنا
 عيدان الرماح . وقوله بين الضمير للأطراف . واللعب بالانكسر بمعنى الملاعبة . يقول تركنا شهواتنا
 لأطراف الرماح أي احلنا لذاتنا عليها فإذا دعانا حب الله ولهو لنا بمطاعة الأقران ٧ الغمير من
 نصرفة للفناء . والمحوادر جمع حادر وهو الغليظ السمين . والكعاب العقد بين اثنايب الرمح . أي نصرفة
 الرماح فوق خيل غلاظ سمان قد ألقت الطعن قدماً وانكسرت فيها كعاب من الرماح
 ٨ الدني جمع دنيا . والساجح الفرس السريع الجري . يقول سرج الفرس اعز مكان لان رابته
 يسافر عليه في طلب المعالي ويبلغ ما يريد من قهر الأعداء . وفي الدل والمخمس والكتاب خبر جلس
 لأنه مأمون الأذى والمثل ولا يمتحج في مجالسته إلى مخزٍ ولا كلفة

وَبَجْرُ أَبِي الْمِسْكِ الْخُمْزِ الَّذِي لَهُ
 تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى جَعَلَتْهُ
 وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ
 وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى أَبُو الْمِسْكِ بِذِلَّةٍ
 وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَةً
 وَأَنْتَدُّ مَا تَلَقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى
 يَفُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ
 أَيَّ أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّفَهُمْ
 وَيَا أَخْنَامَ مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ
 عَلَى كُلِّ بَجْرٍ زَخْرَةٌ وَعِجَابٌ
 بِأَحْسَنِ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ يُعَلِّبُ
 كَمَا غَالَبَتْ يَبِضَ السُّيُوفِ رِقَابُ
 إِذَا لَمْ تَصْنَعْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ
 رِمَاءَهُ وَطَعَنَ وَالْأَمَامَ ضِرَابُ
 فِضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ
 وَلَوْ لَمْ يَقْبِذْهَا نَائِلٌ وَعِجَابُ
 وَكَمْ أَسَدٌ أَرَوَّاحَهُنَّ كِلَابُ
 وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ

١ الخُمزُ الكُكْبَرُ المَاءُ وهو خبير عن بجر. وزخر البجر طى وامتد. والعباب كثرت الموج
 وارتفاعة. أي بجر أبي المسك هو البجر الخُمزُ الذي يفوق كل بجره. وروى الواحدي وبجر أبي
 المسك بنتونين بجر على أنه خبير مقدم أي وأبو المسك الخُمزُ بجر. وروى ابن جني وبجر بالجر عطفًا
 على جلس أي وخبر بجر أبو المسك ولعل الأحسن ما روينا^٢ يقول هو فوق قدر المدح أي لا
 يصل المدح إلى مبلغ استحقاقه فإذًا اثبت علوه بأحسن النماء كنت كأنك تعبه لأنك تصفه بما هو
 دون قدره^٣ عنوا خضعوا. أسه عجزوا عن غابيو فخضعوا له كما تخضع الرقاب للسيف إذا
 غالبها^٤ ما مصدرية أي أكثر لثباتك له. وبذلة تميز وهي اسم من ابتدل الشيء إذا ترك صيانتة.
 والحديد مستثنى مقدم من الثياب. أي أكثر ما تلقاه مبتدلاً نفسه لم يجهتها بالدرع حين لا بصون
 الأبدان شيء من الثياب إلا الحديد أي في وقت اشتداد الحرب وإزدحام الجيش حوله. قوله
 وخلته ريماء حال سدت مسد خبير أوسع. والرياء والضراب مصدران بمعنى الماعلة. أي وتلقاه أوسع
 ما يكون صدرًا إذا احاط به جيش العدو من كل جانب فكان خلبه الرواء والطعن وإمامه الضراب
 أي إذا أهرم قضاء لا ترضى يو الملوك فذلك القضاء أنتد أحكامكم يعني إن أحكامكم تنفذ على
 غضب الملوك فلا يجترئون على نقض شيء منها وإن خالفهم فيها وغاضبهم^٥ النائل المطاء. أي
 لولم يطعه الناس رغبة في نواله ولا رهبة في هناؤه لاستحق طاعتهم بما فيهم من الفضل محبة له وإجلالاً
 الضيف الأسد. يقول أنت أسد في الشدة والبطش وروحك روح أسد أيضاً يعني أنه مع
 قوة بطشه عالي الهمة مقدم على عظام الأمور وكمن من الناس من يبهه الأسد في قوة بطشه ولكنه
 جبان ساقط الهمة كأن روحه روح كلب^٦ أي أنه يأخذ حقه من الدهر لأن الدهر بهابة فلا

لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ بِلَطَّةِ
 وَفَدَّ قَلَّ إِعْنَابٌ وَطَالَ عِنَابٌ
 وَتَنَعَّرُ الْأَوْقَاتُ وَفِي بِيَابِ
 كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ
 وَإِنْ كَانَ فُرْبًا بِالْعِبَادِ يُشَابُ
 وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ
 وَأَسْكُتُ كَيْبًا لَا يَكُونُ جَوَابٌ
 سَكُوتِي بَيَانٌ عَيْدُهَا وَحِطَابٌ
 ضَعِيفٌ هُوَ كَيْبِي عَلَيْهَا نَوَابٌ
 وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحَبِّ رِشْوَةٌ

يخبرني على مضم حروفو ١ بلطه مجده . والإعنب الإيضاح . بقول لنا عند الدهر حق مجده
 ويدافع في قضائو وقد طال عنا بناله فلم يغيب ولم يرصنا بقضا . المعنى ٢ الشبهه المخلق . وتنصر
 مطاوع عبرت الموضع اذا صرته أهلاً . والبياب الخالي لا شيء . يو . بقول الامام قد تغير اخلاقها هندك
 فتزحم المعاتب وتسلم هوى الفضل لتدوم في كنفك وجوارك والافعال تصجر عامرة لم بان يدركوا
 مطلوبهم . والمعنى ان قضيت الايام حني واظفرتني يطلوني عندك فلا تحجب فانها تحدث شبهه غير شبيها
 هامة لك ٢ ويروي كأنك نصل . بقول الملك على الخنفة انت لا ما انت فيو من السوده لانه
 حصل لك بملزمتك وسداه رأيك فهو بالنسبة اليك زيادة وفضل وانك فيو كالسيف في القراب
 والمعنى للسيف لا للقراب ٤ يقال قررت عينه اذا بردت وهو كتابة عن السرور لانه يقال ان دمة
 السرور باردة ودمة الحزن حارة . وضمهه كان يعود الى القرب . والعباد صدر باعده . ويشاب
 بارج . بقول هيفي قريرة بربك للبرغي ما كنت اتقي من لثامك وان كان هذا القرب مشوباً بالعباد
 لانك لم تبغني ما ارجو من حسن رأيك واصطناعك وقد كنف عن هذا المعنى في البيت التالي
 . الاضمام للاكتارة . بقول لا ينبغي ان اصل اليك بغير حجاب وما أملة . ملك مجرب . عنى لا
 اصل اليه ٦ حب مفعل لاجلو . ويكون يجوز فيها النصب على زيادة ما والرفع على جعلها
 مصدرية . بقول لا يباري التفتيف هنك اقلل التساب عليكم واسكت عن الكلام لكي لا اخرجكم الى
 الاجابة ٧ يشرب هذا وما سبقه الى ما في نسو من الحصول على خطرة من خطاط الرماية بقول سيف
 نفسي حاجات اسك عن ذكرها وانك فطن تطلع عليها بفتلك فيقوم سكوتي عنها مقام التصريح
 بها ٨ بغي التي طلبه . وقوله ضعيف هوى يروي بالاضافة على انه مبتدأ خبره بيغي وبالثنوين على
 انه خبر مقدم عن هوى . بقول لست اطلب هذه الحاجات حتى تكون بمنزلة رشوة لي على الحب فان

وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَازِلِي
وَأُعْلِمَ قَوْمًا خَالِفُونِي فَشَرُّوا
جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فَيْكَ أَنْكَ وَاحِدٌ
وَأَنْكَ إِنْ قُوسِتَ صَحْفَ فَارِئِي
وَإِنْ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيْبَةٌ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا
وَلِكِنِكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً
عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابٌ
وَعَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَنَرْتُ وَخَابُوا
وَأَنْكَ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ ذِبَابٌ
ذِبَابًا وَلَمْ يُحْطِ فَقَالَ ذِبَابٌ
وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ
وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابٌ
فَمَا عَنكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ

ونالت ابا الطيب بمصر حتى فقال يصنها ويعرض بالرجل عن مصر
وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

احب الضعيف بطلب علو الثواب . ثم ذكر سب هذا الطلب في البيت التالي ١ العواذل جمع
عاذلة . يقول لم اريد بما اطلبه الا ان اعرف اللواتي يلينني في فصدك التي كنت مصيبا في هواك بانك
تكرم منواي وتبلغني ما امله عندك ٢ اعلم معطوف على ادل . وان ومعمولاها سادة مسد المفعول
الثاني والثالث لاعلم . اي وان اهلهم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك التي قد ظنرت بنفسك
وخابوا بعدو ولم عنك . والشريق والتغريب مثل ارادوا بتحقيق المخالفة ٣ الخلف بمعنى الاختلاف .
وانك واحد بدل اشتهال من الكاف من قوله فيك . والبيت الاسد ٤ اي وان صحف الفارسي
عند هذه المتابعة لفظ الذئاب من البيت السابق فقال وانك ليت والملوك ذباب لم يحط في هذا
التصنيف لانهم كذلك ٥ الكذاب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه
اذا كذب كل منها الآخرة يقول الناس يدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك حق ولا
كذب اولئك فيقول لولاك لم اتم هصر وكنت لا ازال مهاجرا في الارض انتقل من بلد
الى بلد ومن قوم الى آخرين لاني لا ابا لي بوطن ولا اصحاب ٦ حبيبة حال من الدنيا . واني صلة
حبيبة . وعنك وايلك متعلقان بذهاب . ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فاني ذهاب عنك الا اليك .
يقول انت عندي هتزة الدنيا لان هواي محصور فيك واما لي منوطه بك فان اردت الذهاب عنك
كان ذهابا اليك كالدنيا من اراد السفر عنها فقد سافر اليها لانه لا يسمع الخروج منها ٨ مخاطب

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِإِلَاءِ دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِإِلَاءِ لِنَامٍ
فَائِبٌ أَسْتَرْجِحُ بِيَدَيْهِ وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ
عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي
فَقَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
يُذِمُّ الْمُهْجِي رَبِّي وَسَيْفِي إِذَا أَحْتَاجُ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَامِ
وَلَا أَسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَكَيْسَ قَرِي سِوَى مَخِ النَّعَامِ
وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِبَا جَزَيْتُ عَلَى أُنْتِسَامٍ بِأُنْتِسَامِ

صاحبهو اللذين يلومانه على ركوب الاسفار والاختطار في طلب المجد يقول ملومكا يعني نفسه مجل عن المللم لانه لا يأتي ما يلام عليه وفعلة فوق كلام الناقلين فهو اعلى من ان يصل اليه المللم ١ ذراني اترككالي . والفلاة مفعل منه . ووجهي مطوف على اليا . من ذراني . والهجير حر نصف النهار يقول اترككالي اسلك الفلاة بغير دليل يهديني لاني خير مما لكما وامشي في الهجير بغير لنام يعني وجهي لاني متعود ذلك ٢ الاشارة بدسي الى الفلاة . وبهذا الى الهجير . والاناخة النزول . والمقام مصدر بمعنى الاقامة ٣ الرواحل النبان . والبغام صوت النافاة اذا قطعت الكهين ولم تده . ورزحت النافاة سقطت من الاعياء ٤ قال الواحدي قال ابن جني معناه ان حارت عيني فانا بجمبة مثل رواجلي وعيني كميونها وصوتي كصومها . وقال ابن فورجة يريد انه بدوي عارف بدلالات الجورم في الليل فيقول ان سميرت في المنازة فدني البصرة حين راحتي ومنطقي الفصح بغامها . وقال غيرها عيون رواجلي تنوب عن عيني اذا ضللت فأمندي بها واذا احتجت الي ان اصوت لسمع الهي فصومها يقوم مقام صوتي وانما قال بغامي على الاستعارة ٤ عد البرق اشارة الى ما كانت تعقل العرب وذلك اسمهم بشيون البرق فاذا لمع سبعين برقة وقيل مئة انتقلوا ولم يعيشوا رائدا لثقتهم بالمطر . يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل سوى ان اعد البرق واستدل به على المطر فاتبع موقعه على عادة العرب ٥ اذم لة اعطاء الدمة وهي الهد والجوار . والهجية الروح . يقول اذا احتاج غيري الى ذمة تحببوه عند انفرادي فاني اكون في ذمة الله وذمة سيني يعني انه لا يصعب في سفره احدا ليأمن بصحبه ٦ خبر ليس محذوف اية وليس لي قرى والجملة حال . والمخ نبي العظم وهو الدسم في جوفه . يقول لا امسي ضيفا للبلبل وان لم يكن لي زاد البتة لان النعام لامخ لة ويجوز ان يكون المراد ان البلبل لا قرى عنده . ويروي مخ بالحاء المهله وهو صفة البيض او كل ما في جوفه ابي ولو لم يكن لي قرى الا مخ يرض النعام ٧ الخب الخداع . يقول لما صارود الناس محادعة يشنون بوجوههم وقلوبهم مطوية على المكر جاريتهم على اخلاقهم فانتهمت بهم كما يشتمون الي

وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ
 حُبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي
 وَأَنْفُ مِنْ أَحْيٍ لِأَيِّ وَأُمِّي
 أَرَسَتْ الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا
 وَأَسْتُ بِنَائِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحَدٌ
 وَمَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ إِلَى الْعَالِي
 وَلَمْ أَرَّ فِي غُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
 أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مَهْرًا فَلَا وَرَائِي

لِعَلِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
 وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ
 إِذَا مَا لَمْ أَحْذِهِ مِنَ الْكِرَامِ
 عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقَ الْمَنَامِ
 بَانَ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ هَامِ
 وَيَجِبُ نَبْوَةَ الْفَضْلِ الْكِرَامِ
 فَلَا يَنْزُرُ الْعَطْبُ بِإِلَّا سَنَامِ
 كَنَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى النَّامِ
 فَحُبُّ لِي الْمِرْكَابِ وَلَا أَمَامِي

١ اصطفيه اختاره . والأنام ألقى . يقول لعموم الفساد في الخلق كلهم صرت منهم من اختاره
 لعمري اعلم انه واحد منهم . حكى عن ابي الطيب انه قال كنت اذا دخلت على كافور اشدته بضحك
 الي وبش في وجهي حتى اشدته هذين البيتين فاضحك بهما في وجهي الى ان تفرنا فجمت من فطمو
 ودكاكو ٢ حسن الصورة . يقول العاقل انما يحب من يحبه لاجل تصافي الود بينها والمحبة لاجل
 جمال الصورة شأن الجاهل لان ليس كل جميل المنظر اهلا للودة ٣ انيف منه استنكف . وقوله
 لا في وامي حال اي مولودا الهما يمي الاخ الفتيق ٤ غلبه عليه اذا استبد به دونه . يعني اذا اومت
 الاخلاق غلبت الاصل الكرم حتى يكون الولد لثيما وان كان اجداده كراما . اعزى اتسب .
 والمهام السيد الشجاع السخي . امي لست اذنع من الفضل بان اكون ممنوعا الي جد فاضل يعني اذا لم
 اكن فاضلا بنسي لم يغب عني فضل جدي ٦ التذ القامة . واحمد الباس . وبنا السيف كل عن
 الضريبة . والتصيم من السورف المتعلم . والكهام الذي لا يقطع . يريد من له قد وحده الشاب الذي
 لم يهدم اكرم جسمه ولم يذهب الكبر بقوته يقول عجب من زوفرت فيوقه الشباب وبأسه فاذا عرض
 له امر نيا هنة كما يهدو السيف الكليل ٧ من مخطوف على من في البيت السابق . ويذر يترك .
 والعلبي الابل . والسنام ما يتخص من ظهر البهيرة . امي وعجبت من وجد الطريق المؤدية الى المعالي
 فلم يبادر ان قطعها حتى يذهب اسمة الابل بادمان السور والتغيب . يشير بهذين البيتين ان نعمو ويعرض
 بالرحيل عن قصر ٨ المحب ضرب من العدو . والركاب الابل . يقول اتمت بارض قصر
 لا تسبرني الابل الى الورا . ولاي الامام يعني انه لزم الاقامة بها فلم يرح

وَمَلَيْبِ الْفِرَاشِ وَكَانَ جَنِي
 قَلِيلٌ عَائِدِي سَقِيمٌ فَوَادِي
 عَلِيلُ الْجِيمِ مُجْتَمِعُ الْفِيسَامِ
 وَزَائِرِي كَانَ بِهَا جَاءَ
 بَدَلَتْ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَسَايَا
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنِ نَفْتِي وَعِنَا
 كَانَ الصَّحْبُ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي
 أُرَابِيٌّ وَقَفْنَا مِنْ غَيْرِ شَوْقِ
 وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ
 ابْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتِ

١ يريد انه طال مرضه حتى نله الفراش بعد ان كان هو يلب الفراش ولولتية مرة واحدة في العام
 لانه كان متواصل الاسفار ٢ العائد زائر المريض . والمرام المطلب ٣ يقول انا غريب بها لا يعودني
 الا القليل من الناس وفوادي سقيم ليرام المهرم غليظ وحسادني كثير لوفود وتضلي ومرامي صعب لاني
 اطلب الملك ٤ الخمر اي بل من الهوى ٥ الواو واروب اي وزائر لي ٦ يريد بهذه الزائرة
 المحيى وكانت تأتي ليلا يقول كانها حية فتمني تزورني تحت سواد الليل ٧ المطارف جمع مطرف بضم
 الميم وكسرهما ووردت من خز . والحسايا جمع حشية وهي الفراش المحشور . وعافتها ايها ٨ يقول هذه الزائرة
 يعني المحيى لا تيب في الفراش ولما تبيت في العظام ٩ يقول جلدي يضيق عن ان يسع انفاسي
 وبسطها فتذهب المحيى وتوسع جلدي بما تزود علي من انواع السقام ١٠ الدامع مجازي الدمع .
 وقوله باو بقر اي باربعة ادمع . وسقام اي منسكة ١١ يريد انها تفارقة عند الصبح فكان الصبح يطردها
 وكانها تكفر فراقه فنيكي باربعة ادمع وذلك ان الدمع يجري من العين فاذا اكثر جري من الملاحظين
 ايضا . والموق طرف العين ما يلي الاق و الملاحظ طرفها ما يلي الصدغ ١٢ يريد انه لجزعه من
 وزودها يراقب وقت زيارتها خوفا لا شوقا ١٣ يريد بوعدها ميثاق ورودها يقول انها صادقة
 النهدي لانها لا تخلف عن ميثاقها وذلك الصدق شر لانها تصدق فيما بصر ١٤ يريد بينت الدهر
 المحيى وبنات الدهر شدائده ١٥ يقول للمحى عندي كل نوع من انواع الداءات فكيف لم يمنعك
 ازدها من الوصول الي

جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ
 إِلَّا بِأَلْتِ شِعْرٍ بِيَدِي أُنْمِي
 وَهَلْ أَرَمِي هَوَايَ بِرَافِصَاتِ
 فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي
 وَضَاقَتْ حُطَّةٌ فَمُخَلِّصْتُ مِنْهَا
 وَفَارَقْتُ الْحَيِّبَ بِلَا وَدَاعِ
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا
 وَمَا فِي طَبِيهِ أَنِّي جَوَادُ
 نَعُودَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعِي
 مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السِّهَامِ
 تَصَرَّفْتُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ
 مُحَلَّاةٍ الْمَفَاوِدِ بِاللُّغَامِ
 بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ
 خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسَجِ الْفِدَامِ
 وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ
 وَدَاوَكْتُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ
 أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَهَامِ
 وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ
 وَلَا هُوَ فِي الْعَلِينِ وَلَا الْجِجَامِ

١ يقال لبت شعري ما صنع فلان اي لبتني اشعر وخبر لبت محذوف اي لبت شعري واقنع ونحوه .
 والعنان سير الجوام . والزمام المقود . يقول لبت يدي تعلم هل تنصرف بعد هذا في عنان فرس
 او زمام ناقة . واصناف الشعر الى البد مجازاً والمعنى لبتني اعلم هل اتعاقى فاسافر على الخيل والابل
 ٢ الرقص ضرب من الخبب اي بل بل راقصة . ومحلاة من الحلية . واللغام الزبد على فم البعير .
 اي وهل اقصد ما امواه من المطالب بل بل قد حمد الزبد على . فاودها فصار عليها مثل الحلي الفضية
 ٣ رُبَّمَا اي ربما . والغليل العطش ويراد يو كل ما حز في الصدر . يريد انه حين كان صعباً
 كان يسافر ويقاقل فينتفي غليلة بسيره وسلاحه . ٤ المحطة الامر . والفدام ما يجعل على فم الابريق
 ليعضى به ما فيه . اي وربما ضاق علي امر فمخلصت منه كما تخلص الخمر من النسج الذي تقدم به اقواه
 الابريق . اي وربما فارقت من احبه فراراً من اشياء كرهتها فلم تتمكن من وداعه لعجلتي في
 الرحيل وودَّعْتُ البلاد اي خرجت منها فلم اسلم عليها بعد ذلك لاني لم اعد اليها ٦ الجواد
 النرس الكرم . والجمام الراحة . اي يظن الطيب ان سب علي الطعام والشراب وليس في قواعد
 طيب ان مرضي من طول الاقامة والتعود عن الاسفار كالنرس الجواد اذا طال قيامه في المرباط اضر
 به ذلك فقتر وولي ٧ السرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش . والقنام الغبار . يقول هذا
 الجواد يعني نفسه تعود ان ينير الغبار في الجيوش ويخرج من معركة فيدخل في غيرها ٨ ضمير
 أمسك للجواد . وقوله لا يطال له اي لا يرخى طولاً وهو رجل طويل تشد به قائمة الدابة وترسل في

فإن أمرض فامرض أصطباري وإن أحمم فما حم أعترامي
 وإن أسلم فما أبقى وألكن سلمت من الحمام إلى الحمام
 تمتع من سهاد أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام
 فإن لثالك المحالين معنى سوة معنى أنتباهك والمنام

وقدم ابو شجاع فانك المعروف بالمجنون من التيوم الى مصر فوصل ابا الطيب
 وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال بمدحه *

لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالٌ فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

المرعي . اي أسك فلم يرخ له الطول فبرعى ولم يقدم له العليق ولم يكن تحت اللجام في السفر وهو
 مثل ضربة الحانق مع كافور ١ أهم من المحي . والاعتزام العزم . يعني ان صبره وعزمه باقيان
 على صحته لم يمرض بمرض جسمو ٢ الحمام الموت . يقول ان سلمت من المحي لم ابق خالداً ولكني
 اسلم من الموت بها الى الموت بغيرها ٣ السهاد السهر . والكري التعاس يريد به النوم . والرجام
 جمع رجمة وهي حجارة ضخمة يسم بها القبر . يقول ما دمت حياً فتمتع من حانقي السهر والنوم ولا ترج
 نوماً في القبر ٤ يريد بذلك المحالين الموت يقول الموت حال غير حال السهر والنوم فلا يتمتع
 فيه بشيء * قال ابن خلكان في ترجمته هو فانك الكبر المعروف بالمجنون كان رومياً أخذ صغيراً
 من بلاد الروم بقرب موضع يعرف بذي الكلاخ وهو من اخذة الاخشيد من سيده بالرملة كرمًا بلا
 ثمن واعتقه فكان حراً عنده في عدة المالك . وكان كرم النفس بعيد الهمه شجاعاً كبير الاقدام ولذلك
 قول له المجنون . وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلما مات معدومها وتفرق كافور في
 خدمة ابن الاخشيد اذ فانك من الاقامة بمصر كي لا يكون كافور اعلى رتبة منه ويحتاج ان يركب في
 خدمته . وكانت القوم واعمالها انقطاعاً له فاتفل بها وهي بلاد ويمة كبيرة الوخم فاعتل بها جسمه
 واحوجته الملة الى دخول مصر للمعاجة فدخلها وبها ابو الطيب المنهي . وكان ابو الطيب يسمع بكرم
 فانك وشجاعته الا انه لا يقدر على قصد خدمته خوفاً من كافور وفانك يسأل عنه ويراسله بالسلام . ثم
 الفتيا في الصحراء مصادفة وجرى بينها مفاوضات فلما رجع فانك الى داره حمل الى اي الطيب هدية
 قيمتها الف دينار ثم اتبها هدايا بعدها فاستأذن المنهي الاستاذ كافوراً في مدحه فأذن له بمدحه في
 التاسع من جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة بهذه القصيدة . انتهى بتصرف قليل ولعل
 في هذه النصة ما ينسر به قول المنهي فأسك لا يبطال له فبرعى البيت كانه يقول لا يباح له ان
 ينصد خدمة غير كافور بمصر ولا كافور برضيو ولا يطلق سراجه فبرحل عن مصر . الاسعاد
 بمعنى الاعانة . مخاطب نفسه يقول ليس عندك خيل ولا مال تهديها الى المدوح في مقابلة ما اهداه اليك
 فلو ينك النطق على مكافأته بالمدح ان لم تنك الحال على مكافأته بالهدايا

وَأَجْرُ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعِمَ بِهِ فَاجْتَنِبْهُ
 فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ
 وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي
 وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي
 لَكِنِ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا
 فَكُنْتُ مَنِيئَ رَوْضِ الْحَزَنِ بِأَكْرَهُ
 غَيْثٌ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْقِعُهُ
 لَا يُدْرِكُ الْمَجْدُ إِلَّا سَيْدَ فِطْنٍ
 بَغِيرِ قَوْلٍ وَنَعْسِ النَّاسِ أَقْوَالُ
 خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْكَيْ مِكْسَالُ
 ظُهُورَ جَرِي فَلِي فِيهِنَّ نَهْصَالُ
 سَيَانٍ عِنْدِي إِكْتَارٌ وَإِفْلَالُ
 وَأَنَا بِنَفْسَاءِ الْحَقِّ بِجُنَالُ
 غَيْثٌ بَغِيرِ سِيَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ
 أَنَّ الْغُبُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جِهَالُ
 لَهَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

١ اي واجزو بالشكر والنعاء على نعمته التي تأتي فجأة من غير ان يتقدمها سؤال ولا وعد وغيره من الناس اقتصر على الموايد ٢ الاحسان مفعول ثان مقدم ومولوه اي معطية مفعول اولي والخريفة المرأة المحبة . ويقال امرأة مكسال اي لا تكاد تخرج مجلسها . اي لا يميل بك ترك الجزاء فان المرأة التي لامة لما قد تجزي على الاحسان مثله ٣ الشكل بالضم جمع شكل ومن الحمل تحدد يد قوائم الدابة وبالفتح مصدر شكل الدابة اذا شدتها بالكسال . والظهور جمع ظهر . والنهصال بمعنى الصهيل اخرجته مخرج تسيار ونحوه . ضرب لغضوه مثلاً في العجز عن الكفاة بالنمل والاجتناء عنه بالقول يفرس . احكم شكلاً فمخرج عن الهجري لكته بصهل . قال الواحدي والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني امدحك ان اوان ذلك كما ان الجواد اذا عمل عن الحركة سهل شوقاً اليها ٤ سيات منقبي بمعنى مثل . والاكثار الغنى . والافلال الفقر . فبعضاً مفعول ثان مقدم . وان يجادلنا مفعول اول . وقوله وانا يجوز فيوق فمع الهمة على العطف وكسرها على الحال . وبجمل جمع باهل . اي انما اشكر لاني رايت من التبع ان يجادلني بالبطاء وانا يجمل بنفساء حتى الذكر ٥ وهطال ساكب . يقول كنت ونعمته كمنيت روض المحزن اذا جاده بالكرة غيث هطال فافادة نضرة وزكاة لانه لم يقع في سياح من الارض لا يظهر اثره فيها . وخص المحزن لبعده عن التز والفتق . والمعنى ان نعمته قد صادفت مني من يعرف حننها ويلدح شكرها ٦ اي اذا رأى الناظرون موقع احسانه في بين لم ان غيره من المحسنين يظنون مواقع الاحسان لانهم لا يقلدونه من يستحقه ويقوم بشكرو . وقيل الغبوث على معناها اي ان الملوح احكم من الغبوث لانه يضع احسانه في موضعه وفي نظر التربة الصالحة والرديئة ٨ يشق يصعب . والسادات جمع سادة جمع سيد

لا وارث جهلت مينا ما وهبت
 قال الزمان له قولا فافهمه
 تدري القناة اذا اهتزت يراحيه
 كفائك ودخول الكاف منقصة
 القسائد الأسد غدتها برائنه
 ألقائل السيف في جسم القليل به
 تغير عنه على الغارات هيبته
 ولا كسوب بغير السيف سأل
 إن الزمان على الإمساك عدال
 أن الشقي بها خيل وأبطال
 كالشمس قلت وما للشمس أمثال
 بمثلها من عداه وهي أشبال
 وللسيوف كما للناس آجال
 وماله بأقاصي الأرض أهال

١ وارث نعمت آخر لسيد . وسأل طلاب . وبغير السيف صلة سأل . أي لم يرث ماله عن
 ابي فيجمل قبة ما به من الموروث ولم يكن كسوبا يطلب حلجاته بغير السيف . والمحق لا يدرك
 الجهد الا من وهب من كسبه لان يرث وكان كسبه بالسيف دون غيره لما فيه من المشقة والمخاطرة
 بالروح ٢ الضمير من له للسيد والمجمله نعمت آخر له . والإمساك الجمل . وعدال صفة مهالفة
 من العدل وهو اللوم . أي قال له الزمان بلسان حاله ان المال لا يبقى على ما لكو فهم هذه المقالة
 عنه وفرق ماله في سيل الجهد . وقوله ان الزمان الى آخر الشطر استئناف أي ان الزمان يلوم اهله على
 الجمل لانهم يفتنون كسب المهدية والذكر في استنفاة ما ليس بهاتي ٣ اقناة عود الرمح . والبيت
 من صفة السيد ايضا . أي يعلم الرمح في يده لانه سيثقي به يخول واطبال لانه قد عود ذلك
 ٤ فائك اسم المدح . وارد بالكاف كاف التشبيه الداخلة على فائك . والمنقصة النقص . أي
 لا يدرك الجهد الا سيد صفاته هذه التي ذكرت . ثم استدرك فقال دخول الكفاف علوه ينقص
 من قدره في الظاهر لانه يوم ان له شيئا وإنما هو كالشمس اذا شبت بها احدا والشمس لا شبيه لها
 قال الراحدي ولم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في كفائك فقال الكاف مهنا زائدة وإنما معناه
 وتقديره فائك أي هذا المدح فائك مع ان جميع البيت مبني على هذه الكاف فكيف يقال انها زائدة .
 انتهى ولم يزد علوه وهذه الكاف هي التي يقال لها كفاف الاستنفاة ذكرها لعل التعرية ومطلو لما يقولهم
 من المحرف ما لا يهمل المحركة كالآلف . البهمن من السج والظاهر بمنزلة الصبح من الانسان .
 ومثلها صلة غدتها . والاشبال جمع شبل وهو ولد الأسد . أي الذي يقود الى الحرب رجلا كالأسود
 تغذوم يداه برجال مثلهم من الأعداء أي انه يُغنيهم ايامهم وجملهم كالاشبال له لانه يقوم بتغذيتهم
 ٦ يو صلة القليل . وللسيوف خبر مقدم عن آجال . وقوله كاللناس ما مصدرية وللناس خبر
 عن محذوف والتقدير للسيوف آجال كاللناس آجال . أي لئن تعرضتو يقبل الفارس بالديف فيكسر
 السيف في المتقول فكان ذلك قتلا لكلهما . وجعل كسر السيف قتلا من باب الاستمارة للشاكلة
 ٧ المال منا التمس . والأهال جمع هل بنهين وهي الابل التي ترعى بلاراع . أي ان اهل الغارات

له من الوحش ما اختارت أسننه
 غيرت وهيئته وخنسائه وذبابه
 تسمى الضيوف مشهاة بعفونه
 كأن أوقاتها في الطيب أصل
 لو اشتهد لحم قاريها لبأدرها
 خراديل منه في الشيزي وأصال
 لا يعرف الرزء في مال ولا ولد
 إلا إذا حفز الضيفان ترحال
 بروي صدى الأرض من فضلات ما شربوا
 محض اللقاح وصافي اللون سلسال
 نقرى صوارمه الساعات عبط دم
 كما نأ الساع نزال وقفال
 تجر في النفوس حواليه مخلطة
 منها عداة وأغنام وآبال

بها يونه فلا يتعرضون له فكان هيبته تدبر على غاراتهم فتردها وما له مهمل في اقاصي الارض لاراعي له ولا
 يغير عليه احد خوفا منه ١ العبر حمار الوحش وهو بدل تفصيل من ما . والحق الظلم وهو النعام
 الذكر . والخنساة بقره الوحش . والذبال يعني الثور الوحشي . اي بصيد ما اختاره من ذلك
 لاقتداره في الصيد وجمال الاختيار للاستهانة مجازا لانه يطلب الصيد بها فكأنها هي التي تخنار
 ٢ مشهاة اي تعلى ما تشتهى وإنما يقال في هذا المعنى اشباه بالالف فاستعمل فعل في موضع
 افعل . والعفوة الساحة . والأصال جمع أصل بضمين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر . يقول عيسى
 الضيوف يمزلون وما لا يشتهون شيئا الا جاءهم فطيب اوقاتهم عنده كأنها أصل . والاصيل يطيب
 عند العرب لزوال الحر فيو وهبوب النسيم ٣ قاريها مضيها يعني المدوح . والخراديل القطع
 كأنها مقصورة من قولهم لحم خراديل اي مقطع وهو من المجموع التي لا واحد لها . والشيزي خشب
 اسود تقخذ منه القصاع . والأوصال المناصل . اي لو اشتهدت اضيافة لحمه لم يخل عليهم يو حرصا على
 مسرتهم ٤ الرزء المصيبة . وخنزرة دفعة . اي لا يعرف طم المصيبة في المال والولد الا عند ارتحال
 الاضياف من داره يعني انه ينا له من ذلك ما ينال من أصيب بما لو وولده . الصدى العطش .
 وسكن الضاد من فضلات لضرورة الوزن . والحض من اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء وهو
 فاعل بروي . واللقاح جمع لفوح وهي النافقة الحلوب . والسلسال السهل الدخول في المحلق . ويقول انه
 يكثر لهم من اللبن والحبر فيفضل عنهم ما بروي الارض من سور اقتداحهم الذي يراق . وقال ابن
 جنبي اذا انصرف اضيافة اراق بقايا ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يتلنى كل وارده عليه بقري
 جديد ٦ صوارمه سيوفه . واراد بالعبط العيوط وهو الطري . والساع جمع ساعة . وقفال
 واجمون . اي هوكل ساعة يريق دما طريثا من اعدائوا من الدبايح فكانه يترى الساعات وكان
 الساعات نزال يمزلون عليه وقفال يرجعون اليه من السفر ٧ يريد بالنفوس الدماء اي
 تخنط حولة دماء الأعداء بدماء الدبايح

لا يجرمُ البعدُ أهلَ البعدِ نائلةً
 أمضىَ الفريقينِ في أقرابهِ طَبَّةٌ
 يريكُ مخبَرُهُ أضعافَ منظرِهِ
 وقد يلقِيهِ المَجْنُونُ حاسدُهُ
 يرمي بها الجيشَ لا بدَّ لَهُ وهَا
 إذا العدى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ
 يروِعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا
 وغيرُ عاجِزَةٍ عَنْهُ الأَطِنَالُ
 والبيضُ هادِيَةٌ والسمرُ ضلالٌ
 بينَ الرجالِ وفيها الماءُ والآلُ
 إذا اختلطنَ وبعضُ العقلِ عقالٌ
 من شقِّهِ ولو أنَّ الجيشَ أجبالُ
 لم يَجْنِيعَ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِيبَالُ
 مجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْنَالُ

١ نائلة عطاءه . والأطينال . صغر اطفال . يقول بزه شامل يناله الفريق ولا يجرمه البعيد
 وينقلب فيو الكبير والصغير لانه يصل الى كل احد ٢ امضى الفريقين خبر عن محذوف ضمير
 المدوح . والاقتران الاكفأ في الحرب . والظبة حد السيف وهي تميز . والبيض السيوف . ومادية
 من هدى اللانم اية مهتدي . والسمر الرماح . اي اذا التقى جيشه وجيش العدو فهو امضى الفريقين
 سبقا في اقرابه وخصن السيف اشارة الى شجاعه ودرية في الحرب لان القتال به يقتضي مزيد اقدام
 للتداني بين الفريقين . ثم ذكر فضل السيوف على الرماح فقال السيوف مهتدي في الحرب لانها قلما
 تخطى الضروب بها والرماح تفل لانها تصيب وتخطى ٣ الضمير من فيها للرجال . والآل ما
 تراه نصف النهار كأنه ماء . اي اذا اخبرته رأيت به مزيد اضعافا عما اراك منظره ثم قال وفي الرجال
 الماء والآل اي منهم رجل على حق الرجال ومنهم شبيه بالرجل اي له صورة الرجال دون سببها
 ٤ الضمير من اختلطن للبيض والسمر . والعقال بالضم دأب يأخذ الدواب في ارجلها بمنها من
 المشي . يقول اذا اختلطت السيوف والرماح يلقه حاسده بالمجنون لما يرى من اقدامه وفتحامو والعقل
 ليس في كل وقت محمودا لانه في مثل هذه الحال يمنع من اقدامه فيكون لصاحبه كالعقال . قال
 ابن جنى ولم يفضل المجنون على العقل باحسن من هذا . الضمير من بها للظبة . وقوله لا بد بالرفع
 على اعمال لا عمل ليس . اي يرمي الجيش بسيفه لا بد له وللسيف من شق ذلك الجيش ولو كان في
 النوع والنيات كالجبال ٦ العدى فاعل لمحذوف يؤخذ من لازم المذكور اي اذا وقعت العدى في
 يد ونحوه . ونشبت علت . واغلب للسمع ونحوه بمنزلة الظفر للانسان اثبت له الخالب على اضرار
 تشبهه بالاسد كما سيصرح به في آخر البيت . والحلم الاناة والعقل . والريبال من اساء الاسد . يقول
 هو اسد على اعداءه اذا نشبت فيهم مخالفة لم يبق فيو شيء من الحلم لان الحلم والاسد لا يجتمعان . قال
 الواحدي هذا كأنه عذر للذي يلقه بالمجنون من اعدائه لانهم بروه كالاسد والاسد لا يوصف بالحلم
 ٧ يروعهم يجنهم . ومنه تجريد . وصرف الدهر حداناه . والاختيال اخذ الانسان من حيث لا

أَبَاكَ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَهْدِيهِ فَمَا الَّذِي يَتَوَفَّى مَا أَنْتَى نَالُوا
إِذَا لِلْمُلُوكِ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ مَهْنَدٌ وَأَصْحَمُ الْكَعْبِ عَسَالٌ
أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجَاعِ قَاطِيَةٌ هَوْلٌ تَمْتَهُ مِنَ الْعَهِيَاءِ أَهْوَالٌ
تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِيُفْتَخِرَ فِي الْحَمْدِ حَامَةٌ وَلَا مِمْهُ وَلَا دَالٌ
عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَازِي سِرْبَالٌ
وَكَيْفَ أَسْرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَقَدْ غَمَّرْتَ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ
لَطَفْتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرَمِي إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ بَجْنَالُ
حَتَّى غَدَوْتَ وَاللَّخْبَارِ تَجْوَالُ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالُ

يدري • يقول هو كالدهر في اهلاك اعدائو الآ انه يأتيهم بمجاهرة والدهر يأتي اهله اخبائلا
١ ما خبر مقدم عن الذي • ونالو الضمير للعدى والمجمله صله • اي هو نال الشرف بتقدمو في
افخام المحروب فما الذي نال اعدائو • بتأخرهم وتوقهم ما يأتيو من الهمال ٢ تجلت تزينت •
وحليته يروى بالنصب على انه خير كان واسمها النكرة بعد كما في قوله يكون مزاجها عمل وماء
ويجوز رفعه على انه مبتدأ خبره ما بعده والمجمله خبر كان واسمها ضمير الشأن او ضمير المدح • ولهمند
الضيف المهندي • والأصم الصلب • والكعب الناشز زين انبوي الريح • والعيال المضطرب • اي اذا
تزينت الملوك بالتيجان والحلي تزين هو بالسيف والريح ٣ ابو شجاع كنية المدح وهو خير
عن محذوف اي هو ابو شجاع • وابو الشجاع بدل • والهلو الخافة وهو خير آخر • وفتنة اي نسب
الها يقال يفتنه الى فلان وناه جد كرم • والعياء الحرب والظرف حال من اموال • يقول هو ابن
شجاع كنية • وهو ابو الشيمان كلهم حقيقة لانه اشدهم بأسا وهو هول من اموال الحرب قد صار يعرف
بها وينسب اليها ٤ اي جزء من الحمد • يعني انه فاق اقرانه في جميع انواع الحماد حتى لا يستحق
غيره ان يحمده على شيء • بالاضافة اليو • السربال القيص • والمآذي الدرع اللينة السهلة • اي
عليه من الحمد سرايل كثيرة قد صرعت بعضها فوق بعض مع انه يكفوي في الحرب درع واحدة يريد
انه يتقي الدم باكثر ما يتقي السيف ٦ اوليت اسبه اعطيت • والنوال العطاء • وهو تميز • والنال
الكثير النوال • يقول لا تقدر ان اكتم احسانك لانه اكثر حتى لا يمكن ستره ٧ البر الاحسان •
يقول لطفت رأيك في برِّي واكرامي محصرا لئلا ننائي عليك وكذلك الكرم بجال على تحصل ما يفيد
شرقا وذكرًا • بشرى الي ما صلة يو وانه كان وسيلة لاستئذان كافور في مدحه لان اب الطيب لم يكن
يحسر ان يمدحه ابنا خوفه من كافور ٨ غدوت نامة • والتجوال مصدر هني التجول • اي
جالت اخبار كرمك في الآفاق وصار كل احد يأمل عطاء كرمك حتى الكواكب

وقد أطلّ ثنائِي طولٍ لايسيه
 إن كنت تكبرُ أن نخنال في بشرٍ
 كأن نفسك لا ترضاك صاحبها
 ولا تمدك صوآنا لمهجنها
 لولا المشقة ساد الناسُ كلهم
 وإنما يبلغُ الإنسلُ طاقته
 إنا نغيب زمنَ تركِ الفسحِ به
 ذكرُ الفقى عمرهُ الثاني وحاجته

وتوفي أبو شعاعٍ فانك بمصر سنة خمسين وثلاث مئة فقال برئيه بعد محروجه فيها

الحُرُّ يُلقِ والتجملُ يردعُ والدمعُ بينهما عصبٌ طبعُ

١ التنبال القصير • لما جعل التناة لياها للمدوح عبر عن طول معانيه بطول المدوح وعن قصرها بقصرو يقول إنما طال ثنائِي لطول ما يتضمنه من وصف مناقب المدوح وكرمه ٢ الاختيال التكبر و اراد عن ان يخال تخلف • يقول ان كنت لكرم مناقبك تنرفع عن التكبر بين الناس فان قدرك ظاهر العظمة بين اقدارهم حتى كأنه يتكبر عليها ٢ المفضل الكبير الفضل • يقول كأن نفسك لما طبعمت عليه من الكرم وعلو الهمة لا ترضاك صاحباً لها حتى تزيد في الفضل على كل مفضل ٤ المهجة الروح • والروع الفرع • والبذل خلاف الصيانة • أي وكأن نفسك لا تمدك قائماً بحق صيانتها حتى تبذلها في احوال الحرب وتعرضها لموارد الغلب • يقول لولا ان في بلوغ السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم بين تلك المشقة فقال الجود يفضي الى القدر والاقدام يفضي الى القتل ولا سيادة بدون هذين • والبيت مفرغ على البيتين السابقين كما لا يخفى ٦ الطاعة اسم من اطلاقه اذا قدر عليه • ولشمال الناقة الخفيفة • يعتذر عن لم يسد من الناس يقول انما يبلغ الانسان مقدار طاقته وامكانه فليس كل احد اهل للاضطلاع بالمشقة وتحمل اعباء السيادة كما ان ليس كل ناقة مشت بالرحل تكون شملاً لا ٧ من اكثر الناس صلة احسان • أي لكثرة من يعامل بالفسح صار ترك الفسح بعد احساناً لان الاحسان لا يطع فيه ٨ فضول جمع فضل بمعنى فضله • والمراد بالعيش ما يعاش به من التسمية بالمصدر أي اذا في ذكر الانسان بعد مولده فذلك بمنزلة حياة ثانية له وحاجة الانسان في حياته قدر القوت وما فضل عنه فهو شغل له لا حاجة اليه ولا منفعة فيه ٩ التجمل

يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ
 النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٍ وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالكَوَاكِبُ ظَلَعُ
 إِنِّي لَأَجِبُّ عَنْ فِرَاقِ أَحِبِّي وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْتَجِعُ
 وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَنَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْرَعُ
 تَصْفُو الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ
 وَلَيْنَ يُغَايِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ فَتَطْعُ
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ

بمعنى التصبر . يقول المحزن يلقى صاحبه والتصبر يردعه عن الجزع والدمع بين هاتين الحاليتين
 بعضي صاحبة تارة وبطيئة أخرى أي بعضيو عند التصبر فعبئس وبطيئة عند المحزن فينسكب
 ١ المسهد الذي حمل على السهاد وهو السهر . يقول المحزن والتجمل يتنازعان دموع صاحبيها
 فالمحزن يجي بها أي يحرجها والتجمل يردّها ٢ معي من أعياء الماشي وهو كلاله من التعب . وظلع
 أي تغبز في مشيها وهو شبيهة بالعرج . يقول النوم بعده نافر لا يألف العين والليل يطول كأنه قد
 أعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كانت ظالمة لا تنفردان تنقطع النلك فتغرب ٣ الحمام
 الموت . ويروي من فراق . يقول إذا عرض لي فراق الاحبة جنت عن احتمال فلم املك نفسي من
 الجزع مع الي أقدم على الموت يعني في مواقع الحرب فلا اهاية . والمعنى ان الفراق عنده أعظم من
 الموت ٤ يعني انه لا يلبث لاعدائهم اذا غضبوا بل يزيد قسوة عليهم ويجزع عند عنب الصديق
 فيلين له وينقاد . يريد في هذين البيتين رقة قلبه عند المودة والملاينة وشدته عند المباينة والمقاومة
 . عما مضى صلة غافل . ويتوقع أي ينتظره أي انما تصفو الحياة لجاهل لا يتعقل احولها ومصايرها
 او غافل ذهل بمجاضها عما مضى فيها من العبر وما يتوقع من مثل ذلك في نفسه ٦ يسومها بكلفها
 أي تصفو الحياة ان يغاط نفسه في حفيقة الموت ويمينا السلامة والبقاء فتقطع في الحال ولا تبالي بما
 ترى من العبر ٧ اراد بالهرمين الهرم الاكبر والهرم الاوسط وهما بناءان مشهوران بالجيزة فيها
 مدائن بعض ملوك مصر اخذت اهل النار يخ في بانها وزمن بنائها على احوال اشهرها ان الملوك
 من بناء الملك اثيوب والثاني من بناء الملك خفران وكلاهما من ملوك الدولة الرابعة في عهد غايه ما
 يقال فيه انه بين القرن الخامس عشر والثاني والعشرين قبل الميلاد . يقول ابن الهيثم في عهد غايه ما
 ومن أي قوم هو ومعنى كان يوم موته وكيف كانت منيته . يعني ان الدهر قد اهلكه وافنى من جاء
 بعده من القرون حتى ملكت اخباره جملة ولم يبق ما يدل عليه الا هذا الاثر العجيب

تَخَلَّفَ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَبُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَبَعُ
 لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعُهُ مَوْضِعُ
 كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْفَعُ
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالقَنَا وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
 أَلْجُدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْنَةٌ مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْهَامُ الْأَرْوَعُ
 وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرِكَ أَرْغُ
 بَرِّ ذُحْشَايَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءَ وَتَنْفَعُ
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِبُ

١ تخلف أي تآخره . يقول الآثار تبقى بعد أصحابها حيناً من الدهر ثم تنفي وتتبع أصحابها في
 الفناء ٢ أي لم يكن يرضى ببلغ بيلغه في الجهد فيطلب ما فوقه ولا يسعه موضع من الأرض لأنه
 يضيق عن همتو ٣ خالية ٤ إذا التجأتية . والواو عطف على قوله وكل دار بلقع . والمكارم
 أفعال الكرم . والصارم السيوف . والقنا الرماح . وبنات أعوج أي المنجل الأعرجية جمعها على حد
 قولم بنات عرس وأعوج فحل مشهور من خيل العرب قيل له ذلك لأن غارة وقعت على أصحابه
 وكان مهران مملوءة على الأهل في وعاء فاعوج ظهره وبني فيو العوج . يقول كنا نظنه صاحب ذخائر
 من الأموال حتى مات فإذا داره خالية وإذا كل ما كان يجتمع في حياته للمكارم والأسلحة والمنجمل
 دون الذهب لأنه كان يبدده بالمعاطيا . المكارم عطف على الجهد فصل بها بين أخسر وصلو
 ضرورة . وصفة تمييز وأصلها من صفة البيع ثم استعملت في المحظ والنصيب . والهام السيد الشجاع
 السخي . وبروى الكرم . والأروع الذكي القواد . يقول الجهد والمكارم أخسر حظاً من أن يعيش
 لما هذا المرثي يعني أنها شغوت بهوت لذهاب من كان يعزها ويجمع ثملها ٦ تعايشهم أي تعيش
 معهم . يقول أهل زمانك أرفع مرتبة من أن تعيش معهم وقدرك أرفع من ذلك لأنك أشرف منهم
 ٧ قوله فلقد تضرر حكاية حال ماضية أي فلقد كنت تضرر . يقول كلني بلفظ ان قدرت عليها
 تهريدا للليل صدرني فلقد كنت في حياتك تضرر أعدائك إذا تشاء وتنفع أوليائك . والمعنى ليترك
 تستطيع أن تنفعني بذلك فإني عهدتك قادراً على النفع متى شئت ٨ قبلها أي قبل هذه المرة .
 واستراب يو رأى منه ما يريه أي يسره . ويقلته . يقول ما كان منك إلى احبتك قبل هذه المرة أرى
 قبل أن يتجمع بنفسك ما يبرهم منك أو يوجههم وذلك أشد لتوجههم عليك لأنك لم تعمل في حياتك
 ما يبرهم

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تَلِمَ مِلْسَةً
 وَيَدٌ كَلَّتْ نَوَالَهَا وَقِيَالَهَا
 يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَةً
 مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا
 مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرِ فَادِحٍ
 فَظَلَّتْ تَنْظُرُ لَرِمَاحِكَ شُرْعٌ
 بِأَبِي الْوَحِيدِ وَجِيئُهُ مَتَكَائِرٌ
 وَإِنَّا حَصَلْنَا مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبِكَاءِ
 وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ سَوَاءٍ عِنْدَهَا آلُ
 إِلَّا نَفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَصْعَمٌ
 فَرَضُ بَحْرِ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرَعٌ
 أَنَّى رَضِيَتْ بِحَلَّةٍ لَا تُتْرَعُ
 حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ
 حَتَّى آتَى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ
 فِيهَا عَرَكَ وَلَا سِيوفُكَ قُطِعَ
 بِيكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ
 فَمَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَذَكَ فَفَرَعُ
 بَازِي الْأَشْيَبِ وَالْغَرَابِ الْأَبْعُ

١ قوله وما تلمّ حال . والملمة النازلة من نوازل الدم . والاصم الذي المتبعض . يقول كنت
 أراك في حياتك وما تنزل بك نائمة إلا دفعتها عنك بذلك قلبك وجوده رأيتك ٢ يد عطف
 على قلب . والنوال العطاء . والغرض ما يجب فعله . وتبرّع بالنهي فعله من تلقاء نفسه أي ونفاهما
 عنك يدأبها عطاء الأولياء ومقاتلة الأعداء . كأن العطاء والتعال واجبات عليك وها تبرّع منك
 لا وجوب ٣ الخطاب للثاني وهو حكاية أيضا على حد مثله في الآيات السابقة . والحلّة اللباس
 قالوا ولا تسمى حلّة حتى تكون من ثوبين . وآتي بمعنى كيف . ويروى كل وقت حلّة . يريد أنه كان
 كلما لبس حلّة خلعها على من يقصده . ولبس غيرها حتى لبس حلّة لا يترجمها عنه يعني الكفن
 ٤ الفادح التيل الباهظ . اشترعت الرمح فهو سدّته فشرع هو والمجمله حال . وعراك
 نزل بك . أي ظلمت تنظر إلى الموت نظر العاجز وقد قصرت رماحك وكتك سيوفك عن مدافعة ما
 نزل بك منه ٥ أبي تغدي . وقوله وجيشه متكائير حال من ضمير الوحيد . ويكي خير بعد خبره
 يعني أنه مع كثرة جيوشه كان وحيدا من الانصار ولم يكن لجيوشه غناء فيما نزل به غير البكاء . ولا عدّة
 غير الدموع . ثم ذكر أن الدموع من شرّ الأسلحة لأنها تضرّ صاحبها ولا تنيد عند المصيبة شيئا كما فسر هذا
 فيما يلي ٦ راعه أفرغته . يقول إذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فهو سلاح عليك لالك لانك
 تروى به قلبك وتفرغ خذك ولا يفني عنك من المكروه شيئا ٧ سواء خير مقدم عن البازي .
 والأشهب نصغير الأشهب وهو ما غلب عليه البياض . والأبغ في الطير والكلاب كالابغ في
 الدواب . ويروى ألباز الأشهب بقطع همزة ال من الباز ووصل همزة اشهب بناء على أن همزة ال

مِنَ اللَّحَائِلِ وَالْمَجَافِلِ وَالسَّرِيِّ
 وَمَنِ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّبُوفِ خَلِيفَةً
 قُبَّحًا يُوْجِهُكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ
 أَيْمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُبَّاعٍ فَإِنَّكَ
 أَيْدٍ مُنْطَمَةٌ حَوْلِي رَأْسِهِ
 أَبَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبَيْتَهُ
 وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحِهِ مَذْمُومَةٍ
 فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ تَأْفِرُ
 فَقَدْتَ بِفَقْدِكَ نِيرًا لَا يَطْلَعُ
 ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُصِغُ
 وَجْهَهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فُجٍّ بُرْفُغٍ
 وَبَعِشَ حَاسِدُهُ الْخَصِيَّ الْأَوْكِعُ
 وَقَفَا بِصَيْحٍ بِهَا الْأَمَانَ يَصْنَعُ
 وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مِنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
 وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحِهِ تَضْوَعُ
 دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلَعُ

قد وقعت في أول الشطر الثاني فكانت اخذت في بيتين ثان كما قال الآخر حتى اتين فني تأبط خاتمتا
 أليف فهو اخولنا أروع . يخاطب المرثي يقول وصلت اليك يد يعني يد المنية لا فرق عندها
 بين الشريف والوضيع والمجزي والمجبان والبازي مثل للشريف المجزي والغراب مثل للجبان الوضيع
 ١ الحائل الجامع . والمجافل المجهوش . والسري من الليل يعني الرحف للغارة ٢ قبحا
 ملعول مطلق نائب عن حاملو من قولهم قبحه الله أي اقتصاه ونهاه عن الخير . واللام من قولهم لوجهك
 لبيان المفعول كما يقال سبنا له . والنج في الشطر الثاني ضد الحسن . يعني ان قبايح الزمان قد كثرت
 حتى لو كان له وجه لعوهه الناظرون مهرقما باللعج لكرامة لقادو ٣ الامتناع للتعجب . وبعش
 منصوب بأن مضمر بعد الوار . والوكع الذي لقبلت ابهام رجلو على السبابه حتى برس اصلها خارجا
 كالعتده ويقال هب اوكع ابي لشم . وتعجب من موت فانك في فضلوكرمو وعموم لغمو مع بقاء
 حاسده يعني كخورا وهو على ما وصله ٤ الخفا مؤخر الخفق . والامركبة من همزة الامتناع ولا
 التاقية للجنس . ومن نكرة ام لا وخبرها يصنع . يقول مولدنا بول لول للامهان والاذلال حتى كان قناه
 يدعو الناس ان يصنعوه ولكن الايدي التي حوله مقطعة فلا تقدر على صنع . بجمو الذين حوله من
 اصحابه وبرحمهم بالعجز وصف النوس حتى رضوا بان يملك عليهم مثله وكانه يطلعهم الى قصو مع عثمان
 الاختيد حين كانوا يصنعونه في الاسواق على ما ذكر في ترجمو . ابنته نعم كاذب . ومن
 نكرة موصوفة بالجملة بعدما . يخاطب الزمان يقول له ابنتك اكذب الكاذبين الذين ابنتهم يعني
 الاسود واخذت اصدق الغائلين والسامعين يعني المرثي ٦ الرجة الرجج او هي اخص منها .
 وتضووع تنوح ٧ دمه فاعل الفرار . وقوله وكان حال والنصير للدم . يقول اليوم اي بعد
 موت المرثي قررت دما للوحوش التي كان يطردھا للصيد بعد ان كانت كائنها تتطلع خوفا . ٨
 متربة خروجها من ابدانها

وَتَصَاحَتْ نَهْرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ وَأَوَّتْ إِلَيْهَا سَوْفَهَا وَالْأَذْرَعُ
 وَعَفَا الطِّرَادُ فَلَا سِنَانَ رَاعِفٌ فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ
 وَتَى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُسَادِمٍ بَعْدَ اللُّزُومِ مُشِجٌّ وَمُودِعٌ
 مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ وَلَسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعٌ
 إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَنِيهَا رَبُّهَا كَسْرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْفَعُ
 أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَنِيهَا قَيْصَرُهُ أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَنِيهَا بَيْعٌ
 قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ
 لَا قَلْبَتْ أَيْدِي النَّوَارِسِ بَعْدَهُ رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

وقال بالكوفة برئيه ويذكر مسيره من مصر

حَتَامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ

١ السباط المنارع . وثمرا العتد في اطرافها . وأوتت اي انضمت . والسوق جمع ساق على حد
 أسد وأسد . يقول تصاحمت بموت السباط وخيلة لانه كان لا يزال يضربها بالسباط لتركض في طلب
 العدو او الصيد وكانت لكثرة ما يطارد عليها لا تستقر على قوائمها فكانها بغير قوائم فلما مات كان
 قوائمها عادت فانضمت اليها . ٢ عفا الرسم اندرس واحمى . والطراد مطاردة الفرسان في الحرب .
 ٣ راعف اي ينظر دما من راعف الانف . ٤ المخالم الصديق . وشيح الراحل خرج معه عند الوداع
 ٥ من فاعل وتى او بدل من ضمير . والمرنع مأخوذ من مرتع الدابة وهو الموضع ترعى فيه كئيف
 شات . اي كان ملجأ لكل قوم من اولياتو وكان سينة يرتع في كل قوم من اعدائو . قوله
 فنيها اي فوفيتها . وكذلك في البيت التالي . وكسرى بيان لرب . والمجمله بعده حال . يعني انه كان
 عظيما فاي قوم حل فيهم كان ملكهم ٦ فرسا تميز . والمنية الموت . يقول كان اسرع الفرسان
 في الطعان اي كان اذا طعن لم يدرك ولكن المنية كانت اسرع منه فادركته ٧ يعني ان الطعان
 وركوب الخيل لا يليقان الا بيقول على سبيل الدعاء - لا حمل الفرسان بعده رُمحا ولا حملت الخيل
 قوائمها ٨ حتام حتى وما حذف الف ما وقعها مجرورة . ونساري نفاعل من السرسه وهن
 مشي الليل اي نسري مع النجم . وقوله وما سراره حال . والخفت للبعير بمثله المحافر للدابة . يقول حتى
 متى نسري مع النجوم في ظلم الليل وهي لاتسري على خفت كالابل ولا على قدم كالناس فلا بصيها
 الكلال كما بصيها ويصب مطاها

وَلَا يُحْسِبُ بِأَجْفَانٍ يُحْسِبُ بِهَا
 تَسْوِدُ الشَّمْسُ مِثْلَ بَيْضِ أَوْجِهِنَا
 وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً
 وَتَتْرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ
 لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لِكُنِّيٍّ وَقَيْتُ بِهَا
 طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
 تَبْرِي لَهْنٍ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ
 فِي غَلِيَةِ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا
 فَقَدَ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَمِمْ
 وَلَا تَسْوِدُ بَيْضَ الْعَذْرِ وَاللِّمَمِ
 لَوْ أَحْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ
 مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
 قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ
 حَتَّى مَرَقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ
 تُعَارِضُ الْجُدَّةَ الْمُرْخَاةَ بِالْجُهْمِ
 بِمَا لَقِينَا رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ

١ غريبٌ فاعل يحسب . أي ان العجوز لا يؤهلها فقد النوم كما يؤلم رجلاً مغترباً عن أهله بات
 بسري سافراً يعني نفسه ٢ العذر جمع عذار وهو جانب الخلية . واللحم جمع لثة وهي الشعر المجاوز
 شحمة الأذن . يقول الشمس تغير ألواننا فتسود وجوهنا البيض ولكنها لا تنفل ذلك بشعورنا البيض
 ٣ احتكمتنا بمعنى تحاكنا . والحكم يتخمين بمعنى الحكماء . أي لو احتكمتنا إلى حاكم من الدنيا لحكم
 بان ما يسود الوجه ينبغي ان يسود الشعر ولكن الشمس حكمتنا لا تخبرني فيو على أحكام الناس
 ٤ لا ينفكُ منقول ثاب لتترك . وقوله ما سار إلى آخره استئناف وإجملة تفسيرية . والادام
 بتخمين وبضمين جمع ادم وهو الجمل المدبوغ . أي نغترف ماء السحاب ونجملة في روايانا فلا يزال
 مسافراً اما في الغيم او في القرب . العيس الأبل . يقول ليس إناعي للابل لاني ابتضها ولكني
 اسافر عليها وقاية قلبي من الحزن بمناقرة من تسود في عشرينه أو الجسيمي من السم بالرجل عن المواضع
 الويشة وتبديل الهواء والماء ٦ الضمير من ايديها وأرجلها للعيس وسكن الياء من ايديها ضرورة
 او على لغة . ومرقن أي خرجن يقال مرق السهم من الرمية اذا خرج من الجانب الآخر . وجوش
 والعلم موضعان . أي حثتها على السير حتى كأن أرجلها تطرد ايديها وذلك ان اليد امام الرجل
 كالمطرد امام الطائر وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة انطلاقها
 ٧ بري لة وانبرى بمعنى أي عارضة . والدو المنازة . والمجدل جمع جدل وهو جبل من ادم
 او شعر في عنق البعير . اراد بنعام الدو الخيل شبيها بها في سرعة عدوها يقول هذه الأبل لسرعته
 تاربها الخيل فتكون أعنة اللحم في اعناقها بمنزلة الأزمة . كذا المأخوذ من لفظ البيت وكان هذا من قلب
 التشبيه اراد ان هذه الأبل تباري الخيل وتعارض اعنتها بالازمة فنقلب الكلام فننتا وبالفظة في وجه
 الشبه في المشبه حتى صار أكل فيو من المشبه يو ٨ الغلة جمع غلام والظرف حال من التأ . من

تَبَدُّو لَنَا كُلُّهَا أَلْفَا عَمَّهِمْ
 عَمَّهِمْ خَلَّتْ سَوْدًا بِلا لُشْمٍ
 بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَن لِحْفُوا
 مَن الْقَوَارِيسِ شَلَّالُونَ لِلنَّعَمِ
 قَدْ بَلَّغُوا بَيْنَهُمْ فَوْقَ طَافَتِهِ
 وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مَن الِهِمِّ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَهُمْ
 مِزَ طَبِيبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
 فَعَلِمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الِهِمِّ
 تَحْدِيهِ الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَاقِرُهَا
 خُضِرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرِّغْلِ وَالنِّمِّ
 مَكْعُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 عَنِ مَيْتَةِ الْعُسْبِ نَبِي مَيْتَةِ الْكُرْمِ

قوله طردت . واخطروا ارواحهم اي جملوه اخطرا لان السلامة والنفوس والخطر ما يهرعن عليه
 انسابان والمعنى خاطروا بارواحهم . وضمرتين للارواح . والابصار القوم المجمعون على المجرم
 وهو ضرب من القار . والزم بفتحين وبضم ففتح السهم من سهام المجرم . اي خرجت منه مصر في
 غلمان حلوا ارواحهم على الخطر ورضوا بما يستقبلهم من فوز او هلكة كما يرضى المتقارون بما يخرج
 لم بالاذلام ١ تبدو نظير . وهائم فاعل تبدو . والشم جمع لنام . اي كلما طرحوا علمهم عن رؤوسهم
 ظهرت شعورهم من تحتها كالعلماء السود الالها بالانتم وذلك اي العرب تعلم على وجوهها باطراف
 العائم فيقول ان تلك العائم ليس منها شيء على وجوههم يعني انهم مرد لم يبيت شعر لحام كما ين ذلك
 في البيت التالي ٢ العارض جانب اللوجه . وشلالون طرادون . والعم الماشية وعلم على الابل .
 مرد انهم مرد الوجوه طلابون للفرسان لا يرجعون عن لحفوه منهم حتى يقتلوه غناصون للاموال
 يغربون عليها فيطردونها ويسوقونها امامهم ٣ وجه الكلام ان يقال بلقوا بفتح اللام والياء بعده
 للعدية فيكون الجزء مطوبا . وفي رواية الواحدي بلقوا بالتشديد وروي غيره بفتح اللام بصيغة المجهول
 وكلاهما لا يظهر له وجه شديد . والقنا الرماح يوثق ويذكر . ويقوم هنا اسم يمكن مفعول بلقوا . اي
 كثير طمانهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاقتها ولم تبلغ الرماح مع ذلك غاية مهمم ٤ في الجاهلية
 خبير عن محذوف اي هم في الجاهلية . واصمير من يولقنا . يقول هم ابداء في القتال والعارفة كانتهم في الجاهلية
 الا انهم لطوب انفسهم بالرماح وسكوتهم الى ما رعبها كانتهم في الاشهر الحرم التي لا قتال فيها . والمعنى انهم
 لطوب انفسهم بالقتال وعدم مباليتهم بالخطر صاروا بعدوت الحرب كالسلم . ناشوا تناولوا .
 والهم جمع نومة وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يوقى . اي تناولوا الرماح وكانت حمادا لا تنطق
 قاصدا والناس صر بها في الدروع والاضلاع كأنه صياح الطير ٦ تحدي تسرع . وروي تحدي
 اي تساق بالفتاة . والركاب الابل . وايضا حال . والمشر للمعبر بمنزلة الشفة للانسان . والفرس
 لحم خف المعبر . والرغل والهم تبتان . اي تسربنا الابل مسرعة وهي بيض المشافر باللفظ لانها لا تتحرك
 ترى لشدة السير فيجب اللفام على اشتدائها واخفافها خضر لكثرة وظلها هذين التبتين ٧ كم

وَأَنْتَ مَنِئِبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَنِئِبِهِ
 لَا فَاتِكَ آخِرَةٌ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ
 مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شِيمِ
 عَدَمَتِهِ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
 أُسْبِرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أُشَاهِدُهَا
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي
 أَكْتُبُ بِنَا أَيْدَاءَ بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ
 أَسْعَتِينِي وَكَوَأَنِّي مَا لَشَرْتِ بِهِ

أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعٍ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كَلَيْهِمْ
 أَسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِّ
 فَهَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 إِلَيَّ مِنْ أَخْضَبَتْ أَخْفَانَهَا بِدَمِ
 وَلَا أُشَاهِدُ فِيهَا عِنْفَةَ الصَّنَمِ
 الْجِدُّ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْجِدُّ لِلْقَلَمِ
 فَلَمَّا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْمُخْدَمِ
 فَإِنَّ غَفَلْتُ فِدَائِي فَلَهُ النَّهْمِ

البعير شد فاه لئلا يعض أو يأكل . يقول ان السياط كانت منمنمة من الرمي فكيفها قد شدت افواهها
 وكفه نصرها عن الرمي في منبت المشب لآنا نطلب منبت الكرم يعني لعلة وهو بالمنت مجازاً
 للمعركة ١ التريع السعد ٢ يستدره على ما ذكره في البيت السابق يقول ابن منبت الكرم بعد
 موت أبي شجاع الذي كان منبت الكرم وكلف سواه العرب والعجم ٣ قوله فانك أراد وجل
 آخر مثل فانك ولذلك نعته بكرة ٤ أي ليس في مصر رجل آخر مثله في جوده ونقصه ولم يخلط
 بعد من جميع الناس ٥ المنيم الاخلاص . والرم العظام للباية ٥ أي لم يكن له شبيهة من الاحياء في
 شيمو واخلاصه فلما مات صار عظماً بالية فاشبهته الاموات في ذلك ٦ أي كثرت اسفاري بعده في
 الدنيا فكأنني ما نمت اطلب له نظيراً ولكني لا احصل الا على العدم ٧ أي يبي بسكون الباء مخففة ايل
 بكبرها . ومن استهامة والظرف من صلة اخضبت ٨ أي ما زلت اسافر عليها الى من لا يسحق المقصد
 الحيو فلو كانت الامم من ضحكك لضحك استهناك اذا نظرت الى من كلفها . شقة السفر وقطع الطرقات حتى
 اخضبت اخفانها بالدم ٩ أي اسبرها بين أناس كالاصنام بطاعون ويعطون ولا نعم لم ولكم
 لسوا كالاصنام في الهمة واجتناب المحرمات والمكدرات ٧ أي حتى رجعت الى وطني واقلامي
 تقول لي ان الجهد يدرك بالسيف لا بالقلم لئن العالم غير معظم ولا يهيب عند هؤلاء ٨ الكتاب
 أي للكتابة . وبه صلة الكتاب والضمير للسيف . والبيت من حكمة قول الانلام ٩ أي قال لي
 الاقلام أعمال منيفك اولاً بضرب الرقاب ورفع البلدان وهذا هو حقيقة الجهدم اكتب بنا ما فعلت
 بالسيف وما قلت فيوم من البر فاننا خدام لك نصف ما فعل ٩ هذا جواب الاقلام يقول لما قد
 بعثت مقالك والذي اشرت به علي من أعمال السيف هو الدعوة الذي يعني ما لي من الفلح فان

مَنِ اقْتَضَى بِسِوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سَوَالٍ عَنِ هَلٍ يَلْمُ
 نَوْمَهُ النَّوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِيبًا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ
 وَلَمْ تَنْزِلْ قِلَّةُ الْإِنصَافِ فَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحْمٍ
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَانَ مَعَ الْمَصْفُولَةِ الْمُخْدَمِ
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالمَوْتِ شَفْرَتُهُ مَا بَيْنَ مُتَقَمِّ مِنْهُ وَمُنْتَقَمٍ
 صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّومِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الكَرَمِ
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنظَرُهُ فَإِنَّمَا يَتَطَاثُ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ
 وَلَا تَشَكُّ إِلَى خَلْقٍ فَتُشِمَّتْهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيانِ وَالرَّحْمِ
 وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرَتُهُ وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ نَعْرُ مَبْتَسِمِ

غفلت عن مشورتك ولم اتبه لما فقد صار دأتي قلة التهم لا ما ادعي من تصير الناس في انصاف
 قضائي ١ اقتضى طلب . والهندي السيف . وقوله عن هل يلم اعرب المحرفين لانها قد صارا
 عدلين على لفظها والمحرفان الداخلان عليهما متعلقان باجواب . بقول من طلب حاجته بغير السيف
 اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركما ٢ اي ان النوم الذين قضدناهم
 بالمدح نوموا ان العجز عن طلب الرزق قربنا التهم وكذلك بعض التقرب بدعوى من تقرب اليوان
 يتهمك بمنزل هذا ٣ الرجم القرابة . ويروى وان كانوا . يقول ان ترك الانصاف يدعوا الى الفطاع
 بين الناس ولو كانوا اقارب فما الظن من لا قرابة بينهم يشير الى اعراضه عن النوم الذين
 ذكرهم لانهم لم يصنفوه في قصده لم ٤ اي فاعل نزورهم . والمخدم جمع خذوم وهو الفاطع يعني
 السيوف . اي فلا تزورهم بعد الآن الا بأيدي قد تعودت القتال ونشأت في صحبة السيوف يعني لا
 نقصدكم الا بحاربين . شفرة السيف حدة . وهي فاعل قاضية . وما زائدة والظرف بعدها صلة
 قاضية . اي من كل سيف يقضي حده بالموت بين الظالم والمظلوم ٦ قائم السيف مقبضة .
 والكرم قصر الاصابع . يقول صنا مقابض سبوفنا عن ان تصير في ايديهم التي هي مواقع اللوم والنصر
 عن بلوغ الحاجات . والمعنى لم يسلبونا سبوفنا فبقيت في ايدينا التي لا لوم فيها ولا قصر ٧ شق
 الامر غلبو صعب . يقول هون على عينك ما صعبت رويتة عليها من المكروه فان ما تراه في اليقظة
 شبهه بما تراه في النوم لان كلاً منها يهلك قليلاً ثم ينفض فكانه لم يكن ٨ تشك من التشكي .
 وشكوى منقول مطلق . والرخم طائر معروف . يقول لا تشك الى احد ما يتزل بك من ضر ان
 ليلة لئلا تشمتة بشكواك فتكون كشكوى الجريح الى الطير التي تقرب ان يموت ففأكله ٩ التفرد

غَاضَ الْوَفَاءَ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعْوَزَ الصِّدْقَ فِي الْإِخْبَارِ وَالنَّسَمِ
 سُجَانَ خَالِي نَفْسِي كَيْفَ لَدَّتْهَا فِيهَا النَّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ
 الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ وَصَبِرَ نَفْسِي عَلَى أَحْدَائِهِ الحُطْمِ
 وَقَتٌ بَضِيعٌ وَعُمُرٌ لَيْتَ مَدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمِّ
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتْبَنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه فتاحة من النداء مكتوب عليها اسم فانك
 وكان قد اهداها اليه فاخسها الرجل فقال ابو الطيب

يَذْكُرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ أَسْمُهُ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي مَجْدُدٌ لِي رِيحُهُ شِمُهُ
 وَأَبِي فَنِي سَلَبْتِي الْمَنُو نٌ لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُّهُ
 وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ
 بِمِصْرَ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَبُّهُ

مقدم المم • يقول اضمر المحذر من الناس ولا تقتر باجسامهم فان قلوبهم مطوية على الغدر ١ غاض
 اي قل ونقص . وأعوز الشيء عز فلم يوجد ٢ يعني ركوب الاخطار والاسفار يتعجب من
 ان الله جعل لذته في ذلك وهو غاية ألم النفوس ٣ أحداث الدهر صروفه . والحطم بضمين جمع
 حطوم اي التي تحطم من اصابتها • ويروي وصبر جسمي ٤ وقت مبتدا محذوف الخبر اي لي وقت •
 يتأسف على ضياع وقته في مخالطة اهل زمانه وينفي لو كانت مدة عمره في امه اخرى من الامم
 السالفة التي كانت تعرف اقدار رجالها ٥ ويروي في حدائيه . والحرم الشجره • ويروي على
 هرم بدون ال • يقول ان بني الزمان من الامم السالفة جاءوا في حدائث الدهر ونصرتو فسرهم
 ونحن اتيناه وقد هرم وخرف فلم يبق هنده ما بسرنا ٦ الضمير من ريح لفاتك . ومن شمه
 للند ٧ المنون الموت . وامة فاعل تدر او ولدت على التنازع ابي لم تدر امة ما ولدت
 ٨ هالها انزعها • اي لوعلت ما خلق فيوم من الشجاعة والبأس لحانث ان تضمه الى صدرها
 ٩ الم هنا بمعنى الهمة • اي لم مال ككبير مثل ما لو ولكن ليس لم مثل علو همتو

فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بِجُلَّةُ	وَإِحْدٌ مِنْ حَبِيدِهِمْ ذَمُّهُ
وَأَشْرَفٌ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ	وَأَنْفَعٌ مِنْ وَجْدِهِمْ عَدْمُهُ
وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ	لَكَأَنَّخْمِرٍ سَقِيَهُ كَرَمُهُ
فَذَلِكَ الَّذِي عِبَّهُ مَاؤُهُ	وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَعْمِهِ	حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال بهجو كافورا وكان قد نظر الى شقوق في رجله *

أَرِيكَ الرِّضَى لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا	وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنكَ رَاضِيَا
أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَعَدْرًا وَخِيسَةً	وَجِبْنًا أَشْخَصًا لَحْتُ لِي أُمَّ حَازِيَا
تَنْظُرُ أَبْسَامَاتِي رَجَاءً وَغِيْطَةً	وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

١ اي اذا جمل كان اجود منهم واذا ذم كان احدهم ٢ الوجد الغنى . والعدم القفر .
اي انه وهو بيت اشرف منهم وهم احبالا لانه يمدح وهم يذمون واذا اعسر كان في حال عسره وانفع منهم
وهم موسرون لانه كان يجود بما يجود وهم يظنون مع الغنى ٣ المنية الموت . والضهران من سقية
كرمه للغير فيمن ذكرها وبالمجمل حال . يقول انه كان يسي المنية لاعداءه فلما مات سقىها من سقية
كأنه الذي تمصر من الكرم ثم يسقاها الكرم نفسه ٤ عبه اي شربة . والماء من عبه وذاته
الموصول . ومن ماؤه وطعمه للكرم . اي الذي شربه الكرم من الخمر هو ماؤه والذي ذاقه من
طعمها هو طعمه وهو بيان وتقرير لما ذكره في البيت السابق ٥ حرى اي خلى . اراد بنفسه منه
اي ان همه اوسع من الارض لانه لا تمنعها لعظمتها ومن كانت نفسه هكذا ضاق جسمه عنها فخرجت
منه * اورد الراحدي هذه الايات بعد قصيدته الاولى في مدح كافورا التي اولها كفى بك داء ان
ترى الموت شائفا قال انه دخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة فاجتم اليه ونهض فليس فعلا فرأى
ابو الطيب شوقا فجمه برجليه فقال ٦ يقولى لو كانت النفس تخفى ما بعترها من قبض او بسط
لاخيت كراهي لك وأريتك الرضى اي لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من كراهتك لكفك اريك
الرضى ولكني لست براض عنك لتصبرك في حقى ولا عنها ايضا لقصد ما اليك ٧ المين الكذب .
والمصادر منصوبة به واول من نظها محذوفة وجوبا اي ائمن ميتا وتختلف اخلاقا ولم جراً . والحازي
جمع محزبه وفي النملة النجمية يدل صاحبها . يقول المجمع بان هذه الخصال كلها اشخص انت اذن ام
بمجرد حجاز ٨ البطة المسرة وحسن الحال . يقول اذا اتسمت اليك ظنفت ابسامي رجاء لك
وغبطة بقرتك وانما انا ضاحك من رجائك لملك

وَتَعْجِبِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ أَنْبِي
 وَأَنْتَ لَا تَدْرِي الْوَلُوكَ أَسْوَدٌ
 وَمَذْكَرُنِي تَخَيِّطُ كَعَبِكَ شَفَهُ
 وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ حِجَّتْكَ مَادِحًا
 فَاصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ
 فَلَيْنَ كُنْتَ لِأَخِيرًا أَقَدْتُ فَإِنِّي
 وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا
 مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيًا
 وَمَشَيْتُ فِي تَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا
 بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِكَ هَاجِيًا
 وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا
 أَقَدْتُ بِمِطْطِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيًا
 لِبُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيًا

١ اي اذا كنت حافيا فان لك نعلًا من جلد رجلك لفظلو . وقوله تعجبي رجلاك استعسان
 حكم يريد انك تشبه بالمتفرين فليس النعال كانك تأذي من المني بدونها مع ان جلد رجلك
 كالنعال ٢ من الجهل تعليل لولولا لا تدري . يقول بعد ان لحرزيت الملك لا تدري لجهلك هل
 لولوك اسود كما كنت تعرفه لم صار ابيض . اي لا بعد ان تنوم انك قد اشتهت البيض في اللون كما
 نومت انك لشيبتهم في الترف ٣ يقول ان تخيطك كعبك بذكرني الشفوق التي كانت يوم الامام
 التي كنت غيبا عنني طرورا . وقوله في توب من الزيت ذكر ان مولاه كان زياتا وان الاسود كان
 يحمل الزيت عاريا وعني مططيا . فكأنه في توب من الزيت قاله الواحدي عن ابن جني . وقد
 اطال للشراحي في اهراب هذا البيت وتفسيره بما لا يمتلئ ولا فائدة من نقله ولعل الاظهر ما ذكرناه
 ٤ النصول تعرض الانسان لما لا يعنيه . يقول انا امدحك ظاهرا واهجوك سرا فلولا ما يخ
 طباع الناس من للنصول لا ظهرت لك الهجو وقلت لي امدحك . يولانك لا تفرق بين المدح والهجاء
 ولكي اخاف ان يقولوا لك هذا الذي اناك به هجاء لا مدح ٥ هذا تريح على البيت الذي قبله
 اي كنت تغمر بما انشدك من الهجو لاعتقادك انه مدح وان كان هجوك بقلوب الانشاد اي بكثر الانشاد
 عليه لانك احسن قدرا من ان تعجب وتشد هجاءك ٦ بقوله لا خيرا اهدت اي لا اهدت خيرا
 ادخل لاهل الماضي من غير تكرار وهو مسوخ في السلدوز . واهدت في الفطر التالي بمعنى استندت يقال
 لغدنة كذا اي اعطيت اياه . وافاده هو اي اخذه . ولطفي مصدر اي روي . واشتر من البعير بمنزلة
 الشفة من الانسان استعاره مشفرين لعظم شخبوه . يقول ان كنت لم تغدني خيرا في مقامي عندك فاني
 استندت الملاهي برويتي شفتك فلهوت عما انا فيه من الحرمان بقصدك ٧ وروي الواحدية
 رملت الجبال وهي السورة يفر ما ذكره في البيت السابق يقول مطلق بقصد من البلاد البعيدة
 يستعجب من غرابة منظره وتسمى بالنساء التاكلات لانهن اذا رآيته غلبن الفصك فلهون عن البكاء

وقال هجوه ايضا

مِنْ آيَةِ الطُّرُقِ يَا بِي مِثْلَكَ الْكَرْمُ
 جازَ الأَلَى مَلَكْتَ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ
 سَادَاتُ كُلِّ أَناسٍ مِنْ نَفوسِهِمْ
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ
 الأَفْتَى يُورِدُ الهِنْدِيَّ هَامَتَهُ
 فَإِنَّهُ حَجَّةٌ يُؤَدِّي القُلُوبَ بِهَا
 مَا أَقَدَرَ اللهُ أَنْ يُجْزِي خَلِيقَتَهُ
 أَيْنَ المَحاْجِمِ يَا كَافُورُ وَالمَجلَمِ
 فَعْرِفُوا بِكَ أَنَّ الكَلْبَ فَوْقَهُمْ
 وَسَادَةُ المُسْلِمِينَ الأَعْبُدُ القَزَمُ
 يَا أُمَّةً صَحَّكَتَ مِنْ جَهْلِهَا الأُمَّةُ
 كَمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمُ
 مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالقِدَمُ
 وَلا يُبْصِرُ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

١ المَحاْجِمِ جَمْعُ مَحاْجِمَةٍ وَهِيَ الفَارُورَةُ بِمَجْمَعِهَا المَجلدُ . وَالمَجلَمُ أَحَدُ شَقِي المَقرَضِ وَهِيَ جِلْمَانٌ . وَرَوَى
 الوَاحِدِي بِأَنِّي مَحاْجِمٌ . يَنْوَلُ لَاطِرِيقَ لَلْكَرْمِ البِكِ وَكَيْفَ يَصِلُ البِكُ الْكَرْمَ مِنْ لَدُنِ المَحاْجِمِ
 وَالمَقرِضِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ الَّذِي اسْتَمَاءَ قَدِيمًا كَانَ جَمَامًا ٢ الأَلَى بِمَعْنَى الَّذِي . وَقَدْرُهُمْ مَفْعُولٌ
 جازَهُ . يَنْوَلُ الدِّينَ مَلَكَتَهُمْ نَجاوِزُها وَوَقَدْرُهُمْ بِالْبَطْرِ وَالمُطْبَعِانِ فَلَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِمُ مَحْتَمِرًا لِنُفوسِهِمْ وَوَضَعًا
 مِنْ كِبَرِ بَأْتِهِمْ بِأَنَّ مَلَكَتَهُمْ كَلْبٌ ٣ الأَعْبُدُ جَمْعُ عَبْدٍ . وَالقَزَمُ بِمَعْنَى رُذَالِ النَّاسِ وَسَفَلِهِمْ لِلوَاحِدِ
 وَغَيْرِهِ . وَرَوَى ابْنُ جَنِّي القَزَمُ بِمَعْنَى قَزَمَ مِثْلَ أُسْدٍ وَأُسْدٌ بِغَيْرِي أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ . يَنْوَلُ كُلَّ
 قَوْمٍ يَسُودُهُمُ أَناسٌ مِنْهُمْ فَكَيْفَ رَضِيَ المُسْلِمُونَ بِأَنَّ سُودَهُمْ عَيْدٌ لثَامٌ ٤ أَغَايَةُ الشَّيْءِ . مَتَبَاهُ .
 وَاحْتِ شَارِبُهُ اسْتَنْصَى فِي أَحْذِهِ وَفِي أَحْذَيْكَ أَنَّهُ امْرَأَتُ نَحْيِ الشَّوَارِبِ . يَنْوَلُ لاهِلَ مِصرَ لِأَنَّ شَيْءًا عِنْدَكُمْ
 مِنْ الدِّينِ الأَحْفَاءُ الشَّوَارِبِ حَتَّى صَحَّكَتَ مِنْكُمْ الأُمَّةُ حِينَ مَلَكَتُمْ عَلَيْكُمْ الأَسْوَدَ وَرَضِيَتْهُمُ بِطَاعَتِهِ
 . الهِنْدِيُّ السِّيفُ . وَهَامَتُهُ رَأْسُهُ . يَحْرُضُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ بِقَوْلِ أَلَيْسَ فَيْكُمْ فِي بَضْرِبِ عَقْتِهِ أَزَالَةٌ
 لَشُكُوكِ النَّاسِ وَبِمَهْمَا يَرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ مِثْلَهُ يَهْتَمُّ النَّاسُ عَلَى الشُّكِّ فِي حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَبِوَقْعِ فِي الظُّنُونِ
 أَنَّ العَالِمَ مَعْطَلٌ مِنْ صانِعٍ يَدِيرُهُ ٦ أَيُّ أَنْ تَمْلِكَهُ حِجَّةٌ لِلدَّهْرِيِّ أَنْ يَنْوَلُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ مَدِيرٌ
 وَكَانَتْ الأُمُورُ جاريةً عَلَى تَدْيِيرِ حَكِيمٍ لَمَا مَلَكَ هَذَا العَبْدُ ٧ بِصَدَقَ قَوْمًا أَيُّ يَعْلَمُهُمْ صَادِقِينَ .
 قالَ الوَاحِدِيُّ يَنْوَلُ اللهُ تَعَالَى قَادِرًا عَلَى اخْتِزَاةِ المَخْلُوقَةِ بِأَنَّ يَمْلِكُ عَلَيْهِمُ لَعِيًا ساقِطًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصَدَّقَ
 المَلاحِدَةُ الَّذِي يَقُولُونَ بِقَدْرِ الدَّهْرِ بِشِرْكِي أَنْ تَأْمِيرُ مِثْلَهُ اخْتِزَاةً لِلنَّاسِ وَأَنَّ اللهُ تَعَالَى فَعَلَ ذَلِكَ
 عَنُوبَةً لَهُمْ وَلا يَسْأَلُ اللهُ . اسْتَهَى . وَبِمَكْنِ أَنْ يَكُونَ المَرادُ أَنَّ اللهُ قَادِرٌ أَنْ يُجْزِيَ المُحْدِثِينَ
 وَبِكَذْبِ زَعْمِهِمْ بِأَنَّ يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَفْتَلُهُ وَيَبْطُلُ حُجَّتَهُمْ وَلَمَّا هَذَا اقْتَرَبَ إِلَى مَرادِ المُتَنَبِّئِيِّ

وقال هجوه ايضا

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ القَلْبِ الِهُومُ
 أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يَسُرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
 تَشَابَهَتْ البِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّمِيمُ
 وَمَا أَدْرِي إِذَا دَأَمَ حَدِيثُ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَأَمَ قَدِيمُ
 حَصَلَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عِيدِ كَانَتْ الحُرُّ بَيْنَهُمْ يَتِيمُ
 كَانَتْ الأَسْوَدُ اللَّابِيبُ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَخِمٌ وَبُومُ
 أَخَذْتُ مِدْحَهُ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي لِلأَحْمِقِ يَا حَلِيمُ
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا مَقَالِي لِابْنِ أَوْسٍ يَا لَيْتِيمُ
 فَخَلَّ مِنْ عَادِرِي ذَا وَفِي ذَا فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّمِّ السَّقِيمُ
 إِذَا أَنْتِ الإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعِ وَلَمْ أَلْمِ المُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ

١ يشكر قلة الكرام حوله حتى يوم الدنيا خالية من كريم يؤنس به وتزول بمخالطه الهوم
 ٢ يعني ان كل مكان وصل اليه وجد فيه ما يسوءه من اللوم والاذى يقول اليس في الدنيا
 مكان يرضى اهله الجار فيسرتهم وبارم ٢ العبدى جمع عبد . والموالي الذين كانوا عبيدا . والصميم
 الحمر الخالص النسب يقع على الواحد والجمع . يريد بالعبدى الناس لانهم عباد الله يقول عم الجمل
 الناس حتى اشتبهوا علينا بالبهايم وملك الملوك حتى التيسوا بالاحرار ٤ يعني ان الحمر بينهم
 دليل مهان . اللابى نسبة الى اللاب وفي بلد بالنوبة . والرخم طائر معروف . يشبه لسواد و
 بالغرراب ويشبه اصحابه بخداس الطير حوله ٦ اخذت بمعنى شرعت . وروى الواحدي اخذت
 بصيغة المجهول قال اي اكرمت على مدحه وهو غير منقول . واللهم اللبم والعبث وهو مفعول ثان
 مقدم . ومقالي مفعول اول ٧ أن زائدة . والعي مصدر عي في منطوقه اذالم يجد ما يقول .
 يقول مدحته فرأيت من اللهوان اصفة بضد ما هو فيه كما يسمى الاحق حليما لان ذلك عبث لا يتوخاه
 عاقل ثم هجونه فوجدت من العي ان انعمته بظاهر حاله كما يقول لابن اوى يا لئيم واوومه اظهر من
 ان ينه عليه ٨ يقول هل من بعدني في مدحى وفي هجوى فاني كنت مضطرا الى ذلك الذي اتاني
 على غير اختيار كما ياتي المرض على المريض ٩ يعندر من تكلفوا هجاءه . يقول اذا اساء الي وضع

وخرج من عنده يوماً فقال

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ مِنْ حَكْمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ
 وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحَكُّمَهُ تَحَكُّمُ الْإِفْسَادِ فِي حِسِّهِ
 مَا مِنْ بَرٍّ أَنْتَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ بَرَّ أَنْتَ فِي حِسِّهِ
 لَا يُخْزِرُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يُعَيِّ مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ
 وَإِنَّمَا تَحَالُ فِي جَدِّهِ حَا أَنْتَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ
 فَلَا تَرَجَّ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّاسِ فِي رَأْسِهِ
 وَإِنْ هَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِحَالِهِ فَانظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
 فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرْسِهِ
 مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْبِهِ

ولم أوجه اللوم اليوخال من أوجهه ١ النوك المحقق . وعرسو بالكسر زوجتو يريد بها الأمة .
 يقول من حكم العبد على نفسه فهو احق من العبد ومن الأمة . يعاتب نفسه حين قصد الامود فاحتاج
 الى طاعته ٢ الضمير من تحكيمه وحسب لمن والمراد هنا المحسن الباطن . اي تحكيم العبد يدل
 على تحكيم الفساد في هزل من يحكمه لسوء اختياره ٣ اي الذي يرى انك في وعده يحسن اليك
 والذي يرى انك في حسبو يسيء اليك يريد انه مرهون في مواعيد كافور ولكن كافورا بامالة
 معاملة المحبوس عنده لانه لا يبيع ما وعده ولا يطلق سبيلا فيرجل ٤ اي لا يجز الميعاد في يومه الذي
 وعده فيو واذا انقضى ذلك اليوم نسي ما وعده ففعل عن الوفاء ٥ الملاح البحار . والفلس حبل
 السفينة . اي انه لا يأتي مكرمة بطبو بل تحال ففجدة كما يجذب الملاح السفينة ٦ رجاء ورجاء
 بالقديد ورجاء بمعنى . والناس بائع الدواب لانه يفسد لتنشط ويطلق على بائع الرقيق . وقول لا
 تأمل الخير من غير تجد رأي الهوان والذلة وسبق للبيع كما تسمى الدواب ٧ ويرى بهالقوه اي
 ان شككت في حالو بالظن اني نفوسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم الا مبروءة وكريم
 ٨ الفرس باكر جلد رقيقة تخرج مع المولود . اي فلما ترى لبيبا في نسو الا وهو مولود
 من اصل لبيم ٩ النفس الاصل . اي اللثيم ان امكته ان يفارق منزله في الليل والهوان بن اوتي
 ملكا او مالا لم يمكنه ان يفارق اصله في الخسة واللوم لانه ابدا يترجع الى ذلك الاصل

وإستأذنه في الخروج الى الرملة لينضي مالا كتب له ^١ واما اراد ان يعرف ما عند
الاسود في مسيره فنتعه وحلف عليه ان لا يخرج وقال نحن نوجه من بفضيوك
فقال في ذلك

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا اِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ مَالًا
وَأَنْتَ مُكَلِّفُنِي أَنْبَى مَكَانًا وَأَبْعَدَ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا
إِذَا سَرْنَا عَنِ النَّسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقِنِي النَّوَارِسَ وَالرِّجَالَ
لِتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي وَأَنَّكَ رُمْتَ مِن صَيْبِي مَحَالًا

وقال فيه

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعَنَاهُ إِحْسَانًا
لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْنَانًا
فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طَرْقَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا

١ احاول اطلب • ويروي احاول منه ٢ قوله وانت مكلفي حال • واني تفضيل من قولم
نا به الموضع اذا لم يوافق • والشقة المسافة • اي تمنعي من السير خوفًا علي ان ينوي المكان الذي انا
قاصده • وتنعني مشقة السفر وانت تكلفني من الاقامة عندك ما هو اني في اطول تعبًا واشد حالًا من
السفر البعيد ٣ النسطاط اسم مدينة مصر • ولقني النوارس اي اجعلهم يلتوني • يقول اذا سرنا
عن مصر فابعت ورائي الخيل والرجال ليرد ولي اليك ٤ ويروي قدريما • وفي تجريد • يريد
انه بطل شجاع وان فرسانه ورجاله لا ينجون منه اولا يقدر ان يردوه • الازواد جمع
زاد وهو طعام المسافرين • وقوله لاوسعناه احسانًا الاصل لاوسعنا له الاحسان فعدى الفعل الى الضمير
ونصب احسانًا على التمييز • يريد بأكل زاده الاسود يقول هذا الذي يأكل زادي لو كان ضيقًا لي
لا كثرت من الاحسان اليه • قال الواحدي ولا كلو زاده وجهان احدهما ان النبي اناه يهدايا والطاق
ولم يكافئه عنها والآخر ان النبي كان يأكل من خاص ما لو عنده وينفق على نفسه ما حمله وهو يمنعه
من الازمجال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئًا ومنعه من الطلب • وقال قوم كان الاسود قد
جمع له شيئًا من غلابة وخدم ثم اخذه ولم يعطو شيئًا والله اعلم ٦ يقول نحن في الظاهر اضافة
الآنة لا يفرينا غير الزور والبهتان والمواعيد الكاذبة ٧ اي اعانه الله على تخليط طرفنا واعاننا
على الرحيل من عنده

وقال عبد خروج من مصر *

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجَدِيدُ
 أَمَا الْأَحْيَةُ فَالْيَدَاءُ دُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونِكَ يَدًا دُونَهَا يَدُ
 لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَجِبْ لِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجِنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قِيدُودُ
 وَكَانَ أَطِيبَ مِنْ سِنِّي مُعَانِقَةً أَشْبَاهُ رَوْتِهِ الْعَيْدُ الْأَمَالِيدُ
 لَمْ يَنْزِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا نَتَيْمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ
 يَا سَاقِيَّ أَخْمَرُ فِي كُوِّ وَسِكْمَا أَمْ فِي كُوِّ وَسِكْمَا هَمٌّ وَنَسِيدُ
 أَصْغَرُهُ أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّكْنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ

* كان أبو الطيب قد لقم بعد انشاده قصيدته البائية سنة لا يلقى كافورا ولكن بسير معه في المركب لعلا يوحته وهو يعمل على الرحيل عنه في سفر فاهد الأبل وخفف الرجل وقال بجملة في يوم عرفته سنة خمسين وثلاث مئة قبل مسيره بيوم واحد ١ هيد خبر عن محذوف أي هذا عيد . وقوله بما مضى أي أما مضى فحذف الهزة . ويروي أم بأمر وهو غلط لان الكلام من عطف الجمل . يقول هذا اليوم الذي أنا فيه عيد ثم أقبل يخاطب العيد فقال بآية حال حدثت علي أما الحال التي عهدتها من قبل أم أحدثت فيك أمر جديد ٢ الياء الغلاة . يتذكر احبته يقول أما الأحبة فيعيدون عني أي لم يعودوا علي كما حدثت أنت فليتك أيها العيد بعيد عني اضعاف بعدد لاني لا أسر بك وهم غائبون ٣ جاب الموضع قطعة . وما موصول . مفعول به . والمضمر من بها لوجناء . مقدم عليها . والوجناء الناقة الشديدة وهي فاعل نجب . والمحرف الضامرة الصلبة . والمجرداء الفرس القصيرة الشعر . والفيلود الطويلة العنق . أي لولا طلب العلي لم افارق احبتي ولم تقطع بي فاقة ولا فرس ما أكلتها قطعة من الفلوات ٤ العيد جمع عيداء . وهي المثنية ايتا . والانداليد جمع أملود وأملودة وهي الناعمة المستوية القوام . أي ولولا طلب العلي لم اختر . مائقة السيف وأعدل عن النساء الحسن اللواتي يشهن روتة في يراض البشرية ونقاها . تيمه استعبده . والبيد العنق . يقول ان الدهر جرد قلبه عن هوى العيون والابجاد لما توارد عليه من نوائبه فنفرغ عن الغزل واللهاوي الجهد والتشهير ٦ التسهيد التحيل على السهاد وهو السهره . يقول لساقيو أخمر ما تسقياني أم هم وسهاد يعني ان ما بشر به لا يزيد الا ما وسهر لان قلبه ملو بهوم لا موضع فيو للسور ٧ لا تحركني حال من الياء . ويروي ما تغربني . والمدم المخمر . والاغاريد أي الاغاني كان مفردا أغرودة . فيجب من حال وان المخمر والغناء لا يطربانه ولا يوتران فيو كأنه صحرة صاء

إِذَا أَرَدْتَ كَيْمَتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتَهَا وَحَيْبُ النَّفْسِ مَقْدُودٌ
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ أَنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودٌ
 أَسْبَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرِ خَازِنَا وَيَدَا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
 إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَائِبِينَ ضَيْفَهُمْ عَنِ الْفَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودٌ
 جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ
 مَا يَبْقِضُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْبِهَا عَوْدُ
 أَكَلْنَا أَغْنَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدُهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيدُ
 صَارَ الْخَصِيَّ إِمَامَ الْآبِيَيْنَ بِهَا فَاحْرُ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ
 نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنِ نَعَالِهَا فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ

١ الكيميت بلفظ التصغير الأحمر فيوسود يوصف به الذكر والمؤنث وإراد شمراً كيمت اللون
 يقول إذا طلبت الخمر وجدتها وإذا طلبت الحبيب لم أجدته يعني إن شرب الخمر لا يطيب إلا مع
 الحبيب وحبيبي بعيد عني ٢ ماذا استفهام تعظيم . وأعجبه . بعدا خبره ما يليه . ووردى الواحدية
 وأعجبها كأن الضمير للدنيا والتذكير أحسن . يشكو شدة ما لقيه من نوازل الدنيا وإحوالها ثم يقول
 وأعجب ما لقيته منها أني محسود بما أنا شاك منه يعني تقربه من كافور يريد أن الشعرية محمدونه عليه
 وهو علة شكواه ٣ أرواح من الراحة . والمثري الكثير المال . وخازننا ويدأ تميز . يقول أنه قد
 صار غنياً ولكن خازنه ويده مستريحان من نقل المال وحفظه لأن أمواله مواعيد كافور وفي لا تحتاج إلى
 أن تنبضها يد أو يحفظها خازن ٤ ممنوع . أي لا يقره ولا يدعونه يرسل في طلب رزق
 . الضمير من جودهم للكذابين . وقوله ولا الجود عطلة على الضمير المتصل للتصل بلا كما في
 قلوب ما اشركنا ولا آبوانا . يقول الناس مجردون بالطاء وهو لاء مجردون بالمواعيد ثم دعا عليهم
 فقال لا كانوا ولا كان جودهم ٦ أي أن أرواحهم منتنة من اللوم فإذا هم الموت يقبضها لم يباشرها
 يده تغدراً من تنبها بل يتناولها بعدد كما ترفع الجيفة ٧ اغتاله أخذه على غفلة . يعرض يقتل
 الأسود لسيده واستقلوا بالملك بعده يقول أكلنا أهلك عبد سوء سيده مهد له أهل مصر الطاعة
 وملكوه عليهم ٨ الأبقى المارب من سيده . يريد أن كل عبده ربه من سيده أسكته كافور
 عنده وإحسن اليه لانه نظيره في الخيانة فهو إمام الآبوين ٩ بنم أخذته نخعة ونقل من كثرة
 الأكل . إراد بنوا طير مصر ساداتها وإشرافها وبغالها العبيد والأراذل وبالعتاقيد الأموال . يقول

الْعَبْدُ لَيْسَ حُرٌّ صَالِحٌ بِأَخٍ - لَوْ أَنَّهٗ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ - إِنَّ الْعَبْدَ لَا نَجَاسَ مَنَاصِدٍ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ - يُسِيءُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِدُوا - وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمَتَّقُونَ مِشْفَرُهُ
 جَوْعَانٌ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَسْكُنِي - نُطْبِعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ
 وَيَلْمِيهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَائِلِيهَا - لَكِنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ
 لِيَشْلَهَا خُلُقَ الْمَهْرِيَةِ الْفُودُ - وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْيَضَاءِ مَوْجُودٌ

غفل السادات عن العبيد فآكثروا من العيب في أموال الناس حتى أكلوا فوق الشج . وقوله وما
 تفق العناقيد يريد كثرة ما بين أيديهم من أموال مصر وانهم كلما أكلوا شيئا أخلف لم غيره فلا يكون
 عن النهم ١ لو هنا وصلية وإراد ولو أنه تحذف والجمله في موضع الحال . يقول العبد لا بين أخي
 الحر ولو كان في أصل حر المولد لأن من الف الدنياة والخسة تسقط مروءة ولا يثبت له عهد . وقال
 الواحدي في ثياب الحر أي وأن ولد العبد في ملك الحر وعلى هذا فال في الحر للعبد . وهذا اغراء
 لابن سيدي يريد ان الأسود وإن أظهر له المودة ليس باهل لأن يثق به ٢ جمع منكود وهو القليل
 الخمره يريد سوء اخلاق العبد وأنه لا يصلح إلا على الضرب والموان ٣ احسبني أي احسب نفسي .
 ويروي يحيى . بي فيو كلب . يقول ما كنت احسب ان أجلي يتد إلى زمن التحمل فيو الاساءة من عبد
 وأنا مع ذلك مضطر إلى حمده ٤ أي لم انوم ان الناس قد فقدوا فخلت البلاد لمن شاء ما ولان
 مثل هذا يوجد في الخلق حتى رأيت على سريره صر . وكناه بأبي اليضاء هزواً يو . المشرفة
 البعير يريد أنه مشقوق الشفة فشيءه بالبعير الذي ينقب مشفرة للزمام . والعضاريط جمع عضروط
 وهو الذي يخدم بطعامه . والرعايد اجنباء الواحد رعديده . أي ولا توهمت ان هذا الأسود الموصوف
 بما ذكر يستغوي من حوله من صفار النفوس فيبدلون له الطاعة ويخدمونه بارزاقهم خسة
 منهم ورهباً . ووصفهم بالعضاريط على جهة الدم والتفريع يريد انهم قد صاروا بطاعه كذلك والآ
 فلا عجيب في طاعتهم له ٦ عظيم القدر خبر عن مخلوف أي هو عظيم القدره وصفه بالجويع يريد
 شدة لومه وأما كوه فلا تخون نسبه بشي . وقوله يأكل من زادي كقول الأكل ازوادنا فبما مره يقول
 هو يسكني عنده ليمدح بقصدي آياه فيقول الناس أنه عظيم القدر يقصد مثل يمدحه ٧ ويلها
 كلمة تعجب اصلها وي لأما ثم حذفت الهزة واللام تكسر على الاصل وتضم على حذف حركتها والقائه
 حركة الهزة عليها . والخطة الامر والشأن وهي تميز . والمهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة
 تنسب اليها الابل . والتود الطوال الظهور جمع أفود وقودآه . يتجيب من الحال التي ذكرها يقول

وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ
 مِنْ عَالَمِ الْأَسْوَدِ الْخَصِيِّ مَكْرَمَةٌ
 أَمْ أذُنُهُ فِي يَدِ النَّحَّاسِ دَامِيَةٌ
 أَوْلى النَّامِ كَوَيْفِيرُهُ بِمَعْدِرَةٍ
 وَإِنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قِنْدِيدٌ
 أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصِّيدُ
 أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلْسَيْنِ مَرْدُودٌ
 فِي كُلِّ لُومٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدٌ
 عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ

وقال عند وروده الى الكوفة بصف منازل طريقه وبعجو كافورا في شهر ربيع
 الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

الْأَكْلُ مَاشِيَةٌ الْخَيْزَلِيُّ فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْذَلِيُّ
 وَكُلُّ نَجَاحٍ بَجَاوِيَةٌ خُنُوفٍ وَمَا لِي حُسْنُ الْمَشِيِّ

ما اعجبها حالاً وما اعجب من يقبلها وإنما خلقت الابل للفرار من مثلها ١ لَذَّتْ الشَّيْءَ وَجَدْتَهُ
 لَذِيذًا . والتفديد حمل قصب السكر والخمر . يقول عند هذه الحال بُسَلَّتْ طعم الموت لان الذل
 امر من الموت ٢ ويروي أقومته الفرج جمع اغتر وهو الابيض الشريف . والصيد جمع اصيد وهو
 الملك العظيم . ويريد انه لا يعرف المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يهت من آباءه مكرمة ولا مجدًا
 ٣ النَّحَّاسُ يَاتِعُ الْعَيْدِ . ودامية حال . ويريد انه مملوك قد اشترى بمن ان زيد عليه قدر فلسين
 لم يشتتر لحسنه ٤ كَوَيْفِيرُ تَصْغِيرُ كَافُورِ . والتفديد اللوم والتفريع . يقول هو احق اللثام بان
 يُعَذَّرَ عَلَى لُزْمِهِ لِعَجْرِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ وَهَذَا الْعُذْرُ عَلَى الْكُفَيْفَةِ تَفْرِيحٌ لَهُ وَتَعْيِيرٌ . ثم صرح بعذره في البيت
 التالي . الخصية جمع خصي مثل صبي وصبيبة . يعني ان اهل الجميل يعجزون عن فعله فكيف
 يقدر عليه من ليس من اهله ٦ الْأَسْتَفْنَاحُ . والخيزل مشية للنساء فيها تناقل وتفكك . والهيذلي
 ضرب من مشي الخميل فهو جد . يقول كل امرأة حسنة المشية فدى كل فرس سرية الخطو يعني انه
 من اهل السفر تهيج الخيل التوبة على السير وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون بهن مشبهين
 ٧ النجاة الناقة السريعة . وبجاوية منسوبة الى بجاوة وهي ارض بالنوبة او قبيلة من السودان
 توصف نوما بالسرعة . وخنف البعير في مشيه اذا قلب خنف يدراك وحشيه . ويقال ما لي كذا اسي
 ما اهمته لوما ابايو . والمشي جمع مشية بالكسر وهي هيئة المشي . اي وكل ماشية الخيزل فدى كل
 ناقة خفيفة سرية السير . وقوله وما لي حسن المشي كالاتدراك على قوله خنوف اسي لست امدحها
 استحسناتاً لمشيها فاني لست انظر الى حسن المشي واكهي استعين بها على نيل الرغائب وفوت المكاره كما
 فسر ذلك في البيت الذي يلي

وَلَكِنَّهُنَّ جِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَدَى
 ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَةَ ضَرَبَ الْقِيَا رِ إِمَّا هَذَا وَإِمَّا لِذَا
 إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيِيضُ السُّيُوفُ وَسُمُّ الْقَنَا
 فَهَرَّتْ بِعَجَلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَمِي
 وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْفِنَا بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 وَقَلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِيَتْرَانِ هَا
 وَهَبَتْ بِمِحْسَى هَيُوبَ الدَّبُورِ رِ مُسْتَعْبِلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا

١ التميميون قولوا ولكنهن للليل على المعنى . والعداة جمع عادر بمعنى عدو . والميط الدفع .
 يقول من يهزله جبال الحياة لانه يتنصم بهن في التوصل الى الرزق والمخرج من المالك وهن
 تكاد الاعداء . ويدفع الاذى ٢ التيه المفازة المفضلة من التسمية بالصدور . يقول ضربت بها
 الفلاة كما يضرب المقامر بالسهام وهو لا يعلم ما يقسم له من غنم او غرم اي سلكت بها القنار ملتفيا
 بنفسه بين الفوز والملاك فاما ان تكون عاقبتها هذا او هنا ٣ قدمتها اي تقدمتها . والجباد الخيل .
 والفتا عيذان الرياح . اي اذا رأت شيئا يفرعها تقدمتها الخيل والسلاح للدفع عنها ٤ نخل ماء
 معروف . والركب جماعة الراكبين والظرف خير مقدم عن غنم والجملته حال . والضمير من قولوه عن
 لنخل . اي مرت هذا الموضع وفي ركاها يعني نفسه واصحابه غنى عن العالمين اي عن خفارة احد من
 العالمين لانهم يجفرون انفسهم بسلاحهم وغنى عن هذا الماء ايضا لانهم تعودوا ان يصبروا على
 الحر ولا يبالوا بالعطش . الثقاب موضع قرب المدينة ينسحب منه طريقان احدهما الى وادي
 المياه والاخر الى وادي القري . وادي المياه مفعول آخر لتفهمنا وسكن الباء من وادي ضرورة
 لو طي لفته . يقول لما بلغنا هذا الموضع قلنا للسير الى احد الاديان فجهل هذا التفهيم كالتفهم من
 الايل كماها خبرهم فقالت ان تتعم سلكتن هذا الطريق او الطريق الاخر ٦ تران اسم لعدة
 مواضع منها موضع قرب المدينة يبعد عنها نحو خمسة فراسخ ذكره في لسان العرب ولعله هو المراد
 في هذا البيت . وما حرف تنبيه . اي قلنا للنياق ونحن بهذا الموضع اين ارض العراض لانا كنا
 نقصدما فقالت ها هي ذه اي هي بالقرب منا . يشرك سرعة النياق وقوتها على السير حتى ان هذه
 المسافة الهيدة لوسعت عندها بشي ٧ هبت اي نشطت في سيرها . وحسي موضع بالبادية .
 والدمبور الريح الغربية . والصباء ريح الشرق . اي هبت في هذا الموضع كهبوب الريح الغربية
 مستقبلة جهة الشرق

رَوَامِي الْكَثَافِ وَكَبِدِ الْوِهَادِ وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَى
 وَجَابَتْ بِسَهْطَةِ جُوبِ الرِّدَا بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَيِّ
 إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَّتْ بِمَاءِ الْجُرْلُويِّ بَعْضَ الصَّدَى
 وَوَلَّاحَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ وَوَلَّاحَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى
 وَمَسَى الْجُسَيْيِّ دَيْهَانًا وَمَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا
 فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكَشٍ أَحْمَ الْبِلَادِ خِنِي الصُّوسِ
 وَرَدْنَا الرُّهْمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
 فَلَمَّا أَنْخْنَا رَكْزَنَا الرِّمَا حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَى

١ هذه كلها أسماء مواضع . وبلاد رومي بالنصب حالاً من ضمير البياض فكسبها . ووادي
 الغضى بدل من جبار البويرة أو يمين ثماني ووادي الغضى الذي هو جبار البويرة ٢ جابت
 قطعت . وبسطة اسم موضع . والردياء الخفة يشتمل بها . والمي بقدر الوحش . أي قطعت هذا الموضع
 كما يقطع الردياء . سألكت بين النعام وبقدر الوحش لأن هذه الأرض بعيدة من الناس تأتي إليها
 الوحوش ٣ عقدة الجوف مكان معروف . والجراوي منهل . والصدى العطش . أي قطعت
 بسطة إلى عقدة الجوف حتى شفت عطشها بماء هذا المنهل ٤ صور اسم ماء قال الواحدي والصحيح
 أنه صوري ذكر ذلك أبو عمرو الجهمي . والشغور موضع بالساعة . والصبح والضحى منصوبان
 على معنى المية . أي ظهر لها هذا الماء مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت الضحى
 . الدنأ عد وسريع . وغادى أتى غدوة . ينزل لما كان وقت المساء بلخصيرها للجهمي
 وفي الغداة بلغ الأضارع والدنا وهي مواضع ٦ بالك تعجب . وليلاً تميز . وأعكش موضع بقرب
 الكوفة والضرف نمت ليل . والأحم الشديد السواد . والصوى جمع صوة وهي العلم من حجارة ينصب
 في الطريق . ويريى أحم الرطاب . يهيج من شدة سواد الليل على هذا المكان حتى اسودت البلاد
 وخضت أعلام الطريق ٧ الرهمة ماء . وجوز الشية وسطه واضير لاهكش . والضمير من
 باقويه الليل . أي وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقي من الليل أكثر مما مضى أي في أول
 الليل ٨ أنخنا أي نزلنا . ويريى فوق مكارمنا . يقول لما بلغنا الكوفة وأنخنا وراحلنا بها ركوزنا
 وماحنا كمادة من يترك السفر كانت وماحنا مركوزة بين مكارمنا وعلانا يعني التكارم والعلى التي
 استندناها في سفرتنا هذه من أرغام الأسود وقطال من قائلنا في الطريق وظنرنا بين عادانا فإن هذه
 المأثرة كانت مصاحبة لنا فلما نزلنا نزلت بين أيدينا فكانت وماحنا مركوزة بينها

وَبَيْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى
 لَتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى
 وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي أَيْتُ وَأَنِّي عَنُوثٌ عَلَى مَنْ عَنَا
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبِي
 وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَسِّ
 وَلَا بَدُّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلِهِ وَرَأْبِي يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّنَا
 وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدْرِ الرَّجْلِ فِيهِ الْخَطَى
 وَنَامَ الْخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمِّي لَا كَرَى
 وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا مَهَامَةٌ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى
 وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكَ كَالْبُكَاءِ

١ اي تقبلها لانها اظفرتنا باعنا ثنا وبغنا من الممالك ١ العواصم بلاد قصبتها انطاكية •
 وهروي ومن بجراسان • وقوله الفتى اي الهز الكرم وال فيؤ للاستغراق اي الكامل الفتوة ٢ ايت
 اي امتنعت • وعنوت تجهرت • اي وفيت بما قلته من الي ساترك مصر على رغم كافور وامتنعت من
 قبول الضم عنده وتجهرت على من عاملني بالجهير ٤ سيم كلف • والخسف المشقة والنل
 • الملاك • اي من كان له قلب كقلبي في الشجاعة وثبات العزم شق قلب الملاك اي خاض في
 وسلطو حتى يصل الي العز ٦ يصدع يشق • والصفا الصخر • يريد بالة القلب العقل وما فيه من
 الرأي والمحكمة في الامور يقول لا بد للقلب من عقل يستعين به في انفاذ هرائمو ورأي ماض يشق
 المخطوب ولو اشتدت وتضامت تضام الصخر ٧ المخطى جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين •
 اي كل طريق سلكه الانسان فانما تنسع خطاه فيؤ على قدر طول الرجلين وهذا مثل اي كل احد
 يبلغ ما يحاول على قدر طاقته وهينو ٨ الخويدم تصغير خادم • والكرى النعاس • يريد بالخويدم
 كافورا يقول خفل عن ليلنا الذي خرجنا فيؤ من عنده • وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى وان لم
 يكن نائما النوم المألوف ٩ على قربنا اي مع قربنا • والهامة الفلوات وهي اسم كان وخبرها
 بيننا • ومن جهلو نعت مهامه • اي وحين كنت قريبا منه كان بيني وبينه فلوات من جهلو اي كنت في
 حكم البهيد عنه لان الجاهل لا يزداد علما بالشيء • وان قرب منه ١٠ ماذا استفهام تعجب وهو مبتدأ
 خبره بمصر • ومن المضحكات بيان لماذا • تعجب ما رأى بمصر من الهجائب التي توجب الضحك ثم يقول

بِهَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَائِ
 وَأَسْوَدٌ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى
 وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدَنْ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ
 فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَعِ
 وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ وَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا
 وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وقال هجوه

وَأَسْوَدٌ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيْقٌ نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبٌ

لكن هذا الضحك في معنى البكاء كما قال الآخر وشعر البلية ما يُضْحِكُ ١ النبطي واحد النبط وم
 قوم من العجم يتلون بالبلاط بين العراقيين . وقوله من اهل السواد وصل هزة اهل لاقامة الوزن
 ونقل حركتها الى النون . والمراد بالسواد سواد العراق . واللا جمع فلاة بمعنى اهل البادية وم
 العرب . يذكر ما همصر من الضحكات قال الواحدي يريد بالنبطي السوادى وهو ابو النضل بن
 حنابلة وزير كافور وقيل ابو بكر المادرائي النسابة وانما يهجب لانه ليس من العرب وهو يلمم الناس
 انساب العرب ٢ اسود عطف على نبطي . والمشرفة البعير اي وبها اسود فجمع الخلفة تكاد
 شغته تكون قدر نصفه وهو هناك يشبه بالبدر والبدر مشتمل على الجبال والاشراق والاسود النجم الخلفة
 متى يشبه البدر . والمعنى انهم يهون عليه بالكذب فيصدقهم ويسر بهمومهم ٣ وشعر اي ورُبَّ
 شعر . والكركدن حيوان عظيم الخلفة يقال انه يحمل النبل على قرنيه وضبطه في الفاموس بهشديد
 الدال قال والعامه تشدد النون . والقريض الشعر . والرقي جمع رقية من اهل السحر اراد
 بالكركدن الاسود شبهه بعظم جنته وقلة معناه يقول رب شعر مدحته يو ذلك الشعر شعر
 من وجه ورقية من وجه لاني كنت احتال يو عليه لاخذ ماله ٤ يقول ما كان شعري مدحا له
 وانما هو على الحقيقة هجو للناس كلهم لاني وصفته بالسيادة والملك فعملته مساويا للموكم وهو ذم للملوك
 وصار السوقة بذلك دونهم لانهم انزل مرتبة من الملوك وهو متخبر التغير ٥ يقول من الناس
 من ضل بالصنم فعبدوا لاعتقادي القدرة فهو ولكننا لم نر من ضل بزق ربح . بشبهه لا تتفاخ خلفتو
 بزق متفوخ ويقزع اهل مصر على طاعته والانقياد له ٦ يقول من اغترت بنفسه ولم يعرف
 قدره خيفت عليه عيوبه فرأى الناس من عيوبه ما لا يراه ٧ نخيب اي مخلوع جبان .

ورحيب واسع

يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَانْتَكُتْ وَشَيْبُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْمَقْلَ وَالنَّدَى فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

وقال بصر وهو يريد سيف الدولة

فَارْتَكُمُ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزازي في بلبس يطلب منه دليلاً فانفذه اليه فقال بعده

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِبَلْبِيسَ رَبِّهَا بِمَسَاعِيهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنُهَا
كَرَّاكَرٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَى وَجَفُونُهَا
وَخَصَّ بِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

١ يقول ان اهل الدهر لشدة غيظهم من تليكوله يموتون غيظا على الدهر كما مات فانك المجهون وشيب للعقلي الملو ذكرها ٢ الذي خبر كان . واليد النعمة وفي غيرها ما . اي فاذا جفأ كم الذي كنت اعده لذي قبل الفراق قد صار نعمة بعده وقد فسر هذه النعمة في البيت التالي ٤ فهو اعان للوصول في البيت السابق . يقول اذا تذكرت ما كان بيني وبينكم من الالف فنشوقت الحكم ذكرت ذلك الجفاء فأعان قلبي على مقاومة الشوق ٥ بلبس بضم الباء الخولق ونقح الثانية بلد بصر . والمسعاة المكرمة والبله للغالبه متعلقه بجزى . ونقرواي توره كناية عن السرور وهو جواب الدعاء . يقول جزوى هؤلاء العرب ربهم جزا ٦ يقابل مساعياهم لتفر عنهم بذلك الجراء ٦ الكراكر الجاهات واحدها كركرة بالسكر وهي بدل من حرب . وقيس بن عيلان قبيلة . وساهرا نعت سبي لكراكر . والجفون العمود وهي قلل ساهرا . وظلها ما جمع ظلة وهي حد السيف والمراد للسيف انفسها . يريد بصر جفون السيف خلوها من النصال فهي لا تزال متفوحه كما تنفخ جفون الساهر واستعار لها السهر للناسبه لفظ المجهون فتأكل بين سهرها وسهر جفون القرم . يقول هؤلاء العرب جهادات من قيس بن مضر لا تزال جفونهم ساهرة في طلب العلى وجفون سيوفهم خالية من نصالها لان سيوفهم لا تزال صلولة ٧ للضمير من يوالجزاء اخلده على المعنى . والنيت المطر . والمدون الماء البحاري . اي خسر هذا الرجل من يومه بالجزاء لانه سيدم الذي يرجعون اليه ويتفقون به فما خص به من نعمة رجع بزه اللهم

فَتَى زَانَ فِي عَيْبِي أَقْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيْدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

ونزل أبو الطيب في أرض حسي برجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستنوى وردان عبيد أبي الطيب فحملوا يسرفون له من امتعه فلما شعر أبو الطيب بذلك ضرب أحد عبيده بالسيف فاصاب وجهه وأمر الغلمان فاجهزوا عليه وقال يهو وردان

لَيْنَ تَكُ طَيِّبِي كَانَتْ إِثْمًا مَا فَأَلَا مَهَارِيعَةً أَوْ بِنُوهُ
وَإِنْ تَكُ طَيِّبِي كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانَ لِنَبْرِهِمْ أَبُوهُ
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسِي بَعْدَ بَيْحِ اللُّؤْمِ مَخْرُةً وَقُوهُ
أَشَدُّ بِعَرْسِي عَنِّي عَيْدِي فَاتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصَلِي الوُجُوهُ

وقال في العبد الذي قتله

أَعَدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسِيافًا أَجَدَعُ مِنْهُمْ بِيْتِ أَنْفَا

١ أقصى أبعده . والقيل الجماعة . والحلجة جماعة البيوت . أي زان عشرينه القريب منها والعبيد وغيره من السادات قد لا يزدان يو أهل حلجو . ٢ ربيعة أبو وردان . ويروى أن تك على المحرم . ٣ يقول إن كانوا لغاما فألاهم أبوه أو بنوايوه أو هنا للجمع أو للضراب وإن كانوا كراما فأبوه ليس معهم أي هود عجمي فيهم . ٤ منه تجريد . وحسي موضع ومر قريبا . وبيح أي يظف ويقال فلان بيح رفته إذا كان يسيل لعابه لكبر أو بلاهة . يقول مررنا منه بعبد قد أمعلا لوما حتى لو كان اللؤم جمعا لمال من أنفو ونفو . أشد أي شر . وهرسو بالعكس امرأتو . ومالي منصوب مجذوف بفسره المذكور من باب الاشتغال . يقول شرد عبيدي بسبب أمرأولانية استغواهم بها فاطلمهم بصر يضو أيام القتل وهم اظلموا مالي لانهم انفقوا عليها وعليو . ٦ جيادي خيلي . والمصل السيف . وقوله لقد شقيت أراد فلقد شذف . يقول إن كانت خيلي قد شقيت بأخذهم لما فقد شقي وجه الأخذ بسيفي بشره إلى العبد الذي ضربته بسيفه فاصاب وجهه . وذلك أن حديد له ركبا فرسين من خيلو وأخذ أحدهما سيفا لاني الطيب كان وردان قد طبع فيه وهو با فاحس أبو الطيب بذلك فطلى أحد العبدين قتله ولها الآخر . ٧ جدع انفة قطعه . يريد بالفادرين عبيد والغن ارادوا أن يسرقوا خيلة يقول أعددت لم ميوقة اتفق بها منهم ووجدع الاثوف كناية عن الاذلال والتكئيل

لا يرحم الله أروسا لهم
 ما ينقيم السيف غير قلتهم
 أطرن عن هامهن أخفا
 يا شر لحم فجعه بدم
 وأن تكون الميون آفا
 وزار للجامعات أجوافا
 قد كنت أغنيت عن سؤلك لي
 من زجر الطير لي ومن عافا
 وعدت ذا النصل من تعرضه
 وخنت لهما اعترضت إخلافا
 لا يذكر الخبز إن ذكرت ولا
 تتبعك المقلتان تو كافا
 إذا أمرت راعي بغدرته
 أوردته الغاية التي خافا

ولما بلغ ابو الطيب الى بسطة رأى بعض عبيده ثورا فقال هذه منارة الجامع
 ورأى آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وقال

بسطة مهلا سقيت القطار
 تركت عيون عبيدي حباري

١ ضمير اطرن للاسراف . والماء جمع هامة وهي اعلى الراس . والافخاف جمع فحف بالكسرو هو
 العظم الذي فوق الدماغ . اي لا يرحم الله اروسهم التي اطارت السيوف الخفاها عن هامها ٢ نقة
 ونقم مئة اي انكره وعابه . وقوله وان تكون عطف على قلتهم واراد ان لا تكون فحذف لا اعياداً على
 دلالة المقام . والميون جمع مئة . يقول لا ينكر السيف منهم غير قلة عددهم اي ان السيف يشتهي لو
 كانوا اكثر عدداً حتى تكون القتلى منهم اكثر فيزيد تشبوههم ٣ فجعه اوجعه بشيء يكرم عليه .
 والجامعات الضباع قيل لما ذلك لانها تجميع في مشيها وهو شبه المرح . يخاطب العبد الذي قتله يقول
 يا شر لحم أرتقت دمه فجعته بهما دم وتركته مأكلاً للضباع فدخل في اجوافها ٤ سؤلك
 لي اي عني كما في قوله فاسأل يو خيراً . وزجر الطير وعيافتها ضرب من التكن وهو ان يعتبر باسمها
 ومساقطها واصوامها . يقول كنت في غنى عن أعمال الزجر والعيافة في اقدمك علي وتعرضك للغدر
 لي وكان هذا العبد قد سأل عائناً عن حال المتني فذكر له من حاله ما زين له الغدر ٥ ذا
 اشارة . ومن مفعول ثان لوعدت . وتعرضه اي تعرض له . والاخلاف ترك الوفاء بالوعد وهو
 مفعول خنت . يقول وعدت سيني ان أحسنه من تعرض له فلما اعترضت له أنت بالغدر لي واخذك
 فرسي خنت ان اخلف وعدي للسيف فمهلك طعمة له ٦ النوكاف قطران الدمع . اي لم يكن
 فيك خير تذكر يو ولا تبكي عليك العين ٧ راعي خوفاً اي اذا راعي احد بالغدر كافاً
 بالقتل وهو غاية ما يخافه المرء ٨ القطار جمع قطرة اي قطر المطر . وحباري جمع حبران

فَظَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْتَخِيلَ وَظَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
فَأَمَسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

وقال يمدح ابا الفوارس دبير بن لشكر ورز وكان فدائي الكوفة لفنال الخارجي
الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دبير اليها

كَدَّ عَوَاكِ كُلِّ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ
لَهْنِكَ أَوْلَى لِأَنْعَمِ بِسَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِنْ تَعْدُلِينَ إِلَى الْعَدْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِي مِثْلِي
مُحِبُّ كَمِّي بِالْبَيْضِ عَنْ مَرْفَعَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّفْلِ
وَبِالسَّمْرِ عَنْ سَمْرِ الْغَنَاءِ غَيْرَ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَابِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبِتْ فِيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْمَحْدَقِ الثُّجْلِ

١ عواك في الشطرين حال من المنصوب قبله . والصوار النطيع من البقر . والمنار اي المنارة
وفي المذنة ٢ الاكوار الرجال . وقصد في طريقه استفهام . وجار مال اي امسكوا برحالم لانهم
لم يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ٣ يقول للماذلة كل احد يدعي
لنفسه صحة العقل كما تدعين انت تدعي انك في لومك اياي تدعين انك اصح مني عقلاً ولكن ليس
احد يعلم جهل نفسه لانه متى علم جهل نفسه لم يكن جاهلاً ٤ لئلك اي لانك مركبة من لام
التوكيد وإن فابدلت همزة إن هاءً لئلا يجتمع حرفان للتوكيد في الصورة . يقول انت اولي اللامين
بان تلاهي على عدلك لي واحوج مني الى عدل بردعك لان الذي احببته لا يلام على حيو
• منلك حال عن عاشق مقدمة من وصف . وتجدي جواب الامر اي ان وجدت مثل الذي
احببته بين المشوقين وجدت مثلي بين العاشقين . وقد فسر مراده فيها يولي ٦ محب خير
عن محذوف ضمير المتكلم . ومرهفات اي سرفوف والضمير للحمب اي انا محب عاشق الحرب دون النساء
فاذا ذكرت البيض فمرادي بين السيوف واذا ذكرت حسنهن فهو كناية عن صفل السيوف
٧ بالسمر عطف على قوله بالبيض اي واكفي بالسمر عن سمر الرماح وبني ييناها ما تجنّبوا من
الدماء والهج او ما تكسبه من المعالي يقول هذه هي احبابي اطراف الرماح اي استنها في الرسل التي
تتردد بيني وبين هذه الاحباب لتجيب بيني وبينها ٨ الثنايا الاصنام التي في مقدم الفم واحدها ثنية .
والغر البيض . والمحدق جمع حدقة وهي سواد العين واراد بها العيون . والنجل الواسعة . يدعوه على

فَمَا حَرَمَتْ حَسَنًا بِالْهَجْرِ غِيْطَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شُكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
 ذَرِيْفِيْ أَنْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَى فَصَبُّ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ
 تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيْصَةً وَلَا بَدُّ حُؤْنَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّخْلِ
 حَذَرْتَ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالنَّجْلُ تَدْعِيْ وَلَمْ تَعْلَمِيْ عَنِ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجْلِيْ
 وَلَسْتُ غَيْبَةً لَوْ شَرِبْتُ مِنْبِيْ بِإِكْرَامِ دَلِيْرِ بْنِ لَشْكُرُوْزِ لِيْ
 نَمْرُ الْأَنْبَابِ الْمُخَوَّطِرِ بَيْتًا وَنَذَكُرُ إِتْقَالَ الْأَمِيْرِ فَتَحْلُوْا

القلب الذي بلاءه حب المحمان حتى لا يبقى فيه مكان للهجر ذلك من حب الهد والنضال
 ١ الغبطة السعادة وحن الحمال . والماء من بلغتها للغبطة . ومن شكها مفعول ثان . وبالوصل
 صله بأختها . يقول المرأة الحسنة إذا هجرت لم تجرم الهجور غبطة لأنها لو وصلت لم تبلغ الغبطة أيضا .
 والبيت ترميز لما ذكره في البيت السابق يعني ان حقيقة الغبطة إنما هي في كسب المعالي وطول الذكر
 لا في نيل اللذات والملاهي ٢ ذريفي دعوي . يقول للماذلة دهني احد في طلب المعلى لانال منها
 ما لا ياله غيري فان الصعب من العلى وهو الذي لم يبلغه احد يكون في ركوب الامر الصعب الذي
 لا يطيقه احد وكذلك السهل معها يكون في ركوب السهل ٣ رخصة حال . وابرة الغلة شوكتها
 والغرف خير لا . ودون الشهد حال مقدمة عن ابره يقول ترديدن ان ادرك المعالي رخصة اي بغير
 ان ابلل فيها نفسي للخطر والمعالي لا تدرك كذلك فان من طلب جنى الشهد لم يصل اليه حتى يتامى
 لسع النخل ٤ الادماء في المحرب الاعتزاز وهو ان يقول انا فلان بن فلان والمراد بالنخل اربابها
 والجملة حال من المارت محذوفة العامل اي لقاء الموت ونحوه . ويروى والنخل ثلثي . ونجلي تنفج
 وتنكف والضمير للليل . يقول خضت علينا الموت عند انقام المحرب وتوارز الفرسان ولم تعلمي عن اي
 عاقبة تنفج النخل اي هل تكون الدائرة علينا او على العدو . العين الضعيف الرأي واراد
 هنا المغبون من غيبة في البيع كانه فعل بمعنى مفعول . ويروى شربت بالياء المثناة . ودلور ولشكروز
 لفظان العجيبان ومعنى دلير الشجاع ولشكروز قال الواحدي اي المسعود وكانه وهم والظاهر انه مركب
 من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت اي صوت الجيش . والبيت استدراك على الذي قبله كانه يقول
 وعلى تقدير ان الدائرة كانت علينا وكنت انا في جملة المهلك لم احد ذلك غيبا علي في مقابلة ما نلت من
 اكرام المدوح ٦ تمر من المرارة يقال مر مر ينخ الميم وضها وأمر لمرارا . والانا يسب جمع انبوب
 الرمح وهو ما بين كل كمين واراد الرماح انفسها . وخطر الرمح اهتز . وتحلوي اي تصير حلوة . يقول
 الرماح الخطرة بيننا وبين العدو تكون مرة الطعم لما فيها من شدة الملاحظة والخطر فاذا ذكرنا اقبال
 الامير لصرتنا حلوة لانا نتشبع بها سو فلان بالي باهوال المحرب . وقوله تحلوي غير جائز في هذه
 العاقبة لان الهوا ردت وساثر التواقي غير مردفة وهو عيب وان ورد مثله عن بعض العرب

وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ
 فَلَا عَدَمَتِ أَرْضُ الْعِرَاقِينَ فِتْنَةً دَعْنَكَ إِلَيْهَا كَأَشْفِ الْبَأْسِ وَالْهَلِّ
 ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نِصَالَنَا نُجْرِدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
 وَنَرِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعْيِ بِأَنْفَذَ مِنْ نَشَابِنَا وَمِنَ النَّبْلِ
 فَإِنْ نَكَ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ
 وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبْلِ
 وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِي غَرَائِبَ يُؤَثِّرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ
 وَخَيْلِي إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي

١ الضمير من انها للانايب . ومن له لاقبال الامير . اي لو كنت اعلم ان اعمال الرماح اي الفتنة
 الداعية الى ذلك تكون سببا لاقبال المدوح لزاد سروري كلما زادت الفتنة وكثر القتل بسببها لانها
 تكون ادعى لقدمه ٢ لاعدمت دعاء . والمراد بالعراقين الكوفة والبصرة . والبأس القفران
 الخائف . ويروي كاشف الخوف . يقول لاخلت هذه الارض من الفتنة حتى تكون داعية لمحبيك اليها
 كاشفا عنها الخوف بسطوتك والمجد بكرمك ٣ اني اكل . يريد بالمخيد الدروع يقول اذا
 كنت نصالنا عن قطع الدروع ذكرناك فتشددت سواعدا في الضرب وقطعنا الدروع فكان
 ذكرك امضى من النصال ٤ الضمير من نواصيها للخيال استغنى عن تقدم ذكرها للعلم بها وسكن
 الياء من نواصيها ضرورة او على لغة . وقوله من اسمك تجريد . والرغي المحرب . وبانفذ صلة نري .
 والنشاب السهام العجيبة . والنبل السهام العربية . اي اذا سميناك في الحرب انهزم الاعداء . من وجوهنا
 فكان اسمك سهام تنفع في وجوه خيلهم فتكون اقل لم من نشابنا ونبلنا . ويروي من بعد اللقاء .
 اي ان كنت اتينا بعد انقضاء الوقعة بيننا وبينهم ولم تشهد قتالهم معنا فاننا انما قاتلناهم بخوفك ومزمنام
 بذكرك من قبل محبيك فكنت انت الغالب لم لانحن ٦ السنايك اطراف الحوافر والظرف نعت
 حاجة . والسبل الطرق . يقول ما زلت انوي زيارتك وقصدك قبل اجتماعنا هذا وهذه النية لانتم الا
 بقطع المسافة في حاجة تحصل بين سنايك الخيل والطرق ٧ يؤثرن يجتهدن . والجياد الخيل .
 اي لو لم تسر الينا لسرنا اليك مصاحين لانفس غريبة الاهواء تجنار النصب على الراحة وصحة الخيل في
 الاسفار على صحة الامل في المقام طلبا للمجد والمراتب العالية ٨ خيل عطف على انفس . والمرجل
 القدر من نحاس . اي هذه الخيل اذا مرت بوحش وروضة لا ترعى الروضة حتى تصيد عليها الوحش
 قبل ذلك وتنصب مرجلنا على النار . يريد ان الكلال لا يصيب هذه الخيل بعد قطع المراحل فلا يمنها
 من مطاردة الوحش قبل ان تستريح وترعى

وَأَكِنَّ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ
 وَلَيْسَ الذَّبِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ
 وَمَا أَنَا مِنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ وَيَجْحُجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ
 أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُوزَ بِدَوْلَةٍ لِمَنْ تَرَكْتَ رَعِي الشُّوْبَهَاتِ وَالْإِبْلِ
 أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتْرِكَ الْوَحْشَ وَحَدَّهَا وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْحَيِّثَ مِنَ الْأَكْلِ
 وَقَادَ لَهَا دَلِيْرُ كُلِّ طَيْرَةٍ تُنِيْفُ بِجَدِّهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْلِ
 وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفُهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ
 فَوَلَّتْ تُرْبِغَ الْغَيْثِ وَالغَيْثَ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ

١ شركة ممنوعون ثانياً لرأيت. وفي الفضل صلة شركة. أي رأيت أن قصدنا إياك بكون شركة
 لك في فضلك أي إذا قصدناك نحن فقد صار لنا فضل نشاركك فيه لأن الفضل للناصد فقصدنا
 أنت لثبت لك الفضلان فضل القصد وفضل الصنيع ٢ يتبع أصله يتبع فأسكنت التأء الأولى
 وأدغمت في الثانية. والويل المطر الغزير. والرائد الذي يحول في طلب الكلاب ومساقط الغيث.
 وفي داره حال من المأوى في جأءه. يقول ليس الذي يسعى في طلب الويل ويتبع مواقفه كمن
 يقصد الويل ويمطر وهو في داره فهو وإطلاق الرائد على الويل للمساكنة. والمعنى ليس من يسعى
 في طلب المخير كمن يأتيه المخير وهو في مكانه ٤ يقول لست من يدعي الشوق ثم يقعد عن الزيارة
 ويحجج بهوائى الشغل يريد أن من كان كذلك فهو كاذب الدعوى لأن المدعي الشوق إذا كان صادقاً
 لم يشغله عن الزيارة شاغل ٤ كلاب اسم الثييلة النائرة. وقوله لمن تركت استهتام. والشووبات
 جمع شوبية مصغرة شاة. أي إذا صار بنو كلاب أهل دولة فلن يتركوا رعي المواشي يعني أنهم قوم
 رعيان لا يصلحون للملك ٥ يقول إني الله أن يوتئهم دولة وبترك الوحش تعيش وحدها في
 القفار وهو من الضب من أن يصاد ويؤكل يريد أنهم أهل بادية يسكنون الوحش ويصيدون
 الضباب ٦ الطيرة الفرس الثوباء. وتنيف تشرف. والباء من مجدها للتعدي. والسحوق من
 النخل الطويلة. أي قاد لتتالم كل فرس طويلة العنق كأن عنقها نخلة تسحوق قد أشرف خداهما من
 فوقها ٧ الجواد الفرس الكريم. وإراد بكنه ما يلي الرسخ من الحافر والأشهر استعارة من كف
 الإنسان. وقوله بأغنى أي بجافر أغنى فحذف الحافر للملم به والحرف متعلق بتلطم. والمحدد بيان للنعل
 أي وقاد إليهم كل جواد يلطم الأرض بجافر صلب يستغني بصلابه عن النعل الحديد كما تستغني النعل
 عن النعل ٨ ولت أي أدبرت والضمير للثييلة. وتربغ تطلب. والغيث المطر. وخلصت تركت

تُحَاذِرُ هَزْلَ لَمَالٍ وَفِي ذَلِيلَةٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ فَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمِ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
 تَبِعَ آثارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَبِعَ آثارَ الْأَسْتَةِ بِالْفِئْلِ
 شَفَى كُلَّ شَالِكٍ سَفْتُهُ وَنَوَى اللَّهُ مِنْ الدَّاءِ حَتَّى التَّكَالُفَاتِ مِنَ الشُّكْلِ
 عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجِهَهُ فَلَو تَزَلَّتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِّ
 شُجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَنَّتْ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ
 وَرِيَّانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وَصَدْيَانٌ لَا تَرُوى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ
 فَمَلِكٌ دَلِيلٌ وَتَعْظِيمٌ قَدْرُهُ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

خلفها . اية ادبرت تطلب . واقع التمهك لرمي مواضعها وهذه المواضع هي التي تركها ورواها بطبها
 في الملك وانجزمت لاجهة الى مواضع سكنها بالبيادية وقد كانت هذه المواضع في ايديها فرجمت
 تطايا بارجلها في المزرعة . يعمد الى جهل هذه القليلة حين تركت مواطنها طبعاً قبا لا طلاقة لما هو من
 طلب الملك ومما لكها بعد ذلك على الرجوع الى مواطنها راضية من الضميمة بالاياب ١ المزل
 ضد اسمن . والمراد بالمال المواضي . يقول بعد ان يسوا من الملك عادوا الى رمي مواضعهم يحدرون
 عليها من المزل وهم قد خلقوا بالقتل والمزينة والنبل شر من المزل ٢ الضمير من يولد المدوح
 والباء التعمير يد . والسجاياء الاخلاق . يقول اهدوا اليها المدوح اي كانوا سبياً في قديمها وان
 لم يقصدوا ٣ الرزاياء المصائب . والاسنة نصال الرماح . والقتل جمع فئيل يريد القتائل التي
 توضع للجراح . يقول انه جبر احوال الناس وتتبع ما خلفهم من الرزاياء بسبب غارة بني كلاب
 فداوها بجودهم كما تنتبع جراح الاسنة فنداوى بالقتائل ٤ الدوال العطاة . والتكاليف المتقاتلات
 لولادهم . اي ادرك ثار القتل وانفاس جوده على الاحياء فا زال شكوى الموتور والمزوء حتى شفى
 التكاليف من حزنهم حين ثار لمن وانسان الكتل بجودهم . راقاة الشيء اعجبه . يقول الشمس
 تسخمن صورته بلما لم يخلو فلو تزلت اليه شوقاً لحاد عنها من عتقوا الى الظل . يريد انه عفيف عن كل
 اشي حتى عن الشمس ٦ فدنة قالت له انديك . والمراد بالتحيل الترمسان . والرجل جمع واجل .
 اي هو شجاع يقتل ولا يقتل فنسب ذلك الى الحرب يقول كان الحرب تمشقه لشجاعه فاذا اتاها لتسبته
 وانفت من سواه من الابطال فكانها جعلتهم فداً له . قال الواحدي وهذا من بدائع ابي الطيب التي لم
 يسبق اليها ٧ ريان غفلان من الري واصله رويان فادغم . وصدي عطش فهو صديان هو يروي
 وعطشان يقول هوريان عن الحمير لا يعطش اليها وهو عطشان الى البذل لا يروي منه ٨ يقول
 فملكته وتعلم قدره بدلان على وحدانية الله في الكون حين اختار للملك على خلفه من يصلح شوقهم

وَمَا دَامَ دَلِيرُهُ يَهْزُ حُسَامَهُ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثِ وَلَا شَيْلٍ
 وَمَا دَامَ دَلِيرُهُ يُقَلِّبُ حِكْمَهُ فَلَا خَلْقَ مِنْ إِدْعَوَى الْكَارِمِ فِي حِلٍّ
 فَتَى لَا يَرْجِي أَنْ تَنِيَمَ طَهَارَةُ لِمَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتَيْهِ مِنَ الْجَلِّ
 فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَنْ يَهْ فَا لِي بِرَأَيْتِ الطَّيْبَ الطَّيْبَ الْأَصْلَ

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين
 وزهر ركن الدولة من أركان فصار اليه وقال بمدحه *

بَادٍ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمَّ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمُكَ أَوْ جَرَى

وعلى عدلو تعاقب حين أتى المدوح ما سفته من العظيم ١ الحسام السيف القاطع . والليث
 الاسد . والشيل ولد الاسد . أي ما دام سيفه في كفو فلا عادية لتوي على ضعف الليث والنايب
 مثل أي ولو كان التوي لبقا لكانت بلا نايب ٢ الجمل مصدر حل الشيء ضد حرم والظرف
 خيرلا . ومن دعوى الكارم صلة حل . أي ما دام بصرف يده في المطايا لم تحل دعوى الكارم
 لاحد لانه لا يجود احد جوده ٣ يقول لا قطع الله اصله أي لا قرض ذرية حتى ينقطع ذلك
 الاصل الطيب الذي كل من ولد منه جاء طيبا * قال ابن خلكان في ترجمته هو ابن
 الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد كان وزير ركن الدولة ابي
 علي الحسن بن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . وكان
 متوسما في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والتربص فلم يقاربه فيو احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ
 الثاني . قال النعماني في كتاب النجمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد .
 وكان سياسيا مدبرا للملك قائما بمقوقه وقصد جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن المدائح
 ومنهم ابو الطيب المتني ورد عليه وهو بارجان ومدحه بتصاندها التي اولها باد هواك صبرت ام
 لم تصبرا وهي من التصاندها الخبارة وقال ابن الهيثمي في كتاب عيون السيرة اعطاه ثلاثة آلاف دينار .
 انتهى بتصرف . وذكر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور مانعه ذكر الخطيب
 ابو زكرياء التبريزي في شرح ديوان المتني ان المتني لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير
 ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها باد هواك صبرت ام لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه
 فكانت احدى قوافلهما جعفرا وكان قد قال فيها

صغيت السوار لأي كفت بشرت باين الفرات وأي عبد كبر

فلما لم يرضو صرفها عنه ولم ينشده اياها . فلما توجه الى عضد الدولة قصد أركان وجها ابو الفضل بن
 العميد فحول القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات . انتهى والله
 اعلم ٤ باد ظاهر . وقوله لم تصبرا اراد تصبرين بنون التوكيد الخفيفة فايدلما القا . مجاطب نفسة

كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ وَأَتَسَامَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَهُ وَفِي الْحَشَا مَا لَا يُرَى
 أَمَرَ الْفُوَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ فَكَتَمْتَهُ وَكَفَى بِحِسْبِكَ مُخْبِرًا
 نَعَسَ الْمَهْرَجِ غَيْرَ مَهْرَجِي غَلَا بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا
 نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِنْرِهِ لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِنْتُ حَتَّى يَظْهَرَ
 لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُتَقَبِّةُ فَوْقَهُ كَسِرَى مُقَامَ الْحَاجِّينِ وَقَبَصْرًا

يقول هناك ظاهر للسان سواء صبرت عليه ام لم تصبر لان ما يظهر عليك من الغول والاصفرار يدل على استبطانك العشق وبكآؤك غير خاف عليهم ان جرى دمك اول ما يجر لان من علم انك عاشق علم انك تبكي ولو حست دمك في الظاهر ١ ويروى لما راك يقول كم غرر اتسامك الناظر اليك فظن انك لست بعاشق لانه يرى اتسامك الظاهر ولا يرى ما في باطنك من بوارح الوجدة ذكر انه لما ائتت هذا البيت قال له ابن العميد يا ابا الطيب اتقول بادر هوك ثم تقول كم غرر صبرك فما اسرع ما تنفضت نفا ابتدأت به فقال تلك حال وهذه حال . حكاه في الصبح النبي ولم يزد عليه ولم يفسر مراد النبي ولقد اوجز ابو الطيب في جوابه غاية اليجاز ومراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول لانه يريد ان صبره كان بغير الناظر اليه قبل ان اسفه الهوى وغير منظره ولكنه لما اتقل جسمه بعد ذلك استدلل الناظر بغلوه على كونه هاشقا فبادر هواه ولم يعد صبره ولا اتسامه بغيبان عنه شيئا في كتم الهوى وقد زاد هذا المعنى بيانا في البيت الذي يلي ٢ الضمير من لسانه وجفونه للفواد لما جملة امرأ في البدن اضاف سائر الاعضاء اليه . والماء من كتمته للوصول من قوله ما لا يرى . وجملك فاعل كفى والباء زائدة . ومخبرا خافت من موصوف تميزه يقول امر القلب واللسان والمجنون بكم الهوى فكتمته بان امسك اللسان عن الشكوى والمجنون عن الدمع ولكن الجسم دل بغلوه على ما في القلب ٣ تعس غثوكيا . والمهارجي مخفف مهاري جمع مهري وهو البعير المنسوب الى هرة بن حيدان ابي قبيلة من العرب مشهورة بحسن القيام على الابل . وغير استثناء . وغدا ذهب غدوة . يدعو بالفتار على الابل التي رحلت باحميو ويستغني منها ركوبة الحبيب لثلا يسقط عنها ان غثرت . وجهه مصورا يعني انه لكال حسو كانه قد صور تصويرا وهو قد لبس ثوبا من الحرير متشقا بالصور ٤ نافسة في الشيء باراه وفاقره . يقول فاخرت فيه الصورة التي على ستره ودعه لانه اجمل منها . وقوله لو كتها اي لو كنت انا تلك الصورة لخفيت حتى يظهر هو والمراد بغماء الصورة زوال الستر الذي في عليه لانها لا تخفي الا بهلك ومتى زال ذلك الستر ظهر الحبيب المنجيب وراه .

• نترب نفقر . والحاجب البواب . يريد ان صورة هذين الملكين كانت على ذلك الستر وكتبتها قد اقيما مقام حاجين مجبان هذا الحبيب . يدعو للايدي التي نسجت ذلك الستر وصورتها عليه بان لا تنقر

بَعِيَانِ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِحِ مُقْتَلَةٌ
 قَدْ كُنْتُ أَحَبُّ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذْ أَغْدَتُ رُؤَادَهُمْ
 فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ
 وَإِذَا الْكَمَاثِلُ مَا يَخْدُنُ بِنَفْسِهِ
 يَحْمِلُنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهَُا
 فَيَلْطِظُهَا تَفَكَّرْتُ قَنَائِي رَاحَتِي
 رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي حَجْرًا
 لَوْ كَانَتْ بِنَعْرِ خَائِنًا أَنْ يَجْذُرًا
 لَنَعَمْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرًا
 جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَطْرَأَ
 إِلَّا شَقَقْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرًا
 أَسْبَى مَهَاةَ لِقْلُوبٍ وَجُودْرًا
 ضَعْفًا وَأَنْكَرَ خَائِسَيِ الْخَنْصِرَا

١. الحجر ما حول العين . يقول هذان الكماجان بصونان من للبار وحر الشمس مقلّة في أحد
 المواجه يعني هودج الذهب . وكفى عنة بالمقلّة لعزّو وجعل فؤاده حجراً لملك المقلّة يعني أنه كان
 نوراً قليلاً فهو متدكّل منه منزلة المقلّة من الحجر فلما رحل لظلم قلبه وضاع زندهه كالبحر الذي ذهب
 مقلّة فنقد البصر . ٢. بينهم بعدهم . نوبروي لو كانت بنوع حاشئ أي مالكاً . يقول كنت أحذر
 فراقهم قبل حدوثه ولكن الحذر لا يدفع الحذور لانه متى قدر وقع لا محالة . ٣. اغدت مثل
 غدت أي كعبت غدوة . فالرؤاد جمع رائد وهو الذي يرسل في طلب الكلاب ومواقع الفيت . يقول
 لو قدرت حين يقول رؤادهم لنبعت السحاب أن تظرف حتى لا يجذب مكاتاً يرطلون اليه . ٤. اذا
 بجأمة . وجعل الصباح خير آخر عن السحاب . وبينهم صلة الصباح . وان يطر مفعول فان لجمل .
 يريد ان رؤادهم اصابع مكاتاً مطوراً يرطلون اليه فكانت السحاب بملك الها الغراب أي مقلّة في
 التفروق بزعمهم إلا أنه جعل صباحه المطر يعني ان سقوط الفيت منه كان سبباً في ارتطام البجعة كما ان
 صباح الغراب يكون سبباً في للفرق . روى ابن جني الكماثل بالجماء المهمل جمع حولة وفي الأهل
 يحمل عليها وروى غيره الكماثل بالجمع جمع جملة . ويخدن من الوخد وهو ضرب من السير
 السريع . والغضب المانزة طهورى بان جملته . يقول كثر الخصب امامهم فكانت ركاهم لا تطع
 موضعا الأ وقد كتبت الخضره فيبدو آثار سورها غيو كاللحق في الثوب . ٦. الروض جمع روضة وهي
 الأرض فيها بقل وعشب . قال الواحدي وروى ابن جني الآية كناية عن الخلل والناس يروون
 أنها لان مثل الروض روض . انتهى ولا يصبر على الوجهين لئلا أن ابن جني رده على اللفظ ونظيره
 رده على المعنى . وللهمة البقرة للوحشية تشبه بها النساء لمحن عهوبها . والجودر ولد المهامة أي هذه
 الأهل تحمل هودج مقلّنة مثل الروض التي تسمى فيها إلا ان منى هذه المواجه وجاءت بها يعني النساء
 التي فيها أسبى لقلوب الرجال من منى الرياض وجاءت بها ٧. الغبير من قولها يظنها لئلا الروض
 وهو من اضافة المصدر الى مفعوله . ونكرة بالكسر وانكره بمعنى ضد هرة . والفناة عيد الربيع . وضعت

أَعْطَى الرِّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاهُ
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْحِيَادُ فَإِنَّهُ
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهَيْتُ فَعَالَه
 أُمِّي أَبَا النَّضْلِ الْمِيرَ النَّبِيَّ
 أَقْبَى بَرُوتِيهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي
 صُنْتُ السِّوَارَ لِأَيِّ كَفِّ بَشْرَتِ
 إِن لَمْ تُنْقِني خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ
 وَأَرَادَ لِي فَارُدْتُ أَنْ أُنْخِرَا
 عَزْبِي الَّذِي يَنْدُرُ الرَّشِيعَ مَكْسَرًا
 مَا شَقَّ كَوَكْبِكَ الْعِجَاجَ الْأَكْدَرَا
 لِأَيِّمَتِ أَجَلِ بَحْرِ جَوْهَرَا
 مِنْ أَنْ أَكُونَ مُنْصِرًا أَوْ مُنْصِرَا
 يَا بَنَ الْعَبِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبْرَا
 فَمَنِّي أَقُوْدُ إِلَى الْأَعْدِي عَسْكَرَا

منقول لاجلوه اي بظري الى هذه الموداج يوم الرحيل ستمت وجدنا حتى انكرت التناة وراحي لضمها
 عن جملها فانكر خاني بمصري لا يحصار بقاى فيوم من الغزال ١ يقول جواد الزمان لم يعطاه فلم
 اقبل عطاه يعني ما يرد منه عنقوا على غير سعي ولا جد لاني لا اقبل شيئا لا احصله بجدي اول ان
 عطاه الزمان لا يهلوز قدر الماش كما قال وفي الناس من يرضى بمسور عيشه ولنا اطلب ما هو فوق
 ذلك من الرتب والمال والكنى لما رأيتك بريدي الجميل بما رزقني من الخظوة عند ذويو اردت ان
 انقضير الوجه الذي اتصدته في حصول ذلك الجميل وهو تهنه التخلص ٢ ارجان بلد بنارس وهي
 بتسميد الرأه فخطها ضرورية ونصبا على الاعراة اي اتصدته ارجان والجماد الخيل . وانصير من
 انه للثان اخبر عنه بنود وقد مرت له نظائر . ويندر بترك . والرشييع بجر الرماح . يقول لجلوه
 انصدي ارجان ولا تخشي ان يصدني عنها شيء فان عزبي يكسر الرماح بنوتواي لا تصوقه الرماح عن
 هذه الضربة وهي الوجه الذي تخبره على ما اشار اليه في الميمت السابق ٣ كوكب التي - معظمه
 ومجملها . والعجاج الضلار يريد بها تشبهو الخيل الراحه والنعود عن السراي لو كان يفعل ذلك لم
 يحصلها على شق العوار بركها ٤ أمه وعيه قصد . والآية البين . وير في قوله ويهتو صدق
 وقد أمر بيته . قول لجلوه انصدي هذا الممدوح المير انصدي اذ انصبت الى انصدي البحر الذي حواجل
 البحر جوهرا فانه هو ذلك البحر . الامام الخليل . ويقال حاشي لك من كذا وحاشي لك وفي هنا
 اسم بمعنى التنايه تعرب اعراب المصدر واللام لبيان المقول كما تقول تنبيه لك . وقصر عن الامر
 اذا تركه بجره وانصر عنه اذا تركه اختيارا . يقول الخليل الناس كلهم فيها يبرأ هذه البيوت بقصد
 ورويه وحاشي لي ان اتركه ليرارها مجرا او اختيارا لاني لا اعجز عن قصد . ولا اتركه مع القدرة عليه
 خوف الخبت ٦ قال الله اكبره يقول اي كفت اشارت الى ابن العبيد وبشرني بوزيتها بالسوار
 سرورا بملوغها اليه وكذلك كل عبيد من عبيدي كبر عند روية داود او بلده ٧ الاغاة الاغاة
 يشير الى ان عبيدي الخيل والسلاح طلبا للمادة والغوز وطس من يسهى في طلب الصلات المالية

بِأَيِّ وَأَيُّ نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ
 مَن لَّا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مَقْبِلًا
 خَشِيَ الْفُجُولَ مِنَ الْكَمَاةِ بِصِيغِهِ
 يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَيْفِهِ
 وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بِنَائِهِ
 يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِنَابُهُ
 أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَهُ
 قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ
 فَهُوَ الْمَشِيعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى
 ثَمَّنَ تَبَاعُغَ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرَى
 فِيهَا وَلَا خَلْقَ يَرَاهُ مُدْبِرًا
 مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْصِرًا
 شَرَقًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَغْرِبًا
 يَبِيَهُ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَا
 قَبْلَ الْجِيُوشِ نَتَى الْجِيُوشِ تَجَبَّرَا
 وَمِنَ الرَّدِيفِ وَقَدِ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا
 وَقَطَنْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا
 وَهُوَ الْمَضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُورَا

١ بأي تنديه • يريد انه يملك القلوب بنصاحته وعذوبه لفظه فيصير لفظه ثمنًا للقلب •
 وقوله تباع وتشتري أي يبيعها الناس بذلك الثمن وهو يشتريها ٢ من بدل من ناطق • أي لا
 يقبل عليه أحد في الحرب مهيبة له ولا يراه أحد مدبرًا لأنه لا يهزم ٣ خشي الفجول أي صدم
 خفائي وهو قتل من الخنثى على نوم اضاة الزائد كما قالوا تطلن • والكاء جمع كي وهو المغطى بالسلاح •
 والمصفر المصبرخ بالمصفر وهو منقول ثانٍ لصيغو على تصبيبه معنى التحويل • يقول صيغ دروع
 الاطال بالدم فاشبهت الثياب المعصرة التي هي لباس النساء فكانت التي على نحو ثيابهم نوعًا من الثياب
 فصبرم خثاني ٤ وروى ابن جني بخطه • أي ان الاقلام تشترف بكنو عند الكتابة فتنظر على
 الرماح • الضمير من قوله منه للصب • والبيان اطراف الاصابع • واليه الضمير • والإدلال
 جراءة الرجل على صاحبه لزيوره يراها في نفسه • والتجتر مشبه الخيال • أي ان القلم الذي يمسّه يظهر فيه
 اليه اختارًا يمسو آياه فلو مضى ذلك القلم لتجتر حيا واختيالاً • ومعنى ظهور اليه في القلم ان الناظر
 بتقبل ذلك فهو لشرف بنان المدروح ٦ ثي رد • أي اذا ورد كتابه الامعاء يظلم المحرب فعل
 كباة فعل الجيش فردم مغبرين من الحرف لبلاغة كلامه وشدة وعيده ٧ الرديف الراكب خلف
 الراكب • والغضنفر الامد • ويروى ارتكبت طريقة • يقول انت منفرد في كل طريقة تأتيها لا يتدبر
 احد ان يتدبر بك في طريقك لضعفها وامناعها كراكب الاسد لا يتدبر احد ان يكون رد بقا له
 ٨ ازهر • يقول اتوال الناس نافسة الحسن غير نامة الفائزة فهي كالنبت اذا قطف حين ينبت
 وقولك متناه في الكمال والحسن كالنبت اذا ازهر وبلغ اناه • ويروى قبل نباتي وليس بشي
 ٩ المشيع من تشيع الراحل وهو الخروج معه عند الوداع • ويروى المشيع • يقول اذا مضى

وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ
 وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِجَاهَهَا
 فِدَاعَكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسِ وَأَمْسَكُوا
 خَلَفْتَ صِفَانِكَ فِي الْعِيُونِ كَلَامَهُ
 أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقِبٍ فِي نَاقَةٍ
 تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا
 وَتَرَكَمْتَ رُكْبَاتِهَا عَنْ مَبْرَكِ
 نَائِتِكَ دَائِمَةَ الْأَظْلَى كَأَنَّهَا
 فَلَمْ لَكَ أَنْتَخَذَ الْأَنَايِلَ مِنبَرًا
 فَرَأَى قَنَا وَأَسِنَّةَ وَسَنُورًا
 وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ
 كَالْحَطِّ بِمَلَأُ مِصْبَعِي مَنِ ابْصَرَ
 نَقَلْتُ بَدَا سُرْحًا وَخَفَا مُجَهَّرًا
 طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا
 تَقَطَّنَ فِيهِ وَيَسَّ مِسْكَ أَذْفَرَا
 حَذَيْتَ قَوَائِمُهَا الْعَيْقِقَ الْأَحْرَا

كلامك عن منطقك شعنته مسامع الناس لبي صاحبه في مسهره بالاقبال عليه والاصفاة اليه واذا
 كررت تصاعف حسنة ولم تمل يعني انه كلما لعيد تنبه السامع الى محاسن جديدة فيو تصاعف بها بحاسنة
 الاولى ١ الانامل اطراف الاصابع واحدها ائمة . وهرى افخه الاصابع . يقول اذا سكت ناب
 عنك فلك فكان ابلغ خاطب منبره الانامل ٢ رسائل عطف على قلم . والسحاة ما تشد بو
 الرسالة من آدم . والقنا عبادان الرماح . والاسنة نصال الرماح . والسور الدروع . يقول اذا
 بلغت رسائلك الاعداء فقطعهما سحاة ما قتلهم خوفًا بما فيها من شدة الارطية والوعيد حتى كانتا
 جيش يرون فيو الرماح والدروع وهو كالنفسير لقلوبه في الجموش تحمرا فيلب هذا ٣ المسجع
 بالكسر الاذن . يسكر كوف دعاه الله الرئيس الاكبر يقول ان ما براه الناس فيك من الصفات
 الشريفة التي خصك الله بها تؤذن بانها قد فضلك على سائر الروساء وجعلك الاكبر بينهم وان لم ينطق
 بذلك لفظًا فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالحلف لكلامو بينهم منها ما ينهم منه . ثم مثلها بالخط
 فان معناه انما يتناول بالبصر فيستفيد منه القلب ما يستفيد به سماع الاذنين فكانه لفظ مسموع
 ٤ في ناقة مفول ثلن لرأيت . وسرًا بضمين بهلة السير والجملة نعمت ناقة . والمجنهر بالفتح
 ويكسر الصلب وبالكسر المسرع . يذكر عطف همة نافعو وانها لا توجد في غيرها من اللباني السريعة
 وشار بذلك الى صبره وعلوه هيمو في الاسفار حتى حمل ناقته في السير ما لا يطوق امثالها . الرمت
 شمر يشبه النفس . وطلبًا ممنول له او حال . يقول تركت الأهراب ووقودم وانت قوما يوقدون
 العنبر يعني قوم المدوح ٦ تتركمت تترمت . وقوله ثعمان اراد بالركبات الركبتين فردا الضمير
 على المعنى . والاذفر الذكي الرائحة وهو ان ناقته تترمت بقصد عن ان تبرك الأعلى المسك يزيد
 ان المسك لا قيمة له عند المدوح فهو ملقى على الارض حتى تبرك ناقته عليه . ٧ الأظل باطن حجب

بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَلَامَهَا وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مَفْكِرًا
 مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا جَالَسْتُ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَدْرَا
 وَمَلَيْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي مَنْ نَجَّرَ الْبِدْرَ النَّضَارَ لَيْنَ قَرَى
 وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ حَكْتَنِي مَمْلُوكًا مُتَبَدِّئًا مُتَحَضِّرًا
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَاهَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا
 نُسِفُوا لَنَا نَسْفَ الْحِسَابِ مُقَدَّمَا وَأَنِّي فَذَلِكَ إِذْ أَنْتَ مُؤَخَّرَا
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَابِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَدَّرَا

البعير . وحديث اي أليست هذا . وهو العمل . والعقيق مفعول ثان لحديثه . يقول جاءتك وقد
 دامت اخفافها لطول السير وعورة الطريق حتى كأنها أتملت العقيق الأحمر ١ بدرت سبقت .
 يقول لسرعت اليك عافاة ان تصدما يد الزمان عن قصده فكأنها وجدت الزمان مشغولاً عنها فسمعت
 قبل ان يمد يده اليها بما تقي ٢ البعير من بعدها للأعراب . ورستاليس هو المشهور
 بأرسطوطاليس والعرب تصرف في أسماء الأجناس . ويمرورى شاعرت رستاليس . يقول من مبالغ
 الأعراب الي بعد ما فارقهم لقيت رستاليس الحكيم المشهور والاسكندر الذي نزلت تلك الشرق والغرب
 يعني ان ابن العميد قد جمع بين حكمة هذا الفيلسوف وسعة ملك الاسكندر ٣ العشار هنا البقاي
 الوا ليدت جمع عشار منهم فبلغ . والبدر جمع بكرة بالفتح وهي كس فيو . بمة آلاف دينار . والنضار النصب
 وهو بيان للبدر . وقري أضاف . يقول ملئت في حبة الأعراب نحر الابل وأكل لحومها فأضافني من جعل
 فراه بدر الذهب . وإطلق النحر على البدر لما كلة نحر الابل يريد فقها لاعتطاء ما فيها من الذهب
 ٤ بطليموس هو الذكي المشهور صاحب الجيولي . وحارس كمنو حال او مفعول ثان لسمعت
 والبشير لبطليموس . ومملاكها وما عطف عليه أحوال آخره . وفيه ابن العميد بطليموس في علومه
 وحكمته يقول سمعت هذا الحكيم يدرس كتب نفسه اي يتكلم بالعلوم التي فيها وهو قد جمع بين جلالة
 الملك وفضاحة البدو وظرافته المتضرة ٥ يقول لقيت بأفانكو كل غاضل من الأولين لانه قد جمع
 فضلم فكأنني ماصراً لم وكان الله قد أحياهم ورد مصورهم ٦ نسفاً لشيء سره . وفذلك فاعل
 التي وفي حكاية قول الحاسب اذا اجل حسابه فذلك كذا وكذا . يقول ان هؤلاء الغاضلين قد تناهوا
 واحداً بعد آخر متعديين عليك في الزمان فلما أتيت بهم جمعت ما كان فيهم من الفضائل
 فكنت معهم بمنزلة اجمال الحاسب الذي تذكر تفاصيله اولاً ثم تهين تلك التفاصيل ثم تكسب على آخرها
 فذلك كذا وكذا ٧ فجاءني الحزني . وقوله مختصراً جواب الغني . يقول لست بالباكية التي تكنت على
 فراقك فاحزني بكأوما أنك كما رأيتك مختصراً على فراقها وركوبها الإخطار في سفرني اليك

وَرَى النَّفِيسَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرِيقُ وَالسَّحَابَ كَمَهْوَرًا
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَقَرًّا وَسِرٌّ رَاجِلَةٌ وَأَرْجُ مَجْرًا
 زُحَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لِحْصَانٌ أَكْرَمٌ مَعَشَرًا

وقال يمدحه ويهتبه بالنيروز ويصف سيقا قلده آياه وفرسًا حمله طيب وجارة
 وصله بها وكان قد عاب التصيدة الرائية طيب

جَاءَ نِيرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرِثَ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ
 هَذِهِ النَّظْرَةُ التَّحِيُّ نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ
 يَشْتَبِهُ عَيْتَكَ آخِرَ الْيَوْمِ بَيْنَهُ نَاطِرُهُ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَادُهُ

١. فغير يرى للباكية . ولا ترد فضيلة معول ثانٍ للمعري . والشمس بدل من النفيسة . والسحاب
 مطرف عليها . ويشرق بحال من الشمس . والكهفور بالمرآة وهو حال من السحاب . أي ترمى
 النفيسة عندك لا ترد فضيلة غيرها إذا وقع بينهما تناف . ثم فرس ما بين النفيلتين في الشطر الثاني
 ولراد بالشمس وجه الممدوح وبالسحاب يدي أي إن شمس وجهه تتماثل بالشمس وسحاب يديه يتدفق
 بالقطار في حاله واحد مع أن السحاب والشمس لا يجتمعان كذلك لأن السحاب يستر الشمس . ويريد
 شدة ارتياحه للجد فوجهي وهو مشرق الوجه بنيروزًا بالعطاء ٢ . يقول طاب منترلي عندك
 وسرقي راحلي حين يذهبني إليك ويرحت تجارتي في قصدك لأنك اشتريت شعري بأوفر الأثمان فقد
 بلغت في ذلك كل ما لم يبلغه أحد من الناس ٣ . زحل مقبلاً . وقوله لو كان منك إلى آخره خبره
 جعل الكواكب كالقوم لزحل لأنه يسمى شيخ النجوم . يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته
 حيثما أكرم من عشيرته لأن يعني أن رطل الممدوح أشرف من النجوم ٤ . النيروز من الأعياد
 الفرس . يعرب نوروز فردثة الحرب إلى فيعول حمي يكون على مثال قوسوم وديجور وبخوما وهو أول
 يوم من السنة عند حلول الشمس في أول الحمل . والزناد جمع زند وهو الحجر يتحد به ووبى الزند
 إذا أخرج ناراً . ويقال ورى بك زندي وهو كتابة عن الظفر بالشيء . يقول أنت مراد النيروز
 أي أنت المقصود عند هذا اليوم بحجرتي بما بطلتلك وقد ظفرتما أراد حين ورد عليك وسر بلفاتك
 . إلى مثلها حاله مقدمة من زاده . والحول السنة . وزاده خبر هذه . يقول هذه النظرة التي نالها
 منك اليوم يتزوجها إلى أول من مثلها من الحول القابل لأنه لا يزويك إلا مرة في السنة ٦ . يعني
 مرجح . وآخر اليوم ظرف . والناظر العين وهو قابل . يشتم . وبالطرف البصر . أي عند انسلاخ هذا
 اليوم يشتم عليك ناظره الذي أنت ضيانه وطية فيفارئك على حين يأسف

نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ
 عَظِيمَةٍ مَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى
 مَا لَيْسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى
 عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا
 عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْفِيٌّ
 كُلُّهَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ
 كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنِ سَاءِ
 قَلْدَتِي يَهِينُهُ بِجِسَامِ

١ في أرض فارس حال من غنيمت التكوين في الطرف بعده وهو خير نحن . وميلاده خبرنا
 والمجمل نعمت سرور ويزوري الذي يرى . أي السرور الذي نحن فيه وقد ولد في هذا الصباح يعني
 صباح النيروز لان الناس يتباشرون فيه ويفرحون ٢ حتى ابتدأ كية . أي ان اهل مالك الفرس
 قد عظموا هذا اليوم حتى حمدته كل ايام السنة لتفضيلو عابها ٣ التلاخ جمع تلعة وهي ما ارفع
 من الارض . والرواد جمع وهدء وهي ما اختلف منها . يريد ان الارض قد كسبت بالهدات فتم جبالها
 وروادها قال العروصي وكان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس النهي والشراب يوم النيروز ان
 يتخذوا اكاليل من النبات والزهر فيضعونها على رؤوسهم . يقول ماليسنا الاكاليل حتى كسبت الارض
 مثلها من النبات والزهر والاضافة في تلامه ورواده على معنى في والضمير للنيروز ٤ عندئذ
 من قوله في أرض فارس . وكسرى لقب الساسانية من ملوك الفرس من ولد كيهنن الي ساسان الاكبر .
 وملكا يميزه يريد ان ملك المدوح اعظم من ملك الاكاسرة . عرني خبر مقدم عن لسانه .
 وكذا ما بعده . أي هو عرني اللسان ورأيه رأي الفلاسفة لانه حكيم واعجابه اعياد الفرس كالنيروز
 والمهرجان ٥ النائل المطاء . والسرف التيليز . ومنه حال مقدمة من السرف . والاقتصاد ضد
 السرف . أي اذا بالغ في عطية ففالت تلك العطية بلساننا اننا سرف منه ايها بهطية اكثر منها
 تقول كانت العطية الاولى اقتصادا . والمعنى انه كلما اعطى ما يرى الناس انه قد اسرف فيوزاد عليه
 بعد ذلك حتى يروا ان الاول كان قليلا ٦ المنكب مجمع عظم العضد والكفت . والنجاد حمالة
 السيف . والضمير من هليو المنكب . ومن نجاده للمفروح . يقول لا يرتد منكبي عن ان يرمي السماء
 علوا لان النجاد الذي هليو هو نجاد المدوح يهري الى السيف الذي قلده . والمعنى انه تشرف بقلده
 سيفا حتى صار يستطيل يو على كل ذي شرف ٨ احسام السيف الناطع . واحدا اجداده

كَلْبًا اسْتَلَّ ضَاكِكُنْهُ اِبَاةٌ تَزَعُمُ الشَّمْسُ اَنْهَا اِرَادَةُ
 مَثَلُوهُ فِي جَنْبِهِ خَيْفَةَ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ اَثَرِهِ اِعْمَادَةُ
 مُعَلٌّ لَا مِنْ اَلْحَفَا ذَهَابًا بِجَمَلٍ بِجَرًا فِرْنْدُهُ اِزْبَادَةُ
 يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدْحَجَ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ اِلَّا بِدَادَةُ
 جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَبُهُ وَثَنَاتِي فَاسْتَجَمَعَتْ اَحَادَةُ
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ جَلْدُهَا مِنْفَسَاتُهُ وَعَنَادَةُ
 فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ فَارَقَتْ لِبَدَهُ وَفِيهَا طِرَادَةُ

هتبا اي ولدًا . يقول قلدي سيقا ماضيًا لم تعقب اجداده الا واحداً من جنس يعني هذا السيف هينة
 واراد . باجداده . معادن الحديد التي استخرج منها . والمعنى انه وحيد لا مثيل له . اية الشمس
 ضوءها وحسنا . والصغير من انها للاباء . والاراد جمع راد وهو ارتفاع الفصي وروثته . اي كلاً
 جرد هذا السيف من غمده لمعت في صفوه اية من الشمس كانها تضاحكك ولشدة لمعان تلك الاية
 تقعد الشمس عند رؤيتها فتظن السيف شمساً اخرى مثلها لمعت هذه الاية من اشعتها ٢ . مثلوهُ
 عملوا مثاله . وجنبو غمده . وخيفة مفعول له . ويروي خشية الفقد . والاثر الفرند وهو جوهر السيف .
 قال ابن فورجة يعني ان ما نسج من الفضة على جنبو تصوير لما على متنو . من الفرند فعل يو ذلك
 ارادة ان لا تقفد العين اذا اغمد بل تبقى كأنها ناظرة اليه ٢ . منعل خبر عن محذوف ضمير الجفن
 اي ملبس نملأ وهي ما يصاغ في طرف الغمد . والحفا يريد الحفاء بالمد وهو المشي بلا نعل . وذهبا مفعول
 ثان لمنعل . ويجعل خبر آخر . والصغير من فرندة للسيف . ومن ايزباده للجر . يقول هذا الجفن قد
 جعل له نعل من الذهب لاجل الحفاء والسيف لا يوصف بالحفاء . ولكنه ذكره اقتنائاً لايهام لفظ النعل .
 واراد بالجر الذي يجمله ماء السيف لكنزوه ولما جملة جمرًا جعل نموج الفرند فيو بمنزلة الزبد

٤ المدحج المغطى بالسلاح . وشفرة السيف حدة . والبدا المحشية لجعل في جانب السرج وهما
 بدادان . اي اذا ضرب يو الفارس قطعة نصين من فوق الى اسفل وقطع السرج ايضاً فلا يسلم منه
 الا البدادان لانحرفهما على الجناحين . وقوله من شفرتيو والسيف اثنا يقطع بشفرة واحدة يريد انه باي
 شفرتيو ضرب عمل هذا العمل . الصغير من حدة للسيف . ومن يدبو للمدحج . يقول ان الدهر جمع
 حد هنا السيف ويدي المدحج وشعري في الثناء عليه فاجمعت افراد الدهر التي لانظر لها ٦ الندى
 الجود اي في جملة نداء . ومنفساته امواله الكليزة او الفاخرة جمع منفس . والمعاد العدة . شبه السيف
 الذي قلده اياه بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذي تكون فيو الشامة يريد ان ذلك السيف على
 فاستو وكرموا لا بعد في جملة عطاياه السنية الا شيئاً قليلاً كالشامة في الجلد ٧ فرستنا اي صيرتنا

وَرَجَعْتُ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ
 هَلْ لِعُدْرِي عِنْدُ الْمَاهِمِ أَبِي النَّضْلِ قُبُولٌ سَوَادٌ عَيْنِي مِدَادَةٌ
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَصْغَرُمَاتُ الْمُطِيبِ عَوَادَةٌ
 مَا كَفَانِي لِنُصَيْرٍ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عِلَاةٍ حَتَّى ثَنَاهُ أُنْتِقَادَةٌ
 أَنْفِي أَصِيدُ الْبِرَاةَ وَلَكِنَّ أَجَلَ الْجُومِ لَا أَصْطَادَةٌ
 رُبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضِيرُ التُّوَادَ أَعْتِقَادَةٌ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي النَّضْلِ وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ أَعْيَادَةٌ

فرساناً . والسوابق الخيل . والضمير من فولنداه . واللبد ما تحت السرج . يقول كانت في جملة عطائو
 خيل سوابق عطنتا الروسية بما تملكت عنده من آداب المغازدة وهو قوله وفيها طراده يريد فارقت
 سرج ابن العميد الى سرجي ولكن بقي فيها ما علمها من آداب طراده فتملت الطراد بركوها
 ١ بلاد مبتدا خبره بلاد . والجملة حال . يقول ان هذه الخيل التي وفيها لنا رجعت ان تسترجع
 عندنا من كذب اباها لكنها لا ترى هذه الراحة ما دمنا في بلاد المدوح لاننا لا نزال نركب معه في
 غزوانه ونطارده معه في صيده ٢ المهام السيد الشجاع السخي . ومداة حبره والجملة استئناف .
 بشرى ان قد ابن العميد لقصيدته الرائية ويعتذر ما قرطه فيها من مواضع النظر . وقوله سواد عيني
 مداده من باب الدعاء أي جعل الله سواد عيني مداداً له وإنما قال ذلك إشارة الى ان ابن العميد
 من أهل الادب المشغولين بالكتابة والتصنيف وتنبها على الانتقال من مخاطبته بالكتابة الى مخاطبته
 بالعلم ٣ جمع عائد وهو زيات المرض والجملة نعت عليل . يقول انا لشدة حياي من انتقاده
 شعري كالعليل وهذا الذي اعلمني تأتيني كل يوم كأنها تعود لي من ذلك الاعتلال ٤ عن علاة
 صلة تنصيره وثناه صار ثابتة والضمير للتنصير . وتذكر سيب حوائه منه يقول ما كفاني تنصير شعري
 عن مبلغ علاة حتى شغمة بانتقاده والتنبيه على ما فيو من العيوب . اصيد تفضيل من الصيد .
 والبراة جمع البازي . يقول انا اصيد البراة أي انا اشعر الشعراء واقدم على شهادتهم المعاني ولكن
 البازي مما كان قادراً على الصيد لا يقدر على صيد الجوم . يعني انه مع حذقه في الشعر لا يبلغ كلمة
 ان يصف ابن العميد ٦ ما نكرة موصولة بمعنى شيء . وقوله والذي الى آخره حال والضمير من
 اعتقاده لما . يقول رب أمر بعتق التواد ولكن يجز اللسان ان يعبر عنه باللفظ لدقوه أو بلوغه
 مبلغاً لا يحيط به الوصف . وهو اعتذار عن قصوره في مدحه ٧ يقول لم أعود ان امدح مثله
 فان قصرت عن كنهه وصوتك مملوفاً والذي ورد عليه من كلامي شيء ممتاد عنده لانه لا يزال
 يتدح فهو اعلم الناس بالشعر . قال الراعي وهذا يدل على تحضر أبي الطيب منه وتواضعه له ولم
 يتواضع لاحد في شعره تواضعه لابن العميد

إِنِّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعُنَرًا وَإِضْحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ
 لِلنَّدَى الْقَلْبُ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ عَادِي وَعَيْنُ الْعَمِيدِ عَادَةٌ
 نَالَ طَبِي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْفَةٌ وَلَا فِيَّ آدَةٌ
 ظَالِمُ الْجُودِ كُلُّهَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْجَارَ مَزَادَةٌ
 غَيْرَ تَبِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أُفَادَةٌ
 مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادَةٌ
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ النَّاسِ طُرًّا فِي مَكَانِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادَةٌ
 وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِهِ فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادَةٌ
 مِثْلَهَا أَحَدَتْ النُّبُوَّةَ فِي الْعَا لَمْ وَالْبَعَثَ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ

١ ان نبوة اي في ان نبوته والحرف من صلة العذر . والصداد العدة . يقول صفاتك في كثيرها
 كالوج فان فاتني عدوا والاتيان على جميعا فانا معدور في ذلك لاني غرقت فيها والفريق اذالم
 يحس الامواج فعذرة واضح ٢ الندى الجود . والضمير من عماده للندى . يقول بني ويات
 جوده ومفالة ولكن جوده هو الغالب لان عمادي الشعر والجود عماده ابن العميد وهو يري شعري
 بنفذه فكيف لي ان اقلها بالشعر ٣ طبي اي هلي . ويري ظني . والآد التوبة . يقول الي نظرت
 في الامور فادركتها بعلي ولكني قصرت عن مدح كرم ليس لي فصاحة نطق ولا اقتداره في علم الشعر
 ٤ ظالم الجود من اضافة الوصف الي فاعلو . والركب جماعة الراكين . وسيم كلف . والمنزاد
 جمع مزادة وهي التربة . يقول جوده يظلم الناس لانه كلما نزل يوركب كلفه من حمل عطاياه ما
 لا يطرفون كمن يكلف حمل البئر في المزاد . يشير الي ما ابتدئه عليه في شعره يريد انه ارشده
 وبذلك الي صواب القول فكان الكلام من جملة التواتر التي نالها هذه ٦ من نكرة بمعنى احد .
 وفيها اي في جملتها . يقول لم نسمع قبله باحد احب الاعطاء فمعي ان يكون قلبه في جملة عطاياه . يريد
 ان ما افادته من العلم صادر من قلبه فكانه قد اعطاه قلبه والقلب هنا بمعنى العقل ٢ يريد بانضم
 الناس المندوح يعني انه افصح العرب وم افصح الناس لكنه في بلد اهله اكراذ لا عرب يريد اهل
 فارس ٨ احق اي اجدر وهو معطوف على افصح . والغوث الامطار . اي وخلق فيها هو احق
 الغوث بالحمد لعموم نفعه وصلاحه يعني المندوح فاوجد هذا الغيث في زمان قد شاع فساد اهلوق في
 الارض فكانت كالجمراد ٩ البعث اسم بهت الرسل وهو معطوف على النبوة . اي خلق الله ابن
 العميد ليتدارك بفساد الناس كما تدارك باحداث النبوة وبعث المرسلين فساد العالم وكفره

زانتِ اللَّيْلَ غُرَّةُ النَّمْرِ الطَّا لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُهَا سَوَادُهُ
 كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ مُهْدِيٍّ كَمَا أَفَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادَةَ
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالنَّجْلِ فِيهِ هَيْئَتُهُ وَفِيَادَةُ
 فَبِعَنَّا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا حُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ إِشَادَةُ
 عَدَدُ عَشْتُهُ بَرَى الْجَنَمُ فِيهِ أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيهَا يُزَادَةُ
 فَأَرْتِبُهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه من أبي الفتح ابن العميد

يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

١ غرّة النمر طلعة وضوءه . ويشنها بهيها . لما ذكر عوم الفساد في الناس والزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يتعدى اليو وانه سبب لاصلاحه كما نمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يشنه ذلك السواد
 ٢ قوله كيف مهدي اي في كيف والجملة حكاية والحرف متعلق بالفكر . وربها سيدها والضمير لعباده . والرئيس بدل او بيان . وعباده جمع عبد . وثمة المعنى في البيت التالي ٣ والذي الى آخر البيت حال . وفيه مصدره اي كثر افتكارنا كيف مهدي اليوشيقا كما مهدي العيد الى ارباها وكل ما عندنا من المال والنجل هو من عنده قد وهبه لنا وقاده الربا . وفي البيت طي ونشر لا يخفى
 ٤ الماهر جمع مهر يروى بالنصب على الحال لان في المهر معنى التقى والفرس اذا كان فتيبا كانت الرغبة فيه اشده ويروى بالجر على انه بدل من اربعين او بيان لما . وقوله كل مهر آخره نعمت للمهاري كل مهر منها . كفي بالمهاري عن ابيات القصيدة لانها اربعمون بيتا وجعل ميدانها الانشاد لانها تعرف بها كما يعرف المهر في الميدان . عدد خبير عن مخلوف ضمير الاربعين . وعشته دعاء . والارب الحاجة في النفس . ويزاده الهاء للموصول والناصب ضمير الجسم . اي ان عدد الاربعين يرى الانسان فيوم من ارب العيش ما لا يراه في السنين التي يراها بعد ذلك . وقد اعترض بين ذلك قبلوه عشته يدعوه ان يعيش ايضا هذا العدد فوق ما عاشه قال الواحدي وكان ابن العميد في هذا الوقت قد جاوز السبعين وناهن اليازين ٦ ضمير ارتبطها للمهاري . وقهاها من تمام النسب ذكره جريرا على عادة العرب في حفظ انساب النجل . والجماد جمع جواد وهو الفرس الكرم . لما معنى الايات مهارة عبر عن حفظها بالارتباط يقول احتفظ بها فان القلب الذي نشأت منه واتصلت نسبتها يتسبق جياة جواد غيره اي ينظم من الشعر ما يفضل شعر سواه ٧ يكتب الانام فندبه . وقوله فدت يد كاتبو دعاء

يَعْبُرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ
فَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى وَأَبْرَقَ نَافِدُهُ مَا أَتَقَدُّ
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَةَ خَلَفْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ
فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ

وأحضرت مجمره قد حشيت بالترجس والآس حتى خفيت نارها فكان الدخان
يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُ مَعْطَسُ
وَتَشْرُّ مِنَ النَّدِّ لَعْنَتُهَا مَجْلَمُهُ الْآسُ وَالْتَرَجِسُ

١ الضمير من يعبر ويذكر الكتاب . ومن له وشوقه للكتاب . أي ذلك الكتاب يعبر عن الورد
الذي لكانت عندنا أي نحن نضم له من الورد ما يضم لنا ويذكر من شوقه إلينا ما نجد من شوقنا إليه
٢ أخرق أدهش . وأبرق حبر . أي الذي رأى هذا الكتاب أدهشه ما رأى من حسن خطه
والذي أتته لفظة حبره ما أتته من فصاحته ٣ ضمير خلفن للالفاظ . أي إن الفاطة تحدث له
الحسد في القلوب فحسد قلوب السامعين لحسن لفظه ٤ فرس يعني أقرس . أراد بفرس الناطقين
أنه غابم واستوى على قلوبهم بما أتى عليها من الدهش والحيرة حتى كان منهم بمنزلة الأسد من فرسته
وجعل ذلك افتراساً لأنه أضمر تشبيهه بالأسد وهو ما صرح به في عجز البيت . قال الواحدي ولو خرس
الشيء لم يصف كقالب أي الفخ ابن العميد وما وصف لكان خيراً له وكانه لم يسمع قط . وصف كلام
وأي موضع للأخراق والإبراق والقرس في وصف الالفاظ والكتب هلاً أخذني على مثال قول الجعري
في قوله بصف كلام ابن الزيات

في نظام من البلاغة ما شكَّ امرؤ أنه نظام فريد
وبدع كأنه الزهر الضاحك في روتق الريح الجديد
مشرق في جوانب المع ما يخلفه عوده على المستعيد
ومعان لو فصلتها التوافي هجنت شعر جرجول وليد
حزن مستعمل الكلام اختياراً ومجنين ظلقة التعقيد

• أحب تفضيل من قولهم حبيت يا رجل بضم الباء أي صرت حبيبا . وحبت لغة في أحب .
وما أنكرة موصوفة بمعنى شيء . والمعطس الأنف . أي أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الند أطيب
شيء شتمه الأنوف ٦ النشر الرائحة . والجامر جمع مجمره وفي البحرة . يريد أن دخان الند كان
يخرج من بين الآس والترجس فكانها مجمره

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا فَاجَةً فَهَلْ هَاجَةٌ عَزَّكَ الْأَفْعَى
فَإِنَّ الْفِيَّامَ الَّذِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلُهَا الْأَرْوَسُ

وورد عليه كتابه عقد الدولة مستزيرة فقال عند مسير مؤدعا ابن العبد
سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أُنْسِي عِنَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفْرًا زِلَاتٍ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةٌ قَصْرُهَا بِقَصْبِ يَدِي أَطَالَتْ بِيَدِي فِي حَيْدِهَا صَعْبَةُ الْعِنْدِ
وَمَنْ لِي بِهَيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرْمِشَةَ قَرَيْبَتُهُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ
وَلَا يَخْضُ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي تَقْدِرُ حَيْثُ لَمْ أَقْدِرْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي
تَمَّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْنِي فِتْيَلًا وَلَا يُجِدِي

١ التام • يقول نرى دخان الدخان نرى لما حية فهل حية طابقت فيوم من العز فتوقد حمة
٢ القمام جمع قائم مثل صاحب وصحاب • ويروى التليم بالفتح أو بالضم وهي الجماعه من الناس •
والصبر من حوله للند • أي لا عجب من جسد الند لئلا فابت الناس اللاتون حوله في خدمتك
تحسد رؤوسهم أرجلهم لانهم وقفوا على أرجلهم والرؤوس تقوى ان تكون بها القائمة في مكانها
٣ الخمر شدة الحياة • يقول نسيت كل شيء • ولا أنسى ما جرى بيني وبين الحبيب من الخطاب على
الصدود وما غشيه عند ذلك من الحياء الذي ازدادت به حيرة وجهه يريد ان نسيت كل شيء • لم
أنس ذلك • ويروى نسيت على المجهول أي نسيت الحبيب والرؤية الأولى أشهر • ٤ الصورة المرأة
المبروسة في البيت • والمجد المتى • أي لانسى ليلة قصرت علي بطيب بما لسي لذه القصور وقد طال
مكث يدي في جودها مصاحبة لبقدها • ٥ من لي بكذا فمن أي من يكفل لي به ويحوم • يعني ان
يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحظى فيوما لنظر الى احبتي وان كره ذلك اليوم لانه قرب فيوم من
فراقهم • ٦ آل أن ولا لها لصبر معطوف على يوم • ويروى فاني • أي ومن لي بان لا يكون
الفقد في ذلك اليوم خاصا لي • دون آخر فاني فقيدت فيو احبتي ولم أفقد بكائي ولا وجدي • يعني
عموم الفقد حتى يفقد اليك • والوجد ايضا • ٧ من يبرهن مجلوب أي هذا فمن • والمستهام الذي
شرده الحب • ويغني لي ينفع • على التمثيل ما يكون في شق الذلوة ويحل هو ما تنقله بين اصبيك من
الروح وهو نائب معلول مطلق أي لا يعني غنا حقا مثل التمثيل • ويروي يعني • ويروي يخلو
بدل بل كره • يقول ما ذكرته ممن لا يعرفه ولكن الماشي يلد يمل ذلك اذا ذكره وان كان لا يفقه
شيئا في بلوغ ممتناه

وَعَظَّ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا
 فَأَمَّا تَرْيَبُ لَا أُقِيمُ بَيْلِدَةَ
 يَحِلُّ النَّارُ يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي
 تَبْدِيلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَتْرَلِي
 وَأَوْجُهُ فَنِيَانِ حَيَاءٍ تَلَفَّ مَوَا
 وَلَيْسَ حَيْلَهُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِمَّةٌ
 إِذَا لَمْ تُخِزْهُمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَةٌ
 بِمَجْدُونٍ عَنِ هَرْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدْرِ
 فَلَعْنَةُ غَمْدِي فِي دُلُوفِي وَفِي حَدْيِ
 فَأَحْرِمُهُ عَرَضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي
 نَجَائِبُ لَا يَنْفَكُرْنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ
 عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَّةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازَ النَّارَ وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَدِّ

١ القد المبر من الجلد • يقول ولي غيظ على الأيام وأصعب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكثره فهو كغيط الأبر على انقل الذي يوثق به ٢ إما مركبة من إن الشرطية وما الزائدة • ودلى السيف دلوقاً خرج من غمد من غير أن يسل • يعنذر إلى المحيية من فراقها لما يقول ان رأيتني لا أقيم ببلدة فان ذلك لفضاء هي كالسيف الحاد كلما جعل في غمد شقة وانلقى منه فلا يستقر في غمد ٣ الغرة الساحة • والعرض موضع المدح والذم من الانسان • يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي ولم اطعمها عرضي يريد انه يخنار وقوع الرماح في جلده على ان يهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ٤ النجائب النياق الكريمة • هي هذه النجائب يسرن في مصحات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتبدل على يسرن الأيام والمعاش والديار كما هو شأن المسافر • اوجه عطف على نجائب • اراد بالفتيان الظلمة الذين معه اي انا ابداً مسافر على هذه النجائب في هولاء الفتيان ووصفهم بالحماء لانه يدل على الكرم يريد انهم معنادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تعلقوا على وجوههم من الحماء ٦ الشبهة الخلق • والورد الذي في لونه حمرة • يقول ليس الحماء فيهم شيئاً بما يرون بل ان الحماء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب • قال الواحددي وذلك ان في طبع الاسد كرمياً وحياءً فيقال ان من واجهه وأحد النظر في وجهه استغنيا منه الاسد ولم ينتبه ٧ اي م مع حياتهم اشدأً شجماً فانما مروا بدار قوم ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة يجوزون ارضهم بها جازوها برماحهم قهراً • وقوله والخوف خير من الود اي من خافك كان اطوع لك من ذلك لانه بالخوف يطوعك جبراً وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ٨ توفّر على كذا صرف منه اليوم • يقول هولاء الفتيان يجيدون من هزل من الملوك باللين والشراب وينصلون الذي توفّر على الجدد وترك الهزل يعني ابن المعبد

وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَهُرُّ مِنَ السَّمِّ الْوَحْمِيِّ بِعَاجِرٍ
 كَفَانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَا إِلَيْهِ يَعْزُضُ نَفْسَهُ
 كَمَا نَا أَرَادَتْ شُكْرُنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ
 يَسْرِينَ أَنْبَاسُ الْأَسْوَدِ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَنْوَاهِمَنْ عَلَى دُرْدِ
 فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْعَ حِدَاءً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرِيعٍ بَسَيْتِ فِي إِنْهَامِ الْوَرْدِ
 قَلَمٌ يُجَلِّبُنَا جَوْهَ بَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ
 وَإِنْ بَاتِ نَهْيُ الْمَوَاعِظِ بِالزُّهْدِ
 بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يَسِينَا مِنَ الْخُلْدِ

١ الأسود جمع أسود وهو الأضي . يقول من جعل اسم ابن العبيد صاحباً له في سفره أمكة
 السيريين أنياب الأفاعي والأسود يريد أنه إذا عرف المسافر يقصده والانتساب اليوم لم يقدم عليه أحد
 نبيه له والأسود والأسد مثل لمن تخشى غائلته ٢ عز يدل من جواب الشريط . والوحمي السريح .
 والدرد جمع أدرد وهو الذهب الإنسان . لمي من استصحب أمة عجز سم الأفاعي عن التأثر فيوه
 ومز على أفواه الأسود من غوران تضره فكانها بلا انقلاب . والبيت مرتب على الطي والنشروهي
 تمرير للبيت الذي قبله ٣ كفاء الأمر اغناه عن كلفه . والعيس الأبل وأراد حذاء العيس
 تحذف المضاف لئلا ما بعده عليه . والضمير من بركاوه للمدح والمخرف لتليل الكفى . والحذاء
 سوق الأبل بالفتاء . يقول بركاوه الخصب الربيع وكثير مطره ورسده فاغنا عن تكلف حذاء
 الأبل في المسير اليولان الرعد قام لما مقام صوت الحادي ٤ يعرض نفسه حال . وكرعن أي
 شرب . والسبت الجلد المدبوغ . والورد هنا الزهر أي كان . وروى ابن جني استجبت الماء من
 الحياء . وروى العروضي وجماعة . كرعن يشيب وهو صوت مشافر الأبل عند الشرب ولعل الرواية
 الصحيحة ما ذكرناه . يقول إذا مرت هذه الأبل بآء الغدران فصار لكثيرو كأنه يعرض نفسه لها
 فاجابة الأبل وإقربت عليه الشرب كرعت منه مشافر لينة كالسبت وقد احدث الزهر بذلك الماء
 فصار كأنه إناء له . الهجو ما اتسع من اليهودية . والرغد العطاء . أي كل أرض نزلناها في طرفينا
 اليو اصبتناها رفاً من الماء والكلاء فكان الأرض لرادت لن نشكرها عند المدوح متى بلغناه تقرباً
 اليو ٦ نفي نطلب . والرغائب جمع رغبة وهي الأمر اللغوب فيها . يقول لنا في ترك غيره من
 الملوك وإتائه مذهب العباد الذين يزهدون في الدنيا لينا لئلا نخرباً ما تركوا في الآخرة وذلك لأننا
 نبلغ عنده ما لا يبلغ عندهم فمن أمانا نطلب رغائبنا عنده يزهدنا في غيره ٧ الضمير من يرجون
 للعباد . وبأرجان صلة رجونا وخففه الرأ من أرجان ضرورة . يقول رجونا أن نبال من السعادة
 في بلدة المدوح ما يرجو العباد نلة في الجنان حتى كدنا لا نلبس من الخلود فيها لتوهنا أنها من تلك

تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ
 وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِي مُشِجَةً
 وَتَنْسِبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا
 إِذَا الشَّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتَوَا بِقِيَّوِهِ
 فَتَقَى فَاثَمَ الْعَدُوِّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ
 وَخَالَفَهُمْ خَلْفًا وَخَطَفًا وَمَوْضِعًا
 يُغَيِّرُ الْوَالِيْنَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْعِدَةِ
 إِذَا أَرْتَقُوا صُجَّارًا قَبْلَ ضَوْئِهِ
 وَبَثْوَةٍ لَا تَنْتَقِي بِظُلْمَتِهِ

تَعْرِضُ وَحَشَى خَائِنَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ
 وَرُودَ قَطَا صُمُّ تَشَاخُنٍ فِي وَرْدِ
 الْمِيهِ وَتَنْسِبُ السُّيُوفَ إِلَى الْهِنْدِ
 أَلَى نَسَبِ أَعْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِّ
 فَمَا أَرْمَدَتْ لِحْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ
 فَكَلَّجَلُ أَنْ يُعَدِي بَشِي هَوْلًا يُعَدِي
 بِمَشْوَرَةِ الزَّيَاثِ مَنصُورَةَ الْجَدِّ
 كَنَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي
 وَلَا يَحْتَسِي مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا تَجْدِي

الجحان ١ - تعرض له ولأه عرضة أي جانبه وإراد تعرض تخذف إحدى التاءين • أي إن خيلة
 توكي الزوار جوانب أعناقها خوفًا وزورارًا كما يفعل الوحش إذا خاف من طرد الصائد وذلك
 لأنها إن بهيأ لم وهي لا تريد أن تنارقه ٢ - الناصية شعر مقدم الرأس • والاصح والاشاحة الجحد
 والاسراع • والورود والورد اتيان الماء • ولصب ورود على أنه مفعول مطلق عاملة تلقى • والقطا
 صنف من الحمام • أي تلقى خيلة النابيا في الحرب مجدة إليها كاترد القطا الماء إذا اسرعت في الورد
 وجعلها صالحا لكي لا تسع شيئا تشاغل به فتكون اسرع طيرانا ٣ - يقول أفعال السوف تنسب انفسها
 اليه لأنها صادرة عن قوة ضريرة وتنسب السيف الى الهند لأنها قد طبعت فيها • والمعنى مع كون
 سيوفه هندية فاطعة فافعالها منسوبة اليه لا الى الهند لان الفضل في النطق للضارب لا للمضرب
 ٤ - متوا تتربوا • والتتروا الخدمه • أي إذا الكرام تهربوا اليه يخدموه حصل لهم نسب اشرف من
 نسب الاب والجده • يعني ان خدمته اعلى من النسب الشريف • يقول عيشه تجاوزت العدو
 فلم ترمد برمد غيرها وهذا مثل يريد انه تنزه عن مفاسد الناس وعيوبهم فلم تنعد اليه على كثرتها
 حوله ٥ - أي هواجل من سائر الناس خلفًا واشرف ظليًا ومثله فهو اجل من ان يهدوه بشي •
 فيساركم في احوالهم ومن ان يهدوهم هو اجلا لان مال لا يبايعون اليه ٦ - قوله بمشورة
 الرايات يريد الجيوش • أي يغير الرايات الليالي على اعدائهم فاذا كانت مغمرة اظلمت بسواد الغبار
 وإذا كانت مظلمة اشرفت ببريق سطحه جيوشه المتوصوفة بما ذكر ٧ - الكتابب فرق الجيوش •
 ويردي أي يسرع من قولم ردى القوس إذا زجهم الارض بجوارفه • أي ان جيوده تأتي الخداه •
 قبل الصبح وتسرع اليهم اسراعًا لا يسرع الصبح ٨ - مبثوثة منفرقة وهي عطف على كتابب يريد

يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَنَاقِدِ مِنْ الْكُثْرَانِ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَسَتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَنَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَذِيهِ فَمَا وَالْأَفَاهِدَى ذَا فَا الْمَهْدِي
 يُعَلِّبُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْبَقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ مَوْلَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ مَغَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْزَمُ ذِي لُبٍّ وَأَكْبَرُ ذِي يَدٍ وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنُ مَعْتَمِرٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمِينِ الْعَالِي أَوْ الْقَرَسِ النَّهْدِ

الخيل . والطليعة من يبعث ليطلع طلوع العدو . والغور الأرض المنخفضة . والنجدة الأرض المرتفعة . أي
 ورأى خيلاً متفرقة . في كل جانب لا يقدر أن يتوهمها بالمطالع لانهم لا يشعرون إلا وقد همهم
 ولا يحسب منها موضع من الأرض ينزفون اليه . المتناقذ الذي فقد بعضه بعضاً . والكثير بمعنى
 الكثيرة والحرف تعليل للمناقذ . وغلان أي مستغرق . والمجدد المجمع . أي إذا عادت خيلة إلى معسكره
 بعد نزوتها غاصت في جيش كبير فيقتل بعضه بعضاً لكثرتهم وتباعدا أطرافهم وهذا الجيش كله من هيد
 المدحوق قد استغنى بهم عن حشد الرجال الأجانب . وروى ابن جني بغضن بالضاد المعجمة من غضض
 الماء . وهو نقصانه إذا غاب في الأرض والمعنى أن هذه الكفائب إذا تغلغلت في سائر جيشه غابت فيو
 لكثرتهم كالماء إذا غاض في الأرض ٢ حنت ذوت . والضمير من غبارهم للمناقذ . ومن ضمير
 التعرب على المعنى . والطرائق المنحطوط . والبرد ثوب معطط . أي بعد غزوات جيشه واختلاف
 الأماكن التي نزل فيها يذهب منه كل أرض غباراً فتختلف ألوان التراب في غبارهم حتى تصير كخطوط
 البرد منها سود وأحمر وأبيض وغير ذلك ٣ المهدي إمام عادل بشري الرسول الله يكون في
 آخر الزمان وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . يقول ابن كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداةً فهذا الذي نراه هو المهدي وإن لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقتو
 هو المهدي يعني فما المهدي بعد هذا ٤ علة بالشيء شاعلة يوقاه . والنقد الحاضر المجل وهو
 خلاف الوعد . يقول الزمان بعدنا خروج المهدي فيملأنا بوعده طويلاً ويخددنا عن النقد الحاضر
 في يده . يعني أن المدحوق هو المهدي وتظاير غيره تعاليل . هل استهتام انكار . وأم اضطراب
 أي بل هل الرشيد . يقول الخبير والرشيد المنتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخبير والرشيد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه وإذا كان ذلك فالخبير والرشيد ظاهران في المدحوق فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيوجود إذن المهدي ٦ أحزم تضليل من الحزم وهو سداد الرأي ولهزة اللنداء . واللب العقل
 ٧ أحسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً يتميز . والركبة هيئة الركوب . وقوله

تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
 جَعَلْنَا وَدَاعِي وَاحِدًا لِلثَّلَاثَةِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمُنَى غَيْرَ أَنْتِي
 وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُصْحِي
 فَجَدَّ لِي بِقَلْبِ إِبْنِ رَحَلْتُ فَإِنِّي
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِي

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز *

على المنبر العلوي الى آخره من باب الطي والنشاي جلوسا على المنبر العالي وركبة على الفرس الهند
 وهو الحسن الجسم المنزف ١ اي حدناها على الجمع بينما قلتم تدمنا على ذلك الحمد لانها عادت
 الى تاريخنا ٢ حالك بدل تنصيل من ثلاثة. والمبرح كانه من قولهم برح الخفاء اي انكشف يريد
 الكشف عن الحقائق قال الواحدي ولم يصف احد العلم بالبرح غير ابي الطيب. اي جعلت الايام
 وداعي لك وداعا لثلاثة فيك كل واحد منها يعز علي فراقه وفي هذه المذكورات ٣. التي جمع
 منية وهي التي الذي تنفاه. يقول ادركت من السعادة عندك ما كنت اتناه ولكن لما انفردت به
 دون اهلي ولم ارجع اليهم غير لي بذلك لا يباري نفسي عليهم ٤. مصححي مصدر اصبح والباء من
 صلة السرور. والظهير من بعده ويرى لكل. ومن مثله يكن وفي نكرة موصوفة بالجملة بعدها.
 يقول اذنا عدت الى اهلي فسرت باصباحي عندهم فكل من شاركني في هذا السرور اى منك اليوم بعد
 ففارقني اياه رجلا لا يرسه هو مثله لانه لا نظير لك في الدنيا. والمعنى انه مع سرور بالعود الى
 اهله وسرورهم يوفاته لا يزال منفصلا لفران ابن العميد لانه اذا عاد اليهم لا يرى عندهم رجلا آخر مثله
 يقول لو ان نفسي فارقت حياتها اليك واخبرت البقاء عندك على الحياة مي لم اعطها فيما
 صنعت ولم اتبها الى سوء العهد لانك ارها وفي * عضد الدولة هو ابو شجاع فنا خسرو بن ركن
 الدولة ابي علي الحسن بن ابي شجاع بويه الدلي من اقطاب سابور ذي الاكثاف وتسمهم معروف في
 ملوك بني ساسان. واول من ملك من آل بويه عماد الدولة عم عضد الدولة وهو احد ثلاثة اخوة
 ملكوا كلهم وكان ابوهم ضياد ايسر له معيشة الا من حيد البعلك. قال ابن خلكان في ترجمة عضد
 الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخوه ركن الدولة وانتقا على تسليم فارس الى ابي شجاع
 فنا خسرو بن ركن الدولة فسلمها بعد نحو سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة. وهو
 اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان ادبيا
 شاعرا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره وودحوه بلحسن المناجح

لَوْهَ بَدِيلٍ مِنْ قَوْلَيْهَا لَيْنَ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا
 لَوْهَ لَيْنٌ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَاهَا
 شَلِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبَصِّرُ فِي نَاطِرِي مَجَاهَا
 فَجَبَلْتُ نَاطِرِي بِهَا وَإِنَّمَا قَبَلْتُ بِهِ فَاهَا
 خَطِيئَتَهَا لَا تَوَالِبُ لَوْهَ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا
 كُلُّ جَرِيحٍ تَرْجَى سَلَامَتَهُ إِلَّا فَوَادَا رَمْتَهُ غَضَاهَا
 نَبْلٌ خَدَيَّ كُلَّمَا لَبَسْتَهُ مِنْ مَطْوِي بَرْقُهُ نَسَابَاهَا
 مَا نَفَّضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلْتَهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ لِجَمَالِهِ عَلَى حِمَايَتِهِ وَلَسْنَ الشَّيْبَاهَا

قال وكتب اليه أبو منصور انه يكنى للتركى متولى دمشق كتابها مضمونه ان الشام قد ضاها وضار في يدي
 وزال عنه حكم صاحب مصر وان نحو يقي بالمال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فمكتوب عضد
 الدرته جوا به هذه الكلمات وهي مشابهة في الخط لا تقرأ إلا بعد الشكل في النظم وهي قوله عز وجل فصار
 قُصَارٌ ذَلِكَ فَاخْتِشَ فَاخْتِشَ فَعَلِمَ فَعَلِمَ هَذَا مَعْنَى ١ . وكانت وفاة عضد الدولة سنة اثنين
 وسبعين وثلاث مئة . انتهى بصرف وزيادة ١ . أن كلمة توجع : وواها كلمة تعجب والاستطابة :
 ونأت جعلت . يريد انه كان يستطوب قرب الخيبة فلا تفرقه توجع لفرامها فصار الثاني . بدلاً من
 الاستطابة كما صار ذكرها عدة بدلاً من شخصها ٢ . يقول ان توجع لفتدي روية محاسنها ولو لم
 أرها لم استطوب قربها ولم توجع لفرامها فقد كان مرآها اصلاً لكلا هذين ٣ . تبصر حال من الناظر
 العين أو انسانها . ومجاها وجهها . يعني شدة قربها منه بحيث ترى وجهها في انسان عيونه . ٤ . يقول
 قبلت ناظرني تريد ان توهي في انها قبلتني وهي اما كانت تقبل ظاهراً الذي تراه في ناظرني لوقوع شقيها
 عليه ٥ . يريد لها لما كانت مصورة في ناظره صارت كأنها حالة فيو غيبني ان لا تزال آوية اليه
 ولا يزال هو مأوى لما كناية عن دوام قربها ٦ . ويروي الأجرها . وروي للمواحدى دعته
 جمع لينة وهي السن في مقدم التم . أي كلما اشتمت فقلت لثابها كما لربي . يكره فحرق دمعني
 كما لطر فكان هذا المطر عن ذلك البرق ٧ . الغدائر جمع غديرة وهي الضيقة من الشعر . والمدام
 الخمر . والافواه اخلاط الطيب وأحدها فوه بالفم . يريد انها لكثرة ما تضحخ فداثرها بالطيب صار
 ينتفض الطيب منها فاذا من فداثرها جعل ما تلتصق في يده طيباً في الخمر ٨ . في بلد خبز عن
 مخلوق صغير المحبوبة . والجمال السور . أي في في بلد فهو حسان عذرت لكنهن لا يشبهن في الجمال

لَقَيْنَا وَالْمُحْمُولُ سَائِرَةٌ وَمَنْ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمَواها
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَتْ مُقْتَلَهَا تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
 فِيهِمْ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دِمَا إِذَا لِسَانُ الْحَبِّ سَبَّاهَا
 أَحَبُّ حَبِصًا إِلَى خُصَايِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَبِصًا هَا
 حَيْثُ التَّقَى خَدَمًا وَتَفَاحُ لُبْنَانٍ وَتَغْرِيبِي عَلَى حَبِصَاهَا
 وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالْمُحَصَّنِ مَشَاهَا
 إِنْ أَلْحَبْتِ رَوْضَةً رَعِينَتَا أَوْ ذَكَّرْتِ حِلَّةً غَزْرَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضْتَ عَلْمَةً مَقْرَعَةً صَلَدْنَا بِأُخْرَى الْجِبَادِ أَوْلَاهَا
 أَوْ عَبَّرْتَ هَجْمَةً بِنَا تَرَكْتَ نَكُوسٌ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

٢. المحمول الأبل عليها الفوادح. وأمواها حال. يقول هؤلاء الحسان لقينا وقد سارت الأبل
 عن ومن كالدر حسنا ونفاة فيكيت لقرانها بدمع كثير حتى كأن أيدانهم قد ذابت وماالت
 دموعا ٣ الهاة بقرة الوحش تشبهها المرأة الحسنة لحسن عينها. وإياكم تحذيره أي في تصيد
 ولا تصاد فكان عينها تقول للناظرين إياكم أن تؤخذوا بمجائل فتبها ٤ أي فيبين من في مديعة لا
 يحسر العاشق أن يذكرها لكثرة من يفار عليها ويمنها بسينو ولو ذكرها لاتشببت المحرب بين قومها
 وقومو وجرت الدماء ٤ حص المدينة المروفة. وخصاصة بلد بالسام، ومحياها أي موضع حياها
 يقول أحب حص وما يلها إلى خصاصة لانها موضع نشأتي. النفر مقدم القم. والحميا أي الخمر
 والتضمير المضافة اليو المحص. أي حيث اجتمعت لي هذه الطيبات عند الحبيب والتفاح وشرب الخمر
 ٦ صفت آتت مدة الصيف. والمحصان موضع. يقول آتت بها صيفا كصيف أهل
 البادية وبالمحصان شداة كشتاهم أي على عادتهم في الصيد والنزوكا يصف بعد هذا ٧ الروضة
 الأرض فيها بقل وعشب. والحلة جماعة البيوت ٨ عرضت ظهرت. والعانة القطيع من حمر
 الوحش. والفرع السرب الحفيف. وبروس، فرقة بالقاء. يريد سرعة خيلهم حتى اذا عرض لها
 قطيع من حمر الوحش وهي توصف بسرعة العدو أدرك آخر الخيل أول القطيع ٩ الهجمة القطعة
 من الأبل من أربعين فما فوق. وكاس البعير مثنى على ثلاث قوائم. والشروب جماعة الشاربين يريد
 الذين يشربون الخمر. وعقراها جمع عقير وهو البعير الذي قطعت إحدى قوائمه ليخر يعلون به
 ذلك لئلا يشرد عند الخمر. أي اذا مرت بنا قطعة من الأبل سطونا عليها فمقرناها وتركناها تمشي بين
 الشاربين معلقة

وَالْمَخِيلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ	تَجْرُّهُ طَوْلَى الْمَتْنِ وَقَصْرَاهَا
يُجْبِئُهَا قَتْلُهَا الْكِبَاءَ وَلَا	يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَانَا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَلْبِيَّةَ	وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَمِنْ مَبْلَاهِمُ بِرَاحِيَةِ	بِأَمْرِنَا فِيهِمْ وَيَنَاهَا
أَبَا شُعَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدِ الْمَلِكِ	تَوَلَّاهُ فَنَاحَسَرُوْا شَهْنَشَاهَا
أَسْمَاءِيًّا لِمِ تَزْدَهُ مَعْرِفِيَّةَ	وَبِنَانَا لَبْدَقَ ذَكْرِنَاهَا
تَقْوَدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ النَّسَاءِ	هَكَذَا تَقْوَدُ السَّهْلَ عِظَاهَا
هُوَ لِلنَّفِيسِ الرَّغْبِ مَوَاهِبُهُ	لِنَفْسٍ تَطْمَؤِنُ إِلَيْهِ وَالسَّيَاهَا

١ الطولى والقصرى تأتى الأطول والأقصر - والقيا الزماح - والى والفرسان بطاردون ويعبرون بالرياح فبعض خيلهم مطرود وبعضها طاريد وهي تجر طولك الرياح وقصراها - ٢ الكاء جمع كمي وهو الخطى بالسلاح . وينظرها بهلها - يقول هذه الخيل بعينها ان قتل الكاء اي تتركها يتلها لهما ولكن الدهر لا يهلها بعد الذين قتلهم حتى يتخل في انفسها . واطراف قتل الكاء الى الخيل لانهم يدركون عليها فكأنها في التي تقطنهم والحق ان فرسهم يتلون الكاء عليها ولكنهم لا يلبثون ان يتلوا الخيل ايضا لانهم يفرونها للاضيافه او لانهم يهلكونها بكثرة الرقص في الغارات فلا يبقا لها بعدم - ٣ قاطبة اسيه جميعا ونصبه على الخيل قال ابو العلاء المرزى في شرحه ان سبب الدولة اشد منه التصيد فلما بلغ الى هذا البيت قال ترى هل نمن في الجملة - ٤ المنايا جمع مودة وهي الموت والضمير للملوك - اي من شاء املكه منهم ومن شاء ابقى عليهم فكان مناياهم في يدو بصرفها فبهم امرا وبيها - ٥ ابا شعاع بدل من مولاها المولى بان له . هو فارس صله رأيت . وشهنشاه اي ملك الملوك وهو لقب بني بويه كما في شفاء العليل - ٦ الاماي جمع لسان . جمع اسم يحذف فيها الشدة يد والضمير ونصبها يقول محذوف اي ذكرت اسميا بوجه معرفة مفعول ثان لتزده . ولذة مفعول اول - اسيه هذه الاسماء التي ذكرها لم تزده معرفة فمخرج شهرته فانه مستغن عن التعريف وانما ذكرها للاسناد بلفظها وسماها

٧ الجباب اسم جمع يذكر ويؤنث . وعظاها فاعل تنود والضمير للحاب - اي اذا ذكرنا هذه الاسماء فادت لنا مستحسن الكلام في التناهي على صاحبها كما تنود الصحابة العظمى سائر الحباب . يريد انها مشتملة على جل العالين التي يفتي بها عليهم لما فيها من الدلالة على شجاعة مساها وشرف منزله

٨ اشرفها يعني انه يجب انضل اولو له . قال ابن حنبل قال بعض خزان عضد الدولة انه كان قد امر له بانف دينار عددا فلما اشد هذا البيت تبدل بالانف موازنة فأعطي الف مغال

لَمْ يَرْضَاهَا أَنْ تَرَاهُ بِرِضَاهَا	لَوْ فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ
إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَا فَاها	لَا تَجِدُ الخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ
فَسَقَطُ الرِّاحِ دُونَ أَدْنَاهَا	تُضَاحِبُ الرِّاحُ أَرْجِيئَتَهُ
ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُنُقَاهَا	تَسْرِ طَرَبَانُهُ كَرَامَتَهُ
فَاطِعَةَ زِيرَاهَا وَمِثْلَاهَا	يَكُلُّ - مَوْهُوبِيَّةٍ مَوْلِيَّةٍ
مِنْ جُودِ كَفِّ الأَمِيرِ بِعِشَاهَا	تَعُومُ عَومَ الفَقَاةِ فِي زَيْدِ
إِشْرَاقِ الفَاطِيهِ بِعِشَاهَا	تُشْرِقُ فِيهَا بِهَيْبَتِهِ
وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا	دَلِيلُهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا

١ النائل الصلابة . وان تراها فاعل يرضاها . اي لو علمت خيلة جوده لم يرضاها ان تعجب لانه
من اعجبه وبها للغاس بناء على انه يجب افضل ام لو وهي لا ترضى ان يتبدل بغيره ٢ انتشى
سجور . والحلة النلة . وتلافاها اراد تلافاها بناء على اي تتباركها . بقول هو جواد من قبل ان
يشرب فلا تزيد الخمر سخاء ولا تجد في مكارم نلة فتنداركها ٣ الراح الخمر . والارجية
الارياح للبود . يقول ما عنده من الارجية والاهتزاز للبود طبعاً يجب من السخاء ما لا تحب الخمر
فاذا اجتمعت الخمر والارجية فاعل هي من ارجية يقلب الخمر فتسقط دونها ولا تقدر على مجارها
٤ طربان جمع طربة وهي المرة من الطرب وسكن رآها ضرورة . وكراثة جواربه المغنيات
جمع كرينه . وعفاها عاقبتا . يقول اذا طرب سر طربة جواربه المغنيات بما يفيض عليهن من الموامب
ثم تزيل عاقبه طربو سرورهن لانه يزداد على الطرب ارجية فبهن مجلساً . بكل صلة
تزيل . والزير الوزر الدقيق من اوتار العود . والمثني الوزر التالي بعده . اي يزيل سرورهن بكل
جارية منهم بهن فتولول حزناً على مفارقتو وتقطع اوتار عودها غيظاً وسقاً ٦ الفداء واحدة
القدى وهو ما يبيع في العيب والخراب من تبنه ونحوها . والزبد الرغوة تطفو على وجه الماء .
وبعاشها اي يطوها . يقول هذه الموهوبة تعد في جملة عطاياها بمنزلة الفداء العائمة في بحر جودو يطوها
زبد امواجها فلا تظهر فيو ٧ غرتو اي وجهه . اذ ليس الناج اشرق بنور وجهه كما تشرق الفاذة
بمانيها ٨ دان خضع . وا لضمير من شرقها ومغربها للارض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الترتيبه
يقول خضع له اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا . قال الواحدي وكذا كان عضد
الدولة يقول سيفان في غدي محال يعني ان الدنيا يكفي فيها ملك واحد وكان يقصد ان يستولي على
جميع الارض

تَجَمَّعَتْ فِي فُرُودِهِ مِمَّه
فَإِنَّ أُمَّ حَظَّهَا بِأَرْزَمَةٍ
وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً
وَدَارَتْ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكِ
الْفَارِسِ الْمُتَّقِي السِّلَاحِ بِهَ آلِ
لَوْ أَنْصَرَّتْ مِنْ حَيَاتِهِمْ
وَكَيْفَ تَخْفَى أَلْمِي نِيَادَتِهَا
الْوَاسِعِ الْمُعْذِرِ أَنْ يَهِيَ عَلَى آلِ
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ
مَلَّهْ خَوَاكِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
تَشْتَرُ أَحْيَاوَهَا بِمَوْنَاهَا
تَسْبُدُ أَمْسَارَهَا لِأَيْسَاهَا
مُنْجِبٌ عَلَيْهِ الْوَعْيَى وَخِيَلَاهَا
سَيْفِ الْحَرْبِ أَثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَنَافِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا
ذُنُوبِهَا أَيْسَانِيَّتُهَا وَمَا تَاهَا
لَهَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

١ اي لعظم الهم التي في قلبه واحدة منها فلا قلب الزمان غليظ عن بقيةها ٢ التضمير من
حظها اللهم . وابدأها أظهرها . يعني ان همه لا يمكن ان تظهر في هذا الزمان لقيفو عنها فان انقضى كما
وجود الزمنق أوسع من الزمان الذي نحن فيه . اظهرها في تلك الأزمنة ٣ الفيلق الجيش وائتة
باعتبار موقى الجميع . يقول انه عند اظهار تلك الهم يشن الفاروق في جميع الارض حتى يحفظ الجيش
بالجيش فيصيران واحداً وتشتد الاحياء منها بالوقى من التلبي ٤ ويروي الفاروق في التضمير للفلك .
اراد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا وماهاها عضد الدولة يعني انهم يخضعون له . - السلاح نائب
المتقى . والوعى الحرب وفي فاعل للقي . وخيلاها تنبية خيل . يقول هو الفارس الذي يتوقى به جيشه
سلاح العدو اي يتقدمهم ويدفع السلاح عنهم وتنتفي عليه الحرب لما ترى من بأسه ودرهوه . واراد بطلوه
خيلاها خيلة وخيل العدو يريد ان العدو أيضاً يفتي عليه لانه يرى من شجاعته واندامه ما لا يسه
انكروه ٦ اي لو ان يده انكرت انعامها في الحرب لعرفنا تلك الافعال انها منها لان غيرها لا يقدر
عليها . و اضاف الانكار والجماء الى اليد تجازاً لانه نسب لانفعال الهم فجعلها في التي تنكر تلك الافعال
٧ المراد بالزيادة هنا ما يتصل باليد من سلاح ونحوه . والنافع من الموت الكثير . وسبأها
علامتها . يعني ان يده لا تخفى لان سلاحها يدل عليها بما يظهر من فك السلاح في يده وانكاره من
قتل الاعداء . ٨ . جبه يستكبر و اراد في ان يجه تخلف . اي ان له عذراً واسماً ان يستكبر على الدنيا
وامهلا لظهور مزيج علمه وانكته لم يفتل ذلك مع استحقاقه اياه ٩ عدت جاوزت . و السجايأ
الاخلاق . يقول لو قابل الناس نعمته بالكفران لم يترك الاحسان الهم ولم يجاوز ما طبعته عليه لانه
من السجايأ الكريمة . يعني انه انما يجود بطبعه لا يقصد الشكر على الجود

كالشمس لا تبتغي بما صنعت
 معرفة عيدهم ولا جها
 ول السلاطين من تولاها
 وأنجا إليه تكمن حدباها
 ولا تغربك الإمارة في
 غير لمير واث بما باهي
 فإنما الملك رب مملكة
 قد أقسم الخافين رباها
 منيسم والوجوه عايسة
 سليم العدي عده كهيها
 الناس كالعابدين الهية
 وعده كالموحدين الها

وقال بعدة ويدكر في طريقه اليوئيم بيان

معاني الشعب طيبا في المعاني
 بتزلة الربيع من الزمان

١ تبتغي تطلب . ويروي منفعة بدل معرفة . يقول هو في جودو كالشمس تبتغى المنافع في
 الكون ولا تصد ان يعرف الناس احسانها او تفقد عنهم جاهها وإنما تعنى ذلك لانها متفاداة اليومن
 لبقاة فطريها . ٢ تولاه الخدة ولها وهو ملاكل من ولها لغير غيره . وحدباها هي مبارضا لها وهن
 في الاصل لهم من جهاد اذا باراه وقلوعه الظلمة يقول دع السلاطين يقولون امر من يخدمهم
 ويوليم امره وأنجا ان المشرح فتكون ملكا منهم . ٣ في غير الامير حلل من الامارة . وزن وصلية
 والجملة حال من غير . وياي فاشره اي ولا يفرح منصب الاشارة فيمن ليس بامير حقيقة لبي فهمت
 ليس من اجاء الامراء وان حصل على الإمارة وناخرم لانه يكون دخيلا بين أهلها . ٤ الملك
 يسكون اللام الخفيف ملك بكرها . والمملكة هنا مضمرة . ويقال أقسم الملك الهية لبي حلاة برعده
 ويروي لبي الخفيف الحصبة من قولم فتم الطيب غلاما اي صد خيائيبه والزنا للريح الطيبة . يعني
 ان الملك حقيقة هو الذي طاب ذكر ملكوه وذاع الثمنه عليه في الشرق والغرب . ٥ حربها هي
 لشجاعها لا ياتي بهول الحرب وشدها فإذا هبت وجوه الاطال حجبها كان هو ليهيبا وسلم الاعداء
 وحربهم عنده سواء . ٦ يريد بعدة نفسه يقول الناس في عهد منهم لغيره كمن بعد الله من دون
 الله لانه هو الملك على الحقيقة وغيره من الملوك زور وأنا في انصاري على خدمته دون غيره كمن
 يوحده الله ولا يشركه . ٧ المعاني المنازل . والشعب المخرج بين جبلين والمراد هنا شعب بونان
 وهو موضع عند شرار كثير الشجر واليا . بعد من جنان الدنيا حال ابو بكر الخوارزمي متزهات الدنيا
 اربعة مواضع غوطه دمشق زهر الأبله وشعب بونان وصفه سمرقند . وطيبا يميزه يقول منازل هنا
 ألكان بين منازل الدنيا بمحلة الربيع بين فصول السنة يعني انها تتصل سائر الامكنة طيبا كما يفضل
 الربيع سائر الايام

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا فَاحِجَةً فَهَلْ هَاجَةٌ عَزَّكَ الْأَفْعَسِي
فَإِنَّ التِّيَامَ لِأَنْتَى حَوْلَهُ لَتَحْمَدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوَسِي

وورد عليه كتابه عقد الدولة مستزيرة فقال عند مسير مؤدعا ابن العبد
سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أَسَى عِنَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خِفْرًا زِلَاتٍ بِه حِمْرَةَ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةَ قَصْرُهَا بِقَصْبِ بَزَّة أَطَالَ الْخَيْدِي فِي حَيْدِهَا صُحْبَةَ الْعَقْدِ
وَمَنْ لِي بِه يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرْمُشَةَ فَرَيْتُهُ بِه عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ
وَلَا يَخْضُ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنْتَى تَقْدَحُ لِمَ أَهْمَدُ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي
تَمَّ بِلَدِّ الْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْنِي فِتْيَالًا وَلَا بَجْدِي

١ التلمت • يقول نرى سخان الدول لا يرى لها مية قبل مية بلانته فيوم من العز فتوقد حيدالة
٢ التهام جمع قائم مثل صاحب وصحاب • ويروى التهام بالعامية والتمزوي الجماعية من الناس •
والصغير من حوله للند • أي لا يجب من حيد الند لئلا تفتنه الناس اللاتقون حوله في خدمتك
تحسد رؤوسهم أرجلهم لإهم وقفا على أرجلهم والرؤوس تحف أن تكون في الثالثة في مكانها
٣ الخيف شدة الخياء • يقول نسيت كل شيء • ولا أنسى ما جرى بيني وبين المحبوب من الخيباب على
الصدود وما غمته عند ذلك من الخياء التي الزيادة • حيرة ووجهه يريد أن نسيت كل شيء • لم
أنس ذلك • ويروي نسيت على المجهول أي نسيت المحبوب والرؤية الأولى أشهر • في التصورة المرأة
المهروسة في البيت • والمجد المتق • أي لانسى ليلة قصرت علي بطوب بما لسني لهذه التصورة وقد طال
مكث يدي في جيدا ما صاحبة لتقدم • من لي بكلماتي أي من يكفل لي به ونحوه • يعني أن
يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحظى فيه بالنظر إلى احبتي وإن كره ذلك اليوم لأنه قرب فيوم من
فراقهم ٤ آلا أن ولا على الصغير معطوف على يوم • ويروي فاني • أي ومن لي بأن لا يكون
التقد في ذلك اليوم خاصا لي • دوننا آخر فيالي فتنبه فيوا احتج ولم أفند • بكائي ولا وجدتي • يعني
عموم التقد حتى يفند الكائن • والوجد أيضا ٥ بمنزلة خبرهن مجوف أي هذا بمنزلة • والمستهام الذي
شرده الحب • ويعني لي يتبع • في الفتل ما يكون في شق الذوق فيقول ما ما يتقله بين أصبعك من
الروح وهو ناتب من عمل مطلق أي لا يعني غيابة حقا مثل الفتل • ويهدني يعني يعني • ويروي يتلو
بدل يذكره • يقول ما ذكرته • بمن لا يتفقه له ولكن للماشي بلد مثل ذلك إذا ذكره • وإن كان لا يفقه
شيئا في بلوغ ممتناه

وَعَيَّظَ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا
 فَأَمَّا تَرْيَبِي لَا أُقِيمُ بَيْلِدَةً
 يَحِلُّ لَنَا يَوْمَ الطَّعْيَانِ بِعُقُوتِي
 تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي
 وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءً تَلَفُّوا
 وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِبْهَةٌ
 إِذَا لَمْ تُحْزِمُهُمْ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةٌ
 يَجِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَلَعْنَةُ غَيْظِ الْأَسِيرِ عَلَى الْفِدَى
 فَاتَّةُ غَيْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِي
 فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأَطْعَمُهُ جِلْدِي
 نَجَائِبُ لَا يَنْفَكُونَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ
 عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
 وَلَعْنَةُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازَ لَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوْفَرُ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

١ الفد المبر من الجلد . يقول ولي عيظ على الايام واصب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكثر ثقه فهو كغيظ الاضر على انقل الذي يوشق بو ٢ اما مركبة من ابن الشرطية وما الزائدة . ودلق السيف دلوقا خرج من غده من غير ان يسل . يعنذر الى المحيبة من فراقها لما يقول ان رأيتني لا اقيم ببلدة فان ذلك لمصا هني كالسيف الحاد كلما جعل في غده شقة وانطلق منه فلا يستقر في غده ٢ الفوة الساحة . والعرض موضع المدح والذم من الانسان . يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي ولم اطعمها عرضي يريد انه يخنار وقوع الرماح في جلده على ان يهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ٤ النجائب النياق الكريمة . اي هذه النجائب يسرن في مصحات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتبدل على يسرن الايام والمعاش والديار كما هو شأن المسافر . اوجه عطف على نجائب . اراد بالفتيان الطعان الذين معه اي انا ابدا مسافر على هذه النجائب في هؤلاء الفتيان وصفهم بالحياة لانه يدل على الكرم يريد انهم معنادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تنقلوا على وجوههم من الحياة ٦ الشيمة المخلوق . والورد الذي في لونه حمرة . يقول ليس الحياة فيهم شيقا يعابون بل لان الحياة من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب . قال الواحدي وذلك ان في طبع الاسد كرم وحياء فيقال ان من واجهه وأحد النظر في وجهه استحياء منه الاسد ولم يقتله ٧ اي م مع حياتهم اشد شجما فانما مرطو بدار قوم . ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة يجوزون ارضهم بها جازوها برماحهم فهرا . وقوله والخوف خير من الود اي من خافك كان اطوع لك من ذلك لانه بالخوف يطعمك جبها وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ٨ توفر على كذا صرف همة الود . يقول هؤلاء الفتيان يجيدون من هزل من الملوك بالهوى والشراب ويقصدون الذي توفر على الجدد وترك الهزل يعني ابن العميد

وَمَنْ يَصِيبَ اسْمَ ابْنِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَمُوتُ مِنَ السَّمِّ الْوَحِيِّ بِعَاجِزٍ
 كَفَانَا الرِّبْعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَا إِلَيْهِ بِعَرَضٍ نَفْسُهُ
 كَأَنَّا أَرَادْنَا شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ
 يَسْرِينَ أَنْيَابَهُ الْأَسْوَدَ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرْدٍ
 فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْعَ حِدَاءً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرِيحٍ بَسِيتٍ فِي إِيَّاهُمِنَ الْوَرْدِ
 قَلَمٌ يُحْلِنَا جَوْهَ بَطْنَاهُ مِنْ وَفْدِ
 وَوَلِيَّائِهِ نَهْيِ الْمَوَاعِظِ بِالزُّهْدِ
 بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَسِينَا مِنَ الْخُلْدِ

١ الأسود جمع أسود وهو الأفعى . بقول من جعل اسم ابن العبيد صاحباً له في ستره أمكة
 السريين أياب الأفاعي والأسود يريد أنه إذا عرف المسافر بقصد . والاتساق اليو لم يقدم علوه أحد
 هية لثة والأسود والأسد مثل لمن تخشى غائلته ٢ عز بدل من جواب الشرط . والوحي السريح .
 والدرد جمع أدرد وهو الداهب الأسنان . أي من استصحب اسمه عجزم الأفاعي عن التأثير فيه
 ومر على أفواه الأسود من غير أن تضره فكانها بلا أظفار . والبيت مرتب على الطي والنشرو هو
 تمرير اللبث الذي قبله ٣ كفاء الأمر اغناء عن كلفه . والعيس الأبل وأراد حداء العيس
 فحذف المضاف لئلا ما بعده علوه . والضمير من بركانو للمدح والحرف تعليل لكني . والحداء
 سوق الأبل بالعتاء . يقول بركنو احصب الربيع وكثر مطره وهداه فاغنا عن تكلف حداء
 الأبل في المسير اليولان الرعد قام لما مقام صوت الحادي ٤ يعرض نفسه حال . وكرعن أي
 شرين . والسبيت الجمل المدبوح . والورد هنا الزهر أي كان . وروي ابن جني استجبن الماء من
 الحياء . وروي العروضي وجماعة كرعن يشيب وهو صوت مشافر الأبل عند الشرب ولعل الرواية
 الأصح ما ذكرناه . يقول إذا مرت هذه الأبل بماء الضراري فصار أكثرنو كأنه يعرض نفسه عليها
 فاجابة الأبل وأقبلت علوه للشرب كرعت منه مشافر لينة كاسبت وقد احدث الزهر بذلك الماء
 فصار كأنه إناء له . المجموع من اليهودية . والرغد العطاء . أي كل أرض نزلناها في طريقنا
 لليو اصبتناها رعداً من الماء والكلاء فكان الأرض لرادت لن نفكرها عند المدح حتى بلغناه تقريباً
 اليو ٦ نفي نطلب . والرغائب جمع رغبة وهي الأمر المرغوب فيه . يقول لنا في ترك غيره من
 الملوك طائفة مذهب العباد الذين يزهون في الدنيا لينا لها خيراً ما تركوا في الآخرة وذلك لأننا
 نبلغ عنده ما لا يبلغ عندهم نحن إنما نطلب رغائبنا عنده يهدنا في غيره ٧ الضمير من يرجون
 للعباد . وبأرجان صلة رجونا وخفف الرأ من لرجلن ضرورة . يقول رجونا أن ننال من السعادة
 في بلدة المدح ما يرجو العباد نيلة في الجنان حتى كدنا لا نبال من الخلود فيها لتوهنا أنها من تلك

تعرض للزوار أعناق خيله وتلقى نواصيها المنايا مشية وتنسب أفعال السيوف نفوسها إذا الشرفاء البيض متوا فتنوه فتى فامت العدو من الناس عينه ومخالفهم خلفا وظلما وموضعا يغير الوان الليلي على العدى إذا ارتبوا صبحا رأوا قبل ضوئه ومبثوثة لا تنقى بطلية

تعرض وحش خائفات من الطرد وزود قطا صم تشاخن في وزد إليه وينسبن السيوف إلى الهيد أي نسيب أعلى من الأب والمجد فما أرمدت أعتابه كثرة الرمد فقد جعل أن يعدى بشي هو أن يعدي بمشورة الريات منصوره المجد ككتاب لا يردي الصباح كما تردي ولا يحنى منها يغور ولا تجلد

البحران ١ - تعرض له ولأه عرصة أي جانبه وإراد تعرض فحذف إحدى التاءين أي ان خيلة تولي الزوار جوانب أعناقها خوفاً وازوراراً كما يفعل الوحش لما خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها أنه بهما لم وهي لا تزيد ان تارفة ٢ الناضية شعر مقدم الرأس. والناضية والمناجاة المجد والأسراع. والورود والورد اتيان الماء ولصب وزود على أنه مفعول مطلق عاملة تلقى. والقطا صنف من الحمام أي تلقى خيلة المنايا في الحرب مجدة إليها كما ترد القطا الماء إذا أسرع في الورود وجعلها ضالكي لا تسمع شيئاً تشاغل به فتكون أسرع طيراناً ٣ يقول أفعال السيوف تنسب انفسها إليه لأنها صادرة عن قوة ضربه وتنسب السيوف إلى الهدلان الفضل في القطع للضارب لالمسيف متوا تبريرا. والفتوا الخدمة أي إذا الكرام تبرروا اليه بخدمته حصل لهم نسب اشرف من نسب الأب والمجد. يعني ان خدمته أعلى من النسب الشريف ٤ يقول عينة تجاوزت العدو فلم ترمد برمد غيرها وهذا مثل يريد أنه تنزه عن مفاصد الناس وديموم فلم تعبد اليه على كثرة ما حوله ٥ أي هو اجل من سائر الناس خلقاً وأشرف طبعاً ومثله هو اجل من أن يعده به شيء فيشاركهم في احراقهم ومن أن يعدهم هو أيضاً لأنه ذات طورهم لك ما لا يبلغون اليه ٦ حوله بمشورة الريات يريد الجيوش أي يغير الوان الليلي على أعدائه فلذا كانت مفردة اطلقت بسواد الفيار وإذا كانت مظلمة اشرفت ببريق اسلحة جيوشها الموصوفة بما ذكر ٧ الكتاب فرى الجيوش ويردي أي يسرع من قولم ردى الفرس إذا زجم الأرض بجوافره أي ان جيوشه تأتي الهدايا قبل الصبح وتسرع اليهم اسراعاً لا يسره الصبح ٨ ميثوثة مفارقة وهي عطف على كتاب يردي

يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَائِدٍ مَنِ الْكَثْرَانِ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَشَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَنَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَدْيِهِ فَمَا وَالْأَ فَالْهَدَى ذَا فَا الْمَهْدِي
 يُعَلِّنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَأَشَجَّ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنَ مُعْتَمِرٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمِنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ النَّرْسِ النَّهْدِ

الخجل . والطليعة من حيث يطلع طلوع المدو . والغور الأرض المنخفضة . والنجد الأرض المرتفعة . أي
 ورأوا خيلاً منفردة في كل جانب لا يقدر أن يتفوهوا بالطلائع لانهم لا يشعرون إلا وقد همهم
 ولا يحجم منها موضع من الأرض يفرون اليه . المتفائد الذي فقد بعضه بعضاً . والكثري بمعنى
 الكثرة والحرف تعليل للمتفائد . وغان اي مستغن . والمجند الجمع . أي اذا عادت خيلة الى معسكره
 بعد نزهتها فاصت في جيش كغيره فقد بعضه بعضاً لكثرتهم وتباعدا أطرافهم وهذا الجيش كله من هيد
 المدبوح قد استغنى بهم عن حشد الرجال الأجانب . وروى ابن جنبي يغضن بالضاد المحبة من غضض
 الماء وهو نقصانه اذا غاب في الأرض والمعنى ان هذه الكهائب اذا تغلقت في سائر جهات فابت فبوا
 لكثرتهم كالماء اذا غاص في الأرض ٢ حش ذرت . والضمير من غبار المتفائد . وهن ضمير
 التعجب على المعنى . والطرائق المنحطوط . والبُرد ثوب مخطط . أي بعد غزوات جيشه واختلاف
 الأماكن التي مر فيها يراه من كل أرض غباراً فتختلف ألوان التراب في غباره حتى تصير كخطوط
 البُرد منها أسود واحمر وايض وغير ذلك ٣ المهدي امام عادل بشريه الرسول انه يكون في
 آخر الزمان وايمه بلاد الارض عدلاً كما ملئت جوراً . يقول ان كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداً فهذا الذي نراه هو المهدي وان لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقته
 هو المهدي يمينه فما المهدي بعد هذا ٤ عللة بالشيء شاغلة يو وهله . والنقد المحاضر الخجل وهو
 خلاف الوعد . يقول الزمان بعدد ما خرج المهدي فيعلمنا بوعده طويل ويجدعنا عن النقد المحاضر
 في يد . يعني ان المدبوح هو المهدي وتظار غيره تعادل . هل استفهام انكار . وأم اضراب
 أي بل هل الرشد . يقول الخبير والرشد المنتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخبير والرشد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه واذا كان ذلك فالخبير والرشد ظاهران في المدبوح فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيوهو اذن المهدي ٦ أحزم تفضيل من الحزم وهو سداد الرأي والهيبة للناس . واللب العقل
 ٧ احسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً تمييز . والركبة هيئة الركوب . وقوله

تَفَضَّلَ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
 جَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي
 وَكُلَّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَبِي
 فَجَدَّ لِي بِقَلْبٍ إِن رَحَلْتُ فَإِنِّي
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا
 فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جَمَاكَ وَالْعِلْمَ الْمُبْرَحَ وَالْحَمْدِ
 بَعِثْ فِي أَهْلِ بَادِرَاكِهَا وَخَدِي
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 مَخْلُفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ
 وَقَالَ يَدْحُ عَضِدِ الدَّوْلَةِ عِنْدَ قَدُومِهِ عَلَيْهِ بِشِيرَارِ *

على المنبر العلوي إلى آخره من باب العطي والنشاي جلوسا على المنبر العالي وركبة على الفرس النهدي وهو الحسن بن الحسين المشرف ١ أي حمدنا على الجمع بيننا فلم تدمننا على ذلك الحمد لأنها عادت إلى تاريخنا ٢ جمالك بدل تفصيل من ثلاثة. والمبرح كأنه من قولهم برح الخفاة أي انكشف بريد الكشاف من الخفاة قال الواحدي ولم يصف أحد العلم بالبرح غير أبي العلي ٣ أي جعلت الأيام وداعي لك وداعي لثلاثة فيك كل واحد منها بمنزلة علي فإفراة وهي هذه المذكورات ٤ أي جمع منية وهي الشيء الذي تنبأ به يقول أدركت من السعادة عندك ما كنت أتناه ولكن لما انفردت به دون أهلي ولم أرجع إليهم غيري بذلك لا يثاري نفسي عليهم ٤ مصحبي مصدر اصبح والياء من صلة السرور. والضمير من بعده ويرى لكل. ومن مثله أين وهي نكرة موصوفة بالجملة بعدها. يقول إذا عدت إلى أهلي فسررت بأصباحي عندهم فكل من شاركني في هذا السرور أرى منك اليوم بعد مفارقتي أياه رجلا لا يرسه هو مثله لأنه لا نظير لك في الدنيا. والمعنى أنه مع سروري بالعود إلى أهلي وسروري بوفائه لا يزال منفصلا لفرق ابن العميد لأنه إذا عاد إليهم لا يرى عندهم رجلا آخر مثله. يقول لو أن نفسي فارقت حياها إليك واختارت البقاء عندك على الجماء لم أخطئها فيها صنعت ولم أتبعها إلى سوء المهاد لك أربها في * عضد الدولة هو أبو شجاع فثا خسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن أبي شجاع بويه الديلمي من أقطاب سابور ذي الأكتاف ويسمى معروف في ملوك بني ساسان. وأول من تملك من آل بويه عماد الدولة هم عضد الدولة وهو أحد ثلاثة أخوة ملكهم كلهم وكان أبوم صناد البسند له معيشة الأمان حيد الحك. قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس أتاه أخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس إلى أبي شجاع فثا خسرو بن ركن الدولة فتمسكها بعد نحو سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة. وهو أول من حوطلب بالملك في الإسلام وأول من حوطلب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان أديبا شاعرا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره نوادحوا بإحسان المناهج.

يَفْضَنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَادٍ مِنْ الْكَثْرِ غَانِ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَشَتْ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَدْيِهِ فَمَا وَالْأَفْهَمِيِّ ذَا فَا الْمَهْدِيِّ
 يُعَلِّبُ هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْرَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَأَشْحَجَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنَ مَعْتَمِرٌ جُلُوسًا وَرِكْبَةً عَلَى الْمَيْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ

الخيل . والطليعة من يبيت لطلوع طلوع العدو . والغور الأرض المنخفضة . والنجذ الأرض المرتفعة . أي
 ورأى خيلاً متفرقة . في كل جانب لا يقدر أن يتفوهوا بالطلايع لانهم لا يشعرون إلا وقد دهمتهم
 ولا يحجم منها موضع من الأرض ويفررت اليه . المتفاد الذي فقد بعضه بعضاً . والكثير معنى
 الكثرة والحرف تعليل للمفاد . وغان أي استغنى . والحشد الجميع . أي إذا عادت خيلة إلى معسكره
 بعد نزولها غاصت في جيش كبير يفند بعضه بعضاً لكثرتهم وتباعداً أطرافهم وهذا الجيش كله من هيد
 المدحوق قد استغنى بهم عن حشد الرجال الأجانب . وروى ابن جني يفضن بالضاد المعجمة من غيض
 الماء وهو نقصانه إذا غاب في الأرض والمعنى أن هذه الكمائب إذا تعلققت في سائر جيشه غابت في
 لكثرتهم كالماء إذا غاص في الأرض . حش ذرت . والضمير من غياره للمفاد . ومن ضمير
 الترب على المعنى . والطرائق المخطوط . والبرد ثوب مخطط . أي لبعده غزوات جيشه واختلاف
 الأماكن التي ترب فيها منهم من كل أرض غباراً مختلف اللون انرب في غياره حتى يصير مخطوط
 البرد منها اسود واحمر وأبيض وغير ذلك . المهدي امام عادل بشريه الرسول انه يكون في
 آخر الزمان وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . يقول ابن كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداً فهذا الذي نراه هو المهدي وإن لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقته
 هو المهدي يهتدوا المهدي بعد هذا ٤ عليه بالشيء شاغلة بولاه . والنقد المحاضر المعجل وهو
 خلاف الوعد . يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعلمنا بوعده طويلاً ويجدعنا عن النقد المحاضر
 في يده . يعني ان المدحوق هو المهدي وانتظار غيره تعادل . هل استنهام انكار . وأم اضراب
 أي بل هل الرشد . يقول الخمر والرشد المنتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخمر والرشد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه وإذا كان ذلك فالخمر والرشد ظاهران في المدحوق فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيوهو إذن المهدي ٦ أحزم تضليل من الحزم وهو سداد الرأي والهزة للنداء . واللب العقل
 ٧ احسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً تمييز . والركبة هيئة الركوب . وقوله

تَضَلَّتْ الْأَيَّامُ الْجَمْعَ بَيْنَنَا
 جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةٍ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي
 وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْجِي
 فَجِدْ لِي بِقَلْبِ ابْنِ رَحَلْتُ فَإِنِّي
 لَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا
 فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جَمَانِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْجِدِّ
 بَعِزِّي فِي أَهْلِ يَادِ رَأَيْهَا وَوَحْدِي
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 مَخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز *

على المنبر العليّ إلى آخره من باب الطيّ والنشراي جلوساً على المنبر العالمي وركبة على الدرس النهدي وهو المحسن الجسيم المشرف ١ أي حمدنا على الجمع بيننا فلم تدمننا على ذلك الحمد لأنها عادت إلى تاريخنا ٢ جمالك بدل تفصيل من ثلاثة. والمبرح كأنه من قولهم برح الحفّاء أي انكشف يريد الكشف عن الحقائق قال الواحدي ولم يصف أحد العلم بالبرح غير أبي الطيب أي جعلت الأيام وداعي لك وداعاً لثلاثة فيك كل واحد منها يعز على فراقه وفي هذه المذكورات ٣. التي جمع منية وهي الشيء الذي تنهيه. يقول أدركت من السعادة عندك ما كنت أتمناه ولكن لما انفردت بـ دون أهلي ولم أرجع إليهم غيروني بذلك لا يباري نفسي عليهم ٤. مصحح. مصدر اصبح والياء من صلة السرور. والضمير من بعده ويرى لكل. ومن مثله أين وفي نكرة موصوفة بالجملة بعدها. يقول إذا عدت إلى أهلي فسرت بأصباحي عندهم عكس من شاركني في هذا السرور أرى منك اليوم بعد مفارقتي آياه رجلاً لا يرسه هو مثله لأنه لا نظير لك في الدنيا. والمعنى أنه مع سروري بالعود إلى أهلي وسروري بوفائه لا يزال منفصلاً لفران ابن الحميد لأنه إذا عاد إليهم لا يرى عندهم رجلاً آخر مثله. يقول لو أن نفسي فارقت حياها إليك واختارت البقاء عندك على الحياة. هي لم اخطئها فيها صنعت ولم اتبها إلى سوء الهدى لك أرى بها هي * عضد الدولة هو أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة أبي عليّ المحسن بن أبي شجاع بويه اللطيف من اعتاب سابور ذي الاكتاف ونسبه معروف في ملوك بني ساسان. وأول من تملك من آل بويه عماد الدولة هم عضد الدولة وهو أحد ثلاثة أخوة ملكهم كلهم وكان أبوم صناد ألبس له معيشة الأمان حيد السبك. قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس أتاه أخوه ركن الدولة وانتقل على تسليم فارس إلى أبي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة فنسبها بعد عمه سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة. وهو أول من خطب بالملك في الإسلام وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان أدبياً شاعراً محباً للفضلاء مشاركاً في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بلحسن المدايح.

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوَائِمِهَا
لَوْهَ لَيْنٌ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا
شَلِيئَةٌ ظَالِمًا خَلَوْتُ بِهَا
خَفَلْتُ نَاطِرِي تَغَالُطِي
ظَلَيْتُهَا لَا تَوَالِبُ لَوِيَّةَ
كُلِّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ
تَبُّ خَدَّتِي كُلَّمَا لَبَسْتِ
مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا
فِي بَلَدٍ لُفُورٌ لِجِحَالِهَا
لَيْنٌ نَائِتٌ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَانَا
وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَاهَا
تُبَصِّرُ فِي نَاطِرِي مَجَاهَا
وَإِنَّمَا قِيلَتْ بِوَيْفَاهَا
وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَا وَاهَا
إِلَّا فَوَادَا رَمَتْهُ غَضَاهَا
مِنْ مَطْوِي بَرْقِي نَسَائِبَاهَا
جَلَيْتُهُ فِي الْمِيدَامِ أَفْوَاهَا
عَلَى حِمَائِنِي وَلَسَنَ لَشَائِبَاهَا

قال وكعب اليو ابو منصور التميمي اللذكي متولي دمشق كتابا جمهورية ان الشام قد ضلوا بها في يدي
وزال عنه حكم صاحب مصر وان نحويتني بالمال والعدد حاربت القوم في مستقرهم . فكثير عضد
الدولة جوا به هذه الكلمات وهي مشابهة في الخط لا تقرا الا بعد الشكل والنظ وهي غرلة عزلة قصار
قصار ذلك ذلك فاعش فاحش فعلمك فاعلمك ههنا ههنا . وكانت وفاة عضد الدولة سنة اثنين
وسبعين وثلاث مئة . انتهى بصرف وزيادة ١ . ان كلمة توجع . وواها كلمة تعجب واستغابة .
ونأت جدت . يريد انه كان يستطير قرب الحية فلما فارقت توجع لفرانها فصار التاء بدل من
الاستغابة كما صار ذكرها بعده بدلا من شخصها ٢ . يقول ان رجوع لتعدي روية محاسنها ولو لم
أرها لم استطير قربها ولم توجع لفرانها فقد كان مرآها اصلا لكلا هذين ٣ . تبصر حال من الناظر
العين او انسانها . ويحياها وجهها . يعني شدة قربها منه بحيث ترى وجهها في اناس عيون . ٤ . يقول
قبل ناظري تريد ان توهي في انما قبلني وهي انما كانت تقبل خاما الذي تراه في ناظري لتوجع شعيتها
عليه ٥ . يريد لها لما كانت مصورة في ناظره صارت كأنها حائلة فيو فوعى ان لا يزال أوبة اليو
ولا يزال هو مأوى لما كناية عن دوام قربها ٦ . ويروي الأجرها . وروي الواحدي دعته
٧ . جمع لينة وهي السن في مقدم اللم . أي كلما انتمت فقلت لتناها كما لبرني بكت فبحر دمع
كالمر فكان هذا المر عن ذلك البري ٨ . الفدا توجع غديرة وهي الضيرة من الشعر . والندام
البحر . والافواه اخلاط الطيب واحدها فوه بالضم . يريد انها اكثر ما تضح عذارها بالطيب صار
ينتفض الطيب منها فاذا من عذارها جعل ما تنفضه في يدي طيبا في البحر ٩ . في بلد خور عن
مخلف صغيرا محبوبا . والحجال السحور . أي في في بلد فيه حسان عذاره لكن لا يشبهن في الحجال

لَقِينَا وَالْمُحْمُولُ سَائِرَةٌ وَهِنَّ دَرٌّ فَذُبْنَ أَمَاطَا
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَتْ مُثْلَتَهَا نَقُولُ أَيَاكُمُ وَإِيَاهَا
 فَيَبِينُ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْحَبِّ سَبَّهَا
 أَحِبُّ حَبِيبًا إِلَى خَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَبِيبًا
 حَيْثُ التَّقَى خَدَمًا وَتَفَاجُحُ لُبَّانٍ وَتَفَرِّجُهُ عَلَى حَبِيبَاتِهَا
 وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّخْصَانِ مَشْتَاهَا
 إِنْ أَلْحَسَيْتَ رَوْضَةً رَعِينَتَا أَوْ ذُكِّرَتْ حِطَّةٌ عَزَّوَنَاهَا
 أَوْ عَرَضَتْ عَلَقَةٌ سَمْرَعَةٌ صِلْنَا بِأَخْرَجِي الْحَيَادِ أَوْلَاهَا
 أَوْ عَبَّرَتْ هَيْجَةً بِنَا تَرَكْتُ نَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

٢ المحمول الأبل عليها المزدح . وأمواها حال . بقول هؤلاء الحسان لقينا وقد سارت الأبل
 عن وعن كالدر حسنا ونفاة فكيف كلفنا بدمع كثير حتى كان أبلانهم قد ذابت وسالت
 دموعا ٣ المهاة بقرة الوحش تشبهها المرأة المحسنة لحسن حبتها . وإياكم تحذير أي في تصيد
 ولا تصاد فكان هيبها نقول للناظرين أياكم ان تؤخذوا بمجائل فتبتا ٢ أي فبين من في مبيعة لا
 يحسر الماشق ان يذكرها لكثرة من يفار عليها ومنها بسينو ولو ذكرها لا تشيت الحرب بين قومها
 وقومو وجرت الدماء ٤ حص المدينة المروفة . وخصاصة بلد بالعام . ويحياها أي موضع حياتها
 يقول احب حص وما يلها الى خصاصة لانها موضع نشأتي ٥ النفر مقدم القم . والحبيا أي الخبز
 والتصير المضافة اليه لحمص . أي حيث اجتمعت لي هذه الطيبات خذ الحميب والتفاح وشرب الخبز
 ٦ صفت آجت مدة الصيف . والبصمان موضع . يقول آجت بها صيفا كصيف أهل
 البادية وبالصمان شناه ككتاتهم أي على عادتهم في الصبه والغزوكما يصف بعد هذا ٧ الروضة
 الأرض فيها بقل وعشب . والحلة جماعة البهوت ٨ عرضت ظهرت . والماناة القطيع من حمر
 الوحش . والمززع السرب الخفيف . وبروس . فزعة بالتمام . يريد سرعة خيلهم حتى اذا عرض لها
 قطيع من حمر الوحش وفي توصف بسرعة الصلوا ادرك آخر الخيل أول القطيع ٩ الهجمة القطعة
 من الأبل من أربمين فما فوق . وكاس البعيرمشى على ثلاث قوائم . والشروب جماعة الشارين يريد
 الذين يشربون الخمر . وعقراها جمع هجر وهو البعير الذي قطعت إحدى قوائمها فيسهر بقلوب
 ذلك فلا يشرب عند الفجر أي اذا مرت بنا قطعة من الأبل سطونا عليها فمقرناها وتركناها تمشي بين
 الشارين مقرقة

والخيل مطروذة وطاردة	تجر طولى القنا وقصرا ما
يُجيبها قتلها الكيماة ولا	يُنظرها الدهر بعد قتلا ما
وقد رأيت للملوك فاطبة	وسرت حتى رأيت مولا ما
ومن منابهاهم براحتيه	بأمرها فيهم وينها ما
أبا شعاع يفاوس عضد ليل	ذو له فنا خسرو شهشا ما
أساميا لم تزده معرفة	ويأتما لذة ذكرنا ما
تقود مستحسن الكلام لنا	كما تقود السحاب عظاما
هو للنبيس اللخب موأبته	لنفس تطول به وأسما ما

١ الطول والقصير تأت الطول والاقصر - والقنا الرياح - أي والرياح يطاردون ويلبسون بالرياح لبعض خيلهم مطروذة وبعضها طارد وهي تجر طولان الرياح وقصرا ما ٢ الكنا جمع كني وهو المغطى بالسلاح . وينظرها عليها . يقول هذه الخيل يجيبها ان قتل الكنا أي تنزوت بقتلها لهم ولكن الدهر لا يهبطها بعد الذين قتلهم حتى تتحل في ايضا . واصاب قتل الكنا الى الخيل لانهم يدركون عليها فكانها هي التي تقتلهم والحق ان فرسهم يقتلون الكنا عليها ولكم لا يلبثون ان يقتلوا الخيل ايضا لانهم يخربونها للاضيانه او لانهم يهلكونها بكثرة الركن في الغارات فلا يبقا لها يدوم ٣ فاطبة اية جمعاً ونصبه على الحال ٤ قال ابو العلاء المرعي في شرحه ان سيف الدولة أنشد له النصيدة فلما بلغ الى هذا البيت قال ترى هل سخن في الجملة ٥ المنايا جمع مذود وهي الموت والضمير للملوك ٥ أي من شاء اهلكه منهم ومن شاء أبقى طويرو فكان منابهاهم في يدو بصرفها فهم امرأ وبها ٦ ابا شعاع يدل من مولاها لوراها لة . وبنهاوس صلة رأيت . وشهنتله أي ملك الملوك وهو لقب بني بويه كما في شفاء الغليل ٧ الاساميا جمع اسما . جمع اسم يجوز فيها التشديد والتخفيف ونصبها بفعل محذوف أي ذكرت اساميا . ومعرفة مفعول ثان لتزده . ولذة مفعول له اية هذه الاسما . التي ذكرها لم تزده معرفة فوقع شهرتو فانه مسغن عن التعريف وانما ذكرها للاستلذاذ بلنظها وما عاها ٧ السحاب اسم جمع بذكر . ويؤنسك . وعظاما فاعل تقود والضمير للسحاب ٥ أي اذا ذكرنا هذه الاسما ٥ فادت لنا مستحسن الكلام في البناء على صاحبها كما تقود السحابة العظي سائر السحاب . يريد انها مشتملة على جل المعاني التي ينشأ بها علو لما فيها من الدلالة على شجاعة مساها وشرف منزلي ٨ اشرفها . يعني انه جيب افضل امولوه . قال ابن جني قال بعض خزان عضد الدولة انه كان قد امر له بالف دينار عددا فلما انشد هذا البيت امر ان تبذل بالف موازنة فأعطى الف مثقال

لو فَطِنَتْ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ
 لا تَجِدُ الخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ
 نَصَابِ الرِّاحِ أَرْجِيئَتُهُ
 نَسْرَ طَرْبَانَهُ كَرَامَتَهُ
 بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مَوْلِيَةٍ
 تَعُومُ عَومَ الفَنَاءِ فِي زَيْدِ
 تَشْرِيقِ نَيْبَانِهِ بِمَسْرَعِهِ
 دَلِيلُهُ شَرْقَهَا وَمَغْرِبَهَا
 لَمْ يَرْضَاهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
 إِذَا أَتَشَنَّى خَلَّةً تَلَافَاهَا
 فَصَقَطُ الرِّاحِ دُونَ أَدْنَاهَا
 ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُنْيَاهَا
 قَاطِعَةٌ زَيْرَهَا وَمَشَاهَا
 مِنْ جُودِ كَفِّ الأَمِيرِ بَغْسَاهَا
 إِشْرَاقِ الأَقَاطِيهِ بِعَمَاهَا
 وَنَفْسِهِ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

١. النائل المطاوع . وان تراه فامل يرضاها . اي لو علمت خيله جوده لم يرضاها ان تعبه لانه
 من اعجبه وميلا للناس بناء على انه يهب افضل ام لو وهي لا ترضى ان تتبدل يومئذ ٢ اعنى
 حسكر . والحلقة النلية . وتلافها اراد تلافها بناء على اي تباركها . يقول هو جواد من قبل ان
 يشرب فلا تزيد الخمر سخاء ولا تجد في مكارمو ثلثة فتنداركها ٣ الراح الخمر . والارجية
 الازليح للبود . يقول ما عده من الارجية والاهتزاز للبود ظمها يجب من السخاء ما لا تجلبه الخمر
 فاذا اجتمعت الخمر والارجية فاقبل شي من ارجيتو بقلب الخمر فتسقط دونها ولا تقدر على مجارها
 ٤ طربان جمع طربة وهي المرة من الطرب وسكن رأها ضرورة . وكرائنه جواربه المغنيات
 جمع كريتة موعهاها عاقبها . يقول اذا طرب سر طربة جواربه المغنيات بما يقض عليهن من الواهب
 ثم تزيل عاقبة طربو سرورهن لانه يزداد على الطرب ارجية فيهن لجماسو . بكل صلة
 تزيل . والزير الوتر الدقيق من اوتار العود . والمخى الوتر التالي بعمده . اي يزيل سرورهن بكل
 جارية منهن بهما فتقول حزنا على مفارقة وتقطع اوتار عودها غيظا واسقا ٦ الفناء واحدة
 القدى وهو ما يقع في العين والجراب من تبتد ونحوها . والزبد الرغوة تطاوع على وجه الماء .
 وبغسها اي يطوها . يقول هذه الموهوبة تعد في جملة عطاياها بمنزلة الفداء العائمة في بحر جوده يطورها
 زيد امواجه فلا تظهر فيو ٧ غرتو اي وجهه . اذا لبس الناج اشرق بنور وجهه كما تشرق القاطة
 بمائها ٨ دان خضع . وانضم من شرقها ومغربها للارض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الترتيبه
 يقول خضع له اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا . قال الواحدى وكذا كان عضد
 الدوله يقول سيفان في غمد محال يعني ان الدنيا يكفى فيها ملك واحد وكان يقصد ان يتولى على
 جميع الارض

تَجَمَّعَتْ فِي فُرُودِهِ مِمِّمْ مَلَّ فُرُودِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنَّ أُمَّيَ حَظَّهَا بِأَرْمِينَةٍ لَوَسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَشْتَرُ أَحْيَاوَهَا بِهَوْنَاهَا
وَدَارَتْ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكَ تَسْبُدُ أَهْمَارَهَا لِأَبْهَامَا
الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السِّلَاحِ بِهِ آل مُنْجِبٌ عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخَيْلَاهُ
لَوْ أَتَخَرَّتْ مِنْ حَيَاتِهَا بِهِ سَفَى الْحَرْبِ أَثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَكَفَى فَخْفَى أَلْمَى زِيَادَتِهَا وَنَافِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَامَا
الْوَاسِعُ الْعُدْرِ أَنْ هَيْبَةً عَلَى آل دُنِيهَا بِأَيْدِيهَا وَمَا نَاهَا
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

١ اي لعظم الهم الذي في قلبه واحدة منها تملأ قلب الزمان خيضيض عن بقيةها ٢ الضمير من
حظها للهم . وابدأها أظهرها . يعني ان همه لا يمكن ان يظهر في هذا الزمان لضيق عنها فان اشق كما
وجود الزمن اوسع من الزمان الذي نحن فيه اظهرها في تلك الأزمنة ٣ التليق الجيش وائتة
باعتبار معنى الجمع . يقول انه عند اظهار تلك الهم يشن الفارس في جميع الارض حتى يتخطى الجيش وائتة
بالجيش فيصبران واحدا وتعلموا احياء معها بالموتى من القتلى ٤ ويروي اثاره في الضمير للفلك .
اراد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا وماهاها عضد النولة يعني انهم يخضعون له . ٥ السلاح نائب
المتقى . والوعى الحرب وفي فاعل المتقى . وخيلاها تثنية خيل . يقول هو الفارس الذي يتوقى في جيشه
سلاح العدو اي يتقدمهم ويدفع السلاح عنهم وتبقى عليه الحرب لما ترى من بأسه ودرجه . واراد بقوله
خيلاها خيلة وخيل العدو يريد ان العدو ايضا يتوقى عليه لانه يرى من شجاعته وقدمه ما لا يسه
انكوره ٦ اي لو ان يده انكرت افعالها في الحرب لعرفنا تلك الافعال انها منها لان غيرها لا يتدر
عليها . واذاف الابتكار والحياة الى اليد تجازا لانه نسب الافعال اليها فعملها هي التي تنكر تلك الافعال
٧ المراد بالزيادة هنا ما يتصل باليد من سلاح ونحوه . والنافع من الموت الكبر . وسياها
علامتها . يعني ان يده لا تخفى لان سلاحها يدل عليها بما يظهر من فلك السلاح في يده واكفاره من
قتل الاعداء . ٨ فيه يستكبر واراد في ان يبه تخلف . اي ان له عذرا واسما ان يستكبر على الدنيا
واملا لظهور مزيجه عليهم ولكنه لم يفعل ذلك مع استحقاقه اياه ٩ عدت جاوزت . ولسياها
الاخلاق . يقول لو قابل الناس نعمة بالكفران لم يترك الاحسان الهم ولم يجاوز ما طمعت عليه نعمة
من السجايا الكريمة . يعني انه انما يجود بطبعه لا يتصد الشكر على الجود

كالشمس لا تبغي بما صنعت معرفة عيدهم ولا جها
 ول السلاطين من تولاهما وأتجا إليه تكفن حديهما
 ولا تغربك الإمارة في غير أمير وإن بها باهي
 فإنما الملك رب مملكة قد أقسم الخائفين رباها
 منيهم والوجوه عابسة سلم العدي عده كهيما
 الناس كالعابدين أمة وعده كالوحيد لها

وقال بعدة ويذكر في طرفة اليومين بوان

مغاني الشعب طيباني المغاني بمنزلة الزبيح من الزفات

١ تبغي تطلب • ويروي منفة بدل معرفة • يقول هو في جوده كالشمس تبتف المنافع في
 الكون ولا تصدان يعرف الناس احسانها أو تقف عندهم جاما وإنما هي تعقل ذلك لانها مفادة اليوم
 لمنافه فطريها • ٢ تولاهم الخدة ولها وهو ملاكل من ولي امر غيره • وحديها هي مراضا لما ومن
 في الاصل لهم من مجداه اذا باراه ولاقوه الغلبة يقول دع السلاطين يتولون امر من بعضهم
 ويوليهم امره وأتجا إلى المشرح فتكون ملكا منهم • ٣ في غير أمير حال من الامارة • وإن وصاية
 والملكه حال من غير • وباني فاشره اي ولا يفرك منصب الامارة فمن ليس بامير حقيقة لمي فهين
 ليس من ابناء الامراء وان حصل على الامارة وفاضلهم الاله يكون دجولاً بين أهلها • ٤ الملك
 يكون اللام فغنيب ملك بكرها • والملكة هنا مصدر • ويقال انعم الملك اليهت لهي ملاءه برحمته
 ويروي لهم بالعين الحصة من قولهم نعم العليب فلانها اي سد بخواصه • والن بالمرج الطيه • يعني
 ان الملك حقيقة هو الذي طاب ذكر ملكه وذاع الثناء عليه في الشرق والغرب • ٥ حريها • اي
 شجاعه لا يبالي بهول الحرب وشدها فاذا هبت وجى الاطال حبهل كان هو لهيبا وسلم الاعداء
 وحرمه عنده سواء • ٦ يريد بعدة نفسه يقول الناس في حد منهم لغروه كمن بعدة آله من دون
 الله لانه هو الملك على الحقيقة وغيره من الملوك زور وأنا في التصاري على خدمته دون غيره كمن
 يوحده الله ولا يشرك • ٧ المغاني المنازل • والشعب المخرج بين جبلين والمراد هنا شعب بوان
 وهو موضع عند شيراز كبير الشجر والمياه به من جنان الدنيا قال أبو بكر الخوارزمي منزهات الدنيا
 اربعة مواضع غرقة دمشق وهر الأبله وشعب بوان وصفه سمرقند • وطيبا يميزه يقول منازل هنا
 المكان بين منازل الدنيا بمنزلة الزبيح بين فصول السنة يعني انها تفضل سائر الامكنة طيبا كما يفضل
 الريح سائر الازمنة

وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا
 مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَامَرَ فِيهَا
 طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْحَيْلَ حَتَّى
 غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا
 فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَّيْتُ الْحَجْرَ عَنِّي
 وَالْفَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي نِيَابِ
 لَهَا ثَمَرٌ نَشِيرُ الْبَلْكَ مِنْهُ
 وَأَمَوَاهُ نَصَلٌ بِهَا حَصَاهَا
 وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ نَفِي عِنَانِي
 غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
 سَلِيمَانٌ لَسَارَ بَرْجَانِ
 خَشِيتُ وَإِنْ كَرَّمَنَ مِنَ الْحِرَانِ
 عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُبَانِ
 وَحِينَ مِنَ الضَّمِيمِ بِمَا كَفَانِي
 دَنَائِبِي تَقَرُّ مِنَ الْبِنَانِ
 بِأَشْرِبَةٍ وَقَفَنَ بِلَا أَوَانِ
 صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي
 لَبِيقُ التَّرْدِ صَبِي الْجِنَانِ

١ يريد بالفتى العربي نفسه يقول انا غريب الوجه في عيون أهلها لأنه لا يعرفني أحد هناك
 غريب اليد أي لا ملك لي في هذه الأماكن فيدي اجعية فيها غريب اللسان لأن لغتي العربية وم أعاجم
 ٢ الجنة الجن قال الواحدي جعل الشعب لطيب وطرب أهله ملاعب ويجعل أهله جنة كشجاعتهم
 في الحرب والخيول لغتهم بعيدة عن الإفهام حتى لو أن سليمان أتاهم لاحتاج إلى من يترجم له عرف
 لغتهم مع علو باللغات ٣ طباه يطبو دعاه . والحمران في الدابة أن تقف مكانها فلا تروح
 يقول هذه المعاني أسما لت فلوبنا وقلوب بيلنا حتى خشيت أن تحرن بنا الخيل ولا تطلوعها على السير
 وإن كانت كريمة لإعادة لها يمل هذا ٤ غدونا سرنا غدوة . وتنفض الأغصان التي آخره حال .
 وأعراؤها جمع عرْف وهو شعر عنق الفرس . والجنان حب من الفضة يشبه اللآلئ . يقول سرنا بين أشجارها
 صباحاً وقد تنافط الندى من أغصانها فانفض على أعرايف الخيل كأنه حب الجمان . ويروى
 حجين الشمس والضبير للأغصان . يريد أنه كان يهرق في ظل الأغصان فحجب عنه حر الشمس ولا
 تحجب ضوءها ٦ البنان أطراف الأصابع . يريد بالذناير ما يتقل الأغصان من ضوء الشمس
 فإنه يقع مستديراً يقول لما طلعت الشمس التي التي البرق يطلوعها دنائير لا تمسك باليد . قول لما
 أشد هذا البيت قال له عضد الدولة والله لألذين فيها دنائير لا تقتر ٧ جمع آية جمع إناء . يريد أن
 ثمرها لرقه فشرو يرى ماني من وراء الشراكه شراب قائم بنفسه من غير آية يسكة ٨ نصل
 نصوت . والغواني النساء الحسن . يشبه المياه في اندماجها وصالها لونها بهامس الحسن وما يصل فيها
 من الكصى بالحلي الذي يلبس في المعاصم ٩ العنان سيرا الخيام ويقال نفي عنائه إذا رده عن

يَلْجُوجُ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدِي الدَّخَانِ
 تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعٍ وَتَرْجُلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانِ
 مَنَارِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَعِّنِي إِلَى التَّوْبِنْدَجَانِ
 إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُرُقَ فِيهَا أَجَانِبُهُ أَغَانِي الْقِيَانِ
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حِيَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْيِيَانِ
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ
 يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي أَعْنُ هَذَا يَسَارُ إِلَى الطِّعَانِ

عزموه . والليق المأذني الرقيق بما بعملة وهو تمت المحذوف أي رجل هذه صفة . والترد مصدر نرد
 المحيز إذا فته وبله بمرق . والمجان التصاع . يقول لو كانت هذه المغالي دمشق أي لو كنت في غوطة
 دمشق مكان شعب بوان لنتي عمالي اليورجل جيد الترد ذو قصاع صينة أي لو جد فيها من يضيفني
 عنده لأن دمشق من بلاد العرب وأمرم في الضيافة مشهور ١ يلجوجي نسبة إلى اليلجوج وهو
 العود الذي يتخمر به . وما موصولة بريد الوقود . ورفعت النار أي شئت . وبوصلة رفعت والضمير
 بلا . والندي نسبة إلى الند والوصنان من نعت المحذوف أيضا . أي هذا الرجل وقوده الذي توقد به
 النيران الضيف من خشب اليلجوج ودخانه طيب يشم منه رائحة الند ٢ الضمير من يومه
 للمحذوف أيضا . قال الراعي أي تحلل بهاها الرجل على قلب شجاع جريء على الأخطام والفرى
 غير يحلل لأن البغل جبن وهو خوف النتر وترجل منه عن قلب جبان خاتم فراقك . اه وقد
 اطال الشراح في هذا البيت ولعل هذا أحسن ما قيل فيو ٢ يشعني من تشيع الراحل وهو
 الخروج معه عند الوداع . والنوبندجان بلد بفارس . بريد حبه لما نزل دمشق وشدة شوقها حتى
 لا يزال خيالها صاحبك في بلاد فارس ٤ الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها سواد كالبياض .
 وقوله أجانبه الماء ضمير الحمام ردة على اللفظ . والقيان جمع قينة وهي الجارية . يقول لطيبها اجتمعت
 فيها اصوات الحمام والقيان مجازوب بعضها بعضا . من موصولة مبتدأ وخبرها أحوج . يقول سكان
 الشعب أحوج من حمامي من يبين معنى غنائهم لأنهم أعاجم لأنهم العربي كلامهم . يريد التنظير
 بين غناء هؤلاء وغناء قيان دمشق وهو تفضيل آخر لدمشق على شعب بوان ٦ يعني التقارب
 بين اصوات الحمام واصوات الأحمام وإن اختلف الصائت ٧ أي يقول لي فرسي حين رأى شعب
 بوان وطلب الإقامة بواً يتذكر مثل هذا المكان ويسارعني إلى مواطن الحرب والاستفهام تعجب وإنكار .
 يعني إن الحال تنطق عن فرسي بما ذكر وجعل هنا الإنكار على لسان الفرس يريد أن مثل ذلك لا
 يعقله غير الإنسان لأن الجماء إذا أصابت مكانا طيبا لم تفارقه

أَبُوكُمْ آدَمُ مِنْ الْمَعَاصِي وَطَبَّكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَّةِ
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا تُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنْ الْعِيَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَيَّ مِنْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ ثَانِ
 لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ فَكَيْتَلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ
 بِعَضْدِ الْقَوْلَةِ أَمْتَمْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ
 وَلَا قَبْضَ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظَّ مِنَ السَّمْرِ اللَّذَابِ
 دَعْنَةُ مِمْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا يَوْمَ الْحَرْبِ بِكِرٍّ أَوْ عَوَانِ
 فَمَا يُسَمِّي كَفْنَاخِسرَ مُسَمَّرٍ وَلَا يَكْبِي كَفْنَاخِسرَ كَانَ

١ أي إنما يتعلمون ذلك ابتداءً • بآبائكم آدم • معنى الله تعالى فأخرج من الجنة فهو الذي
 سن لكم ركوب المعاصي والخروج بسببها من مواطن النعم • ٢ أبو تجاع كنية المدوح • يجاوب
 فرسه يقول لنا أفارق هذا المكان لاني أفضده لها شجاع فإذا رأيتني وجدت في طيب الإقامة عنده • ما
 يسلمني عن الناس بأسرم وعن هذا الموضع • ٣ يقول الناس والدنيا طريق • اليد لا يمكهي شيء منهم
 ومنها حتى أبلغه • ٤ فهم صلة علمت • والطراد أن يجمل بعض الفرسان على بعض في الحرب •
 والسنان نصل الرمح • يقول علمت نفسي القول في مدح الناس قبله كما تعلم المطاردة بلا سنان حتى
 يصور المتعلم ما هو الفهم من الطعن بالسنان • يريد أنه لم يكن ينصد للجد في مدح غيره وإنما كان يهز
 نفسه على الشعر حتى يعرف كيف يمدحه حتى المدح متى انتهى اليه • ويروى له طبت أي لأجله
 • عضد يسكون الضاد تخفيف عضد بعضها والعين تنفع وتضم • قال الواحدي يقول الدولة
 امتنعت بعضدها وعزت ولا يدلن لا عضده ولا يدفع عن نفسه من لا يده والمعنى أنه للدولة يد وعضد
 يو تدفع عن نفسها • انتهى • وعليه فالضمير من قولوا لمتنعت عائد على المضاف اليه من قولوا بعضد
 الدولة فهو على حد قولك بغلام هند مرت أي مرت هند بغلام وهو كما تراه وهذا البيت من إردأ
 آيات النبي • قبض معطوف على يدان • واللذان جمع لذن وهو اللين • أي ومن ليس له عضد
 ولا يد لم يقدر أن يقبض على السموف ولا يخفض الرماح للطنن بها • ويروى ولا حظ بالظافة المحبة أي
 ولا حظ من المطاعنة بالرمح • ٧ المزرع الجبا • وبكري نعت لمخزوف بدل من الحرب أي حرب
 بكر وفي التي لم يقابل منها من قبل • والعوان المكررة • يريد يمزع الأعضاء العضد لأن فيه أعضاء
 الجسم قبال اليه عند الحرب وتضمم • وفي دفع الخطر يقول دعنة الدولة بضمها وهو ملجأ الذي
 تدخره لإيام الحرب • ٨ أساءه وساءه بمعنى • يريد أنه لا نظير له فإذا ذكر أحد أساءه أو كعبه فقد

وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنِّهِ وَلَا الْأَخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ
 أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ
 يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِ
 إِذَا طَلَبَتْ وَدَانِعَهُمْ تِقَاتِ دَفَعْنَ إِلَى الْحَالِي وَالرِّعَانِ
 فَصَانَتْ فَوْقَهُنَّ بِإِلَاحِبَابِ تَصْبِحُ بَيْنَ بَيْرِ الْأَنْوَابِ
 رُفَاهُ كُلِّ أَيْضَ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمِّ صِلِ أَنْوَابِ
 وَمَا تَرُقَى لَهُا مِنْ نَبَاهِ وَلَا لِلْمَالِ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ

ذكر من لا مائة احد ^١ يعني ان فضائله لا يحيط بها الظن على التسامع ولا يستوفى الاخبار ولا
 تستقصى بالمشاهدة والعيان لكثيرتها قال الواحدي وكان حقه ان يقول عنها لكنه اعاد الكتابة على
 المدوح لاقامة الوزن اراد ولا الاخبار عنه بها ^٢ ارض جمع ارض • يقول ارض غيره من الملوك
 مملوكة من الثراب والخوف اي للآزمنة الخوف لما كانها قد خلقت منه وارض المدوح كانها مملوكة من
 امان لا امتداد هيبه فوقها فلا يجسر احد ان يعيب فيها ^٣ اذم له اعطاه اللذام وهو العهد والنجار
 والتجر جماعة التجار اجراء تجرى الواحد لانه اسم للمجمع كما قال الآخر تامل عن ايها كل ركس
 والصارم السيف • اي اذا سار التجار في ارضه كانوا في ذمام من اللصوص ان تعدو عليهم لميبس
 واذا جنى في مملكه جان ضمنه لسيفه ان يكون طعمة لالائه لا ينجو من يده ^٤ الضهر من
 ودائعهم التجار • والنفات الذين يرونهم من الوصف بالمصدر • والحالي جمع محنية يقع الميم وتخفيف
 الياء وهي منهطف الوادي • والرعان جمع رعان وهو انف الجبل • اي انا طليلو لبضائعهم متودعا
 لما من يوثق بامانتهم اودعوا في الاودية والجبال فتكون كأنها عند نفات امناء يريد ان هيبه تحميهم ولو
 كانت • طروحة هناك فلا يجسر احد ان يمسا • اي بانث بضائعهم هناك ظاهرة للناظرين
 وكانها تصيح من مر بها الاترالي لانه يعرض عنها فلا يجسر ان يمد يده اليها وان لم ير عندها احدا •
 وكان الوجه ان يقول الا ترانا لانه حكاية قول الودائع ولكنه لما استعمل لمن ضمير الواحدة في قوله
 تصيح اجري فعل التكلم مجرى فعل الفية ^٥ الرقي جمع الرقية من اعمال السحر • والمشرقي المنسوب
 الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف تنسب اليها السيوف • والصل ضرب من
 الحيات خبيث • والافعوان ذكر الافعى • شبه اللصوص بالافاعي في الخبث وسكنى الفئار وجعل
 سيفه بمنزلة الرقي لتلك الافاعي يعني انه يدفع عاديتهم بسيفه كما يدفع اذى الافاعي بالرقي
^٦ النبي جمع لية وهي العطية الجزيلة • والندى الجود والمخرف متعلق بنرق • اي مع كون
 برقي اموال التجار من اللصوص فان مواهبه لا ترقى من جوده اي لا تحصى منه لان جوده ينددها

حَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِي بِحُضِّ عَلَى النَّبَاقِ بِالتَّفَانِي
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَابِي سَوَى ضَرْبِ الْمَنَالِكِ وَالْمَنَابِي
 كَانَ دَمَ الْجَاهِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْخَيْطَانِ
 فَلَوْ طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعَشِقِ فِيهَا لَمَّا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانِ
 وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِي كَشِبْلِيهِ وَلَا مَهْرِي رِهَانِ
 أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلِي وَأَشَبَّ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانِ
 وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا فَلَانٌ دَقَّ رُحْمًا فِي فَلَانِ
 وَأَوَّلُ رَأْيِي رَأْيَا الْمَعَالِي فَقَدْ عَلِقْنَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ

وكذلك نفائس اموالولا ترقى من العوان لانه فيها فتبتدل في ايدي الناس . ١ الشعري الرجل الجواد
 المشتمر في الامور . واراد بالتباني والتفاني البقاء والبقاء . يريد بالشعري المدسوح اي يقول لاصحابه
 آفئوا انفسكم في الحرب ليحي ذكركم وبسلم من ايكم . ٢ بضرب صلة حى . والاطراب جمع طرب ومن
 الشوق . وسوى نعت ضرب . والمنايك والمنايا من اوتار العود جمع مثلك وبنى وما الوزر الثالث
 والثاني . يقول حماها بضرب شوق المنايا الى قبض الازواج لشدة وكثرة الفتك فيو وهذا الضرب
 غير ضرب اوتار العود الذي من عادتوان ابيع الشوق والطرب . ٣ العناصي جمع تنصوة مثال
 ترقوة وهي الشعر المنزق في الراس والظرف حال من دم . والمخيطان ذكر الدراج يكون ملون
 الريش . يريد ان هاجم الاعداء . كانت تطير وشعورها المنطقفة بالدماء . تنثر على وجه البلدان
 فكان دما . ثم قد كست البلدان ريش هذا الطائر . ٤ اراد قلوب اهل العشق فحذف المضاف .
 والحقد جمع حذفة وهي سواد العين . يعني ان الامن عم تلك البلدان حتى لو ألقيت فيها قلوب
 العشاق لما خافت سهام الاحقاد . ٥ الشبل ولد الاسد . والمزير من اساء . الاسد . والرهان السباق .
 يريد بشبليو ولديو يعني انها اشد باسا من اشبال الاسود وما يتسابقان الى غابة الكرم بما تقصر دونه
 خيل الرهان سرعة وطول جري . ٦ اشد نعت مهري رهان . وتنازعا تميز . والمجان الكرم .
 اي لم ار قبلها ولدين اشد تحاذيا لاصلها الكرم يعني ان كلاً منها يتزع الى اصله نزوحاً شديداً حتى
 كانتا يتنازعاو ويريد كل منهما ان يكون اعرق فيو ولا ولد يناسب كرم اشبه منها يو . ٧ الضمير
 من مجالس لآب . ودق كسر والمجمل حكاية وهي منعول الاستماع . اي ولم ار اكثر منها استماعاً في
 مجالس ايها لذه . العبارة وهي فلان كسر رجمة في فلان يعني انه لايجري في مجالس غير ذكر الشجاعة
 والطراد فيكثر استماعها لذلك . ٨ الرأية اسم مرة من رأى . ورأيا نعت رأية والعائد محذوف
 منعول مطلق اي رأياها . والمعالي خبر اول . وعلقا بها ابي عشقاها . يقول اول شيء رأيا المعالي

وَأَوَّلُ لِنَظْمٍ فِيهَا وَقَالَا
 وَكُنْتُ أَلشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ
 فَأَعَاشَا عَيْشَةَ اللَّعْمَرَيْنِ بِجَا
 وَلَا مَلِكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي
 وَكَانَ أَمْنَا عَدُوًّا كَأَنزَاهُ
 دُعَاةً كَالثَنَاءِ بِلَا زِيْلَهُ
 فَعَدَا أَصْحَبَتْ مِنْهُ فِي فِرْدِ
 وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَلْبِيَا
 إِيغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فُكِّ عَانِ
 فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا أَشْتَانِ
 بِضَوْئِهَا وَلَا تَحْسَادَانِ
 وَلَا وَرَثَا سِوَى مَنْ يَفْتَلَانِ
 لَهُ يَأْتِيهِ حُرُوفُ أَنْبِيَانِ
 وَيُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ
 وَالصَّحْحُ مِنْكَ فِي عَضْبِ بِيَانِ
 هَرَاهُ كَالكَلَامِ بِلَا مَعَابِ

فقد عشفها قبل بلوغها الى اوان العشق ١ الاغاثة النصرة . والصارخ المستغيث . والعالي الاسير
 ٢ تبهر اي تغاب البصر والضمير للشمس . وقوله فكيف حال مخلوقة العالم اي فكيف تصنع
 ونحو . وبيدت ظهرت . اي كنت شمساً تبهر العيون بينائك وجمالك فكيف اليوم وقد ظهرت معك
 من ولدك شمسان آخريان ٣ عاشا دعاء . والقران الشمس والقمرة يدعو لما ان يكونا
 كالقمرين في الشرف والنفع والبعد عن الحساد والحقاق ٤ هذا دعاء لابينا بالحياء يقول لا
 ملكا الا ملك الاعداء دون ملكك ولا ورثا الا من يقتلوا منهم ٥ المكثرة المناخرة بالكثرة
 والضمير من كثرة اوله للعدو . وياهي خير كان . وانسيان ياتي من مصغر انسان وهو من شواذ
 التصغير . واليبس دعاء اي اذا فاخر عدوا بتكثيرها عدد رمطك فليكن ابنا ذلك العدو
 اي العدد الذي يقابلها عنده بمتراه اليان في انسيان اي التلين اني تقصو وخستو وان زاد في عدده
 لان التصغير زيادة في الاسم نقص في المعنى ٦ الجنان القلب . اي هذا الذي ذكرته دعاء وهو
 ثناء عليك لنبضه المديح ولارتائه في هذا الدعاء لانه خارج من القلب الى القلب اي يخرج من
 قلبي فتممه بقلبي وتعلم انه اخلاص لا رياء فيو ٧ النرد جوهر السيف . والعصب السيف
 الفاطح . واليهائي نسبة الى العين . شبه المدح بالسيف اليهائي وجعل شعره كالمجوهر في ذلك السيف
 اي شعري زينة لك كالنرد للسيف لانه اظهر مناقبك وفضلك وقد نزل منك في منزل هو اهل
 له كتزول النرد من السيف اليهائي وهو اجد السيف ٨ في الناس خير كونكم . والمرآة
 الساقط من الكلام . وبروي هذا وهو الكلم بغير مفعول . يقول بكم صار للناس معنى ولولاكم
 لكانوا كاللغوم من الكلام الذي لا معنى له

وقال بمدحه ويذكر وقعة كانت مع وهشودان بن محمد الكردي بالطرم

أثبتك فإنا أيها الطلل نيكب وترزيم تخننا الإيب
 أو لا فلا عنب على طلل إن الطلول لبئها فعل
 لو كنت تنطق قلت معتذراً بي غير ما بك أيها الرجل
 أبك أنك بعض من شغفوا لم أبك أني بعض من قتلوا
 إن الذين أقمت وأرحلوا أيامهم لديارهم دول
 أحسن يرحل كلها رحلوا معهم ويتزل حينما نزلوا
 في مقلتي رشاً تدبرهما بدوية فنتت بها الحلل
 تشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي تصل

١. أثبتك ن ثالثاً وترزيم تخن . يخاطب طلل الإحبة يقول تخن نيكب عندك والإبل تخن كأنها نيكبي
 أيضاً فأنك أنت أيها الطلل أي كن ثالثاً لنا في البكاء . قوله أو لا عطف على محذوف أي إن
 بكيت فانت جدير بالبكاء أو لم نيك فلا عنب عليك . ولئها أي لئله هذه النملة يعني الصمت عن
 البكاء . وقيل جمع قعول . أي ان صمت ولم نيك معنا فان الطلول لا تعاتب على مثل هذا إذ ليس
 من عادتها البكاء . يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت أني بانك لو كنت ممن نيكبي لما
 قدوت على البكاء مع ما حل بك من البلاء بسبب أرحال الإحبة وهو قوله في غير ما بك وقد فسر ذلك
 في البيت التالي ٤ . أنك فاعل أبك . وأني في موضع جر محذوف أي لاني . وانضمير من شغفوا
 وقتلوا للإحبة والعائد محذوف أي شغفوا وقتلوا . والبيت من نمة قول الطلل . ويروي شغفوا وقتلوا
 بالجهول والرواية الأولى أجود . أي أنت نيكبي أيها العاشق لأنهم شغفوك حباً فتوجهت لفرارهم وأما أنا
 فقد قتلوا في برحيلهم عني كناية عن دروسو بعدهم والقيل لا يقدر على البكاء . ويروي واحتملوا
 يقول للطلل أن الإحبة الذين أرحلوا عنك وأقتت بعدهم أيامهم دول لديارهم يريد أنهم يتفولون على
 عادة العرب في طلب النجعة فتمهروهم الديار أيام نزولهم بها ثم تحزب بعد أرحالم . ويروي أقمت بضم
 التاء على أن هذا من كلام الطلل ولعل الأظهر خلافة لما يأتي بعد ٦ يريد أن المحسن محصور في
 الحبيب الذي معهم فهو يرحل برحيلهم ويتزل بتزولهم ٧ . الرشاً ولد الظبية والظرف حال من ضمير
 المحسن في البيت السابق . والحلل جمع حلة وهي القوم التزول . أي المحسن مصاحب لم في مقلتي غزال
 أي في مقلتي تشبهان مثل الغزلان فكانها مقلنا غزال حقيقة تدبرها امرأة بدوية حينما نزلت أنتنت
 بها القوم الذين تنزل بهم ٨ يريد أنها قليلة التناول للطعام حتى تشكو الماكل هجرها وصدودها

مَا أَسَارَتْ فِي النَّعْبِ مِنْ لَبَنِ تَرَكَتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ
 قَالَتْ أَلَا تَصْهَوُ قُلْتُ لَهَا أَعَلَيْتَنِي أَنْ الْهَوَى تَمَلُّ
 لَوْ أَنَّ فَنَاحِخَرَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْغَزَلِ
 وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَنَائِبُهُ إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
 مَا كُنْتِ فَاعِلَةٌ وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمَلُوكِ وَشَانُكَ الْبَجَلُ
 أَنْتِ عَيْنُ قِرَى فَتَنْتَضِبُ أَمْ تَبْدِلِينَ لَهُ الَّذِي بَسَلُ
 بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ بَجَلٌ وَلَا خَوْرٌ وَلَا وَجَلُ
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّمْحُ أَدْرَكَهُ طَنْبُ ذَكَرَانُهُ فَيَعْتَدِلُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

وهو من الصفات المحمودة في النساء . وقوله ومن الذي نصل استنهام ابتكار بمعنى ان الهجر عاديما
 فانها لا نصل احدًا حتى الطعام ١ ما موصولة مبتدأ خبرها تركته . وأسارت أبتت . والنعب
 الفدح . يريد طيب نكبتها وعدوية ريفها يقول اذا ردت الفدح عن فيها فاني فيو من اللبن بعد
 شربها منه تطيب ريحها ويحلو طعمه حتى يكون كالمسك والعسل ٢ سكره اي قالت لي ألا
 تصهون من الهوى قلت لما اعلمتني بهذا القول ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون الا من السكر
 ٣ فناخسرا اسم عضد الدولة . وصبحكم اناكم صباحًا . والغزل محادثة النساء . اية لو اناكم هذا
 الملك صباحًا للغارة وتعرضت له مع عتوه وتوفره على تدبير الملك لمال الى محادثتك فعاقه ذلك عن
 مباشرة الحرب ٤ الكنائب فرق الجيوش . وقئل جمع قتل . اي وتفرقت كنانته عنكم حين
 يرونة متشاعلاً باللهو عن الغارة . وقوله ان الملاح خوادع قتل يريد خديعتها له وتفرق كنانته
 بسببها فكنتها قد قتلتم ٥ ما استنهام مفعول فاعلة . وقوله وضيفكم الى آخره حال . يقول ماذا
 كنتي تفعلين حينئذ وقد اناكم ملك الملوك ضيفاً وانت بجيلة اي بالطعام والقرى . يصفا بالجل
 لانه من الاخلاق المدوحة في النساء ٦ فقلتي جواب الاستنهام . ويسل اي يسأل حذف الهزة
 والتي حركتها على السين . ويروى أفتنعين ٧ الضمير من يو لحبك . والمحور الضعف . ويروى ولا
 خوف . والوجل الخوف وكانه على الرواية الثانية من عطف التقوية . اي بل لا يسلك حينئذ الجبل
 لان الموضع الذي يكون فيه هذا الملك لا تحمل به هذه الاشياء ٨ الطنب الاعوجاج . اي لاستقامته
 واعدا الو في الامور اذا ذكر اسمها اعتدل الرمح الموعج ٩ يريد ان الملوك الذين كانوا قبله لم
 يحسنوا سياسة الملك احسانه فان لم يكن ذلك عجزاً منهم عما يسوسه يو من الحزم والقدرة فهو غفلة

حَتَّى آتَى لِلدُّنْيَا أَمِنْ تَجَدُّدِهَا فَفِيكَ إِلَى السَّهْلِ وَالْمَجْبَلِ
 شَكْوَى الْعَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ لَنْ لَا تَهْرُبَ بِحِسْبِهِ الْعَلَلُ
 قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شِجَاعَتُهُ أَقْدِمِ فَتَسَلَّتْ مَا لَهَا أَجَلُ
 فَهِيَ النَّهْيَةُ إِنْ جَرَى مِثْلُ لَوْ قِيلَ يَوْمَ بَوَّغَى مِنَ الْبِظَلِّ
 عَلِمْتُ الْوَفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ دُونَ السِّلَاحِ الشَّكْلِ وَالْعَقْلِ
 فَلِشَكْلِهِمْ فِي خَيْلٍ وَعَقْلِ وَلِعَقْلِهِمْ فِي بَعْضِهِ شُغْلُ
 تَسْعَى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ هِيَ لَوْ قَبِعَتْهَا أَوْ الْبَدَلُ
 يُسْتَأْنَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلِ شَوْقًا إِلَى السَّهْلِ نَيْبُتُ الْأَمَلُ

منهم لانهم لم يهتدوا الى سبيلها ١ يقال هو اين يجده هذا الامر اي عالم به • يقول حتى ملك الدنيا
 عصيد الدولة وهو عالم بما تنطوي عليه شؤونها خبير باصلاح ما خسد منها فشكا اليه سهلها وجبلها
 ٢ شكوى معقول مطلق • اي كما يشكو العليل الى الطبيب المحاذق الذي يكفل له ان يشفيه من
 كل داء حتى لا تعاوده • العليل • والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الفساد والاضطراب كانت
 كالمريض تشكو اليه وهو بما عنده من حسن السياسة والتدبير كأنه يكفل لها زوال ما تشكو
 ٣ شجاعة جاهل قالت • وقوله فلا كذبت دعاءه معترض • يريد انه يتهم الاموال غير مبال بما
 حتم كان شجاعته قالت له اقدم غير خائف من الموت لان نفسك لا اجل لها • ودعا له ان لا تكذب
 شجاعته يعني في قولها ان نفسه ما لها اجل وهو دعاءه له بالبقاء ٤ الوعى الحرب • ومن البطل
 استنهام • اي اذا اريد ضرب المثل في الشجاعة او ذكرت الابطال يوم الحرب فهو النهاية الذي لا يذكر
 بعده احد • الوفود جمع وفد وهم جماعة الوافدين • وعمدته قصد • والشكل والعقل جمع شكال
 وعقل واما يشد في قوائم الفرس وتربط يديه البعير واسكن العين في الاول على لغة تميم وضما في
 الثاني على لغة اسد • يقول الوفود الذين يقصدونه طعنا في امه لو يقائلونه بآمالهم لا بالسلاح فيأتون
 بالشكل لنحو والعقل لابلو ثقة بانه يعطهم ما يجنارون من ذلك فقدتهم في قصده الشكل والعقل
 وبها يجنارون امه لا بالسلاح ٦ البخت الابل الخراسانية • اي انه يعطهم الخول والابل فيكون
 للشكل التي جاء بها عمل في خيلو والعقل اشتغال بالبلو • والمعنى انه يحقق آمالهم ويعطهم من خيلو
 وابلو ما يشكون ويعقلون ٧ يقول مواهبه تنصرف فيما له من الخول والابل فهي اهدأ على ايدي
 مواهبه توزعها على السائل • وقوله هي او يهينها يعني انه قد يهبها بجهلها في وقت واحد وقد يقي منها
 بقية غيرها في وقت آخر وحين لا يفي منها شي يهب بدلها من الذهب والفضة ٨ السيل المطرين

سَبِيلَ تَطْوِيلِ الْكُرُمَاتِ بِهِ
 وَالْهَجْدُ لَا الْحَوَذَانُ وَالنَّعْلُ
 وَالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْبُ
 فَلَمَنْ نُصَانٌ وَتُدْخِرُ النَّعْلُ
 عَمْرٌ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ
 سَخَّيْتُ لَهُ فِيهِ الْفَنَاءَ الذَّبِيلُ
 رَهَيْتُ بِحُكْمِهِ سَهْوَةَ الْفَلْلُ
 أَمْ تَسْتَرِيدُ الْأَمْلُكَ الْهَيْلُ
 وَرَدَّتْ بِالْإِدْكَ غَيْرَ مُقَدِّدِ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْفَنَاءِ شَعْلُ

الحجاب والارض - ومن يد حال مقدمة من سبل . وشوقا اليه مفعول له عامله بنفسه والضمير
 الجهور للسبل . والاصل عيدان الريح . يريد بالسبل ما يجري يده من المواب والدماء فاناس
 تقف الى نواحيه والريح تهب فوق الماء معها من دم لا يظلال . وفي البيت بين السبل وضميره
 المتكلم لا يظن . يريد سبل بالارض على الانجاد والهجرت على البذل . والحوذان والنعل نجان .
 اي هذا المطر تنقي به الكارم والهجرت لا يظن مواب ودماء يذبح بها حده وتعلو مائة وليس من
 المطر الذي يضيء العاتق . الى حصي ارض مصطوف على قلوب الواسل . والليل قصر الاصلان
 وهو منقاد تجريه بالناس والجملة تمت حصي . والي ويشق الى حصي ارضه الذي كثير تفعل الناس له
 حتى يرى اسمهم فقصرت . الماء من تحالطه للهي . وضواحكم جمع ضاحكة وهو السن التي
 بين الابواب والاضراس . اي ان لم تحالط اسمهم حصي ارضه عند التحليل فمن تدخر النعل يعني ان
 حصي ارضه يعني في بالذليل جباله والاولاد . الفرر جمع غمر وفي ياهي النهي . وحسنه .
 يقول على وجهه نور من الذهب الى ملكه ووجوب طاعته فيقوم مقام الآيات والرسل في بيان
 مراديه تعالى فيخلق الامرو . ويروي غيرهم بضم طمع جمع قدره قال الرازي في اي ذلك النور اهدى
 من الله يعني انه يدل على قدره وتلك القدر تقوم مقام الآيات والرسل ما فيها من الانجاد وظهور
 الصبح . الخميس الجيش من عس غرق . والفا الريح . والذبل جمع فابل على غير قياس .
 اي اذا اتى جيش العدو ان اجهد له ويخضع لاوتيرة يحدث له راحة في ذلك الجيش اي يخضع
 الريح لطعته وجلو على الطاعة قهرا . الرووس . اي وان لم تقبل القلوب حكمة ضرب الرووس
 بسنن فاستسقت له فتكلمها يد رضىت بحكوه . وهوذان ينشدى . والضمير في سلكه للضمير .
 والليل النعل . يقول ارضيت بما فعلت بك سورتها ام تحسرن على مصابك فاستبدلك ولاصحابك
 من النعل والتمكيل . غير مشدود حال . والفناء للريح . والصل جمع لصله وفي اللب

وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَيْلٌ
فَأَنوَكَ لَيْسَ بَيْنَ أَنوَا قَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَأْوَا خَلَلٌ
لَمْ يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِي إِذَا قَفَلُوا
وَأَيْتَ مُعْتَرِمًا وَلَا أَسَدٌ وَمَضَيْتَ مُنْهَرِمًا وَلَا وَعِيلٌ
نُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تُكُنْ لِنَائِلَةِ الْمُقَلِّ
أَسْبَى الْمُلُوكِ بِقَلِّ مَمْلُوكَةٍ مَنْ كَادَ حَتَّى الرَّأْسِ يَنْتَقِلُ
لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَّكَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّوا
لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا وَلَا نَصَرْتَهُمْ الْغَيْلُ
لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ

١ الخزر ضيق العيون، أو أن يكون الناظر كأنه ينظر في أحد الشقين، والقيل أن تقبل إحدى العينين على الأخرى، كمن بالخزر في أعين القوم عن الغضب وبالقيل في أعين الحيل بين النشاط وحرارة النفس ٢ القيل الطاقة وهو اسم ليس وغيرها الظرف قبلة والحكمة حال، وبهم صلة قبلت، وناطق بعدلوا والضمير للقوم والعائد في الشطرين عذوف أي إنوؤه ونأوه، يقول إنك قومه وليس لك طاقة بالذين أنوك منهم لكثيرهم ولم يبين خلل بالذين فارقوهم أي سائرهم سكره بعد خروجه من بينهم لكثرة الجوشن التي عنده ٣ الري بلد ببلاد، وفصلوا أي خرجوا، وقفلوا رجوعه أي لكثرة عسكره بالري لم يعلقوا بمخرج هؤلاء من بينهم ولا يعلمون برجوعهم متى يرجعون ٤ أيت مقطوف على أنوك، ولا يعتزم بمعنى العزم وهو الجهد في الأمر والقطع عليه، وخبر لا عطف أي ولا أسد يعتزم اعتزما لك، وكذا في الشطر الثاني، مخاطب ومشوذان يقول أقدمت على الحرب ولا أسد يقدم أقدامه ثم انهزم عنها ولا وعيل بهزم انهزمك، سلامهم مقبول أول والضمير للقوم، والراج جمع راحة اليد، وما مفعول آخر، يقول تعطي سلاحهم وأكفهم من الأرواح والاموال شيئا كثيرا لا تصل اليه أعين غريم بعدد ومنهزم ٦ يقول أسبى الملوك بترك ملكك ونقلها لك من يفضيها منه من خاف انتقال رأسه عن بدنه، والمعنى إنك خفت أن ينقطع رأسك فحوت بمملكك ٧ دللت تقدمت، وغرقت نعت قوم والعائد في الحال بعده، يقول لولا جهلك ما تعرضت لقوم نهزم بلادك قتل منهم والفرق والغني مثل أي لكثيرهم لو قتلوا عليك لغزوتهم ٨ جمع غلته وهي أخذ المرء من حيث لا يدري، يزيد أنهم ظفروا أي تباطؤا، وجهارا ولم يأمره خفية فباخذوه بالفسد والاعتمال ٩ تعرفه حال أي طانت تعرفه، ويروي ضاقت بك الحيل أي فنيها أن لا تعارض من من

لَا يَسْتَعِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ فَضْلُكَ أَلْ بُوَيْهٍ أَوْ فَضْلُوا
 قَدَرُوا عَفْوًا وَعَدُوا وَقَوًا سَأَلُوا أَغْنَوْا عَلَاً أَعْلَوْا وَلَوْ عَدَلُوا
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا
 قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ فَإِذَا تَغَدَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا
 لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مَخَالِفِهِمْ سَيِّفًا يَقُومُ مِقَامَةَ الْعَدْلِ
 فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ بِهِ قَهْرًا وَأَبُو شُبَّانٍ مِنْ بِهِ كَمَلًا
 حَلَّتْ لِنَا بَرَكَاتُ غُرَّةِ ذَا فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَائِةَ أَمَلٌ

وقال مدحه وبذكر هزيمة ومشردان

أَزَائِرُ يَا خِيَالَ أُمِّ عَائِدٍ أُمِّ عَائِدٍ مَوْلَاكَ أَتْنِي رَائِدٌ

اقوى منك الا اذا لم يكن لك حيلة الا في المماضة يعني اذا اضطر الى الدفاع . بلومه على اختياره
 في الحرب ابتداءً . ١ فضلوك غلبوك في المناجزة وهي المراماة بالسهم ووصلة بالواو على لغة بني عافيون .
 وفضلوا غلبوا . سبغ للفضل يقال فاضله ففضله واران فضلوك فحذف اجتماعاً على الترتيب . اسبغ لا يستعي
 احدٌ بان يكون مغلوباً لم في النجاعة او الفضل لانهم يظنون كل احد . ٢ اي قدير وبقصفاً وعدوا
 ففوقوا وعلوهم جراً يندرج كل ثان من هذه الامثال على ما قبله . ٣ فوق السماء . جهر عن محذوف
 ضمير المدحوحين . اي هم فوق السماء منزلة وفوق ما يطلبون نفوساً ومهما فاذا ارادوا شقاً كما يكون غاية
 عند غيرهم . نزلوا اليه لانهم اعلى منه . ٤ صوارمهم سوارمهم . وتعدت بمعنى اعتدرو . يقول مكارمهم غلبت
 غضيمهم وكففتهم عن استعمال السيوف فكانها قطعت حيوهم فاذا اعتذر اليهم الجاني ولو كذباً قبلوا عذره
 تكوماً . ٥ اللوم . اي اذا كان عظامهم يتفاد بالكلام لم يستعملوا في مكانه السيف يريد انهم لحلم
 لا يعملون الى الحرب ولكنهم يقدمون اللوم على الفعل ٦ ابو علي . ركن الدولة والد المدحوح .
 وابو شجاع عضد الدولة . اي يركن الدولة قهراً الملوك وسادهم . وبعضه الدولة بكل مجدهم واسع
 ملكهم ٧ . المرة الطلعة . وان تفسرية . ولا فائتة امل . حكاية القس . اشار بنا الاول الى ركن
 الدولة وبالفالي الى عضد الدولة يعني الله لما ولدت ظهرت على وجهه علام النجاة ومخايل الاقبال فكانت
 ظلمة حلقت لايه وهو في المهديان يندرك به غاية اماله . وروي ابن جني . بركات نعمة ذاتي بركات
 النعمة يو . قال الواحدي ويجوز ان يراد بالنعمة نعمة ابيه اي ما سبق من نعمة الله عليه كمثل اللورد
 يبلوغ اماله . ٨ . القائد زائر المرض خاصة . مخاطب خيال المحبوب يقول ازاراً جنتني ايها الخيال

لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٌ عَرَضَتْ	فَهَيِّنِي فِي خِلَايَا قاصِدًا
عُدُّ وَأَعِدُّهَا فَجَبْدًا تَلَفَتْ	الصَّقُّ تَدْبِي بِدَيْكِ السَّاهِدِ
وَجَدْتِ فِيهِ مِمَّا يَشْعُرُ بِهِ	مِنَ الْمَشْتَبِهِ الْمَوْشِرِ الْبَارِدِ
إِذَا خِيَالُهُ لَطْفٌ بِنَا	أَصْحَكَةَ أَنْفِي لِمَا جَلِدُ
لَا أَحْجِدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتِ	بِالْمِ يَكُنْ فِعَالًا وَلَا وَعِدُ
مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا	كُلُّ خِيَالٍ وَصَالَةٌ نَافِدُ
يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَيْلَةَ السَّاعِدِ	عَلَى الْعَيْبِ لِلتَّقْلِيدِ الْوَاحِدِ
زَيْدِي أَدَى مُهَجِّي أَرِيكَ هَوَى	فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقٌ حَاقِدُ
حَكِيمَتِي يَا لَيْلٍ فَرَعَهَا الْوَارِدِ	فَاجِكِ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ

ام عاتقاي الي مريض من الحب فاذا حزن منك بالمعاده . وقوله ام هند مولا الهدي في اجداد
 وازاد بجملة للمحب لانه فزكه وتلفرمول من هند رايه ام بختي مولا الهدي راند فارسله الموهبي
 ابناء الرقاد ١ . ام ليس صبور اللان . وشقوة عرضت له خلف . وروى الحنف وولعده حلال
 وقب عليه بالمسكون ضرورة . يقول ليس البصر كما ظن خلق لم تكن رافقا حين ذرتي ولا كما غشية
 ادركني من الام فصرت كالشام فنجني في خلال تلك العشة . . . الخبير من آمد جالفت .
 والجاهد الشاخص . يقول عد نذرة واعد علي تلك الغشة اي عد ولو كان في هودك هو جملتها علي
 جهلها كان سببا لماعتك ٢ . جدت في حطت علي الصق والحصن الغلب . وشح يعل . ويقال
 فخر فنتيت اي الفخ . والموشر الموز حاتي ويحيا حيا النفس الذي جليت فده بالاحود . ومولاه
 من تنيل البصر الموصوف ما ذكر . ٤ . اطلاق نوا لم يورقاربه . وانفي فاهل الصككة . يقول اذا
 زارني لحو لانه الحبيب فجدت زيارها ضحك الحبيب لجمدي لان الكمال ليس بذي . ٥ . يقول
 لا اجد فضل هذه الكمالا فقد فطمت من الزرارة ما لم يملكه الحبيب ولم يهد به فضلا عن حصول
 ٦ . ازاد لا تعرف لبرقا بينها فاضاف علي بلخ يون من الطرفة . وانفد اي فلك . يقول لا فرق بين
 الحبيب وبها لولان كلا منها اذا اصل لم يدم وضالته رمي لان من حالة الموصل لم يبق الا جهلا
 ٧ . الطفل بالفتح الرخص العام . وبالعمل الصفت المغلي وهو يراه فيها . والقلاد الذي طوق قلاد
 يعني من الصوف . والواحد المبرج . ٨ . يقول لم يطق لذي ارنك حيا فان للملحن لا يهد علي
 محبوبه والا فهو جاهل لا يعرف مقادير الهوى . ٩ . حكيت اصه . ثلب . وفرعها شعرها . والوارد

وطلت حتى صلاكا واجد	طال بكاتب على تذكرها
كانها العني ما لها قائد	يا بالي هديب النجوم حائرة
أبو شعاع عليهم واجد	أو عصبة من ملوك ناحية
خشوا ذهاب الطريف والتالذ	إن هربوا أدر كوا وإن وقفوا
مبارك الوجه جائد ماجد	فهم يرجون عفو منبذير
ما خشيت راميا ولا صائد	البح لو عاذت الحمائم به
ما راعها حابل ولا طارذ	أو رعبت الوحش وفي تذكره
عن جفيل نعت سيفه باليد	يهديه له كل ساعة خيرا
يجعل في الناح هامة العائد	وموضعا في فنان ناحية
وساريا يبعث القطا الهاجد	يا عضيدا وبه العاصد

الطويل المشتمل، ونحوها بعدا. والساعة الساعرة. يقول الليل مثلت لي عمرها في الطول والسواد
فمثل في بعدها حتى لم يعد حتى كما عدت ١. حتى ابتداء تية. يقول طال بكاتب لاجلها وطلت ايها
الليل حتى كلاكلا واحد في الطول. وروى ابن جني على تذكره يعني الفرج ٢. حال من العني.
يريد ابن النجوم قد اطلت في الذهب فكانت با حافرة في مسيرها لا يهديه الى الغروب وفيها بالعمي
الذالم يكن لها من يهودها ٣. عضبان. اي او كلها جماعة من ملوك النواحي قد غضب عليهم المدوح
فلقوا بغيرين ٤. للطريف من المال المتخذ. والعائد اليهود عندك ٥. بين وجه نجوم يقول
ان هربوا ادر كوا وان لم يبق في اماكنهم خافوا ان يغير عليهم فلا يبق على شيء. يعني اهم لا
يجدون منه حيا لا يارب ولا لا فامة ٦. الراجح المشرق الوجه. وطادت لجأت ٧ راعها
الزهرها. والحابل الذي ينصب عليها وفي الشراكه. يريد انه هزير اجانب مسبب الضيق من الجأ اليه
او اسأمن بتوكرو آمن حتى الطير والوحش ٨. كل ساعة فاعل يهدي. والحجل الجش. والباد
الملك. اي لا تخفي ساعة كما وفي نورد عليه حورا عن جشم قد هلك تحت سيفه لكثرة سراياه الى
النواحي. وذلك انه كان قد ورد الغدير بهزيمه ومثرفان بعد الكزة الاولى وضربت المدبادب على
باب عهد النبوة فذلك ما يشر اليه هنا ٩. الموضع المسرح وهو خلف على قوله حيا. والقنان غشاوة
للرحل من آدم. والناحية الناحية الغربية. والظلمة الرأس. والعائد لبي عائد الناح. اي وكل ساعة
يهدى له رسولا من رعاي رحل ناله خيفة قد حل رأس ملك في ناجر ١٠. العاصد العين. ويو

وَمَطِرَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ
 نَلَيْتَ وَمَا نَلَيْتَ مِنْ مَضْرَةٍ وَهَشُودَانَ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَاثِدِ
 مَاذَا عَلَى مِنْ أَنِّي بِحَارِبِكُمْ قَدِمَ مَا أَخْتَارَ لَوْ أَنِّي وَافِدٌ
 بِلَا سِلَاحٍ سِوَكِ رَجَا نَيْكُمُ فَفَارَزَ بِالنَّصْرِ وَأَنْتَنِي رَاشِدٌ
 يُقَارِعُ الدَّهْرُ مِنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدًا
 وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ

صلة العاصد والبياء للاستعانة . والساري الماشي لبدأ مويحت بنهر . والقطا صفت من الحمام . والماجد
 الناعم . أي انت عضت للدولة الذي بعضه ما هو الله تملك وسار يتطلع الفلوات يصعدون غير القطا
 من مواضعها وهي نائمة . يريد كثرة غاراته وسيره إلى الأعداء . ليلاً ١ أي تطير الموت على أعدائك
 بالقتل ونهي أوليائك بالاحسان فكانت حساب تطير الموت والحياة . من غير مدبر ولا رعد يعني أنه يفعل
 ذلك على غير احتفال ولا استعداد ٢ يقول قال من عدو إذا انزل بوكيد . والظرف صلة
 احد الثعلبين على التنازع موما نال مفعول نلت الثعلبي . يقول بلغت كبر وهشودان وما بلغت من مضرب
 ما بلغ رأيه يعني ان فساد رأيه كان ابلغ في مضرب من قتال لك له وقد ذكر . فساه رأيه في البيت الثاني
 ٣ الغاية المنتهى والضمير للكيد والياء متعلقة ببدا . والكائد صاحب الجسد . اراد بغاية الكيد
 الحرب كما فسرها في حجر البيت يعني انه ابتدأ الحرب من اول وهلة فابتدأ الكيد من آخره لان الحرب
 لا بصار اليها الا بعد عجز الوسائل ٤ ذم حطفت على ابي . والرافد الزائر في طلب العطاء . اراد
 وافدا بالنصب فيوقف على الامكان وقد مر مثله . يقول الذي جاءكم بحاربكم ذم ما اختاره من حرمكم
 لعوده عنكم بالقتل ماذا كان عليه لو قدم عليكم سائلاً . اي لو جعل كذلك لعاد عنكم فانما وجد
 عاقبة امره . بلا سلاح صلة ابي . اي لو اتاكم واستظهر عليكم بالرجاء . عرض السلاح والبيت تهيئة
 المعنى الذي قبله ٦ يقارع . لي . محارب من المصارعة بالسلاح . على المنود . اسم مفعول من ساد
 والظرف نعمت لخدوف مفعول مطلق عاملة يقارع الاول . اي من حاربكم حاربة الدهر على مقداره
 مرووساً كان اورتيساً ٧ وليت . هي تولى . والديالي القريب . والشاهد المحاضر . يتولى تولى
 فناء عسكر وهشودان في اليومين اللذين انهزم فيها وانت لم تشهد القتال بنسلك . يعني ان سجدته
 ناب عنه في قتال فكان النصر له وان كان غائباً ٨ سجدته بجنبه . اي ان غبت عن القتال فقد كان

وَكُلُّ خَطْبَةٍ مُتَّفِقَةٍ يَهْزُمَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ
 سَوَافِكٌ مَا يَدَعُنْ فَاصِلَةٌ بَيْنَ طَرِيٍّ وَالدِّمَاءِ وَالْحِجَامِدِ
 إِذَا الْمُنَايَا بَدَتْ فَدَعَوْنَهَا أَبْدَلَكْ نُونًا بِدَالِهِ الْحَائِدِ
 إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مِنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّمَا فِي أُسَاسِهِ سَاجِدِ
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِنِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدِ
 تَسْأَلُ أَهْلَ الْفِلَاحِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَّخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدِ
 تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضَ أَنْ تُقَرَّبَ فَكُلُّهَا مُكْرَمٌ لَهُ جَائِدِ
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَمِيٌّ وَلَا مُشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدِ

خليفتك في جيش ابيك وسعدك العالي فكانك لم تقب لانه اذا حصل النصر يهدين فكانه حصل بك
 ١ كل عطف على جيش. والخطبة الرجح. ومثقتة مقومة. والمارد الذي لا يطلق خبثا. اي وكل
 ربح مقوم يهزه رجل مارد على فرس مارد ٢ سوافك خبر عن مخلوف يريد الرماح في البيت
 السابق. والفاصلة ما يفصل بين الشجين. والحجاسد اليابس. ويروى الحجامد. اي اذا سفكت
 دما نجف اتيته دما طريتا من غير فصل بينها ٣ بدت ظهرت. ودعوها مبتدا خبره مجر
 البيت. اي اذا برزت المنايا عند الغمام الحرب دعت بان يصير الحائد من عسكر عضد الدولة حائكا
 اي ما لكنا. يعني انها تدعو بان يسلطها الله على الحائد حتى يهلك ٤ الضهير من بها ولما للغيل
 اسغفن عن تقدم ذكرها بدلالة المقام. اي اذا علم حصن العدو بان الذي رماه بالخيول هو عضد
 الدولة سقط ساجدا لما اي انهدم امامها هيبة له. الطرم بلد وهشودان. والعجاجة الغيرة
 والضحير للغيل. واضله اضاعه. والناشد الذي يطلب الضالة. يعني ان الطرم لكثرة ما انازت بها
 خياله من الغبار خفيت تحته فصارت كانهما بعير قد ضل في الفلوات فلا يعلم طالة مكانه
 ٦ الضهير من تسأل للطرم او للغيل. والنعامه تقع على الذكر والاني لان تامة للوحدة ولذلك
 وصفها بالشارد. اي تسأل اهل الفلاح عن وهشودان وقد مسخه الخيل نعامه شاردا كناية عن
 اسرعه في الهزيمة اي لشدة خوفه عند اقبال الخيل اسرع في الهزيمة كالنعام ٧ اي تخاف الارض
 ان تعترف بموضع منها فنتطأها خيلك فكل مكان سئل عنه ينكره ويحجده راء. وفي الكلام مجازة
 لا يخفى يريد شدة تناريه بالهرب حتى لا يهتدي احد الى موضعه ٨ المشاد من البناء المرغوع الطويل.
 والمشيء اسم فاعل منه يروى بالتنوين على ان حى فعل ماضٍ ويتركوه على انه مضاف الى حى وهو
 بكسر الحاء المكان المحيى. والمشيء بالفتح المطلي بالشيء وهو الجص ونحوه. واغنى اي نفع. والمعنى

فَأَغْضَبَ يَوْمَ وَهَشُوذًا مَا خَطَلُوا
 رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِيَةً
 وَخَلَّ رِيًّا لِمَنْ مُحِقَّةٌ
 إِنْ كَانَ لَمْ يَصِدِّ الْأَمِيرُ لِمَا
 يُقَلِّفُ الصَّبْحُ لَا يَرَسُهُ مَعَهُ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجَاهِدِ
 وَمَنْقُ وَالسَّهْلُ مُوسَلَّةٌ
 فَلَا مِيلَ فَائِلٌ أَعَادِيهِ
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
 إِلَّا لِنَجِظِ الْمَدْوِ وَالْمَحَاسِنِ
 يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الْمِرَائِدِ
 مَا حَكَلُ دَمٍ جَيْبُ عَائِدِ
 لَقِيَتْ مِنْهُ فَيْبُهُ حَامِدِ
 بِشْرَهُ بَقَعِ حَكَاةً عَقْدِ
 مَا خَابَ إِلَّا لَانَهُ جَاهِدِ
 يَحِيدُ عَنْ جَانِبِ إِلَى صَارِدِ
 أَفَاتِمَا نَالَ ذَاكَ لَمْ نَقَاعِدِ
 مِنْ صَبِغٍ فِيهِ فَإِنَّ خَالِدِ

لم يحموا الأبناء ولا العيال من بأس عضد الدولة أي لم يفرحوا بعمه ثمنه ولا جندة ١ وهو ذو نرجم
 وهشودان ٢ يقول كمن مضطرباً يوم ما خطلوا ألا ليظنوا أعداءهم وحادهم يعني قوم عضد الدولة
 بلوك أخذ برك . ونابية مفعول ثانٍ قرأوك . والرائد الذي يرسل في طلب الكلاب أي
 هو الأسماء أخذ برك قرأوك تضمنت كقطعة من الثياب بصادها الرائد في طريقه ليراعا قبل أهله
 لثمنها . برودان إطلاق ركن الدولة تولت حرب وهشودان والظفر يو وحدا من غير أن يكون فيها
 ركن الدولة ولا عضد الدولة لأنها استضعفت فلم تر حاجة إلى مسير أحدا ٣ حل عطف على
 اعظف . وجيبه فاعل دام . أي ترك ذي الملك لمن يقوم بجوفه فليس كل من تزيماً أو ملكاً كما أنه
 ليس كل من ذي جيبه يكون ذلك من كثرة العبادة والعبود ٤ بعد يقصد . والبن السعد
 أي إن كان لم يقصدك بنفسه لعل بك ما ثبت منه فان منه قصدك أي فانت قبيل سعده إن لم تكن
 قبيل سبنو ٥ لا يرى معه حال من الصبح . أي إذا أصبح ولم يرد عليه من يشركه بفتح خلق في
 ذلك اليوم حكاية قد فقد عزيراً ٦ يقول الأمير كلاً لله ويو يوز من يوز ويحب من يجب
 لا يسعي واجتهاد بل رب محمد كان اجتهاده سبياً حتى يوا إذا العس للوز من غير وجهه . والمعرف أن
 اجتهاد وهشودان في طلب الملك هو الذي أوجب لخصان مسماه يتعرضون لولاة القوم ٧ معنى
 عطف على محمد . والمحاض السهم يقع بين يدي للرأي لضعف . والصادر النافذ في الرتبة أي ورب
 منق مجاز أصابة السهام فمحمد عن سهم لا ينفذ إلى سهم ينفذ في وقتله والبيت في معنى الذي قبله
 ٨ لا يبل أي لا يزال . يقول من فاز بقتل أعاديه فلا يزال بهد ذلك أقام اليهم يشقو فتعلم أنهم
 تعلم حمرة كفتاه أمره وهو قاعد ٩ يقول هذا الشعر الذي أصوغه في الأبناء عليه محمد ونبي

لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضُدٍ لِدَوْلَةٍ رُحِمْنَاهَا لَهُ وَالِدًا
 وَغَالٍ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُرَوِّدُ نَبْرَ طَيْبِهِمُ الْوَرْدِ وَبِمِ خِيَامٍ بَيْنَ بَدِيٍّ عَمِيٍّ عَرَفُوا رَجِي
 قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي رَعَاهَا أَنْتَ صَبَرْتَ نَفْرَهُ دَيْبَانًا
 كَأَنَّمَا مَاتِحُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَا فِيهِ عَسْمًا
 نَائِرَةٌ النَّائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَحَلَّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
 وَالنَّخِيلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّائِغَاتِ وَالنِّقْمَا
 فَلَيْرِنَا لِلْوَرْدِ إِنْ شَكَابِدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سَلِيمًا
 قَتْلُ لَه لَسَتْ خَيْرٌ مَا تَهَرَّتْ وَإِنَّمَا عَوَدَتْ بِكَ الْكِرْمَا
 خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمِي

ابدأ فليته فدى المدوح فيكون المدوح خالداً ١ الدملج مثل السوار يابس في العضد . يقول
 جعلت نثاني حلية له كما يحلى العضد بالدملج وهو عضد لدولة ركن تلك الدولة والدولة . يعني ان
 الدولة تنبوي بها فهو عضدها وابوه ركنها ٢ نثره اي ما نثر منه من السمية بالمصدر . والدم
 جمع دمه وهي المطرة . يريد ان الورد لكثرة ما نثر عليهم كأنه يقول لهم قد صبرني الامير مطراً يقول
 قد صعبني الورد فيما قاله لاننا نراه كذلك ٣ ماتيح من الموج . والنعم نثر البحر وهو تميزه . يقول
 كأن الماتيح بهذا الورد عند نثره بجزر من النعم يريد كثرة الورد في الماتيح حتى صار كأنه بحر
 قد حوى من النعم مثل ماتوه كثره . وروي ما راجع الهوائ ٤ دما وحكما حالان . وهو روي نائر
 السيوف بنبر آل . اي الذي نثر هذا الورد هو الذي ينثر السيوف اي ينثرها في اعدائهم وهي مصبوفة
 بالدم فكانها دم . وينثر كل قول يقول وهو حكم . النخيل عطف على السيوف . ويقال فصلت
 العقد اذا جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والجملة حال من النخيل . والسائغات التامات . اي والذسية
 ينثر خيلة في الضياع فيصهلها بها اي ينظرها بينها وينثر النعم على اوليائه والنعم على اعدائهم ٥ احسن
 منه مفعول ثانٍ ليرينا ونظير للورد . وسلم مفعول ثالث . يريد ان يده نثر ما هو احسن من
 الورد يعني الدرهم والدنانير فان كان الورد يشكو يده لان نثرته فليرينا شيئاً احسن منه سلم من
 جودها ٦ ما نكرة موصوفة ونظير في ثروت لليد . وعوده رفاه برفقه تدفع عنه السوء . اسيه
 قل للورد لسعد افضل ما نثرته هذا الملك ولكنها خافت اصابة عين الناس له لما يرون من سعة
 بنلو فثرتك وقاية بكرموه من اعينهم اذا رأوه يجود بما لا قيمة له ٨ خوقاً مفعول له حاملة

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد فقال برئها ويعزوها

أخراً ما الملك معزى به هذا الذي أتر في قلبه
 لا جزعاً بل أنفاً شابة أن يقدر الدهر على غصبه
 لو درت الدنيا بما عنده لاستحيت الأيام من عنيه
 لعلها تحسب أن الذي ليس لديه آيس من حزيه
 وأن من بغداد دار له ليس مقياً في ذرا غضبه
 وأن جد المرء أوطانه من ليس منها ليس من صلبه
 أخاف أن تقطن أعلاه وأخاف أن تقطن أعلاه
 لا بد للإنسان من ضمة لا تقبل المضج عن جنبه
 ينسى بها ما كان من عجزه وما أذاق الموت من كربه

عوذت . وقوله اصاب عينا الى آخره دعاء . وعنى فاعل اصاب ١ آخر خير مقدم عن هذا .
 والملك تحقير الملك وقد مره . والبيت خبير في معنى الدعاء . اي جعل الله هذه المصيبة آخر ما يعزى
 به الملك فلا يصاب بشيء بعدها ٢ جزعاً مفعول له عاملة أتر . والألف المحبة والاشتراك .
 وشابة اي خامره . وان يقدر صلة أنف اي من ان يقدر . والغصب اخذ الشيء قهره اي لم يوتر هذا
 المصاب في قلبه لانه جزع له فانه شجاع لا يعرف الجزع ولكنه داخله المحبة والالفة نحت قدر الدهر
 على ان يستعج حقيقته ويفضيه من يعز عليه ٣ اي لو عرفت الدنيا ما عنده من الفضل لاستحيت
 الايام من عيبه عليها وكنت عن اذاه ٤ يعتذر عن الايام بقول لعلها لما رأته عمته بعيدة عنه لانها
 توفيت في بغداد ظنت انها ليست من حزيه وعشيرته فلم تبال باخذها ٥ الذرا الكف والفتاة .
 والمضب السيف الطامع . اي ولعلها ظنت ان هذه المقنونة لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرته
 ليست في كف سيفه فطمعت عليها ٦ اي ولعلها ظنت ان جد الانسان بلده فمن لم يكن من اهل
 بلده فليس من صلب جدته . يعني ان عمته لما كانت في غير وطنه ظنت الايام انها ليست من عشيرته
 فلم يترحم حقه في الايقان عليها ٧ يظنوا اي يسرعوا في الحرب . يقول اخاف من هذا القول ان
 تقطن أعلاه الى ان الايام لا تصيب من كان في كنفه وجواره فيسرعوا الى حضرته خوفاً من الايام
 وبسأمنوا بمصولهم في ذمتهم ٨ الضمة المرة من ضجع يعني اضطجع . وقوله لا تقبل المضج اي
 لا يقبل المضج معها فاستد النعل اليها مجازاً على حد قوله ربط الصدر خيلهم وا تقول ٩ الهج

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا نَعَا فَمَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
 تَبَخَّلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ
 فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ
 لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مَتْنِهِ حَسَنَ الذَّبِيبِ بِسَبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
 لَمْ يَرُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ
 يَمُوتُ رَاعِي الضَّانِ فِي جَهْلِهِ مِينَةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
 وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمْرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى مَرِيهِ
 وَغَايَةَ الْمَفْرِطِ فِي سَلْبِهِ كَغَايَةَ الْمَفْرِطِ فِي حَرِّهِ
 فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ بِخَفِيفٍ مِنْ رُعْبِهِ

البته • ای بنی هتلك الضميمة ما كان من تبهو واستكباره وما اذاعة الموت من الشدة والكرب عند
 احضاره • یعنی انه بنی ما مر في حياته وفي موتو ١ نعا ف نكره • يقول نحن ابناء الموت لان
 آباءنا كلهم ماتوا فلا بد لنا ان نرد الموت كما وردوه فما بالنا نكره ما لا بد منه ٢ يقول حرصنا
 على ارواحنا بخلاها على الزمان وانما هي ما كسب الزمان لا ما كسبنا نحن وقد فسر ذلك في البيت
 التالي : ٣ يريد بالارواح الانفس على حد قولهم الف هذا الهوا اوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق
 يقول هذه الانفس من الهوا لانه هو الذي تنفسه والاهدان التي تحياها من التراب لان اكثرها جواهر
 ترابية ٤ اي لو فكرت بها تصير اليوم معاسن معشوق بعد الموت من البلى والفساد لم يشقة ولم تملك
 تلك المحاسن قلبه • قرن الشمس اول ما يبدو منها • وقوله فشكت عطف على بزه اي من رأى الشمس
 طالعة لم يترك في غروبها وهو مثل يعني ان كل حادث لا بد ان ينتهي الى الزوال ٦ في جهلو
 وفي طبه حالان • ويروي موة جالينوس • يعني ان الموت حتم على كل احد فيموت الراعي الجاهل
 كما يموت الطبيب المذاق ٧ الضمير من عمره لجالينوس • وسري اي نفسو والضمير للراعي • اي
 وربما زاد عمر الراعي على عمر جالينوس وكان آمن على نفسو من الملاك لان الطبيب يقدروا • كل
 سبب آفة فلا يزال خائفنا مضطرب البال ٨ اي من بالغ في السلم والمداغة كمن بالغ في الحرب
 والتعرض للخطر لان غاية كل منها الموت ٩ يبحث على الشجاعة والاقدام اي اذا كان الامر كذلك
 فلا عدل للانسان في خوفو من الموت ولذلك يدعو على من يخاف بان لا يدرك حاجته يعني اذا كانت
 حاجته لا تبلغ الا بالاقدام فلا بلغها حتى يتم

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى	كَانَ تَدَاهُ مَتَعَهُ ذَنْبِهِ
وَكُلُّ مَنْ عَدَدَ إِحْسَانَهُ	كَأَنَّهَا أَمْرَطَ فِي سَبِيهِ
يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلِيِّ عَيْشَهُ	وَلَا يَرِيدُهُ الْعَيْشَ مِنْ حَبِيهِ
بِحَسْبِهِ دَافِنُهُ وَوَحْدَهُ	وَعَجْدَهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
وَيُظْهِرُ التَّذْكَيرَ فِي ذِكْرِهِ	وَيَسْتُرُ التَّائِبَ فِي حُجْبِهِ
أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٍ دَعَا	فَقَالَ جَبَشٌ لِلنَّسَاءِ لِيهِ
يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكْنُهَا	أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ
وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ	كَأَنَّهَا الْمَوْرُ عَلَى قَضِيهِ
فَخَرًّا لِلدَّهْرِ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ	وَحُجْبٍ أَصَحَّبْتَ مِنْ عَقْبِهِ

١ تداه جوده . لما استغفر له ذكر ان غاية تميز الجود اي لا ذنب له استغفره الاطلا وهو من المدح في معرض الذم . ٢ اي كان يكثر ذكر احسانه ناديا للمعروف فمن عدده الودية كان عتده كمن بالغ في سيوهو مثل قوله مجتهد عن فضلو مكرما البيت . ويروي آخر في سيوه وروي في احد في عدده احسانه اي عدده ذكروه . ٣ الضمير من عيشه للمري . ومن حيو للعيش . اي كان يحب ان يعيش كعجب المعالي لا يحب العيش . ٤ اي كان عجده من جملة اصحابه في القبر يعني نائمه فضاظلو من الجود والعتاف وغيرها . يعني انها في عذرها امرأة توصف بالانوثة ولكنها اذا ذكرت اعمالها من طلب المعالي وايقار المعروف واعانة الملهوف ظهر فيها التذكير لان عده الاعمال من هم الرجال دون النساء . ٥ ليداي اجبة . يقول هي اجبة ركن الدولة الذي هو ابو عضد الدولة وهو غير امير دما الجيش فقال الجيش للرامح اجيبوه يعني انه يدعو الجيش فجيبة بالسلاح . ٦ اللب العقل والضمير للقلب . يشير الى تفضيلو على ابيو وبضرب لها مثلا بالقلب واللب يعني ان ركن الدولة ابو كان القلب ابو القلب اي مصدره والمعنى في اللب لاني القلب . ٧ الدور الزهر . والنصب جمع قضيب . جعل اجزاء عضد الدولة زينا لا ياتو ولم يجعلهم زينا له لامتفائهم بزينة فضلو عن ان يتزين بابنائهم وكية اباءه بالفضب . وابناءه بالزهر على التفضب اي هم يزبون آباءه كما يتزين القصب بالزهر . ٨ مخفرا معقول . مطاقتا من عاتلو . واللام من قولو لدعو لبيان التفاضلية كما في قولم تبا لزيد . والحجب الذي ولدنا نجبا . والقلب الولدنه اي ليقتصر هذا الذم بكونك من اهلو ويقتصر الاب الذي صار بك منجبا بانك من واده .

إِبْتِ الْأَمَى الْفَرُونَ فَلَا نُحِيهِ وَسَيْفَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِهْ
 مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدَّجِي بُوْحُشُهُ الْمَقْدُومُ مِنْ شَهِيهِ
 حَاشَاكَ أَنْ تَضْمَعَ عَنْ حَمَلٍ مَا فَحَمَلُ السَّائِرِ فِي حَكْمِيهِ
 وَقَدْ حَمَلْتَ النِّقْلَ مِنْ حَمَلِهِ فَأَتَمَّسَهُ الْفِدَّةُ عَنْ حَمِيهِ
 يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي نَلْبِيهِ
 مِثْلَكَ يَنْبِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْرِدُ الدَّمْعَ عَنْ غُرْبِهِ
 إِيْمَا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ إِيْمَا لِتَسْلِيمِ إِلَى دَرْبِهِ
 وَلَمْ أَقْلِ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سِوَالِكَ يَا فَرْدَا بِلَا شَيْبِهِ

وقال يمدحوه ويذكر خروجه للصيد بموضع يعرف بدتت الأرزن

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي

١ الامى الحزن . والفرن الكفو في الحرب . واني السيف آكله . يقول الحزن بمنزلة الفرن الغالب لك فلا تحييه باعانبو على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعفه حتى يفليك الحزن ٢ ما كان عندي اي في اعفادي . والشهب جمع شهاب وهو الكوكب . جعله بدرًا وجعل من حواله من عشرينه نحو ما اي لا ينبغي ان يستوحش لفتد احدم ٣ يقول حاشاك ان تضمف عن حمل ما حمله اليك الرسول من خبر وفامها في الكتاب الذبي اتى به . قال الواحدي وهذا على المحفوظة منا اطه وانما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه ٤ الضمير من قبله للوصول في البيت السابق . يقول قد حملت ثقال الامور قبل هذا الحادث فأغتنك قوتك عن ان تنجر ما لقلها وذلك ان حامل النقل اذا عجز عن حملو جزه على الارض . والمعنى انك صبورًا على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزينة . الاشفاق الحزف . والتلب الدم . اي ان الصبر ما يمدح به الانسان والنجزع ما يدم به ويريد ان يحسن الصبر عنده ليرغب فيه ويهجن النجزع ليعتبه ٦ ينبغي برد . والصوب الناحية . والغرب مجرى الدمع ٧ ايما لغة في ايما . اي يفعل ذلك ايما ابقاء على فضله لئلا يضيع فضله بالنجزع واما تسليما الى الله ورعا ونفوسه ٨ اي يقول مئلك ينبي الحزن لم اورد رجلا اخر غيرك فانك الفرد الذي لا مثل له ولكن المثل قد يذكر صلة في الكلام ويراد به عين ما اضيف اليه كما في قوله ليس كمنلو شيء وقد مر مثل هذا في قوله كفاتك ودخول الكاف متصفا البيت . والمعنى اني اردت نفسك لا غيرك ٩ يقول ما

لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي فَتَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالٍ
 مِنْهَا شَرَابِي وَيَبَاهَا أَعْنِسَالِي لَا تَخْطُرُ الْقَشَاءَ لِي يِيَالٍ
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي مُخْبِرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالٍ
 مَا سَمُّهُ زَرْدَ سَوَى سِرْوَالٍ وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي
 بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ
 سَأَفِي كُورِ الْمَوْتِ وَالْمَجْرِيَالِ لَمَّا أَصَارَ الْقُنُصَ أَمْسَ الْخَالِي
 وَقَبْلَ الْكُرْدِ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى أَتَيْتُ بِالْفَرِّ وَالْإِجْزَالِ

اجدر الأيام ان تشكى مني وتقول ما لهذا الرجل ومالي لاني كلفتها من همي ما لا تطفى . وكان حقه ان يقول وما لنا لانه ضمير الأيام والديالي لكثرة المارد اليها ضمير الواحدة في قوله تقول حمل لفظ التكلم على لفظ الغيبة وهذا مثل ما مر من قوله تصعب من بره الأثرالي وكلاهما ضرورية ١ فحق خبر عن محذوف اي انا فتى . وصلي النار وبال نار قاضي حرها . اي في جدية بأن تقول لي ذلك لا بأن اقوله انا لما قالني فتى لا يزال يصلي بديران الحروب ويقاسي شدائدها . يعني انه تعود الصبر على الشدائد فلا تحمله الأيام على الشكوى ٢ الضمير من منها وبها للديران . يريد طول انفاسه في الحروب وشدته ملازمته لما حتى صارت نارها عنده كالماء برداً فهو يشرب منها ويغتسل بها . وهو مثل اراد ان شدائدها هانت عليه حتى صار يطعن اليها كما يطعن الى السلم . والقشاة كل ما اشتد قبحه من الذنوب وغلبت على الفجور . يصف نفسه بالعفة حتى لا تخطر القشاة بباله فضلاً عن ان يحدث نفسه باتيائها ٣ الزراد نسيج الدروع . والسربال القميص . وسنمة كلفته . والزرد مصدر زرد الدرع وغيره . هنا للشاكلة . وبروي سرد وهما معنى . والسروال معروف معرب وأكثر كلام العرب سروال بصيغة الجمع وان لم يقصد به الجميع . اراد يجذب الزراد لذبلو دعاه اياه لان الانسان اذا اراد ان يكلم آخر فقد يجذبه من ثوبه لينقل عليه . يقول لو خير لي الزراد في صنع سربال البسه بين ان يكون من صنعة الدروع او من صنعة الثياب اي لو خيرني بين ان ينسج لي درعاً او ثوباً لما كلفته ان ينسج لي الاسروال يعني انه يخيار الثوب دون الدرع وخص السروال لانه تستر به السوء . والمعنى ان حاجته في شيء بصون به عفته لا في شيء يعصن به من السلاح لانه يعصن به سيفه ٤ كيف حال عذوبة العامل اي وكيف لا افضل ذلك . والادلال جرأة الرجل على صاحبه . والمجروح والشمال فرسان كانوا لعضد الدولة . اي وكيف لا ارغب عن الدروع وانا متعصن بكف عضد الدولة وبه أول وانفتح على الناس . المجرىال الخمر . يعني انه يستفي اعداءه كورس الموت واولياءه كورس الخمر . والقنص جبل من الناس يتزلون بجبال كرمان . وامس مفعول ثانٍ لاصار . والمخالي الماضي . اي لما افنى هذه الطائفة فصرها مثل امس الدابر . وجواب لما يأتي بعد ٦ قتل تنبيلاً اي ذل .

فَهَالِكٌ وَطَاعٌ وَجَالٍ ۖ وَأَقْنَصَ الْفَرَسَانَ بِالْعَوَالِي
وَالعُنُقِ الْمُدَنَةِ الصِّفَالِ ۖ سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
وَفِي رَفَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ ۖ عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ
مُنْفِرِدَ الْمَهْرِ عَنِ الرِّعَالِ ۖ مِنْ عِظَمِ الْهَيْمَةِ لَا الْمَلَالِ
وَشِدَّةِ الضَّنِّ لَا الْأَسْتِيْدَالِ ۖ مَا يَحْرُكُنْ سَوَى أَنْسِلَانِ
فَهُنْ يُضْرِبْنَ عَلَى النَّصَالِ ۖ كُلُّ عَالِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ
يُمِيسُ فَاهُ خَشِيَةَ السُّعَالِ ۖ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ
فَلَمْ يَثَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ ۖ وَمَا عَدَا فَاثْقَلَ فِي الْأَدْغَالِ

والكرد جبل معروف . والاجفال الاسراع في المزرعة . اي ذلهم واضعهم عن القتال فاحتموا منه بالفرار
والاسراع بين يديه وربما ١ ما لك . ابتدا محذوف الخبر اي فمهم ما لك . والجمالي النازح عن وطنه .
والعوالي جمع عالية وفي صدر الرمح ٢ العنق جمع عنق وفي معطوفة على العوالي . اي واقنصهم
بالسيوف القديمة الصنعة المجدية الصقل . وسار جواب لما اي لما فعل ذلك وفرغ منه سار للصيد بقصد
اللهور والترعة ٣ الرفاق من الارض اللينة المتسمة . والانس الناس . والواصل المواصل . اي سار
وهو بطأ الدماء والواصل ايها ذهب لكثرة ما قتل ٤ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل
نحو العشرين . اي تقدم الخيل مفردا عن جيشه لا يريد ان يساير احد وانما كان يفعل ذلك لعظم هيبته
لا للملاو منهم . الضن الخيل . والضمير من يحركن للخيل . وسوى . مفعول مطلق . والانسلال
الانطلاق في استخفاف . اي وكان ينفرد عنهم رغبة بنفسه عن صحبتهم لا ارادة ان يستبدل بهم غيرهم . ثم
ذكر ان الخيل لم تكن تحرك في سبها معه الاحركة خنية لكثرة هيبته وخوفه ٦ النصال اي
الصهيل . وقوله كل عليل . ابتدا خبره الظرف بعده . والخيل المستكبره اي فالخيل تضرب على
الصهيل ناديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكونه وتصاغره هيبته للمدح وهو في نفسه وهمتو مختال
٧ يمسك فاه لعت عليل . والزوال الساعة تلي الظهيرة . اي ويجمع نفسه من السعال هيبته وقد
طال مقامه من العداة الى الزوال . يصف عسكره بالوقار اجلالا له . كذا ذكر الشراح في تفسير
هذه الايات ولعل الاشبه براد المتني انهم كانوا يفعلون ذلك مخافة ان يفر الصيد اذا سمع جلتهم كما
يستدل عليه من السياق التالي ٨ يبل مضارع وآل اي نجا . وآل اسم فاعل من الايام لو اذا
قصر . وعدا ركض . وانفل دخل . والادغال جمع دغل وهو الشجر الكبير المنبت . اي لم ينج من
صيده الطير الذي طار غير منصر في الطيران ولا الوحش الذي اسرع فدخل بين الاجام . يعني
اذا كان ما طار وعدا لم ينج فكيف غيره

وَمَا لَحْنِي بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ
 لَيْتَ النَّفْسَ عَدُوَّ الْأَجَالِ سَقِيًا لَشَيْتِ الْأَرْضِ الطُّوَالِ
 بَيْنَ الْمَرْجِ النَّبِيحِ وَالْأَغْيَالِ مَجَاوِرِ الْخَنْزِيرِ لِلرِّبَائِ
 دَلَنِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ مُشْتَرَفِ الدُّبِّ عَلَى الْفَرَائِ
 مَجْتَمِعِ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ كَأَنَّ فَنَاحِضَ ذَا الْإِفْضَالِ
 خَافَ عَلَيْهَا عَوْرَ الْكَيْتَلِ فَجَاءَهَا بِالنَّيْلِ وَالنَّيْسَالِ
 فَفِيَدَتِ الْأَيْلُ فِي الْحَبَالِ طَوَّعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ
 تَسِيرُ سِيرَ النِّعَمِ الْأَوْسَالِ مُعْتَمَةً بِبَيْسِ الْأَجْطَالِ

١ الدحل جمع دخل وهو القوة في أساطير الأودية . ومن بيان ما . والمحرام نعم لحنوف أي من
 المحرمات اللحم وهو من إضافة الوصف إلى سببه . أي ولم ينج أيضاً ما تحصن بالماء والدحل ما هن
 حرام اللحم وحلاله أي ما يجل أكله وما لا يجل ٢ أي أن عدد النفوس على عدد الأجل يعني أن
 لكل نفس أجلاً وكان الوجه العكس أي أن يقول الأجل عدد النفوس فقلب الكلام فتنسأ . ودشت
 الأرض موضع بشير أزومعني الدشت الصحراء . والأرض شجر صلب يتخذ منه العصي . والطوال بالضم
 مائة الطويل وهو نعت الأرض ٣ النج الواسعة جمع أفعج والظرف في موضع الحال . والأغبال
 جمع غبل بالكسر وهو الأجمة . والرئال الأسد . وقوله مجاور الخنزير من إضافة الوصف إلى سببه
 ويجوز في مجاور الرفع على الأخبار والنصب على المحالية وأجر على الوصف . أي هذا الموضع محاط
 بالمرج والآجام وقد جمع أنواع الحيوانات فالخنزير في مجاور الأسد ٤ الداني القريب .
 والخنانيص أولاد الخنازير جمع خنوص . والأشبال أولاد الأسود . ومشترف بمعنى مشرف . أي أولاد
 الخنازير في مجاورة لأولاد الأسود والدب فيو مشرف على الغزال لأن الدب جلي والغزال سهل
 . أي قد اجتمعت فيو الأصدقاء من الحيوان يعني المتربس كالأسد والدب وغير المتربس كالظبي
 والأرنب وكل واحد من هذين الثريين أشكال . وقوله كأن فناخسار أي آخره كلام مستأنف
 ٦ التضمير من عليها للأصدقاء والأشكال . والنبال الذي يسوس القبل . أي كأن المدحوخ خاف
 على هذه الحيوانات أن تبقى ناقصة لعدم وجود القبل بينها فجاءها بالنعك ٧ الأيل الشاة الجبلية .
 وطوع جال . والوهوق جمع وحق وهو الجهل تؤخذ فيه الدابة وغيرها . والمراد بالخيال القرسلن .
 أي أخذت الأيائل بالجمال والأوهاق ففقدت فيها طائفة ٨ النعم الماشية وغلب على الأهل .
 والأرسال جمع رسل وهو الظبيع . ومعتمة من العامة . والأجطال جمع جطل وهو أصل الشجرة . أي

وَالدَفِّ نَحْتِ أَثْقَالِ الْأَحْمَالِ • قَدْ مَنَعْتَهُنَّ مِنَ التَّفَالِي
 لَا تَشْرَكَ الْأَجْسَمَ فِي الْمُرَالِ إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَظْلَالِ
 أَوْ مَنُّنَ أَشْعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
 زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجَهَالِ وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
 لَيْسَ لِرَجْمِ الْجِسْمِ مِنَ الْجَبَالِ وَأَوْفَتْ الْقُدُورُ مِنَ الْأَوْطَالِ
 مَوْتِدِ يَلْمَسُ بَقِيَّةَ الضَّالِّ نَوَاحِسِ الْأَطْرَافِ لِلْإِكْفَالِ
 يَكْدُنَ تَفُفَّتْ مِنَ الْأَطَالِ مَا لَمْ يَلْحَى سُوْدٌ بِلَا سِيَالِ
 يَصْلُحْنَ لِلِإِضْحَاقِ لَا الْإِجْلَالِ كُلُّ أَمِيثٍ تَبْتَهَا مِثْقَالِي

تسهر في الأوقات سرراً لئلا كما تسهر الأهل بعد أن كانت شديدة الملوحة ذات قرون خضبة ملتفة
 على رؤوسها كأنها قد اعتمت بأعواد بأهسة من أصول الشجر ١ الضمير المبتدئ في معنى
 لا تثل الأحمال . والتفالي أن تلي رؤوسها • يعني باثقل الأحمال القرون لفظها وثقلها وأراد بتوليها ولكن
 ابنه خلقن كذلك لا أنه يكون لمن قرون حزن الولادة فالكلام ينصرف إلى جنس الإناث لا إلى
 صفاهن بمخصوصها . بصف قروهن بالنقل وإنما تمنعن لن يفتن رؤوسهن لأعوجاجها
 ٢ المراد رقة الجسم • أي هذه القرون لا تشاوك أجسامهن في المرال وإذا التفتن إلى ظل تلك
 القرون رأين لها أجمع الصور لظلمتها وكثرة تعاريفها ٣ زيادة مفعول له . والنسبة المأريسة
 به • أي كأن هذه القرون خلقت لإذلال من نسب إليها لتكون زيادة في تعبير الجهال • بشروا في
 قولهم في التتم يا فرنان وهو الذي لا غيره له ٤ السائر الباقي • والمحال مثل الأعضاء • أي إذا
 حل بالجسم خيال فاحداً عضواً أو كيفاً كان لا ينفعه في حال من الأحوال من ذلك المحال • وأراد
 بالعضو هنا القرن لظلمته عليه مجازاً وكفى بالمحال عن تقييد هذه الأمثال عن الترار فكأنها قد أصابها
 مثل أسكتها عن التجري يعني أن عظم قرونها لم ينفعها في الخروج من الأوقات • أوفت اشرفت .
 والقدر جمع قدور وهو المن • وأرتدي ليس الرداء • والضال شجر زهو الصدر البري • ونواخس
 حال من القسي وأضافتها من إضافة الوصف إلى السمي طلي واشرفت الوعول المسنة وهي ذات
 قرون منعطفة كأنها النسبي وكان الوعول قد أرتدت بهذه النسبي لأنها طويلة حتى أن أطرافها تنحس
 أكفانها ٦ الأطال جمع أطل وهو المحاصرة . والسبال الشوارب • أي لطم طول قرونها وانفطامها
 تكاد إذا انحس أكفانها تنفذ من خواصرها وهي ذات شعور قد تدلت من أعينها كأنها لم تلح ولكن لا
 شوارب لها ٧ كل بدل من لم يبريد كل لجة هذه صفتها . والأميث الكيف • وبها فاعل

لم تُعَدَّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْفَوَالِي • تَرْضَى مِنَ الْأَدَهَانِ بِالْأَبْوَالِ
 وَمِنْ ذِكِّي الطَّيْبِ بِالْدَمَالِ • لَوْ سُرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُخَالِ
 لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ • بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ
 شَبِيهَةٌ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ • لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْفَنَالِ
 فَأَخْتَلَفْتُ فِي وَالْيَبِ نِيَالِ • مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ
 قَدْ أَوْدَعَهَا عَنَلُ الرِّجَالِ • فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدِي نِصَالِ
 فَهَبْ يَهْوِينَ مِنْ الْفَلَالِ • مَقْلُوبَةٌ الْأُظْلَافِ وَالْإِرْقَالِ
 يَرْقُلْنَ فِي الْجَوْعِ عَلَى الْحَالِ • فِي طَرُقِ سَرَبِعَةِ الْإِبْصَالِ

اثبت . ومنتقال اي خبيثة الرائحة . يقول هذه التي تصلح لان يصحك منها لان نجل ثم وصنها بما ذكر
 ١ الفوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب . والدمال الزيل . اي لم تطيب بالمسك ولا الغالية
 ولكن بالبول والدمال ٢ التسريح حل الشعر وتخليصه . والعارضان جانبوا الوجه والظرف حال .
 يقول هذه التي لو سرحت حال كونها في وجه رجله ذي احتيال لا تغذها شبكة بصطاد بها
 اموال الناس لان صاحب اللعبة الطويلة يعظم ويظن بياخيار فيؤمن على الاموال . وقوله بين قضاة
 السوِّ حال من شبكات المال اي لمدها شبكة من الشباك التي ينصبها قضاة السوِّ لاختام اموال البنائى
 بما يظهرون على انفسهم من حلى المهابه وجلالة الشأن ٤ تؤثر فيختار . والقتال مؤخر الرأس .
 يريد ان هذه التي قد همت الوجه والفتا فكان الناظر اليها مدبرة كالناظر اليها مقبله والوجه والقتال
 سوا لا عندها لانها قد همتها جميعا ٤ فاختلقت عطف على قوله واوقت الفدر . وفي معنى بين .
 والوايل المطر الكثير . والطود الجبل . ويقال اثبتة من عل ومن عال ومن معال اي من فوق .
 اي رشتت هذه الوعول بالنبال من اسفل الجبل ومن اعلاه فكانت تجي وتذهب بين مطرين من
 النبل ان تجت من احدها لم تنج من الآخر . العتل القسي الفارسية . والرجال بالكسر وبها نضم
 والتشديد جمع راجل . والكبد بالكسر وبفتح فكسر لغتان والمراد بكبدي النصل اللانسان في وسطه
 من الجانين وما العيران . اي رمعا قسي الرجالة فادخلت في كبد كل منها نصلا من نصال السهام
 ٦ يهوين يهوين . والفلال جمع قلة وهي اعلى الجبل . والظلف الحافر المشقوق . والارقال ضرب
 من العدو . اي فمن يسقط من اعالي الجبال متحدرات على ظهورهن فنقلب اظلافهن وبصر
 عدوهن على الظهور بعد ان كان على الاظلاف ٧ الهال فقار الظهر واحدها محالة . يفسر انقلاب
 عدوهن اي يهوين في الجوع على فقار ظهورهن متحدرات في طرق تسرع ابصالحن الى الخوض
 كما هو شأن ما يهوي سلا

يَمْنَنَ فِيهَا نَيْمَةَ الْمِكْسَالِ	عَلَى الْفَقِيءِ أَعْجَلَ الْعِجَالِ
لَا يَتَشَكَّبِينَ مِنَ الْكَلَالِ	وَلَا يُجَادِرُونَ مِنَ الضَّلَالِ
فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ	تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِفْقَالِ
فَوْحُشٌ نَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ	بِخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قِيَالِ
نَوَافِرَ الصِّيَابِ وَالْأُورَالِ	وَالْمَخَاضِيَاتِ الرَّبْدِ وَالرِّثَالِ
وَالظِّيِّ وَالْحَنَسَاءِ وَالذَّبَالِ	يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ
مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ	فَحَوْلُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي
تَوَدُّ لَوْ يُخْفِنَهَا بِوَالِ	بِرَكْبِهَا بِالْحَطْمِ وَالرِّحَالِ
يَوْمِنَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ	وَيَخْفِنُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي

١ الغصبر من فيها للطرق . والنيمة هيمة النوم . والمكسال صفة مبالغة من الكسل . ووروس
 ابن جني الكمال جمع كلال . والفتي جمع فنا والطرف صلة بمن . وأعجل العجال حال . لما نزلت في
 تلك الطرق على قوائمها كالنائم المتلفي على ظهره كسلا مع انها أسرع العجال لسرعة نزولها
 ٢ اي لا يتشكبان في تلك السرعة من الكلال والتعب لانهن لا يقن عن النزول ولا يخفن
 الضلال في طريقهن لانها توصلن الى المحضض لا محالة . عنها صلة الترحال والغصبر للوحوش
 المذكورة . ومبب خبر كان . وتشويق اسمها . اي لا اكثر من صيدها شوقه الاكثار منه الى الافلال
 لانه مل الصيد اكثر فهو فكان ذلك سبب رحيلو عنها . ٤ البلبال الجزن والروساس . ويخفن
 بدل من الظرف قبله . وسلى موضع . نجد . وقبال جبل بالبادية . اي لكثرة فتكها بالصيد خافتة الوحوش
 حتى بات وحش نجد في حزن ودم من خوف وان يقصد . ٥ نوافر حال من ضمير يخفن . والصباب
 جمع صب وهو الدويبة المعروفة . والأورال جمع ورل وهو دويبة تشبه الضب . والمخاضيات الظلمان
 تحمر سرورها ايام الربيع والربد التي في لونها غيرة . والرثال جمع رأل وهو فرخ النعام . والظي الثعال .
 والحنساء بقره الوحش . والذبال النور الوحشي . اي هذه المذكورات من الوحوش نفرت خوفاً منه
 ٦ الأزوال جمع زول وهو العجب نعمت بو على تأريده بالوصف . اي هذه الوحوش تسمع من
 عجيب اخباره في الصيد ما يبعث الخرس على السؤال عنه مع عجزه عن السؤال ٧ المحول
 غير المحول بل . والعود المهديات النتاج وما جمع حائل وعائد دلي غير قياس . وروى ابن جني فحولها
 بضم الفاء جمع لعل . والمتالي جمع متلبه وهي التي لما ولد يملؤها اي تبعا . ونعمه الكلام فيها يلي
 ٨ بركبها نعت طال . والحطم جمع خطام وهو الزمام . ويومنها نعت آخر

وَمَا كُلُّ مُسِيلٍ مَطَالٍ يَا أَقْسَرَ السَّفَارِ وَالْفَقَالَسِ
 لَوْ شِئْتَ صَدِيتَ الْأَسَدَ بِالْعَالِي أَوْ شِئْتَ غَرَقْتَ الْعِدَى بِالْأَلِ
 وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ لَأَلِفًا قَتَلْتَ بِاللَّالِ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِي فِي الظُّلْمِ الْغَضَائِبِ الْهَلَالِ
 عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ فَقَدْ بَلَّغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ
 فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا سِوَى الْحَالِ فِي لَا مَبْكَاتٍ عِندَ لَا مَطَالِ
 يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي النَّسَبِ الْحَكِيِّ وَأَنْتَ الْحَالِي
 بِالْأَمْبِ لَا بِالشَّفِيفِ وَالْمَخْطَلِ حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْحَمَالِ
 وَرَبِّ شَجَرٍ وَجَلِي نِقَالِ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي اللَّعْمَالِ

١ خمس لئال. اخذت خمسة. وماء مطروف على المشب. والمسلم من أصحاب المظفر. والمطال
 المتابع للميلان. أي هذه المذكورات من الوحدتين فوجها عن عضد الدولة من رعايا وقارطين الهم
 واليا مركبا بالانمة والزحالي كما تركبه التوطب على ابن. يؤمنها أموال الصيد وياخذ خمس المشب
 النبي رعاه وليلة الذي ترد. فلا ياتي بذلك ٢ السفار جمع سفر وهو الخارج إلى السفر. والقتال
 جمع قاتل وهو الراجح من سفره. والعالى العال على الكمال وهو خاص بالشمس. والأبل ما تروى
 في نصف النهار كافة ماء. أي لو شئت غلبت القوى بالضعف وسقطت أعدائك ما لا يقبل لأنه
 مؤنث منصوب ٣ الإلال جمع آل وهي الحربة المر بضة النصل. أي ولو طعنهم بالآلي بدل
 المحلب لقتلهم بها فقامت في فعلها كهم مقام الحروب ٤ الطرد مصدر طرد مثل الطرد بالاسكان
 والمسالي جمع معلاء وهي الغول من الظلم ثلاث ليل من أطعم الشهر من الأبال التي تصنع بالكلاب
 الأسمه قول أخصمت الناس والوحش وكفقت. ذكر كل ذي فائته فلم يبق إلا أن تطرد النملان على ظهور
 الإبل حتى لا تزدي للسفر في اللوالب المظلمة. ووصف الإبل بالأبال لتعريف عن الماء في الثمرات
 التي تكون فيها مدة للبلان ٥ الخاية المنتهى. ولجل ما لا يكون. وقوله في لا مكناف كما يقال
 سافرت بلا زاجر والظرف حال من الحال. أي لم تتحرك شيئا من الأمال لم تتحرك إلا السهمل الذي
 لا يوجد في مكان ولا يقع تحت منخل ٦ الحكي ما يصاغ من الجواهر الزينة. والحالي صاحب الحكي
 ٧ بالاب صفة محذوف أي تعلى. والشعب الضوط الأعلى موحيا فعول اللعلل المحذوف. وقول
 النسب حلية تصاحبه وإنما الحالي بذلك الحلية. ثم فرغ فقال. إنتم تملكون باليه ولا يملكها إلا تعالي فهو الساسن من
 اللضة والذهب وهذا الحكي الذي هو أربك على جباله التي هي منية تلك وأنت زينة له ٨ احسن

فَحْرُ النَّفْسِ بِالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِو بِالْعَمِّ وَالْأَحْوَالِ

وقال عبد وداهم لعنه السولة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة وهي آخر شعبي قاله

فَدَعَىكَ مِنْ يُبَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ	فَلَا مَلِكَ إِذَنْ إِلَّا فِدَاكَ
وَلَوْ قُلْنَا فِدَىكَ لَكَ مِنْ يُسَاوِي	دَعَوْنَا بِالْبِقَاءِ لَمَنْ فَلَكَ
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلِّ نَفْسٍ	وَلَوْ كَانَتْ لِمَلَكَةٍ مِلَاكَ
وَمَنْ يَنْظُرُ شَرَّ الْحَبِّ جُودًا	وَيَنْهَبُ فِحْمًا مَا نَثَرَ الشَّيْكَانَا
وَمَنْ يَلْعَقُ الْحَضِيضَ بِهِ كِرَاهًا	وَأِنْ بَلَّغَتْهُ بِهِ أَحْمَالُ السَّكَاكَ
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا	لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ

بحر مقدم من الحسن والجملة بحور التبع مع ما عطف عليه والمائدة الى التبع بخلاف اي احسن منها مائة .
 والمطال التي لاحلي عليها بمعنى ان التلي لا تنيد الحسن اذا كان لاسمها فجملة فيكون الحسن فمن لا
 حلي علوي احسن من التلي فمن لا حسن قيو . وانصبي ان من لا فضيلة له في نفسه لا فضيلة لغيره النسب
 كالتبع اخلا تلي . فحور التلي مبتدأ خبره من قبليو والخبر للظهور بما لم يأت من الخبر للظهور
 اي اني التبر بشرف النفس وحسن الاموال مقدم على التبر بالنفس . ٢ . التلي العلية يدعوه فقول
 ينديك كل من قصر عن عابك وان استجب هذا الدعاء فداك اللوك كلام لانهم جميعا منصورون
 عنك . ٣ . يساوي اي يساويك تحذف المفعول للمعنى . وفلاك ابضك . اي ولو قلنا فديوك من
 يكون مساويا لك كلن ذلك دعه فداك بالبقاء اذ لا يساويك احد منهم . ٤ . اما عطف
 على دعونا . وفداك مفعول ثان لاننا مقدم . وكل نفس مفعول اول . وملاك التلي بالكرما
 تقوم يوم اي وجولنا كل نفس آمنة من ان تديك ولو كانت نفس ملك كبير الشأن تقوم ملكة
 يو ويضمن لما البقاء ببقائه . من عطف على كل نفس . ويظن يقتض من الظن . يعرض
 بسائر الملوك يريد انهم يجهون طمعا في جز المنافع كمن يذبح الحب للظهور ويصعب التلمكة تحب الحب
 الفري نثره لهاخذ للظهور الذي هو خير من الحب . ٦ . الحضيض الفراو من الارض وهو بروى
 الفراو واللبا . من يولد عليه . والكرى القماس . والسكاك اللها . الذي يلاقي عنان السماء ماسية
 واما فداك ايضا من التبة غلته الى الحضيض وان حسنت حاله حتى اجبى الى اعلى المزاب
 . ٧ . الصديق يكون واحدا وجمعا . والخلاتق بمعنى الاخلاق . ويؤول هولا الملوك لو صادقوك
 يتوهم لكان يملك ويؤن اخلاقهم عدوة لخصايتها لاختلافك

لَأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا تَخِيفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكًا
 أَرُوحٌ وَقَدْ خَمَمْتَ عَلَى فَوَادِي بِحَبِّكَ أَنْ يَجِلَّ بِهِ سِوَاكَ
 وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ
 أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمَشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ
 لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
 فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ
 أَتَزَكِّي وَعَيْنُ الشَّمْسِ فَعَلِي فَتَقَطَّعَ مَشِينِي فِيهَا الشِّرَاكَ
 أَرَى أَسْفَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا عَفَا السَّيْرُ أَتْرَاكَ

١ الحسب ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر. والضفاك البكتير الجملي للذكر والاشق بين الوجه في معاداة اخلاقه له يقول انك تبغض ان ترى احدا قلت مناخره وهو كبير المال وقد علي كسب المآثر والحمد ولكذا لا يفعل ذلك ليجلو وصفه وهو. وانعجب والضفاك استعارة ٢ يقول اروح عنك وقد استقلعت قلبي لك وخممت عليه بحبك اي جعلت حبه ختمًا علي حتى لا يتزل به غيره .
 ٣ قوله وقد حملني عطف على الحال في البيت السابق. والحراك بمعنى الحركة . كقوله يفتل السكر عن كثرة النعم التي تنفضيه فان السكر يقوم بعداها والنعاء على معطها اي هذا السكر لو كان له جرم لكان من افضل هذه النماذج ٤ يشق اي يفتل . والاطايا الركاثب . والسواك بطاء السير من عجم او اعياء . يقول اخاف ان يفتل هذا للسكر على الابل لكثرة ما حملني منه فلا تمشي بنا الا مشية بطيئة .
 . الضمير من يجملة للرجل واراد يجمل هذا الرجل رخيلا فاضمير للاول وفسره بالثاني .
 والذرا الكنف والناحية . يقول لعل الله يجعل هذا الفراق سببا للاقامة عندك بان اقضي حوائجي واعود اليك او اهل اعلي الي حضرتك فاقم عندك خالي الابل ٦ الطرف النظر اراد به العين .
 يقول بعز علي ان ارى غيره بعين لا اراك بها فلوامكنني خضعت عيني بعد مفارقتك فلا ارفعها للنظر حتى اعود اليك ٧ يقول كيف اصبر عن لتألك وقد غررتني باحسانك حتى اتفقت منه وما كفاك ذلك الاحسان حتى زدني فوق الكفاية ٨ قوله اتزككي اراد اتركك فقلب الكلام والاستهتام للانكار . وتقطع جواب الاستهتام . والشراك سير النمل . يقول اذا كنت عندك فانا من الرفعة كمن اتعمل عين الشمس فاذا سرت عنك زالت عن هذه الرفعة فكما ان مشيت في تلك النمل حتى قطعت شرآكها ٩ وما سرنا حال معترضة بين معنوي ارى . ولا تترك الاسراع في

وهذا الشوق قبل الين سيف
 إذا التوديع أعرض قال قلبي
 ولولا أن أكثر ما تنني
 إذا استشفيت من داء بدأه
 فاستر منك نجوانا وأخفي
 إذا عاصبها كانت شدادا
 وم دون الثوبية من حزين
 ومن عذب الرضاب إذا اغننا
 وها أنا ما ضربت وقد أحاكا
 عليك الصمت لا صاحبت فاكأ
 معاودة لقلت ولا مناكا
 فاقتل ما أعلك ما شفاكا
 هومًا قد أطلت لها العراكا
 وإن طاوعتها كانت ركاكا
 يقول له قدومي ذا بناكا
 يقبل رحل نروك والوراكا

البيده يقول ارى انني لغارحك شديداً وانام اسر بعد فكيف يكون اذا جد بنا المسجر
 ١ الين الفراق والظرف حال مقدمه من السيف . واحاك أثره . يقول هذا الشوق فعل بي
 فعل الصيف قبل ان تنفاري وقد اثر في وانا لم أضرب يو بعد . اي اذا كان هذا حال الشوق
 قبل الفراق فكيف يكون بعده ؟ اعرض ظهر . وعلك اسم فعل بمعنى الزم . يقول اذا حضر
 الوداع قال لي قلبي الزم الصمت بعد مفارقتي ولا تنطق بشعر بمدح يو غيره . وقومه لا صاحبت
 فاك دعاء يروى بفتح الفاء اي لا نطقت وبجمل ان يكون بعضها ضمير القلب اي لا صاحبت فاك
 عند الانشاد بان صورته من المعالي ما ينطق يو شعراً ٢ معاودة خبر أن . والمني جمع منية وهي
 ما يتبقى واراد ولا صاحبت منك بضم الفاء ضمير الشاعر او بفتحها خطاباً للقلب على احد الوجهين في
 البيت السابق . يقول ولولا ان أكثر ما غناه قلبي ان اعود اليك لقلت له ولا صاحبت منك ايضاً اي لا
 كانت لك منية تمنها وهو دعاء عليه بالياس . وذلك لان قلبه يفتق الرجل حمله فهو من جملة
 تلك المنى يعني انه كان يدعو عليه بزوال المنى لتزول هذه المنية من بينها فيبقى عند المدوح
 ٤ استشفيت طلبت الشفاء . يقول لقلبو اذا استشفيت من داء الشوق الى الاهل بدأه فراق
 المدوح فالدأه الذي يشيك هو اقل الدأهين يعني اذا داويت شوقك برفاقه فقد داويتها بما هو اقل
 لك من الشوق . ويروى قد استشفيت وأقتل ما اعلك . انجوى الحديث المني . يخاطب
 عضد الدولة يقول استرعك ما جهري بيني وبين قلبي من المناجاة وأخفي عنك ما اغتابه من اهوم
 التي تدعوني الى الرجل ٦ اي اذا عاصبت هذه اهوم ولم أجهبا الى السفر اشتدت علي واذا
 طاوعتها ونويت الرجل ضفت وهامت ٧ الثوبية مكان بالكوفة . وذا مبتدا خبره الظرف
 بعده . يقول كم دون هذا المكان من شخص حزين لفراقه اذا قدمت عليه سرري فيقول له قدومي
 هذا السرور بذلك الحزن ٨ الرضاب الرقيق في اللب . وأغنا اي اغنا مطابانا وهو كناية عن

بِحَرَمٍ لَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وقد عَفِيَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ
 وَيَمْعُ نَفْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبِيٍّ وَيَعْفُو الْبِشَامَةَ وَالْأَرَاكَ
 يُحَدِّثُ مُقَلَّبِيهِ التَّوَمُ عَفِي فَلَيْتَ التَّوَمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ
 وَأَنَّ الْبُخْتِ لَا يُعْرِفَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَضْفَى الْعُذَابَةَ لِلصَّكَاءِ
 وَمَا أَرْضَى لِمُقَلَّبِيهِ بِحَلْمٍ إِذَا أَنْهَيْتَ تَوْهِيئَةَ أَنْبِشَاكَ
 وَلَا إِلَّا بَانَ بَصْفِي وَأَحْكِي فَلَيْتَكَ لَا يَتَّبِعُهُ مَوَاكَا
 وَكَمْ طَوِيبِ الْمَسَامِعِ لَيْسَ يَدْرِي أَيْجَبُ مِنْ ثَنَائِي لَمْ عَلَاكَ
 وَذَلِكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَلَنْ مَسَاكَ وَهَذَا الشَّعْرُ فِيهِ رَيْبٌ وَالْمَدَاكَ

النزول . وهو كآس من نافع حله جلوه ضد العولة . والوراك وسلة تليق مقدم للرجل ثم تنفي
 نحة زين بها . وهي وكهناك من محض طلب الرضا ب ينهني قبول نحو لذو صلنا فلحقنا . مطا يا قائل
 رجل تاتني لينا اذ تنق البو د عفي بو الطيب وصادك بو صوكا لرق . ووروي عفي . والوصف
 اخلاط من الطيب . اي هذا الشخص لا يمس طيبا بعدي حوتا طي فراقي وهو مع ذلك طيب للرائحة
 كأن الصعد قد لصق بو ٢ الفخر مقدم الاستان . والحصب العاشق . والبشامة واحدة للشلم وهو
 والأراك شجران يصادك بعدانها . له لا يصل له نهر عاشق لعاشق وصور تو فهو بصورت نهره عن
 العاشق ويطلبه للسواك الخليل من جسد النجربون ٢ بقول انا نام رأى خوالي في النوم فكأنه قد
 حدثه عني فليجده نومة حدثه عن احسانك لك ليلدوني في الاقلمة عندك ٤ الجيت الناي
 الفخر احاطة وقد ذكره موروي الزواجعة البدن بلانهم جمع يدين وهو الجيم يريد منه الكمل . ويعرفون
 بأبيض المرقي . وانضى منقولا والضمير للبدن . والمذافرة الناقة الشديدة . واللكاك فلكتقوا المرعطي
 وليت النوم حدثه ان مر كائنا لانواع العراق الآ وهي مقولة من الجهد القل ما تحمل من عطايك
 . كدبا . اي وان حبته الكوم عني . وعن سائر خوري فليست ارضى له بحلم اذا اتته من نومو
 توهه كدبا اي لارضه الابان يراني في البظة على ما وصف له الحلم ٦ ولا اسي ولا ارضي فحلف
 النعل للعلم بو . وليسكن الياء من بصفي واحكي ضرورة او على لغة . وثيبة الحب لسعدية . اي ولا
 ارضي الابان بصفي الي واحدة عن احسانك وصفانك واذا كاتبت ذلك فله لا يضر مني ما حلك
 فينصرف عني . ووروي ابن جعفر فانه على حلفه الاشباع وقد مر مظة ٢ اي وكه وحلي قطيب
 مسامحة الا سمع شعري فبك ولا يدري ان يحبه من حسن ثنائيه عليك لم من علو شأنك . للتعبه ينضى
 هنا التناء ٤ النشر الرائحة الطيبة ارضه بو التناء المذكور في البيت السابق . والمرعى موضع
 المدح والذم من الانسان وهو بيان للبشره والنهر البحر بحقي بو الطيب . والله لك الصلاة ١

فَلَا تَحْمَدُهَا وَأَحْمَدُهَا مَا
 إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَمِيدُهُ عَاكَا
 أَغْرَلَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ
 غَدَاً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ
 وَفِي الْأَحْبَابِ مَخْصُصٌ بِوَجْدٍ
 وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ أَشِيرَاكَ
 إِذَا أَشْتَبَهْتَ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ
 نَبِيَّتٍ مِنْ بَنِي مِثْنِ تَبَاكِي
 أَنْتَ مَكْرُمَاتُ أَبِي شُبَاعٍ
 لَعْنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى الْأَعْمَاءِ
 فَرَلْ يَا بَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابِ
 لَهَا وَفَعَّ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ
 وَأَنْتِ سَيْتٌ يَا طَرْفِي فَكُونِي
 أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكَ

يحق عليها . يقول ذاك النباء الذي هو عرضك كان مسكاً وشعري كان بمنزلة النهر والمداك لذلك
 المسك يعني ان الطيب كان لناقوا للشعر ولكن الشعر اظهر طيبة كما يظهر طوب المسك بين النهر
 والمداك ١ امام الملك العظيم الهمة . يقول لا تحمد النهر والمداك اي لا تحمد شعري الذي مثلته
 بها ولكن احمد هذا امام الذي هو انت فانك صاحب هذا النباء الطيب . وقوله اذا لم يسم حامداً
 اراد بجامداً نفسه اي اذا حمدتك بذكر انعامك ولم اذكر اممك كنت انت المعنى بذلك الحمد لانه
 لا يبق الأبك ٢ الاخر الشريف وهو صفة هام . والشمال الاخلاق واحداً شمال بالكسرة
 يقول انت ورثت شمائل ابيك وكذلك نورتها بينك ثم غذا اي اذا كبروا وبدت شجابتهم يثنون اباك
 جلك الشمال والباء هنا للمصاحبة اي يرى شمائله فيهم كما رآها فيك ٣ وآخر عطف على مخصص .
 ويروي مخلص بوزنه . يقول حال الاحباب تشابه فهم من يكون حزينا عند فراق احبوه مخلصاً بالوجد
 دون غيره ومنهم من يدعي مشاركتة في ذلك الوجد اي يدعي انه مثله فيوه وهو كاذب . يريد انه
 صادق دعوى المحب ليس في دعواه وثاء ٤ اشتبهت تشابهت . وتبأكي تكلف البكاء . اي اذا
 تشابهت دموع المحزين وغيره لتشاكل منظرها ظهر الذي يبكي عن حزن في القلب من يتكلف البكاء
 وقلبه فارغ من دواعيه . أذم له منه اخذ له الذمة وهي العهد والمجوار وذم له على فلان اذا
 اخذ له الذمة لغيره منه والاحرف الثلاثة متعلقة بأذمت . والنوسه البعد . والاك اسم اشارة بمعنى
 اولئك . وقد اختلف الشراح في معنى هذا البيت ولعل احسن ما يقال فيه وهو المحصل من قول ابن
 جني ان الاشارة بوزن الأوك الى احد فرقتي الدموع اي ان مكرمات المدوح اخذت لعيني عهداً من
 البعد ان تكون في مأمن من تلك الدموع اي دموع المتباكي . والمعنى ان مكرماتو تمنع عيني ان تجري
 على فراقو دموعاً كاذبه لانه قد ملك قلبي باحسانه فانا ابكي عن وجد لا عن تكلف ٦ الركاب
 الاكل . والاسنة نصال الرماح . يقول للبعد تنح عن ايدي مطا انا فانه لا ثبات لك امامها لانها تحرقك
 وتند منك كما تحرق الرماح الاحشاء ٧ أي كيف . ويروي وآيا . يقول لطره يوقوني كيف
 شئت فاني ماسرع في قطعك فلا يدركني ما تفكر من المخاوف

فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِينِ خَمْسٍ رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ
 يُشْرِدُ يَمُنُّ فَنَاحِضَ عَنِّي قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاكَ
 وَالْبَسُّ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذَعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَ
 وَمَنْ أَعْنَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ
 وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَايَ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ آمِنَسَاكَ
 حَبِيٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

انتهى

١ خمس أي خمس ليالٍ . والسمك نجم . وما ساكن احدهما الراجح في العوَاء والآخِر الأهلل
 في السنبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الأول كما يتحقق من حساب
 مبادرة الاعتدالين لا في خامس تشرين الأول كما ينسره الشراح . بقول لوسرنا وقد مضت خمس
 ليالٍ من تشرين الأول لبلغت الكوفة قبل أن يطلع هذا النجم فرآني أهالها قبل أن يروى . يريد أنه لسرعة
 سيره ومواصلته لا يمضي عليه أسبوع حتى يبلغ الكوفة وهذا مبالغة لأن بين شبراز والكوفة ما يزيد على
 عشرين مرحلة ٢ البين البركة والسعد . وفناخسر اسم عضد الدولة . والفنا الرماح . والدراك
 المتابع وهو من الوصف بالمصدر ٣ يذعر يخيف . ويقال سلاحٌ هناك وشاكٌ على حذف العين
 أي حاد ذو شوكة . أي اجعل رضاه عني بمنزلة سلاحٍ حاذٍ يخيف به الأعداء فلا يقدمون عليَّ
 ٤ من استفهام . وقوله وكل الناس إلى آخره حالٌ من ضمير أعضاض . يقول إذا فارقتك لم أجد
 خلفك عنك أعضاضاً من جميع الناس لانهم كلهم بالنسبة إليك زورٌ أي لم صورتك وليس لم معنك .
 يشير إلى أنه بنوي الرجوع اليه . يفر ما ذكره في البيت السابق يقول أنا في انطلاقي من عندك
 وسرعة عودي إليك كالسهم إذا رمي في الجوف فإنه لا يصادف ما يمسكه هناك فلا يثبت أن يثقل ويعود
 إلى الأرض ٦ حبيٍّ من الحبيات وهو خبر عن محذوف ضمير المتكلم . وأن يراني بدل اشتمال من الهي
 كما في بساً لونك عن الشهر المحرم قتالٍ قبو . وقوله وقد فارقت دارك حالٌ . يقول أنا استحي من الهي
 أن يراني وقد فارقتك ورغبت عنك وهو تعالى قد اصطفاك وإخارك على خلفك فكانني قد شاققت الله
 عز وجل ولم أرض باختياره . وقد أكثر أبو الطيب من التشاؤم على نفسه في هذه القصيدة بما لم يقع
 له في غيرها وما لم يختر على قلبه في جميع هزائمه وأسفاره مع كثيرها وترانيمها في البلاد وقد وقع له في
 إنشائها كلامٌ كأنه ينهي به نفسه وإن لم يقصده . وذلك أنه بعد ارتحاله من شبراز ومفارقة أعمال فارس

يقول راوي هذا الشرح ومتممة القدر إليه عز وجل ابراهيم بن ناصيف البازحبي
 اللبناني هذا آخر ما اثبت الرواة من شعراي الطيب المتنبى رحمه الله تعالى وقد اخترت له
 اشهر الروايات وامثلها بعد ان وقفت فيه على غير نسخة من النسخ الموثوق بها وبالغت
 في ضبطه وتحريره ما اعان عليه الامكان والله ملهم السداد
 وكان ابي رحمه الله قد شرع في تعليق هذا الشرح على هامش نسخة من الديوان بخطه
 كان يثبت فيها ما يعنى له من تفسير او اعراب او شرح ببيت تذكرة لنفسه مع ذكر كثير
 من وقائع النظم وتراجيم بعض المدوحين وغيرهم ما يسخ له في اثنائه مطالعته الا انه لم
 يتفص في شيء من ذلك ولا تتبع ابيات الديوان على التوالي وخصوصاً المواضع المستغلة
 التي تدعو الى اطالة الروية والاستنباط ما لم يرضه كلام الشراح فيه فانه كان يجاوزها
 في الاغلب ويترك موضع الكلام فيها مخرجاً على الهامش كانه كان ينوي معاودة هذا
 الشرح والتوفر على اتمامه ثم لم يتسخ له في الاجل فبقي الشرح على علته . ومعلوم
 ما لهذا الديوان من الشهرة الطائرة بين خاصة الناس وعامة لكثرة ما فيه من موارد
 الحكمة ومضارب الامثال الشائمة على الاقلام والالسنه مع ما هو مشهور في شعر المتنبى

قتل في الطريق كما سنذكره وهو من غريب الاتفاق . قال في الصبح المتنبى قال الخالدان كتبنا الى
 ابي نصر محمد الجعفي نسأله عما صدر لابي الطيب المتنبى بعد مفارقتي عضد الدولة وكيف كان قتله
 وابو نصر هذا من وجوه الناس في تلك الناحية وله فضل وادب وحرمة . فاجابنا عن كتابنا جواباً
 طويلاً يقول في اثنائه اما ما سألتك عنه من خبر مقتل ابي الطيب المتنبى فانا اسوته لكم واشرحه
 شرحاً يتنا . اعدوا ان مسيره كان من واسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان
 سنة ثلاث مئة واربعمائة فقتل بضيعته تقرب من دير العاقول لليلتين بقيتا من شهر رمضان
 والذي تولى قتله وقتل ابنه وغلماو رجل من بني اسد يقال له فانك بن ابي جهل بن فراس بن
 شداد الاسدي . وكان من قول فانك لما قتله فجماً لهذه اللحية يا قذاف المحصنات وذلك ان فانك
 هذا هو خال ضبة بن يزيد العبدي الذي هجاه ابو الطيب بقوله
 ما انصف القوم ضبة وامم الطرطبة

فيقال ان فانك داخلته الحمية لما سمع ذكر اخيه ام ضبة بالقيح في هذه القصيدة فكان ذلك سبب
 قتل ابي الطيب وإحمايو وذهاب ما لو . واما شرح الخبهر فان فانك هذا صديق لي وهو كما سمى فانك
 لسقكو الدماء واقدامو على الاموال فلما سمع القصيدة التي هجا بها ضبة اشتد غضبه ورجع على ضبة
 باللوم وقال له كان يجب ان لا تجعل لشاعر عليك سيلاً وهو يضمير السوء على ابي الطيب ولا يتظاهر
 به . ثم بلغه انصراف ابي الطيب من بلاد فارس وتوجهه الى العراق وعلم ان اجنيزه يجبل دير
 العاقول فلم يكن يتزل عن فرسه ومعه جماعة من بني عمو يرون في المتنبى مثل رأيه فكانوا لا

من عَوَس التراكيب وُبعد متناول المعاني ومع قلة ما في ايدي الناس من شروحه
على كثرتها وعزّة الظفر بالحكم منها كشرح الواحدتي ومن في طبقتك ولذلك اشدت حاجة
المأذنين والدارسين في هذا العصر الى شرح يعتمد هليو في استخراج مكنون والكشف
عن غامضه وكثّر تراضي الناس لهذا الفرع الذي ذكرته عندي وانا اذاع في الاجابة
لعلي بان نغره على الحد المشار اليه غير جدير بان يلقى هذه الحاجة بقضائها لوثوقه في
كثير من المواضع من دون مبلغ الطلب وتفاوت الحال فيه بين موضع وآخر بحيث
لا يجيل ظهوره على صورتو تلك الى ان لحج الداعي ولم يبق في قوس الاعتذار مترج
فاستخرت الله سبحانه في تولي اتمامه وسد ما بقي من خللا على نحو ما نسعه الطاقة ويبلغ
اليه العلم الفاضل وتابعت الكلام على بيتي بيتي بما تنقصه الحال من تفسير غيره
واعراب المشكل من تراكيبه وقد تبعته التريب في الايات كلها من غير استغناء وربما
تكررت اللفظة الواحدة مرارا في الديوان ففسرتها في كل موضع وردت فيه ليكون
كل بيت مستقلا في تفسيره لا يحتاج معه الى مراجعة او كذا ذاكرة واضطربت في
الاعراب بحيث لم ادع مشكلا يتوقف عنده البصر الا لتفنية بياني خصوصا اعراب
الظروف فانها من اصعب الفتيات التي تعترض في وجوه المعربين لحناء وجه الاعراب

يزاؤون يتنمون اخباره من كل صادر ووارد. وكان كثيرا ما يتزل عندي فقلت له يوما وقد جاء في
وهو يسأل قوما مجازين عن النبي اراك قد اكرت السؤال عن هذا الرجل فما تريد منه اذا لقيه.
فقال ما اريد الا الجليل وعدله على هجاء ضبة. فقلت هذا لا يليق باخلاقك. فضاحك ثم قال
يا ابا نصر والله لئن اكلت عوفي او جمعني واية بقعة لاستكن دمه واصرم حياته الا ان مجال
بيني وبينه بما لا استطع دفعه. فقلت له كفت عافاك الله عن هذا وارجع الى الله فان الرجل شهير
الاسم بعيد الصيت ولا يحسد منك فتله على شعر قائله وقد هجت الشعراء الملوك في الجمالية والمخلفاء
في الاسلام فما سمعنا بشاعر قبل بهجاته وقد قال الشاعر:

هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تقي وتمدح

فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف. وما مضى بعد هذا الا ايام قليلة حتى وافاني النبي ومعه يقال
موقرة من الذهب والفضة والطوب والملايس والتجملات النفيسة والكذب الثمينه والادوات الكثرة
لانه كان اذا سافر لا يترك في منزله درهما ولا شيئا يساويه وكان اكثر اشفافه على دفاتر لانه كان
قد اتفقها واحكمها قراءة وتصحيحا. قال ابو نصر فنلتته وانزلته في داري وسألته عن اخباره وعن
لتي في تلك السفرة فمررتني في ذلك ما سررت بوله واقبل بصف ابن العبد وفضله وكرمه وعلته
وكرم عضد الدولة ورغبته في الادب ومله الى الادب. فلما امسينا قلت له يا ابا الطيب علام انت
مجمع قال علي ان اتخذ الليل مركبا فان السفر فيه اخف علي. قلت هذا هو الصواب رجاء ان

فيها وأكثر ما يتعاورها من التقديم والتأخير على ما هو معلوم من توسعهم في الظروف
وذكرت معنى كل بيت على غلب الفراغ من مفرداته ملتزماً في الأكثر ان اشرحه بجل
الفاظو عنها بحيث اصور للطالب المعنى الشعري في ضمن المعنى التركيبي وفي جميع ذلك
من النَّصَب وإعمال الروية ما لا يخفى على الخبير

وانما اقيمت عنوان الشرح باسمه رحمه الله تعالى رغبة لكونه هو الواضع الاصيل
فلم أوتر ان اطفل عليه في نسبة الكتاب وان تطلعت عليه في التأليف . واني لارجو الله
ان يكون قد وهبني السلامة في ذلك كله واتزلي من هذا الشرح منزلة توجب استدرار
الرحمة على واضعه ولا تكون مدرجة لنقض برّي بو بان اجرت عليه نعمة تلزمني دونه او
ينسب الي فضل هو احق بو مني ومعاذ الله ان ادعي لنفسي في جنبو فضلاً او علماً فاني
انما اهتديت بهناره واقديت باناره وانه لا علم لي الا ما علمني

بجنية الليل ولا يصح الا وهو قد قطع بلدًا بعيدًا وقلت له والرأي ان يكون معك من رجال هذه
البلدة الذين يعرفون هذه المواضع المحققة جماعة يمشون بين يديك الى بغداد . فنطبت وجهه وقال
فانريد بذلك . قلت اريد ان تخانسهم في الطريق . فقال انا والجرار في عاتقي فاني حاجة الى
مونس غيره . قلت الامر كما تقول ولكن الرأي في الذي اشرت بو عليك . فقال تلوجحك ينهي عن
تعريض وتعربضك ينهي عن تصريح فعرفني جاية الامر . قلت ان هذا الجاهل فانكنا الاسدي كان
عندي منذ ثلاثة ايام وهو غير راض عنك لانك هجوت ابن اخيه ضبة وقد تكلم بما يوجب الاحتراز
والتيقظ ومعه ايضا جماعة نحو العشرين من بني عمو يقولون مثل قوله . فقال غلامه الصواب يا مولاي
ما اشار بو ابو النصر خذ معك عشرين رجلاً يسهرون بين يديك الى بغداد فان ذلك احوط .
فاغناظ ابو الطيب من غلامه غيظًا شديدًا وشتمه شتمًا قبيحًا وقال والله لا ارضى ان يتحدث الناس
بالي سرت في خفارة احد غير سيني . قال ابو نصر فقلت يا هذا انا اوجه قوما من قبلي في حاجة لي
يسهرون بمسيرك وهم في خفارتك . فقال والله لا فعلت شيئًا من هذا ثم قال يا ابا نصر ان بنجو الطير
تخوفني ومن عيد العصا تخاف علي والله لو ان محصرتي هذه ملقاة على ناطق الفرات وبنو اسد
مُعطيون لحمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لم خف ولا ظلف ان يرده معاذ الله
ان اشغل فكركي بهم لحظة عين . فقلت له قل ان شاء الله . فقال هي كلمة متولة لا تدفع مفضيا ولا
تسلب آتيا ثم ركب فكان آخر العهد بو ولما صح عندي خبر قتل وجهت من دفنة ودفن ابنة وغلامه
وذهبت دما وهم هدرًا انتهى . ولما قتل رثاء ابو القاسم مظفر بن علي الطيبي بقوله

لارعى الله صرف هذا الزمان اذ دهانا بمثل ذاك اللسان
كان من نفس الكيرة في جيش ومن كبرياء في سلطان
مارأى الناس ثاني المنهي اي نان يرى ل بكر الزمان
هو في شعري نبي ولكن ظهرت مهزاة في المعالي

ثم انه لما كان لكل مقام مقال وكان الشعر من اوسع الكلام مذهباً وأجولة
 مركباً بطأ بصاحبه من المسالك الشعاب والنجاح ويرد به من المناهل العذب والأجاج
 لم يكد شعر شاعرٍ يخلو عما لا يخلو مذاقه ولا يحسن في كل حالٍ مساقفه . ولا جرم ان
 ابا الطيب رحمه الله لم يكن يتوقع ان قصائده ستصير كتاب علم يُسمع له موضع في مجالس
 الطلبة ويُفخر ج عليه في النحو واللغة وسائر فنون الادب فاطلق عنان قريحته وراء كل
 غرض بما يوصله اليه وينفع به عليه ولذلك فند ورد في بعض ابيات هذا الديوان من اللفظ
 البارز عن ظل التزامه ما لا يبيح ادب المجالس ولا يجعل اقراءه في حلقات المدارس
 فلم يكن لي بد من اطراح ما جاء كذلك فيه ليكون مورده سائغاً لكل مُريد . ولا يكون
 قليلة ما لا فائدة فيه عقبة في سبيل ما فيه من الكثير المنيد . وكان في جملة ما اطرحة
 قصيدتان احدهما القصيدة الميمية المشهورة في هجاء ابن كبلغ وقد اشرت اليها في موضعها
 والى الثانية القصيدة التي هجا بها ضبة بن يزيد العتيبي وسباني ذكرها . وانما اهلكت هاتين
 القصيدتين من اصلها لاني التزمت عند حذف بعض الايات مراعاة اللئمة بين طرفي
 الباقي بحيث لا اقطع بين الايات ولا اترك موضعاً يُشعر منه بان هناك حذفاً حرصاً
 على القصائد المحذوف منها ان تشبوه ولذا كنت اذا اضطررت الى اسقاط بيت ووجدت
 الذي بعده او الذي قبله لا يلتئم مع الباقي اسقطت همه بيتاً آخر . ولم يقع لي ذلك الا
 في ندور . فلما افضيت الى القصيدتين المشار اليهما وجدت ان ما يلزمني حذفه كثير ولا
 يتبقى عند كل محذوف بقية اللئمة والأتعين علي ان اترك كثيراً من جود الايات

ورثاه ابو الفتح عثمان بن جني بقصيدة يقول في اولها

فاض الفريض واذوت نضرة الادب وصوتحت بعد ري دوحه الكتب

ومنها يقول

من المهاجل يحجي ميت ارسها بكل جائلة التصدير والحفد

ام من ليض الظبي يوماً ومن دم ام من لسر القنا والزغب واللب

ام للحوافل اذ تبدو لشمعها بالنظم والنثر والامثال والحطب

ام للينامل والظلماء عاكفة مواصل الكرتين الورد والقرند

ام لللوك تحلبها وتلبسها حتى تبايس في ابرادها القشند

باتت وسادي اطراب نورقي لما غدوت لتي في قبضة النوبد

عمرت خدن المساعي غير مضطرب ومت كالنصل لم يدنس ولم يعب

فاذهب عليك سلام الله ما قلت حوص الزكائب بالاكوار والشعب

ومشهورها فاغفلتها من متن الديوان على ان اذكر السائق منها في هذا الموضع متجاهاً
التطبيع بين الابيات ما امكن ولو باحالة بعضها عن مواضعها تنادياً بلبس الخطيبين .
والقصيدة الاولى منها هي قوله

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضاً نظرتُ وخطتُ أني أسلمتُ
يا أختَ معتني الفوارس في الوغى لأخوكِ ثم أرقُ منكِ وأرحمُ
راعنكِ زائفةُ البياضِ بمنزلي ولو أنها الأولى لراعِ الأسممُ
لو كان يمكيني سفرتُ عن الصبي فالشيبُ من قبلِ الأوانِ تلثمُ
ولقد رأيتُ الحادثاتِ فلا أرى يقفاً يهيتُ ولا سواداً يعصمُ
والهمُ يخترمُ الجسيمَ نخافةً وبشيبِ ناصيةِ الصبيِ وبهرمُ

١ ويروي لهوى القلوب . والسريرة السر . وعرضاً اي فجأةً واعتراضاً عن غير قصد وهو منصوبٌ على الحال . وخطت حسبت . يقول سرّ الهوى مجهول لا يُدرى كيف يدخل قلب العاشق ثم قال الي نظرت عن غير قصد يعني الي المحبوبة فمشتتها من حيث لم يجرحها بخاطري وكنت اظن الي اسلم من هواها ٢ الوغى الحرب . والام من قوله لأخوكِ للابتداء . وثم هنالك . وللشراح في هذا البيت اقوال اقربها ما ذكره ابن فوزجة وعصلا انه يمدح اخا المحبوبة بالجماعة وانها من قوم اشداء اهل حرب وجلاد . يقول انت قاسية القلب واخوكِ على بسالو اذا لقي عدواً في الحرب كان ارق على عدو وارحم منك على العاشق ٣ راعنك خوفنك . ورائعة البياض الشعرة البيضاء . تروغ الناظر . وروي ابن جنبي راعية البياض وهي اول ما يشيب من الشعر . والمنرق وسط الراس حيث يتفرق الشعر . ويروي بعارضي وهو صفحة الوجه . والاسمم الاسود . يقول راعنك الشعرة البيضاء التي ظهرت في رأسي لان بياض الشعر يدل على الكبر ولو كانت هذه الشعرة هي الاولى اي لو ان الشعر يكون اولاً ابيض ثم يسود عند الكبر لراعك الشعر الاسود . يريد ان الشيب لا يكون دائماً دليل الكبر فيياض الشعر وسواده سواء ٤ اسم كان محذوف دل عليه ما بعده اي لو كان السفور عن الصبي يمكيني وهذا المحذف يكثر بعد افعال القدرة والارادة وما اليها وهو في مقام الشرط اكثر . وسفرت من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها . يريد انه مع شيبه حدث السن ولكن الشيب التي عليه منظر الكبر فكأنه قد ستر شبابه يقول لو امكيني لكشفت عن شبابي بازاله الشيب الذي يسره لان الشيب قبل اوانه كاللثام الذي يتنكر او منظر اللثام . يبقى الايض . ويعصم يقي . يعني ان حوادث الدهر تنال الكبير والصغير فلا يكون بياض الشعر سبباً للموت ولا سواده وائياً مثلاً لان الامر كبيراً ما يقع على الخلاف ٦ مخترم يهلك . ونخافة منقول له . والناصية شعر

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
 وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاظَ فَهَطَلَقُوا يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ
 لَا يَجِدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمَعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ
 لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
 يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقِيلُ كَمَا يَقِيلُ وَيَلُومُ
 وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عِفَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
 وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا بَرَعَوْيَ عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَنْهَمُ

ومنها في ذكر الهجو

يَقَلَى مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَتَعَمَّمُ

مقدم الرأس * يشير الى علة مشبهه يقول انما غير في المم فانه اذا استولى على الجسم هزله حتى يهلك من
 النعافة وقد يشيب به الصبي ويصير كالهرم من الضعف والعجز ١ في النعيم وفي الشقاوة حالان
 من الضمير في الفعلين. وبعقله صلة يشقى يقول العاقل يشقى بعقله وان كان في نعيم من الدنيا لتفكره
 في العواقب وعلوه يتحول الاحوال والجاهل ينعم وهو في الشقاوة لضعف حسه وقلة تفريقه بين حال
 وحال ٢ النبذ الطرح. والحفاظ اي المحافظة على الحقوق. ومطلق مبتدا محذوف الخبر اي فهمهم
 مطلق. واولاه اكذا انعم به عليه. والعاقي من المعوق عن الذنوب * يقول الناس قد تركوا رعاية الحقوق
 وعرفان النعم فينسى المطلق من الاسرارحمان مطلقه ويندم الذي يعفو عن المسيء لما يرى من كفران
 صنعته ٣ يقول لا تجدعك بكاء العدو في الاستعطاف اي لا ترحمه ولكن ارحم نفسك منه لانك ان
 رحنته واقبت عليه لم تأمن غدره ٤ يراق يسفك اي لا يسلم للشريف شرفه من اذى الاعداء والحساد
 حتى يسفك دماهم فيأمن بقلمهم وبغمامه غيرهم • القليل هنا بمعنى الخسيس. ويطبعوه صلة يؤذي.
 وضمير الفعلين الاخيرين للقليل • يقول الخسيس مطبوع على اذى الكرم الذي لا يشاكلة في الخسة
 واللوم للتناهي بينها ٦ الشم الطباع • ويروى في خلق النفوس • يقول نفوس الناس مطبوعة
 على الظلم لاستيلاء الهوى عليها فان وجدت فيهم من يعف عن الظلم فلسبب كالعجز والخوف ونحوهما
 ٧ العذل اللوم. وبرعوي يكف ويقنع. وبروي عن غيوه وهو خلاف الرشد ٨ يقلى
 يفتح اللام وكسرهما يقض. والقتال مؤخر الرأس وهو فاعل يقلى ويجوز ان يكون • فاعول المفارقة
 وفاعل يقلى ضمير الهجو • اي ان قناه يكره مفارقة الاكف لانه قد انب صحبتها في الصنع فيكاد يتعمم

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَعْرِ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرٌ
 وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ قَرِدٌ يَتَقَبَّهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
 وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ
 وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ
 وَمِنَ الْعَدَاةِ مَا يَبْتَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَبْضُرُ وَيُورِمُ

ومنها يتخلص الى مدح ابي العشائر

فَلَسَدًا مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدًا وَلَسَدًا مَا قَرَبَتْ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ

على احدى يديه لثلا يخلو قنأه من كفت ١ طرف عينه اذا اصابها بشي فندمعت * يقول اجفائه
 ابداً تحرك فلا تستقر . قبل كان ذلك عادة غلبت عليه فيعمره بها وقيل كان دأبه بان عينيه كانتا
 تدمان ابداً فلا يقر من تحريك اجفائه وعلى هذا حمل بعضهم قوله فيو واصح ما مومن على من امانه
 ولكن تسلى بالبيكاه قايلا ٢ يريد انه الكن اللسان فاذا حدث شخ وجهه وأشار بيده لانه
 لا يقدر على البيان فشببه حديثه بضك الفرد وجعل اشارته في حديثه ككلم العجوز اذا اولت ٣ ما
 الداخلة على النعالين مصدرية . وناطقاً ويسم حالان واراد وهو يقسم فحذف كما في قولم قمت واصك
 عينه اي واناصك . واصغر واكذب يرومان بالنصب على انها معمران للفتلن فلهما وزعم بعضهم
 انها هنا في موضع المنعول المطلق على ان ترى من روية العين فهي متعديه الى واحد ويكون تامه فلا
 خبر لها والتقدير تراه ناطقاً روية احقر رويتك اياه ويوجد وهو مقسم وجود الكذب وجوده . انتهى
 محصلاً وفيه من التمسف ما لا يخفى وقل ما يقال فيو انه لو سقط العامل اللغزي بان قيل هو اصغر ما
 تراه ناطقاً لتفرض هذا البناء من اصله . والاطهران افعل في الموضعين مرفوع على الابتداء . وسدت
 المحال بعده مسد الخبر والجملة في محل نصب بالناسخ لانها في الاصل خبر ابتداء كما في قولك هند
 احسن ما تراها او احسن ما تكون سافرة فلما دخل الناسخ عمل في المبتدأ الاول لفظاً وفي جملة الخبر
 محلاً كما تقول رأيت هنداً او كانت هند احسن ما تكون سافرة . فتامل . والمعنى تراه احقر ما يكون
 اذا نطق لانه الكن او لانه ينطق بغير معقول وهو اكذب ما يكون اذا حلف اي حين يكون الصدق
 عليه اوجب ٤ اود خبر مقدم عن الارقم وهو ضرب من الحيات فيو سواد وبياض . وفاعل
 يود ضمير الدليل والعائد محذوف اي يوده . اي ان الدليل يميل صاحبه على اظهار المودة لمن يبغضه
 لانه يحجز عن مجاهرته بالعداوة على ان الحجة مع ما هو معروف فيها من الخبث والتعرض لعداوة من
 لا يودها ادنى الى مودة من يظهر الدليل مودته . اراد بالرفع هنا ما هو اتم منه يعني اتفاه
 الضرر والبيت . بني على الذي قبله اي ان عداوة الدليل الذي يطوي كشمه على البغض تظهر ما اضر
 من الخبث فتتفع من يعاديه بان يطلع على دفتيه ويحذر جانبه وبمعكها صداقه فانها قد تكون
 سبباً يتوصل به الى اذاه لانه يسارته العداوة ويتربص به نهزة للفدر ٦ شد بمعنى ما اشد واللام

وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا
 وَإِنِ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ
 وَإِنِ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ
 وَإِنِ إِذَا أَنْتَقَتِ الْعُكْمَاءُ بِهَازِقِ
 وَلَرَبَّمَا أَطْرَ الْفَنَاءَ بِفَارِسِ
 وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفَوَادُ مُشِعِ
 أَعْمَالٌ مَن تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً
 إِنِّ الثَّنَاءَ لِمَن يَزَارُ فَيَنْعِمُ
 تَدْنُو فَيُوجِبُ أَخْدَاعَكَ وَتَنْهَمُ
 وَإِنِ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرُمٌ
 فَنَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَيْبُ الْمَعْلَمُ
 وَتَنِي فَقَوْمَهَا بَاخِرَ مِنْهُمْ
 وَالرِّمْحُ أَسْمَرُ وَالْحَسَامُ مُصَيِّمٌ
 وَفَعَالٌ مَن تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

ومطلع الثانية قوله

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً وَأُمَّهُ الطَّرْبُكَةَ

قيلها للتوكيد وما مصدرية • يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك في طلبك المدح في وما أشد ما قربت
 الإلحاح عندك فطعمت في عليها وأراد بالاعجم آيات شعره ١ أراغ الشيء طلبه • وأبو العشائر
 الحسن ابن حمدان وقد مر ذكره في الديوان وكان أبو الطيب مسافراً في قصده فعرض له هذا الرجل
 في طريقه اليه وقد ذكرنا خبره في محله • يقول طلبت المدح الذي هو حق أبي العشائر خالصاً له أي
 من غير منازع فيولان الثناء يحق لمن يزار فينعم على زواره ٢ تدنو تقرب • ويوجباً يلطم •
 والأخدعان عرقان في المنق • والنهم الزجر الشديد • أي وإن الثناء لمن نزلت اليه فاقمت بهايو ذليلاً
 بضرب أخدعك أي تصنع هزواً واستخفافاً ثم ترجر مطروداً من الحضرة ٣ العرمرم الكثير •
 أي ولن يهين المال ببدله على الفصاد حالة كون المال مكراً أي نيبساً وهو ملك يجر الجيش الكثير
 ٤ الكماة جمع كمي وهو البطل عليه السلاح • والمأزق المضيق • والمعلم الذي جعل لنفسه علامة
 في الحرب • أطر لوى • والثناء عود الرمح • وتني أي عطف على استعمال الفعل لازماً كما مر من
 قولوه ننت فاستدبرته بطيب • أي ربما طعن فارساً فاعوج الرمح فيه ثم طعن آخر فقومه • يشير إلى
 شدة طلعه وتواتره ٦ ال هنا تائيه عن ضمير المدح أي ووجهه وفواده • وهلم جراً والوار في
 أول البيت للحال • والأزهر الأبيض المشرق • والشمع الجري • والحسام السيف القاطع • والمصمم
 الذي يطبق المناصل ٧ الفعال هنا مصدر • والأعاجم كل من ليس عربياً من أي جبل كان •
 يقول فعل المرء بقبه أصله فمن كرمت أنسابه كرمت أعماله ومن كان لقيم النسب فقلته أيضاً
 لقيم • والعرب نصف الأعاجم باللؤم ولذلك جعل الأعاجم في مقابلة الكرام وإنما قال ذلك لأن
 هذا الرجل كلن رومياً ٨ ضبة هواين يزيد المعني ويروي المعني بالياء المثناة بعدها نون

ومنها

وَأِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
 وَحِيلَةَ لَكَ حَتَّىٰ عُدِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَائِبَةً
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ إِنَّمَا هِيَ سَبَةٌ
 يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ غَنَاهُ ضَيْحٌ وَعُطْبَةٌ
 وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنِبَةٌ
 كَذَا خَلِقتَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ

وكان فبين كان مع المخارحي الذي نعيم في بني كلاب وهو الممار اليو في القصيدة التي مدح بها دليرين لشكروز بالكوفة . وكان من قصة هذا الرجل ان قوما من اهل العراق قتلوا اياه يزيد وسبوا امرأته ام ضبة وكان ضبة غداراً بكل من نزل يو و طاجاز يو ابو الطيب في جماعة من اشراف الكوفة فامتنع منهم واقبل بجار يشتمهم فارادوا ان يبيحوا يهل الفاظوا العجبة وسألوا ذلك ابا الطيب فنكلته لم على كراهة وقال هذه القصيدة وهو على ظهر فرسو . يشير في هذا البيت الى قصته المذكورة والطريقة المستخرجة النديين ١ اي انما قلت ما اتصفوك رحمة بك لما اصابك من اللد والعار لاهمية لك وغيرة عليك يريد شدة ما وصل اليو حتى صار بالوحدة احق منه بالثأمة ٢ لو هنا حرف تمن . وتأبه نطقن . و يروى تيبه بكسر التاء مضارع و به بمعنى أبه على لغة من يكسر حرف المضارعة . وروى الخوارزمي تنبه وهو بمعناه أيضاً . اي وقتت ذلك حيلة لك حتى يعذرك الناس فيما اصابك اذا سمعوا مقالتي وعلوا انك مظلوم ٣ ما في اليتين استنهام انكار . وهي ضمير الشأن اخبر عنه مفرد وقد مررت له نظائر . والسبة العار يسب يو . يقول ماذا عليك من قتلهم لايبك وغدرهم يو فانما القتل ضربة تقع بالمنتول فبعوت منها والغدر سبة يتناقها الناس وما على المسبوب شي . اي انت تقتل وتغدر وليس في القتل والغدر عندك الا ما ذكر فلا يشتد موقعها عليك ٤ غناه بالغح اي كفايته واصله المد فقصره . و اضع اللبن المزوج بالماء . والعاية قدح من جلد يشرب فيه اللبن يريد انه يخلو اذا نزل يو ضيف بقنلة يخلص من القري ولو كان ضيفه فقيراً يكفي بقنل من هذا اللبن في علبه . كذا قال ابن فوزجة . ويجوز ان يكون المعنى انه لما طبع دليو من الغدر يقتل كل من نزل يو ولو كان ضغنونكا لا مال معه يطبع فبو ٥ خوف معطوف على قاتلا . والبيت في معنى الذي سبقه اسبه اذا بايته رفيق في السر لا يامن ان يغدر يو اذا نام ٦ كذا حال . ومن ذا استنهام انكار وذا هنا مغااة مركبة مع من تركيب ماذا . يريد ان الله خلقه كذلك اي مطبوخا على الغدر والدناءة فهو لا

وَمَنْ يَبَالِي بِذَمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ
 فَسَلْ فَوَادِكَ يَا ضَبَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجْبِهِ
 وَإِنْ بَخْنِكَ فَعَمْرِي لَطَالَمَا خَانَ صِحْبَهُ
 وَكَيْفَ تَرَعَبُ فِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبُهُ
 مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا نَفَنَّاكَ عَنَّا مَذْبَهُ
 وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلًا حَمَلْتَ رُمْحًا وَحَرْبَهُ
 وَقُلْتَ لَيْتَ بَكَفِّي عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ
 إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالِي فَأِنَّهَا دَارُ غُرْبَهُ
 أَوْ أَنْسَتِكَ الْخَازِي فَأِنَّهَا لَكَ نِسَبَهُ
 وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكَشَفَتْ عَنكَ كُرْبَهُ
 وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي فَأِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

يزال على ما خلقه الله لا يقدر الناس على تغييره وإن الله لأبغالب ١ ضبّ ترخم ضبة . وخلف
 الشيء تركه خلفه . والعجب الكبير . يقول له سل فوادك أين ترك ما كان فيه من الكبر والتهيه أي
 حين أخذنا منهم وامتنع بالحصن وهو يسع الشتم فلا يخرج اليهم ٢ عمري قسم وهو مبتدأ محذوف
 الخبر سد مسدود جواب القسم . والعجب جماعة الاصحاب . يقول ان خانك فوادك أي خذلك ولم
 يطاوعك على الاقدام علينا خوفاً وربما قلت بأول صاحب خانة لانه تعود خيانة الاصحاب
 ٣ يقول كيف ترعب في فوادك بعد هذا وقد تبين ما هو عليه من الخوف عند الشدة أي من
 لا ينفعك فلا خور لك في صحبته ٤ المذبة ما يطرد به الذباب . وهرسه عنه والضمير للقلب أو
 للعجب ولعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه . يريد انه انهزم منهم بمجرد الخوف فشهيه لجيبه بالذباب
 وشبه ما غشبه من خوفهم بالمذبة التي يهول بها على الذباب فيهرب . أي اذا بعدنا عنك
 فأمنت عدت إلى عجبك فحملت السلاح وهذا مثل قولك واذا ما خلا الجبان بأرض طلب الحرب
 وحده والنزلا ٦ العنان سير اللجام . والجرداء من الخيل القصيرة الشعر . والشطبة الطويلة
 ٧ الخازي جمع مخزبة وهي القملة النجسة يلد صاحبها . أي اذا استوحشت من المعالي فلا
 عجب لانك غريب عنها وكذلك شأن الغريب وعلى عكسها الخازي فانك تستأنس بها لما بينك وبينها
 من النسب . وراود ذات نسبة فحذف كما يقال هو قرابي وكلاهما من استعمال المولدات ٨ الضمير

انتهى . وما حذفه ايضاً قطعةً هجماً بها وردان الطائي أو لما لحى الله وردانا ولمّا
 انت بو وهي خمسة آيات لا غير لم يظلم منها ما هو جديرٌ بالاثبات . فكان مجمل
 ما استطنه من الديوان كله لا يكاد يبلغ سبعين بيتاً منها نحو النصف من التصديتين
 المتقدمتين وليس هذا القدر اليسير بالقدر الذي يعبأ به في جنب الديوان ولا سيما
 انه بذلك قد سلط محاسنه ما يشان وأثلنت جملةً على الاحسان . والحمد لله اني قد
 وقفت في كل ما اطرحته من الآيات الى بقاء الكلام متتابعاً بعد الحذف ولم أضطر
 الى تبديل شيء من الالفاظ الا في اربعة آيات لم يقع لي حذفها لتوقف المعنى على بعضها
 وضيي بالبعض الآخر لحسنه احدهما قوله

أوطأت صمّ حصاه خفّ بعلمه تغشمت بي اليك السهل والجبل

والثاني قوله يذكر نائفة

وتعذر الأحرار صيرَ ظهرها الأ اليك عليّ ظهرَ حرام

والثالث قوله

ولا عفة في سيفه وسنانه ولكنها في الكف والطرف والعم

والرابع قوله

وكان اطيب من سيفي معانة اشباه روتوه الفيد الامايد

وقد انتهت فيما عدا البيت الثالث بما هو من مرادف اللفظ المبدل منه ولا يخرج عن
 ذلك ما في البيت الثاني فان الترادف يأتي من طريق الكناية وهو اصطلاحٌ قديمٌ
 معروف . على اني ويشهد الله لم آت شيئاً من ذلك الا متكرراً اذ ليس للراوي ان
 الشارح ان يتولى مقام الناظم في الاختيار والتبديل وانما نحن المؤمنون على ما استخلفنا
 عليه المتقدمون نوذبوه كما بلغ اليها وننصفهم من انفسنا كما نود ان ننصفنا من مجيء بعدنا
 ولكن كذا اقتضت المصلحة ومن اعتبر طرقي صنيعي وغايته اغنر ما أقدمت عليه من هذا
 التصرف اليسير فيما توخيته بعده من النفع الكبير . وبعد فليست انا أول من تخرج من
 ذكر ما تأباه النفوس التريفة بل قد نقل عن المتنبي نفسه انه كان اذا قرئت عليه
 قصيدته في هجاء ضبة يتكره انشادها وقد ذكر الواحدي ذلك عنه عند ما انتهى في

من انه يعود على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم يعني الجهل . ويروى لك اشبه . يقول ان عرفت
 مرادي زال عنك ما تجده من الكرب بجهلك ما اقول وان جهلت مرادي فالجهل اشبه بك والبق
 بحالك لانك لست من يفهون

شرحها الى هذه القصيدة ثم قال وانا ايضا والله اكبر كتابها وتفسيرها ولست ارويها
انما احكيها على ما هي عليه واستغفر الله تعالى من خطأ ما لا يزال لدي به اه. قلت واذا
لم يكن من الاستغفار بد فهو من ترك ما لا يزال اولي والتجيب من الواحدي رحمة الله
انه مع ما رأيت من تخرجه هنا وانقباضه عن رواية هذه القصيدة وشرحها لم يجد من
نفسه مثل ذلك عند شرحه للقصيدة التي هجا بها ابن كينغ فانه رواها هناك بغير تكبر
واطلق عنان القلم في الشرح بما لم يبلغ اليه المنبي في هجاءه فسيبان الواحد الكامل
الذي لا تأخذه غفلة ولا يشغله شأن عن شأن.

وقد بقي للنبي غير ما ذكر قصائد ومنطقات تُروى له عثرت على بعضها في
بعض نسخ الديوان وعلى البعض الآخر في تصانيف كتب الادب وقد مر ذكر
بعض منها في الشرح وانا اذكرها هنا برمتها تيسيرا لمطالبي واذيلها بشرح يكشف عن
غامضها وان لم يتولها شارح قلبي والله ولي التوفيق
فمن ذلك ما قاله عند ما اعطاه ابن علي الهاشمي امير حص وكان قد قبض
عليه في قرية يقال لها كوتكين وجعل في رجله وعشو خشيته من خشب الصنصاف

زَعَمَ الْمُفِيمُ بِكَوْتَكِينَ بِأَنَّهُ مِنْ آلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
فَاجِبُهُ مَذْصِرَتٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ صَارَتْ قِيودُهُمْ مِنَ الصَّنْصَافِ

ومنها ما كتب بو الى الوالي وقد طال اعقاله

يَيْدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيْبُ لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْبِي غَرِيبُ
أَوْ لِأُمَّ هَا إِذَا ذَكَرْتَنِي دَمٌ قَلْبِي فِي دَمْعِ عَيْنِي يَذُوبُ

١ زعم كذا اي قاله واكثر ما يستعمل فيها لا يُعْتَدُ صدقة . والياء من قولوه بائنه زائدة للضرورة
مثلها في قول عنزة . ولقد خشيت بان اموت ولم تكن في المحرب دائرة على ابني ضمضم .
وهاشم بن عبد مناف لقب عبد المطلب واسمه عمرو لقب بذلك لانه اول من هشم الثريد لامل
المحرم ونون هاشم ضرورة . ٢ الضمير من ابناهم لآل هاشم . يريد تكذيب دعواه انه هاشمي
واخرج الكلام مخرج التهكم يعني انه لا يصدق كونه هاشميا حتى يصدق ان يكون خشب الصنصاف
من القبود . ٣ يدي اي خذ يدي فخلد المتعلق . والاريب ذو الذم . وقوله لاشي من
صلة المتعلق المحذوف . ٤ وروى دمع قلبه بدمع عينه سكوب

إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَا تُوْبُ فَإِنِّي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوْبُ
عَائِبٌ عَائِبِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

وقوله يخاطب سيف الدولة حين رضي عنه بعد انشاده واحر قلباه وامر له بالف
دينار ثم اردفها بالف اخرى

جَاءَتْ دَنَائِرُكَ مَخْنُومَةٌ عَاجِلَةٌ أَلْفًا عَلَى أَلْفٍ
أَشْبَهَهَا فِعْلُكَ فِي فَيْلِقٍ قَلْبِنَهُ صَفًا عَلَى صَفٍّ

وروى له الواحدي هذا البيت في صباه

إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا فَمُ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَرُ الْعُمْرَ

وشنعة العكبري بيت آخر وهو قوله

هُمَا خَلْتَانِ ثَرَوْهُ أَوْ مَنِيَّةٌ لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى بِوَاحِدَةٍ ذِكْرًا

وبروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بآمد

أَأْمِدُ هَلْ أَلْمِ بِكَ النَّهَارُ قَدِيمًا أَوْ أُثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ

١ عائب مبتدأ خبره ما بعده وإجاز الإبتداء بولائه خلف من مرصوف . وقوله ومنه الى
آخره حال . بقول لا عيب في أحسن لاجله ولكن العائب الذي عابني عندك هو خلق في ما ذكره
لك من العيوب افتراء . ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل عيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب
مستمدة منه ٢ الفهلق الجيش . وصفا حال كما في قولك باعته يد بيد . وقوله اشبهها من عكس
التشبيه لانه اراد تشبيه الدناير بالمجيش قلب الكلام ٣ يبتز يقطع . وقاعدًا حال من المخاطب .
اراد بما يبتز الفقر الثروة والغنى . يخاطب نفسه بقول إذا لم تجد الفقى وانت قاعد عن السعي فم
وأطلب ما يقطع العراي المحروب يعني محاربة الملوك لاختيار ما في أيديهم عنوة ٤ ما ضمير
المختلين فسرهما . والمخلة المخلصة . والثروة المال الكثير وهي بدل توصيل من خلتان . والمنية الموت .
وأن هنا زائدة بعد لعل لتأكيد الاستقبال كما تزداد في خبر عسى . بقول إذا فعلت ذلك فانت بين
امر بين أما الغنى والمال أو القتل بعد البلاء . فعمل أحد هذين بفتحك في أحواء الذكر . آمد
اسم بلد بالثغور من ديار بكر والهزرة قبلها للنداء . والإلام الزيارة القليلة . يريد انه طال على

إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً فَأَيْنَ بِهَا لِفِرَاقِ الْقَرَارِ
 نَغَضَبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا وَمَا جَتُ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْجِبَارِ
 حَيْنَ النَّجْتِ وَدَعَّهَا حَجِيجٌ كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارِ
 فَلَا حَيًّا إِلَّا إِلَهَ دِيَارِ بَكْرِ وَلَا رَوْتٌ مَزَارِعِهَا الْفِطَارِ
 بِلَادٌ لَا سَمِينَ مِنْ رَعَاها وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِهَا الْيَسَارِ
 إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْسٍ فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ لَهَا الْفِرَارِ

وروى له العالمى في تيمه الدهر لما افتتح سيف الدولة الشام وهزم عساكر الاخشيدي
 محمد بن طغج عن صفين

بِاسِيْفِ دَوْلَةِ ذِي الْجَلَالِ وَمَنْ لَهٗ خَيْرُ الْخَلَائِفِ وَالْأَنَامِ سَمِي

مكك الغيوم واحتجاب الشمس حتى تنوسي النهار والاسنهام تجاهل يقول هل كان بك نهار قبل
 اباننا وهل جفت ارضك مرة فائتت الريح بها غباراً فاننا لانمهد سماءك الا ظلاماً ولا ارضك
 الا سيولاً ووحولاً ١ يريد انه لكثرة مياه السيول وغمرها الارض صارت الارض كلها باسرها
 ماء يقول اذا كانت ارضك كلها ماء فمن غرق في هذا الماء اين يكون قراره ولا حضيض يليه
 ٢ يريد يقضب الشمس طول احتجابها بالغيوم حتى لا تظهر لهم فكما تفعل ذلك غضباً وغراضاً
 وجمعها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمساً ٣ الحنين صوت المانعة اذا نزعتم الى
 وادها ونصبه مفعولاً مطلقاً لقولها ما جت على المعنى . والنجت النياق الخراسانية وقد مر . والجمع جماعة
 الحجاج والحجيلة حال من النجت . والحجار الحجارة التي ترميها الحجاج بمنى واحديها حجرة . يشبه صوت
 السيول في تحدرها وزخرها بمنى النياق اذا فارقت الحاج فتزع بعضها الى بعض وجعل الحجاج التي
 قوتها السيل ونثرها كالحجار التي يرميها الحجج ٤ جمع انطرة من المطر . بلاد خيبر عن تحذوف
 ضيبر ديار بكر . وسمين وحسن خيران مقدمان عن المرفوع بعدها ولا عمل لها . واهليها صلة حسن .
 واليسار الغنى وحسن الحال . يقول هذه البلاد لا يمن من رعى ماشيته نبتها لان مرعاها وييل لا
 يدرك اللبن عليها واليسار لا يجبل باهلها لانهم همج لا يعرفون كيف يقضون الغنى حنة ٦ البؤس
 الشدة . والفرار الحرب وهو خير احسن . يقول نازل هذه البلاد كنازل الحرب لانه يكون عرضة
 للهلكة الا ان الحرب تبقى بالدروع واما هذه البلاد فلا تبقى شرها الا بمفارقتها والحرب عنها
 ٧ من عطف على سيف . وله حال عن سمي في آخر البيت مقدمة من وصف . والحلائف جمع
 خليفه . وخير الحلائف مبتدأ خبره سمي والحجيلة صلة من . والانام ما على وجه الارض ويراد بالناس
 بخصوصهم . اراد بخير الحلائف علي بن ابي طالب لان سيف الدولة اسمه علي

أَوْ مَا تَرَى صِفِينَ كَيْفَ أَتَيْتَهَا فَانْجَابَ عَنْهَا الْعَسْكَرُ الْغَرْبِيُّ
فَكَانَهُ جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ رُعْنَهُ حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِيُّ

وَبُرُوءَى لَهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَمَرَ بِمُجِيئِهِ فَصَنَعَتْ لَهُ وَكَانَ عَلَى أُمَةِ الرَّجُلِ إِلَى الْعَدُوِّ
وَلَمَّا نَصَبَهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَنَطَتْ فَتَشَامَمَ بِذَلِكَ وَدَخَلَ الدَّارَ وَاحْتَجَبَ
عَنِ النَّاسِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُتَنَبِّيُّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَانْشَدَهُ

يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينَ اللَّهِ دُمُ أَبَدًا وَعِشْ بِرَغْمِ الْأَعَادِي عِيشَةَ رَغَدًا
هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ الْأَخِيْمَةَ سَقَطَتْ مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى أَلْفَتِ الْعَمْدَا
خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

وَعُوْنِبَ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحَ آلِ الْبَيْتِ فَقَالَ

وَتَرَكَتْ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمُدًا إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا
وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذَهَبُ بِاطِلًا

١ صَفِينٌ مَوْضِعٌ قَرِبَ الرَّقَّةِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ الْكُبْرَى بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . وَكَيْفَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ أَتَيْتَهَا وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّالِثِي لَتَرَى . وَانْجَابَ
انْكَشَفَ . وَيُرْوَى انْظُرَ إِلَى صَفِينٍ حِينَ دَخَلَهَا فَانْحَازَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْغَرْبِيُّ . يَرِيدُ بِالْعَسْكَرِ
الْغَرْبِيِّ عَسْكَرَ الْأَخْشِيدِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ ٢ ابْنُ حَرْبٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَاسْمُهُ
صَخْرٌ وَمَعَاوِيَةُ لَقَبٌ غَلِبَ عَلَيْهِ . يُشِيرُ إِلَى وَقْعَةِ صَفِينِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَتْ وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ اسْتَطَالَ فِيهَا عَلِيُّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَضَائِقَةٌ أَشَدُّ الْمَضَائِقِ بَعْدَ أَنْ دَامَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِثْقَلِ يَوْمٍ وَقَتْلُ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلَقَ كَثِيرٌ فِي خَيْرِ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُهُ ٣ الرَّغْمُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ الْكِبْرُ وَالذَّلُّ . وَقَوْلُهُ
عِيشَةَ رَغَدًا مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَوْنِئَهُ ٤ هَلْ اسْتَهَامَ انْكَارًا يَ مَا أَذْهَلَهُمْ إِلَّا هَذَا .
وَالْعَمْدُ بِمَعْنَى الْبُهْتَانِ وَبِضْمَتَيْنِ جَمْعُ عَمْدٍ وَقِيلَ الْأَوَّلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . أَيِ إِنَّمَا أَذْهَلَهُمْ سَقُوطُ الْحِيْمَةِ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا
شَوْمًا وَهِيَ إِنَّمَا سَقَطَتْ أَعْظَامًا لَكَ لَمَّا رَأَتْ مِنْ مَهَابَتِكَ فَسَقُوطُهَا أَوْلَى أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى إِقْبَالِ جَدِّكَ
وَارْتِفَاعِ سَعْدِكَ . وَوَلَهُ فِي سَقُوطِ هَذِهِ الْحِيْمَةِ قَصِيْدَةٌ طَوِيلَةٌ ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعِهَا . الْمُرَادُ بِالْوَصِيِّ
وَصِيِّ الْخِلَافَةِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ فِرْقَةٍ . وَتَعْمُدًا حَالٌ أَيِ تَعْمُدًا . يَقُولُ إِنَّمَا تَرَكَتْ مَدْحَهُ
لِأَنَّ مَعْنَى الْمَدْحِ التَّنْبِيْهُ بِفَضَائِلِ الْمُدْحُوحِ وَهُوَ غَيْثٌ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فِضَائِلَهُ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى مَنْ
يُنْبِئُ بِذِكْرِهَا ٦ وَيُرْوَى وَكَذَا صِفَاتُ الشَّمْسِ

وحكى الصندي في شرح لامية العجم ان بن المستكفي اجمع بالمتبي في مصر
وروى عنه قولة

لَاعِبْتُ بِالْخَاتِمِ اِنْسَانَةً كَيْثَلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ اخْذِي لَهْ مِنْ الْبِنَانِ الْمُتَرْفِ النَّاعِمِ
الْفَتْنَةَ فِي فِيهَا فُقُلْتُ أَنْظُرُوا قَدْ اخْفَتِ الْخَاتِمُ فِي الْخَاتِمِ

قال في الصبح المتبي ورأيت له نصيدة ليست في ديوانه برئي بها ابا بكر بن طغخ الاخشيدي
يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدَعًا
إِنْ شِئْتَ مَتَّسِفًا أَوْ فَاتِقَ مُضْطَرِبًا قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ نَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا
لَوْ كَانَ مُهْتَبَعٌ تُغْنِيهِ مَنَعُهُ لَمْ يَصْنَعِ الدَّهْرُ بِالْإِخْشِيدِ مَا صَنَعَا

قال وفي طويلة لم يحضرنى منها الأهذه الايات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت
عند ابي الطيب وقد انشده بعض من حضر

فَلَوْ أَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَا كَا

١ انسانة اي امرأة وكان الماء للصح على التائيه لان الانسان يتناول الذكور والانثى وذكر
انها وردت في شعر قدم وقد استعملها بعض المولدين فقال انسانة فتانة بدر الدجى منها مجمل .
والدجى ظلة الليل ذكرها ذهابا الى الافراد كما يقال في الضحى والبرى . ويقال تجبت الكواكب
اي طلعت فاستند التاجم الى الدجى مجازا . يشبهها بالغمري ليلته جهوا اي لاغيم بها ٢ حاول
الشيء طلبه بالمجمل . والبنان اطراف الاصابع . والمترف المعجم المدلل ٣ في الخاتم لغتان فتح التاء
وكسرهما والاولى اصح لكن تعين الثانية هنا لتلايق في البيت سناد الاشباع وهو اختلاف حركة
الدخيل ٤ هو ضمير الشأن خبره المجمل بعده . والاشبات التفریق . وصرف الزمان حد ثالثة .
في البدع جمع بدعة وهي الامر لم يسبق اليه . تغنيه اي تنفعه . والمغنة بالكسر الاسم من الامتناع
كالحسبة من الاحتساب . والاشخيد لقب ابي بكر محمد بن طغخ لقبه يو الخليفة الراضي قال ابن خلكان
وانما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتفسيره بالعربي ملك الملوك

وسأله اجازته فقال

مَنْ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنِّي يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُفْيَاكَ لُفْيَاكَ
سَأَلُو لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

ورأيت له في بعض الجمايع قولة في عبد العزيز الخزازي قبل رحله من مصر

لَيْنٌ مَرًّا بِالنُّسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا بَعْدَ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْقَيْنِ
فَتَى زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالَهُ وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بَزِينِ
تَنَاوَلَ وَوُدِّي مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بَرِينِ

وقولة بهجو الضب الشاعر

أَبِي شِعْرٍ نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنٌ
كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ بِبِرِّزٍ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ النَّصَاحَةِ لَوْنٌ

١ من الشوق خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده . والمبرح الشديد الإيلام . أي لاجل ما عندي
من الشوق اليك أتملك حاضرًا وأنت غائب ٢ أي من قبل أن أنساك فحذف وقد مرّت له نظائر
٣ النسطاط اسم مدينة مصر وقد ذكر . والماجد الطرفين أي جانبي الأب والأم ٤ قيس
قبيلة المدوح . ومعد بن عدنان أبو العرب . وفعاله مصدر وهو فاعل زان . والسادات جمع سادة
جمع سيد . ويريد أنه زان قبيلة بل زان العرب كلها . وفي معنى هذا البيت ولنظوه قولة فوه أيضًا وقد
ذكر في موضوعي في الديوان فتى زان في عيني أقصى قبيلو وكم سيد في حلة لا يزيها وما
أرى أبا الطيب الأنظ هذه الأبيات أولاً ثم أهلها واستبدل منها الأبيات الأخرى المشار إليها في الديوان
لان هذه كما تراها لا يرضى بها مثل المتنبي ولا سبها البيت الأخير منها فإنه أشبه أن يكون شطري بيتين
قد ذهب عجز أحدهما وصدر الآخر لا شطري بيت واحد . الزين مصدر قولم رين بالمسافر
أي انقطع بو وذلك إذا عطبت دابته فانتقطع عن سفره . وراد ليس يدي رين فحذف المضاف
٦ أي شعر استنهام تعجب وهو مبتدأ خبره الجملة بعده . والضب في موضع الحال من الماء
قبلة . وقولة أوحد نعت ضباً بالبتكرة أي لرجل مسمى بهذا الاسم ويحتمل أن يكون أراد الإيتماء إلى
معنى الجنس فردة إلى التذكير . والعون بمعنى المعون ٧ محيي نعت بيت . ويرزفوه خبر كل .
والجوهرة هنا مستعار من جوهر السيف . ويريد تفاوت شهره فلا تستوي أيمانه على طريفة واحدة كما
لا يستوي فرند السيف بلون واحد وغيره بالنصاحة مبعكاً

وحكى الصندي في شرح لامية العجم ان بن المستكفي اجمع بالمتبي في مصر
وروى عنه قولة

لَاعِبْتُ بِالْخَاتِمِ اِنْسَانَةً كَيْثَلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ اخْذِي لَهٗ مِنْ الْبِنَانِ الْمُتَرْفِ النَّاعِمِ
الْفَتْنَةَ فِي فِيهَا فَقُلْتُ اَنْظُرُوا قَدْ اخْفَتِ الْخَاتِمُ فِي الْخَاتِمِ

قال في الصبح المتبي ورأيت له خصيدة ليست في ديوانه برئي بها ابا بكر بن طغخ الاخشدي
يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدْعًا
اِنْ شِئْتَ مَتَّسِفًا اَوْ فَايِقَ مُضْطَرِبًا قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا
لَوْ كَانَ مُهْتَنِعٌ تَغْنِيهِ مَنَعُهُ لَمْ يَصْعَحِ الدَّهْرُ بِالْاِخْشِيدِ مَا صَنَعَا

قال وفي طويلة لم يحضرنى منها الا هذه الابيات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت
عند ابي الطيب وقد انشده بعض من حضر

فَلَوْ اَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً اِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ اَنَا ذَا كَا

١ انسانة اي امرأة وكان الماء للصح على التأنيث لان الانسان يتناول الذكور والانثى وذكر
انها وردت في شعر قدم وقد استعملها بعض المولدين فقال انسانة فتانة بدر الدجى منها مجمل .
والدجى ظلة الليل ذكرها ذهابا الى الافراد كما يقال في الضحى والبرى . ويقال تجبت الكواكب
اي طلعت فاسند الناجم الى الدجى مجازا . يشبهها بالتمهر في ليلته جهوا اي لاغيم بها ٢ حاول
الشيء طلبه بالمحيلة . والبنان اطراف الاصابع . والمترف المعتم المدلل ٣ في الخاتم لغتان فتح التاء
وكسرهما والاولى اوضح لكن تعين الثانية هنا للتلايق في البيت سناد الاشباع وهو اختلاف حركة
الدخيل ٤ هو ضمير الشأن خبره المحيلة بعده . والاشبات التفريق . وصرف الزمان حدثا .
في البدع جمع بدعة وهي الامر لم يسبق اليه . تغنيه اي نفعه . والمنعة بالكسر الاسم من الامتناع
كالحسبة من الاحتساب . والاشخيد لقب الى بكر محمد بن طغخ لقبه بو الخليفة الراضي قال ابن خلكان
وانما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتفسيره بالعربي ملك الملوك

وسأله اجازته فقال

مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنِّي يُهْتَلُّ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ
سَأَسْأَلُو لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

ورأيت له في بعض الجمايع قوله في عبد العزيز الخزازي قبل رحيله من مصر

لَيْنٌ مَرَّ بِالْفَسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا يُعْبَدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْفَيْنِ
فَتَى زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالَهُ وَمَا كَلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بَزَيْنِ
تَنَاولَ وَدِّي مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهُ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بَرَيْنِ

وقوله بهجو الضب الشاعر

أَبْجِي شِعْرِي تَنْظَرْتُ فِيهِ لِضَبِّ أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنٌ
كُلُّ نَيْتٍ يَمِجِي بِبِرْزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ النَّصَاحَةِ لَوْنٌ

١ من الشوق خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده . والمبرح الشديد الإبلان . أي لاجل ما عندي
من الشوق إليك أفتلك حاضرًا وأنت غائب ٢ أي من قبل أن أنساك فحذف وقد مررت له نظائر
٣ الفسطاط اسم مدينة مصر وقد ذكر . والماجد الطرفين أي جانبي الأب والأم ٤ نوس
قبيلة المدوح . ومعد بن عدنان أبو العرب . وفعالة مصدر وهو فاعل زان . والسادات جمع سادة
جمع سيد . ويريد أنه زان قبيلته بل زان العرب كلها . وفي معنى هذا البيت ولفظ قوله فيو أيضًا وقد
ذكر في موضعه في الديوان فتى زان في عيني أقصى قبيلو وكم سيد في حلة لا يزيها وما
أرى أبا الطيب الأنظ هذه الأبيات أولاً ثم أمهلها واستبدل منها الأبيات الأخرى المشار إليها في الديوان
لان هذه كما تراها لا يرضى بها مثل الثنبي ولا سبها البيت الأخير منها فإنه أشبه أن يكون شطري بينين
قد ذهب عجز أحدهما وصدر الآخر لاشطري بيت واحد . الرين مصدر قولم رين بالمشافر
أي انقطع به وذلك إذا عطبت دابةً فانقطع عن سفره وإراد ليس بذي رين فحذف المضاف
٦ أي شعر استنهام تعجب وهو مبتدأ خبره الجملة بعده . ولضب في موضع الحال من الماء
قوله . وقوله أوحد نعت ضباً بالنيكرة أي لرجل مسمى بهذا الاسم ويجعل أن يكون إراد الإيحاء إلى
معنى الجنس فردة إلى التذكير . والعون بمعنى المعين ٧ يمي نعت بيت . وبرز فيو خبر كل .
والجوهرة هنا مستعار من جوهر السيف . ويريد تفاوت شعره فلا تنوي إيمانه على طريقة واحدة كما
لا يستوي فرند السيف بلون واحد وغيره بالنصاحة ميمًا

يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يُعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جِلْدِهِ فِرْعَوْنَ
أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بِيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنٌ

وقوله في جعفر بن الحسن

أَتَظُنُّ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْ حَبِيبِينَ أُنْدَبُ نَفْسِي إِذَنْ
وَلَمْ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشٌ وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكْنُ
فِدَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَدْرُ الدُّجَى وَذَلِكَ التَّشْنِي تَشْنِي الْفَنَنِ
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلدِّمَنِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ مَا كَانَ لِي كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ

١ يقال فلان حشو جلده اسد اي هواسد وهو نوع من التجر يد جعل هذا الشاعر في مناصبه
له مثل فرعون وجعل نفسه مثل موسى الذي نهر فرعون ٢ اسود اي اذا كنت ترى بياض النهار
سوادا لضلالك وفساد بصيرتك فلا عجب اذا خفي عليك بياض فضائلي فكنت في عينك كالظلام
٢ الظمن الارتمال . وقوله حبيبين منصوب محذوف اي فعدت حبيبين يريد قلبه وحبيبه وهذا
كقولك ويا قلب حتى انت من افارق . وقوله اندب نفسي الى آخره استنفا ٤ لي اي لماذا واسكان
الميم خاص بالضرورة في الاشهر . والبسوس امرأة من نهم نزلت بيتي بكر فحدثت بسببها الحرب المشهورة
والجملة الى آخر البيت حال . والوسن العناس . كانه يقول لقلبي ظعننت عني مخافة ان تصاب في هذه
الحرب فانهزمت ثم قال ولم لا تصاب اي لا عجب ان تخاف على نفسك الاصابة فان الحرب اذا اشتدت
عم شرها طغى البري . الاستنفا للانكار . وقوله بعد كما الذي في الرواية بعدكم ولعل الصواب
ما اثبتناه خطأ بالقلب . والمحوب . وبنت ابتعدت . والسكن الحبيب تسكن اليه . وفسر قوله اندب
نفسى اذن اسبه انا بعد رحيلكما ميت لا محالة ٦ الدجى جمع دجوة وهي الظلمة . والفنن الفصن
٧ ما استنفا . والجميع القوم المجمعون . والذمن ما تلبد من آثار الديار . يظلم من تصاريه
الزمان واخباته على ذويه وكل من الشطرين تركيب مستقل يقول ما للفراق والقوم المجمعين اي ما
باله مفترى بتفريقهم وما للرياح ولذمن المنازل تعنيها بعد رحيل اهلبا . يعني ان الزمان لا يترك قوما
مجمعين حتى يفرقهم ثم يتبع ديارهم من بعدهم فيسبوا آثارهم منها حتى لا يبقى لذلك الاجتماع رسم ٨ اسم
كان الخفنة ضمير الشأن محذوف . وبعده في صدر البيت بالضم على الغاية . وما كان لي فاعل يمكن والكون

ولم يَسْقِي الرِّاحَ مَرْجُومَةً بِمَاءِ اللَّيْلِ لَا بِمَاءِ الْمَرْنِ
 لَهَا لَوْ خَدَّيْهِ فِي كَفِّهِ وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ
 كَأَنَّ الْحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ فَسَلَّتْ عَلَيْنَا سَيْوْفَ الْفِتَنِ
 فَلَمْ يَبْرِكْ النَّاسُ إِلَّا غَنُوا بِمِرَاكٍ عَنْ قَوْلِ هَذَا ابْنِ مَنْ
 وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طَبِيٍّ لِشَارِكٍ قَاصِدَهُ فِي اللَّبَنِ
 فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْيَمِينُ

وله في بستان التوبة بمصر قبل رحيل وقد وقعت حطائه من السيل

ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَنَاهَا الْأَمْسُ غَائِبَةٌ وَغَيْرُهَا كَانَ مُخَاجًا إِلَى الْمَظَرِ

في المواضع الأربعة نام بمعنى الحصول . يقول قد نفى ما كان لي من العبادة بالحبيب فكانه لم يكن .
 وقوله كما كان لي نظير أي مثلها أنه كان لي بعد أن لم يكن . والمعنى أنه عدم تلك السعادة بعد
 حصولها كما حصل عليها قبل ذلك بعد عدها يريد تحول الأحوال وتطور الأقطار ١ فاعل
 يسقي ضمير المحبوب . والراح الخمر . والتي جمع لثة يا تعنيف وهي اللحم المطوف بالأسنان . والمزن
 جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٢ في كفو حال من الماء في لها . وريحك عطف على لوف .
 وجعفر بنخ الرأء أتباعاً لفتح بنون ابن وبضها على الأصل . يقول هذه الخمر حرام طيبة الريح فلونها
 تكون خدي المحبوب ورائحتها كرائحةك أي المدوح وعنى برائحته طيب ثنائياً ٣ المحاسن جمع
 حسن على غير لفظه . وقوله علينا الذي في الرواية عليك ولعل الصحيح ما برويناه . والتتن جمع فنتة
 وهي اسم من الأفتنان . يقول كأن محاسنك غارت عليك منا حين رأيت حيناً لك فجعلت ما التفتة في
 قلوبنا من الأفتنان بها بمنزلة سيف منها فتائلنا بها . والبيت على حسو لا يخاطب به المحبوب من
 الرجال فهو على حد قولهم اغار من الزجاجه حين تجري على شفة الأميراني الحسين وقد عيب
 هذا البيت على أبي الطيب ٤ غنوا أي استغنوا . وهذا ابن من حكاية القول بمرودة به . أي
 إذا رأوك استدلوا بمراك علي كرم شما تلك وطيب اصلك فلم يخاجوا إلى السؤال عن نسبك والبيت
 قريب من قولهم لو تنكرت في المكر تقوم حطوا انك ابنة بالطلاق . يريد أنهم مطبوعون
 على الجود والسخاء فهم يجودون بطبعهم لا قصد الاحسنة وجعل الطفل مثلاً لذلك لان الطفل لا يعرف
 معنى الجود ٥ أي لسمة يدك بالليل كأنها بحر في البر ولشرف أهل اليمن فانهم يعدلون الناس
 كلم فكانهم خلق آخر في الملقن . وراود باليمن أهلها كما في قوله عند الممام أبي المسك الذي غرقت
 في جوده مضر المحرم واليمن ٦ الامس هنا معرب للدخول آل عليه . وقوله وغيرها إلى آخره
 من التراكيب التي ظاهرها اثبات أمر للغير والقصد فيها إلى نفي ذلك الأمر عن لم يثبت له سوا

شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْمِسْتَانِ رَيْفَةً مَحِيًّا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّجَرِ
كَأَنَّهَا مُطْرَبَتْ فِيهِ صَوَابِحَةً تُطْرَحُ السِّدْرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

وله في معاني الصدايق

مُعَاذٌ مَلَاذٌ لِزُقَارِهِ وَلَا جَانَ أَكْرَمٌ مِنْ جَارِهِ
كَانَتْ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمُومٌ وَالْيَسْتَةَ فِي دَارِهِ
وَكَمْ مِنْ حَرِيْقٍ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَمْلِكِ الْمَاءَ فِي نَارِهِ

وله في معانيه

أَفَاعِلٌ فِي فِعَالٍ الْمُوكِسِ الزَّازِي وَتَحْنٌ نَسَائِلٌ فِيهَا حَكَانٌ مِنْ عَارِي

ثبت لغيره أم لا وذلك كما تقول غيري بفل فلما أتى أنا لا يملك وهو كبير في الاستعمال ومن أظهر الأمثلة عليه قول الهذلي يخطب ابن أخيه طرب قصره ولا أخالك غيري خلفك وهذا مما لم يتعرض له أصحاب البديع ١ ويق المعر أول شو بوب وهو فاعل شق وإراد شق البستان عن النبات كما قال وشققت نخس الملك عن رثا ويخطب الكلام أي أن الظن لما هدم أسوار البستان وشغل عن النبات الذي يخطبه أطلت الأشجار على الميدان كأنها تحببوا وتعبه بالخصرة والرياحون أمر ما لوف. والبستان والميدان موضعان بالقرية وفي المعر وتلقى بالبستان الكافوري وميدان الخشيد ٢ الصواب جمع صوابان وهو هنا بفتح طرفها. وتطرح أي تطرح شدة لها لغدا والتكبير والسدر شجر البقي وهو شجر يشبه العناب أصغر النمر. والأكر جمع أكرة لغة في الكرة التي يلعب بها يشبه إحصان العجر بالصوابية وما ينتشر من ثمر السدر بالأكرا التي تضرب بالصوابية ٣ الملاذ الظن ٤ الحطيم حجر الكعبة. وزموم البقر المتصورة بكمة. والمراد بالبيت البيت العتيق وهو الكعبة ٥ يعني أنه عزيز الجوار فمن لا يهزلو وتلم يجوارو فكأنه قد لا يهزم فلا ينل طالع المحرقين الاسم من الاختراق. وأرى تمدية رأى ٥ يريد أنه ميب الجانب إذا وقع بعد ولم يستطيع أحد أن يهزمه عليه. والمحرق والماء مثل جعل قهقهة كالمحرق والابحارة منه كالماء الذي يطلق المحرق ٦ قوله أفاعل استنهام توبع وإراد أفاعل استنهدت اعهاد أعلى دلالة المقام. والوكس كأنه من قولهم وكه إذا قصه حقه فكان حثمان قول الواكس. والزاري المستحق بغيره لا بعدة شيئا. وهذه القطعة عطف من ذكر الواقعة التي نظمت لأجلها وفيها أغراض لا يشق عنها لفظ الأبيات لكنني أسرها على قدر ما يتناول من ظاهرها. يقول أعمل بي فعل من أفكر حتى فنصه واستخف في فلم يملك بسوري هو وتكفي مدحمة وقيلة. ونحن نسأل حال أي وأكون بعد ذلك أنا المسؤول فيما جنى صنيعك من العار باحوال شمانه الحصاد وتربيع الصاح

قُلْ لِي بِحُرْمَةِ مَنْ ضَعَبَتْ حُرْمَتَهُ أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي
 لَاعِشْتُ أَنْ رَضَيْتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مَثَلٍ دِينَارٍ
 وَلَيْكَ اللَّهُ لَمْ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالسَّارِ

وَرَوَى لَهُ مَنَ الْبَيْتَانِ وَاحِسِيهَا فَيُؤَيِّضًا

أَبِينِ مُنْفَرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي فَأَهَنْتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ
 لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْمُخَالِقِ

وَوُجِدَ لَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الدِّيَّانِ وَقَدْ سَاوَى مِنْ مِصْرَ بِرَيْدِ الْكُوفَةِ

إِذَا مَا كُنْتَ مُغْتَرِبًا فِجَاوِرِ بَنِي هَرَمٍ بِنِ قُطْبَةَ أَوْ دِنَارِ

١ يريد من ضعب حرمة نفسة بضم الحاء تلك الحرمة المذكورة لا بها وتوابعها على توضيحها يقول هذا الذي أتيت في حقي على قدر نفسك فعلته أم على قدري أي إن كنت قد فعلته على قدر نفسك فقد بحسب نفسك. حيا لاني كنت أقدر عليك ما هو فوق هذا وإن كنت قد فعلته على قدري فقد بحسبتي حقي لاني فوق ما علمتني به ٢ لاعشت دعاءه . وقوله في مثل دينار اقرب ما يؤخذ منه أنه حين قصده وإنما ندحه بالقطعة السابقة اجزاه بدينار واحد بمعنى مثل هذا ما يسوي الشيء أي في قدر دينار معقول أن رضيت بهذه الجملة النعمة التي أتت بسببها من يطلب الكفاية من الشيء فلا عشت ولا ركبت رجلي للشيء في تحصيل قطبة مقدار دينار ٣ الوية التصريح كأنه يقول كان الله نصيرا لك في مقابل خذلانك أي وهو كلام من يقابل الأمانة بالأحسان . ولم لي لماذا وتقدم الكلام فيها قريبا . وقوله كالمستجير إلى آخره يدل من مثلاً . والرمضاء الأرض الحارة والعمارة مثل يضرب فيمن يلجئ من الضار إلى ما هو أضر منه . يريد أن يمدحها صادف عنه من الخذلان وخيبة الأمل قد صار مضروب مثل الناس كما يضربون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار * روى ابن شاعر في فوات الوفيات هذين البيتين لانه الفرج الاصماني في الوزير الهلبي ثم حكى عن الكندي أنها للمتنبي وهو ما روى غير واحد والله اعلم ٤ قوله مقترن اليك كذا بروي ولعل الرواية الصحيحة مقترن اليك بغير الغائب أي بعين رجل مقترن اليك والهاء تلث مقترن . والمحال كل مكان شاعق * يريد شدة ما جبهت من خيبة آماله فيو على ما أومأ اليه في البيت الثاني حتى كأنه قد قطع من موضع حال - هرم بن قطبة بن قتال قطبة بالنون أحد حكماء العرب من بني مازن بن فزارة بن ذبيان . ودنار هكذا بروي وكاتبه أبو قوم منهم * أي إذا أخرجك العربية إلى جوار تمنع بوجوار هو لغة الملوم

إِذَا جَاوَرَتْ أَدْنَى مَازِنِي فَقَدْ الزَّيْتِ أَفْضَلَهَا الْجَوَارِ

قال في الصبح المني وقد وجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة نقلتها من خط أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي التيسابوري ذكرتهما وجدتا في رخلو لما نقل وكان قد نظمها بواسطة احدهما

أَفِيضًا خُمَارُ الْهَمِّ بَغْضِي الْخَمْرَا
نَسْرُ خَلِيلِي الْمُدَامَةُ وَالذِّي
لَبِسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَحْسَنَ مَلْبَسِ
وَفِي كُلِّ لِحْظٍ لِي وَسَمِعَ نَفْسِي
سَدِكْتُ بِصُرْفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَأْتِيَا
أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ
وَسُكْرِي مِنَ الْأَيَّامِ جَنِينِي السُّكْرَا
يَقْلِبِي يَا بِي أَنْ أُسْرَ كَمَا سُرَا
فَعَرَفْتَنِي نَابَا وَمَزَقْتَنِي ظُفْرَا
يَلَا حِظِّي شَرًّا وَيُسْمِعُنِي هُجْرَا
فَأَفِينْتُهُ عَزْمًا وَلَمْ يُفِينِي صَبْرَا
سِوَايَ وَلَا يُجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا

أي إذا جاورت أحقرهم وأضعفهم فقد ثبت لك حق الجوار على أفضلهم لانهم يدفون عنك ألفة من أن يضع جوار أحدهم ٢ الخمار بقية السكر. وبغضني أي بغض الي فحذف الحرف ضرورة. ويخاطب صاحبه على عادة العرب يقول أفيضا من سكر كما قال من سكر الم بغض الخمر الي لأنه لم يترك في قلبي موضعاً للسرور بها وسكري من الأيام جنيني السكر بالخمر لاني لا احمل سكرين ٣ المدامة الخمر. وقوله كما سُرَا الألف ضمير المخجلين ٤ يقل ليس فلانا أي اطال صبيته وهو مستعار من ليس الثوب. وأحسن ملبس يدل ويحمل المحايلة. ويقال عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم والتشديد للمبالغة. ونابا وظفرا منصوبان على نزع الخافض. يقول صحبت حوادث الدهر على خشونتتها وأهدأهما فاذا قفي أشد التبرج والعذاب حتى كأنه قد نهش لحمي ومزق جلدي. واستعار للدهر نابا وظفرا على تشبيه بالضواري. اللظ والمسمع مصدران. والنفمة الصوت وهي بفتح العين وسكنها ضرورة. والشزر النظر وهو خسر العين غضبا. والعجز بالضم الكلام القبيح. يريد أن الدهر قد أوجع بايننا حتى لا يرى فيه ولا يسمع الآما بكفره وينفر منه ٦ سدك بوزنه. وطفلا حال. والياقاع الشاب. ونصب عزمًا وصبرًا على التمييز أي فافناه عزمي ولم يفتني صبري. ويروي فافينته حرما ٧ يجوز في مجري أضم الهاء ونقها وفاعلة على الوجهين ضمير ما وفكرًا على الأول مفعول به وعلى الثاني حال. يعني بما يريد من الأيام الملك والسادة وهي على ما قال فإنه فلما خطر بهال غيره أن يحاول مثل هذا الأمر الخطير على المخلوق من عدته وما زال هنا وكذا أبي الطيب مذنباً وما أحسن ما قال في الرد على نسو والأمر لله رب مجتهد

وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحَقَّ قَضَاءَهُ
 وَلِي هِمَّةٌ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى
 تَرَوُّوْهُ نَبِيَّ الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي
 أَخُوهِمْ رَحَالَةً لَا تَزَالُ فِي
 وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنِيْبِهِ حَتَّى
 صَحِيحْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُغْتَبِطًا بِهِمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلرِّبِّ مَا لِكَا
 وَمِصْرُ لِعَدْرِي أَهْلٌ كُلُّ عَجِيْبَةٍ
 وَمَا أَنَا مِنْ رَأْمٍ حَاجِبُهُ قَسْرًا
 فَتُرَكِّبُنِي مِنْ عَرْمِهَا الْمَرْكَبَ الْوَعْرَا
 فَوَادٍ بِيضِ الْهِنْدِ لَا يَبِيضُهَا مَغْرَى
 نَوَى تَقَطَّعَ الْبَيْدَاءَ أَوْ أَقْطَعَ الْعُمْرَا
 وَخَيْلٌ طَوَّلَ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرًا
 وَفَارَقْتُهُمْ مَلَانَ مِنْ حَتَّى صَدْرًا
 آيْتُ إِبَاهَ الْحُرِّ مُسْتَرْزَقًا حُرًّا
 وَلَا مِثْلَ ذَا الْخَصِيِّ الْعُجُوبَةَ بِكْرًا

ما خاب إلا لانه جاهد ١ قسره على الامر قهراً وأكرهه وهو منصوب على المحال • يقول أسأل الامام
 امراً استحق ان تضيق لي يعني ما اشار اليه في البيت السابق اي من كان في مثل فضلي وحزري وعلوهمتي
 واقداي فانه اهل للملك اذا ناله ناله باسحقاق ولست من يطلب حاجته قهراً حتى يكون بمنزلة
 القاصب لما لا حق له فيه ٢ اراد بالهبة الاولى النفس لانها موطن الهمم وبالثانية العزم على الشيء •
 ويروي ولي كيد والعرب كثيرا ما تضع الكيد موضع القلب • والنوى البعد • يريد ان نفسه ابدا
 تنزع الى الاسفار في طلب المعالي وتحمله على ركوب المسالك الوعرة التي يشق ركوبها وقطعها
 ٣ رافة الشيء اعجبه • ومغرى مبالغ • يقول بخيري من ابناء الدنيا يستحسنون ما فيها من الامور
 العجبة من مال او جمال وانا مبالغ ببيض السيوف لا يبيض النساء ٤ اخوهم اي صاحب هم وهو
 خبير عن محنوف صهر المتكلم • والبيداء الغلاة • وصهر تقطع لهم والمجمله بدل من الطرف قبلها •
 واقطع منصوب بان مضرة بعد اوائى الى ان اقطع العمر • بين جنيبو اي في قلبه • وحته
 حرصه واستعجله • وخيل له الشيء مثله وصوره • ويروي وصبره وشبرا مفعول ثان • يقول
 من كان له عزمي في الاسفار وركوب المشاق حثه على السير في الارض طلبا للمعالي والذكر غير مبالغ
 بطول الطريق حتى ان الارض باسرها تصير في عينه بمنزلة شهر من المسافة اي تصير مسافتها كلا
 مسافة لسهولة قطعها وهو مثل قوله فنجحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبرا
 ٥ الغبطة السعادة • وملان حال • وصدرنا تميز • يقول صحبتهم وانا مغتبط بالاصالي بهم
 فوجدت منهم ما ساءني حتى انقلب عنهم وانا موغر الصدر حثقا • ويروي من شغف وهو الغبطة
 والتكبر وقد شغفت له بالكسر ٦ آيت امتنت • ومسترزقا حال من صهر المتكلم • يريد بالبعد
 كافر اوائى لما رأيت يستعبد الاحرار امتنت من الانقياد له كما يتبع امر اي لم تصد له كعزمي من
 ملككم وعدت استرزق عرا من الناس يعني سيف الدولة ٨ مثل اسم لا وخبرها محذوف اي ولا

يَعْدُ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوْلَا كَمَا يَبْتَدَأُ فِي الْعَدِّ بِالإصْبَعِ الصُّغْرَى

ومنها يذكر أم كافور

نَوَيْبِي حُونَ اللَّهِ يَعْدُ فِي مِصْرًا	نَوَيْبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ لَيْتَ بَيْنِيهَا آلٌ
وَرُومَ الْعَيْدِي وَالنَّطَارِفَةَ الْغُرَا	وَيَسْتَعْدِمُ الْبَيْضَ الْكُوَاعِبَ كَالدَّمِي
أَلَا رُبَّمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرًّا	قَضَاءِ عَيْنِ اللَّهِ الْعَلِيْبِ أَرَادَهُ
فَأَنْتَ يَا كَافُورُ آيَةُ الْكُبْرَى	وَاللَّهُ آيَاتٌ وَيَلْمِسُ كَهَذِهِ
أَجْحِسِبِي ذَا الدَّهْرُ أَحْسَبُهُ دَهْرًا	لَعَبْرِكَ مَا تَحْفَرُ بِهِ أَنْتَ طَيْسِبُ
فَفَارَقْتُ مَذْفَارَ فَرْقِكَ الشِّرْكَ وَالْكَفْرًا	وَأَكْفُرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي
بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَشْرًا	عَشْرَتُ بَسِيرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَعَا

ملكه موجود ومثلها تكثرة بلان كان مضاعفا لانه من الاصباح التي لا تعرف باضافتها اليه للعارف .
 والجمهورية حال - وبكرا اي لم يسبق حلقها . ثانيا بعد ضمير كافور . واو لا ظرف او مفعول
 ثلث ليمتد . اي هو اعجب عجائب الدنيا فاذا عدت اجنبي . يو فعل اولما ذكرنا وان كان آخرها قدرا
 كما ان من عانة الناس لذا عدوا على اصابعهم ان يجدوا بالخصم مع انها اصغر الاصابع وهذا اليك
 من يدع اختراعات النبي ٢ نويبة مصغر نويبة نسبة لك العوب وم جبل من السودان . يقول
 لم تدري انه حين ولدته امة سبلك مصرو بطاع فيها طاعة الميود . ويروي بعد الله ٢ الكواعب
 جمع كاعب وهي التجارة بدأ تدبها للمهود . والذي الصور الملوثة . والعتى جمع عبد . والنطارفة
 السادات الواحد خطرهم . والفز جمع أغر وهو الشريف . اي ولم تدري انه على كونه عبدا اسود
 بمقدم الجحاري والمملان البيض والسادة الاخراف يعني من حوله من رجال دولته ٤ قضاة خبر
 عن مخلوف اي هذا الذي ذكرته قضاة . يقول بليك قضاة من الله ارادته في خلقه وقد تكون
 ارادة الله شررا اذا لولد . معاقبة الناس وارغامهم فيحفظ عليهم مثل هذا . ويروي شررا بالبين المهلة
 اي امر اخنها لا تطلع عليه مدارك البشر . ليس مخلوف اي وليس آية كذبه . ويروي اظلك
 يا كافور ٢ حمر مبتدا خبره طيب . ويؤامد مبتدا وخبر نعمت دهر . وقوله ذا الدهر اشارة
 الى ظلك الدهر ميمو يعني انه دون سائر الدهور الملك الاسود فهو ٧ اراد انه حين يرى الاسود
 يقول امور الملك تعرض له النهاية في حكمة الله جل جلاله حين اخبار لتدبير خلقه هذا العبدان
 فزين له القول بوجود الله للفر خاصة كما غرلة فرقة غامض الى الاول بالكفر نال الثاني بالشرك
 ٨ لما كتبه تغلل للمائر اي نعمك الله يغلل لعالمك ولا لعالم فلان وهو اسم فعل يعرب امر لم

وفارقت خبير الناس فاصد شرهم
 فعاقبني المخصي بالغدر جازيا
 وما كنت الا فائل الرأي لم اعن
 وقد اري الخنزير ا في مدحنه
 جسرت على دهياء مصر ففتها
 ساجلها اشباه ما حملته من
 واطلع بيضا كالكشموس مطلة
 واكرمهم طرا لالا منهم طرا
 لان رجلي كان عن حلب غدرا
 بجزم ولا استصحت في وجهي حبرا
 ولو علموا قد كان يهي بما يطري
 ولم يكن المدهاء الا من استجرا
 استها جردا مقسطة غبرا
 اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا

المصدر المحذوف العامل وجوبا على حد قولوا ولا عنرا في آخر البيت ولا متاعى النامية حذف الفعل
 فأدخلت على المصدر . وها وبالسر حالان من محذوف ضمير التكم لهي لا لما كى بها ولعالمى بالسر
 عنها . يقول عنتر بمسيري اليها لمحوط آمالي وامساكي على الخسف فلا نعتت من عنتر في هذه لاني
 اتيمها بسوء رأي لم فارقتها فلا عنرت بالسر عنها لاني اتي بجروحي منها رشدا ١ يريد فرقة لسيف
 الدولة وقصده لكافور . ويروي لا نذلم . واللام متعلقة بفارقت ٢ قال رأيت يتيل ضحك .
 وأعن مجهول من الامانة اي لم أزيد بجزم . والوجهة المكان الذي تستقبله وتجهه اليه . والتجبر القتل
 ٣ اري مجهول اري . والى مدحنت سدت أن . وجملتها مسد المفعول الثاني والثالث لا اري .
 ويروي رؤي مجهول رأى فتكوف التي منكسورة المهزلة والمجمل في موضع المفعول الثاني لرؤي كما
 تقول علمت زيدا انه فاضل . ويظري يضح . يقول كان الناس يرونه اتي امسح يريده انه لمهلوا
 لا يفرق بين المدح والدم ولكن الناس اروه ذلك وانا لما كنت اهجوه بهذا المدح لانه ليس في شيء
 منه غير محمدهم وسخرية ٤ يقال داهية داهية اي شديدة وهو مبالغة كما يقال ليلة ليلاحة تحذف الداهية
 ونزل الدهماء مثلها . وقتها جاوزتها . واستجرا من الجراء وهي الشجاعة والاقدم . يقول جسرت
 على افعام الداهية مصريهني ما حاق بي من خطر الملكة ثم نجوت منها وجاوزتها فكنت انا الداهية
 لاني . جملة سابقة من موضع التي آخر والضمير لليل امتحنى عن تقدم ذكرها بالنيران . واشباه
 ختل من الخلة في اجليها . والاسنة نصول الرماح واراد اسنة فرسانها تحذف . والتجرد من التجليل
 التصار التسمير . ويروي خرا اي ضيقة الجفون او كانها تنظر في احد العينين غضبا . ومنسطة ابي
 مغيرة بناء من التسطل وهو غبار الحرب . وغيرها اي بلون الغبار . يقول ساجلب الخيل على مصر
 كانها اسنة الفرسان التي عليها في الحدة ومضاه الحزم يطورها الغبار حتى يكسوها لونه ٦ ايضا اي
 سويقا وهو خلف من موصوف . ومنسطة مشرفة وهو نصت ايضا . وقوله اذا طلعت ايضا التي آخره
 اترب ما يقال في اهراب هذا الشيطان ايضا وخرا حالان منصوبان يتناول محذوف هو جواب اذا

فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَى فَبِعِزَمِهَا وَإِلَّا فَفَدَّ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرًا

والاخرى قوله

قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ بَهْمَاءٍ مُفْرِعٍ وَحَيْثُ يَخْبِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْفَعٍ
وَتَلَّمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسٍ وَأَذْرُعٍ وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي سُحُورٍ وَأَضْلَعٍ
وَصِيرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عِزْمِي رَائِدِي وَخَالَفْتُ آرَاءَ تَوَالَتِ بِمِسْمَعِي
وَلَمْ أَنْتِرْ أَمْرًا أَخَافُ أَعْيَالَهُ وَلَا طَمَحْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْعٍ
وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنَهُ حَذَارَ مَسِيرِي نَسْتَهْلُ بِأَدْعٍ
أَلَمْ يَفْهَمْ الْخَشْيَ مَقَالِي وَأَنْتِي أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْعٍ
وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّنِي وَلَا بَطِينِي مَتَرِلٌ غَيْرُ مَهْرِعٍ

وان والتقدير اذا طلعت طلعت ايضا وان غربت غربت حراما تحذف الجواب لدلالة الشرط عليه .
والبعث اطلع عليها سبوقا كانها الشمس اذا طلعت اي اذا استلئت من غمودها كانت ايضا وان
غربت في السحور والجمجم صارت حراما من الدم . المني جمع منية وهي ما يتقي . وبزما صلة
محدوف اي فبعضها بلفظها . اي ان بلغت ما اتقى من اخذ مصر وقتل كافور فقد بلغت ذلك بعزم
نفسى لا اتفاقا وان لم يبلغه فقد حرصت على اسباب الفوز به ومن حرم بعد الحرص فهو معذور
٢ البهائم المفازة التي لا يهتدى فيها . ومفزع اسبى بحمفة واراد مفزعة فحذف الماء كما يقال لحمية
ناصل . وجبت قطعت . والصرماء المفازة لا ماء بها . والبلقع الخالي بوصف به الذكر والموت .
٣ الرائد رسول القوم في طلب النجاة . وتوالت تتابعت . والسمع بكسر اوله الاذن . ويريد انه
اتبع رأي نفسه في الاقدام على عظام الامور ولم يلفظ الى ما يشير به عليه الناصحون من ترك الخطورة
والحرص للهلك . وقوله بعد عزمي يريد انه قدم عزمه بين يدي رأيه لان الرأي اذا لم ينفذ العزم
لم يكن ان الاعتصام به سبيل ٤ . أتترك أفعل من الترك . والاعْيَالُ اخذ المرء من حيث لا يدري .
وطمحت اي سمت واصلة من طموح العين الى الشيء . اذا ارتفعت اليه يقول لم اربب الامور الحميفة
فلم اعدل عن مطلب . اخاف ان تكون هلكتي فيو ولا سمت نفسي الى امر فارتدت اطاعي عن تلو
لنتي بانة لا يوتني . الاسيود تصغير الاسود يريد كافورا وهو مبتدأ والوار قبله للحال . وعينه
مبتدأ آخر خبره تستهل . والحملة خبر الاسود . وحذار مصدر حاذر وهو مفعول له . وتسهل
تجرى ٦ . اتنى عطف على مقالى . واقلى يفتح اللام وكسرهما انفض . والمشع البحرى ٧ ارعوى

أَبَا النَّنَنِ قَدْ قِيدَتْنِي بِمَوَاعِدِ
 وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرَطِ الْجَهَالَةِ أَنِّي
 أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقِ
 وَأَتْرُكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّضِيِّ
 فَتَنِّي بِجَرِّهِ عَذْبٌ وَمَقْصَدُهُ غَنِيٌّ
 تَظَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمِنًا
 مَخَافَةَ نَظْمِ لِلْفَوَادِ مَرْوَعِ
 أَقِيمُ عَلَى كَذِبِ رَصِيفِ مَصْعِ
 لَعِيْمٍ رَدِيٍّ النِّعْلِ لِلْجُودِ مَدْعِ
 كَرِيمِ الْحَيَا أَرُوعًا وَأَبْنَ أَرُوعِ
 وَمَرْتَعِ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعِ
 بَخِيرِ مَكَانِ بِلِ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

وقد وقفت له على مرويات أخرتها ما لا يجعل اتيانه في هذه النسخة ومنها ما لم اجد فيه زواية خليفة بالذكر فلم اتركه بحره وشرحه * على ان الكثير من ذلك ليس من جيد شعره ولا فيه ما هو حقيق بان بضن به ولكن الحي مولع بانثار من ذهب حريص على التفتيح عنها وتخليد ما على تراخي الحقب ويعبني هنا قول القائل

ترى التني ينكر فضل التني في عصره حتى اذا ما ذهب
 جد به المحرص على نكتة يكتنبا عنه بما الذهب

عن النبي . كفت وارندع . ويطيحي يدعولي . ومزع خصيب . اي لا انني عن عزبي ولا انقاد الا الى من يودني فاطمعة حبا لا مثله ولا اقيم بمنزل لا خصب فيو يدعوني الى الافامة . يشير الى اتيانه وعزة نفسه وانه انما يمسك بالجملة والاحسان ولا يؤخذ بالمرامحة والنهر ١ قوله ابا الننن ذكره في مكان ابي المسك وفي كنية كافور . ومروع مخيف . يريد انه كان يعلك بالمواعيد فيقيد بها مخافة ان يبارقه فيجرب ٢ قدرت اي حسب . والفرط اسم من الافراط يعني مجاوزة الحد . وعلى هنا معنى مع والظرف حال من الضمير في اقيم . ووصيف اي مركب قد رُصف بعضه الى بعض ٣ اقيم بدل من اقيم الاولى . وقوله على عبد اي على صفة عبد ونحوه فحذف المضاف ٤ الرضي اي المرضي وهو من الوصف بالصدر . وكرم الحيا بدل اي رجلا هذه صفة . والحيا الوجه . والاروع الذي يبعثك مجسو وجهارة منظرو او الشهم الذكي الفواد ٥ مقصده بفتح الصاد مصدر مبي . والمرتع موضع زروع الدابة وهو ان ترعى كيف شئت ٦ الدهر صلة تظل . وما زائدة . وامننا خير تظل . وقوله بخير مكان صلة آمننا . وفي هذه النصيدة من الضعف ما لا ينبغي حتى لا تكاد تشبه شعر التني ولولا ان رواها غير واحد وايتياله لا دعيت انها منخولة * قرأت في بعض النسخ ان وجد له في احدي نسخ الديوان هذه الايات بعد فرارو من مصر يشوق ابيه محمدا وشيخا له يقال له الحسين

بني ان اذكر في هذا الموضع فصلاً في الكلام على شعر المنبي وبيان مقوله في
 اندية الشعر ومحام النقد والفتية على ما له في ذلك وما عليه وهو ولا شك متبع بهج
 المنة منسوب الاطراف وقد افاض في ذلك شراح الديوان والمتكلمون عليه بما يلا
 مجلدات كثيرة الا ان جل هؤلاء تكلم عليه من حيث هو شعر ذو قوانين معروفة
 ومذاهب متألوفة قد ذكر ما له من المعاني المخرجة او المبتوقة وما له من الحسنات او
 السينات في اساليب النظم ومذاهب الاستعارات والكتابات وسائر فنون الجاز وما يخرج
 فيه عن ما لوف الشعراء الى ما قصروا فيه عن مداه او ما شذبو عن مذاهبهم الى ما
 شاكل هذه الاطراف ما ترجع حينئذ الى ادب الشاعر وصناعة المديني ولست اعرض
 له في هذا الموضع الا بما يبي في عرض الكلام وما بوذي اليه مساق البحث وانما الغرض
 من هذا النصل الكلام على شعره من حيث هو كلام تراد منه المطابقة بين المسموع والمفهوم
 فاذكر ما له من اجادة او تقصير في استخدام الالفاظ من حيث هي قوالب للمعاني
 مع بيان المحدث الذي جرى اليه في ذلك ومنزلة شعره من هذا الوجه ما يرجع في

ما لي كأن اشتياقا كان بمنى لي	بصر لا بسواها كاتب مرتبلا
وما أدت الغنى فيها ولا ملكت	كفي بها ملكاً بالمجرد مغنيتا
أين هربت ولم اقلط مجددي في	وجدت بحسن عددي البحر والقلطا
لولا عهد بل لولا الحسب لما	رأيت رأبي بوهن العزم مختلطا
جدا هو أي وذا اني خط مسكن ذا	بصر والنظم التي دائما مختلطا
ولي من الارض ما لغنى راحة	عز في نقد حكمتنا النوى شططا
يا غافل الله قلبي كيف يتزع في	أما لذي من خيال المم مستظلا

كنا وجدت هذه الايات وهي اشبه ان تكون له لما فيها من الالاج الى قصص وما يظهر عليها من دهاجة
 لفظها الا اني لم اجد تيمنا وفتت اظنوه من تراجم المعني ان له ايجا يسمى عهدنا فاعلمه ان صح الشعر له صرف
 عن محمد ثم ان المديني يهيم من الايات لن اية هذا في مختلفا في مصر عهد فرار ابو صها وهو مستعد
 في بادي الرأي على ان البيت الذي هو هل جلاء الواقع وهو قوله جلاء هو اي وذا اني ذلك اخرج ولا يكاد
 يستفزع له معنى ما لظاهر ان في الالفاظ البيت تحريفا او في رواية الايات قصدا ولكني نقلتها كما وجدتها
 لها اذا المعهت كان ذلك سبيلا لك استنباط وجهها من خيال الحكاتب . ورواه الله بين في
 ذيل نسخة الواحدي المطبوعة في بولن وكنا من اجل النسخة وكنا ما رواه الشيخ صالح المديني
 الكلبية وما

وحبيب اجفؤ في بيلوا
 ولرني في الظلام يطلب سترا
 فنفى ولرني في آكجام
 فانفخصا بغير في الظلام

ثم رأيت في الصبح النبي ما يعارض هذه الرواية وينقضها جملة قال قال باقر بن كاهن للمعني جالسا

الاكثر الى ادب الكاتب وصناعة اللغوي ويكون مرقى لنظر علماء المعاني واصحاب
 الترميز في صياغة اللفظ وتقديره على المعنى . وهذا ما ألم به بعض المتكلمين على
 ديدانهم الا انهم على الغالب يشيرون اليه من جانب الجسد . ولم اجد من تفرغ لاشباع
 للكلام فيه مع انه لم يشرح هذا الديوان شارح الآخبط في دياجير لفظه وهام في تبه تعبيره
 فاخذ بين تقديره وتأويل ونخرج وتعليل ما يقضي بالعناء الثقيل الى ان يفرغ منه ويغني
 نفسه عنه اشياء . والعجب ان كثيراً من خاصة الناس فضلاً عن عامة من يذهبون
 الى تفضيل المتنبي على سائر الشعراء يرون انه اثنان الى هذه المترلة وانفرد بالمزية على
 غيره لثغناء معانيه وبعدها ما ناهى وكثرة ما يحتمل كلاً من وجوه التفسير وضروب
 التأويل وان كان بهذا فضلى الشعراء وأشهر اليه من بينهم بالبريد والسبق حتى ان الواحد ي
 رحمة الله مع وفرة فضله وطول باعه في صناعة الادب وسعة علوه بذهاب الشعر يقول
 في خطبة شرحه في الكلام على المحبي ما نصه على انه كان صاحب معاني مخترعة جديدة

بواسطه يدخل عليه رجل وقال تريد ان تحترقنا تقول الشاعر
 زارنا في الظلام يطلب سترًا فاقصصنا بنود في الظلام
 قال فرفع رأسه وكان ابنة الحميد واقفا بين يديه وقال يا محمد قد جاءتك بالفعال عناية بالمعنى فقال
 لحمد ارجع الّا

فالتجأنا الى حنادس شعره سترتنا عن اعين اللقائم
 وروى له العالقي في بحية الدهر بيتين قد بينا اوردتها فيما نكرر من معانيه احدهما قوله
 ألا ان الندى اصحى اميراً على مال الاميراني المحسن
 والآخر قوله ورواه له مرة اخرى فيما امتثل فيه الفاظ المتصوفة
 أفيحكم فحى حى ينجوني عفى بما شربت مشروبة الراجح من ذهفي
 وبها يوضع من الفرابية ولا سيما البيت الثاني منها لبعده عن مشابهة شعر المتنبي وقد اخطأني في استنباطها
 مظان الطلب حى رأيتها بعد ذلك لاني تمام والاول من قصيدة له مظلما
 خشنتر عليه اخت بي الخشين وأنتج فيك قول العاذلين
 والثاني مطلق قصيدة كتب بها الى الحسن بن محبوب والقصيدتان متبعتان في ديوانه وهذا من مثل
 النماذج في حد العجب . وحكى بعض أهل الادب ان المتنبي القى في بعض منازل سفره بهيمة
 اسود قبح النظر فقال له ما اسمك يا رجل فقال زيون فقال المتنبي يداعبه
 سموك زيوتنا وما انصفوا لو انصفوا سموك زعرورا
 لان في الزيتون زيتا بضي وانت لا زيتا ولا نوراً

انتهى والله اعلم

وإطائف أبتكار منها لم يُسبق إليها ابتغى هذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من
 أكابر الفضلاء وإمامة العلماء حتى النحول منهم والنجم كالقاضي أبي الحسن الجرجاني وأبي
 الفتح عثمان بن جني وأبي العلاء المرزي وأبي علي بن قورجة البروجردي رحمهم الله تعالى
 وهؤلاء كانوا من فنول العلماء وتكلموا في معاني شعره ما اختصره وأورد بالاغراب فيه
 وأبدعه وإصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لم غرضه المقصود ليعد
 مرماه وإمتداد مده إلى آخر ما ذكره في هذا المعنى وأشيع القول فيه وما أرى هذا الكلام
 منه إلا صدق المشهور وحكاية للنداول وإنما سبق السماع فيه الاختصار وطلب الضلبد على
 صادق الاعتبار والأفليس ما ذكره من دقة معانيه واختراعها هو العلة في خفاء تلك
 المعاني بدليل أنك متى شرحت معنى البيت بما هو أبين من لفظه وبعبارة أخرى متى
 صورته باللفظ الذي حقه ان يصور به ذهب خفاؤه مما كان دقيقاً وأشبهه اللهم على
 غير كلفه ولا عناء والمعاني الشعرية ليست من قبيل الأسرار الصوفية أو القضايا التعليمية
 التي تقتضي دقة نظري وجهد ذهن في تفهيمها وإنما في معاني طبعية تدرجها البداية بادي
 رمز والاختراع من حيث هو لا يقتضي الخفاء والأختي أكثر شعر المتقدمين من سبقوا
 إلى ابتكار المعاني مع أنك لا تكاد ترى في كلامهم ما غاص في الإبهام وحسرت من دونه
 الإبهام إلى الحد الذي تراه في بعض شعر المتنبي بل متى كان الكلام مفرغاً في قولك من
 الوضع لا يخرج عنها جارية على سبيل من التعبير لا يتعداها وكانت تلك القوالب وهذه
 السنة معروفة عند السامع فقلها بخلاف المعنى عن اللفظ لا يمتدأ ما تحبط به الروية
 وضناؤه الذهن. ولكن ما ذكر المتنبي من خفاء المعاني وغوضها وإرد على الغالب من قبيل
 الإبهام في اللفظ والتعبية في صور التراكيب والباس المعنى غير ثوبه الذي يظهر به نقاطه
 وإنزاله في غير منزله الذي جرع عليه بابه وهي طريقة له اختطها لنفسه وأكثر من العمل
 لها والتنوع إليها وإذا اعتبرت جملة شعره وجدت ذلك لا يختص منه بموضع الدقة
 والاختراع بل كثيراً ما ترى الأمر بعد التحقيق ناطقاً بالخلاف وأقفاً على العكس فإنك
 إذا تفقدت إبانته من هذا الضرب وعانيت استخراج ما فيها إلى ان يستقيم لك وجه من
 الأوجه التي يحتملها لا تكاد ترى وراء ذلك كبير أمر بل قل أن ترى له بيتاً قد خفي سره
 وبعد مغزاه الأوهو على الأكثر من ساقط شعره ويستبدل معانيه وكأنه يحاول ان يخرج
 إلى الإغراب وشتان بين الإغراب اللفظي والإغراب المعنوي وربما كان المعنى من مثل
 ذلك مسبوقة فيحاول ان يبعد به عن أصله ويغير ديباجته بغير لونها فيفسد عليه. وكثيراً

ما يقع له ذلك من استعمال اللفظ في غير موضع استعماله او حذف شيء في غير مواطن الحذف او تشويش التركيب بالتقدم والتأخير فيما يحته العكس او زيادة حشو يفرق بين اجزاء المعنى ولذلك فانك ترى اكثر هذه النظائر في شعره قد ظهر عليها اثر الصنعة وتجاوزها التكلف والتعميد حتى تخرج عن سنن النصاحة وطريق البدهة الى ما يدخلها في الركافة ويهل بها الى اللغو والخطأ . وهذه الوجوه واشباهها هي مورد اكثر ما يرى في شعره من تلون الاحتمالات واختلاف مذاهب التأويل وانا اورد لك منها بعضاً من الامثلة على ذلك ليعتبر بها غيرها كما يرى في سائر الديوان ثم اورد بعضاً ما جرى به على الضد من ذلك ليعين موقع كل من الطرفين بصاحب كلا قال وبضد ما تبين الاشياء .
فمن تلك الامثلة قوله

فقي الف جزء رأية في زمانه اقل مجزيه بعضه الرأي اجمع

وقد ركب في هذا البيت من التقدم والتأخير والحذف والابهام ما لا يباح مثله في اساليب الكلام حتى انك اذا حلت تركيبة النحوي وجدته باقياً على غموضه ولا يظهر لك الغرض منه الا بعد اطالة النظر واعينات الروية . وصورتها بعد التحل هو فقي رأية في زمانه الف جزء اقل جزء منها بعضه الرأي اجمع فتأمل . وانما ورد عليه ذلك من قبل ما فيه من تداخل المعنى وطول سلسلة الاجزاء بسرد اربعة ابتدآت فهو قد اخذ بعضها برقاب بعض وصارت كالشيء الواحد وهذا ما لم يبينه عليه علماء المعاني وحينئذ فلا بد للشارح مع تأويل ما فيه من المجاز والكشف عن المهم من تفصيل المعنى وتنطيع اجزاك بان يقال من فقي لو اعتبر رأية في احوال زمانه الف جزء لكان اقل جزء من هذه الاجزاء يعادل جزءه منه كل ما عند الناس من الرأي . وحاصل ما فيه ان المدوح اعلم الناس باحوال الدهر وامن هذا المعنى من هذه الالفاظ وما ركة فيها من المعاطلة والتكلف والتعمق وكذا ذهن السامع ينتج قواعد النحو والمجاز والارتباك في حساب طويل لا طائل تحته حتى يستخرج منه هذا المعنى المتبدل . ومن قبيل هذا البيت بل ادخل منه في تيه الابهام وظلمات الخفاء قوله

أحاداً سداساً في أحادي ليماننا المنوطة بالتناديه

قال صاحب ابن عباد وهذا من عنوان قصائده التي تحير الافهام وتبوت الاوهام وتجمع

من الحساب ما لا يترك بالترتيب والاعتناء الموضوعه للموسيقى وقد خطاه في اللفظ
والعنى كثير من اهل التفوق اصحاب المعاني حتى اجمع في الاعتدال له ولا تفتح عنه الى كلام
لا يستأمله هذا الميت ولا يتسع له هذا الباب . انتهى ببعض تصرف . فالتكثير الواحدي
واكتروا في معنى هذا الميت ثم لم يأتوا ببيان منه توافق اللفظ وان حكمت ما قبلنا في
طابق الكلام ولكني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى ثم اتى ببيان طويل استخلصت منه ما
تراه في محله . ولست ادري اهل اول من جاء بهذه التفسير ثم نقل عن غيره ومما يمكن
فان صح ان هذا هو مراد الشعبي وما اراه لواد غيره فهو ما لا يكاد يظن للملكه يبي
والعري ليس مثل هذا مما يدخل في فضيلة شاعر ولا ناز ولا يقع الكلام بوالا في مقام
الافاز والعمية لا في مقام المدح والثناء ثم هو على ما فوه من غرض المنزى ومما الحارون
لا يخرج بعد فتحهم عنق الفرقة في الاستنباط الغرض منه عن معنى قولهم
من بعد ما كان لي لا صباح له كان اول يوم الحشر آخرة
والفرق بين التعبيرين ظاهر . ومن امثلة تلك الاوادي قوله
وكان شريك في السرور يصحى
ارى بعده من لا يرى مثله يهدي

قائه في وداع ابن العبد وهو في حد الاباهم والاباهم وقد وقتت على ما ذكره للشرح في
تفسيره فلم يجدهم يأتون في بيان معناه بما يزيد على مفاد ظاهره موصل ما يؤخذ من
كلامه وكلامهم انه يقول اذا اصعبت عند اهلي فكل انسان منهم يشاركني في السرور
بحسولي عندهم ارى بعد فراقه . ملك يا ابن العبد انسانا لا يرى هو مثله بعد فواقي . اهـ .
وهذا انما هو تأويل لفظ الميت والتحصن من اجزاء المعنى دون جعله وظاهر ان المشاركة
التي يذكرها زمانها الاستنباط لانها انما تكون بعد مصيرهم الى اهل وقوله ارسه بعده الى
آخره هو خبر كل فالمتبادر منه ان الروية تحصل بعد المشاركة ايضا لان الخبر هنا
منفرد على التبتدأ ترتب الجزاء على الشرط على حد قولك كل زائر لي غدا آرمه وهذا
لا يصح في الميت والالزم انه يرى ابن العبد حين لا يراه وهو محال او انه سيعود اليه
بعد رحيله الى اهل وهو غير المقصود وانما اراد بقوله ارى زمان الحال اي كل انصرف
يشاركني في السرور حينئذ ارى منك اليوم انسانا لا يرى هو مثله ومعنى الجزاء مضر
اي فلا يشاركني في الاسف على فراقك او فلا يتم سروري بركات سروره في وهذا لا
يحصل من الميت الا بعد الامعان في التأمل وتليب النظر في اوجه المراد فضلا عما

في قوله بصحي من الإبهام والأشكال في رد الضائر بعده ما لا يهتدى اليه إلا بعد العنت
والعناء . ويقرب من هذا البيت قوله

حتى وصلته بنفس ماك أكثرها ولتفي عشت منها بالذي فضلا

يريد ما كاسمته من معقنة الطريق والغرالمال حتى ماتت أكثر نفسه ثم بقي لو عاقب بها بقي
منها ولا يظهر لهذا العتي معنى يصح موقفة بل إذا أخذ على ظاهره كان معناه أنه يعني أن
استوفى بقية حياته ثم هو على هذا يعني حضور اجتهاد وهو بعيد عن المتصور في هذا المقام
ولكنه يعني أن يعيش في المستقبل بما بقي من نفسه فلا يموت بالحق كما مات ماضيها .
وحينئذ فتقوله عشت في تأويل اعيش وهو ما يستفاد من صنيع الشراخ في تفسير هذا
البيت إلا أن التعبير بالماضي عن المضارع مواضع ليس هنالك منها والمدول عن الظاهر
لا بد له من قرينة واضحة ترد السامع اليه بآلية روية ولا كان الكلام ضياعاً من المعايير
وهو في مثل ما ذكر إلى الخطأ أقرب . ومن ابناؤ المغلثة قوله

وقتلن دغراً والذهيم فإ ترى أمر الذهيم وأم دغراً ناكل

التعبير لمكارم مدوحه ودغراً والذهيم من أسماء الذاهية وكذلك أم دغراً والذهيم . وفي هذا
البيت من التعقيد والحشو والإبهام في استعمال اللفظ مع ما فيه من غرابة المعنى ما لا
يهتدى معه إلى المراد إلا بعد أن يتكلف فيه من انقضاء الروية في مناجي الحدس ووجوه
الغرض ما يسهل معه حمل الطلاب وقرأة أشكال الحروف . وقد وقتت فيه على كلام
الغرائح فوجدتهم قد أخذوا في شعاب التجوز والمعنى في هامة التأويل إلى ما يخرج بالكلام
عن جادة القول ويعتسف به عن سنن المقول . وحاصل ما ذكرنا فيه أن قوله فإ ترى
أراد فإ ترى أن فإ كفي بضمير الهاحدة وقوله ناكل خبير عن أم الذهيم وأراد أم الذهيم ودغراً
أي يعطف دغراً على الذهيم فزاد أم للتوكيد . وفيما ذكر من الخروج عن قواعد العربية
والجحي من وراء المؤلف في التعبير ما لا يفي معه إلى النهم سبيل ولا سيما مع تكرار التجوز في
الشطين جميعاً على أن للاخبار باللفرد عن المثني واستعمال التوكيد باللفظ صوراً ليس
منها ما في البيت . وقيل أم الذهيم نائب تری أو مفعولة على جعلها فعلاً للمخاطب أي قام
الذهيم لا تری يعني أنها قد تدمت وأم دغراً ناكل مبتدأ وخبر وهما فتحير المعنى أن مكارم
المدوح قتلن دغراً والذهيم فإ دغراً ناكل وأمر الذهيم مفعولة فإ ملة . وإنما ورد هذا
الاصطلاح من جهة قوله فإ ترى وهو حشو زائد بين شطري المعنى فالتبس الحشو بالأصل

واختلط وجه القصد من البيت برهته وزاد في طينة الاشكال بلة ما يحتمل هنا لفظ ما من
 النفي او الاستهزاء ولفظ ترى من كونه فعلاً للمخاطب او الغائبة فعاد البيت ضرباً من الرقي
 واذا قدرت سقوط هذا المحشو منه وجهت ما بعده مرتباً على ما قبله حتى تكون صورة
 الكلام وقتلن دفراً والدهيم فام الدهيم وام دفير ناكل اذن المعنى بالظهور وذهب ما
 فيه من الاشكال . وحينئذ فالأظهر ان قوله فإترى استفهام التفت به الى المخاطب ولا
 منقول له وقوله ام الدهيم الى آخر البيت استئناف ونم الكلام على هذا المبتدئ في محله
 وحاصل ما فيه ان مكارم المدوح أنكلت الداهية اي قهرت شدائد الدهر فتكلف في ادائه
 هذا العنت الشديد وجمع عليه من الاستعارة والكتابة والالتفات والاستهزاء والتفسير
 والتوكيد ما لا يستغنى هذا المعنى . ومن تلك الامثلة قوله

وهب الملامة في اللذاعة كالكرى مطرودة بسهاده وبكائه

وهو من مشكل الابهات التي تخبر في تأويلها اوهام المنسرين ونضل في تركيبها بصائر
 المرين وقد اوغل شراح الديوان في الغوص على معناه فلم يصدروا عنه بقاء وركبوا
 فيه من التصحيح قتل بهم على اكناف الخطاء . قال الواحدي رحمه الله قال ابن جني
 يقول اجعل ملامتك اياه في اللذاعة كالنوم في لذائذها فاطردوها عنه بما عتده من
 السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اي فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا
 كراهة فلترمل ملامتك اياه . قال وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من
 العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للمعاذل هب انك تمتلذذ الملامة كما تمتلذذ النوم
 وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم اي
 فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تمتلذذ . اه . وفي كل من التفسيرين تحمل ظاهر على ما
 في تصوير المعنى من الاضطراب وبعد التأويل عن متبضي اللفظ وذلك ان تفسير ابن
 جني قوله مطرودة بقوله فاطردوها لا يستقيم وشتان بين الامر والوصف ولا يتل انة
 تناول معنى الامر من قوله هب على تقدير هبها مطرودة لان هب على تفسيره قد
 استوفى مغلوليه من صدر البيت فلم يبق له دخل فيها يليه وبقي قوله مطرودة حالاً عن
 الملامة وان شئت جعلته خبراً عن ضميرها محذوقاً اي وهي مطرودة وعلى كليهما يكون في
 معنى شبه جملة او جزء جملة خبرية لا في معنى جملة طلبية . وقول الواحدي وهو مطرود
 اي النور منتضاه جعل مطرودة حالاً عن الكرى والكرى مذكر لانه مصدر كرى ولفظ

مطرودة مؤنث فلا يجمع كونهما حالاً عنه . على ان جعل ملامر العادل في قول ابن
جني او غيره في قول الواحد مطروداً بسهاد العاشق وبكأنه ما يشكل وجهه وما ارى
المصبي الا فاط في هذا البيت بان سبق ومه الى ابن الكرى يؤنث على حد المهدى مثلاً او
اراد ان يقول مطروداً فسبق خاطره الى العائيت باستدراج الوزن لان المقام يقتضي ان
يكون قبلة مطرودة جارياً على الكرى كما هو تفسير الواحد ويكون المعنى على نحو ما
قال ابن جني ابي احسب ملائكة لذيذة عند العاشق كغمامو والمقام مطرودة عنه بالسهاد
والمبكرة ابي فلنكن ملائكتك كذلك وفي هذا البيت مزيد بيان ذكرناه في محلو والله اعلم
بالصواب . ومن ذلك قبلة

اعطى الزمانُ فما قبلتُ عطاءهُ وأراد لي فأردتُ ان اتخبراً

وهو من مخبات معانيه التي لا تبرز من وراء الحجاب بل من مخدج بنات افكاره التي
لم يتم تصويرها بما يثل لها صورة في الالباب وذلك لبعده الاشارة فيه الى المقصود وكثرة
ما ركبت في ادائه من اليجاز والحذف حتى يبق جزء من المعنى لا يحيط به اللفظ ومثل
هذا البيت لا يستغني عن توطئة قبلة تدل على ما اضمروا او بان بعده ميل ما عند
وليس قبلة الا قبلة

فبخطها تكبرت قناتي راحتي ضعفاً وانكر خاتمي الخنصرا

وقال بعده

أرجان ابنها الجباد فانه عزبي الذي يذر الوشج مكسراً

فبني البيت مقتضياً بنفسه ولم يبق لثمنه معناه الا الضرب في اودية الحدس والتكهن والنظر
فيها بحملة المقام وينقضيه السباق ثم لا يخرج الكلام فيه بعد ذلك عن حد الحكم والتعميل
ولا يقع من المتأمل موقع الاقتناع . قال الواحد في تفسيره يقول لم اقبل عطاء
الزمان ترفعاً وبعده مه ابي اردت عطاءك دون عطاء الزمان واراد لي الزمان ان
اقصد سواك فاردت اخيارك الى آخر ما ذكره وليس في لفظ البيت ما يتناول منه هذا
المعنى وانما هو قول الواحد لاقول المتنبي . واكتفي من هذا الضرب بهذا القدر وهو
ليس في شعره بالشيء النادر بل لا تكاد تصفح له قصيدة الا ترى انه فيها مثل ذلك ما
يقف عنده التهم ويستوقف لذة النفس بما مضى من حسناته ويكثر عليها مشربها من
حلاوة الفاظ ومعانيه . وعندي ان ما كان كذلك حتى يحتاج في استخراج معناه الى

استنباط الفريجة وقدح زبد المخاطر وحتى يكون المعنى من عند الشاعر لا من عند الشاعر
لا يستعني ان يسي شعراً وما أرى ابن خلدون ومن على رأسه نفي الشاعرية عن المتنبي الا
لهذه الابيات وامثالها. فإذا جاوزت هذه النظائر من شعره الى ماله من المعاني
المتكررة والقلائد المكدودة ما اجمع اهل العلم بالشعر على تمييزه فيه واعترف ابداده
وحصاده من الشعراء باختراعه له لم تكذب فيه خفته ولا اشكالاً بل هو في غالب
حال غاية الغايات في استحكام التأليف وبداهة التعبير وجودة السبك ووضوح المراد
قد كسبه الفصاحة زخرفها والتي عليه البيان نوره فتسابقت معانيه الى الافهام وعلقت
الفاضة بالمخاطر والاهام واستوى في انشاده الخاصي والعامي والتي على احسانه العالم
والأثمي وامثلته اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر ولكني اورد منها شيئاً من حاضر
المحفوظ تنويهاً بحسناته وتيسيراً للمقابلة بينها وبين ما ذكر وذلك من نحو قوله

سفرت وبرقعها الفراق بصفرة	سترت محاجرها ولم تك برقعاً
فكانها والدمع ينظر فوقها	ذهب بسطي لؤلؤ قدرصاً
نشرت ثلاث ذوائب من شعرها	في ليلة فارت ليالي اربعا
واستبلت قمر السماء بوجهها	فارتني القمرين في وقت معا

وهي ما تنهى فيه في الرقة والرشاقة وابدع في التشبيه والتمثيل الى ما لا نهاية له في الحسن .
ومن نحو قوله

كان العيس كانت فوق جفني	مناخت فلما ثرن سالا
لبسن الوشي لا بمجملات	ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن	ولكن خفن في الشعر الضلالا

قال الثعالبي وهذا من احسانه المشهور الذي لا يشق غباره فيه . وقوله

كسيت في صحائف المجد بسم	ثم قيس وبعد قيس السلام
فاندو كل شطبة وحصان	قد براها الاسراج والابجام
يتمرن بالرووس كما مر	بتاءات نطقه التمام

ومن قلائده في هذه القصيدة قوله

خير اعضائنا الرووس ولكن	فضلنا بصدك الاقدام
قد لعري اقصرت عنك وللوفد	ازدحام وللعطابا ازدحام
خفت ان صرت في يمينك ان تأ	خذني في هباتك الاقوام

ومن غروره المشهورة قوله

بثوا الرعب في قلوب الاعاد بي فكان العال قبل الملاقي
وتكاد الظي لما عودوها تنضي نفسها الى الاعناق
ومطلع هذه القصيدة من ابداع المطالع وازمها وله فيه اختراع لم يسبقه اليه احد وهو قوله
أثراما لكثرة الشناق تحسب الدمع خلفه في للمآقي

ومنها يقول

حلت دون المزار فاليوم لوزر تـ لحال النحول دون العناق

قلت وقد ذكرت بهذا البيت رواية رأيتها في الصبح المنبي قال كان لابن جني هوى في ابي
الطيب وكان كبير الاعجاب بشعره وكان يسوءه اطناب ابي علي الفارسي في الطمن
عليه واتفق أن قال ابو علي يوماً اذكروا لنا بيتاً من الشعر نجحت فيه فابتدر ابن جني
وانشد

حلت دون المزار فاليوم لوزر تـ لحال النحول دون العناق

فاستحسنه ابو علي واستعاده وقال لمن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جني هو
للذي يقول

ازورم وسواد الليل يشفق لي وأثني وبياض الصبح يغري بي
فقال والله وهذا احسن فلمن هو قال للذي يقول

امض ارادته فعوف له قد واستغرب الاقصى فم له هنا

فكثر اعجاب ابي علي واستغرب معناه وقال لمن هذا فقال للذي يقول

ووضع الندى في موضع السيف بالعلمي مضر كوضع السيف في موضع الندى

فقال وهذا والله احسن ولقد اطلت يا ابا الفتح فمن هذا القائل قال هو الذي لا يزال

الشيخ يستنقذه ويستنج زيه وفعله وما علينا من القشور اذا استقام اللباب . قال ابو علي

اظنك تعني المنبي قال نعم . فقال والله لقد حبيته الي ونهض ودخل على عضد الدولة

فاطال في النناء على ابي الطيب ولما اجاز بو استترله اليه واستنشدته وكتب عنه ابياتاً من

شعره . انتهى . ومن فرائده قوله

حسان الشني ينفش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواغم

وييمن عن در نفلدن مثله كأن التراقي وثمت بالمباسم

ومن هذه التصبدة في صفة الجيش

نظامه من بين ريش الضمام
تدور فوق البيض مثل الدرهم
من اللع في حافاته والممام

تمر على الشمس وهي ضعيفة
اذا صومها لاقى من الطهر فرجة
ويخفي طيك الرهد والبرق فوقة

ومنها يذكر قوم المدوح

اقل حياه من شفار الصوارم
ولحمتها معلودة في البهاغم

حيون الا انهم في نزالهم
ولولا احتفار الأسد شتهم بها

ومنها ايضا

كانهم ما جنب من زاد قادم
على تركو في عهريته المتفادم

كبرهم لغضت الناس لما بلغته
ويكاد سرودي لا يخف بندامتي

وهذه الابيات كلها من بديع اختراعاته التي لم يسبق اليها ولا يجارى فيها . وقوله هو
من غريب نصرته في المعاني

ويخرجن من دم في جلال
لونه في ذنائب الاطفال

لجاده يدخلن في الحرب أعزاً
واستعار الحديد لونا والقي

قال ابن الاثير الجزري ان للشعراء كلمهم قد اكرروا هذا المعنى الا انهم لم يخرجوا عن
قولهم ان الخوف يشيب واذا بالغوا قالوا انه يعيب الطفل والجنبي لم يقل كما قالوا ولكن
تلطف في هذا المعنى فليزره في صورة بدية كما ترى . ومن بداهته السائرة قوله
رمانى للدهر بالازراء حتى
فوقادي في غفاه من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

وقوله من هذه القصيدة

لغضت النساء على الرجال
ولا التذكير فخر للملألي

ولو كان النساء كمن فقدنا
وما الخائب لاسم الشمس عيب

وقوله في الخنم

كانك مستقيم في محال
فلن المسك بعض دم الغزال

رأيتك في الذين ارى ملوكا
فان تنق الانام وانت منهم

قلت وعلى ذكر هذين البيتين روى بعض اهل الادب قصة أوردتها على سبيل النكتة ولا

يخلو إرادها من فائدة. قال قال أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بالشاعر المغربي كان
 سيف الدولة يَسْرُ من يَحْظ شعر المنبي فأنشدته يوماً رأيتك في الدين أرى ملوكاً وكان
 أبو الطيب حاضراً فقلت هذا البيت والذي يلو لم يَمُق إليها . فقال سيف الدولة كذا
 حدثني ثقة أن أبا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت . فأعجب المنبي وأهتز فأردت
 أن أحرّكُ فقلت الآن في أحدهما عيباً في الصنعة . فالتفت المنبي الفئات حتى وقال
 وما هو قلت قولك مستقيم في محالٍ والمحال ليس ضد الاستقامة بل ضد ما الأهوجاج ،
 فقال سيف الدولة صبه التصيد حبيبة فكيف فعل في تبيهر فأنية البيت الثاني فقلت على
 النور كنت أقول فإن البيض بمض دم الدجاج ، فصحت وقال حسن مع هذه السرعة
 إلا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لأن يُدَح بأمثالنا يا أبا الحسن . انتهى بلنظوه . قلت
 وما أدري أهذه الرواية أعجب أم سكوت المنبي على تغلطه فيما لا غلط فيه وهو يجمع بين
 الغريب التي لم أجد في شراح الديوان من تعرض للنظرة المحال في هذا الموضع ولا بين
 اشتقاقها وما أخذها سوى أنهم يشرحون البيت بما تنهد جملة أن المراد بها الأعوج وهو ما
 تدل عليه القرينة من مراد المنبي وبقيت النظرة على ما يتبادر من معناها المشهور وهو
 الذي ذهب إليه هذا القائل . وقد قلبت في صحف اللغة فلم أجد ما يستفاد لما منه المعنى
 المراد بالنص الصريح خلافاً رأيت في الأساس إشارة إلى ذلك من طرفٍ خفي قال
 وحال الشيء وإستعمال تغير وحالت النوس انظبت عن حالها التي غُبرت عليها وإحالة
 غيره وشيء مستقيم ومحال . اهـ تحصيلاً . وعبارة الصحاح في تفسير حالت النوس مثل عبارة
 الأساس إلا أنه زاد عليها قوله وحصل فيها أعوجاج فصريح بالأهوجاج هنا . وفي القاموس
 والمسخالة والمسخلة من التسي المخرجة وقد حالت ففسره بالأعوجاج وأساساً ثم قال وكل ما
 تحول أو تغير من الاستواء إلى العوج فقد حال وإستعمال . اهـ . وعلى هذا فالمحال اسم
 منقول من إحالة وهو تعدي حال على ما صرح به في الأساس ولا غبار على بيت المنبي
 وحسبك فيه مقابلة الزمخشري المستقيم بالمحال وهو المشاهد الصريح على صحة هذا الاستعمال .
 وبعد أن يكون المعنى جاعلاً للمعنى هذه النظرة وهو قد انزلها هذا المنزل فضلاً عن أنه كان
 من يشار إليه في معرفة اللغة والإستظهار لغربها حتى ذكروا أن أبا علي الفارسي سأله يوماً
 كم لنا من الجاهل على فتي فقال لنور مجلي وظربك وتقل عن أبي علي أنه قال فظالعت
 كتب اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد للذين الجاهل نالاً فلم أجد وإنما كتب بها شهادة
 من مثله . ومن تصح شعر المنبي وأطلع على ما له من طول الباع في استقدام الناظر اللغة

والتصرف في منقولها واشتقاقها وإيراد كثير من اللفظ الذي لا يُظفر به إلا في حفرق كتب
 اللغة ومثوره صحف الادب ما لا يصدر مثله الا عن علم باهر واطلاع واسع لم يشك في
 ان النصه مصنوعة لما رآه في ناس القائل لا نعدو ما قيل في رواية الحائقي المشهورة من
 انه كتبها الغرض لا بخلو من ان يكون قطعياً لضموبائه طال على المنبي على حين آتس
 في نفوس كبراء الدولة في بغداد من الموجهة على المنبي وحب الشفي منه ما حد له
 السبيل عليه وزين له حسن وقها بين ايديهم . ومن تدبر الرواية المذكورة بالنظر الصادق
 وتولأها بنقد البصيرة شفت له الفاظها عن الغرض منها ورأى الصنعة تمثل له من خلال
 فقرها والآ فان المنبي لم يكن من يؤخذ مثل المأخذ الذي وصفه فيها ولا يسقط بين يديه
 هذا السقوط الذي يرتفع عنه من هو دون المنبي بداهة وعلماء . ومن حسناؤه المشار
 اليها قوله

وقمت وما في الموت شك لوانف
 نمر بك الابطال كلي مزينة
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي
 وهذه القصيدة من اعلى شعوره ومنها

خرت الرد بنبات حتى طرحتها
 ومن طلب الفتح الجليل فانما

ومنها

تدوس بك اثخيل الوكور على الدررى
 نظن فراخ الفتح انك زرتها
 اذا زلت مشيتها ببطونها
 وقد كثرت حول الوكور المطامير
 بأمامها وهي العناق الصلادمير
 كما تمشي في الصعيد الاراقم

ومن فئاته المدودة قوله

تعود ان لا تقضم الحب خيلة
 ولا ترد الغدران الا وماؤها

وقوله

فاد الجياد الى الطعان ولم يقذ
 كل ابن سابقة بغير مجسو
 ان خلقت ربطت بأداب الوغى
 الا الى العادات والاولان
 في قلب صاحبه على الاحزان
 فدعاؤها بغيري عن الارسان

في جمل ستر العمون غبارهُ فكأنما يصرن بالآذان

وقوله

ابن البطريق والحلف الذي حلفوا
وأن صوارمة أكذاب قولهم
بمفرق الملك والزعم الذبي زعموا
فهن أسنة أنواها التيمم
عنه بما جهلوا منه وما علوا
نواطق مخبرات في جامهم

ومن هذه القصيدة

صدتهم بخميس انت غرته
فكان اثبت ما فيهم خسومهم
وسميرته في وجهه غمم
يسطن حولك والارواح تنهم
اذا توافقت الضربات صاعدة
توافقت فلل في الجوى تصطدم

وما اصدق قوله في ختام هذه القصيدة بذكر سيف الدولة ونفسه

لا تطلبن كريمةً بعد روتو
ولا نبال بشعر بعد شاعره
ان الكرام باخمام يدا تخموا
قد أفسد القول حتى أجد الصم

وهذا القدر من قلاته كاف في مقام الاستشهاد ولو اردت استيفاء ما له من الحسنات
والعجزات لم يكن في ما هو دون المجلدات ومن اراد الاستقصاء في ذلك رددته الى الديوان
من غير ان اشير له الى موضع مخصوص ولا قصيدة بعينها لان غالب شعره من هذا النوع
الانيق والوشعي البديع وبما ذكره وثله اشهر المتنبي وارفع قدره واشير الى موضعه في كل
طبقة من الناس وهذا هو المحفوظ من شعره الذي سارت به الركبان وتناقلته الرواة
وعمرت به اندية الادب ورن صداه في محافل الخطب والذي به صار المتنبي ما تمثله
الاذهان وتسمع به الآذان دون ما سبقت الاشارة اليه من غامض كلامه ومهبه وساقطه
ومعجمه. وانت ترى هذه الامثلة كلها على ما فيها من شرف المعاني ودقتها ظاهرة الاغراض
مائلة المراد الى ما لا يجتمل شبهة ولا خلافاً ولا يتطرق اليه استنباطاً ولا تأويل ولو كان شعر
المتنبي بأسره من هذا النمط ما احتاج الديوان الى الزيادة على الشرح الواحد شأن غيره
من دواوين اكابر الشعراء. قلت وهذا في المتنبي من اعجب العجب وما ادرى كيف يقع من
ياتي بامثال هذه البدائع الباهرة والروائع الساحرة التي انفرد بها عن موافق الاشباه
وعجرت قرائح المخدنين فيها عن بلوغ مداه ان ينشط بعدها لمثل تلك السناسف التي لا
يتصور في اضعف الشعراء ان تصدر منه ويانس بتلك الططانية التي لا يرضى محدث ولا
جاهلي ان تروى عنه. وكالني بالمتنبي مع طول باعه في صناعة الادب وفضل علمه بمواقع

الاساءة والاحسان كان قليل النقد لشعره حريصاً على كل ما يدر من خاطره لا يسع بشيء
منه مع طول قصائده واستفلالها بعد حذف كثير من ابائها لو اقتصر منها على الجيد
وحده وما كان اجدره ومترانه من الادب ما هي ولا صنعة له غير الشعر ان يوفر على
تنقيح ديوانه وينفي منه كل هت لا يطرد على مكاتبه ولو فعل لساد امراء الشعر بلا مدافع
ولم تجد في قدة الكلام وجهابذة الادب من يقدم شاعراً عليه

على انك اذا تفقدت تلك المعجمات من ابائه فاكثر ما تجدها في اوائل شعره
حين لم تستحكم فيه ملكة النظم ولم تطرد له وجوه التعبير وهذا ما يدلك على صحة ما
ذكرته في صدر هذا الفصل من ان استقلال معانيه وارد في الاكثر من جهة ضعف
التأليف واضطراب العبارة لا من جهة غرابه المعاني ودقتها ولا واجب ان يكون في
حدثان امره ادق ذهنًا واقدر منه على الاختراع بعد استحكام قريحته ونحوه في المعاني .
بل ربما ركب مثل ذلك عمداً ليجنبه ذاك اذ المرء في اول قرعه لباب الشعر والانشاء
وتسليبه على محضر الادب قد يدفع نفسه الى ما هو وراء موقفها وبكلف سميحة ما ليس في
مطبووعها تأتفاً في الخطاب ونوحياً لمواقع الاحسان والاعجاب وربما نزع الى تليل بعض
الكبرياء من اهل خطبه ومن وقع في نفسه منهم موقفاً جليلاً فيخطو على آثاره ويطلع على
غزاره تدرجاً الى مائلته وتبوء مثل مقامه في الصدور وهذا انما يفتح حوت يوافق شيئاً من
الدوق وميلاً من الطبع فينبس بمخلو حتى يصير مع الفكر ملكة راسخة . وما احسب المتنبي
الا كان في صدر امره يتوخى طريقة ابي تمام اعجاباً به واستعظاماً لامره وشهرة ابي تمام
يومئذ مل المسامع ومترانه في اللغة والادب مطمح عبون المطامع الا ان المتنبي لم يكن في
طبعه من اهل هذا الذهب ولا في سجيته قبول هذا المسلك لما كان عنده من بداهة
الخطا وحده البادرة والجد عن التكلف والتمل ولذلك كان هذا في اوائل شعره
وقيل ان تستوسق ملكته وتستقل طريقته اكثر واظهر فكان ينحون نحو ابي تمام في الحوم
حول موارد الاعراب والتنقيب عن الوحشي من كرم الجاهلية والتورك على الصغ الشاذة
والتراكيب الجافية والتخذلق في اسلوب الخطاب حتى كانه يدفع في صدر السامع خصوصاً
في مطالع القصائد كقولوه

هذه برزت لنا فهجت رسيما ثم اثبتت وما شغبت نسيما

وهو يطالع ابي تمام اشبه منه بطالع المتنبي . ومن هذه القصيدة قوله

كشفتُ حمرة العباد فلم اجد
 الّا مسوداً جنبه مرثوسا
 ورو بضن على البرية لاجها
 وعلو منها لا عليها بوسى

وهذه طريقة ابي تمام بعينها . ومنها

صدق الخبر عنك دونك وصفه
 من في المرقا يرالك في طرسوسا
 بلد ائتت به وذكرك سائر
 بغنا التبل ومكرم الصربسا

واستعارة التبل والصربس هنا فيها نظر الى قول ابي تمام من قصيدة على هذا الوزن
 والروية

تلك القوافي قد اتيتك تزجعا
 تخيم الصجير والتغليما
 الّا ان كلاً تناول المعنى من طرف . وما أرى ابا الطيب الا اراد معارضة ابي تمام في
 قصيدته هذه وانا مورد لك شيئاً من اباها لمعبر بعض القصيدتين ببعض ومطلع
 قصيدة ابي تمام

اقشيب ربيعهم اراك دريسا
 وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا

ومنها يقول

أترى الفراق يظنّ ابي غافل
 عنه وقد لمست بداهة لمسا
 لميس اسم امرأة وعبر عن ملابسة الفراق
 لما بلس يدبو اياها طلباً للجناس واليهت كلة
 مجال نظير لنودي الذوق السليم

رؤد اصابتها النوى في خرده
 فكانما اهدى شفاقة الى
 كانت بدور دجنة وشموسا
 وجناتهن ضحى ابو قابوسا

يريد باي قابوس النعمان بن المنذر وكان قد حى ارضاً تهت فيها الشفاقة فنسبت
 اليه . ومنها

الآن امست للنفاق واصبحت
 عوراً عيون كمن قبلك شوسا
 وتزكت تلك الارض فصلاً بجمها
 من بعد ما كادمت تكون وطوسا

كذا في النسخة التي عندي والظاهر انه اراد بالفضل احد فصول العام والاصح الذي لا
 حرق فيه ولا برد والوطيس المنور

حرب يكون الجيش بعض صبحها
 ويكون فضل غروبها الكردوسا

الكردوس النظمة العظيمة من الخيل استعار للحرب صبوحة وغبوقاً وجعل الجيش كله
بعضاً لصبوحةا يعني انها لا تكفي بالجيش صبوحةاً لها وجعلها عند الغبوق تكفي ببعض
الجيش حتى يفضل عنها قطعة عظيمة من الخيل

عُرْمُ امرئٍ من روجه فيها اذا ذو السلم أغرم مطماً وليوسا
كم بين قومٍ انما نفقاتهم مالٌ وقومٌ ينفقون نفوسا
من بعد ما صارت هنيئة صرمة والبدرة النجلاء صارت كيمسا

هنيئة اسم للثمة من الابل هنا والصرمة نحو الثلاثين منها

اسقِ الرعية من يشايتك التي لو انها ماءً لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لم من عفة جمست عليك جموسا

المسوس من الماء الذي بين العذب والملح وجمست بمعنى جدت . واكثر ابيات القصيدة
من هذا الاسلوب وهي طريقة ابي تمام في سائر شعره لا يكاد يتخلف عنها الا اذا دفعته حدة
او اعجبه داع عن تغير القوالب للنظية وربما جاء شعره في مثل هذه الحال اسلس
واطبع . ومن امثلة شعر ابي الطيب المشار اليها قوله

جللاً كما بي فليك التبرججُ أغناؤه ذا الرشا الاغن الشج
وانظر ابي مناسبة بين هذين المصراعين وابن موضعها من بداهة الشاعر . ومن هذه
القصيدة قوله

وقفت سراثرنا اليك وشفنا تعريضنا فبدا لك التصريحُ
لما تقطعت المحمول تقطعت نفسي اسي وكانهن طلوحُ

وقوله يذكر نفاة

ومنى وئت وابو المظفر أهما فأتاح لي ولما الحمام منج
شينا وما حجب الماء بروفة وحرى يجود وما مرته الرججُ

ومن ذلك قوله

ملك القطر اعطشها ربوعا والأ فاستها السم النعما
وهو من قول ابي تمام

دار سفاها بمد سكانها صرف النوى من سمو النافع
وهذا السم شفاة عند قولهم من هذه القصيدة

قبولك منه من عليه وإن لا يتدنى بره فظيما
فخذ في ملتي الخيلين عنه وإن كنت الخبيثة الشجما
إن اشجرات ترمته بعيدا فانت أسطمت شيئا ما استطعا
وإن ماريتي فأركب حصانا ومثله نخز له صريعا

ومن تلك الامثلة قوله

لجنيه ام غادة رُقع السيف لوحشية لا ما لوحشية شفت
وهذا البيت لو سمعته الوحشية لفرت منه . ومن هذه القصيدة قوله
وقوفين في وقفين شكرٍ ونائل فنائلة وقف وشكرهم وقف
ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفند وانكشف الكشف

وقوله

ولا الفضة اليضا والبر واحدا نفوان للكدي وبينها صرف
ولست بدون برتجي الفيت دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
على ان ما صح انه منتهى شيء لم يكن خلفه خلف وهذا من العجاذق الذي ما بعده بعد
وجملته من برتجي الفيت دونه دوننا من المعاني التي غفل عنها غيره وانما اوقعه في هذا
وذاك طلبة للصنعة اللظنية على ما درج عليه في كثير من ابيات هذه القصيدة اقتداء
باني تمام ايضا وهي احدى الخصال التي تشبها في اوائل امره ولكنه لم تطل صحبته لما حنى
هجرها . وقال بعده

ولا واحدا في ذا الوري من جاعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف
ثم ما رضي بهذا حتى قال وهو الطامة الكبرى
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف
وما ادرى به اللفظ هذا البيت اعجبه ام معناه . ثم قال وفيه عود على ذلك البدء
أفاضينا هذا الذبي انت اهله غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف
وما احسن قوله في الختام وهو بيت التصيد
وذني نقصر به وما جئت مادحا بذني ولكن جئت أسأل ان نغفو

على ان كل واحدة من هذه القصائد لا تظلو عن ابيات قد نكب بها عن هذا
الذهب فجات غاية في السهولة والانجم وهي من مطبوع شعرو الذي لا يلزم به عمل ولا

ثبيل وبها يستعمل على سبب المنبي اذذاك وفصاحة لجهن وما ركب في طبعه من السلاسة وقوة البادرة والتميزة عن التكلف بل ربما رأيت له في خلال هذا الموضع قصائد قد خلت برمتها عن مثل تلك الثوائب كالنصيدة التي اولها ضيف الم برأسي غير محشم فانها من جودة السبك وحسن اختيار الالفاظ والتركيب بموضع لا يقطع بها عن طهنة المجد من شعره وما احسبها جاءت كذلك الا لانه قصرها على اغراض نفسه ولم يخاطب بها احداً من المدوحين فلم يدخل ثمة بين قلبه وامانته ما يدعو الى التصنع وبرزاز المعاني في غير قولها التي تصوغها الترجمة وتسوق اليها البديهة . وكالمريضة التي اولها اني لاعلم واللبيب خير فانها اشبه بالنصيدة المقدم ذكرها لان مقام الرثاء ابدع عن مواطن التصنع والتأني لما انه مقام تخشع فيه حركات النفس ولا يبقى في المخاطر فضلة عن الاصفاء لتأجاة القلب فيأتي الكلام سلساً متقاداً الصدوره عن وحي الترجمة وتلقين الطبع بعيداً عن الارتباك والتعقيد الناشئين عن شدة التبحر واعنت الذهن كما قال

أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ الْجَاحُ بِهٖ اَل طَبِيعُ وَعِنْدَ التَّمَقُّقِ الزَّلِيلُ

ومن تنفذ اوائل ديوانه رأها كذلك الواثنا تبعاً لمقامات الكلام ومراتب المخاطبين وكما امعن فيها ورأه ذلك وجد هذا اللون فيواخي آثاراً وافل عروصاً الى ان استغلت طريقتة واقنع عن موقف التفلذ الا انه لم ينزل في ملكوته شيء من ذلك القديم اشبه بعداد السليم يعاوده حيث يجنفل ويفصد الاغراب والمبالغة في الاحسان فيأتي كلامه معقداً بادب التكلف . ولهذا ترى شعره في أبي العشائر مثلاً سهل اسلوباً واظهر اغراضاً من بعض شعره في سيف الدولة مع انه ولا شك كان ايام اتصاله بسيف الدولة اغزر مادة واقد على التصرف بأزمة الكلام وانظر الى قصيدته في ابي العشائر التي اولها اتراها لكثرة المشائ وقابلها من شعره في سيف الدولة بالنصيدة التي اولها رويك ايها الملك الجليل مع تداني العهد بين النصيدين ثم انظر الى قوله فيو ايدري ما اراك من يريب وقوله اقلب اعلم يا عدول بدائو وقوله في رثاء قلب ابن حمدان ما صدكت علة بورود وقابل هذه كلها بقوله انا لاني ان كنت وقت اللوام وهي قبل شعره في ابي العشائر وان شئت فقلوزها الى ما قبل ذلك وقابلها بقوله لند خازني وجد بين حازه بعد واختها وقوله اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وقوله قد علم الين منا الين اجنانا الى ما في طهنة هذه القصائد ما نظفه قبل ذلك بزمن طويل فثامك ولا بجرم ترمي هذه القصص نظماً واحسن تديباجة وابدى اغراضاً على عاقبة في المعاني والتركيب قد لا تجدها سوية

تلك . وذلك انه عند اتصاله بسيف الدولة وقف معه بهاب جامل بالشعراء والعلماء على ما هو مشهور من حال سيف الدولة ورغبوه في الادب حتى يقال انه اجتمع باباء منهم ما لم يجتمع بباب احده من الملوك بعد الخلفاء وكان سيف الدولة نفسه من الشعراء الجيدين وكان يتصدى للاقتباح على المنبي والتقد عليه احياناً ما ذكرنا بعضاً منه في هذا المشرح وكذلك كان اكثر بي حمدان وقد ذكر منهم اللعالي عبة واهرة اورن لهم شعراً فائقاً وفي جلهم ابو فراس له وذلك في الشرح عند رواية قصيدته التي اولها واحراً قلباه ما كان من مناقشة ابي فراس له ولذلك لم يكن للمني يد من حنيد الفريضة في مدائح سيف الدولة والاكثر من القهري والتنطس في الفاظ ومعانيه والاعلم في الاحتفال الى ما وراء طبعه حتى تغلب فرجة صبيحة وبادرتة تكلفاً . ثم اذا انقلبت الى شعره في كافور وجدته قد عاد الى السهولة والرشاقة فاشبه شعره في ابي الشاعر ومن قبله . وشعره في ابن العبد متأخر عن شعره في كافور لكنه اشبه بشعره في سيف الدولة لان ابن العبد كان من مشاهير علماء الادب وامراء التقدة وله على المنبي ماخذ ذكرنا ما توسر منها في صلو . اما شعره في عضد الليلية فأتزل رتبة من ذلك كله لانه كان يرسل الكلام فيه من فضل الفريضة للفلة المراحين والتقاد فلم يكن يوحى الاحتفال ولا الاختراع الا ما ساقته الفريضة عنواً لكنه لما نظم فيه ارجوزته التي اولها ما اجدر الايلم واليبالي عاد الى دأبه الاول من الاعراب والتكلف لانه كان في ارجوزه ينفذ محاكاة البدويات ولذلك ترى كل ماله من هذا النوع معطداً جاني اللفظ والتركيب لا يشبه سائر شعوره ولا عاين شعوره من طلاوته وانجمه

على اني لا افول ان كل ما استعجم من شعر المنبي وخصي سره يكون سبيلاً ما ذكر بل اذا تصفحت شعر كل شاعر لم تسغن في بعضه عن تمدح زناد الروية واعمال النظر في استنباط المقصود منه لاستعراقه غامضة في البيت او كتابه بعيدة او ايجاز لا يصرح معه بفهم القالب اللفظي او اشارة الى المراد من طرف خفي . على ان اغراض الشعر في الغالب تكون اخفي من اغراض النار وابتد تناولاً لا تتراخ الكثير منها من الصور الخيالية والتأثيل الوجيهة وكثرة ما يعرض فيه من المجاز على تفاوت مسافيه من الحقيقة فضلاً عما للشعر من المقامات المخرجة التي تضطر الشاعر تارة الى احالة الكلام عن وجهه لترويه به على حكم للوزن والقافية . ومعلوم ما كان للمني من سعة العنصر في

المعاني والاعتدال على الابداع والبسط في جميع اساليب الشعر وفنونه والاحاطة باغراض الحديث وشجون بحيث انه فلما وقعت واقعة الأذكرة للنتي بيتاً تتل به فيها حتى كأنه كان ينطق باللسنة الحدثن ويتكلم بخاطر كل انسان ويخطب في كل شأن فلم يكن من العجيب مع كثرة معانيه وإزدحامها في خاطره ومع تجرّه في اللغة وطول باعه في اساليب الهاز ان يقع في بعض كلامه إبهام لا يظهر معه المقصود الا انه ربما اغرب في ذلك بان يوزل في طرق الهاز حتى يفوت السامع غرضه او يتفق له المعنى الكبير يحاول ادماجه في اللفظ اليسير فيبالغ في الابهام ويضيق اللفظ على المعنى حتى لا يبقى للفظر اليو مجاز ولا للتكر فيو مجال . فانما انتهى الشارح الى مثل ذلك لم يتأمله فهم المعنى وتمييزه الا بالتأويل والتبديل والزيادة على لفظ البيت وربما اضطر الى الزيادة على المعنى ايضاً بما يتم صورته ويسد خصائصه وناهيك ما هناك من سعة وجوه الاحمال وضيق مسافة الاشكال ما تحار عنده بصائر النقاد ولا يقطع في جنبه براد ولعل هذا هو المقصود في قول من ينسب خفاء معانيه الى الدقة والابتكار لكلك اذا تحققت وجدت ذلك كله غير خارج عما سبق الكلام عليه من الابهام في صور التعبير ووقوع اللفظ من دون مرعى المعنى وانا اورد لك من امثله ما يكون مصداقاً على هذا القول مع الابهام الى مواضع الاشكال منه وذكر الشهر ما قبل فيو وذلك كقولو

لا الحلم جاد بو ولا يئالو لولا اذكار وداعه وزيالو

فان صدر هذا البيت بعيد التأويل الى ما يقيم سداً بينه وبين المفعول ولا يستقيم له على ظاهره معنى صحيح حتى ان من الشرايح من صرح بتغليب فيو فقال جود الحلم بالحبيب جوده يئالو وجعل ابو الطيب ذلك شبيهاً ظناً منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله الى آخر ما ذكره وما احسب النبي اراد شيئاً من هذا ولا يصدق على مثله ان يتوهم انه اذا رأى احداً في النوم رأى شخصه بعينه مع ان الطفل والعجوز يعلمان ان كل ما يرى في الحلم خيال . وفي الاشكال في تربيته بين الحبيب ومثاله في الرويا وجمله لكل منها روية مجالها وهذا ما ينبغي ما تقدم ذكره وحينئذ فلا بد من المدول الى ما وراء ظاهر اللفظ وتقدير ما يصح به المعنى وما ارى ابا الطيب الانوي امام كل من ضمير الحبيب ومثاله مضافاً محذوفاً اي لا الحلم جاد بخياله ولا بخيال مثاله واراد بالمثال الذي يرى في الوهم لا الذي يرى في الحلم كما يتبين من البيت الذي بعده وهو قوله

ان المعدلنا المنام خياله كانت اعادته خيال خياله
 وعليه فاحسن ما يفسر به هذا البيت ان الحلم لم يجد بخيال الحبيب اي بخيال شخصه الذي
 رآه العيون عند الوداع ولا بخيال مثاله الذي بقي متوهماً بعد الزوال لولا استدامة
 ذكر هذين وكان هذا نوع من اللف والنشر. وكتولو من هذه القصيدة
 فتلوه جمع العرمرم نفسه وتتلوه انفصمت عرى أفتاله

ومعنى الشطر الاول من هذا البيت غامض لا يظهر الا بما ملئ ملي وقد اختلف الشراح
 فيه ولم اجد من كشف عن كنه الغرض منه. قال بعضهم اللام هنا بمعنى من والمراد
 بالعرمرم جيش المدوح اي انه هو يجمع الجيش فيكون اجتماعه منه وهو على ما تراه.
 وقال غيره اللام على معناها والمراد بالعرمرم جيش العدو اي انه انما يجمع له لانه يسير
 ويفتخه فكانه جمع نفسه له. وهو على قربه من مفاد اللفظ لا يحسن في جملة البيت لتوارد
 الشطرين حتمتد على معنى واحد من غير زيادة ولا نكته سوى اختلاف اللفظ وفي ذلك
 من الضعف لا ما يركبه مثل المنهي ولا تكاد تجده في شيء من شعره. وانما يستقيم الخروج
 من هذا ولاظهار عن المعنى الخفي بان يجعل الكلام على تقدير مضاف محذوف اي
 لقتال مثله مثلاً وحتمتد يعين كون الجيش جيش العدو ويكون المعنى ان مثله من
 يجمع الجيش الكثير لتتالو ودفع بأسه ولكن مثله من يقتل الجيش ويكسر قواه فلا يفتي
 امامه شيئاً. وكتولو

فودع قتلام وشيع فلهم بضرب حزون البيض فيسهول

استعار للبيض اي الخوذ التي تلبس على الرأس حزوناً وسهولاً وهي استعارة غريبة خفية
 الجامع وقد رأيت في تفسير هذا الموضع ما لنظفه ان ذلك الضرب لا تدفعه البيض عن
 الرأس وكان الحزن منها سهل لذلك الضرب. اه. ولم اجد من زاد على هذا وغاية ما
 يستفاد منه ان البيض التي يصعب قطعها بالسيوف عادة حتى تكون بالنسبة اليها
 كالحزن بالنسبة الى السالك يسهل قطعها بذلك الضرب لشدة تنصيرها بمثله السهل
 الذي لا يشق سلوكه وانما هو صنيع من اخذ بالاقرب وذهب الى المتبادر من لازم
 اللفظ وما أراه الا بعيداً عن مراد المنهي على ما فيه من التكلف. وظهر من هذا ما ذكرناه
 في محله وهو انه اراد تشبيه البيض انفسها بالحزن وهو المرتفع من الارض من باب اضافة

المشبه بوالى المشبه ووجه المصية المايه الظاهرة وان ذلك الضرب يبرها فيعود موضعها مستوياً كالسهل . وكقولوه من هذه القصيدة

اذا كان بعض الناس سيقاً للدولة فني الناس بوقات لما وطبول

واستعارة البوقات والطبول هنا ولا ادفع قول من يستجيبها في هذا المقام من اغرب الاستعارات وابعدها وجهاً ولم أر في شراح الديوان من تكلم في الكشف عنها بما يرفع هذا البيت عن طبقة السمناف ويحط به على معاني المتبي . قال الواحدي اي لهذا كسكت سيقاً للدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك للدولة بتزوية البوق والطبل اي لا يفنون غناه . قال هذا هو المظهر من معنى البيت وقال ابو الفتح المروزي يرواه بالبوق والطبل الشعر المذموم يشعرون ذكره الى آخر ما قاله وهو من الاستكراه ما لا يحق والظاهر ان القول ما قال الواحدي لكثرة لا يزال في حاجة الى بيان وجه المصية في تشبيه غيره من الملوك بالبوق والطبل وما استحق هذا الوجه ان يكون ما ذكرناه في موضعه وهو انه لما جعله سيقاً للدولة يعنى التذود عنها بقصد جعل غيره من الملوك بتزوية الابواق والطبول لا خفاء عندكم ولا منفضة لهم الا جميع الجيوش لتقاتل عنهم كما تسمع بصوت البوق والطبل . وقريب من هذا البيت قوله يذكر بالله

من رآها بعينها شاة الأطا وت فيها كما تشوق المحمول

فان المتبادر من لفظ البيت انه جعل الدنيا عيناً ترى بها وهو غريب في بادي الرأي ولذلك عدل الشراح عنه الى التأويل وتقولوا في سائر الفاظ البيت تحلاً بعداً حتى جاوزوا حدود الاستنباط وصار التفسير في حد الاختراع . وغاية ما رأيت غير ذلك من نظر الى الدنيا بالعين التي ينبغي ان ينظر اليها بها رقة للباغين رقة للمناصبين الفانيين وكفى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق للقلب والمحمول المرتحلون وكأنه اراد ذوو المحمول فمخدوف المضاف . انتهى . وفي كل ذلك تكلف لا ينبغي وقد حار اكثر الفاظ البيت مجازاً وجاء المعنى كلمة مصنوعة حتى لا يمكن ان يفهم من البيت الأجد درس وحفظ . والذي اراه ان المتبي ما اراد من لفظ عينه الا الظاهر على تدليل الدنيا منزلة المبصر فجعل لها عيناً كما جعل للليل روية في قوله

ألم ير هذا الليل عينك روي في فظهور فيه رقة ومحول

وحديثه نحلّ مشاكل هذا البيت كلها ولا يحتاج فيه بعد هذا الجاز الى غيره ويكون
المعنى ان من نزل نفسه منزلة الدنيا ورأى اهلها كما تراهم في يرحلون قرن بعد قرن
شاقه النظر الى القاطنين فيها من الاحياء كما يشق المخطيط النظر الى جمول الراحطين
لعلمه بان كل قاطن على اعبه الاضحوال . ومن ذلك قوله

يُفتاق من يده الى سبلٍ شوقاً اليه ينبت الأسلُ

وهو من مغلفات آيات النبي التي وكل بنفسها مفاليد القدر لما ركب فيه من الابهام في
استعمال اللفظ والابعاد في مرمى الجاز الى ما نزل منه ادلة الابهام وتنبؤ من دونه اشعة
الاهام حتى ان الواحد في رحمة الله غلظه فيه فذكر في الكلام عليه ما نصه السبل المطر
ويريد به العطاء هنا يقول الناس يشناقون الى عطاء يده والرماع تبت شوقاً الى ان
تباشر يده اي ليطمن بها ويستعملها في الحرب وتقدر اللفظ ينبت اسل شوقاً اليه اي الى
المدوح ولكنه قدم وأخر والبيت مختلّ النظم اه . فاحتاج الى ما ترى من التأويل
والزيادة وجاء المعنى بعد هذا كله ضعيفاً متكلفاً منقطع اللحمة بين الشطرين حتى كأن
كلاً منها من واد . وإنما أدى الى هذا الاضطراب سبب وهو الفساح الى تخصيص
السبل بالعطاء فرد الضمير من قوله اليه على المدوح وأوله بما رأيت لانه لم يتجه له
اشتقاق الاسل الى العطاء وبذلك ضاعت صورة المعنى وذهب ما فيه من المناسب . على
ان ما ذكره من التندم والتأخير لا يترتب عليه اختلال في النظر لانه غير خارج عن
الجمائر في النواحد المستفيض في الاستعمال وإنما الاختلال على هذا التفسير وارد من جهة
عجي . كل من الشطرين منتصباً عن صاحبه وهو من الاختلال المعنوي لا التركيبي . ومهما
يكن من هذا فليس المعنى على ما ذكر وإنما اراد المتنبى بالسبل . مطر العطاء ومطر الدماء
على حد قوله وقد فسد الطيب مدوحه يذكر يد المدوح ويخاطب الطيب

إرث لها انها بما ملكت وبالذي قد اسلت تنهل

وقريب من هذا قوله ايضاً

ملك سنان قنات وبنانه يتباريان دماً وعرقاً ساكباً

والضمير من قوله اليه عائد على السبل نفسه وبلاد بلغظه المعنى الاول وهو مطر العطاء
ويضميره المعنى الثاني وهو مطر الدماء على طريق الاستدغام والمعنى ان الناس يشناقون
عطاءه الى يده والاسل ينبت شوقاً الى ما تسقيه يده من الدماء

على ان المتبني كان كثيراً ما يدبر الى مراده باشارة لطيفة وبدل عليه بغيره
 خفية اذا لم ينتبه لها السامع ذهب المعنى علوه وجهه نعمة في تحصيله على غير جدوى . واريد
 بمخافة القرية هنا ان تكون غير مصرح بها في البيت بان يكون المعنى مترتباً على شيء قبله
 او موطأً به لشيء بعده فلا يتناول المراد منه الا بعد النظر فيما يتصل به من ذلك لان
 متلة الايات من القصيدة كمتلة الكلمات من البيت فكما انه لا يفهم معنى البيت الا بعد
 النظر في مفرداتو وعلاقة بعضها ببعض لا تنهم القصيدة الا بعد النظر في نسبة الايات
 وما بينها من الصلة المتعقبة . وهذا من المواضع التي سئط فيها كثيرون من الشراح
 حتى الحدائق منهم قائم كثيراً ما يعرض لم البيت من مثل ذلك قيدخلون على المعنى
 من غير بابية ويأتونه من غير وجه قريباً الحاقوة عن قصد الشاعر وربما ائتمدوا المعنى
 عليه جملة وذلك نحو قوله

وما قُرِبَتْ اشباه قومٍ اُباعِدِ ولا بَعُدَتْ اشباه قومٍ اُقارِبِ

قال الواحدي لم اجد في هذا البيت بهاتين شافياً وتفسيراً مفيداً وكل تفسير لا يوافقه لفظ
 البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشياء من الابعاد لا يقرب
 بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشياء من الاقارب لا يبعد
 بعضهم من بعض لان الشبه يوكد قرب النسب . هذا اذا جملنا الاشياء الذين يشبه
 بعضهم بعضاً فان جملنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينها شبه فمعنى البيت لا يقرب شبه قوم
 ابعاد اي لا يقاربون في الشبه ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في النسب
 تقاربوا في الشبه . انتهى كلامه . وهذا ايضا ليس من البيان الشافي وقد ذهب وهم في
 التفسيرين الخ اذن المراد بالقبه في كل من الابعاد والاقارب ان يشبه بعضهم بعضاً وليس
 هذا من غرضه في شيء كما سألنا انما اراد شبه غيرهم بهم والاشياء هنا جمع الشبه بمعنى الشبه
 وتحرر لفظ البيت ان الذين يشبهون قوماً ابعاد لا يكونون اقارب والذين يشبهون قوماً
 اقارب لا يكونون ابعاد وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق وهو قوله

انما لم تكن نفس السبب كاصله فاذا الذي نفسي كرام المناصب

يقول ان فضيلة النسب انما تتم بمشابهة الفرع للاصل الذي انتسب اليه فان لم يكن السبب
 مشاكلاً لاصله في الكرم لم ينفعه الانتساب الى اصول كريمة يعني ان مجرد الانتساب
 لا يكفي في صحة دعوى النسب حتى تشهد له المشابهة في الاخلاق والصفات . ثم قرر

ذلك في البيت التالي فذكر ان من اشبه قوماً اباعد عن الاصل الذي ينسب اليه فليس
بقرير من ذلك الاصل وكذلك من اشبه قوماً اقارب من ذلك الاصل فليس ببعيد
عنه وفي مراجعة هذا الموضوع في الديوان زيادة بيان لهذا المراد . وكقولوه

تعب في ظهرها كثائبة هبوب ارواحها المزاويد

وذكر في تفسيره انه يصف كتاب سيف الدولة بسرعة المضي فشيها بالرياح يريد ان
حيوته غير وانية ولا مسترخية . اه . وهو غير المراد لانه يقول قبل هذا البيت
لا ينص المالكون من عدد منه علي مضيق اليد

ثم فسر قوله مضيق اليد يريد كثرة جيشه وكثافته والجيش العظيم بوصف بالقتل
والدرجان لا بالحنّة والسرعة ولا سيما ان المقام مقام مبالغة في كثرة جيوش سيف
الدولة حتى لا ينقصها من يهلك منها وانما شبههم بالرياح في الانتشار حتى عموا اليد كما
فعمها الرياح عند هبوبها والبيت على حد قوله

اذا سار في مهمة وان سار في جبل طالة

وكقولوه

وما كل وجه ابض مبارك ولا كل جن ضوق نجيب

والبيت من مرثية لياك عبد سيف الدولة وقد رأيت في تفسيره ما لفظه بشير الى انه كان
جامعاً بين البن والحجابه والغلام قد نجيب ولا يكون مباركاً . اه . وهو غير ما تنبئه
صورة البيت وان كان في جملة المتحصل منه جمع هاتين الصفتين في المرثية وقوله
والغلام قد نجيب ولا يكون مباركاً لا اشارة اليه في البيت ولا يتناول من قوله ولكن
هذا مفرغ على ما ذكره قبل ذلك بقوله

لا بني ياك في حشاي صباية الى كل تركي البخار جليبي

بذكر انه احب لاجلوا الترك لانه كان منهم والترك بوصفون بياض الوجوه وضيق الجفون
وهذا ما اشار اليه في البيت التالي يعني انه ليس كل تركي مباركاً ولا كل تركي نجيباً
كالمرثية وهذا كالاستدراك على البيت السابق يريد انه يجهم لانهم يشبهونه في الصورة
وان لم يشبهوه في البن والحجابه . وكقولوه

وان رجلاً واحداً حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

قال الواحدي يقول ارتحالكم عنا او ارتحالنا عنكم حال بيننا لاننا افتقرنا وفي الموضع
الذي يحصل بالفراق رحيل آخر يريد انه لا يعيش بعدهم . اه . وهو تسمير للبيت بظاهر
لفظ الالة غير المراد بل هو منافق للملائكة يقول قبل هذا البيت

وما عشت من بعد الاحبة سلوةً ولعنتي للناثبات حبول

فانبت هنا انه عاش بعدهم وهو نفس المعنى الذي جرى عليه البيت الثاني كأنه يعتذر اليهم
من بقاءه بعدهم يقول ان ارتحالهم عنه ارتحال واحد فاذا مات من وجده هم حدث
له عنهم ارتحال آخر . وقول الواحدي ارتحالكم هنا او ارتحالنا عنكم قد عين الشاهر
احد الارتحالين بقوله ليأتي بعد الظاعنين شكول فلا موضع لهذا الشك . ومن هذا

القبيل قوله

يدق على الافكار بلايات فاعلى فيترك ما يخفي ويؤخذ ما يريد

وفي هذا البيت سر يدق على الافكار لم أر في الشرح من ثوماً اليه او شبهه لا تذكر
بعضهم في معناه ان المتبدن بعين الدولة في المكارم ياخذون ما ظهر منه ويتركون
ما خفي وقال غيره ان ما يتدعه من المكارم يخفي على افكار الشعراء فيذكرون ما
ظهر منها الى آخر ما قال وكلاما غير المراد ولا ذكر في هذه البيت للمكارم ولا غيرها
قبلة ولا بد لا يستراج الغرض في هذا البيت من مراجعة ما سبقه من الايات الى قوله
فما عجا من دائل انت سيفه في هذه الفاء ما يربط هذه البيت بالبيت الذي قبله ايضاً
وفي جميع ذلك تعريض لا يخفي على المتأمل ولا احب ان اريد في البيان على هذا
فترك باقي ما في هذا الموضع للصبير وقد اشوت اليه بعض الامارة في محله .
ذلك قوله

ولا ليل لجن ولا نهار ولا حبل حبل ولا ركاب

وهو من قصيدته يذكر فيها انواع سبب الذبالة بيني كلاب وقبلة يقول
ولو غير الابير غزا كلاباً نساء عن شمسهم حساب
ولكن رهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب

وقد وهم الشراح في هذا البيت ففسروه بما معنا انه لم يسترم عنه ليل ولا نهار ولا حبلهم
خبل ولا ابل على جعل اجن وحبل خبيرين عن المرفوعين قبلها وفيه بعد لا يخفي لان

النهار لا يستدر ولا سيما انه يقول قبله ولا ليل اجن فاذا كان الليل لم يستدر فكيف يستدر النهار وتفسر الشطر الثاني بما ذكر لا يظهر له وجه لان الخيل والابل تحمل ابدآ وقد تكلف بعضهم تصحیحہ بان جمله من قبيل قوله تخاذلت الجاجم والرقاب والفرق بين الموضوعين ظاهر. وبغني عن هذا المفسر كالجمل المرفوعات في البيت معطوفة على الوقوف في البيت السابق اي ولم ينفعهم ليل يستدرم ولا نهار يقاتلون فيه ولا خيل طيل تحيام للهرب وحينئذ فالفعلان وصف لما قبلها ومضمونها مثبت لا ينفي. وقوله

خطبة للحمام ليس لها رد وان كانت المسألة تكللا

وهو من مرثية في اخذ سيف الدولة ولم اجد من كشف عن هذا المعنى ولا تبي لمراد المتنبى من تسمية الموت بالخطبة في هذا البيت. قال الواحدي يريد ان الموت مجري مجرى الخطبة من الحمام للبيت وان كانت تلك الخطبة تسمى تكللا. اه. فجملة خطبة لكل بيت مع ان المتنبى يقول بعد هذا البيت

واذا لم تجد من الناس كفا ذات خدر ارادت الموت بعلا

فذكر البيت السابق كالتوضيح لهذا واراد انها لما لم تجد كفوفا لها من الرجال اختارت الموت على التزوج بغير الاكفاه ائمة ورفعة نفس ولما جعل الموت لها بمنزلة البعل جعل اقتضاه لها بمنزلة الخطبة التي تكون من البعل. وقد عل الواحدي معنى البيت الثاني بقوله ارادت ان يكون الموت لما كالبعل لانها اذا عاشت وحدها لم تنتفع بالدينا وبشبابها فاخترت الموت على الكهامة. اه. وانظر ما اراد بهذا الكلام وكيف تحول مغزى البيت. وذهب ما فيه من المعنى الشريف الدال على الابهاء وعزة النفس فانصرف الى لذة الشباب. ثم قال المتنبى

ولذيده الحياة انفس في النفس واشهى من ان يهبل واحلى

لم يزد على ان قال يريد ان الحياة لا تهبل وانها اهز واحلى من ان يهبل صاحبها. اه. فقرر الفاظ البيت في تفسيره مرتين وجاء المعنى ناقصا للذي قبله لانه على هناك لاختياره الموت بكونها لا تنفع بالدينا وبشبابها ثم تلقاه من هنا بان الحياة لا يهبل صاحبها فدافع القولان وانما جاء هذا الدفاع من تحويل معنى البيت السابق عن وجهه ولو عال اختيارها الموت بعزة نفسها لولا في الميتان ولم يرد عليه هذا. ومن ذلك قوله يذكر

ملك الروم عند ما بنى سيف الدولة قلعة المحدث

أقلقته بنو ابن اذنيه ويات بنى الماء فنالا

الضمير من أقلنته ملك الروم والمراد بالباني سيف الدولة وقد ذكروا في تفسير قوله بنى الماء فنالا ان سيف الدولة بلغ الماء علواً وعزراً ولا يخفى ان هذا المعنى اجنبي أدخل في هذا الموضوع وليس من مراد المتنبي في شيء كما يدل عليه قوله بعد هذا البيت كلما رام حطها أتسع البي ففطى جبينه والقدالا فهو لم يخرج عن وصف البناء وأراد به بنى الماء بهذه القلعة تكاملاً أي رفعها حتى بلغت السماء . . . وقوله

مهمات حاقى عن العواد فوالضرب . . . كثر التعليل بها وقول المتنبي

العواد مصدر عاود بمعنى عاد وقد فسروه بالعود الى التناوب وهو غير المنصود لأنه يقول قبل هذا البيت بيت واحد

حرموا الذي أملوا وأدرك منهم آماله من عاد بالحرمان أي من عاد منهم الى أهله بالحرمان فقد أدرك آماله يعني الحاجة برأسهم استدرك على هذا بالبيت المذكور فقال ان العود عليهم بعيد لأنه فتلهم بسيفوخو. وإنما اصاب هذه القرينة على الشراح الفصل بين البيتين بيت اجنبي وهو قوله وإذا الرماح شغلن مهجة نائم شغلته مهجة عن الاخوان وهذا من جملة الموضع التي ينبغي التنبه لها في شعر المتنبي. ومن ذلك قوله يذكر موالي سيف الدولة

كلاء صيول ديار عدو قال تلك الثبوت هذه السبول

قال ابن جني هذا مثل عني بالثبوت سيف الدولة وبالسبول موالية وذلك ان السبول يكون من الغيب وكذلك مواليو بو قتلوا وهزوا. اهـ فجعل سيف الدولة غيوباً وحاصلة لهم كلما غزوا عدواً قال سيف الدولة هوالة مواليي هتامة. وقال المواليي كلما اتت مواليو صليحاً للغارة دار عدو قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هوالة غويوباً عند الاضافة الى السبول يزيد كثرة مواليو. اهـ واظنر ما عني بقوله تلك التي رأيناها قبل وإنما ذلك كله مخصوص ليس البيت في شيء منه والصحيح في تفسيره انه

اراد بالغيوث النعم المذكورة قبل هذا البيت في قوله

وموال نعمهم من بدو نعم غيرهم بها مقول
فرض ساج ورج طويل ودلاص زغف وسيف صقيل

فشيء هذه الاشياء التي في من انعام سيف الدولة بالغيوث وشبه الغارة التي نصيها مواليد
على العدو بالسبيل المحاذية عن الغيوث والمعنى كما ذكرناه في محله كما صيبت مواليد
ديار عسرة فصيبت عليه الغارة قالت غيوث مواليد المذكورة هذه سهولنا . وقوله

ابا المسك هل في الكائن فضل اناله فاني اغني منذ حوت وتشرب

ولم أر من زاد في تفسير الشطر الاول من هذا البيت على قوله هل في كالك فضل اشربة
اي هل تعطيني شيئاً كأنه يسأله جائزة شعرة وإنما اراد المتنبئ غير ذلك وهو ما صرح
به بعد هذا البيت بقوله

انما لم تطأ بي ضيعة او ولاية فجدك بكسوفي وشغلك يسلب

ومن هذا القيل قوله

اربي لي بقربي منك عيناً قريرة وان كان قريبا بالجماد يشاب

وقد قيس الجماد بالبعد عن الوطن والاحبة وهو غير المنصود انما المعنى الصحيح ما فسره
به في البيت التالي بقوله

وقل ناصبي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب

يريد بما آمل منه تفويض ولاية اليه وهو تعريضها صرح به هناك كما يستفاد من سائر
كلامه في هذا الموضع فكانه يقول انك قرنتني من مجلسك وابعدتني من حسن رأيك
فكان هذا القرب مشوباً بذلك البعد ولا محل لتذكر الوطن والاحبة هنا . وربما
كانت قرينة المعنى واقعة الحال اذا لفتبه مؤدى اللفظ دلّت عليه ولربدت الى مفصل
المراد منه وهذا كبيراً ما رأيت الفرح يغفلون عنه فيما خذون في شعاب الاحتمال
ويلتسمون المعنى من طريق التفسير قريبا قاربوا القصد وربما وقعوا عنه بمراحل وذلك
في مثل قوله

ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيمان مفاي

بخطب معاذ بن اسمعيل اللاذقي وكان قد غنله على ما شاهده من مهووره امام ادعي

النبوة على ما ذكرنا من قصته في مجملها اجد في تفسير هذا البيت ما يخرج عن قول
 القائل اي يعني عليك. مقامي في الحرب لاني مختلط بالابطال ملتبس بالافران بحيث
 لاتراني انت. اه. ولا يخفى بعد هذا التفسير عن مقتضى الواقعة وان اجمله اللفظ في
 نفس اذ ليس من غرضه هنا ان يصف له موقفه في الحرب ولا جعل لهذا الوجه سبب في
 المقام انما ليراد مقامه في الحرب ابراً معنوياً. وهو متعلق من القعدة فيها والاقدم على امرها
 حتى لا يبالي بما ذكره له من الخلو ف. . . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله . . .

ذكرت جسيم ما حللي وأنا . . . فخطرت فيو بالبحر الجسام

وقد فسر بما لفظه يقول عانيتني على طلب الامور العظيمة وخطرتنا فيها بالارواح. اه.
 فهو على هذا ينفع الياء من ذكرت والهمزة من انا والنصه تدل على غير ذلك لان الذي
 ذكر هذا الطلب هو النبي لاماذ فالنقل للتكلم وقوله وانا الى آخره كلام مستأنف
 كانه يقول له ذكرت لك ما احاوله من المطلب العظيم وازيد على ذلك انا فخطرت
 فيو بارواحنا يعني انه لا يجهل عظمتها ولكنه قد وطن نفسه على مزاولتها ولو كانته بدل
 روحه . . . ومن ذلك قوله

أَنْفَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ وَحَسَنُ الْفَنَاءِ وَصَافِي الْخَمِيرِ
 فِدَاؤِ خَمَارِي بِشْرِي لَهَا قَاتِي سَكْرَتُ بَشْرِبِ السَّرُورِ

ولم آر من فسر هذا الموضوع تفسيراً يوافق الحال ولا ذكر فيه معنى صحيحاً ومحل ما وقعت
 عليه في ذلك لا يزيد في الكشف على قول القائل اي انا سكران بالسرور حين اجمع
 لي ما ذكرته فداؤ خماري بشرب الخمر اي انا اريد شرب الخمر لاني الخمار لا للسكر
 لاني سكران من السرور. اه. فلينظر الى هذا الكلام وكيف يستقيم ان يطلب إزالة الخمار
 بشرب الخمر وانما هذا صنيع من فهم تفسير اللفظ من غير مبالاة بالمعنى. على ان جميع
 نرواه الديوان يقولون في عنوان هذين البيتين انه كره شرب الخمر فما ادري بعد ذلك
 كيف يقال في الفرج اي انا اريد شرب الخمر وهو كاره لها وانما قال البيتين في الاعتذار
 من ابائهما ثم لا يكفني بذلك حتى يعلل طلبه لما بما ذكر من مداوة سكر السرور. على
 ان الخمر نفسها مذكورة في البيت الاول وقد فسر بقوله انجميع هذه الاشياء لاحد كما
 اجتمعت لي فدخلت الخمر على هذا التفسير في جملة الاشياء المذكورة في البيت وصارت
 ما يطلب الدداوي بالخمر منه فجاه المعنى صحيحاً لقول الآخر

فقاوتك من ليلي بلي صباة كما يداوي شارب الخمر بالخمر
وانما ذهب المعنى على الشراح انهم جعلوا عامل المرفوعات الاربعة في البيت الابداء
وقدروا الخمر محذوقا فصارت كلها في حكم واحد وحفظ اهطط المعنى من اصله وتقدر
الاجتهاد به الى وجه صحيح ومن ثم ردوا الضمير من قوله لما في صدر البيت الثاني الى محجر غير
مذكورة وجعلوا قوله بشري من صفة ذلوه حتى تحصل لم ما ذكر. والذي يصح في ذلك
كله ان قوله وصافي الخمر في اليصال اول الوار للمصاحبة سد العطف بها مسد الخبر
كما ذكرناه في موضعه ابي اتجمع في هذه المذكورات مع صافي الخمر والخمر من قوله
لما عائد على الخمر نفسها وقوله بشري متعلق بالخمر اي فداوي محاري الحاصل بشري
للخمر المذكورة. وجلة المعنى كانه يقول لا تزدني من الخمر ولكن اتمس لي دواء
من سكري بها فاني سكرت من سروري بهذه الاشياء فلا احتل سكرآ آخر وفي المعنى
نظر الى قول الخليل النامي

خمر يا غلام هناك طرفك فائده عني فقد ملك المشول عاني
سكران سكر هو وسكر مدامه ابي ينيق فني به سكران

ومن هذا القيل قوله

احسن ما يفضب الحديد به وخاصيه النجيع والفضب

وقد اضطرب الشراح في هذا اليبس بما يطول بيانه فمنهم من قارب المعنى ومنهم من سطر
وابعد المرى ولم أر منهم من كشف عنه الكشف الثاني. قال ابن جني اراد احسن ما
يفضب الحديد به النجيع واحسن خاصيه الفضب وخاصيه عطف على ما وجمع الخاصيين
جمع التصحيح لانه اراد من يفعل ومن لا يفعل (كذا). وقال ابن قوزجة وخاصيه قسم
اراد وحى وخاصيه جعل الفضب خضابا بالحديد لانه يفضبه بالدم على سبيل التوسع.
قال وهذا كقولك احسن ما يفضب الحدود الحرة والحجل وذلك ان الحجل يصنع
الحدا حمر فلما كانت الحرة تابعة للحجل جمعها تأكيداً كذلك لما كان النجيع تابعة للفضب
جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الفضب تأكيداً للنجيع ابي بو الثمانية. اه. قال
المهاجمي وقد صحت الرواية عن المنبجي وخاصيه على التنية كان النجيع يفضب والذهب
خاضب. اه. قلت ذكر في عنوان مذهب البيهقي انه عرضت على سيف الدولة سيف
فيها واحد محمر مذهب فامر بانهاوي. فقال ابو العليبي ذلك ولو تبصر الشراح في الموافقة

بين هذا العنوان وكلام المتنبي لبيّن لم من أول وهلة هذا الذي ذكره الواحدي من النجيع
والذهب الا ان ما قاله ايضا لا يوصل الى الكشف عن معنى البيت لانه جعل كلاماً من
النجيع والذهب خاصاً فهو بيان للخاصين فقط وبقي قوله ما يُخضّب الحديد بوقاً لغواً
ولم يبقَ لذكر الفضة وجه الا ما ذكر في قول ابن فوزجة وفيه من التكلف ما
رأيت. والصحيح في مقصود المتنبي انه اراد ان يذكر خضابين وخاصين فذكر احد الخضابين
في البيت وهو النجيع والخضاب الثاني بعلوم من الواقعة وهو الذهب جملة خضاباً على
التشبيه وذكر احد الخاصين وهو الفضة وجملة خاصياً لانه يكون بيتاً في خضب
السوف بالدم والخضاب الثاني مفهوم بالقرينة وهو الصقل الذي يذهب السوف.
وتحريف البيت احسن الخضابين اللذين يُخضّب الحديد بهما النجيع واحسن الخاصين
اللذين يخضبان الفضة على طريق الطي والنشر. فليأتنا مل. ومن ذلك قوله
وجعل ما خولته من نواله جراً لما خولته من كلامه

وقد ذكر في تفسيره ما لفظه اي مجازي في نواله اذا مدحه بما استغذته من الالباب من
كلامه. اه. وهذا لا يزيد على تكرار الفاظ البيت وكان من قال هذا ذهب الى ان
البيت من قبيل قوله

وبالفاظك امتدى فلذا عرا لك قال الذي له قلت قبلا

وليس البيت في شيء من هذا وان جاز ان يفسر بولفظه ولكنه يشير الى معنى ووجه ذلك
بسنناد من الواقعة بذلك انه بعد ان انقده التصديده الرأية التي قبل هذه النظمه وهي
التي يقول في مطلعها طولاً قناً تطاعها قصاراً اقطمها باحاً معرة النعمان وكان
سيف الدولة قد ائتمح عليه التصديده المذكورة وقص عليه الواقعة التي حرت به بين
البادية فوطئها له ابو الطيب في قصيدته فذلك قوله في الشطر الثاني من هذا البيت
ينفي انه نظم في هذه التصديده الكلام الذي قصه عليه سيف الدولة ثم اخذ نواله جائرة
على هذا النظم فكان الكلام والجائرة جميعاً من عنده. ومن قبيل ما نحن فيه قوله

رأيتكم لا يصون العرض جاركم ولا يدّر على مراكم اللب

وهو من قصيدة غاملاً في حصر بمرض بميف الدولة ولها واقعة ذكرت في موضعها وقد
رأيت الشراح يقولون في هذا البيت اي انتم تذلقون الجمار وتشتبون عرضة. اه. وليس
هذا بالواقع لان سيف الدولة لم يشتم المتنبي وليس من المحتمل ان المتنبي يقول عليه

هذه التهمة وفيها ما لا يجمل بحق الثريين جميعاً ولكنه يلمح الى ما وقع له في مجلسه حين
شتم ولم يتصر له سيف الدولة. وقوله ولا يدرك على مرعاهم اللين اراد معنى مجازياً ورواً
ما ذكر الشرايح من ظاهره وهو مثل بننا مغزاه في محله. ومن ذلك قوله من هذه
القصيدة

فغادر العجم ما بيني وبينكم يوماً تكذب فيها العين والأذن

فانهم حملوه على معنى الدعاء ولا دعاء هنا لان البعد تحقق اذ نكح بين المتبني وسيف
الدولة. وما يتعظم في هذه الجملة قوله من قصيدة يصف بها مسيره من مصر

وقلنا لما ابت أرض العراق ففالت ونحن بتربان ما

الضمير للابل. وقد ذكروا ان تربان من أرض العراق وهو قول ابن جني وتبعه فيه
غيره وان صح كونها كذلك لم يكن للبيت معنى ولا تظهر نكتة في السؤال عن أرض العراق
وهم فيها فالأظهر ان المراد بتربان هنا موضع آخر يقرب المدينة كما ذكرناه عن لسان
العرب وكانت طريق المتبني من هناك كما يستدل عليه ما ذكر في البيت السابق والمعنى
على هذا أننا سألتها عن العراقي ونحن بهذا الموضع فتالت ما هي ذه اي هي بالقرب منكم
كتابة عن سرعة رواجهم وقوتها على السير حتى ان هذه المسافة البعيدة ليست عندها
بشيء. ويتصل بهذا البيت في الاخذ بالفرمان القريبة والبحري على ما بوجه ظاهر
اللفظ قوله

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ان السماك يطلع لخمس خلون من تشرين الاول
وفسروا مراد المتبني بانه لو ركب من شيراز في الليلة التي يطلع هذا الخمر في صباحها
ليبلغ الكوفة قبل طلوعه يعني انه يبلغها في ليلة واحدة. وهذا من فاحش المبالغة لان
بين شيراز والكوفة نحو من خمس مئة وخمسين ميلاً انكحها يظهر بما يزيد على عشرين
مرحلة وليس في المنام ما يجعل هذا الغلوان البيت مرتب على ما ذكره قبل ذلك بقوله

فزل يا بعد عن ايدي ركاب لما وقع الاسنة في حشاك

وأنى شئت باطرفي فكوني اذلة و نجاته او هلاكه

وقد اشار في البيت الاول الى سرعة رواجهم ومضاه قوائها في السير ثم التفت الى طريقه
فقال كوني كيف شئت فاني لا ابالي بك يعني انه يسرع في قطعها فلا يدركه ما فيها

من الخاف وهو المعنى الصحيح لهذا البيت ثم أكد هذا بقوله فلو سرنا وفي تشرين
 خمس يريد ان يفتى قلة لبس في الطريق بين قصر المدة التي يتقطعا فيها وغرضه
 بهذا ان يهون على نفسه المسافة وينفي عنها مخاوف الطريق ويحثه فلا يعمل لأن يبالغ
 مثل المبالغة التي ذكرها والأمر كان ذلك جهلاً منه وتوهمها على نفسه بالحال . ومعلوم
 ان هذا الموضع ليس كمائر المعاني الشعرية التي يجوز تفسيرها بما يجوز ظاهر اللفظ ويصح
 القول فيها بما شاء الشارح لتقييد المعنى بأحوال خارجية لا تمنع عنها ولا مساغ فيها
 للتخريف والاحتفال فلا بد قبل الدخول في الشرح من تحقيق اطراف المعنى وتصحيح اجزائه
 قبل جانيه والأمر يؤمن الزلل بما يبعد عن التصدي به ارجل شاسعة . وذلك ان قولم ان
 السماك يطلع لخمس خلون من تشرين الاول لا يجوز على اطلاقه لان مطالع النجوم يتغير
 بتغير الزمن ولا يصح انه كان كذلك لعهد المتنبى كما يتوصل اليه اليوم من حساب ما يعرف
 بمبادرة الاعتدالين على ما اثرتنا اليه في محله . وبإثبات ان المنذار السنوي لهذه المبادرة نحو
 ٥٠ ثانية من دائرة البروج يتأخر ما بها طلوع النجم كل سنة نحو ٢٠ دقيقة من الزمان
 يجتمع عنها في كل اثنين وسبعين سنة يوم كامل . والسماك يطلع له يوماً هذا في آخر
 تشرين الاول وبين يومنا والعهد الذي قيل فيه هذا البيت نحو من ٢٠٠ سنة من السنين
 الشمسية فيكون طلوعه يومئذ متقدماً على طلوعه اليوم نحو من ١٣ يوماً . ثم ان الحساب
 الشمسي لذلك العهد كان على السنة القهضرية لان التصحيح لم يكن الا مذ عهد قريب
 وكان خطأ وها يومئذ خمسة ايام فقط في حساب ليس هنا موضعه فاذا جمعت هذا الفرق
 الى الايام المذكورة كانت جملة ١٨ يوماً فيكون طلوع السماك يومئذ في الثالث عشر من
 تشرين الاول كما قررناه هناك ويكون مراد المتنبى انه لو سار من شيراز لخمس ايام
 خلون من تشرين الاول لبلغ الكوفة قبل الثالث عشر منه يعني انه يبلغها في مدة اسبوع
 وهذا يمكن ان يتجمل على سرعة سيره وادمانه النهار والليل مع خبرة المتنبى بالطرق
 ومخابرها وهو مع هذا لا يخلو عن مبالغة الأثبات من المبالغات المتطرفة والله اعلم
 وقد يلبس المعنى لغير ذلك كالأشكال في مرجع الضمير الخاطئة مظهارة
 فرماد على غير صاحبها فاحفظ من المعنى واسمها عن وجهه وربما قصد جملة وذلك
 نحو قوله

من لي بهم أهيل عصر يدعي أن يحسب الهندي فيهم باقل

فقد جعل الفراج يدعي من فعل اهل العصر على ان فيه ضميراً عائداً على أميل فكان
المعنى ان اهل ذلك العصر يدعون لباقل انه كان يعرف علم حساب الهند ولا معنى لهذه
الدعوى منهم وإنما الفعل لباقل نفسه أي لو كان فيهم لباقل لادعى معرفة الحساب ولم
يعدم فيهم من يصدق دعواه برميهم بالجهل وضعف التبيين . . . بقوله:

فأقبلن يهزرن قدامة نوافر كالتخل والعاسلي

يصف واقعة كانت بين سيف الدولة والخارجي وقد جعل الفراج الضمير من اقبلن وما
بعده لتخل العدو ومن قدامة جيش سيف الدولة وهو عكس المقصود كما يعلم من تفتح
هذا الموضع وفيه افساد لتصوير الواقعة لأنه يقول في اول هذا السياق حكاية عن تغلبه
ابن حمدان وكان في اسر الخارجمي

ومتام الخيل مجنونة فحين بكل فتى باسل

يعني خيل سيف الدولة حين سار بها لاستنفاذه ثم اقبل بصف هذه الخيل الى ان ذكر
اقبالها على جيش العدو بقوله:

قلقين بكل رديني ومصبوحة لبن الشائل
وجيش امام على ناقة صحح الإمامة في الباطل

ثم ذكر البيت وضمير الاناث فيه للخيل المذكورة قبل وباراد ما هالما من جيش الخارجي
حتى طلبت الهزيمة من وجهه ولذلك يقول بعده خطأ بالسيف الدولة
فلما بدوت لاصحابي رأيت أسدما أكل الأكل

أي فلما برزت لم رأيت أسادم المفترسة من يتربصها وهذا يدل على ان خيل سيف الدولة لم
تغن قبل ذلك شيئاً وفي تسميته اصحاب الخارجي بالأسد ما يؤكد هذا المعنى لانهم لو كانوا
م المهزومين لم يصفهم بذلك ويشهد لصحة ما ذكرناه تصديره هذا البيت بالفاء ولو كان
المعنى على ما قالوه لعطف بالوار لان المقام يكون حينئذ من مواطن الوصل دون الفصل
كما يظهر بالتأمل . ومن ذلك قوله

اني لا ابغض طيف من احببته اذ كان يهجرنا زمان وصاله

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ما لفظه أي ابغض طيف المحبب لان روتني اللطيف
عنوان العجراذ لا اراه إلا في حال فراق المحبب . قالوا وكان من حنو ان يقول اذ
كان يواصلني زمان العجراذ لان هجران الطيف في زمان الوصال لا يوجب بغضاً له

اذ لا حاجة بو الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام الى آخر ما ذكره وهو
 من عجيب التأويل ولو انهم عكسوا مرجع الضميرين فجعلوا ضمير هجرنا للحيب وضمير
 وصاله للطيف لصح المعنى واستغنوا عن كل هذا التكلف . واعجب من هذا اضطراب
 في تفسير البيت التالي وهو قوله

مثل الصباة والكتابة والاسم - فارقته فجدت من ترحاله

قالوا اي هجرنا الطيف زمان الوصال هجر هذه الاشياء التي انقضت . بل بنقض هذه الاشياء
 التي حدثت من ترحال الحبيب . اه . فتأمل ما يعنى بهذا التفسير وكيف يحل البيت
 السابق على معنى يواصلني الطيف زمان الهجران ثم يقال هنا اي هجرنا الطيف زمان
 الوصال وهو عكس ما ذكرتم ثم يقال بعده ان هذه الاشياء حدثت من ترحال الحبيب
 وهو عكس لما تقدمه بوجوه الى ما رجعوا عنه . وإنما وقع في هذا الاخلال اضطراب
 مرجع الضميرين في البيت السابق لان هذا مترتب عليه على ان المعنى هنا لا يحل من
 ايهام ولعل اقرب ما ينسبوا انه اراد تشبيه الطيف بهذه المذكورات في كون كل من
 الطرفين لا يعرض الا في حال الهجر وتام الكلام على هذا البيت في محله . ومن
 ذلك قوله

على وجهك الميمون في كل غارة - صلاة تجواني منهم وسلام

بمناطب سيف الدولة من قصيدة ذكر فيها ورود فرسان الفعور عليه يوسطون ملك
 الروم في طلب الهدنة . وقد ذكر الشراح في تفسير هذا البيت ما نصه اي انهم يصلون
 عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم فنجبا من حسن وجهك . اه . ومنقضاء ان الضمير
 من قوله منهم في غير البيت للروم لانهم قيدا للغارة يكونوا عليهم وكانهم ذهبوا الى ان هذا
 البيت من قبيل قول

ومن شرف الأقدام انك فيهم - على الثقل موموق كانك شاكد

وهو غير المقصود في هذا الموضع لانه يقول قبل هذا البيت

وعزت قدما في ذراك خيولم - وعزوا وعامت في نذاك وعاملوا

وبعد ان يكون هذا الكلام في حق الروم لانهم اعداء سيف الدولة ولكنه اراد فرسان
 الفعور الذين ذكرهم قبيل هذا يشير الى انهم من احلافه وقد عزوا قدما في كنفه
 ودفعوا العدو بياس ثم ذكر انهم يصلون ويسلمون عليه انا سار في الغارات لما يهدون

من شجاعته واقدامه . وقولهم تعجباً من حسن وجهك ليس بشيء في هذا الموضع ولا محل لذكر الحسن هنا ولصحة ذكر الوجه صلة وخاصة بالسلام لانه اشرف ما في الانسان وهذا كما تقول العرب حيا الله المعارف أي الوجوه وحيا الله طلعة فلان وهو مبارك الوجه وميمون النقيبة وغير ذلك ومنه قوله في هذا البيت على وجهك الميمون ينجسون في ذلك كله وهم يريدون العموم ذهاباً الى ان الاخس يتبع الاشرف . وقوله

بأي الوحيد وجيشه ينكأ
بيكي ومن شر السلاح الادمع

ومقتضى كلامهم في هذا البيت ان الضمير من قوله بيكي عائد على الوحيد أي المرتضى وأنه كان بيكي على نفسه عند انقضاء بنية عمره . كذا في قول بعضهم يعرفه وليس بالاشبه بمراد المتنبى ولا هو من المعاني التي تصح في هذا الموضع لما فيه من وصف المرتضى بالجرع والوجه جعل الضمير ليش يعني ان جيشه مع كثرتهم لم يستطع دفع المنية عنه ولم يصفن عذته غناءً إلا بالكاء . وقوله

ومبين فيها مني بناءة
تية المدل فلو مشى لتفترا

قالوا أي كل شيء مسة بينا وظهر فيه الكبر حتى لو مني ذلك الشيء لتفترا . اهـ . ومقتضاه ان الضمير من قوله مني عائد على المايح وهو غير المقصود فضلاً عن ان قوله مني يفي حينئذ لغواً لان بناءة لا يكون إلا منه انما الضمير عائد على القصب المذكور قبل ذلك في قوله

يريكسب القصب الضعيف يكتفه
شرقاً على صم الرماح ومخجرا

وقد قيل في تفسير هذا البيت ما ملخصه ان قلة اشرف من الرماح لان كفة تباشره عند الخط فيفتخر على الرماح التي لم تباشرها كفة . اهـ . قلت ولو عكسها المسئلة بان نقول الرمح الذي يسه اشرف من القلم الذي لا يسه لصح أيضاً فلم يبق لاختصاص القلم بهذا الشرف معنى وعاد التفسير جملياً لا حقيقياً وليس هذا مراد المتنبى على اطلاقه انما عني حال الكتابة بالقلم والافتد نفي عن المدوح استعمال الرماح . ومن ذلك قوله

فان القيام التي حولة
لتجسد اقدمها الاروس

قالوا الضمير في اقدامها عائد على الاروس كانه قال لتجسد اروسهم اقدامها . اهـ . وهذا

من اغرب ما رأيت في هذا الباب وفيه فضلاً عن النصف الظاهر خلوة خبر إن من
شيء يربطه بالاسم والوجه إن الضمير للقيام كما لا يخفى . وقوله

وكان آناً عدو كآثره . له يأتي حروف أيسين

وعبارتهم في تفسير هذا البيت أي بسوك الذي له ابنان فهكأنك بها كأننا رائدين في
عدده ناقصين من حسب إلى آخر المعنى ومنقضاء أن الالف من كآثره لا بني العدن
والهاء لعضد الدولة مع أن عضد الدولة مخاطب قبل هذا البيت وبعده فلا يظهر أن
الالف لا بني عضد الدولة المذكورين قبل والهاء للعدو أي العدو الذي يكآثره ابنك
يكون لبنة بمنزلة الأيام من انبوهان إلى آخره .

ومن موارد الوهم التي تعرض للشرح في فهم معنى هذا البيت أنهم كثيراً ما
يسامحون في التحقيق على معاني الغريب فيفسرونها بما يبدو لهم من قرائن المجال وما
نسوق اليه أدلة الظن دون الرجوع في ذلك إلى كتب اللغة واستنباطها من نصوصها .
ولا يخفى أن معنى البيت كثيراً ما يكون متوقفاً على فهم لفظ منه إذا خطأ الشارح معناها
اخطلط عليه النصد من البيت كله وعاد كلامه فيه مجازةً وتحكماً فضلاً عما يقع في مثل
هذا من المشطاطي محل للغة ورأيتها ما يكون مدرجةً للوغل في مقام الاحتجاج والاستشهاد
لأن صدور الخطأ من مواضع الخفة ومطابق الاحتجاج من أعظم المورطاط فيه . ومثل ما
ذكر كثيراً في كلامهم أذكر من أمثلوه في هذا الموضع ما ترتب عليه خلل في المعنى مما
يتصل بما نحن فيه واترك غيره ما لا يكون في ذكره فائدة إلا التنبه على الوهم إذ ليس
هذا من غرضي في هذا المقام . فمن ذلك قوله

شراكها كورما ومشرها . زمامها والشسوع موقودها

وقد ذكرنا أنه أراد بالمشر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك فجعل ذلك بمنزلة الزمام
لناقته . اهـ . ولم يرد المشر في شيء من نصوص اللغة بهذا المعنى لكنه لما شبه ناقة بالناقته
فجعل شراكها بمنزلة الكوراي الرجل وشسوعها بمنزلة الفتود سبق وهم إلى أن المراد
بالزمام زمام الناقة على ما هو المتبادر من هذه اللفظة وإن المشر ينبغي أن يكون شيئاً من
النمل يصعق نسيبه بالزمام وليس بشيء إنما الزمام هنا زمام النمل فهو ما تشد إليه الشسوع
جيلة بمنزلة مشفر الناقة وهو لها كاللحمه اللانحلان . ومن ذلك قوله

لها صحتها من النار والاصبا ج لول من للدخان تمام

قالوا قوله تمام لى بولا تمام القافية ومعناه تمام في الطول . اهـ . قلبه تفسير الخيام بما ذكر
لا يخلو من تصدير وان كان غير بعيد في الحاصل ولذلك سمي عليهم بهراد المنهي . وفيه
هذا الموضع . قال في التاموس ويليل التام ككتاب ويل تمامي اطول ليالي الشتاء او فيه
ثلاث لا يستبان نقصانها . اهـ . وانما خصه المنهي لاشتداد ظلمته مبالغة في سواد الدخان

وكتابتوه وهو مجموع عنهم بالاضافة كما رأيت وطلب قول امرئ القيس
فيم أكابد ليل التام والقلب من خشية منقصر
لكنه اتبعه ضرورة وكانه تبع فيه ابا تمام في قوله

اليهد والميس والليل التام معاً . ثلاثة اجزاء فمرن في قرف
ومن ذلك قوله من هذه المقصودة .

وقلوب موطنات على الرو ع كانت اتفهامها استسلام

فسروا الاستسلام بطلب السلم وهو غير منقول بهذا المعنى وان سئله التماس وانما الاستسلام
بمعنى الاتهاد . وقوله

كنا انا يا دنيا اذا عنت فاذهي وبانفس زبدي في كرامها قدما

وقد رأيت في تفسير الشطر الثاني ما ملخصه وبانفس زبدي نقداً فيما تكرهه الدنيا من
التعزز والتعظم عليها او في كراهه اهلها يعني في الحروب وهي مكروهة عند اهل الدنيا . اهـ .
وليس هذا مراد التتبي وان استعيد بعضه من منقول اللغة انما الكراهه هنا بمعنى نزل
الدنيا وكوارثها . وقوله

سهاد انا ناسك في الضيق عدنا زمان وقلام رعي شريك ورد

ولم اجد من فسر القلام بكهيد ولكن جاء في حرض شرح البيت ما لنظفه والقلام على خبث
رعي اذ ارعته ابلكم ورد . اهـ . وانما هو من التفسير بالقرينة لان القلام ليس بجيب الريح
ولكن لما جملة المنهي ورداً والورد بوصف الريح فهو فيه الخبث لما كان الطبايق
في البيت وليس هذا من مرادها انما عني ان هذا البيت على كونه من المرعى لا من الرمان
اذ ارعته ابلكم صار عدنا طيباً كالورد . قال ابن اليطار في مفرداته عن ابي حنيفة القلام
نمير الانباط قائل وهو من الحنض والناسي ياكلونه مع اللبن . ومن ابي بن عمرو

القائل يشبه الكَثُوث في الفعل وخاصة تطهيب الجشاء . اه محصلاً . وقوله

بعده ما بين الجفون كأنما عخدم اطلي كل مدب بمحاجب

وذكر في الكلام على هذا البيت ما نصه ان حملنا قوله كل مدب على العموم فالمحاجب
هنا بمعنى المانع لأننا لو حملنا المحاجب على المهود كان منغضاً لان مدب الجفن الاسفل اذا
عُقد بالمحاجب حصل التضيض فاذا جعلنا المحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلناه
المحاجب المهود حملنا قوله كل مدب على التخصيص وان كان اللفظ عاماً فنقول اراد
مدب الجفن الاعلى . اه . ومقتضاه تخصص المدب بالشعر الثابت على الجفن الواحد
فيكون لكل عين هديان اعلى واسفل وهو مع جوارح غير لازم في اصل اللفظ لان
المدب اسم للشعر الثابت حول العين فيتناول ما على الجفنين جميعاً . قال في المصباح
مدب العين ما ثبت من الشعر على اشعارها . اه وهو مراد النبي هنا واشكر بقوله اعالي
كل مدب الى ما ثبت منه على الجفن الاعلى كما يظهر باقل تأمل . وقوله

يا ماء هل حسدتنا معينة ام اشبهت ان ترى قريته

وهو من رجز ذكر به طغيان النهر حول دار سيف الدولة وقد فسروا العين هنا
بالرؤية ولا يظهر له وجه في اللغة انما هو معناه الماء استعاره لكم المدوح وهو المعنى
المتبادر من هذه اللفظة واليه تشير التريته في الشطرين . وقوله

ابو شعاع ابو الشعمان فاطبة هول منة من العجاء اموالي

فسروا منة بفضله ورجه ولم يقل الفعل بهذا المعنى متعدياً انما يعدي بالالف يقال غي
وانبته ومثله قوله

فأرتبطها فان قلباً غامها مربوط نسق الجهاد جهاده

قالوا اي ان قلباً انشأ هذه الإهبات وصنعها المداخره ومرجع التفسيرين واحد . والظاهر
ان غي في الموضعين من الماء بمعنى النسب فنقول منة الى فلان وغناه جد كرم الثاني عن
الاساس وهو المراد هنا ومنه قوله ايضاً

لحلب المحزين ما كنت فيه وولي الماء من تشبه

وقد فسروا هذا بقولهم ومن ترفعه انت ثم وكل يوم في زيادته ورقته . اه . وليس هو
المولود في هذا الموضع لانه قال هذين البيتين وقد ذكر سيف الدولة لابي العنتر آياته

وجدهُ يعني ان السبب من اعسب اليك كما فسر مرادهُ بالبيت الخالي وهو قوله
 فالذي انت جدهُ وايوهُ دينة دون جدهُ وايوهُ
 ومن ذلك قوله

ألا كلُّ ماشية الخنزركي فدى كل ماشية الهدي

وذكروا ان الهدي مشية فيها سرعة من مشي الابل . اه . والذي في كتب اللغة ان
 الهدي من مشي الخيل وهو منقضى سياق المشي والأكان قوله بمد ذلك وكل تجارة
 بجارية لغو لان التجارة في الناقة السريعة فاذا جعلت الهدي من مشي النياق ايضاً كان
 كأنه قال فدى كل ناقة سريعة وكل ناقة سريعة فتأمله . وقوله

او عرّضت عانة مزرعة صدنا بأخرى الجباد أولاما

فسروا المزرعة بالمزرعة التي كالترع وهي قطع السحاب . اه . وهو لا يوافق نقل اللغة انما
 المترع بمعنى المريع الخفيف وهو الين مراده في البيت كما لا يخفى . وقد يكون
 للفظه معنيان او أكثر فيفسر وبها يغير المقصود منها اخذاً بتبادر الذهن او تقاضياً عن
 منقضى المقام كقولهم

وشادن روح من بهواه في يده سيف الصدود على اعلى مقدمه

فسروا المقاد بالعتق فالكولانه موضع الفلاة . اه . ولا محل للفلاة هنا انما اراد موضع
 تقليد السيف كما صرح به في البيت . وقوله

قلوبهم في مضاء ما اشتقوا فاماتهم في تمام ما اعتقلوا

وفسروا الامتشاف بسرعة الطعن والضرب وليس بالمقصود هنا لانه يريد بها امتشقوا
 السيوف كما يريد بها اعتقلوا الرماح وهو مفاد شرحهم لهذا البيت وسرعة الطعن والضرب
 لا يستفاد منها الكتابه عن السيف بخصوصه كما لا يخفى وإنما الامتشاف هنا بمعنى استلال
 الحيف كما هي عبارة الاساس . وقوله

يختر البيض واللدان اذا سن عليه الدلاص او قلته

قالوا يقال سن عليه درعه اذا صب الدرع على نفسه بأن لبسها ومثله نزل ايضاً ولو قال
 نثله وهو بمعنى نزعته كان امدح ويكون المعنى انه يختر السيوف والرماح دارعاً كأن
 باوحاسراً . اه . قلت الذي في كتب اللغة ان نزل الدرع يكون بمعنى لبسها وبمعنى نزعها

وعلى الثاني اقتصر جماعته من المصنفين كجمهوري والى عبيدة في كتاب الدرر وغيرها ما
يدل على ان المعنى الثاني هو الاشهر في هذا الحرف فضلا عن وروده بالمعنيين جميعا .

وقوله

ولاح برقك لي من عارضيتك ما يسقط التثنية لا حين يتسم

قليل المعارض التائب ويريد بالبرق ظهور تغزوه عند التسم يعني تسمت ولاح لي برق
من عارضيتك . اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى من الكراهة لانه ذكر ظهور التائب في
المدح غير مستحسن وهذا من المواضع التي نهى عليها علماء التمدني في باب ادب الشاعر
فذكر وان من الالفاظ ما لا يحسن استعماله في المدح كالنزال والفا والشدق والتاب
واشباها فلا يقال هذا لك احسن من وجه غيرك فلا يكمن منها ما لا يحسن استعماله
في الذم كالنفق والغر والمطف وما مالها . على ان التائب لا يعد من الثمر في المشهور
ولا هو من الاسنان التي تظهر عند التسم وانما العارضيت هنا بمعنى صغرى الوجه وهي
يرفو عن تهلها عند الابهام كما يقال برقت اسارته .

وقوله

ابن خلفها غداة لتبت ال روم والمام بالصوارم تظلي

تصروا قوله تظلي بانها كان بطلب الرؤوس بالسيف من جميع الجهات كالتالي شيع كل
موضع من الرأس . وواو بعضهم تصريحا فقال تظلي من فليت رأسه اذا فصلت الفل
عنه . اه . وهو في منتهى الغرابة . قال في الصحاح فلوثة بالسيف وفلته اذا ضربت
رأسه ومثله في سائر امهات اللغة فا كان اجدرهم ان يفسروا هذه اللفظة هنا بما ذكر
ويستغفروا عن كراهة فلي الرأس وقباحة ذكر الفل على ما في ذلك من التكلف والسطط .

وقوله

كان الاسود اللاتي فيهم غراب حوله رخم ونوم

قالوا اللاتي منسوب الى الالة وفي ارض ذات حجارة سود والسودان يسمون اليبه لان
ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لاتي . اه . والصحيح ان اللاتي نسبة الى اللاب وهي
بلد بالنوبة فليس كل اسود يوصف باللاتية ولما يكون ارضهم فيها حجارة فليس ذلك
بالتي الخاص بها وانما في حال جميع بلاد الدنيا الا ما تحميمت برمها من سلبه بعيد
كبعض ارض مصر ما لا محل للافاضة فيه هنا

وقد يقع لم مثل ذلك لدخل في رواية البيت اووم في ضبط بعض الفاظ ما
تنتشر به صورة المعنى وربما أدى الى خطاه في اللغة او الاعراب وذلك كقوله

وكم وكم نعمة مجللة ربيها كان منك مولودها

فصروا المجلة بالمعظمة على انها اسم منقول من جلة ولم يتصل جلا بهذا المعنى انما يقال
جلا الشيء تجليلا انا عم وجل المطر الارض طينها فهي بان تكون اسم فاعل من هذا
المعنى اصبوح صح. وقوله

اشرت ابا الحسين بمدح قوم نزلت بهم حضرت بغير زاد

فلاهم يروون قوله اشرت بفتح اللين والفاء حتى يكون المعنى ان المدوح اشار عليه بمدح
لبيتك القوم وهو مستبعد كما لا يخفى ولا يظهر انه بكسر الشين وضمة الفاء على انه من
الاشر بمعنى النرج والسرود والنعل للكلم كانه يقول اشترت بمدحهم قدمت عنهم بغير
طائل وقد مر الكلام على هذا البيت في موضعه. ومعنى ذلك قوله

اصبح مال كالمولدوي ال حاجة لا يتدا ولا يسل

وكلم يروون هذا البيت بنصب مال وقد نكتهوا في تصدير وجهها بعيدا قالوا اي
هو يفتي الناس بنفسه وماله وهو لم مال وكان ماله يؤخذ بلاذن كذلك لا يستأذن
في المدخول عليه الى آخر ما ذكرنا والمعنى كما تراه فضلا عما فيوسن اخراج المدوح الى
حد الاخذال وهذا ليس ما تمدح به الروساء. والوجه رفع المال كما روينا على انه اسم
اصبح وتام الكلام على هذا البيت في محله. وقوله

فترحت الماود فيرربها وصغر خدما هذا العذار

وروايتهم في هذا البيت افرحت بالالف اوله وبالفاء والفتحة خال الواحدي الصحيح
رواية من روى بالفاء يقال افرحه الدين اي القلة يقول لما وضعت على العرب الماود
لنفودهم الى طاعتك ابتليت مفاودك بروضهم الى آخر المعنى والمفاود لا تمل لما ولتلك
احتياج في تخريجها الى ان قال خصلها كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة وشكينة ثوبه
والمفاود لا ينسر بالحكمة ولا الشكينة وكما دفع الى هذا التأويل ليعان له المثل ثم
قال ومن روى بالفاء فمسأه جملهم فترحا اي باللف في رياضهم حتى جعلتهم كالفرح
في الدن والابتعاد. اه. وكل هذا تحمل لا يكف عن المعنى ولا يصح على القدلانية لا

يقال أفرح ذفرأه بمعنى صبره قارحاً ولا يستعمل أفرح متعدياً بهذا المعنى فضلاً عن تعاهد
 الشطرين حيثنيز حتى لا تبنى بينها صلة ولا مناسبة. والرواية الصحيحة فنرحت بالتشغيل
 من الفرح وهو كل ما جرح الجلد من عض سلاح وتحوير والتشديد للبالغة وقام معنى
 البيت في موضعه. وقوله من هذه القصيدة

فأقبلها المروج مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار

وجاء في شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزول وشيار حسنة المناظر مآن جمع
 شير وقوله لا هزال ولا شيار في الأعراب كقولهم لا أم لي إن كان ذاك ولا أب. اه. بلفظه.
 قلت في هذا القول سهو من الوجه اللغوي والمعنى جميعاً أما من الوجه اللغوي فلأن
 هزول بمعنى مهزول ويعمل للملك كقولهم هزول على فمقل غلامنا في جمع
 هرج وقيل هزول وقيل وإنما قياسه على فعله وهو هضن كعب اللقمة في هذا الحرف. ولما
 من الوجه اللغوي فلأنه في هذه الصورة داخل على الوصف معها في قولك جاءني
 رجل لا طويل ولا قصير وحيثنيز فهي لطلق للمني ولا على لما لأن لا لأنها في الجنس لا
 تدخل على الصفات. والصحيح في ذلك وهو الظاهر الترتيبية أن الهزال مطدر هزول وهو
 حيثنيز بضم أوله على التياس والغيار هنا اسم بمعنى المحسن والسمن. وبذلك يتأتى تصحيح
 المسئلة كلها كما ترى

بوجه يصل بذلك ما يقع لهم نارة من الوهم في بيان المعاني التركيبية وتوجيه الألفاظ
 اللغوية وذلك بنحو قوله

تخط عمك تشبيهاً بما وكأنه فالأحد فوقه ولا أحد مثله

وقد خافض الكثر أخ في تأويل قوله بما خوصاً عجيباً وتبين في الكشف عن المنصود منه
 كل منسوب قد ذكر في ذلك أقوالاً شتى لا يخلو نقلها من تبصرة. قال الواحدي
 حكى ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في تفسيرها وكأنه إن ما سبب التشبيه لأن
 الفائل إذا قال لاخرم تشبه هذا قال له الهيب كأنه الأسد أو كأنه الأرم إلى آخر ما
 ذكر عنه. قال ومما سمعنا من الفضل العروضي يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فانه يقال ما
 هو الأأسد فهكون. ابلغ من قولم كأنه الأسد وهذا قول القاضي أبي الحسن علي بن
 عبد العزيز حكاه عن أبي الطيب وليس يكثر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا
 الأثر. وقال ابن قزوين هذه ما التي تعجب كأنها إذا قلت كأنها زيد الأسد. وكان

الاسناد ابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه
 ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحر و بحر . انتهى ملخصاً وهذا القول الاخير
 اعجب هذه الاقوال واعجب منه اختلاف النقل عن ابي الطيب وفيه ما فيه . ولعل اقرب
 ما يقال في هذا الموضع ان ما هذه هي التي تستعمل في باب التعجب اراد بها قول القائل
 ما اشبهه بفلان او بالسد مثلاً وهو من التعبير المشهور في مقام التشبيه لانادى بالمبالغة في
 قرب الشبه وما احسب المتنبى اراد غيرة وان لم يتو اليها بالنقل عنه فلينأمل . وقوله
 لله حال ارجيناً وتختلفي واقتضي كونها دهرى ووطلي

وقد ذكرنا في تفسير هذا البيت ما لفظه اي ان القادر على تمكيني من هذه الحال التي
 ارجو بلوغها وهي تختلفي اي لا تصل الي ولا تغير عديني وانما ال دهرى كونها وهو بطلي
 هو الله تعالى . اهـ . وليس هذا ما يفسر به هذا التركيب ولا يصح توجيهه الا على بعد طمنا
 ارادوا التعجب من الحال التي يذكروها كما قول الله انت والله ذو قوة وهو كثير مشهور . وتفسيرهم
 تختلفي بقولم لا تغير عديني ليس من صائب التفسير اذ لا عدة هناك ولو جعلوه من
 لاختلاف الترجمة المذكور قبل لكان اسدً واولي . ومن ذلك قوله

انت التي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزانا

قالوا سبك الاموال اي جمعها وصفاً واستقلضها ثم اتخذ السؤال خزانا لها مكرمة اي
 سلمها اليهم كما يعلم اللال الى الخازن . اهـ . ومتنصاً اليهم جعلوا مكرمة من صلة النطر
 الثاني فهي حينئذ معموله لما بعد العاطف وهو غير جازم في الصناعة . والظاهر ان اللادي
 اجمام الى ذلك تفسيرهم سبك بما ذكروا فيبي قوله مكرمة كمال لغو واضطرب تركيب
 البيت من اصول . والذي في كتب اللغة ان السبك بمعنى اذابة المدن وافرغ في قالب
 وهو مقصود المتنبى هنا استعاره للاموال على معنى انه يصورها مكارم اي عطايا تترق على
 السؤال وحينئذ يكون قوله مكرمة منعولاً ثانياً لسبك على تضمينه معنى التحويل وبذلك
 يصح المعنى والاعراب جميعاً كما ترى . وقوله

بضرب هام الكيماة ثم له . كسب الذي يكسبون بالمتي

وذكروا ان الذي هنا جمع اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع
 لذي (كذا) وهو تكلف لا حاجة اليومع اتساع المدحوة عنه فلان المتبادر من لفظ البيت
 ان الذي مفرد اضيف اليه كسب من باب اضافة المصدر الى منغولوه فهو من صفة الشيء

المكسوت والضمير في يكسبون للناس وان لم يحير لم ذكر كما يقال زعموا كذا وكذا وكما
في قوله وقالوا مل يئفك الثريا وقولو فالوا كذا مات احق وهو كثير شائع في النظم
والنثر والمعنى انه تم لا بالجماعة كسب ما يكسبه الناس بالمتى فتأمل . وقوله

وانما عرض الله الجنود بكم لكي يكونوا بلا فسله اذا رجعوا

والراجح من كسب عن معنى قوله عرض الله الجنود بكم سوى ان الواحدي قال في
هذا الموضع كل الناس روى بكم والصحيح في المعنى كبرها اللام لانه يقال عرضت فلانا
لكذا ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا لتظن ومعناه انما ابتلى الله الجنود
بكم . اه . وبقي عن كل هذا ان يقال صلة التعريض محذوفة اي عرضهم بكم للبلية
وتحوي كما يقال اري الله بلان لاني اري في الكرون . وقوله

مل الحديث اجمعاً تعرف لونها . وتعلم ايها السامع الغامض

وقد ذكرنا في تفسير النظر الثاني ما نصه وهل تعلم ايها السامع كيف علمتها الغامض لم
الجمام وحذف ذكر الجمام اكتفاء بذكر الغامض كما قال الهذلي

عصبت اليها القلب اني لامرها . مطيع فما لتعري ارشد طلابها

اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى على المتأمل ولا يكفي في تصحيحه فتدبر ذكر الجمام كما
قالوا ولكن لا بد هناك من تقدير خير لاي وهو الذي صرحوا به بقولهم وهل تعلم اي
السامعين يستفها . على ان الجمام غير معلومة في البيت ولا فيه دليل عليها بخلاف ما في
بيت الهذلي فان الرشد فيه دل على التي بما بينها من التضاد فاصح منك لا يصح منها .
على ان المعنى ايضا على هذا الوجه غير صحيح لان مراد المتنبى ان كلاً من الغامض والجمام
سما كما صرح به في البيت الثاني بقوله

سفتها الغام الغر قبل نزولو . فلما دنا منها سفتها الجمام

فهو يستفهم عن تميزها بين ساقى وساقى وعبارة التفسير تنضي ان احد الترفيقين يستفها
دون الاخر فالاستفهام فيها عن تعيين الساقى وعاد قوله في البيت الثاني ناقضاً لما ذكره
في البيت الاول . والصحيح في مراده وهو المتبادر من وجه الكلام ان خبر أي هو الغامض
نفسا وازداد بالسامعين ما فهمه في البيت الثاني من الغامض والجمام وحديثه يستفهم
المعنى ولا تبقى حاجة الى تيسره كما يظهر بالتأمل . ومن قبيل هذا البيت قوله

ما زلت شخصك ايلي كلما نظرت الى من الحضبت احظافاً بدم

وقد ذكر في تفسير هنا البيت ما نصه وفي الكلام محذوف يتم به المعنى أي الى من
 اخضبت اخفافها بدم في قصده . اه . وهو مبني على جعل من انما موصولا وتطبيق الجار
 بنظرت أي كلما نظرت الى الذي دميت اخفافها في قصده وهو تكلف يستغنى عنه على ما
 في حذف العائد هنا من الضعف . واظهر ما ذكر ان من هنا اسم استنهام والحرف
 الداخل عليه متعلق بما بعده على حد قولهم قالوا فانظروا من ليلاتي وحينئذ يكون الكلام
 تاما فلا يحتاج فيه الى التفسير المذكور . ومن ذلك قوله

ولا تفرتك الايارة في غير أمير وان بها باهي

وقد جعلوا قوله في غير أمير على تأويل في أمير غيره أي غير المبروح وهو تفسير عامي
 ليس من كلام العرب في شيء من قول ما يقال فيو ان الأمير منك في البيت فلا يراد به
 أمير بعبه وحيد فاضافة غير اليه لخرج النبي على حد قولهم طمع فلان في غير مطمع
 وسار بغير زاد لمي طمع فيما لكل مطمع وسار بلا زاد وهو من التعبير الشائع بهذا المعنى ومنه
 يرزق من يشاء بغير حساب وقوله النا رأى غير شي عظيمة رجلا وهو مقصود النبي في
 هذا الموضع يريد لا تترك الامارة فيمن ليس بالأمير يعني من ليس بالأمير حقيقة ونقده
 معنى البيت في محله

ويبين هناك وجوه شتى آتت بها كثير من آيات التديوان موصلا على ما فيه
 يرجع جملها أو كلها الى ترك التثنية في المعنى أو الاكتفاء منه بما يوافق اللفظ دون
 الدخول على معاني الآيات والكشف عن كنه مراد الشاعر . وانا اورد لك جملة من
 الأمثلة على ذلك امردها على طرفي الامجاز والاحمال تفادها من التعميل والاعمال
 المطالع بكثرة التفسير والتنصيل وذلك نحو قوله بصف خيلا

انا وطننت بايديها صحورا يفتن لوقع ارجلها رملا

ولم احد من تنبه الشعر في هذا البيت ولم يكادوا يدركون فيه شيئا سوى انهم يقولون من
 كما قال ابن المعتز كان حصى الصمان من وقعها رمل . اه . وهو الظاهر الذي يدرك
 لاول وهلة وبني الكلام في ذكر الابدي في صدر البيت والرجل في عجزه وهي النكتة التي
 فانت ابن المعتز . وقوله

لوحى شيئا من لاهوت حامر لهما الإجلال والإعظام

قال الراحدي يقول لو كان سيد محميا من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي انهم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اباة ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حماية ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه الحب وليس كل محب وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدّم عليه ميتة . . . وقوله من هذه القصيدة .

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها الصام

ذكروا في عدم شهوة الصام هؤلاء الجمرات انها ليست من نجر النار يعني انهم ناس قلا ياكلهم الصام . اهـ . فالظراي مدح لم يفي ذلك واي نكتة هنا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله

في الناس لظلة تدور حياتها كما نهار وماتها كحياتها

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا يخبر فهم ببله . فجعلوا وجه الشبه في كل من تشبه حياتهم بموتهم وتشبه موتهم بحياتهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخبر وهم احياء فمن الميت ان ينفيه عنهم وهم اموات بل م في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله

انقلب فيه اجفاني كاني اعدو على الدهر الذنوبيا

الضمير للقلب وقد ذكروا في معنى عدو لذنوب الدهر انه يدها جمرات اجفان وعند التقلب كتابة عن طول السهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يدها ذنوب الدهر لكثرةها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احصير فيك اليوم ولكن لذنوب الزمان لست بمحص

وقوله

وجئت ظميا وابنه خير حموي . يوم سهر قوم واستوى الحر والبند

وذكروا في ضمير قوله واستوى الحر والبند انه بعد قوم المدوخ يستوي الاحرار والقييد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضربا من الاحالة لان

التفاجيل لازم في جميع طبقات البشر واحادهم وانما اراد المتني استوام في الانحطاط
عن منزلة المدوحون بها تناوت طبقاتهم والافكيف يستوي المحر والعبد ينير هذا .
وقوله

واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقتك والدمر اخيت صاحب

وقد اطالوا في هذا البيت بالاجل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر بخالته في كل
ما اراد حتى لو احب فراقهم لواصلوه وكان من حذوان يقول لفارقتي لان قوله لفارقتك
فعل نسي وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتك .
اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يجعل فراقك لفراقهم اضطرارا يحكم الدهر ومن

المقصود كما دل عليه بقوله والدمر اخيت صاحب . وقوله

صلاة الله خيالنا حنوطا على الوجه المكنن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكنن بالجمال على قول القائل وجعل وجهها مكننا
بالجمال كان الجمال كمن الوجهها بوكانه يقول رحمه الله وجهها الجليل . اه . وهو لا
ينوبد على تكوير اللفظ . وقوله

وان جرحنا له فلا عجب ذالمجزر في البحر غير مهود

قالوا يريد ان البحر لا جزر له فاذا جزر فهو امر عظيم شبه موته يجزر البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذا البحر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وجيش يثي كل طود كانه خريق رياح واجهت غصنا رطبا

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بتصهين فجلوه
اثنين يسمع حسبيها كالترج اذا مرت باغصان رطبة . اه . فجلوه لثقل الجيش للطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لنصفيه حسبيسا يسمع ومعنى الحسيس الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضوع . وانما ادهم الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رياح من صلة قوله
يثي ذهابا الى انه يشبه الجيش في شقوه الجبل بالترج اذا تخلت الاغصان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بنفسه واراد بكونه يثي كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كامن بازيه كيطر آخر فصار به الجبل جيلين ثم ذكر انه مع هذه

قال الواحدي يقول لو كان سيد محبياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي ائيم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قيل النداء . قال وقال ابن دوست لانهم بها بونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسمى حبا ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه الحب وليس كل محب محبوا وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه مية . . . وقوله من هذه التصديفة

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها . العام

ذكروا في عدم شهوة العام لمولاه الجمرات انها ليست من شجر النار يعني انهم ناس فلا ياكلهم العام . اهـ . فانظري ابي مدح لم في ذلك واي نكتة فتا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله

في الناس امثلة تدور حياتها كانهما وماتها كحياتها

وذكروا في معناه ان مولاه الناس لا فضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا يخبر فهم بيا . فجلوا وجه الشبه في كل من تشبه حياتهم بموتهم وتشبه موتهم بحياتهم كونه لا خير فيهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخبر وهم احياء فمن العيب ان ينفي عنهم وهم اموات بل هم في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله

انقلب فيو اجفاني كاني اعدو على الدهر الذنوب

الضمير للقلب وقد ذكروا في معنى عده لذنوب الدهر انه يدتها بمركات اجفانه عند انقلاب كناية عن طول السهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يدتها ذنوب الدهر لكثرةها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن

انا احصي نيك النجوم ولكن الذنوب الزمان ليست بحصى

وقوله

وجدت ظبا وابنة خبير محمود يوم سخر قوم واستوى الحر والبدن

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والبدن انه بعد قوم المدوح يستوي الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضربا من الاحالة لان

التفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديهم وإنما أراد المتنبي استواءهم في الانحطاط
 عن مثلة المدوحين مها تناونت طبقاتهم والأ فكيف يستوي المحر والعبد بغير هذا
 وقوله

واحسب اني لو هويت فرائقكم لفارقتهم والدمر اخيت صاحبهم

وقد اطالوا في هذا البيت بما لا يصل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر بخالفة في كل
 ما اراد حتى لو احب فرائقهم لواصلوه وكان من خذوان يقول لفارقي لان قوله لفارقتهم
 فعل ناسو وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتهم فقد فارقتهم .
 اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يجعل فرائقهم لفرائقهم اضطرارا يحكم الدهر ومن

المنصود كما دل عليه بقوله والدمر اخيت صاحبهم . وقوله

صلاة الله فينا حروطاً على الوجه المكنن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكنن بالجمال على قول القائل وجعل وجهها مكنناً
 بالجمال كأن الجمال كفن الوجهها بوكانة يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
 يخرب على تكوير اللفظ . وقوله

وان جرحنا له فلا تعجب ذا الجزر في البحر غير مهود

قالوا يريد ان البحر لا جزر الا اذا جزر فهو امر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد
 يجزر البحر ولكن مثل ذا الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وحيش يثني كل طود كانه خريق رياح واجهت غصناً رطباً

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه اكثرهم بخصين فجعلوه
 اثنين يسمع حسبها كالترج اذا مرت باغصان رطبة . اه . فجعلوا جيشهم كالترج على
 معنى انهم يشقونه حتى يصبر نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
 هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لنصفه خصيصاً يسمع ومعنى الحسيس الصوت الخفي وهو خفي في
 هذا الموضع . وإنما اذاهم الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رياح من صلة قوله
 يثني ذهباً الى انه يشبه الجيش . في شبهه الجبل بالوجه المكنن بالجمال وليس هذا
 مراده وإنما كل من هذين العنيتين وصف قائم بنفسه واراد بكونه يثني كل طود انه اذا
 وقف بجانب جبل كان بازاؤك كجبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتافة كن في لغة العدو كالريح سرعة وشدة وكان العدو امامنا كالضن

الرطب امام الريح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله

حواليو بمر للجنايف مانح يسير به طود من الخيل اهم

تسلوت به الاقطار حتى كانه يجمع اشعات الجنان ويظلم

وقوله

انام مل جنوني عفت شلودها ويسهر الخاني جواما ويخصم

الغدير من شواردا للكلمات المذكورة في البيت السابق وقد رأيت في تفسير الفهر

الاول ما نصه يقول انام عنها وجنوني ممتلئة بها وكان في النظر اليها اه. فاعلم في هذا

التأويل وانظر كيف تكون جنونه ممتلئة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا

المعنى من لفظ الشطر . . . وقوله

فأوردتهم صدر الحصان سيفه فني بأسيه مثل العطاء جلاله

قالوا يعني ان الروم قتلوا بفضرة سيف الدولة وهو راكب فيهم واراد من صدر فرسوا حين

أحضروا بين يديه وهو راكب ولاردن سيفه حين قتلوا به . اه. وليس هذا المعنى الذي

أحضارهم بين يديه وهو راكب لا يعبر عنه بأنه أوردتهم صدر فرسوا بل في ذلك يصح

مدح له انما اراد انهم بين يديه وقام بجذ سيفه فجعل صدر فرسوا مورداً لا لغيره وسيل

سيفه مورداً لا لغيره وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول فبانه

فلما رأته وحده قلب جيشه دروا ان كل العالمين فضول

يشير الى انه كان منفرداً بالحيش ثم وصف لقائه لم بعد ذلك بما ابتأه وهو متين الوصف

بالجماعة . . . وقوله منها ايضاً

أعادني على ما يوجب الحب للقي وأما ولا انفكار في تحول

جملوا الافكار انكار المتني ولا يكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما اراد انكار التام

كما يستدرك بادني تأمل . . . وقوله

وما الدهر الا من رواية فصلتدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا

قالوا المعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطباً لعمرو

وهو يريد اهل الدهر . اه. وهو غير المقصود فضلاً عما يوفيه اليوم من اختلال المعنى

لانه جعل الدهر من رواة قصائده ابي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدهر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله
فسار بو من لا يسير مشمرا ونهى بو من لا يبغي مغردا

وذكروا في معناه ان شعره ينشط الكيلان اذا سمعه فيسير على سماع شعره مشمرا . ا . ا .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بجمل هذا ولا هو من مراد المتنبي لان البيت منبرج على
الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعره في الآفاق حتى لم يبق من لا يروبو وينشده
ولو لم يكن من حملة الشعر . وهذا باب واسع اجتزى منه بالقدر الذي اورده
ونفي لكل ما مر امثله لوتشعبتها لامتد في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المتنبي على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام
تعبيرا واحكاما وضما واكثره طبا للاماني تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يبري بالفظه الا وفيها
الماع الى غرض مخصوص وتميل لوجه من المعنى فهو بالمتون العلمية اشبه منه بالعبارات
الشعرية . ولذلك كتبت هذه الابيات الموهمة واجتج في شرح مشتبهاتي الى مزيد نظر
وفصل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير ملاحظته والتقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال
ما يقضي على الخلل ان يصحح اداة الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها
على بعض وتأنيكها وشوطا تنزل في مجاله سوايق الافكار وتبها افضل في مجملها نواقب الاجصار
وهو عنده كل من أخذ عليه من شرايح هذا الدهوان او طوله لم ولي والاضعف بالعدر احق
وهذا آخر ما تحرك به المخاطر واملاء العلم الناصر اجيز به سراح القلم بعد اذ
أرهق حينا من الدهرين السأم والنصب بده الاخلاص فيجري وتعرضه الهابة فينف
او يرجح على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف للاخلاص ضدى تخير التفریط
والاطراء ولا تعقد في ذكر غير الاحسان الا الفربج والازراء وما اتانا في شيء من الامرين
انما ذكرت ما ذكرته مجازة للمعصر في النقد الذي هو اللوم لمجد اركان العلم وحكاية
للحق التزمتم فيها ذكر الشيء على وجهه نبيدا لوجه الحكم وان وجد كنه ما يقدر فيه
الخلاص فالنية برآة منه والتصد بعزل عنه وانا أبرأ الى الله عز وجل من دعوى
العصمة واستغفره ما طغى به القلم وأسأل ابي النظر تقي بالحلم والكرم والله حسبي واليه ائيب
وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع
وثمانين وثماني منة والى للبلاد والمجد لله رب العالمين

فهرس القوافي

على حروف المعجم

١٢٢	ابا سعيد جنب العتابا	١٢٢	امن ارد يارك في الدحي الرقبا
٢٢٥	نمرض لي السحاب وقد قلنا .. العجايا	١٧٢	انتكر يا ابن امي اخا تي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٤	ماذا يقول الذي يعني .. السماء
٢٢٥	الطيب ما غيت عتق .. طيبا	٢٢٦	لقد تقبل الحيام الى علا
١٠٥	يا أي الشمس الجاهات غوليا	٢٤٥	اسامري ضحكة كل راي
٢٤٨	الا ما سيف الثورة اليوم ثابتا	٢٤٨	انما المهنات للاسنان
٢٠٢	فدينك اهدى الناس سها الى قلبي	٢٦٤	القلب اعلم يا عدول بداعي
٢٠٢	لما تسبت فكيف ابنا لغرابيا	٢٦٦	عذل العواذل حول قلبي العاقب
١٦٤	يا اذا المعالي ومجدن الادب	٢٩١	الاكل ماشية الخبزى
٢٩٤	يا اخت خور اخ يا بنت محمد المهر		
١٥٩	لم تر ايها الملك المرحي .. العباب	٥٠٣	اغالب فيك النوق والنوق الخلب
٢٠٢	لعيني كل يوم منك حظ .. عجائب	٢٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. القضب
٢٠٢	تحت الارض من هذا الراب	٢٩٦	بغيرك راعيا عبت الذئاب
٢٢٤	لا عجزن الله الامير قاضي .. بنصيب	٥١٥	سني كن لي ان البياض خضاب
٢٢٤	من الجادر في زي الاعازيب	١٤٤	انما بدر بن عمار سحاب
٢٢٠	اعدوا صباحي فو عند الكوا عبد	٢٧٢	يدري ما اراك من برب
٠٠٨	لقد اصبح الجرد الصغير .. المطب	٥٥٥	باسود اما القلب منه فضيق .. زحيب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٦٩٦	بيدي ايها الامير الارب
٠٢٤	انا عائب لتعتيك	٠٦٦	لاي صرف الدهر فيه نعمات
٦٠٨	آخر ما الملك معزي يد	٢٢٤	فدينك من ربع وان زدنا كريا
٦٢٢	ما انصف النور ضيه	٠٥١	احسني ان بلاوا .. الاكوبا
		٠٩٢	دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا
١٥٨	فدتك الخيل وفي مهنات	٢٢٤	لجلسان على التمييز بينها .. الادبا

١٧٤	يستظنون أياماً نامت بها .. الأسد	٢٢٢	أرى مرهقاً مدعش الصفتين .. هنا
٦٣٩	يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٠٣٤	أقصر يهودك الفاظك تركت بها .. مكبوتاً
٢٢٧	امن كل شيء بلغت المرادا	٢٩٥	لنا ملك لا يعلم النوم منه .. لميت
١٢٢	احلماً نرى أم زماناً جديدا	١٨٩	سرب محاسنة حرمت ذواعها
٢٤٦	وسوداً منظوم عليها لآتي .. الغد	٢١٧	لهذا اليوم بعد غدٍ ارجح
٥٧٨	نسيت وما انسى عناباً على الصفر		
٢٢٧	وشاخ من الجبال اقود		
٢٤٦	وربني من خيزان ضمنت .. في يد	٠٦٠	جللاً كما في فليك التبريح
٠٥٩	ما الفرق منتعماً في هذا الكلد	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٢٩	ماذا الوداع وداع الراض للكد	٢٧٦	بادني اجسام منك نجا الفرائح
٠٢٩	احادام سداس في احاد	٠٥٠	انا عين المسوم الحجاج
٢٥١	اتنكر ما نظفت و بدتها .. الجواد	٢٢٢	يقالني عليك الليل جدا .. السلاح
٤٩٨	حتم الصلح ما انتهت الاعادي	٢٥١	وظائف تنبها الناي .. الجناح
٠١٤	كم قتيل كما قتلت شهيد	٢٢٧	اباهت كل مكرمة طوح
٠٤٧	ايا خدد الله ورد الخدود		
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٢٠٤	اقل فعمالي به اكثره مجد
٢٢٢	وزبارته عن غير موعذ	٢١٤	لقد جازني وجد بين حازه بعد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٠٢١	ان التما في لم تمك وانما .. بوجد
٦٠١	ازافر يا خيال ام عائد	٠٤١	الوم عهدكم فانين الموعد
٤٨٦	اود من الايام ما لا توده	٢٠٩	اما الفراق فانهما العهد
٠٠٣	اهلاً بدار سباك اغيدها	٥٥٦	فارتكم فاذا ما كان عندكم .. يد
٠٠٧	وشادن روح من بهواه في يد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٥٧١	جا نيروزنا وانت مراده	٢٢٦	عواذل ذات الخال في حواسد
		٠١٨	اقصر فلست بزائدي ودا
٠٦٤	امساورام قرن شمس هذا	٢٣٦	يا من رأيت الحليم وغدا
		٢٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٠٥٦	اريفك ام ماء الغياهه ام خمر	٠٥٤	محمد بن زريق نما نزي احدا

يقال أفرح ذفره بمعنى صبره فارحاً ولا يستعمل أفرح متعدياً بهذا المعنى فضلاً عن تعاود
الشرطين حيثئذ حتى لا تبقى بينهما صلة ولا مناسبة. والرواية الصحيحة ففرحت بالثقل
من الفرح وهو كل ما جرح الجلد من عض سلاحٍ وتحوه والتشديد للبالغة ويقام معنى
البيت في موضعه. وقوله من هذه القصيدة

فأقبلها اللروح مسوماتٍ ضوامر لا مهزال ولا شيار

وجاء في شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزول وشيار حسنة المناظر سمان جمع
شبر وقوله لا مهزال ولا شيار في الأعراب كقولهم لا أم لي إن كان ذلك ولا أب. اهـ بلنظراً.
قلت في هذا القول سهو من الوجه اللغوي والمعنى جميعاً أما من الوجه اللغوي فلأن
مهزول بمعنى مهزول وفعل للفظ كلف بمعنى منقول لا يجمع على فعل بل على ما لي فيه جمع
جرح وتخليل بجرح وتخليل وإنما قياسه على فعلٍ وهو نفس ككتب للغة في هذا الحرف. ولما
حس الوجه المعنوي فلأنه في هذه الصورة داخلة على الوصف منها في قولك جاءني
رجل لا طويل ولا قصيرٌ وحيثئذ في المطلق للمني ولا على ما لأن لا اللانافية للجمع لا
تدخل على الصفات. والصحيح في ذلك وهو الظاهر القريبه أن الهزال مطبوع مهزول وهو
حيثئذ يضم أوله على التماس والخيال هنا اسم بمعنى الحسب والسمن. وبذلك يتأتى تصحيح
المشكلة كلها كما ترى

بوصول ذلك ما يقع لهم نارة من الوم في بيان المعاني التركيبية وتوجيه الألفاظ
الغوية وذلك بنحو قوله

أخط عك تشبيهي بما وكأنه فإحد فوفي ولا أحد مثلي

وقد خاض الأشراف في تأويل قوله بما خوفاً عجيباً وتقبولاً في الكشف عن المفصود منه
كل منسوب قد ذكر في ذلك أقوالاً شتى لا يخلو نقلها من تبصرة. قال الواحدي
حكى ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في تفسيره بما وكأنه إن ما سبب للتشبيه لأن
القائل إذا قال لآخر تم تشبه هذا قال له الجيب كأنه الأسد أو كأنه الأرقم إلى آخر ما
ذكر عنه. قال ومما سبب لنا الفضل المروزي يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فإنه يقال ما
هو إلا الأسد فيكون البع من قولم كأنه الأسد وهذا يقول القاضي أبي الحسن علي بن
عبد العزيز حكاه عن أبي الطيب وليس يفتكر أن يسبب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا
الأثر. وقال ابن قورنجة هذه ما التي تعجب كأنها إذا قلت كأنها زبد الأسد. وكان

الاصناف ابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه
 ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحرٌ وبحر . انتهى ملخصاً وهذا القول الاخير
 اعجب هذه الاقوال واعجب منه اختلاف النقل عن ابي الطيب وفيه ما فيه . ولعل اقرب
 ما يقال في هذا الموضع ان ما هذه هي التي تستعمل في باب التعجب اراد بها قول القائل
 ما اشبهه بفلان او بالاند مثلاً وهو من التعبير المشهور في مقام التشبيه لانادى المبالغة في
 قرب الشبه وما احسب المتنبى اراد غيره وان لم يتو اليها بالقل عنه فليتامل . وقوله
 لله جال ارجيها وتخليفي وانضي كرتها دهرى وعطلي

وقد ذكرنا في تفسير هذا البيت ما لفظه اي ان القادر على تمكيني من هذه الحال التي
 ارجو بلوغها وهي تخليفي اي لا تصل الي ولا تغير عديني والتمالي مع ميري كونها وهو عطلي
 هو الله تعالى . اه . وليس هذا ما يفسر به هنا التركيب ولا يصح توجيهه الا على بعد طائفا
 ارادوا التعجب من الحال التي يذكروها كما قول الله انت لله فخره وهو كثير مشهور . وتفسيرهم
 تخليفي بقول لا تغير عديني ليس من صائب التفسير اذ لا عدة هناك ولو جعلوا من
 لاختلاف الترجمة المذكور قبل لكان اسدً واولى . ومن ذلك قوله

انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزاناً

قالوا سبك الاموال اي جمعها وصفاها واستقلضها ثم اتخذ السؤال خزاناً لها مكرمة اي
 سلمها اليهم كما يسأل المال الى الخازن . اه . ومنقضاء انهم جعلوا مكرمة من صلة الفطر
 الثاني فهي حينئذ معمولة لما بعد العاطف وهو غير جاتر في الصناعة . والظاهر ان اللدي
 اجماع الى ذلك تفسيرهم سبك بما ذكروا ففيه قوله مكرمة مكالغو واضطرب تركيب
 البيت من اصول . والذي في كتب اللغة ان السبك بمعنى اذابة المدن وافرغ في قالب
 وهو منفصود المتنبى هنا استعاره للاموال على معنى انه يصورها مكارم اي عطايها تنرق على
 السؤال وحينئذ يكون قوله مكرمة مفعولاً ثانياً لسبك على تضمينه معنى التحويل وبذلك
 يصح المعنى والاعراب جميعاً كما ترى . وقوله

بضرب هام الكفاة ثم له . كسب الذي يكسبون بالمثني

وذكروا ان الذي هنا جمع اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع
 لذي (كذا) وهو مكلف لا حاجة اليه مع اتساع المدوحة منه فان المتبادر من لفظ البيت
 ان الذي مفرد اضيف اليه كسب من باب اضافة المصدر الى مفعوله فهو من صفة الشيء

المكسوت والتصير في يكسبون للناس وان لم يجز لم ذكر كما يقال زعموا كذا وكذا وما
في قوله وقالوا مل يئلك الثريا وقولو قالوا كئامات اسحق وهو كثير شائع في النظم
والثر والمثني انتم لا بالجماعة كسب ما يكسبه الناس بالملئ فنأمل . وقوله

وانما عرض الله الجنود بكم لكي يكونوا بلا فسله اذا رجعوا

ولما وجد من كسبه عن معنى قوله عرض الله الجنود بكم سوى ان الواحدي قال في
هذا الموضع كل الناس روى بكم ولا يصح في المعنى لكم الامام لانه يقال عرضت فلانا
لكذا ويجوز ان يكون بكم من صلة معني التمريض لا لفظ ومعناه انما ابلى الله الجنود
بكم . اه . وبني عن كل هذا ان يقال صلة التمريض محذوفة اي عرضهم بكم للبلاء
ونحوها كما يقال ارض الله بلان اي ارضي بالمكروه . وقوله

مل الحديث الصحيح تعرف لونها وتعلم ايها السابقين العارفين

وقد ذكرها في تفسير الشطر الثاني ما نعه وهل تعلم ايها السابقين هل فيها العارفين لم
الجماع وحذف ذكر الجماع اكتفاء بذكر العارفين كما قال الله تعالى

عصبت اليها القلب اني لامرهما مطيع فيا الذي ارشد طلابها

اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى على المتأمل ولا يكفي في تصحيحه تدبير ذكر الجماع كما
قالوا ولكن لا بد هناك من تدبير خبر لاي وهو الذي صرحوا به بقوله وهل تعلم اي
السابقين يستفها . على ان الجماع غير معلومة في البيت ولا في دليل عليها بخلاف ما في
بيت الهداني فان الرشد فيودل على التي بما بينها من التضاد فاصح هناك لا يصح هنا .
على ان المعنى ايضا على هذا الوجه غير صحيح لان مراد النبي ان كلاً من العارفين والجماع
سما كما صرح به في البيت التالي بقوله

سنتها الفهم الفرف قبل نزولها فلما دنا منها سنتها الجماع

فهو يستفهم عن تميزها بين سائق وساق وعبارة التفسير تنضي ان احد الفريقين يستفها
دون الاخر فالاستفهام فيها عن تعيين السائق وعاد تحولا في البيت الثاني ناقضا لما ذكره
في البيت الاول . والصحيح في مراده وهو المتبادر من وجه الكلام ان خبر أي هو العارفين
نفسها ويزاد بالسابقين ما فصرها به في البيت الثاني من الفهم والجماع وحيثما يستفهم
المعنى ولا تنفي حاجة الى تدبير شيء كما يظهر بالتأمل . ومن قبيل هذا البيت قوله

ما زلت تحضرت ايلي كذا نظرت الى من احضرت احضرتا بدم

وقد ذكر في تفسير هذا البيت ما نصه وفي الكلام محذوف يتم به المعنى أي الى من
 اختصت أخافها بدم في قصده . اه . وهو مبني على جعل من أسما موصولا وتعلق الجار
 بظرت أي كلما نظرت الى الذي دميت أخافها في قصده وهو تكلف يستغنى عنه على ما
 في حذف العائد هنا من الضعف . وظهر ما ذكر ان من هنا اسم استفهام والحرف
 الداخل عليه متعلق بما بعده على حد قولهم فما لولا فانظروا من لعلاني وحينئذ يكون الكلام
 تاما فلا يحتاج فيه الى التفسير المذكور . ومن ذلك قوله

ولا تفرتك الإمارة في غير أمير وإن بها باهي

وقد جعلوا قوله في غير أمير على تأويل في أمير غيره أي غير المدوح وهو تفسير عامي
 ليس من كلام العرب في شيء من قول ما يقال في أمير منكر في البيت فلا يراد به
 أمير بعينه وإنما فاضلا غير اليه لصرح النبي على حد قولهم طمع فلان في غير مطمع
 وسار بغيره وإن لم يطمع فيما ليل مطمع وسار بلا زاد وهو من الصير الشائع بهذا المعنى ومنه
 يرزق من يشاء بغير حساب وقوله الما رأى غير في حنطة رجلا وهو مقصود المتنبى في
 هذا الموضع يريد لا تترك الامارة فحين ليس بالمرء يعني من ليس بالمرء حقيقة وثمة
 معنى الخيف في محله

ويفيد هناك وجوه شتى لك بها كثير من آيات الديوان موصدا على ما في
 يرجع جملها أو كلها الى ترك التثب في المعنى أو الاكتفاء منه بما يوافق اللفظ دون
 الدخول على معاني الآيات والكشف عن كنه مراد الشاعر . وأنا اورد لك جملة من
 الامثلة على ذلك امردها على طرفي الامجاز والاجال نفاها من التطويل والاعتدات
 المطالع بكثرة التقسيم والتصيل وذلك نحو قوله بصف خيلا

انما وطئت بايديها صحورا يثنى لوقع ارجلها رملا

ولم اجد من تنبه للسر في هذا البيت ولم يكادوا يذكرون فيو شيئا سوى انهم يقولون من
 كما قال ابن المعتز كان حصى الصان من وقها رمل . اه . وهو الظاهر الذي يدرك
 لاول وهلة وبقي الكلام في ذكر الايدي في صدر البيت والرجل في عجزه وهي اللمحة التي
 قامت ابن المعتز . وقوله

لوحى ضياء من انوار حمار لجة الاجلال والإعظام

قال الواحدي يقول لو كان سيد محمياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي ائمتهم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حامية ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه المحب وليس كل محب محبوبا وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه هبة . وقوله من هذه التصيدة .

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها النعام

ذكروا في عدم شهوة النعام لولا ان الجمرات انها ليست من شجر النار يعني ائمتهم ناس فلا ياكلهم النعام . اهـ . فانظرا في مدح لم في ذلك واي نكتة فتا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله .

في الناس امثلة تسور حياها كانهما وماتها كواهبها

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حمايتهم وموتهم لانهم لا يخبر فهم ببله . فجعلوا وجه الشبه في كل من تشبه حمايتهم بموتهم وتشبه موتهم بحمايتهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخبر وهم احياء فن العيب ان يتفية عنهم وهم اموات بل م في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله .

اقلب في اجفاني كاني اعد به على الدهر الذنوب

الضمير لليل وقد ذكروا في معنى هذه الذنوب الدهر انه يتدما بمركات اجفان وعند التقلب كتابة عن جلول الصبر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يتد بها ذنوب الدهر لكثرتها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احصي فيك النجوم ولكن الذنوب الزمان لست بحص

وقوله

وجئت ظمياً وابنة خبر محمود . وم خبر قوم واستوى الحر والبيد

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والبيد انه بعد قوم المدوخ يستوي في الحرار والتفيد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضرباً من الاحالة لان

الفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديثنا ليراد النبي استواء في الانحطاط
عن مثله المدحون بها تفاوت طبقاتهم والآ فكيف يستوي الحر والبد يغير هذا .
وقوله

وأحسب أنه لو هويت فراقكم لفارقتك والدمر لعجت صاحب

وقد اطالوا في هذا البيت بالاعل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدمر بجائفة في كل
ما اراد حتى لو احب فراقهم لواصلوه وكان من حوان يقول لفارقتك لان قوله لفارقتك
فعل فتموه وهو يشكو الدمر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتك قد فارقتك .
اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يحل فراقك لفراقهم اضطراراً يحكم الدمر ومن
المقصود كما دل عليه بقوله والدمر اعجت صاحب . . . وقوله . . .

صلاة الله خير لنا حوطاً على الوجه المكنن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكنن بالجمال على قول القائل وجل وجهها مكنناً
بالجمال كأن الجمال كمن لوجهها بوكانة يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
يزيد على تكوير النظم . . . وقوله . . .

وان جرحنا له فلا عجب ذال الجزر في البحر غير مهود

قالوا يريد ان البحر لا جزر له فانما جزر هو امر عظيم شبه موته يجزر البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذال الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . . . وقوله
وجيش يثني كل طود كانه خريق رباح واجهت غصناً رطباً

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه اكثرهم بنصبين فجعلوه
اثنين يجمع حسبها كالزجاج اذا مرت بالحصان رطبة . اه . فجعلوا يجمع الجيش للطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لتصفيه حسباً يسمع ومعنى الحسيس الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضع . وانما اذام الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رباح من صلة قوله
يثني ذهباً الى انه يصفه الجيش في شقوه الجبل بالزجاج اذا تخلت الاغصان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بنفسه واراد يكونه يثني كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كانه يزاره كجبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتانة كان في لغة العدو كالرمح سرعة وشدة وكان العدو امامه كالضن
 الرطب امام الرمح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله
 حوالو بمر للجانيف مانح يسير بطود من الخول اهم
 نطوبت بو الاقطار حتى كانه يجمع اشخاص الجنان وينظم
 وقوله

انام مل جنوني عن شواردها و يسهر الخلق جواما وينصم

الغصير من شواردها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تصدير الشعر
 الاول ما نصه يقول انام عنها وجنوني مملئة بها وكاني النظر اليها . اه . فاعلم في هذا
 التأويل وانظر كيف تكون جنونه مملئة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا
 المعنى من لفظ الشطر . . . وقوله

فأوردتهم صدر الحصان صبينة فتم بأسة مثل المطاة حلاله

قالوا يعني ان الروم قتلوا بفضرة سيف الدولة وهو راكب لقتلهم واراد من صدر فرس وجن
 احضروا بين يديه وهو راكب ولوردن سينة حين قتلوا بو . اه . وليس هذا المعنى الذي
 احضارهم بين يديه وهو راكب لا يعبر عنه بانة لووردتهم صدر فرس وليس في ذلك كصبر
 مدح له انما اراد انقلبتهم بينه وقلهم مجد سونو فجعل صدر فرس مورد الا لحنهم وجعل
 سينة مورد الا لراحم وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول قوله
 فلما رأوه وحده قلب جيشو دروا ان كل العالمين فضول
 يشير الى انه كان متقدما الجيش ثم وصف لقاءه لم بعد ذلك بما ابتاه وهو منتهى الوصف
 بالجماعة . . . وقوله منها ايضا

أعادنى على ما يوجب الحب للثقي وأهدأ والافكار في تجول

جملوا الافكار افكار المشي ولا يكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما الابد افكار الناس
 كما يستدرك بادنى تأمل . . . وقوله

وما الدهر الا من روية فصائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا

قالوا الملقى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطعا لغيره
 وهو يريد اهل الدهر . اه . وهو غير المقصود فضلا عما يؤقتي اليه من اخلاق الملقى

لانه جعل الدهر من رواة فصانده اي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدهر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله
فسار بو من لا يسير مشمرا ونهى بو من لا يفني مفردا

وذكروا في معناه ان شعرة ينشط الكسلان اذا سمعه فيسير على سماع شعيرة مشمرا . اهـ .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بمثل هذا ولا هو من مراد المتنبي لان البيت منفرغ على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعير في الآفاق حتى لم يبق من لا يروبو وينشده ولو لم يكن من جملة الشعر . وهذا باب واسع اجترى منه بالقدر الذي اوردته ونبي لكل ما مر امثلة لو تتبعنا لامتد في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المتنبي على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام تعبيرا واحكامه وضعفا واكثره طبا للمعاني تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يرمى بالفظه الا وفيها المانع الى عرض مخصوص ويحمل لوجه من المعنى فهو بالتمون العلية اشبه منه بالعبارات الشعرية . ولذلك كثرت لحيمة الابهات الموهمة واجتج في شرح مشتبهاتها الى مزيد نظر وفضل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير ملاحظته والقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال مما ينبغي على الخارج ان يعتمد زيادة الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وتاميك به شيئا ينزل في مجامع سوانح الافكار وتبها تفضل في جعله لثواب الاجصار وهو غير كل من اخذ عليه من شرح هذا الدهوان او طرفة لم ولي والاضعف بالعدر احسن
وهذا آخر ما تحرك به الخاطر واملاه العلم الناصر اُجيز به سراح الظلم بعد اذ ارفق حيناً من الدهر بين السأم والنصب بده الاخلاص فيعبري وتعرضه الملهابة فينف او يرجع على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف الاخلاص صدق تخير التفريط والاطراء ولا تمتد في ذكر غير الاحسان الا التفريع والازراء وما انا في شيء من الامرين
انما ذكرت ما ذكرته عجارة للمعصر في النقد الذي هو لليوم احد اركان العلم وحكاية للحق التزمت فيها ذكر الشيء على وجهه تبديدا لوجه الحكم وان وجدته ما يقدر فيه الخلاف فالنية براءة منه والتصد بمنزل عنه وانا ابرأ الى الله عز وجل من دعوى العصمة واستغفرة ما طعن به القلم وأسأل ابي النظر تاتي بالحلم والكرم والله حسبي واليه اُتسب
وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع وثمانين وثمانين منة واللف للبلاد والمجد لله رب العالمين

فهرس القوافي

على حروف المعجم

١٢٢	ابا سعيد جنب العناب	١٢٢	امن ارد يارك في الدجى الرقبا
١٧٤	تعرض لي السحاب وقد ظننا .. العنابا	١٧٤	انتكر يا ابن امي انا ابي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٢	ماذا يقول الذي يعني .. السماء
٢٢٥	الطيب ما غبت عن .. طيبا	٢٠٦	لقد نسبو الخيام الى علا
٢٤٥	يا أي الشمس الجاهات غورا	٢٤٥	اسامري ضحكة كل راء
٢٤٨	الاما العيف التولة اليوم عابا	٢٤٨	انما التهتات للاسكوا
٢٥٧	فديناك اهدى الناس سما الى خلتي	٢٦٤	القلب اعلم يا ذوق بداعي
٢٥٧	لما نسبت فكرك ابنا لغير امي	٢٦٦	خذل العواذل حول قلبي الخاوي
٢٦٤	يا اذا المعالي ومجدن الادب	٢٥١	الاكل ماشية الخيزلي
٢٦٤	يا اخت خوراخ يا بنت خورامير	٢٥١	اغالب فيك الشوق والشوق الغلب
١٥٩	لم تر ابا الملك المرعي .. العناب	٢٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. القضب
٢٠٧	لعوني كل يوم منك حظ .. عجاب	٢٩٦	بغيرك راعيا عبت الذئاب
٢٠٧	تجف الارض من هذا الرباب	٢٥٥	مني كن لي ان البياض خضاب
٢٩٤	لا يحزن الله الامير قاضي .. نصيب	١٤٤	انما بدر بن عامر سحاب
٢٩٤	من الجادر في زي الاعراب	٢٧٧	ايدوي ما اراك من يريب
٢٣٠	اعيدوا صباحي فهو عند الكثر عسير	٥٥٥	واسود اما القلب منه قضيق .. رجب
٠٠٨	لقد اصبح الجرد المتغير .. المطب	٦٩٦	بيدي اياها الامير الارب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٠٦٩	لاي صروف الدهر فيه نعاتب
٠٢٤	انا عائب لتعتيك	٢٢٤	فديناك من ربع وان زدنا كريا
٦٠٨	آخر ما الملك معزي يبر	٠٥١	لاحتي ان بلا وا .. الاكوا
٦٢٢	ما انصف النور ضيه	٠٩٢	دمع جرى قضى في الربع ما وجبا
١٥٨	فدنتك الخيل وفي مضمونات	٢٢٤	الجلسان على التمييز بينها .. الادبا

١٧٢	يستعظرون آياتنا تأت بها .. الامدا	٢٢٢	ارى مرثا مدهش الصيقلين .. عنا
٦٢٦	يا سيف دولة دين الله دم ابدا	٢٢٤	انصر مجودك الفاظك تركت بها .. مكبوتا
٢٢٧	امن كل شيء بلغت المرادا	٢٢٥	لنا ملك لا يعلم النوم .. لميت
١٢٢	احلنا نرى ام زمانا جديدا	١٨٢	سرب محاسنة حرمت ذواها
٢٤٦	وسوداء منظوم عليها لاني .. اللد		
٥٧٨	نسيت وما انسى عنابا على الصدر	٢١٧	لهذا اليوم بعد غير ارجح
٢٢٧	وشاخ من الجبال اقود		
٢٤٦	وبنية من خزان ضمت .. في بئر	٠٦٠	جلالا كما في فليك التبرجج
٠٥٩	ما اللوق مفتنعا مني بذالك	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٢٦	ماذا الوداع وداع الراضى لاكيد	٢٧٦	بادني اجسام ميك تحيا الفرائج
٠٧٢	احادام سداس في احاد	٠٥٠	انا عين المسوم المحجاج
٢٥١	اتنكر ما نطقت به بها .. الجواد	٢٢٢	يقانلي عليك الليل جدا .. السلاح
٤٩٨	حتم الصلح ما الشبهة الاعادي	٢٥١	وظنرت تبها المنايا .. الجناح
٠١٤	كم قتيل كما قتلت شهيد	٢٢٧	اباهت كل مكبر في طوح
٠٤٧	ايا خدد الله ورد الحدود		
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٢٠٤	اقل فعالي به اكثره مجيد
٢٢٢	وزبارة عن غير موعد	٢١٤	لقد حازني وجد بين حازه بعد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٠٢١	ان الفتوا في لم تمك وانما .. يوجد
٦٠١	ازاخر يا خيال ام هاند	٠٤١	اليوم عهدكم فانين الموعد
٤٨٦	اود من الايام مالا توده	٢٠٩	اما الفراق فانه بها اعهد
٠٠٢	املا بدار سباك اغيدها	٥٥٦	فارتكم فاذا ما كان عندكم .. يد
٠٠٧	وشادن روح من بهواه في يد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٥٧١	جاء نيروزنا وانت مراده	٢٢٦	عوانل ذات الخال في حواد
		٠١٨	اقصر فلست بزائدي ودا
٠٦٤	اساور ام قرن شمس هذا	٢٢٦	يا من رأيت الحليم وغدا
		٢٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٠٥٦	ارفق ام ماء البياضة لم خمر	٠٥٤	محمد بن زربق ما نزي احدا

- ١٦٢٢ جودك يُطرد الفتر
 ١٦٢٣ اجعل لي فعال الموكس الزاري
 ١٦٩٤ اطاعن خيالاً من فوارسها الدهير
 ٢٦٧٢ رضاك رضائي الذي اؤثر
 ١٦٦١ ان الامير ادم الله دولته .. مضر
 ٢٦٩٠ اخبرت دهاة زين يا مطر
 ٢٨٢٢ للمصوم والنظر والاعباد والعصر
 ٢٨٩٩ ظلم لهذا اليوم وصفت قبل روي
 ٢٨٩٤ سر حل حيث تحله النوار
 ٤١٨ طوال فنا تطاعتها قصار
 ٦٢٧٠ آ آمد هل الم بك النهل
 ٠٦٢ اني لاعلم والليب خبير
 ٠٦٧ فاضت انامله ومن مجور
 ٠٦٨ آل آل ابرهم بعد عمده .. زفير
 ١٦٦٠ نال الذي نلت منه في .. الخمر
 ٢٢٢٩ ترك مدحك كالجماء نفسي .. الكليل
 ٦٢٧٠ اذا لم تجد ما يبر الفتر قاعدا .. العرا
 ٦٤٦ أيقظ غمار الهم بفضي الخمر
 ٥٦٤ باد هواك صبرت ام لم تصبرا
 ١٦٢٢ زعمت انك تنفي الظن عن ادبي .. مقدارا
 ٢٨٠ لوري ذلك الثرب صار ازورارا
 ٥٥٨ بسطة مهلا سقمي الطارا
 ٦٤٥ اذا ما كنت مقربا فجاور .. دنارا
 ٢٢٤٤ ووقت وفي بالدهر لي عند سيد .. كثيرا
 ٠٧٢ مرتك بن ابرهم صافية الخمر
 ٦٤٧ ذي الارض عما انانا الهمس غانية .. المظير
 ٠٢١ بنية قوم آذنوا ببول
 ١٦٨ لا تفكرن رحلي عليك في عمل .. مختار
- ٦٤٤
 ١٦٨
 ٢٢٥
 ٢٢٢
 ١٥٦
 ٠٢٥
 ١٦٠
 ٢٢٦
 ٦٤٤
 ٢٠٩
 ٥٤٧
 ٠٩١
 ٠١٤
 ٢٠٨
 ٠٥٠
 ٤٩٢
 ٥٤٦
 ٢٤٧
 ٢٧٧
 ١٥٩
 ٢٩٠
 ٠٢٤
- اصبحت نامر بالحجاب مخلوق .. بقادر
 حاشي الرقيب فخانته ضمايره
 وجارية شعرها شطرها
 لا تلومن اليهودي على .. بنكرها
 معاذ ملاذ لزواره
 كفرندي فرند سيني الجور
 احب امرتي حبت الانس
 هذه برزت لنا فحبت رسيلا
 اظبية الوحش لولا ظبية الانس
 الا اذن فما اذكرت نامي
 اللذ من المدام الخندر يس
 بقل له القيام على الروس
 أبوك من عبدي ومن عره
 ميني من دمشق على فرس
 اذا اعنت سيف الدولة اعنت الارض
 مضى الليل والنفل الذي لك لا يضي
 فطبع بنا فعل الماء بارضو
 حشاشة نفس ودعت يوم ودعوى

١٦٣	وذليل غدا تر لا عيب فيها .. للعناق	٢٠٧	لا علم المشيع المشيع
٢٤٢	اتر لها لكثرة الشاق	٥٢١	الجزين يلقى والتجمل بردع
٢٢٥	ما للمروج الخضض والحدائق	٢١٩	غيري باكثر هذا الناس يندع
٤١١	تذكرت ما بين العذيب وبارق	١١٤	أركائب الاحباب ان الادما
٦٤٥	ابعين مقتر اليك نظرتي .. حالي	٦٤٠	هو الزمان مشيت بالذي جما
١٦٠	وجدت المدامة غلاية .. اشواقه	٠٠٢	بأبي من ودوده ياغترقنا .. اجتماعا
٠٥١	اما ترى ما اراه ايها الملك	٠٨٢	ملك النظر اعطشها ربوعا
١٥٠	بهننا بصور ام يهنها بك	٦٥٠	قطعت بسيري كل بهاء مغزج
٢٠٥	رب شجع يديف الدولة انفسكا	٠٢٢	شوقني اليك نبي لذيد هجوي
١٥٦	لم تر من نادست الاحكا	١٠١	لجنية ام غاديه رفع العجب
٦١٩	فدى لك من ينصر عن مداكا	٢٥٨	بدر مثل شق الصنوف
٦٤١	من النوق والوجد المبرح اني .. لها كا	٢٥٩	ومشيت هدي الي من احبه .. حنيف
٠٥٥	بكيك يا ربع حتى كدت ابيككا	٢٨٩	موقع الجبل من نداك طيف
٢٢٦	قد بلغت الذي اردت من البر .. طيكا	٥٥٧	احددت للغادوين اسبانا
٢٥٤	ان هذا الشعر في النمر ملك	٦٤٧	جاءت دنابيك مخيمه .. الف
١٥٧	يا ايها الملك الذي تدما وده .. ملكه	٠٤٧	لهون بطول الهباء واللف
٠٢٨	عزيز اسأ من دأق المصدق الجبل	٦٢٦	وهم للمقيم بكرتكين باه .. مناف
٢١٢	امانكم من قبل موتكم الجبل	٠٢٢	لبرق على ارق ومثلي بارق
٢١٢	افدح في الهمة العذل	٠٧٠	هو الذين حتى ما تاني الخزانتي
١٤٤	اهد نأي الميعة الجبل	٢٩٧	ليديري الربع ابي دم اراقا
٥٩٦	اثلك فانا ايها الطلل	٢٢٢	سفاني المخذ قولك لي يعني
٥٢٥	لاخيل عندك عهد بها ولا مدل	٠٢٤	ايه محل ارق
٢٦٩	رو يدك ايها الملك الجليل	٢٥٨	لهيبك ما يلقى النقاد وما لني
٢٦٩	ليالي بعد الظاهرين شكول	٢٤٠	قالوا لنا مات اسحق فقلت لم .. المحسوق
٢٩٦	فديت بماذا يسر الرسول	٢٥٨	لام اناس ابا العشار في .. الورق

٢٥٦ شديك البعد من شرب القبول
 ٢٥٢ اثبت بمنطق العرب الاصيل
 ٢٥٤ خذلت منادمة الامير عواذني
 ٢٥٢ الامر طاعة العادل
 عشاقني اسم سجد قد مرته اسرفه نخل
 لا تخمن الوفرة حتى تزي .. الخصال
 يوم ذا السيف الاماني
 ٢٥٢ لبيت العناء بالعلماء
 قد ايت بالحاجة منقضية .. خطوبها
 بدر فتي لو كان من سواد
 لا الحكم جاد ولا بنالو
 لا تحسبوا ربكم ولا تعلقوا
 اذا ما شربت الخمر صرنا .. الخ
 نرى عظاما بالبين والصلح
 اجارك يا اسد الزناديس
 اذا كان مدح .. الخ
 لموى النفوس شريفة لا تقم
 احق عاف يدملك هم
 واحر قلباه من قلبه
 الحمد خوئي اذ خوفيت والكرم
 غنبي العيون على غنبي الوفي
 من اية الطرق يا تي شك الكرم
 فو اذ ما نسليه المدام
 لا تخار الآلن لا يضام
 غير مستفكر لك الاقدام
 اغن اذني من الرجح رموا .. الخ

٢٥٩ ما لنا كلنا جويا رسول
 ٢٢٨ قنا نريا ودقي فهانا الخليل
 ١٧٦ لك يا منازل في القلوب منازل
 ٢٩٠ دروغ لملك الروم هذي الرسائل
 ٢٢٧ ان يكن صبر ذي الرزية فضلا
 ٢١٢ احيا واسر ما قاصيت ما تحلا
 ١٢٤ بقاتي شاء ليس هم ارحملا
 ٢٢٢ ذي المعالي فيعلمون من المعالي
 ٢٤٧ الخلف لا تكفي مسيرا .. الا
 ٢٢٢ احييت برك اذ اردت رجلا
 ٢٤٥ في الحد أن عزم الخابط رجلا
 ٢٢٤ اناني كلام الجامل ابن كفاغ .. سهولا
 ٢٦٢ ان كنت عن خير الاقم ساكلا
 ٢٢٢ وتركت مدعي للرعي تمدا .. شاعلا
 ٢١٢ عبي قباي ما لذلك النصل
 ٢٨٢ بنا منك فوق الزمل ما بك في الزمل
 ٥٥٩ كد عوالي كل يدعي صفة النخل
 ١٢٨ ومنزل ليس لنا بمنزل
 ٢٤٨ قد شغل المعاني كثرة الأمل
 ٢٨٢ اعلم المالك ما بيني على النخل
 ٢٤٨ اجاب دمي وما الداني شوي ظلل
 ٢٢٨ صلة هجر لي وهجر الوصال
 ١٥٢ اري حلا مطونة حسانا .. احتلالا
 ٢٢٥ يا اكرم الناس في العال
 ٢٧١ نعد المشرفة والعوالي
 ٢٥٦ وصفت لنا ولم نره سلا .. الزلال
 ٢١١ ما اجدر الايام واللواحي

٢٦١	وفأوكا كالربع اشجاء طائفة	٢٦٧	ابن الزمعت اي هذا الماهي
٥٠٨	م الجمل لامل ولاوطن	٤٠٧	اراع كذا كل الانام هام
٢٢٤	زال النهار نور منك يومنا .. اجنان	٥٤٥	ابا في هذه الدنيا كريم
١٥٨	يا بدر انك والحديث شجون	٤٠١	علم قدير اهل العزم تاني العزائم
٦٤١	اي شعر نظرت فيه لضب .. عون	١٧٥	الا لا اري الاحداث مدحا ولا ذما
٢٢٤	نزد ديارا ما تحب لما مغني	٠١٠	كفي اراي وريك لومك الوما
١٥١	الحب ما منع الكلام الاسنا	٢٢٢	صهيت من قسم واندي مقبها
١٨٥	قد طم العين من الين اجفانا	١٦٢	ما تقلت عند مشية قدما
٥١١	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	٦٠٧	قد صدق الورد في الذي زعا
٥٤٧	لو كلن ذا الاكمل ايرادنا .. احمانا	٢٤٩	روينا يا ابن عمك الماهيا
٠٠٣	البي الهوى اسنا يوم النوى بدني	٤٢٨	توايك نوسع الشعرا بلا مع القديما
١٧٠	افاضل الناس اغراض لدى الزمن	٠٧٤	صلاهي النوى في ظلها غابة الظلم
٠٢١	كصحت حبك حتى منك تكرة .. اعلاي	٠١١	الى اي حين انت في زي محرم
٠٢٨	فصلت تعلم اني الفتى .. الزمان	٤٩٤	فوق ومن فارقت غير مذم
٤٣٩	الرأي قبل شجاعة الصمان	٠٤٠	بصفت الم براسي غير محشم
٥١٢	عدوك مذموم بكل اسان	٥٢٦	جلم نحن فساري الصبح في الظلم
٥٨٩	مغاني الشعب طيبا في المغاني	٠٤٦	ابا وجد الاله نهادي .. مغاي
٠٧٨	اذا ما الكاس ارضعت الودين	٢٦٢	قد سمنا ما قلت في الاحلام
٦٤٢	انظعن يا قلب مع من ظعن	٤٥٢	ذكر الصبي ومرات الاحلام
٦٤٦	لن مر با لسطاط عيشي فقد جلا .. الطرفين	٥٢٠	ملوكنا يحل عن الملام
٢٤٦	ما انا والخمر وطيفة ... الخيزران	٠٢١	واح لنا بعث الطلاق الية .. الخراطوم
٢٨٢	حجب ذا الحجر بحجار دونه	٢٢٨	اذا غمرت في شرف مروم
٥٥٦	جوي عربا اسمت بليس ربا .. عيونها	٢١٨	انا لاني ان كنت وقت الثوام
٢٤٠	ثياب كريم ما بصون حصانها	٢٩٦	انا منك بين فضائل ومكارم
٢٠٥	انا يا لوشاة اذا ذكرتك اشية	٦٤٠	لاعت بالتمام اسانة .. الناجم
		٥٤١	يذكرني فانك حلة
		٤٢٦	ايا راميا بصي فواد مراو

قال الواحدي يقول لو كان سيد محميا من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اياك واعظامهم اي ائمتهم بقدرتك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم بهاوتك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حمايته ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه المحب وليس كل محب محبوا وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه مية . . . وقوله من هذه التصديده .

انما مرة بن عرف بن سعد . جمرات لا تشبهها . العام

ذكروا في علم شهوة العام هؤلاء الجمرات انها ليست من نجر النار يعني ائمتهم ناس فلا ياكلهم العام . اهـ . فانظر ابي مدح لم يفي ذلك واي نكتة هنا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله .

في الناس امة تدور حياها كأنهارا وانما كجوانها . . .

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حماهم وموتهم لائمتهم لا خير فهم . . . فجعلوا وجه الشبه في كل من تشبيه حماهم بموتهم وتشبيه موتهم بحماهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخير وهم احياء فن السبب ان يتفقه عنهم وهم اموات بل هم في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . . . وقوله .

اقلب فيو اجفاني كاني اعدو على الدهر الذنوبيا

الضمير لقلب وقد ذكروا في معنى عده لذنوب الدهر انه يدهما بحركات اجفانه عند التفليس . كتابة عن جلول السهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يدها ذنوب الدهر لكثرةها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احبهم فبك النجوم ولكن الذنوب الزمان لست بمحص

وقوله

وجئت حليا وابنه خير محمود . . . وم خير قوم واستوى الحر والبند

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والبند انه بعد قوم المدوخ يستوي الأحرار والتعبد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضربا من الاخالة لان

التفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديهم وإنما أراد النبي استواءهم في الاضطهاد
عن منزلة المدوحين مما تناوت طبقاتهم والأ فكيف يستوي الحر والعبد بغير هذا .
وقوله

واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقتك والدمع احييت صاحبك

وقد اطالوا في هذا البيت بما لا محل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدمع يخالفه في كل
ما اراد حتى لو احسب فراقهم لواصلوه وكان من حشوان يقول لفارقتني لاق بقوله لفارقتك
فعل نتموه وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتك فقد فارقتك .
اه . قلت كان ينبغي عن كل هذا بيان يحصل فراقك لفراقهم اضطرارا بحكم الدهر وهو
المقصود كما دل عليه بقوله والدمع احييت صاحبك وقوله

صلاة الله خير لنا حوطا على الوجه المكثن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكثن بالجمال على قول القائل وجل وجهها مكثنا
بالجمال كأن الجمال كثر لوجهها بوكانه يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
يزيد على تكوير اللفظ . وقوله

وان وجهنا له فلاك عجب ذلك الجزر في البحر غير معهود

قالوا يريد ان الجزر لا جزر الا فاذا جزر فهو امر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذلك الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وجيش يثني كل طود كانه خريق رباح واجهت غصنا رطبا

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بنصفين فجعلوه
اثنين يسمع حسبها كالترج اذا مرت باعصان رطبة . اه . فجعلوا بجيش الطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لخصيه خميسا يسمع ومعنى الخميس الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضع . وانما ادام الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رباح من صلة قوله
يثنى ذهابا الى انه يشبه الجيش في شقوه الجبل بالترج اذا تخللت الاعصان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بينهما واراد بكونه يثنى كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كانه يارتو كجبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتافة كان في لغة العدو كالرج سرعة وشدة وكان العدو انما كالحصن
 الرطب امام الرمح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله
 حواليو بمر للجنايف مانج يسير بو طود من الخيل اهم
 تطويت بو الاقطار حتى كانه يجمع اثنتان الجبال وينظم
 وقوله

انام مل جنوني عن شواردها و يسير الحاني جزاما ويختم

الضمير من شواردها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تفسير الطاهر
 الاول ما نصه يقول انام عنها جنوني مطقة بها وكان النظر اليها . انه فاعل في هذا
 التأويل وانظر كيف تكون جنونه مطقة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا
 المعنى من لفظ الشطر . وقوله

فأوردتهم صدر الحصان وسيفه فتم بأسة مثل المطايا حلاله

قالوا يعني ان للروم قتلوا بفضرة سيف الدولة وهو راكب لثمنهم واربعه فقدر فرسوا حين
 احضروا بين يديه وهو راكب ولوردت سيفه حين قتلوه . و . واثنى على المعنى الثاني
 احضارهم بين يديه وهو راكب لا يميز حدة بانه لو يردهم صدر فرسوا ويضرب في ذلك كصبر
 مدح له انما اراد ان يثنيهم بيقينهم وقلمهم مجد سونو فجعل صدر فرسوا موردا لا يثنيهم وجعل
 سيفه موردا لا يثنيهم وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول قوله
 فلما رأوه وحده قليل جيشو دروا ان كل العالمين فضول
 يشير الى انه كان متقدما الجيش ثم وصف لثامه لم بعد ذلك بما ابتاه وهو منتهى الوصف
 بالجماعة . وقوله منها ايضا

أعادنى على ما يوجب الحب للفق وأمدأ والافتكار في تجول

جملوا الافتكار افتكار المتبني ولا يتكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما ابتاد افتكار التام
 كما يستدرك بادنى تأمل . وقوله

وما الدهر الا من رواية قصائدني اذا قلت شعرا اصبح الدهر مبددا

قالوا المعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطعا لقصرو
 وهو يريد اهل الدهر . انه . وهو غير المتصور فضلا عما يؤمنه اليه من اختلاق المعنى

لانه جعل الدهر من رواة فصائده اي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدهر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . وثمالة البيت الذي بعده وهو قوله فسار بومن لا يسير مشمرا ونهى بومن لا يفني مفردا

وذكروا في معناه ان شعرة ينسبط الكسلان اذا سمعة فيسرع على سماع شعره مشمرا . ا . ه .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بمثل هذا ولا هو من مراد المتنبي لان البيت منفرج على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعره في الآفاق حتى لم يبق من لا يروى وينشده ولو لم يكن من حملة الشعر . وهذا باب واسع اجترى منه بالنذر الذي اوردته ونفي لكل ما مر امثلة لتوضيحتها لا تند في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المتنبي على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام تعبيرا واحكاما وضما واكثره طيبا المعاني تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يرضي بالفظه الا وفيها المانع الى فرض مخصوص ويميل اوجه من المعنى فهو بالمتون العلمية اشبه منه بالعبارات الشعرية . ولعلك كتبت نحو الابيات الموهمة واجمع في شرح مشيها الى مزيد نظر وفضل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير ملاحظه والقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال مما ينبغي على الطراح ان يستعمله اذ الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وتاميك به شوطا تنزل في مجامع سوانح الافكار وتبها اتصل في مجملها لواء ابصار وهو غير كل من اخذ عليه من شرح هذا الدهر ان اوطئه لم ولي والاضف بالعدرا احسن وهذا آخر ما تحرك به الخاطر واملاه العلم الناصر اجيز بسراخ القلم بعد اذ ارفق حيناً من الدهر بين السأم والنصب بده الاخلاص فيجري وتعرضه المهابة فينف او يرجع على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف الاخلاص ضدى تغير التفريط والاطراء ولا نتقد في ذكر غير الاحسان الا الفريغ والازراء وما انا في شيء من الامرين انما ذكرت ما ذكرته عجالة للعصر في الند الذي هو اللوم لاهد اركان العلم وحكاية للحق التزمت فيها ذكر الشيء على وجهه بتدبنا لوجه الحكم وان وجدته ما يقدر فيه الخلاف فالنية برآه منه والتصد بمنزل عنه وانا ابرأ الى الله عز وجل من دعوى العصمة واستغفرا ما طغى بالقلم وأسأل ابي النظر تاتي بالحلم والكرم والله حمي واليه ائيب وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع وثمانين وثمان مئة ولف للبلاد والمجد لله رب العالمين

فهرس الفواهي

على حروف المعجم

٠٢٢	ابا سعيد جنب العناب	١٢٢	امن اذ يارك في الدحي الرقبا
٢٢٥	تعرض لي الحجاب وقد قلنا .. العناب	٠٧٢	انتكر يا ابن امي اخا تي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٢	ما ذا يقول الذي يعني .. العناب
٢٢٥	الطيب ما غيب عتق .. طيبا	٢٠٦	لقد نسبوا الخوام الى علاء
٢٠٥	يا بني الشمس الجاهات غورا	٢٤٥	اسامري ضحكة كل راء
٢٤٨	الا ما سيف الثورة اليوم غابا	٤٧٨	انما الفهات للاسنان
٢٠٧	فديناك اهدى الناس سبها الى غلي	٢٦٤	القلب اعلم يا عدول بداني
٠٠٠	لما نسبت فكذلك ابنا لغير اسم	٢٦٦	عدل العواذل حول قلبي العناب
١٩٤	يا ذا المعالي ومهدن الادب	٥٩١	الاكل ماشية الجبزي
٤٩٢	يا اخت خيراخ يا بيت عهده		
١٥٩	لم تر ابا الملك المرحي .. العناب	٥٠٣	اغالب فيك الشوق والشوق الغلب
٠٠٠	لعيني كل يوم منك حظ .. العناب	٢٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. الغضب
٢٠٠	تجف الارض من هذا الرباب	٢٩٦	بغيرك راعيا عيب الذئاب
٥٣٤	لا يحزن الله الامير فاني .. بصيب	٥١٥	مني كن لي ان الياض خضاب
٠٠٠	من الجاذري زي الاعراب	١٤٤	انما بدرين عمار بحاب
٢٢٢	اعيدوا صباحي فوه عند الكواكب	٢٧٧	ايدري ما اراك من برب
٠٠٠	لقد اصبح الجرد المستفير .. العناب	٥٥٥	واسود اما القلب منه قضيق .. رجب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٦٣٦	بيدي ايها الامير الارب
٠٢٤	انا عائب لتعتيك	٠٦٢	لاي صروف الدهر فيه نمانب
٢٠٨	آخر ما الملك معزي يبر	٢٢٤	فديناك من ربع وان زدنا كريا
٦٣٢	ما انصف النور ضبة	٠٥١	لاحتي ان بلا .. الامكوبا
		٠٩٢	دمع جرى فضفي في الربع ما وجبا
١٥٨	فدتك الخيل وفي مشومات	٢٢٤	الجلسان على التميز بينها .. الادبا

١٧٢	يستظنون أياتاً تأت بها .. الأسد	٢٢٢	أرى مرصفاً مدمش الصيقلين .. عتا
٢٣٢	يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٢٢٤	أصبر مجودك الفظا تركت بها .. مكبوتاً
٢٢٧	امن كل شيء بلغت المرادا	٢٢٥	لنا ملك لا يعلم النوم .. لميت
١٢٢	أطفا نرى أم زماناً جديدا	١٨٢	سرب محاسة حرمت فواعها
٢٤٦	وسوداء مظلوم عليها لآي .. القدر		
٥٧٨	نسبت وما انسى عناباً على الصفر	٢١٧	لهذا اليوم بعد غد ارجح
٢٢٧	وشاخ من الجبال اقود		
٢٤٦	وبينة من خيزان ضمنت .. في يد	٠٦٠	جلالاً كما بي قبلك التبريح
٠٥٩	ما الصوق منتعماً مني بذالك	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٢٩	ماذا الوداع وداع الراض للكبد	٢٧٦	بادني ابحام منك تجا القرع
٠٧٩	احادام سداس في احامر	٠٥٠	انا عين المسود المحجاج
٢٥١	اشكر ما نطقت بهيها .. الجواد	٢٢٢	يفانني عليك الليل جد .. السلاح
٤٩٨	حتم الصلح ما اشتهت الامادي	٢٥١	وظانق تسمها المنايا .. الجناج
٠١٤	كم قتلر كما قتلت شهيد	٢٢٧	ابا حوت كل مكروه طوح
٠٤٧	ايا خدد الله ورد الخدود		
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٢٠٤	أقل فعالي به اكثره مجيد
٢٢٢	وزيارة عن غير موعد	٢١٤	لقد حازني وجد من حازه بعد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٠٢١	ان العراق لم تمك وانما .. يوجد
٦٠١	ازائر يا خيال ام عائد	٠٤١	اليوم عهدكم فانين الموعد
٤٨٦	اود من الايام ما لا توده	٢٠٩	اما الفراق فانه ما عهد
٠٠٢	املا بدار سبائك اغيدها	٥٥٦	فارتكم فاذا ما كان عندكم .. يد
٠٠٧	وشادن روح من يهواه في يد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٥٧١	جا نير وزنا وانتم مراده	٢٢٦	عواندل ثقت الخال في حواد
		٠١٨	اقصر فلست بزائدي ودأ
٠٦٤	اساور ام قرن شمس هذا	٢٣٦	يا من رأيت الحامم وغدا
		٢٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٠٥٦	اريفك ام ماء اليفاعة لم خمر	٠٥٤	محمد بن زريق نما نزي احدا

٦٤٤	اجعل لي فعال الموكس الزاري	١٦٢	بروحه جودك يطرد الفتر
١٦٨	عديري بين عذاري من اموري	١٩٤	اجلعي خيلا من فوارسها الذهب
٢٢٥	انفجر الكباء ووجه الامير	٢٦٧	رضاك رضاي النبي اوتير
٢٢٢	اما احفظ المديح بعني الامير	١٦١	ان الامير ادم الله دولته مضر
١٥٦	اصبت نامر بالحجاب مخلوق .. بقادر	٢٩٠	اجتريت دهاة زين يا مطر
٢٥	حاشي الرقيب فخانته ضايقه	٢٨٢	للمصوم والنظر والاعباد والمصير
١٦٠	وجارية شعرها شطرها	٢٨٩	ظلم لنذا اليوم وصف قبي رويو .. النظر
٢٢٦	لاتومن اليهودي على .. ينكرها	٢٨٤	مر حل حيث تحله النوار
٦٤٤	مهاد ملاذ لزياره	٤١٨	طوال فنا تطاعتها قصار
		٦٢٧	آلمد هل الم بك النهل
٢٠٩	كفرندي فرند سيني الجوز	٥٦٦	اني لاعلم والبيب خبير
		٥٦٧	فاضبت اناملة ومن مجور
٥٤٧	احبب امري حبت الانس	٥٦٨	آلال ابرهم بعد عميد .. زفير
٥٤١	هذه برزت لنا فحبت رسيلا	١٦٠	نال الذي نلت منه في .. الخمر
٥١٤	اظبية الوحش لولا ظبية الانس	٢٢٩	ترك مدحك كالجماء لنسي .. الكفور
٢٠٨	الا اذن فما اذكرت نامي	٦٢٧	اذا لم تجد ما يبير الفتر قاعدا .. العرا
٥٠	اللذ من المدام الخندر يس	٦٤٦	انفعا خمار الهم بفضي الخمر
٤٩٢	يقن له القيام على الروس	٥٦٤	باد هواك صبرت ام لم تصبرا
٥٤٦	ابوك من عبد ومن عرس	١٦٢	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي .. مقدارا
٢٤٧	ميتي من دمشق على فرمش	٢٨٠	لوي ذلك الثرب صار ازورارا
٢٧٧	اذا اغتلت سيف الدولة اعلمت الارض	٥٥٨	بسطة مهلا ستويص النطارا
١٥٩	مضي الليل والنفل الذي لك لاوضي	٦٤٥	اذا ما كنت مقربا فجاور .. دثارا
٢٩٠	فطحت بنا فعل السماء بارضو	٢٢٤	ووقت وفي بالدمر لي عند سيد .. كثيرا
٢٤	جشاشة نفس ودعت يوم ودعوا	٥٧٩	مرتك بن ابرهم صافية الخمر
		٦٤٦	ذي الارض عما انانا امسي غانية .. المظير
		٥٢١	بنية قوم آذنا ببول
		١٦٨	لا تفكرن رحلي عليك في عمل .. مختار

١٦٣	وذات غدائم لا عيب فيها .. للعناق	٢٠٧	لا عدم المشع المشع
٢٤٢	اتراها لكثرة المشاق	٥٢١	الجزن يلقى والتجمل بردع
٢٢٥	ما المروج الخضر والحدائق	٢١٩	غوري باكثر هذا الناس يخذع
٤١١	تذكرت ما بين العذيب وبارق	١١٤	أركائب الاحباب ان الادمعا
٦٤٥	ابن مقتر اليك نظرتي .. حالي	٦٤٠	هو الزمان مشيت بالذي جمعا
١٦٠	وجدت المدامه غلاية .. اشواقه	٠٠٢	بأني من ودودي فاضرفنا .. اجتماعا
٠٥١	اما ترى ما اراه ايها الملك	٠٨٢	ملك الفطر اعطشها ريوما
١٥٠	مينا بصورام بهتها بكما	٦٥٠	قطعت بميري كل بهما مفرح
٢٠٥	رب نجح يعيب الدولة انفسكا	٠٢٢	شوق اليك في لذيد مجوي
١٥٦	لم تر من نادمت الاكسا	١٠١	لجنه ام غاده رقع الخيف
٦٧٩	فدى لك من ينصر عن مداكا	٢٥٨	بوي مشق الصغرف
٦٤١	من النوق والوجد المبرح اغي .. لفيكا	٢٥٩	ومشع عدي الي من احبه .. حيف
٠٥٥	بكت يا ربيع حتى كدت ابيككا	٢٨٩	موقع الجبل من نداك طيف
٢٢٦	قد بلغت الذي اردت من البر .. طليكا	٥٥٧	احدت للقادوين اسمافا
٢٥٤	ان هذا الشعر في الشعر ملك	٦٢٧	جاءت دنابيك عنبرية .. الف
١٥٧	يا ايها الملك الذي تيمامة .. ملك	٠٤٧	لهون بطول اللطاف واللف
٠٢٨	عزيز اسأ من دأق الحدق الجبل	٦٢٦	وهم المنم بكونك باء .. مناف
٢١٢	امانكم من قبل موتكم الجبل	٠٢٢	ليرقم على ارق ومثلي بارق
٢١٢	اقدح في الهمة العذل	٠٧٠	هو الين حتى ما تاني الخزانق
١٤٤	اهد نأي الميعة الجبل	٢٩٧	ليديري الربيع ابي دم اراقا
٥٩٦	اثلك فانا ايها الطلل	٢٢٢	سفاي الخبز قولك لي مجني
٥٢٥	لاخيل عندك مهادها ولا مال	٠٢٤	ايه محل ارق
٢٦٩	رو يدك ايها الملك الجليل	٢٥٨	لهيفك ما بلقي القوادوما نقي
٢٦٩	ليالي بعد الظاهرين شكول	٢٤٠	قالوا لنا مات الحق فقلت لم .. المحقق
٢٩٦	فديت بماذا يمر الرسول	٢٥٨	لام لانس ابا المشاقر في .. الورق

٢٥٦ شديد البعد من شرب القبول
 ٣٥٢ انبت ينطق العرب الاصيل
 ١٥٦ خذلت منادمة الامير غواذلي
 ٣٢٦ الامر طاعة العاذل
 ٢٥٥ عشرا بن اسم سدجد قد مرانه اسرفه قبل
 لا تحسن الزفرة حتى نرى ..
 ٣٣٥ يوم ذا الصيف اما في
 ٣٥٢ لقيت العفاء بتماما
 قد ايت بالحاجة مقضية ..
 ٤٤٧ بدر فقي لو كان من سواك
 لا الحكم جاد بولا بقالو
 لا تحسبوا ربكم ولا تعلقوا
 اذا ما شربت الخمر صرفا منها
 نرى عظاما بالبين والظلم
 اجارك يا اسد الترابين
 اذا كان مدح مسانستيب التمدح
 لموى النفوس شريفة لا تقم
 احق عافو بدمك الم
 واحر قلباه من قلبك
 الحمد خوئي اذ عوفيت والكرم
 عني العيون على لعني الوفي
 من اية الطرق يا بني مثلك الكرم
 فواد ما نسليه المدام
 لا تخار الالين لا بصام
 غير مستفكر لك الاقدام
 اغن اذني نمر الريح زعانا

٤٥٦ ما لنا كلنا جوي يا رسول
 ٠٢٨ فنا ثريا ودقي فنانا الخليل
 ١٧٦ لك يا منازل في التلوب منازل
 ٢٦٠ دروغ لملك الروم هدي الرسائل
 ٤٢٧ ان يكن صبر دي الرزيفة فضلا
 ٤١٢ احيا وايسر ما قاميت ما فضلا
 ١٢٤ بقاتي شاه ليس هم ارغالا
 ٤٢٣ ذي المعالي فليملون من المعالي
 ٥٤٧ انكف لا تكفني مسيرا ..
 ٠٢٣ احييت برك اذ اردت رجلا
 ١٤٥ في الخمد ان عزم الخياط رجلا
 اناني كلام الجاهل ابن كينغ
 ان كنت عن خير الايام ساكنا
 وتركت مدعي للرعي تمدا ..
 عبي فباني ما لذلك النصل
 بنا منك فوق الزمل ما بك في الزمل
 كدعوا لك كل يدعي صفة النصل
 ومزل ليس لنا بمنزل
 قد شغل الناس كثرة الامل
 اعلم المالك ما بيني على اكل
 اجاب دمي وما الداني شوي ظلل
 صلة في حجر لي وهر الوصال
 ارى خلا مطواة حسانا ..
 يا اكرم الناس في العالم
 نعد المشرقية والعوالي
 وصفت لنا ولم نره سلاكا ..
 ما اجدر الايام والوالي

٢٦١ فإرؤ كما كالربع اشجاء طائفة
 ٥٠٨ يم العمل لاهل ولاوطن
 ٢٢٤ زالم النهار ونور منك يومنا .. اجان
 ١٥٨ يا بدر انك والحديث شجون
 ٦٤١ اي شعر نظرت فيو لضب .. عون
 ٢٢٤ تزود دياراً ما تحب ما مغني
 ١٥١ الحسب ما منع الكلام الا لصنا
 ١٨٥ قد علم الين منزل الين اجفانا
 ٥١١ صعب الناس قبلنا ذا الزمانا
 ٥٤٧ لو كلن ذا الاكمل ازوادنا .. احمانا
 ٠٠٣ ليلي الهوى اسقنا يوم النوى بدني
 ١٧٠ افاضل الناس اغراض لدى الزمن
 ٠٢١ كصبت حبك حتى منك تكرة .. اعلائي
 ٠٢٨ فضلة تعلم اني التي .. الزمان
 ٤٢٦ للرأي قبل شجاعة الصمان
 ٥١٢ عدوك مذموم بكل لسان
 ٥٨٩ مغاني الشعب طيباً في الغاني
 ٠٧٨ اذا ما الكأس ارضعت الودين
 ٦٤٢ انتظن يا قلب مع من ظن
 ٦٤١ لمن مر بالفضطاط عشي فندجلا .. الطرفين
 ٢٤٦ ما انا والخمر وطيب .. الخبز ان
 ٢٨٢ حبيب ذا الجهر بجمار دونه
 ٥٥٦ جوي عربا امت بليس ربه .. عيونها
 ٢٤٠ ثياب كرم ما بصون حمانها
 ٢٠٥ انا يا لوشاه اذا ذكرتك اشبه

٢٦٧ ابن ارمعت اي هذا الملام
 ٤٠٧ اراع كذا كل الانام هام
 ٥٤٥ ابا في هذه الدنيا كرم
 ٤٠١ طم قدر اهل العزم تأتي العزائم
 ١٧٥ الا لا اري الاحداث مذحاً ولا ذماً
 ٠١٠ كفي اراي ورك لوكم الروما
 ٢٢٢ حبيت من قسم واندي مقبها
 ١٦٢ ما تملت عند مشية قدمي
 ٦٠٧ قد صدق الورد في الذي زعا
 ٢٤٩ روهنا يا ابن عسكر الماما
 ٤٢٨ ترابك توسع النمرآ بلا رم القديما
 ٠٧٤ سلامي النوى في ظلها غابة الظلم
 ٠١١ الى اي حون انت في زي محرم
 ٤٩٤ فراق ومن فارقت غير مذم
 ٠٢٠ خبث الم براسي غير عشم
 ٥٢٦ حبلهم نحن فساري النجم في الظلم
 ٠٤٦ ابا ويدا الاله ماذا اني .. مغاي
 ٢٦٢ قد سمعنا ما قلت في الاحلام
 ٤٥٢ ذكر الصبي ومران الارام
 ٥٢٠ حلوكما يحل عن الملام
 ٠٢١ وآخ لنا بعك الطلاق الية .. الخرطوم
 ٢٢٨ اذا غمرت في شرف بروم
 ٢١٨ لنا لاتي ان كنت وقت اللوام
 ٢٩٦ انا منك بين فضائل ومكارم
 ٦٤٠ لاهت بالخطام اساة .. الناجم
 ٥٤١ يذكرني فانكسا جملة
 ٤٢٦ ابا راميكا بصي فواد مراو

٢٠٧	اغلب المحيرين ما كنت فيو	٢٥٦	الناس ما لم يبروك اشباه
٢٤٨	باسيف دولة ذي الجلال ومن له	٢٥٨	قالوا لم تكونو فقلت لم .. وصفناه
٤٧١	كفي بك داء ان ترى الموت شافيا	٥٥٧	لئن تك طي كانت لثاماً .. بنوه
٥٤٢	اربك الرضي لو اخفت النفس خافيا	٥٨٤	اوو بديل من قولتي واما
		٤٩٢	حتى دار بان تدعى مباركة .. فيها



اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطاً	صواباً
٩	٤٧	مده	مدا
٢٠	٦	سري ند	سري ند
٢١	١	حككك	حككك
٤٥	٢	نصبها	بصبها
٤٦	٨	تقبل	تقبل
٤٧	١٠	اعارب	اعراب
٤٨	١١	ند	ند
٨٨	١٢	ن	من
٩١	١٢	للوج	للتحول
٩٥	١٧	اوي	اواياما
١١٧	٧	لصبتها	لصبتها
١١٩	١٢	للتول	للتول
١٤٩	٢٣	فورجة	فورجة
١٥٢	٢٧	سوي	سوي الاحسان
١٥٨	٩	لعظمت	لعظمت
١٦٤	٢٤	واساره	واساره
١٧٥	٢٢	فليته	فليته
١٨٢	١٩	حجفت	حجفت
١٩٠	٥	حملت	حملت
١٩٥	١٤	وقال	وقالت
١٩٩	٢	همني	وهمني
٢٠٦	١١	عندة	عند
٢٠٦	٢٦	المدوح	المدوح
٢١٤	١٠	قلبا	في قلبها
٢١٤	٢٦	طبا	في طبا

صفحة	سطر	خطاً	صوابه
٢٢٩	١٧	حذفت سودا - كانها	انسان اسود كانه
٢٣١	٩	كفر عاقب	كفر عاقب
٢٣٤	١	سير	سير
٢٣٧	٤	بذ	بذ
٢٤١	٤	اولا	لولا
٢٥٠	١	نسمن	نسمن
٢٥٧	١٢	والمازق المضيق	والمازق المضيق يراد به ما حذت الحرب. والمخرج الضيق
٢٨٩	١٦	البلاء	البلاء
٢٥٥	٩	الناس	الناون
٢١٢	١	للحرب	للحرب
٢٢٢	١٦	فلام	فلام
٢٢٢	٢٤	النيس	النيس
٢٤٥	٥	عجم	عجم
٢٥٦	٢٠	ومو	ومو
٢٦٦	١٢	للذبح	للذبح
٢٦٨	١٦	النقطة	النقطة
٢٦٩	٩	فن	فن
٢٣٠	٦	ره	ره
٢٧٢	٢٢	مجسو	مجسو
٢٨٠	٤	بره	بره
٢٨٥	٩	النظوي	النظوي
٢٨٧	١٩	القل	القل
٢٨٨	٩	نركت	نركت
٢٩٨	٢٢	ميا	ميا
٤١٥	٢٢	ان	اي

صفاة	نطر	خطا	صواة
٤٢٠	٢	مسطر	مسطرا
٤٢٥	١٢	للافتاء	لافتاء
٤٢٢	٥	فليعلون	فليعلون
٤٦١	١	الرزايا	الليالي
٤٦٢	١٠	قال كا	كا قال
...	...	المدبد	داء المدبد
٤٦٦	٨	وتكثير الخ	وتكثير الخ
٤٨٧	٩	شقوقا	شقوقا
٤٩٠	٨	مخلف	مخلف
٥٧٦	١٦	آخر	الآخر
٥٧٩	٢	واطمة	واطمة
٥٨٦	٧	الحجاب	الحجاب
٦١٢	١٧	التميص	الدرع والتميص
٦٢٩	٥	أخت	أخت
٦٤٠	١	ان بن	ان ابن
٦٤٢	٦	بنت	بنت
٦٤٩	٢	وجهي	وجهي
٦٧٢	١٢	لاما	مالا
٦٥٧	٢٦	عطاء الى	الى عطاء
٦٨٠	١٩	مذه	مذي
٦٨٥	٢٤	ونجاة	اونجاة
٦٨٦	١٢	ياخرها	ياخرها
٧٠٠	٤	ليس	ليس



3 2044 009 849 928

OH

FEB 15 '62 H

~~MAR 6 '65 H~~

~~528-685~~

~~FEB 1 1991~~
CANCELLED

DEC 15 1990

WIDENER

FEB 10 1995

DEC 20 1994

CANCELLED

